

سِيْرُ الْقَارِئِ الْمَبْتَدِئِ



تذكار المتري المنيني

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن
القاصح المنري البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري

شرح منظومة

حرز الأمانى ووجه التهانى

لأبي محمد بن فيرا بن أبي القاسم بن خلف بن أحمد
الرعي الأندلسى الشاطبي من علماء القرن السادس الهجري

وبديل صحائفه

مختصر بلوغ الأمانة

شرح

فضيلة الشيخ علي محمد الضباع شيخ القارىء المصرية

على

نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسينى القارىء

رحمه الله

وبالهامش :

غيث النفع فى القراءات المسج

لولى الله سيدى على النورى الصفاسى

شركة نكتة للطباعة والنشر ابان ليلهى دارتوقده بومر

راجعه فضيلة شيخ القراء والمقاريء بالمدنيار المصرية

الشيخ علي محمد الضباع

الطبعة الثالثة

١٣٦٣ هـ ١٩٤٤ م

وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

(قرآن كريم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قال الشيخ الفقيه الإمام
العالم العلامة المحقق الولي
الصالح سيدي علي النوري
الصفاقني رضي الله عنه
ونفعا به وبمولمه آمين :
الحمد لله الذي أنزل
القرآن وشرفنا بحفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة البحر الفهامة أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري تتمده الله برحمته : الحمد لله الذي علم القرآن وزين الإنسان بنطق اللسان ، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته . ويواظب آثناء الليل وأطراف النهار على دراسته ، وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبي الأُمِّي العربي المختار المرتضى ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرمين ، ورضي الله عن أصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا .

﴿ أما جد ﴾ فإن أسهل ما يتوصل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الإمام العالم أبي محمد قاسم بن فيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي من قصيدته اللامية المنظومة من الضرب الثاني من بحر الطويل المنعوتة «بحر الأمان ووجه التهاني» فأول شارح شرحها الإمام علم الدين السخاوي تأقاها عن ناظمها وتابعه الناس على ذلك فشرحوها فمنهم من اقتصر ومنهم من علل وأطال وخرج عن حيز الاعتدال ، وقد استخرت الله تعالى في حل ألفاظها واستخراج القراءات منها بعبارة سهلة يفهما البتدي ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها كاعراب القرآن والتفسير وغير ذلك ، وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوي والفاسي وأبي شامة وابن جبارة والجعيري وغيرهم وزدت فيه فوائده ليست من هؤلاء الشروعات . وميته :

«سراج القاري البتدي وتذكار القاري النسي»

وأسأل الله تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله إنه قريب مجيب . ولد الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسةائة بشاطبية وهي قرية بجزيرة الأندلس من بلاد المغرب وقولهم الرعيني نسبة إلى قبيلة من قبائل المغرب أخذ القراءات عن الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن هذيل بالأندلس عن أبي داود سليمان عن أبي عمرو الهذلي مصنف كتاب التيسير وأخذ الشاطبي أيضا عن أبي عبد الله محمد بن العاصي النفزي بالزاي الصجمة عن أبي عبد الله محمد بن حسن عن علي بن عبد الله الأنصاري عن

أبي عمرو الداني ، ومات الشاطبي رحمه الله عصر بعد عصر الأحد وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسة ودفن بالقرافة في يوم الاثنين في ربة القاضي الفاضل المجاورة لتربة ولي الله تعالى الكيزاني صاحب المزار المعروف في القرافة الصغرى بالقرب من سفح الجبل المقطم جبل قلعة مصر فرعون وتعرف تلك الناحية بسارية ، قال رحمه الله تعالى :

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوْلَا تَهَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْثِلًا

أخبر الناظم أنه بدأ بيسم الله في أول نظمه ، ومعنى بدأت أي قدمت تقول بدأت بكذا إذا قدمت فالباء الأولى لتعدية الفعل والثانية هي التي في أول البسمة أي بدأت بهذا اللفظ والنظم الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهي بمعنى منظوم أو مصدر بحاله وتبارك فاعل من البركة والبركة كثرة الخير ونموه واتساعه ، وقوله رحمانا رحيمًا يريد به تكلمة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال وموثلا الموثل الرجوع واللجأ وهو مفعول من وأل إليه أي رجع ولجأ أو من وأل منه أي خلص ونجا وفي الحديث «لاملجأ ولا منجأ منك إلا إليك» .

وَتَنَيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَا مُحَمَّدَ الْمُهْتَدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا

أخبر أنه تني بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرضا بمعنى ذى الرضا أى الراضى من قوله تعالى «ولسوف يعطيك ربك فترضى» وفي الحديث «يا محمد أما يرضيك أن لا يبلى عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا» والمهدى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم «إنما أنا رحمة مهداة للناس» وقوله مرسلًا منصوب على الحال من الضمير في المهدى .

وَعِزَّتِي نَمَّ الصَّحَابَةَ نَمَّ مَنْ تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْحَسْبِ وَبَلَا

أصل العترة حجر يهتدى به الضب إلى مأواه وما يبق من أصل الشجرة وعترة النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته لقوله عليه الصلاة والسلام «وعترتي أهل بيتي» وروى تفسيره بأزواجه وذريته ، وقال مالك بن أنس أهل الأذنون وعشيرته الأقربون ، وقال الجوهري نسله ورهطه الأذنون فلما كانت للعترة أصحابا ولم يكن كل الأصحاب عترة قال ثم الصحابة ليعم ، والصحابة اسم جمع ، والصحابي من رأى النبي عليه الصلاة والسلام أو صحبه أو نقل عنه من المسلمين ، قوله ثم من تلاهم أى تبعهم على الإحسان أى على طريقة الإحسان ، وقوله وبلا الويل جمع وابل وهو المطر الغزير شبه الصحابة رضى الله عنهم بالأمن لضعف المسلمين .

وَوَلَّيْتُ أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْزَمُ الْعَلَا

أخبر أنه تلى ثلاث بالحمد ، يعنى أنه ذكر اسم الله تعالى أولا ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعترة وصحابته وتابعهم ثانيا ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره في ثالث الأبيات بل مراده أنه لم يثقل إلا بالحمد وإن كان في بيت رابع ، والحمد الثناء ويجوز فتح إن وكسرها في البيت وكلاهما مروى فالفتح على تقدير بأن الحمد والكسر على تقدير فقلت إن الحمد وقد يجوز أن تكون بمعنى نعم فيجوز حينئذ رفع الحمد بعدها ونصبه والرواية النصب . قوله دائما أى مستمرا قوله وما ليس إلى آخره : الجنم القطع أشرف إلى قوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم ويروى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة الثقات.

رحمه لا شريك له
شهادة الموحدين
المستترقين الحاضرين مع
الله في كل حال ، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله صاحب المعجزة
الهداية والمفاخر التامة
والشرف والكمال صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه
الذين ملأ الله قلوبهم بعرفته
ومحبته فهضوا لحلمته
بالارشاد والإفادة صلاة
وسلاما تبلتناهما درجات
الحسين وتنتظم معهم في
سلك « للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة » .

وبعد فاعلم جعلنى الله وإيالك
من الصحابة الناجية ومنحى
وإيالك في جميع الأحوال
اللطيف والعافية أن صرف
للتناية إلى خدمة كتاب الله
من أعظم القرب والسعي
التاجح وأحسن ما يدخره
للرمه ليوم يقين فيه
الحاسر والراجح ،

كل كلام وروى « يذکر الله » و يروي فهو أقطع ، وعن ابن عباس رضی الله عنهما « كل كلام لم يبدأ فيه بيسم الله جاء معك رسا » فان قيل قد بدأ الناظم بيسم الله ولم يبدأ بالحمد بل جملة ثالثا قيل تثلثه به لا يخرجها عن البداءة لأن الجميع أعنى الحمد وما تقدمه مبدوء به لأنه ذكره قبل الشروع في الأحكام التي ضمنها هذا النظم فهو مبدوء به واتفق وقوعه في البداءة ثالثا ، والعلاء بفتح العين يلزمه اللد وهو الرفعة والشرف وأتى به في كافة البيت على لفظ التصور .

وَبَعْدُ ، فَحَبِّلُ اللهُ فِينَا كِتَابَهُ فَجَاهِدْ بِهِ حَبِيلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلًا

أى وبعد هذه البداءة حبل الله فينا كتابه ، جاء في تفسير قوله تعالى « واعصموا بحبل الله جميعا » أنه القرآن ، وقال عليه الصلاة والسلام هو حبل الله التين قوله فجاهد به أى بالقرآن كما قال تعالى « فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به » أى عجموهم وأدلتهم وبراهينهم والحبل بفتح الحاء يستعار للسبب والقرآن سبب المعرفة لأنه وصلة بين العبد وبين ربه والحبل بكسر الحاء الداهية والعدا اسم جمع والمشهور فيه كسر العين وحكى ثعلب ضمنها فان قيل عداة بالهاء فالضم لا غير قوله متحجلا يقال تحجل الصيد إذا أخذه بالحبال وهى الشبكة أى انصب الحبال للأعداء من الكفرة والمتدعين للتصديم إلى الحق أو تهلكهم بما تورد عليهم من ذلك والمراد بالحبال أدلة القرآن الأئمة وحججه الواضحة .

وَأَخْلِقُ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً جَدِيدًا مُوَالِيَهُ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلًا

أخلق به لفظه من لفظ الأمر ومعناه التعجب وهو كقولك ما خلقه أى ما أحقه والهاء فيه للقرآن وإذا هنا تليل مثلها في قوله تعالى « ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم » قوله ليس يخلق جده أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام إن هذا القرآن لا تنقض عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد وقول الناظم يخلق فيه لغتان ضم الياء مع كسر اللام وفتح الياء مع ضم اللام وجديدا من الجد بفتح الجيم وهو العز والشرف . قوله مواليه أى مصافيه مع ملازمة العمل بتأفیه والوالى ضد المعادى . قوله على الجد بكسر الجيم ضد الهزل أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « بأباهريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه إن أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام » .

وَقَارِيَهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ كَالأَنْزُجِ حَالِيَهُ مَرِيحًا وَمَوْكِلًا

أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظل ليس لها ريح وطعمها مر » رواه البخارى ومسلم والمرضى صفة القارىء المؤمن المذكور في هذا الحديث لأنه ليس المراد به أصل الإيمان فقط بل أصله ووصفه قال عليه الصلاة والسلام « ما آمن بالقرآن من استحل محارمه » وقول الناظم قر بمعنى استقر أى استقر مثاله في الحديث ويقال الأترج بتشديد الجيم والأترج بالنون وقوله مريحا وموكلا من أراح الطيب وغيره إذا أعطى الريح أو كل الزرع وغيره إذا أطمع .

وبعد : فهذه كلمات يسيرة ألفتها شرحا على قصيدة العالم العلامة المحقق المدقق الشيخ حسن خلف الحسينى المقرئ التى نظمها فى تحرير مسائل الشاطبية قلت : قال الناظم رحمه الله تعالى :

وقد روي فى فضل القرآن
وفضل أهله أحاديث كثيرة
ولو لم يكن فى ذلك إلا
ما جاء فى الصحيح عن عثمان
رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم « خيركم من تعلم القرآن
وعلمه » لكان كافيا ، وكان
سفيان الثورى يقدم تعليم
القرآن على الغزو لهذا
الحديث ولقوله صلى الله عليه وسلم
« أفضل العبادة قراءة
القرآن » وقيل لعبد الله بن
مسعود رضى الله عنه إنك
تقل الصوم فقال بلى إذا
صمت ضعفت عن تلاوة
القرآن وتلاوة القرآن
أحب إلى ، حملة القرآن
القائمون بحقوقه نطقا
وعلمًا وعملاً أهل الله

هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّةً طِيلُ الرِّزَانَةِ قَنَقَلًا

هو ضمير القارىء أى هو المرتضى قصده لأن معنى الأم القصد وكان بمعنى صار ويقال للرجل الجامع للخير أمة كأنه قام مقام جماعة لأنه اجتمع فيه ما يفرق فيهم من المصالح ومنه قوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة، وقوله ويمه أى قصده والرزانة السكينة والوقار واستعار الرزانة ظلا وجعل الرزانة هى التى تصده كأنها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه قال عليه الصلاة والسلام «من جمع القرآن متعه الله بقله حتى يموت» والقنقل الكتيب من الرمل والقنقل أيضا المكياك الضخم وكان لكسرى تاج يسمى القنقل.

هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًّا لَهُ بِيْتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَتَبَّلَا

هو ضمير القارىء المرتضى قصده والحرا الخالص من الرقى أى لم تسترقه الدنيا ولم يستعبده الهوى وكيف يقع في ذلك من فهم قوله تعالى «وما الحياة الا متاع العرور» وقوله عليه الصلاة والسلام «لو كانت الدنيا وزن عند الله جناح بعوضة ماسق كافر امنها شربة ماء» والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة والحري بمعنى الحقيق والحوارى الناصر الخالص في ولايته والياء مشددة خلفها ضرورة والتحرى بذل المجهود في طلب المقصود واشتقاقه من الحرى أى اللائق والتحرى القصد مع فكر وتدبر واجتهاد أى يطلب ما هو الأحرى أى الأليق إلى أن تنبلا أى إلى أن مات يقال تنبل البعير إذا مات والهاء فيه للقرآن وفي تحريره للقارىء.

وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَعْتَنِي غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَقَضَّلًا

هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعا له كافي وهو أوثق شافع أى أقوى ، وصفه بذلك لأن شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب وشفاعته غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه قال عليه الصلاة والسلام «من شفع له القرآن يوم القيامة نجح» وقوله وأغنى غناء أى وأكفى كفاية أى كفاية القرآن أتم من كفاية غيره قال عليه الصلاة والسلام «القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وليس منا من لم يتغن بالقرآن» أى يستغن لأنه عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعيد وعنده متاع رث قوله واهبا متفضلا أى زائدا في دوام هبته وبذله على الاستمرار من غير انقطاع.

وَتَحْسِبُ جَلِيسًا لَا يَمْلُكُ حَدِيثُهُ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلًا

القرآن خير جليس وهو أحسن الحديث لقوله تعالى «الله زل أحسن الحديث» وقوله عليه الصلاة والسلام «ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حضمهم للملائكة وغشيتهم الرحمة وذكروهم الله فيمن عنده». قوله لا يملك حديثه أى لا يمل تلاوته وسماحه أشار إلى قولهم كل مكرر يمول إلا القرآن والهاء في ترداده تعود على القرآن لأنه كلما ردد ازداد حسنا وجمالا ويجوز أن يعود على القارىء لأنه يزداد بترداده من الثواب الجزيل وفوائد العلم الجليل ما يجعل به في الدنيا والآخرة.

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنْ اللَّعْبَرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلًا

وصف القارىء بالفتوة وهو خلق جميل يجمع أنواعا من مكارم الأخلاق ويرتاع أى يفرغ وأضاف الظلمات إلى الفتى لأنها ظلمات أعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنى متهللا والسنى بالقصر

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا الله والشكر سرمدنا هديت إلى الإيمان منك فضلا

الضوء

وخاصته وأشرف هذه الأمة وخيارهم مهدوا لأنفسهم وتزودوا من دار الفناء قبل ارتحالهم واضمحلالهم، فأكرم بعلم يتصل سنده برب العالمين بواسطة روح القدس وسيدنا محمد صفوة الخلق أجمعين ، فيالها من نعمة ما أعظمها ومنقبة شريفة ما أجلها وأجلها وقد ابتلى كثير من الناس للتصدر للاقراء قبل إتيان العلوم المحتاج إليها فيه دراية ورواية وتميز الصحيح من السقيم والتواتر من الشاذ وما لا تحل القراءة به بل وما تحل ، بعضهم يعتقد أن جميع ما يجده في كتب القراءات صحيح يقرأ به وليس كذلك بل فيها ما لا تحل القراءة به وصدر منهم رحمهم الله على وجه السهو والغلط أو التصور وعدم الضبط ويعرف فساد ذلك الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون تحميها لوعده الصادق « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»

الضوء وبالمد الشرف والرضة والتهلل الباش السرور قال عليه الصلاة والسلام «إن هذه القبور مملوئة على أهلها ظلمة وإن الله لينورها لهم بصلاتي عليهم» والهاء في يلقاه للفتى أو للقرآن لأن كل واحد منهما يلقى الآخر .

هَنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمَنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

هنالك إشارة إلى القبر يهنيه أى يهين القارى مقبلا المقيل موضع القبولة وهى الاستراحة في وسط النهار وأراد بها الناظم مطاق الراحة أى بهير القبر كالمقيل وكالروضة شواب القرآن والمقيل لا يكون إلا موضعا حسنا ذا ظل وراحة والروضة المكان المتسع قال عليه الصلاة والسلام «القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» قوله ومن أجله أى ومن أجل القرآن فى ذروة العز ذروة كل شئ أعلاه وتقرأ فى البيت بكسر الدال وضما والعز الشرف ويجتلى أى هو بارز ينظر إليه من قولاك اجتليت العروس إذا نظرت إليها بارزة فى زينتها .

يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْنَدُ بِهِ سَوْلاً لِتَيْبِهِ مَوْصِلاً

يناشد أى يلج فى المسئلة والهاء فى إرضائه للقرآن والحبيب القارى وهماؤه للقرآن ولأنه لتعليق بحى لأجل حبيبه أى يسأل القرآن الله تعالى أن يعطى القارى ما يرضى به القرآن قال عليه الصلاة والسلام «يقول القرآن يوم القيامة يارب رضى لحبيبي قوله وأجدر به تعجب كأخلق به والسؤل المسؤل وهو المطلوب أى وما أحق الارضاء المطلوب بالوصول إلى القارى أو القرآن .

فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا مُجَلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبْجَلًا

نادى قارى القرآن المتصف بالصفات المذكورة فى هذا البيت وبشره بما ذكره فى البيت الآتى بعده والقارى مهموز وإنما أبدل الهمزة ياء ضرورة والهاء فى به للقرآن وهو متعلق بتمسكا مقدما عليه أى متمسك به أى عاملا بما فيه كقوله تعالى «والذين يمسكون بالكتاب» وقال عليه الصلاة والسلام «كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به» وقوله مجللا إجلال القرآن تعظيمه وتبجيله توقيره وحسن الاستماع والإنصات ثلاثه .

هَنِيئًا مَرِيئًا وَالذَّالِكَ عَلَيْنِهِمَا مَكَلَيْسُ أَنْوَارٍ مِّنَ النَّجْمِ وَالْحُلَا

أى عيشا هنيئا وهنيئا الذى لا آفة فيه والحمدود الطيب المستلذ الحالى من المنخصات وللرى للآمون العائلة الحمدود العاقبة للنساغ فى الحاق وهما من أوصاف الطعام والشراب فى الأصل ثم تجوز بهما فى التهنة بكل أمر سار وأشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والدهاء تنجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهنا» وفى مستندى بن محمد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «يكسى والدهاء حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها» ففى هذا ذكر الحلة وفيما قبله ذكر التاج والتاج الاكليل ثم نظم بقية الحديث المتقدم وهو فما ظنكم بالذى عمل بهنا قتال .

وَأَنْزَلَتْ قَرَأْنَا وَأَرْسَلَتْ أَحْمَدًا عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَكَرَهُ عَلَا

افتتح رحمه الله تعالى نظمه بالبسملة والحلدة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالأخبار الواردة

وقد وقع بعض ذلك فى الكتب التى انكب أهل العصر عليها كشرح الشاطبية وانشاد الشريد للعلامة أبى عبد الله محمد ابن غازى والكرور والبدور الزاهرة كلاهما للشيخ أبى حفص عمر بن قاسم الأنصارى شيخ العلامة القسطلانى وقد أخذ الله العهد على العلماء أن لا يكتبوا ما عنهم وبينونه غاية جهدهم فقال عز وجل وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوثروا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كتم علما عن أهله أليم بلجام من نار» وعن على رضى الله عنه : ما أخذ على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا ، فاستخرت الله تعالى فى تأليف كتاب أبين فيه القراءات السبع التى ذكرها الأستاذ أبو محمد القاسم الشاطبي

فَمَا ظَنَنْكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَأَ

هذا استفهام تضييق للأمر وتعظيم لشأنه ، أى ظنوا ما شئتم من الجزاء بهذا الولد الذى يكرم والداه من أجله والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع قوله أهلك الله أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «أعل القرآن هم أهل الله وخاصته» وقوله والصفوة أى الخالص من كل شئ وفى صاده الحركات الثلاث والرواية الفتح والكسر أشار إلى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا واللافتح للميم أشرف الناس وهو مهموز أبدله همزه ألفا للوقف أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام فأشرف أمتى حمله القرآن وأصحاب الليل .

أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتَّقْوَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلًا

أى هم أولو البر والبر الصلاح والإحسان فعل الحسن والصبر حبس النفس على الطاعة وردعها عن المعصية وأصله فى اللغة المنع والتقى اجتناب جميع ما نهى الله عنه . قوله حلام أى صفاتهم جاء بها القرآن مفصلا أى مبينا أى أهل الله جموا صفات الخير المذكورة فى القرآن نحو قوله تعالى «إن الأبرار لى نعم - إن الله يحب المحسنين - والله يحب الصابرين - والله يحب المتقين» إلى غير ذلك من الآيات العظيمة التضمنة لهذه المعاني والقرآن فى البيت بلا همز كقراءة ابن كثير .

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَيَعُ نَفْسِكَ الْهَدُنِيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

أى بادر إلى صفاتهم والزما ما عشت أى مدة حياتك فيها منافسا أى مزاحما فيها غيرك ، ويع نفسك الدنيا أى ابدل نفسك الدنية بأنفاسها العلاء أى بطيب أرواح الأعمال الصالحة التى هى علا والأنفاس جمع نفس بفتح الفاء والعلاء بضم العين صفة الأنفاس .

جَزَى اللَّهُ بِالْحَسَنَاتِ عَنَّا أُمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذَابًا وَسَلَسَلَا

قال عليه الصلاة والسلام « إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله عنى خيرا فقد أبلغ فى الثناء» معناه كأنه يقول يارب أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عنى ، دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا لقوله عليه الصلاة والسلام «من أولى إليكم معروفًا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له» وقوله عذابا وسلسلا أى تقلا عذابا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا حرفوا ولا بدلوا وعذوبته أنهم تقوله إلينا غير مختلط بشئ من الرأى بل مستندم فيه النقل الصحيح والعذب الحلو والسلس السهل الدخول فى الحلق .

فِيهِمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدَلُ زُهْرًا وَكُمَلَا

أى فمن تلك الأئمة الناقلين للقرآن سبعة جعلهم كالبدر لشهرتهم وانتفاع الناس بهم والبدر إذا توسط فى السماء وسلم مما يستر نوره وكل فهو النهاية والعلى الرفعة والشرف والعدل الحق واستعار للعلا والعدل سماء وجعل هذه البدر متوسطة بها ، وفيه إشارة إلى أن من لم يتوسط هذه السماء ليس من بدور القراء والأزهر المضيء والكامل التام .

فى ذلك وآتى بالكاف الدالة على الخطاب تنبها على القرب ولأن اللائق بحال الحامد أن يلاحظ المحمود أولا حاضرا ومشاهدا ثم يحمده ومن هذا يظهر وجه تقديم لك على الحمد وإن كان التمام لكونه

غاية البيان وإن كان التواتر والصحيح أكثر من ذلك لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك ماهايا فى جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبى الخير محمد بن محمد بن محمد الجزرى الحافظ رحمه الله من تحرير الطرق وعدم القراءة بما شذ وبملا يوجد كما يفعله كثير من للتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسنى فإن ذلك غير مخلص عند الله عز وجل وكان شيخنا رحمه الله يحذرنى من ذلك كثيرا ويقول ما معناه إيالك أن تميل إلى الراحة والبطالة وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسنى كما يفعله أهل الكسل

هَذَا شُهِبُ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَتَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

الشهب جمع شهاب والشهاب في أصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار ويقال نار واستنار أى أضاء والدجى الظلم جمع دجية وهى هنا كناية عن الجهل وتفرق تقطع وانجلى انكشف، أى للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب في العلو والاشتهار والهداية أخذت القراءة عنهم وعلتها الناس حافظين سبلها فأماطت عنهم ظلمة الجهل والبستم أنوار العلم .

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُمْتَلًا

أى ترى البدور المذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة أى مرتين واحدا بعد واحد فكأنه نزل ظهورهم في النظم سماعا أو كتابة منزلة المتشخص من الأجسام والأصحاب الأتباع كما تقول أصحاب الشافى وأصحاب مالك . قوله متملا أى متشخصا ، من قولهم تمثل بين يديه .

تَخَيَّرَهُمْ نَقَادُهُمْ كُلُّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرَائِهِ مَتَاكَلًا

تخيرهم بمعنى اختارهم والنقاد جمع ناقد والبارع الذى فاق أضرابه والهاء في تخييرهم وقادهم للبدور السبعة أو للشهب أولهما ، أثنى عليهم بالبراعة في العلم ثم أثنى عليهم بالزهد فقال وليس على قرأته متأكلا أى بارع غير متأكلا بقراءته يعنى أنهم كانوا لا يجعلون القرآن سببا للأكل أشار إلى قوله صلى الله عليه وسلم « لا تأكلوا بالقرآن » .

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرُّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنَزِلًا

شرح في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد فبدأ بنافع ، وهو نافع بن أبى نعيم مولى جعونة ويكنى أبارويم وقيل غير ذلك وأصله من أصبهان أسود ، كان إمام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وعشبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرءوا على عبد الله بن عباس على أبى بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشار بقوله الكريم السر إلى ماروى عنه من أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك فقيل له أتطيب كلما تعدت تقرئى الناس قال ما أمس طيبا ولكنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقرأ في في ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة. قوله فذلك الذى اختار المدينة منزلا المنزل موضع النزول والسكن ، يعنى أن نافعا اختار السكنى بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فأقام بها إلى أن مات فيها سنة تسع وستين ومائة في خلافة المهدي وقيل سنة سبع وستين وقيل غير ذلك وله رواة كثيرة ذكر منهم راويين في قوله :

وَقَالُوا عَيْسَى بْنُ عُمَرَ وَرَشِيْمٌ بِصُحْبَتِهِ الْمُتَجَدِّدِ الرَّفِيعِ تَائِلًا

الأول هو أبو موسى عيسى بن مينا ويلقب بقالون ، قرأ على نافع بالمدينة ومات بها سنة خمس ومائتين . والثانى أبو سعيد عثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش ولد بمصر ثم رحل إلى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وستين ومائة وقبره معروف في القرافة يزار والضمير في قوله

مقام الحمد يقتضى تقديمه ويصح أن يكون التقديم للتعظيم وأن يكون لتأكيد الاختصاص المستفاد من اللام إذ تقديم الخبر أيضا يفيد الاختصاص وإنما آثر كافي الخطاب على الاسم الظاهر للإشارة إلى قوة إقبال السامع على جنبه تعالى حتى حمده على وجه الشهادة وإلى وقوع حمده على وجه

ورشهم للقراء أى هو الذى من بينهم لقبه ورش وكذا قوله فيما يأتى وصالحهم أبو عمرهم وحرهمهم
والهاء فى صجته لنافع والمجد الشرف والرفيع العالى ، ومعنى تأثلا أى جمعا أى سادا بصحبة نافع
والقراءة عليه .

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَثِيرُ الْقَوْمِ مُعْتَلًا

وهذا البدر الثانى أبو معبد عبد الله بن كثير المسكى مولى عمرو بن علقمة تابعى وأصله من
أبناء فارس وكان طويلا جسيما أسمر أشهل يخضب بالحناء ، قرأ على عبد الله بن السائب الخزومى الصحابى
وعلى أبى وعلى مجاهد بن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على أبى وزيد بن ثابت على النبي صلى
الله عليه وسلم ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين فى أيام معاوية وأقام مدة بالعراق ثم عاد إليها ومات
بها سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك وله رواية كثيرة ذكر منهم راويين فى قوله :

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزْزِيُّ لَهُ وَ مُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمُتَقَبُّ فُنْبِلًا

الأول منهما هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة وإليه نسب
قرأ على عكرمة على إسماعيل وعلى شبل بن عباد على ابن كثير . والثانى أبو عمر محمد ولقبه قبل قرأ
على أحمد القواس على أبى الإخريط على إسماعيل على شبل ومعروف ، وقرأ هذان على ابن كثير
وهذا معنى قوله على سند أى بسند ، يعنى أنهم لم يرويا عن ابن كثير نفسه بل بواسطة هؤلاء
المدكورين ، وأصل السند فى اللغة ما أسند إليه من حائط ونحوه وسند الحديث والقراءة من ذلك .

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَتَلَا

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصرى المازنى من بنى مازن كازرونى الأصل أسمر طويلا
والصريح الخالص النسب ، واختلف فى اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل زيان وقيل غير ذلك ، قرأ على جماعة
من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبى على
النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين أيام عبد الملك ونشأ بالبصرة ومات
بالكوفة سنة أربع أو خمس وخسين ومائة فى خلافة المنصور أو قبله بستين ، وله رواية كثيرة
ذكر منهم راويا فرع منه راويين فى قوله :

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْبَزْزِيِّ سَيِّبَهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَدْبِ الْفَرَاتِ مُعْتَلًا

أفاض يعنى أفرغ من فاض الماء ، واليزيدى هو يحيى بن المبارك اليزيدى عرف بذلك لأنه كان
عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب إليه ، والسيب العطاء والعذب الماء الحلو والفرات الصادق
الحلاوة والملل الذى يسقى مرة بعد أخرى يعنى أن أباعمر وأفاض عطاء على اليزيدى وكنى بالسيب
عن العلم الذى علمه إياه فأصبح اليزيدى ريانا من العلم .

أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقْبَلًا

ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيدى أحدهما أبو عمر حفص بن عمر الدورى ، والثانى أبو شعيب

الإحسان المفسر بحديث « أن تعبد الله كأنك تراه » والحمد لفة الثناء باللسان على المحمود بحملى صفاته .
وعرفا فعل يبنى عن تعظيم النعم لكونه منعمنا على الحامد وغيره سواء كان قولاً باللسان أو عملاً
بالأركان أو اعتقاداً بالجان. والشكر لفة هو الحمد عرفاً ، وعرفا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه

صالح

جاءه بهشام بن حكيم
وقد ليه رواه أى جعله
فى عنقه وجرحه لما سمعه
يقراً سورة الفرقان على
غير ما قرأها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان
أولاً أنه جبريل فقال له
« إن الله يأمرك أن تقرئ »
أمتك القرآن على حرف
واحد فقال أسأل الله
معاافاته ومعونته وإن أمتى
لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية
على حرفين فقال له مثل
ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة
فقال له مثل ذلك ثم أتاه
الرابعة فقال له إن الله يأمرك
أن تقرئ أمتك القرآن
على سبعة أحرف فأبحرف
قرء واعليه فقد أصابوا »
واختلفوا فى المراد بهذه
الأحرف السبعة على نحو
من أربعين قولاً واضطربوا
فى ذلك اضطراباً كثيراً
حتى أفرده العلامة أبو شامة
بالتأليف مع إجماعهم
إلا خلافاً لا يعتد به على أنه
ليس المراد أن كل كلمة
تقرأ على سبعة أوجه إذ
لا يوجد ذلك إلا فى كلمات
يسيرة نحو أوجه وهيت
وجبريل وأف وعلى أنه
ليس المراد هؤلاء القراء
السبعة المشهورين ، فذهب
معظمهم وصححه البيهقى
واختاره الأبهري

صالح بن زياد السوسي والهاء في عنه لليزيدي أي تقبلا عنه القراءة التي أفاضها أبو عمرو عليه يقال تقبلت الشيء وقبلته قبولاً أي رضيته .

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَعَيْلِكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلًّا

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي قرأ على الغيرة بن أبي شهاب عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه وعلى أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه ، ووصفه الناظم بأن دمشق طابت به محملاً أي طاب الحلول فيها من أجله أي قصدها طلاب العلم من أجله للقراءة عليه والرواية عنه ، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين بقرية يقال لها رحاب ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها ومات بها في يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك ، ذكر من رواه اثنين في قوله :

هشامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ انْتِسَابُهُ لِيذْكَوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

هو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي قرأ على عراك الروزي وأيوب بن تميم على يحيى الزمري على ابن عامر. والثاني أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان قرأ على أيوب على يحيى على ابن عامر. قوله وهو انتسابه لذكوان يعني أن عبد الله بن ذكوان انتسب إلى جده ذكوان. قوله بالاسناد عنه أي عن ابن عامر يعني أن هشاماً وعبد الله نقلوا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيئاً بعد شيء وهذا معنى قوله تنقلاً .

وَبِالْكُوفَةِ الْغُرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَدًّا وَقَرَّتْ نَفْلًا

الغراء أي البيضاء المشهورة. قوله منهم ثلاثة أي في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهو عاصم وحمزة والكسائي أذاعوا أي أفضوا العلم بها وشهروه فقد ضاعت أي الكوفة أي فاحت رائحة العلم بها ، شهبوا ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل لأن الشدا كسر العود والقرنفل معروف .

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبْرَزُ أَفْضَلًا

هو عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش الأسدی على عثمان وعلى ابن مسعود وأبي يزيد رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة أو السماوة سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان الأخير . ذكر من رواه اثنين أحدهما شعبة ذكره في قوله فشعبة راوية المبرز أفضلًا أي الذي برز فضله يقال إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة وقرأ أربعة وعشرين ألف ختمه في مكان كان يجلس فيه ولما كان شعبة اسماً مشتركاً والمشهور بهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي عنه بما يعرف به فقال :

وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا وَحَقِّصٌ وَبِالْإِتِّفَانِ كَانَ مُفَضَّلًا

ذلك إشارة إلى شعبة لأنه مشهور بكنيته واسم أبيه ومختلف في اسمه فقيل شعبة وقيل غير ذلك

فيما خلق لأجله ، وقوله بألله أورد كلمة يا التي لنداء البعيد مع أنه تعالى أقرب إلينا من جبل الوريد تعظيماً وتبجيدها للحضرة المقدسة عن الحامد المكدر بالكدرات البشرية ولا ينافي هذا ما سلف في نكتة الخطاب لأن البعد الربوبي بين الحق والخلق يصاحبه قوة الإقبال وصدق التوجه إليه تعالى

وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي تعلم القرآن من عاصم حمسا خمسا كما يتعلم الصبي من العلم وذلك في نحو من ثلاثين سنة . قوله الرضا أي العدل . ثم ذكر الراوي الثاني فقال وحفص الخ هو حفص بن سليمان الكوفي ويكنى أبا عمرو يعرف بحفص قرأ على عاصم قال ابن معين هو أتمياً من أبي بكر ولهذا قال الشاطبي وبالاعتقان كان مفضلاً يعني إتقان حرف عاصم رحمه الله .

وَحَمَزَةٌ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَبَلًا

هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ويكنى أبا عمارة كان كما وصفه الناظم زكياً متورعاً متحرزاً عن أخذ الأجرة على القرآن صبوراً على العبادة لا ينام من الليل إلا القليل مرتبلاً لم يبقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقرأ حمزة أيضاً على الأعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود وقرأ حمزة أيضاً على محمد بن أبي ليلى على أبي المنهال على سعيد بن جبيرة على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب وقرأ حمزة أيضاً على حمران بن أعين على أبي الأسود على عثان وعلى رضي الله عنهما وقرأ عثمان وعلى ابن مسعود وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك ومات بجلوان سنة أربع أو ثمان وخمسين ومائة أيام المنصور أو المهدي ، ذكر من رواه راوياً فرع منه راويين في قوله :

رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي رَوَاهُ سَلِيمٌ مُتَقَنًا وَمُحَصَّلًا

أما خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام البزار آخره راء مهملة وهو صاحب الاختيار وخلاّد هو أبو عيسى خلاّد بن خالد الكوفي والهاء في عنه لحمزة ؛ يعني أن خلفاً وخلاّداً رويا عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذي نقله عنه إليهما متقناً أي محكماً محفوظاً ومحصلاً أي مجموعاً وجملة الأمر أن خلفاً وخلاّداً قرأ على سليم وسليم قرأ على حمزة .

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا

هو أبو الحسن علي بن حمزة النحوي مولى لبني أسد من أولاد الفرس قيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء والسريال القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره قرأ على حمزة الزيات وقد تقدم سنده وقرأ على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم عاش سبعين سنة ومات بربووية قرية من قرى الري صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة أيامه ، ذكر من رواه اثنين في قوله :

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَا

وَحَفْصٌ هُوَ الَّذِي رَوَى فِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

ليثهم مثل ورشهم والهاء في عنه للكسائي أي روى أبو الحرث الليث بن خالد عن الكسائي القراءة والرضا العدل والثاني هو أبو عمر حفص الدوري راوي أبي عمرو بن العلاء وقد ذكر

وقوله سرمداً أي دائماً مستمراً وقوله هديت إلى الإيمان الخ الهداية عند أهل السنة الدلالة على طريق توصل إلى المقصود وصل بالفعل أو لم يصل ، وعند المعتزلة الدلالة المذكورة لكن بشرط أن يصل بالفعل ، ونقض بقوله تعالى «وأما تمود فهديناهم» فإنهم لم يصلوا بالفعل ومع ذلك سميت دلالة على

في هذا

هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك إما في الحركات بلا تمييز في المعنى والصورة نحو البخل بأربعة وبحسب بوجهين أو بتغير في المعنى فقط نحو «فتلقى آدم من ربه كلمات» وإما في الحروف بتغير في المعنى لافي الصورة نحو تبلو وتلو أو عكس ذلك نحو بصطة وبسطة

في هذا البيت أنه روى عن الكسائي أيضا وقد تقدم ذكره مع ذكر السوسي فلهذا قال وفي الذكر قد خلا .

أبو عمرهم* واليحصي* ابن عامر صريح* وبقايمهم* أحاط به الولاء*
أضاف أبا عمرو إلى ضمير القراء كما سبق في ورشهم . قوله واليحصي في صاده الحركات الثلاث
مطلقا والرواية الفتح وقد تقدم أن أبا عمرو ما زنى وذكر في هذا البيت أن ابن عامر يحصي نسبة
إلى يحصب حتى من الين ويحصب بطن من بطون حمير والصريح الخالص النسب ، يعني أن أبا عمرو
وإبن عامر من صميم العرب وبقايمهم أي وبقا السبعة أحاط به الولاء أي أحدق به وغلب على ذرية
العجم لفظ المولى يقال فلان من العرب وفلان من المولى قال الجعبري في كنز المعاني أبو عمرو
وإبن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وبقا السبعة شيب نسبه بولاء الرق إن ثبت أنه
مسهم أو أحد آبائهم وإلا فولادة العجم وولاء الخلف لا ينافي الصراحة وهذا النقل هو الأشهر وإلا
قد اختلف فهما وفي ابن كثير وحزمة انتهى كلامه .

لَهُمْ طَرِيقٌ يَهْدِي بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يَخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلًا

لهم ضمير الرواة والطرق جمع طريق وهو هنا لمن أخذ عن الراوي لأن أرباب هذا الفن
اصطلحوا على أن يسموا القراءة للامام والرواية للأخذ عنه مطلقا والطريق للأخذ عن الراوي
كذلك فيقال مثلاً قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نسيط يعلم منشأ الخلاف عن الراوي . قوله
يهدي بفتح الياء وكسر الدال ويروي بضم الياء وفتح الدال أي لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم
من الإظهار والإدغام والتحقيق والتسهيل والفتح والإمالة وغير ذلك على ما يأتي بيانه ومعنى يهدي
أي يهتدي بها في نفسه أو يرشد المستهدي بتلك الطرق كل طارق أي كل عالم يعرفها يهدي من
طلب معرفتها والطارق النجم المضيء كنى بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق أي ولا مدلس يخشى
بها أي فيها متمحلا أي ما كرا .

وَهِنَّ اللَّوَاتِي لِلْمَوَاتِي نَصَبَتْهُمَا مَنَاصِبَ فَاَنْصَبَ فِي نِصَابِكِ مَفْضِيلاً

وهن أي القراءات والروايات والطرق واللواتي الموافق وأصله الهمز فخفف ونصبته أي
جعلتها مناصب أي أعلما للعرز والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الأحرف السبعة المذكورة
في الحديث بل سبع قراءات منها قال هذه المذاهب إنما نظمتها لمن يوافقني على قراءتها ويستعمل
اصطلاحها فيما نظمته، وأما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هذا الأئمة كيعقوب الحضرمي والحسن
البيصري وعاصم الجحدري والأعمش وغيرهم ممن نقل الأحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعا
له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف قال الجعبري وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء
وبلغ جهله إلى أنه كان إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة وربما ساوت أو رجعت ، والحق
أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقاد وكتب الثقات . قلت هذا القائل إنما قال ذلك
لقلة اطلاعه على حقيقة هذا الفن واقتصاره على القصيد فيزعم أن ماسواه متروك وقد ألفت مختصرا

طريق لا توصل هداية ، وأورد بعضهم على الأول قوله تعالى «إنك لاتهدي من أحببت» فانه لا يصح
أن يراد منه الدلالة على طريق توصل إلى المقصود وصل بالفعل أو لم يصل لأنه صلى الله عليه وسلم
وجدت منه الدلالة على طريق توصل لكن لم يصل المندلول بالفعل وأنت خير بأنه مدفوع من أصله

أو بتغيرها نحو «أشد منكم»
ومنهم ، وإما في التقديم
والتأخير نحو «فيقتلون»
ويقتلون « أو في الزيادة
والنقصان نحو وأوصى
ووصى فهذه سبعة أوجه
لا يخرج الاختلاف عنها
ثم رأيت أبا الفضل الرازي
حاول ما ذكرته وكذا
ابن تقيية حاول ما حاولنا
بنحو آخر انتهى . وأبين
الأقوال وأولها بالصواب
الأول ويشهد له المعنى
والنظر أما المعنى فقد قال
الداني الأحرف الأوجه أي
إن القرآن على سبعة أوجه
من اللغات لأن الأحرف

لطيفا جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة قرأت بها وذكرتها في ذلك المختصر . فالقراءات الست عن ستة أئمة وهم يزيد بن القعقاع وابن عيينة والحسن البصري ويعقوب والأعمش وخلف فاذا قرأ القارئ بما تضمنه هذا القصيد وبما تضمنه المختصر في القراءات الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الأئمة الثلاثة عشر وجميعها من الأحرف السبعة الواردة في الحديث . قوله فانصب أى اتعب في نصابك أى في أصلك وأراد به النية لأنها أصل العمل ونصاب الشيء أصله ومنه نصاب المال أى اتعب ذاتك في تحصيل العلم الذى يصير أصلا لك تنسب إليه مفضلا أى ذا فضل .

وَمَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَمَلٍ حَرُّوْهُمْ يَطْوِعُ رِبَهَا نَظْمُ الْقَوَائِي مُسَهَّلًا

هاحرف تنبيه وأنا ضمير المتكلم وحده وذا اسم إشارة وأسعى بمعنى أحرص أى إني مجتهد في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله والضمير في حروفهم للقراء والمراد قراآتهم المختلفة قال صاحب العين كل كلمة تقرأ على وجوه من القراءات تسمى حرفا ويجوز أن يكون المراد بالحرف الرموز لأنها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت أبا جاد ويطوع بمعنى ينقاد والقوافي جمع قافية وهى كلمات أو آخر الآيات بضابط معروف في علمها .

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلًا

أخبر أنه جعل حروف «أبي جاد» دليلا أى علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة وروايتهم أول أولا أى الأول من حروف أبي جاد للأول من القراء فى اصطلاحه أيج لنافع وروايه فالهمزة لنافع والباء تقالون والجيم لورش «دهز» لابن كثير وروايه الدال لابن كثير والهاء للبرى والزى لقبيل «حطى» لأبي عمرو وروايه الحاء لأبي عمرو والطاء للدورى والياء للسوسى «كلم» لابن عامر وروايه الكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان «نصح» لعاصم وروايه النون لعاصم والصاد لشعبة والعين لحفص «فضق» لمحزة وروايه الفاء لمحزة والصاد لحخاف والقاف لحلاد «رست» للكسائى وروايه الراء للكسائى والسين لأبي الحرث والتاء للدورى عنه وترتيبها عند الحساب .

(أبجد هوز حطى كلمن سغصص قرشت ثمخذ ضنظخ)

فغيرها الناظم إلى اصطلاحه فصار ترتيبها عنده أيج دهز حطى كلم نصح فضق رست ثمخذ ظغش والواو للفصل .

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْحَرْفِ أَسْمَى رِجَالَهُ

مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيَصَلَا

المراد بالحرف هنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كالم القرآن سواء كان حرفا فى اصطلاح النحويين أو اسما أو فعلا وأسمى بمعنى أضع والمراد برجاله قراؤه أى أذكركم برموزهم التى أشرت إليها لاصريح أسمائهم فان ذلك يتقدم على الحرف ويتأخر كما سياتى وبين بهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحروف أبجد فذكر أنه يذكر حروف القرآن أولا ثم يأتى بحروف الرمز ولا يأتى بهامفردة

لأن مراد أهل السنة أن الهداية هى الدلالة على طريق توصل ولهذا الدلالة فردان الموصلة بالفعل وغيرها ، والمراد بها فى هذه الآية الفرد الأول لأنه هو الذى يصح فيه . هذا وفى بعض التفاسير تفسير الهداية فى الآية المذكورة بخاق الهداء فليراجع اه إتخاف المرید . والإيمان هو التصديق بكل ما علم

بل

جمع فى القليل كفلس
وأفلس والحرف قد يراد
به الوجه بدليل قوله تعالى
لاومن الناس من يعبد الله
على حرف الآية فالمراد
بالحرف الوجه أى على
النعمة والخير وإجابة
السؤال والعافية فاذا
استقامت له هذه الأحوال
اطمأن وعبد الله وإذا
تغيرت عليه وامتنحه الله
بالشدة والضر ترك العبادة
وكفر فهذا عبد الله على
وجه واحد فلهدا سمي
النبى صلى الله عليه وسلم
هذه الأوجه المختلفة من
القراءات والمتغايرة من
اللغات أحرفا على معنى أن
كل شيء منها وجه انتهى
وأما النظر فان حكمة إتيانه
على سبعة أحرف التخفيف
والتيسير على هذه الأمة
فى التكلم بكتابتهم كالحرف
عليهم فى شريعتهم وهو
كالمرسح به فى الأحاديث
الصحيحة كقوله أسأل الله

بل في أوائل كلمات قد تضمنت تلك الكلمات معاني صحيحة من ثناء على قراءة أو قارئ أو تعليل مفيد ثم يأتي بالواو الفاصلة كقوله: ومالك يوم الدين راويه ناصر . وعند صراط ذكر أولاً حرف القرآن وهو مالك يوم الدين ثم ذكر الرمز في قوله راويه ناصر وهما الراء والنون ثم أتى بالواو الفاصلة في قوله وعند صراط وهذا معنى قوله : متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا ، أي إذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز من قرأه آتى بكلمة أولها واو تؤذن بانقضاء تلك المسئلة واستئناف كلمة أخرى وقوله ذكرى الحرف يقرأ بإضافة ذكر إلى ياء المتكلم ونصب الحرف ويقرأ بخفض الحرف على إضافة ذكر إليه عوض ياء المتكلم الساقطة من اللفظ لالتقاء الساكنين .

سَيُؤْتِي أَحْرَفٌ لَارِيْبَةً فِي إِتْصَالِهَا وَبِالْفِظِ اسْتَعْنَى عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

يعنى أنه ربما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دل الكلام بنفسه على الاقضاء والخروج إلى شيء آخر وارتفعت الريبة كقوله : وغيرك في الثاني إلى صفوه دلا خطيئته التوحيد عن غير نافع فان لفظ خطيئته دل على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب وقوله وباللفظ استغنى عن القيد كقوله وحمزة أسرى في أسارى فانه استغنى عن تقييد اللفظين كما قيد في قوله في بقية البيت وضمهم تقاد وهم والمد قوله إن جلا أي إن كشف اللفظ عن المقصود وبينه ومنه يقال جلوت الأمر إذا كشفته عنى لا يستغنى باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد وإن لم يكف قيد .

وَرَبُّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفُ قَبْلَهَا لَمَّا عَارِضٌ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مَهْوُولًا

رب حرف جر في الأصح لتقليل التكررة ومكان مجرورها وقوله كرر يقرأ بضم الكاف وكسر الراء والرواية بفتحهما ففي كسر ضمير يعود إلى الناظم أي رب مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة وأراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد . ذكرى الحرف . قوله لما عارض أي لأمر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تجميل قافية وهو في ذلك على نوعين : أحدهما أن يكون الرمز لمفرد مكرر بعينه كقوله حلا حلا وعلا علا . والثاني أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله مما العلا ذا أسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله إذ سما كيف عولا والهاء في قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها أي قبل موضعها وإن لم توجد فان حلا حلا وعلا علا ليس بعدها واو فاصلة . فان قيل فما الرمز فيما هل هو الأول والثاني ؟ قيل ظاهر كلام الناظم أن الرمز هو الأول وهو الذى ينبغى أن يكتب بالأحمر فان كان صغيرا مع كبير فلا يحمر إلا الكبير الذى دخل فيه الصغير نحو إذ سما فلا يحمر ألف إذ وكذا سما العلا لأحمر الألف من العلا وكذلك إذا أضيف الكبير إلى ضمير نحو حريمهم وصحبته لا يحمر الهاء والميم . واعلم أنه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضا لذلك كقوله قاصدا ولا ومع جزمه يفعل ولم يخشوا هنالك مضلا وأن يقبل . قوله والأمر ليس مهولا بكسر الواو أى أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعا .

معافاته ومعوته وكقوله «إن ربى أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف واحد فرددت إليه أن هوّن على أمتى ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف » لأنه صلى الله عليه وسلم أرسل للخلق كافة وألسنتهم مختلفة غاية التخالف كما هو مشاهد فبنا ومن كان قبلنا مثلنا وكلهم مخاطب بقراءة القرآن قال الله تعالى « فاقروا ما تيسر من القرآن » فلو كلفوا كلهم النطق بلغة واحدة لشق ذلك عليهم وتسر إذ لا قدرة لهم على ترك ما اعتادوه وألفوه من الكلام إلا بتعب شديد وجهد جيد وربما لا يستطيعه بعضهم ولو مع الرياضة الطويلة وتذليل اللسان كالشيخ والمرأة فاقضى يسر المهين أن يكون على لغات ، وفيه حكمة أخرى ، وهى أنه ﷺ تحدى بالقرآن

حجىء النبي صلى الله عليه وسلم به بالضرورة . والقرآن هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه ، وصلاة الله رحمته المقرونة بالتعظيم ، وعلا معناه ارتفع قال الناظم .
ويجد نغمة نظما يحمر حرزهم على ما أتى من فيض شيخى سلسلا

وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَسِتُّهُمْ بِالْحَاءِ لَيْسَ بِأَعْفَلًا
عَنِّيْتُ الْأُولَى أَثْبَتَهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَاهِمٌ لَيْسَ مَغْفَلًا

لما اصطاح على رموز القراء منفردين كل حرف من حروف أبي جاد رمز لقارىء كما تقدم
اصطاح أيضا على حروف من حروف أبي جاد دالة عليهم مجتمعين كل حرف يدل على جماعة . واعلم
أن الحروف الباقية من حروف أبي جاد ستة يجمعها كلنان تُخذ ظنن ولهذا قال ومنهن أى من
حروف أبي جاد للكوفي أى للقارىء الكوفي من السبعة أى لهذا الجنس وهم عاصم وحمزة
والكسائي ثاء مثلث أى ذات تقط ثلاث جعل الثاء المثلث وهو الأول من تُخذ دالا على الكوفيين
الثلاثة إذا اجتمعوا على قراءة نحو قوله : وفي درجات النون مع يوسف ثوى ، فالثاء من قوله ثوى
رمز لهم قوله وستهم بالحاء أى وستة القراء بالحاء المنقوطة والأعفل من الحروف الذى لم ينقط
قوله عنيت أى أردت الأولى أى الذين أثبتهم أى نظمهم أخبر أنه جعل الحرف الثانى من تُخذ وهو
الحاء لغير نافع فلماذا قال عنيت الأولى أثبتهم أى عنيت بالسنة الذين ذكرتهم فى النظم بعد
ذكر نافع وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي إذا اجتمعوا على قراءة
رمز لهم . بالحاء كقوله والصابئون خذ فالحاء رمز لهم ، ثم شرع فى الحرف الثالث من تُخذ فقال وكوف
وشام ذاهم أخبر أنه جعل الدال المعجمة للكوفيين وابن عامر إذا اجتمعوا على قراءة كقوله :
وما يُخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا فالدال من ذكا رمز لهم وقوله ليس مغفلا أى ليس مغفلا
من النقط بل هو منقوط . ثم لما فرغ من حروف تُخذ شرع فى تفصيل حروف ظنن فقال :

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مَهْمَلًا

أخبر أن الحرف الأول من حروف ظنن وهو الظاء المعجمة أى المنقوطة جعلها للكوفيين
والمكي ، يعنى أن عاصمًا وحمزة والكسائي وابن كثير إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء كقوله :
وفى الطور فى الثانى ظهير فالظاء من ظهير رمز لهم . قوله وكوف وبصر الخ أخبر أن الحرف الثانى
من حروف ظنن وهو النعين جعلها رمز لعاصم وحمزة والكسائي وأبى عمر وإذا اجتمعوا على
قراءة كقوله وقبل يقول الواو غصن فالعين رمز لهم وقوله غينهم ليس مهملا أى منقوط والمهمل
الحالى من النقط والمعجم من الحروف المنقوطة من قولهم أعجمت الكتاب أى أزلت معجمته بالنقط .

وَذُو النَّقْطِ شَيْنٌ لِلْكَسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةَ مُصْحَبَةٌ تَلَا
صَحَابٌ مِمَّا مَعَ حَفْصِيِّمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٌ سَمَاءٌ فِي نَافِعٍ وَقَفَى الْعَلَاءِ
وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَأَبْنُ الْعَلَاءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْبَحْصِيُّ نَقَرَ حَلَا

أخبر أن الحرف الثالث من حروف ظنن وهو الشين المنقوطة جعله رمز لحمزة والكسائي إذا
اجتمعوا على قراءة كقوله وقل حسنا شكرا فالشين رمز لهما وإليه أشار بقوله ذوالنقط أى صاحب
النقط فهذا آخر حروف أبي جاد وكملت حروف المعجم جميعها وهو آخر الرمز الحرفى ثم اصطاح

هو الخبر ذوالتحقيق قدوة عصره محمد المتولى عمدة من تلا

قوله وبعد بالبناء على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه والتقدير وبعد بالبسمة والجدلة فأقول
لك خذ الخ فهى كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض أو أسلوب إلى آخر ويستحب الإتيان بها فى أوائل

على

جميع الحلق « قل لن
اجتمعت الإنس والجن
على أن يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله »
الآية ، فلو أتى بلغة دون
لغة لقال الذين لم يأت
بلغتهم لو أتى بلغتنا لأتينا
بمثله وتطرق الكذب
إلى قوله تعالى عن ذلك
علاوا كبيرا . فان قلت
يعكر على هذا أن عمر بن
الخطاب وهشام بن حكيم
اختلفا فى قراءة سورة
الفرقان وهما قرشيان
لغتهما واحدة . قلت لا يلزم
من كونهما من قبيلة واحدة
أن تكون لغتهما واحدة
قد يكون قرشيا مثلا
ويتربى فى غير قومه فيتعلم
لغتهم ويتكلم بها وهو
كثير فيهم وفى الحديث
« أنا أعرابكم أنا من قرشى
ولسانى لسان سعد بن
بكر » وفيه أيضا « أنا أعراب
العرب ولدت من قرشى
ونشأت فى بنى سعد فأنى
يأتينى اللحن » وقال تعالى
« وهذا لسان عربى مبين »
فعم العرب ولم يخص
قبيلة ، وهذه الأحرف
السبعة داخلة فى القراءات
العشرة التى بلغتنا بالتواتر
وغيرها مما اندرس وكان
متواترا راجع إليها لأن
القرآن محفوظ من الضياع

على ثمان كلمات جعلها رموزا وهن «حجة صحاب عم سما حق نقر حرمي حصن». ثم شرع في بيان مدلول تلك الكلمات فقال: «وقل فيهما مع شعبة حجة الضمير في فيهما عائد على حمزة والكسائي، أي قل في الكسائي وحمزة مع شعبة هذه الكلمة وهي حجة فجعل حجة علما دالاعلى هؤلاء يعني أن حمزة والكسائي إذا اتفق معهما شعبة على قراءة عبر عنهم بلفظ حجة كقوله وحجة بصرف فصحة رمز لهم وتارة رمز لهم بالحرف كقوله وموص قمله صح شلشلا فالصاد لشعبة والشين لحمزة والكسائي. قوله تلا أي تبع الرمز الكلمي الرمز الحرفي. ثم شرع في الكلمة الثانية وهي صحاب فقال صحاب هما مع حفصهم أخبر أنه جعلها رمزا لحمزة والكسائي وحفص إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بصحاب كقوله وقل زكريا دون همز جميعه صحاب الضمير في قوله هما يعود إلى حمزة والكسائي ومراده حفص عاصم. الكلمة الثالثة عم جعلها رمزا للنافع وابن عامر فقال عم نافع وشام. الكلمة الرابعة سما جعلها رمزا للنافع وأبي عمرو وابن كثير فقال سما في نافع وفتى العلاء ومك الكلمة الخامسة حق جعلها رمزا لابن كثير وأبي عمرو فقال * ومك وحق فيه وابن العلاء قل الكلمة السادسة نقر جعلها رمزا لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر فقال، وقل فيهما واليحيى نقر حلا. ثم ذكر باقي الكلمات فقال:

وَحِرْمِي الْمَكِّي فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعِيهِمْ عَمَلًا

الكلمة السابعة حرمي جعلها رمزا لابن كثير ونافع، الكلمة الثامنة حصن جعلها رمزا للنافع والكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي. قوله حرمي بكسر الحاء وسكون الراء وتشديد الياء لغة في الحرم وقوله علا أي ظهر المراد وهذه الثمان كلمات تارة يأتي بها بصورتها وتارة يضيف بعضها إلى ضمير كقوله صحابهم وحقك يوم لا مع الكسر عمه.

وَمَتَّهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةً

فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِالْوَاوِ فَيَصِلَا

أي ومهما أتت كلمة أولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان التي وضعتها رمزا تارة استعملها مجردة عن الرمز الحرفي وتارة يجتمعان فاذا اجتمعا لم ألزم ترتيبا بينهما فتارة يتقدم الكلمي على الحرفي نحو وعم قى وتارة يتقدم الحرفي على الكلمي نحو نعم عم وتارة يتوسط الكلمي بين حرفين نحو صفو حرميه رضى ومدلول كل واحد من الحرفي والكلمي بحاله لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله فكن عند شرطي أي على ما شرطته واصطلحت عليه قوله واقض بالواو فيصلا أي احكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة التقدمية.

وَمَا كَانَ ذَا صِدِّ إِذِي بِضِدِّهِ حَيْثُ فَرَّاحِمٌ بِالذِّكَاةِ لِتَفْضُلَا

انتقل إلى بيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات فقال كل وجه له ضد واحد سواء كان عقليا أو اصطلاحيا فإني أستغنى بذكر أحد الضدين عن الآخر لدلالته عليه فيكون من سمى يقرأ بما ذكره ومن لم يسم يقرأ بضمه ما ذكره. قوله فزاحم بالذكاء أي زاحم العلماء بذكائك أي بسرعة فهمك لتفضلا أي تغلب في الفضل. واعلم أن الأضداد المذكورة تنقسم قسمين: أحدها ما يعلم من جهة العقل، والثاني ما يعلم من جهة اصطلاحه، ثم هي تنقسم قسمين آخرين منها ما يطرد وينعكس أي كل

الكتب والرسائل اقتداء به صلى الله عليه وسلم لأنه كان يأتي بها في خطبه ومراسلاته، والنظم الجمع؛ والمراد به هنا جمع المسائل على هيئة متن، وتحرير المسائل تخلصها من الخطأ، والحرز هو النظم

واحد من الضدين يدل على الآخر ، ومنها ما يطرده ولا ينعكس فبدأ بالقسم الأول من القسمين أعني الذي يعلم من جهة العقل المطرد المنعكس .

كَدَّ وَإِثْبَاتٍ وَقَفَّحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَتَقْلٍ وَأَخْتِلَاسٍ مَحْضًا
المد ضده القصر كقوله فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ وَقَوْلُهُ وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَاقِلٌ سَاكِنٌ وَتَارَةٌ
يَعْبُرُ بِالْمَدِّ عَنِ زِيَادَةِ حَرْفِ كَقَوْلِهِ وَفِي حَازِرُونَ الْمَدِّ وَتَارَةٌ يَعْبُرُ بِالْقَصْرِ عَنِ حَذْفِ الْأَلْفِ كَقَوْلِهِ وَقُلْ
لَا يَشِينُ الْقَصْرُ . قَوْلُهُ وَإِثْبَاتِ الْإِثْبَاتِ ضِدُّهُ الْحَذْفُ كَقَوْلِهِ :

* وَثَبَّتْ فِي الْحَالِ بْنِ دِرَا لَوْامِعًا * وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذَرِ الْوَلَوَ دَخَلَا
قَوْلُهُ وَقَفَّحٍ وَالْفَتْحُ هُنَا ضِدُّهُ الْإِمَالَةُ الْكَبْرَى وَالصَّغْرَى وَلَمْ يَسْتَعْمَلْهُ النَّاطِمُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ فِي سُورَةِ
يُوسُفَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا وَفِي بَابِ الْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ * وَلَكِنْ رُوِّسَ الْآيُ قَدْ قُلْ فَتَحَهَا * وَإِنَّمَا لَمْ
يَقْعُ التَّقْيِيدُ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ إِذَا كَانَتْ دَائِرَةً بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ فَمَا يَجِبُ
النَّاطِمُ بِالْفَتْحِ لِعَدَمِ دَلَالَةِ الْفَتْحِ عَلَى أَحَدٍ نَوْعِي الْإِمَالَةِ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مَنقَسِمَةٌ صَغْرَى وَكَبْرَى فَمَا نَهَمُ
الْقِرَاءَةَ الْأُخْرَى لَوْ عَبَّرَ بِالْفَتْحِ فَيَعْبُرُ بِالْإِمَالَةِ إِمَا الصَّغْرَى أَوْ الْكَبْرَى وَأَيُّهُمَا كَانَتْ فَضَدُّهَا الْفَتْحُ
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْفَتْحَ هُنَا غَيْرُ الْفَتْحِ الَّذِي يَأْتِي مُؤَاخِيًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَسْرِ لِأَنَّ الْفَتْحَ هُنَا ضِدُّ الْإِمَالَةِ
بِخِلَافِهِ ثُمَّ فَإِنَّ ضِدُّهُ الْكَسْرُ . قَوْلُهُ وَمُدْغَمٍ إِلَى آخِرِهِ ضِدُّ الْإِدْغَامِ الْإِظْهَارِ وَضِدُّ الْهَمْزِ تَرْكُ الْهَمْزِ وَضِدُّ
النَّقْلِ إِبْقَاءُ الْهَمْزِ عَلَى حَرَكَتِهِ وَإِبْقَاءُ السَّاكِنِ قَبْلَهُ وَضِدُّ الْإِخْتِلَاسِ إِكْمَالُ الْحَرَكَةِ لِأَنَّ مَعْنَى
الْإِخْتِلَاسِ حَطْفُ الْحَرَكَةِ وَالْإِسْرَاعُ بِهَا ، وَقَوْلُهُ مَحْضًا أَيُّ تَحْصُلُ فِي الرَّوِيَّةِ وَثَبَّتْ :

ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْأَضْدَادِ الَّتِي اصْطَلَحَ عَلَيْهَا قَالُ :
وَجَزْمٌ وَتَدْكِيرٌ وَعَيْبٌ وَخِيفَةٌ وَجَمْعٌ وَتَنْثُونٌ وَتَحْرِيكٌ اِعْتِمَالًا
الْجَزْمُ ضِدُّهُ فِي اصْطِلَاحِ الرِّفْعِ وَهُوَ يَطْرُدُ وَلَا يَنْعَكُسُ أَمَّا بَيَانُ اطْرَادِهِ فَلأنَّهُ مَتَى ذَكَرَ الْجَزْمَ
غَفِذَ ضِدُّهُ الرِّفْعُ كَقَوْلِهِ وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِيِّ وَاجْزَمَ فَلَا يَخْفُفُ وَأَمَّا الرِّفْعُ فَضِدُّهُ النَّصْبُ كَمَا سَأَلَنِي وَالتَّدْكِيرُ
ضِدُّهُ التَّائِيثُ وَكُلُّ مِنَ الضَّدَيْنِ يَدُلُّ عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِهِ وَذَكَرَ لَمْ يَكُنْ شَاعٍ وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَكُنْ أَنْثُ
وَالغَيْبَةُ ضِدُّهَا الْخُطَابُ وَكُلُّ مِنَ الضَّدَيْنِ يَدُلُّ عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِهِ وَفِي عَمَلُونَ الْغَيْبُ حَلُّ وَقَوْلُهُ وَتَدْعُونَ
خَاطِبٌ إِذْ لَوْى وَالْحَفَّةُ ضِدُّهَا الثَّقَلُ وَكُلُّ مِنْهُمَا يَدُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ كَقَوْلِهِ وَكَوْفِهِمْ تَسَاءَلُونَ مَحْفُضًا وَقَوْلُهُ
وَحَقٌّ وَفَرَضًا تَقْلًا وَاجْمَعُ ضِدُّهُ التَّوْحِيدُ وَالْإِفْرَادُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ الْمَطْرُودَةِ لِلْمَعْكَسَةِ بِاصْطِلَاحِهِ نَحْوُ
وَجَمْعُ رِسَالَاتِي حَمَّتَهُ ذِكُورُهُ وَكَقَوْلِهِ خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ رِسَالَاتٍ فَرَدَ وَالتَّوْنُ ضِدُّهُ تَرَكَ وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ الْمَطْرُودَةِ لِلْمَعْكَسَةِ كَقَوْلِهِ لَبُودٌ نَوَّوْنَا وَخَفَضُوا رَضِي وَقَوْلُهُ ثَمُودٌ مَعَ الْفَرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتُ
لَمْ يَنْوُنْ وَالتَّحْرِيكُ ضِدُّهُ الْاسْكَانُ سِوَاهُ كَانَ مَقِيدًا نَحْوُ وَحَرَكَ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا أَوْ مَطْلَقًا نَحْوُ مَعَا
قَدَرَ حَرَكٌ مِنْ مَحَابٍ وَقَوْلُهُ اِعْمَلَا أَيُّ عَامِلًا فِي الْحَرْفِ .

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ أَخَاهُ مَمْتَزِلًا
التَّحْرِيكُ يَقَعُ فِي التَّصِيدِ عَلَى وَجْهِينِ مُقَيَّدٌ وَغَيْرُ مُقَيَّدٍ فَالْقَيْدُ كَقَوْلِهِ وَاللَّامُ حَرَكُوا رَفَعَ خَاوِدًا
وَكَقَوْلِهِ وَحَرَكَ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا وَغَيْرُ الْقَيْدِ كَقَوْلِهِ مَعَا قَدَرَ حَرَكًا وَلَا يَكُونُ إِذَا لَفَتْحًا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
الْمَشْهُورُ بِالشَّاطِئِيَّةِ الْمَسْمُومِ بِحَرَزِ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهَ النَّهَائِيِّ تَأْلِيفِ الْإِمَامِ الْوَلِيِّ الصَّالِحِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ
الشَّاطِئِيِّ التَّوْفِيِّ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ وَسَعْدِينَ هِجْرِيَّةً ، وَقَوْلُهُ عَلَى مَلَأَنِي مِنْ فَيْضِ الْحِجْرِ : أَيُّ عَلَى الْوَجْهِ

نعم

يقرأ بقراءة غيرهم لأنها لم
بلغه على وجه التواتر ولذا
يحب أحد منهم على غيره
نראה ثبوت شرط صحتها
عنده وإن كان هو لم يقرأ
بها لفقد الشرط عنده
فالشاذ ما ليس بتواتر وكل
ما زاد الآن على القراءات
العشرة فهو غير متواتر
قال ابن الجزري وقول من
قال إن القراءات التواترة
لا حدها إن أراد في زماننا
فغير صحيح لأنهم يوجد اليوم
قراءة متواترة وراء العشرة
وإن أراد في الصدر الأول
فمحتمل وقال ابن السبكي
ولا تجوز القراءة بالشاذ
والصحيح أنها ما وراء العشرة
وقال في منع الموانع والقول
بأن القراءات الثلاث غير
متواترة في غاية السقوط
ولا يصح القول به ممن
يعتبر قوله في الدين .
(تكميل) وأما حكم
القراءة بالشاذ فقال الشيخ
أبو القاسم العيني المعروف
بالزوري المالكي في شرح
طية النشر : اعلم أن الذي
استقرت عليه الذمة وآراء
العلماء أنه إن قرأ بالشاذ
غير معتقد أنه قرآن
ولا مومم أحد ذلك بل لما
فيها من الأحكام الشرعية
عند من يحتج بالأدوية

نعم ضم حركه وا كسر الضم أثقلا والإسكان ضدها معا وإنما قال في هذا البيت والإسكان آخاه ولم يستثن بما تقدم في البيت الذي قبله لفائدة وليس هذا بتكرار أراد به إذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الإسكان وإذا ذكر الإسكان فضده الفتح إذا كان الإسكان غير مذكور الضد كقوله ويطهرن في الطاء السكون فضده هذا السكون الفتح لأنه ذكره ولم يذكر له ضدا فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقيده كقوله :

وحيث أتاك القدس إسكان داله. دواء وللباقين بالضم ارسلنا لما كان ضد الإسكان هنا الضم ذكره وعينه وكقوله وأرنا وأرني ساكنا الكسر، ثم شرع يذكر بقية الأضداد التي اصطلاح فلها فقال رحمه الله :

وَأَخِيَّتُ بَيْنَ النَّوْنِ وَالْيَاءِ وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْحَفْضِ مُنْزِلًا

أخبر أنه أخى بين النون والياء وبين الفتح والكسر وبين النصب والحفض وفضل ذلك لكثرة دورها في التراجم وفرق بين لقي الفتح والنصب وبين لقي الكسر والحفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء فاصل هذا البيت أن النون والياء ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه فتى كانت القراءة دائرة بين الياء والنون فإذا ذكرت الياء لقارى نحو قوله ويا ويكرم عن كرام فتأخذ للمسكوت عنهم النون لتصرح به بالياء وإذا ذكر النون لقارى نحو قوله وحيث يشاء نون دار فتأخذ للمسكوت عنهم الياء لتصرح به بالنون وقوله وفتحهم وكسر الخ الفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه كقوله : إن الدين بالفتح رفلا ، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر الحمز ومثال الكسر كقوله عسيتم بكسر السين حيث آنى انجلا : فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين . وأما النصب والحفض فهما ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر كقوله : وغير أولى بالنصب صاحبه كلا : ومثال التقييد بضده كقوله والأرحام بالحفض جملا : وقوله منزلا بضم الميم أى منزلا كل شىء من ذلك منزلة .

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِنًا فَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أُمَّيَلًا

أخبر أنه إذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح كقوله : وفي إذ يرون الياء بالضم كلا : فابن عامر يقرأ بالضم والباقون يقرءون بالفتح وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب كقوله : وحق يقول الرفع في اللام أولا : فنافع يقرأ بالرفع والباقون يقرءون بالنصب وإذا لم تكن قراءة الباقين في النوع الأول بالفتح ولا في النوع الثانى بالنصب فإنه لا يسكت عنها مثاله في الضم قوله وجزوا وجزء ضم الإسكان صف ، فقد ذكر الضم لأبى بكر وذكر معه الإسكان فتأخذ لغيره الإسكان لأنه المذكور مع الضم وكذلك قوله ورضوان أضم غير ثمان العقود كسره صح فتأخذ لأبى بكر الضم لنصه عليه وتأخذ للباقيين المذكور معه وهو الكسر ومثاله في الرفع قوله : يضاعف ويغلد رفع جزم كذى صلا : فتأخذ لابن عامر وأبى بكر القراءة بالرفع وتأخذ للباقيين ما في كسر مع الرفع وهو الجزم وكذلك قوله :

وخضر برفع الحفض عم حلا علاء فالخاصل أن ضد الرفع إذا سكت النصب وضد النصب الحفض وكذلك ضد الضم إذا سكت الفتح وضد الفتح الكسر : فالفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما

الصواب الذى تلقاه ورواه عن شيخه الآتى ذكره ، وقوله هو الخبر بفتح الحاء وحقى كسرها أى العالم ذو التحقيق ، أى القادر على أن يأتي بالمسائل على الوجه الحق خالية من الخلل والخطأ ، وقوله

يدل على الآخر وكذلك النصب والحذف كل واحد منهما يدل على الآخر قوله أقبلا أى جاء الغير بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب في مقابلة الرفع وبالله التوفيق :

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيّد العلاء أى في التصيد جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب وأضدادها أطلقت القارىء الذى فهم الأضداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة فاعلم من هنا أن الخلاف إذا دار بين الرفع وضده فلا أذكر إلا الرفع رمزا أو صريحا وإذا دار بين التذكير وضده فلا أذكر إلا التذكير وإذا دار بين الغيب وضده فلا أذكر إلا الغيب فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضده من المتقدم وقوله على لفظها أى على قراءتها أطلقت أى أرسلت أى وفي الرفع والتذكير والغيب جملة من حروف القرآن في التصيد أطلقت على لفظها من غير تقييد يعنى أنه ربما استغنى بالفاظ هذه الثلاثة عن تقيدها وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالأعراف وهو قوله وخالصة أصل ولم يقل بالرفع فكان هذا الاطلاق دليلا على أنه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب ، : لشعبة في الثأني ويفتح شملا ، ولم يقل بالتذكير ونيه بقوله من قيد العلاء على أنه إنما وضع قصيده لمن عرف معانيه ليرتقى به إلى أعلى هذا الشأن أى من حاز الرتب العلاء :

وقبل وبعد الحرف آتى بكل ما رمزت به في الجمع إذ ليس مشكلا أخبر أنه لا يلزم لكلم الجمع مكانا بل يأتي بها تارة قبل الحرف وتارة بعده إذ لا إشكال فيها بخلاف حروف أبجد والمراد بالحرف هنا كلمة القرآن والرمز في اللغة الإيماء والإشارة ومنه قوله تعالى إلا رمزا ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دالة على القراءة كالإشارة إليهم سواء تقدمت على الحروف أو تأخرت وأما الحروف الدالة على الجمع كالتاء والحاء وما بعدها فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن بقوله ومن بعد ذكرى الحرف اسمى رجاله : وقد تقدم هذا ومثال ذكره رمز الجمع قبل حرف القرآن نحو وصحبة يصرف ومثال ذكره إياه بعده نحو يستبين صحبة ذكره وأولا وقوله ليس مشكلا أى ليس بصعب :

وسوف آتى حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومحملا أخبر أنه يسمى القارىء باسمه ولا يرمزه حيث يسمح نظمه به أى حيث يسهل عليه نظمه تارة يذكره قبل حرف القرآن وتارة بعده على حسب ما يسهل كقوله : لجزة فاضم كسرهما أهله امكثوا : وقوله ولا كذابا بتخفيف الكسائي أقبلا : واعلم أن التصريح تارة يكون باسم القارىء كما تقدم وتارة يكون بكنيته كقوله وقطبه أبو عمرو ، وتارة يكون بنسبه كقوله وكوفيم تساءلون وتارة يكون بضمير كقوله وبصروهم أدرى وأما حرى فانه وإن كان نسبة فانه جعله رمزا فيجتمع مع الرمز كقوله وإستبرق حرى نصر وقد استمر له أنه لا يجمع بين رمز واسم صريح في ترجمة واحدة ويجمع بينهما في ترجمتين فانه قد يرمز بقراءة القارىء في الحرف الواحد ويصرح فيه بالقراءة الأخرى لغيره كما قال يلهث له دار جهلا ثم قال وقالون ذو حلف وكذلك قد يرمز للقراء ويستثنى بالصريح كقوله وإضجاع را كل الفوائج ذكره حمى غير حفص وقوله ليقض ا سوى بزيم نقر قدوة عصره : أى التبع في زمانه ، وهو الإمام العالم العلامة الحبر البحر النهامه خاتمة القراء المحققين شمس الملة والدين محمد بن أحمد المتولى ، وكان شيخا لقراء مصر ومقارها في وقته وتوفى ليلة مولد

اختلاف في إقرائه بما أجزى به قليل بالجواز وقيل المنع وإذا قلنا بالجواز لا بد من اشتراط أهلية مجاز (الرابعة) يجب على كل من قرأ أو قرأ أن يخلص الزية لله ولا يطلب بذلك غرضا من أغراض الدنيا كمعلوم يأخذه على ذلك وثناء يلحمته من الناس أو منزلة تحصل له عندهم ففي الخبر « إن الله عز وجل لما خلق جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت أنا حرام على كل تخيل ومراء » وفيه أيضا « من عمل من هذه الأعمال شيئا يريد به عرضا من الدنيا لم يشم عرف الجنة وعرفها يوجد على مسيرة خمسمائة عام » فان كان له شيء يأخذه على ذلك فلا يأخذه بنية الإجارة ويستبدل الذى هو أدنى باندى هو خير بل بنية الإعانة على ما هو بصدده ويقول مع العرفة أنا عبد الله أخدمه وآكل وأشرب وألبس من رزقه وخدمتى له حق على وزرقة لى محض فضل

منه وإذا كانت هذه نيتا فلا يتضرر ولا يترك القراءة لتطعم العلوم فإن تركها لقطعها فهو دليل على فساد نيته وهذا يجري في كل من يأخذ شيئا على وظيفة شرعية كالإمام والمدرس وحارس الثغور ولا يجوز لأحد أن يتصدر للأقراء حتى يتقن عقائده ويتعلمها على أكمل وجه ويتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه وما يحتاج إليه من معاملاته وأهم شيء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو والصرف جملة كافية يستعين بها على توجيه القراءة ويتعلم من التفسير والغريب ما يستعين به على فهم القرآن ولا تكون همته دنيئة فيقتصر على سماع لفظ القرآن دون فهم معانيه وهذا أعنى علم العربية أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات الثاني التجويد وهو معرفة مخارج الحروف وصفاتها، الثالث الرسم، الرابع الوقف والابتداء الخامس القواصل وهو فن عدد الآيات، السادس علم الأسانيد وهو الطرق الموصلة إلى القرآن وهو من أعظم ما يحتاج إليه لأن القرآن سنة متبعة ونقل محض فلا بد من إثباتها وتواترها ولا طريق

جلا وموضعا أي مبينا والجيد المنق والمعم الخول ذو الأعمام والأخوال وذلك أنهم كانوا يعرفون الصبي ذا الأعمام والأخوال بحبده لما فيه من الزينة .

ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد أن يسمى فيذكر ويحفظ

يريد أن القارئ إذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره في ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان كقوله : ودونك الادغام الكبير وقطبه : أبو عمرو، وقوله : وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها : ممال السكاسي، وقوله : وغاز ورش فتح لام لصادها : وباتهاء هذا البيت انتهى مارتبته من الرموز والاصطلاح في التصيد، ثم شرع يثني عليها فقال :

أهلت فكتبتها المعاني لبابها وصغت بها ما ساع عذبا مستسلا

الإهلال : رفع الصوت أي نادت صارخة بالمعاني فلبتها أي أجابتها بقولها ليك أي أقامت دائمة على الإجابة، من ألب بالمكان : أقام به ولباب المعاني خالصها، وصغت من الصياغة ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه، وساغ سهل والعذب الحلو والمسائل الساس، يعني أنه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذي سهل على اللسان لتناسب مادته حال التذاد السمع به لملاءمة الطبع .

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فأجنت بعون الله منه مؤملا

رمت الشيء طلبت حصوله : أي إنه لما قصد اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله في هذه القصيدة استعان بالله تعالى فحصل له فيها ما أمله من النعمة للمسلمين، واختصار الشيء جمع معانيه في أقل من ألفاظه واستعار الجني للمعاني للاطرافها والتيسير يقرأ برفع الراء ونصبها ورفع الرواية ومصنف التيسير هو الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وأصله من قرطبة وهو مقري محدث مات بدانية في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبي قال عرضته حفظا عن ظهر قلب وتلوت ما فيه على ابن هذيل بالأندلس :

والنفاها زادت بنشر قوائده فلفت حياء وجهها أن تفضلا

الألفاف : الأشجار اللتفة لكثرتها والفوائد جمع فائدة أي نشرت فوائد زائدة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه وإشارة إلى تليل وغير ذلك ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استجيت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير ولفت أي سرت والذي سرت به وجهها هو الرمز .

وسميتها حرز الأمان تيمنا ووجه التهناني فاهنيه متقبلا

أخبر أنه سمي هذه القصيدة « حرز الأمان ووجه التهناني » وأخبر بهذه التسمية أيضا أنه أودع فيها أمان طالب العلم وأنها تقابلهم بوجه مرضي معنى بمقصودهم وتيمنا تبركا ومعنى فاهنه متقبلا : أي تهنا بهذا الحرز في حال تقبلك وكن به متبنا .

وناديت اللهم يا خير سامع أعذني من التسميع قولاً ومفعلاً

ناديت : أي قلت ومعنى اللهم يا الله الميم عوض عن حرف النداء وقطع همزته ضرورة ثم كرر

التي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف هجرية نعمة الله برحمته وأسكنه فسيح

الدعاء بقوله ياخير سامع أعذني أي اعصني من التسميع أي من السمعة قولاً ومفعلاً أي
في قولي وفعلتي :

إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْيَادِي تَمُدُّهَا أَجْرْتَنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرِ فَأَنْحَطَلَا

لما مد يده حال الدعاء قال إليك يدي أي إليك مددت يدي سائلاً الإعادة من التسميع
والإجارة من الجور ، وقوله منك الأيدي تمدها الأيدي النعم أي هي الحاملة والسهلة لي على يدي
أجرتني أي خصني من الخطأ فإنك إن أجرتني فلا أجرى بجور أي فلا أضله ، والجور الميل
عن الحق فأخطأ أي فأقع في الخطل وهو السلام الفاسد .

أَمِينٌ وَأَمْنَا لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرْتُ فَهَوَ الأَمُونُ تَحْمَلَا

لما دعا أمن على دعائه فقال أمين ومعناه استجب وفيه لفتان قصر المهزلة وهو الأصل ومدها
وهو الأفضح وهو مبنى على الفتح وقد حكى فيه التشديد والأمن ضد الخوف والأمين الموثوق به
والسر ضد العلانية كأنه قال اللهم استجب وهب أمناً للأمين بسرها أي بحالصها ومن أمانته اعترافه
بما فيها من الفوائد ، وقوله وإن عثرت الخ أصل العثار في المشي ثم يستعمل في الكلام يقال عثر في منطقته
إذا غلط والعثرة الزلة وأضافها إلى القصيدة مجازاً وإتماماً يعني عثرة ناظمها فيها والأمون الناقصة القوية
أي يكون الناظر في هذه القصيدة قوياً بمنزلة هذه الناقصة في تحمل ما يراه من زلل أو خطأ
فيقيم للعاذير :

أَقُولُ لِحُرِّ وَالْمُرُوَّةِ مَرُؤَهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرَاءُ ذُو النُّورِ مِكَحَلَا

أخيراً أنه مخاطب للحرب بما تضمنته الآيات التي تلي هذا البيت وأراد الحر الذي تقدم شرحه
في قوله هو الحر فقال أقول لحر أخي أيها اجتاز واعترض بين القول والمقول بقوله والمروءة مرؤها
إلى آخر البيت ، والمروءة كمال المرء بالأخلاق الزكية وهي مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ
الإنسانية وقوله مرؤها معناه رجاها الذي قامت به المروءة ، وأشار بقوله والمروءة مرؤها لإخوته
المرأة ذو النور إلى قوله عليه الصلاة والسلام « المؤمن مرأة المؤمن » وروى « إن أحدكم مرأة
أخيه فإذا رأى شيئا فليعلمه والمكحل الليل الذي يكتحل به :

أَخِي أَيْهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمَلَا

هذا من القول للحر نادى أخاه في الإسلام الذي جاز هذا النظم ببابه أي مر به ، كنى بذلك عن
السهام به أو الوقوف عليه بإنشادا أو في كتاب واستعار الكساد للخمول وكساد السلعة ضد نفاقها
أي إذا رأيت هذا النظم خاملاً غير ملتفت إليه فأجمل أنت أي ائت بالقول الجميل فيه .

وظن به خبيراً وسامع نسيجهُ بالاغضاء والحسنى وإن كان هتاهلاً

أي ظن بالنظم خيراً لأن ظن الخبير بالشيء يوجب حسن الاعتدال عنه وسامع من السامحة وهي ضد
الساخحة نسيجه يعني ناسجه أي ناظمه بالاغضاء أي بالتعافل والحسنى أي بالطريقة الحسنى وإن كان
هتاهلاً في نسيجه ، والهلهل الخفيف النسج .

جته آمين ، قال الناظم :

وسلم

إلى ذلك إلا بهذا الفن
السابع علم الابتداء والحتم
وهو الاستعاذة والتكبير
ومتعلقتهما وما من علم
من هذه العلوم إلا وألفت
فيه دواوين وقد ذكر
جميعها إلا الأول الإمام
العلامة أحمد التسطواني
في كتابه لطائف الاشارات
في القراءات الأربعة عشر
رحمته الله وأتابه رضاه آمين
فن أرادها فليظن مادتها
فإن ذكرها يخرجنا عن
قصد الاختصار إلا ما لا بد
منه فذكره في موضعه إن
شاء الله تعالى (الخامسة)
ينبغي له تحيين هيئته
وليحذر من اللباس
المنهي عنها وما لا يليق
بأمثاله ويجلس غير متكئ
مستقبل القبلة متطهراً
ويزيل ثنن إبطيه أو ماله
رائحة كريهة بما أمكن له
ومس من الطيب ما يقدر
عليه ولا يعث بلحيته ولا
بغيرها وليحفظ بصره عن
الالتفات إلا من حاجة
وليكن خاشعاً متدبراً
في معاني القرآني ساكن
الأطراف إلا إذا احتاج إلى
إشارة للقارئ فيضرب
بيده الأرض ضرباً خفيفاً
أو يشير بيده أو برأسه
ليظن القارئ لما فاته
ويصبر عليه حتى يتفكر

فان تذكر وإلا أخبره بما
ترك أو غير قاصدا بجميع
ذلك إجلال القرآن وتكظيمه
ويوسع مجلسه ليتمكن
جميع أصحابه من الجلوس
فيه وفي الحديث « خير
المجالس أوسعها » ويحذر
من دسائس تفسه في هذا
وأمثاله ويقدم الأسبق
فالأسبق فان أسقط الأسبق
حقه قدم من قامه فان
جاءوا دفعة أو اجتمعوا
للصلاة فليقدم الأفضل
فالأفضل أو المسافرين وفوى
الحاجة من غير ميل ولا
متابعة هوى فان رأى في
بعض أصحابه شيئا نهاه مع
إظهار الشفقة عليه والرفق
به فهو أقرب لله ول
وأعظم أجرا عندنا وفيه
التخلق بأخلاق الله فإنا
نراه لا يعاجل بالتمسك
هو منتهى في الله تعالى
بل في الكبر وعبادة
الأصنام بل يمدم بالنعيم
التكاثر وأظهر لهم الآيات
البيّنات الواضحة المظاهرة
وأرسل إليهم رسوله وأيدم
بالدلالات الباهرة كل ذلك
ليعرفهم به ويدعوهم إلى
ماعتنه من الكرامات
التي لا تصح وهو القادر
على أن يهلك جميع العوالم
في أقل من فتح عين حارس

وَسَلَّمَ لِإِحْدَى الْحُسَيْنِيِّينَ إِصَابَةً * وَالْآخَرَ يَجْتَهِدُ رَامَ صَوْبًا فَأَخْتَلَا
أى إذا اجتهد العالم فأصاب فله أجران أى أجر اجتهاده وأجر إصابته وإذا اجتهد فأخطأ فله
أجر أى أجر اجتهاده : أى سلم لى حالى وأمسك عن لوى لحصول إحدى الحسينيين لى ثم بينهما فقال
إصابة أى إحداها إصابة وهى التى يحصل بها الأجران للواحد والآخرى اجتهاد لا يحصل معه الإصابة
وهو الذى يحصل به الأجر الواحد أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « من طلب علما فأدرکه كان
له كفلان من الأجر وإن لم يدركه كان له كفل من الأجر » وعبر عن الخطأ بعد الاجتهاد بقوله رام
صوبًا فأخطأ ومعنى رام حاول وطلب والصوب نزول المطر والمحل جفاف النبات لعدم المطر وقوله
سلم معناه وافق وإصابة بالرفع الرواية ويجوز فيها الجر على البدل من إحدى الحسينيين :

وَإِنْ كَانَ حَرَقٌ فَادْرِكُهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ الْحَلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مَقُولًا

أى وإن وقع في نسيجه حرق كنى بالحرق عن الخطأ شرع استعارة النسيج والماهمل بالحرق للعب
قوله فادرکه أى فتدارك ذلك الحرق بفضل من الحلم أى من الرفق والحلم هنا الصنع وأصله تأخير
المؤاخذ وليصلحه أى يزيل فساده من جاد مقولا والمقول اللسان وهو بكسر الهم وأذن في هذا البيت
لمن وجد خطأ في نظمه وجاد مقوله أن يصلح ذلك الخطأ وهذا تواضع منه :

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِثَامُ وَرُوحُهُ لَطَاخَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِيَلَا

أى وقل قولًا صادقًا لولا الوثام أى لولا الوفاق وروحه أى وروح الوثام أى حياته لطاخ لهلك
الأنام والأنام الإنس وقيل الإنس والجن وقيل كل ذى روح والقلا البغض أشار إلى قوله عليه
الصلاة والسلام « لا تخنقوا فتخاف قلوبكم » أى لولا الموافقة لهلك الأنام في الإختلاف والتباغض
وفي الثل السائر . لولا الوثام لهلك الأنام .

وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَيْنٌ غَيْبَةً فَغَيْبٌ

تُحَضَّرُ حِطَارَ الْقُدْسِ أَنْتَى مُغْتَسَلًا

عش : أى دم سالما صدرا ، أى خالص الصدر من كل غش ، وعن غيبة فعب أى لا تحضر مع
الفتاين ، وقوله تحضر من الحضور حطار القدس ، الحطار والحظيرة ما هو مطبوخ به على المشاية من تمر
أغصان الشجر ليقيها البرد والريح ، والقدس الطاهرة ، وحطار القدس الجنة وقيل هو موضع في السماء
فيه أرواح المؤمنين وعليهما المعنى وأنتى نظيف أى تقياً من القذوب مغسلا أى مطهرا منها :

وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالسَّبْرِ كَقَبْضِ عَلَى جَمْرِ فَنَجُو مِنَ الْبَلَا

هذا إشارة إلى زمانه : أى هذا الزمان زمان الصبر لأنه قد أنكر العروف وعرف المنكر
وأودى الحق وأكرم البطل فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة كقبض على جمر فتأس به
ففسلم من العذاب أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالفاس
على الجمر » ويقال فيما يستبعد وقوعه من لك بكذا والبلاد ممدود قصره وأصله الاختبار والمراد
به هنا عذاب الآخرة :

وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ مَسْحَابُهَا بِالْدَّمْعِ دِيمًا وَهَطَلًا

ساعدت أى عاونت صاحبها على البكاء لتوكفت أى قطرت يقال وكف البيت وكفا إذا قطر

وفيه كثيرا قد أتيت بلفظه عسى الله بالإحسان أن يقبلا

وسحابها أى مدامعها أى لسال دمعها دائما بكثرة بكائها على التقصير فى الطاعة ولدى جمع دبة وهو
المطر الدائم ، وقيل أقله يوم وإلته والمهطل يتابع المطر والسدح وسيلانه :

وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْتَنِي سَبَهْلًا

لكن للاستدراك ، وقسوة القلب غلظه ، والتحط الجذب ، أى لم ينقطع السمع إلا بسبب أن القلب
قاس قال عليه أفضل الصلاة والسلام « أربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل
والحرص على الدنيا » قوله فياضة الأعمار نادى ضيعة الأعمار على معنى التأسف وضیعة الأعمار
ذهابها بلا كسب عمل صالح تسمى أى تمضى سهلا أى فارغة ، يقال لكل شئ فارغ سهلا :

بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللَّهِ وَحَدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَعْسَلًا

أى أفدى بنفسى من كل محذور من استهدى أى من طلب الهداية من الله وحده لامن غيره
أى منفردا بطلب الهداية فى زمن إعراض الناس عنها وكان له القرآن شربا أى نصيبا أى إذا اقتسم
الناس حظوظهم كان القرآن حظه يتروى به ومنسلا يتطهر به من الذنوب أى بدوام تلاوته والعمل
بما فيه :

وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْفَلًا

أى طابت على المستهدى أرضه فتفتقت أى فتفتحت له بكل عبير لما يثنى به عليه أهلها من الثناء
الذى يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران ، وقيل هو أخلاط من الطب يجمع بالزعفران حين أصبح
مخفلا أى مبتلا ، كنى بذلك عما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده :

فَطَوَّبَنِي لَهُ وَالشُّوقُ يَبْتَعُ تَهْمَهُ

وَرَزَدُ الْأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعَلًا

طوبى له أى للمستهدى أى الجنة له أى ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق همه والههم هنا الإرادة :
أى الشوق إلى ثواب الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم يثير إرادته ويوقظها مهما أنس منها
فتورا أو غفلة والزند الأعلى مما يقدر به النار والزند السفلى استعارة له والأسى الحزن من أسيت
على الشئ أى أسفت عليه ويحتاج أى شور وينبعث ومشعلا أى موقدا وسبب هذا الحزن التأسف
على ماضع من العمر :

هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَلًا مُؤْمَلًا

هو ضمير المستهدى والمجتبى المختار يغدو إذا مر أى يمر بالناس متصفا بهذه الصفات المذكورة
قريبا من الله غريبا من الناس مستملا أى يطلب منه من يعرف حاله الليل إليه والإقبال عليه ، مؤملا
أى يؤمل عند نزول الشدائد :

يَعْتَدُ جَمِيعَ النَّاسِ مَوَالِي لَأَنْتَهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعَلًا

يعتد أى يعتقد أن كل واحد من الناس مولى أى عبد الله مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا
ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم لأن أفعالهم تجري على ما سبق به القضاء والقدر أو يكون أراد بمولى
سيدا فلا يحتقر أحدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز أن يكون خيرا منه .

أخبر رحمه الله تعالى أنه قد أتى كثيرا فى هذا النظم بلفظ شيخه تبركا به ورجاء أن يقبله الله تعالى

وأى حلم وجود أعظم من
هذا . وشرف العبد
وضله وعزه وفخره التحاق
باخلاق الله تعالى ولا
يصاحب إلا من يعينه على
الخير ومكارم الأخلاق
وإلا فالوحدة أولى به
قال أبوذر رضى الله عنه
الوحدة خير من جليس
السوء والجليس الصالح
خير من الوحدة . ولتخاق
فى نفسه ويأمر جميع من
حضره بالأخلاق النبوية
وليتمسك بالكتاب والسنة
فى جميع تصرفاته الظاهرة
والباطنة فهذا أصل كل
خير ومنبع كل فضيلة .
وعن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه « ينبغي لحامل
القرآن أن يعرف بلبه
إذا الناس نائمون وبنياره
إذا الناس مفطرون وبخزونه
إذا الناس يفرحون وببيكانه
إذا الناس يضحكون
وبصمته إذا الناس
يخوضون وبخشوعه إذا
الناس يمتثلون ، والآداب
كثيرة كالسواك والطهارة
الصغرى وأما الكبرى
فهى واجبة وتفصيله فى
الفقه والبكاء فان لم يبك
فليتباك فان لم يبك بعينه
فليك بقلبه فقد ورد
« اقرأوا القرآن وابتكوا »

فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَبَاكُوا
لَمْ تَبْكُوا بَعِيضُكُمْ فَبَاكُوا
بِقُلُوبِكُمْ وَالْمَوْضِعُ الظَّاهِرُ
وَاسْتَجَابَ بَعْضُهُم لِلسَّجْدِ
لِلظَّهَارَةِ وَشَرَفَ الْبَقْعَةَ
وَاجْتَنَابَ الضَّحْكَ وَالْحَدِيثَ
فِي خِلَالِ الْقِرَاءَةِ إِلَّا
مَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ وَالنَّظَرَ إِلَى
مَا يَلْبِسُ وَيُغَيِّرُ الْفِكْرَةَ
وَصَرَفَ الْقَلْبَ إِلَى شَيْءٍ
سِوَى الْقُرْآنِ وَإِظْهَارَ
الْحُزْنَ وَالْحُتْمُوعَ وَالْقَابِ
فَارْغَ مِنْ ذَلِكَ وَفِيمَا
ذَكَرْنَاهُ تَنْبِيهُ عَلَى مَا لَمْ
تَذَكُرْهُ . وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
(السَّادَةِ) لَمْ يَكُنْ فِي
الْصَدْرِ الْأَوَّلِ هَذَا الْجَمْعُ
التَّعَارُفُ فِي زَمَانِنَا بَلْ
كَانُوا لَا هِمَامَهُمْ بِالْخَيْرِ
وَعُكُوفَهُمْ عَلَيْهِ يَقْرَءُونَ
عَلَى الشَّيْخِ الْوَاحِدِ الْعِدَّةَ
مِنَ الرِّوَايَاتِ وَالكَثِيرَ
مِنَ الْقِرَاءَاتِ كُلِّ خْتَمَةٍ
بِرِوَايَةٍ لَا يَجْمَعُونَ رِوَايَةَ
إِلَى رِوَايَةٍ وَاسْتَمَرَّ الْعَمَلُ
عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَثْنَاءِ الْمِائَةِ
الْخَامَةِ عَصْرَ الدَّائِي
وَإِبْنِ شَرِيحٍ وَابْنِ شَيْطَانَ
وَمَكِّي وَالْأَهْوَاذِيِّ وَغَيْرِهِمْ
فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ظَهَرَ جَمِيعُ
الْقِرَاءَاتِ فِي الْخْتَمَةِ الْوَاحِدَةِ
وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْعَمَلُ إِلَى
هَذَا الزَّمَانِ وَكَانَ بَعْضُ
الْأُمَّةِ يَنْكُرُهُ مِنْ حَيْثُ

يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لِأَنَّهَا
يَرَى هُنَا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ أَيْ لَا يَشْغَلُ نَفْسَهُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَذَمِّهِمْ وَيَرَى ذَمَّهُ لِنَفْسِهِ أَوْلَى لِأَنَّهَا
عَلَى الْمَجْدِ أَيْ عَلَى تَحْصِيلِ الْمَجْدِ وَهُوَ الشَّرْفُ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا أَيْ لَمْ تَحْتَمِلِ الْمَسَاكِرَ وَعَبْرَ عَنِ
تَحْمَلِهِ ذَلِكَ بِتَنَاوُلِ مَا هُوَ الْمَذَاقُ كَلْعَقِ الصَّبْرِ أَوْ كُلِّ الْأَلَا وَالصَّبْرُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَأَصْلُهُ بِفَتْحِ الصَّادِ
وَكَسْرِ الْبَاءِ وَجَازَ فِيهِ إِسْكَانُ الْبَاءِ مَعَ كَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا كَمَا فِي كَيْدٍ وَكَتْفٍ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ وَالْأَلَا
بِالذَّمِّ وَقَصْرٌ لِلوِزْنِ وَهُوَ نَبَتٌ يَشْبَهُ الشَّيْخَ رَأْتُهُ وَطَعْمًا .
وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُفْقِصِيهِ أَهْلُهُ

وَمَا يَأْتِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَدِّلًا

أَوْصَى بَعْضُ الْحُكَمَاءِ رِجَالًا فَقَالَ أَنْصَحْ لَكَ كَنْصَحُ الْكَلْبِ لِأَهْلِهِ فَانْهَمَّ بِجَمْعِهِ وَبَضْرَبُونَهُ
وَيَأْتِي إِلَّا أَنْ يَحُوطَهُمْ وَمَا يَأْتِي مَا يَقْصُرُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بِالْوَجْهِ وَالصَّحُّ ضِدُّ الْعَشْيِ وَالتَّبَدُّلُ فِي الْأَمْرِ
الْإِسْتِرْسَالُ فِيهِ لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنِ الْقِيَامِ بِشَيْءٍ مِنْهُ جَلِيلٌ وَحَقِيرٌ وَهُوَ بِالذَّمِّ الْعَجْمَةُ وَبِالْفَتْحِ التَّوْفِيقُ .

لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي بَقِيَ جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَسَاكِرِ هُوَلًا
وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَمِيمًا لَهُمْ إِذَا مَا نَسُوهُ فَيَمْتَحِلُوا

أَيْ لَعَلَّ اللَّهُ يَقِينًا إِنْ قَلْبُنَا هَذِهِ الْوَصَايَا وَعَمَلْنَا بِهَا جَمِيعَ مَسَاكِرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالِهَا وَيَجْعَلُنَا
مِمَّنْ يَفُوزُ بِشَفَاعَةِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَمَا حَلَّ
مُصَدِّقٌ مِنْ شَفَعٍ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَجَا وَمَنْ عَمِلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى
وَجْهِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَرْضَتْ عَلَى ذُنُوبِهِ أَمْقَى فَلَمْ أَرِذْنَا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةِ مَنْ
الْقُرْآنُ أَوْ آيَةٍ أَوْ تِهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا فِي الدَّعَاءِ وَلَا يَجْعَلُ الْقُرْآنَ بِنَا مَا حَلَّ يَقَالُ عَمَلٌ بِهِ إِذَا سَمِيَ بِهِ
إِلَى سُلْطَانٍ أَوْ نَحْوِهِ وَبَلَّغَ أَفْهَامَهُ الْقِيِحَةَ .

وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَاعْتَصِمَايَ وَقُوَّتِي وَمَالِي إِلَّا سِتْرَهُ مُتَجَلِّلًا

حَوْلِي أَيْ تَحْوِيلِي وَالْإِعْتَصَامُ الْإِمْتِنَاعُ وَالْقُوَّةُ الْقُدْرَةُ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَاحَوْلَ
وَلِاقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ وَفَسَّرَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِابْنِ مَسْعُودٍ لَاحَوْلَ عَنِ مَعَاصِي
اللَّهِ إِلَّا بِصَمَةِ اللَّهِ وَلِاقُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ . قَوْلُهُ وَمَالِي إِلَّا سِتْرَهُ أَيْ وَمَالِي مَا أَعْتَمَدُ عَلَيْهِ
إِلَّا مَا جَلَّلَنِي بِهِ مِنْ سِتْرِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ . وَقَوْلُهُ مُتَجَلِّلًا أَيْ مُتَغَطِّيًا بِهِ

فَيَارَبَّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي فَصَارَ عَامًّا مُتَوَكِّلًا

حَسْبِي أَيْ حَسْبِي وَالْحَسْبُ الْكَافِي وَالْعِدَّةُ بَضْمُ الْعَيْنِ مَا يَعْدُ لِلْحَوَادِثِ وَاعْتِمَادِي مَصْدَرُ اعْتَمَدَ
عَلَيْهِ أَيْ اسْتَعَانَ بِهِ وَالضَّارِعُ الذَّلِيلُ وَالتَّوَكَّلُ الْمَطْهَرُ الْعِزُّ مُعْتَمَدًا عَلَى مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ نَظْمٌ فِي هَذَا
الْبَيْتِ مَعْنَى حَسْبِنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

باب الاستعاذة

باب الشيء هو الذي يتوصل إليه منه والاستعاذة الاستجارة يقال عاذ بكذا أي استجار به
وليست من القرآن بالإجماع في أول التلاوة .

باحسانه وفضله ثم قال :

إذا ما أردتَ لدهرٍ تقرأ فاستعذُ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْتَجِلاً
 به على معنى قوله تعالى «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» لأن معناه إذا أردت قراءة القرآن
 وهو كقوله إذا أكلت فسم الله إذا أي أردت الأكل قوله تقرأ يجوز نصبه والرواية الرفع وقوله
 فاستعذ جهاراً هو المختار لسأز القراء وهذا في استعادة القارئ على القارئ أو بحضرة من يسمع
 قراءته أما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى والاستعادة قبل القراءة بإجماع وقوله مسجلاً
 أي مطلقاً لجميع القراء وفي جميع القرآن
 على ما أتى في النحلِ يسراً وإن تردَّ

لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاً

أي استعذ على اللفظ الذي نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعذ أعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم ومعنى يسراً أي يسيراً وتيسره فله كلماته وزيادة التنزيه أن تقول أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 ونحو ذلك وقوله فاستعذ أي لست منسوباً إلى الجهل لأن ذلك كله صواب ومروي قيل هذه
 الزيادة وإن أطلقها فإنها مقيدة بالرواية ولم يروها بل نبه على مذهب الغير وهو قوله في التيسير

حكم ما في الاستعادة

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ وبالجهر عند الكل في الكل مسجلاً

بشروط استماع وابتداء دراسة ولا مخفياً أو في الصلاة ففصلاً

(قوله إذا ما أردت الخ) نبه على معنى قوله تعالى «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» لأن معناه إذا
 أردت قراءة القرآن وهو كقولهم إذا أكلت فسم الله أي إذا أردت الأكل وقوله تقرأ بالرفع ويجوز
 نصبه وقوله فاستعذ أي قتل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو نحوه لكن بشرط ورود أثر صحيح به
 وقوله وبالجهر أي على المختار عند الكل أي كل القراء في الكل أي كل الوجوه الآتية مسجلاً أي
 مطلقاً في جميع القرآن أو في جميع الأحوال بشرط استماع أي بشرط أن يكون القارئ بحضرة من
 يسمع قراءته بحيث يتأني للسامع أن ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها وذلك لأن التعوذ
 شعار القراءة فلو أخفاه القارئ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته منها شيء وقوله وابتداء
 دراسة أي وبشرط أن يكون القارئ مبتدئاً درسه على شيخه بحيث يتأني انتباهه له من أول القراءة
 وقوله ولا مخفياً أي وبشرط أن لا يكون القارئ مخفياً أي مسراً بقراءته فإن التعوذ يتبعها في هذه
 الحالة بلا خلاف وقوله أو في الصلاة أي وبشرط أن لا يكون القارئ في الصلاة لأن المختار فيها
 إسرار التعوذ مطلقاً، قل الناظم :

ووقف عليه ثم وصل بأربع لهم واستعذ ندباً أو أوجب ووهلاً

قوله ووقف عليه الخ يعني أن التعوذ يجوز الوقف عليه ووصله بما بعده بسملة كان أو غيرها
 من القراء إن وإذا كان مع البسملة فليجوز الوقف عليها ووصلها بما بعدها أيضاً يجوز فيها أربعة
 أوجه : الأول الوقف عليها ويسمى هذا قطع الجميع. والثاني الوقف على التعوذ ووصل بالبسملة بأول
 القراءة ويسمى وصل الثاني والثالث ، وصل التعوذ بالبسملة والوقف على ما يسمى وصل الأول والرابع .
 وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول القراءة ويسمى وصل الجميع . وقوله واستعذ ندباً الخ أشار به

المستعمل

نه لم يكن عادة السلف .
 نلت وهو الصواب إذ من
 لمعلوم أن الحق والصواب
 في كل شيء مع الصدر
 الأول قال الله تعالى «قل
 هذه سبيلي أدعو إلى الله
 على بصيرة أنا ومن اتبعني»
 وقال صلى الله عليه وسلم
 وإنه من يعيش منكم
 فسرى اختلافاً كثيراً
 فليكن بسنتي وسنة الخلفاء
 المرشدين المهديين عضواً
 عليها بالنواجذ وإياكم
 ومحدثات الأمور فإن كل
 بدعة ضلالة وقال ابن
 مسعود رضي الله عنه من
 كان منكم متأسيلاً فليتأس
 بأصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم فإنهم كانوا
 أبر هذه الأمة قلوباً وأعملها
 علماً وأقربها تكلفاً وأقومها
 هدياً وأحسنها حالاً اختارهم
 الله لصحبة نبيه صلى الله
 عليه وسلم وإقامة دينه
 فاعرفوا لهم فضاهم واتبعواهم
 في آثارهم فإنهم كانوا على
 الهدى المستقيم انتهى .
 وانظر إلى توقف أفضل
 هذه الأمة بعد نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم أبي بكر
 وعمر وغيرهما من الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم أجمعين
 في جمع القرآن وكتبه
 في الصحاف وأشفقوا من
 ذلك مع أنه يظهر بيادى

الرأى أنه حق وصواب
 إذ لولا جمعه وحفظه للذهب
 هذا الدين نعود بالله من
 ذلك وتوقف كثير من أئمة
 التابعين وتابعيهم في نقطه
 وشككه وكتب أعشاره
 وفواتح سوره ، وبعضهم
 أنكروا ذلك وأمر بمحوه مع
 أن فيه مصلحة عظيمة للصغار
 ومن لم يقرأ من الكبار
 في زمانهم وفي زماننا لكل
 الناس فإذا كان أعلم الناس
 وأفضلهم توقفوا في مثل
 هذا وخافوا أن يكون
 ذلك حدثا أحدثوه بعد
 نبينهم صلى الله عليه وسلم
 فما بالك بأمر لا يرتب عليه
 كبير نفع وربما يترتب
 عليه الفساد والغلط والتخليط
 والداعى إليه النفس
 لتحصيل حظوظها من
 الراحة وتقصير زمن
 العبادة جنح إلى هذا
 المسكالى وللقصرون
 وواقفهم على ذلك شفقة
 عليهم وخوفاً من انسلاخهم
 من الخير بالكيفية الأئمة
 المجتهدون للشمرون
 وللتنزل لا يستدل بفعله
 فيما تنزل فيه .

المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ثم عضد روايته بدليل من السنة فقال :

وَقَدْ ذَكَرُوا لَلْفِظِ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النِّقْلُ لَمْ يُبْقَ مُجْمَلًا

الضمير في ذكروا للقراء والمحدثين ومفعوله لفظ الرسول أى استعاذته فلم يزد أى لم يزد لفظها على ما أتى في سورة النحل أشار إلى قول ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لى . قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وروى نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف وأشار بقوله ولو صح هذا النقل إلى عدم صحة الحديثين وقوله لم يبق مجمل أى لو صح نقل ترك الزيادة للذهب إجمال الآية واتضح معناها وتبين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح في اللفظ مجملاً ومع ذلك فالخيار أن يقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الآية وإن كان مجملاً ولورود الحديث به على الجملة وإن لم يصح لاحتمال الصحة .

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأَصُولِ فَرُوعُهُ فَلَا تَعُدُّ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلَّلًا

أى وفي التعود مقال أى قول طويل انتشرت فروعه في الأصول يعنى أصول الفقه وأصول القراءات وذلك أن الفقهاء يقولون اتباعاً لنص الكتاب فلا بد من معرفة النص والظاهر وهل هذا الأمر على الوجوب أم لا؟ وأما أصول القراءات ففيها الحديث في استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم ويحتاج إلى معرفة ما قيل في سنده والباسق الطويل المرتفع والظلال السائر بظله من استظل به .

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوى فيه أعمالاً

الإخفاء هنا الإسرار أى روى إخفاء التعود عن حمزة ونافع وأشار إلى حمزة بالقاء من فصل لأنها رمزه وأشار إلى نافع بالألف من أباه لأنها رمزه وهذا أول رمز وقع في نظمه والواو من وعاتنا للفصل وتكرر بقوله وكم وجهه به الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن ونبه بظلمه على أن من ترجع قراءته إليهم من الأئمة أبوا الإخفاء ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجمهور للجميع ولذلك أمر به مطلقاً في أوله الباب قوله وإخفاؤه فصل الفصل الفرق والإبام الامتناع وعاتنا حفاظنا ثم قال وكم من فتى كالمهدوى يشير إلى أن كثيراً من الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء ومن جملتهم المهدي وهو أبو العباس أحمد بن عمار المهدي منسوب إلى مهديّة من بلاد أفريقية بأوائل الغرب كلن يأخذ بالإخفاء حمزة فه أعمالاً أى عمل فكره في تصحيح الإخفاء .

إلى حكم الاستعاذة استحباباً ووجوباً وهى مسألة لاتناق للقراءة بها ولكن ذكرها بعض شراح الحرز لما يترتب عليها من الفوائد الجليلة وملخص ما قالوه وفي ذلك أن الجمهور من الفقهاء ذهبوا إلى أن الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال وحملوا الأمر في ذلك على الندب وذهب بعضهم إلى وجوبها مجملاً للأمر على الوجوب كما هو الأصل وجنح إليه الفخر الرازى واحتج له بظاهر الآية وقال ابن سيرين إن تعوذ مرة في عمره كفى في إسقاط الوجوب . قال الناظم .

باب البسمة

ذكره بعد باب الاستعاذة لتناسبهما بالتقدم على القراءة . والبسمة مصدر بسمل إذا قال بسم الله
وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمِئِهِ رِجَالٌ تَمْوَاهُ دِرْيَةً وَتَحْمَلًا

أخبر أن رجلا بسملا بين السورتين آخذين في ذلك بسنة نموها أي رفعوها ونقلوها وهم
قالون والكسائي وعاصم وابن كثير وأشار إليهم بالباء والراء والنون والدال من قوله بسنة رجال
نموها درية وعلم من ذلك أن الباقيين لا يسملون بين السورتين لأن هذا من قيل الاثبات والحذف
وأراد بالسنة التي نموها كتابة الصحابة لها في المصحف وقول عائشة رضي الله عنها اقرأها وما في المصحف
وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه
دليل على تكرير نزلها مع كل سورة ومعنى درية وتحملا أي دارين متحملين لها أي جامعين
بين الرواية والدراية .

وَوَصَلِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً وَصَلَّ وَاسْكَنْتَ كُلَّ جَلِيَاهُ حَصَلًا

أخبر أن وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه من بيان الإعراب نحو الحاكين اقرأ
والأثر قل ولي دين إذا ، ومعرفة أحكام ما يكرس منها وما يحذف للتقاء الساكنين كآخر المائة
والنجم وبيان همزة الوصل والقطع كأول القارعة وأهالكم التكاثر وما يسكت عليه في مذهب خلف
كآخر والضحي وأشار بالفاء من قوله فصاحة إلى حمزة لأنه روى عنه أنه كان يصل آخر السورة
بأول الأخرى ولا يسمل بينهما . قوله وصل واسكن الخ أمر بالتخيير بين الوصل والسكت لمن
أشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله كل جلاياه حصلا وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو والنبي
صل السورة بالسورة إن شئت واسكت بينهما إن شئت وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير
وإلا فالواو ليست موضوعة له والجلايا جمع جلية من جلا الأمر إذا بان واتضح أي كل من القراء
حصل جلايا ما ذهب إليه وصوبه .

وَلَا نَصَّ كَلًّا حُبًّا وَجَهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَأَضْحُ الطَّلَا

اختلف الشراح هل في هذا البيت رمز أم لا فأكثرهم على أن الكاف والحاء من كلابج رمز
وكذلك الجيم من جيده رمز وقوله ولا نص أي لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل
ولا سكت وإنما التخيير لهما استعجاب من الشيوخ وإلى ذلك أشار بقوله كلابج وجه ذكرته

حكم ما في البسمة

لما اختلف شراح الشاطبية في قول ناظمها ولا نص كلابج الخ البيت من حيث إن الكاف
والحاء من كلابج والجيم من جيده رموز فيقتصر لأبي عمرو وابن عامر على السكت والوصل دون
البسمة ويؤخذ لورش بالثلاثة وذلك موافق لما في التيسير عن أبي عمرو وابن عامر دون ورش
فككون البسمة له من زيادات القصيد أوليست رموزا فيؤخذ لهم بالثلاثة وتكون البسمة لهم
من الزيادات وهذا هو المأخوذ به الآن أراد الناظم أن يبين ذلك فقال .

وفيها خلاف جيده واضح الطلا وذا الخلف للبصري وشام تنقلا

يعني أن البسمة بين السورتين ورد في إثباتها وحذفها خلاف عن المشار إليه بجم جيده وهو

وقيل

معرفة الطرق والروايات
وقرأ لكل قارئ خمسة
على حدة ولم يسمح أحد
بقراءة قارئ من الأئمة
السبعة أو العشرة في خمسة
أحدها فباحسب إلا في هذه
الاعتصار المتأخرة حتى
إن الكمال الضرير صهر
الشاطبي لما أراد القراءة عليه
قرأ لكل واحد من السبعة
ثلاث ختمات خمسة لكل
راو ثم يجمع بينهما فقرأ
عليه تسع عشرة خمسة
وأراد أن يقرأ برواية أبي
الحارث فأمره بالجمع مكاشفة
منه بقرب الأجل وكان
من أهل الكشف فلما
انتهى إلى سورة الأحقاف
توفي الشاطبي رحمه الله
وهذا الذي استقر عليه
عمل شيوخنا الذين
أدركناهم فلم أعلم أحدا
قرأ على التقى الصائغ بالجمع
إلا بعد أن يفرد للسبعة
في إحدى وعشرين خمسة
وللعشرة كذلك وكان
الذين يتساهلون في الأخذ
يسمحون أن يجمع كل
قارئ في خمسة سوى نافع
وحمزة فانهم كانوا يفردون
كل راو بختمة ولا يسمح
أحد بالجمع إلا بعد ذلك
نعم كانوا إذا رأوا شخصا
قد أفرد وجمع على شيخ
معتبر وأجيز وتأهل فأراد

وقيل لانسى أى لارواية منصوصة عن ابن عامر وأبى عمرو بالفصل بالبسملة ولا تركه بل إن البسملة
لها اختيار من أهل الأداء فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وأبى عمرو فى رواية الشاطبى
وهو مطابق لقل التيسير لكن وجه النفى إلى التخيير أى ثبت عن الاثنين ترك البسملة ولا نص
لها فى السكت ليتنع الوصل ولا فى الوصل ليتنع السكت فأخذ النقلة لها بالتخيير وقوله وفيها
خلاف أى وفى البسملة خلاف عن المشار إليه بالجيم من قوله جيده وهو ورش وذلك أن أبى غاتم
كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين وأن المصرين أخذوا له بتركها بينهما وقيل لا رمى فى هذا
البيت لأحد وفيها خلاف عنهم أى وفى البسملة خلاف عن ابن عامر وأبى عمرو وورش فعلى هذا
التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة فحصل من مجموع ما ذكر أن لكل واحد من الثلاثة
أعنى أبى عمرو وابن عامر وورش ثلاثة أوجه أحدها صلة السورة بالسورة الثانى السكت بينهما
الثالث الفصل بينهما بالبسملة والجيد العنق والطلا جمع طلية والطلية صفحة العنق يعنى أن جيد
هذا الخلاف مشهور عند العلماء .

وَسَكَنَتْهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفَسٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرُ بِسْمَلًا
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِيَةٌ لِحَمْزَةٍ فَافْهَمَهُمْ وَلَيْسَ مُخْتَدَلًا

الضمير فى وسكنتهم يعود على الثلاثة الخير لهم بين الوصل والسكت وهم ابن عامر وورش
وأبو عمرو أى وسكت السكات بين السورتين دون تنفس أى من غير قطع نفس وبعضهم فى الأربع
الزهر بسملهم أى لابن عامر وورش وأبى عمرو أى وبعض أهل الأداء من القرئين الذين استجوا
التخيير بين الوصل والسكت واختاروا فى السكت أن يكون دون تنفس اختاروا أيضا البسملة لابن
عامر وورش وأبى عمرو فى أوائل أربع سور وهى لا أقسم ويوم القيامة ولا أقسم بهذا البلد وويل
للمطففين وويل لكل همزة دون نص أى من غير نص وإنما هو استجاب من الشيوخ وهو فيهن
ساكت لحمزة وهو يعود على البعض فى البيت المتقدم أى ذلك البعض الذى بسمل لابن عامر وورش
وأبى عمرو فى هذه السور الأربع يسكت لحمزة فيهن فيتعين أن البعض الآخر لا يسكت له فيهن
فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقتين فافهمه وليس مختدلا أى فافهم هذا المذهب
المدكور لحمزة وهو السكت له فى هذه السورة فانه منصور يقال خذله إذا ترك عونته ونصرته وينبغى
لمن أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل لحمزة أن يسلك هذه الطريقة أى يكتب فى لهم فيهن بالسكت

ورش . وهذا الخلاف مشهور كمشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الاعناق القصيرة وقوله وذا
الخلف الخ يعنى أن هذا الخلاف الذى اشتهر عن ورش ورد أيضا عن أبى عمرو البصرى وابن
عامر الشامى ثم قال :

وبسمل بزهر إن تبسمل بغيرها وإن تسكت اسكت بعدما أن تبسمل
وإن تصلن فاسكت بها ثم صل وإن بدأت بها بسمل بها وبما تلا
فبسمل كذا اسكت ثم ان تسكتن بها ففي غيرها اسكت صل وإن تصلن صلا

المراد بالزهر بين المدثر والقيامه وبين الانقطار والتطيف وبين الفجر والبلد وبين العصر
والهمزة ولا يخفى أن بعض أهل الأداء اختار فيهن التصل بالبسملة عند من روى انسكت فى غيرهن

ومن عدا من أشار إليه من أهل الأداء لا يفرقون بين هذه السور وغيرهن ويجوزون كل واحد من الأربعة فيهن على عادته في غيرهن .

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بِرَأَةٍ لِيَتَمَّزَّ بِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبْتَسِمًا

تصلها الضمير فيه لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير يعني أن سورة براءة لا يسلمة في أولها سواء وصلها القارىء بالأفعال أو ابتداء بها ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها فقال لتزِيلَهَا بِالسَّيْفِ يعني أن براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد وفيها آية السيف قال ابن عباس سألت عليا رضي الله عنه لم تكسب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لأن بسم الله أمان وبرائة ليس فيها أمان نزلت بالسيف وقوله لست مبسما أي لا تبسم لأحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب .

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةَ سِوَاهَا فِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَلَا

قوله ولا بد منها أي لا فرار من البسملة أخبر أن القارىء إذا ابتداء بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراء إلا براءة سواء في ذلك من يسلم منهم بين السورتين ومن لم يسلم . قوله وفي الأجزاء أي وفي الأجزاء خير أهل الأداء القارىء في البسملة إن شاء أتى بها وإن شاء تركها لسلك القراء وليس المراد به الأجزاء المصطلح عليها بل كل آية ابتداء بها في غير أول سورة فيدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار والرواية في خير فتح الحاء والياء ، وتلاقرأ .

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا مَعَ أَوْ آخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقْفِنَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَنْقُلَا

اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارىء على أواخر السور ثم يبتدىء لمن يسمى بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة هذا هو المختار وعكسه لا يجوز وهو ما نهى عنه الناظم بقوله فلا تقفن وهو أن يصل القارىء البسملة بأواخر السور ثم يقف على البسملة لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخر فهذا وجهان الأول مختار والثاني منهى عنه والثالث أن تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة والرابع أن تقطع طرفي البسملة لأن كل واحد منهما وقف تام وتلفظ بالبسملة وحدها فحصل من ذلك أن في البسملة ثلاثة أوجه . فان قلت من أين تأخذ هذه الأوجه . قلت لما نهى عن الوقف على آخر البسملة إذا وصلت بالسورة الماضية علم أن ما عدا هذا الوجه من تقاسم البسملة جائز والضمير في وصلها وفي فيها للبسملة وفيها بمعنى عليها

واختار السكت فيهن عند من روى الوصل في غيرهن ، وأشار الناظم في هذه الآيات إلى أن في اجتماعهن مع غيرهن حالتين :

الأولى لو قرأت مثلا من آخر الزمل إلى أول القيامة فالمبسمل بين السورتين على حاله بأوجهه الثلاثة والساكت بين الزمل والمدثر يسلم بالثلاثة بين آخر المدثر وأول القيامة أو يسكت بينهما فهي أربعة تضم للثلاثة الأولى تكون سبعة والواصل بين الزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة سكت ووصل وبهما تم الأوجه تسعة .

الثانية لو قرأت من آخر المدثر إلى أول الإنسان فالمبسمل له ثلاثة أوجه بينهما وفي الاختيار يزيد السكت بلا بسملة على كل وجه منها بين القيامة والإنسان تكون ستة والساكت بين السورتين يزيد الوصل بين القيامة وهل أتى والواصل يصل بينهما لا غير تكون تسعة أيضا ، ثم قال :

وإذا

وإن كان الحكم مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف ويجرى على ما تقدم وهذا مذهب المصريين والمغاربة . الثاني الجمع بالوقف ، وهو أن يبتدىء القارىء بقراءة من يقدمه من الرواة ويمضي على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد ويسوغ ثم يعود من حيث ابتداء ويأتى بقراءة الراوى الذى يثنى به ولا يزال كذلك يأتى براو بعد راول حتى يأتى على جميعهم إلا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها وفي كل ذلك يقف حيث وقف أولا وهذا مذهب الشاميين كذلك المذهب المركب من المذهبين وهذا ما يأتى برواية الراوى الأول ويجرى العمل بتقديم قالون لأن المشاطي قدمه وعادة كثير من المقرئين تقديم من قدمه صاحب الكتاب الذى يقرون بمضمونه وهو غير لازم إلا أنه أقرب للضبط وكان شيخنا رحمه الله إذ أنسى القارىء قراءة ورواية لا يأمره بإعادة الآية بل بإتيان تلك القراءة أو الرواية فقط يتأدى إلى أن يقف على موضع يسوغ الوقف عليه فن اندرج معه فلا يعيده

ومن تخلف فيعده ويقدم
أقربهم خلفا إلى ما وقف
عليه فان تزامموا عليه
فيقدم الأسبق فالأسبق
وينتهي إلى الوقف الساتح
مع كل راو وبهذا قرأت
على جمع شيوخى وبه
أقرى غالبا وهو قريب
بما اختاره ابن الجزرى
حيث قال ولكنى ركبت
من المذهبين مذهبا فجاء
في محاسن الجمع طرازا
مذهبا فابتدى بالقرى
وانظر إلى ما يكون من
القراء أكثر موافقة فلذا
وصلت إلى كلمة بين
القارئين فيها خلاف
وقفت وأخرجته معه ثم
وصلت حتى انتهى إلى
الوقف الساتح جوازه
وهكذا إلى أن انتهى
الخلاف انتهى، والمذهب
الأل ما أيسره وأحسنه
وأضبطه وأخصره لولا
ما فيه من الإخلال بروق
التلاوة ولو أمكن لأحدهم
الجمع على غير هذه
المذاهب الثلاثة التي
ذكرناها مع مراعاة
شروط الجمع الأربعة وهى
رعاية الوقف والابتداء
وحسن الأداء وعدم
التركيب لما منع (الثامنة)
لا بد لكل من أراد أن
يقرا بضمن كتاب أن

وإذا وقفت على السورة الماضية ولفظت بالبسملة وحدها ووقفت على الرحيم يتجه فيه أربعة أوجه
المد والقصرومد متوسط بين القصر والمد فهذه ثلاثة أوجه مع الإسكان المجرد فى الميم من قوله فىما
يأتى وعند سكون الوقف والرابع روم حركة الميم من غير مد وعلى ذلك قفى أو آخر السور
إذا وقفت عليها . وسأنى شرح الروم والإشمام .

سورة الفاتحة

سميت الفاتحة أم القرآن لأنها أول القرآن ولأن سور القرآن تبجها كما يتبع الجيش أمه وهى
الراوية ، ولهما أسماء كثيرة .

وَمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ رَأْيِهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ صِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِقَبِيلًا
بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشْمَهُمَا لَدَى خَلْفٍ وَأَشْمِيمٌ لِحِلَادِ الْأَوْلَا

مالك هو أول المواضع التى وقع فيها الاستغناء باللفظ عن القيد فم محتج أن يقول ومالك بالمد
أو نحو ذلك نأخبر أن الشار إليهما بالراء والنون فى قوله روايه ناصرهما الكسائى وعاصم قرأ
مالك يوم الدين على ما لفظ به من إثبات الألف فتعين للباقيين القراءة بحذفها فهو من قبيل الإثبات
والحذف وأشار بظاهر قوله روايه ناصر إلى أن من قرأ بالألف نصر قراءته لأن المصاحف اجتمعت
على حذف الألف فرسم ملك ثم قال وعند سراط والسراط أى مجردا عن لام التعريف ومتصلا
بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نسكرة نحو إلى صراط مستقيم صراطا سويا وقد يكون معرفة
بالإضافة نحو صراط الذين صراطك المستقيم صراطى مستقيما ثم هذا أيضا ما استخى فيه باللفظ عن
القيد فكأنه قال بالسين واعتمد على صورة كتابتها فى البيت بالسين وهو مرسوم بالصاد فى جميع
المصاحف وهذه اللام المفردة من قوله «ل» قبلاهى فعل أمر من قولك ولئى هذا يليه إذا جاء بعده
أى اتبع قبلا فقرأ قراءته بالسين فى هذا اللفظ أن أى فى جميع القرآن قوله والصاد زايًا أشمه الذى خلف
أى عند خلف والصاد يروى بالنصب والرفع أمر بقراءته بالصاد مشمة زايًا لخلف حيث وقع ثم أمر
باشمامها فى الأول خاصة لخلاص أى الأول الذى فى الفاتحة يعنى اهدنا الصراط المستقيم فحصل من
مجموع ما ذكر أن قبلا قرأ بالسين فى جميع القرآن وأن خلفا يشم الصاد صوت الزاى فى جميع
القرآن وأن خلاصا قرأ الأول من الفاتحة باشمام الصاد الزاى وقرأ فى جميع ما بقى من القرآن بالصاد
الحالصة وأن الباقيين قرءوا بالصاد الحالصة فى جميع القرآن ولراد بهذا الاشمام خلط صوت الصاد
بصوت الزاى فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي .

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَكَدَيْهِمْ جَمِيعًا بَضْمَ الهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

أى قرأ حمزة عليهم وإليهم وهذه الألفاظ الثلاثة فى جميع القرآن بضم الهاء وقفاً وموصلاً
والوصل والواقع فى الفاتحة عليهم فقط فأردفها بذكر إليهم ولديهم لاشتراكهن فى الحكم وعلت
قراءة الباقيين من قوله كسر الهاء بالضم شملًا لأن المقابل للضم هنا الكسر ونص على الحالين

وللكل قف وصل فى علم براءة أو اسكت وبين الناس والحمد بسملا

لا يخفى أنهم أجمعوا على حذف البسملة أول براءة مطلقا وأشار الناظم بقوله ولكل قف وصل
فى علم براءة أو اسكت إلى أنه لو وصلت بآخر الأفعال فبها لكل القراء ثلاثة أوجه وهى الوصل
والسكت والوقف بلا بسملة فى الثلاثة لما تقدم. وقوله وبين الناس والحمد بسملا أمر بالإتيان بالبسملة

لثلاثتهم دخول الثلاثة في قوله وقف للكل بالكسر والأولى أن بلفظ بالثلاثة في البيت مكسورات الهاء ليؤخذ الضد من اللفظ ويلفظ بلديهم موصولة الميم للوزن .

وَصِلَ صَمِّمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكِ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَعَلًا
أمر بضم ميم الجمع موصولا وبواو للشار إليه بالدهال في قوله داركا وهو ابن كثير إذا وقع قبل حرف متحرك نحو عليهم غير معكم أينما جاءكم موسى وقوله قبل محرك احتراز من وقوعها قبل ساكن فاتها لاتوصل نحو ومنهم الذين فإن اتصل بها ضمير وصلت للكل نحو أنزل مكرها ومعنى دراكا أي متابعة ثم قال وقالون بتخييره جلا يعنى أن قالون روى عنه في ضم ميم الجمع وجهان خير فيهما القارىء إن شاء ضمها ووصلها وبواو كإبن كثير وإن شاء قرأ بإسكانها كالجماعة . وحكى مكى الخلاف مرتبا الإسكان لأبى نشيط والصلة للحوانى وليست جيم جلا رمز التصريحه بالاسم ومعناه كشف لأنه نبه بالتخير على ثبوت القراءتين .

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْنَهَا لِيُورَثِيَهُمْ
وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِيَتَكْمَلَا

أى ضم ميم الجمع وصل ضمها وبواو لورش إذا جاء بعدها همز القطع وهمز القطع هو الذى ثبت في الوصل نحو عليهم أنذرتهم أم لم ، ومنهم أميون ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقيين من الضد قال وأسكنها الباقون لأنه قد تقدم ضم الميم مع صلتها وضد الضم الفتح وضد الصلة تركها ولا يلزم من تركها الاسكان إذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة ولم يقرأ به أحد فاحتاج إلى ذكر قراءة الباقيين فأخبر أن باقى القراء أسكنها أى أسكن ميم الجمع الباقون وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قوله بعد متعلق بالباقون أى الذين بقوا بعد ذكر نافع وإبن كثير لتكلم أى لتكمل وجوه القراءات في ميم الجمع قبل المتحرك .

وَمِنْ دُونَ وَصْلِ ضَمِّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ قَتَى الْعَلَا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ تَشْمُلًا
كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكَسْرِ مُكْمَلًا

كلامه في هذه الآيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن أمر بضمه أى أمر بضم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن لكل القراء بدون صلة أى من غير صلة نحو عليكم الصيام وقوله ضمها يروى بفتح الضاد وضم الميم ويروى بضم الضاد وفتح الميم . قوله وبعد الهاء كسرتي الملا مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكننا أخبر أن فتى الملا وهو أبو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بأحد الشرطين أحدهما إذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا أو وقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة لفظية واحتراز بقوله ساكننا من التتحرك نحو لن يؤتيهم الله . قوله وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملا أخبر أن المشار إليهما بالشين في قوله شملا وهما حمزة والسكاسى ضمما في حال الوصل الهاء التى

قولا واحدا بين الناس والفأحة لأن الناس آخر القرآن والحمد أوله ، وإذا حذفت البسمة بينهما فلا يدرى أول القرآن من آخره على أنه قد أجمع القراء على إثبات البسمة أو الفأحة مطلقا سواء ابتدئ بها أو وصلت بسورة أخرى .

فيلها

يحفظه على ظهر قلبه ليستحضر به اختلاف القراء أصلا وفرشا ويميز قراءة كل قارىء بانفرادة وإلا يقع له من التخليط والفساد كثير فإن أراد القراءة بضمين كتاب آخر فلا بد من حفظه أيضا نعم إن كان لا يزيد على الكتاب الذى يحفظه إلا بشئ قليل يوقن من نفسه بحفظه واستحضاره فلا بأس بالقراءة بضمينه من غير حفظ وكان أهل الصدر الأول لا يزيدون القارىء على عشر آيات قال الخاقاني :

وحكمك بالتحقيق إن كنت أخذنا

على أحد أن لا يزيد على عشر

وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يعتبر حال القارىء من القوة والضعف واختاره السخاوى واستدل له بأن ابن مسعود رضى الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد من أول سورة النساء إلى قوله وجئنا بك عى هؤلاء شيدا وارثناه ابن الجزرى قال وفعله كثير من سلفنا واعتمده عليه كثير ممن أدركناه من أئمتنا قال الإمام يعقوب الحضرمى قرأت القرآن في سنة ونصف

قبلها كسرة أو ياء ما كنة أي جعلامكان الكسر في الهاء الضم ومن هنا علم أن الهاء إنغاهي دائرة بين الضم والكسر فقط وذكر الوصل لهما زيادة إيضاح وإلا فهو معلوم من قوله فبا بعد وقف للكل بالكسر ومعنى شمالا أسرع ثم آبي بمثال ما كسر أبو عمرو وميمه وضم حمزة والكسائي هاءه في حال وصلهم فقال كما بهم الأسباب أي المختلف فيه كهم الأسباب وما زائدة أراد قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب وهذا مثال الهاء المكسور ما قبلها وفيه إشارة إلى اشتراط مجاورة الكسرة للهاء، ومثله في قلوبهم العجل من دونهم امرأتين فلو حال بين الكسر والهاء ساكن لا يكسره نحو ومنهم الذين المثال الثاني في قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال هذا مثال الهاء الواقع قبلها ياء ساكنة ومثله يريمهم الله أعمالهم . أرسلنا إليهم اثنين كلامه من أول الباب إلى هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف فقال وقف للكل بالكسر أمر بالوقف لكل القراء بالكسر أي في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع ومكلا حال أي قب بالكسر في حال إكالك معرفة ما ذكرته من الأوجه (توضيح) اعلم أن ميم الجمع الواقع قبل الساكن قبان قسم لاخلاف في ضمه وهو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو عليكم الصيام ، وقم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك نحو ما مثل به الناظم في المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال الوصل منهم من ضم الهاء والميم وها حمزة والكسائي ومنهم من كسر الهاء والميم وهو أبو عمرو . ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهم الباقون وأما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ولا خلاف بين الجماعة أن الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف .

(خاتمة) آمين ليست من القرآن ، وهي مستحبة لتأكيد الدعاء .

باب الإدغام الكبير

الإدغام في اللغة عبارة عن إدخال الشيء في الشيء وهو ينقسم إلى كبير وصغير فالكبير يكون في المثلين والتقاريرين ومعنى الكبير لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه والصغير ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن نحو ومن لم يتب فأولئك وداق قد وذاق إذ وطاء التأنيت ولام هل وبل ولا يكون إلا في التقاريرين .

ودونك الإدغام الكبير وقُطِبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحْمِيلًا

ودونك إغراء أي خذ الإدغام وحقيقة الإدغام أن تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرها حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين: قوله وقطبه أبو عمرو قطب كل شيء ملاءه وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه أمرهم أي مدار الإدغام على أبي عمرو وهو منقول عن جماعة كالحسن وابن محيصن والأشمس إلا أنه اشتهر عن أبي عمرو فنسب إليه فصار قطبا له يدور عليه كقطب الرحا . قوله فيه تحملا أي تحمّل أبو عمرو في أمر الادغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له يقال احتفل في كذا أو بكذا والناظم نسب الادغام إلى أبي عمرو ولم يصرح بخلفه كالتيسير لكنه صرح به في الهمز الساكن ونسبه إلى أبي عمرو بشرط علم منه الخلاف والناظم خص السوسى بإبدال الهمز والدورى بتحقيقه فأسقط وجه إبدال الدورى ووجه تحقيق

قال الناظم : حكم ما في الإدغام الكبير وهاه الكناية

والادغام بالسوسى خص وأظهروا مع السكت أو أدغم لياء اللاء تاصلا

لأحمد والبصري وبأته آتمن فقط عن هشام فادره لتجملا

(٥ — سراج القارى المتدى)

على سلام ، وقرأت على شهاب الدين بن شريفة في خمسة أيام وقرأ شهاب على مسعدة بن محارب في تسعة أيام ، ولما رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعاً عدة كتب في سبعة عشر يوماً ولما رحلت أولاً إلى الديار المصرية وأدركني السفر كنت وصلت في ختمة بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما بقى لي من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد انتهى . وأخبرني شيخنا رحمه الله أنه قرأ على شيخه بالمغرب الأستاذ عبد الرحمن بن القاضي للبعثة بضمن ما في الشاطبية سبعة أحزاب في مجلس واحد واستقر عمل كثير من الشيوخ على الإقراء بنصف حزب في الأفراد وربع حزب في الجمع (التاسعة) لا بد لكل من أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز فمن لم يفرق بينهما تعدت عليه القراءة ولا بد أيضا أن يعرف الفرق بين

السوسى اختيارا منه والمشهور عند النقلة إجراء الوجهين لكل منهما ثم إن الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا وهو أن الإدغام يمتنع مع التحقيق فحصل لأبى عمرو في القصيد مذهبان مرتبان وهما المتقابلان الإدغام مع الإبدال للسوسى والإظهار مع الهمز للدورى وهما المحكيان عن الناظم فى الإقراء كإقال السخاوى وتعص عن التيسير مذهب الإبدال مع الإظهار لأن الفهوم من التيسير ثلاثة أوجه الإدغام والإبدال من قوله إذا قرأ بالإدغام لم يهزم والظهار والهمز من ضده أى إذا لم يدغم همز والإظهار والابدال من قوله إذا أدرج القراءة أى ولم يدغم لا يهزم معناه إذا أسرع وأظهر خفف وقدرنا إذا أدرج ولم يدغم لعطفه الإدغام على الدرج بأو .

تَسْبِي كِلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكِكُمْ وَمَا سَلَكِكُمْ وَبِاقِي الْبَابِ لَيْسَ مَعْمُولًا

اعلم أن الثلثين إذا التقيا فيما أن يكونا فى كلمة أو فى كلمتين فإن كانا فى كلمة واحدة فالمنقول عن أبى عمرو العول عليه إدغام الكاف فى مثلها أى فى الكاف من هاتين الكلمتين وهما فإذا قضيت مناسككم وما سلككم فى سقر وبقى الباب ليس معمولا أى باقى كل مثلين اجتمعا فى كلمة واحدة نحو بأعينا وجباههم وبسركم فانه روى عن أبى عمرو إدغامه ولكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه إلا الاظهار والهاء فى عنه لأبى عمرو أى أدغم السوسى عن أبى عمرو مناسككم وما سلككم وقوله فى كلمة تقرأ فى البيت بسكون اللام ومناسككم باظهار الكاف مع إسكان الميم وبالإدغام مع صلة الميم وما سلككم بالإدغام وسكون الميم للوزن .

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوْلَا كَيْتَعَلَّمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطَبِيعٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوُ وَأَمْرٌ تَمَثَّلَا

أى إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأى حركة تحركا سكن ما قبل الأول أو تحرك أولهما آخر كلمة وثانيهما أول كلمة أخرى وارتفع الساكن الآتى ذكره وجب إدغام الأول منهما فى الثانى للسوسى فى الوصل ثم آتى بأربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحركا أولا فإن كان متحركا فمثاله يعلم ما بين أيديهم وطبيع على قلوبهم وان لم يكن قبله متحرك فاما أن يكون حرف مد أولا فإن كان حرف مد فمثاله فيه هدى للمتقين وان لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وأمر بالعرف. واعلم أن قراءة المثالين الأولين والأخير فى البيت بالظهار وهاء فيه بالصلة للرواية وإن جاز حذفها وطبع على قلوبهم بالإدغام وصلة الميم ثم ذكر موانع الادغام فقال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٌ أَوْ مُخَاطَبٌ أَوْ الْمُكْتَسَبِ تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلًا كَكُنْتُ تَرَابًا أَنْتَ تَكْرَهُهُ وَأَسِيعٌ عَابِمْ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثَقَّلًا

الضمير فى يكن عائد إلى قوله ما كان أولا أى أدغم السوسى الأول من الثالين إذا لم يكن ذلك الأول تاء مخبر أى ضميرا هو تاء دالة على المتكلم نحو كنت ترابا أو يكن تاء مخاطب نحو أفأنت تكره الناس أو يكون الذى اكتسى تنوينه نحو واسع علم أى تنوينا فاصلا بين الحرفين وأشار

قوله والادغام بالسوسى خص لما كان قول الشاطبية :

ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصرى فيه تحفلا

يفهم أن الإدغام عام لأبى عمرو من الروايتين مع أن القروء به إنما هو الإدغام من رواية السوسى فقط

بذلك

القراءات والروايات والطرق والفرق بينها أن كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة وما ينسب للاخذين عنه ولو بواسطة فهى رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق فتقول مثلا إثبات البسمة قراءة السكى ورواية قالون عن نافع وطريق الأصبهاني عن ورش وهذا أعنى القراءات والروايات والطرق هو الخلاف الواجب فلا بد أن يأتى القارى بجميع ذلك ولو أدخل شىء منه كان نقصا فى روايته. وأما الخلاف الجازم فهو خلاف الأوجه التى على سبيل التخيير والإباحة فأى وجه آتى الفارى أجزاء لا يكون ذلك نقصا فى روايته كأوجه البسمة والوقف بالسكون والروم والاشمام وبالطويل والتوسط والقصر فى نحو: متاب، والعالمين، ونستعين، ولليت والموت. واختلاف آراء الناس فى ذلك فكان بعض المحققين يأخذ بالأقوى عنده ويجعل الباقي مأذونا فيه وبعضهم لا يترجم شيئا من ذلك بل يترك القارى لخبرته فأياها

بذلك إلى أن التون كالحلية والزينة وقصر لفظ تا وأسكن ياء المكتسب ضرورة والمثقل هو المشدد نحو قتم ميمات ربه . قوله وأيضا أى مثل النوع الرابع وهو مصدر آض إذا رجع . وقوله مثلا أى مثل المواضع الأربعة أى متى وجد أحد هذه الواضع الأربعة تعيين الاظهار واستدراك مانع خامس عام نحو أنا نذير وأنا لكم فان الثنين والتقارين التيقا لفظا ولا ادغام محافظة على حركة النون ولهذا تعمد بألف في الوقف قصير انا وقد أورد على استثناء النون الهاء الموصولة بواو أو ياء نحو سبحانه هو الله من فضله هو خيرا لهم قليل أدغم السوسى الهاء لأن صلة الضمير تقتدر ثم ذكر بقية المواضع فقال :

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنُكَ كُفْرَهُ

إِذِ النَّوْنُ نَحْنِي قَبْلَهَا لِيَجْمَعَا

أى أظهر رواية الادغام عن السوسى كاف يحزنك كفره بلقان وبه أخذ الدانى وعليه عول الناظم ثم ذكر التعليل ، فقال إذ النون نحنى قبلها أى أظهرها الكاف لان النون الساكنة التى قبلها أخفيت فانتقل محرجهما إلى الحيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الادغام . وقوله لتجملاتعليل أى لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها فاصله أنا نقرأ فلا يحزنك كفره بترك الادغام لأبى عمرو من طريق الدورى والسوسى من هذا القصيد على ما سيأتى تقريره فى أحكام النون الساكنة والتونين من أنها نحنى عند الكاف .

وَعِنْدَهُمُ الْوُجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْمَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلًا
كَيْتَبْتَنَّهُمْ يَجْزُوا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَحْلُلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيْبٍ الْخَلَا

وعندهم أى عند المدغمين من أصحاب السوسى الوجهان أى الاظهار والادغام فى كل موضع أى فى كل مكان التنى فيه مثلان بسبب حذف وقع فى آخر الكامة الأولى لأمر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفا أو حرفين وكل كلمة فيها حرف من حروف العلة وهى الألف والواو والياء يقال هذه الكلمة معلة وقد أعلنت كأنه حصل بها إعلال ومرض وكل خلاف يذكر هنا رواية يجب أن يكون متشعبا عن السوسى لأنه صاحب روايته ثم نص على المواضع فقال كيتبتنجزوما الوجه أن تكون الكاف فى كيتبتنجزوما زائدة لثلاث يتوهم أن ثم كلمات غير هذه والواقع فيه الخلاف إنما هى هذه الكلمات الثلاث أولاها ومن يتبع غير الإسلام فأصله يتنقى بالياء ثم حذفت للجزم الثاني عنوان بك كاذبا فاصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ما كان هى والواو قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمة حذفت منها حرفان وحركة الكلمة ثلاثة يحل لكم وجه أيسر فاصله يخلو بالواو فحذفت الواو لجواب الأمر . قوله عن عالم أى عن رجل عالم طيب الخلا والخلل بالقصر العشب الرطب استعير للحدِيث الطيب يقال هو طيب الخلا أى حسن الحديث فالعالم هو السوسى أى الوجهان أعنى الاظهار والادغام فى هذه الكلمات الثلاث تروى عن السوسى

أمر الناظم بتخصيصه به . فان قلت : هو فى التيسير أيضا عام من الروايتين فمن أين يؤخذ لتخصيصه بالسوسى . قلت يؤخذ من الشاطبية من تخصيصه بإبدال الهمز المفرد وقصر المنفصل والقاعدة أن إدغام القراء مع الإبدال فقط فيكون الإدغام لمن أبدل وهو السوسى والإظهار لمن حقيق وهو الدورى

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِّنْ بَيْلَا خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لِأَشْكَ أُرْسِلَا
لاخلاف عن السوسى في إدغام الليم من ويا قوم مالى أدعوكم إلى النجاة ويا قوم من ينصرنى من
الله . وقوله أرسلا أى أطلق على الادغام بلا شك في ذلك وفائدة ذكرهما رفع توهم من يعتقد أنهما
من قبيل يبتنى وليسا منه لأن قوم لم يحذف منه شئ، فأصوله باقية فلا يسمى معتلا وإنما الياء المحذوفة
ياء الاضافة وهى كلمة مستقلة ، واللغة الفصيحة حذفها .

وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلِ لُوطٍ لِيَكُونَ فِيهِ قَائِلَ حُرُوفٍ رَدَّةٌ مِّنْ تَلْبِيلَا
عنى بالقوم أبا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين الناقلين للادغام ممنوعوا إدغام آل لوط حيث
وقع وأظهروا محتجين بقلة حروف الكلمة. وقوله رده من تبلا يعنى به الدانى وغيره أى من صار
نيلا فى العلم أو من مات من الشايخ يقال تبلى البعير إذا مات يعنى أن هذا الرد قديم ثم بين الذى
رده به فقال :

يَادْغَامُ لَكَ كَيْدٌ أَوْلُو حَجَّ مَظْهِرٌ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَسِلَا
أى رده الدانى وغيره بادغام لك كيدا قال الدانى أجمعوا على إدغام لك كيدا فى يوسف وهو أقل
حروفا من آل لأنه على حرفين فدل ذلك على صحة الإدغام فيه أى رد تعليل إظهار آل لوط لكونه
قليل الحروف بادغام لك كيدا لأنه على حرفين باعتبار الاتصال وعلى حرف باعتبار الانفصال وهو
مدغم فلو كانت قلة الحروف مانعة لا متنع هذا بطريق الأولى لأنه أقل حروفا منه . قوله ولو حج
مظهير أى لو احتج من اختار الإظهار بإعلال ثانى آل لوط وهو الألف إذا صح يعنى إذا صح له
الإظهار من جهة النقل فإن الدانى قال فى غير التيسير لا أعلم الإظهار فيه من طريق اليزيدى . وقوله
لا اعتلا أى لا ارتفع عن اختار والادغام يقال لمن غلب علا كعبه ثم بين كيفية الاعلال فقال :

فَلْيَدَّ اللَّهُ مِثْلَ هَمْزَةِ هَاءٍ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِثْلَ وَأَوْ أَبْدَلَا
ذكر فى كيفية الاعلال مذهبين أحدهما مذهب سيويه أن أصل آل أهل قلبت الهاء همزة توصلوا
إلى الألف ثم قلبت الهمزة ألفا وجو بالاجتماع الهمزتين فصار آل والثانى مذهب الكسائى المشار
إليه ببعض الناس أن أصله أول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار آل وهذا المذهب الثانى
من زيادات القصيد ولم يروى الناظم فى آل لوط سوى الادغام قال الدانى فى التيسير وبه قرأت
اسمى والاظهار حكاية مذهب الغير فتقدير قوله وإظهار قوم أى من غير شيوخنا فهذا التقدير منع
رمنية القاف مع تقدم الصريح دل على التقدير قوله إذا صح أى اظهاره كما فى التيسير لأنه
لورواه ما علقه .

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهَوُ وَمِنْ فَادْغِيمٌ وَمِنْ يَطْهَرُ فَبِالْمَدِّ عَتَلَا
وَيَا أَيَّ يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَتَحْرَهُ وَلَا فَتَرَقَ يَسْجَى مِّنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَلَا
قوله ووا وهو احترز به من الواو الواقعة فى غير لفظ هو عنى خذ العفو وأمر ومن الله ومن

قال فى النشر ومنهم من خص به أى بالإدغام السوسى وحده كصاحب التيسير وشيخه أبى الحسن
طاهر بن غليون والشاطبى ومن تبعهم ثم قال الثانية الإدغام ، مع الإبدال وهو الذى فى جميع كتب
أصحاب الإدغام، ثم قال وهو الذى عن السوسى فى التذكرة والشاطبية ومفردات الدانى، ثم قال وهو

التجارة

طريق أبى نسيط محمد بن
هرون وورش بن
طريق أبى يعقوب يوسف
الأزرق والبرى من طريق
أبى ربيعة محمد بن إسحاق
وقبل من طريق أبى بكر
أحمد بن مجاهد والدورى
من طريق أبى الزعراء
عبد الرحمن بن عبدوس
والسوسى من طريق
أبى عمران موسى بن
جرير وهشام من طريق
أبى الحسن أحمد بن زيد
الخلوانى وابن ذكوان
من طريق أبى عبد الله
هرون بن موسى الأخصى
وشعبة من طريق
أبى زكريا يحيى بن آدم
الصلحى وحفص من طريق
أبى محمد عبيد بن الصباح
النهشلى وخلف من طريق
أبى الحسن أحمد بن عثمان
ابن بويان عن أبى الحسن
إدريس بن عبد الكريم
الحداد عنه وخالد من
طريق أبى بكر محمد بن
شاذان الجوهري والليث
من طريق أبى عبد الله
محمد بن يحيى البغدادى
العروف بالكسائى الصغير
واللهورى من طريق
أبى الفضل جعفر بن محمد
التصفيى وقد نظمهم
: بخلافه فى مقصوده . فقال :

التجارة . وقول المضموم هاء بحر الميم صفة هو احترز به عن ساكنها وهو ثلاثة مواضع وهو وليهم بما في الأنعام فهو وليهم اليوم بالنحل وهو واقع بهم في الشورى فهذه الثلاث مدغمة عند السوسى بلا خلاف لاندرجها في المثالين . وقولى احترز به عن ساكنها أعنى أن أبا عمرو يقرؤها باسكان الهاء وتوجه كلام الناظم إلى ثلاثة عشر بالقرة جاوزه هو والذين وآل عمران إلا هو والملائكة والأنعام إلا هو وإن عمسك إلا هو ويعلم إلا هو وأعرض والأعراف هو وقبيله ويونس إلا هو وإن يردك والنحل هو ومن يأمر وهذا الذى مثل به الناظم وطه إلا هو وسع والنمل هو وأوتينا والقصص هو وجنوده والتغابن هو وعلى الله والمدثر إلا هو وما هي إلا ذكرى فرواية الناظم فيها الإدغام ولهذا قال فأدغم وقال في التيسير وبقرأت وإشارته موهمة ثم حكى مذهب الغريريين فساد تعليه فقال ومن يظهر فبا لمدغلا أى ومن يظهر علل بالمدغى أنه إذا أريد إدغام الواو وجب إسكانها فاذا سكنت وقبلها ضمة فتصير حرف مدولين وحرف اللدلا يدغم بالاجماع لأداء الادغام إلى ذهاب اللد الذى فى مثل ووقالوا واقبلوا آمنوا وكانوا ومثل ياء فى يومين الذى يوسوس ثم أورد نقضا على من علل بالمدغوله ويأتى يوم أدغموه ونحوه يعنى الذين قالوا بالإظهار فى هذا المضموم الهاء لأجل اللد أدغموا يأتى يوم يعنى الياء من يأتى فى الياء من يوم ومراده يأتى يوم لا مرد له وقوله ونحوه يعنى كل ياء متحركة مكسورة ما قبلها مثل نودى ياموسى وبينغى لهم أن يظهره كما أظهروا الواو من هو المضموم الهاء لأن العلة الموجبة للإظهار هناك موجودة هنا فإما أن يدغم فى الموضعين وإما أن يظهر فيها لعدم الفارق بينهما أى لافرق بين هو المضموم الهاء وبين يأتى يوم ينبجى من علل بالمدغول عليه :

وقيل يبتسِن الياء في اللاء عارضٌ سكوناً أو أصيلاً فهو يظنهم مُسبِلاً

أخبر أن أبا عمرو أظهر الياء من اللأى الواقع قبل يثن بسورة الطلاق وإنما قيده يثنس احترازاً من غيره لأن هذا هو الذى اجتمع فيه مثلان لأنه يقرأ ياء ساكنة فى إحدى الروايتين عنه كما يأتى بالأحزاب وقد اجتمع فيه مثلان فى هذه الرواية فأظهره بلا خلاف ولم يدغمه بحال لكونه راكباً للطريق الأسهل يقال أسهل إذا ركب الطريق السهل وسكوناً أو أصيلاً تمييز الرواية بتقل حركة همزة أصلاً إلى الواو وعلل ذلك بعلمين إحداهما كون سكون الياء عارضاً والثانية أنها عارضة لأن أصل اللأى همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفاً لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها فى الزام والغائز ثم أبطل من همزة ياء مكسورة على غير قياس لأن القياس فيها التسهيل بين يثن ثم أسكت الياء استقلالاً للحركة عليها وجاز الجمع بين الساكنين للمدغم يدغمها لما تقدم .

(توضيح) فان قيل قد ذكر لأبى عمرو فى هذا الباب كلمات متفق على إدغامها وكلمات متفق على إظهارها وكلمات مختلف فى ادغامها وإظهارها وأنت تقول الإدغام والإظهار مرويان عن أبى عمرو وتقرأ له بهما فهذا يناق ما ذكرته . قيل إذا قرأنا لأبى عمرو بطريق الإدغام فما نقل عنه أنه يدغمه فى الباب قولاً واحداً أدغمناه قولاً واحداً وهو أكثر الباب مما اتفق فيه مثلان وكذا ما نص عليه فى الباب مثل : يا قوم مالى ، ويا قوم من ينصرنى

المأخوذ به اليوم فى الأمصار من طريق الشاطبية والتيسير وإنما تبعوا فى ذلك الشاطبى رحمة الله عليه . قال السخاوى فى آخر باب الإدغام من شرحه وكان أبو القاسم يعنى الشاطبى يقرأ بالإدغام الكبير من طريق السوسى لأنه كذلك قرأه وقوله وأظهروا مع السكت أو أدغم لياء اللاء

دونكها عيسى

أبو نسيط

أزرق لورشهم قد

اتسمى

لأحمد البرزى أبو ربيعة

لقنبل ابن مجاهد قفا

روى أبو الزعراء عن

دوريم

عن صالح بن جرير

يجتلى

فغن هشام قد روى

حلواتهم

وأخفش لنجل ذكوان

روى

بجى بن آدم طريق شعبة

حفصهم عبيد صباح

لقى

عن خلف إدريس قل

خلادهم

عنه ابن شاخان إمام

العلماء

محمد عن ليثهم وجعفر

أعنى النصيبى لدورى قد

مضا

ومن خرج عن طرق

كتابه فهو على جهة

الحكاية وتتميم الفائدة

والله أعلم .

﴿ مصطلح الكتاب ﴾

اعلم أيها الواقف على كتابى

هذا شرح الله صدرى

وصدرك ورفع فى الدارين

قدرى وقدرك أتى قد

رتبته على حسب السور

والآيات ولا أترك من

ونحوه وما نقل عنه أنه يظهره قولاً واحداً أظهرناه قولاً واحداً كثناء التكلم والمخاطب والمنون والمثقل وما دخله موانع الإدغام كسبب الإخفاء والحذف وتعدداً لعلل والضعف واللبس والعروض وكذا اللأى يثنى وما نقل عنه في وجهان قرأنا له بهما . هذا كله إذا قرأنا له طريقة الإدغام فإذا قرأنا له بطريقة الإظهار فإننا لاندغم شيئاً من الباب وإن كان متفقاً على إدغامه . وقوله بلا خلاف على الإدغام يريد إذا قرئ لأبي عمرو بطريقة الإدغام وقد تقدم أن الناظم كان يقرأ بالإظهار من طريق الدوري وبالإدغام من طريق السوسى ، فإذا قرأنا من طريق الدوري قرأنا بالإظهار في الباب كله وإذا قرأنا من طريق السوسى قرأنا بالإدغام فيما اتفق على إدغامه وبالإظهار فيما اتفق على إظهاره على حسب ما نص عليه الناظم رحمه الله ورضى عنه من الاختلاف في هذا الباب وبالله التوفيق .

باب إدغام الحرفين المتقاربان في كلمة وفي كلمتين

هذا الباب مقصور على إدغام حرف في حرف يقاربه في المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه إلى قلبه إلى لفظ الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشدداً ولا يبقى للأول أثر إلا أن يكون حرف إطباق أو ذاغنة فيبقى الإطباق والتننة .

وإن كلمة حَرَفَانِ فِيهَا تَقَارَبًا فإدغامُهُ للقاف في الكاف مُجْتَسَلِي الهاء في قوله فإدغامه للسوسى أى إن اجتمع حرفان متحركان متقاربان في المخرج في كلمة اصطلاحية نخص السوسى من ذلك بإدغام القاف في الكاف . وقوله مجتلى أى منظور إليه يريد بذلك أنه مشهور يعنى أنه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين ذكرهما في قوله :

وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَّحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَهُ الْكَافِ مِيمٌ تَحْتَلَا
هذا إشارة إلى الإدغام والهاء في قوله قبله يعود على القاف أى أدغم السوسى القاف في الكاف المتصل بالقاف إذا كان قبلها متحركاً لفظياً وبعد الكاف ميم جمع في الحالين وخرج بقوله متحرك ما قبله ساكن وقوله مبين أى بين ظاهر واحترز به من لفظ ما ساكنه الألف لأن المدالتي فيها يقوم مقام الحركة لكن ماهو مبين وخرج بقوله ميم ماليس بعده شيء وما بعده حرف غير الميم وعلم من قوله تحللا أن يكون ميم جمع وأصله الصلة فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة وتخلل من قولهم تخلل المطر إذا خص ولم يكن عاماً أى تخلل أبو عمرو بإدغامه ذلك ولم يعم جميع ما التقت فيه القاف بالكاف ثم مثل للمدغم والمظهر فقال :

كَيْرِزْقُكُمْ وَأَتَقَكُمُ وَخَلَقَكُمُ وَمِيثَاقُكُمْ أَظْهَرَ وَنَزَقُكُمْ الْجَلَا
أى مثال إدغام القاف في الكاف ريزقكم من السماء واتقكم به وخالقكم من طين هذه الأمثلة اجتمع فيها هذان الشرطان لأن قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم وأتى بكاف التشبيه لتدل على أن المراد كل ما جاء مثل هذا . وقوله وميثاقكم أظهر ونزقكم أى أظهر نحو ميثاقكم ولا تدغمه لأنه عدم فيه أحد الشرطين وهو كون الحرف الذى قبل القاف ليس متحركاً لأن قبلها ألفاً ساكنة

تأصلاً لأحمد والبصرى قال في [غيث النفع] : وأما اللام يثنى فذهب الداني إلى إظهاره ههما واحداً وتبعه هو يعنى الشاطبي وغيره كالصفاوى وبه الأخذ عند شيوخنا ولذلك لم يذكره في المدغم تبعاً لهم ووجهوا الإظهار بأن في الإدغام توالى الإعلال على الكلمة وذلك لأن الأصل اللام ياء ساكنة بعد الحمزة

وأظهر

أحكام الفرش شيئاً إلا ما تكرر كثيراً وصار من البدييات كالنبي وهو وهى ، وأما الأصول فلهم وما يحتاج إلى تحقيق فلا أترك منه شيئاً وأما التكرار المعلوم كالد وميم الجمع ورفيق الرء وتخميم اللام لورش فلا أطول غالباً به وأكتب لفظ القرآن العظيم بالأحمر وغيره بالأصفر ليميز المتبوع من التابع وأذكر حكم كل ربح بانفراده لأنه أعمون للناظر وأقرب للسلامة من الوقوع في الخطأ وأشير إلى انتهاء بذكر آخر كلمة منه مع ذكر حكم الوقف عليها وبيان هل هى من الفواصل أم لا والفاصلة آخر كلمة من الآية وقد وقع للناس في تعيين أوائل الأحزاب والأنصاف والأرباع خلاف ولا أمشى إلا على المتفق عليه أو المشهور مع ذكر غيره تنمياً للفائدة .

(واعلم) أن باب وقف حمزة وهشام على الهمز من أصعب الأبواب وقل من العلماء من يتقنه ويقوم فيه بالواجب بل وقع لهم فيه أوهام كثيرة كما بين ذلك المحقق ابن الجزرى وغيره

ولدا لا آترك مما يجوز
الوقف عليه شيئا إلا إذا
تكرر وصار معلوما
فأتركه طلبا للاختصار
وما أذكره فيه وفي غيره
هو الحق فشد يدك عليه
ودع ما خلفه تهد إن شاء
الله تعالى إلى سواء السبيل
وإذا فرغت مما يحتاج إليه
في الربع أصلا وفرشا
أقول المال وأذكر ما في
الربع من الألفاظ المألة
وأضم كل نظير إلى نظيره
وهذا في غير السور
الإحدى عشرة المال
رءوس آيا وأما هي فلنا
فيها مصطلح آخر سيأتي
عند أولها وهي طه إن
شاء الله تعالى . وباب
الإمالة باب مهم يقع فيه
لكثير من القراء الخطأ
من حيث لا يشعرون ولذلك
أفردته كثير من علمائنا
كالداني والسكري بالتأليف
وهذا الطريق الغريب
والأسلوب العجيب الذي
ألحنى الله إليه مع فرط
اختصاره هو أكثر مما
ألفوه جمعا وأقرب نفعا
ويقع معه إن شاء الله
الأمن من الخطأ ولو لمن
له أدنى ملكة إذ مامن
لفظ في القرآن مالم إلا
وهو مذكور في موضعه
مع نظاره في الربع معزواً

وأظهر أيضا نحو نزلك لأنه عدم فيه أحد الشرطين أيضا وهو وجود الميم بعد الكاف وإن كان
قبل القاف متحرك فقد وجد في كل واحدة من الكلمتين أحد الشرطين وعدم الآخر فلاجل ذلك
وجب الاظهار لأن شرط الادغام إنما هو اجتماعهما وقوله انجلى أى انكشف الأمر وظهر
بتمثيل ما يدغم وما لا يدغم واعلم أن يركبكم يمكن أن يقرأ في النظم مدغما وغير مدغم وواتقكم وخالقكم
لا يترن في البيت إلا بقرءتهما مدغمين ويلزم الإدغام في الألفاظ الثلاثة صلة ميم الجمع بواو . فان قيل
لم يقرأ أحد بالإدغام والصلة . قلت قد قرأت بهما لابن محيصن من طريق الأهواز وأجمعوا
على إدغام ألم تخلقكم في الرسائل .

وإدغامُ ذى التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنْ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالجَمْعِ أَثْقِيلًا
ذى التحريم أى صاحبة التحريم أى إدغام طلقكن الذى في سورة التحريم أحق من إظهاره وفهم
من هذا وجه الآخر حق وهو الإظهار أى إدغامه أحق من إدغام الجمع المذكور فلا يعلم منه وجه
الإظهار وقد حكى في التيسير فيه خلافا لكن نسب الإظهار إلى ابن مجاهد وهى طريق الدورى
وقال قرأته أنا بالإدغام فجعل الإظهار حكاية مذهب الغير فعلى التقدير الأول نقل للسوسى وجين
الإظهار والإدغام ويكون وجه الإظهار له من زيادات التصيد على التيسير وعلى التقدير الثانى
لا يفهم منه إلا الإدغام ثم بين أحقية الادغام فقال وبالتأنيث والجمع أى كون الكلمة قد اتصل بها
ضمير جمع دال على التأنيث فقد ساوت طلقكن ما تقدم من تحريك ما قبل القاف وكون كل واحدة
منهما قد اتصل بها ضمير جمع دال عليه لكن فقد الشرط الثانى وهو وجود الميم لكن قام مقامها
ما هو أثقل منها وهو النون لأنها محركة مشددة دالة على الجمع والتأنيث بخلاف الميم لأنها ساكنة
خفيفة دالة على التذكير فزادت طلقكن على ما تقدم بالتأنيث وتشديد النون فلهذا قال أثقلا . ثم
انتقل إلى ما هو من كلمتين فقال :

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلِمَتَيْنِ قَدْ دَغِمَ أَوَائِلَ كِلِمَتِ البَيْتِ بَعْدُ عَلَى الوِلا
ومهما يكونا أى التقاربان ذوى كلمتين أى إذا اجتمع الحرفان التقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة
وثانيتها أول الثانية فالسوسى يدغم الأول منهما فى الثانى فى الوصل على الشروط الآتية : إذا ارتفع المانع
الآتى وكان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المنظومة فى أوائل كلمات هذا البيت وهو :
شِفَا لَمْ تَصْبِقْ نَفْسًا بِهَا رُمُ دَوَاصِنِ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنِ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا
هذه الستة عشر حرفا هى التى اتفق وقوعها فى القرآن فى الادغام الكبير والإفهى أكثر وهى : الشين واللام
والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والتاء والكاف والدال والحاء والسين والميم والقاف
والجيم وأشار بظاهر البيت إلى التغزل بحورية من حور الجنة سماها شفا وقد سمت العرب بذلك
النساء ومعنى رم أى اطلب والدواء ما يتداوى به من الضنى وهو المرض ومعنى ثوى أقام وقوله سَأَى
على وزن رأى مقلوب ساء على وزن جاء وهو يعناه وجلا كشف والهاء فى قوله منه ضمير المحب
أى أن هذا المحب كشف الضنى أسره وساءت حاله لبعده عن مطلوبه ، ثم شرط فى إدغام هذه الحروف
الستة عشر أن تكون سالمة من أحد اللوانع المذكورة فى قوله :

كقراءة الشامى والكوفيين والحسن والأعمش فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كإحذفت
فى الزام والغاز فصارت بهزمة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقيل ثم أبدلت من الهمزة
ياء مكسورة على غير قياس إذ القياس أن تسهل بين يين ثم أسكنت الياء استثقالا للحركة عليها فهذان

إِذْ لَمْ يُنَوِّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْرُومًا وَلَا مَسْتَسَلًّا
 أى أدغم السوسى الحروف التي ذكرت إذا لم يكن الحرف الأول الذى يدغم فى غيره متوناً نحو :
 ولا نصير لقد رجل رشيد أو يكن تاء مخاطب نحو كنت ناويا ، دخات جنتك ولم يقع فى القرآن تاء
 غير عند مقاربتها فلها لم يذكرها فى المستثنى وأما المجزوم فهو لم يؤت سعة من المال ليس فى القرآن
 غيره ولم يدغمه السوسى بلا خلاف وإن كان المجزوم من باب المثنيين عنه فيه وجهان لأن اجتماع المثنيين
 فيه أثقل من اجتماع التقارين وقوله ولا مثقلا أى ولا مشددا لأن الحرف المشدد بحر في نحو :
 أشد ذكرا والحق كمن هو ونحوه لا يدغم .

فَتَرْحُحُ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ

وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أَدْخِلَا

شرع عما الله عنه بين اللواضع التي أدغمت فيها الحروف الستة عشر للذكورة فى البيت الذى أوله شفا
 فبدأ بالحاء لسبق مخرجها وهى مذكورة فى قوله حسن فأخبر أنها أدغمت فى العين عن السوسى من
 قوله ته الى فن زحزح عن النار فقط وقوله فزحزح الفاء أراد فيها أى من الكلمات المدغمة زحزح
 الذى أدغم حاؤه وقصر الحاء ضرورة وقوله وفى الكاف قاف ملح الكاف والقاف من حروف شفا
 ذكرها فى قوله كان وقد أخبر أن كل واحدة منهما تدغم فى الأخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحدة منهما
 (تدغم) أعلم أن الناظم رضى الله عنه إذا عين حرفا من كلمة من القرآن وأخبر أنه يدغم فى غيره فلا
 تأخذ سواء ، مثال ذلك الحاء من زحزح لا تدغم إلا فى هذا لا غير أى وتظهر فى نحو : المسيح عيسى
 والريح عاصفة من طريق هذا التصيد وأصله فإن أطلق ولم يعين مثل قوله وفى الكاف قاف وهو
 فى القاف أدخل فتأخذ العموم فى جميع القرآن وبالله التوفيق .

خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرًا

إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا

أى مثال إدغام القاف فى الكاف من كلمتين : «خلق كل شىء قدره تقديرا» فاللام قبل القاف من خلق
 متحركة فلهذا ساخ الادغام ومثله «ينفق كيف يشاء ، يفرق كل أمر» ونحوه ومثال إدغام الكاف فى
 القاف ويجعل لك تصورا فاللام قبل الكاف متحركة ومثله يعجبك قوله . فلنولينك قبلة . وقوله وأظهرا
 أى فأظهر القاف عند الكاف والكاف عند القاف إذ سكن ما قبل كل واحد منهما ومن هذا علم
 أن شرط إدغامهما تحرك ما قبلهما فيظهر أن نحو فوق كل ذى علم وهدنا إليك قال لسكون الواو
 قبل القاف وسكون الياء قبل الكاف فيهما ومعنى أقبلا أى الذى جعل قبلهما من أقبل تقول أقبلت
 فلانا الرمح وغيره إذا جعلته قبله .

إعلان فلم تعل ثالثة بالإدغام واعترضهم ابن الباذش وجماعة من الأندلسيين وقالوا بإدغامه إلا أنهم لم
 ملوا من باب الإدغام الكبير بل من باب الإدغام الصغير لأنه إدغام ساكن فى متحرك وأوجبوا الإدغام
 لمن سكن الياء بمبدلها البصرى والبرزى وصوبه أبو شامة فقال الصواب أن يقال لا يدخل لهذه الكلمة

لقارته مع ما انضاف إلى ذلك من الدقائق والتنبهات التي لا ينسى القارئ من الخطأ إلا بعد الاطلاع عليها ومن لم يذكر له الإمامة فله الفتح وإذا اتفق ورش وحمزة والكسائى أقول لهم بلفظ ضمير جمع المذكور الغائب وإذا اتفق ورش وأبو عمرو البصرى أقول لهما بلفظ ضمير الثنى فان شاركهم غيرهم فى الإمامة أعطفه باسمه ، ثم اعلم أنهم وإن اتفقوا فى مطلق الإمامة حتى صح جمعهم فى العزو إليها فلا بد من إجراء كل واحد على أصله . فورش له فيما رسم بالياء ولم يكن آخره راء وجهان الفتح والإمامة وليس له فيما آخره راء إلا الإمامة وإمالاته حيثما أطلقت بين بين أى بين لفظى الفتح والإمامة الكبرى وحمزة والكسائى إمالاتهما كبرى وكذلك أبو عمرو فى ذوات الراء وأما ذوات الياء فإمالاته بين بين ومن خرج منهم عن هذا الأصل أبينه فى موضعه إن شاء الله تعالى وأذكر للكسائى ما يصح الوقوف عليه من هاء التأنيث إلا ما هو ظاهر فأحذفه وإنما اقتصر على

ما يصح الوقف عليه في هذا الباب وباب وقف حمزة وهشام لأن معرفته يعرف حكم غيره وفيه استدعاء لتعلم ما أهل تعلمه وهو معرفة ما يوقف عليه وما يتبدأ به وهو أمر واجب ويؤدي تركه إلى الإخلال بالفهم وفساد المعنى وأى فساد أعظم من هذا ولهذا حض العلماء قديما وحديثا عليه وألّفوا فيه التاليف المطولة والمختصرة وحكوا فيها عن الصحابة ومن بعدهم آثارا كثيرة منها قول ابن مسعود رضي الله عنه: الوقف منازل القرآن وقول علي رضي الله عنه: الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف وقول ابن عمر رضي الله عنهما: لقد غشينا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتي الإيمان قبل القرآن وتزل السورة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيتعلم حالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها قال في النشر بعد نقله ما ذكرناه عن علي وابن عمر رضي الله عنهما . ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفي كلام ابن عمر برهان

وفي ذى المعارج تَعْرِجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ
وَمِنْ قَبْلُ أُعْرَجَ شَطَاهُ قَدْ تَشَقَّلَا
المعارج بسورة سألت أى تدغم الجيم في حرفين في التاء في قوله تعالى ذى المعارج تعرج فقط وفي الشين في قوله تعالى أخرج شطاه لا غير والجيم من حروف شفا وذكرها في قوله جلا قوله ومن قبل أى من قبل ذى المعارج أخرج شطاه لأنها قبلها في التلاوة وقوله قد تشقلا أى اندغم .
وَعِنْدَ سَبِيلِ شَيْنِ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ
وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا
أى الشين من شفا والضاد من ضن أى الشين تدغم في الشين من إلى ذى العرش سيلا فقط للسوسى وقوله وضاد يجوز فيه الرفع والنصب أما الرفع فعلى الابتداء وتلا خبره والنصب على أنه مفعول تلا وفاعله ضمير يعود على السوسى أى تلاه السوسى مدغما أى وأدغم السوسى الضاد في الشين من بعض شأنهم لا غير .

وَفِي زُوجَتِ سَيْنِ النَّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا
السين من حروف شفا وذكرها في قوله ساءى أى أدغم السوسى السين في الزاى من قوله تعالى « وإذا النفوس زوجت » وله في إدغامها في الشين من قوله تعالى الرأس شيئا وجهان الإدغام عن المعدل عن بن جرير عنه والإظهار عن الطوعى عنه وهذا معنى الخلاف الموصول وأجمع على الإظهار في قوله تعالى إن الله لا يظلم الناس شيئا لحنه الفتحه والله أعلم .

وَاللِّدَالُ كَيْسَمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَاشِدًا ضَمًّا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا
الدال من حروف شفا وذكرها في قوله دوا وأخبر في هذا البيت أن السوسى أدغمها في عشرة أحرف جمعها الناظم رحمه الله في أوائل كلم عشرة وإلى ذلك أشار بقوله : للدال كلم أى كلم تدغم الدال في أوائلها وهى من قوله : ترب سهل الخ وهى التاء والسين والدال والشين والضاد والتاء والزاى والصاد والظاء والجيم . ومثال إدغام الدال في الحروف العشرة المساجد تلك ، عدد سنين والقلائد ذلك وشهد شاهد ، ومن بعد ضراء ويريد ثواب ، وتريد زينة ، ونفقد صواع ، ومن بعد ظلمه ، وداود جالوت وقوله ترب التراب والتراب لغتان ودكا من ذكت النار أى أشعلت والشذاحدة رائحة الطيب وضفا طال وثم بفتح التاء بمعنى هناك وأشار بذلك إلى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق الزهد وغير ذلك من الصفات المهمة ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال :

وَكَمْ تَدْغَمُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ يَحْتَرَفُ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاغْلَمْتَهُ وَأَعْمَلَا
قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال أدغم وأدغم بوزن أفعل واقتمل ، أخبر رحمه الله أن الدال إذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم في غير التاء أى لم تدغم إلا في التاء خاصة وذلك في موضعين كاد تزيغ قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه أبعد ضراء داود زبوراً ونحوه وإذا عدم أحد الشرطين عنى الانفتاح أو السكون ساغ

في هذا الباب بنى ولا إثبات لأن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام متحرك في متحرك وإنما موضع هذا قوله وما أول الثلثين في مسكن فلا بد من إدغامه وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله مد فالتقى ساكنان على حدهما انتهى . قال المحقق بعد أن نقل هذا قلت وكل من وجهى

الإدغام ولم يمتنع، نحو وشهد شاهد، من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعلمه أي فاعلم ذلك واعمل به
 وفي عشرها والطاء تَدْعَمُ تَأْوُهَا وفي أحرفٍ وجْهانٍ عَنَّهُ سَهْلًا
 لما انقضى كلامه في الدال انتقل إلى التاء الشناة وهي من حروف شفا ذكرها في قوله تَضِقْ وأخبر
 في هذا البيت أنها تدغم في الأحرف العشرة التي أدغمت فيها الدال وتدغم أيضا في الطاء معها والهاء
 في عشرها للدال وفي ثائها يجوز أن تكون للعشر ويجوز أن تكون للأحرف السابقة الستة عشر فان
 قيل من جملة حروف الدال العشرة التاء فادغام التاء في التاء من باب المثلين قيل لم يسغ استثناءها إذ هي
 مما تدغم في الجملة ومثال إدغامها في مثلها الشوكة تكون ومثال إدغامها في السين الصالحات سندخلهم
 وفي الدال والذاريات ذروا وفي الشين بأربعة شهداء وفي الصاد والعاديات ضحوا وفي التاء الصالحات
 ثم وفي الزاي فالزاجرات زجرا وفي الصاد قوله تعالى فالغيرات صبحا وفي الطاء قوله تعالى الملائكة
 ظالمى وفي الجيم قوله مائة جلدة وفي الطاء قوله تعالى الملائكة طيبين ولا خلاف في إدغام هذا جميعه
 ونحوه ولم يذكر في التاء ما ذكر في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لأن التاء لم تقع
 كذلك إلا وهي حرف خطاب وهو قد علم استثناءه نحو قوله تعالى دخلت جنتك وقوله تعالى قد
 أوتيت مؤلك إلا مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف فهي على قسمين منها موضع واحد لاخلاف
 في إدغامه وهو قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار ومنها ما نقل فيه الخلاف وهو المشار إليه بقوله:
 وفي أحرف وجهان عنه أي عن السوسى تهلا أي استنار فظهر .

فَمَعَ جَمُورًا التَّوْرَةَ نَمَّ الرِّسَاةَ قُلْ وَقُلْ آتَى ذَالُ وَكُنْتِ طَائِفَةٌ عَنَّا
 هذه الأحرف التي فيها وجهان مثل الدين حملوا التوراة ثم لم بالجمة وآتوا الزكاة ثم توليم بالبقرة
 وقوله تعالى وآت ذا القربى حقه بسحان وفآت ذا القربى بالروم وما المراد بقوله وقل آت ذل وبين الدال
 ولام التعريف من القربى ألان إحداها ألف ذا والأخرى همز الوصل في القربى وهي تسقط في الدرج
 وتسقط ألف ذا لأجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة فلذلك رسمت في بعض النسخ ذل بأسقاط ألفين
 على صورة اللفظ وهي الرواية وفي بعضها بألفين وهو الصواب على الأصل والحرف الخامس بالنساء
 قوله تعالى وثأت طائفة أخرى فهذه المواضع في كل منها وجهان عن السوسى الاظهار والإدغام
 وليس في قوله علا رمز لأن الباب كله لأبي عمرو رضى الله عنه ثم ذكر الحرف السادس فقال :
 وَفِي جِثَّتِ شَيْثًا أَظْهَرُوا لِحَطَابِهِ وَنُقْصَابِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامُ سَهْلًا
 أي في لقد جثت شيئا فريا بمرح للسوسى وجهان الاظهار والإدغام أما الاظهار فلاجل تاء الخطاب
 الموجودة فيه ولأجل نقصانه وهو حذف عين الفعل وضمير أظهروا عائد على ابن مجاهد وأصحابه
 فأما القروح التاء فلا خلاف في إظهاره وهو موضعان بالكهف قوله تعالى لقد جثت شيئا إمرا وقوله
 تعالى لقد جثت شيئا نكرا وعلم ذلك من قوله والكسر الإدغام سهلا يعني أن تاء الخطاب مكسورة
 والكسر ثقيل فقارقت غيرها من تاء الخطاب المفتوحة فسهل كسره الإدغام وسوغه .

الاظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل
 الاظهار بنحو ما تقدم وزاد وجها ثانيا فقال الثاني أن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها بعارض
 ولم يعتد بالعارض فيها فهو ملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية والمراد

على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضى الله عنهم وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد ابن القعقاع وناقع بن أبي رويم وأبي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم بن أبي النجود وغيرهم وكلامهم فيه معروف ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدا إلا بعد معرفته الوقف والابتداء وكان شيوخنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون إلينا بالأصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم انتهى مختصرا، ولا بد فيه من معرفة مذاهب القراء ليجرى كل على مذهبه فنافع كان يراعى محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى والسكى روى عنه أبو الفضل الرازى أنه كان يراعى الوقف على رءوس الآى ولا يعتمد وفقا في أوساط الآى إلا في ثلاثة مواضع وما يعلم تأويله إلا الله بآل عمران، وما يشعركم بالأنعام، إنما يعلمه بشر بالنحل والبصرى اختلف عنه فروى عنه أنه كان يعتمد الوقف على رءوس الآى ويقول هو

أحب إلى ودكر عنه
الجزاعي أنه كان يطلب
حسن الابتداء وذكر عنه
الرازي أنه كان يطلب
حسن الوقف والشامى
كنافع يراعى حسن
الحالتين وقفا وابتداء
وعاصم اختلف عنه فذكر

الجزاعي أنه كان يطلب
حسن الوقف والرازي
أنه كان يطلب حسن
الابتداء وحزمة انفقت
الرواة عنه أنه كان يقف

عند انقطاع النفس قليل
لأن قراءته بالتحقيق والمد

الطويل فلا يبلغ الراوى
إلى وقف التام ولا الكافي

قال المحقق وعندي أن
ذلك من أجل أن القرآن

عنده كالسورة الواحدة
فلم يكن يعتمد وقفا معينا

ولذا آثر وصل السورة
بالسورة فلو كان من

أجل التحقيق لآثر القطع
على آخر السورة انتهى

وعلى كما صم وهذا إذا قرأ
الكل بانفراد وأما مع

جمهم فالذى عليه شيوخنا
مراعاة حسن الوقف

والابتداء كنافع لأنه
الليدء به وهو مذهب

جمهور القراء وهو ظاهر
صنيع من ألف في الوقف

والابتداء لأنهم لم يخصوا
قارئاً دون قارئ وإنما

أعمال

وفي خمسة وهى الأوائل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تمدحلاً
لما أتم كلامه في التاء المثناة انتقل إلى التاء الثلاثة وهى من حروف شفا ذكرها في قوله نوى وأخبر أنها
تدغم للسوسى فى خمسة أحرف وهى أوائل كلمات : رب سهل ذكا شفا ضفا وهى التاء والسين والذال
والشين والضاد وأمثلتها حيث تؤمرون الحديث سنستدرجهم والحرف ذلك وليس غيره حيث
شتما وحديث ضيف إبراهيم وأيس غيره . قوله وفي الصاد الخ أخبر رحمه الله أن الذال المعجمة تدخل
فى الصاد والسين المهملتين أدغم فيهما السوسى وذلك نحو قوله تعالى فأخذ سبيله فى الكهف
فى موضعين وقوله تعالى ما أخذ صاحبة ولا ولدا لاغير وتدخل مثل تحصل يقال تدخل الشيء
إذا حصل قليلا قليلا .

وفي اللام راء وهى فى الرأ وأظهرا إذا انفتحا بعد المسكن منزلا
اللام والراء من حروف شفا ذكرها فى قوله لم وفى قوله رم أى أدغم السوسى الراء فى اللام واللام
فى الراء نحو قوله تعالى سيفخر لنا كمثل ربح وقوله أظهرا الخ يعنى أن ما انفتح منها وقبلها ساكن استثنى
فأظهر نحو قوله تعالى الخير لعلمك ، ورسول ربهم ولا يمنع الادغام إلا باجتماع السينين أما لو انفتح أحدهما بعد
الحركة نحو قوله تعالى وسخر لكم وجعل ربك أو تحرك بغير الفتح هدى السكون نحو المصير لا يكلف ،
وبالذکر لما ويقول ربى وفضل ربى فإن هذا كله ونحوه مدغم ثم ذكر تماما فقال :

سوى قال ثم النون تدغم فيهما على إثر تحريك سىوى نحو مسجلا
أخبر رحمه الله أن لام قال مستثنى من فصل اللام يعنى سوى كلمة قال فإنها أدغمت فى كل راء بعدها
للسوسى وإن كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن وهو الألف نحو قال رب قال رجلان نغف
بالادغام لكثرة دوره فى القرآن بخلاف فيقول رب ورسول ربهم ونحوه فانه مظهر . ثم انتقل إلى الكلام
فى النون وهى من حروف شفا ذكرها فى قوله نفسا فأخبر أنها تدغم فيهما أى فى اللام والراء للسوسى
بشرط أن يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله على أثر تحريك أى تكون النون بعد محرك نحو إذ تأذن
ربك ، خزائن رحمة ربك ، ولن تؤمن لك فإن وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا سواء كان ذلك
ألفا أو غيره وسواء كانت النون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو قوله تعالى يخافون ربهم ، إذن
ربهم ، أنى يكون لى ما خلا حرفا واحدا فانه يدغم نونه فى اللام مع وجود السكون قبل النون
وذلك نحو قوله تعالى ، ونحن له مسلمون ونحن لك نحن لكما ، وشبهه حيث وقع وهو المراد بقوله
سوى نحن ، وقوله مسجلا : أى مطلقا فى جميع القرآن :

وتسكن عنه الميم من قبل بانها على إثر تحريك فتدغم تنزلا
الميم من حروف شفا ذكرها فى قوله منه أخبر أنها تسكن عنه أى عن السوسى قبل الباء إذا وقعت
بعد متحرك فتدغم نحو قوله آدم بالحق ، وأعلم بالشاكرين فإن سكن ما قبلها لم يفعل ذلك نحو قوله
تعالى إبراهيم بنيه اليوم مجالوت والرواية فى البيت بضم التاء من تسكن وقتحتها من نغنى والماء
فى بانها ضمير الميم وقوله تنزلا تميز أى فيدغم تنزلا فى محلها .

والنقدیر وإذا كان كذلك لم تدغم ثم وجه الادغام بوجهين : أحدهما أن سبب الادغام قوى باجتماع
المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك الثانى أن اللام ياء ساكنة من غير همزة

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بِأَيِّ مَدْعَمٍ فَادْرِ الْأَصُولَ لِتَأْصُلًا
 الباء من حروف شفا ذكرها في قوله بها أي أدغم السوسى باء يعذب في ميم من يشاء أي جاء
 وهو خمسة مواضع سوى الذى بالبقرة موضعان بالمائدة وموضع بآل عمران والنعكوت والفتح ، أما
 الذى بالبقرة فإنه ساكن الباء في قراءة أبي عمرو فهو واجب الإدغام عنده من جهة الادغام الصغير
 لا الإدغام الكبير ولهذا واقفه عليه جماعة كما سنده ففهم من تخصيص الباء يعذب وميم من يشاء
 إظهار ما عداه نحو أن يضرب مثلا سنكتب ما قالوا ولما انقضى كلامه من حروف شفا الستة عشر
 التى تدغم في غيرها ختم بقوله فادر الأصول أى اعلم القواعد المذكورة في هذا النظم لتأصلا أى لتكون
 أصلا أى ذا أصل يرجع إليه في معرفة هذا الفن ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجمع باب الادغام
 الكبير مثيا كان أو متقاربا وكل قاعدة في بيت فقال في القاعدة الأولى :

وَلَا يَمْتَنِعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةً كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلًا

يريد إذا كانت ألف مما له في البابين لأجل كسرة بعدها على حرف وذلك الحرف مما يدغم في غيره
 فإذا أدغم تبقى الإمالة بحالها ليكون الإدغام عارضا فكأن الكسرة موجودة فكما أن الوقف لا يمنع
 فكذلك الادغام مثال ذلك إن كتاب الأبرار لفي عليين فإن الألف في الأبرار إمالة لأجل كسرة
 الراء والراء تدغم في اللام فإذا أدغمت فيها زال موجب الإمالة وكذلك قوله تعالى وقنا عذاب النار
 ربنا وأتى بتالين الأول منها لبيان إدغام المتقاربين والثانى لبيان إدغام الثلثين ، وقوله أثقلا حال
 أى في حال الادغام الصريح احترازا من الروم فإنه لا يمنع قولوا واحدا لأن الكسرة موجودة . ثم
 ذكر القاعدة الثانية فقال :

وَأَشْمِيمٌ وَرَمٌّ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا

يقول رحمه الله إذا أدغمت حرفا في حرف مماثل له أو مقارب فأثمت حركة الحرف الأول المدغم
 إن كان ضمة ورمها إن كانت ضمة أو كسرة إلا في الباء والميم إذا لقيت كل واحدة منهما الباء والميم
 وذلك في أربعة صور وهى أن تلتقى الباء بمثلها نحو قوله تعالى نصيب برحمتنا أو مع الميم نحو قوله
 تعالى يعذب من يشاء وتلتقى الميم مع مثلها نحو أيعلم ما أو مع الباء نحو أعلم بما فإن الروم والإشمام
 يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم والضمير في ميمها عائد على الباء وكن متأملا أى متبرا
 كلام العلماء في كتبهم ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال :

وَأِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّحٌ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَقَ مَفْصِلًا

أى إذا كان قبل الحرف الذى يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فإن إدغامه المفض عسير أى يصعب
 الطبق به وتسر الدلالة على توجيه لما يؤدى إليه من الجمع بين الساكنين على غير حدهما لأن المدغم
 لا بد من تسكينه حقيقة الادغام فيه راجعة إلى الاخفاء وتسميته بالادغام مجاز واحتراز بقوله صح
 ساكن عما قبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فإن الادغام يصح معه نحو قوله فيه
 هدى قال لهم يقول ربنا وكذا إذا افتتح ما قبل الياء والواو ونحو قوله كيف فعل ربك قوم
 موسى فإن في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين وأما ما قبله ساكن صحيح فلا يتأى إدغامه

لغة ثابتة في اللاء وهى لغة قریش فعلى هذا يجب الادغام على حده بلا نظر ويكون من الادغام الصغير
 وإنما أظرت في قراءة الشامى والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك انتهى .

وإذا فرغت من الإمالة
 أقول المدغم وأذكر الادغام
 الصغير أولا ثم أرسم (ك)
 إشارة إلى الإدغام الكبير
 وأذكره بعد ذلك . والصغير
 ما كان أول الحرفين ساكنا
 والكبير ما كان متحركا
 وإنما سمي بذلك لكثرة
 وقوعه لأن الحركة أكثر
 من السكون أو لكثرة
 عمله أولا فيمن الصعوبة
 أولشموه للثلثين والجنسين
 والمتقاربين ، وإذا ذكرت
 فتح الياء في باب ياءات
 الإضافة نحو نفسى وفطرنى
 وإنى ولى لأحد فاتما هو
 فى الوصل دون الوقف .
 وأما ياءات الزوائد
 فقواعد القراء فيها مختلفة
 وربما خرج بعضهم عن
 قاعدته ، نأذكر حكم كل
 زائدة فى موضعها فإنه
 أيسر للنظر وأقرب للاتقان
 وإذا فرغت من السورة
 أذكر ما فيها من ياءات
 الإضافة والزوائد وعدد
 ما فيها من المدغم الكبير
 ثم الصغير وأعنى به الجائر
 المختلف فيه بين القراء
 وهو ستة فصول إذ وقد
 وتاء التأنيث وهل وبلى
 وحروف قربت مخارجها
 وأما الواجب التفق عليه
 فإن كان غير مرسوم نحو
 جنة وإياك ودابة ونكفر

إلا بتحريك ما قبله وإن خفيت الحركة فإن لم تحرك الحذف الذي تسكينه للدغام وأنت، تظن أنه مدغم فإذا كان كذلك فالطريق السهل حينئذ إما الأظهار وإما الاخفاء فرجح الناظم رحمه الله الاخفاء فقال وبالاخفاء طبق مفصلاً والضمير في طبق للقارى أى إذا أخفاه القارى أسباب وهو من قوله طبق السيف الفصل إذا أصاب المفصل، ثم مثل بما قبله حرف صحيح ساكن فقال :
 خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ مَنِ بَعْدَ ظِلْمِهِ **وَفِي الْمَهْدِ ثَمَّ الْخُلْدِ وَالْعَلِيمِ فَاشْمُلَا**
 ذكر رحمه الله خمسة أهثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحذف المدغم من المثليين والتقاريين فمن الثمانين قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف فيه فاء ساكنة قبل الواو ومن العلم مالك فيه لام ساكنة قبل الميم ومن التقاريين من بعد ظلمه فيه عين ساكنة قبل الدال والمهد صيباً فيه هاء ساكنة قبل الدال والخلد جزء فيه لام ساكنة قبل الدال ولما لم يوردها على طريق التمثيل خاف أن يتوهم الحصر فقال فاشملا أى عمم الكل وقس التروك على المذكور نحو قوله تعالى زادت هذه لبعض شأهم وشبه ذلك، يقال شملهم الأمر إذا عممهم .

باب هاء السكينة

سميت هاء السكينة لأنها يكتب بها عن الاسم الظاهر الغائب نحو به وله عليه وتسمى هاء الضمير أيضاً والمراد بها الإيجاز والاختصار وأصلها الضم .

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَوْنِ وَصَلَا

أخبر رضى الله عنه أن القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت أو كسرة نحو قوله تعالى يعلم الله ربه الأهل وكذا إذا كانت الصلة ألفاً وذلك في ضمير المؤنث الجمع على صلتها مطلقاً فإن صلتهما تحذف للساكن بعدها نحو من تحبها الأنهار وقوله تعالى فأجاءها الخاض وقوله ولم يصلوا هاء مضمرة عام يشمل ضمير الذكر والمؤنث وإن كان خلاف القراء واقفاً في المذكر لا غير ولا يرد على هذا الإطلاق إلا موضع واحد في عبس قوله تعالى عنه تلهي في قراء البرى ثم قال وما قبله التحريك أى والذي تحرك ما قبله من هاء الضمير المذكر التى ليس بعدها ساكن فكل القراء يصلونها بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة نحو قوله تعالى أماته فأقبره وختم على سمعه وقلبه . واعلم أن الصلة تسقط في الوقف إلا الألف في ضمير المؤنث ثم انتقل إلى الختاف فيه فقال .

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِإِسْنِ كَثِيرِهِمْ وَقَبِيهِ مَهَانًا مَعَهُ حَقِصٌ أَخُو وَلَا

أى والذي قبله من هاء الضمير ساكن فإنه موصول لابن كثير وحده نحو قوله تعالى اجتباه وهداه وعلقوه وفيه عليه وإليه فإن لقي الهاء ساكن لم يصل على ما سبق تقريره نحو قوله تعالى يعلم الله وقرأ باقى القراء بترك الصلة في كل ما قبله ساكن وعلم ذلك من الضد لأن ضد الصلة تركها وواقفة حفص على صلة ويخلد فيه مهانا فهذا معنى قوله وفيه مهانا معه حفص أى مع ابن كثير أخو ولا أى أخو متابعة لأن الولاء بكسر الواو والمد بمعنى المتابعة وقصره الناظم . واعلم أن هاشمياً وافق ابن كثير على الصلة في أرجئه في الموضعين كما سأتى .

وَسَكَنَ يُوَدُّهُ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا قَاهْتِيرٌ صَافِيَا حَسَلَا

أراد يودى إليك موضعان بآل عمران ونوله ونصله بالنساء ونؤته منها موضعان بآل عمران وموضع بالشورى أمر بتسكين الهاء في هذه السبعة مواضع لمن أشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله

والحاصل أن كلاماً من الوجهين صحيح مفعول به إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ

وكلا فلا أتعرض له بذكر ولا عدد لكثرة ووضوحه وأما ما كان مرسوماً نحو يدركم، وقد تبين، وقد دخلوا، وإذ ذهب، وإذ ظلموا، وطاعت تزاور وأتقت دعوا الله. وقالت طائفة، وقل ربى، وهل لك فرجاً أذكره مع عزوه للجمع خوفاً من إظهاره اغتراراً برسمه ولا أتعرض لعدده خوف اللبس بغيره، وإذا قلت في العدد مكى أعنى بذلك علماء مكة كابن كثير ومجاهد ومدنى وعلاء المدينة كزيد ونافع وشيبة وإسماعيل فان وافق يزيد أصحابه فمدنى أول وإن انفردوا عنه فمدنى آخر وبصرى كعاصم الجحدري وشامى كابن عامر والدمارى وشرح وكوفى كعبد الله ابن حبيب السلمى وعاصم وحزرة والسكسائى، فاذا اتفق السكى والمدنى أقول حرمى والبصرى والسكوفى أقول عراقى، وإذا خالف شرح صاحبيه أقول دمشقى، وإذا انفردت عنهما أقول حمصى وأعنى بالخرميين إمامى طيبة ومكة بأروم نافعا وأبا معبد عبيد الله ابن كثير، وبالابن

فاعتبر صافيا حلا وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو فتعين للباقيين التحريك لأنه ضا الإسكان وإذا
تعين للباقيين التحريك فهو بالكسر فمنهم من يصل الهاء بياء ومنهم من يخلطها وعلم الاختلاس
من قوله وفي الكل قصر الهاء .

(توضيح) اعلم أن القراء في هذا البيت على أربع مراتب منهم من سكنها آتيا قولوا واحدا وهم
حمزة وشعبة وأبو عمرو ومنهم من يحركها بكسرة مختلصة قولوا واحدا وهو قالون ومنهم من له
وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلصة والثاني تحريكها بكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من
يحركها بكسرة موصولة بياء قولوا واحدا وهم الباقيون وقد لفظ بالكلمات المذكورات في هذا
البيت على ما تأتي له في النظم فسكن يؤده ونوله ووصل نضله واختلس نؤته ونبه بقوله فاعتبر
صافيا حلا على صحة وجه القراءة وثبوتها .

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَقِصٍ فَالْقَهَ وَيَتَّقَهُ
حَمَى صَقْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَهْلًا
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَقِصُهُمْ

وَيَأْتُهُ لَدَى طَهَ بِالِاسْكَانِ يُجْتَلَا

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِلسَّانَةِ بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِيَوْجِهَيْنِ يُجْتَلَا

الواو في قوله وعنه فاصلة عاطفة أى عن المذكورين في بيت وسكن يؤده وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو
ثم قال وعن حفص أى عن المذكورين وعن حفص في فآله إليم بالمثل إسكان الهاء فبقى على إسكان
فآله حمزة وعاصم وأبو عمرو فتعين للباقيين التحريك كإسائى ثم استأنف فقال ويتقه حمى صفوه قوم
بخلف أراد بقوله ويخش الله ويتقه بالنور فأشار إلى تسكين هائه بلا خلاف للمشار إليهما بالهاء
والصاد في قوله حمى صفوه وهما أبو عمرو وشعبة والمشار إليه بالقاف من قوله قوم وهو خلاد
بخلاف عنه فعلم أن الوجه الآخر هو التحريك ولم يذكر بعد ذلك مع أصحاب القصر الذى هو الاختلاس
فعلم أن الوجه الثانى هو الكسر والصلة ومعنى وأهلا سقاء النهل وهو الشرب الأول ثم فاك وقل
بسكون القاف والقصر حفصهم يعنى أن حفصا قرأ ويتقه بسكون القاف وقصر حركة الهاء أى
باختلاسها وقوله ويأتته لدى طه بالاسكان يجتلا أراد ومن يأتته مؤنا بظه فأخبر أن المشار إليه
بالياء من قوله يجتلا وهو السوسى قرأ يأتته بسكون الهاء فتعين للباقيين التحريك كما سائى ويجتلا
ينظر إليه وقوله وفي الكل قصر الهاء بأن لسانه بخلف يعنى بالكل جميع الألفاظ المتقدمة من قوله
وسكن يؤده إلى قوله ويأتته لدى طه وهى سبع كلمات وأراد بقصر الهاء اختلاسها وأجر أن قالونا
وهو المشار إليه بالياء من قوله بأن قرأها كلها باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف وإن هشاما وهو
المشار إليه باللام من قوله لسانه قرأها جميعا بوجهين أحدهما باختلاس الهاء كقالون والثانى بالصلة
كباقي القراء ولا يجوز أن يكون له الإسكان لأنه قد ذكر الإسكان عن الذين قرءوا به ولم يذكر
هشاما منهم وقوله بخلف عائد على هشام لأنه الذى يليه ولو كان الخلاف عنه وعن قالون لقال بخلفهما
ولو كان عن ثلاثة أو أكثر لقال بخلفهم وليس الباء من بخلف رمزا لأن المراد منه أن القارىء
الذى قبله اختلفت الرواية عنه وإنما تعينت الصلة لباقي القراء لأنه لم يذكرهم مع أصحاب الإسكان ولا مع أصحاب
الاختلاس وقوله وفي طه بوجهين مجلا أخبر أن قالونا وهو المشار إليه بالياء من قوله مجلا عنه في يأتته
بالاظهار فقط مع اعتقاد صحة الادغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأهما اه وقوله ويأتته أو آتمن الخ لما كان

مؤنا

ابن كثير وعبدالله بن عامر
الشامى وبالأخوين أبا
عمارة حمزة بن حبيب
وأبا الحسن على بن حمزة
الكسائى وإذا انفرد
أقول على وهو والبصرى
التحويان والأخوان وعاصم
الكوفيون وإذا أطلقت
المدورى فأعنى به من روايته
عن أبى عمرو وإن كان
من روايته عن الكسائى
أقيد بقولى دورى على
ألا إذا كان معطوفا على
البصرى فلا أقيد إذ
لابس وإذا ذكرت ضمير
الفرقد الغائب بارزا كان
كقوله وكلامه وهو أو
مسترا كذكر وقال فأريد
به الشيخ الصالح العلامة
أبا القاسم أو أبا محمد
القاسم بن فيره بكسر الفاء
وسكون الياء المدودة
وتشديد الراء المضمومة
بلغة أعاجم الأندلس
ومعناه بالعربى الحديد
بالهاء المهملة ابن خلف
ابن أحمد الرعيني الشاطبي
وربما أصرح به عند
خوف اللبس .

(لطيفة) قال الشيخ
أحمد بن حنبل في تاريخه
أخبرني كثير من أصحاب
الشاطبي أنه كان كثيرا
ما ينشد هذه الآيات :

مؤمناً وجهان وقد تقدم أن السوسى وحده قرأ بالاسكان فلعنا أن الوجهين هما الاختلاس والصلة وتعين للباقيين القراءة بالصلة ومعنى بجلا أى وفر وهو عائد على الوجهين .

(توضيح) قوله فألقه القراء فيها على أربع مراتب منهم من سكن هاء قولاً واحداً وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو ، ومنهم من حرك الهاء بكسرة مختلصة قولاً واحداً وهو قالون ، ومنهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلصة والثانى تحريكها بكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من حركها بكسرة موصولة بياء قولاً واحداً وهم الباقون وأما يثقه فالقراء كلهم يكسرون قافه إلا خصاصاً وهم من بعد ذلك فى الهاء على خمس مراتب منهم من يسكنها قولاً واحداً وهما أبو عمرو وشعبة ومنهم من روى عنه وجهان أحدهما الاسكان والثانى صلها بياء وهو خلاد ومنهم من روى عنه وجهان أيضاً الاختلاس والثانى صلها بياء وهو هشام ومنهم من له الاختلاس قولاً واحداً وهما قالون وحفص ومنهم من يحركها موصولة بياء قولاً واحداً وهم الباقون وأما ياتيه فالقراء فيه على ثلاث مراتب (١) منهم من سكن الهاء قولاً واحداً وهو السوسى ومنهم من قرأ بوجهين أحدهما الاختلاس والثانى صلها بياء وهو قالون ومنهم من وصل كسرة الهاء بياء قولاً واحداً وهم الباقون .

وَإِسْكَانٌ يُرَضُّهُ يُبْسُّهُ لُبْسٌ طَيِّبٌ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَذِكْرُهُ نَوْفَلًا
لَهُ الرَّحْبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ يَبَاهُ وَشِرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنٌ لَيْسَهُلًا

أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالياء فى قوله عنه وهو السوسى قرأ وإن شكروا رضه لكم باسكان الهاء فى الوصل بلا خلاف وأن المشار إليهما باللام والطاء فى قوله ليس طيب وهما هشام والدورى عن أبى عمرو اختلف عنهما فى الاسكان وأن المشار إليهم بالقاء والنون واللام والألف فى قوله فاذكره نوفلاًه الرحب وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرءوا بالقصر يعنى باختلاس ضمة الهاء والخلف الذى للدورى هو الاسكان والصلة والذى لهشام الاسكان والقصر ، وعلم ذلك من جهة أنه ذكر هشاماً مع أصحاب القصر فى البيت الثانى ولم يذكر الدورى معهم فكان مع السكوت عنهم وهم أصحاب الصلة ويجوز فى قوله القصر الرفع على الابتداء والنصب بفعل مضمر والنوئل الكثير العطاء يقال رجل نوفل أى كثير النوافل والنفل الزيادة

(توضيح) قوله يرضه لكم القراء فيه على خمس مراتب منهم من له الاسكان فقط وهو السوسى ومنهم من له الوجهان الاسكان واختلاس الضمة وهو هشام ومنهم من له وجهان أيضاً الإسكان وصلة الضمة بواو وهو الدورى ومنهم من له اختلاس الضمة فقط وهم حمزة ونافع وعاصم ومنهم من له صلة الهاء . واو فقط وهم الباقون قوله والزلازل اسم لسورة إذا زلزلت الأرض أمر إسكان الهاء فى الموضعين فى قوله خيراً يره وشراً يره للمشار إليه باللام من قوله ليسهلاً وهو هشام وعلم أن قراءة الباقيين بتحريك الهاء بالضم وصلتها بواو مما تقرر فى أصل الباب من أن هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين فإن حكمها الصلة والألف من قوله ليسهلاً للثنية أى ليسهل الحرفان بالاسكان وقوله بها بسورة الزلازل احتراز من الذى فى سورة البلد وهو قوله يره أحد .

(١) قول ابن القاصح: وأما ياتيه فالقراء فيه على ثلاث مراتب (الظاهر من القصيد أن القراء فيه على أربع مراتب ، لأن هشاماً له وجهان قصر الهاء وصلتها كقالون وإنما لم يذكر الشارح ذلك لأن حذف الصلة لهشام قال فيه بعضهم إنه من زيادات القصيد والأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق وتبعه على ذلك كثير من المحققين فالشارح رحمه الله ممن تبع المحقق ولم يتبع القصيداه قول الشاطبية وفى الكل قصر الهاء بأن لسانه يخاف فيد أن هشاماً له فى ياتيه مؤمناً بالصلة والاختلاس الذى

وَعَمَى تَقَرَّرَ أَرْجَشُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٌّ دَعَاؤُهُ حَرَمَلًا
وَأَسْكِينٌ تَصْيِيرًا فَازًا وَكَثِيرٌ لَغَيْرِهِمْ وَصَلَتْهَا جَوَادٌ دُونَ رَبِّبٍ لِتَوْصَلَا

أخبر رضى الله عنه أن للمشار إليهم بفر وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر حفظوا أوجه بالهمزة الساكن في الموضعين بالأعراف والصمغين للذائقين ترك الهمز فيها ومعنى وعى أى حفظ وليست العين من وعى برمز لأن الواو أصلية فصارت العين متوسطة والرمز الحرفى لا يكون إلا فى أول الكلم ثم انتقل إلى الكلام فى الهاء فقال وفى الهاء ضم أخبر أن للمشار إليهم باللام والداد والحاء فى قوله لف دعواه حرملًا يضمونها وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو ثم أمر بإسكانها للمشار إليهما بالنون والفاء من قوله نصيرًا فاز وهما صمغ وحمة ثم قال واكسر لغيرهم أمر بكسرهما لغير الدين ضموا الذين سكدوا وهم نافع والكسائى وابن ذكوان ثم أمر بالصلة للمشار إليهم بالحيم والداد والراء واللام من قوله جواد دون ريب لتوصلا وهم ورش وابن كثير والكسائى وهشام .

[توضيح] أوجه فيها ست قراءات الأولى لقالون أوجه بترك الهمز لأنه ليس من نقر وبكسر الهاء لأنه داخل فيمن أراد بقوله واكسر لغيرهم وبالقصير لأنه لم يذكره فى أصحاب الصلة الثانية لورش والكسائى مثل قراءة قالون إلا أنهم يصلان الهاء بياء لأنه ذكرها فى أصحاب الصلة فصار اللفظ أوجه الثالثة لابن كثير وهشام وذلك أنهما قرأ أوجه بالهمز لأنهما من نقر وضم الهاء وصلتها بواو لأنه ذكرهما مع أصحاب الصلة الرابعة لأبى عمرو وذلك أنه قرأ مثل ابن كثير وهشام إلا أنه لم يصل الهاء لأنه لم يذكره مع أصحاب الصلة فصار اللفظ أوجه الخامسة لابن ذكوان وذلك أنه قرأ أوجه بالهمز لأنه من نقر وبكسر الهاء لأنه داخل فيمن أراد بقوله واكسر لغيرهم وترك الصلة لأنه لم يذكره مع أصحابها السادسة لعاصم وحمة قرأ أوجه بترك الهمز لأنهما ليسا من نقر وإسكان الهاء لأنه نص لهما على ذلك والهاء فى قوله دعواه للضم ، والجرم لنبت معروف ، والجواد الفرس الجيد والرجل السخى والريب : الشك .

باب المد والقصر

المد فى هذا الباب عبارة عن زيادة المد فى حروف المد لأجل همز أو ساكن والقصر ترك تلك الزيادة أى باب زيادة المد على الأصل وحذفها وقدم المد على القصر وإن كان فرعاً لعقد الباب له والمد طول زمان الصوت والقصر الأصل لعدم توقفه على سبب بخلاف المد وأصل القصر الحبس ومنه حور مقصورات أى محبوسات والمد عشرة ألقاب مد الحجز ومد العدل ومد التمكن ومد الفصل ومد الروم ومد الفرق ومد البنية ومد البالغة ومد البدل ومد الأصل فأما مد الحجز فانه يحجز بين الساكنين والتحرك نحو الضالين ودابة وأما مد العدل فانه سمي بذلك لاعتدال النطق بالهمز نحو آندرتهم على قراءة من يمد بين الهمزتين وأما مد التمكن فانه يمكن الكلمة عن الاضطراب نحو أولئك وبابه وأما مد الفصل فانه يفصل بين الكلمتين نحو بما أنزل وأما مد الروم فانه يروم بالمد الهمز نحوها أتم وأما مد الفرق فانه يفرق بين الاستهام وغيره ولا زيادة عليها نحو آله كرى آن وأما مد البنية نحو دعاء ونداء فان الكلمة بنيت على المد دون القصر وأما مد البالغة فللتعظيم نحو لا إله إلا الله وأما مد البدل فانه نحو آمن وآزر وادم لأن المد بدل من الهمزة الثانية وأما مد الأصل فنحو جاء وشاء لأن الهمزة والمد من أصل الكلمة .

هو حذف الصلة المعبر عنه بالقصر بين الناظم كغيره من المحققين أن المقروء به عن طريق الشاطبية هو الصلة فقط، قال الناظم :
حكم ما فى المد والقصر

تبعته فى كثير من المواضع فوجدته فى غاية من الصدق والضبط والالتقان فالمد يوجد فى الأصول التى نقلنا منها ولا فى كلامه فالدرج على وما هو فى كلامه دون أصوله فالدرج عليه لا على ولا أظن ذلك يوجد أبداً وبقيت أمور لا تخفى على ذى قريحة صحيحة كرسم حرف القرآن على قراءة نافع وعلى ما يقتضيه الرسم المتفق عليه أو المشهور وإذا قلت انفتحت السبعة ففيه إشعار أن من فوقهم خلفهم وإذا قلت القراء أو اتفقوا أو أجمعوا فالسبعة وغيرهم وإنما ذكرت ما ذكرت وإن كان أيضاً يخفى على أولى الأبواب لأنى بآرازه أخرى وخازن الملوك بما فى خزائهم أدرى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ﴿ باب الاستعاذة ﴾
أما حكمها فلا خلاف بين العلماء أن القارىء مطلوب منه فى أول قراءته أن يتعوذ وهل هو على الندب وهو المشهور وقول الجمهور أو على الوجوب وبه قال عطاء والثورى وداود وأصحابه وإليه جنح الفخر الرازى قولان وقال ابن سيرين إن تعوذ مرة فى عمره كفى فى إسقاط الواجب

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوِ عَنِ ضَمِّ لَقَبِي الهمزة طُولًا
 ذكر رحمه الله حروف المد الثلاثة فقال إذا ألف ولم يقيد ما قبلها بشيء لأنها ما كنة حتماً
 مفتوح ما قبلها لزوماً ثم قال أو ياءها بعد كسرة فقيد الياء بكسر ما قبلها لأنه يجوز أن يقع قبلها
 فتحة نحو هيئة وشيء والضمير في قوله ياءها يعود على الألف ثم قال أو الواو عن ضم فقيد الواو
 بأن تكون قبلها ضمة لأنه يجوز أن يكون قبلها فتحة نحو سواة أخيه فالألف لا تزال حرف مد
 لأن ما قبلها لا يكون إلا من جنس حركتها والواو والياء لهما شرطان أحدهما السكون والثاني
 أن تكون حركة ما قبلهما من جنسهما فيكون قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة فينشد يكونان
 حرفي مد ولين وسواء في ذلك حرف المد المرسوم في المصحف والذي لم يرسم له صورة نحوها أنتم
 وبآدم ولم يرسم في كل كلمة سوى ألف واحد وهي صورة الهمز وألفها ويا محذوفة نحو صلة
 هاء الكناية وميم الجمع نحو قوله تعالى به أن يوصل ومنهم أسيون يجري الأمر فيه كغيره من المد
 والنصر على ما تقتضيه مذاهب القراء ثم قال لقي الهمز أي استقبله ثم قال طولاً أي مد لأن المد

ومنفصلاً أشبع لورش وحمزة	ومتصل والشام مع عاصم تلا
بأربعة ثم الكسائي كذا اجعلن	وعن عاصم خمس وذا فيها كلا
ومنفصلاً فاقصر وثلث ووسطن	لقالون والدوري كوصول اقصلا
ولكن بلا قصر وعن صالح ومك	لمتصل ثلث ووسطن تفضلاً
مع القصر في الفصول صاح وثلثن	ووسط لموصول على القصر تجملاً
وثلث على التثنية وامدده أربعا	على مثلها خمسا بخمس تسبلاً
وفي ذى اتصال حيث ثلثت فاقصرن	لمتصل وامداد ثلاثا لتعدلاً
وفي أربع قصر أتى مع أربع	وفي الخمس خمس ذى المراتب جملاً

ذكر رحمه الله تعالى في هذه الآيات مذاهب القراء السبعة في نوعين من أنواع المد وهما المد المنفصل
 والمد المتصل ومعلوم أن المد المنفصل هو الذي انفصل سببه عن شرطه بأن وقع حرف المد آخر كلمة
 والهمز أول كلمة أخرى نحو بما أنزل وفي أنفسكم وقالوا آمنا ونحو عايمهم أنذرهم ، أم لم عند
 من وصل الهم ونحو لن خشى ربه إذا عند من وصل بين السورتين ونحو اتبعون أهدكم عند من
 أثبت الياء وأن المد المتصل هو الذي اتصل سببه بشرطه كجاء وشاء وجيء وسى وقروء وسوء ونحو
 النبىء والنسب عند من همزها ، وتفصيل ما ذكره أن قالون وابن كثير وأبعمرو ويقصرون المنفصل
 ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات وأن لقالون والدوري طريقة أخرى وهى مددها معاً
 ثلاثاً وأربعا وأن ابن عامر والكسائي وعاصم يمدونها معاً أربع حركات وأن لعاصم طريقة
 أخرى وهى مددها معاً خمس حركات وأن ورشا وحمزة يمدنها ست حركات وإذا تأملت ذلك
 وجدت المراتب ستا قصر المنفصل ومد المتصل ثلاثاً وأربعا ومددها معاً ثلاثاً أو أربعا أو خمسا أو
 ستا هذا إذا تقدم المنفصل أما إذا تقدم المتصل وتأخر المنفصل فالمراتب ست أيضاً وهى أنك إذا
 مدت المتصل ثلاثاً أثبتت في المنفصل بالقصر وثلاثة وإذا مدت المتصل أربعا أثبتت في المنفصل بالقصر
 وأربع وإذا مدت المتصل خمساً عين مد المنفصل كذلك وكذا يتعين مدده ستا إذا مدت المتصل ستا
 (تنبه) هذه المراتب الست التى ذكرها هى نفس المراتب الأربع المذكورة فى التيسير وغيره وقد مشى

الواجب وإما صيغتها فاختار
 عند جميع القراء أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم وكلهم
 يميز غير هذه الصيغة من
 الصيغ الواردة نحو أعوذ
 بالله السميع العليم من
 الشيطان الرجيم وأعوذ
 بالله العظيم من الشيطان
 الرجيم وأعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم إنه هو
 السميع العليم وأعوذ بالله
 العظيم السميع العليم من
 الشيطان الرجيم. وأما الجهر
 بها فقال الله أنى لأعلم خلافاً
 بين أهل الأداء فى الجهر
 بها عند افتتاح القرآن
 وعند الابتداء براءوس الآى
 أو غيرها فى مذاهب
 الجماعة اتباعاً للنص واقتداءً
 بالسنة وكذلك ذكره
 غيره وكلهم أطلق وقيد
 الإمام أبو شامة وتبعه
 جماعة من شراح التصيد
 وغيرهم كالحقبة بما إذا كان
 بحضرة من يسمع قراءته
 قال لأن السامع ينصت
 للقراءة من أولها فلا يفوته
 شيء منها لأن التعوذ شعار
 القراءة وإذا أخطى التعوذ
 لم يعلم السامع بالقراءة إلا
 بعد أن يفوته منها شيء
 انتهى. ويؤخذ منه أنه إذا
 قرأ سرا فإنه يسر به
 صرح المحقق قال وكذلك

إطالة الصوت بالحرف الممدود أي إذا لقي الألف أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة مخففة من كلمة حرف المديد مد حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي للبعة وعلم أن كلامه في هذا البيت على المد المتصل من قوله بعد فإن ينفصل ولم يخص أحدا من القراء فحمل على العموم وسمى هذا النوع من المد المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو أن السبعة الأشياخ اتفقوا على المد قبل الهمز ومحل الخلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة وعبارة بعضهم توم التسوية وأما عبارة الناظم رضى الله عنه فمطلقة تحتل التفاوت والتسوية وقال السخاوى عنه أى عن الشاطبي رحمه الله إنه كان يروى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقيين ويعلل عدوله عن المراتب الأربع التي ذكرها صاحب التيسير وغيره بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كل مرة على قدر السابقة وقال صاحب النكت لم يتعرض في القصيد لذكر التفاضل في المد فكان رأيه يعنى الناظم أنه يعد في المتصل مدتين طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقى وفي المنفصل أن يعد لورش وحمزة مدة طولى ويعد لقالون والودورى على رواية من يروى لهما المد وابن عامر والكسائي

عليها كثير من المحققين وبعضهم لم يذكر في المد سوى مرتبتين طولى لورش وحمزة وقدرها ثلاث ألفات ووسطى للباقيين وقدرها ألفان سواء ذلك في المتصل والمنفصل وذهب جماعة إلى الإشباع قولاً واحداً في المتصل مع إجراء أحد القولين المذكورين في غيره والذي كان إيماننا الشاطبي رحمه الله تعالى يأخذ به هو القول بالمرتبتين فقط . إن قلت من أين جاء لك أن الشاطبي كان يأخذ بذلك مع أنه أهمل في حرزه ذكر تفاوت المد ولم يبنه عليه والمرتبنتان خلاف التيسير . قلت من السماع الصحيح المتلقى بالسند الصحيح وقد نقل الجبيري عن السخاوى أن الشاطبي كان يقرأ بمرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقيين وأنه عدل عن المراتب الأربع لأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كل مرة على قدر السابقة بخلاف المرتبتين فأنهما تتحققان ويمكن ضبطهما وتيسران على التنية والنهي ولا تكاد تخفى معرفتهما على أحد، وكونهما خلاف التيسير لا يضر لأنه خلاف إلى ما هو أقوى ، على أن الإمام ابن الجزرى انتصر لهما وعزاها إلى كثير من المحققين قال في نشره : وهو الذي استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً وذكر كثيرين منهم ثم قال عنهم إنهم لم يذكروا من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى وقال وهو الذى أميل إليه وأخذ به غالباً وأقول عليه اه . قال الناظم :

وهمزين مع مدين سهات واقفا طويلا ققصرا دع وعكسا كهؤلا

أشار رحمه الله تعالى في هذا البيت إلى أن قوله تعالى هؤلاء ونحوه مما اجتمع فيه همزتان قبل كل حرف مد يمتنع فيه لخمزة وقفا عند تسهيل الهمزتين بين يمين وجهاً وما المد في الأول مع القصر في الثانى وعكسه لتصادم المدهيين وعلى ذلك فالذى يسوغ في الوقف على هؤلاء ثلاثة عشر وجهاً وهي تحقيق الهمزة الأولى بالمد مع خمسة الأخيرة وهي إبدالها بقصر وتوسط ومد وتسهيلها بالروم مع القصر والمد ثم تسهيل همزة ها مع قصرها ومدها وعلى كل منها إبدال الأخيرة بقصر وتوسط ومد ثم رومها بالقصر على الأول وبالمد على الثانى وأما ما حكاه بعضهم من إبدال الأولى واوا مع المد والقصر فضعيف لا يقرأ به ، قال الناظم :

ياؤخذ كم فاقصر فقط عند ورشهم ولا مد أيضا حيث توتينا ابدلا

لا كان قول الشاطبية وبعضهم يؤخذكم عطفاً على الستثنى فيد أن البعض الآخر لم يستثنه وهمه

وعاصم

إثنا قرأ في العمود ولم يكن في قراءته متبديناً فإنه يسر التعمود لتصل القراءة ولا يتخللها أجنبي فإن المعنى الذى من أجله استحباب الجهر وهو الإنصات قصد في هذه المواضع ويعنى بالمواضع ما ذكره أبو شامة ومسئلة من قد قرأ سرا وهذه وهذا قيد حسن لا يدمنه ويبدل عليه أمور منها أن الله أمر بالاستعاذة ولم يعين سرا ولا جهراً ولا خلاف أعلمه أن من تعوذ سرا فقد امتثل أمر الله جل وعز كمن ذكر سرا فقد امتثل أمره بالذكر ومنها أن المطلوب من الاستعاذة الالتجاء والاعتصام والاستجارة بالله جل وعلا من ضرر الشيطان في دين أو دنيا فإنه لا يكفه عن ذلك إلا الله القادر عليه لا غيره لأنه شرير بالطبع لا يقبل جملاً ولا يؤثر فيه جميل ولا يمكن علاجه بنوع من أنواع الحيل التي تعالج بها بنو آدم وطلب هذا من الله يحصل بالسركا يحصل بالجهر لأن الله تعالى يعلم السر وأخفى ومنها أن الإجماع منقاد على أنها ليست من القرآن وإنما هى دعاء والدعاء من

آدابه ومستحباته الإخفاء
قال الله تعالى: ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية وقال إذ نادى
ربه نداء خفياً والمراد
بالإخفاء الإسرار لا الكتمان
وقال بعضهم هو الكتمان
فيكفي عنده الله كره في النفس
من غير تلفظ بالأول
أولى وهو مذهب الجمهور.
وأما الوقف عليها فإن
كانت مع البسمة جاز
فيها لكل القراءة أربعة
أوجه الأول الوقف عليهما
وهو أحسنها الثاني الوقف
على التعوذ ووصل البسمة
بأول القراءة الثالث وصلها
والوقف على البسمة ولا
تسكن ميم الرحيم ولا تخفى
لاجل باء بسم لأن قبلها
ساكنا، وقد أجمعوا على
ترك ذلك إذا سكن ما قبل
الهم نحو إبراهيم بنيه
الإمارا والتصباني وغيره
من الإخفاء وليس ذلك
من طرق التصيد بل ولا
من طرق النشر الرابع
وصلها ووصل البسمة
بأول القراءة سواء كانت
القراءة أول سورة أم لا
إلا أنه إن كانت
أول سورة فلا خلاف
في البسمة لجميع القراءة
وإن لم تكن أول سورة
فيجوز ترك البسمة وعليه
فيجوز الوقف على التعوذ

وعاصم مدة وسطى ويقصر لابن كثير والدوسى بلا خلاف وقلالون والدورى في رواية من يروى
لهما القصر وقيل الأولى لمن قرأ من هذه القصيدة أن يسلك طريقة الناظم رحمه الله ولعله استأثر
بنقله . قلت وكذلك قرأت على الشيخ علاء الدين رحمه الله ثم ذكر المنفصل فقال :
فإن يَنْفَصِلَ فَالْقَصْرُ بِأَدْرِهِ طَالِبًا يَخْتَلِفُهُمَا يَرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْتَصِلًا
أى فان ينفصل حرف المد واللين من الهمز مثل أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول
الكلمة الأخرى فالقصر بادره أى سارع إليه ، أمر بمبادرة القصر للشار إليهما بالياء والطاء من
قوله بادرة طالبا وهما قالون والدورى عن أبي عمرو ثم قال بخلفهما أى بخلاف عنهما أى بوجهين
القصر والمد وأشار بالياء والدال من قوله برويك درأ إلى السوسى وابن كثير يعنى أنهما قرأ بالقصر
بلا خلاف فتعين للباقيين المد لا غير ، وتفاضل المد في هذا الضرب أيضا على حسب ما ذكر عن الناظم
من كونه على مرتبتين ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدورى فهو من زيادات التصيد وحد
القصر أن يقصر على ما في حرف اللد من المد الطبيعي الذى فيه كما إذا لم يصادف همزة وإنما أمر

على ذلك كثير من شرحها واعتبر به خلق كثير فقراءوه بثلاثة البدل مع أنه ليس كذلك إذ لا يجوز
فيه إلا القصر أشار الناظم إلى ذلك بقوله يؤاخذكم فاقصر تقطع عند ورشهم ومثله لا تؤاخذنا ولو
يؤاخذ الله الناس ويؤيد ذلك قول المحقق في نشره وقد اتفق أصحاب اللد في هذا الباب يعنى باب
البدل عن ورش على استثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين فالكلمة يؤاخذ كيف وقعت نحو لا يؤاخذكم
الله لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله نص على استثنائها المهدوى وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من
صرح بمد اللغير بالبدل وأكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه أكتفى بذكره في غيره
وكان الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في المدود لورش بمقتضى الإطلاق
فقال وبعضهم يؤاخذكم أى وبعض رواة المد قصر يؤاخذ وليس كذلك فإن رواة المد يجمعون على
استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره . قال الدانى في إيجازه أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التحكين
للألف في قوله لا يؤاخذكم ولا تؤاخذنا ولو يؤاخذ حيث وقع قال وكان ذلك عندهم من واخذت
غير مهموز وقال في الزوائد وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله وبابه
وكذلك استثنائها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافا . وقال الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع وأجمعوا
على ترك الزيادة للألف في يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الدانى ومكي وابن سفيان وابن شريح
قال المحقق ابن الجزرى وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من واخذ كما ذكره في الإيجاز فهو
غير ممدود أو من أجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في ترى فلا حاجة إلى استثنائه اه وقول
الناظم ولا مد أيضا حيث تنوينا ابداً أشار به إلى أن ورشا ليس له فيما يوجد فيه بعد الهمزة ألف
مبدلة من التنوين وذلك حال الوقف على نحو دعاء ونداء وهزواو ملجأ إلا القصر تقطع وذلك
لأن ثبوت هذه الألف عارض فلا يستد بها . قال الناظم .

وحرر في آلافة ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تلا
فمد وثلاث ثانيا ثم وسطا وفي الثان وسطا وقصرا واقصر كلا
وفي اللام ثلاث واقفا مطلقا وتل لثتها على التسهيل وصلها وقصلا
إذا قرئ آلا في موضعى يونس لمن مذهبه النقل بإبدال همزة الوصل ألفا جاز المد والقصر

عبادة القصر لأصلته ولأن المد فرعه وإذا قرأ القارئ على القارئ نحو قراءة قالون والدورى عن أبي عمرو فالأولى أن يقدم القصر ثم يأتي بالمد بعده لسهولة لاسيا في جمع الروايات لأن القارئ يبق كالمدى يترقى درجة درجة فيستعين بذلك على تحريك مقادير المدود وبعض أهل الأداء لم يذكرها في تصانيفهم عن أبي عمرو وقالون إلا القصر في المنفصل ولعل الناظم أشار إلى هذا المعنى حيث قال فالقصر بادره ويجوز في قوله فالقصر الرفع والنصب والنصب أجود والدر اللبن والمخضل النبات الناعم ، كل هذا ثناء على القصر ثم ذكر أمثلة المتصل والمنفصل فقال .

كسجى وعَن سُوٍ وشَاء اتصَّالُهُ وَمَقْصُورُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

مثال الياء وجىء يومئذ ومثله سىء بهم ومثال الواو وتنفوا عن سوء ومثله ثلاثة قروء ومثال الألف شاء الله ومثله جاء فهذه أمثلة المتصل ونبه عليه بقوله اتصالة أى اتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة وقوله ومفصوله أى أمثلة المنفصل فى أمها رسولا هذا مثال الياء ومثله أولى أجنحة ومثال الواو أمره إلى الله ، ونبه بهذا المثال على أن الواصلة التى لاترسم فى المصحف كغيرها فى الحكم

اعتدادا بالأصل والعارض ويجوز كل منهما أيضا لحمزة إن وقف بالنقل لكن ورش له حكم آخر من حيث وقوع كل من الألفين بعد همزة إلا أن الهمزة الأولى محققة والثانية مغيرة بالنقل . وقد اختلف أهل الأداء فى إبدال همزة الوصل التى نشأت عنها الألف الأولى وفى تسهيلها بين بين ، فمنهم من رأى إبدالها لازما ومنهم من رأى تسهيلها لازما ومنهم من رأى جوازها فعلى القول بلزوم الإبدال تلحق يباب آمنوا فيجرى له فيها المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز الإبدال تلحق يباب آذرتهم وآله فيجرى فيها حكم الاعتداد بالعارض فتصغر مثل آله وعدم الاعتداد به فتد كآذرتهم ولا تكون من باب آمن فلذلك لايجرى فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة هذين التقديرين فى الألف الأخرى والذى تحمر من ذلك عند الوصل ستة أوجه مد الأولى مع ثلاثة الثانية وتوسط الأولى مع توسط الثانية وقصرها دون مدنها وقصرها فدها على لزوم الإبدال فى الأولى أو جوازه فيها وعدم الاعتداد فيها بالعارض ومد الأولى مع توسط الثانية على التقدير الثانى ومد الأولى مع قصر الثانية على لزوم الإبدال فى الأولى والاعتداد فى الثانية بالعارض ويجوز أن يكون على جواز الإبدال فى الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض وتوسطهما على لزوم الإبدال فى الأولى والاعتداد فى الثانية بالعارض وإذا قرئ بقصر الأولى جاز فى الثانية القصر ليس إلا ، لأن قصر الأولى إما أن يكون على لزوم الإبدال فيكون على مذهب من لم يرد المد بعد الهمزة وإما أن يكون على جواز الإبدال والاعتداد معه بالعارض فيئذ يكون الاعتداد بالعارض فى الثانية أولى وأحرى فيمتنع إذا مع قصر الأولى مد الثانية وتوسطها وإن وقفت جازت الأوجه الثلاثة المتممة حالة الوصل أما على تسهيل همزة الوصل فيظهر له فى الألف الثانية ثلاثة أوجه ، قال الناظم :

فإن ركبت آمنتم وقصرتها فد وقصر مبدا ثم سهلا

وفى اللام قصر ثم عند توسط قثلث مع الإبدال واقصر مسهلا

وفى اللام وسط لاعلى القصر مبدا وبالقصر فاقرا لا على المد أطولا

ومع مد اقرا مثل قصر وزد مد ذلك اللام إن سهلت أو إن تطولا

وإن تقفا فى اللام ثلثا اعتبر على كل وجه عنه فى الذكر قدخلا

ووصله بالقراءة إلا أن يكون فى أول قراءته اسم الجلالة فالأولى أن لا يصل لما فى ذلك من البشاعة فإن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمرا ضروريا كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعود وإن كان أجنبيا قال المحقق وغيره ولورد السلام أعاده وكذلك لو قطع القراءة ثم بدله فاد إليها .

﴿ باب البسمة ﴾

لاخلاف بينهم فى أن القارئ إذا اقتنع قراءته بأول سورة غير براءة أنه يبسمل ، وسواء كان ابتداءه عن قطع أو وقف وربما يظن بعضهم أن الابتداء لا يكون إلا بعد قطع وليس كذلك ، والمراد بالقطع عند المحققين ترك القراءة رأسا بأن تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لأمر آخر وبالوقف قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف ويأتى مثله فى كلامنا فى باب التكبير إن شاء الله تعالى وكذلك الفاتحة ولو وصلت

بغيرها من السور لأنها وإن وصلت لفظا فهي مبتدأ بها حكما واختلفوا في إثباتها بين السورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فأثبتها قالون والسيوطي وعاصم وعلي وحذفها حمزة ووصل السورتين، واختلف عن ورش والبصري والشامي ققطع لهم بعض أهل الأداء بتركها وبعضهم يثبتها وهو المأخوذ به عندي تبعا

لأبي شامة والقسطاني من قوله وفيها خلاف جيده واضح الطلا . ومعنى البيت ولا نص لهم أي لدوي كاف كل وجيم جلاياه وحاء حلا الشامي وورش والبصري في التخيير بين السكت والوصل المدلول عليه بالواو التي بمعنى أو في البيت قبله وارتدع وأزجر أن تنسب للعلماء شيئا لم ينقل عنهم ويحتمل أن تكون كلاهما حرف جواب بمنزلة نعم فيكون تصديقا للمعنى بلا الجنسية المحذوف خبرها وقد جوز فيها هذا المعنى النضرين شميل والقراء وغيرها ويرون أن معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها بل هو وجه أي سبيل مقصود وهو أحد معاني

نما رسم في المصحف نحو قالوا آمنا وضاق عليه تمثيل الألف من القرآن فلم يساعده النظم ولكنه حاصل من قوله أمها أمره ومثاله في القرآن لا إله إلا الله ولا أشرك به ولا أعبد ما تعبدون والماء في اتصاله ومفصوله لحرف المد ، ولما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمزة انتقل إلى حرف المد الواقع بعدها فقال :

وَمَا بَعْدُ كَهَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغْتَسِرٍ فَقَصَّرَ وَقَدْ يُرْوَى لِيُورِشَ مُطَوَّلًا
وَوَسَطَهُ قُرُومٌ كَأَمِّنَ هَهُؤَلَا ۖ آيَةُ آتَى لِيَلِإِيْمَانَ مِثْلًا

أي والى وقع من حروف المد بعد همز ثابت ، يعني بالثابت الباقي لفظه وصورته ثم قال أو غير ويعنى بالمغير ما لحقه نقل أو تسهيل أو بدل على ما بينه ثم قال قصر أي بالقصر لجميع القراء ورش وغيره ثم قال وقد روي لورش مطولا أي ممدودا مدا طويلا قياسا على ما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز ثم قال ووسطه قوم أي جماعة من أهل الأداء رروا عن ورش مدا متوسطا وذكروه في كتبهم فيكون المد في هذا النوع أقل منه فيما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز

سوى قصر لام عند مد لأول وتوسط آنتم فكن متأملا إذا ركبت آنتم به مثلا مع آان تحمر في الوصل أربعة عشر وجها الأول والثاني والثالث قصر آنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع مد الألف الأولى وقصر الثانية على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد بالعارض فيها ومع قصرها ومر توجيهه ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام والرابع إلى التاسع توسط آنتم وعليه الإبدال مع مد الأولى وتوسط الثانية فقط على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض ومع توسطها وتوسط الأولى وقصر الثانية وقصرها على ما مر من توجيهه ثم تسهيل همزة الوصل مع توسط اللام اعتدادا بالأصل وقصرها اعتدادا بالعارض والعاشر إلى الرابع عشر مد آنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع مدها على لزوم البدل وجوازها في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض ومع مد الأولى وقصر الثانية على لزوم البدل في الأولى والاعتداد بالعارض في الثانية ومع قصرها على ما مر ثم تسهيل همزة الوصل مع مد اللام وقصرها اعتدادا بالأصل والعارض. فإن وقف على آان جاز ثلاثة : الثانية على كل الوجوه المتقدمة في الأولى سوى قصر الثانية على مد الأولى عند توسط آنتم فمنوع للتصادم وليصح باقي الوجوه وهو تسعة وعشرون وجها ، قال الناظم .

وإن تبسدى منها وجد كآية فمد لهمز واقصر اللام تفضلا

وفي البدل اقصر مده وسطهما ومدها هاتيك أربعة علا

ووسط للاستفهام واللام واقصرا للام ووسط فيهما بدلا تلا

ومع قصر الاستفهام في اللام قصرها وفي بدل ثلثيه ثم سهلا

وفي اللام فاقصر ثلثين بدلا يسى ووسطهما وامدها قد تكملا

إذا ابتدأت من قوله تعالى آان ووصلت إلى قوله ويستنبؤنك مثلا فبها أربعة عشر وجها إبدال همزة الوصل مع المد والتوسط والقصر ثم تسهيلها ويأتي على الأول أربعة أوجه الأول قصر اللام والبدل على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض والثاني قصر اللام ومد البدل على لزوم البدل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض والثالث توسطها على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض والرابع مدها على لزوم البدل في الأولى أو جوازها فيها وعدم

لظهور الفارق بينهما ولم يذكر في التيسير غير هذا حيث قال زيادة متوسطة فالطويل والقصر من زيادات القصيدة فصار لورش ثلاثة أوجه في هذا النوع القصر كالأقرأ والمد المتوسط والمد المطول ، وأما القاف من قوله قوم فليست برمز بخلاف حمى صفوه قوم ثم مثل لما فيه هذه الأوجه بأربعة أمثلة اثنان فيهما الهمز ثابت وهما آمن وآتى الذي بعد همزة ألف واثنان فيهما الهمز مغير أحدهما لو كان هؤلاء آلهة ققرأ ورش بإبدال همزة آلهة ياء في الوصل وبعدها ألف فهي حرف مد بعد همز مغير والثاني للإيمان ينقل حركة همزة إيمان إلى اللام فالياء من إيمان حرف مد بعد همز مغير ونحو جاء آل يسهله ورش بين بين فالألف من آل حرف مد بعد همز مغير ، ومثال ما بعده واو أوحى والمقول الحركة نحو قل أوحى من آمن ، ومثال ما بعده ياء إيتاء ذى القرني وإيلافهم ثم إن بعض القائلين بالوجه الثلاثة لورش استثنوا له مواضع فلم يمدوها ذكرها الناظم رحمه الله فقال :

سِرْوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِينٍ تَصْحِيحِ كَقَرَّانٍ وَمَسْتُوَلًا إِسْأَلًا

الاعتداد فيهما بالعارض ويأتي على الثاني وجهان وهما توسط اللام وقصرها مع توسط البدل فيهما على ما تقدم ويأتي على الثالث ثلاثة أوجه الأول قصر اللام والبدل على لزوم البدل في الأولى أو جوازها فيهما والاعتداد فيهما بالعارض والثاني والثالث قصر اللام مع توسط البدل ومدته على التقدير الثاني. ويأتي على الرابع خمسة أوجه: الأول قصر اللام والبدل والثاني والثالث قصر اللام مع توسط البدل ومدته على اعتبار العارض والرابع والخامس توسطها ومدتها ، قال الناظم :

وَكَلَّدَ تَسْهِيلًا وَلَكِنْ زَادَ قَصْرَ لَامٍ وَالتَّوَسُّطَ فِي الْبَدْلِ اعْتِدَالَ

وهذا على ما اختاره شمس ديننا هو الجزرى الحبر خذ محمدلا

أشار بقوله وكالمد تسهيل البيت إلى أن الأوجه الآتية على تسهيل الهمزة هي عين الأوجه الآتية على وجه الإبدال مع المد غير أنها زادت عنها وجه قصر اللام مع توسط البدل وفائدة ذكره تقرب ما قبله إلى الأفهام وقوله وهذا على ما اختاره شمس ديننا الخ يشير به إلى أن هذه الأوجه التي ذكرها في هذه المسئلة هي على ما اختاره الامام شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزرى رضى الله عنه وهو غنى عن التعريف لشهرته وجلالة قدره .

(تنبيه) قدمنا شيخ مشايخنا العلامة المتولى أخيراً وجه توسط الألف الأولى من آلان وأسقط ما تفرع عليه من الأوجه في جميع الحالات المتقدمة حيث . قال في روضته لا يخفى أن إلحاق الألف الأولى من آلان يباب آمن وشبهه لورش فيه نظر لأن مدتها لازم وإنما تغير سببه وهو السكون بحركة النقل فوجب حينئذ أن يكون كمنظأره من نحو «البغاء إن أردن» في وجه إبداله مداً والم أحسب حالة النقل «والم آله» حالة الوصل فيجربى فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر وعندهم تمد ولا وجه للتوسط ثم ذكر ما يؤيد ذلك ثم قال وإذا تأملته يعنى كلامه الذى ذكره تأييد المدعى ظهر لك في هذه الكلمة على أفرادها سبعة أوجه وصلا وتسعة وقفا إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام في الحالين وعلى الثاني قصرها وصلا وتليثها وقفا وفيها مع أمتهم به ثلاثة عشر وجهها وصلا وسبعة وعشرون وجهها وقفا قصر أمتهم وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة في الثلاثة وصلا مثلثة وقفا ثم توسط أمتهم وعليه إبدال

الوجه لنة أحبته العلماء واختاروا لهم. ثم استأنف فقال وفيها أى في البسلة لمن لهم التخيير خلاف في إثباتها وحذفها مشهور كشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الاعتناق القصيرة وهو كذلك في كتب أئمة القراءات وعليه فلا رمز لأحد في البيت والله أعلم. وإنما اختلفوا في الوصل ولم يختلفوا في الابتداء لأنها مرسومة في جميع المصاحف فمن تركها في الوصل لولم يأت بها في الابتداء لخالف المصاحف وخرق الإجماع ولا خلاف بينهم في حذفها من أول براءة لأنها لم ترسم فيه في جميع المصاحف وإن وصلتها بسورة أخرى كالأفعال أو غيرها فيجوز لجميع القراء الوصل والمسكت والوقف وكل من يسئل بين السورتين فله ثلاثة أوجه الأول الوقف على آخر السورة وعلى البسلة قال الجزرى وهو أحسنها الثاني الوقف على آخر السورة ووصل البسلة بأول السورة الثالث وصلها بآخر السورة وبأول الثانية ويمكن وجه رابع وهو وصلها بآخر السورة

والوقف عليها وهو لا يجوز لأن البسمة لأوائل السور لا لأواخرها وهذه الأوجه على سبيل التخير لا على وجه ذكر الخلاف فأى وجه منها فرأى جاز ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إلا إذا قصد القاري أخذها على القرى لتصح له الرواية لجمعها فيقرأها ويقرأ بعد ذلك بأبها شاء .

(مسئلة) لو وصل التبارى آخر السورة بأولها كأخبار الأوراد في تكرير سورة الإخلاص أو غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا؟ قال المحقق في نشره لم أجدهم بانصاف والذى يظهر البسمة قطعاً فإن السورة والحالة هذه مبتدأة انتهى ويأتى على ترك البسمة لورش وبصر وشام وجهان الأول السكت وجرى عمل الشيوخ بتقديمه على الوصل وليس ذلك واجب والمختار فيه أنه سكت يسير من دون تنفس قدر سكت حمزة لأجل الهمز ، قال المحقق إني أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي والضحي وألم تشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخي وهو الصواب انتهى . الثاني الوصل وهو

باء إسرائيل وما عطف عليه مستثنى من حرف المد المعبر عنه بلفظ ما الواقعة في البيت المتقدم وتقديره الكلام وما وقع من حروف المد بعد همز ثابت أو مغير فلو رش فيه ثلاثة أوجه ينزى بإسرائيل فانه لم يمده حيث وقع ثم قال أو بعد ما كن يعنى واستثنوا من ذلك ما وقع من حروف المد واللين بعد همز وذلك الهمز وقع بعد ما كن صحيح نحو القرآن وقرآن ومثولاً ومدثوماً فقصره ولم يمدوه واحترز بقوله صحيح من حروف العلة نحو جاءوا والمؤودة وسوات والنبئين فان المد في هذا كله منصوص عليه وقوله أسأل عن علة استثنائه فان قيل ما الحكم في وجاءوا أباهم هل يمد على الواو لأجل همزة جاءوا وتجري فيها الأوجه الثلاثة أو يمد مدة واحدة لأجل همزة أباهم فقيل يمد مدتين مدة على الألف قبل همزة جاءوا وهي من المتصل ومدة على الواو لأجل همزة أباهم وهي من المنفصل وكذلك يفعل في كل ما يأتى مثله وانفقوا على منع المد في الألف المبدلة من التثوين بعد الهمزة نحو ماء وملجأ وعشاء ثم ذكر بقية المستثنى فقال :

همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث توسط اللام وقصرها وصلها وتثليتها وقفاً، وعلى الثاني قصرها وصلها وتثليتها وقفاً ثم مد آمنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلها وتثليتها وقفاً وعلى الثاني قصرها وصلها وتثليتها وقفاً وفيها مع ويستنبئونك ثلاثة عشر وجهها إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة ويستنبئونك ثم توسطهما ومدماً وعلى الثاني قصر اللام مع ثلاثة يستنبئونك والله أعلم اه . وقد أفادنى العلامة الشيخ حسن الكتبي عنه نظماً حاوياً لذلك وقت قراءتي عليه ختمه السبع من طريق الشاطبية، ونصه :

بدأت بحمد الله والشكر سرمداً	وصليت تعظيماً على خير من هدى
وسللت تسليماً يليق بقدره	وآل وأصحاب ومن بهم اقتدى
(وبعد) ففي آلان سبعة أوجه	لورش على القول الذى لن يفندا
فأبدل لهمز الوصل مداً وأشعباً	وفى اللام ثلث فيهما أقصر لترشدا
ومع وجه تسهيل فى اللام ثلثين	وإن ركبت آمنتم فاللهى بدا
ثلاثة همز الوصل مع قصر لامها	وكل على ثلث آمنتم غدا
وتوسط لأم زده عند توسط	وزد مدماً مع وجه تلى هدى
على المد والتسهيل فى أولها	فتمت ثلاث بعد عشرة اعدد
وإن تعفن فى اللام ثلثياً اعتبر	على ما مضى فى الحالتين لتسعدا
ففى هذه عشرون مع سبعة أتت	وتلك بها تسع غفده مؤيدا
وإن تبتدى منها ووافيت آية	على المد والتسهيل فلترو فى الأدا
مع القصر فى لام ثلاثة ما يلى	كذا فيهما توسط كذا فيهما امددا
وأما على قصر فى اللام فأقصرا	وفى بدل ثلث وربك فأحصدا
وأزكى صلاة مع أجل تحية	على المصطفى والآل والصحب سرمداً

قال الناظم :

وعاد الأولى فأقصرون وثلثاً لهمز ووسط وامد الكلى محفلاً

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ لَيْتَ وَبَعْضُهُمْ يُؤْخَذُ كُمْ الْآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
وَعَادًا الْأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

أى واستنوا أيضا الذى وقع من حروف المد واللين بعد همزة الوصل قصره ونحو آيت
بقرآن يئذنى لى أو عن أماته فاذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع حرف الد الذى هو بدل عن فاء
الكلمة التى أصلها همزة فى جميع المواضع بعد همزة الوصل لأنك إذا ابتدأت وأتيت همزة الوصل
اجتمع همزتان همزة الوصل مع الهمزة التى هى فاء الكلمة فأبدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة
الوصل فلا يوجد حرف المد إلا إذا ابتدئ بالكلمة فان وصلت الكلمة بما فيها سقطت الهمزة
وبقيت فاء الكلمة همزة ساكنة على حالها فهذا آخر ما استثنى بعد همز ثابت وهو آخر باب المد
والقصر فى التيسير وزاد الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فقال : وبعضهم يؤخذكم
الآن مستفهما تلا وعادا الأولى ، يعنى وبعض أهل الأداء الناقلين قراءة ورش استنوا له مواضع أخر
لم يجرؤا فيها الأوجه الثلاثة بل قصروا له فيها فتمين أن البعض الآخر لم يستثن هذه المواضع فقرأ

قرأ ورش عاد الأولى بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها وإدغام تنوين عادا فيها حالة
الوصل واختلف عنه فى استثناء الأولى هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل فاستثناها
بعضهم ولم يجز فيها لورش إلا القصر وعليه كثير من الخذاق كالمهوى وابن سفيان ومسكى وابن
شرح لأن إدغام التنوين فى اللام صير حركتها لازمة معتدا بها إذ لا يمكن الإدغام فى ساكن ولا
ما هو فى حكمه فسقط اعتبار وجود الهمزة التى اللد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فان الحركة
عارضة والهمزة مقدرة فجاء المد وذهب بعضهم إلى عدم استثنائه وجرى فيه على الأصل المقرر
فى عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية فبها الثلاثة القصر والتوسط والمد . فان قلت المد
بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والإدغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به
وهذا تدافع وتناقض . فالجواب كما قال صاحب الغيث لا تدافع ولا تناقض للمتأمل لإفراق الحيثية
فالمد على مراعاة الأصل والإدغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف ، وبهذا يجاب عن من أثبت
همزة الوصل فى الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الإدغام للاعتداد بها والتعويل فى جميع ذلك
على الرواية والعليل تابع لها وإذا قلنا إنها غير مستثناة ويأتى فيها الثلاثة فكلمها مع التقليل ولا
يأتى فيها ما يأتى فى غيرها من التحرير لأنها رأس آية وهذا كله فى حال وصل الأولى بعادا فان وقف
على عادا بقلب تنوينه ألفا وابتدأ بالأولى فيجوز له فيها وجهان الأول الولى بهمزة الوصل والثانى
لولى بحذفها اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام ولا يأتى مع هذا المد بقسميه بل يتعين القصر
فقط لقوة الاعتداد فى ذلك بخلاف الأول فاذا أتى مع عادا الأولى بدل آخر كما إذا وصلت إلى قوله
تعالى «فبأى آلاء ربك تتبارى» فحاصل ما يترتب فيه على الخلاف المذكور أنه يكون فيها خمسة أوجه
القصر فى عادا الأولى مع الثلاثة فى غيره ثم توسيطها ومدتها وهى الرادة بيت الناظم . قاله :

وعن كلمهم بالمد ما قبل ساكن وفى الوقف والإدغام ثلث لتجمل

الحرف الساكن الذى يقع بعد حرف المد فى كلمته لا يخلو إما أن يكون لازم السكون أو عارضه
والأول إما أن يكون ساكنا للإدغام نحو الطامة والصاخة ودابة والحاقة ونحو آتجاجونى وتأمرونى
على قراءة من شدد النون وأعدانى على رواية هشام إذ أصل ذلك كما قال الإمام أبو الطيب فى أصل

أن تصل آخر السورة
بأول الثانية كآيتين وصلت
إحداهما بالأخرى ولا خلاف
بينهم فى جواز البسلة فى
الابتداء وأساط السور وإنما
اختلفوا فى المختار فاختارها
جمهور العراقيين واختار
تركها جمهور الغاربة
وفصل بعضهم فى آتى بها
لن له البسلة بين
السورتين كقانون ويتركها
لمن لم يبسل كهمزة
والرأد بالأوساط هنا
ما كان بعد أول السورة
ولو بكلمة . اختلف
المتأخرون فى أجزاء براءة
هل هى كأجزاء سائر
السور أم لا ؟ فقال
السخاوى هى كهمزة وجوز
البسلة فيها وجنح الجبرى
إلى اللع ، وقال المحقق
الصواب أن يقال إن من
ذهب إلى ترك البسلة
فى أواسط غير براءة
لا إشكال فى تركها
عنده فى وسط براءة
وكذلك لا إشكال فى تركها
فيها عند من ذهب إلى
التفصيل إذ البسلة عندهم
فى وسط السورة تبع
لأولها ولا تجوز البسلة
أولها فكذلك وسطها
وأما من ذهب إلى البسلة
فى الأجزاء مطلقا فان
اعتبر بقاء أثر العلة التى

له فيها بوجه واحد بالنظر إلى من استنشاها وبالأوجه الثلاثة بالنظر إلى البعض الذي لم يستنشا :
 للموضع الأول أعني لفظ يؤاخذكم حيث وقع وكيفما تصرف نحو قوله تعالى « لا تؤاخذنا ، ولا يؤاخذكم
 الله ، ولو يؤاخذنا » . للموضع الثاني لفظ آلآن المستفهم بها وهي في موضعين يونس آلآن وقد كنتم ،
 وآلآن وقد عصيت أو خرج قيد الاستفهام « آلآن جئت بالحق ، وآلآن حصص الحق » ونحوه فانه فيه
 على أصله والمراد من آلآن الألف الأخيرة فان الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للساكن
 المقدر أو للهمز. الموضع الثالث « عادا الأولى » بالنجم قيد الأولى بعدا احتراز من الأولى إذا لم يصاحبها
 عادا نحو « سيرتها الأولى » فانها ممدودة على أصله أي وبعضهم تلا يؤاخذكم وآلآن والأولى بالقصر
 لاغير وقوله وابن غلبون طاهر . وهو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزل بمصر
 ومات بها ودفن بالبقعة من القرافة وقبره يزار إلى الآن قال بقصر جميع الباب أي باب المد المتأخر
 عن الهمز وهو من قوله وما بعد همز ثابت أو مغير إلى هنا وقول الناظم بقصر متعاقب بقال بعده
 يعني أن ابن غلبون قال بالقصر وقول لورش بذلك أي جعله هو المذهب له وما سواه غلطا وقرر
 ذلك في كتاب التذكرة وإنما اعتمد على رواية للبهاديين فأما المصريون فانهم رووا التمكنين عن
 ورش .

كلام العرب لا في القرآن الطامة والصاخخه ودائية والحاققة وإنما ججوني وتأمر ونهى فسكنوا الحرف الأول
 وأدغموه في الثاني وكذا نون الرفع في نون الوقاية وإما أن يكون ساكنا لغير الإدغام نحو آلآن في موضع
 يونس على البدل في قراءة غير نافع ومحياى في قراءة نافع حيث يسكن الياء بخلاف عن ورش ونحو
 أنذرهم في رواية ورش بالبدل في أحد وجهيه واللاء يثن عند من أسكن الياء مظهرة وهو البرى
 وأبو عمرو بخلاف ولا يسمى هذا السكون بنوعيه عارضا بل لازما للزام القراء مده مقدارا واحدا
 من غير تفاوت فيه وهو ثلاث ألفات على الأصح المشهور والثاني وهو عار من السكون لا يخلو أيضا إما أن
 يكون سكونه للوقف نحو العالمين والدين ونستعين وإما للإدغام عند بعض القراء للإدغام الكبير
 لأبي عمرو من رواية السوسى وذلك نحو الرحيم ملك قال لهم يقول ربنا وللقرء في ذلك ثلاثة أوجه
 الأول الإشباع كاللزام لاجتماع الساكنين اعتداد بالعارض والثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين
 مع ملاحظة كونه عارضا لحظه عن الأصل والثالث القصر لعروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف
 يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا قال الناظم .

ونحو مآب ليس ينقص في الوقوف عن بدل والروم كالأصل وصلا

نحو مآب هو ما كان بدلا في الوصل عارضا في الوقف ليس ينقص في الوقوف عن بدل بل يزيد
 عليه أولوية قال في النشر إن وقف لورش من طريق الأزرق على نحو مستهزءون ومتكئين ومآب
 فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد به ومن روى التوسط وصلا
 وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به ومن روى القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض
 وبالتوسط والإشباع إن اعتد به اه وذلك لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب
 سكون الوقف وهذا إن وقف بغير الروم فان وقف به فحكه كالوصل قال الناظم :

ومع فتح ذى الياء أوجه العارض اعتبر لورش وإن قلت لا تصر بحتلا

يعنى إذا اجتمع مع العارض المذكور ذو ياء فتجوز أوجه جميعها على فتحه وكذا على تقليده إلا أن
 وجه القصر يمتنع عليه وبهذا تعلم أن في قوله تعالى « ذلك متاع الحياة الدنيا » إلى الوقف على المآب

(٨ - سراج القارى' المبتدى)

من أجلها حذف البسمة
 من أولها وهي نزولها
 بالسيف كالشاطى ومن سلك
 مسلكه لم يسلم ومن لم
 يعتبر بقاء أثرها ولم يرها
 علة بسمل بلا نظر انتهى
 وهو كلام نفيس بين ظاهر
 وحكم الأربع الزهر يأتى
 عند أولها ، والله أعلم .

(سورة الفاتحة)

مكية في قول ابن عباس
 وقادة ومدنية في قول
 أبي هريرة ومجاهد وعطاء

وقيل نزلت مرتين مرة
 بكة ومرة بالمدينة ولذلك
 سميت مثنى والصحيح
 الأول وفائدة معرفة السكى
 والمدنى معرفة النسخ
 والنسخ لأن المدنى
 ينسخ السكى وآبها سبع
 بالإجماع لكن من لم يعتد
 بالبسمة آية فصرط إلى
 عليهم آية وغير إلى الضالين
 آية أخرى ومن عدّها آية

فكله عنده آية واحدة
 جلاتها أى ما فيها من
 اسم الله واحدة ، هذا إن
 قلنا إن البسمة ليست بآية
 ولا بعض آية من أول
 الفاتحة ولا من أول غيرها
 وإنما كتبت في المصاحف
 للتيسر والتبرك أو أنها في
 أول الفاتحة لابتداء الكتاب
 على عادة الله جل وعز

ولما تم الكلام في المد للهمز انتقل إلى الكلام على المد للساكن فقال :
 وَعَنْ كَلْمِهِم بِالْمَدِّ مَاقْبَلٌ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانٍ أَصْلًا
 الساكن ينقسم إلى قسمين : لازم وعارض وقدم الكلام على اللازم فقال : وعن كلمهم بالمد ماقبل
 ساكن . وذلك نحو « الضالين ، والطامة ، ودابة ، وحاجة قومه وآلد كرين ، وآلده خير » ونحو ذلك مما هو
 واجب الإدغام أخبر أن جميع ذلك ممدود مدا مشبعا عن القراء كلهم ثم ذكر القسم الثاني للجميع
 وهو العارض فقال وعند سكون الوقف وجهان يعني إذا كان الساكن بعد حرف المد واللين إنما
 سكنه للوقف وقد كان محركا في الوصل فسكونه عارض وذلك نحو « الرحيم ، والعالمين ، ويوم الدين ،
 ونستعين ، والضالين ، ويؤمنون ، وينفقون ، ومتاب ، وعقاب » فإذا وقف على جميع ذلك بالسكون
 مصاحبا للاشمام حيث يسوغ أو خاليا منه كان فيه لجميع القراء . وجهان المد الطويل والمد المتوسط
 ولم يصرح بهما الناظم لشيئهما فإذا وقف بالروم فالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد وهو
 السكون لأن الروم هو الإتيان ببعض الحركة وأشار بقوله أصلا إلى وجه ثالث لم يؤصل : أي لم يكن
 أصلا وهو الاتصاف على ما في حرف المد من المد يعني القصر وهو رأى جماعة يعني أن جماعة من
 المتأخرين قالوا إن التقاء الساكنين يعتقر في الوقف . وأعلم أنه لافرق في حرف المد واللين بين أن
 يكون مرسوما نحو قال أو غير مرسوم نحو الرحمن أو كان بدلا من همزة نحو اللبيب .

عشرة أوجه تثليث العارض على الفتح ومدته وتوسطه على التقليل ويأتي مع كل من هذه الحجة
 السكون المجرد والروم لكن نحو زهم الروم على التوسط والفتح فيه نظر لأن الروم بمنزلة الوصل
 ولا توسط في البدل على الفتح فتأمل فإن أتى معها بدل كما في قوله تعالى « ثم كان عاقبة الذين أساؤا
 السواى » إلى الوقف على يستهزؤون أنبت بالفتح مع قصر البدل وثلاثة العارض ومع مدتها ثم تأتي
 بالتقليل مع توسط البدل ومد العارض وتوسطه ومع مدتها فهذه سبعة أوجه فان كان العارض
 يتأتى فيه الروم كما في قوله تعالى « الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » أنبت
 بقصر البدل مع الفتح وثلاثة العارض مع السكون المجرد ثم قصره مع الروم ثم تأتي بتوسط البدل
 مع التقليل ومد العارض وتوسطه مع السكون المجرد فهما ثم توسطه مع الروم ثم تأتي بعد البدل
 مع الفتح والتقليل ومد العارض مع السكون المجرد والروم فهما فهذه أحد عشر فإذا أتى معها
 لين كما في قوله تعالى « فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم » إلى الوقف على يستهزؤون أنبت بالفتح مع
 توسط اللين وقصر البدل وثلاثة العارض ثم مدتها ثم مد الثلاثة ثم تأتي بالتقليل مع توسط اللين
 والبدل ومد العارض ثم مد الثلاثة فهذه تسعة أوجه قال الناظم :

ومدله عند الفواعل مشبعا وإن عرض التحريك فاقصر وطولا

قوله ومد فعل أمر وفي داله الحركات الثلاث والرواية الفتح أى ومد للساكن لأن كلامه
 في الأبيات السابقة فيما بعد للساكن فسكانه قال ومد لأجل الساكن أيضا في موضع آخر وهو فواعل
 السور نحو ألم كهمص وقوله عند الفواعل أى فيها فسكانه قال إذا وجدت في هذه الفواعل حرف
 مد ولين لقي ساكنا فأشبع المد لأجل الساكن وذلك لجميع القراء كمد طامة ودابة بخلاف المد
 لسكون الوقف . وأعلم أن الحروف التي تمد لأجل الساكن سبعة أحرف وهى لام كاف صاد ذق
 سين ميم نون وقوله مشبعا أى مدا مشبعا أى طويلا ومشبعا بكسر الباء الرواية ويجوز فتحها
 ومقداره ثلاث ألفات على الصحيح وقوله وإن عرض التحريك فاقصر وطولايين فان تحرك الساكن
 في هذا القسم نحو « ألم » الله أول آل عمران فاته بفتح الميم وحذف الهمزة عند الجميع وان

[توضيح]

ابتداء كتبه وفي غير
 فاتحة للفصل بين السور
 ل ابن عباس رضى الله
 عنهما « كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يعرف
 صل السورة حتى ينزل
 عليه بسم الله الرحمن الرحيم »
 وهو مذهب مالك وأبي
 حنيفة والثورى وحكى
 بن أحمد وغيره واتصروا له
 كى في كشفه وقال إنه
 لدى أجمع عليه الصحابة
 التابعون والقول بغيره
 يحدث بعد إجماعهم وشنع
 لقاضى أبو بكر بن الطيب
 الباقلاوى المالكي البصرى
 زيل بغداد على من خالفه
 وكان عرف الناس بالمنظرة
 بأدقهم فيها نظرا حتى قيل
 من سمع مناظرة القاضى
 بن بكر لم يستلذ بعدها
 سماع كلام أحد من المتكلمين
 والفقهاء والخطباء . وأما
 إن قلنا إنها آية من أول
 الفاتحة ومن أول كل
 سورة وهو الأصح من
 مذهب الشافعى وأنها آية
 من الفاتحة فقط أو أنها
 آية من الفاتحة بعض آية
 من غيرها فلا بد من عد
 جلالها . وبقى قول خامس
 وهو أنها آية مستقلة
 في أول كل سورة لامتها
 وهو المشهور عن أحمد

وقول داود وأصحابه
وحكاه أبو بكر الرازي عن
أبي الحسن الكرخي وهو
من كبار أصحاب أبي حنيفة
وعليه فلا تعد جلالته بالبسطة
مع السور وإنما تعد
في جملة ما في القرآن

وإنما اقتصرنا في عد
ما في الفاتحة وغيرها من
الجلالات على القول
الأول لأنه مذهبنا وأيضاً
فإن المحققين من الشافعية

وعزاه الماوردي للجهمور
على أنها آية حكماً لا قطعاً
قال النووي والصحيح أنها
فرآن على سبيل الحكم
ولو كانت قرآناً على سبيل
القطع لكفرنا فيها وهو

خلاف الإجماع، وقال الحلي
عند قول مناج قههم
والبسطة منها أي من
الفاتحة عملاً لأنه صلى الله
عليه وسلم عدها آية منياً
صححه ابن خزيمة والحاكم

ويكنى في ثبوتها من حيث
العمل الظن انتهى ومعنى
الحكم والعمل أنه لا تصح
صلاة من لم يأت بها
في أول الفاتحة وهو
تظير كون الحجر من
البيت أي في الحكم باعتبار
الطواف والصلاة فيه لاله
باعتبار أنه من البيت إذ لم
يثبت ذلك بقاطع وإذ قلنا
إنها قطعاً لا حكماً كما هو

[توضيح] إذا وقعت على نحو «المالين، والضالين، وينفقون» ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه القصر
والتوسط والمد مع الإسكان المجرد وليس فيه روم ولا إثم وإذا وقعت على نحو «يوم الدين
وحذر الموت، وفارهبون» ففيه لكل القراء أربعة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد
كما تقدم في نحو المالين. والرابع الروم مع القصر وإذا وقعت على نحو «نستعين. وإن الله على كل شيء
قدير» ففيه سبعة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد وهذه الثلاثة أيضاً مع الإثم
والسابع الروم ولا يكون إلا مع القصر خلافاً لابن شريح فتأمل هذه المسائل وقس عليها نظائرهما
في جميع القرآن.

﴿فصل﴾ ويجوز المد للساكن المدغم الواقع بعد حرف المد نحو قراءة البري «ولا تيمموا، ولا
تعاونوا» ونحو قراءة أبي عمرو بالإدغام نحو قوله تعالى «ويستحيون نساءكم، وفيه هدى، وقال لهم
والأبرار لفي، ومن يقول ربنا» وكذلك يجوز المد للساكن غير المدغم نحو الآن موضعين يونس
وكذلك اللام وعجى في قراءة من سكن الياء.

أحسب الناس أول العنكبوت فإنه بفتح الميم على رواية ورش خاصة فإنه ينقل فتحة همزة الاستفهام
إلى الميم ويحذف الهمزة فيجوز في هذين المثالين المد نظراً إلى الساكن الأصلي على الراجح ويجوز القصر
نظراً إلى الحركة العارضة وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من النقاء الساكنين الكسر
مراعاة لتفخيم لام اسم الله إذ لو كسرت لرققت لام الجلالة وانتفت الحافظة على تفخيمها قال
في الطراز والصواب أن الميم حينئذ فتحت لتفخيم لام الجلالة لا للتقل على حسب التخفيف كما ذكره
ولذلك أشار صاحب كز المعاني بقوله :

ومد له عند الفواع مشيما وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا
لكل وذو في آل عمران قد آتى وورش فقط في العنكبوت له كلا

قال ابن آجروم وهذا الاختلاف الحاصل في الميم وفي الم أحسب الناس وإنما يكون في حال
الوصل أما الوقف فلا خلاف في الأشباع لصحة السكون وهو أصلي يعني أن زوال السكون في الوصل
في الم الله وفي الم أحسب هو عارض ورجوعه في الوقف أصلي وليس كباب يطون إذ السكون فيه
عارض والأصل الحركة فتأمل اه نهاية قال الناظم :

وفي عين الوجهان والطول فضلا وللملك هاتين اللذين كذا اجعلا

قوله وفي عين يعني عين من حروف الفواع وذلك في كهيص وحم عسق الوجهان يريد بهما
التوسط والمد وهو أفضل وعليه جل أهل الأداء والحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم في الفصل بين
الساكنين وأن فيه مجانسة لما جاوره من اللود، وذهب جماعة من شراح الحرز إلى أن المراد
بالوجهين في ذلك التوسط والقصر وذكر الثلاثة المحقق ابن الجزري في طيبته حيث قال ونحو عين
فالثلاثة لهم أي لجميع القراء كساكن الوقف ووجه التوسط التفرقة بين ما حركته من جنسه وبين
ما قبله حركة من غير جنسه فيكون لحرف المد مزية على حرف اللين قال مسكي مد عين دون ميم
قليل لانتفاع ما قبل عين لأن حرف المد واللين أقوى في المد من حروف اللين ووجه القصر عدم
وجود حرف المد وقوله: وللملك هاتين اللذين كذا اجعلا. يعني أعط الحكم المذكور في عين لقوله
تعالى هاتين في القصص وأرنا اللذين بفصات على قراءة ابن كثير المسكي حيث يشد بالنون فقد له فيهما
بالطول والتوسط وكذا بالقصر لما علمت قال الناظم :

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاحِشِ مَشْبَعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلُ فَضْلًا
وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدَّ فِيمُطَلَا

قوله ومد فعل أمر وفي داله الحركات الثلاث والرواية الفتح أى ومد للساكن لأن كلامه في البيت السابق فيما يد قبل الساكن فكانه قال ومد لأجل الساكن أيضا في موضع آخر وهو : وَاخِ السُّورِ نَعْمَ الْمَ وَالصَّ وَكَيْصَ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْفَوَاحِشِ أَيْ فِيهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ إِذَا وَجَدْتَ فِي هَذِهِ الْفَوَاحِشِ حَرْفَ مَدِّ وَلَيْنَ لَقِيَ سَاكِنًا فَاشْبَعِ الْمَدَّ لِأَجْلِ السَّاكِنِ وَذَلِكَ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ كَمَدِّ طَامَةَ وَدَابَّةٍ بِخِلَافِ الْمَدِّ لِسُكُونِ الْوَقْفِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي تَمُدُّ لِأَجْلِ السَّاكِنِ سَبْعَةٌ أَحْرَفُ لَامٍ كَافٍ صَادٍ قَافٍ سَيْنٍ مِيمٍ تَوْنٍ وَقَوْلُهُ مَشْبَعًا أَيْ طَوِيلًا وَمَشْبَعًا بِكسر الباء الرواية ويجوز فتحها وقوله وفي عين الوجهان يعنى أن في عين من حروف الفوآخ وذلك في كهيص وحم عسق وفي قوله الوجهان إشارة إلى إشباع المد وهو المراد بالطول وإلى عدم الإشباع وهو التوسط ثم قال والطول فضلا يعنى الإشباع أفضل من التوسط وهذان الوجهان لجميع القراء وقوله وفي نحو طه القصير يعنى أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يجب فيه القصير وذلك خمسة أحرف الطاء والهاء والراء والياء والحاء ثم قال إذ ليس ساكن يعنى ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لأجله ثم قال وما في ألف من حرف مد يعنى أن الألف على ثلاثة أحرف وليس الأوسط حرف مد ولين وإنما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة وقوله فيمطلا أى فيمد فكل ممتول ممدود ومنه اشتقاق المثل بالدين لأنه مد في المدة :

[توضيح] قد عحر من هذين البيتين أن حروف الفوآخ على أربعة أقسام : القسم الأول ما كان على ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد ولين نحو لام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف . الثاني ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد ولين وهو الألف فهو مقصور بلا خلاف . الثالث ما كان على ثلاثة أحرف أيضا وأوسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين ففيه الوجهان . الرابع ما كان على حرفين نحو را ويا واطا فهو مقصور بلا خلاف .

وَإِنْ تَسَكَّنَ الْيَا بَيْنَ فَتَنَعَ وَهَمَزَةً بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوَجَّهَانَ جُمْلًا
بِطُّوْلٍ وَقَصْرٍ وَصَلُّ وَرَشٌّ وَوَقْفَةٌ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَفْلِ أَعْمَلًا
وَعَنَّهُمْ سَقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُّهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا تَهْمَزُ مَدُّ خَلَا
تَكَلَّمَ فَمَا تَقَدَّمَ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَهُوَ الْآنَ يَتَكَلَّمُ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ وَهِيَ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ

وفي بدل أجر الثلاثة عندما توسط لنا وامتدنا إن تطرأ

يعنى إذا اجتمع مع اللين بدل كما في قوله تعالى «لن يضروا الله شيئا ويريد الله أن لا يعمل لهم حظا في الآخرة» فالصحيح فيه أربعة أوجه الثلاثة في الآخرة على توسط شيئا ومدما معا ولا يضر تغير الهمز بالنقل في الآخرة ونحوه على الاعتماد لأن قاعدة الاعتماد بالعارض في ذلك لم يقرأ بها الإمام ابن الجزرى وإنما ذكرها في النشر فهما كما أفاده في الروض وذكر فيه أن الذى ثبت عنده في ذلك بطريق الأداء وبه كان يأخذ إنما هو الاعتماد بالأصل وإلغاء الاعتماد بالعارض ولا فرق في ذلك بين أن يتقدم اللين على البدل كما في المثال المذكور أو يتأخر عنه كما في قوله تعالى «أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا» فعلى قصر آباؤهم توسط شيئا وعلى التوسط فيه التوسط في شيئا وعلى الطويل فيه التوسط والطويل في شيئا قال الناظم :

فأهر عبارة كثير فيكون
من باب اختلاف القراء
في إسقاط بعض الكلمات
وإثباتها وكل قرأ بما تواتر
عنده والفقهاء تبع للقراء
في هذا وكل علم يستل
عنه أهله والمثلة طويلة
اليدل وما ذكرناه لب
كلامهم وتحقيقه . واعلم
أنى حيث لم أتعرض لمدتها
في سورة فاعلم أنها لم تذكر
فيها إلا في بسمتها ، والله
الموفق (العالمين) إذا
وقف عليه جازقيه لكل
القراء ثلاثة أوجه :
الإشباع لاجتماع الساكنين
اعتدادا بالعارض والتوسط
لمراعاة اجتماع الساكنين
وملاحظة كونها عارضا
والقصر لأن السكون
عارض فلا يعتد به وأجر
على هذا جميع ما مثله
(الرحيم) إذا وقف عليه
وكذا ما مثله ففيه ثلاثة
العالمين والروم وهو
النطق ببعض الحركة
وقال بعضهم هو تضعيف
الصوت بالحركة حتى
ينذهب معظمها . وكلا
القولين واحد ولا يكون
إلا مع القصر (ملك) قرأ
عاصم وعلى بإثبات ألف
بعد الميم والباقون بحذفها
(نستعين) إذا وقف عليه

أو على ما مثله فيجوز فيه
سبعة أوجه : أربعة الرحيم
والمد والتوسط والقصر
مع الإلتصاف وهو الإشارة
إلى الحركة من غير
تصويت ، وقال بعضهم أن
تجعل شفيتك على صورتها
إذا نطقت بالضمة ومؤدى
القولين واحد . وحاصل
ما يجوز فيه الروم والإلتصاف
أو الروم فقط وما لا يجوز
أن الوقوف عليه ثلاثة
أقسام : قسم لا يوقف عليه
إلا بالسكون فقط وهو
خسة أنواع الأول الساكن
في الوصل نحو فلا تقهر
ولم يولد من يعتصم ، الثاني
ما كان متحركا بالفتح
أو النصب غير منون نحو
«لارب، وآمن، فان الله»
الثالث الهاء التي تلتحق
الأسماء في الوقف بدلا من
تاء التأنيث نحو «الجنة
واللائكة» الرابع ميم
الجمع نحو « عليهم ،
وقلوبهم وأبصارهم »
وسواء في ذلك من ضم
أو سكن . الخامس
المتحرك في الوصل
بحركة عارضة إما للنقل
نحو « فقد أوتى وذواتي
كل » أو لالتقاء الساكنين
نحو « وأنذر الناس » القسم
الثاني ما يجوز فيه الوقف

المنفوح ما قبلها والواو الساكنة المنفوح ما قبلها وقسمها أيضا إلى ما يقع المد فيه مجاور الهزمة
وإلى ما يقع مجاور السكون فقال فيما يقع مجاور الهزمة وإن تسكن اليائين فتح وهزمة بكامة وذلك
نحو شيء وشيئا وكهينة ولا تيشوا ثم قال أو واو وذلك نحو « ظن السوء، رسوء أخيه، وسوات »
وقوله بكامة احتراز من أن يكون حرف اللين وكلة والهزمة في كلمة أخرى نحو « ابن آدم بالحق ،
ولو آمن أهل الكتاب » لأن المد في هذا النوع لورش ومدته في هذا نقل حركة الهزمة ثم قال
فوجهان بطول وقصر وصل ورش ووقفه يعني أن لورش في ذلك وجهين حسنين جدين في الوصل
والوقف والمراد بالوجهين المد المشبع والتوسط وعبر عن التوسط بالقصر لأنه قصر عن مقدار
الطويل وليست جيم جملارما لتصرح بعدها بصاحبها . ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو ما يقع فيه
المد مجاورا للسكون فقال وعند سكون الوقف للكل أعمالا أي أعمل الوجهان المذكوران للقراء
كلهم وهما الطويل والتوسط المعبر عنه بالقصر ثم حكى عنهم وجهان ثالثا فقال وعندهم سقوط المد فيه
وتصرح به بسقوط المد في هذا الوجه الثالث يعلم أن المراد من القصر المذكور بالتوسط ثم أخبر أن
ورشوا يوافقهم في الأوجه الثلاثة فيما لم يكن آخره همزا فأما ما كان آخره همزا فانه لا يوافقهم
في سقوط المد فيه فحصل مما ذكر أن حرف اللين إذا وقع قبل الساكن العارض في الوقف فلا يغلو
الساكن من أن يكون همزا أو غيره فان كان همزا نحو شيء والثي والسوء فلورش فيه وجهان
الطول والتوسط وسواء وقف بالسكون أو بالروم لأن مده فيه لأجل الهمز ولغير ورش الأوجه
الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم وإن كان غير همز نحو الميت والموت فلورش وغيره الأوجه
الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم .

[توضيح] إذا وقعت على شيء المرفوع لورش فله فيه ستة أوجه المد والتوسط مع الإسكان
المجرد وله الوجهان أيضا مع الإلتصاف وله الوجهان أيضا مع الروم لأن المعتبر عنده الهمز وإذا وقعت
عليه لغير ورش ففيه سبعة أوجه كما تقدم في نحو نستعين وقدير إلا أن ورشوا يوافقهم على القصر هنا
لأنه غير مهموز فقد ظهر لك أن حرفي اللين وهو الياء والواو المنفوح ما قبلها لمد فيه إلا إذا كان
بعده همزة أو ساكن عند من يرى ذلك فان خلا من واحد منهما لم يجز مده فمن مد نحو « عليهم
وإلهم » وصلا أو وقفا فهو لاحت كما أن من مد نحو الصيف والبيت والموت وصلا فهو لاحت
مخطئ وقد ذكر الداني هذا الأصل في البقرة فلم يذكر لورش إلا وجه واحد عبر عنه بالتمكين
وهو ظاهر في التوسط فوجه اندله من الزيادات ولم يذكر للباقيين سوى القصر فوجه المد والتوسط
لهم منها .

ومن مد شيئا واو سوات قد قصر . فلا مد فيها عند ورش فتجملا
وللجزرى سوات فاقصر لواوه وثالث لهمز ثم وسطها كلا
وقد قال أستاذي كذاك منظرا فأسأل ربي أن يمن فيسهلا

قال الإمام الشاطبي وفي واو سوات خلاف لورشهم قال ابن القاصح أي اختلف عن ورش
في مد الواو من سواتها وسواتكم وقصرها فيمضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد فله
وجهان المد الطويل المشبع والمد التوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهزمة وانفتح
ما قبلها نحو «سواة أخيه» ومن قصر ولم يمد فلأن أصل هذه الواو الحركة فحاصله أن في الواو ثلاثة
أوجه وفي الألف ثلاثة أوجه وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه الله وقد

وَفِي وَاوٍ سَوَاتٍ خِلَافٍ لِيُورَثِيهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوءِ وَوَدَّةٍ اقْتِصَرَ وَمَوْتِيلاً

قوله وفي واو سواتٍ اختلافٍ لِيُورَثِيهِمْ وعن كلِّ الموءِ وودةٍ اقتصرَ وموتيلًا أي اختلف عن ورش في مد الواو من «سواتهما وسواتكم» وقصرها؛ فبعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد فله وجهان المد الطويل المشيع والمد المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهزمة وانفتح ما قبلها نحو «سوءة أخيه» ومن قصر ولم يعد فلأن أصل هذه الواو الحركة فاصله أن في الواو ثلاثة أوجه وفي الألف ثلاثة أوجه وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه الله وقد قطع في التيسير بتمكين سوات فوجه القصر من الزيادات وقوله وعن كلِّ الموءِ وودة اقصر وموتلا أمر رحمه الله بقصر الواو من قوله تعالى «وإذا الموءودة» سثلت بالتكوير وموتلا بالكهف لكل القراء فورش مخالف لأصله والباقون على أصولهم ومراده الواو الأولى من الموءودة لأن فيها واوين فأجمعوا على ترك المد في الأولى وأما الواو الثانية فيها فهي الأوجه الثلاثة لورش رحمه الله ورضي عنه .

باب الهمزتين من كلمة

أي باب حكم الهمزتين الممدودتين في كلمة واحدة . والهمزتان في هذا الباب على ثلاثة أنواع مفتوحتان أو مفتوحة بعدها مكسورة أو مضمومة فالهزمة الأولى لا تكون إلا مفتوحة وقدم الكلام على الهزمة الثانية فقال :

وَتَسْهِيْلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خَلْفًا لِتَجْمَلًا
وَقُلُ الْفَاعِلِ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِيُورَثِيهِمْ وَفِي بَعْدَادَ يَرُؤَى مُسَهَّلًا

أخبر رحمه الله أن الهزمة الأخيرة من الأنواع الثلاثة تسهلها بين بين للمشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ثم قال وبدات الفتح خلف أي بصاحبة الفتح أي في الهزمة الثانية المفتوحة خلاف يعنى التسهيل بين بين والتحقيق للمشار إليه باللام من قوله لتجملا وهو هشام وبنه بقوله

قطع في التيسير بتمكين سوات فوجه القصر من الزيادات اه وفسره الجعبري أيضا كذلك وهو تفسير بما يقتضيه ظاهر قول الشاطبي من غير نظر إلى ماورد في ذلك من كلام المحققين . وحاصل كلامهم في هذا الخلاف أنه دائر بين القصر والتوسط لأن من لهم مد اللين يجمعون على استثناء سوات ومن توسط سوات يوسط البدل فيتأتى فيها أربعة أوجه لا غير وهي قصر الواو مع تليثا لهزمة ثم توسطها وأتى بسوات غير مضاف إلى ضمير ليشمل ما أضيف إلى الثاني وهو سواتهما في المواضع الثلاثة والمجموع وهو سواتكم .

﴿تمة﴾ لو أتى مع سوات ذات ياء كما في قوله تعالى «يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا إلى - خير» كان فيها خمسة أوجه وهي قصر البدل والواو مع فتح ذات الياء ثم توسط البدل وفي الواو وجهان توسط وقصر مع التقليل ثم مد البدل مع قصر الواو مع الفتح والتقليل قال الناظم :

حكم ما في الهمزتين من كلمة

أأتمتم والنحو سهل لورشهم وإبداله قد شذ فاجعله مهجلا

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن ورشاله في أتمتم بالأعراف وطه والشراء وأهلتنا في الزخرف تسهيل الهزمة فقط مع المد والتوسط والقصر وليس له فيها إبدال لأن كل من روى

لتجملا

بالسكون والروم ولا يجوز فيه الإشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالخفض أو الكسر نحو «ومن الناس، وهؤلاء» الثالث ما يجوز فيه السكون والروم والإشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالرفع أو الضم نحو «قدر ويجنح، ومن قبل، ومن بعد ويأصلح» وسواء كانت الحركة فيها أصلية كما مثل أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو «بين المرء ومن شئ» المحفوظين «ودفع والمرء» المرفوعين كما في وقف حمزة وهشام وأما المنقولة من حرف في كلمة أخرى أول لقاء الساكنين فقد تقدم فيما يجب تسكينه وله تميمات تأتي في مواضع تناسبها إن شاء الله تعالى (الصراط) و(صراط) قرأها قبل حيث وقعا بالسين وخلف بإشمام الصاد الزاي وخلاص مثله في الأول خاصة وفي هذه السورة فقط والباقون بالصاد ولا خلاف في تفخيم رائه لوقوع حرف الاستملاء بعدها (أنعمت) العين من حروف الخلق الستة وهي الهزمة والماء والعين والحاء والعين والحاء

ولا خلاف بين القراء
في إظهار النون الساكنة
والتنوين عند الهمزة والهاء
والعين والحاء المهملتين،

لتجملا على ما حصل لها من اللزجة في قراءته باستعمال اللغتين والتحقيق له فيها من الزيادات ثم قال
وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت الح . يعني أن أصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية تغيير الهمزة الثانية
ذات الفتح فمهم من أبدلها ألفا وهم المصريون ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون فبين لباقى
القراء تحقيق الهمزة الثانية كالأولى .

ولا خلاف بين السبعة
أيضا في إظهارها عند
الحاء والعين المعجمتين
(عليهم) ضم حمزة هاء
وصلا ووقفا والباقون
بالكسر وضم المكي
وقالون بخلف عنه وصلا
كل ميم جمع ووصلاها
بواو لفظا وعليه فلقالون
فيها بضم حمزة قطع
المد والقصر فهو من
باب النقص نحو « قالوا

[توضيح] قد عرف من هذين البتين من له التحقيق والتغيير في الثانية وعرف من قوله
بعد: ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لله . أن قالون وأبا عمرو وهشاما يعدون بين الهمزتين وأن
الباقين لا يفعلون ذلك وإذا اجتمع التحقيق والتغيير إلى المد بين الهمزتين وتركه كان القراء على
مراتب فقالون وأبو عمرو وخفان الأولى ويسهلان الثانية ويعلمان بينهما وابن كثير يسهل الثانية
ولا يعد ويحقق الأولى إلا قبلا في الأعراف والمك وورش له وجهان تحقيق الأولى وإبدال الثانية
ألفا فإن كان بعدها ساكن طول المد لأجله نحو قوله تعالى « أنذرهم » وليس في القرآن متحرك بعد
الهمزتين في كلمة سوى موضعين « ياويلتا ألد » في سورة هود « وأمنتم من » بالملك الوجه الثاني تحقيق
الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما لورش وهشام له وجهان تحقيق الأولى والثانية أيضا
وتحقق الأولى وتسهيل الثانية مع المد في كليهما والكوفيون وابن ذكوان يحققون الأولى والثانية
أيضا من غير مد بينهما وقوله وفي بغداد الرواية بإعجام الدال الثانية وإهال الأولى وفيها ست لغات
بداين مهملتين وإعجامهما وإعجام الأولى وإهال الثانية وعكسه. وينون بعد الألف مع إعجام
الأولى وإهالها .

ولما ذكر حكم تسهيل الهمزة الثانية من الأنواع الثلاثة على العموم أتبعه حكم ما تخصص وقدم التي
في فصلت فقال :

وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتِ مُصْحَفِ أَعْجَمِي وَالْأُولَى أَسْقَطْن لِتُسَهِّلَا

بين رحمه الله تحقيق الهمزة الثانية التي هي ذات الفتح وذلك بعد تحقيق الأولى من أعجمي
وعربي في سورة فصلت للمشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا بهمزتين محقتين ثم
أمر بإسقاط الأولى للمشار إليه باللام في قوله لتسهلا وهو هشام وقوله في فصلت احتز به من قوله
تعالى « يلحدون إليه أعجمي » باللحل ولا يرد عليه « ولو جملناه قرآنا أعجميا » لأنه منسوب وهذا لفظه
في البيت مرفوع ولم يتعرض هنا للمد والقصر لبقاء من قرأ بهمزتين في ذلك على ما تقدم فنافع إذا

الإبدال نحو أنذرهم ليس له في أئمتنا وإلهتنا إلا التسهيل وقول ابن القاصح تبعنا للجمري
وغيره ومن أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو أنذرهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعني في أئمتنا ثم حذفها
لأجل الألف التي بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى
فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف ولا يصير قراءة ورش بلفظ قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما
إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه اه مردود بالنظر والنس أما النص فقوله المحقق وغيره اتفق
أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين قال ابن الباذش في الإقناع « ومن أخذ لورش في أنذرهم
بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين ولذا لم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان والمهدوي وابن شريح
ومكي وابن الفحاح فيها سوى بين بين وقال في موضع آخر ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى
بعض الرواة عن ورش يقرءونه بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل ثم حذف إحدى الألفين
وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن
عبد الأعلى وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من

باب النقص نحو « قالوا
آنا » وسواء اتصلت بها
كعليهم وأنذرهم أو كاف
نحو « أنكم وعليكم بأوتان
نحو « أئمت وكنتم » ووافق
ورش على الصلة إذا وقع
بعد ميم الجمع همزة قطع
نحو « لهم آمنوا ومدورس
له طويلا لأنه من باب
النقص لا يخفى والباقون
بالسكون فإن اتصلت
بضمير نحو « أنزلكموها
ودخاتموه » وجبت الصلة
لفظا وخطا اتفاقا الضالين
مده لازم لأن سيجسا كن
مدغم لازم ولذهب
الجمهور بل نقل بعضهم
الإجماع عليه أن القراء
كلهم يعدون للساكن
اللازم مدا شيئا من

وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحزمة والكسائي يقرأونه كما يقرأون أنذرتهم ونحوه وهشام يقرأه بهمزة واحدة وابن ذكوان وحفص يسهلان الثانية ويقصران كما يفعل ابن كثير وورش في أحد وجهيه فبخالفة القاعدة حصلت من جهة ابن ذكوان وهشام وحفص فيها خمس قراءات وقوله لتسهل أي ليسهل اللفظ باسقاطها يقال أسهل إذا ركب الطريق السهل .

وَهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُعُوتَ بَأْسَخَرَى كَمَا دَامَتْ وَصَلَاً مُوَصَّلاً

أخبر رحمه الله أن الهمزة في « أذهبتم طياتكم » شغمت أي صارت شغفا بزيادة همزة أخرى قبلها للشار إليهما بالكاف والداك في قوله كما دامت وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بالوزن أي بهمزة واحدة وكل منهما على أصله فإن كثير يسهل الثانية من غير مد بين الهمزتين وابن عامر يقرأ أصاحبه كما يقرأ في أنذرتهم ونحوه فيقرأ لهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع المد ويقرأ لابن ذكوان بالتحقيق والقصر ففيهما أربع قراءات وقوله وصلا موصلا أي منقولاً يوصله بعض القراء إلى بعض .

وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةً وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالْدمَشْقِيُّ مُسَهِّلًا

أخبر رحمه الله أن حمزة وشعبة وابن عامر قرءوا في سورة ن والقلم « أن كان ذامال وبنين » بالتشفيح أي بزيادة همزة أخرى على همزة أن كان فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة وشمعة وشعبة فيهما ما تقدم لهما من القراءة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما ونص الدمشقي وهو ابن عامر على القراءة بالتسهيل فتقرأ لابن ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما وتقرأ لهشام بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المد بينهما ففيها أربع قراءات وقد خالف ابن ذكوان أصله في التحقيق وركه لهشام .

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ هِمٌّ بِشَفَّعٍ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا

أخبر رحمه الله أن ابن كثير قرأ بالتشفيح أي بزيادة همزة أخرى على همزة أن من قوله تعالى « أن يؤت » أحد مثل ما أوتيتهم » قال عمران فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة وقد نص على التسهيل لابن كثير في قوله إلى ما تسهلا فإن كثير يقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما

هؤلاء يروى الدلما بعد الهمزة بعد ذلك فيكون مثل آمنوا لأنه بالاستفهام وأبدل وحذف اه بتصرف . وأما النظر فحسبك أن فيه تغيير اللفظ والمعنى أما تغيير اللفظ فظاهر وهو مصرح به في كلام القائل بجواز البدل حيث قال فتبقى قراءة ورش الخ وأما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبراً ولو باحتمال . فان قلت يجاب عن هذا بما قاله الأذفوي يشبع المد ليدل بذلك على أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر قلت وإن تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لاسيا ممن برع في علوم القراءات وكان من أعلم أهل عصره بمصر وهو الإمام أبو بكر محمد بن علي الأذفوي إذ يلزم عليه أن جميع ما قرؤه بالمد من باب آمنوا نحواً من الرسول خرج من باب الخبر إلى الاستفهام وهو ظاهر النساذ وقوله لاتصير قراءة ورش مثل قراءة حفص الخ فيه نظر مع قول المحقق فمن كان من هؤلاء يروى المد الخ بل هو على إطلاقه وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء ولا يقوم بواجب حقها إلا العلماء المطلعون على المذاهب المختصون بالفهم الرائق والدراية الكاملة اه غيث النفع

وهذا

غير بإفراط لامتفاوت بينهم في ومدغمها واحد وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد ولا من المدغم الصنير الجائر الختلاف فيه بين القراء شيء .

﴿تفريع﴾

إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى غير المغضوب عليهم والوقف على ما قبله جائز وليس بحسن على ما قاله العياشي لتعلقه بما قبله وحسن على ما قاله الداني لما روى

أنه صلى الله عليه وسلم كان يقف عند أواخر الآيات وهذه آخر آية عند المدني والبصري والشامي إلى المتقين يأتي على ما يقتضيه الضرب أربعاً وثلاثاً وثمانون وجهاً يانها لصالون ستة وتسعون يانها أنك تضرب خمسة الرحيم وهي الطويل والتوسط والقصر والروم والوصل في ثلاثة الضالين وهي الطويل والتوسط والقصر خمسة عشر ثم اضرب خمسة عشر في ثلاثة المتقين خمسة وأربعون تصيف إليها ثلاثة المتقين مع وصل الجميع ثمانية وأربعون هذا على تسكين الليم ويأتي مثله على ضمها فبلغ العدد ما ذكر ولورش ستون وجهاً ثمانية وأربعون

على البسمة كقولون
 واثنا عشر على تركها وياتها
 أنك تضرب ثلاثة الضالين إذا
 سكت عليه في ثلاثة المتقين
 تسعة وعلى الوصل ثلاثة
 المتقين فالمجموع اثنا عشر ،
 ولكي ثمانية وأربعون
 كقولون إذا ضم الميم ،
 وللدورى ستون، كورش
 وللوسوى كذلك وإنما لم
 يعد معه لخالفته له في ادغام
 فيه هدى وللشامى ستون
 كورش وعاصم كالسكى
 وعلى كذلك ولحزة ثلاثة
 أوجه كوصل ورش فبلغ
 العدد ما ذكر ولا أعنى
 بقولى من كذا إلى كذا
 كذا كذا وجها أن كل
 وجه يخالف الآخر في كل
 أمر بل تكفى الخالفة ولو
 في وجه واحد وهذا
 الضرب اعتنى به من
 تساهل من المتأخرين
 وقرءوا به وذكره في
 كتبهم ، وبعضهم أفرده
 بالتأليف وهو خلاف
 الصواب ولم يسمع لى
 شيخنا رحمه الله تعالى
 بالقراءة به لأن فيه تركيب
 الطرق وتخليطها وقال
 الجعبرى هو مجتمع في كلمة
 وكذا في كلمتين إن
 تعلقت إحداها بالأخرى
 وإلا كره وقال الشيخ
 النورى في شرح الدررة

وهذا المعنى مفهوم من قاعدته في الهمزتين ولكن الناظم تم به البيت وقوله وفي آل عمران احترز
 به عن الذى بالمدثر « أن يؤتى محصفاً منشرة » .

وطه وفي الأعراف والشعرآ بها
 وَحَقَّقَ ثَانِ مُصْبَّةً وَلِقُنْبِيلٍ
 بِإِسْقَاطِهِ الْأَوَّلَى بَطَّةً تَقْبِيلًا
 فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمَلِكِ مُوَصِّلًا
 قوله بها أى بهذه السور الثلاث لفظاً آمتم وكان ينبغى أن يذكر « أألهتنا خير » ههنا المناسبة
 آمتم في اجتماع ثلاث همزات في الأصل لكنه أخره إلى سورته تبعاً للتيسير وأراد قوله تعالى في سورة
 طه آمتم له وفي الإعراف آمتم به وفي الشعراء قال آمتم له وأصل هذه الكلمة آمن على وزن
 أفعل فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة أبدلت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها كما أبدلت في آدم
 وآزرتم دخلت على السكامة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات فأخبر في البيت الأول أن الهمز
 الثالث الذى هو فاء الفعل أبدل للقراء كلهم ألفاً ثم أخبر في البيت الثانى أن المشار إليهم بصحة وهم
 حمزة والسكائى وشعبة حققوا همزة الثانية بعد تحقيق الأولى على أصولهم في تحقيق الهمزتين
 فتعين للباقيين القراءة بالتسهيل بين يمين الإمام سند كرم عن قبل وحفص ، وقوله ولقنبل بإسقاطه الأولى
 بطه أخبر أن قبلاً أسقط همزة الأولى في سورة طه وقوله تقبلاً أى قبل الإسقاط ثم قال وفي كلها
 حفص أخبر أن حفصاً أسقط همزة الأولى في كلها أى في السور الثلاث ومن أبدل لورش همزة
 الثانية في نحو أنذرهم ألفاً أبدلها أيضاً ههنا ألفاً ثم حذفها لأجل الألف التي بعدها فتبقى قراءة ورش على
 هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط همزة الأولى فلنظهما متحدراً مأخذاً مختلفاً ولا تصير قراءة ورش كلفظ
 قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط وبالمد فيخالفه وقوله وأبدل قبل في الأعراف
 منها الواو والملك أخبر أن قبلاً أبدل من همزة الأولى واوا في حال الوصل في سورة الأعراف
 وأنه فعل ذلك في وإليه النشور وآنتم في سورة الملك وقوله موصلاً بكسر الصاد حال من قبل
 يعنى أن قبلاً إذا وصل أبدلها واوا مفتوحة للضمة التي قبلها في فرعون والنشور وإذا ابتدأ حقق
 لزوال الضمة .

(توضيح) اعلم أن في آمتم التي في الأعراف أربع قراءات . القراءة الأولى بتحقيق همزة
 الأولى وتسهيل الثانية بين يمين نافع والبرى وأبي عمرو وابن عامر . القراءة الثانية بإسقاط همزة
 الأولى وتحقيق الثانية لحفص (ويوافقهم ورش في اللفظ في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل) . القراءة
 الثالثة بإبدال همزة الأولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على أثرها لقبيل وحده . القراءة الرابعة

قال الناظم: أنت فسهل مع أريت بوقفه ويمنع إبدالا سوا كنه الولا
 أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن ورشاً يقف على أنت وأرأيت بالتسهيل فقط وليس
 له أن يقف بالإبدال لئلا يجتمع ثلاث سوا كن متوالية ليس فيها مدغم كصواف وهو غير موجود
 في كلام العرب لكن نقل الشيخ ساطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطى أن الدانى جوز
 الإبدال مطلقاً في جامع البيان وقال الأزيمرى وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق
 ولم يقده بوصل فيحتمل التقيده وذكر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال في رأيت مع توسط
 الياء وقال بعض المتأخرين وإذا وقفت على رأيت في وجه الإبدال فانك تمد الألف مداً مشعباً والياء
 بالتوسط اه ووجهه أن اللين يضعف فيه الطول . قال الناظم :

بتحقيق الهمزتين لحمزة والكسائي وشعبة. وأما أمّنتم التي بطه ففيها ثلاث قراآت . القراءة الأولى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية لنافع والبرزى وأبي عمرو وابن عامر . القراءة الثانية باسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لقبيل وحفص . القراءة الثالثة بتحقيق الهمزة الأولى والكسائي وشعبة . وأما أمّنتم التي بالشعراء ففيها أيضا ثلاث قراآت . القراءة الأولى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر . القراءة الثانية باسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لحفص (ويوافقهم ورش في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل) . القراءة الثالثة بتحقيق الأولى والثانية لحمزة والكسائي وشعبة وقد تقدم أن الجميع أبدلوا من الهمزة الثالثة ألفا في الأعراف وطه والشعراء . فان قيل قد تقدم أن مذهب ورش رحمه الله في حرف المد الواقع بعد همز ثابت أو مغير المد والتوسط والقصر وهذا حرف مد بعد همز مغير أعنى الألف البدلة عن الهمزة الثالثة في لفظ أمّنتم المجتمع فيه ثلاث همزات فهل يقرأ له بالأوجه الثلاثة أم لا . قيل ظاهر كلام الناظم رحمه الله اندراجهم في القاعدة لأنه لم يستثنه فيما استثنى منها وأما أمّنتم التي في سورة الملك فليس فيها إلا همزتان فكما حكم أنذرتهن وشبهه لأمها من باب اجتماع همزتين ففيها إذا ست قراآت . القراءة الأولى وتسهيل الثانية ومدة بينهما لأبي عمرو وقاتلون وهشام . القراءة الثانية بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية على أثرها من غير مدينتين لورش ويدخل معه البرزى في هذا الوجه . القراءة الثالثة بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا لورش أيضا القراءة الرابعة بإبدال الأولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على أثرها من غير مد بينهما لقبيل وحده . القراءة الخامسة بتحقيق الأولى والثانية ومدة بينهما لهشام . القراءة السادسة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما للكوفيين وابن ذكوان فتأمل ترشد إن شاء الله تعالى .

وإن همزة وصل بين لام مسكنة وهمزة الاستفهام فأمدده مبدلا
فلكل ذا أولى ويقصّره الذي يسهل عنه كل كالآن مثلا
ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقدن تنزلا

انتقل إلى الكلام فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة أبي عمرو وحده فأما الستة التي لسائر القراء قوله تعالى آله الذين موضعى الأنعام وآلان موضعى يونس وآله أذن لكم بها أيضا وآله خير أما يشركون بالنمل وأما الموضع الذي انفرد به أبو عمرو في قراءته فهو في يونس في قوله تعالى ما جئتم به السحر وقوله وإن همزة وصل أى وإن وقع همز وصل وقوله بين لام مسكن

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فأمده مبدلا
فلكل ذا أولى ولكن إذا طرا تحركه فالمد والقصر أعلا

تسكن رحمه الله في هذين البيتين على ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك في ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة أبي عمرو وحده فأما الستة التي لسائر القراء فهي قوله تعالى آله الذين موضعى الأنعام وآلان موضعى يونس وآله أذن لكم بها أيضا وآله خير أما يشركون بالنمل وأما الموضع الذي انفرد به أبو عمرو في قراءته فهو في يونس في قوله تعالى ما جئتم به السحر وقوله وإن همز وصل أى وإن وقع همز وصل وقوله بين لام مسكن وهمزة الاستفهام أى بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وقوله فأمده مبدلا أى فأمده

وهمزة

والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب وقال الحقيق بعد أن نقل كلام غيره في تركيب القراآت بعضها ببعض والصواب عندنا في ذلك التفصيل رهوإن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ « فتلقي آدم من ربه كلمات » بالرفع فيها أو بالنصب أخذ رفع آدم من قراءة غير المكى ورفع كلمات من قراءته وأما من لم يكن كذلك فإنافرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز أيضا من حيث إنه كذب في الرواية وتخطيط على أهل الدراية وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل التلاوة فانه جائز وإن كنا نعيه على أئمة القراآت العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوى الاملاء بالعوام لاعن وجه أن ذلك مكروه أو حرام انتهى مختصرا وجزم في وضع آخر بالكرهية من غير تفصيل والتفصيل هو التحقيق وقال شيخنا رحمه الله في نظمه في الآن :

فالطول للتركيب لا يجوز
تاركه بأجره يفوز
وقال القسطلاني : وأما
كثرة الوجوه التي يقرأ
بها بين السورتين بحيث
بلغت الألوف فأنما ذلك عند
التأخرين دون المتقدمين
لأنهم كانوا يقرءون
القراءات طريقا طريقا
فلا يقع لهم إلا القليل
من الأوجه أما التأخرون
فقرءوها رواية رواية بل
قراءة قراءة بل أكثر حتى
صاروا يقرءون الحجة
الواحدة للبيعة أو العشرة
فتشعبت معهم الطرق
وكثرت الأوجه وحينئذ
يجب على القاري
الاحتراز من التركيب
في الطرق وبعين بعضها من
بعض والإواقع فيما لا يجوز
وقراءة ما لم ينزل وقد وقع
في هذا كثير من التأخرين
التي فإذا فهمت هذا فتحتم
أن الصحيح من هذه
الأوجه مائة وسبعة عشر
لقالون أربعة وعشرون
بينها أنك تأتي بالطويل
في الضالين والرحيم والمتقين
ثم يوم الرحيم ووصله
مع الطويل في المتقين فهما
فهذه ثلاثة أوجه ومثلها
مع التوسط في الضالين
ومثلها مع القصر تسعة
ثم تصل الجميع مع ثلاثة
للمتقين تصير اثني عشر

وهمة الاستفهام. أي بين لام التعريف الساكنة وهمة الاستفهام وقوله فأمده مبدلا. أي فأمده
المهمز في حال إبدالك إياه ألفا وأراد بالمد المذكور المد الطويل لأجل سكون لام التعريف وقوله
فلسكل ذا أولى أي فإسكل السبعة هذا الوجه وهو وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الألف
والهمزة الساكنة وقوله ويقصره الذي يسهل عن كل أي ويقصر الهمزة من أخذ بالتسهيل عن
كل السبعة وقوله كالآن مثلا بواحدة من الكلام المذكورة وقوله مثلا أي مثل ذلك وقوله ولا
مد بين الهمزتين هنا يعني في هذا الذي سهلت فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في المواضع
المذكورة. ثم قال : ولا بحيث ثلاث يتقن تنزلا يعني ولا مد أيضا في موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث
هزات وهو أمتم وأآلهتنا بالزخرف أي لامد في التوعين المذكورين لمن مذهبه المد بين
الهمزتين نحو أنذرتهن وهم قالون وأبو عمرو وهشام كما سيأتي ، ومعنى تنزلا أي انفق نزولهن :
وَأَضْرِبُ بجمعِ الهمزتينِ ثلاثَةً عانذرتهم أم لم أئتنا أم نزلنا
أخبر أن اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب مفتوحتان ومفتوحة
بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة وقد بينها بالأمثلة بقوله أنذرتهن مثال المفتوحتين ونحوه
أنتم أعلم ، أسلمت ألد وأنا عجوز وقوله أم لم تمة لقوله تعالى أنذرتهن احتاج إليه لوزن البيت
وقوله أننا مثال المفتوحة وبعدها مكسور نحو أننا لتاركو آلهتنا أنتم لتشهدون أمة يهدون وقوله
أنزل مثال الهمزة المفتوحة وبعدها مضمومة وذلك ثلاث مواضع . قل أنبشكم بال عمران أنزل
عليه بص آلقى الذكر بال قمر والرابع على قراءة نافع أشهدوا بالزخرف ذكر ذلك توطئة لقوله :
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُدُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا
أخبر رضي الله عنه أن المد قبل الفتح والكسر أي قبل الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة
وذات الكسر أي المكسورة له شار إليهم بالحاء والباء واللام في قوله حجة بها له وهم أبو عمرو
وقطون وهشام أي يمدون بين الهمزة الثانية والأولى وهذا المد لا يكون إلا بقدر الألف وتبين
لما بين ترك المد وقوله بها له أي الجأ إليها وتمسك بها وقوله وقبل الكسر خلف له أخبر رحمه
الله أن في المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر أي المكسورة خلافاً بين المد وتركه للشار إليه
باللام في له وهو هشام والولا مصدر ولي يلي ولاء فهو ولي ، والولى الناصر .

وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرَّيْمَ وَفِي حَرَّيِ الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا الْعُلَا
أَنَّكَ إِفْكَامًا مَعًا فَرَّقَ صَادَهَا وَفِي فَصَّلَتْ حَرَفًا وَبِالْخُلْفِ سُهْلًا
أخبر رحمه الله أن هشاما عند في سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه وقد ذكرها معينة

المهمز في حال إبدالك إياه ألفا وأراد بالمد المذكور المد الطويل لأجل سكون لام التعريف وقوله
فلسكل ذا أولى أي فإسكل السبعة هذا الوجه وهو وجه البدل أولى أي أولى من وجه تسهيله بين
الهمزة والألف الساكنة وقوله ولكن إذا طرأ تحركه أي ولكن إذا عرض تحرك اللام وذلك
في آ لأن موضعي يونس على قراءة نافع حيث ينقل حركة الهمزة التي بعدها إليها وقوله فالمد والقصر
أعمال أي فيجوز في ذلك وجهان المد والقصر ولا توسط وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى
في بحث « آآن » فارجع إليه إن شئت قال الناظم :

وَأَمَّه سَهْلٌ أَوْ أَبْدَالٌ يُنْفَعُ وَمَكٌّ وَبِهْرِيٌّ فِي النَّشْرِ عَوْلًا

فقال بمرم يعني أتذا مامت وفي حرفي الأعراف يعني آتكم لتأتون ، آئن لنا لأجرا والشعراء آئن لنا لأجرا وقوله العلاج جمع صفة السور أي المتقدمة في الترتيب والنظم على ما في قوله أئتك إفا كما معا قوف صادها يعني آئتك لمن المصدقين ، آئتفا آلهة الموضمان في السورة التي فوق صادها . يعني والصفات ثم قال وفي فصلت حرف يعني آئتكم لتكفرون ثم قال وبالخالف سهلا أي جاء عن هشام في حرف فصلت وجهان أحدهما التسهيل ولم يذكر في التيسير غيره والثاني التحقيق وهو من زيادات القصيد . واعلم أن هشام لم يسهل من الكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصات .

[توضيح] قد تقدم في أول الباب أن نافع رضى الله عنه وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا فهذين للباقيين التحقيق وإذا اجتمع التحقيق والتسهيل إلى اللذين الهمزتين وتركه كان القراء على مراتب . منهم من يسهل الثانية ويمد ما قبلها قولاً واحداً وهما قالون وأبو عمرو ، ومنهم من يسهل الثانية ولا يمد ما قبلها قولاً واحداً وهما ورش وابن كثير ، ومنهم من يحققها ولا يمد قبلها قولاً واحداً وهم الكوفيون وابن ذكوان ، ومنهم من يفرق بين اللواضع فيقرأ ما عدا السبعة المذكورة بالمد وتركه كلاهما مع التحقيق ويقرأ في حرف فصات بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع إدخال المد ويقرأ في الستة المذكورة قبله في هذين البيتين بالتحقيق والمد فقط وهو هشام ثم أفرده فقال .

وَأْتَمَّةٌ بِالْحُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَّهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّجْوِ أُبْدِلًا

أخبر رحمه الله أن هشاماً انفرد بالمد بين الهمزتين في لفظ أمة حيث وقع بخلاف عنه في ذلك فتعين للباقيين ترك المد وأمة لا يترن به البيت إلا على قراءة هشام والهاء في وحده ضمير هشام ، وقوله وسهل سما وصفا أمر بتسهيل الهزرة الثانية للشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين التحقيق ونبه بسمو وصف التسهيل على حسنه واشتهاره ، وقوله وفي النجوى وأبدلًا إخبار بتذهب بعض النحويين في هذه الهزرة فإنهم يبدلون ياء نص على ذلك أبو علي في الحجة والزحشرى في مفضله وواقفهم بعض القراء وقرءوا ياء مكسورة ونصوا عليه في كتبهم واختار الزحشرى مذهب القراء ونص عليه في تفسيره فحصل من السكتائين مجموع الأمرين وقال الداني بهزرة وياه مخلفة الكسر . فأت يريد التسهيل وأما البديل فن الزادات .

[توضيح] اعلم أن في لفظ أمة أربع قراءات نافع وابن كثير وأبو عمرو وهاءتان التسهيل والبديل من غير مد ولشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه ، والكوفيون وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهي هشام .

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ كَلْبِي حَسْبِيهِ بِحُلْفَيْهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيْفُنْصِلَا
وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهَشَامِيهِمْ كَحَقْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَأَعْتَلَا

لما فرغ رحمه الله من الهزرة المفتوحة والمكسورة شرع يذكر الضمومة وقد تقدم أنها في قوله

أشار رحمه الله بهذا البيت إلى أن نافعاً وابن كثير وأبو عمرو يجوز لهم في لفظ أمة حيث وقع وذلك في خمسة مواضع « أمة الكفر في التوبة وأمة يهدون في الأنبياء ونجملهم أمة ، وجعلناهم أمة » في القصص ومنهم أمة في السجدة وجهان تسهيل الثانية بين يين وإبدالها ياء محضة ومحمها في النشر وأشار إلى أن كلا منهما له وجه في العربية قال فيه واختلاف عنهم أي عن نافع ومن معه في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين يين كما هي في سائر الهمزتين من كلمة

فهذه على تسكين الميم يندرج معه فيها كل من بسمل وسكن الميم ولندا تعطف السوسى بالإدغام في فيه هدى في جميع الأوجه ويأتي مثلها على ضمها ، ولورش ثمانية عشر وجهاً إذا بسمل كقالون إذا سكن وإذا سكت فتلاثة : تطويل الضالين والمعتين وتوسطهما وتصرها ، وإذا وصل فتلاثة التقيين . والسكى اثنا عشر وجهاً كقالون إذا ضم ويندرج معه إلا أنك تعطفه بالصلة في فيه في جميع الوجوه والبصرى والشامى كورش ويندرجان معه مع ترك البسطة إلا أنك تعطف السوسى بالإدغام وعاصم وعلي كقالون إذا سكن وهزرة كورش إذا وصل ولا يندرج معه لأنه يضم هاء عليهم .

(سورة البقرة)

مدينة إجماعاً قيل إلا قوله تعالى « واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله » الآية فأنزلت يوم النحر بمعنى وهذا بناء على غير الصحيح وهو أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكياً والصحيح أن ما نزل قبل الهجرة مكى سواء نزل بمكة أو غيرها وما نزل بعدها مدنى سواء نزل

تعالى أو نبشكم بخير وأنزل وألقى، فأخبر أن اللد بين الممزتين في هذا النوع للشار إليهما باللام والحاء في قوله لي حيينه وهما هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما وللشار إليه بالباء في قوله برا وهو قالون اللد بلا خلاف فتعين للباقيين القصر ومعنى لي حيينه برا وجاء، يعني أن القارئ التصف بالبر لما أحب للددعاء فلباه وجاء ليفصل بين الممزتين، والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد العاق المخالف وقوله وفي آل عمران رويوا لهشامهم كحفص أخبر أن هشاما قرأ أقل أو نبشكم بآل عمران كقراءة حفص، وقد علم أن مذهب حفص يحقق الممزتين من غير مد بينهما لأن مراده حفص حفص عامم وقوله وفي الباقي أي وفي باقي الثلاثة وهو أنزل عليه في ص وألقى بالقصر كقالون أي قرأهما هشام كقالون وقد علم أن مذهب قالون اللد بين الممزتين مع تسهيل الثانية منهما، وقوله واعتلا أي على هذا الوجه الثالث يعني التفصيل.

[توضيح] اعلم أن الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه اللد في المواضع الثلاثة بخير خلاف مع تحقيق الممزتين ومنهم من نقل عنه في المواضع الثلاثة ترك اللد بخير خلاف مع تحقيق الممزتين وهذا الوجه من الزيادات فاتفق الناقلان على تحقيق الممزتين لكن ما وقع عنهما الخلاف إلا في اللد وأما الناقل الثالث الذي ذكره الناظم في البيت الثاني فإنه نقل عن هشام التفصيل في المواضع الثلاثة كما تقدم فحصل لهشام في آل عمران قراءتان تحقيق الممزتين مع اللد وتركه وله في ص والقمر ثلاث قراءات تحقيق الممزتين مع اللد وتركه أيضا من الناقلين الأولين وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية واللد بينهما من هذا الناقل الثالث للفصل. وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على مراتب منهم من حقق الأولى وسهل الثانية ومد بينهما قولاً واحداً وهو قالون ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية من غير مد بينهما قولاً واحداً وهما ورش وابن كثير ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية وله المد بينهما وتركه وهو أبو عمرو غير أن اللد له في المواضع الثلاثة من الزيادات، ومنهم من له تحقيق الممزتين من غير مد بينهما وهو الكوفيون وابن ذكوان.

باب الممزتين من كلتين

أي هذا باب حكم الممزتين المجتمعتين في كلتين وهما على ضربين متفتحين ومختلطين فأما المتفتحتان فبلى ثلاثة أنواع مفتوحتين ومكسورتين ومضمومتين وأما المختلقتان فبلى خمسة أضرب كما سيأتي وقدم رحمه الله الكلام على المتفتحتين فقال :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَلَّمْتَيْنِ قَفَى الْعَلَا
وَأَسْقَطَ أَي حَذَفَ الْأُولَى أَي الهمزة الأولى ولا يزن البيت إلا بالنقل، وقوله في اتفاقهما أي في الحركة مثل كونهما مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين وقوله معا شرط أن تكون الأولى

ثم قال وعلى هذا الوجه نص أبو طاهر بن سوار والهدلى وأبو علي البندادي وابن الصغام الصقلي والحافظ أبو العلاء وسبط الحياط وأبو العباس الهدوي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في بصرته وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحبي التيسير والتذكرة وغيرهما بقاء مخنثة الكسر وذهب آخرون منهم إلى أنها تجل بياء خالصة نص على ذلك ابن شريح في كافيته وأبو العز في إرشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم وإليه أشار مكي والهداني في جامعه والحافظ أبو العلاء والشاطبي وغيرهم أنه مذهب النحاة ثم قال ولكل وجه في العربية سائق قبوله اه ملخصا . قال الناظم :

حكم ما في الممزتين من كلتين

تلى الثانية لأن ما تمد على ذلك ، وقوله إذا كاتتا أى إذا حصلتا من كلتين أى حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتي القطع المتفتحتين في الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى في آخر كلمة والهمزة الثانية في أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز فان وقع بينهما حاجز فاتفق القراء كلهم على تحقيهما نحو «السواى أن كذبوا» فمن غير همزة السواى لأجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ وكذلك كل ما جاء من نحو هذا .

(تنبيه) اعلم أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة . فمنهم من يرى أن الساقطة هي الأولى كالناظم ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو جاء أمرنا من حكم للد فان قيل الساقطة هي الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وإن قيل هي الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير . ثم ذكر الأمثلة فقال :

كجا أمرنا من السماء إن أولياء أولئك أنوع اتفاق مجملاً
كجا أمرنا مثال المفتوحين من السماء إن مثال المسكورتين أولياء أولئك مثال المضمومتين وليس في القرآن غيرها وقوله أنواع اتفاق أى هذه الأمثلة فيها أنواع المتفتحتين من كلتين وتجملا معناه تجمعا أو تحسن ولفظ بالأمثلة الثلاثة على قراءة أبي عمرو لأجل الوزن . واعلم أن الآتى في القرآن من المفتوحين تسعة وعشرون موضعاً وهي السفهاء أموالكم في النساء أوجاء أحد منكم في المائدة «جاء أحدكم الموت توفته في الأنعام لقاء أصحاب النار فإذا جاء أجلهم في الأعراف فإذا جاء أمرنا وفار وجاء أمرنا نجينا هودا وجاء أمرنا نجينا صالحا قد جاء أمر ربك جاء أمرنا جعلنا جاء أمرنا نجينا شعيا لما جاء أمر ربك» سبعة في هود جاء أمر ربك إذا جاء أجلهم في يونس فلما جاء آل لوط وجاء أهل المدينة في الحجر فإذا جاء أجلهم في النحل لئن شاء أن تقع في الحج جاء أمرنا وفار إذا جاء أحدكم الموت قال رب في المؤمنين إلا من شاء أن يتخذ في الفرقان إن شاء أو يتوب عليهم في الأحزاب فإذا جاء أجلهم في فاطر فإذا جاء أمر الله في غافر فقد جاء أشراطها في القتال إذا جاء أجلها في المنافقون جاء آل فرعون في القمر جاء أمر الله وغرركم بالله في الحديد شاء أنشره في عبس . ومن المسكورتين خمسة عشر موضعاً عند الجماعة وسبعة عشر عند ورش وزيادة وهبت نفسها للنبي إن ولا تدخلوا بيوت النبي إلا .

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا وقيل آخرها يروى في اتفاقهما

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن أبا عمرو البصرى اختلف عنه في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها من الهمزتين المتفتحتين في الشكل من كلتين نحو «جاء أجلهم وهؤلاء إن ، وأولياء أولئك» فذهب جماعة إلى أن الساقطة هي الثانية ، وذهب جل أهل الأداء إلى أنها الأولى وقطع به غير واحد وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبل فن قال بإسقاط الأولى كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال بإسقاط الثانية كان المد عنده من قبيل المتصل وعلى ذلك فإذا قرئ لأبي عمرو ومن واقفه نحو «وإن كنتم مرضى أو على سفر أوجأ أحد» بحذف إحدى الهمزتين جاز ثلاثة أوجه : قصر مرضى أو مع قصر جاء ومدته ثم مدها دون مد مرضى أو مع قصر جاء لأنه إن قدر حذف الأولى من جاء إن كان من قبيل المنفصل فيقصران ويمدان معا وإن قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذ لقصره مع مد مرضى أو ، وكذا إذا قرئ لأبي عمرو نحو «هؤلاء إن ، وأولياء أولئك» وسيأتى لذلك مزيد بيان إن شاء الله تعالى . قال الناظم :

والأخرى كمد عند ورش وقيل وقد قيل محض المد عنها تبديلا

كان السكون أصليا كما مثلنا أو عارضا للإدغام نحو «يؤمن لك وتأذن ربك» في رواية السوسى والإدغام مع بقاء الغنة وإن كان صحيحا ثابتا نسا وأداء عند كثير من أهل الأداء فهو من طرق النشر لا من طرق كتابنا وينبغي تصيده في الكلام كما قاله الداني وغيره بما إذا كانت النون موجودة رسما نحو «أن لا أقول» بالأعراف «وأن لا يدخلها» بنون «وأن لم يكن ربك فإن لم يستجيبوا» بالقصص وأما ما لم رسم في النون نحو «فالم يستجيبوا لكم هودوا أن يجعل لكم بالسكف فانه إدغام بلا غنة للجميع لما يلزم عليه من مخالفة الرسم إذ فيه إثبات نون ليست في المصحف (يؤمنون) يدل ورش همزة واوا لأنها فاء الفعل وقاعدته أن يدل كل همزة وقعت فاء من الكلمة نحو «يألمون» ويأخذ ومؤمن ولقاءنا امت والمؤثقات والسوسى مطلقا وحرزة إن رقف (الصلاة) فخم ورش كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة متوسطة أو متفرقة إذا اشترت مع تأخرها الصاد

وسنة عشر عند حمزة لزيادة من الشهداء أن تضل وهي باسما هؤلاء إن كتب من النساء إلا ما قد سلف من النساء إلا ما ملكت ومن وراء إسحق، لأمارة بالسوم إلا، ما أزل هؤلاء إلا، على البقاء إن من السماء إن كنت من السماء إلى الأرض ولا أبناء إخوانهن من النساء إن اتقن من السماء إن هؤلاء إياكم، هؤلاء الإصيحة واحدة، وهو الذي في السماء إله، وقد ذكرت هذه المواضع لئلا تلتبس على المبتدئ بهزم الوصل نحو فمن شاء أخذ، فالهمزة في شاء ههزة قطع وألف الجذ ألف وصل أسقط في الدرج ومثله «الماء اهترت» فالهمزة في الماء همزة قطع وألف اهترت ألف وصل والألف التي تصحب لام التعريف نحو جاء الحق فالهمزة في جاء همزة قطع وألف الحق ألف وصل.

وَقَالُونَ وَالْبِرِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَأَفَقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
وَبِالسُّوِّ إِلَّا أَبَدَلَا ثُمَّ ادَّغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مَقْفَلًا

أخبر رحمه الله أن قالون والبري واقفا أبا عمرو في إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحين ثم قال وفي غيره أي في غير الفتح أي الذي في غير الفتح وهو الكسر والضم يعني أن قالون والبري سهلا الهمزة الأولى من المتفتحين بالكسر فجعلها كالواو أي بين الهمزة والياء وسهلا الهمزة الأولى من المتفتحين بالضم فجعلها كالواو أي بين الهمزة والواو وقد تقدم أنه «أولياء أولئك» لا غير وقوله وبالسوم إلا أبدا ثم ادغما أخبر أن قالون والبري أبدا الهمزة الأولى من «بالسوم إلا ما رحم ربي» واوا ثم ادغما الواو الساكنة التي قبلها فيها ضارت واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهي همزة إلا وقوله وفيه خلاف عنهما أي وفي تخفيف همزة السوم إلا خلاف عن قالون والبري يعني أن فيه ما ذكر من الإبدال والإدغام ووجه آخر وهو تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المكسورين، وقوله ليس مقفلا أي ليس مقفلا ولا مشكلا لكون صاحب التيسير ما ذكره وذكر البديل والإدغام فالتسهيل من الزيادات. ثم انتقل إلى الهمزة الثانية فقال:

وَالْأُخْرَى كَمَدَّ عِنْدَ وَرَشٍ وَقُنْبِيلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضٌ الْمَدَّ عَنْهَا تَبَدُّلًا
مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو وَقَالُونَ وَالْبِرِّيُّ كَانَ مَتَعَلِقًا بِالْهِمَزَةِ الْأُولَى وَمَذْهَبُ وَرَشٍ وَقُنْبِيلٍ مَتَعَلِقٌ

ومد إذا كان السكون بيده وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا

قوله والأخرى أي الهمزة الأخيرة، يعني أن ورشا وقنبلا أوقعا التغير في الهمزة الأخيرة من الهمزتين اللتفتحين في الأنواع الثلاثة وعنهما في تبيها وجهان فروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحين بين الهمزة والألف والثانية من المكسورين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة وإلى ذلك أشار بقوله كمد لأنها تصير في اللفظ كذلك وهذا هو المذكور في التيسير فقط وروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحين ألفا والثانية من المكسورين ياء ساكنة والثانية من المضمومتين واوا ساكنة وهذا من الزيادات وإليه أشار بقوله: وقد قيل محض المد عنها تبديلا، وهذا الوجه يسمى وجه البديل والوجه الأول وهو الذي في التيسير يسمى وجه التسهيل وهو القياس. وقوله، ومد إذا كان السكون بيده الخ. أشار به إلى أن ما بعد الهمزة إن كان ساكنا غير حرف مد كما في جأ أمرنا من النساء إلا فعلى البديل يتعين فيه المد الطويل وإذا تحرك ذلك الساكن بحركة عارضة كما في قوله تعالى البغ إن اردن على قراءة ورش وكما في قوله تعالى من النساء إن اتقين في الأحزاب جاز فيه وجهان القصر اعتدادا

أو الطاء المملتين أو الظاء المعجمة في كلمة فتحت الحروف الثلاثة أو سكنت ورقق الباقون على الأصل (ينفقون) الفاء من خمسة عشر التي تخفى عندها النون الساكنة والتنوين جمعها أوائل كلمات هذا البيت:

(تلائم جادود كازادسل شذا صفا ضاع ظل ظل فتى قام كمالا)

والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام قال الداني وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحرف كقربها من حروف الإدغام فيجب إدغامها فيهن من أجل القرب ولم يبعدها منهن كبعدها من حروف الإظهار فيجب إظهارها عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار خفيا عندهن فصارا لامتدغمين ولا مظهرين إلا أن إخفاءها على قدر قربها منهن وبعدها عنهن فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه والفرق عند القراء والنحويين بين الخفي والمدغم أن الخفي مخفف والمدغم مثقل اه وخرجها معهن من الخيشوم فقط ولاحظ لهما معهن في الهمز

بالهمزة الثانية وهي الرادة بقوله والأخرى أى الهمزة الأخيرة ، يعنى أن ورشا وقبلها أو قما التغير في الهمزة الأخير من التفتحتين في الأنواع الثلاثة ، وعنهما في تغييرها وجهان فروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة وإلى ذلك أشار بقوله كمد لأنها تصير في اللفظ كذلك وهذا هو المذكور في التيسير فقط وروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحتين ألفا والثانية من المكسورتين ياء ساكنة والثانية من المضمومتين واوا ساكنة وهذا من الزيادات وإليه أشار بقوله: وقد قيل محض للد عنها تبديلا . وهذا الوجه يسمى البدل والوجه الأول هو الذى في التيسير يسمى التسهيل وهو القياس .

(تبييه) إن كان ما بعد الهمزة الثانية متحركا فلا إشكال وإن كان ساكنا غير حرف مد فعلى البدل يزداد المد الحجز نحو «جاء أمرنا ومن النساء إلا» وإن كان معرفا نحو جآل فعلى التسهيل تجرى وجوه ورش رحمه الله في الألف الثانية فيقرأه «جاء آل لوط» بألف طويلة وبعدها محققة بعدها مسهلة وبعدها ألف مقصورة ومتوسطة ومطولة ولتقبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها مسهلة بعدها ألف مقصورة وعلى البدل لورش أنب مطولة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة ومتوسطة ومطولة ولتقبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة . ثم أفرده ورشا بوجه فقال :

وفى هؤلآ إن واليغا إن لورثسيم بياء خفيف الكسرى بعضهم تلا
أخبر أن بعض أهل الأداء روي أن ورشا قرأ بالقرعة هؤلاء إن كنتم صادقين وفى النور «على البقاء إن أردن تحصنا» بوجه ثالث بإبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر أى مختلصة الكسر وهذا الوجه يختص بورش فى هذين الموضعين لإغيار وله ولتقبل الوجهان السابقان فى هذين الموضعين وغيرها .

[توضيح] قد تقدم أن أباعمرو حذف الأول فى الأنواع الثلاثة وقالون والبرى حذف أولى المفتوحتين وسهلا أولى للمضمومتين والمكسورتين وزاد أوجه البدل فى بالسوء إلا ما وورش وقبل بتسهيل الأخرى وإبدالها مدا فى الأنواع الثلاثة ، وزاد ورش إبدالها ياء مختلصة فى «هؤلاء إن ، والبقاء إن» والباقون بتحقيق الهمزتين فى الأنواع الثلاثة . ثم ذكر حكما يتعلق بتغير الهمزة فقال :

بالحركة العارضة والمد إن لم يعتد بها . قال فى النشر إذا قرئ لورش إبدال الهمزة الثانية من التفتحتين من كلتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف البدل بحركة عارضة وصلا إما لالتقاء الساكنين نحو لسان كأحد من النساء إن اتقيتين أو بإلقاء الحركة نحو على البقاء إن أردن والنتيجه أن أراد جاز القصر إن اعتد بحركة الثانى فيصير مثل فى السماء إله وجاز الد إن لم يعتد بها فيصير مثل هؤلآ إن كنتم أه . قال الناظم :

وجاء آل أبدلن عند ورشهم بقصر ومد فيه قل ولقبلا

أشار رحمه الله بهذا البيت إلى أن الهمزة الأخرى المذكورة فى البيتين السابقين إن كان بعدها حرف مد وذلك فى جآل لوط وجآل فرعون فعلى وجه البدل لورش وقبل يجوز لهما وجهان وهما المد والقصر لاغير وأما على وجه التسهيل فقها لورش ثلاثة البدل ولتقبل القصر فقط فله ثلاثة أوجه ولورش خمسة وهذا هو التحقيق لهما . قال الناظم :

وإن حرف مد قبل همز مغير يحجز قصره والمد مازال أعدلا

لأنه لا عمل للسان فيما
حينئذ (بما أنزل) مده
منفصل لأن شرطه فى كلمة
وسببه فى كلمة أخرى قصره
قالون والدورى بخلاف
عنهما والمكى والسوسى
من غير خسلاف ومده
الباقون ، وهم فى مده
متفاوتون على حسب
مذاهبهم تحقيقا وترجيلا
وحدوا ، فأطولهم ورش
وحزرة وقدر بثلاث ألفات
ثم عاصم بألفين ونصف
ثم الشامى وعلى بألفين ثم
قالون والدورى بألف
ونصف والمكى والسوسى
فى الدالتصل كذلك تقريرا
فى الشكل والحققى الزيادة
ولا يحكم ذلك ولا يتبين
إلا بالمشاهدة هذا الذى
ذكره الدانى فى تيسيره
ومكى فى تبصرته وابن
شريح فى كافيته وابن سفيان
فى هاديه والمسدوى
فى هدايته وأكثر المغاربة
وبعض المشارقة وبعضهم
لم يذكر سوى مرتبتين
طولى لورش وحزرة
ووسطى للباقيين ويجرى
ذلك فى المتصل والمنفصل
وهو الذى كان الشاطبى
رحمه الله تعالى يأخذ به
ولقد لم يذكر فى قصيدته
بين الضربين تفاوتا ولا يئنه
عليه وهو الذى ينبغي

(وإن)

وإن حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مَتَعَيِّرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا
 ذكر رحمه الله في هذا البيت قاعدة كلية لكل القراء فأخبر أن حرف المد إذا وقع قبل همز
 مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف ففيه وجهان أحدهما القصر والثاني المد ورجحه بقوله والمد ما زال
 أعدلا أي أرجح من القصر؛ فمثال ما جاء قبل المسهل من ذلك من السماء إن أولياء أولئك في قراءة
 قالون والبرزى وإسرائيل والملائكة في وقف حمزة وهشام وها أتم في قراءة أبي عمرو ومواقيه على
 رأى الناظم؛ ومثال ما جاء قبل المحذوف منه جاء أمرنا في قراءة البرزى والسوسى وفي قراءه قالون
 والدورى عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل.

(توضيح) إذا سهلت الأولى من نحو هؤلاء إن فلقالون والبرزى وجهان القصر والمد، والهمزة
 في نحو إسرائيل والملائكة وجاءهم الوجهان القصر والمد مع التسهيل وإذا حذفتم نحو جاء أجلهم
 فالوجهان لأبي عمرو وقالون والبرزى. واعلم، أن هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير فيندرج
 فيه ألف الفصل بين الهمزتين لأنها حرف مد قبل همز مغير عند من يغير الهمزة الثانية. وحكى
 أن ابن الحاجب المالكي رحمه الله وقع بينه وبين السخاوي خلاف في ألف الفصل فكان ابن الحاجب
 يقول بالمد من غير نقل ثم عادوا واطلعا على النقل فيها فوجدا فيها خلافا. ثم انتقل إلى المختلفين فقال:
 وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَقْسِيمٌ إِلَى مَعٍّ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلًا
 أخبر رحمه الله أن المشار إليهم بقوله سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يسلمون الهمزة الأخيرة
 من الهمزتين في الكلمتين إذا اختلفتا في الحركة وأراد بالتسهيل مطلق التفسير على ملساني. واعلم
 أن الهمزة الأولى محققة لكل القراء والثانية مختلف فيها وإذا تعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو
 فيها التفسير تعين لتغيرهم التحقيق واختلافهما على خمسة أنواع والقسمه العقلية تقتضى ستة إلا أن
 النزوع السادس لم يوجد في القرآن فلذلك لم يذكره أما الهمزة الوجودية في القرآن فهي أن تكون
 الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة وأن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة أو
 مكسورة فهذه أربعة أنواع وسيأتي النوع الخامس في قوله يبيشأء إلى كالياء أقيس معدلا والنوع السادس
 الساقط من القرآن هي أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة نحو على الماء أم فذكر في هذا

إذا أثر الهمز المغير قد بقي ومع حذفه فالقصر كان مفضلا

وفي هؤلاء إن مدها مع قصر ما تلاه له انمغ مستقلا لا مسهلا

ذكر رحمه الله تعالى في هذه الآيات قاعدة مهمة تنفع لجميع القراء فأخبر أن حرف المد إذا
 وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف ففيه وجهان أحدهما القصر والثاني المد ورجحه
 بقوله والمد ما زال أعدلا ثم أشار إلى أن محل أرجحيته من القصر إذا كان أثر الهمز المغير باقيا وذلك
 في حال التسهيل أما في حال الإسقاط فالأفضل القصر لعدم وجود أثره وهذه دقيقة عظيمة قل من
 يتنبه لها وقوله وفي هؤلاء إن مدها الخ البيت يعني إذا قرئ لأبي عمرو نحو هؤلاء إن بحذف
 إحدى الهمزتين جازله ثلاثة أوجه قصرها مع مد أولياء وقصره ثم مدها دون مدها مع قصر
 أولياء؛ لأنه إن قدر حذف الأولى من أولياء إن كان من قبيل المنفصل فيقصران ويمدان معا، وإن
 قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذ لقصره مع مدها أو قصرها، وإذا قرأته
 لقالون والبرزى بتسهيل الأولى فالأربعة الأوجه المذكورة جائزة بناء على الاعتداد بالمعارض وعدمه
 (١) (قوله واعلم الخ) ينبغي تركه.

(١٠) — سراج إقاريء البتدى

البيت النوعين الأولين من الخمسة فقوله تقيء إلى مثال الهمزة المكسورة بعد المفتوحة نحو « تقيء » إلى أمرائه، شهداء إذ حضر، والغضاء إلى يوم القيامة» والنوع الثاني مفتوحة بعدها مضمومة وهو « جاء أمة رسولها » بقدر أفلح وليس في القرآن من هذا النوع غيره ومعنى أنزل أي أنزل ذلك ولا يتزن البيت إلا بنقل حركة الهمزة إلى الساكن في قوله وتسهيل الأخرى وفي قوله أمة أنزلا

نشأء أصبنا والسماء أو اثنتنا فتتوعان قل كاليا وكالواو سهلا وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مضمومة بعدها مفتوحة نحو قوله تعالى « نشأء أصبناهم بذنوبهم، سوء أعمالهم، وإسماء أفعلى » ومكسورة بعدها مفتوحة نحو قوله « من السماء أو اثنتا بعذاب أليم، من خطبة النساء، أو هؤلاء أهدي » ثم بين ذكر كيفية التسهيل في النوعين الأولين فقال فنوعان قل كاليا وكالواو يعني أن الهمزة الثانية المكسورة من قوله تقيء، إلى ونحوه تسهل كاليا أى بين الهمزة والياء وأن الهمزة المضمومة من « جاء أمة » تسهل كالواو أى بين الهمزة والواو . ثم ذكر حكم النوعين الآخرين فقال :

وتتوعان منها أبديلا منهما وقل يشاء إلى كاليا أقيس معدلا
يعنى ونوعان من الأنواع الأربعة أبديلا أى أبدل الواو والياء منهما أى من همزتهما يعنى أن الهمزة الثانية المفتوحة في « نشأء أصبناهم » ونحوه أبدلت واوا وأن الهمزة الثانية المفتوحة « في السماء أو اثنتنا » ونحوه أبدلت ياء . ولما انقضت كلامه في حكم الأنواع الأربعة شرع في ذكر النوع الخامس فقال وقل يشاء إلى وهو ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة نحو قوله تعالى « يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ، والشهداء إذا مادعوا، يأبها الملائى » وقوله كاليا أقيس معدلا يعنى أن الهمزة الثانية المكسورة في يشاء إلى ونحوه تسهل كاليا أى بين الهمزة والياء وهو القياس في تسهيلها ونبه على ذلك بقوله أقيس معدلا : أى أقيس عدولا ؛ يعنى أن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والياء أقيس من عدوله إلى البدل ومن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والواو . ثم ذكر مذاهب القراء فقال :

وعن أكثر القراء تبدل واؤها وكُلَّ يهَمَزُ الكُلَّ يَبْدَأُ مُفْصَلًا
أخبر رحمه الله أن أكثر القراء أبدلوا من الهمزة الثانية واوا في يشاء إلى ونحوه ومن القراء من يجعلها بين الهمزة والواو فحصل في تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه التسهيل بين الهمزة والياء وإبدالها واوا والثالث تسهيلها بين الهمزة والواو ولم يذكر هذا الوجه في التيسير وهو مذهب القليل من القراء، وقدم الكلام في الهمزتين المختلفتين فعلم ما لنافع وابن كثير وأبي عمرو

في أولاء سواء مد الأول أو قصر إلا أن مد هاء مع قصر أولاء يضعف كما في النشر لأن سبب الاتصال ولو تغير أقوى من سبب الانفصال لإجماع من قصر المنفصل على جواز مد المتصل المعير دون العكس فقالون والبرزى يسهلان في هذا المثال ويجوز أن فيه القصر ومعلوم أن البرزى لا يرى إلا القصر في المنفصل وقالون يجيز فيه الوجهين وأبو عمرو يسهل اللاء ويجيز فيه القصر فمن ثم ضعف هذا الوجه عند ابن الجزرى ولا يقدح هذا في جواز الأخذ به بعد ثبوته كما قد يتوهم وإلا لامتنع القصر في اللاء لورش وفي نحوه وقفا لجزء من باب أولى لأنهما لا يريان في المنفصل إلا الإشباع

يبنى أن يأخذ به ولا يكاد يتحقق غيره . قلت وهو الذى أميل إليه وأخذ به غالبا وأقول عليه اه وقال قبله بورقات : فأما ابن مجاهد والطرسوسى وأبو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كأبي طاهر ابن سوار وأبي الحسن ابن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى اه فكيف يسوغ بعد هذه القول للجعبرى أن يقول إنه خالف سائر النقلة الخ وقوله فمرتبتاه كذلك غير مسلم بل الذى نقول به إن الفرق بين المرتبتين محقق ظاهر يدركه الجاهل والعالم والنبي والعاقل بخلاف المراتب الأربع فليس بينها كبير فرق فربما تنبه على القارى فضلًا عن السامع يشهد لهذا مقاله المحقق والإشباع والتوسط يستوى في معرفة ذلك أكثر الناس وبشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته وبيّن الأداء كيفيته ولا تسكاد تخفى معرفته على أحدائى . والكلام في مراتب المد وفي أقسامه طويل لا يليق

بنا ذكره هنا وقد
ذكرنا زبدته في كتابنا
السمي [تنبيه العالين
وإرشاد الجاهلين] عما يقع
لهم من الخطأ حال تلاوتهم
لكتاب الله التين فانظروه
(وبالآخرة) قرأ ورش
بنقل حركة الهمزة إلى
الساكن قبلها وهي لغة
لبعض العرب واختص به
ورش وسواء كان الساكن

صحيا نحو « من آمن »
أوتوتينا نحو « جادارم » أو
لام تعريف كهذا بشرط
أن يكون آخر كلمة وأن
يكون غير حرف مد وأن
يكون الهمز أول الكلمة
الثانية فإن كان الساكن
حرف مد نحو « وفي أنفسكم »
فلا نقل فيه بل فيه المد
نحو « بما أنزل » وقرأ أيضا
بالقصر والتوسط والطويل
ولا يضرنا تغير الهمز بالنقل
كافي الإيمان والأولى ومن
آمن وبنى آدم وألقوا
آباءهم وقل إني وربي

وقد أوتيت وشبه ذلك
لأنه عارض والمعتبر الأصل
وجرى عملنا على تقديم
القصر لأنه أقواها وبه
قرأنا علي شيخنا رحمه الله
وغيره وقرأنا على شيخنا
الشبراملسي بتقديم الطويل
وقوله: وما بعد همز ثابت
أو غير قصر، وقد يروى

من التعبير على اختلاف أنواعه . وعلم أن للباقيين وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الأنواع
الحقة وقوله: وكل همز الكلي يبدأ منضلا. أي كل من سهل الهمزة الثانية من التنقيتين أو المختلطين
إنما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها . فأما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان
فاذا ابتداء بالثانية حققها : ومعنى مفصلا مبينا لما هو أصلها من الهمز.

والإبدال "نخص" والمسهل "بين ما" هو الهمز والحرف الذي منه "أشكلا"

بين رحمه الله بهذا البيت حقيقة الإبدال والتسهيل فأخبر أن الإبدال محض أي تبدل الهمزة
حرف مد محض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفا أو واوا أو ياء ساكنين أو متحركين
والتسهيل أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة
بين الهمزة والألف والضمومة بين الهمزة والواو والكسورة بين الهمزة والياء هذا معنى قوله
منه أشكلا . قال الجوهري: شكلت الكتاب أي قيدته بالإعراب . وأشكلته أزلت إشكاله .

﴿ باب الهمز المفرد ﴾

بني بالمفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر بخلاف الباين التقديمين فقال :

إذا سكنت فاء من الفعل همزة " فورش " يربها حرف مد " مبدلا "

أخبر أن الهمزة إذا سكنت وكانت فاء من الفعل فإن ورشا يدلها حرف مد ولين ولا يدلها
إلا بهذين الشرطين أحدهما كونها ساكنة والثاني كونها فاء الكلمة فيدلها على قاعدة الإبدال فيا
سكن من الهمز فانه يدل بعد الفتحة ألفا وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا وفاء الفعل عبارة عما
يقابل الفاء بما جعل معيارا لمعرفة الأصلي والزائد من لفظ الفعل وتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل
بتلاثة أشياء . أحدها أن يقال كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء الفعل نحو ائت وأمر
واثمن واتسروا ألا ترى أن أوزانها افعول وهو فاء الفعل وهو فاء الفعل نحو ائت وأمر
سا كذا بعد ميم في اسم الفاعل أو المفعول فهو فاء الفعل نحو المؤمنون والمؤمنين وأمؤمن وما كقول
ألا ترى أن أوزانها المفعول والمفعولين ومفعول . الثالث أن كل ما كان منه بعد حرف المضارعة فهو
فاء الفعل نحو يؤمن وتألون ويألمون ألا ترى أن أوزانها يفعل وتفعلون ويفعلون وتقرئيه على
المتدى أن كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو ياء أو نون أو واو أو واء أو ميم فإنها همزة
فاء الفعل ثم استثنى فقال :

ولامتنع أيضا قصر المد اللازم الذي هو أقوى المدود عند تغيير سببه نحو ألم الله مع مد المنفصل مع
أنه لم يقل به أحد في ذلك على أن اعتبار العارض يخرج من باب التصل إلى باب الطبيعي مطلقا كما
لا يخفى وهذا تجلي الشبهة فيبقى ما ورد على ما ورد وإطلاقه لوجهين في كل من التقريب والطية
يشير إلى ذلك وذكر ابن غازي أنه قرأ في « هؤلاء إن كنتم صادقين » لقائلون بالأوجه الأربعة على
شيخه أبي عبد الله الصغير قوله في البيت مستقلا لا مسهلا أولى من قول شيخه في بعض نسخ فتح
الكریم أو سولا فتأمل اه من الروض ببعض تصرف قال الناظم .

حكم ما في الهمز المفرد

وبارككم فاهمز فقط عند صالح فقد عرض التسكين للحق فأقبلا

سَوِيَّ جَمَلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنَّهُ إِنْ تَفْتَحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا
 نَى اسْتَنْى وَرَشَ مِنَ الْهَمْزِ السَّاكِنِ الَّذِي هُوَ فَاءُ الْفِعْلِ جَمِيعَ مَاقِيعٍ مِنْ لَفْظِ الْإِيوَاءِ نَحْوُ
 «تَوَوِي وَتَوَوِيهِ وَالتَّوَوِي وَمَاوَاهُمْ وَمَاوَأَكُم وَفَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ» فَقَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَمْ يَبْدَلْهُ؛ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ
 كَلَامًا آخَرَ بِقَوْلِهِ وَالْوَاوِ عَنَّهُ أَيْ عَنِ وَرَشَ إِنْ تَفْتَحَ يَعْنِي الْهَمْزَ الَّذِي هُوَ فَاءُ الْفِعْلِ أَوْ الضَّمِّ أَيْ
 بَعْدَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا، مِثَالٌ مَا وَجَدَ فِيهِ ذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ الْهَمْزَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الشَّرْطِ الثَّلَاثَةِ
 الْإِنْفِتَاحَ وَكَوْنَهُ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَكَوْنَهُ بَعْدَ الضَّمِّ فَإِنْ وَرَشًا يَبْدَلُهُ وَأَوَا نَحْوُ يُوَاخِذُ يُؤَلِّفُ وَيُوَخِّرُ
 وَمُؤَذِّنٌ وَمُؤَجَّلًا فَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ الشَّرْطُ الثَّلَاثَةُ حَقَّقَهُ وَلَمْ يَبْدَلْهُ نَحْوُ «وَلَا يُؤَوِّدُهُ، وَتَوَوَّزَهُمْ، وَقَأَصَبِحَ
 فَوَادٌ أَمْ مُوسَى، وَظَلَمْتُكَ بِسُؤَالٍ، وَتَأَذَّنَ، وَمَا تَأَخَّرَ» أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَثَلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ
 فِيهَا فَاءُ الْفِعْلِ فَانْهَاهَا مَضْمُومَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحَةٌ وَأَنَّ الْمَثَلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةٌ
 وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ فَلَيْسَتْ بِهَاءِ الْفِعْلِ وَأَنَّ الْمَثَلَيْنِ الثَّلَاثَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا فَاءُ الْفِعْلِ وَهِيَ
 الْمَفْتُوحَةُ فَإِنَّ مَاقِبَلَهَا غَيْرَ مَضْمُومٍ :

وَيَبْدَلُكَ السُّوسِيَّ كُلُّ مَسْكَنٍ مِّنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ تَجْزُومٍ أَهْمِلًا
 أَخْبَرَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ السُّوسِيَّ أَبْدَلَ لَهُ كُلَّ مَسْكَنٍ أَيْ كُلَّ هَمْزٍ سَاكِنَةٍ عَلَى قَاعِدَةِ الْإِبْدَالِ كَمَا
 تَقْدُمُ سِوَاهُ كَانَتِ فَاءُ أَوْعِيْنَا أَوْ لَامًا مِثَالِ الْفَاءِ نَحْوُ مَا تَقْدُمُ لُورَشَ وَمِثَالِ الْعَيْنِ نَحْوِ الْبَأْسِ وَالرَّأْسِ
 وَبِئْرٍ وَبِئْسَ وَمَا تَصْرَفُ مِنْ ذَلِكَ وَمِثَالِ اللَّامِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى «فَادَارَأْتُمْ، وَجِئْتُ، وَشِئْتُ، وَمَا تَصْرَفُ
 مِنْ ذَلِكَ، وَقَوْلِهِ غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمَلًا اسْتِثْنَاءً يَعْنِي أَنَّ السُّوسِيَّ يَبْدَلُ لَهُ الْهَمْزَ السَّاكِنَ إِلَّا الْمَجْزُومَ مِنْهُ
 فَإِنَّهُ أَهْمَلُ مِنَ الْبَدَلِ بَقِيَ حَقَّقًا عَلَى أَصْلِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ الْمَجْزُومَ مِنْهُ قَالًا :

تَسُوُّ وَتَشَأُ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأُ وَمَعٌ يُهَيُّ وَتَنَسَأُهَا يُنَبِّأُ تَكْمَلًا

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْمَسْتَنْى عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ: الْأَوَّلُ مَاسْكُونُهُ عِلَامَةٌ لِلْجِزْمِ وَهُوَ جَمِيعُ الْمَذْكُورِ فِي هَذَا
 الْبَيْتِ. وَالنَّوْعُ الثَّانِي مَاسْكُونُهُ عِلَامَةٌ لِلْبِنَاءِ. وَالثَّلَاثُ مَا هَمْزُهُ أَخْفَ مِنْ إِبْدَالِهِ. وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ مَآرَكَ
 هَمْزُهُ يَلْبَسُهُ بِغَيْرِهِ. وَالخَامِسُ مَا يَخْرُجُهُ الْإِبْدَالُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى وَعَدَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكَلِمَ
 الْمَجْزُومَ وَهِيَ تِسْعُ عَشْرَةَ كَلِمَةً فَهِيَ تَسُوُّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ تَسُوُّمٌ فِي آلِ عِمْرَانَ وَالتَّوْبَةَ وَتَسُوُّكُمْ بِالْمَائِدَةِ
 وَمِنْهَا نَشَأُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ «إِنْ نَشَأُ نَزَلَ عَلَيْهِمُ الشَّرَاءُ» وَإِنْ نَشَأُ نَخَفَ بِهِمْ فِي سَبَأٍ «وَإِنْ نَشَأُ تَقَرَّبَهُمْ»
 فِي يَسٍّ وَمِنْهَا يَشَأُ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعٍ «إِنْ يَشَأُ يَذْهَبُكُمُ بِالنِّسَاءِ» وَالْأَنْعَامَ وَإِبْرَاهِيمَ وَطَرَ «مَنْ يَشَأُ اللَّهُ
 يَضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأُ يَجْعَلُهُ بِالْأَنْعَامِ إِنْ يَشَأُ بِرَحْمَتِكُمْ وَإِنْ يَشَأُ يَعْذِبُكُمْ بِالْإِسْرَاءِ فَإِنَّ يَشَأُ اللَّهُ يَخْتَرُ وَإِنْ يَشَأُ
 يَسْكُنُ الرِّيحَ» بِالشُّورَى وَعَدْفِي جَمَلَتَا مَكْسُورَتَيْنِ فِي الْوَصْلِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَهِيَ: مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يَضِلُّهُ
 وَقَوْلُهُ فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ يَنْجِمُ وَالْجِزْمَ فِيهَا يَظْهَرُ فِي الْوَقْفِ وَمِنْهَا يَهَيُّ فِي الْكَهْفِ وَتَنَسَأُ بِالْقِرَةِ وَيَبْنَأُ
 بِالنَّجْمِ فَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ سَاكِنَةٌ لِلْجِزْمِ وَقَوْلُهُ تَكْمَلًا أَيْ تَكْمَلُ الْمَجْزُومَ الَّذِي لَا يَبْدَلُهُ السُّوسِيَّ.
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» فَالسُّوسِيَّ يَبْدَلُ هَمْزَهُ وَلَيْسَ مِنَ الْمَسْتَنْى لِأَنَّ سَكُونَ الْهَمْزِ فِيهِ لِأَجْلِ
 ضَمِيرِ الْفَاعِلِ لِلْجِزْمِ.

قال في غيث النفع (بارئكم) لا يبدله السوسى وقوله يعنى الشاطى في باب الهمز المفرد وقال
 ابن غلبون بياء تبدلايشير به لقول أبى الحسن طاهر بن غلبون في تذكرته وكذا أيضا السوسى بترك
 همز بارئكم في الموضعين اه لا يقرأ به لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله المحقق وقال إنه

وهي

لورش مطولا ووسطه
 قوم موف بالأمرين أما
 كون تغير الهمز لا يضر
 فظاهر وأما تقديم القصير
 فمن تقديمه وتقديم التثنية
 يفيد الإهتمام به وقرا
 أيضا بترقيق الراء لأن
 قبله كسرة فله فيها ثلاثة
 أحكام وسكت على لام
 التعريف حمزة بخلاف
 عن خلاد وأحكام وقفه تأتي
 في موضع يصح الوقف
 عليه وكذا وقف على
 (أولئك) مده متصل ولا
 خلاف بينهما فيه وإنما
 الخلاف في قدره وقد تقدم
 (هدى من) الميم من
 الحروف الأربعة وهي
 حروف ينمو تدغم فيها
 النون الساكنة والتنوين
 بغنة إلا أن خلفا يدغمها
 في الواو والياء إدغاما محضاً
 من غير غنة وأجمعوا
 على إظهار النون الساكنة
 عند الواو والياء إذا اجتمعا
 في كلمة واحدة نحو صنوان
 ودنيا وهل الغنة الظاهرة
 حال إدغام النون الساكنة
 والتنوين في الميم عن النون
 المدغمة أو غنة الميم؟ ذهب
 الجمهور إلى الثاني وهو
 الصواب لاقلها حال
 الإدغام في الميم إلى لفظها
 فلا فرق في اللفظ بين ممن
 منع ومثلاما وهم من كل.

وذهب إلى الأول ابن مجاهد وغيره (عليهم أنذرتهم أم) الهمزة الأولى للاستفهام الصوري والثانية فاء الكلمة فكلامهم بحق الأبي وقالون والبصري يسهلان الثانية وبدخلان بينهما ألفا وورش والمسكي يسهلاهما ولا يدخلان ألفا ولورش أيضا إبدالها الفا فلتقى مع سكن النون فمده لازم . واختلف عن هشام فيها فله التحقيق والتسهيل مع إدخال الألف والباقون بالتحقيق من غير إدخال وسكت خلف بخلف عنه على الساكن إذا كان آخر كلمة وأنت الهمزة بعده فيسكت على ميم عليهم وأنذرتهم استعانة على النطق بالهمز بده لصعوبته وضم هاء عليهم لمحة جلي

(تنبيه) ذهب جماعة من القراء كأبي عبد الله بن شريح الأشيبلي وأبي عبد الله عبد الواحد بن أبي السداد اللالقي صاحب الدر الشثير وشارح التيسير إلى أن من له الإدخال بين الهمزتين كقالون له اللد بينهما من قبيل للتصل تكافئين ، وحجتهم اجتماع شرط اللد وهو الألف وسببه وهو الهمز بكلمة

وَهَسْبِي وَأَنْبِيَتُهُمْ وَتَسْبِي بَارِبِعٍ وَأَرْجِي مَعًا وَأَقْرَأُ ثَلَاثًا فَحَصَلًا
 ذكر في هذا البيت النوع الثاني وهو ماسكونه علامة للبناء أي واستثنى لأبي عمرو هذه السكلمات المذكورة أيضا وهي إحدى عشرة كلمة وجميعها مبنى على السكون وهي: هيء لنا بالكهف وأنبئهم بأسمائهم بالبقرة وقوله ونبي بأربع أي في أربع كلمات نبئنا بتأويله بيوسف ونبي عبادي ونبئهم عن ضيف إبراهيم كلاهما بالحجر ونبئهم أن الماء قسمة بالقمر وأرجى معا أي في موضعين أرجئه وأخاه وأرسل في الأعراف وأرجئه وأخاه وابتعث في الشعراء وأقرأ ثلاثا أي في ثلاث مواضع أولا في الإسراء أقرأ كتابك والثاني والثالث بالعلق أقرأ باسم ربك أقرأ وربك فجميع هذا يقرأ لأبي عمرو بتحقيق الهمزة وإبقائه على حاله وليست الفاء من قوله فصلا رمزا أي فصل العلم.

وتؤوي وتؤويه أخف بهمزه ورثيا بترك الهمز يشبه الامتلاء
 ذكر في هذا البيت النوع الثالث والرابع ، فأخبر أن «تؤوي إليك من تشاء وفضيلته التي تؤويه»
 مما استثنى لأبي عمرو أيضا فهمزه على الأصل ولم يخفف بالإبدال وذكر أن علة استثنائه فيه كونه بالهمز أخف من الأبدال ، ثم أخبر أن رثيا مستثنى له أيضا فهمزه على الأصل ولم يخفف بالإبدال وذكر أن علة استثنائه ما يؤدي إليه الإبدال من التباس اللغوي واشتباهاه وذلك أنه لو أبدل الهمزة ياء لوجب إدغامها في الياء التي بعدها كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الرى وهو الامتلاء بالماء ، ورثيا بالهمز من الرؤية وهو مارأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة وبترك الهمز يحتمل العينين فترك أبو عمرو إبداله لذلك :

وَمَوْصِدَةٌ أَوْصَدْتُ بِشَبِيهِ كُلُّهُ تَحْتَوِيهِ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا

ذكر في هذا البيت النوع الخامس وأخبر أن «عليهم نار مؤصدة بالبلد وإنما عليهم مؤصدة» بالهمزة مما استثنى لأبي عمرو أيضا فهمز على الأصل ولم يخفف بالإبدال . واختلف أهل العربية في اشتقاقه فذهب قوم وأبو عمرو منهم إلى أن أصله أوصدت أي أطقت فله أصل في الهمزة وقال آخرون هو من أوصدت ولا أصل له في الهمز فاختر أبو عمرو همزه لثابتهم أنه قرأ بلغة أوصدت كما يقرأ غيره وليس هو عنده كذلك فلماذا قال الناظم أوصدت يشبه أي مؤصدة بترك الهمز يشبه لغة أوصدت ثم قال كله أي كل هذا المستثنى تخييره المشايخ وأهل أداء القراءة كابن مجاهد ومن وافقه كانوا يختارون تحقيق الهمزة في ذلك كله معللا بهذه العلة المذكورة .

(تنبيه) المراد أكثر أهل الأداء ومعنى اختيار أهل الأداء يعني اختيار ابن مجاهد أنه قد روى عن أبي عمرو تحقيق الهمز الساكن مطلقا وروى عنه تخفيفه مقيدا فاختر ابن مجاهد وحقاق الناقلين رواية التقييد على الإطلاق لأنهم قرءوه برأيهم كما توهم .

وَبَارِيكُمْ بِالْهَمْزِ حَالِ سَكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونِ بِيَاءٍ تَبَدَّلًا

أخبر رحمه الله أن بارئكم قرأ للسوسي في موضعى البقرة بالهمز الساكن على الأصل وقوله حال سكونه فيه تنبيه على قراءته إياه بالسكون كما سيأتي في قوله وإسكان بارئكم وبذلك دخل في هذا الباب فكانه قال استثنى له بارئكم في حال كونه ساكنا في قراءته ثم أخبر أن أبا الحسن طاهر بن غلبون غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لا يعتد به فهذا أولى وأيضا فلا يعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا لأصل

روى البدل قال في تذكرته وكذا السوسى أيضا يترك همز بارئكم في الموضمين . قلت حصل للسوسى وجهان : أحدهما همزة ساكنة وهو زائد على التيسير ، والثانى إبدالها ياء ساكنة فجملة المستثنى عند الناظم اتفاقا واختلافا سبعة وثلاثون موضعا وعند صاحب التيسير خمسة وثلاثون لإخراجه موضعى بارئكم وروايته في النظم بإسكان الهمزة وضم الميم وبكسر الهمزة وإسكان الميم .
وَوَلَاهُ فِي بَيْتٍ وَفِي بَيْتَيْهِمْ وَرَشَّ وَالْكَسَائِي فَأَبْدَلَا
 وولاه أى تابعه يعنى أن ورشا تابع السوسى على إبدال وبتراً معطلة بالحجج وبتس حينما وقع وسواء اتصلت به في آخره «ما» أو في أوله فاء أو واو أو لام أو تجرد عنها نحو لبثها ولبثها ولبثها ولبثها ولبثها ولبثها ذلك من أصل ورش لأن الهمزة في الجميع ليست بفاء الفصل بل هى عينه فأما الذى في الأعراف بعذاب بئس فليس من هذا الباب ونافع بكالاه أبدله تمت . قوله وفي الذئب ورش والكسائى أخبر أن ورشا والكسائى واقفا السوسى على إبدال همزة الذئب ياء وهو موضعان
 يوسف :

وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة ويألتكم الدورى والابدال يُجْتَلَا
 أخبر رضى الله عنه أن شعبة عن عاصم تابع السوسى في إبدال الهمزة الأولى من لؤلؤ واوا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو «يخرج منها اللؤلؤ والمرجان» أو منكرة نحو «من ذهب ولؤلؤ» ثم أخبر أن الدورى عن أبى عمرو قرأ لا يأتكم من أعمالكم همزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه فلم يحتج إلى تقييد ثم أخبر أن الإبدال فيه للشار إليه بالياء من يجتلا وهو السوسى فأبدله فيه على قاعدته ؛ ولما تبين أن لفظ يأتكم للدورى بالهمز وأن السوسى أبدلها ألفا تبين للباقيين ضد ذلك وهو ترك الهمز وحذف الألف المبذلة منه فصار لفظه يلتكم بغير همز ولا ألف وهى قراءة الباقيين ومعنى قوله يجتلا أى ينكشف وبالله التوفيق :

وَوَرَشَّ لَيْلًا وَالنَّسِيءُ بِيَاءِهِ وَأَدْعَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَتَقَلَّ
 أخبر رضى الله عنه أن ورشا قرأ ليلا ياء مفتوحة حيث وقع نحو «ليلا يكون، ليلا يهلم» وقرأ في التوبة إنما النسى بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة، وقرأ الباقيون لثلا همزة مفتوحة بين اللامين والنسء ياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة عد الياء لأجلها وقوله فتقلا أى فشدد ولأن الإدغام يحصل بذلك وليست الفاء رمزاً والرواية في الذى الأول بالهمز والحكاية والثانى بالإدغام والاعراب .

وَأَبْدَلَا أُخْرَى الْمَهْمَزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنْتَ عَزَمَ كَأَدَمَ أَوْ هَيْلَا
 ذكر رحمه الله قاعدة كلية لكل القراء وليست في التيسير ؛ يقول : إذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فابدالها عزم أى واجب لا بد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، فإن كانت قبلها فتحة أبدلت ألفا نحو آدم وآزر وآنى وآمن ، وإن كان قبلها ضمة أبدلت واوا نحو أوتى وأودى ، وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء نحو لثلاف قريش إيلافهم وإيت بقرآن إذا
 أب عمرو وذلك أنه يشبهه بأن يكون من البرى وهو التراب وهو قد همز مؤصدة ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا أولى وهو الصواب اه ويرشحه أنا لو وقفنا على ما آخره همزة متحركة نحو أنشأ ويستهزى وامرؤ وسكنت للوقف فهى محققة في مذهب من

أبدى

الألف وإن كانت عارضة ند اعتد بها من أبدل مد لسببية السكون فعلى هذا من له التحقيق كأحد جهى هشام فله المد فقط من له التسهيل فله المد القصر عملا بعموم قوله : إن حرف مد قبل همز يير بز قصره والمد مازال بدلا

ذهب الجمهور إلى عدم اعتداد بهذه الألف روضها ولضعف سببية عز عن السكون . ن المحقق وهو مذهب رافقين كافة وهـ ور مريين والشاميين لغاربة وعمامة أهل أداء ، وحكى بعضهم إجماع على ذلك . قال ن مهران أما قوله تعالى نذرته وأونبثكم وأبدا شبادلك فتدخل بينهما فتكون حاجزة بينهما بعدة لإحداها عن أخرى ومقداره ألفة بالاجماع التى مختصرا ضه بالمعنى وعدم المد أت على جميع شيوخى ، والذى يقتضيه القياس نظر ولا أظن أحدا يأت بالمد إلا التقليدين ن غارى وغيره والله أعلم

أبتدى* به ومثل الناظم بمثلين أحدهما آدم وأصله على رأى الأكثرين آدم ووزنه أفعال ولم يتأت له من القرآن مثال يكمل به البيت فأتى بمثل من كلام العرب وهو أهلا قالوا وفيه بدل من همزة هي فاء الفعل يقال أهل فلان لكذا أى جعل أهلا له ومثاله من القرآن «أوى موسى وأوذينا صهي قبل ، واوعن » إذا ابتدى بها .

﴿باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها﴾

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد وأدرج معه في الباب مذهب حمزة في السكت فقال:

وَحَرَكْتُ لِيُورْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهِمَزِ وَأَحَدُهُ مُسْهَلًا

وصف الساكن بوصفين : أحدهما أن يكون آخرًا ويعنى به أن يكون آخر كلمة والهمز أول الكلمة التي بعدها . والثاني أن يكون الساكن الآخر صحيحًا أى ليس بحرف مد ولين نحو من آمن وقد أفلح فإن كان قبل الهمز واو أو ياء ليس بحرف مد ولين وذلك بأن يفتح ما قبلها فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما نحو «خلوا إلى ، وابن آدم» وقد استعمل الناظم هنا قوله ساكن آخر صحيح باعتبار أنه ليس بحرف مد ولين ولم يرد أنه ليس بحرف علة وهذا بخلاف استعماله في باب المد والقصير حيث قال أو بعد ساكن صحيح فإنه احتز ذلك عن حرف العلة مطلقا ودخل في الضابط أنه ينقل حركة الهمز من «أحسب الناس» إلى الميم من ألم فأحمة العنكبوت وينقل إلى لام التعريف نحو الأرض والآخرة لأنها منفصلة مما بعدها فمى وهمزتها كلة مستقلة وينقل إلى تاء التانيث نحو قالت أولام قالت إحداها وينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو من شيء إذ كانوا كفوا أحد ، قوله بشكل الهمز أى حرك ذلك الساكن الذى هو آخر الكلمة بحركة الهمز الذى بعده أى حركة كانت ، قوله واحذفه يعنى الهمز بعد نقل حركته وقوله مسهلا أى راكبا للطريق السهل والرواية بنقل حركة همزة آخر إلى التنوين قبلها من قوله ساكن آخر .

وعن حمزة في الوقف خلّف وعنده روى خلتف في الوصل سكنتا مقللا ويسكنت في شيء وشيئا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا وشيء وشيئا لم يزد ولينافع لدى يونس الآن بالنقل نقلًا

أخبر رضى الله عنه أن حمزة اختلف عنه في الوقف على الكلمة التي تقل همزها لورش ، فروى عنه النقل كقراءة ورش وروى عنه ترك النقل كقراءة الجماعة . وقال القاسمى فإن قيل ما حكم الجمع في البابين قيل الخروج من باب النقل والدخول في باب السكت يعنى أن حمزة يسكت عليها ولا ينقل إليها وورش يصلها بواو فيمد الهمزة التي بعدها . وقال السخاوى فأما قوله تعالى عليكم أنفسكم وضائق عليهم فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف انتهى كلامه وذكر أبو بكر ابن مهران النقل وذكر فيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو الأحسن نقل حركة الهمزة إلى الميم مطلقا فنضم تارة وفتح تارة وتمكسر تارة نحو ومنهم أميون عليهم أستغفرت لهم ذلكم إصرى والثاني أنها تضم مطلقا وإن كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذرا من تحريك الميم بغير حركتها الأصلية والثالث أنها تنقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا يشبه لفظ التثنية وقال الجعبرى أسكنها حمزة

يبدل الهمزة الساكنة لعروض السكون وهذا مما لا خلاف فيه ومن قال فيه بالإبدال خطئوه اه

قال الناظم : - حكم ما في النقل والسكت

لا تقا

على أصله فدخلت في ضابط النقل لأنها ساكن صحيح آخر لفظا وقد نص ابن مهران على نقله فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل وقوله وعندده أى وعند الساكن الذى نقل إليه ورش وهو كل ساكن آخر صحيح روى خالف في الوصل سكتنا أى روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة سكتنا مقللا أى قليل من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمزة يعنى إذا وصل الكلمة التى آخرها ذلك الساكن بالكلمة التى أولها همزة يسكت بينهما على الساكن ، ثم أخبر أنه يزيد أيضا في السكت فيسكت على ساكن لم ينقل إليه ورش فقال ويسكت في شئ وشيئا أى روى خلف أيضا عن حمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ شئ وشيئا في جميع القرآن وهو الياء فحصل لخلف السكت في الساكن الذى تقدم ذكره لورش وفي لفظ شئ وشيئا وتعين لخلاف ترك السكت في ذلك كله كالباقيين هذا آخر الطريق الأول في التيسير وهى طريقة أبى الفتح فارس ، ثم ذكر طريق ابن غلبون وهو الطريق الثانى في التيسير فقال وبعضهم أى وبعض أهل الأداء يعنى ابن غلبون لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا وشئ وشيئا يعنى أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة في لام التعريف وشئ وشيئا لم يزد أى لم يسكت فيما عدا لام التعريف وشئ وشيئا هذا تمام الطريق الثانى إشارة إلى قول الباقى في التيسير وقرأت على أبى الحسن يعنى ابن غلبون في الروايتين يعنى في رواية خلف وخلاف بالسكوت على لام التعريف وعلى شئ وشيئا حيث وقع انتهى .

وحرك لورش كل ساكن آخر سوى حرف مد واحذف الهمز مسهلا
وصف الساكن بوصفين : أحدها أن يكون آخرها ويعنى به أن يكون آخر كلمة والهمز أول الكلمة التى بعدها، والثانى أن يكون الساكن الآخر ليس بحرف مد ولين نحو من آمن وقد أفصح. فان كان قبل الهمز واو أو ياء ليسا بحرفي مدولين وذلك بأن يفتح ما قبلهما فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما نحو «خلوا إلى، وابني آدم» ودخل في الضابط أنه ينقل حركة الهمزة من أحسب الناس إلى اليم من الم فآفة العنكبوت وينقل إلى لام التعريف نحو الأرض والآخرة لأنها منفصلة مما بعدها فهى وهمزتها كلمة مستقلة وينقل إلى تاء التانيث نحو «قالت أولاهم، قالت إحداهما» وينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو من شئ إذ كانوا، كذا واحد» قوله واحذف الهمز يعنى بعد ثقل حركته وقوله مسهلا أى راكبا للطريق السهل قال الناظم :

ولا نقل في ميم الجميع لحمزة بل الوقف حكم الوصل فيما تنفلا

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن حمزة ليس له في ميم الجمع من نحو عليكم أنشكم وبقا إلا التحقيق كالوصل ولا يصح له فيها النقل قال في النشر وأجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوه في غير ميم الجمع نحو قد أفصح وقل إنى لافى نحو عليكم أنشكم ذلك إصرى ، فقال الإمام أبو الحسن السخاوى لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا اه وهذا هو الصحيح الذى قرأنا به وعليه العمل وإنما لم يجر النقل في ذلك لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل تغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به ولذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمزة لتعود إلى أصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره ؛ على أن ابن مهران ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها مذاهب : أحدها نقل حركة الهمزة إليها مطاقا فتمضم في نحو ومنهم أميون وتفتح في نحو أنتم أعلم وتكسر في نحو إيمانكم إن كنتم الثانى أنها تضم مطلقا ولو كانت الهمزة مكسورة أو مفتوحة حذرا من تحريك اليم بغير حركتها الأصلية .

(توضيح)

ويشم أعلام الأئمة
ذلة
ولا سببا إلا أولجوه
الضائقا
يقول فيه اقمه ماليس قائلا
وكان محبا في الضلالة وانقا
ويسبب في المعنى الوجيز
دلالة
بتكثير ألفاظ تسمى
الشقاقتا
ويخطى في تركيبه لكلامه
فليس لا قدر ركوبه موافقا
وينسب إبداء المعانى لنفسه
ويوم غمارا وإن كان
سارقا

ويخطى في فهم القرآن
لأنه
يجوز إعرابا أبى أن يطابقا
وكم بين من يؤف البيان
سليقة
وآخر عاناه فما هو لاحقا
ويختال للألفاظ حتى
يردها

لمذهب سوء فيه أصبح
مارقا
إذا لم تداركه من الله رحمة
فسوف يرى للكافرين
مواقفا انتهى
وليت زاد هذه الآيات :
ورحمته ربى خصه فى كتابه
يتابع حتى لا لعبد تشاققا
فصار رئيسا فى الضلالة
داعيا

إليها بأنواع الدعاء موافقا

إبليس في الدعوى وزاد
عليه إذ
تجرأ فلم يخضع ولم يخش
خالقا
ففيه حـزب الله بالحـر
موكفه

لإبائهم أمرا يقينا محققا
لعقل وتقل وهو رؤية
ربنا
بدار الرضا طوبى لمن كان
سابقا
فياويله يوم القيامة عند
ما

يدور به من كان بالحق
ناطقا
ونال من الله الكرامة
والهدى

بتوقيفه للاعتقاد مطابقا
وهم أولياء الله في كل أمة
ومن أثبت الرؤيا وإن كان
فاسقا
يقولون: يا جبار خذ منه
حقنا
قد كان يؤذينا وقد كان
سابقا

(تسدرهم) راؤه مرققة
للجميع وكذا حيث جاءت
ساكنة بعد كسرة نحو
أحصرتهم واستأجره إلا أن
يأتى بعدها حرف استعلاء
فتضخم من أجله نحو
قرطاس ويأتى التنبيه عليه
في مواضعه إن شاء الله
تعالى (أبصارهم) راؤه
مرققة للجميع وكذلك

(توضيح) قد عرفت أن مذهب أبي الفتح ترك السكت لخلافة في جميع القرآن والسكت
لخلف في جميع القرآن أيضا ومذهب ابن غلبون ترك السكت لهما إلا على لام التعريف وشيء
وشيئا من الطريقتين فقد صار لخلف وجهان وللخلاف وجهان؛ وذلك أن خلفا ليس له في لام التعريف
وشيئا من الطريقتين إلا السكوت بلا خلاف وله فيما بقي من الساكن المذكور بشرطه وجهان
السكت وترك السكت وللخلاف في لام التعريف وشيء وشيئا وجهان السكت وتركه وله فيما بقي
من الساكن المذكور ترك السكت لا غير فتأمل ذلك :

(تفريع) على الطريقتين إذا وقعت على شيء وشيئا سقط السكت وإذا وقعت على نحو «قد أفلح»
فلخلف ثلاثة أوجه النقل والسكت وتركهما وللخلاف وجهان النقل والسكت وبلا سكت وإذا وقعت
على نحو «الأرض» فلخلف وجهان النقل والسكت وللخلاف ثلاثة أوجه النقل والسكت وعدمهما
فاذا اجتمعا وصلا نحو إذا أنذر قومه بالأحقاد فلخلف وجهان السكت عليهما وعلى الثاني فقط
وللخلاف وجهان ترك السكت عليهما وتركه على الأول فقط وترجع الأربعة إلى ثلاثة لأعداد الأخيرين
وقوله ولنافع لدى يونس «آلان» بالنقل أخبر أن ناقصا من طريق ورش وقالون قرأ في يونس بنقل
حركة الهمز إلى اللام في «آلان» وقد كنتم وآلان وقد عصيت وقوله تملأ أي نقل من قوم إلى قوم
حق وصل إلينا على هذه الصفة .

(تفريع) اعلم أن لورش في آلان ستة أوجه لأن همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان

قلت وهذا لا يمكن في نحو «عليهم آياتنا» لأن الألف والياء حينئذ لا يقعان بعد ضمة. الثالث أنها تنقل
في الضم والكسر دون الفتح لثلاث تشبه بالثنية اه ملخصا من السراج قال الناظم :

وفي آل ينقل قف وسكت لساكت عليها وعند التاركين له انقلا

لا يخفى أن حمزة ورد عنه في السكت على الساكن قبل الهمز من طريق الشاطبية قولان قول
بالسكت على الساكن إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مد وأنت الهمزة بعده نحو «من آمن» وهل
أتاك، وعليهم أنذرهم، ونبأ ابن آدم، وخلوا إلى شياطينهم، ومن شيء إذ كانوا وكذا على أل من نحو
«الآخرة والأرض، والآزفة» وكذا على الياء من شيء كيف وقع وهو مذهب أبي الفتح عنه من رواية
خلف فقط وقول بالسكت على لام التعريف وعلى شيء كيف وقع لا غير وهو مذهب أبي الحسن
طاهر بن غلبون عنه من الروايتين جميعا. وحاصل المذهبيين أن خلف في مثل «ألم تعلم أن الله على كل
قدير» وكذا «ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض» وجهين السكت في تعلم أن شيء والأرض
وعدم السكت في تعلم أن مع السكت في شيء والأرض، وللخلاف وجهين أيضا عدم السكت في السكت ثم
عدم المسكت في تعلم أن مع السكت في شيء والأرض فيحمل الاتفاق عند كل منهما محل الخلاف عند
الأخر وهذا كله في الوصل، وأما الوقف ففي المفضول يوقف بالنقل والسكت لمن يسكت عليه وصلا
وبالنقل والتحقيق من غير سكت لمن له عدم السكت وصلا وعلى ذلك فيكون لخلف ثلاثة أوجه
النقل والسكت وتركهما وللخلاف وجهان وهما النقل وتركه بلا سكت وفي نحو الآخرة والأنهار يوقف
بالنقل والتحقيق مع السكت لمن مذهبه فيه السكت وصلا وبالنقل فقط لمن له فيه عدم السكت
في الوصل وهذا هو المراد بيت الناظم، وأما التحقيق فيه من غير سكت فتقال في النشر لا أعلم هذا
الوجه في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام
التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل مجمون على النقل وقفا لأعلم بين المتقدمين

التسهيل والبدل كما تقدم في قوله وإن همز وصل وورش من جملتهم فيكون له فيها وجهان وله في حرف المد الذي وقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه المد والقصر والتوسط فتأخذ الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل ومع تسهيلها أيضا فيكون المجموع ستة على رأى من لم يستثن الآن كما تقدم في قوله وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب ، ولقالون وجهان القصر في حرف المد مع تسهيل همزة الوصل وإبدالها وكذلك لبقية القراء إلا أن حمزة ينقل في حال الوقف بخلاف عنه ويسكت في حال الوصل أيضا بخلاف عنه .

وَقُلْ عَادًا الْأُولَىٰ بِإِسْكَانِ لَامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلًا
وَأُدْغِمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنَّقْلِ وَصَلُّهُمْ وَبَدَّ وَهَمُو وَبَدَّ بِالْأَصْلِ فَضَّلًا
لِقَالُونَ وَالْبَصْرَىٰ وَتَهَمَزُ وَأَوْهَ لِقَالُونَ حَالِ النَّقْلِ بَدَّ أَوْ مَوْصِلًا
وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا
أمر رحمه الله بالاخبار عن حكم عادا الأولى بالنجم للشار إليهم بالكاف والظاء في قوله كاسيه ظللا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون وحكم ذلك في قراءتهم إسكان لام التعريف وكسر التنوين

في هذا خلافا منصوبا يعتمد عليه وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لحلاد اعتمادا على بعض شروح الشاطبية ، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها اه . قال الناظم :

وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وإن كنت معتدا بعارضه فلا
وفي نحو لان ابدأ بهمز مثلثا فان تبتدى باللام فاقصر أعملا

قوله: وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله ، يعنى همزة الوصل التي تصحب لام التعريف يقول إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همزة قطع نحو الإنسان والأرض والآخرة والأولى فنقلت حركة الهمزة إلى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدى بها في صورة عدم النقل لأجل سكون اللام فاللام بعد النقل إليها كأنها تمد ساكنة لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لاتسقط إلا في المخرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان، ثم ذكر وجه آخر فقال له وإن كنت معتدا بعارضه فلا نهى عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل العارضة، يعنى إن كنت منزلا حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فلا تبتدى بهمزة الوصل إذ لا حاجة إليها لأن همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل المعارضة فاستغنى عنها فتقول لرض لنسان وقوله في النقل كله يشمل جميع ما ينقل إليه ورش من لام التعريف ويدخل فيه أيضا الأولى من عادا الأولى كما تقدم ، وقوله وفي نحو لان ابدأ بهمز مثلثا الخ يريد أن الكلمة المذكورة إذا لم يتجد فيها بعارض النقل وهو تحريك اللام وابتدأت بالهمزة فورش فيها على أصله في مد البدل فيجوز فيها الثلاثة وإن اعتد فيها بالعارس وابتدئت باللام فيتعين القصر فقط لقوة الاعتداد في ذلك لأنه لما اعتد بحركة اللام وابتدى بها فكأنها أصلية ولا همز فلا مدّ وأيضاً لما يترتب على التوسط والمد حينئذ من التناقض لسكوتها مبنيين على عدم الاعتداد بحركة النقل وحذف همزة الوصل مبني على الاعتداد بها فالأخذ بهما معتد بحركة النقل غير معتد بها وهذا تدافع وتناقض كما لا يخفى وليس المراد بالابتداء أن تكون الكلمة في أول الآية بل وكذلك إذا كانت في وسطها أو في آخرها وأردت عطف التوسط والطويل لورش منها فلا يأتيان إلا على الأول فقط وهذا الوجهان أعنى الابتداء بهمزة الوصل وبعدها اللام التحركة بحركة

في عادا

كل راء مكسورة وسواء كانت أو لا نحو رزق ورضوان ، أو وسطا نحو فارض والطارق والقارعة أو آخرها نحو إلى النور وبالندر ، فليحذر الدين واذكر اسم ربك» وكذلك حركة النقل عند من قرأ به نحو «وانظر إلى» عشاوة وطهم) و(من يقول) أدغم خفف التنوين والنون الساكنة في الواو والياء من غير غنة وأدغمها الباقون بغنة (آمن بالله وباليوم الآخر) آمننا والآخ من باب واحد فقرأ في الثاني بما قرأت به في الأول فالقصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع الطويل وهكذا كل ما مثله (هم بمؤمنين) إذا التقت لليم الساكنة مع الباء فيها لكل المقراء وجهان صحيحان مأخوذ بهما : الأول الإخفاء مع الغنة وهو مذهب المحققين كابن مجاهد الثاني الإظهار التام وعليه أهل الأداء بالعراق وحكى بعضهم إجماع القراء عليه ويمؤمنين أبدأ همز مطلقا ورش والسوسى وهمزة في الوقف (وما يجادعون) قرأ الحرميان والبصرى بضم الياء وألف بعد الخاء

و كسر الدال على وزن
 يجادلون ، والباقون بفتح
 الياء وإسكان الحاء وفتح
 الدال على وزن يفرحون .
 (تنبيه) علم أنه الثاني من
 تقيده بوما ، وأما الأول
 والذي بالنساء فاتفقوا على
 قراءته كقراءة الأول
 (عذاب أليم) إن وصلته بما
 بعده فالسكت فيه لخلف
 وحده وله كباقيهم عدم
 السكت؛ وإن وقفت عليه
 فاخلف ثلاثة أوجه النقل
 والسكت وتركهما وللحاد
 وجهان النقل وتركه بلا
 سكت، فتحصل أن السكت
 لخلف والوجهان مشتركان
 ونقل ورش لا يخفى
 (يكذبون) قرأ الكوفيون
 بفتح الياء وسكون الكاف
 وتخفيف الدال والباقون
 بضم الياء وفتح الكاف
 وتشديد الدال (قبل) معا
 قرأ هشام وعلى يشام
 كسرة القاف المضمومة
 ذلك أن تحرك القاف بحركة
 مركبة من حركتين ضمة
 وكسرة وجزء الضمة مقدم
 ويليه جزء الكسرة ومن
 يقول غير هذا فلما أن
 يكون ارتكب الحجاز أو
 قال بما لا تحل القراءة به
 والباقون بكسرة خالصة
 (الشفاء إلا) اجتمع هنا
 همزتان الأولى مضمومة

في عاداتهم الساكنين هو واللام ثم قال وأدغم باقيهم أخبر أن من بقي من السبعة وهما نافع وأبو عمرو
 أدغما تنوين عادا في لام التعريف من الأولى بعد ما نقلنا إلى اللام حركة الهمزة في الوصل والابتداء
 ويعنى بالوصل وصل الأولى بعدا فالنقل لهما فيه لازم لأجل أنهما أدغما التنوين في اللام ، فان وقفا
 على عادا ابتداء الأولى بالنقل أيضا ليقى حاكيا بحاله في الوصل فأما ورش فتعين له النقل على أصله ؛
 وأما قالون وأبو عمرو فالأولى أن يبتدئا بالأصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر لأنهما
 ليس من أصلهما النقل فهذا معنى قوله والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري ثم قال وهمز واؤه
 لقالون حال النقل بعدا وموصلا : أي إن قالون همزوا والولى إذا ابتداء بالنقل وفي الوصل مطلقا أي
 حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتداء كلمة لولى أو وصلها بعدا فواو الولى مهموز بهمزة ساكنة
 وإن قلنا يبتدىء بالأصل فلا بهمز لثلاثي جمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل؛ ثم ذكر كيفية البدء
 في حال النقل فقال وتبدأ همز الوصل في النقل كله يعنى همزة الوصل التي تصحب لام التعريف؛ يقول
 إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همز قطع نحو الانسان والأرض والآخرة فنقلت
 حركة الهمز إلى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدىء بها في صورة
 عدم النقل لأجل سكون اللام فاللام بعد النقل إليها كأنها تعد ساكنة لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة
 الوصل على حالها لا تسقط إلا في الدرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان، ثم ذكر وجهها
 آخر فقال وإن كنت معتدا بعارضه فلا نهى عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل
 العارضة ، يعنى إن كنت منزلا حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فلا تبتدىء بهمز الوصل إذ لا حاجة
 إليه لأن همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى
 عنها فتقول لرض للنسان ثم قال في النقل كله يشمل جميع ما ينقل إليه ورش لام المعرفة ويدخل
 في ذلك الأولى من عادا الأولى .

(توضيح) تلخص مما ذكر في الآيات الأربعة أن ابن كثير وابن عامر والكوفيون يقرءون
 في الوصل عادا الأولى بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة ويبتدون بهمزتين بينهما
 لام ساكنة وأن قالون يقرأ في الوصل عادا لولى بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها
 وهمز الواو بعدها ، وله في الابتداء ثلاثة أوجه أحدها الولى بالنقل مع همزة الوصل والثاني لولى
 بالنقل دون همز الوصل ولا بد في كليهما من همز الواو والثالث الأولى كابتداء ابن عامر ومن
 ذكر معه وأن ورشا يقرأ في الوصل عاد الولى بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها؛ وله
 في الابتداء وجهان . أحدهما الولى بالنقل مع همز الوصل والثاني لولى بالنقل دون همز الوصل وأن
 همزة القطع فتقول الرض الآخرة اللجان البرالان وحذفها والابتداء بها فتقول لرض لآخرة
 جيدان صحيحان قال المحقق ابن الجزرى نص عليهما حافظا للشرق والمغرب الداني والمعداني ثم قال
 وبهما قرأنا ه ، قال الناظم :

❖ وفي بئس لاسم ابدأ بأل أو بلامه قد صحح الوجهين في النشر للملا

قال في النشر وأما الابتداء بالاسم من قوله تعالى « بئس الاسم » فقال الجعبرى فإذا ابتدأت
 الاسم فأتى بعد اللام على حذفها للسكل والتي قياها بقياسها جواز الإثبات والحذف وهو أوجه
 لوجهان العارض الدائم على العارض الفارق لسكنى سألت بعض شيوخى فقال الابتداء بالهمز وعليه
 الرسم قال المحقق قلت الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف والأولى

أبا عمرو يقرأ عاد الولى فى الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها ، وله فى الابتداء ثلاثة أوجه : أحدها كابن عامر ومن ذكر معه والثانى الولى بالنقل مع همز الوصل والثالث لولى بالنقل دون همز الوصل وهم على أصولهم فى الفتح والامالة وبينهما .

مَنْ تَقَلُّ رِدَاً عَن نَّافِعٍ وَكِتَابِيَّةٍ بِالْإِسْكَانِ عَن وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبِيلاً

أخبر رحمه الله أن نافعاً نقل حركة الهمزة إلى الدال وحذفها من رد أصدقنى بالقصص فتعين للباقيين القراءة بالهمز ثم أخبر أن إسكان الهاء من كتابيه بالحاقه وإبقاء همزة إني ظننت على حالها محققة بعد الهاء كقراءة الباقيين أصح تقبلاً من نقل حركة همزة إني ظننت إلى الهاء من كتابيه وقوله أصح تقبلاً فيه إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد :

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

قد تقدم الكلام على مذهب حمزة فى الهمزات البتدآت فى شرح قوله فى الباب الذى قبل هذا وعن حمزة فى الوقف خلف والكلام فى هذا الباب على المتوسط والمتطرف الذى فى آخر الكلمة وحمزة عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ كَهَمْزَةٍ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنزِلًا

أخبر رحمه الله أن حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف فى الكلمة الموقوف عليها ومراده بالتسهيل هنا مطلق التغيير، والتغيير ينقسم إلى التسهيل بين بين وإلى البدل وإلى النقل فأطلق التسهيل ليشمل هذه الأنواع والهمزة المتوسطة هى التى ليست أول الكلمة ولا آخرها وقوله منزلاً أى تطرف منزله أى موضعه .

فَأَبْدَلَهُ عَمَّه حَرْفَ مَدِّ مَسْكُونًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

اعلم أن هذا الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك وكلامه فى هذا البيت على الساكن والساكن

الابتداء بهمزة الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دائم ولا عارض مفارق بل الرواية وهى بالأصل الأصل ولذلك رسمت نعم الحذف جائز ولو قيل إن حذفها من الأولى فى النجم أولى لساغ ولكن فى الرواية تفصيل اه . وقوله وهى بالأصل أى الأصل فى الرواية الابتداء بالأصل وهو لهمز وعليه الرسم . قال الناظم :

ونقل ردا عن نافع وكتابه بالاسكان عن ورش أصح تقبلاً

وأدغم له هاماليه عند نفعله وأظهر بسكت مسكناً بإخا العلاء

قوله ونقل ردا عن نافع وكتابه الخ قال ابن القاصح أخبر رحمه الله أن نافعاً نقل حركة الهمزة إلى الدال وحذفها من ردا يصدقنى بالقصص فتعين للباقيين القراءة بالهمز ثم أخبر أن إسكان الهاء من كتابيه بالحاقه وإبقاء همزة إني ظننت على حالها محققة بعد الهاء كقراءة الباقيين أصح تقبلاً من نقل حركة إني ظننت إلى الهاء من « كتابيه » وقوله أصح تقبلاً فيه إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد اه . وقول الناظم وأدغم له هاماليه الخ يريد به أن ورشاً له فى قوله تعالى « اقرءوا كتابيه إني ظننت » إلى قوله تعالى « ماله هلك » وجهان : الأول التحقيق فى كتابيه إني مع إظهار ماله هلك والراد بإظهاره كما قال أبو شامة أن تقف على ماله وقفة لطيفة وذلك من أجل أن الهاء سكوت والثانى النقل فى كتابيه إني مع الإدغام فى ماله هلك . قال الناظم :

حكى ما فى وقف حمزة وهشام على الهمز

والثانية مفتوحة فالجرميان والبصرى يدلون الثانية وارا خالصة ويحققون الأولى والباقيون بتحقيقها وإذا وقتت على السفهاء وهو كاف فكلمهم الاحمزة وهشاماً محقق الهمزة وهم فى المد على ما تقدم إلا أن من له التوسط وهم الجماعة إن لم يعتد بالعارض فهو على أصله وإن اعتد به زاد الإشباع وهكذا كل ما شابهه نحو يشاء والسوء وتبقى إن وقتت بالسكون أو الإشباع حيث يصح ولا يجوز لأن الإشباع كورش المتوسط ولا يجوز القصير لأحد لأن فى ذلك إلغاء السبب الأصلى وهو الهمز واعتبار السبب العارض وهو السكون وهما يدلان الهمز ألفاً فيجتمع حينئذ ألفان فيجوز بقاؤها لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فتتمدداً أطويلاً ويجوز أن يكون متوسطاً كما تقدم فى سكون الوقف وحذف إحداهما فإن قدرتها الأولى وجب القصير لفقده الشرط لأن الألف تصير مبدلة من همزة ساكنة كآف يأسر ويأتى وما كان كذلك لا مد فيه وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصير لأنه حرف مد

ينقسم

ينقسم إلى متوسط نحو « يؤمنون، ويأمنون، والذئب » وإلى متطرف والمتطرف ينقسم إلى ماسكونه أصلي وإلى ماسكونه عارض؛ فالأصلي ما يكون ساكنا في الوصل والوقف نحو « اقرأ، ونبي، وهي » والعارض ما يكون متحركا في الوصل فإذا وقف القارئ عليه سكنه للوقف وذلك نحو « قال الملا . ولكل امرئ » وملجأ » ويستوى في ذلك المنون وغيره وقوله فأبدله أي أبدل الهمز المتوسط والمتطرف الساكن الأصلي والعارض عن حمزة حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله ، فإن كان قبله ضمة أبدله واوا ، وإن كان قبله كسرة أبدله ياء ، وإن كان قبله فتحة أبدله ألفا ، وقوله مسكنا بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون ، أي أبدل الهمز في حال كونك مسكنا له سواء كان ساكنا قبل نطقك به أو سكنته أنت للوقف وقوله ومن قبله تحريكه قد تنزلا شرط للبدل شرطين : أحدهما أن يكون الهمز ساكنا والثاني أن يتحرك ما قبله واشترط تحرك ما قبل الهمز إنما يحتاج إليه في المتحرك الذي يسكنه القارئ للوقف نحو « قال الملا » ليحترز به من نحو يشاء وقروه . وهنثا وسيأتي أحكام ذلك كله ، وأما الهمزة الساكنة قبل الوقف فلا يكون ما قبلها إلا متحركا وليس في القرآن همزة ساكنة متطرفة في الوقف والوصل وقبلها ضمة فاعلم ذلك .

وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَّسِكًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَهْلًا

لما انقضت كلامه في الهمز الساكن انتقل إلى الهمز المتحرك ، وهو ينقسم إلى ما قبله ساكن وإلى ما قبله متحرك ، فالذي قبله متحرك يأتي ذكره والذي قبله ساكن ينقسم إلى ما يصح نقل حركته إلى ذلك الساكن وإلى ما لا يصح نقل حركته إليه وسيأتي ذكره ، وكلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن ويصح نقل حركته إليه وكل ساكن يصح نقل الحركة إليه إلا الألف على الإطلاق والواو والياء المشبهتين بالألف الزائمتين ، وإذا اعتبر ما يصح نقل الحركة إليه من الساكن وجد على ثلاثة أقسام صحيح وحرف لين ويعني به الواو والياء المقروح ما قبلهما وحرف مد ولين ويعني به الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الأصليتين وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة إليه وكل قسم من هذه الأقسام يقع متوسطا ومتطرفا ، فمثال الصحيح متوسطا مجارون ويسأمون ومستولا ومدءوما والقرآن والظمان ومثاله متطرفا : « والحب والمرء ومثال حرف اللين متوسطا » سوا آتيا وموتلا ، وكهشة الطير وشيثا » ومثاله متطرفا « سى وشى وظن السوء » ومثال حرف المد واللين متوسطا سيث وجوه والسواى ومثاله متطرفا جى وسى والسوء . أخبر الناظم أن جميع ذلك حكمه النقل فقال : وحرك به أي بحركته يعني بحركة الهمز ما قبله متسكنا أي الحرف الساكن الذي يأتي قبل الهمز ويعني بذلك ما يصح النقل إليه لا غير وأسقطه يعني أسقط الهمز كما تقدم في باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ أهلا أي أسهل مما كان قبل التغيير ويحذف التووين إن كانت الكلمة منونة ثم استثنى من هذا أن يكون الساكن قبل الهمز ألفا فقال :

سَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسْهَلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدَّ حَلَا

لما انقضت الكلام في حكم ما يصح نقل الحركة إليه من السواكن انتقل إلى الكلام في حكم

ورثيا بإظهار وإدغامه روبا . كذلك روبا ثم تؤوى فخلا

قوله ورثيا الخ يزيد قوله تعالى أحسن أثنا ورثيا بمرم وقياس تخفيف همزة أن تبدل الهمزة ياء ساكنة

قبل همز مغير بالبدل ، ويجوز أن تروم حركة الهمزة وتسهلها بين بين مع المد والتقصير عملا بما روى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمز في هذا وأمثاله بين بين ولا يتأني ذلك إلا مع روم الحركة لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولأن الهمزة الساكنة لا يتأني تسهيلها بين بين فجعلها الأوجه خمسة : المد والتوسط والتقصير مع البدل والمد والتقصير مع التسهيل إلا أن أوجه البدل متفق عليها ووجها التسهيل مختلف فيهما فأجازها اللذان وأبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي العروفي وابن الفحام شيخ الإسكندرية صاحب التجريد والحافظ أبو العلاء وسبط الخياط والشاطبي وغيرهم وأذكر ذلك الجمهور ولم يجوزوا سوى الإبدال قال المحقق والصواب صحة وجهي التسهيل ويندرج حمزة مع هشام في هذه الأوجه إلا في وجه التسهيل مع المد لأن حمزة أطول منه مدا (خلوا إلى) ما فيه من نقل ورش وسكت خلف بخلف عنه لا يخفى ولا يكون السكت إلا إذا وصلت الساكن بما فيه

لمحز، أما إذا وقف على لسا كن فيا يجوز الوقف عليه فلا سكت (مستهزئون) إذا وقف عليه فقهه لمحزة ستة أوجه: الصحيح منها ثلاثة. أحدها تسهيل الهمزة بينها وبين الواو على مذهب سيويوه عملا بقوله وفي غير هذا بين بين. الثاني إبدال الهمزة ياء حمزة عملا بقوله: والأخفش بعد الكسرة الضم أبدا

ياء. الثالث حذف الهمزة مع ضم الزاي عملا بقوله ومستهزئون الحذف فيه ونحوه. وضم. فان قلت هذا القول محمل أى مطرح على ما فهم السخاوى وغيره من كلامه حيث جعلوا ألف أحملا للتثنية قلت ما فهموه هو عند المحققين وهم بين وغلط ظاهر ولو أرادوا لقال قيلوا وأحلا والصواب أن ألف أحملا للاطلاق وتم الكلام عند قوله وضم وأن هذا الوجه من أصح الوجوه روى عن حمزة بالنس الصريح من غير إشارة ولا تلويح روى محمد بن سعيد البراز عن خالد عن سالم عن حمزة أنه كان يقف على مستهزئون بغير همز وضم الزاي ومن نص على صحته الداني وإنما

ملا يصح نقل الحركة إليه منها وقد تقدم أنه الألف على الإطلاق وحرفا للذ واللين الزائدان وكلامه في هذا البيت في حكم المحز الواقع بعد الألف في وسط الكلمة الذي لا يصح نقل حركته الى الألف فأخبر أن حكمه التسهيل فان كان مفتوحا سهل بين الهمزة والألف وإن كان مضموما سهل بين الهمزة والواو وإن كان مكسورا سهل بين الهمزة والياء وذلك نحو «جاءهم وآبأهم وآأؤهم وآأؤكم ونسأؤكم، وبأسماهم، ولآبائهم، وغشاء، ودعاء، ونداء لأن المحز في هذا متوسط لأجل لزوم الألف التي هي عوض من التنوين» وقوله سوى أنه معناه أن حمزة سهل المحز المتحرك الجارى أى الواقع من بعد الألف مهما توسط مدخلا أى محلا ولا فرق في هذا الضرب بين ألف زائدة أو مبدلة من حرف أصلى ولذلك قال من بعد ألف جرى فأطلق وإذا سهلت الهمزة بعد الألف إن شئت مددت وإن شئت قصرت لأن الألف حرف مد قبل همز مغير. ثم ذكر التطرفة فقال:

وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْتَضِي عَلَى الْمَدَّةِ الطَّوِيلَا

كلامه في هذا البيت في حكم المحز الواقع بعد الألف في طرف الكلمة التي لا يصح نقل حركته إلى الألف وذلك نحو جاء وشاء والسا. والماء والعلاء والسراء والضراء، فأخبر الناظم أن حمزة يبدله بقوله ويبدله مهما تطرف مثله أى مثل الألف ألفا والهاء في مثله تعود على الألف في قوله في البيت الذى قبل هذا من بعد ما ألف جرى وقوله ويقصر الخ يعنى أن الهمزة التطرفة إذا سكت للوقف أبدل منها ألفا وألف قلبها فاجتمع ألفان، فأما أن تحذف إحداها فتقصر أى إن قدرنا أن المحذوف هو الأولى بقرينة ما يأتي ولا تمد أو تبقهما لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكتين فتمد مدا طويلا، ويجوز أن يكون متوسطا بقوله في باب المد والقصره وعند سكون الوقف وجهان أصلاه وهذا من ذلك، ويجوز أن تمد على تقدير حذف الثانية لأن حرف المد موجود والهمزة منوية فهو حرف مد قبل همز مغير، وإن قدر حذف الألف الأولى فلا مدّ والذ هو الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره وهذا كله مبنى على الوقف بالسكون، فان وقف بالروم كما سيأتى في آخر الباب فله حكم آخر، وإن وقف على اتباع الرسم أسقط الهمزة فيقف على الألف التي قبلها فلا يمد أصلا.

وَيُبَدِّلُ غَيْمٌ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتْبَدِلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلَا

لما انقضت كلامه في حكم الهمزة الواقعة بعد الألف انتقل الى الكلام في حكم الهمزة الواقعة بعد الواو والمضموم ما قبلها والهمزة الواقعة بعد الياء المكسور ما قبلها إذا كانتا زائدتين نحو «قروء» وخطيئة ويرى، والنسئ، وهنيئا ومريثا فأخبر أن حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة واوا ويدغم الواو الزائدة في الواو البديلة ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياء ويدغم الياء الزائدة في الياء البديلة وقوله حتى يفصلا معناه حتى يفرق بين الزائد والأصلى فان الواو والياء الأصليتين تنقل إليهما الحركة ويعرف الزائد من الأصلى بأن الزائد ليس بفاء، الكلمة ولا يعينها ولا لامها بل يقع بين ذلك وفي هذه السكيات وقع بين العين واللام لأن قروء فقول وخطيئة فقيلة ويرى والنسئ ففعل وهنيئا ومريثا فصلا والأصلى بخلافه نحو «هيشة، وشئ» لأن وزنهما فعلة وفعل فهذا النوع تنقل لسكونها بعد الكسر وإذا فعل ذلك اجتمع فيه ياءان ففيه حينئذ وجهان فروى الادغام لأنه قد اجتمع مثلان أولهما ساكن ولأنه رسم ياء واحدة، وروى الإظهار نظرا إلى أصل الياء للدغمة

إليه

إليه الحركة كما تقدم وبعضهم أجرى الأصلي مجرى الزائد في الإبدال والإدغام وسياق ذل في قوله:
 • وما واو وأصلى تسكن قبله • أو الياء

وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَةٌ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا

لما انقضت كلامه في حكم الهمز المتحرك بعد أنواع الساكن انتقل إلى الكلام في حكم الهمز المتحرك بعد الحركة وهي تنقسم تسعة أقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاثة نحو «سألتهم، ويؤيد، خاطئة» ومكسورة بعد الحركات الثلاث نحو «خاطئين ويئس وسألوا» ومضمومة بعد الحركات الثلاث نحو رءوسكم ورؤوف ومستهزئون ذكر في هذا البيت قسمين من الأقسام التسعة وهما المفتوحة بعد الكسر نحو «خاطئة وناشقة ومائة فنة» والمفتوحة بعد الضم نحو يؤيد ويؤلف ويؤخر ومؤجلا أخبر أن حكمها في التخفيف البديل تبدل الهمزة في النوع الأول ياء وفي الثاني واو أو فصال ويسمع أي ويسمع حمزة همزة المفتوح بعد الكسر ياء وبعد الضم واو أو محولا من الهمز أي مبدلا منه .

وَفِي غَسْبِرٍ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَتْ مُسْهِلًا

هذا في قوله وفي غير هذا إشارة إلى الهمز المفتوح بعد الكسر والضم والمراد بغيره الأقسام الباقية من التسعة وهي المفتوحة بعد الفتح والمكسورة بعد الحركات الثلاث والمضمومة بعد الحركات الثلاث فأخبر أن الحكم في جميعها أن تجعل الهمزة بين يين يعني أن تجعل الهمزة بين لفظها وبين الحرف الذي منه حركتها فتجعل الهمزة المفتوحة بعد الفتحة نحو «سأل، ومأرب، وتأذن» بين الهمزة والألف، وأما الهمزة المكسورة الواقعة بعد الحركات الثلاث فتسألها بعد الفتحة يومئذ وبعد الكسرة خاسئين وبعد الضمة سألوا فتسبها بين الهمزة والياء في الأنواع الثلاثة، وأما الهمزة المضمومة الواقعة بعد الفتحة نحو رؤوف وبعد الكسرة نحو فائلون وبعد الضمة نحو رؤوسكم فتسبها بين الهمزة والواو في الأحوال الثلاثة فهذه أصول مذهب حمزة في تخفيف الهمز على ما اقتضته لغة العرب ثم قال ومثله يقول هشام ما تطرف أي ومثل مذهب حمزة هشام فيما تطرف من الهمز أي كل ما ذكرناه لحمزة في الهمزة المتطرفة فتسبها ويقع في النسخ مثله بضم اللام ونصبها أوجد، ومسهلا حال من هشام أي راكبا للسهل . ثم ذكر فروعا للقواعد المتقدمة وقع فيها الخلاف فقال :

وَرِثِيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ وَبَعْضُ الْبِكَسْرِ الْمَا لِيَاءِ مُحَوَّلًا
 كَقَوْلِكَ أَنْبِئْتَهُمْ وَنَبِّئْتَهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْحَطِّ كَانَ مُسْهِلًا

يريد «أحسن أمثالا ورثيا» أي على إظهاره قوم وعلى إدغامه قوم آخرون وقياس تخفيف همزه أن يفعل فيه ما تقدم من إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر وإذا فعل ذلك اجتمع فيه ياءان ففيه حينئذ وجهان فروى الإدغام لأنه قد اجتمع مثلالا ولها ساكن ولأنه رسم ياء واحدة وروى الإظهار نظرا إلى أصل اليازم المدغمة وهو الهمز لأن البديل عارض والحكم في تؤول وتؤويه بعد الإبدال كالحكم في رثيا لاجتماع واو يين وقد نص في التيسير على ذلك ولم يذكره الناظم لما في رثيا من التنبيه عليه ثم قال • وبعض بكسر الما لياء محولا كقولك أنبئتهم ونبئهم. أخبر أن بعض أهل الأداء يكسر هاء الضمير المضمومة لأجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة أي أبدت الهمزة الساكنة المكسورة ما قبلها ياء على ما تقدم وهو الهمز لأن البديل عارض والحكم في رثيا كيف وقع وتؤول وتؤويه بعد الإبدال كالحكم في رثيا لاجتماع واو يين، وقد نص على ذلك غير واحد ولم يذكره الشاطبي لما في رثيا من التنبيه عليه فتنبيه.

ومثل بأنبهم بالبقرة وأنبهم بالحجر والقمر فيقول أنبهم ونبهم بكسر الهماء وقبلها ياء ساكنة كما يقول فيهم ويزكيهم، وفيهم بما ذكر أن البعض الآخر يقولون الهماء على ما كانت عليه من الضم لأن الياء قبل هاء عارضة في الوقف فحصل في أنبهم ونحوه وجهان صحيحان وهاتان المسئلتان رثيا وأنبهم فرعان لقوله • فأبدله عنه حرف مد مسكنا • ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة فقال: وقد ذكرنا أنه بالحظ كان مسهلا يعني أن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بنحو المصحف على ما كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم وضابط ذلك أن ينظر في القواعد للتقدم ذكرها فكل موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره نحو جعل بارئكم بين الهمزة والياء وإبدال حمزة أبرى ياء وإبدال همزة ملجأ ألفا وإن لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم فاجعل همزة تفتؤ بين الهمزة والواو ومن نبأني بين الهمزة والياء ولا تبدلها ألفا وكان القياس على ما مضى ذلك لأنهما يسكنان للوقف وقبلهما فتح فيدلان ألفا وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله فالبعض بالروم سهلا. ثم بين كيفية اتباع الرسم فقال:

فَقَبِي الْيَاءِ يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا
بِيَاءٍ وَعَنُ الْوَاوِ فِي عَكْسِيهِ وَمَنْ حَكَمِي فِيهِمَا كَالْيَاءِ وَالْوَاوِ أَعْضَلَا

معنى يلي يتبع يعني أن حمزة يتبع رسم الصحف في الياء والواو والحذف فما كان صورته ياء أبدله ياء وما كان صورته واوا أبدله واوا، وما لم يكن له صورة حذفه فيقول نسايم وأبنايم ومويلا ياء خالصة ويقول نساوكم وأبناوكم ويذروكم بواو خالصة، وأما الحذف ففي كل همزة بعدها واو جمع نحو فبالون وبطون ومستهزون، وإنما ذكر هذه الأقسام الثلاثة ولم يذكر الألف وإن كان تصويره كثيرا لأن تخفيف كل همزة صورت ألفا على القواعد المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم لأنها إما أن تسهل بين الهمزة والألف نحو سأل أو تبدل ألفا نحو ملجأ وهذا موافق للرسم وإنما تجرى المخالفة في رسمها بالياء والواو وفي عدم رسمها وقد بينت المخالفة في الياء والواو في كلتي تفتؤ ومن نبأ. ثم بين الناظم مذهب الأخفش النحوي، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة وهو الذي يأتي ذكره في سورة الأنعام وغير الذي ذكره في سورة النحل فقال: والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبديا، أخبر أن الأخفش كان يبدل ذا الضم يعني الهمز المضموم إذا وقع بعد الكسر ياء نحو أنبؤكم وستقروك ومستهزؤن ونحوه بياء مضمومة خالصة وقوله وعنه الواو في عكسه: أي وعن الأخفش إبدال الواو في عكس ذلك وهو أن تكون الهمزة مكسورة بعد ضم وهو عكس ما تقدم فيقول سولوا ونحوه بواو خالصة وهما من الأقسام التسعة التي تقدم أن الحكم فيها أن تجعل بين بين فتكون في القسم الأول بين الهمزة والواو، وفي القسم الثاني بين الهمزة والياء وهو مذهب سيويوه وخالفه الأخفش فيهما فأبدلها في القسم الأول ياء وفي الثاني واوا فتصير مواضع الإبدال على قول الأخفش أربعة هذان القسمان وقسمان وافق فيهما سيويوه وهما المذكوران في قوله:

• ويسمع بعد الكسر والضم همزة • ثم قال: ومن حكى فيها أي في المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد الضم كالياء والواو أي يجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو أي تسهل كل واحدة منها بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها فمن حكى ذلك أعطل

قال الناظم:

كأها وبا واللام والبا ونحوها من الهمز سين كاف فا واوا تقلا

أي

بعده (لا يصرون) قرأ
ورش بترقيق الراء وهكذا
كل راء أو توسطت أو تطرفت
بعد كسرة أو ياء ساكنة
إن لم تقع قبل حرف استعلاء
أو تكررت نحو فرارا
وسواء كانت مضمومة نحو
يفغر وسيروا وغيره أو
مفتوحة كفراشا وقردة
وشا كرا وخبيرا والظير
وسايتي بيان ذلك كله في
مواضعه إن شاء الله تعالى
(صم بكم) هذا لما اجتمع
فيه التنوين والياء ومها
التنوين والنون
لساكنة مع الباء نحو
« أنبهم، ومن بعد وجد
يض » فإنها يقبلان ميا
خالصة من غير إدغام ولا
بدمن إظهار الغنة مع ذلك
فيصير في الحقيقة إخفاء
لهم المقالوبة عند الباء فلا
ترق حينئذ في اللفظ بين
« أن بورك ومن يعتصم بالله »
(شيء) قرأ ورش بالمد
والتوسط والباقون بالقصر
يسايتي ما لجزء في الوقف
في موضع يتصح الوقف
عليه (فراشا) رفق ورش
راءه (بناء) همزة متوسط
ألف التنوين ولا يضرنا
عدم رسمه ولهذا لم يغيره
عشام في وقفه، وأما حمزة
يسهله عملا بقوله: سوى
نه من بعد ما ألف جرى

يسهله مهما توسط مع
المد والقصر عملاً بقوله :
وإن حرف مد قبل همز
مغير

يجز قصره والشد ملازال
أعدلاً

وما قيل فيه غير هذا
ضعيف لا يقرأ به وليس
لورش فيها مد البدل
وكذا كل ما شابهه مما يوجد
فيه بعد الهمزة الألف
البدلة من التنوين لأجل
الوقف نحو «دعاء ونداء
وهز أو ملجأ» لأنها ألف
عارضة فلا يعتد بها وهذا
أصل مطرد ولا خلاف فيه
(فأتوا) كيمؤمنين (الأنهار)
ما فيه من النقل لورش
والسكت وعدمه لجزءة
وصلا لا يخفى وأما لوقف
عليه حمزة وهو كاف فقيه
ثلاثة أوجه الصحيح منها
ثنان النقل والتحقيق مع
السكت وأما الوجه الثالث
وهو التحقيق من غير
سكت فقال المحقق لا أعلم
هذا الوجه في كتاب من
الكتب ولا في طريق من
الطرق عن حمزة لأن
أصحاب عدم السكت على
لام التعريف عن حمزة
أو عن أحد من رواه
حالة الوصل مجمعون على
النقل وقفا لأعلم بين
المتقدمين في هذا خلافاً

أى آتى بمعضلة وهو الأمر الشاق لأنه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذى منه حركة
ما قبلها والوجه تديرها بحركتها . ثم بين شيئاً من مواضع الحذف فقال .

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قَبِيلٍ وَأُخْمَلًا

هذا مفرع على القول بالوقف على رسم الصحف وقد عرف مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة
المكسورة ما قبلها وإنما أراد بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمزة وهذه مسألة
ليست في التيسير وقوله : ومستهزئون الحذف فيه ونحوه . أخبر رحمه الله أن مستهزون ذكر فيه الحذف
لأن الهمزة فيه ليس لها صورة ومحلها بين الواو والزاي والواو المرسوم فيه واو الجمع قوله ونحوه
يعنى أن كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسرة وبعدها واو نحو «ليطفوا . وليواطوا . ويستنبونك ،
وخطون» وما أشبه ذلك فإن فيه الحذف بناء على ما تقدم من أنواع الرسم ، وقوله وضم وكسر قبل
قيل يعنى قيل بالضم قبل الواو وقيل بالكسر قبل الواو أيضاً أخبر أن في ذلك وجهين بعد حذف
الهمزة وذلك أن الهمزة إذا حذفت على ما روى من حذف الهمز الذى ليس له صورة بقيت الواو
ساكنة قبلها كسرة فمن الناس من يحرك الحرف المكسور بالحركة التى كانت على الهمزة وهى الضمة
ومنهم من يبقيه مكسوراً على حاله وقوله وأخمل قال السخاوى يعنى هذين المذهبين المذكورين وإنما
أخمل لأن حركة الهمزة ألقيت على متحرك وفي الوجه الآخر أنها واو ساكنة قبلها كسرة وليس
ذلك فى العربية اه كلامه ، أما هذا الوجه أعنى الواو الساكنة المكسور ما قبلها تحقيق بالإخمال وهو
الذى أراداه الناظم وأما ضم ما قبل الواو فوجه جيد وعليه قرأ نافع والصابون فلا وجه لإخمال هذا
الوجه فالألف فى إخماله للإطلاق لا للتثنية . والحامل : الساقط الذى لانباهة له فقد اجتمع فى مستهزون
ونحوه خمسة أوجه ما بين مستعمل ومتروك : أحدها تسهيل الهمزة على ما تقدم أولاً بين الهمزة والواو
وهو مذهب سيديوه . والثانى إبدال الهمزة بياء مضمومة وهو مذهب الأخفش . والثالث تسهيلها بين
الهمزة والياء وهو الذى حكى أن صاحبه أعضل . والرابع حذف الهمزة وتحريك الحرف الذى قبلها
بحركتها والخامس حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها على حاله من الكسر ، وهذان الوجهان الخلان على
رأى بعضهم ، وقال القاسى ويتأتى فى ذلك وجه سادس إبدال الهمزة واوا مضمومة وذلك أن هذا
النوع رسم بواو واحدة ، واختلف فيها قبيل هى صورة الهمزة وواو الجمع محذوفة وقيل هى واو
الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتقاد أنها صورة الهمزة إبدالها واوا فيقول مستهزون كما
يقال أبناءكم ونساؤكم على الوجه المذكور فى اتباع الخط .

وَمَا فِيهِ يُلْفَتَى وَأَسِطاً يَزَوَائِدِ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجَهَانِ أَعْمَلًا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْيَا وَنَحْوَهَا وَلَامَاتٍ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلًا

الهمز المتوسط على قسمين : متوسط لا ينفصل من الحرف الذى قبله نحو الملائكة وأبناءؤكم
ونسأؤكم فوجه التسهيل على ما تقدم بلا خلاف . والقسم الآخر متوسط بسبب ما دخل عليه من
الزوائد وهو المشار إليه بقوله وما فيه : أى وما فى الهمز يلقى أى يوجد أى واللفظ الذى فيه يوجد
الهمز متوسط بسبب حروف زوائد دخلن عليه واتصان به خطأ أو لفظاً فى الوقف عليه لجزءة
وجهان مستعملان وهما التحقيق والتخفيف ولا ينبغى أن يكون الوجهان إلا تفرعاً على قول من

بين رحمه الله تعالى فى هذا البيت الزوائد التى يتوسط بها الهمز عند حمزة ، وما فى قوله كإزائدة

لا يرى تخفيف الهمزة المبتدأة لحمزة المأخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف ، أما من يرى ذلك فتسيله لهذا أولى لأنه متوسط صورة ثم أتى بأشكلة الزوائد المشار إليها فقال كما هي ربا ، وما في قوله كزائدة : أي الزائد من لفظ ها وياه أماها في هؤلاء وها أتم ويا نحو «يا أيها، ويا آدم، ويا إبراهيم . ويا أخت» واللام نحو «لأنتم أشد . ولأبويه . ولإلى الله تحشرون» والياء نحو بأنهم وبآخرين ولبأمام وفيأى وقوله ونحوها أي ونحو هذه الزوائد الواو نحو وأتم وأمر والفاء نحو «فأتوهن ، وفأمنوا ، وفأؤوا ، وفأنت» والكاف نحو «فكانهم فكانها وكانهن» والسين نحو «سأريكم وسأصرف» والهمزة نحو «أنذرتهم ، وأألد ، وأألتى» فجميع هذه الأمثلة ونحوها فيها وجهان التحقيق والتخفيف بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم وتوله ولامات تعريف يريد به نحو الأرض والإنسان والأولى والأخرى في جميع ذلك التحقيق والتقل وهذا مفهوم من قوله وعن حمزة في الوقف خلف ولكنه ذكره هنا ليعلم أنه من هذا النوع فلماذا قال لمن قد تأملا .

(توضيح) المراد بالزوائد المشار إليها ما إذا حذف بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومه نحو ما ذكرته من الأمثلة هنا ، فأما إذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومه نحو «يؤمن ، ويؤتى ، ويؤيد ، والمؤمنون ، والمؤتون ، ومؤجلا» فلا خلاف في تحقيق الهمز في ذلك كله على ما سبق والهمز في نحو «وأمر ، وفأؤوا» ابتداء باعتبار الأصل ومتوسطا باعتبار الزائد الذي اتصل به وصار كأنه منه بدليل أنه لا يتأتى الوقف عليه وقد يشبهه نحو «الذي أوتمن وياصالح اثنا والهدى اثنا» لأن الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء في وأمر وفأؤوا ، فإن قيل ما الحكم في «هاؤم اقرأ كتابه» قيل التسهيل بلا خلاف لأن همزة هاؤم متوسطة لأنها من تمة كلمتها بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة ويوقف على هاؤم على الرسم وهاؤمو على الأصل لأن الواو حذفت في الوصل للساكن بعدها .

وَأَشْمِمٌ وَرَمٌ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرِفَ الْبَابَ مُخْفِلا

أمر بالإشمام والروم لحمزة وهشام فيا لا يتبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ولين يعني أن في كل ما قبله ساكن غير الألف الروم والإشمام وهو نوعان أحدهما ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو «دفع والمراء والسوء» والثاني ما أبدل فيه الهمزة حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو «قروء وشئ» وكل واحد من هذين النوعين قد أعطى حركة فترام تلك الحركة وضابطه كل همز طرف قبله ساكن غير الألف وأما ما يتبدل طرفه بالهمز حرف مد ولين ألقا أو واوا أو ياء سواكن وقبلهن حركات من جنسهن نحو «الملاؤ ولؤلؤ والبارئ ويشاء والسماء والماء» فلا يدخله روم ولا إشمام لأن الألف والواو والياء فيه كآلف يخشى وياء يرمى وواو يغزو وضابطه كل همز طرف قبله متحرك أو ألقا وقوله واشمم معناه حيث يصح الإشمام من الرفع والضموم ورم معناه حيث يصح الرفع من الرفع والضموم والجرور والكسور ، وقوله فيا سوى متبدل بها حرف مد أي فيا سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف مد وقوله واعرف الباب محفلا أي مجتمعا ومحفلا القوم مجتمعا أي هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز عن حمزة :

هُوَ مَا وَأَوْ أَصْلِي تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوْ الْيَاءَ فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ مُخْفِلا

قد تقدم أن الواو والياء الساكنتين قبل الهمز المتحرك ينقلان إلى زائد وأصله وأن حكم

أي الزوائد لفظها في نحوها أتم وهؤلاء ويا نحو «يا أيها آدم يا إبراهيم يا أخت» واللام نحو «لأنتم

منصوصا يعتمد عليه وقد رأيت لبعض التأخرين يأخذ به لخلاص اعتداده على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها وقد نظم هذا شيخنا في مقصوده فقال : في وقف نحو الأرض بالنقل وبلسكت تلاخلادهم عنم بلا

قدم السكت امنعن إذ من قرا

به يوصل تظه في الوقف جا وقوله بلا بفتح الباء

أي عقل وعدم بالنصب منقول مقدم لامنعش

وتلقيت ذلك منه وقت قراءتي لها عليه رحمه الله

وهو ظاهر إلا أني أردت بذكر هذا إبقاء سندها

(خالدون) تام في أعلى درجاته وقاصلة ومنتهى

(الربع باجماع . للمال) هدى معا لدى الوقف

وبالهدى لهم أبصارهم معا وبالكافرين وللكافرين

لهما ودوري غشاوة ومطهرة لهلى إن وقف

إلا أن الأول لاخلاف فيه . الثاني فيه وجهان الفتح

والإمالة الناس المجرور لدوري فزادهم وشاء لحمزة

وابن ذكوان طغيانهم وآذانهم لدوري على

(فوائد الأولى) اقتصرنا على الإمالة في هدى ونحوه إذا وقف عليه وهو الصواب وما ذكره في قوله : وقد نغموا التنوين وبقاؤهم وقوا الخ منكرا لوجوده في كتاب من كتب القراءات بل هو كما قال المحقق مذهب نحوي لا أداني دعا إليه القياس لا الرواية انتهى . فان قلت . قولك لا يوجد الخ ممنوع بل هو في شراحه لأنهم قد حكوا ثلاثة مذاهب . الفتح مطلقا والإمالة مطلقا . الثالث الإمالة في الرفوع والمجرور وفتح المنصوب قلت شراحه ومن بعدهم مقلدون له ولشراحه الأول أبي الحسن السخاوي فهم وإن تعدوا حكمهم حكم رجل واحد ولم أر أحدا منهم صرح أنه قرأ به بل صرحوا أنهم قرءوا بالإمالة مطلقا وهو الحق الذي لا شك فيه ، ولم يذكر الداني رحمه الله تعالى في كتاب الإمالة ولا غيره سواء وحكي غير واحد من أئمتنا الاجماع عليه . فان قلت ذكره مكى في الكشف قلت جعله لازما لمن يقول إن الألف الموقوف عليها عوض من التنوين لا الألف الأصلية وقال بعده والذي قرأناه

الزائد إبدال الهمزة بعده حرفا مثله وإدغامه فيه نحو «قروء وخطيئة» وأن حكم الأصل أن تقل حركة الهمزة سواء كان حرف لين نحو «سوءة» وكهينة أو حرف مد ولين نحو «السوأي وسيث» وأتى في الواو والياء الأصليين هنا بوجه آخر فأخبر في هذا البيت أن من الرواة من نقل عنه إجراء الأصلي مجرى الزائد فيوقف على ذلك سوءة وهية والسوى وسيت بالبدل والإدغام حملا أي نقل عن حمزة رحمه الله **وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلْفٌ مُّحَرَّمٌ رَّكَامًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَأَعْتَدَ مَحْضًا سَكُونَهُ وَالْحَقُّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَدَّ مَوْغِلًا**

كلامه فيما امتنع رومه وإشمامه على ما تقدم بيانه وهو إذا كان الهمز طرفا متحركا وقبله حركة نحو بدأ ويبدى ويبدأ أو كان طرفا محركا وقبله ألف نحو السماء ، والماء والدعاء فحكمه أن يبدل حرف مد ولين من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف على ما تقدم وهو مذهب سيويه وقد ذكر الناظم النوع الأول في قوله . فأبدله عنه حرف مد مسكنا . والنوع الثاني في قوله . ويبدله مهما تطرف مثله . وذكروا هنا وجه آخر ، وهو الروم وهو ماروي سليم عن حمزة أنه كان يحمل الهمزة في جميع ذلك بين أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ولا يتأني ذلك إلا مع روم الحركة لأن الحركة الكاملة لا يوقف عايبها ولأن الهمزة الساكنة لا يتأني تسهيلها بين بين لما تقدم . ثم لأهل الأداء فيما روي من هذا الوجه ثلاثة مذاهب : منهم من رده ولم يجعل به واعتل بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن وإذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخل الساكن فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة واقتصر في الجميع على البدل ومنهم من يعمل بعموم ماروي من ذلك في الحركات الثلاث واعتل بأن الهمزة المسهلة بين بين وإن قربت من الساكن فإنه يزنه بزنة التحريك بدليل قيامه مقامه في الشعر وإذا كان بزنة التحريك جاز رومه واعتذر عن روم الفتوح لأنه دعت الحاجة إليه عند إرادة التسهيل مع جوازها في العربية ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك في الضم والكسر دون الفتح واحتج بجوازه فيها وهو الوجه المختار من الأوجه الثلاثة فقول الناظم وما قبله التحريك أو ألف محسركا طرفا يعني به النوعين المذكورين نحو بدأ ويبدأ ويبدى ونحو السماء والماء والدعاء وقوله فالبعض بالروم سهلا يعني به حيث يصح الروم وأطلق المفظظ وهو يريد ما ذكرناه وهذا الوجه المذكور وهو الذي اقتصر عليه من قال به ولذلك قدمه . قوله ومن لم يرم يعني في شيء من الحركات الثلاث لما ذكرناه من العلة وإليه أشار الناظم بقوله واعتد محضا سكونه لأنه لما أعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن في الحكم وقوله وألحق مفتوحا فيه حذف والتقدير ومن ألحق الفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شد موغلا أي مبعدا في شدوده وأصل الإيغال الإبعاد في السير والإمعان فيه فخاله أنه نقل في المخصص ثلاث مذاهب : الأول روم الضم والكسر وإسكان الفتح وهو معنى قوله فالبعض بالروم سهلا . الثاني الوقف بالسكون في الضم والكسر والفتح وهو معنى قوله ومن لم يرم واعتد محضا سكونه . الثالث الروم في الأحوال الثلاثة وهو معنى قوله وألحق مفتوحا أي بالمضموم والمكسور وهذا المذهبان اللذان غلا من قال بها وهما زائدان على التيسير .

لأبويه لإلى الله» والباء نحو «بأنهم بأخرين لبإمام قباي» والهمزة نحو «ما أندرتهم أمهلا أولق أثنك» والسين نحو «سأوريكم سأصرف» والكاف نحو «كأنهم فكأنها وكأنهن» والفاء نحو «فأنوهن فأنوهن فأنوهن»

وفي المَهْمَزِ أَمْحاءٌ وَعَيْنِدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَسَلَا
 أي روى في تخفيف المَهْمَزِ وجوه كثيرة وطرائق متعددة ، والأَمْحاءُ المقاصد والطرائق واحداها
 نحو : وهو القصد والطريقة وقد ذكر الناظم رحمه الله من تلك الطرق أشهرها وأقواها لغة وتقالا ،
 وقد ذكر شيئا من الأوجه الضعيفة وبنه على كثرة ذلك في كتب غيره والهاء في نحته وسناه للمهمز
 أي يضيء ضوءه عند النجاة لمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كل ما اسود عند غيرهم لأن الشيء الذي يحبل
 كالظلم عند جاهله واستعمار الإضاءة للوضوح عند العلماء والاسوداد للغموض عند الجاهلين ، والأليل :
 الشديد السواد يقال ليل أليل ولائل : أي شديد الظلمة .

﴿ باب الإظهار والإدغام ﴾

قدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل وهذا الإدغام هو الإدغام الصغير وآخره أول باب الإمالة
 وهو إدغام الحروف السواكن فيما قاربها . ثم ذكر مقدمة فقال :

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِكِيهَا حُرُوفُهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرَوَّى وَتُجْتَلَا

وعد رحمه الله بذكر ألفاظ يرتب أحكامها عليها والألفاظ هي الكلمات التي تدغم أو آخرها
 السواكن وهي لفظ إذ وقد تاء التأنيث وهمل وبلى وقوله تليها حروفها أي يتبع كل لفظ منها
 الحروف التي تدغم أو آخر هذه الألفاظ فيها وتظهر على اختلاف القراءة في ذلك ، وإنما يذكر تلك
 الحروف في أوائل كلمات على حد ما مضى في شفا لم تضق للدال كلم ترب سهل ونحو ذلك وقوله
 تروى أي تروى بالإظهار والإدغام وتجتلا أي وتكتشف في كتب القراءات .

فَدُونِكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدَّهُ مُسَدَّلًا

فدونك أي خذ إذ في بيتها وحروفها في أوائل الكلم التي تليها يعني أنه يذكر إذ وحروفها بعدها
 في بيت واحد ، وقوله وما بعد بالتقيد قده مثلا أي وما بعد البيت الذي فيه إذ وحروفها قده إليك
 منقادا بالتقيد الذي تقدم ذكره أو بالتقيد الآتي ذكره فأما بالتقيد الذي تقدم ذكره فهو أنه إذا
 قال أظهر لفلان فان الباقي يتعين لهم الإدغام وإذا قال أدغم لفلان فان الباقي يتعين لهم الإظهار
 ومعنى قده مثلا أي خذ مثلا مسهلا بسبب التقيد الذي أبينه به وهو من قولهم بعير مذل إذا كان
 سهل الاتقياد وهو الذي خزم في أنفه ليطاوع قائده ، وأما التقيد الآتي ذكره فهو قوله :

سَأَسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفٌ مِّنْ تَسْمَى عَلَى سِيَمَا تَرُوقُ مُقْبِلًا

اعلم أن هذه الترجمة تحالف بعض الترجمة الأولى التي بنيت عليها القصيدة أعني قوله : ومن بعد
 ذكرى الحرف أسمى رجاله ، فلاجل ذلك احتاج إلى بيانها لأن القاعدة في الرمز الصغير إذا انفرد
 إنما يذكره بعد حرف القرآن وتقييده في الغالب . وفي هذا الباب الأمر بالعكس أول ما يذكر أسماء
 القراء إما رمزا وإما صريحا ثم يأتي بعدها بواو فاصلة إندانا بأن القراء انقضت رموزهم ثم يأتي
 بعد الواو بالحرف المختلف في الإظهار والإدغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو ، فقوله سأسمي معناه
 سأذكر أسماء القراء ، ثم آتى بالواو ثم آتى بعد الواو بحروف من سميت من القراء يعني التي يظهر
 ذلك القارئ نحو ذال إذ عندها أو يدغم . واعلم أن هذا إنما يفعله فيمن لم يطرده أصله في إظهار

والواو نحو « وأتم ، وأمر » قال الناظم :

حكم ما في الإدغام الصغير

وفي وجبت عند ابن ذكوان اظهرا وفي نحو في يوم عن الكل فانقلا

هو الإمالة في الوقف في ذلك كله على حكم الوقف على الألف الأصلية وحذف ألف التنوين . الثانية إن قلت ذكرت أن غشاوة لاخلاف فيه ومطهرة فيه خلاف فاصابط ما لاخلاف فيه وما فيه الخلاف . قلت حاصل

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها على أن حروف الهجاء تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم ممال بلاخلاف وهو خمسة عشر حرفا يجمعها قولك (جئت زينب للودد شمس) وكذلك حروف (أ كهر) إن كان قبلها ياء ساكنة نحو هيثة وكثيرة أو كسرة نحو فثة والملائكة فان فصل بين الكسرة والحرف ساكن نحو عبدة فلا يضر إلا إذا كان حرف استعلاء وإطباق نحو قطرت بالروم ففيه خلاف سيأتي إن شاء الله تعالى عزوه وهو وإن كان مرسوما بالياء فمعلوم أن عليا أصله أن يقف بالياء على مارسم بالياء وقسم لاخلاف في فتحه وهو الألف نحو الصلاة . وقسم اختلف فيه وهو تسعة أحرف يجمعها قولك (قط خص ضغط حح) وحروف «أ كهر» إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة فذهب الجمهور إلى الفتح وهو اختيار جماعة كابن

جميعها أو إدغامه ، وأما من اطرده أصله فإنه لم يسلك فيه هذا المسلك فليات برمه بعد الحرف وكذلك من صرح باسمه لم يأت بعده بالواو وإنما احتاج إلى الإتيان بالواو لثلاث تلتبس أسماء القراء بالحروف المختلف فيها في الإظهار والإدغام فإذا صرح باسم القارئ عدم اللبس لأنه لا يجمع بين الرمز والصرح في مسألة واحدة في ترجمة واحدة كما تقدم بيانه . فحاصل الأمر أنه احتاج في هذا الباب إذا ذكر القارئ للفصل بالرمز إلى واوين فاصلتين الأولى بين القارئ والحروف والثانية بين المسائل وهذه الثانية هي المذكورة في قوله «مقضى آتيك بالواو فيصلا» فهي دائرة في القصيد جميعه وقوله تسمو أي تعلق حروف من تسمى قبل الواو على سطا أي على علامة روق مقبلا أي روق تقييها والتفصيل للثغر واستعاره هنا للعلامة . ثم قال :

وَفِي دَالٍ قَدْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُؤْتَتٍ وَفِي هَلٍ وَبَلٍ فَاحْتَلَّ بَدَ هُنِكَ أَحْيَلًا

أي وفي هذه الألفاظ فعل مثل ذلك ، يعني أن اصطلاحه في دال قد وتاء التانيث ولا يهل وبلى كاصطلاحه في دال إذ ، وقوله فاحتل فعل أمر من الحوالة ، والدهن القطنة : أي فاحتل بظننتك لما أخبرك بما رتبته من المعاني أحالك على استخراج ما لكل قارئ من الإظهار والإدغام ، والأحيل : الكثير الحيل ، يقال رجل أحيل إذا صدقت حيلته .

(ذكر ذال إذ)

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالٍ دَلُّهَا تَسْمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِيلًا مِّنْ تَوَصَّلًا

كأن الناظم رحمه الله قدّر أن مستدعي استدعى منه الوفاء بما وعده في قوله سأذكر ألفاظا فقال جعيل له نعم ثم أتى بإذ وحروفها الستة في بيت على ما وعده به وحروف إذ الستة هي أوائل الكام الست التي تلى إذ وهي التاء من تمشت والزاي من زينب والصاد من صال والذال من دلها والسين من سمى والجيم من جمال ، وأمثلتها على الترتيب فالتاء إذ تبرأ إذ تخلق ونحوه والزاي إذ زين إذ زاعت ليس غيرها والصاد إذ صرفنا ولا ثاني لها والذال إذ دخلوا بالحجر وص والداريات إذ دخلت جنتك ليس غيرها والسين لولا إذ سمتموه ظن ولولا إذ سمتموه قلم ليس غيرها والجيم إذ جعلنا إذ جاءتهم ونحوه والواو في قوله واصلا فاصلة وما بعدها تم به البيت وصال بمعنى استطل والدل : الدلال ، والسمي : الرفيع :

فإظهارها أجري دوام نسيما وأظهره ريبا قوله واصف جلا

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والذال والنون في قوله أجرى دوام نسيما وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا ذال إذ عند حروفها الستة وآتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس ، وقوله وأظهر ريبا إلى آخره . أخبر أن المشار إليها بالراء والقاف في قوله ريبا قوله وهما الكسائي وخالد أظهرا الذال عند الجيم خاصة فتمين لها الإدغام في باقي الحروف وآتى بما شرط من تقديم الرمز ثم آتى بالواو ثم آتى بالحرف المختلف في إدغامه والواو في وأظهر وفي واصف للفصل ، والنسيم : الريح الطيبة ، والرياء ، بالنصر . الرائحة الطيبة ، وجلا أي كشف :

قوله : وفي وجبت عند ابن ذكوان أظهرا ، أشار به إلى أن ابن ذكوان ليس له في «وجبت جنوبا»

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَأَصِيلٌ تَوْمَ دَرِّهِ وَأَدْغَمَ مَوَلَى وَجَدُهُ دَائِمٌ وَلَا
 أخبر رحمه الله أن للشار إليه بالضاد في قوله ضنكا وهو خالف أدغم في التاء والدال فتعين له
 الإظهار عند الأربعة الباقية ، وقوله وأدغم مولى إلى آخره أخبر أن للشار إليه بالميم من قوله مولى
 وهو ابن ذكوان أدغم في الدال فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية وتمين لباقي القراء وهما
 أبو عمرو وهشام إدغام ذال إذ في حروفها الستة والواو في وأدغم في الموضعين وفي ولا للفصل والواو
 في واصل وفي وجده للفصل بين الرمز والحروف المختلف في إدغامها، والضيق: التوم ، والجمع : جمع
 تومة والتومة: خرزة تعمل من الفضة كالدررة والدر معروف ، والمولى هنا المولى والوجه الغنى والرواية
 بضم الواو وقد تكسر وعليه قرأ روح من وجدكم ، والولا بكسر الواو : التابعة .
 ﴿توضيح﴾ القراء في فصل ذال إذ على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند حروفيها الستة وهم
 نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من أدغمها في حروفها الستة وهما أبو عمرو وهشام ومنهم من أظهرها
 عند بعضها وأدغم في بعضها وهم الكسائي وخالف واصل وابن ذكوان فأما الكسائي وخلافها
 أظهرها عند الجيم وأدغمها فيما بقي ، وأما خلف فانه أدغم في التاء والدال وأظهر عند ما بقي وأما ابن
 ذكوان فانه أدغم في الدال وأظهر عند ما بقي .

﴿ ذكرهال قد ﴾

وَقَدْ صَبَّحَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلٌّ زَرْنَبٌ جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا
 أتى بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فعل في إذ، أي والحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر
 عندها هي هذه الثمانية الضمنة أوائل الكلم التي وليتها وهي السين من سجت والدال من ذبلا
 والضاد من ضفا والظاء من ظل والزاي من زرنب والجيم من جلته والصاد من صباه والسين من
 شائقا وأمثلتها السين نحو «قد سألها قوم وقد سمع الله» والدال «ولقد ذرأنا لجهنم» ليس غيره والضاد
 نحو «وقد ضل ضلالا» ولقد ضربنا والظاء نحو «وقد ظلم نفسه، لقد ظلمك» والزاي «ولقد زينا السماء»
 ليس غيره والجيم نحو «قد جمعوا لكم» ولقد جاءكم رسول» والصاد نحو «ولقد صدقكم» ولقد نصرنا»
 والسين «قد شغفها حبا» ولا نظير له والواو في ومعللا فاصلة يقال علله إذا سقاها مرة بعد أخرى، وقوله
 ضفا أي طال وقوله ظل يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا أو قديراد به مداومة الفعل والزرنب: شجر
 طيب الرائحة يعمل منه أنفُس العليب، والانجلاء: الانكشاف، والصبأ: اسم للريح الشرقية، وإنما سميت
 صبا لأنها تصبو لوجه الكعبة .

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلٌّ وَأَصْبَحَا وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ضَرَ ظَمَانَ وَأَمْتَلَا
 أخبر أن للشار إليهم بالون والباء والدال في قوله نجم بدا دل وهم عاصم وقلون وابن كثير
 أظهروا دال قد عند حروفها الثمانية وأتى بالرموزة وخرة لعدم الالتباس . قوله وأدغم ورش ضر
 ظمان أخبر أن ورشا أدغم في الضاد والظاء فتعين له الإظهار فيما بقي وأتى باسمه صريحا فلم يحتج
 إلى الواو الفاصلة بين الاسم والحرف لعدم الالتباس والواو في واضحا وامتلا للفصل بين المسائل
 وقد تكرر في الموضعين بواو وأدغم بعدها في هذا البيت والذي بعده فحصل أربع واوابة . والنجم
 إلا الإظهار فقط ، وأما الخلاف الذي ذكره الشاطبي فيه له فهو متعقب لا يقرأ به . قال في النشر
 وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في «وجبت جنوبها» ولا نعرف خلافا عنه في إظهارها من

لوجهين مقدما الفتح
 هو الأولى عندي واستقر
 إليه أمرنا في الإقراء لأن
 وجه الإمالة صحيح ثابت
 كما رأيت فالأخذ بالفتح
 .ونه تحكم لاسيا مع قول
 لحافظ أبي عمرو: والنص
 عن الكسائي الخ (الثالثة)
 اختلف في المال في هذا
 الباب، فذهب الجمهور إلى
 أن المال هو ما قبل هاء
 التأنيث فقط وذهب جماعة
 كاللذاني والمهدوي وابن
 سوار إلى أنها مماله مع
 ما قبلها وجمع الحق بين
 القولين بما هو ظاهر بين فقال
 ولا يمكن أن يكون بين
 القولين خلاف ، فباستبار
 حد الإمالة وأنه تقرب
 الفتح من الكسرة والألف
 من الياء فان هذه الهاء
 لا يمكن أن يدعى تقريبا
 من الياء ولا فتحة فيها
 فتقرب من الكسرة وهذا
 مما لا يخالف فيه الذاني
 ومن قال بقوله وباستبار
 أن الهاء إذا أملت فلا بد
 أن يصحبا في صورتها
 حال من الضعف خفي
 يخالف حالها إذا لم يكن
 قبلها ممال وإن لم يكن
 الخال من جنس التقريب
 إلى الياء فسمى ذلك
 المقدار إمالة وهذا مما
 لا يخالف فيه الجمهور فعاد
 النزاع في ذلك لفظيا إذ لم

يكفى به عن العالم، وبدا مناه ظهر ودل من قولك دلالتة على كذا أى أوردته، والواضح الظاهر البين :
والضر سوء الحال ، والظمان : العطشان وامتلا : من الامتلاء .
آوَأَدْعَمَ مَرُوءًا كَيْفَ ضَمِيرَ ذَا بَيْلٍ زَوْىِ ظِلِّهِ وَعَمْرٌ تَسَدَّاهُ كَتَلْ كَلَا ۝
أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالميم في قوله مرو وهو ابن ذكوان أدغم دال قد في الضاد والدال
والزاي والطاء فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية وآتى بما شرط من تقديم الرمز والائتان بالواو
ثم بحروف من رمزه والواو في واكف وفي وغر فاصلة وقوله تسداه كل كلام تم به البيت ولم يتعلق
به حكم وقوله مرو اسم فاعل من أروى يروى ، والواكف : الهاطل : يقال وكف البيت أى هطل
والضير : الضرر، والدال : التحيف وزوى من زويت الشيء إذا جمعته ومنه الزاوية التى تزوى الفقراء
أى تجمعهم . والظل معروف والوغز جمع وغرة، وهى شدة توقد الحر، وتسده أى علاه والسكسل :
الصدر من أى حيوان كان ابن آدم أو غيره :

وفي حَرْفٍ زَيْتًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَّحَمَلًا
أى اختلف عن ابن ذكوان في قوله « ولقد زينا السماء الدنيا بمصاييح » فروى عنه الإظهار والإدغام
وقوله ومظهر هشام إلى آخره أخبر أن هشاما أظهر «لقد ظلمك بسؤال تعجتك» وليس في ص غير
هذا الموضع فلماذا قال بص ولم يعينه فتعين لهشام الإدغام في السبعة الباقية وبقي من لم يسمعه
في هذا الباب على الإدغام في الجميع، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وقوله متحتملا حال أى تحمل
هشام ذلك ونقله والهاء في حرفه تعود على هشام لأنه لم يظهر إلا في هذا الموضع فهو حرفه الذى
اشتهر بإظهاره .

﴿ توضيح ﴾ القراء في دال قد على ثلاث مراتب : منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا
خلاف، وهم قالون وابن كثير وعاصم . ومنهم من أدغمها في حروفها الثمانية بلا خلاف وهم أبو عمرو
وحمزة والكسائي . ومنهم من أظهر عند بعضها وأدغم فى بعضها وهم ورش وابن ذكوان وهشام .
أما ورش فإنه أدغم فى الضاد والطاء وأظهرها عند الستة الباقية وأما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية
عنده على ثلاث مراتب : منها أربعة أظهر عندها بلا خلاف وهى السين والصاد والجيم والشين، ومنها
ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهى الضاد والطاء والدال، ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه وهو الزاي
وأما هشام فإنه أظهر قال لقد ظلمك وأدغم فى السبعة البواقي .

﴿ ذكر تاء التأنيت ﴾

وَأَبْدَتْ سَنَا تَغْرِي صَفْتِ زُرْقٍ ظَلَمَهُ

جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطِيرَ الطَّلَا

التاء في قوله وأبدت هى تاء التأنيت آتى بها وحروفها الستة فى بيت واحد وهى السين من
سنا والتاء من تغر والصاد من صفت والزاي من زرق والطاء من ظلمة والجيم من جمعن وأمثلتها
عندالسين «أنبتت سبع سنابل والتاء كذبت ثمود المرسلين ونحوه والصاد حصرت صدورهم وهدمت

هذه الطرق وقد قال أبو شامة : إن الداني ذكر الادغام فى غير التيسير من قراءاته على أبى الفتح
فارس بن أحمد لابن ذكوان وهشام معا . قال الامام ابن الجزرى : قات والذى نص عليه فى جامع

يمكن أن يفرق بين القولين
بلفظ اه (الرابعة) ما ذكرناه
من أن إمالة الناس المحرور
للدورى فقط هو الذى
اقتصر عليه الحق فى نشره
وتحريمه وطيبته وتجييره
ولا يحكر علينا قوله :
وخلفهم فى الناس فى الجبر
حصلا

لأنه تبسح فى العزو أصله
والخلاف عندى فى هذا
مرتب لامفرع فتقول فى
تقرير كلامه يعنى أنه اختلف
عن أبى عمرو فروى عنه
الدورى الإمالة وروى
عنه السوسى الفتح لأن
هذا هو الذى كان يقرأ
به كما نقله عنه السخاوى
فيقرر به كلامه .

﴿ تنبيه ﴾ إمالة الناس المحرور
للدورى كبرى كما صرح به
الدانى فى جامعه والجعبرى
فى كتبه، ونصه : ولم يمل
أبو عمرو وكبرى مع غير
الراء إلا الناس المحرور
«ومن كان فى هذه أعمى»

والياء والهاء من فاتحى
مريم وطه ولم يمل صغرى
مع الراء إلا بشرى اه
وقد نظم شيخ شيوخنا
عبدالرحمن بن القاضى رحمه
الله الفاتحة الأولى فقال :
أمال كبرى مع غير الراء
الناس بالجرو فى الإسراء
فى هذه أعمى وهيا مريما
وهاء طه ابن العلاء فاعلم

صوامع» وليس غيرها، والزاي «كما خبت زدنهم» لا غير والطاء نحو قوله تعالى «وأنعام حرمت ظهورها» والجيم «كما نضجت جلودهم»، ووجبت جنوبها» ليس غيرها، والواو في ورودا فاصلة وقوله باردا عطر الطلام يتعلق به حكم وإنما تم به البيت، والسنا: الضوء، والثغر: ماتقدم من الأسنان وزرق جمع أزرق يوصف به الماء لكثرة صفائه، والظلم ماء الأسنان، والورود الحضور والعطر الطيب الرائحة والطلاء بالمد. ما طبخ من عصير العنب وقصره ضرورة :

فَظَهَرَهُ دُرٌّ تَمَّتَهُ بَدُوْرُهُ وَأَدْعَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا وَخَسَلًا
أخبر رحمه الله أن للشار إليهم بالهال والتون والباء من قوله درتمته بدوره، وهم ابن كثير وعاصم وقالون أظهروا تاء التأنيث عند حروفها الستة وآخر الرمز لعدم الالتباس. وقوله وأدغم ورش ظافرا أخبر أن ورشا أدغم في الطاء خاصة فتمين له الإظهار عند الحسنة البواقي ولم يحتاج إلى الواو الفاصلة لصريح الاسم، والنمو الزيادة والظافر الفائز والنحول الملك يقال خولك الله كذا أي ملكك إياه :

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَأَفِرٌ سَبَبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِي حُصْرَةٍ وَخَسَلًا
وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ وَفِي وَجِبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا
أخبر رحمه الله أن للشار إليه بالكف في قوله كهف وهو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف السين والجيم والزاي والواو من قوله وافر ومن قوله وفي فاصلة وقوله وأظهر راويه أي راوي ابن عامر السمي هشام «لهدمت صوامع» وقوله وفي «وجبت» خلف ابن ذكوان. يعني أن الراوي الثاني عن ابن عامر وهو ابن ذكوان قرأ وجبت جنوبها بالإظهار والادغام وقوله يفتلا من فليت الشعر إذا تدبرته، وإنما قال ذلك لأن الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان ولم يذكر في التيسير غيره.

﴿توضيح﴾ القراء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب : منهم من أظهرها عند جميع حروفها وهم عاصم وقلوبن وابن كثير، ومنهم من أدغمها في حروفها الجيع وهم أبو عمرو وحزمة والكسائي، ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغمها في بعضها وها ورش وابن عامر فأما ورش فانه أدغمها في الطاء خاصة وأظهرها عند الحسنة الباقية، وأما ابن عامر فإن الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب : منها ما أظهر عنده قولاً واحداً وها السين والزاي، ومنها ما أدغم فيه قولاً واحداً وها الطاء والياء، ومنها ما عنده فيه تفصيل وها الصاد والجيم، فأما الصاد فانه أدغم فيه بلا خلاف في قوله تعالى حصرت صدورهم. واختلاف راوياء عنه في قوله تعالى لهدمت صوامع فأظهر هشام وأدغم ابن ذكوان، وأما الجيم فانه أظهر عندها بلا خلاف في نضجت جلودهم وأما وجبت جنوبها فانه أظهرها من رواية هشام وعنه فيها الاظهار والادغام من رواية ابن ذكوان، وظاهر البيت ثناء على ابن عامر، أخبر الناظم عنه بأنه كهف تأوى إليه الناس وقوله وافر سبب جوده أي زائد عطاء كرمه ؛ وقوله زكي وفي أي صادق الوعد عصرة أي ملجأ في وقت الشدة ومخللاً أي منزله محل الضيف .

البيان هو عند الجيم فلفظه اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأحمز وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقاش وابن شيبوذ عن الأحنف عن الاظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان

﴿ذكر﴾

قد ذلته بذكر الفائدة
لثانية قلت :
لم يدل صفري مع الرواء
سوى
شرأى في وجه كما بعض
وى

يتوبن بعض للتقليل
أن رواية الفتح أكثر
فولهم أشهر إلا أن من
وى الإمامة جرى على
لقياس والتقليل هو القليل
كما يأتي بيانه إن شاء الله
عالي (المدغم) « رجعت
بجارتهم» للجميع «الرحيم
ملك، فيه هدى، قيل لهم
مال للهدب بسمعهم خلقكم
جعل لكم»

﴿فوائد: الأولى﴾ الإدغام
لكبير حيث ذكرناه إمامه
سوسى فقط وهو للأخوذ
من طريق القصيد
أصله في جميع الأمصار
تبعوه في ذلك عملاً بقول
لمنذره السخاوى وكانت
بوالقاسم يقرأ بالادغام
لكبير من طريق السوسى
أنه كذا قرأه وإلا
الإدغام ثابت عن الدورى
يضا كما ذكره الدانى في
جامعه والطبرى والصفراوى
غيرهم (الثانية) إذا كان
بل الحرف المدغم حرف
علة ألف أو واو أو ياء
فيه ثلاثة أوجه : المد
التوسط والقصر إذا سكن
لادغام كالسكن للوقف
الثالثة) ورد النص عن

﴿ ذكر لام هل وبل ﴾

قدم هل على بل في الترجمة وعكس ذلك في البيت ليحطى كل واحد من الحرفين حظا من التقديم والتأخير فقال :

أَلَا بِلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِي زَيْتَبِ

سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمَيْتَلَا

أتى بلام بل وهل وحروفها الثمانية وهي التاء من تروى والتاء من ثنا والظاء من ظعن والزاي من زيتب والسين من سمير والنون من نواها والطاء من طلح والضاد من ضر وأمثلتها عند التاء نحو بل تأنيب بنته وبل تحسبونا والظاء بل ظننتم أن لن، ليس غيره والزاي بل زين للذين وبل زعمتم أن لن ليس غيرها والسين بل سولت لكم موضعان ييوسف ليس غيرها . والنون قالوا بل تتبع ما وجدنا وبل نحن محرومون ونحوه والطاء بل طبع الله والضاد بل ضلوا عنهم ولا ثانيا له والتاء هل ثوب الكفار ليس غيرة والتاء هل تنعمون مناهل تعلم له والنون هل تنبشكم بالأخسرين، هل نحن منظرون .

﴿ تنبيه ﴾ ظاهر عبارة الناظم رحمه الله توهم أن كل واحدة تدغم في الثمانية وليس كذلك بل لام بل تدغم في سبعة النون والضاد والطاء والظاء والتاء والسين والزاي ، ولام هل تدغم في ثلاثة النون والتاء والتاء ولام بل تختص بخمسة الضاد والطاء والظاء والزاي والسين وتختص هل بحرف التاء ويشتركان في حرفين النون والتاء وقد نظم بعض الشراح على هذا التفصيل فأحسن حيث قال :

أَلَا بِلْ وَهَلْ تَرَوِي هَلْ تَوِي وَبِلْ سَرِي ظَلْ ضُرِّ زَائِدْ طَالْ وَابْتَلَا

أى لام هل وبل لهما التاء والنون ولهل وحدها التاء ولبل الخمسة البواقي والظعن السير والسمير لحدث ليلا والنوى البعد والطلح الذي تعب وأعيا والتمر ضد النفع والبتلا المختبر

فَأَدْعَمَهَا رَاوِي وَأَدْعَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَا سَرَّ تَبِيًّا وَقَدْ حَلَا

أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالراء في قوله راو وهو الكسائي أدغم لام هل وبل في حروفهما وأخر الرمز لعدم الالتباس وقوله وأدغم فاضل الخ أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله فاضل وهو حمزة أدغم في التاء والسين والتاء المشار إليهن في قوله ثناه سرتيا وأنى بما شرط من تقديم الرمز وتأخير الحروف المختلف فيها والواو في قوله وأدغم فاضلة بين المسلتين والواو في قوله وقور فاضلة بين الحرف الدال على القارى وبين الحروف المختلف في إظهارها وإدغامها . والوقور ذو الحلم والرزانة وتبا اسم قبيلة ينتسب إليها حمزة والواو في قوله وقد فاضلة وحلا تم به البيت أى ثناء حمزة سر قومه وحلا .

وَبِلْ فِي النَّسَا خَلَا دُهُمُ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلْ تَرَوِي الإِدْغَامُ حُبٌّ وَمَحَلَا

أخبر أن خلادا قرأ في سورة النساء قوله بل طبع الله عليها بالإظهار والإدغام وهذا معنى قوله بخلافه وأنى باسمه صريحاً فلم يحتج إلى الواو الفاصلة وقوله وفي هل ترى الإدغام حب . أخبر أن المشار إليه بالخاء في قوله حب وهو أبو عمرو وأدغم هل ترى من فطور بالملك وأدغم فهل ترى لهم من بقية في الحاقه وحلا أى نقل عن أبي عمرو .

وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الأخفش عنه فضجت جلودهم بالإظهار ووجبت جنوبها بالإدغام وكذلك روى لى أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن

البصرى أنه كان إذا أدغم أشار إلى حركة الحرف المدغم وسواء سكن ما قبل الحرف الأول أو تحركه أدغم في مثله أو مقاربه وحمله الجمهور واستقر به المحقق على الروم والاشمام جميعا قال الداني والاشارة عندنا تكون روموا وإشماما والروم أكد عندنا في البيان عن كيفية الحركة لأنه يقرع السمع غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يتنعان معه ويصحان مع الاشمام لأنه أعمال العضو وتهوؤه من غير صوت خارج إلى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في الخفض بعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الأول منصوبا لم يشر إلى حركته لحنه اه فتحصل من هذا أن الحرف المدغم إذا كان مرفوعا فيجوز الإدغام مع السكون المحض من غير روم ولا إشمام وهذا هو الأصل المأخوذ به عند عامة أهل الاداء ويجوز الاشمام ويجوز الروم إلا أنه كما قال الداني لا يصح معه الإدغام المحض والتشديد التام وإن كان محفوضا ففيه الإدغام المحض وفيه الروم وإن كان منصوبا ففيه

وأظهر لدى وَاَعِ تَبِيلَ ضَمَانَهُ فِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لِزَاجِرًا هَلَا
أمر بالإظهار للشار إليه باللام في قوله لدى وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو وهما
النون والضاد وعند التاء في حرف واحد بالرعد أم هل تستوي الظلمات ولم يدغمه أحد لأن حمزة
والكسائي يقرآن يستوي بالياء المعجمة الأسفل وهم أصحاب الإدغام وقوله واستوف لا زاجرا هلا
كامل به البيت والواو في وَاَعِ واستوف فاصلة أي استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بها
وهي كلمة يزجر بها الخيل .

﴿ توضيح ﴾ القراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب : منهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي
وحد : ومنهم من أظهر الجميع وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ومنهم من أدغم في البعض
وأظهر عند البعض وهم أبو عمرو وهشام وحمزة ؛ أما أبو عمرو فإنه أدغم هل رى بالملك والحاقة
خاصة وأظهر عند اليواق خاصة ، وأما هشام فإنه أظهر عند النون والضاد وعند التاء بالرعد خاصة
وأدغم فيما سوى ذلك وأما حمزة فإنه أدغم في التاء والسين والتاء وأدغم من رواية خلاد بخلاف
عنه في الطاء من بل طبع في النساء .

﴿ باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل ﴾

إنما احتج إلى ذكر اتفاقهم في هذه الكلمات لأنه قد وقع في بعضها اختلاف بين الرواة في الكتب
المبسوطات غير هذا القصيد كإظهار دال قد عند التاء من طريق أبي حمدون والروزي عن السبيعي
نحو قد تبين وتاء التأنيث عند الدال فلما أنقلت دعوا الله ومحمد عنه في نحو فأمنت طائفة والفضل
ابن شاهي عن حفص غربت تقرضهم والبرجمي عن أبي بكر لام بل وقل عند الراء نحو قوله تعالى
بل رفته الله إليه وقل ربني أعلم ، كل هذا نقل فيه الإظهار .

ولما كان هذا ونحوه متفقاً على إدغامه في هذا القصيد نبه عليه بقوله :

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَلَمٌ وَقَدْ تَيَّمَّتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبْتَلًا

أخبر أنه لاختلاف في إدغام ذال إذ في الحرفين المذكورين في الكلمتين اللتين بعدها وهما الدال
من ذل والطاء من ظالم نحو إذ ذهب وإذ ظلموا . قوله وقد تيمت أي لاختلاف أيضاً في إدغام دال قد
في الحرفين المذكورين بعدها وهما التاء من تيمت والدال من دعد نحو قد تبين وقد دخلوا . ومعنى
تيمت أمرضت من الحب ودعد اسم امرأة والوسيم الحسن الوجه والتبتل الانتطاع .

وَقَامَتِ تُرْبُهُ دُمِيَّةٌ طَيِّبٌ وَصَفِيهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلًا

أي لاختلاف في إدغام تاء التأنيث في الأحرف الثلاثة المذكورة بعدها وهي التاء من تربه والدال
من دمية والطاء من طيب نحو فما رحبت تجارهم وأجبت دعوتكما وفأمنت طائفة والواو في وصفها
فاصلة وقد تكررت . والدمية صورة تشبه المرأة وقوله وقل بل وهل الخ أي لاختلاف في إدغام اللام
من قل وبل وهل في الحرفين الأولين من الكلمتين اللتين بعدهن وهما الراء واللام من قوله رآها
أبيب نحو قل ربني أعلم وقل للذين هل لكم بل لا يكرمون بل ربكم وقوله رآها بالقصر من غير
همز وليب أي عاقل أي وهل رأى هذه الحسنة عاقل وبشبت عقله ؟ .

في رواية هشام اه فرواة الاظهارهم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالادغام على أبي الفتح
إلا في رواية هشام كما ذكره وعلي تقدير كونه قرأ به على أبي الفتح حتى يكون من طرق أصحاب

وما

لادغام المحض وليس فيه
ومولا إسماعيل وكل من قال
لإشارة استثنى للميم عند
ليم نحو يعلم ما والليم عند
لباء نحو أعلم بما والباء
عند الباء نحو نصيب
رحمتنا والباء عند الميم نحو
مذبذب من وزاد غير واحد
كابن سوار والقلاسي
ابن الفحام الفاء عند
لفاء نحو تعرف في (أنه
لحق) إذا تقدمت هاء
لضمير على الساكن فان
قدمها ككسرة أو ياء
تشكر من غير صلة نحو
والله وعليه الله وإن تقدمها
ضم أو فتح أو ما كان غير
لياء فتضم من غير صلة
نحو نصره الله قوله الحق
بلمه الله تدرره الرياح
هذا هو الأصل المطرد
بكلهم وما خرج عنه
يبينه في مواضعه إن شاء
الله تعالى (به كثيراً)
لاختلاف بين القراء أن
هاء الضمير إذا تقدمها
تتحرك أنها توصل لكن
إن كان قبلها فتح أو ضم
نحو له وصاحبه توصل
بواو وإن كان كسر نحو
في ربه فتوصل بياء وكثيراً
لاختلاف في تريق راءه من
طرق القصيد لورش (به
إلا) هو من باب المنفصل
ولا يضرنا عدم ثبوت

حرف اللد رسماً وثبوته
لفظاً كاف (يوصل) لاختلاف
في تضخيم لامه لورش حالة
الوصل وفيه حال الوقف
وجهان الترقيق والتضخيم
وهو أرحح لأن السكون
عارض وفيه دلالة على حكم
الوصل (وهو) قرأ قالون
والبصري وعلى بسكون
الماء والباقون بالضم (إني
جاعل) هو ما أجمعوا على
إسكانه جملة ما في القرآن
منه على ما ذكرنا خمسمائة
وست وستون ياء (إني
أعلم) معاً قرأ الحريمان
والبصري بفتح الياء
والباقون بالسكون وحيث
سكنت الياء جرت مع
همزة القطع بحرى الفصّل
فكلهم بحرى فيه على أصله
وهذه أول ياء ذكرت
في القرآن من يات
الإضافة المختاف فيها
وجملتها مائتان واثنان عشرة
ياء، زاد الداني اثنتين وهما
آتان الله بالمل وبشر عباد
الذين بالزمر وزاد غيره
اثنتين أيضاً وهما الأتبعين
بطه وبردن الرحمن بيس
وجعل هذه من الزوائد
أيضاً لحدّتها في الرسم بكلمة
يات الزوائد. ويات
الإضافة ثابتة ويفرق به
بينهما ويفرق آخر وهو
أن يات الإضافة زائدة

وَمَا أَوْلُ الْمُثَلِّثِينَ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا
أى إذا اجتمع حرفان متمثلان وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثانى لغة وقرآنة وسواء
كانا فى كلمة نحو قوله تعالى يدرككم الموت أو فى كلمتين نحو وما يكمن نعمة ولا يخرج من هذا
العموم إلا حرف اللد نحو آمنوا وعملوا الذى يوسوس فانه واجب الاظهار فيمد ولا يدغم وقوله
تمثلاً أى متشخصاً .

(باب حروف قربت مخارجها)

جميع ماسبق هو إدغام حروف قربت مخارجها فكأنه يقول فى باب إدغام حروف آخر قربت
مخارجها والذکور فى هذا الباب ثمانية أحرف الباء واللام والفاء والدال والتاء والراء والنون والدال
وقد قدم الكلام فى الباء فقال :

وإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيدًا وَخَصِيرٌ فِي يَتَّبِ قَاصِدًا وَلَا
أخبر أن الباء الجزومة تدغم فى الفاء للشار إليهم بالقاف والراء والحاء فى قوله قد رسا حميدا
ومم خلاد وأبو عمرو والكسائي، وجميع ما فى القرآن خمسة مواضع أولها قوله تعالى أو يظلب فسوف
تؤتيه أجراً عظيماً فى النساء وإن تعجب فعجب بالرعدي قال اذهب فمن تبعك بالاسراء قال فاذهب فإن
لك بطه ومن لم يتب فأولئك بالحجرات . ثم أخبر أن للشار إليه بالقاف من قاصدا وهو خلاد له وجه
آخر وهو الاظهار فى قوله تعالى ومن لم يتب فأولئك فأمرك أن تغير فى إدغامه وإظهاره لأن الكل
صحيح وتعين لمن لم يذكره الإظهار فى الخمسة ومعنى رسا حميدا أى ثبت محمودا والولا بالفتح النصر
وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَمُوا وَتَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدَّ تَثَقَّلَا
أخبر أن اللام من يفعل إذا كان مجزوما يدغم فى الدال من ذلك للشار إليه بالسين فى قوله
سلوا وهو أبو الحارث وجميع ما فى القرآن ستة مواضع أولها بالبقرة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه
وبكل عمران ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ والنساء ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً وفيها
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وبالفرقان ومن يفعل ذلك يلقى أثاماً وبالتائين ومن يفعل ذلك
فأولئك هم الخاسرون ، وتعين للباقيين الاظهار ، فان لم يكن يفعل مجزوما لم يدغم أحد نحو فما جزاء
من يفعل ذلك منكم وقوله وتخسف بهم الراعى . أخبر أن للشار إليه بالراء فى قوله راعوا وهو
الكسائي أدغم الفاء فى الباء من تخسف بهم الأرض فى سبأ فتعين للباقيين الاظهار. ومعنى راعوا أى
راقبوا الادغام فقرأوا به . قوله: وشذا تثقلا الألف فى قوله وشذا ضمير يفعل وتخسف أى وشذا إدغام
هذين الحرفين عند النجاة لا القراء لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر وهذا تواتراً ، والشاذ عند
النجاة : ما خرج عن قياسه أو ندر .

وَعَدَتْ عَلَى إِدْغَامِهِ وَتَبَدَّهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمُو حَلَا
لَهُ شَرَعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا كَوَاصِيرٍ لِحُكْمِ طَالٍ بِالْخُلْفِ يَدْبُلَا
أخبر أن للشار إليهم بالسين والحاء فى قوله شواهد حماد وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو
أدغموا الدال فى التاء من كلمتين إحداهما إني عدت ربى بغافر والدخان والثانية فنبذتها بطه فتعين
الادغام كابن مرشد وأبى طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فإذا يفيد إذا لم يكن قرأ به من طرق
كتابه ، على أن رأيت نص أبى الفتح فارس فى كتابه فإذا هو الادغام عن هشام فى الجيم والاطهار

للباقين الاظهار فيهن، والشواهد الأدلة والحمد الكثير الحمد، وقوله وأورثتموه حلاله شرعه. أخبر أن المشار إليهم بالهاء واللام والشين في قوله حلاله شرعه وهم أبو عمرو وهشام وهرة والكسائي أدغموا التاء في التاء من أورثتموه بالأعراف والزخرف فصين للباقيين الاظهار ومعنى حلا عذب والشرع الطريق وقوله والراء جزما بلاهما الخ . أخبر أن الراء المجزومة تدغم في اللام للمشار إليه بالطاء في قوله طال وهو الدوري بخلاف عنه أي للدوري الاظهار والادغام وأن المشار إليه بالياء في قوله يذبل وهو السوسى يدغم الراء في اللام بلا خلاف ومثل ذلك بقوله تعالى واصبر لحكم ربك ونظيره أن اشكر لي وبغفر لكم ونحوه . ويذبل : اسم جبل معروف

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ "فَتَى حَقَّهُ بَدَا" وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ "وَرَشِيمٍ خَلَا" أمر بإظهار النون من يس عند الواو من القرآن وإظهار النون من هجاء نون عند الواو من والقلم للمشار إليهم بالعين والفاء والحاء والباء في قوله عن فتى حقه بدا وهم حفص وحمة وابن كثير وأبو عمرو وقلوب ونون معطوف على قوله ويس يعني أن الذين أظهروا يس والقرآن أظهروا نون والقلم ثم قال وفيه الخلف يعني في نون والقلم عن ورش وجهان : الإظهار والادغام وتعين للباقيين الادغام فيها ، وخلا أي مضى .

وَحَرِيمِ نَصْرٍ صَادٍ مَرِيْمٍ مَنْ يُرِدُ ثَوَابَ لَيْثٍ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَا أخبر أن المشار إليهم بحرمي وبالنون في قوله حرى نصر وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا الدال من هجاء صاد من كهيعص عند ذالذكر وأظهروا الدال أيضا عند التاء من قوله تعالى يرد ثواب حيث وقع وأظهروا التاء عند التاء من لبث كيفما تصرف فردا وجمعا نحوكم لبثت، إن لبثتم إلا قليلا وتعين للباقيين الادغام فيهن .

وَطَاسِيْنَ عِنْدَ الْمِيْمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْ فِي الْإِفْرَادِ عَاشِرَ دُغْفَلَا أخبر أن النون من هجاء طسم في أول الشعراء والقصص تظهر عند الميم للمشار إليه بالفاء في قوله فاز وهو حمزة فتعين للباقيين الادغام وقوله عند الميم احتز به من طس تلك أول الخلق فانها مخففة للكل كما سيأتي وقوله اتخذتم إلى آخره : أخبر أن الدال تظهر عند التاء فيما كان مسندا إلى ضمير الجمع نحو اتخذتم آيات الله وأخذتم على ذلك إصرى وفي الأفراد نحو اتخذت لها غيري ولتخذت عليه للمشار إليهما بالعين والدال في قوله عاشر دغفلا وهما حفص وابن كثير وتعين للباقيين الادغام. ودغفلا من قولهم عام دغفل ، أي خضب .

وَفِي أَرْكَبٍ هُدًى بَرٍّ قَرِيبٍ مِخْلَفِيْمٍ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثُ لَهُ دَارٌ جُهْلَا وَقَالُونَ دُوْخُلْفٍ فِي الْبِقْرَةِ فَقُلْ بَعْدَ بَدَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُؤِيلَا أخبر أن إظهار الباء عند الميم من يابني أركب معنا للمشار إليهم بالهاء والباء والقاف في قوله هدى بر قريب، وهم البرى وقالون وخلا بخلاف عنهم ، أي لكل منهم الاظهار والادغام وأن المشار

عن ابن ذكوان ولم يفرق بين وجبت جنوبها وبين غيره اه وقوله: وفي نحو في يوم عن الكل فانقلا يريد أن جميع القراء قرءوا بالاظهار قولوا واحدا في نحو في يوم إلا بذاته يعلم القدي يوسوس وكذا

الميم

على الكلمة فلا تكون لاما أبدا فهي كهاء الضمير وكافه ويات الزوائد تكون أصلية وزائدة فحجي لاما من الكلمة نحو يس ويوم يات والداع والناد وفرق آخر يات الاضافة الخلف جار فيها بين الفتح والاسكان ويات الزوائد الخلف جار فيها بين الخذف والائيات (وعلم آدم) إلى (صديقين) لورش في آدم وأبثوني الثلاثة على قاعدته وحكم الدال في الأسماء والملائكة وبأسماء هؤلاء واضح وكذا حكم ميم عرضهم وكنتم ووقف صادقين وأما همز تاهؤلاء وإن ، فقرأ قالون والبرى بتسهيل الأولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر وتحقيق الثانية ، وورش وقيل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولهما أيضا إبدالها ياء ساكنة واختص ورش بزيادة وجه ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة خالصة والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد والباقيون بتحقيقهما : (تنبيه) وكل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين المحتمتين من كلتين إنما هو حالة الوصل، وأما إن وقعت على الأولى وابتدأت

الثانية فلا تخفيف لجميع القراء بل تحقق الوقت عليها والتي ابتدأت بها، فإذا علمت هذا وأردت قراءة هذه الآية من وعلم آدم إلى صادقين وبعض الناس يقف على اللائكة وليس بموضع وقف إلا في ضرورة فإني فيها واحد وثمانون وجها وكلها صحيحة ولا تركيب فيها، وأما لو عددنا الضعيف وتركيب الأوجه الآتية على رواية ورش لكان أكثر من هذا، بيانها أن لقولون ثمانية عشر وجها بيانها أن له فيها التنبيه التقصر معمد أولاء وقصره استصحابا للأصل واعتدادا بعراض التسهيل والمدمعمد أولاء فقط وقصرها مع مدها التنبيه ضعيف لأن سبب المتصل ولو تغير أقوى من المنفصل ولذا أجمعوا عليه دونه فهذه ثلاثة تضرب في وجهي الصلة وعدمها بستة تضرب في ثلاثة صادقين بثمانية عشر ولو رش سبعة وعشرون وجها بيانها أنك تضرب ثلاثة باب آمنوا في ثلاثة همزة إن تسعة تضربها في ثلاثة صادقين سبعة وعشرون، والبري ستة بيانها أن له التقصر في هاع للند والتقصر

إليهم بالكاف والضاد والجيم في قوله كما ضاع جا وهم ابن عامر وخالف وورش أظهروا الباء عند الميم من أركب معنا بلا خلاف فتعين للباقيين إدغامه وقوله يلمث له دار جهلا. أخبر أن إظهار الراء من يلمث عند الدال في ذلك مثل القوم للشار إليهم باللام والدال والجيم في قوله له دار جهلا وهم هشام وابن كثير وورش. ثم قال وقالون ذو خلف يعني أن قالون له في يلمث ذلك وجهان الاظهار والادغام وتعين للباقيين الادغام. والبر الصلاح وضاع أى انتشر من ضاع الطيب إذا فاحت رائحته ودار فعل أمر من دارى يدارى وجهلا جمع جاهل. وقوله وفي البقرة الخ أمر بإظهار الباء عند الميم من يعذب من يشاء بالبقرة للشار إليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير بالخلف أى عنه وجهان الاظهار والادغام، وللشار إليه بالجيم في قوله جودا بلا خلاف وهو ورش أى عنه الاظهار لاغير وتعين للباقيين الادغام وسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة ودنا قرب. والجود: المطر الغزير وموبلا من أو بل المطر إذا اشتد وقعه .

﴿ باب أحكام النون الساكنة والتنوين ﴾

هذا الباب أيضا من إدغام حروف قربت مخارجها . وأحكام جمع حكم وإنما جمع لأن للنون الساكنة والتنوين هنا أحكاما من الاظهار والادغام والقلب والاختفاء وقد أفردت لهما تصنيفا وقدم الكلام في الادغام فقال :

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينِ وَالنُّونَ أَدْعَمُوا بِلا عُنْتَةٍ فِي اللّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلُوا

أخبر أن القراء كلهم يعني السبعة أدغموا التنوين والنون الساكنة للتطرف في اللام والراء من غير غنة نحو هدى للمتقين وثمره رزقا ولكن لا يعلمون ومن ربهم وقوله ليجملا أى ليجملا في اللفظ بهما من غير كلفة وسيأتى بيان الغنة في باب مخارج الحروف

وَكُلٌّ بِيَنْتَمُوا أَدْعَمُوا مَعَ عُنْتَةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَوَّيْنَهَا خَلَّفَتْ تَلَا

أخبر أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو الأربعة وهى الياء والنون والميم والواو إدغاما مصاحبا للغة فالياء نحو من يقول ويرق يعملون والنون نحو من نور ويومئذ ناعمة والميم نحو بمن منع ومثلا ما بوضحة والواو نحو من والدوغشاوة ولهم وقوله وفي الواو والياء الخ أخبر أن خلفا قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة أى بغير غنة وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا
أمر رحمه الله بإظهار النون الساكنة لكل القراء عندهما أى عند الياء والواو إذا جاءت النون قبلها في كلمة واحدة نحو الدنيا وبنان وقنوان وصنوان فلا يدخل التنوين في ذلك لأنه مختص بالأواخر ثم علل بقوله مخافة إشباه المضاعف يعنى أن النون الساكنة إذا وقعت مع الياء والواو في كلمة واحدة وأدغمت النون فيهما فانه يشبه المضاعف الذى أدغم فيه الحرف في مثله فيصير لفظ صنوان وبنيلك يان فيقع الالتباس ولم يفرق السامع بين ما أصله النون وبين ما أصله التضاعف فأبقيت للنون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف في حال كونه تقيلا والمضاعف هو الذى في جميع تصرفاته يكون أحد حروفه الأصول مكررا نحو حيلان ورمان وشبه ذلك .

في نحو آمنوا وعملوا سبحانه أن يكون له ولد لئلا يذهب المد بالادغام وهذا النوع هو المسمى عندهم بمد التمكن ومعنى التمكن أنه يجب على القارى أن يخلص بين الواو والياء بن بمة لطيفة

وعند حروف الحلق للكُلِّ أظْهِرًا أَلَا هاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيَهُ غُمَّلَا
أخبر أن النون الساكنة والتون أظهرًا لكل القراء السبعة إذا كان بعدها أحد حروف
الحلق وسواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين، ثم بين حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات وهي الهمزة
من قوله ألا والهاء من قوله هاج والحاء من قوله حكم والعين من قوله عم والحاء من قوله خاليه
والعين من قوله غملا، فمثال النون الساكنة والتون عند الهمزة من آمن وكل آمن وبنأون وعند
الهاء من هاجر وجرى هار ومنها وعنها وعند الحاء من حادَّ الله ونار حامية لربك وأنجر وعند
العين ومن عاقب وبكم عمى وأنعمت عليهم وعند الخاء من خزى يومئذ ويومئذ خاشعة والتخفة
وعند النين من غل قولاً غير فيسغضون وشبه ذلك :

وَقَلَّبَهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا

أخبر أن النون الساكنة والتون يقلبان ميمًا عند الباء لجميع القراء إذا وقعت الباء بعدها
نحو من بعدهم وأنبشهم وصم بكم وقوله وأخفيا على غنة الخ الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام وهو
عار من التشديد. أخبر أن النون الساكنة والتون يخفيان مع بقاء غنهما عند باقي حروف المعجم
غير الثلاثة عشر المتقدمة وهي ستة الإدغام وستة الإظهار وواحد للقلب فالذي بقي من حروف
المعجم خمسة عشر حرفاً جمعها في أوائل كلمات هذا البيت فقلت :

تلاثم جادر ذكازاد سل شذا صفا ضاع طاب ظل في قرب كملأ

وهي التاء والتاء والجيم والذال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
والفاء والقاف والسكاف فهذه حروف الإخفاء لاخلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتون
عند هذه الحروف وسواء اتصلت التون بهن في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى، فالإخفاء
عند التاء نحو من تحتها ويتهون وجنات تجري، وعند التاء نحو من عمرة ومشورا وجميعا ثم، وعند
الجيم إن جاءكم فأيجيناكم وشيثا جنات وعند الدال نحو من دابة وأندادا وقنوان دانية وعند الذال
نحو من ذكر ومنذرون وسراعا ذلك وعند الزاي فان زلتم فأزلنا ويومئذ زرقا وعند السين
أن سلام ومنسأته وعظيم سماعون، وعند الشين نحو من شاء وينشأ وعليم شرع وعند الصاد نحو
أن صدوكم وينصرم ويرحوا صرصر، وعند الضاد نحو إن ضللت ومنضرد وقوما ضالين وعند الطاء
نحو وإن طائفتان وينطقون وقوما طاغين، وعند الظاء نحو إن ظنا وينظرون وقوما ظلموا وعند
الفاء نحو وإن فانكم وانفروا وعمى فهم وعند القاف نحو ولئن قات ومنقلبون وشيء قدر وعند
السكاف نحو من كان وينسكون وعادا كفروا وشبه ذلك فذلك خمسة عشر حرفاً وخمسة وأربعون
مثالاً للإخفاء. وقوله ليكملأ أي الأحكام :

باب الفتح والامالة وبين الغظين

أي فتح الصوت لا الحرف والفتح هنا ضد الإمالة، وقدمه لأنه الأصل والإمالة فرع عنه فكل
ما يمال يجوز فتحه وليس كل ما يفتح يجوز إمالته لأن الإمالة لا تكون إلا لسبب من الأسباب، وهي
بمقدار المد الطبيعي حذرا من الادغام أو الاسقاط وهو معنى قول أبي علي الأهوازي : المثان إذا
اجتمعا وكانا واوين قبل الأولى. منهاضمة أو ياءين قبل الأولى منها كسرة فانهم أجمعوا على أنها
يعدان قليلا أي طبعيا ويظهران بلا تشديد ولا افراط. قال الناظم :

حكم ما في الامالة

تقسم

في أولاء اثنان تضر بهما
في ثلاثة صادقين ستة ،
ولقبيل ستة يانها أن له
قصرها ومد أولاء مع
تسهيل همزة إن وإبدالها
ياء ساكنة اثنان تضر بهما
في ثلاثة صادقين ستة
ولبصري تسعة يانها أن
له في ها القصر مع قصر
أولا اعتدادا بالعارض ومد
عملا بالأصل والمد مع مد
أولاء ثلاثة تضر بها في
ثلاثة صادقين تسعة ولا
يجوز قصر أولاء مع مد
هاتينيه لأنه لا يخلو من أن
يقدر متصلاً ومنه صلا فان
قدر منفصلاً فهو وهامن
باب واحد يعدان معا
ويقصران معا، وإن قدر
متصلاً وهو مذهب سيويه
والداني فلا يجوز فيه القصر
ولو قصرت ها فكيف مع
مده فيحذف لوجه لدها
المتفق على انفصاله وقصر
أولاء المختلف في اتصاله
وللشامى ثلاثة صادقين فقط
لأن قراءته في الآية لم
تختلف وعاصم مثله وعلى
كذلك، والهمزة ستة أوجه
ثلاثة صادقين على السكت
وعدمه، وصفة قراءتها أن
تبدأ بقالون فتسكن له
الميم وتقصر المنفصل وهو
ها وتمد أولاء مع تسهيل
همزة مع الطويل في وقف

تقسم إلى كبرى وصغرى فالكبرى متناهية في الاعراف والصغرى متوسطة بين اللفظين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة وقد أفردت للإمالة تصديقا مرتبا على سور القرآن :
 وَحَمْزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالًا ذَوَاتُ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا
 وحمزة منهم أي من السبعة والكسائي بعده يعني بعد حمزة لأنه قرأ عليه واختار بعده هذه القراءة . أخبر الناظم أن حمزة والكسائي أمالا ذوات الياء أي كل ألف منقلبة عن ياء من الأسماء والأفعال حيث تأصلا أي حيث كان الياء أصلا وانقلبت الألف عنه وهذا أحد أسباب الإمالة . وأسباب الإمالة عند القراءة ثمانية كثيرة موجودة في اللفظ أو عارضة في بعض الأحوال أو بآء موجودة في اللفظ أو انقلاب عنها أو تشبيهه بالانقلاب عنها أو تشبيهه بما أشبهه بالانقلاب عن الياء أو مجاورة إمالة وجميعها راجعة إلى الكسرة والياء . الثامن أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو . ولما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر له ضابطا فقال :
 وَتَثْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقَتْ مِنْهَا
 أي تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء ، يرد أنك إذا ثبتت الاسم الذي فيه الألف فإن ظهرت في التثنية ياء أمتها وإن ظهرت واو لم تمل ، وكذلك إذا وجدت في الفعل ألفا ورددته إلى نفسك فإن ظهرت واو لم تمل وإن ظهرت ياء أمتها . وقوله صادقت منها أي وجدت مطلوبك شبه الطالب بالظمان الذي يجد منهل الماء . ثم مثل فقال :

وحرفي رأى للسوس فافتح لساكن وراغيره كالمهمز في ونأى كلا

وقبل السكون الرأمل في صفا وما أتاك بدأ في البيت عن شعية أهمل

قوله وحرفي رأى البيت أشار به إلى أن السوسى ليس له في رأى الواقع قبل ساكن نحو رأى القمر لإفتح الحرفين فقط وليس له في رأى الواقع قبل غير الساكن نحو رأى كوكبا رأهاهمز لإفتح الراء مع إمالة الهمزة فقط وأما الخلاف الذي ذكره الشاطبي له في إمالة الراء من رأى الواقع قبل غير الساكن حيث قال وفي الراء ينجلا بخلاف ، وفي إمالة الراء والهمزة من رأى الواقع قبل ساكن حيث قال :

وقبل سكون الرا أمل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف بقى صلا

فهو خروج منه رحمه الله تعالى عن طريقه في جميع ذلك فلا يقرأ به من طريقه قال في النشر وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من رأى عن السوسى بخلف عنه فخالف فيه سائر الناس من طريق كتابه ولأعلم هذا الوجه روى عن السوسى من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضا نعم روى عن السوسى صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسى وليس ذلك من طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إن قرأ على أبي الفتح في رواية السوسى من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله ساكن بإمالة فتح الراء والهمزة معا وقوله كالمهمز في كلا أشار به إلى أن السوسى أيضا ليس له في ونأى فصلت والاسراء لإفتح حرفيه في الموضوعين والخلاف الذي ذكره له في الشاطبية في إمالة همزته حيث قلنا نأى شرع بمن باختلاف لا يقرأ به لأنه انفراد انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الداني وتبعه على ذلك كما قال المحقق ابن الجزرى في نشره ولا يخفى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم روايته وجميع الرواة عنه جميع الطرق على الفتح لا يعلم

هَدَى وَأَشْتَرَاهُ وَالْمَهْوَى وَهَدَاهُمْ فِي أَلْفِ التَّائِيثِ فِي الْكُلِّ مَبَيَّلاً
أى بمثلين في الأفعال وماهدي واشتراه ومثالين في الأسماء وما المهوى وهدهام لأنك إذا رددت
هَدَى إلى نفسك قلت هديت وكذلك اشترى تقول اشتريت وإذا نثيت الأسماء تقول هوبان
وهديان، فقلنا من هذه الأمثلة أن الألف لا بد أن تكون لاما في الأسماء والأفعال ثم انتقل إلى
الأصل الثاني فقال وفي ألف التائيث في الكل ميلا، يعنى أن حمزة والكسائي أما لا ألفات التائيث
كلها والألف من قوله ميلا ضمير حمزة والكسائي. ثم بين محل ألفات التائيث فقال:

وَكَيْفَ جَمَرَتْ فَعَمَلَى قِيَّهَا وَجُودُهَا وَإِنْ ضَمُّ أَوْ يُفْتَحُ فَعَمَلَى فَحَصَلَا
أى وجود ألف التائيث في موزون فعلى سا كنة العين كيف جرت بضم الفاء وفتحها وكسرهما
فالفعلى بضم الفاء نحو الدنيا والأنى والسواى والأخرى والبشرى والكبرى والذى يفتح الفاء نحو
التقوى والنجوى وشقى وأسرى وسكرى والذى بكسر الفاء نحو إحدى وسبعم والشرعى والذ كرى
وألحق بهذا البلب موسى ويحيى وعيسى، وقوله وإن ضم أو يفتح فعلى أى وكذلك تجرى ألف
التائيث في موزون فعلى أى بضم الفاء وفتحها فالذى بضم الفاء نحو سكارى وكسالى وفرادى
والذى يفتح الفاء نحو التامى والأيمى والنصارى وقوله حفصا أى حفصل ذلك والفاء ليست برمز:

في ذلك بينهم خلاف. فان قلت ذكره الداني في التيسير فلا افراد. فالجواب ذكره له حكاية لارواية
ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسى بصيغة الجزم بقوله أمال الكسائي وخلف فتحة النون
والهمزة وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط ثم قال وقد روى عن أبي شعيبه مثل ذلك بصيغة التمريض
ويدل لذلك أيضا أنه لم يذكره في المفردات ولا أشار إليه اه وقوله وقبل السكون الرأمل في صفا
أشار به إلى أن مرموزى فا في وصاد صفا وما حمزة وشعبة هما اللذان يملان الرأه من رأى الواقع
قبل ساكن دون غيرها وما ذكره الشاطبي من الخلاف للسوسى مردود بما تقدم، وقوله وما أنك
بذا في البيت عن شعبة أهملنا أشار به إلى أن الخلاف الذى ذكره الشاطبي عن شعبة في همز رأى
الواقع قبل الساكن في قوله. وقل في الهمز خلف يقى صلاه خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به من
طريقه قال في النشر وانفرد الشاطبي بالخلاف عن شعبة في إمالة الهمزة من رأى الذى بعده ساكن
نحو رأى التمر وعن السوسى بالخلاف أيضا في إمالة الرأه والهمزة معا أما إمالة الهمزة عن شعبة
بانه رواء خلف عن يحيى بن آدم عن شعبة حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده
متحرك وما بعده ساكن ونص في مجردة عن يحيى عن شعبة في الباب كله بإمالة الرأه ولم يذكر
الهمزة وكان ابن محاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإماتهما ونص على ذلك في كتابه وخالف
سائر الناس فلم يأخذوا لكعبة من جميع طرقه إلا بإمالة الرأه وفتح الهمزة وقد صحح الداني الإمالة
فيهما يعنى من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فظن الشاطبي أن ذلك من طرق كتابه
لحكى فيه خلافا عنه والصواب الأقتصار على إمالة الرأه دون الهمزة من جميع الطرق التى ذكرناها
في كتابنا ومن جعلها طرق الشاطبية والتيسير، وأما إمالة الرأه والهمزة عن السوسى فهو بما قرأه
الداني على شيخه أبى الفتح من غير طريق ابن جرير وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به
من طريق الشاطبية والتيسير ولا من طريق كتابنا سبيل اه غيث ملخصا. قال الناظم:

لَقَالُوهُمْ هَا يَا بَمْرِمٍ فَافْتَحَا وَتَقْلِيهِ فِي الْحَرْزِ لَيْسَ مَعْوَلَا
ولكنه قد صح في نشرهم فعه وما قيل للسوسى ياعين من كلا

تعطف قبلها جهرها ومد
أولاء وتسهيل همزة إن
مع أوجه صادقين ثم مع
إبدال همزة إن ياء ساكنة
مع أوجه صادقين ثم تأتي
بورش بنقل الأسماء ومده
طويلا وقصر أنبثوني ومد
هؤلاء وإبدال همزة إن
ياء ساكنة فلاقت سكون
النون فدخلت في باب المد
اللازم غير المدغم كنفواخ
السور مع ثلاثة صادقين
ثم تعطفه بتسهيل همزة
إن مع ثلاثة صادقين ثم
بإبدالها ياء مكسورة
خالصة مع الثلاثة ثم تأتي
بمخلف بالسكت على لام
التعريف في الأسماء مع
مده طويلا كورش مع
تحقيق الهمزتين وثلاثة
صادقين واندرج معه خلاد
في وجه السكت ثم تعطفه
بعدم السكت مع الثلاثة
ثم بورش مع توسط آدم
وأنبثوني مع ثلاثة إن ومع
كل واحد ثلاثة صادقين
ثم بالطويل مع ثلاثة
همزة إن وصادقين مع
تقديم البدل كما تقدم (فان
قلت) لم قدمت البدل على
التسهيل مع أنه غير
مذكور في التيسير وعبر
عنه بقيل حيث قال:
وقد قيل محض المد عنها
تبدلا

وَفِي اسْمِهِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَتَى فِي مَتْنِي مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَلًا وَقُلْ بَلَى
أَخْبَرَ أَنَّ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ أَمَلَا كُلَّ اسْمٍ مُسْتَعْمَلٍ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَهُوَ أَنَّى شَدَّمتُ وَأَنَّى يَكُونُ لِي
وَأَنَّى يَحِي هَذَا ، بِالْقِرَّةِ ، وَأَنَّى لَكَ هَذَا وَأَنَّى يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَأَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَقَلَّمْتُ أَنَّى هَذَا بِأَلِ
عِمْرَانَ وَأَنَّى يُؤْفِكُونَ بِالْمَائِدَةِ وَأَنَّى تُؤْفِكُونَ وَأَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ بِالْأَنْعَامِ وَأَنَّى تُؤْفِكُونَ بِالتَّوْبَةِ
وَفَأَنَّى يَصْرَفُونَ وَفَأَنَّى يُؤْفِكُونَ يُونُسَ وَقَالَ رَبُّ أَنَّى يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَقَالَتْ رَبُّ أَنَّى يَكُونُ لِي
غَلَامٌ بِمَرْيَمَ فَأَنَّى تَسْحَرُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَفَأَنَّى يُؤْفِكُونَ بِالْعَنَكِبُوتِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُوشُ بِسَبَأَ وَفَأَنَّى
يُؤْفِكُونَ بِفَاطِمَةَ وَفَأَنَّى يَصْرَفُونَ بِبَيْسَ وَفَأَنَّى تَصْرَفُونَ بِالزَّمْرِ وَفَأَنَّى يُؤْفِكُونَ وَأَنَّى يَصْرَفُونَ
بِغَافِرَ وَفَأَنَّى يُؤْفِكُونَ بِالزَّخْرَفِ وَأَنَّى لَهُمُ الدُّكْرَى بِالدُّخَانِ وَفَأَنَّى لَهُمُ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ بِالْقِتَالِ
وَأَنَّى يُؤْفِكُونَ بِالْمَنَاقِقِ وَأَنَّى لَهُمُ الدُّكْرَى بِالْفَجْرِ ، فَمَا جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
مَوْضِعًا ، وَقَوْلُهُ فِي مَتْنِي مَعًا وَعَسَى الْحُجُ ، يَعْنِي أَنَّ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ أَمَلَا مَتْنِي وَعَسَى وَبَلَى حَيْثُ وَقَعْنَ
نَحْوُ مَتْنِي هَذَا الْوَعْدِ ، وَعَسَى رَبِّكُمْ ، وَبَلَى مِنْ كَسْبِ سَيْئَةٍ :

وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَيْ وَمَا زَكَاةً إِلَى مِثْلِهِ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
أَيِّ أَمْوَالٍ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ كُلِّ أَلْفٍ مَطْرُقَةً كَتَبْتُ فِي الصَّحْفِ الْعُمَانِيَّ يَاءً فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
بِمَا لَيْسَ أَصْلُهُ الْيَاءُ بِأَنَّ تَكُونُ زَائِدَةً أَوْ عَنَّا فِي الثَّلَاثِي إِلا مَا يَخْتَصُّ نَحْوُ : يَا وَيْلَتَى وَيَأْسَفِي
وَيَا حَسْرَتِي وَضَحِي وَلَا تَضْحِي ثُمَّ اسْتَشْفَى خَمْسَ كَلِمَاتٍ اسْمٍ وَفُضِلَ وَثَلَاثَةٌ أَحْرَفَ فَلَمْ تَعَلَّ فَلَا اسْمَ الَّذِي
رَسَمَ بِالْأَلْفِ فِي يَوْسُفَ أَعْنَى لَدَا الْبَابِ وَاخْتَلَفَتِ الْمَصَاحِفُ فِيهِ بِغَافِرَ أَعْنَى لَدَا الْخَنَازِيرَ فَرَسَمَ فِي بَعْضِهَا
بِالْأَلْفِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْيَاءِ ، وَالْفِعْلُ مَا زَكَاةً مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ يُدَلِّلُ قَوْلُكَ زَكَاةً
فَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ تَنْبِيْهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَالْحُرُوفُ إِلَى وَحْدٍ وَعَلَى فَلَمْ تَعَلَّ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَاحِظٌ لَهُ فِي الْإِمَالَةِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ :

قَوْلُهُ لِقَالِهِمْ هَا يَا مَرْيَمُ فَاقْتَحَا الْحُجُ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ قَالُونَ لَيْسَ لَهُ فِي هَايَا مِنْ فَاتِحَةِ مَرْيَمَ إِلا الْفَتْحَ
فَقَطَّ وَذَكَرَ الشَّاطِطِي الْإِمَالَةَ لَهُ فِيهَا وَلِلسُّوسِيِّ فِي الْيَاءِ خُرُوجَ مِنْهُ عَنْ طَرِيقِهِ فَلْيَأْتِ بِهَ مِنْهُ وَقَدْ
بَيَّنَّ عَلَى ذَلِكَ فِي النُّشْرِ حَيْثُ قَالَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْيَاءِ ، فَأَمَّا قَالُونَ فَانْفَقَ الْعِرَاقِيُّونَ قَاطِبَةً عَلَى الْفَتْحِ
عَنْهُ مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْهَدَايَةِ وَالْبَهَادِي وَغَيْرِهَا مِنْ طَرِيقِ الْغَارِبَةِ وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهِينِ
فِي الْكَافِي وَالتَّبَصُّرَةِ إِلا أَنَّهُ قَالَ فِي التَّبَصُّرَةِ وَقَرَأَ نَافِعُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْفَتْحُ وَالْأَوَّلُ
أَشْهَرُ ، وَقَطَّعَ لَهُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارِسَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ قِرَاءَتِهِ
عَلَى عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ وَهِيَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ فِهْرِيُّ مِنَ الْمَوَاضِعِ
الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عَنْ طَرِيقِهِ وَرَوَى عَنْهُ بَيْنَ صَاحِبِ التَّيْسِيرِ وَالتَّلْخِيسِ وَالْعِنَوَانَ وَالتَّنْذِيرَةَ وَالْكَامِلَ
وَالشَّاطِطِي وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي فِي الْكَافِي وَالتَّبَصُّرَةِ وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَعَلَى أَبِي الْفَتْحِ
مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ الْحَلَوَانِيِّ . وَقَالَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْيَاءِ مِنْ كَهَيْصَلٍ
وَإِخْتَلَفَ عَنْ نَافِعٍ مِنْ رِوَايَتِهِ فَأَمَّا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ مِنْ أَمَالِ الْيَاءِ كَذَلِكَ فَمَا قَدِمْنَا وَفَتْحَهَا عَنْهُ مِنْ فَتْحِ
عَلَى الْإِخْتِلَافِ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي الْهَاءِ سِوَاهُ ثُمَّ قَالَ وَوَرَدَتْ الْإِمَالَةُ عَنْهُ أَيْضًا يَعْنِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ
رِوَايَةِ السُّوسِيِّ فِي كِتَابِ التَّجْرِيدِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ فَارِسَ يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ
الْقُرَشِيِّ عَنْهُ وَفِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ عَنِ السُّوسِيِّ أَيْضًا وَفِي كِتَابِ جَامِعِ الْبَيَانَ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ الْحَسَنِ الرَّقِيِّ وَأَبِي عُمَانَ النَّحْوِيِّ فَقَطَّ وَكَذَلِكَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى فَارِسَ بْنِ أَحْمَدَ لَامِنْ طَرِيقِ

وَكُلُّ ثَلَاثِي بَزِيدٌ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

أى وأما حمزة والكسائي كل ألف هو لام الكلمة منقاب عن واو في الفعل والاسم زائدين على ثلاثة أحرف فصار رباعياً أو أكثر نحو مامل به قد أفلح من زكاهها وفلما أنجاهم وإذ أنجاهم وفأجناه الله من النار ونجانا الله منها وإذ ابتلى إبراهيم ربه واستعلى ، وفي المضارع نحو يتلى ويبتلى ، والاسم نحو الأذنى والأعلى وأزكى . والناظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم . فان قيل من أين تأخذ العموم في الفعل المضارع والاسم قيل من قوله وكل ثلاثي يزيد فانه يشمل الفعل الماضي والمضارع والاسم . فان قيل تمثله بالماضي فقط يقتضى اختصاص الحكم به . قيل الأصل العمل بالمعوم وما ذكرته لا يصح أن يكون مختصاً ونبه بالأمثلة على إرادة اللام الواووية فلا يرد عليه نحو « فأناهم الله » فان الألف فيه ليست لام الكلمة فلا تمال

ولكنَّ أحياءَ عنهما بعدَ واوِهِ وفيما سِواهُ للكسائي مُبَيِّلاً

قوله: عنهما أى عن حمزة والكسائي أخبر أنهما أملا أحياء إذا كان قبلها واو: يريد ويحيى من بالأفعال ونحوت ويحيى بقدر أفلح والجاهية وأمات وأحياء بالنجم ولا يحيى بطله وسبح . ثم قال : وفيما سواه للكسائي ميلاً * أخبر أن الكسائي انفرد دون حمزة بإمالة ماسوى ذلك يريد فأحياءم وفأحياء به وتم أحياءم بالقرعة ومن أحياءها بالمائدة وفأحياءه الأرض بالنحل والنعكوت والجاهية وقوله تعالى : وهو الذى أحياءم بالحج وإن الذى أحياءها بفضلت وكذلك إذا وقف على قوله فكأنما أحياء الناس :

أبى عمران بن جرير حسبنا نص عليه فى الجامع وقد أبهم فى التيسير والفردات حيث قال عقيب ذكره الإمامة وكذا قرأت فى رواية أبى شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته فأوهم أن ذلك من طريق أبى عمران التى هى طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبى وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسى وهو معذور فى ذلك فان الدانى أسند رواية أبى شعيب السوسى فى التيسير من قراءته على أبى الفتح فارس ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أى طريق قرأ عليه بذلك لأبى شعيب وكان يتبعين أن يبينه كما بينه فى الجامع حيث قال وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأت فى رواية السوسى من غير طريق أبى عمران النحوى عنه على أبى الفتح عن قراءته وقال فيه إن قرأ بفتح الياء على أبى الفتح فارس فى رواية أبى شعيب من طريق أبى عمران عنه عن البرزدي فإنه لو لم ينبه على ذلك لكننا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبى شعيب السوسى من كل طريق قرأ بها على أبى الفتح فارس . وبالجملة فلم يعلم أن إمالة الياء وردت عن السوسى من غير طريق من ذكرنا وليس ذلك فى طريق التيسير والشاطبية ، بل ولا فى طرق كتابنا ونحن لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا اه قال الناظم :

وفى الرء ورش بين بين وفى أرا كهم وذوات الياء له الخلف جملا
ودع عنه ثقيلاً بقصر كما منوا سوى عادا الأولى وآلان حصلا
وقلل مع التوسيط واقتح وقللا بمد وروس الآى عنه قللا
فقط عند سلطان ووجهين خذله بما به ها غير ذى الرا قللا

قوله وفى الرء ورش الخ أخبر أن ورشا قرأ ذا الرء من ذوات الياء بين بين أى بين لفظي

ورؤياى

، قاعدته والسوسى من
لستينيات عنده، وأبدلها
حمزة فى الوقف ياء ثم
ختلف عنه فى ضم الهاء
يكسرها وكلاهما صحيح
بالضم أقيس بمذهبه
(بأسماهم) إن وقف
عليه فذكروا لحمزة فيه
ثمانية أوجه ، والصحيح
سها أربعة: الأول والثانى
تحقيق لحمزة الأولى
لأنه متوسط زائد وتسهيل
الثانية مع المد والقصر .
الثالث والرابع إبدال
الأولى ياء مع تسهيل
الثانية مع المد والقصر
والوقف على الأول كاف
(ووالأرض) وصله لا يخفى
ووقفه كالأنهار (شتنا)
يبدل حمزة السوسى مطلقا
وحمزة لدى الوقف
(فأزلها) قرأ حمزة بتخفيف
اللام وزيادة ألف قبله
والباقون بالتشديد والحذف
(عدو) إن وقف عليه
والوقف عليه كاف فيجوز
فيه ثلاثة الإسكان مع الإشمام
والسككون فقط والروم
وكلها مع التشديد التام
وأما المجرور نحو « بغير
الحق » ففيه السككون
والروم وكلاهما مع التشديد
وكذا كل ما مائلها
وبعض من لا علم عنده
لا يقف على التشديد بالسككون
فزارا من الجمع بين
انصا كين ، والجمع بينهما

جاء في الوقف وبعضهم
يقف بالسكون من غير
تشديد وهو خطأ وسيأتي
ذكر المفتوح في موضعه
إن شاء الله تعالى (فتلقى
آدم من ربه كلمات) قرأ
اللكي بنصب آدم ورفع
كلمات والباقون برفع
آدم ونصب كلمات بالكسر
لأنه علامة للنصب في جمع
المؤنث ، ويأتي فيها على
ما يقتضيه الضرب على رواية
ورش ستة أوجه فتح
وتقليل فتلقى مضروبان
في ثلاثة آدم وذكره غير
واحد من شراح الحرز
كالجبري وابن القاصح
ذكره عند قوله وراء
ترأى فالزالح، وكان شيخنا
العلامة على الشيرازي
يخبر أن مشايخه يقرءون
بهاو قرءوا جميعا على مشايخهم
وأمن هو روحه الله النظر
فأسقط منها واحدا وهو
القصر على التقليل فكان
يقرأ بخمسة ، والصحيح
أنه لا يصح منها من طريق
الشاطبية إلا أربعة وهو
القصر والطويل على
الفتح والتوسط والطويل
على التقليل ولم أقرأ على
شيخنا من طريق الشاطبية
إلا بها وقرأ هو بذلك
على شيخه سلطان بن أحمد
والوجه الخامس إما هو
من طريق الطيبة كذا ذكره

وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَّعِبًا
وَوَحْيًا هُمُ أَيْضًا وَحَقِّ تَقَاتِهِ وَفِي قَدِّ هِدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلًا
أخبر رحمه الله أن الكسائي انفرد بإمالة رؤيأي والرؤيا هاتين اللفظتين ومرضات كيفما أتى نحو
مرضات الله ومرضاتي وخطايا مثله أي مثل مرضات كيفما أتت نحو خطايا كم وخطاياهم والامالة في ألفاتها
الأخيرة، وانفرد الكسائي أيضا بإمالة سواء بحياهم بالجائية وحق تقاته بآل عمران وقد هدان بالأنعام
وقيده بقدر احتراز من الذي في آخر السورة قل إني هداني وبالزمر لو أن الله هداني فان ذلك محال
لحمزة والكسائي على أصليهما. وقوله ليس أمرك مشكلا كحل به البيت ولم يكن في البيتين رمز لأحد :
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلِ جَاءَ مَنْ

عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرِيَمَ يُجَنَّبَا

وَفِيهَا وَفِي طَسَّ أَنَانِي الَّذِي أَدْعَتْ بِهِ حَتَّى تَضُوعَ مَنَدَلَا

أي وما انفرد به الكسائي دون حمزة إمالة وما أنسانيه إلا الشيطان بالكهف ومن قبل يعني
في سورة إبراهيم جاء ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي سورة مريم وأوصاني بالصلاة والزكاة وبجنتلا
أي يكشف وفيها يعني في مريم آتاني الكتاب وفي طسَّ يعني في النمل آتاني الله خير فهذه خمسة أفعال
أماها الكسائي دون حمزة. وقوله: الذي أذعت به حتى تضوع مندلا لم يتعلق به حكم وكل به البيت وأذعت:
أفشيت وتضوع فاح ، والمندل العود الهندي وليس في البيتين رمز لأحد :

وَحَرَّفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاها وَفِي تَجَبِّي وَحَرَّفُ دَحَاها وَهَمِّي بِالْوَاوِ تُبْتَلَا

أي وما انفرد بإمالة الكسائي أيضا تلاها وطحاها في سورة والشمس وسجى في سورة والضحي
ودحها في سورة والنازعات وقوله وهي بالواو يعني أن ألفها منقلبة عن واو وما تقدم كانت ألفه عن
ياء ، ومعنى تبتلا : تختبر :

الفتح والامالة المحضة وعنى بقوله وفي الراء ما كانت الألف المائلة المتطرفة بعد الراء نحو القرى
والقري وبشرى وهو المأخوذ من قوله في الحرز: وما بعد راء شاع حكما . واعلم أن جميع ما أماله
ورش عن نافع إمالة فيه بين بين إلا الهاء من طه فإمالاتها كبرى وقوله وفي أرا كههم وذوات اليا له
الخالف . أخبر أن ورشا ورد عنه خلاف في قوله تعالى ولو أرا كههم كثيرا بين الفتح وبين بين ولم
يختلف عنه في إمالة ما عداه من ذوات الراء وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء
والأفعال مما ليس فيه راء فروى عنه فيه وجهان الفتح والامالة بين بين وليس يريد الناظم بقوله وذوات
الياء تخصيص الحكم بالألفات المنقلبات عن الياء فان إمالة ورش أعم من ذلك فالأولى حمله على ذلك
وعلى المرسوم بالياء مطلقا مما أماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو الدوري عنه أو زاد مع حمزة
والكسائي غيرها في إمالاته نحو أعمى ورمى ونأى وإناء وقضى وفعالي كيف تحركت الفاء وأنى
ومق وعسى وبللى وأزكى ويدعى وخطايا ومزجاة وتقاة وحق تقاته والرؤيا كيف أنت ووحياي
ومثواي وهداي كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان الفتح والامالة بين بين إلا كمشكاة ومرضات
ومرضاتي والربا حيث جاء فان ورشا قرأها بالفتح لا غير . وأما أوكلاها فالخلاف الواقع في لفظه يقتضى
احتمال الوجهين أعنى الفتح والامالة بين بين والمشهور فيه عن ورش الفتح لا غير وقوله ودع عنه
تقليلًا بقصر كما منوا الخ أشار به إلى أن ورشا يمتنع عنده تقليل ذوات الياء على قصر البدل وذلك

وأما ضحاها والضحي والربا مع القسوى فأمالها وبالواو تختلا
أخبر أن هذه الكلم الأربع اتفق حمزة والكسائي على إمالتها وأنها من ذوات الواو ونبه على
ذلك بقوله وهي بالواو ، يعنى والشمس وضحاها والضحي والليل والربا حيث وقع والقوى بالنجم
وتختلا من قولك : اختلت الحشيش : إذا حززته :

ورؤياك مع مثنوى عنه لحقصيم ونجى ميثكاة هداى قد انجلا
أراد بقوله يابى لا تقصص رؤياك وأحسن مثنوى يوسف وعجباي بالأنعام وميثكاة بالنور وفرن
اتبع هداى فلا يضل بطله وفرن تبع هداى بالبقرة جميع هذا انفراداً بماله حفص الدورى عن الكسائي
دون أبي الحارث . وقوله قد انجلا أى قد انكشف وليس فى البيت رمز لأحد :

ومما أماله أو آخر أى ما بطله وآى النجم كى تتعدلا
وفى الشمس والأعلى وفى الليل والضحي

وفى اقراء وفى والنازعات تمبلا
ومين تحتها ثم القيامة ثم فى المعارج يامنهال أفلتحت منهلا

أخبر أن من جملة ما اتفق حمزة والكسائي على إمالته على الأصول المتقدمة رءوس الآى من إحدى
عشرة سورة طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والضحي والليل والعاق
ورتبها على ما تاتى له النظم ، وآى جمع آية أراد الألفات التى هى أواخر الآيات مما جمعه لام الكلمة سواء
المنقلب فيها عن الياء والمنقلب عن الواو إلا ما سبق استثناءه من أن حمزة لا يميله فأما الألف البدلة من
التنوين فى الوقف نحو همسا وضنكا ونسفا وعلما وعزما فلا تمال لأنها لاتنصير ياء فى موضع ، بخلاف
المنقلبة عن الواو فان الفعل المبني للمفعول تنقلب فيه ألفات الواو ياء فألفات التنوين كألف التنبية
لا إمالة فيها نحو غفاتها إلا أن يخافا واثنا عشرة . وأما المنون من المقصور نحو هدى وسوى وسدى
ففى الألف الموقوف عليها خلاف ويأتى ذكره فى آخر الباب . وقوله كى تعدلا أى تعدل أيها المبالغة
جميعها من المناسبة وآى بقوله تعدلا بعد آى طه والنجم وهو مراده مع ما ذكر من الآى بعد ذلك
فى السور المذكورة وقوله تمبلا أى تميل أى آخر آى طه والنجم والشمس وضحاها وسبح اسم ربك
الأعلى والليل إذا يعشى والضحي وقرأ باسم ربك والنازعات ومن تحتها أى والنزعات
وهى عبس ثم القيامة أى سورة لأقسم يوم القيامة ثم المعارج أى سورة سأل سائل وهذا الذى ذكره
من إمالة رءوس الآى لا يظهر له فائدة على مذهب حمزة والكسائي لاندراجها فى أصولهم المقررة لهم

سوى عادا الأولى فى النجم وآلان معا يونس فلا يمتنع التقليل على قصرها . وقوله وقل مع التوسيط
يشير به إلى أن ورشا يمتنع عنده فتح ذوات الياء على وجه توسيط البدل وقوله واقح وقللا بعد
أشار به إلى أن وجهى ذوات الياء يأتیان على مد البدل فعلى ذلك إذا اجتمع بدل مع ذات ياء كما
فى قوله تعالى وإذ قلنا لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى أربعة أوجه قصر آدم مع فتح
أبى وتوسيط آدم مع تقليل أبى ومد آدم مع وجهى أبى ، ولا فرق فى تلك الأربعة بين أن يتقدم
البدل على ذات الياء كما فى المثال المذكور أو يتأخر عنه كما فى قوله تعالى : فتلقى آدم فقيه على فتح
فتلقى قصر آدم ومده وعلى تقليله توسط آدم ومده . وقوله : ورءوس الآى عنه قفلا فقطع عند سلطان
اعلم أن الشيخ سلطان والشيخ الجبى اختلفا فى تفسير قول الشاطبى . ولكن رءوس الآى قد قل فتحها

الشيخ سلطان فى جواب
الأسئلة ولا فرق فى الأربعة
أوجه بين أن يتقدم ما فيه
التقليل على مد البدل
كبهذه الآية أو يتأخر
بقوله اسجدوا لآدم فسجدوا
إلا إبليس أبى فى آى على
القصر فى آدم الفتح فى أبى
وعلى التوسط التقليل وعلى
الطويل الفتح والتقليل
رقس على هذا نظائره
واقه أعلم . وقد نظمت
الأوجه الأربعة قلت :

وإن نحو موسى جاء مع
باب آمنوا
فوجها كوسى مع طويل
به تحرى
ويأتى على التقليل فيه
توسط

ومع فتحه قصر كذا قال
من يدري
(إسرائيل) لآعد فيه الياء
لورش كإمان لطول
الكلمة وكثرة دورها
وتقلها بالمعجمة ولم يختلف
فى تفخيم رائه وكذا
كل كلمة أعجمية والذى
فى القرآن من ذلك هذا
وإبراهيم وعمران (نعنى
التي) مما اتفق السبعة على
فتحها لسكون لام التعريف
بعده كحسى الله وهو
إحدى عشرة كلمة فى ثمانية
عشر موضعا (بهدى أوف)
اتفقوا على إسكان الياء

وتظهر

فيه وثلاثة أوف لورش
 لاتخفي (فارهبون وفاتقون)
 مما اتفق السبعة على حذف
 الياء منه اجزاء بـكسر
 ما قبلها (كافر) لم يمه أحد
 ولا عبارة بمن اتفرد بإمائه
 لدورى على ويكفي عدم
 عدتاه في المال إلا أن
 غرضنا زيادة الإيضاح
 (الراكين) تام وقيل
 كاف فاصلة إجماعا ومنه
 النصف على المشهور
 (المال) فأحياكم لورش
 وعلى هداى لورش
 ودورى على وهو مما
 اتفق على فتح باه استوى
 وقسواهن وأبي وقتلى
 وهدى إن وقت عليه لم
 خليفة إن وفقت عليه
 لعلى الكافرين والنار لهما
 ودورى .

(تكميل) كل ما عمل
 في الوصل فهو في الوقف
 كذلك ولا خلاف في ذلك
 بين أهل الأداء إلا ما أميل
 من أجل كسرة متطرفة
 نحو النار والحمار وهار
 والأبرار والناس والمحراب
 فذهب الجمهور إلى أن
 الوقف كالوصل واعتبروا
 الأصل ولم يعتبروا عارض
 السكون ولأنه فيه إعلام
 بالأصل كالاعلام بالروم
 والاشمام على حركة الوقوف
 عليه ، وذهب جماعة

وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبي عمرو حيث ميلان فيها ما لا ميلانه في غيرها. ثم كل من الميلىين
 إنما يتد بعدد بلده ، فحذرة والكسائي يعتبران الكوفي وأبو عمرو يعتبر الدنى الأول لعرضه على
 أبي جعفر نص عليه الداني وورش أيضا لأنه عن إمامه. واعلم أن الهاء من طه ليست آخر آية عند الدنى
 والبصرى وأمالها ورش وأبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء في فواتح السور كهاء مريم ولهذا
 أمالها إمالة محضة وسيأتي الكلام عليها في أول سورة يونس ، وقوله يامنهال أفلحت منهلا كل به
 البيت. والنهال: الكثير الإنهال، والإنهال. إيراد الإبل النهل والنهال: الكثير العطاء، يقال نهلت الرجل
 إذا أعطته أى يامعطى العلم أفلحت أو كثرت منهلا أى معطيا .

رَمَى مُصْحَبَةٌ أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا

سَيُورِي وَسَدِّي فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِيلًا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا ولكن الله رمى بالأفعال وهو
 في الآخرة أعمى ثاني سبحان وفي الوقف مكانا سوى بطله وأن يترك سدى في القيامة وقوله في الوقف
 عنهم أى عن حمزة والكسائي وشعبة إماتهما في الوقف على خلاف بآنى وقوله تسبلا أى أيسح :
 وراءُ تراءى فازَ في شِعْرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ حُكْمٌ مُصْحَبَةٌ أَوْلًا
 أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله فاز وهو حمزة أمال الراء من تراء الجمعان ويلزم من إمالة
 الراء إمالة الألف وقوله في شعرائه تقييد احترام به من تراءت الفئتان بالأفعال فان الراء فيها لأعمال
 لأحد من السبعة وأصل تراء الجمعان تراءى على وزن تفاعل فألفه الأولى زائدة والأخيرة منقلبة
 عن ياء هى لام الكلمة وهو مرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء واختلف في هذه
 الألف هل هى ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة أو لام الكلمة وألف تفاعل محذوفة على قولين؟
 فحمزة يميل الراء والألف التي بعدها في الوصل والباقيون لإمالة عندهم في الوصل .

(توضيح) أما قالون فلا إمالة له في تراءى الجمعان فاذا وقف يحتمل الهزلة وينطق بالألفين
 بينهما همزة محققة ويمد الألف التي قبل الهزلة لقوله لقي الهمز طولاً وكذلك يدخل معه بقية القراء
 غير ورش وحمزة والكسائي ولا تفاوت بينهم في المد من طريق الناظم رحمه الله أما ورش فله ستة
 أوجه لأن تراءى من ذوات الياء وله في إماتها بين بين والفتح وجهان وله في حرف المد الواقع بعد
 الهزلة ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر مع كل من الإمالة والفتح فهذه ستة أوجه . واعلم أن ورشا
 إذا أمال فاعما يميل الألف الأخيرة والهزلة التي قبلها فقط وأما حمزة إذا وقف فله وجوه كثيرة منها
 أنه يسهل الهزلة بين بين ويميل الراء والألف التي قبل الهزلة والألف التي بعدها إتباعاً لإمالة فتحة

له أى لورش ففسر اليمى قل فتحتها بأن فتحها قليل وتقليلها كثير فيجوز عنده فتح رءوس الآى من
 غير رأها على قلة وإنما قلنا من غير رأها لكون الراء مقللة عنده بلا خلاف ، فلو اجتمع عنده
 ذات ياء من رءوس الآى وذات ياء من غيرها لكان له فيها ثلاثة أوجه وذلك كقوله تعالى وهل
 أتاك حديث موسى فله فتح موسى وتقليله على فتح أتاك قلل أذاك تعين تقليل موسى إذ تقليل موسى
 أقوى من تقليل أذاك ولا يجوز فتح الأقوى على تقليل الأضعف وفسره الشيخ سلطان بأنه لم يوجد
 أى لم يوجد رءوس الآى فتح أصلاً فذوات الياء الواقعة برءوس الآى مقللة عنده من غير خلاف وهذا
 هو المعمول به بمصر الآن دون ما ذهب إليه اليمى وقوله: ووجبين خذله * بما به هاغير ذى الرا قطلا
 يشير به إلى أن ما به هاء التانيث من رءوس الآى وذلك عشر في النزاعات وهى من قوله تعالى:

الهزمة المسهلة فيمد على هذا بعد الراء مدة مطولة في تقدير ألفين ممالين وهذا الوجه هو المختار .
الوجه الثاني أن يحذف الهزمة المسهلة فيجتمع ألفان فيحذف إحداهما فتبقى ألف واحدة مماله . الوجه
الثالث إبقاء الألف الأخيرة على حذفها في الوصل فتكون الهزمة على هذا متطرفة تنقفله ، ولمشام
على هذا بإبدال الهزمة لهشام ألفا وحزرة ياء لأنها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتد على تقدير
ألف مماله بعدها ياء ساكنة . الوجه الرابع تراينا بكسر الراء وإبدال الهزمة ياء وهو ضعيف وأما
الكسائي فإنه إذا وقف أمال الألف الأخيرة إمالة محضة وأمالة فتحة الهزمة قبها وهم على أصولهم
في باب المد وقوله . وأعمى في الإسرا حكم صحبة أولا . أخير أن المشار إليهم بالحاء وصحبة في قوله حكم
صحبة وهم أبو عمرو وحزرة والكسائي وشعبة أمالوا أعمى أول موضعي سبحان وقوله أولا ليس
برمز وإنما هو بيان موضع أعمى :

وَمَا بَعْدَ رَاءِ شَاعٍ حَكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُؤَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزَلَا

أخبر أن ما وقع بعد الراء من الألفات المتقدم ذكرها أعنى مما انقلب عن الياء أو كان للتأنيث
أو للحاق نحو القرى وأدرى وقد نرى وأسرى وذكرى وبشرى أماله المشار إليهم بالسين والحاء
في قوله شاع حكما وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو ، ونبه بقوله شاع حكما على شهرته عن العرب والقراء
ثم قال وحفصهم . أخبر أن حفصا يواليهم أي يتابعهم ويوافقهم في إمالة مجراها في هود ولم يعل غيره :
نَايَ شَرَعٍ يُبَيِّنُ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةَ فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَا تَلَا

أخبر أن الألف من ونأى بجانيه في فصلت أمالها المشار إليهما بالسين في قوله شرع وهما حمزة
والكسائي بلا خلاف وأن المشار إليه بالياء في قوله يمن وهو السوسى أمال الألف بخلاف عنه أي
عنه وجهان الإمالة والفتح ، والفتح عنه أشهر ثم قال وشعبة في الإسرا وهم أي وأمالة الألف من ونأى
في سورة سبحان شعبة وهؤلاء المتقدم ذكرهم أي وهم حمزة والكسائي والسوسى يعني على ما تقدم
للسوسى من الخلاف ثم قال والنون الخ . أخبر أن إمالة النون من ونأى في السورتين للمشار إليهم
بالضاد والسين والتاء في قوله ضوء سنا تلا وهم خلف وأبو الحارث والدورى عن الكسائي .

(توضيح) القراء على خمس مراتب في السورتين : قالون وابن كثير والدورى عن أبي عمرو
وهشام وحفص عن عاصم وابن ذكوان على فتح النون والهزمة والألف في السورتين لكن ابن
ذكوان يؤخو الهزمة عن الألف لأنهم لم يذكروا فتأخذ لهم ضد الإمالة وهو الفتح وورش يعيل
الألف والهزمة قبلها بين بين بخلاف عنه لأنهما من ذوات الياء ، وخلاص إمالة فتحة الهزمة فقط

بنها إلى آخر السورة لورش فيها وجهان الفتح والتقليل إلا قوله تعالى من ذكراها فليس له فيه
إلا التقليل وجهها واحدا كسائر ذوات الراء ومثل هذه العشرة فواصل والشمس وضحاها
الخمسة عشر . والشيخ سلطان هو العالم العلامة المحقق المدقق الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي الشافعي ،
توفي رحمه الله تعالى صبيحة يوم الأربعاء عند طلوع الشمس من السادس والعشرين من جمادى الآخرة
سنة خمس وسبعين وألف ولم يدفن إلا بعد العصر لكثرة ازدحام الناس عليه ولم يبق أحد بمصر
إلا وحضر جنازته أفاده الأفراني . قال الناظم :

وفي الجار مع ذى اليا فاقحهما معا وقللها أو قل بأربعة علا
وعن بعض الوجهين في الجار فاعتبر على فتح ذى الياء قللها على

في السورتين

كالشاذي وابن النادى
وابن حبشى وابن اشته
إلى الوقف بالفتح المحض
إذ الموجب للإمالة حال
الوصل هو الكسر وقد
ذهب حال الوقف وخالفه
السكون وحسبوا عندهم
كلن السكون للوقف أم
للاذغام نحو الأبرار ربنا
الضجارجاني والأول مذهب
المحققين واقتصر عليه غير
واحد منهم وعليه العمل
ويه قرأنا وبه نأخذ . فان
قلت يلزم على هذا أن
تبقى الإمالة في نحو موسى
الكتاب والنصارى المسيح
حال الوصل لأن حذف
الألف عارض ولا يعتد
بالعارض ولم يقرأ به أحد
فما الفرق ؟ . قلت قال في
الكشف بينهما فرق قوى
وذلك أن المحذوف في الوقف
على النارية الكسرة التي
أوجبت الإمالة والحرف
للمال لم يحذف والمحذوف
في موسى الصكتاب هو
الحرف للمال فلم يشترها اه .
فان قلت هنا الحكم في
الوقف بالسكون فما الحكم
إذا وقف بالروم . قلت أما
على مذهب الجمهور فظاهر
لأنهم إذا وقعوا بالإمالة
مع السكون فع الروم
أحرى لأنه حركة . وعلى
الثاني ، فقال مكى فان

وقفت بالروم سمعت
الإمالة قليلا لضف
الكسرة التي أوجبت
الإمالة والله أعلم (المدغم)
* (ك) قل ربك ونحن
نسبح لك قال أعلم ما لا
وأعلم ما يتدون حيث
شئنا آدم من إنه هو.

(تنبيهات : الأولى)

لم يدغم باء يضرب في ميم
مثلا لتخصيصه في قوله
وقيمن يشاء باء يعذب .
الثاني يجوز في المدغم إذا
جاء بعد اللين نحو حيث
شدتم والقول لعلكم لا يجوز
فيه إذا جاء بعد حرف
المد نحو الرحيم ملك
وقول الجعبري لم أقف على
نص في اللين والفهوم من
القصيد القصر قصور قال
الحقق والعارض للشدد
نحو الليل لباسا كيف فعل
الليل رأى بالخير لقضى
عند أبي عمرو في الإدغام
الكبير هذه الثلاثة الأوجه
سائفة فيه كما تقدم آذنا
في العارض والجمهور على
القصر ومن نقل فيه المد
والتوسط الأستاذ أبو عبد الله
بن القصار اه وقوله
تقدم هو قوله وأما
الساكن العارض غير
الشدد فنحو الليل والليل
والليت والحسين والخوف
والموت والطول حالة

في السورتين والسوسى أيضا كذلك بخلاف عنه في السورتين وشعبة عيل الألف والهمزة قبلها
في سبحان فقط وخلف والكسائي ميلان الألف والهمزة قبلها والنون في السورتين والشرع المذهب
والطريقة واليمن البركة والسنا النور وتلتبع يشير إلى أن إمالة النون تبع لإمالة الألف :

إنَّهُ لَهُ شَافٍ وَقُلُّ أَوْ كِلَاهُمَا شَقًا وَكَيْسَرٍ أَوْلِيَاءُ تَعْمِيلًا

أخبر أن المشار إليهم باللام والشين في قوله له شاف وهم هشام وحمزة والكسائي أمالوا الألف
من ناظرين إياه، وأن المشار إليهما بالشين في قوله شفا وهما حمزة والكسائي أما الألف من كلاهما
فلا تقل لهما أف ثم بين سبب الإمالة فقال وكسر أولياء تعيلا أى ميل الألف من كلاهما لوجود
الكسرة أولا تقلا به عن ياء :

وَذُو الرِّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهَمُ ذَوَاتِ الياءِ لَهُ الخُلْفُ جُمَلًا

الرواية هنا وذو الرء ورش عمد الرء ورفع ورش من غير لام وفي يونس وذو الرء لورش
بقصر الرء وجر ورش بلام الجر . أخبر أن ورشا قرأ إذا الرء من ذوات الياء بين بين أى بين
لفظي الفتح والإمالة المحضة وعن بقوله وذو الرء ما كانت الألف المائلة المنطوقة بعد الرء نحو القرى
والدكرى وبشرى وهو الذى أماله أبو عمرو جميعه وهو المأخوذ من قوله وما بعد راء شاع حكما
ولا يدخل في ذلك ما بعد راء تراء الجمعان فانها ليست بمنطوقة . واعلم أن جميع ما أماله ورش عن نافع
بين بين إلا الهاء من طه وقوله وفي أرا كههم وذوات الياء له الخلف . أخبر أن ورشا عنه خلاف
في قوله تعالى: ولو أرا كههم كثيرا روى عنه فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين ولم يختلف عنه في إمالة
ماعداه مما فيه راء وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال مما ليس فيه
راء روى عنه فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين وليس يريد الناظم بقوله : وذوات الياء تخصيص
الحكم بالألفات التقلبات عن الياء فان إمالة ورش أعم من ذلك فالأولى حملة على ذلك وعلى المرسوم
بالياء مطلقا بما إماله حمزة والكسائي أو انفرده به الكسائي أو الدورى عنه أو زاد مع حمزة
والكسائي في إمالة غيرها نحو أعمى ورى ونأى وإناء وفعلى وفعالى كيف تحركت الفاء وأنى ومتى
وعسى وبلى وأزكى ويدعى وخطابا ومزجاة وثقاة وحتى تقاته والرؤيا كيف أنت ومحيى ومثواى
وهداى كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين إلا كشكاة ومرضاة ومرضاى
والربا حيث جاء فان ورشا قرأها بالفتح لا غير ، وأما أو كلاهما فالخلاف الواقع في لفظه يقتضى احتمال
الوجهين أعنى الفتح والإمالة بين بين وقيل فيه عن ورش بالفتح لا غير :

توسط لين ثم مع مسده افتحن ها الجار قلل وحده ثم قللا

لدى الياء دون الجار والأولين قل بموسى وجبارين عنه تأملا

أشار رحمه الله في هذه الآيات إلى أن ورشا اختلف عنه في كيفية جمع الجار وجبارين مع
ذى الياء والمثقول عن أهل الأداء في قوله تعالى وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين
والجار ثلاث روايات : الأولى فتح ذى الياء مع فتح الجار ثم تقليلهما معا الرواية الثانية فتح ذى
الياء مع فتح الجار وتقليله ثم تقليل ذى الياء مع فتح الجار وتقليله كذلك فإذا ابتدأت من قوله
تعالى ولا تشركوا به شيئا زادت الأوجه باعتبار وجهى اللين مع كل من هذه الأوجه المذكورة .
الرواية الثالثة توسط اللين مع فتح ذى الياء والجار ثم تقليل الجار وحده ثم تقليلهما معا ثم مد

ولكن رؤوس الآي قد قلّ فتحها له غير ما هي فيه فاحضّر مكملًا

أخبر أن ورشا أمال رؤوس الآي في الاحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها لايجرى فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظتين وعبر عن ذلك بقوله قد قلّ فتحها أي فتحها ورش فتحا قليلا وتقليل الفتح عبارة عن الامالة بين بين ويستوى في ذلك ذوات الواو وذوات الياء ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث فقال غير ما هي فيه يعني فانه لا يعطى حكم أي السور المذكورة وإنما يعطى حكم ماسواها وحكم ماسواها أن يفتح ما كان من ذوات الواو قولاً واحداً نحو عفا وشفا ويقرأ بين اللفظين ما كان من ذوات الياء وقبل ألفه راء قولاً واحداً نحو ترى ويقرأ بالوجهين ما كان من ذوات الياء وليس قبل ألفه راء نحو هدى والمهدى وليس في الآي المذكورة من ذوات الواو إلا ضحاها وطحاها وتلاها ودحاها في اللغة الفاشية فتقرأ بالفتح وليس فيها من ذوات الياء وقبل ألفه راء وبعده هاء إلا ذكرها فتقرأ بين بين وما عدا ذلك فجميعه من ذوات الياء مما ليس قبل ألفه راء وذلك نحو بناها وسواها ومرعاها وشبه ذلك فتقرأ بالوجهين فهذه ثلاثة أقسام وقوله فاحضّر مكملًا: أي أحضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتتال القوائد والله أعلم .

وكيف أنت فعلتي وأخبر أي ما تقدم للبصري سوى رأيها اعتكالا

أخبر أن ما كان على وزن فعلتي كيف أنت بفتح الفاء أو بكسرهما أو بضمها نحو تقوى وإحدى ودنيا وآخر آي السور الاحدى عشرة التقدّم ذكرها كيف أنت من وجود ضمير اللؤث فيها أو عندهم نحو بناها وطحاها وفسوى وفهدى كل هذا ونحوه يقرأ لأبي عمرو بين بين ثم استثنى من

اللين مع فتح ذى الياء والجار ثم تقليل الجار وحده ثم تقليل ذى الياء مع فتح الجار ، وفي قوله تعالى قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين الروايتان الأولتان فعلى الأولى تأتي بفتح موسى وجبارين دعاء وتقليلهما كذلك وعلى الثانية تأتي بفتح موسى مع فتح جبارين وتقليله ثم بتقليل موسى مع فتح جبارين وتقليله أيضا . قال الناظم :

يوارى أوارى في العقود بخلفه وليس له الاضجاع في الحرز يجتلا

أشار رحمه الله تعالى في هذا البيت إلى أن الدورى عن الكسائي ليس له في يوارى وأوارى من طريق الحرز إلا الفتح فقط وأن الخلاف الذى ذكره الشاطبي له خروج منه رحمه الله عن طريقه فإن طريقه جعفر بن محمد النصبى وقد أجمع الناقلون عنه على الفتح . فان قلت : أليس قد ذكر في التيسير حيث قال وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال أوارى وأوارى الحرفين في المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح اهـ . فالجواب نعم ولكنه لم يذكره على أنه قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته ويدل لذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقوله في جامع البيان وإخلاص الفتح قرأت ذلك كله . فإن قلت : اليس قد قال وبذلك أخذ . فالجواب نعم ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض وضميره يعود على أبي طاهر ولو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه وقد صرح في التحبير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه أخذ يعني أبا طاهر فتبين بهذا أن إمالة يوارى وأوارى ليس من طريقه ولا طريق أصله بل هي طريق الضرير من طرق النشر وغيره والدانى ذكر طريقه في أول كتابه فلو كانت من طريقه لذكرها وأيضاً لو كانت من طريقه فلا بد

الوقف بالسكون أو الإشباع فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي وغيره من أئمة الأداء ثلاثة مذاهب : الإشباع والتوسط والقصر اهـ ، وقوله والمفهوم من القصيد القصر غير مسلم بل تقول المفهوم منه الثلاثة من قوله :

وعندسكون الوقف لكل

أعمال

وعنهم سقوط المد فيسه البيت

فتحصل من كلامه أن

حرف اللين إذا جاء قبل

الساكن العارض للوقف

ولم يكن ذلك الساكن همزا

ففيه لكل القراء ثلاثة

أوجه وإن كان همزا فهو

كذلك عند الكل إلا ورشا

فله فيه وجهان للتوسط

لأن مده فيه لأجل الهمز

لالسكون ولا فرق بين

سكون الوقف والإدغام

عند الشاطبي وغيره . فان

قلت : ما فائدة التخصيص

في قوله وعندسكون الوقف

ولعله أراد الاحتراز عن

سكون الإدغام . قلت احترز

عن الوقف بالروم فانه

لامد فيه لانعدام سبب

المد وقد صرح الجهمري

بذلك في شرحه حيث قال

واحترز بسكون الوقف

عن رومه إذ لا اجتماع فيه .

الثالث عددنا من الدغم

أنه هو لأنه العروف المقصود به وكذا جميع مآثره وهو خمسة وتسعون موضعاً نحو جاوزه هو، إصابته هل للقاء الثلاثين خطأ ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال ولهذا تحذف للساكن فلم يعتد بها وقد صح إدغامه ناصح عن الزبيدي عن أبي عمرو في قوله إله هوأه وأنه هو التواب وقال القيسي: وقد أدمغوا هاء الضمير بثله

وما زيد للتكثير قيل كلا فصل

وقد ذكر الداني عن ابن مجاهد أنه كان يختار عدم الإدغام في هذا الضرب وذكر حجتهم بين فسادهما (الكبيرة إلا لا يخفى ما فيه من تزيق ونقل وسكت (شيئا) إذا وقف عليه لحمزة فيه وجهان نقل حركة الحمزة إلى الياء فتصير ياء مفتوحة بعدها ألف والثاني تشديد الياء وسكت حمزة إن وصل ومدور وش وتوسطه سلماً مما لا يخفى (يقبل) قرأ السكي والبصري هنا بالتأنيث لتأنيث شفاعته والباقون بالتذكير لأنه غير حقيق التأنيث وخرج

النوعين فقال سوى راها أي سوى ما وقع فيه الراء من فعلى وفعلى وفعلى بالحركات الثلاث في الفاء وآخر آي السور المذكورة نحو أسرى وذكري وبشري وتحت الثرى ومأرب أخرى ومن أقرى وشبه ذلك فإنه اعتمد على أماله أبو عمرو إمالة محضة على ما تقدم من ذلك في قوله وما بعد راء شاع حكماً والضمير في قوله راها يعود على فعلى وعلى أواخر الآي وقصر الراء في قوله راها ضرورة. فإن قيل من أين تأخذله الإمالة بين بين. قلت من موضعين من عطائه على قوله وذو الراء ورش بين بين ومن قوله سوى راها .

ويا وَيَلْتَمِسُ أَتَى وَيَا حَسْرَتِي طَوَّوَا وَعَنْ غَيْرَةٍ قَسَمَا وَيَا أَسْفَى الْعَلَا أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله طووا وهو الدوري عن أبي عمرو قرأ يابولقي أعجزت ويابولقي ألك ويابولقي لتي وأن الاستفهامية ويحسرتي على ما فرطت ويا أسفى على يوسف بين اللفظين للدلالة ما تقدم عليه وقد تقدم عدد أن الاستفهامية في شرح قوله وفي اسم في الاستفهام أنى وهى هذه . وقوله وعن غيره قسما أى وعن غير الدوري قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء فافتحها لقالون وابن كثير والسوسى وابن عامر وعاصم وأملها إمالة محضة لحمزة والكسائي وأجر فيها وجهي التقليل والفتح لورش وعن في التيسير بطريق أهل العراق الدوري وبطريق أهل الرقة السوسى ولم يذكر فيه إمالة أسفى وبنه الناظم عليه بتأخيرها ووصفها بالارتفاع لتقدمها في التسلاوة وليست الحمزة رمزاً في العلاء .

وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتِ بِمَضَى

أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاغَتِ فَتُجْمِلَا

وَحَاقَ وَزَاغُوا شَاءَ جَاءَ وَزَادَ فُزَّ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيْلَا فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي التَّسْبِيحِ خُلْفُهُ وَقُلْ مُصْحَبَةٌ بِلْ رَانَ وَأَصْحَبٌ مُعَدَّلَا

أمر بالإمالة في هذه الأفعال وهى خاب وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ وشاء وجاء وزاد للشار إليه بالفاء في قوله فز، وهو حمزة وشرط ما أميل منها أن يكون ثلاثياً ماضياً ومعنى قوله وكيف الثلاثى أى وكيف أتى اللفظ الذى على ثلاثة أحرف من هذه الأفعال سواء اتصل به ضمير أولفخته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك أمه على أى حالة جاء بعد أن يكون ثلاثياً نحو خافوا وخافت وجاءوا وجاءت وجاءه وجاءهم وزاده وفزادهم وزادكم وما زاغ البصر وفلما زاغوا واستنتى من ذلك وإذا زاعت الأبصار بالأحزاب وأم زاعت عنهم الأبصار فى ص ققرأها بالفتح لاغير ، واحترز بالثلاثى عن الرباعى فإنه لا يميله نحو فأجاءها الخاض، وأزاغ الله قلوبهم. والرابعى ما زاد على الثلاثى همزة فى أوله دون ما زاد فى آخره ضمير أو علامة تأنيث فلهذا أمال نحو خافوا وخافت ولم يعل أزاع الله قلوبهم واحترز بقوله بماضى عن غير الفعل الماضى فلا عمل نحو يخافون ويشاؤون ولا تخافوا ولا تخافى وخافون إن كنتم مؤمنين وشبه ذلك فلا يمال وقوله وجاء ابن ذكوان وفى شاء ميلا . أخبر أن

من ذكر جميع ما يحكىه كإمالة صاد النصرارى وتاء التينامى وإدغام النون الساكنة والتثنية فى الياء وغير ذلك كما ذكره المحقق ابن الجزرى فى كتبه حيث كانت من طرقه وهذا مما لا يخفى .

(تنبيه) لاوجه لتخصيص الدانى ومتابعيه إمالة يوارى وقأوارى على طريقة الضرير بالعمود بل الذى فى الأعراف وهو يوارى سواتكم كذلك قال فى النشر تخصيص المائدة دون الأعراف هو كما اتفرد به الدانى وخالف فيه جميع الرواة وقد رواه عن أبي طاهر جميع أصحابه من أهل

ابن ذكوان أمال من الأفعال المذكورة جاء وشاء حيث كان وأمال فزادهم الله بلا خلاف وهو الأول من البقرة وأمال ما سبق في القرآن من لفظ زاد بخلاف عنه كيف أتى نحو فزادهم إيماناً وزاده وزادكم وزادوهم وشبه ذلك وهذا معنى قوله: فزادهم الأولى وفي الغير خلفه . وقل صحة بل ران . أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا بل ران بالمطففين ثم قال واصحب معدلا أي اصحب مشهوداله بالعدالة .

● وفي ألفات قبيلَ رَا طَرَفَ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلَ تُدْعَى حَمِيدًا وَتَقْبَلَا
كَابْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعَ حِمَارِكَ وَالْكَفَّارِ وَأَقْتَسَسَ لَتَنْضَلَا

هذا نوع آخر من المالات وهي كل ألف متوسطة قبيل راء مكسورة وتلك الراء طرف الكلمة أمر بإمالة هذه الألفات المشار إليهما بالتاء والحاء في قوله تدعى حميدا وهما الدوري عن الكسائي وأبو عمرو أراد براء الطرف الراء المتطرفة كأبصارهم وزنه أفعال ودار وزنه فعال وحوار وزنه فعال وكفار وزنه فعال والراء في جميع الأمثلة لام الكلمة وذلك مناسب لقول الداني كل ألف بعدها راء مجرورة وهي لام الفعل واحترز الناظم بقوله را طرف عن مثل تمارق والحوارين وعبارة الداني منتقضة به ولما أتى بالأمثلة قال واقتس لتنضلا أي اقتس على هذه الأمثلة مشابها لتغلب يقال ناضلهم يناضلهم إذا رامهم فغلبهم في الرمي :

وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَأْيِهِ وَهَارٍ رَوَى مَرُوءٍ بِخُلْفٍ صَدَّ حَلَا
بَدَارٍ وَجِبَارِينَ وَالْجَارِ تَمَمُوا وَوَرَشٌ جَمِيعُ الْبَابِ كَلَانَ مُقَلَّلًا
وَهَذَا مِنْ عَنَّا بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي السَّبَوَارِ فِي الْقَهَّارِ حَمَزَةٌ قَلَّلَا

أمر رحمه الله بإمالة الكافرين المعرف باللام في حال كونه بالياء مع كافرين النكر حال كونه كذلك أيضا لأبي عمرو والدوري عن الكسائي ودل عليه قوله فيما تقدم: أمل تدعى حميدا وقوله يائه احترز به عن الذي بالواو ومن الذي ليس فيه ياء نحو الكافرون وكافرون وكافرة فان ذلك يقرأ بالفتح وقوله وهار أخبر أن المشار إليهم بالراء والميم والصاد والحاء والياء في قوله : روى مرو بخلف صد حلا بداروم الكسائي وابن ذكوان وشعبة وأبو عمرو وقالون أمالوا جرف هار بخلاف عن ابن ذكوان لأنه ذكر الخلف بعد رمزه وقوله بخلف أي عنه وجهان الفتح والإمالة وقوله وجبارين والجار تمموا . أخبر أن المشار إليه بالتاء في قوله تمموا وهو الدوري عن الكسائي أمال قوما جبارين بالمائدة وبطشتم جبارين بالشعراء والجار ذى القربي والجار جنب الموضعين بالنساء وقوله وورش جميع الباب كان مقللا . أخبر أن جميع الباب كان ورش يقلله أي يقلل فتحته أي يقرؤه بين اللفظين فأراد بجميع الباب ما ذكره من قوله وفي ألمات إلى هذا الموضع وهو ما وقعت فيه الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة بالكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار . ثم

الأداء نسا وأداء ولعله سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم عبدالعزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله أعلم . قال :

● وفي الناس عن دور فأضجع وصالح له افتتح ودع بإصاحي خلف حصل

أشار رحمه الله تعالى في هذا البيت إلى أن الخلف الذي ذكره الإمام الشاطبي في إمالة الناس المجرور لأبي عمرو حيث قال: وخلفهم في الناس في الجرح حصل . مرتب لأمفرع فوجه الإمالة من رواية الدوري

أخبر

يقيد هنا الثانية وهي ولا يقبل منها عدل فانه متفق على قراءته بالتذكير لإسناده إلى عدل (نساء كم) إذا وقف عليه فيه حمزة وجهان تسهيل همزه مع المد والقصر وما ذكر فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به (واعدنا) قرأ البصري بخذف الألف بعد الواو والباقون بإثباته (بارمكم) معا قرأ البصري بإسكان كسرة همزه طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات وأحسرى إن تماثلت كيامهم وهي لفة بني أسد وعميم وإذا جاز إسكان حرف الإعراب وإذها به في الادغام فاسكانه وإبقاؤه أولى وزاد عنه الدوري اختلاسها وهو الإتيان بأكثر الحركة وجري العمل بتدعيه ، والباقون بالكسرة التامة ولا يبدله السوسي . وقوله في باب الهمز المفرد . وقال ابن غلبون بياء تبدا لا يشير به لقول أبي الحسن طاهر ابن غلبون في تذكرته وكذا أيضا السوسي تركه همز بارمكم في الموضعين اه لا يقرأ به لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله الحقوق وقال إنه غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة

عارض تخفيفاً فلا يعتد به
 وإذا كان الساكن اللازم
 حالة الجزم والبناء لا يعتد
 به فهذا أولى ، وأيضاً فلو
 اعتد بسكونها وأجريت
 مجرى اللازم كان إبدالها
 مخالفاً لأصل أبي عمرو
 وذلك أنه يشبهه بأن يكون
 من البري وهو التراب
 وهو قد همز مؤسدة ولم
 يخففها من أجل ذلك مع
 أصالة السكون فيها فكان
 الهمز في هذا أولى وهو
 الصواب اه ويرشحه أنا
 لو وقفنا على ما آخره
 همزة متحركة نحو أنشأ
 ويستهزى وأمرؤ وسكنت
 للوقف فهي محققة في مذهب
 من يبدل الهمزة الساكنة
 لعروض السكون وهذا
 بما لا خلاف فيه . ومن قال
 فيه بالابدال خطئوه فان
 وقف عليه لجزمة ولا وقف
 عليها . وقيل على الثاني
 كاف فيه وجه واحد
 وهو تسهيل همزه بين بين
 وإبداله ياء محضة ضعيف
 لا يقرأ به (وظلنا) غلط
 ورش لانه الأمل لأن ما قبله
 ظاء لا ضاد (ظلمونا)
 مثله (بغير) قرأ نافع بضم
 الياء وفتح الناء والشامي
 مثله إلا أنه يجعل موضع
 التحتية ناء فوقية والباقون
 بنون مفتوحة مع كسر

أخبر أن عن ورش خلافاً في جبارين والجار وإليهما الإشارة بقوله: وهذان عنه باختلاف لأن الهاء
 في عنه لورش أي وعن ورش في تقليل جبارين معاً والجار كليهما وجهان: التقليل وبه قطع الداني
 في التيسير، والفتح وهو مبنى زيادات الشاطبية نقله ابن غلبون . ثم أخبر أن حمزة واقف ورشاً على
 التقليل في البوار والقهار وقوله هو معنى نقل. والصدى العطش ، وبدار من المبادرة :
 وَإِضْجَاعُ ذِي رَأْيَيْنِ حَجَّ رَوَاتُهُ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادِلٌ فَيُصَلِّا
 يريد بالإضجاع الإمالة الكبرى . أخبر أن إمالة ما اجتمع فيه راء راء قبل الألف وراء بعدها
 مكسورة متطرفة كالأبرار والأشرار للمشار إليهما بالحاء والراء في قوله حج رواه بها أبو عمرو
 والكسائي . ثم أخبر أن التقليل للمشار إليهما بالجيم والفاء في قوله جادل فيصلا وهما ورش وحمزة
 والفيصل : القول الفصل :

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِكِكُمْ تَلَا
 وَأَذَانِهِمْ طُعْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُونَ نَآذَانِنَا عَنَّهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله تميم ، وهو الدوري عن الكسائي قرأ بالأضجاع أي أمال من
 أنصاري إلى الله بالصف وآل عمران ، وسارعوا بها وبالجديد وسارع لهم في الخيرات والباري
 المصور وقتوبوا إلى بارئكم وعند بارئكم وأذانهم المجرورة ، وهو سبعة مواضع بالبقرة والأنعام
 وسبحان وموضعى الكهف وبفصلت ونوح ، وطعياهم خمسة مواضع بالبقرة والأنعام والأعراف
 ويونس وقد أفلح ويسارعون سبعة مواضع موضعان بآل عمران وثلاثة بالمائدة والأنبياء والمؤمنين
 وفي آذاننا بفصلت والجواري ثلاثة مواضع بحم عسق والرحمن وكورت . واعلم أن المال في آذان
 الألف الثانية والضمير في عنه للدوري انفرد بإمالة ما في هذين البيتين في روايته عن الكسائي :

يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافًا وَحَرَفًا التَّمَلُّ آتِيكَ قَوْلًا
 بِخُلْفِ ضَمَمَتَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ وَأَنِيَّةٌ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا
 وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجِرِّ حُصَلَا

أخبر أن للدوري عن الكسائي في يوارى سواء أخيه فأواري سواءه أخي بالمائدة المعبر عنها
 بالعقود وجهين : الفتح ، والإمالة . وقوله في العقود اخترز به من يوارى سواءكم بالأعراف فانه بالفتح
 للجميع بلا خلاف وقوله ضِعَافًا وَحَرَفًا التَّمَلُّ آتِيكَ قَوْلًا بخلف ضممناه . أخبر أن المشار إليه بالقاف
 في قوله قولا وهو خلاد أمال ذرية ضِعَافًا بالنساء وأمال أنا آتيك به قبل أن تقوم من ، وأنا آتيك
 به قبل أن يرتد بالتمل بخلاف عنه في المواضع الثلاثة وأن المشار إليه بالضاد في قوله ضممناه وهو
 خلف أمالها بلا خلاف . وقوله مشارب لاعم . أخبر أن المشار إليه باللام في قوله لاعم وهو هشام
 أمال ومشارب أفلا يشكرون وقوله وآنية في هل أتاك لأعدلا وفي الكافرون عابدون وعابد . أخبر

ووجه الفتح من رواية السوسى لأن هذا هو الذي كان الشاطبي يقرأ به كما نقله عنه السخاوي
 واقتصر عليه المحقق في كتبه . قال الناظم :

وقبل سكون قف بما في أصولهم كذلك ما في الوقف نون مسجلا

قوله : وقبل سكون قف بما في أصولهم . أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح
 والإمالة وبين اللفظين يعني في الألف الإمالة المتطرفة التي يقع بعدها ساكن نحو وآتينا موسى الهدى

أن المشار إليه باللام في قوله لأعدلا وهو هشام أيضا أمال من عين آنية بالعاشية ولا أتم عابدون كليهما ولا أنا عابد في قل يأبها الكافرون. وقوله وخلفهم في الناس في الجر أي وخلف الرواة في إمامة الناس المجرورة نحو من الناس وبالناس عن المشار إليه بالحاء في قوله حصلا وهو أبو عمرو فروى عنه إمامته وروى عنه فتحه أي لكل من المدورى والسوسى وجهان الفتح والإمالة والترتيب أن يقرأ بالامالة للدورى وبالفتح للسوسى وهو نقل السخاوى عن الناظم لأن الأشهر عن الدورى الإمالة والأشهر عن السوسى الفتح :

حَمَارِكُ وَالْمِحْرَابُ إِكْرَاهِيهِمْ وَالْحَمَارِيُّ فِي الْإِكْرَامِ عَمْرَانٌ مُثَلًّا
وَكُلُّ مَخْلُفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجْتَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْتَلِمَ لَتَعْمَلَا
أراد وانظر إلى حمارك بالبقرة وكنل الحمار بالجمة ومن بعد إكراههم بالنور ، والا كرام
موضعان بالرحمن والمحراب وعمران حيث وقع أى أمال ابن ذكوان هذه الألفات بخلاف عنه إلا
المحراب المجرور فإنه أماله بلا خلاف عنه وهو موضعان: قائم يصلى في المحراب بآل عمران، وعلى قومه
من المحراب ، فاعلم ذلك لتعمل به .

وَلَا يَمْتَنِعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةً مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مِثْلًا
أخبر أن كل ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى في الوصل لأجل كسرة متظرفة بعدها نحو
بديناز ومن النار ومن الأشرار وللناس ومن الأخيار فتلك الكسرة تزول في الوقف وبوقف
بالسكون فلا يمنع إسكان ذلك الحرف المكسور إمالتها في الوقف لكون سكونه عارضا ولأن الإمالة
سبقت الوقف فبقيت على حالها، وهذا تنمعة قوله: وفي ألفت قبل را طرف أنت . بكسر أمل. ثم قال:
وَقَبْلَ سَكُونِ قَيْفٍ بِمَا فِي أَصْوَرِهِمْ وَذُو الرِّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَمَلَا
كَمُوسَى الْهُدَى عَيْسَى ابْنِ مَرْثَمٍ وَالْقُرَى الْ

لَتِي مَعَ ذِكْرِي الدَّارِ فَافْتَهُمْ مُخَصَّلَا
أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين يعنى في الألف
العالة المتظرفة التي يقع بعدها سا كن نحو آتينا موسى الهدى إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى
لحزة والكسائي وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش وفتحها للباقيين وكذا عيسى ابن مريم
فهذا مثال ماليس فيه راء ومثال ما فيه الراء القرى التي باركنا فيها ، وبخالصة ذكرى الدار فاذا
وقفت على القرى وذكرى أملت لأبي عمرو وحزة والكسائي وبين اللفظين لورش وفتحت للباقيين.
واعلم أن لورش في مثل ذكرى الدار ترقيق الراء في الوقف والوصل على قاعدته لأجل كسر الدال
ولا يمنع من ذلك سكون الكاف فيتحد لفظا الترقيق والإمالة بين بين في هذا فكانه أمال الألف
وصلا وكلهم قرءوا بالفتح في الوصل غير أن المشار إليه بالياء في قوله يجتلا وهو السوسى اختلف عنه

إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى لحزة والكسائي وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش
وفتحها للباقيين فهذا مثال ماليس فيه راء ومثال ما فيه الراء القرى التي وذكرى الدار فاذا وقفت على
القرى وذكرى أملت لأبي عمرو وحزة والكسائي وبين اللفظين لورش وفتحت للباقيين ومعلوم أن لورش
في ذكرى الدار ترقيق الراء في الحالين على قاعدته لأجل كسر الدال ولا يمنع من ذلك سكون الكاف
فيتحد لفظا الترقيق والإمالة بين بين في هذا فكانه أمال الألف وصلا وكلهم قرءوا بالفتح في الوصل

في خواتم

الفاء ولا خلاف بينهم هنا
أن خطاياكم على وزن
قضاياكم (قيل) تقدم قريبا
(اثنتا) لإمالة فيه (مفسدين)
تام وقيل كاف فاصلة بلا
خلاف ومنتهى الربع عند
الأكثرين (المال) موسى
كله وموسى الكتاب إن
وقف عليه ، السلوى لهم
وبصرى بارئكم معالدورى
على ترى الله إن وقف على
ترى لهم وبصرى وإن
وصل فأمال السوسى الراء
مخلف عنه ويتفرع على
الإمالة في اسم الجلالة
تغليظ اللام وترقيقها لعدم
وجود الكسر الحاصل
والفتح الحاصل فله ثلاثة
أوجه: فتح الراء مع التفتيح
وإمالة الراء معه ومع
الترقيق وهذا بخلاف ما إذا
رقت الراء لورش قبل
اسم الجلالة نحو أفضير الله
أبتغى ولد كر الله ويبشر
الله فلا يجوز في اسم الجلالة
إلا التفتيح لوقوعها بعد
ضمة أو فتحة خالصة ولا
عبارة بترقيق الراء ، وقد
جزم به المحقق ونقله عن
غير واحد وهو ظاهر وبه
قرأنا على جميع شيوخنا
وبه نأخذ .

(تنبيه) أجمعوا على
الفتح إذا حذف الألف
أصالة نحو أو لم ير الدين

أولم ير الانسان خطاياكم
لورش وعلى استسقى لهم
(المدغم)

أخذتم أظهر داله على
الأصل المكي وحض وأدغمه
الباقون في التاء للتقارب
في المخرج والاشترك في
بعض الصفات تغفر لكم
ليصري بخلف عن الهورى
(ك) ويستحيون نساءكم
من بعد ذلك أنه هو

تؤمن لك حيث شئتم قيل
لهم (مصرا) لاختلاف
في تفخيم رائه لحرف
الاستعلاء (سأتم) إن وقف
عليه لجزء فيه وجه واحد
وهو التسهيل وغير هذا
ضعيف (عليهم الذلة) قرأ
الصرى بكسر الهاء والميم
والأخوان بضمها والباقون
بكسر الهاء وضم الميم
(وباءوا) اجتمع فيه لورش
مد التمكين ومد البدل

فاذا قرأت في الثاني بالطويل
فسو بين الدين إذا قرأت
بالتوسط فراع التفاوت
الذى بينهما ولا تكن
من الغافلين (النبيين)
قرأ نافع بالهمز والباقون
يدلون الهمزة ياء ويغنون

الياء الساكنة قبلها فيها
فصير اللفظ ياء مشددة
وما لورش فيه لا ينفى
(عصوا وكانوا) لاختلاف
بينهم في إدغام أول المثلين

في ذوات الراء في الوصل فأخذ له بالإمالة وهو نقل التيسير وأخذ له بالفتح كالجماعة وهو من زيادات القصيد وجملة ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعا أولها بالبقرة ترى الله جهرة ولو يرى الذين ظلموا، وبالمائدة قترى الذين في قلوبهم مرض، وبالتوبة وقالت النصارى المسيح وسيرى الله عملكم وفسيرى الله عملكم. وبابراهيم وترى الجرمين، وبالتحل وترى الفلك، وبالكهف وترى الشمس وترى الأرض وقترى الجرمين، وبطه الكبرى اذهب وباللج وترى الناس وترى الأرض هامة وبالنور قترى الودق، وبالذلل لأرى المهدهد وترى الجبال، وبالروم قترى الودق، وبسبأ ويرى الذين أتوا العلم والقرى التي باركنا فيها، وبماطر وترى الفلك، وبص ذكرى الدار، وبالزمر ترى العذاب وترى الذين كذبوا وترى اللاتكة، وبفصلت وترى الأرض، وبالشورى وترى الظالمين في موضعين وبالحديد يوم ترى المؤمنين. وبالخاقة قترى القوم فيها صرعى وقوله فافهم محصلا لكل به البيت وليس فيه رمز لأحد :

وَقَدْ فَخَمُوا التَّنْوِينَ وَقَمَا وَرَقَقُوا وَتَفَخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعِ أَشْمَلًا

هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله • وقبل سكون قف بما في أصولهم • وأفردها بالذكر لما فيها من الخلاف، والأصح والأقوى أن حكماها حكم ما تقدم: قال لمن مذهبه الإمالة وهو الذى لم يذكر في التيسير غيره وجعل للتون ولما سبق حكما واحدا وقوله وقد فخمو التنوين يعنى أن بعض أهل الأداء فخمو اللفظ ذا التنوين. أراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير وهى التى قصرت على حالة واحدة نحو مسمى ومولى وشبه ذلك، وعبر بالتفخيم عن الفتح والترقيق عن الإمالة وحكى في هذا البيت للناس ثلاث مذاهب: المذهب الأول فتح جميع ما جاء من ذلك سواء كان في موضع رفع أو نصب أو جر، وإلى ذلك أشار بقوله وقد فخمو التنوين يعنى مطلقا في الرفع والنصب والجر. للمذهب الثانى الإمالة فى الأنواع الثلاثة وأشار إليه بقوله: ورققوا يعنى مطلقا. للمذهب الثالث إمالة المجرور والرفوع وفتح المنصوب وإليه أشار بقوله • وتفخيمهم فى النصب أجمع أشملا • أى اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه. ثم مثل فقال :

مُسَمَّى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غَزَى وَتَتَرَا تَرَبَّيَلًا

أخبر أن لفظ مسمى ومولى وقع كل واحد منهما فى القرآن مرفوعا ومجرورا فقال مسمى فى موضع رفع وأجل مسمى عنده ومثاله فى موضع جر إلى أجل مسمى، ومثال مولى فى موضع رفع يوم لا ينفى مولى ومثاله فى موضع جر عن مولى. ثم قال ومنصوبه غزا وتترا يعنى أن كل واحد منهما منصوب أما غزا فإنه خبر كان وخبر كان منصوب وتترا فى موضع نصب على الحال أيضا ولا يدخل تترا فى هذه الأمثلة إلا على قراءة أبى عمرو خاصة فأما حمزة والكسائى فلا خلاف عنهما فى إمالة لانهما لا يثنونه وكذلك ورش لاختلاف عنه فى تقلبه وقوله تريلأ أى يميز المنصوب من غيره .

غير أن السوسى اختلف عنه فى ذوات الراء فى الوصل بين الفتح والإمالة . وقوله كذلك ما فى الوقف نون مسجلا أى قف بما فى أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين فى الألف للمالة المتطرفة التى وقع بعدها تنوين وذلك فى خمسة عشر كلمة مفترى وقترى وهدى ومسمى وسوى وسدى وقى وضحى وعمى وغزى وأذى ومصنى ومثوى ومصلى ومولى وألحقوا بها طوى وربا وما ذكره الامام الشاطبى فى قوله: وقد فخمو التنوين وقما ورققوا. الخ قال فى النيث منكر لا يوجد

﴿باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التانيث في الوقف﴾

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو رحمة ونعمة
وفي هاء تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا
وَيَجْمَعُهَا حَقَّ ضِغَاطٍ عَصٍ خَطَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مَيْلًا
أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانِ لَيْسَ بِمُحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا
لَعِبْرَةَ مِائَةِ وَجْهَةٍ وَلَيْكَةِ وَيَعْضُفُ

سَوِي أَلْفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيْلًا

أخبر أن إمالة الكسائي توجد في هاء التانيث وما قبلها في حال الوقف مالم يكن الواقع قبل
الهاء حرفا من عشرة أحرف ثم ذكر الأحرف العشر فقال ويجمعها حق ضغطا عص خطا، وهي
الهاء نحو النطيحة والقاف نحو الحاقة والضاد نحو قبضة والعين نحو بالغة والألف نحو الصلاة والطاء
نحو بسطة والسين نحو القارعة والصاد نحو خصاصة والحاء نحو الصاخة والطاء نحو موعظة فتمتنع
الإمالة لذلك وأشار بقوله ليعدلا إلى أن هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة . ثم قال :
وأكهر أي وحروف أكهر وهي أربعة الهمة والكاف والهاء والراء يعني إذا وقع أحد هذه
الحروف الأربعة قبل هاء التانيث ساغت الإمالة في ذلك على صفة وامتنعت على صفة فتصح الإمالة
إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل
وهذا معنى قوله بعد الياء يسكن ميلا ، أو الكسر والإسكان ليس بمحاجز أي ليس الإسكان يمنع
للكسر من اقتضائه الإمالة فمثال الراء إذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة نحو عبرة ألا ترى أن الراء
في عبرة من حروف أكهر وقبلها العين مكسورة وبين الكسرة والراء ساكن لا يعد حاجزا وهو
الياء . واختلف في فطرة لأجل أن الساكن حرف استملاء ومثال الهمة مائة فالهمزة من حروف
أكهر وقبلها كسرة السيم ومثال الهاء وجهة وهي من حروف أكهر وقبلها الواو مكسورة وبين
الكسرة والهاء مالا يعد حاجزا وهو الحيم ومثال الكاف ليكة وهي من حروف أكهر وقبلها
الياء ساكنة فكل هذا ونحوه ممال للكسائي . ثم ذكر الصفة التي تمنع الإمالة معها في حروف أكهر
فقال ويضعف بعد الفتح والضيم يعني أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا افتتح ما قبلها أو
انضم أو كان ألفا فمثال الهمة بعد الفتح امرأة فإن فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن فإن
كان ألفا منع أيضا نحو براءة وإن كان غير ألف اختلف فيه نحو سواة وكهية والنشأة ومثال الكاف
بعد الفتح مباركة والشوكة سواء في ذلك ما فصل فيه وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكة ومثال
الهاء بعد الفتح مع فصل الألف وغيرها من السواكن نحو سيارة ونضرة وبعد الضم مع الحاجز
عسرة ومحشورة ويجمع ذلك كله أن تقع حروف أكهر بعد فتح أو ضم بفصل بساكن وبغير فصل

في كتاب من كتب القراءات بل هو كما قال المحقق مذهب نحوي لأدائي دعا إليه القياس لا الرواية اه .
فان قات : قولك لا يوجد الخ ممنوع بل هو في شراحه لأنهم قد حكوا ثلاثة مذاهب : الفتح مطلقا
والامالة مطلقا الثالث الامالة في الرفع والمجرور وفتح النصب . قلت شراحه ومن بعدهم مقلدون
له ولشارحه الأول أبي الحسن السخاوي ، فهم وإن تعددوا حكمهم حكم رجل واحد ولم أر أحدا
منهم صرح أنه قرأ به بل صرحوا أنهم قرءوا بالإمالة مطلقا وهو الحق الذي لا شك فيه ولم يذكر

فلن هذا

الساكن في الثاني ولا
يضرنا عدم اتصاليهما خطا
(والصائبين) قرأنا نافع بلا همز
على وزن داعين . والباقون
بزيادة همزة مكسورة بعد الياء
(قردة) رقق ورش راءه
(خاسئين) فيه إن وقف
عاليه حمزة وجهان تسهيل
همزة بين بين وحذفها
وهو المختار عند الآخذين
باتباع الرسم ، وحكى فيها
وجه ثالث وهو إبدال
الهمزة ياء وهو ضعيف
ولا يخفى ما فيه لورش
وقفا ووصلا (بأمركم) قرأ
البصري بإسكان ضمة الراء
وزاد عنه اللوري اختلاصها
والباقون بالحركة الكاملة ،
وأبدل الهمزة ألفا ورش
والسوسي (هزوا) قرأ
حفص بالواو موضع الهمزة
والباقون بالهمزة وحمزة
بإسكان الزاي وهي لغة
تميم وأسدوقيس والباقون
بالضم ، فان وقفت عليه
ففيه لخمزة وجهان : أحدها
وهو المقدم في الأداء النقل
على القياس المنطوق من نقل
حركة الهمزة إلى الساكن
قبلها وإسقاطها . الثاني
إبدال الهمزة واوا مع
إسكان الزاي على أتباع
الرسم ، وأما تسهيل همزة
بين بين وكنا تشديد
الزاي وكذا ضم الزاي

مع إبدال الهمزة واوا
فكله ضعيف (تؤمرون)
أبدل همزه واوا وصلا
ووقفا ورش وسوسى
ووقفا حمزة (لاشية) هو
بالباء وقراءته بالهمز لحن
(قالوا) إذا كان قبل لام
التعريف المنقول إليها حركة
الهمزة حرف من حروف
المد نحو وإذا الأرض
وأولى الأمر وأنكحوا
الأيامى فلا خلاف بين أئمة
القراءة في حذف حرف
المد لفظا، ولا يقال إن حرف
المد إنما حذف للسكون
وهو قد زال في قراءة من
قرأ بالنقل لأننا نقول
التحريك في ذلك عارض
فلا يعتد به وبعض من
لاعلم عنده ثبت حرف
المد في مثل هذا حال
النقل وهو خطأ في القراءة
وإن كان يجوز في العربية
وكذلك إذا كان قبل لام
التعريف ساكن نحو فمن
يستمع الآن بل الانسان
لم يجز رد الساكن حال
النقل لعروض الحركة
(جئت) و (فأذ أراهم)
اختص بإبدالهما السوسى
(فهى) قرأ قالون وبصرى
وعلى بإسكان الهاء والياقون
بالكسر (الماء) فيه لجزءة
وهشام لدى الوقف خمسة
أوجه: البديل مع المد

فلهذا أطلق قوله بعد التفتح والضم وأرجلا جمع رجل يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يتمشى ونحوه
لأن الرجل هي آلة الشئ والحكم مع الأربعة عشر حرفا المتقدمة ما ذكر والحكم مع الخمسة عشرة
الباقية الإمالة بلا خلاف وجمعها قولك جئت زيب لدود شمس فثال الفاء خليفة والجيم حجة والثاء
مبثوثة والثاء ميتة والرائى بارزة والياء معصية والنون زيتونة والباء حبة واللام ليلة والذال لثة
والواو قسوة والذال واحدة والشين معيشة والميم رحمة والسين خمسة وقوله وبعضهم سوى ألف أى
وبعض المشايخ من أهل الأداء ميل للكسائى جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا من غير استثناء
شئ سوى الألف نحو الصلاة والنجاة ومناة فلا تمال الهاء في شئ من ذلك وقوله ضغاط جمع ضغطة
ومنه ضغطة القبر، وعص: يعنى عاص، وحظا يعنى عمن والأ كهر: المشديد العيوس.

(باب الرآت)

أى باب حكم الرآت في الترقيق والتفخيم، والأصل في الرآت التفخيم بدليل أنه لا يفتقر إلى
سبب من الأسباب، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له من سبب.

ورَقَّقَ ورَّشَ كُلٌّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا مُسَكِّنَةٌ يَاءٌ أَوْ الكسْرُ مُوَصَّلا

اعلم أن الراء لها حكمان: حكم في الوصل وحكم في الوقف فأما حكمها في الوقف فيأتى في آخر
الباب، والكلام الآن في حكمها في الوصل وهى تأتى على قسمين: متحركة وساكنة وسأنى حكم
الساكنة، وأما المتحركة فانها تأتى على ثلاثة أقسام مفتوحة ومكسورة ومضمومة فأما المكسورة
فلا خلاف في ترقيقها للجميع والمضمومة لاخلاف في تفخيمها لسائر القراء إلا أن ورشاه فيها مذاهب
وكذلك الفتوحة أيضا مفخمة للجميع إلا من أمال منها شيئا فانه يرققه ولورش فيه مذاهب
وقوله ورقق ورش كل راء يعنى ساكنة أو متحركة بأى حركة كانت وكلامه هنا في الراء المفتوحة
والمضمومة يعنى أن ورش رقق منها ما كان قبله ياء ساكنة نحو خير ونذير ولا ضمير وما كان قبله
كسرة نحو يبشرهم وسراجا وشبه ذلك وقوله موصلا، أى في حال كون الكسر موصلا بالراء
في كلمة واحدة.

وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ

سِوَى حَرْفِ الإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الخَا فَكَمَلًا

أخبر أن الساكن إذا حال بين الكسرة والراء لم يعده فاصلا ولا حاجزا لضغفه ورقق لأجل
الكسرة نحو الشعر والسحر والذكر وشبه ذلك إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فانه يعده
إذا وجد بين الكسرة والراء فاصلا وحاجزا فيفخيم الراء ولا يلقى للكسرة حكما نحو إصرهم وفطرة
وشبه ذلك إلا أن يكون الساكن من حروف الاستعلاء حرف الخاء فانه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء

البدانى رحمه الله تعالى في كتاب الإمالة ولا غيره سواء وحكى غير واحد من أئمتنا الإجماع عليه.
فإن قلت ذكره مكى في الكشف. قلت جعله لازما لمن يقول إن الألف الموقوف عليه عوض
من التوين لا الألف الأصلية وقال بعده والذي قرأنا به هو الإمالة في الوقف في ذلك كله على حكم
الوقف على الألف الأصلية وحذف ألف التوين اه. قال الناظم:

حكم ما في الرآت

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الأصحاب أعمر أرجلا

ويرقق الرءاء مع وجوده كما يرققها مع غير حروف الاستعلاء وذلك نحو إخراجكم وإخراجا ، وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والحاء للوزن والضمير في ولم يرق وفي فكلا لورش أي كمل حسن اختياره بالترقيق بعد الحاء ، والله أعلم .

وَقَضَّيْنَاهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَامٍ وَتَكَرَّرَ بِهَا حَتَّى يُرْتَى مُتَعَدِّلًا

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يرققه بما كان يلزمه ترقيقه على قياس ما تقدم أي وفضم ورش الرءاء في الاسم الأعجمي والذي منه في القرآن ثلاثة أسماء إبراهيم وإسرائيل وعمران ثم قال وفي إرام يعني إرام ذات العباد ، وإرام أيضا اسم أعجمي وقيل عربي فلاجل الخلاف الذي فيه أفرده بالذكر وفضم رءاءه ثم قال وتكررها أي وفضم أيضا الرءاء في حال تكريرها يعني أن الرءاء إذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها وجاء بعدها رءاء مفتوحة أو مضمومة نحو ضاررا ومداررا وفرارا والفرار فان الرءاء الأولى تفضم لأجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله وإلى ذلك أشار بقوله : حتى يرى متعدلا :

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَوْحَلًا

أخبر أن ما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وسترا وصهرا وحجرا فان فيه وجهين التفخيم وبه قطع الداني في التيسير والترقيق وهو من زيادات التصيد ولكن التفخيم فيه أشهر عن الأكابر من أصحاب ورش والجللة جمع جليل وقوله أعرم أرحلا من أعرم المكان وأرحلا جمع رحل ، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم ، يعني أن التفخيم أعرم منزلا من غيره .

وَفِي شَرَرٍ عَنَّهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَسْبُ إِرَامٍ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقْبَلًا

أخبر أن جميع أصحاب ورش رحمهم الله تعلقوا عنه في قوله تعالى : إنها رمى بشرر ترقيق الرءاء الأولى لأجل كسرة الرءاء الثانية وهذا خارج عن الأصل للتقدم وهو ترقيق الرءاء لأجل كسرة قبلها وهذا لأجل كسرة بعدها . وقوله : وحيران بالتفخيم . أخبر أن بعض أهل الأداء ثقيل في الأنعام في قوله تعالى حيران له أصحاب التفخيم أي أخذها ورواه ويكون غير البعض للشار إليهم على قاعدته في الترقيق ، فصل في حيران وجهان لورش الترقيق وبه قطع الداني في التيسير ، والتفخيم وهو من زيادات التصيد :

وَفِي الرِّاءِ عَنِّ وَرَشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتَهُ مَذَاهِبٌ شَدَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلًا

أخبر أن في الرءاء عن ورش مذاهب وأحكاما غير ما ذكره وهو مذهب أهل القيروان وغيرهم كنجحوا ما ذكر عنهم من التفخيم في حصرت صدورهم وعشرون وإجرامى وسراعا وأخبر أنها شاذة وقوله توقلا . من قولهم توقل الجبل إذا علا صاعدا :

قال ابن القاصح في شرحه أخبر أن ما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وسترا وصهرا فإن فيه وجهين التفخيم وبه قطع الداني في التيسير والترقيق وهو من زيادات التصيد ولكن التفخيم فيه أشهر عن الأكابر من أصحاب ورش والجللة جمع جليل وقوله أعرم أرحلا من أعرم المكان وأرحلا جمع رحل ، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم يعني أن التفخيم أعرم منزلا من غيره اه . قال الناظم : وفي باب ذكرا فخمنا مثلا لهما ورشق قاصرا ومطولا •

يعني أن الوجهين المذكورين في ذكرا وبابه يأتيان على قصر البدل وطوله أما على توسطه

ولابد

والتوسط والقصر وروم الحركة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر (تعملون . أفتطمعون) قرأ المكي يعملون بياء الغيب والباقون بناء الخطاب وعليه فهو تام وعلى الأول فهو كاف وهو فاصلة ومنتهى الحزب الأول اتفاقا (للمال) ياموسى وموسى والنصارى والموتى لهم وبصرى أدنى لهم شاء لجزءه وابن ذكوان نسوة لعلنى إن وقف (الندغم) (ك) «من بعد ذلك فلو لا من بعد ذلك فهي» ولا يدغم قاف ميثاقكم في كاه عملا بقوله وميثاقكم أظهر (عقاوه) حكم المكي فيه ظاهر (خلا) واوى لايمال (بلى) قال الداني في كتاب الوقف والابتداء له الموقوف على بلى كافه في جميع القرآن لأنه رد للنفى الذي تقدمه هذا ما لم يتصل به قسم كقوله «قالوا بلى وربنا وقل بلى وربى» فانه لا يوقف عليه دونه اه وقد جاءت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا في ثمان عشرة سورة وقد أطلت العلماء الكلام فيها حتى أفردها مع كلا بالتأليف وليس هذا محل استقصاء القول فيها إذ غرضنا في هذا الكتاب

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنْتَ يَاصَاحُ لِسَبْعَةِ الْمَلَا
أى رقق القراء السبعة بانفاق كل راء ساكنة لغير الوقت سكونا لازما أو عارضا متوسطة
ومتطرفة وقفا ووصلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصلا مباشرا
أو مفصولا بألف في الفعل والاسم العربى والأعجمى نحو شرعة وعربة وشرذمة والإربة وفرعون
واستغفر لهم وفاتنصر وفاصبر. وقوله ياصاح معناه ياصاحب ثم رخم: والملا : الأشراف :

وَمَا حَرَفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَأَوْهُ لِكُنْهِمُ التَّفْخِيمِ فِيهَا تَدَكَّلًا
وَيَحْمَعُهَا قِطْفَ الْخُصِّ ضَمَطٌ وَخَلْفُهُمْ

يَفْرَقُ جَرَى بَيْنَ الْمَشَائِخِ سَتَسَلًا

أى كل راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في أصل السبعة تقدمها سبب التريق
وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قوله «قطف خص ضمط» وهى القاف والطاء والحاء
والصاد والضاد والظين والطاء فانها تفخم لكل القراء والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في
أصل ورش ثلاثة القاف والضاد والطاء مفصولات نحو هذا فراق وظن أنه الفراق بالعضى والإشراق
وإعراضا وعليك إعراضهم واهدنا الصراط وهذا صراط وإلى صراط وفي أصل السبعة ثلاثة القاف
والطاء والصاد مباشرات نحو كل فرق وفى قرطاس وبالمرصاد وإزصادا وقوله وخلفهم يفرق الخ .
أخبر أن المشايخ القراء جرى بينهم اختلاف في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمنهم من
فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ، ومنهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء
بعدها ولانكسار الفاء قبلها فالوجهان جيدان .

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفْتَصِّلٍ فَتَفْخِمُ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدَّلًا

الكسر العارض يأتى قبل الراء على نوعين : أحدهما ما كسر لالتقاء الساكنين نحو وإن امرأة ،
وقالت امرأة العزيز . الثانى أن يبتدأ بهمزة الوصل فى مثل هذه الكلمات فتقول امرأة فتكسر همزة
الوصل فهذا يفخم لأن الكسرة عارضة غير أصلية ولأن الكسرة فى همزة الوصل غير لازمة لأنها
لا توجد إلا فى حال الابتداء . وأما المنفصل فهو أيضا ضربان : أحدهما أن تكون الكسرة فى كلمة
والراء فى أخرى نحو بأمر ربك وفيه ربي خير وفى المدينة امرأة وأبوك امرأ . والضرب الثانى أن
يتقدمها لام الجر أو باؤه نحو لرسول ولرجل وبرايقين وبرشيد فهذا فى حكم المنفصل لأنه زائد
فى الكلمة يمكن إسقاطه منها فاقضى ذلك التفخيم لعدم ملازمة المجاورة بين الراء والكسرة .

فلا يأتى غير التفخيم ويمتنع التريق لأن رواة توسط البدل يجمعون على تفخيم ذلك فى قوله تعالى
فاذكروا الله كذا كركم آباءكم أو اشد ذكرًا خمسة أوجه قصر آباءكم ومدته مع وجهى ذكرًا فيهما
ونوسيط آباءكم مع تفخيم ذكرًا دون تريقه . قال الناظم .

وفى شرر عنه يرقق كلهم ووقفهما فى الوقف أيضا لتعدلا

قوله وفى شرر عنه يرقق كلهم أخبر أن جميع أمحباب ورش رحمهم الله تعلقوا عنه فى قوله تعالى

(١٦ - سراج القارىء البتدى)

الإيجاز والاختصار دون
الإطناب والإكثار لى
تحف إن شاء الله مناوولته
وتقرب إن شاء الله فاندته
وتعم إن شاء الله منفته
واقه الوفى (خطيبته) قرأ
نافع بزيادة ألف بعد
المعزة جمع سلامة بمعنى
الكبار الموقبة، والباقون
بالتوحيد بمعنى الكفر
وهو واحد، ولورش فيه
الثلاثة وتحريها مع بلى
جلى (لا تعبدون) قرأ
الأخوان ومكى بياء الغيب
والباقون بتاء الخطاب
(حسنا) قرأ الأخوان
بفتح الحاء والسين
والباقون بضم الحاء وسكون
السين (وتظاهرون) قرأ
الكوفيون بتخفيف الظاء
على حذف إحدى التاءين
مبالغة فى التخفيف ،
والباقون بتشديدها
(أسرى) قرأ حمزة بفتح
همزة وسكون السين
وحذف الألف بعدها على
وزن قتلى والباقون بضم
المهمزة وفتح السين وألف
بعدها كسارى (فنادوهم)
قرأ نافع وعاصم وعلى بضم
التاء وفتح الفاء وألف
بعدها والباقون بفتح التاء
وسكون الفاء وحذف
الألف وكيفية قراءة هذه
آية من قوله تعالى «وإن
يأتوكم إلى قوله إخراجهم
والوقف عليه كاف

وما بعده كسر أو الياء فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا
أخبر أن الكسرة والياء يوجبان الترقيق إذا كانا قبل الراء فأما إذا وقعا بعد الراء نحو
يرجعون وكسبه وشرقية وغربية وأرجته ورضيا وردف لكم ومريم وقرية وشبه ذلك فاهما
لا يوجبان الترقيق ويفخم ذلك كله على الإطلاق وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على
القياس وإلى هذا أشار الناظم بقوله : فالهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا

وما لقياس في القراءة مدخل قد ونك ما فيه الرضا متكفلا
أي خذ ما فيه الرضا يعني ما ذكره من التفخيم في جميع ذلك عن أشياخه الذين تكفلوا بنقله
وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتغخيمها في الوقف أجمع أشملا
ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أو ما تمثلا
أو الياء تأتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكاء مصملا
أخبر أن الراء المكسورة لاخلاف في رقيقها في الوصل نحو دسر ومنهر ومذكر ومثل ذلك
مالم تكن في الآخر نحو رجال وريح وآخرين وكافرين وشبه ذلك ثم قال : وتفخيمها في الوقف أجمع
أشملا، أخبر أن السبعة الأشياخ وقوا على الراء المكسورة بالتفخيم نحو مطر ودره ونبه بقوله أجمع
أشملا على كثرة القائلين بالتفخيم ثم قال ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أي ولكن
الراء المكسورة حكمها في الوقف بالإسكان مع غيرها من الراءات المفتوحة والمضمومة أن ترقق
بعد الكسرة نحو مقتدر وفلانصر وبه السحر. ثم قال أو ما عملا يعني إذا كان قبلها حرف بمال فإنها
ترقق نحو القهار والأبرار والدار في مذهب من يميل ذلك وبشر في مذهب ورش. ثم قال أو الياء
تأتي بالسكون أي إذا وقع قبلها ياء ساكنة فإنها ترقق نحو الخبير ولا نصير وقدير وقوله : ورومهم
كما وصلهم . أخبر الآن بحكم الراء إذا وقف عليها بالروم لأن كلامه قبل هذا على حكم الوقف
بالإسكان ، يعني الراء تعتبر في الروم بحالها في الوصل فإن كانت في الوصل مفخمة غمت وإن كانت
في الوصل مرقة رقت في الوقف بالروم ولا ينظر في الروم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان . وقوله
قابل الذكاء أي اختبر الذكاء ، وهو سرعة الفهم . ومصملا أي مصقولاً :

وقبما عدا هذا الذي قد وصفته على الأصل بالتفخيم كمن متعملا
لما ذكر ما يرقق من الراءات في مذهب ورش وحده وفي مذهب السبعة أيضا وبين أحكام
ذلك في الوصل والوقف . أخبر أن ما عدا ذلك مضخم على الأصل وهذا المعنى معروف بطريق
الضدية لأن الترقيق ضد التفخيم وقد تقدم أن الأصل في الراءات التفخيم ، ومتعملا بمعنى عاملا أي
كن عاملا بالتفخيم على الأصل .

إنها ترى بشره ترقيق الراء الأولى لأجل كسرة الراء الثانية هذا خارج عن الأصل المعلوم له وهو
ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها وهذا لأجل كسرة بعدها وقوله ورققهما في الوقف أيضا لتعدلا
أمر أن يقرأ له بترقيق الراءين في بشره المذكور في حالة الوقف سواء وقف عليه بالروم أو بالسكون
لترقيق الراء قبلها فهو كالإمالة للإمالة . قال الناظم :

باب)

أن تبدأ بالون بادغام نون
وإن في ياء يأتوكم بفتحة
وإثبات همزة يأتوكم
وإسكان الميم وأسارى
كفعالي مع فتح راءه وضم
تاء تفادوهم مع الألف
وإسكان هاء وهو وتفخيم
راء إخراجهم ولا يندرج
معه أحد لتخلف خلف
في نون وإن وورش وسوسى
ومكى في يأتوكم والأخوين
ودورى في أسارى وشامى
في تفادوهم وعاصم في وهو
ثم تعطف عاصبا بضم هاء
وهو ثم الشامى بفتح تاء
تفادوهم وإسكان فائه وضم
هاء وهو ثم الدورى
وعليا بإمالة راء أسارى
ويتخلف على في تفادوهم
فتقطعه بعده ثم خلادا
بقراءة أسرى كقتلى وإمالة
راءه وتفادوهم بفتح فسكون
وضم هاء وهو ثم تكمل
ما بقى لقالون وهو ضم
الميم مع عدم المد ويندرج
معه المسكى لأنه يتخلف
في تفادوهم فتقطعه بفتح
فسكون وضم هاء وهو
ثم مع المد ثم تأتي بورش
بإبدال همزة يأتوكم وضم
الميم والمد وأسارى كفعالي
مع تقليل راءه وتفادوهم
بضم فتفتح وضم هاء وهو
وترقيق راء إخراجهم ولا
يمنع من ذلك الحاء وإن
كان من حروف الاستعلاء
لضعفها بالهمس ثم السوسى

﴿ باب اللامات ﴾

أى هذا باب أحكام اللامات في التفتيح. والترقيق. واعلم أن الأصل في اللام الترقيق عكس الراء: وَعَلَّظَ وَرَشَّ فَتَحَ لَامٍ لِّصَادِهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَنْزِلًا إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سَكُنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعٍ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلًا

أخبر أن ورشا غاظ اللام المفتوحة أى فخمها إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف وهى الصاد المهملة والطاء المهملة ، والطاء وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة نحو على صلاتهم تابوا وأصلحوا أو يصلبوا آيات مفصلات أن يوصل له طلبا مطلع الفجر بر معطلة إن طلقن ظل وجهه فيظلمن وشبه ذلك. وأما إذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة نحو لظلوا إلا من ظلم وفظلم تطلع على قوم يصلى عليكم وصلنا لهم القول وشبه ذلك فإن اللام ترقيق لا غير وكذلك إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة نحو في ظلل وظلال وعطلت وفصلت فالترقيق لا غير وقوله لصاها أى لأجل الصاد الواقعة قبلها إذا تنزل أحد هذه: الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام .

وَفِي طَالٍ خُلِفَ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

أخبر أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو فطال عليهم الأمد وأفطال عليكم العهد وأن يصلحا وفضالا عن تراض ، فإن في ذلك خلافا بين أهل الأداء فذهب بعضهم إلى الترقيق وذهب بعضهم إلى التفتيح وقوله وعند ما يسكنن وقفا يعنى أن اللام المفتوحة إذا وقعت طرفا ووليا أحد الأحرف الثلاثة نحو يوصل وبطل وظل وسكنت في الوقف فإن فيها وجهين التفتيح والترقيق والتفتيح فضلا يعنى في هذين النوعين المذكورين في هذا البيت أحدهما ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف ، والآخر ما يسكن لأجل الوقف .

وَحَكْمٌ ذَوَاتِ الْبَاءِ مِنْهَا كَهَدِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتِلَا

أخبر أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفتيحها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو لا يصلها وشبهه فإن حكمها حكم هذين النوعين يعنى أن فيه خلافا وتفتيحها أفضل إلا أن تقع في رأس آية من آتى السور الإحدى عشرة المذكورة فإن الترقيق يعلى فيه مع جواز التفتيح أيضا .

﴿ توضيح ﴾ جملة الأمر في هذا الفصل أن اللام المفتوحة إذا وقع بعدها ألف منقلبة عن ياء وقبلها حرف مطبق ولم يقع إلا صادًا فلا يخلو من أن تقع في غير آتى السور المذكورة وفي آتى السور المذكورة فإن وقعت في غير آتى السور المذكورة ولم تقع إلا في ستة مواضع مصلى بالبقرة في حال الوقف ويصلها مذمومًا بالإسراء ويصل بالانشقاق والغاشية ولا يصلها في الليل إذا غشي وسيصل في تبت فلا يخلو القارىء من أن يقرأ ذوات الباء لورش بالفتح أو بالتقليل فإن كان يقرأ بالفتح فلا خلاف

حكم ما فى اللامات

وفى طال خالف مع فصلا ومثل ذلك ين يصلح قل والفتخم فضلا

يعنى أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو فطال عليهم الأمد ، وأفطال عليكم العهد ، وفضالا عن تراض ، وأن يصلحا فإن ذلك فيه خلاف بين أهل الأداء فذهب بعضهم إلى الترقيق وبعضهم إلى التفتيح والوجهان صحيحان والتفتيح مقدم ولا يضرنا قصر الحكم في الجزر

بالبدل وسكون الميم وأسارى كفعالى مع إمالة ٤٥١٥ وتفدوم بفتح فسكون وإسكان الهاء ثم خلفا بإدغام نون وإن فى يأتوكم من غير غنة مع عدم السكت على ميم يأتوكم وعليكم ثم مع السكت مع ماتقدم لخلاص فى أسرى وتفدوم وهو وإنما ذكرت هذه الآية حكما وصناعة لصرها على كثير من الناس والله أعلم. (يصلون أولئك) قرأ الحرميان وشعبة بياء الغيب والباقون بقاء الخطاب (القدس) قرأ السكى باسكان الدال والباقون بالضم لغتان (بشبا) هذه متصلة وأبدل الهمزة بياء ورش والسوسى والباقون بالهمز ولم يبدل ورش همزة وقعت عينا إلا فى بشب والبئر والذئب وحقق ماسوى ذلك (ينزل) قرأ السكى والبصرى بتخفيف الزاى وإسكان النون والباقون بالتشديد وفتح النون (قبل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بالكسر (وهو) لا يخفى (فلم) إن وقف عليه وليس بمحل وقف فالبرزى بخلف عنه يزيد هاء سكت بعد الميم والباقون يقفون على الميم اتباعا للرسم (أنبياء) قرأ نافع بالهمز قبل الألف والباقون بالياء بدلا من الهمزة ولا إدغام فيه

إذ ليس قبله ياء ساكنة وهذا بخلاف الفرد وهو النبي منكرًا ومعرفًا وجمع السلامة نحو النبيين فلا بد من الإدغام بعد الإبدال كما تقدم وهم على أصولهم في المد (مؤمنين) إبداله لا في تام، وقيل كاف فاصلة ومتبى الربيع بلا خلاف (المال) معدودة لعل إن وقف بلى والياء وهوى لهم النار ودياركم وديارهم والكافرين لهما ودورى القرني وأسرى والدنيا معا وموسى الكتاب وعيسى ابن مريم لدى الوقف على موسى وعيسى لهم وبصرى للناس للدورى جاء الثلاثة لابن دكوان وحجرة .

﴿تنبية﴾ قربى ودنيا وموسى فعلى بضم الفاء وقد تقدم أن البصرى يعلى فعلى مثلث الفاء ويعرف وزنه بأصالة الحرف الأول وقد جمع القيسى ما جاء في القرآن من لفظ فعلى بضم الفاء فقال: يا ساكنًا عن لفظ فعلى فها كذا فأولها الدنيا ابتلاء إلى البشر إلى آخر الأربعة عشر بيتًا وقد نظمت ذلك في أخصر من ذلك بكثير مع التصريح بأن فعلى بالضم وزيادة موسى ققلت : فعلى بضم أخرى وزلفى قربى وسطى وحسنى ثم وثقى طوبى

في تفخيم اللام وإن كان يقرأه بالتقليل فلا يتأني له الجمع بينه وبين التفخيم لتنافرهما وإذا لم يتأت له ذلك آتى بأحدهما وترك الآخر فان فتح فخم وإن قل رقق وإن وقعت في أواخر آى السور المذكورة فلا تقع إلا في ثلاثة مواضع : في القيامة فلا صدق ولا صلى وفي الأعلى وذكر اسم ربه فضلى وفي العلق عبدا إذا صلى فيها التفخيم والترقيق وقوله منها أى من هذه الألفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم، وقوله كهذه يعنى النوعين المتقدمين أحدهما ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف والآخر ما يسكن للوقف .

﴿كُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يَرْقُقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلًا كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمٍّ قَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلًا وَفِيَصَلَا﴾

أخبر أن كل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد كسرة نحو . بسم الله وبالله وما يفتح الله ثم قال حتى يروق مرتلا أى يروق اللفظ في حال ترتيله ثم قال كما فخموه بعد فتح وضمة ، أى وأجمعوا أيضا على تفخيم لام اسم الله تعالى بعد الفتحة والضمة نحو سيؤتينا الله، وقال الله، وقاوا اللهم ، ورسلا الله وشبهه وكذلك إذا ابتدئ به وقوله قَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ أى تم ماذا كرته من الأحكام ينظم يشمل اللام وصلا وفيصلا أى في حال الوصل والفصل . والله الموفق .

﴿باب الوقف على أواخر الكلم﴾

لم يرد بالوقف الوقف التام دون غيره بل مطلق الوقف إذا وقف على الكلمة ما حكمها أى باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها . والاصطلاح أن يقال باب الروم والإشمام أو الإشارة، وحدث الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ . وَهُوَ اسْتِقْفَاهُ

مِنَ الْوَقْفِ عَنِ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

أخبر أن الإسكان أصل الوقف وإنما كان أصل الوقف السكون لأن الوقف ضد الابتداء والابتداء قد ثبت له الحركة فوجب أن يثبت لضدها وهو السكون، وقوله وهو اشتقاقه من الوقف يعنى أن الوقف مأخوذ من وقفت عن كذا إذا لم تأت به فلما كان ذلك وقوفا عن الحركة وتركها لها سمي وقفاويه : لغات السكون وهو الفصيح المختار وهو الأصل وفيه الروم والإشمام كما سيأتى بيانه وقوله تعزلا أى أن الحرف صار بمنزلة عن الحركة والأعزل الذى لا سلاح معه . ومنه السمالك الأعزل : وهو كوكب يضيء من جملة منازل القمر الثمانى وعشرين :

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكَدُوْفِيهِمْ بِهِ مِنْ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمَتْ تَجْمَلَا

روى عن أبي عمرو وعاصم وحجرة والسكسائى الروم والإشمام مع إجازتهم الوقف بالإسكان والباقون لم يأت عنهم فى الروم والإشمام نص، والمعنى وعند أبي عمرو والسكوفيين به أى بالوقف من الروم والإشمام سمى ، أى طريق تجملا ، أى تحسن :

على طال وفيصلا . قال الناظم :

وحكم ذوات الياء منها كهذه ففخم بفتح ثم رقق مقللا

يعنى أن اللام المتوحد إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها وآتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو لا يصلها وشبهه فان حكمها حكم النوع المذكور أى ففخمها بفتح ثم إنفا إذا قرئت بالفتح تعين التفخيم وإذا قرئت بالإمالة تعين الترقيق .

وأكثر

أولى وأثنى ثم قصوى مثلى
موسى وكبرى ثم عسرى
سفلى
رؤيا وعليما ثم عقي
يسرى
سوأى ورجمى ثم دنيا
شورى

وأما عيسى فإنه فعلى بكسر
الفاء، وجميع ما جاء منه
في القرآن أشار إليه القيدى
بقوله :

فهاك بفتح الفاء هاك
بكسرهما

فمن تلك إحدى عوانظاى
واسمعا

ومن ذلك الشعرى وذكرى
جمعها

وتلك لمن يخشى المهيمى
تنفع

وسيمى وضيزى ثم عيسى
بعيده

وفى نحونا البصرى ذا
القول يمنع

يقولون عيسى فيعل ثم
مفضل

بموسى والقراء فعلى له
ارجعوا

وقول عن الكوفى كقول
ذوى الأدا

وقول كما البصرى فى العلم
فارتعوا انتهى

وقد نظمت ما جاء من
لنظ فعلى بكسر الفاء
قتلت :

فعلى بكسر إحدى سيمى
عسرى

وأكثرُ أعلامِ القرآنِ يَراها لِسائِرِهِمْ أَوْلَى العَلائِقِ مِطْوِلا
أخبر أن أكثر الأئمة المشاهير من أهل الأداء بالقراءة يراها بمعنى الروم والإشمام لسائرهم أى
لسائر القراء السبعة لمن روي عنه ولمن لم يروى عنه أولى العلائق أى أولى ما تعلق به جبلا لما فيها
من بيان الحركة، والطول، والجل بالحاء، ويكنى به عن السبب الوصول إلى المطلوب فكأنه قال أولى
الأسباب سببا :

وَرَوْمُكَ إِسْماعُ المُحَرِّكِ وَأَقِفا بِصَوْتِ خَفِي كُلِّ دَانَ تَنَوِلا
أخذ بين حقيقة الروم فقال: هو أن يسمع الحرف المحرك، احترازا من الساكن في الوصل نحو
قوله تعالى لم يلد ولم يولد فلا روم في هذا وشبهه وإنما يكون الروم في المحرك في حال الوصل فرومه
في الوقف بأن تسمع كل دان أى قريب منك ذلك المحرك بصوت خفى أى ضعيف يعنى أن تضعف
الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه،
وقوله تنولا : أى تنوله منك وأخذه عنك . ثم شرع بين الإشمام فقال :

والإشمامُ : إطباقُ الشفاهِ بَعِيدَما يُسَكِّنُ لاصَوْتُ هَناكَ فَيَصَحِّلا
أخبر أن الإشمام هو أن تطبق شفثيك بعد تسكين الحرف فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع وهو
معنى قوله لاصوت هناك، وحقيقته أن تجعل شفثيك على صورتها إذا نطقت بالضمه والشفاه بالهاء
جمع شفة، فيصحلا، يقال صحل صوته بكسر الحاء يصلح بفتحها: إذا صار أبح، يعنى إذا كانت فيه جوحة
لا يرفع الصوت معها فكأنه شبه إضعاف الصوت في الروم بذلك فالروم هو الإتيان ببعض حركة
الحرف وذلك البعض الذى يأتى به هو صوت خفى يدركه الأعمى، والإشمام لا يدركه الأعمى لأنه
لرؤية العين لا غير، وإنما هو إيماء بالعضو إلى الحركة. ثم ذكر مواضع استعمال الروم والإشمام فقال:
وَقِعَلْهُما فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَعِنْدَ الكَسْرِ وَالجَرَ وَصَلا
وَأَمَّ يَرَهُ فِي الفَتْحِ وَالنَّصْبِ قارىءٌ وَعِنْدَ إمامِ النُّحُوِّ فِي الكُلِّ أَعْمِلا
أخبر أن فعل الروم والإشمام وارد في الضم والرفع وأن الروم وصل وقل في الكسر والجر
وقوله ولم يره أى ولم ير الروم في الفتح والنصب أحد من القراء وقوله وعند إمام النحو إلى آخره
يعنى أن إمام النحو، وهو سيبويه استعمال الروم في الحركات الثلاث .

﴿ توضيح ﴾ اعلم أن الحرف المتحرك إذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون ضمًا أو رفعًا
أو فتحًا أو نصبًا أو كسرًا أو جرًا، فإن كانت ضمًا أو رفعًا جاز الوقف عليه بالسكون والروم والإشمام
وإن كانت كسرًا أو خفضًا جاز الوقف عليه بالسكون والروم ولم يجز الإشمام وإن كانت فتحًا أو
نصبًا وليس معهما تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الروم ولا الإشمام وذهب سيبويه وغيره
من النحويين إلى جواز الروم في الفتح والنصب ولم يقرأ به أحد .

﴿ تنبيه ﴾ والأولى فيما وقع من ذلك رأس آية وذلك في ولا صلى بالقيامة وفصلى بالأعلى وإذا
صلى بالعلق الترقيق مع التقابل فقط للتناسب . قال الناظم :

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا
وعن صالح بند العمال فقهما ورقق فهذا حكمه متبدلا

قوله وكل لدى اسم الله الخ يعنى أن كل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا

وَمَا نُوْعَ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِلْإِزْمِ بِنَاءٍ وَإِعْرَابًا غَدَاً مُتَقَلًّا
يقول إنما نوعت التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأعبر عن حركات البناء وحركات الإعراب
ليعلم أن حكمهما واحد في دخول الروم والإشمام وفي الفتح منهما أو من أحدهما وحركة البناء توصف
باللزوم لأنها لا تتغير مادام اللفظ يحاله فلماذا قال للزوم بناء أي مانوعته إلا لأجل أنه ينقسم إلى لازم
البناء وإلى ذي إعراب غداً بذلك متقلا من رفع إلى نصب وإلى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل
السلطة عليه، فمثال حركات البناء في القرآن من قبل ومن بعد من حيث، ألا ترى أن اللام، والدال
والتاء مبنية على الضم ولم تعمل فيها حروف الجر، ومثال حركات الإعراب قال اللام وإن اللام وإلى
اللام ألا ترى أن اللام الأول مرفوع والثاني منصوب والثالث مجرور فهو منتقل بحسب العوامل،
وحركات البناء لها ألقاب وحركات الإعراب لها ألقاب عند البصريين فلقبوا من ذلك ما كان للبناء
بالضم والفتح والكسر، والذي للإعراب بالرفع والنصب والجر، والذي آخره ساكن للإعراب يسمى
جزما، والذي للبناء يسمى وقفا، فأبى الناظم بالجميع ليعلم أن ما ذكره يكون في القبيلين ولو أتى بألقاب
أحدهما لتوهم أن ما ذكره يختص به دون الآخر.

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمْعِ قُلٌّ وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُنْ لِيَدِّ خُلًّا
أخبر أن الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التأنيث ولا في ميم الجمع ولا في الشكل العارض أما
هاء التأنيث وهي التي تكون في الموصل تاء ويوقف عليها بالهاء نحو رحمة ونعمة وشبهه وأما ميم
الجمع فنحو إليهم وعليهم وشبهه وعارض الشكل يعني الحركة العارضة نحو من يشأ الله واقدم استهزئ
وشبه ذلك كله يوقف عليه بالسكون. واعلم أن هاء التأنيث تنقسم إلى مارسم في الصحف بالهاء نحو
رحمة وقد تقدم حكمه وهو مراد الناظم وإلى مارسم بالتاء نحو. بقيت الله وجنة نعيم وشبهه فان
الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف عليه بالتاء.

وَفِي الْهَاءِ لِلْإِضْطِرَارِ قَرْمٌ أَبَاهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرِ مُثَلًّا
لَوْ أَمَا هُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهْمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُخْتَلًّا
يعني أن هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق لها باب اختلاف أهل الأداء في الوقف عليها
فأبى قوم الروم والاشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر نحو يعلمه الله وبمجزحه أو يكون قبلها إما
الضم أو الكسر وهما الواو والياء نحو عقولوه وفيه. وهذا معنى قوله أراماها واو وياء لأن ذلك
معطوف على قوله أو الكسر لأنهم أبوا الروم والاشمام في هاء الضمير الذي قبله ضم أو كسر أو واو
أو ياء واستثناء ذلك من زيادات القعيد، وأشار بقوله أراماها واو وياء إلى أن الواو والياء أصلان

وقع بعد كسرة نحو بسم الله وبالله وما يفتح الله وقوله حتى يروق مرتلا أي يروق اللفظ في حال
ترتيله، وقوله وعن صالح يعني السوسى بعد المال أي إذا وقع اسم الله بعد المال وذلك في ثلاثة مواضع
ترى الله جهرة وسرى الله عملكم وفسرى الله عملكم، وقوله ففخما وروق أي فخذ فيه بالوجهين:
تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص وروقها لعدم وجود الفتح الخالص.
قال الناظم:

للضمة

ضري وعيسى عند بعض
ذكرى
(المدغم) اتخذتم لنافع
وبصري وشامى وشعبة
والأخوين يفعل ذلك
لاخلاف بينهم في إظهار
اللام لأن شرط المدغم أن
يكون مجزوا وهذا مرفوع
(ك) يعلم ما الكتاب بأيديهم
إسرائيل لا الزكاة ثم على
أحد الوجهين فيه عملا
بقوله:

وفي أحرف وجهان عنه
تهللا
فعم حملوا التوراة ثم الزكاة
قل

والوجه الآخر الإظهار
وعليه فلا يمد، قيل لهم
ولا إدغام في ميثاقكم لعدم
الشرط (في قلوبهم العجل)
قرأ البصري بكسر الهاء
والميم والأخوان بضمهما
والباقون بكسر الهاء وضم
الميم (بش ما) تقدم إلا
أن هذا مفصول رسما على
أحد الوجهين (بأمر كم)
قرأورش والسوسى بالبدل
والباقون بالهمز والبصري
بإسكان اللام وزاد الدوري
عنه اختلاسا والباقون
بالضم (مؤمنين) لا يحنى
(الجبريل) و(جبريل) قرأ
نافع والبصري والشامى
وحفص بكسر الجيم والراء
بلا همز كقنديل وهي

لغة أهل الحجاز والسكى مثلهم إلا أنه يفتح الجيم، وشعبة يفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة والأخوان مثله إلا أنهما يزيدان ياء

تحتية بعد الهمز (وميكائيل) قرأ نافع بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء وحفص والبصرى من غير همز ولا ياء كميزان والباقون

بالهمز والياء (ولكن الشياطين) قرأ الشامي والأخوان ولكن بتخفيف النون وإسكانها وكسرهما

وصلا للسكينة والشياطين بالرفع مبتدأ ، والباقون بتشديد لكن وفتحها ونصب الشياطين بها (أن ينزل) قرأ السكى والبصرى

باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون يفتح النون وتشديد الزاي (بشاء) يوقف عليه حمزة وهشام بإبدال الهمزة ألفا

مع المد والتوسط والقصر وتسهيلا بين بين بروم حركتها مع المد والقصر (العظيم) تام وفاصلة ومنتهى النصف اتفاقا [المال]

جاء معا لابن ذكوان وحمزة موسى وبشرى واشتراه لهم وبصرى الناس معا لدورى وهدى لدى الوقف لهم للكافرين معا لهما ودورى [المدغم]

للضمة والكسرة بدليل أنك إذا شُبعت الضمة أو الكسرة تولد منهما واو وياء ، وقوله وبعضهم أى وبعض أهل الأداء يرى محلا لهما أى يجوز الروم والاشمام فى هاء الضمير كيف كان على أى حالة وجدت ، ولم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم ، والوجهان جيدان ، ومحلا من التحليل وهو : ضد التحريم .

﴿ باب الوقف على مرسوم الخط ﴾

الباب المتقدم كان فى كيفية الوقف وهذا فى بيان الحروف الموقوفة عليها ومراده بمرسوم الخط يعنى المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضى الله عنهم لما كتبوا المصاحف فى زمن عثمان رضى الله عنه وأنها إلى الأمصار فقيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما للناس عليه الآن وأصل الرسم الأثر فى معنى مرسوم الخط ما أثره الخط فقال :

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِي وَنَافِعٌ عَسُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ
وَلَابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَأَبْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٌّ أَنْ يَفْصَلَا

أى روى عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة واللكساني الاعتناء بتماجه صورة خط المصحف فى الوقف وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية وليس هذا الكلام على عمومته بل يختص بالحرف الأخير نحو الصلاة فلا يوقف بالواو ونحو الرحمن وسلمان فلا بد من الألف علم هذا من قرينة الوقف. والابتلاء بالمد الاختيار أى إذا اخترت بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف يعلم به معرفة القارى بحقيقة تلك الكلمة أو إذا انقطع نفسه ويحتاج القارى إلى معرفة الرسم فى ذلك فيقف بالحذف على مرسوم الحذف والإثبات على مرسوم الإثبات وقوله وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا أشار إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم فى بعض المواضع وحر أن يفصلا ما اختلف فيه أى تحقيق تفصيله أى تبيينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد فى باقى الباب وأشار الناظم إلى المختلف فيه ولم يذكر التثقف عليه لأنه لم يضع هذه القصيدة إلا لما اختلفوا فيه ، وهذه نبذة من التثقف عليه لتسكل الفائدة بذلك ومداره على معرفة الحذف والإثبات فى الياء والواو والألف وعلى معرفة الوصول والقطع من الكلام (أما الياء) فانها تنقسم إلى ما ذكر فى باب الروائد وغيره فأما ما ذكر فى باب الروائد فجميعه محذوف من المصحف. وأما ما لم يذكر فى باب الروائد فانه ينقسم إلى متحرك وساكن فالمتحرك كله ثابت فى الرسم موقوف عليه بالسكون. والساكن ينقسم إلى ثابت فى المصحف ومحذوف منه فالثابت فى الرسم ثابت فى الوقف والمحذوف فى الرسم محذوف فى الوقف وهما أنا أذكر ما حذف من الياءات إلا أنى لأعد الروائد اعتمادا على معرفتها من بابها فأولها بالقررة فارهون فاتقون ولا تكفرون وبأل عمران وأطيعون وبالنساء وسوف يؤت الله وبالمائدة واخشون اليوم وبالأنعام يقص الحق وبالآعراف

حكم ما فى الوقف على مرسوم الخط

ومال وأيا أو بما فيها قفف لكل على التحقيق فى وقف الابتلاء

المراد بوقف الابتلاء الوقف الاختبارى بالوحدة وهو الوقف لسؤال ممتحن للعلم بمعرفة القارى بحقيقة تلك الكلمة. ومعنى البيت أنك إذا وقفت اختبارا فى قوله تعالى فقال هؤلاء بالنساء ومال هذا بالسكف والفرقان وفعل الذين كفروا بسأل وأياما تدعوا بالأسراء فيجوز لك أن تقف على ما فى المواضع

فلا تنظرون ويونس ولا تنظرون ونوح المؤمنين ويهود ثم لا تنظرون ويوسف فارسلون ولا
تقربون وتفنون وبالرعد فتأب وما بوعقاب وبالبحر فبم تبشرون فلا تفضحون ولا تخزون وبالبحر
فاتقون وقارهبون وتشاقون فيهم وبظه بالواد المقدس وبالأنبياء فاعبدون في موضعين وفلا تستعجلون
وبالحج لهاد الذين آمنوا وبالمؤمنين بما كذبون في موضعين وفاتقون وأن يحضرون وارجعون
ولا تكلمون وبالشعراء أن يكذبون وأن يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ويحيين
وأطعمون ثمانية مواضع وكذبون، وبالخل واد النخل حتى تشهدون وبالقصص بالواد الأيمن وأن يقتلون
وبالعنكبوت فاعبدون وبالروم بهاد العمى ويسى إن يردن الرحمن فاسمعون وفي الصافات سيهدين
وصال الجحيم وبصا عذاب وعقاب وبضافر عقاب وبالزخرف سيهدين وأطعمون وبقاف يوم يناد
وفي الداربات ليعدون وأن يطعمون فلا تستعجلون وبالقمر فما تمن الذر وفي سورة الرحمن الجوار
المنشآت وفي نوح وأطعمون وفي الرسائل فكيدون وفي النازعات بالواد المقدس وبالتكوير الجوار
الكنس وبالكافرون ولي دين فهذه سبعة وسبعون ياء لمختلف القراء السبعة في حذفها وصلها ووقفها
اتباعا للرسم وكذلك ما سقطت منه الياء للجازم نحو اتق الله ويعن الله ولا تبغ الفساد ومن تق
السيئات ومن يعص الله ومن يهد الله وشبه ذلك وكذلك إن سقطت ياء الإضافة من آخر الاسم
للنداء نحو يا قوم استغفروا ويا قوم اذكروا وبارب إن هؤلاء رب اغفر لي ورب انصرتي ويا عباد
الذين آمنوا في أول الزمر ويا عباد فاتقون فيها وشبه ذلك ما خلا ثلاثة أحرف اختلف القراء في إثباتها
وحذفها على مائتات وهي يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة والعنكبوت ويا عبادي الذين أسرفوا
بالزمر ويا عبادي لا تخوف عليكم بالزخرف وهذه الثلاثة مرسومة في المصاحف بانيات الياء ما خلا
الذي بالزخرف فإن الياء ثابتة فيه في مصاحف المدينة والشام خاصة وأما ما لا يبد بص فإنه في الوصل
والوقف بغير ياء وجميع ما ذكرته محذوف الياء في رسم المصاحف إلا الثلاثة المذكورة بالعنكبوت
والزمر والزخرف وإذا علم ذلك فما بقي متفق على إثبات الياء فيه في الرسم ثم إن كان بعده ساكن
حذفت الياء منه في الوصل لأجله وتثبت في الوقف لعدمه نحو ولا تسقى الحرث ويؤتى الحكمة
من يشاء ويأتي الله بقوم وأوفى الكيل ونأتي الأرض وآتى الرحمن ولا يتنقى الجاهل ولا يهدى
القوم الظالمين وأيدي المؤمنين ويلقى الروح وتأتي السماء وهذا الأصل جميعه مرسوم بالياء في المصاحف
والوقف عليه بالياء للأمة السبعة وكذلك ما كان من الأسماء المحذوفة جمع السلامة بالياء والنون
وأضيف ذلك إلى ما في أوله الألف واللام وحذفت النون منه للإضافة وسقطت الياء للسالكين فانك
إذا وقفت على ذلك وفضلته مما أضيف إليه وقفت عليه بالياء وحذفت النون وذلك بانفاق القراء نحو
حاضري المسجد ومحلى الصيد والقيمي الصلاة ومهلك القرى وكذلك الوقف بالياء أيضا على قوله
تعالى ادخل الصرح وهي ياء المؤنث وذلك كله مرسوم في المصاحف بالياء فان كان بعد الياء متحرك

والهد جاء كم بصري وهشام
والأخوين اتخذتم أدغمه
غير المسكى وحفص (ك)
البيئات ثم العظيم (مانسخ)
قرأ الشاخي بضم النون
الأولى وكسر السين
والباقون بفتحهما (ننسا)
قرأ المسكى وبصرى بفتح
النون والسين وهمزة
ساكنة بين السين والياء
ولا يبدلها السوسى إذ قد
أجمع من روى البديل
عن السوسى على استثناء
خمس عشرة كلمة في خمسة
وثلاثين موضعا أولها أنبيهم
وهذه الثانية ويأتي بقيتها
في مواضعها إن شاء الله
تعالى، والباقون بضم النون
وكسر السين من غير همز
(لم تعلم أن الله على كل
شيء قدير) خلف في مثل
«لم تعلم أن» وجهان السكت
وعدمه وفي شيء ونحو
الأرض السكت فقط
والخلاف في الأول عدم السكت
فقط وفي الثاني وجهان
فمثل الاتفاق عند كل
واحد منهما محل الخلاف
عند الآخر وقد نظم ذلك
بعضهم فقال :
وشيء وال بالسكت عن
خلف بلا
خلاف وفي المفصول خلف
تقبلا

الحمسة وعلى اللام في المواضع الأربعة الأول وأيا في الخامس على القول الحق في ذلك ولا عبرة بما ذكره
الإمام الشاطبي قال في الاتحاف أثناء الكلام على مال والأصح جواز الوقف على ما لجميع القراء لأنها
كلمة برأسها منفصلة لفظا وحكما قال في النشر وهو الذى اختاره وأخذ به وأما اللام فيحتمل الوقف
عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياسا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولا م الجر
لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على ما اضطرازا أو اختابارا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء

ثبتت

وخلادهم بالخلف في آل
وشيته
ولا سكت في المفصول
عنه فصلا

وحكم ورش جلى وراء
قد رمرق وقفا للجميع
(والأرض) فيه لمحزة
في الوقف وجهان التحقيق
مع السكت والثاني النقل
وتقدم أن التحقيق من
غير سكت ضعيف (بأمره)
في همزة محزة لدى الوقف
التحقيق وإبدله ياء ولا
خلاف في الوقف عليه
بالسكون لأنه الأصل
وأما الروم فيجرى على
الخلاف في جواز الإشارة
في الضمير . وحاصله أنهم
اختلفوا في جواز الإشارة
بالروم في الضمير المكسور
كهذا وبالروم والإشمام
في المضموم نحو سفة نفسه
فذهب كثير حكما صاحب
الإرشاد إلى الجواز مطلقا
واختار ما بن مجاهد وذهب
آخرون إلى المنع مطلقا
قال الحافظ أبو عمرو .
والوجهان جيدان وذهب
جماعة من المحققين إلى
التفصيل فمنعوا الإشارة
في الضمير إذا كان قبله
ضم نحو أمره أو واو
ساكنة نحو خذوه أو
كسرة نحو به وبربه أو
ياء ساكنة نحو فيه وعليه
وأجازوا الإشارة فيه إذا

ثبتت الياء في الوصل والوقف لجميع القراء في البقرة واخشوني ولآتم وآتي بالشمس وبال عمران
فاتبعوني يحبك الله وبالأنعام أتعاجوني في الله ولئن لم يهدني ربي يوم يأتي بعض آيات ربك وهداني
ربي وبالاعراف يوم يأتي تأويله ولن تراني واستضعفوني ويقتلونني وهو المهدي ، وهو فكيديوني
ويوسف مانبغى ومن اتبعني وباراهيم فمن تبعني وبالجر أبرشعوني ومن اللثاني وبالنحل يوم تأتي
كل نفس وبالإسراء وقل لعبادي والكهف فان اتبعني وفلا تسألني وعبرم اتبعني أهدك وبطه أن
أسر بعبادي وفاتبعوني وبالنور والزاني أمنا يعبدوني وبالقصص أن يهديني وييس وإن اعبدوني
وبصـ أولى الأيدي وبالزمرأ فمن يتقى لو أن الله هداني وبالمدخان فأسر بعبادي وبالرحمن بالنواصي
وبالصف لم تؤذوني وبرسول يأتي وبالمنافقون أخرتني وبعبس بأيدي سفرة وبالفرج فادخلي
في عبادة وادخلي حتى فهدى الياءات لم تختلف القراء في إثباتها وصلواتها اتباعا للرسم لإماروي
عن ابن ذكوان في تسألني في الكهف على ماسيأتي (وأما الواو) فانها إذا تطرفت في الكلمة وسقطت
من اللفظ لساكن لقيها فانك إذا وقعت على الكلمة التي هي فيها أثبتتها لجميع القراء وذلك نحو تتلو
الشياطين ويمحو الله ما يشاء ويرجو الله ولا تسبوا الذين فيسبوا الله وتبوا العار وملاقوا الله وأسروا
التجوى وإنا كاشفوا العذاب ومرسلوا الناقة ولصلوا الجحيم وصلوا النار وما قدروا الله ونسوا الله
واستبقوا الصراط وجابوا الصخر بالواد وشبه ذلك فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو
في المصاحف ما خلا خمس مواضع فانها رسمت بغير واو وهي بالإسراء ويدع الانسان وبالشورى
وبع الله الباطل وبالقر يدع الداع وبالتحريم وصالح المؤمنين وبالعلق سندر الزبانية فالوقف على
هذه الخمسة لجميع القراء بغير واو اتباعا للرسم وقيل إن صالح المؤمنين اسم جنس وهو بلفظ الافراد
ليس بجمع صالح فلا تكون على هذا الواو فيه محذوفة ويكون قد رسم في المصاحف بغير واو على
الأصل فهو واحد يراد به الجمع مثل إن الانسان لبي خسر (وأما الألف) فان كل ألف سقطت من
اللفظ لساكن لقيها فانك إذا وقعت عليها وفصلتها من الساكن أثبتتها في الوقف لجميع القراء وذلك
نحو فإن كانتا اثنتين، ودعوا الله ربهما، وقال الحمد لله وقيل ادخلا النار واستبقا الباب وشبهه وتمت
الألف في قوله تعالى لكانا هو الله ربي في الوقف وفيها خلاف في الوصل يأتي ذكره وتثبت الألف
أيضا في وليكونا ولنسفا في الوقف ويأياها حيث وقع نحو يأيها الرسول يأيها الذين آمنوا فجميع
هذا مرسوم بالألف في المصاحف وأجمعوا على الوقف عليه بالألف ما خلا أيه المؤمنون وأيها الساحر
وأيه الثقلان فان الألف فيها محذوفة في الخط والوصل وفيها في الوقف خلاف كما سيأتي بيانه وأما
الموصول والمقطوع نحو من ما وعن ما وعن ما وعن ما وعن ما وعن من وأم من وفي ما
وبئس ما وأين ما وحيث ماء ولكي لا وإذ ما ويوم هم ولبئس ما وكل ما أشبهه فانه يوقف عليه
على وفق رسمه في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فإ

بقوله تعالى لهذا ولا هذا اه . وقال أثناء الكلام على أياما الأرجح والأقرب للصواب كما في النشر
جواز الوقف على كل من أياما لكل القراء اتباعا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسما وإلى ذلك
أشار في الطيبة بقوله: وعن كل كما الرسم أجل . أي القول باتباع الرسم الذي عليه الجمهور هنا أجل
وأقوى مما قدمه وأيها شرطية منصوبة بجزومها وتوحيها عوض عن أضاف أي أي الأسماء وما
مؤكدة على حد قوله تعالى فأيتها تولوا ولا يمكن رسمه موصولا صورة لأجل الألف فيحتمل

لم يكن قبله ذلك نحو منه واجتباؤه وأرجئه على قراءة من سكن الهمزة ولن يخلفه وبهذا قطع مكي وابن شريح والهمداني والحصري وغيرهم قال المحقق وهو أعدل المذاهب عندي .

إِذَا كُتِبَتْ بِالنَّاءِ هَاءٌ مُؤْتَتْ فَبِالنَّاءِ قِفٌ حَقًّا رِضَى وَمَعْرُولا

أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالناء للشار إليهم بحق والراء في قوله حقا رضا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويوقف للباقيين بالناء، وفهم من تقييد عمل الخلاف بالوقف أن الوصل بالناء على الرسم ومن قوله إذا كتبت بالناء أن الرسومية بالهاء لا خلاف فيها بل هي تاء في الوصل هاء في الوقف، وأما ما كتبت بالناء فتحو رحمت ونعمت وامرات وسنت ومعصيت ولعت وابنت وقرت ومرضات وذات وبقيت وهيئات وفطرت ولات حين وشجرت وجات وكلت وبأبت وشبه ذلك فتوّل عليه .

وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتِ بَهْجَةٍ

وَلَاتٍ رِضَى هَيْهَاتَ هَادِيَهُ رُقُلًا

أمر بالوقف بالهاء على قوله تعالى أفرأيتم اللات ومرضات كيف جاء وذات بهجة ولات حين مناص للشار إليه بالراء في قوله رضا، وهو الكسائي فتعين للباقيين الوقف بالناء ثم أخبر أن هيات كهذه الكلعات يعني في الوقف عليها بالهاء للشار إليهما بالهاء والراء في قوله هاديته رقل وهما البري والكسائي فتعين للباقيين أيضا الوقف بالناء وليس الكلام في بهجة فان الوقف عليها بالهاء إجماع لأنها رسمت كذلك بل الكلام على ذات التي قبل بهجة بخلاف ذات بينكم ونحوها، ومعنى رقل عظم وقيف يا أبة كفوؤا دنا وكأين السوقوف بنون وهو بالياء حصلا

أمر بالوقف على يأبت بالهاء حيث وقع على ما لفظ به للشار إليهما بالكاف والدادل في قوله كفؤا دنا وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقيين الوقف بالناء وذلك نحو يأبت إني رأيت يأبت إني أخاف وبانقضاء حكم هذه الكلمة انقضى حكم الوقف على هاء التأنيث. ثم انتقل إلى غيره فقال: وكأين . أخبر أن الوقف على وكأين بالنون حيث وقع للجماعة وأن الوقف عليه بالياء للشار إليه بالحاء في قوله حصلا، وهو أبو عمرو فمن وقف على النون اتبع الرسم ومن وقف على الياء نه على الأصل والواو في قوله وكأين السوقوف للعطف ليشمل ما جاء من لفظ كأين بالواو والفاء نحو وكأين من نبي فكأن من قرية

أَن يَكُونَ مَوْصُولًا فِي الْمَعْنَى عَلَى حَدِّ أَيْمَ الْإِجْلِينَ ، وَأَن يَكُونَ مَفْصُولًا كَيْفًا وَهُوَ الظَّاهِرُ لِلتَّنَوُّنِ أَه . قَالَ :

وَقِفْ وَيَكُنْأَنهُ وَيَكُنْأَن بَرْمِهِ لِكُلِّ وَبِالْيَارِضِ وَبِالْكَافِ حَالَهُ

يعني أن قوله تعالى ويكأن الله، وقوله ويكأنه وكلاهما في القصص يقف فيهما مرموز راء رض وهو الكسائي على الياء ويقف فيهما مرموز حاء حلالا وهو أبو عمرو على الكاف ويقفان فيهما

وما ل

لم يكن قبله ذلك نحو منه واجتباؤه وأرجئه على قراءة من سكن الهمزة ولن يخلفه وبهذا قطع مكي وابن شريح والهمداني والحصري وغيرهم قال المحقق وهو أعدل المذاهب عندي .

(تتية) ولا بد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السكون وكذلك الياء الزائدة في نحو

يسرى والداعي عند من يثبتها في الوصل فقط فانها تحذف مع الروم كما تحذف مع السكون، والله أعلم.

(فله أجره) هو من باب التفصيل وحرف اللد وإن لم يوجد خطأ فهو موجود لفظا (شيء) الأول جوز بعضهم الوقف عليه والوقف على الكتاب أكنى وأحسن وفيه حينئذ لخمزة وهشام أربعة أوجه الأول نقل حركة الهمزة إلى الياء ثم تسكن للوقف فيكون السكون الموجود في الوقف غير الموجود في الوصل والفرق بينهما أن الذي كان في الوصل هو الذي بنيت الكلمة عليه والذي كان في الوقف هو الذي عدل من الحركة إليه ولذلك يجوز أن يشتم أو يرام فيما يصح فيه ذلك

الثاني روم تلك الكسرة
المنقولة إلى الياء لأن
الحركة المنقولة من حرف
حذف من نفس الكلمة
محركة الإعراب والبناء
التي في آخر الكلمة فيجوز
فيها من الروم والإشمام
ما يجوز فيها بخلاف الحركة
المنقولة من كلمة أخرى
نحو قل أوحى وحركة
التقاء الساكنين نحو
وقالت اخرج ولقد استهزى
وعليهم القتال فلا يجوز
فيه وقفا سوى السكون
عملا بالأصل .

﴿فائدة﴾ لا بد من حذف
التنوين من المتن حال
الروم كحال السكون وهي
فائدة مهمة قل من تعرض
لها من أثنائه فليكن بها
ويجوز إبدال الهزئة ياء
إجراء للأصلي بحرى الزائد
ثم تدغم الياء في الياء مع
السكون وهو الوجه الثالث
أو مع الروم وهو الوجه
الرابع فإن كان لفظ شيء
مرفوعا جاز مع كل مع
النقل والإدغام الإشمام
وذلك أنك تكرر الوجه
مرتين لكن المرة الثانية
مصحوبة بإطباق الشفتين
بعد الإسكان فقيسه ستة
أوجه والنصوب فيه
وجهان كما تقدم وقد نظم
جميع ذلك العلامة ابن

وَمَالَ لَدَى الْفِرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنَّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخَلْفُ رُتَّلَا
أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله حج وهو أبو عمرو وقف على ما من مال هذا الرسول بالفرقان
ومال هذا الكتاب بالكهف وقال هؤلاء القوم بالنساء ونمال الذين كفروا في سأل سائل ثم قال :
والخلف رتلا . أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله رتلا وهو الكسائي اختلف عنه في هذه المواضع
الأربعة فروى عنه الوقف على ما كُنَّ عمرو ، وروى عنه الوقف على اللام كالباقيين . وهذه الأربعة
كتبت في الصحف مال فقال بإفصال اللام بما بعدها فمن وقف على ما ابتدأ باللام متصلة بما بعدها
ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها من الأسماء ، وكذلك قرأت من طريق المبرج والتذكرة ونص
عليه صاحب المبرج في كتاب الاختيار وابن غلبون في التذكرة والصفراوي في كتاب الإعلان ، ولم
يذكر الناظم الابتداء تبعاً للتيسير .

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيْهَهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّمْحَيْنِ رَافِقْنِ مَحَلَّا
وَفِي الْمَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الرَّصْلِ وَالْمَرْسُومِ فَيَهِنٌ أَخْيَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله رافقن محلا ، وهما الكسائي وأبو عمرو وقفا على
يأيه الساحر بالزخرف لأنها فوق الدخان وأيه المؤمنون بالنور وأيه الثقلان بالرحمن بالألف على
ما لفظ به فتعين للباقيين الوقف على الماء من غير ألف اتباعاً للرسم . ثم قال : وفي الماء على الاتباع ضم
ابن عامر . لدى الرصل ، يعني أن ابن عامر ضم هذه المواضع الثلاثة اتباعاً لضمة
الياء قبلها والأوجه فتح الماء وهي قراءة الباقيين ، وحملا جمع حامل وروى ضم ابن عامر بفتح الميم
ورفع النون ، ويروى بضم الميم وجر النون وقوله : والمرسوم فيهن أخيلاً ، يعني أن يائها رسم في جميع
القرآن بالألف آخرها إلا في هذه المواضع الثلاثة وأخيل من أخيلت السماء : أظهرت المطر .
وَقِفْ وَيَكْأَنُ وَيَكْأَنُ بِيَرْسَمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حَلًّا
أمر بالوقف لجميع على النون في ويكأن وعلى الماء في ويكأنه برسمه لأنه كذلك رسم على
ما لفظ به ثم أخرج الكسائي وأبا عمرو فقال وبالياء قف رقفاً أمر بالوقف على الياء للمشار إليه
بالراء في قوله رقفاً وهو الكسائي . ثم قال وبالكاف حللاً ، يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله حللاً
وهو أبو عمرو وقف على الكاف ، ومعنى حلل : أبيض فصل من ذلك أن أبا عمرو وقف ويك ويبتدىء
أن الله أنه ، وأن الكسائي يقف على قوله وي ويبتدىء بقوله كأن الله كأنه وأن الباقيين يقفون على
ويكأن ويكأنه ويبتدون بالكلمة بكاملها ولم يذكر الناظم الابتداء ونص عليه الصفراوي وابن
غلبون وبسطه أبي منصور في تصانيفهم نحو ما ذكرته .

أيضا كالباقيين على الكلمة برأسها ، وهذا هو الأولى والمختار في مذاهم اقتداء بالجمهور وأخذنا
بالتقاسم الصحيح كما قاله في النشر ولذا قدمه الناظم وما ذكر عن الكسائي من الوقف على الياء
وعن أبي عمرو من الوقف على الكاف ضعيف حكاه جماعة وأكثرهم بصيغة التمريض ولم يذكره
عنهما بصيغة الجزم إلا الإمام الشاطبي والإمام ابن شريح ، وترك حكم الابتداء وحكاه جماعة بأن
الكسائي يبتدىء بالكاف وأبا عمرو يبتدىء بالهمزة . قال الناظم :

وَأَيًّا بَأَيًّا مَا شَفَا وَسَوَّاهُمَا بِمَا وَيَوَادِي النَّعْمَلِ بِالْيَا سَنَّا تَكَلَّ
 م أخبر أن الوقف على أيا من أيا ما تدعوا بالإسراء على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفا للشار
 إليهما بالشرين في قوله شفا . وما حمزة والكسائي ثم قال وسواها بما أخبر أن الباقي وقفوا على ما
 لاعلى أيا، يقال وقتت به أى عليه وأيا كمة مستقلة زيدت عليهما وهي مفصولة في الخط . ثم قال : وبواد
 النمل الخ أخبر أن الوقف على حتى إذا أتو على واد النمل بالياء للشار إليهما بالسين والتاء في قوله :
 سناتلا ، وما أبو الحرت والدورى راويا الكسائي ووقف الباقيون بغير ياء على الرسم .
 وَفَيْمَةً وَمِمَّةً قِفْ وَعَمَّةً لَهْ بِمَّةً بِمُخْلَفٍ عَنِ النَّبْزِيِّ وَأَدْفَعُ مُجْهَلًا
 أمر بالوقف بالهاء كما لفظ به للبرزى بخلاف عنه على قوله تعالى فيم أنت من ذكرها فلينظر
 الإنسان مم خلق وعم يتساءلون ولم تقولون وهم يرجع المرسلون وشبه ذلك فتعين للباقيين الوقف
 بغير هاء اتباعا للرسم . وقوله : وادفع مجهلا ، أى ادفع من جهل قارىء هذه القراءة وحببه بما زجره
 عن تحجيره له . (باب مذاهبهم في ياءات الإضافة)

أى هذا باب بيان مذاهبهم في ياءات الإضافة ، وهى ياء التكلم بها وتكون متصلة بالاسم نحو
 سبلى وبالفعل نحو ليلونى وبالحرف نحو إنى . ولما توفقت معرفتها على معرفة العربية ذكرها ضابطا
 يهتدى إليها فقال :

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءٌ إِضَافَةٌ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتَشْكِلَا
 وَتَكْنِيهَا كَالهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَكْنِيهِ يَرَى لِلهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا
 أخبر أن ياء الإضافة ليست لاما للفعل ولا من نفس أصول الكلمة وإنما هى زائدة وأصول
 الكلمة هى الفاء والعين واللام ، وجملة الأمر أن الكلمة إن كانت مما يوزن ووقع فى آخرها ياء فزنها
 بالفاء والعين واللام فإن صادفت اللام مكان الياء فيعلم أنها لام الفعل وإن كانت الكلمة مما لا يوزن
 وذلك فى الأسماء البهية نحو التى والذى وفى الضمائر هى فالياء فيها ليست بياء الإضافة لأنها من
 نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها واحترز بقوله وما هى من نفس الأصول من مثل ذلك
 لأن ياء الإضافة كمة تتصل بكلمة أخرى فإذا قلت سبلى فسيل كمة والياء كمة أخرى ثم زاد فى بيانها
 فقال ولكها كالهاء والكاف الخ . أخبر أن ياء الإضافة كهاء الضمير وكأنه فكل كمة وليتها الياء
 واتصلت بها صح أن الهاء والكاف يليانها ويتصلان بها ، يعنى أن كل موضع تدخل فيه فانه يصح فيه
 دخول الهاء والكاف مكانها فتقول فى سبلى سبيله وسبيلك ، وليلونى ليلوه ليلوك وإنى إنه وإنك
 ومدخلا : موضع الدخول .

وَفِي مَائَتِي يَاءٍ وَعَشْرٌ مُنْفِيَّةٌ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا
 أخبر أن الأئمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا فى مائتي ياء واثنتا عشرة ياء من ياءات
 الإضافة وعدها صاحب التيسير مائتي ياء وأربع عشرة ياء لأنه عد فى هذه الياءات يائى فما آتاني
 الله بالنمل وبشير عبادى الذين بالزمر لكونهما مفتوحتين وعدها الشاطبى فى ياءات الزوائد لكونهما
 محذوفتين فى الرسم وقوله منيفة أى زائدة يقال : انانفت الدراهم على مائة أى زادت عليها وقوله أحكيه

حكم ما فى ياءات الإضافة

وعندى تحت النمل سكن لأحدا وعن قبل فافتح على ما تأصلا

أم قاسم المعروف بالمرادى
 فى شرح باب وقف حمزة
 وهشام على المزمز من
 الحرز فقال :

فى شئ المرفوع ستة أوجه
 نقل وإدغام بغير منازع
 وكلاهما معه ثلاثة أوجه
 والحذف مندرج فليس
 بسابع

ويجوز فى مجروره هذا
 سوى

إشمامه فامنع لأمر مانع

والنقل والإدغام فى منصوبه

لاغير فاقم ذلك غير مدافع

وقوله والحذف مندرج أى

إن وجه سكون الياء على

تقديرين إما أن تقول

نقلت الحركة إلى الياء ثم

سكنت للوقف أو حذف

الهمزة على التخفيف الرسمى

فبقيت الياء ساكنة فاللفظ

متجد وأن السكون فيه

على القياسى غيره على الرسمى

إذ هو على القياسى عارض

للووقف وعلى الرسمى أصلى

ولذلك لايتأتى فيه روم

ولا إشمام ووجه الإدغام

مع السكون فيه صعبوبة

على اللسان لأجتماع ساكنين

فى الوقف غير منفصلين

كأنه حرف واحد فلايد

من إظهار التشديد

فى اللفظ وتمكين ذلك حتى

يظهر فى السمع التشديد

نحو الوقف على ولى وحقى

ومما لورش فيه من اللد والتوسط مطلقا وما لغيره من القصر وصلا والثلاثة وفقا ليخني (خاضعين) فيه لحرمة لدى الوقف تسهيل الحزمة مع المد والقصر الغاء للعارض واعتدادا به (لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة) راجع ماتقدم في فتلى آدم (فأينا تولوا) هذا مما كتب موصولا وفائدة معرفته للقارى تظهر في الوقف فالمقصود يجوز الوقف على الكلمة الأولى والثانية والموصول لا يجوز إلا على الثانية. ولما كان هذا وما مثله لا يصح الوقف عليه إلا للضرورة والأصل عدمها لم تعرض له كله وأما قولهم يجوز الوقف على مثل هذا اختبارا فعندي في هذا نظر إذ يقال كيف يعتمد الوقف على ما لا يجوز الوقف عليه لأجل الاختبار وهو ممكن من غير وقف بأن يقال للخبير بفتح الباء كيف تصف على كذا فان وافق وإلا علم (علم وقالوا) قرأ الشامي بحذف الواو قبل القاف على الاستشاف والباقون باثباتها على العطف وهي محذوفة في مصحف أهل الشام

مجملا يعنى خاف القراء فيها بالفتح والاسكان اذ كره على الاجمال بضابطيها من غير بيان مواضع الخلاف فيها وروى مجملا بكسر الميم الثانية وفتحها، وهو من إجمال العدد، وهو جمع ما كان متنا متفرقا، والله أعلم .

فَتَسْتَعْرُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَيَسْتَعْمُ سَمَا فَتَحْتَهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلًا

اعلم أن يأت الاضافة تنقسم إلى ستة أقسام: منها ما يأتى قبل همز القطع المفتوح، ومنها ما يأتى قبل همز القطع المكسور، ومنها ما يأتى قبل همز القطع المضموم، ومنها ما يأتى قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف. ومنها ما يأتى قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف. ومنها ما يأتى قبل غير الهمز من سائر الحروف، وقدم الكلام على ما وقع من هذه الأقسام قبل همز القطع المفتوح فأخبر أن جملة ما اختلف فيه منه تسعة وتسعون ياء أولها بالقرنة إلى أعلم موضعان وقاذ كرونى أذ كركم وبأل عمران اجعل لى آية وآنى أخلق وبالمائدة إلى أخاف الله، لى أن أقول وبالأنعام إلى أخاف وإنى أراك وبالأعراف إلى أخاف وبعدى أعجلتم وبالأفقال إلى أرى وإنى أخاف وبالتوبة سمى أبدا ويونس لى أن أبدله وإنى أخاف ويهود إلى أخاف ثلاثة مواضع ولكنى أراكم وإنى أعظك وإنى أعوذ بك وفطرنى أفلا وضئى أليس وإنى أراكم وشقاقى أن وأرهطى أعز، ويوسف ليحزنى أن تذهبوا ورى أحسن وإنى أراتى أعصر وإنى أراى أحمل وإنى أرى سبع بقرات ولعلى أرجع إلى أنا أخوك ولى أبى وإنى أعلم سببى أدعوا، وبابراهيم إلى اسكنت وبالحجر عبادى إلى أنا وقل إلى أنا النذير وبالكهف ربي أعلم بعدتهم ربي أحدا ولولا فسى ربي أن يؤتىنى ربي أحدا ولم من دونى أولياء وبمرم اجعل لى آية إلى اعوذ بالرحمن إلى اخاف ان يمكك ويطه إلى آنتس نارا لعلى آتيك إلى أنا ربك إلى أنا الله ويسر لى أمرى حشرتنى أعمى وبالمؤمنون لعلى أعمل صالحا وبالشعراء إلى أخاف موضعان ربي أعلم بما وبالنمل إلى آنتس أوزعنى أن أشكر وليلبنى أشكر وبالقصاص عسى ربي أن إلى آنتس لعلى آتيك إلى أنا الله رب العالمين إلى أخاف أن ربي أعلم عن اعلى أطلع عندى أو لم ربي أعلم من ويسس إلى آنتس وبالصافات إلى أرى وإنى أذبحك وبص إلى أحببت وبالزمر إلى أخاف تأمرونى أعبد وبغافر فذرونى أقتل إلى أخاف ثلاث مواضع لعلى أبلغ ومالى أدعوك وأدعوى أستجب لكم وبالزخرف تجرى من تحى أفلا وبالدخان إلى آتيك بسلطان وبالاحقاف أوزعنى أن أتعد ألقى أن إلى أخاف عليكم ولكنى أراكم بالحشر إلى أخاف الله بالمملك معى أورشنا وبنوح إلى أعلنت وبالجئن ربي أمدا وبالعجر ربي أكرمنى وربي أهانتى. ثم أشار إلى من فتح هذه الياءات بقوله . سما فتحها إلا مواضع هملا . أخبر أن قاعدة المشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعض بدلول سما وزاد معهم غيرهم واختلف عن بعضهم فى شئ من ذلك والبعض اهلوا الفتح فسكنوا فعين المواضع التى جاءت مخالفة لهذا الأصل فكل مالم يمينه فهو على الصاعدة من فتح أصحاب سما وإسكان الباقين وإذا ذكر الإسكان فى شئ منها لبعضهم تعين للباقيين الفتح، وهملا: جمع هامل، يقال: بعير هامل: أى متروك:

يعنى أن الخلف الذى ذكره الامام الشاطبى لابن كثير فى عندى أولم فى القصص مرتب لافرع فينبى أن يقرر كلامه هكذا. يعنى أن ابن كثير اختلف عنه فى الياء من عندى أولم فروى عنه البرزى

فَأَرْتِي وَتَفْتِنِي أَتَبِعْنِي سَكُونَهَا لِكُلِّ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنُّ وَلَقَدْ جَلَا
أخبر أن هذه الياءات الأربع أجمعوا على سكنها وهي أرى أنظر إليك وأتى به في البيت
ساكن الراء على قراءة ابن كثير والسوسي ولا تفتنى ألا في الفتحة سقطوا واتبعني أهدك صراطا
سويا وإلا تغرلى وترحمى كن من الخاسرين، وهذه الأربعة داخلية تحت الضابط المذكور لأنها
قبل همز القطع الفتوح فلولا تنصيصه عليها بالإسكان للكل لظن أنها من جملة العدة، ولقد جلا:
أى كشف مواضع الخلاف.

ذَرُونِي وَأَدْعُونِي إِذْ ذُكِرْتُمْ فَتَحُّهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعَا جَادَ هُطْلًا
أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دواء، وهو ابن كثير فتح الياء من ذروني أقتل موسى،
وادعوني أستجب لكم فاذكروني أذكركم، وهو على القاعدة للتقدمة، ونافع وأبو عمرو مخالفان له
فهما يقرآن بالإسكان كالباقين، وقوله وأوزعني معا أراد أوزعني أن أشكر نعمتك بالمثل والأحقاف
فتح الياء فيما المشار إليهما بالجيم والهاء في قوله جاد هطلا وهما ورش والبري فهما على القاعدة،
وقالون وقيل وأبو عمرو مخالفون فهم يقرأون فيها بالإسكان كالباقين ومعنى جاد: أمطر، وهطلا:
جمع هاطل، أى قطر.

لِيَبْلُغُنِي مَعَهُ سَبِيلَ لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَالْبَصْرِيُّ ثَمَانَ تَنْخَلًا
بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَانُ وَلِيَّ بِهَا وَضَيْفِي وَيَسْرُلِي وَدُونِي تَمَثَّلًا
وَيَاءٌ أَن فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبِعٌ إِذْ حَمَتُ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانُ وَكَلًّا
وَتَحِّيَّ وَقُلُّ فِي هُودٍ إِنِّي أَرَاكُمْ وَقُلُّ فَطَرَنَ فِي هُودٍ هَادِيَهُ أَوْصَلًا

معه أى مع ليونى أشكر سبيلى أدعو فتحهما نافع وهو فهما على القاعدة وابن كثير وأبو عمرو
مخالفان له فهما على الإسكان فهما كالباقين. ثم قال وعنه أى وعن نافع وأبى عمرو فتح ثمان
بيات. وتنخلا: أى اختر فتحها يوسف إني الأولان أراد قال أحدها إني وقال الآخر إني ولي بها
أى يوسف أيضا حتى يأذن لي أبى وضيفي أليس منكم يهود ويسرلى أمرى بطه ودونى أولياء بآخر
الكهف، وتمثلا: أى تشخص، ويآن فى اجعل لى أراد اجعل لى آية بال عمران ومرمى فهذه آخر الياءات
الثمان لنافع وأبى عمرو فتحها على القاعدة وابن كثير مخالف لهما فقرأ الثانية بالإسكان كالباقين
واحتز بقوله الأولان من قوله إني أرى سبع إني أنا أخوك إني أعلم من الله فهذه الثلاثة يفتحها نافع
وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة. وقوله. وأربع إذحمت هداها. أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والحاء
والهاء فى قوله إذحمت هداها وهم نافع وأبو عمرو والبري فتحوا أربع ياءات ثم بينها فقال ولكنى
بها أى ولكنى بهذا اللفظ موضعان يعنى ولكنى أراكم يهود والأحقاف والثالث بالزخرف من تحيى
أفلا تبصرون والرابع إني أراكم بخير يهود وهم على القاعدة وقيل مخالف لهم يقرأ بالسكان الأربعة
كالباقين وقوله وقل فطرن إلى آخره يعنى أن المشار إليهما بالهاء والهمزة فى قوله هاديه أوصلا وهما
البري ورفع قرآنى هود فطرنى أفلا تعلمون بفتح الياء وهما على القاعدة وقيل وأبو عمرو مخالفان لهما
فقرأ بالإسكان فيما كالباقين وحذف الناظم الياء من فطرنى وأسكن النون ضرورة ومعنى قوله هاديه
أوصلا أى أوصل فتحه، وهاديه: ناقله.

إسكانها وروى عنه قبل فتحها، قال فى النشر وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو القاسم الشاطبي
والصفراوي وغيرهما وكلاهما صحيح عنه غير أن الفتح عن البري لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير

ويحزنى

موجودة فما عداه من
المصاحف (كن فيكون
وقال) قرأ الشاى بنصب
نون فيكون والباقرن
بالرفع وما أحسن مقاله
بعضهم ينبغى على قراءة
الرفع فى هذا وشبهه أن
يوقف بالروم ليظهر اختلاف
القراءتين فى اللفظ وصلا
ووقفا (ولا تسئل) قرأ
نافع بفتح التاء وإسكان
اللام والباقرن بضم التاء
واللام (بصرون) تام وقيل
كاف فاصلة ومنتهى الربع
باجع (الممال) موسى
ونصارى والنصارى الثلاثة
الدينا لهم وصرى بلى
وسعى وقضى وترضى وهدى
الله لدى الوقف على هدى
والهدى لهم جاءك بين
(المدغم) فقدضل لورش
وبصرى وشاى والأخوين
(ك) تبين لهم كذلك قال
معا يحكم بينهم أظلم ممن
يقول له هدى الله هومن
العلم مالك.

تنبهات: الأول جرى
فى كلامنا عدل يحكم بينهم
فى المدغم تبعاً لهم وليس
هو إدغاما حقيقة إغماهو
إخفاء مع غنة كاذكره
الحقق ونصه والميم تسكن
عند الباء إذ انحرك ما قبلها
تخفيفاً لتوالى الحركات
فتحى إذ ذلك بغنة. الثانى

تركنا عد واسع علم
 لوجود المانع وهو
 التنوين. فان قلت لم اعتبروا
 الفصل بالتنوين ولم يعتبروا
 الفصل بالصلة في نحو إنه
 هو. فالجواب أن التنوين
 حاجز قوى جرى مجرى
 الأصول في النقل وغيره
 فلم يجتمع معه المثان وفيه
 دلالة على إمكانية الكلمة
 لحذفه محل بها بخلاف
 الصلة. الثالث او وصلت
 البسطة بما تنسخ ادغمت
 ميم الرحيم في ما لمن مذهبه
 الإدغام كما يجب حذف
 همزة الوصل في نحو الرحيم
 اعلموا الرحيم القارعة
 (ابراهيم) قرأه شام جميع
 ما في هذه السورة بألف
 بعد الهاء واختلف عن
 ابن ذكوان قراً بالألف
 كهشام وقرأ بالياء وهي
 قراءة الباقيين (فأتمن)
 ما فيه التحقيق والتسهيل
 لحجرة إذا وقف لا يخفى
 (عهدى الظالمين) قرأ
 حفص وحزرة بإسكان الياء
 وتحذف لفظاً لالتقاء
 الساكنين وفتحها بالباقيين
 (وأنحدوا) قرأ نافع
 والشامى فتح الحاء فعلا
 ما ضا والباقيون بكسر
 الحاء على الأمر (طهرا)
 ورش فيه على أصله من
 رقيق الرء لأجل الكسر

وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيَهُمْ تَعِدَ آيِنِي حَشْرَتِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا
 أخبر أن المشار إليهما بحرسي في قوله حريمهم وهما نافع وابن كثير قرأ بفتح الياء في ليجزني أن
 تذهبوا به وأتعداني أن أخرج ولم حشرتي أعمى وتأمروني أعبد أيها الجاهلون وهما في ذلك على القاعدة
 وأبو عمرو مخاف لهما فانه قرأ بإسكان الأربعة كالباقين فهذا آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول سما ثم
 ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال :

أَرْهَطِي سَمَا مَوْلَى وَمَالِي سَمَا لَوْي لَعَلِّي سَمَا كَفَرُوا مَعِيَ نَقَرُ الْعُلَا
 عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى دَرَّةٍ بِالْحَلْفِ وَأَفَقَ مَوْهَلَا

أخبر أن المشار إليهم بسما واليم من مولى ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان فتحوا
 الياء من أرهطى أعز ومدلول سما على قاعدتهم وزاد معهم ابن ذكوان فتح وخالف أصله وتعين
 للباقيين الإسكان وقوله ومالي سما لوى. أخبر أن المشار إليهم بسما واللام في قوله سما لوى وهم نافع وابن
 كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا ويقوم مالى أذعوكم إلى النجاة بفتح الياء وسكنها الباقيون. وقوله : لعل
 سما كفروا . أخبر أن المشار إليهم بسما والكاف في قوله سما كفروا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن
 عامر قرءوا لعل بفتح الياء وهى ستة مواضع في القرآن يوسف لعل أرجع ويطه لعل آتكم . وقد أفلح
 لعل أعمل صالحا ، وبالقصص لعل آتكم لعل أطلع ، وبغافر لعل أبلغ الأسباب فتعين للباقيين الإسكان فيهن .
 وقوله : معى نقر العلامد . أخبر أن المشار إليهم بنقر وبالألف من العلامد والباقيين من عماد وهم ابن
 كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا الياء من معى أبدا بالتسوية ومن معى أو رحمتنا
 بالملك . وقوله : وتحت النمل عندي حسنه إلى آخره . أخبر أن المشار إليهم بالحاء والهمزة والهاء في قوله
 حسنه إلى دره ، وهم أبو عمرو ونافع وابن كثير قرءوا على علم عندي أو لم بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير
 في ذلك فله الفتح والإسكان فيها وبقي من لم يذكره على الإسكان وإلى سورة القصص أشار بقوله وتحت
 النمل . وقوله وافق موهلا : أى جعل أهلا لمواقفة ، واليم ليست برمز .

(توضيح) إذا عدت الكلام التي ينقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت أربعة وعشرين
 كلمة ، وهى من قوله ذروني إلى تأمروني ، وإذا عدت التي انضاف فيها إلى مدلول سما غيرهم وجدت
 عشر كلمات وهى من أرهطى له معى وأما عندي فإن نافعوا وأبو عمرو على القاعدة وابن كثير إن أخذت
 له بالإسكان كان مخالفا لها وتلحق بالأربعة وعشرين المتقدم وإن أخذت له بالفتح فهو زائد عليها ويلحق
 بما لم يعينه مما لزم قاعدة سما من غير نقصان ولا زيادة وجملتها أربع وستون ياء وقد تقدمت في جملة
 التسع والتسعين النصوص عليها في شرح قوله . • فتسعون مع همز بفتح وتسعها •

ولما أتم الكلام في الهمز الفتح انتقل إلى غيره فقال :

وَيَلْتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ هَمْزَةٌ بِفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سَوَى مَا تَعَزَّلَا

هذا النوع الثاني وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة ، وجملة المختلف فيها اثنتان وخمسون ياء
 وإن قاعدة المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله : أولى حكم ، وهما نافع وأبو عمرو يفتحانها سوى ما تعزلا
 عن ترجمة أولى حكم بنقص أو زيادة . ثم شرع ينص على التعمز فقال :

بِنَانِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلَا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أهملأ ، وهو نافع قرأ بفتح الياء في جميع هذا البيت فأهمل
 وكذلك الاسكان عن قبلها . قال : وسكن عبادي في النداحي شفا وأول تنزيل محذف عن الملا

فلم يجر على الأصل التقدم وهو فتحه لدلول أولى حكم ، وأراد الذي بالحجر بنأى إن كنتم وبأل عمران والصف أنصاري إلى الله ، وبالشعراء بعبادى إنكم وبص لعنتى إلى وبالكهف والقص والصفات ستجدنى إن شاء الله وهو المشار إليه بقوله وما بعده إن شاء لجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة التقدمة . وأبو عمرو مخالفاً ويقرأ جميع ذلك بالإسكان كالباقين :

وَفِي إِخْوَتِي وَرَشِي يَدِي عَنِ أُولَى حِمِّي

وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَأَفِي الْمَلَا

أخبر أن ورشاً قرأ في يوسف إخوتى إن يفتح الياء وهو في ذلك كله على القاعدة وقالون وأبو عمرو مخالفاً لها فيقرآن بالسكان الياء كالباقين . وقوله يدى عن أولى حمى أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله: عن أولى حمى وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا ما أنا يياسط يدى إليك يفتح الياء فتعين للباقيين الإسكان . وقوله: وفي رسلى أصل كسا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله : أصل كسا وهما نافع وابن عامر قرآ بالمجادة ورسلى إن الله يفتح الياء وسكنها الياقون وقوله وأفى الملا ليس فيه رمز ، والملا : جمع ملاءة وهى : للملحة :

وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكْنَا دِينِي مُصْحَبِي دُعَائِي وَأَبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالمدال من دين وصحبة في قوله دين مصحبة ، وهم ابن كثير وحمزة والكسائى وشعبة سكنوا الياء من وأمى اليهين بالمائدة وإن أجرى إلا في تسعة مواضع يونس موضع ويهود موضعان والشعراء خمسة مواضع وبسبأ موضع ، فتعين للباقيين الفتح . والدين : العادة ، أى عادة صحبة الإسكان وقوله دعائى الخ أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى سكنوا الياء من دعائى إلا فرارا بنوح وآبائى إبراهيم في يوسف فتعين للباقيين الفتح ، وتجملا هنا بالجيم ، أى تحسن :

وَحَزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخْرَجْنِي إِلَى
وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخَطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِكِيَا هَمَزٌ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا
فَعَنٌ نَافِعٌ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ بَعْدِي وَأَثُونِي لِيَتَفَتَحَ مَفْتَسَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالظاء من قوله ظلال وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا بيوسف وحزنى إلى الله ويهود وما توفيقى إلا باقاً بالسكان الياء فتعين للباقيين الفتح وقوله وكلهم يصدقنى أخبر أن كل السبعة الفراء اتفقوا على إسكان الياء في قوله رداً يصدقنى بالقصص وأنظرنى إلى يوم يعثون بالأعراف وبالحجر وصـ وأخرتنى إلى أجل مسمى بالناقصون وذريتى إنى تبت إليك بالاحقاف ويدعوننى إليه بيوسف وتدعوننى إلى النار وتدعوننى إليه كلاها بغافر ، وهما العيان بقوله وخطابه وجميع ذلك تسع يآت وليست من العدد المذكور لأن العدد المذكور محتاتف فيه وهذه متفق على إسكانها وإذا عدت اليآت التى خرجت على أصل أولى حكم بزيادة أو نقصان وجدت خمسا وعشرين كلمة أولها بنأى وآخرها وتوفيقى وجملة ما بقى سبع وعشرون ياء لم يعينها فهى على القاعدة فتحها مدلول أولى حكم وهما نافع وأبو عمرو وسكنها الياقون وهما أنا أذكرها لتكامل القاعدة

أمر بالسكان الياء من يا عبادى الذين آمنوا فى العنكبوت ويا عبادى الذين أسرفوا فى الزمر

بالقوة

وبعض أهل الأداء فضحه من أجل ألف التثنية وبه قرأ الدانى على أبي الحسن ابن غايون والمأخوذ به عند من قرأ بما فى التيسير ونظمه الأول ومثله ساحران وتنتصران (ييقى) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء والباقيون بالإسكان (السجود) تام وقيل كاف وتجاوز فيه الثلاثة مع السكون والروم مع القصر والهدال من حروف المقفلة وهى على مذهب الجمهور خمسة أحرف يجمعها قولك «قطب جد» قال مكى وإنما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف وقال أبو عبد الله الفاسى وإنما وصفت بذلك لأنها إذا وقف عليها تقلقل اللسان بها حتى يسمع له نبرة قوية . وقال الحقيقى وإنما سميت بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكوتها فى الوقف وغيره وقال شيخنا فى الأجوبة وسميت حروف القلقلة بذلك لأن صوتها لا يكاد يتبين بمسكونها مالم يخرج إلى شبه التحريك لشدة أمرها من قولهم قلقله إذا حركه وإنما حصل لها

ذلك لانفاق كونها شديدة
 مجسورة والجهر يمنع
 النفس أن يخرج معها
 والشدة تمنع أن يجسرى
 معها صوتها فلما اجتمع
 هذان الوصفان امتناع
 النفس معها وامتناع جرى
 صوتها احتاجت إلى التكلف
 في بيانها ولذلك يحصل
 ما يحصل من الضغطة للتكلم
 عند النطق بها ساكنة
 حتى يكاد يخرج إلى شبه
 تحريكها لتقصد بيانها إذ
 لولا ذلك لم تتبين لأنه إذا
 امتنع النفس والصوت
 تعذر بيانها ما لم تتكلف
 بإظهار أمرها على الوجه
 المذكور انتهى ، فإذا هي
 صوت حادث عند خروج
 حروفها ساكنة لشدة
 لزومها لمواضعها وضغطها
 فيها ولا يستطيع إظهارها
 بدون ذلك الصوت والقاف
 أيها صوتا والقلقلة
 في السكن في الوقف أقوى
 من الساكن في الوسط
 نحو خلقنا وأطوارا وأبوابا
 والنجدين ومددناها ويقع
 الخطأ فيها كثيرا إما
 بتحريكها أو الإتيان بها
 في غير حروفها أو على غير
 وجهها وما ذكرناه لك وهو
 الحق وهو الذي قرأنا به
 على شيوخنا المحققين وهم
 على شيوخهم وهلم جرا

بالقرة فانه مني إلا ، وبآل عمران فتقبل مني إنك ، وبالأنعام ربي إلى صراط . ويونس نفسي إن أتبع
 وربى إنه لحق ، ويهود عنى إنه لفرح ونضحى إن أردت وإنى إذا لمن ، ويوسف ربي أنى تركت ، نفسي
 إن النفس ، ربي إن ربي ، ربي إنه هو ربي إذ أخرجنى وبالإسراء ربي إذا لأمسكتم وبمريم ربي إنه كان ،
 وبطه لندكرى إن الساعة وطى عيني إذ ولا برأسى إنى وبالأنباء منهم إنى إله وبالشعراء عدو لى إلا ولأبى
 إنه ، وبالعنكبوت إلى ربي إنه ، وبسبا ربي إنه سميع قريب ، وببس إنى إذا وبص من بعدى إنك
 وبناظر أمرى إلى الله ، وبفصلت إلى ربي إنى على أحد الوجهن . ثم انتقل إلى النوع الثالث وهو
 ما وقع من اليات قبل همز القطع المضموم فقال : وعشريلها الهمز بالضم مشكلا ، أخبر أنها عشر
 يات بعدها الهمز مشكلا بالضم ، والعشر أولها بآل عمران إنى أعيدتها وبالمائدة إنى أريد وفيها فانى
 أعديه وبالأنعام إنى أمرت وبالأعراف عذابى أصيب وفى هود إنى أشهد ويوسف أنى أوف ، وبالنمل
 إنى ألقى ، وبالقصاص إنى أريد وبالرمز وبناظر إنى أمرت . وقوله فمن نافع فافتح أمر بفتح الياء في هذه
 العشر لنافع وحده فتعين للباقيين الإسكان . وقوله وأسكن لكلهم أمر بإسكان ياء من لكل السبعة
 وهما همدى أوف بعهدكم بالقرة ، وآتوني أفرغ عليه بالكهف وقوله لتفتح مقفلا أى لتفتح بابا من
 العلم كان مقفلا قبل ذكره ، وهو ما أجمع على إسكانه لأن صاحب التيسير لم يذكره :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فإسكانها فاش وعهدي في علا

انتقل إلى النوع الرابع ، وهو ما وقع من يات الإضافة قبل همز الوصل المصاحب للام
 التعريف وأخبر أن للشار إليه بالفاء في قوله فاش وهو حمزة أسكن جميعها وإن حفصا واقفه على
 إسكان الياء في قوله تعالى : لا ينال عهدى ، وهو من جملة الأربع عشرة ، وإليهما أشار بالفاء والعين
 في قوله علا :

وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَاءِ حَمِي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنزِلًا

أخبر أن ابن عامر والكسائى واقفا حمزة على إسكان قل لعبادى الذين آمنوا إبراهيم وإليهما
 أشار بالكاف والشين في قوله كان شرعا . ثم قال وفي النداء أخبر أن أبو عمرو والكسائى واقفا حمزة
 على إسكان عبادى إذا كان قبله حرف النداء أو أتى بعده لام التعريف ، وذلك حرفان أحدهما بالعنكبوت
 يا عبادى الذين آمنوا إن والثانى بالرمز قل يا عبادى الذين أسرفوا ، وأشار بالحاء والشين في قوله حمى
 شاع إلى أبو عمرو وحمزة والكسائى . ثم قال آياتى الخ أخبر أن ابن عامر وافق حمزة على إسكان
 آياتى الذين يتكبرون بالأعراف ، وإليهما أشار بالكاف والفاء في قوله كما فاح وقوله منزلا كل به
 البيت . ثم عد هذه الأربع عشرة فقال :

فَحَمْسٌ عِبَادِي أَعْدُدُّ وَعَهْدِي أَرَادَنِي

وربى الذى آتان آياتى الحلا

وأهلبكنى منها وفي صداد مسنى مع الأنبياء ربي في الأعراف كمالا

أخبر أن عبادى خمس : منها الثلاث التى ذكرها ، وهى قل لعبادى إبراهيم يا عبادى الذين
 آمنوا بالعنكبوت وقل يا عبادى الذين أسرفوا بالرمز اثنتان عبادى الصالحون في سورة الأنبياء
 وعبادى الشكور في سبأ ثم قال وعهدى يعنى عهدى الظالمين بالقرة ثم قال أرادنى يعنى إن أرادنى
 للشار إليهم بحامى وشين شفاوهم أبو عمرو وحمزة والكسائى ثم أخبر أن قوله تعالى . قل يا عباد

الله بضر بالزمر ثم قال وربى الذى يعنى بالبقرة ربي الذى يحيى ويميت ثم قال آتاني يعنى بعريم آتاني الكتاب ثم قال آتاني الخلا يعنى بالإعراف آتاني الذين يتكبرون. والحلا جمع حلية ثم قال وهلكنى منها من الأربع عشرة بالملك إن أهلكنى الله . ثم قال وفى ص معنى مع الأنبياء، وأراد بهما معنى الشيطان فى سورة ص ومعنى الضر بالأنبياء وعين سورتيهما احترازا من وما معنى السور وعلى أن معنى الكبر ثم قال ربي فى الأعراف أراد به حرم ربي الفواحش . ولما فرغ من عدائها قال كمالا يعنى أن قوله ربي فى الأعراف كمال المدد المذكور ، وهو أربع عشرة ياء انفرد حمزة باسكان تسع منها وشاركه غيره فى إسكان الخمسة الباقية وكل من سكن شيئا من هذه الياءات فإنه يحذفه من اللفظ فى حال الوصل لاجتماعه بالسكان الذى بعده ويثبت ما كنا فى الوقف :

وَسَبْعُ يَهْمَزُ الْوَصْلَ فَرَدًّا وَفَتَحُهُمْ أَخَى مَعَ إِتَى حَقَّةٌ لَيْتَنِي حَلَا
وَتَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرَّضَا حَمِيدٌ هُدَى بَعْدَى سَمَا صَفْوَةٌ وَلَا

انتقل إلى النوع الخامس وهو ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف ، ولهذا قال فردا . ثم أخبر أن الاختلاف وقع مع ذلك فى سبع ياءات ذكرها واحدة بعد ائدة ولم يعمها بحكم واحد كما فعل فى الأنواع السابقة فأخبر أن المشار إليهما بحق فى قوله حقه . وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ بظه أخى اشدد به أزرى ، وبالأعراف إني أصطفتك بفتح الياء فيهما . وقوله ليتنى حلا أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله حلا وهو أبو عمرو قرأ بالفرقان ياليتنى آخذت بفتح الياء وقوله ونفسى سما ذكرى سما ، أخبر أن المشار إليهم بسا مرتين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بظه واصطفتك لنفسى اذهب وذكرى اذهب بفتح الياء فيهما وتكرر الرمز لضرورة النظم لا غير . وقوله قومي الح أخبر أن المشار إليهم بالألف والحاء والهاء فى قوله الرضى حميد هدى وهم نافع وأبو عمرو والبرى قرءوا بالفرقان إن قومي آخذوا بفتح الياء . وقوله بعدى الح أخبر أن المشار إليهم بسا وبالصاد فى قوله سما صفوه ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا فى سورة الصف من بعدى اسمه أحمد بفتح الياء . والولاء بكسر الواو : المتابعة :

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خَلْفُهُمْ وَنَحْيَا جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلَا

انتقل إلى النوع السادس وهو الذى ليس بعد الياء فيه همز قطع ولا وصل وذكر أن الخلاف وقع من ذلك فى ثلاثين ياء، وعينها واحدة بعد واحدة . فأخبر أولا أن المشار إليه بالجيم فى قوله جى وهو ورش فتح الياء من نحى بالأنعام بخلاف عنه وقوله جى بالخلف أى ائت به ثم قال والفتح خولا أخبر أن المشار إليهم بالحاء فى قوله خولا ، وهم السبعة إلا ناعما فتحوا ياء نحى بلا خلاف فتعين لقولن الإسكان بلا خلاف . وخولا معناه : ملك :

وَعَمَّ عَلًّا وَجَهِي وَبَيْتِي بَنُوحٍ عَنِّ

لِوَى وَسِوَاهُ عُدًّا أَصْلًا لِيُحْفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بعم والعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا بآل عمران أسلمت وجهى لله وبالأنعام وجهت وجهى الذى بفتح الياء فيهما وقوله وبئى بنوح أخبر أن المشار إليهما بالعين واللام فى قوله عن لوى وهما حفص وهشام فتحا الياء من بئى مؤننا بسورة نوح ثم قال الذين آمنوا ؛ أول الزمر لاخلاف بين القراء فى حذف الياء بعد داله وتقا ووصلا تبعاً للرسم فلا

وسواء

فأمسك يدك عليه وانبد
ماسواه من الأقوال
الفاصلة التى هى محض
تفقه لامستند لها كإرتنا
ذلك من بعض الواردين
علينا. والله يتولى حفظنا
بفضله آمين (الآخر) أما
مطمحة فيه إذا وقف فقد
تقدم، وأما ورش فإله فيه
حالة وصله بما قبله فظاهر
وأما حالة الابتداء به
فسأى فى موضع يصح
الابتداء به وأما هذا
فيجربى فيه ما فى آتنا قبله
لأنهما من باب واحد
(فأتمته) قرأ الشامى باسكان
الميم وتخفيف التاء والباقون
بفتح الميم وتشديد التاء
(وأرنا) قرأ الكلى والسوسى
باسكان التاء والدورى
باختلاف أى اختلاس كسرتة
والباقون بكسرة كاملة على
الأصل (ووصى) قرأ نافع
والشامى بهمزة مفتوحة
صورتها ألف بين الواوين
مع تخفيف الصاد وكذلك
هو فى مصحف المدينة
والشام والباقون بتشديد
الصاد من غير همزتين بين
الواوين وكذلك هو
فى مصاحفهم (شهداء إذ)
قرأ الحرميان وبصرى
بتحقيق الهمزة الأولى
وتسهيل الثانية بينها وبين
الياء والباقون بتحقيقهما

(وما أوتى موسى وعيسى
وما أوتى النبيون من ربهم)
حكم النبيون جلي وكيفية
قراءتها لورش أن تأتي
بالقصر في أوتى معا
والتيثون مع الفتح في
موسى وعيسى ثم بالتوسط
مع التقليل ثم بالطويل مع
الفتح ثم مع التقليل (وهو)
معا مما لا يخفى (أم يقولون)
قرأ الشامي وحفص
والأخوان بالتاء القوية
على الخطاب والباقون
بالياء التحتية على القيب
(قل أأنتم) قرأ قالون
والبصري بتسهيل الهمزة
الثانية وإدخال ألف بينهما
وورش ومكي بالتسهيل
من غير إدخال ولورش
أيضا إبدالها ألفا فيجتمع
مع سكون النون فيمد
طويلا وهشام بالتحقيق
والسهييل كلاهما مع الإدخال
والباقون بالتحقيق من غير
ألف فلو وقف عليه وليس
بوضع وقف بل الوقت
على أم الله جاز فيه لمحة
خمس أوجه: الأول عدم
السكت على اللام مع
تسهيل الهمزة الثانية والثاني
كذلك مع تحقيقها والثالث
السكت مع تسهيل الهمزة
والرابع كذلك مع التحقيق
والخامس النقل مع التسهيل
ولا يجوز مع التحقيق

وسواه أى سوى الذى يسورة نوح وهما موضعان يبنى للطائفتين بالبقرة والحج، أخبر أن المشار إليهم
بالعين والهمزة واللام في قوله عد أصلا ليحفظا، وهم حفص ونافع وهشام قرءوا بفتح الياء في الموضعين
وقوله ليحفظا. أى يهتم به :

وَمَعَ شُرَكَاءِىَ مِنْ وَرَاءِىَ دَوَّنُوا وَلِى دِينِ عَنْ هَادٍ يَخْتَلِفُ لَهُ الْخُلَا
أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دَوَّنُوا وهو ابن كثير قرأ في فصلت أين شركائى قالوا أذاك
مع التى بمرم من ورأى وكانت بفتح الياء في الموضعين، ودَوَّنُوا أى كتبوا. وقوله ولى دين أخبر أن
المشار إليهم بالعين والهاء واللام والألف في قوله عن هاد يخلف له الخلا وهم حفص والبرى وهشام
ونافع قرءوا في قل يأيها الكافرون ولى دين بفتح الياء بخلاف عن البرى وحده فله الفتح والإسكان
وتعين للباقيين غير المذكورين الإسكان :

تَمَّاتِىَ أَى أَرْضِى صِرَاطِىَ ابْنُ عَامِرٍ . وَفِى التَّمَلِّ مَالِى دُمٌ لَمِنْ رَاقٍ نَوْفَلَا
أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله آى وهو نافع قرأ في الأنعام وتَمَّاتِىَ بفتح الياء وقوله أرضى
صراطى، أخبر أن ابن عامر قرأ إن أرضى واسعة وأن هذا صراطى مستقيما بفتح الياء فيهما وقوله
وفى التمل إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال واللام والراء والنون في قوله : دم لمن راق نوفلا
وهم ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم قرءوا بالثمل وتفقد الطير فقال مالى بفتح الياء وقوله دم
دعا للخطاب بالدوام . وراق التى : صفا . والنوفل : السيد المعطاء :

وَلِى نَعَجَةٌ مَا كَانَ لى اثْنَيْنِ مَعَ مَعِى ثَمَانِ عِلَاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنِ جِلا
أخبر أن المشار إليه بالعين في قوله علا، وهو حفص فتح الياء من ولى نعتواحدة، وما كان
لى عليكم من سلطان، وما كان لى من علم ومن معى فى ثمان مواضع : أولها معى بنى إسرائيل بالأعراف
ومعى عدوا بالتوبة ومعى صبرا بثلاثة بالكهف، وذكر من معى بالأنبياء وإن معى ربي سيهدين
بالشعراء ومعى ردها يصدقنى بالقصص فذلك ثمان يأت. ثم قال والظلة الثان، أخبر أن المشار إليهما
بالعين والجيم في قوله عن جلا، وهما حفص وورش فتحا الياء من ومن معى من المؤمنين وهو الثانى
من الظلة، وهى سورة الشعراء .

(توضيح) حصل مما ذكر فى هذا الفصل وفى فصل همز القطع المتوسح أن معى جاء فى القرآن
فى أحد عشر موضعا فتح حفص الياء فى جميعها، وواقفه ورش فى الثانى من الظلة، وواقفهما
الرموزون فى نقر العلا فى معى أبدا ومعى أو رحمتنا لاغير .

وَمَعَ تَوَّابِنَا لى يُؤْمِنُوا لى جَاوِيَا عِبَادِى صِفِّ وَالْحَدْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا
أخبر أن المشار إليه بالجيم فى قوله جَاء، وهو ورش قرأ بالدخان وإن لم يؤمنوا لى، وبالبقرة
وليؤمنوا لى بفتح الياء فيهما، وقوله يا عبادى أخبر أن المشار إليه بالصاد فى قوله صف وهو شعبة
قرأ بالزخرف يا عبادى لاخوف عليكم بفتح الياء على ما لفظه ويقف بالسكون لأن ما حرك فى الوصل
فوجه الإسكان فى الوقف. ومعنى صف . أى اذكر . ثم قال والحذف إلى آخره أخبر أن المشار إليهم
بالعين والشين والدال فى قوله عن شاكر دلا، وهم حفص وحزرة والكسائى وابن كثير قرءوا
يعطى حكم الياءين المذكورين . قال الناظم :

بالزخرف بإعبادى لاخوف عليكم بحذف الياء في الوصل والوقف ، وتعين للباقيين إثباتها ساكنة في الحالين ، ودلا : تقدم شرحه .

وَفَتَحُ ولى فِيهَا لِيُورِثَ وَحَقْفِصِيمٌ وَمَالِي فِي يَسْ سَكْنٌ فَتَكْمُلَا
أخبر أن ورشا وحفصا قرآ في طه ولى فيها ما رب أخرى بفتح الياء وقوله ومالى فى يس سكن أمر بإسكان الياء لحمزة فى ومالى لا أعبد وأشار إليه بالفاء فى قوله فتكملا أى فتكمل أحكام الياءات وقد تقدم أنه إذا ذكر الفتح أخذ للباقيين بالإسكان ، وإذا ذكر الاسكان أخذ للباقيين بالفتح .

باب مذاهبهم فى ياءات الزوائد

أى هذا باب حكم اختلافهم فى الياءات الزوائد على الرسم وهى ياءات أو آخر الكلام ، ذكر فى هذا الباب اختلاف القراء فى إثباتها وحذفها فى الوصل والوقف معا ، وهذا الباب تنمة قوله : وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا .

وَدُونُكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْرُولا
يقال دونك كذا . أى خذه ، أى خذ ياءات تسمى زوائد ثم بين السبب فى تسميتها بهذا الاسم فقال : لأن كن عن خط المصاحف معزلا ، يعنى إنما سميت زوائد لزيادتها فى القراءة على الكتابة لأنها زادت فى الرسم فى قراءة من أثبتها على حال ، ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة ، وهى تنقسم إلى أصلى وزائد ، فالأصلى عبارة عما هو لام الكلمة . والزائد عبارة عما هو ليس بلام الكلمة ، وكلاهما يأتى فى الأسماء والأفعال كما ستراه ومعزلا . أى عزلا عن الرسم فلم يكتب لمن صورة فى المصاحف العمانية . ثم بين حكمها فقال :

وَتَثْبُتُ فِي الْحَالِيْنَ دُرًّا لَوَامِعًا بِخُلْفِ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْرَةً كَمَلًا
وفى الوصل حماد شكور إمامه وجملتها سبتون وأثنان فاعقلا

قدم هذا الأصل لىنى عليه ما يأتى ذكره من الزوائد فأخبر أن المشار إليهما بالبدال واللام فى قوله درًا لوامعا وهما ابن كثير وهشام أثبتا مازاده فى حالتى الوصل والوقف وقوله بخلف راجع إلى هشام وحده وليس له إلا زائدة واحدة ، وهى كيدون بالأعراف روى عنه إثباتها فى الحالين وحذفها فى الحالين فهذا معنى قوله بخلف ثم قال وأولى النمل حمزة كمل ، أى وأثبت حمزة موضعا واحدا فى الحالين وهو آتم ونى بمال ، وهو أولى النمل لأن فيها ياءين زائدتين على رأى الناظم

حكم ما فى ياءات الزوائد

وكيدون فى الأعراف عندهشامم بإثباته فقرأه وقفا وموصلا

أمر أن يقرأ لهشام قوله تعالى : ثم كيدون آخر الأعراف بإثبات الياء وقفا وموصلا قولوا واحدا وأما الخلاف الذى ذكره فيه الشاطبي له حيث قال : وكيدون فى الأعراف حج ليجملا بخلف فقال فى العيث فيبنى أن لا يقرأ به لبعده من طريقه وطريق أصله بل لم يثبت من طرق النشر إلا فى حالة الوقف خاصة . قال فى النشر وروى بعضهم عنه ، يعنى عن هشام الحذف فى الحالين ولا أعلمه نسا من طرق

وكلاهما

لأن من خفف الأولى
فالثانية أخرى لأنها
متوسطة صورة وقد نظم
ذلك شيخنا وتلقته منه
حال قراءتى عليه لكتاب
النشر فقال :
أفى قل أتم إن وقتت
لحمزة

خمس محررة تنص لنشرهم
فالقيل بالتحقيق ليس
مواقفا

وتأفيا فالمنع منه بنصهم
والحاصل أن فيها ستة
أوجه حاصلة من ضرب
ثلاثة النقل والسكت
وعدمها فى وجهى التحقيق

والتسهيل لأنه من باب
التوسط بزائد لدخول همزة
الاستهزاء على همزة أتم
يمنع منها وجه واحد
والحمزة جائزة فبه الشيخ

على المنوع خوفا من
الوقوع فى الخطأ ولم يذكر
الجازر لظهوره ، وفهم من
قوله محررة أن ثم غيرها
وهو كذلك إذ قيل فيها

ببدال اثنا عشر الفاعم الثلاثة
وحذف إحدى المهمرتين
على صورة اتباع الرسم مع
الثلاثة أيضا ولا يصح سوى
الحمزة (كانوا يعملون)

تمام وفاصلة ومنتهى الحزب
الثانى بلا خلاف (الممال)
ابتلى وهى لدى الوقف
ووصى واصطفى لهم للناس

معالدورى النار لها ودورى
الدينا ونصارى معا وموسى
وعيسى لهم وبصرى
(تنبيهان: الأول) إن قلت
ذكرت في المال ابتلى
وأصل فعله واوى لأنك
تقول إذا أسندت الفعل
إلى المتكلم أو مخاطب
بولت أى امتحت واختبرت
وما كان كذلك لا إمالة
فيه. قلت الواوى إذا زاد
على ثلاثة أحرف فإنه يصير
بتلك الزيادة يائيا. وذلك
كالزيادة في الفعل بحروف
المضارعة وآلة التعدية
وغيره نحو يتلى ويدعى
وتركى ويرضى وتجلى
وتدعى وزكاه ونجانا
فأبجاء واعتدى فتعالى
الله واستعلى ومن ذلك
أفعل في الأسماء نحو
أدنى وأزكى وأعلى لأن
لفظ الماضى من ذلك كله
تظهر فيه الياء إذا ردت
المفعول إلى نفسك نحو
زكيت وأنجيت وابتليت.
الثانى لا يتأتى التقليل
لورش في مصلى إلا مع
ترقيق اللام واما مع تفتخيمه
فلا يصح إذ الإمالة والتعاليظ
ضدان لا يجتمعان وهذا
مما لا خلاف فيه والتفتخيم
مقدم فى الأداء (المدغم)
وإذ جعلنا لبصرى
وهشام (ك) قال لإبراهيم

وكلاهما فى آية واحدة أعذونى بحال وهى الياء الأولى وبعدها فما أتانى الله واحترز بقوله وأولى الخ
عن ياء آتانى وقوله كملا ليس برمز لأن الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم وإنما معناه أن حمزة كمل
الكلمة باثبات الياء فى الحالىين، وله مع ذلك ادغام النون كما سيأتى فى الذلى ثم قال وفى الوصل حماد
شكور إمامه أخبر أن المشار إليهم بالحاء والشين والهمزة فى قوله حماد شكور إمامه وهم أبو عمرو
وحمزة والكسائى ونافع أثبتوا مازادوه فى الوصل خاصة وحذفوه فى الوقف وليس الأمر على
العموم، وهو أن هؤلاء أثبتوا الجميع فى الحالىين، وهؤلاء أثبتوا الجميع فى الوصل بل معنى هذا السلام
أن كل من أذكر عنه أنه أثبت شيئا ولم أقيده فانظر فيه فان كان من المذكورين فى البيت الأول
فاعلم أنه يثبت فى الحالىين على قاعدته وإن كان من المذكورين فى البيت الثانى فاعلم أنه يثبت فى الوصل
خاصة على قاعدته والباقيون يحذفون فى الحالىين فاختلاف القراء فى الزوائد على أربعة أقسام: إثبات
فى الوقف والوصل، ومقابله حذف فى الحالىين. وإثبات فى الوصل وحذف فى الوقف وعكسه حذف
الوصل وإثبات فى الوقف. وقوله جعلتها ستون وإثبات أخبر أن آيات الزوائد المشار إليها اثنتان
وستون ياء وعينها بعد ذلك ياء ياء إلى أن أتى على جميعها وعددها صاحب التيسير إحدى وستين
لأنه أسقط فما أتانى الله بالخمل وفتشر عبادى بالزمر وعددها فى باب يأت الاضافة. فان قيل بقي ستون
فما هى الواحدة الزائدة؟ قلت هى بإعبدال لا خوف عليكم التى بالزخرف ذكرها فى باب يأت الاضافة
وذكرها أيضا فى باب يأت الزوائد.

فَيَسِّرْ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْدِينِ يُؤْتِينِ مَعَ أَنْ تَعَلَّمَنِ وَلَا
وَأَخَّرْتَنِ الْإِسْرَاءَ وَتَلَبَّعْنَ سَمَاً وَفِي الْكَهْفِ نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُقُلًا
سَمَاً وَدُعَاءِي فِي جَنَّا حَلْوٍ هَدْيِهِ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّقَهُ بَلَا

شرع بذكر الزوائد مفصلة ياء ياء فأخبر أن المشار إليهم بقوله: سما فى البيت الثانى وهم نافع وابن
كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلم المذكورة قبل سما وهى تسع كلمات أولها يسرى بسورة الفجر
ومهطعين إلى الداعى بالقمر ومن آياته الجوارى بشورى المنادى من مكان فى ق وقتل عسى أن يهدى
بالكهف وفيها أن يؤتى خيرا من جنتك وأن تلمنى مما علمت وبالاسراء لأن أخرتني إلى وقيد
بالاسراء احترازاً من التى فى الناقلين والكلمة التاسعة قوله تعالى ألا تتبعنى أفصيت بطة فهذه تسع

كتابنا لأحد من أئمتنا. ثم قال وكلا الوجهين يعنى الحذف والاثبات صحيحان عنه أى عن هشام نضا
وأداء حالة الوقف، وأما حالة للوصل فلا أخذ فيه بغير الاثبات من طرق كتابنا ه. فان قلت:
مستند قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الأعراف فى آخرها وفيها محذوفة ثم كيدون
فلا أثبتنا فى الحالىين هشام بخلاف عنه. قلت هذا لادليل فيه لأن اللهاى كثيرا ما يذكّر الخلاف على
سبيل الحكاية وإن كان هو لم يأخذ به وليس من طرقه وهذا منه وبدل لذلك قوله فى المفردات بعد
أن ذكر الخلاف له وبالاثبات فى الوصل والوقف أخذ وقوله فى جامع البيان وبه قرأت على الشيخين:

كلمات يعضون فيها على أصولهم المتقدمة فنافع وأبو عمرو يقرآن بآبائها في الوصل ويحذفانها في الوقف. وأما ابن كثير فإنه يشبها في الحالين والباقون يحذفونها في الحالين. وقوله: وفي الكهف نبى يأت في هود رفلا. سما، أخبر أن المشار إليهم بالراء وبسما في قوله رفلا سما وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو يثبتون الياء في ذلك عند قوله تعالى ما كنا نبغي بالكهف ويأت لاتكلم نفس يهود على أصولهم المتقدمة فإن كثير يثبت في الحالين ونافع وأبو عمرو والكسائي يثبتون في الوصل ويحذفون في الوقف ويبقى الباقي على الحذف في الحالين وقيد نبغي بالكهف احترازا من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا سمعوا وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فاستمعوا له وهم لئلا يحزنوا من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا سمعوا وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فاستمعوا له وهم لئلا يحزنوا بالفاء والجيم والحاء والهاء في قوله: في جنا حاو هديه وهم حمزة وورش وأبو عمرو والبرزى أثبتوا الياء في قوله تعالى وتقبل دعائي إبراهيم وهم على أصولهم فأما حمزة وورش وأبو عمرو فيزيدونها في الوصل ويحذفونها في الوقت والبرزى يزيدنها في الحالين والباقون على حذفها في الحالين ولم يقيدوها بشيء لأنها لا تتلصق بدعائي إلا فرارا لأن الياء في ذلك من يأت الاضافة وقد ذكرت في فصل الهجزة المكسورة المتقدمة وقوله وفي اتبعون إلى آخره المشار إليهم بقوله بحق وبالباء من قوله حقه بلا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في غافر من اتبعون أهدكم سبيل الرشاد وهم أصولهم المتقدمة فإن كثير يثبت في الحالين وأبو عمرو وقالون في الوصل دون الوقف والباقون على الحذف في الحالين وقيد اتبعون بقوله أهدكم احترازا من قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله واتبعوني وأطيعوا أمرى واتبعوني هذا صراط مستقيم وقوله بلا بمعنى اخترت والرواية في البيت الأول إثبات ياء الطرفين وحذف البواقي واسكان النونين وفي البيت الثاني قصر الأسراء ولا يترنن البيت إلا باسكان نون تتبعن وحذف الأولى والأخيرة. وأما نيغ فيترنن بالحذف على القبض والاثبات على التمام وهو الرواية والبيت الثالث يترنن بحذف الياءين والرواية إثباتهما.

وَأِنْ تَرَنَّى عَنْهُمْ مُتَمِدُّ وَتَنَّى سَمًا فَرِيْقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكِ جَنَّا حَلَا

قوله عنهم أي عن المشار إليهم بقوله حقه بلا في البيت الذي قبل هذا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في إن ترني أنا أقل منك بالكهف وهم على أصولهم المتقدمة. وقوله تمدوني أخبر أن المشار إليهم بسما وبالفاء في قوله سما فريقا، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة أثبتوا الياء في آمدوني بمال في النمل وهم على ما تقدم، أما ابن كثير فثبت في الحالين على أصله وكذلك ثبت حمزة هذه في الحالين وهو المشار إليه بقوله وأولى النمل حمزة كمالا، وأما نافع وأبو عمرو فانهما يثبتانها في الوصل دون الوقف والباقون على الحذف في الحالين وقوله ويدع الداع إلى آخره

أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الخولاني عنه بل يدل عليه كلامه في التيسير فإنه قال فيه في باب الروائد وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله تعالى لم يكدون في الأعراف فجزم بالاثبات ولم يحك خلافة، ومن العلوم المقرر أن العلماء يعنون بتحقيق المسائل في أبوابها أكثر من اعتنائهم بذلك إذا ذكروها استطرادا تنميا للفائدة، فربما يتساهلون اتكالا على ما تقدم أو ماسيات لهم في الباب فثبت من هذا أن الخلاف لهشام في حالة الوصل عزيز وإنما الخلاف حالة

أخبر

مصلى إسماعيل ربنا قال له قال لبنيه ونحن له الأربعة أظلم ممن .

(تنبيه) لإخفاء في ميم إبراهيم عند باء بنيه لعدم الشرط وهو تحريك ما قبلها عملاقوله :

وتسكن عنه الميم من قبل بأنها

على إثر تحريك فتخفي تنزلا

ولا إدغام في آحاجونا إذ لم يدغم من التالين

في كلمة إلا مناسككم وسلككم (قبلتم التي)

قراءتها الثلاث لا تخفي (يشاء إلى) قرأ الحرسبان

والبصري بتحقيق لأولى وتسهيل الثانية بينها وبين

الياء، وعنهما بدالها واوا محضة مكسورة والباقون

بتحقيقهما (صراط) قرأ قبل بالسين وخلف بإشمام

المصاد الزاوي والباقون بالصلة الخالصة (لرءوف)

قرأ الأخوان والبصري وشعبة بحذف الواو بعد

الهمزة والباقون بإثباتها وثلاثة وورش فيه لا تخفي

(عما يعملون وأمن) قرأ الأخوان والشامى بتساء

الخطاب والباقون بيساء الغيبة واتفقوا على الخطاب

في عما يعملون تلك أمة (أبناءهم) تسهيل همزة

مع المد والقصر لجزءة إن
وقف لا ينحني (موليها) قرأ
الشامى بفتح اللام وألف
بعدها والباقون بكسر
اللام وياء ساكنة بعدها
(عما تعملون ومن حيث

خرجت) قرأ البصرى
بالياء على الغيبة والباقون
بالتاء الفوقية على الخطاب
(لشلا) قرأ ورش بياء
خالصة مفتوحة بعد اللام
الأولى والباقون بهمزة
مفتوحة بعدها (واخشوني)
ياؤه ثابتة وصلوا ووقفا

للجميع (فاذ كرونى أذكركم)
قرأ المكي بفتح الياء
والباقون بالإسكان (لى)
كما اتفق على إسكانه (ولا
تكفرون) مما اتفق السبعة
على حذف يائه وصلوا
ووقفا (المهندوت) تام
في أمهى درجاته فاصلة
انفصا ومنتهى الرابع
لأكثرهم (المال) الناس
معا وبالناس وللناس لدورى
ولا هم وهدى الله إن وقفت
على هدى وترضاها لهم
نرى لهم وبصرى جاء
لجزءة وإن ذكوان حجة
ورحمة لعلى إن وقف
(المدغم) نعلم من قلونيك
قبلة الكتاب بكل (ومن
تطوع) قرأ الأخوان بالياء
التحتية وتشديد الطاء
وجزم العين عن الشرطية

أخبر أن المشار إليهم بالهاء والجميم والحاء في قوله هالك جنى حلا، وهم البرى وورش وأبو عمرو أثبتوا
الياء في قوله يوم يدع الداع بالقمر وهم على أصولهم فالبرى يثبت في الحالين وورش وأبو عمرو
في الوصل لا غير والباقون على الحذف في الحالين . وقيد الداع بقوله يدع احترازا من دعوة الداع
وإلى الداع وقوله هالك بمعنى خذ أى خذ ثمرا حلوا وهو ما نظمه والوزن على إثبات الأولين وحذف
الأخيرة .

وفي الفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانُهُ فِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَأَفَقَ قُنْبِلًا
أخبر أن المشار إليهما بالمدال والجميم في قوله دنا جريانه، وهما ابن كثير وورش أثبتا الياء في
جاءوا الصخر بالواد في الفجر أما ورش فعلى أصله في إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وأما ابن
كثير فانه يثبتها في رواية البرى عنه في الحالين على أصله وعنه من رواية قبل وجهان إثباتها في
الحالين على أصله وإثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وهذا معنى قوله وفي الوقف بالوجهين
وافق قنبلا وبقى البااقون على الحذف في الحالين ، وقيد الواد بالفجر احترازا من قوله : بالواد
المقدس ،

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَتِي إِذْ هَدَى وَحَدَفُوهُمَا لِلْمَازِي فِي عَدْوٍ أَعْدَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والهاء في قوله إذ هدى وهما نافع والبرى أثبتا الياء من أكرمى
وأهانى بالفجر وكل واحد منهما على أصله فنافع يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف والبرى
يثبتهما في الحالين وهى رواية ابن مجاهد وعليها عول الدانى والناظم . ثم قال وحذفهما إلى آخره
أخبر أن حذف الياءين من أكرمى وأهانى لأبى عمرو عدل أى أحسن لأنهما رأس آيتين
وهو يعتمد الحذف في رموس الآيات وقد روى إثباتهما في الوصل دون الوقف على قاعدته
والحذف أولى كما ذكر الناظم . وبقى البااقون على الحذف فيهما في الحالين والوزن على إثبات الأولى
وحذف الثانية .

وَفِي التَّمَلُّ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْهُ أُولَى حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حَلَا عَمَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن أولى حمى وهم حفص ونافع وأبو عمرو
قرءوا بالتمل فما آتاني الله بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ثم أخبر أن المشار إليهم بالياء والحاء
والعين في قوله بين حلا وهم قالون وأبو عمرو وحفص وهم المذكورون في الترجمة الأولى إلا
ورش اختلف عنهم في الوقف فروى عنهم إثباتها ساكنة وحذفها وسكت عن ورش لبقائه على

الوقف لكن لا ينبغي أن يقرأ به من طريق الحرز وأصله وبالإثبات في الحالين قرأنا هـ . قال الناظم :
لعيسى التلاق والتناد أخذ قنبا وتمت أصول القوم دارا مفصلا
أمر أن يقرأ قالون بحذف الياء قولاً واحداً في التلاق والتناد بغافر ولا عبرة بالخلاف الذى
ذكره له فيها الإمامان الدانى والشاطبي ومن تبعهما قل في الغيث وذكر يعنى الدانى الخلاف لقالون
في حذفها مطلقا كالجماعة وإثباتها وصلوا كورش وتبعه على ذلك الشاطبي وتبعهما على ذلك كل من

قاعده يحذفها في الوقف على أصله في زوائده ويثبتها في الوصل مفتوحة لأنه مذكور في جملة من يفتح في الوصل وأما الباقون فانهم يحذفونها في الحالين اتباعا للرسم ولأجل ذلك عندهم الناظم في الزوائد وقيدها بالمثل ليخرج نحو آتاني الكتاب وآتاني رحمة .

ومع كالجواب البادِ حَقُّ جَنَاهُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِمْرَأَ وَتَحْتَ أَخُو حَلَا

أخبر أن للشار إليهم بحق وبالجمبع في قوله: حق جناهما ، وهم ابن كثير وأبو عمرو وورش قرءوا وجان كالجواب والعاكف فيه والباد بآيات الياء فيهما وهم على أصولهم فإن كثير يثبت في الحالين وأبو عمرو وورش في الوصل والباقون بالحذف في الحالين . والحق : الحق . ثم أخبر أن المشار إليها بالهمزة والحاء في قوله أخو حلا وهما نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى فهو المهتد بسبحان والكهف وهما على أصولهما يثبتان في الوصل دون الوقف والباقون على الحذف في الحالين وقيد المهتدى بقوله الاسراء بقوله تحت احترازا من المهتدى بالأعراف لأنه من الثواب . فلن قيل كيف صح قوله وفي المهتدى الاسراء وإنما هو المهتدى في الاسراء . قيل معناه واشترك في المهتدى سورة الاسراء والسورة التي تحتها وهي سورة الكهف .

وَفِي اتَّبَعَنَ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وَكَيْدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا

يُخْلَفُ وَتَوْتُونِي بِيُرْسُفَ حَقُّهُ وَفِي هُودَ تَسَأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا

قوله عنهما . أي عن الشار إليهما بالهمزة والحاء في البيت الذي قبل هذين البيتين في قوله أخو حلا ، وهما نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى أسلمت وجهي لله ومن اتبعن في الوصل خاصة على قاعدتهما والباقون على الحذف في الحالين وقوله وكيدون في الاعراف حج ليجملا بخلف أجبر أن المشار إليهما بالحاء واللام في قوله حج ليجملا ، وهما أبو عمرو وهشام أثبتا الياء في ثم كيدون في الاعراف فأما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك وهو على أصله يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف ، وأما هشام فإن عنه خلافا فيها روى عنه إثباتها في الحالين وحذفها في الحالين ، والباقون يحذفونها في الحالين وقيد اتبعن بآل عمران ليخرج ومن اتبعني ييوسف فانها ثابتة للكل ، وكيدون بالاعراف ليخرج فكيدوني هود فانها ثابتة للكل ، فكيدون بالمرسلات فانها محذوفة للسبعة وقوله حج أي غلب في الحجة ليجمل أي ليجمل ذلك عنه ويقرأ به وقوله وتوتوني ييوسف حقه أخبر أن للشار إليهما بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى حتى توتون موثقا من الله في يوسف وكل منهما على قاعده فأما أبو عمرو فانه يثبت في الوصل دون الوقف وابن كثير يثبت في الحالين والباقون بالحذف في الحالين وقوله وفي هود الح أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجمبع في قوله حواريه جملا وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في الوصل خاصة في قوله تعالى فلنأسألن

رأيت ألف بعدها وضنف المحقق يعقوب ابن الجوزي الإثبات وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون . قال ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني بل ولا عن قالون أيضا من طريق من الطرق إلا من طريق أبي مروان عنه وذكره الداني في جامعه عن العناني أيضا وسائر الرواة عن قالون على خلافه كابراهيم وأحمد ابني قالون وإبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضي والحسن بن علي الشحام

ماليس

والباقون وبالطاء وتخفيف الطاء وفتح العين فعل ماض (الرياح) قرأ الأخوان يحذف الألف بعد الياء على الإفراد والباقون بالألف على الجمع (ولو ترى) قرأ نافع والشامي بالطاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء (إذ يرون) قرأ الشامي بضم الياء والباقون بفتحها على البناء للمفعول والفاعل (هم الأسباب ويربهم الله) جلى (تبرؤا) مافيه لورش من القصر والتوسط والمد كذلك (خطوات) قرأ نافع والبرزى وجرى وشعبة وحمزة بأسكان الطاء والباقون بضمها لعتان الأولى تيمية والثانية حجازية (يا أمركم) لا يخفى (قيل) كذلك (آباءنا ونداء) تسهيل همزها مع المد والقصر لحمزة إن وقف كذلك (آباؤهم لا يمتقلون شيئا) هذا مما اجتمع فيه باب آمنوا مع باب شيء والمتساهلون يقرءونه بستة أوجه من ضرب ثلاثة في اثنين أو عكسه والصحيح منها أربعة فعلى القصر في آباؤهم التوسط في شيئا وعلى التوسط فيه التوسط في شيئا وعلى الطويل فيه التوسط

والطويل في شيئا وهكذا
كل مامائله وكذا عكسه
وهو إذا تقدم ذو اللين على
باب آمنوا نحو لن يضروا
الله شيئا يريد الله أن لا يجعل
لهم حظا في الآخرة فالتوسط
في حرف اللين على الثلاثة
في باب آمنوا والطويل
عليه الطويل فقط ، وقد
نظمت ذلك فقلت :

إذا جاءني شيء مع كآت
فأربع

توسط شيء مع ثلاث به
أجز

وتطويل شيء مع طويل
به فقط

كذا عكسه فاعمل بتجربته
تفرز

(الليتة) اتفق السبعة على
قراءته هنا باسكان الياء

(لمن اضطر) قرأ عاصم
والبصري وحزرة بكسر النون

على أصل التقاء الساكنين
والباقون يضمها طلبا للخفة

لأن الانتقال من كسر إلى
ضم ثقيل والحائل بينهما

غير معتد به لضعفه بالسكون
وهذا حكمه في الوصل فان

ابتدى فلا خلاف بينهما في
ضم همزة الوصل قاله

الداني وغيره (الضلالة)
لامه مرقق للجميع لأن

قبله ضادا (بيد) تام وقيل
كاف فاصلة ومتمهي الربع

إجماعا (الممال) الهدى

ماليس لك به علم في هود وحذفها الباقون في الحالين وقيدها بهود ليخرج فلا تسألن بالكهف
وفي البيت الأول اتبعن باسكان النون وكيدون بكسرهما من غير ياء وفي الثاني توتوني وتسألني
إثبات الياءين للوزن .

وَتَحْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ

هَذَا أَنْ تَتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَخْسَافِ مَعَ وَلَا

قوله فيها أي في سورة هود ولا تحزون في ضيق أخبر أن المشار إليه بالخاء في قوله حج وهو أبو عمرو
قرأ جميع ما في هذا البيت بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف على قاعدته وهي خمس ولا تحزون
في ضيق يهود وبما أشركتمون من قبل إبراهيم وقد هذان ولا أخاف بالأنعام واتقون بأولى الأبواب
بالقرة واخشون ولا تشترؤا بالمائدة وحذفها الباقون في الحالين وقيد تحزون يهود ليخرج ولا تحزون
بالحجر فإنها محذوفة وهذان بقيد ليخرج لو أن الله هداني وشبهه لأنه ثابت واتقون بأولى الأبواب ليخرج
نحو قوله تعالى وإياي فاتقون فإنها محذوفة واخشوني بقوله مع ولا ليخرج واخشون اليوم فإنها
محذوفة واخشوني ولا تشترؤا بالقرة فإنها ثابتة ، ووزن البيت على حذف الياءات .

وَعَنهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَ يَا يَسُوفُ وَأَنَّى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا

قوله وعنه أي وعن أبي عمرو المشار إليه بالخاء من حج في البيت الذي قبل هذا إثبات الياء
في الوصل دون الوقف في قوله تعالى وخافوني إن كنتم مؤمنين بآل عمران وقرأ الباقون بحذفها
في الحالين . وقوله ومن يتقى زكا إلى آخره أخبر أن المشار إليه بالزاي في قوله زكا وهو قبل قرأ
في يوسف إنه من يتقى ويصبر بإثبات الياء في الحالين على أصله وحذفها الباقون في الحالين وقيد
يتقى يوسف ليخرج أثمن يتقى بوجهه بالزمر لأنه من الثواب وقوله وأنى كالصحيح أي جاء ساكن
الآخر من غير حذف كجى الفعل الصحيح وقوله معللا أي معللا بوجود حرف العلة في آخره
وهو الياء ، والله أعلم .

وَفِي الْمُتَعَالَى دُرَّةٌ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ دَرًّا بِأَغْيِهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا

أخبر أن المشار إليه باله في قوله در وهو ابن كثير أثبت الياء في المتعالي في الرعد وهو على أصله
يثبت في الحالين والباقون بالحذف في الحالين . وقوله والتلاق وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر من قوله
من درا والباء من باغيه والجيم من جهلا وهم ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر من قوله
تعالى لينذر يوم التلاق ويوم التناد وقوله بالخالف أي عن قالون وحده وهم على أصولهم فإن كثير
يشبهها في الحالين وورش يشبهها في الوصل وحذفها في الوقف وقالون عنه فيها وجهان روى
عنه إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف على أصله وروى عنه حذفها في الحالين وأما باقي القراء
فأنهم يحذفونها في الحالين . ودرا بمعنى دفع فأبدل الهمزة ألفا وبأغيه بمعنى طالبه يقال ابغ كذا أي
اطلبه وجهلا جمع جاهل والوزن على حذف الأخيرتين والرواية إثبات الأولى ويجوز حذفها مع
دخول الزحاف ، وهو قبض مفاعيلن .

وَمَعَ دَعْوَةِ الدَّاعِي دَعَائِي حَلَا جَنَّا وَكَيْسَا لِقَالُونَ عَنِ العُرِّ سُبُلًا

أخبر أن المشار إليهما بالخاء والجيم في قوله حلا جنا وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في دعوة
والحسين بن عبد الله العلم وعبد الله بن عيسى اللدني وعبيد الله بن محمد المقرئ ومحمد بن الحكم ومحمد

الدع إذا دعان في البقرة. ثم قال وليسا لقالون عن الترسبلا يعنى أن الباء في هاتين الكلمتين لقالون عن الترسبلا عن الأئمة الترسبورين وسبلا أى طرقا وفى هذا الكلام إشارة إلى أن إثباتهما ورد عن قالون ولم يأخذ بذلك الأئمة الترسبلا لأنه لم يصح عندهم عنه سوى حذفهما والاعتقاد عليه ، وقد تلخص من ذلك أن ورشا وأبا عمرو يثبتان فى الوصل دون الوقف على أصليهما وأن قالون يحذفهما فى الوقف وله فيهما فى الوصل وجهان الحذف والإثبات . فان قلت ما الذى دل على هذا التقدير . قلت تقييد النفي بالشهورين إذ لو أراد مطلق النفي لقال وليسا منقولين عنه وأمسك ، بل الإثبات منقول عن رواية دونهم فى الشبهة ولم يتعرض له فى التيسير قطعا بالحذف والباقيون يحذفهما فى الحالين ولا يترن البيت إلا بإثبات الباء الأولى والرواية إثبات الثانية .

نَدْرِى لِيَوْرِشَ نَمَّ تَرْدِينِ تَرَجْمُونِ فَاعْتَرَلُونِ سِتَّةً نُدْرِى جَلَا
وَعِيدِي ثَلَاثَ يَنْقِدُونَ يَكْدُبُونَ قَالَ تَكْيِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وَصَلَا

أخبر أن جميع ما فى هذين البيتين من الكلم أثبت فيهن الياء ورش وحدة فى الوصل دون الوقف على أصله وحذفها الباقيون فى الحالين وهى فستعملون كيف نذير بالملك وإن كدت لتردين بالصفات وإنى عدت ربى وربكم أن ترجمون بالدخان وفيها وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون وبالقمر فكيف كان عذابي ونذر فى ستة مواضع ، وإبراهيم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ويقاف لحق وعيد وفيها من يخاف وعيد وفى يس ولا ينقدون وبالتقصص أن يكذبون قال سنشد . وقيد بقال ليخرج يكذبون ويضيق صدرى بالشعراء فانها محذوفة فى الحالين ونكير أربع كلمات فكيف كان نكير فكأين من الحجج ونكير قل إنما أعظكم ببا ونكير ألم تر أن الله بغاطر ونكير أو لم يروا إلى الطير بالملك فهذه تسع عشرة زائدة . وقوله عنه أى عن ورش وصل أى نقل المذكور عنه وترجمون فى البيت الأول بلا ياء والرواية إثبات البواقي وإن أمكن حذف البعض وفى البيت الثانى الوسطانى بلا ياء والرواية إثبات الطرفين .

فَيْشُرُّ عِبَادِ افْتَحَّ وَقَيْفَ سَاكِنًا يَدَا وَوَاتِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ لِلْعَلَا

أمر للمشار إليه بالياء فى قوله يدا وهو السوسى بفتح الياء فى الوصل فى قوله تعالى « فبشر عبادى الذين يستمعون وإسكانها فى الوقف ولا خلاف بين الباقيين فى حذفها فى الحالين اتباعا للرسم ولذلك عددها الناظم فى الزوائد ووقع فى نقل هذه الكلمة اختلاف كثير وأشار الناظم بقوله وقف ساكنا يدا إلى ترك الجدل أى النقل كذا فلا ترده بقياس وقف ساكنا يدا ، وذلك أن للتكلم فى إبطال الشئ أو إثباته قد يحرك يده فى تضاعف كلامه . وقوله وواتعونى ، أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله حج وهو أبو عمرو أثبت الياء فى الوصل فى قوله تعالى وواتعونى هذا صراط بالزخرف وحذفها الباقيون فى الحالين وقيدها بالزخرف ليخرج المتفق على إثباتها نحو فاتبعونى بحجكم الله والحذوفة المتقدمة وتكفى الواو قيدا لكنه خفى وقوله العلاليس رمز لأن الناظم لا يفصل بين الرمز إلا بلفظ الحذف فامتنع العلال أن يكون رمزا لانفصاله عن حج بلفظ غير الحذف .

وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلُنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَدْفُ بِالْحَلْفِ مُثَلَا

أخبر أن الياء فى قوله تعالى فلا تسألنى عن شئ بالكهف ثابتة عن كل القراء فى الحالين اتباعا

ابن هارون الروزى ومصعب بن إبراهيم والزبيرى بن محمد الزبيرى وعبد الله بن فليح وغيرهم اه

الرسم

ربالهدى لهم للناس والناس معا لدورى فأحى لورش وعلى يرى الدين لدى الوقف على يرى لهم وبصرى ومع وصلها بالدين ضيها عن السوسى طريقان الفتح كالجماعة والإمالة والنهار والنار معا لهما ودورى والصفواوى لأنك تقول فى ثنيتها صفوان فلا إمالة فيه لأحد (الضم) إذ تبرا لبصرى وهشام والأخوين بل تتبع لعل (ك) قيل لهم والعذاب بالمفطرة الكتاب بالحلق ولا إدغام فى جناح عليه لخروجه بقوله فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم (ليس البر) قرأ حمزة وحض بنصب الراء والباقيون بالرفع (ولكن البر) قرأ نافع والشامى بتخفيف التون وكسرها ورفع التبر والباقيون بفتح التون مشددة ونصب راء البر (البيبين) قرأ نافع بالهمزة والباقيون بالياء المشددة (وأتى المال الآية) لا تغفل عن تحرير طرق ورش وراجع ما تقدم فى أشباهه (البأس والبأس) قرأ السوسى بالإبدال مطلقا وحمزة إن وقف وليس الأول موضع وقف والباقيون بالهمز (إحسان)

وقفة حمزة لا يخفى (موص)
 قرأ شعبة والأخوان بفتح
 الواو وتشديد الصاد
 والباقون بالتخفيف
 وسكون الواو (أيام
 أخر) حكمه وصلا ووقفا
 لو اقرء لا يخفى وحيث
 جاء قبله مثله وهو مريضا
 أو من أيام أخر فلا بد من
 مراعاته فإذا قرأته بدم
 السكت فالثاني كذلك
 والنقل وإذا قرأته بالسكت
 فالثاني كذلك والنقل
 فالسكت مع السكت وعدمه
 مع عدمه والنقل عليهما
 لأنهما من باين (فدية
 طعام مساكين) قرأ نافع
 وابن ذكوان بخلف تنوين
 فدية وجر طعام وجمع
 مساكين جمع تكسير
 وفتح نونه بغير تنوين لأنه
 غير منصرف والباقون
 بتنوين فدية ورفع طعام
 وإفراد مسكين وكسر
 نونه نونة وخالفهم هشام
 فقرأ بجمع مسكين، وكيفية
 قراءتها أن تبدأ أو لا بتأضع
 بالإضافة والجمع ويندرج
 معه ابن ذكوان ثم
 تأتي بالمكي بالتنوين
 والرفع والتوحيد ويندرج
 معه البصري وهشام
 والكوفيون إلا أن
 السوسي يتخلف في الإدغام
 وهشام في مسكين فتعطف

للرسم ثم قال والحذف إلى آخره . أخبر أن المشار إليه بالميم في قوله مثلا وهو ابن ذكوان روى عنه حذفها بخلاف عنه فله إثباتها في الحاليين كالجماعة وله حذفها فيهما ، فان قيل من أين يفهم أن إثبات الكل في الحاليين ، وهلا جرى على قاعدة الباب؟ قيل هي زائدة على عدة الياءات المقرره لتلك القاعدة فهي مطلقة والعموم هو المفهوم من الإطلاق بخلاف التيهود فإنها من العدة وهي محدوفة ربما وهذه ثابتة فيه ، وعلم أن الحذف في الحاليين لأنه المقابل للإثبات العام .

وفي ترتبي خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهديتي تلا
 أخبر أن المشار إليه بالزاي من زكا وهو قيل اختلف عنه في قوله تعالى أرسله معنا غدا ترتع ونلب فروى عنه إثبات الياء بعد العين في الحاليين ، وروى عنه حذفها فيهما والباقون يحذفونها في الحاليين وسأيتي الخلاف فيه في سورته وقوله وجميعهم إلى آخره . أخبر أن جميع القراء تلا أي قرأ أن يهديتي سواء السيل بإثبات الياء في الحاليين لثبوتها في الرسم في القصص وهي التي عبر عنها بقوله تحت النمل :

فَهْدِيْ أَسْوَلُ الْقَوْمِ حَالَ أَطْرَادِهَا أَجَابَتْ بَعْرُونَ اللهُ فَانْتَضَمَتْ حُلَا
 لما تم الكلام في الأبواب السبعة أصولا أشار إليها بما للحاضر أي هذه الأصول قدمت في أبوابها والقوم هم القراء أي هذه أصول القراء السبعة من الطرق التي ذكرتها أجابت مطردة لما دعوتها أي اتقادت لنظمي طائفة بادن الله تعالى فانتظمت مشبهة حلا والحلى جمع حلية والمطرده هو المستمر الجاري في أشباه ذلك الشيء وكل باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كل مستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم . والله أعلم .

وَإِنِّي لَأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ نَمَائِمِ أَعْلَاقٍ تَنْفَسُ عَطَلَا
 أي أرجوعون الله أيضا لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة أي حروف القراء السبعة وهو ما يأتي ذكره في الفرش من الحروف المختلف فيها نفائس أعلاق أي قلائد نفائس وعطلا جمع عاقل يقال جيد عاقل للمعنى الذي لاحى فيه . وتنفيسه أن يجعله ذا نفاسة ، أشار إلى أن هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بها علم صار بها ذا شرف ونفاسة كالجيد العاقل إذا حلّى بالأعلاق أي بالقلائد النفيسة صار ذا نفاسة بتحليله بلمها وتزيينه بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك .

سَأْمَنْصِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَمِي وَمَا خَابَ ذُو جِدِّ إِذَا هُوَ حَسْبِيَلَا
 نص على أن اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول أي ساستمر على ما التزمته في أول القصيد من شرط القراءة والترجمة والرمز والقيود وأكتفي بالله معينا ثم قال وما خاب ذو جد أي صاحب جد وهو ضد الهزل وهو بكسر الجيم وبالفتح : العظمة وإذا قال الحق في شيء حسبي الله فإنه لا يخسر بن يظفر بأمنيته وهو قد حسب له بقوله : والله أكتفي فحصل له مراده إلى أن تم إنشاده ، يقال حسب إذا قال حسبي الله ، وقد ذكرنا ما يدر الله تعالى من الوصول في الكلام على الأصول ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

لكن تقل الخلاف في الطيبة بعد أن قدم القول الصحيح لأنه ذكر من له زيادة الياء وبقي قالون في السكوت عنهم وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفا لم يبلغ في الضعف إلى هجره بالكلية اه وقوله

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ بَابُ فَرَشِ الْحُرُوفِ ﴾

﴿ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﴾

القراء يسمون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلفة فيها فرشا لأنها لما كانت مذكورة في أمّا كتبها من السور فهي كالمفروشة بخلاف الأصول لأن الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع وسمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول وقوله سورة البقرة أي السورة التي يذكر فيها البقرة وما يتخذ عونَ الفتح من قبل ساكنٍ وَبَعْدُ ذَاكَ وَالغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوْلَا أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا وما يخدعون إلا أنفسهم بالفتح قبل الساكن يعني في الياء وبعد الساكن يعني في الدال وأراد بالساكن الخاء ويلزم من ذلك حذف الألف. وقوله وما أي الصاحبة ليخدعون آتى به للوزن والخلاف في الثاني علم من قوله كالحرف أولا وإن شئت قلت التقييد ليخدعون بصاحبة ما قبله كما نطق به احترازا من الحرف الأول من البقرة والثاني من النساء فانهما ليس فيهما خلاف للبيعة . ولما كانت قراءة الباقيين لا يمكن أخذها من الضد لأن ضد الفتح في الياء وفي الدال الكسر كما تقدم وضد السكون في الخاء الحركة بالفتح ولم يقرأ بذلك أحد فاحتاج إلى بيان قراءة الباقيين فأحالهما على الحرف الأول فقال والغير كالحرف أولا يعني أن غير الكوفيين وابن عامر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وما يخادعون بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الأول الذي لا خلاف فيه وهو يخادعون الله والذين آمنوا والمراد بالحرف الفعل وسماه حرفا تنبيها على مذهب سيويه في إطلاق الحرف على كل كلمة، ومعنى ذكا: أضاء من قولهم: ذكت النار: إذا اشتعلت .

وَحَقِّفَ كُوفٍ بِكَذِبُونَ وَيَأُوهُ بِفَتْحٍ وَالْبَاقِينَ ضَمًّا وَثَقَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بكوف وهم عاصم وحمزة والكسائي حَقَّقُوا بما كانوا يكذبون . والمراد بالتخفيف إسكان الكاف وإذهاب ثقل الدال ثم قال ويأؤه بفتح ، يعني لهم ، أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي يكذبون بفتح الياء وتخفيف الدال ويلزم من ذلك سكون الكاف ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقيين من الضد نص عليها لأن ضد الفتح الكسر فلو كسرت لكانت تختل ولكن نص عليها بقوله وللباقيين ضم أي الياء وثقلا أي الدال فيلزم من ذلك فتح الكاف والباقيون هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا يكذبون بضم الياء وتشديد الدال وفتح الكاف . فان قات يكذبون في القرآن في ثلاثة مواضع : هنا وموضع آخر بالتوبة وهو قوله تعالى أخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون وبالاتفاق بل الذين كفروا يكذبون ، فلم لم يمين هنا دون غيره ؟ قلت الكلام في الفرش لا يعم إلا قرينة ولا قرينة فتعين هذا دون غيره ولأنه لو أراد جميعها لقال بحيث آتى ، أو موضعين منها لقال معا ونحوه فالذي بالتوبة لا خلاف بين البيعة في تخفيفه ، وعكسه الذي بالاتفاق .

وَقِيلَ وَعَيْضٌ ثُمَّ جِيءَ بِشِمِّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِيُكَمَّلَا
وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسَيْبِقٍ كَمَا رَسَا وَسِيءٌ وَسَيِّئَةٌ كَانَ رَأْوِيهِ أَنْبَلَا

وتت أصول القوم أي القراء السبعة درأشبهها باندر لنفسها مفصلا أي واضحا بينا لا خفاء فيه . ثم شرع يتكلم على ما في فرش الحروف فقال : حكم ما في سورة البقرة

هشاما أو لا لقربه ثم السوسى (قرن تطوع) قرأ الأخوان بالتحية وتشديد الطاء وإسكان العين والباقيون بالفوقية وتخفيف الطاء مع تشديد الواو وفتح العين (فهو خير) حكمهما ظاهر (القرآن) قرأ لكي ينقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة وصلًا ووقفا وحمزة وفتحا لا وصلًا ، والباقيون يثبت الهمزة وسكون الراء وليس لورش فيه إلا القصر لأن قبل الهمزة ساكنًا صحيحًا وهكذا كل ما جاء من لفظه (ولتكلموا) قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم ، والباقيون بإسكان الكاف وتخفيف الميم (الداع إذا دعان) قرأ ورش والبصرى بإثبات الياء في الدعان ودعان في الوصل دون الوقف واختلف عن قالون في إثباتها في الوصل فقطع له بالحذف جمهور المغاربة وبعض العراقيين وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والهداية والتبصرة وغيرها وقطعه بالإثبات الإمامان الكبيران أبو محمد عبد الله ابن علي سبط الخياط في منبهه وأبو العلاء الهمداني في غايته وغيرها . قال

أخبر

المحقق والوجهان صحيحان
إلا أن الحذف أكثر
وأشهر. فان قلت هل يؤخذ
من كلامه الوجهان أو
الحذف فقط؟ قلت الذي
يظهر تبعاً للجبري وغيره
أن الوجهين يؤخذان من
كلامه لأنه لو لم يرد ذكر
الحذف لسكت عنه كغيره
من مواضع الخلاف فقوله
وليسا لقالون عن العرفية
إشارة إلى أن الإثبات ورد
عن قوم غير مشهورين
كشبهة من روى الحذف
ولهذا قيد النبي بالتروى ولم
يطلقه وقرأ الباقون
بالحذف مطلقاً (لى)
اتفقوا على إسكان يائه
(وليؤمنوا بى) فتح ياءه
ورش وأسكنها الباقون
(وعفا) واوى لإيمانه فيه
(تعلمون) تام وقاصلة
ومنتهى الربع اتفقا (المعلمة)
وأتى معا بن وقف عليه
واليتامى واعتدى وهدى
لدى الوقف والهدى
وهذا كم لهم القربى والقتلى
لدى الوقف والأثني
وبالأثني لهم وبصرى رحمة
لعلى إن وقف خاف لحزة
للناس معا والناس لدورى
(المدغم) طعام مسكين
شهر رمضان يتبين لكم
الساجد تلك

أخبر أن المشار إليهما بالراء واللام في قوله رجال لتكملها وهما الكسائى وهشام أشبا كسريق
وغيض وجىء ضمما وأن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائى فعلا
ذلك في حيل وسيق وأن المشار إليهم بالكاف والراء والحزمة في قوله كان راويه أنبلا وهم ابن عامر
والكسائى ونافع فعلا ذلك في سىء وسيئت فحسل من جميع ذلك أن الكسائى وهشام وجهان
في الجميع وأن ابن ذكوان يوافق في حيل وسيق وسىء وسيئت وأن نافعا يوافق في سىء وسيئت
فتعين للباقيين الكسر الخالص في الجميع، وأطلق الناظم هذه الأفعال ولم يبين مواضع القراءة وفيها
ما قد تكرر والعادة المستمرة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التي هو فيها كما في يكذبون السابقة
ولكن لما أدرج مع قيل هذه الأفعال الخارجة من هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد
الحكم حيث وقعت قيل وغيرها من هذه الأفعال وأراد وإذا قيل لهم لاتفسدوا في الأرض وإذا قيل
لهم آمنوا وما جاء من لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وجىء بالنبيين وجىء يومئذ بجهنم
وحيل بينهم وسيق الذين موضعان بالزمر وسىء بهم في هود والعنكبوت وسيئت وجوه الذين كفروا .
وكيفية الإشمام في هذه الأفعال أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة ، وبالياء بعدها نحو الواو فعلى
حركة مركبة من حركتين كسر وضم ، لأن هذه الأوائل . وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون
مضمومة لأنها أفعال مالم يسم فاعله فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه وهى لغة فاشية للعرب
وأبقوا شيئا من الكسر تنبها على ما تستحقه من الإعلال ولهذا قال الناظم لتكملها أى لتكمل
الدلالة على الأمرين ولم يقتصر على ذكر الإشمام بل قال يشمها لى كسرهما ضمما لأنه لو سكت على
الإشمام لحل على ضم الشفتين المذكور في باب الوقف ، وهذا يخالف المذكور في باب الوقف لأنه
في الأول ويعم الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك وذلك في الأخير والوقف ولا يسمع وحرفه
ساكن ويخالف المذكور في الصاد أعنى النوع الثالث في اصطلاحه وهو إشمام الصاد الزاى وقوله
وقيل مقيد بالفعل كما نطق به ليخرج غير الفعل نحو من الله قىلا وقيله يارب إلا قىلا سلما وأقوم
قىلا ، جميع هذا لأصل له في الضم فلا يدخل في هذا الباب بل بقرأ بكسر أوائله للجميع وقوله وحيل
الواو فيه فاصلة فقط لأنه استأنف الحكم فلو لم يستأنفه لجلناها عاطفة فاصلة والواو في قوله وسىء
عاطفة فاصلة ومعنى رسا أى استقر في النقل وثبت وأنبلا أى نبىلا عظيما أو زائدا النبلى :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الرَّأْوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بِلُرْدًا حَلَا
وَتَمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ . وَكَسْرُهُ وَعَنْ كَلِّ يَمِيلٌ هُوَ أَمْجَلَا

أمر بإسكان الهاء من لفظ هو والهاء من لفظ هى بعد واو أو فاء أو لام زائدة نحو وهو بكل شئ
عليم فهو وليهم اليوم . إن الله هو الغنى وهى تجرى بهم فى كالحجارة لى الحيوان للمشار إليهم بالراء
وبالباء والهاء في قوله راضيا باردا حلا وهم الكسائى وقالون وأبو عمرو ونولنا زائدة أخرج لهو ولعب
ولهو الحديث عن المختلف فيه إذ الهاء ساكنة باتفاق لأنها ليست هاء هو الذى هو ضمير مرفوع منفصل
ثم أمر بإسكان الهاء من ثم هو يوم القيامة من المحضرين للمشار إليهما بالراء وبالباء في قوله رفقاً بان
وهما الكسائى وقالون ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من هو ويكسر ونهانم هى فقال والضم
غيرهم وكسر ثم أخبر أن كلهم قرءوا أن يمل هو بضم الهاء على ما لفظ به وإنما ذكر ذلك احترازا من أن

وقيل بياض حيث جاء أشبه فيخرج قىلا قيله قأملا

يعنى أن إشمام كسر اتفاف الضم خاص بلفظ قيل إذا كان فعلا ماضيا مبنيًا للجهول . وهذا

(تنبيهان : الأول)

لا إدغام في بعد ذلك لقوله :
ولم تدغم مفتوحة بعد
ساكن

محرف بغير التاء

ولا في صحيح علم وفدية
طعام لقوله إذا لم يتون
(الثاني) شهر رمضان

من باب ما قبله ساكن
صحيح وقد اضطرب فيه
للعلماء اضطرابا كثيرا

فلنصنع بالحق وتترك
التطويل بحلب الأقاليل
فتقول: الذي قرأ به الإدغام

المضى وهو الحق الذي
لامرية فيه والصحيح
الذي قامت الأدلة عليه

وقال المحقق إنه الصحيح
الثابت عند قدماء الأئمة
من أهل الأداء ، والنصوص

مجمعة عليه . وقال : ابن
الغاجب أطبق عليه القراء
وقال في النزهة :

فإن صح قبل الساكن
إدغام اغتفر
لمرضه كالوقت أو أن

تصدرا
ومن قال إخفاء فغير
محقق

له الحرف مقلوب وتشديد
يرى
وقد اتصرت له جماعة

من العلماء وعليه جرى
عمل المحققين من شيوخنا
وشيوخهم مشرقا ومغربا

يدخل فيما سكن بعد اللام المذكور في ولاهما فيين أن يمل ليس منه لأن يمل كلمة مستقلة فليست حرفا
لتحمل على أخواتها وبه أيضا على أن الرواية التي جاءت عن قالون من طريق الحلواني في إسكانه متروكة
فإنها مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون فهذا قال أنجلي أي انكشف .

وفي فأزل اللام خفف لخمرة وزد ألفا من قبله فتكملا
أمر بتخفيف اللام من فأزلها الشيطان عنها لخمرة وبزيادة ألف قبل اللام لأنه لا يكمل مع تخفيف
اللام إلا بزيادة ألف ولذلك قال فتكملا وتعين للباقيين تنقيح اللام من غير ألف والضمير في قبله يعود

على اللام وليست التاء في فتكملا بمرز فانه صرح باسم القارئ لما صح له النظم .
وآدم فارتفع ناصبا كلماته بكسر والمكسب عكس تحولا
أمر أن يقرأ لكل القراء غير ابن كثير فتلقى آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصب كلمات بالكسر

يعنى أن إمام كسر القاف المضم خاص بلفظ قيل إذا كان فعلا ماضيا مبنيًا للمجهول ، وهذا
على قاعدة الجمع المؤنث السالم لأن علامة النصب فيه الكسر ثم أخبر أن المكسب وهو عبد الله بن كثير
عكس ذلك وعكسه نصب آدم ورفع كلمات ، ومعنى التحول : الانتقال .

ويقبل الأولى أنثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما ألف حلا
أخبر أن المشار إليهما بالمال والحاء في قوله دون حاجز وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ولا يقبل
منها شفاعا بالتاء المثناة فوق للتأنيث وقد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازا من قوله تعالى ولا يقبل

منها عدل لأن الفعل هناك مسند إلى مذكر وهو عدل فلا يجوز فيه إلا التذكير ومعنى دون حاجز
الحجز المنع أي دون مانع من التأنيث لأن الشفاعة مؤنثة وتعين للباقيين القراءة بالياء المثناة من تحت
للتذكير . ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ وعدنا دون ألف أي غير ألف بين

الواو والعين وقوله جميعا أي في جميع القرآن في قصة موسى فقط وهو ثلاث مواضع وإذا وعدنا موسى
أربعين ليلة هنا وعدنا موسى ثلاثين ليلة بالأعراف وعدناكم جانب الطور بطله . فان قيل ظاهر كلامه
العموم فيها وفي غيرها . قيل لا سلم ذلك لأنه لما ذكرها في قصة موسى قضى بالتقيد واقعا في القصة فلا

يؤخذ في غيرها ولا يرد عليه أمن وعدناه وعدنا ونحوه . وقوله دون ما ألف تقيد ليس فيه رمز وتعين
للباقيين القراءة بإثبات الألف .

وإسكان بارئكم ويأمرهم له ويأمرهم أيضا وتأمرهم تلا
وينصركم أيضا ويشعركم وكم حليل عن الدوري تختلس جلا
الحاء في له عائد على أبي عمرو المتقدم الذكر في قوله حلا في البيت السابق يعنى أن إسكان الكلام

الست المذكورة في البيتين لأبي عمرو ويريد إسكان المهزلة من بارئكم في الموضعين وإسكان الراء فيما
بقي حيث وقع وحملته اثنا عشر موضعا وهو ينصركم بآل عمران والملك وأمركم ويأمرهم وتأمرهم تسعة
مواضع أربعة مواضع بالهزة . وموضعان بآل عمران وموضع بالنساء وموضع بالأعراف وموضع بالطور

ويشعركم بالأنعام ثم أخبر أن كثيرا ممن يوصف بالجلالة من العراقيين روى عن الدوري الاختلاس وهي
الرواية الجيدة المختارة وكيفية الاختلاس أن تأتي بثلاثي الحركة فحصل للدوري وجهان : الاختلاس
والإسكان وللدوري الإسكان فقط وللباقيين إتمام الحركة . فان قيل يقتضى أن تكون قراءة الباقيين بالفتح

التقيد يخرج قيلا في النساء وقيلا سلا في الواقعة وأقوم قيلا في الزملا وقيله في الزخرف فلا يأتي
لأن

والمؤمنون له احتفظوا
فمنهم من قرأه بالإخفاء
وهو مذهب جماعة كثيرة
من التأخرين ، وأجد
قوم فقالوا فيه بالإظهار
وهم إن ثبت لهم بغير
الإفهام الحض رواية
فسلم وإن تركوه فرارا
من الوقوع في الجمع بين
الساكنين على غير حقه
لأن ذلك لا يجوز في العربية
وهو المأخوذ من كلامهم
لتعليهم به فغير صحيح
لأن هذا الأصل مختلف
فيه فالشهور عندهم أن
حد اجتماع الساكنين أن
يكون الأول حرف مد
ولين والثاني مدغم فيه
نحو فيه هدى ولا تيمموا
على رواية البرزى لأن
حرف المد واللين وإن
كان ساكنا فإنه في حكم
المتحرك لأن ما فيه
من المد قائم مقام الحركة
ومنهم من جعله كونه الثاني
مدغما فيه نحو شهر
رمضان وهل تربصون ،
ومنهم من قال أن يكون
الأول حرف مد ولين
نحو محياي في قراءة الإسكان
ولو سلم أن النحويين
اتفقوا على الأول لم يمنعنا
ذلك من القراءة بالادغام
الحض لأن القراءة لاتتبع
العربية بل العربية تتبع

لأن ضد السكون إذا أطلق الحركة الفتح . قيل أما بارتكف فانه في الآية في الموضعين مجرور ولا
يتصور فيه الفتح وإذا كان كذلك لم يبق فيه إلا الإسكان أو الاشباع أو الاختلاس وأما الألفاظ التي
بعد بارتكف فرويت في النظم بالإسكان كلها مع صلة الميم ورويت برفها مع عدم الصلة والوزن
في الرويتين مستقيم لكن الأولى أن يقرأ بأشباع الحركة في الجميع ليكون قد نطق بقراءة غير
أبي عمرو ، وقيد قراءة أبي عمرو بالإسكان وليست همزة أيضا رمز لأنها ترجمة وكذا تاء ، تلا وجيم
جسلا للصرح ومعنى جلا كشف أى كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة .
وَقِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَعْفِيرُ بِشَوْنِهِ وَلَا ضَمَّ وَأَكْسِرُ فَأَهْ حِينَ ظَلَّلَا
وَدَكَّرُ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَشْوَا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلَا
قوله وفيها أى في البقرة أى اقرأ للشار إليهم بالحاء والطاء في قوله حين ظللا وهم أبو عمرو
والكوفيون وابن كثير يغفر لكم في البقرة والأعراف بالتقيد الذى ذكره بنون مفتوحة مكسورة
الفاء . وقوله ولا ضم يعنى في النون فتعين فتحها لأنه ضد الضم وتعين الغير الضم وفتح الفاء وضد
النون وهو الياء ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أصلا وهو نافع قرأ بالتذكير هنا يعنى بالبقرة
وقوله وللشام أشوا يعنى الشامى وهو ابن عامر قرأ في البقرة والأعراف بالتأنيث وهو ضد التذكير
وقوله وعن نافع مع أى مع ابن عامر في الأعراف يعنى أن نافعا قرأ في الأعراف بالتأنيث كقراءة
ابن عامر ومعنى وصلا أى وصل الحكم الذى قرأ به هنا إلى سورة الأعراف فحصل بما ذكر أن
أبا عمرو ومن ذكر معه قرءوا في السورتين بالنون وفتحها وكسر الفاء وأن نافعا قرأ في البقرة بالياء
المثناة تحت للتذكير وضمها وفتح الفاء وقرأ بالأعراف بالتاء المثناة فوق وضمها وفتح الفاء وأن ابن
عامر قرأ في السورتين كقراءة نافع بالأعراف فصار أبو عمرو وأصحابه بالنون فيهما وابن عامر
بتأنيثها ونافع بتذكير الأولى وتأنيث الثانية وكلهم قرءوا في هذه السورة خطاياكم بوزن قضايكم
وَجَمْعًا وَقَرَدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ ءةَ الهمز كل تغير نافع أبدلا
وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ بِيوت النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَدَ مَبْدَلًا
أى قرأ القراء كلهم إلا نافعا في النبي الواحد حيث وقع وكذا جمع السلامة بياء مشددة تابعة
وجمع التكسير بياء خفيفة بعد الباء والمصدر بواو مشددة مفتوحة ، وهمز نافع جميع ذلك فظمر
المدغم إلا قالون فإنه قرأ إن وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي بياء مشددة في الوصل
وبالهمز في الوقف وذلك نحو يا أيها النبي ونيا من الصالحين وما كان للنبي ويقتلون النبيين ويحكم
بها النبيون ويقتلون الأنبياء وأنبياء الله والحكم والنبوة وهذه في البيت منصوبة التاء على حكاية
لفظ القرآن واتفقوا كلهم على إثبات الهمزة المتطرفة التي بعد الألف من لفظ أنبياء والأنبياء في الوصل
والوقف إلا حمزة وهشاما فانهما يقفان بتركها وعلت قراءة نافع من الضد لأن ضد التخفيف
التحقيق والإظهار ضد الإدغام وفائدة قوله مبدلا لينص على أن قالون فعل ذلك لمعارض من اجتماع
الهمزتين لأن كل واحد من هذين الموضوعين بعد همزة مكسورة ومذهبه في باب الهمزتين المكسورتين
أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد فتبدل فلزمه أن يفعل هنا ما فعل في بالسوء إلا أبدل
ثم أذغم غير أن هذا الوجه متمين هنا لم يرو غيره .

في هذه الأربعة هذا الاشمام لأنها مصادر وليست أصلا فلا خلاف بينهم في إخلاص كسر قافها

وَفِي الصَّابِئِينَ الْمَمَنُورِ وَالصَّابِئُونَ خَذُوا وَهَزُوا وَكَفُّوا فِي السَّوَاكِينِ فَصَلَا
وَضَمَّ لِبَاقِيهِمْ وَخَمَزَةُ وَقَفُّهُ بِيَاوٍ وَحَقَّقْ وَأَقِفْنَا ثُمَّ مَرَّ صِلَا

أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالخاء في قوله خذوهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا والصابئين بالهمزة والحج بزيادة همزة مكسورة والصابئون بالمائة بزيادة همزة مضمومة بعد كسر وقرأ أفع جميع ذلك بلاهمز وضم ما قبل الواو وهو مفهوم من قوله ومستهزؤون الحذف فيه ونحوه وضم وأحمل الكسر ثم وأما قراءة نافع الصابئين والصابون بوزن الغازين والغازون فجيده وقوله وهزوا وكفوا يعني أن المشار إليه بالفاء في قوله فصلا وهو حمزة قرأهزوا كيف حصل نحو أنتخذنا هزوا وهزوا ولعبا باسكا الزاى وكفوا أحد باسكان الفاء والباقون بضمها وأبدل حمزة همرها واوا في الوقف وحققهما في الوصل وأبدلها حفص واوا في الوقف والواصل والباقون بتحقيقهما في الخالين ومعنى في السواك كحل لأى انتقالاً في قراءته من نوع الهمزة المتحركة التحرك ما قبلها إلى التحركة الساكن ما قبلها :

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَهْوِهِ دَلَا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير قرأ وما الله بغافل عما يعملون أفطمعون بالغيب أى بالياء الشاة تحت فتعين للباقين القراءة بثناء الشاة فوق للخطاب وأشار بقوله هنا لسكان الذى فيه هزوا وقوله دنا أى قرب مما اتقى الكلام فيه. ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والدال في قوله إلى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا بالغيب فى الثانى وهو عما يعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا فتعين للباقين القراءة بالخطاب ، ومعنى دلا : أرسل دلوه :

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنِّ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبَ شَايِعَ دُخْلًا

أخبر أن السبعة إلا نافعاً قرءوا وأحاطت به خطيئته بالتوحيد كما نطق فتعين أن نافعاً قرأ خطيئته بزيادة ألف الجمع وهو جمع السلامة لأن الجمع اللطابق يحمل على التصحيح للوضوح وقال بعضهم فى كلامه ما يدل على إرادة جمع التصحيح بالألف والتاء لأنه يعلق بالتاء مضمومة فكأنه قال التاء مضمومة للكل ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال فى قوله شايع دخلا وهم حمزة والكسائى وابن كثير قرءوا لا يعبدون إلا الله بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب وروى فى النظم الغيب بالرفع والنصب وقوله شايع أى تابع الغيب هنا الغيب فيما قبله من يعملون لأن الاشباع الأنباع والدخلى الذى يداخلك فى أمورك :

وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحَسَنًا بِيَضْمِهِ وَمَسَاكِينِهِ الْبَاقُونَ وَأَحْسَنُ مَقُولًا

أمر بالقراءة فى قوله تعالى «وقولوا للناس حسنا» بفتح الحاء والسين على ما لفظ به للمشار إليهما بالشين فى قوله شكرا وهما حمزة والكسائى ثم بين قراءة الباقيين وقيدوا بالضم والاسكان أى بضم الحاء وإسكان السين ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائى وأن لفظهما قد جلا عنهما لأن الضم ضده الفتح والإسكان ضده التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح ، وقوله وأحسن مقولاً ، أى أهلاً :

وَتَطَّأَ هَرُونَ الظَّأُ خُفِّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالتاء فى قوله ثابتا وهم الكوفيون قرءوا تظاهرون عليهم بتحفيف الظاء قال الناظم :

القراءة لأنها مسموعة من أفصح العرب باجماع وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ومن بعدهم إلى أن فسدت الألسن بكثرة المولدين وهم أيضاً من أفصح العرب وقد قال ابن الحاجب ما معناه : إذا اختلفت النحويون والقراء كأن الصير إلى القراء أولى لأنهم ناطقون عمن ثبتت عصمته من الغلط ولأن القراءة ثبتت تواتراً وما نقله النحويون فأحاد ثم لو سلم أن ذلك ليس بمواتر فالقراء أعدل وأكثر فالرجوع إليهم أولى وأيضاً فلا يعقد إجماع النحويين بدونهم لأنهم شاركوهم فى نقل اللغة وكثير منهم من النحويين اه وقال الامام الفخر ما معناه : أنا شديد العجب من النحويين إذا وجد أحدهم يتنا من الشعر ولو كان قائله محمولا جعله دليلاً على صحة القراءة وفرح به ، ولو جعل ورود القراءة دليلاً على صحتها كان أولى. وقال صاحب الاتصاف : ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة اه. وقال العلامة

السيوطي رحمه الله في كتابه
الاقتراح في أصول النحو
فكل ما ورد أنه قرئ
به جاز الاحتجاج به في
العربية سواء كان متواترا
أم آحادا أم شاذا ثم قال:
وكان قوم من النحاة
المقدمين يعيون على
عاصم وحزمة وابن عامر
قراءات بعيدة في العربية
وينسبونهم إلى اللحن
وهم مخطئون في ذلك فان
قراءتهم ثابتة بالأسانيد
المتواترة الصحيحة التي
لاطعن فيها وثبت ذلك
دليل على جوازها في العربية
وقد رد المتأخرون منهم
ابن مالك على من عاب
عليهم بأبلغ رد واختار
ما وردت به قراءتهم في
العربية وإن منعه
الأكثرون اهـ فالحاصل
أن الحق الذي لا شك
فيه والتحقيق الذي
لا تعويل إلا عليه أن الجمع
بين الساكنين جائز
لورود الأدلة القاطعة به
فما من قارئ من السبعة
وغيرهم إلا وقرأ به في
بعض المواضع وورد عن
العرب وحكاة اللغات
عنهم واختاره جماعة من
أئمة اللغة منهم أبو عبيدة
وناهيك به وقال هو

وأهم قراءوا ، وإن تظاهرا عليه في سورة التحريم كذلك فتعين للباقيين تقبيل النطاء، فيهما وقوله تحللا أى
أبيح من التحليل وحسن ذكره بعد ذكر التحريم :

وَحَمْزَةُ أُسْرَى فِي أُسْرَى وَضَمُّهُمْ تَفَادُ وَهُوَ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ تَفْصِلَا

أخبر أن حمزة قرأ وإن يأتوكم أسرى بفتح الهمزة على وزن فعلى في موضع أسارى بضم الهمزة
على وزن فعلى في قراءة الباقيين ولفظ بالقراءتين من غير تقييد على ما قرره في قوله :

* وباللفظ أستغنى عن القيد إن جلا . ثم إنه أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والراء والنون في قوله
إذراق فعلا وهم نافع والكسائي وعاصم قرءوا تفادوهم بضم التاء والمد وأراد به إثبات الألف ومن
ضرورة إثباتها فتح الفاء قبلها فتعين للباقيين فتح التاء وحذف الألف ومن ضرورة حذف الألف
سكون الفاء وراق الشراب أى صفا ، ونقل أى زاد وأعطى النقل ، والنقل الزيادة والغنيمة :

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ لِإِسْكَانِ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أَرْسِلَا

أخبر أن المشار إليه بالمدال في قوله دواء وهو ابن كثير قرأ بإسكان دال القدس حيث وقع وإن
الباقيين قرءوا بضم الدال وإنما احتاج إلى بيان قراءة الباقيين لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الضم
وأرسل: أى أطلق الضم لهم . والقدس في البيت ساكن الدال للوزن :

وَيُنزِلُ خَفِيفَهُ وَتُنزِلُ مِثْلَهُ وَتُنزِلُ حَقُّ وَهُوَ فِي الْحَجْرِ ثَقِيلَا

أخبر أن المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ جميع ماجاء من لفظ ينزل وتنزل
ونزل بتخفيف الزاي ويلزم من ذلك إسكان النون فتعين للباقيين القراءة بتثقيب الزاي ويلزم من
ذلك فتح النون وإنما ذكر هذه الألفاظ الثلاثة لأن مواضع الخلاف في القراءتين لا يخرج عنها من
جهة أن أوائلها لا تخلو من ياء أو تاء أو نون وقد لفظ بها مضمومة الأوائل في البيت فلا يرد عليه
ما كان مفتوح الأول نحو وما ينزل من السماء وما يرج فيها فكأنه قال مثل هذا اللفظ مضموم
إن كان ياء أو تاء أو نونا ومواضع الخلاف منقسمة إلى فعل مسند للفاعل كالأمثلة التي ذكرها وإلى
أمثلة مسندة للمفعول نحو أن ينزل عليكم من خير من ربكم ومن قبل أن تنزل التوراة ولم يذكر
شيئا منها كما فعل صاحب التيسير والخلاف عام في كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء
كان مبنيًا للفاعل أو للمفعول . وقوله وهو في الحجر ثقلا الضمير في قوله وهو عائد إلى آخر الأمثلة
الثلاثة المذكورة وهو ينزل مثل الذي في الحجر لأن فيها موضعين أحدهما ما تنزل الملائكة وإن
اختلف القراء في قراءته فزايه مشددة للجمع على ماسيأتي بيانه في سورته والثاني وما تنزله إلا بقدر
معلوم أخبر أنه مثل لجميع القراء ولهذا قال ثقلا بضم التاء :

وَحَقِيفَ اللَّبْصَرِيِّ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُتْرَلَا

أخبر أن ماجاء من ذلك في سورة سبحان خفص لأبي عمرو والذي جاء منه في سبحان موضعان
أحدهما ونزل من القرآن . والثاني حتى تنزل علينا كتابا قرؤه فبقي ابن كثير على التثقيب كالباقيين
والبصري على قاعده وابن كثير مخالف لقاعدته ثم أخبر أن المكِّي وهو ابن كثير خفف في الأنعام
إن الله قادر على أن ينزل آية فبقي أبو عمرو فيه على التثقيب كالباقيين وقيد الناظم بمصاحبة على احترازا

نعمنا اختلس - كمن لصيغ به حلا وتعدوا العيسى مع يهدى كذا اجعلا

من غيره في السورة فابن كثير على أصله وأبو عمر ومخالف فان قيل هل لا قال وتقل للمكي بسبحان
والذي في الأعمام للبصري. قيل لو قال ذلك لأوهم أن المكي انفرد بالتثنية في سبحان وأن البصري
انفرد بالتثنية في الأعمام فيقرأ للباقيين بالتخفيف في السورتين وليس الأمر كذلك :
* وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسَجَّلًا
أخبر أن المشار إليهم بحق والشين في قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي
خففوا إلى منزلها عليهم بالمائة ينزل الغيث بقمان والشورى وتعين للباقيين التثنية وقوله مسجلاً أي مطلقاً
وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعى همزة مكسورة مصحبة ولا
بحيث أتى والياء يحذف شعبة ومكثهم في الجيم بالفتح وكلاً
أخبر أن المشار إليهم بصحة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا جبريل بفتح الجيم والراء وإثبات
همزة مكسورة بعدها حيث وقع ثم أخبر أن شعبة يحذف الياء وأن الهمزة باقية على حالها ثم أخبر أن
المكي وهو ابن كثير يفتح الجيم من جبريل المفلوظ به فحصل مما ذكر أن حمزة والكسائي يقرأون
بفتح الجيم والراء وإثبات همزة مكسورة بعدها ياء بوزن جبريل وأن شعبة يقرأ بفتح الجيم والراء
وإثبات همزة مكسورة بعد الراء من غير ياء بوزن جبريل وأن ابن كثير يقرأ جبريل بفتح الجيم
وكسر الراء وإثبات الياء من غير همز وأن الباقيين وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وخفص يقرءون
جبريل بكسر الجيم والراء وإثبات ياء من غير همز على ما لفظ به في البيت فهذه أربع قراءات
وقوله وعى ، أي حفظ :

وَدَعَّ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْدَفُ أَجْمَلًا

قوله دع أي أترك أمر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ ميكايل للمشار إليهما بالعين
والحاء في قوله على حجة وهما حفص وأبو عمرو فتعين للباقيين إثباتهما على ما لفظ به ثم أخبر أن المشار
إليه بالهمزة في قوله أجملاً وهو نافع يحذف الياء وحدها ودلتنا على أنه أراد الثانية قوله والهمز قبله
فلما عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف المهد فقال والياء فحصل مما ذكر ثلاث قراءات خفص وأبو عمرو
يقرأون ميكايل بلا همز ولا ياء بوزن مثقال ونافع يقرأ ميكايل بالهمز من غير ياء بوزن ميكايل
والباقيون يقرءون ميكايل بالهمز وبعده الياء بوزن ميكايل ، وأجملاً : أي جملاً :

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعُهُ

كَأَنَّ شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَاءِ الْعُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله كأشراطوا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي
قرءوا ولكن الشياطين كقرءوا بتخفيف نون ولكن وكسرهما في الوصل ورفع الشياطين كأشراطوا
أي كأشراط النعثة أن لكن إذا خفت بطل عملها ثم أخبر أن المشار إليهم بالنون وسما في قوله
نحو سما وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ولكن بتشديد النون وفتحها والشياطين
بالنصب وهو عكس القيد المذكور :

لغة النبي صلى الله عليه وسلم
فما يروى عنه نعماً باسمكان
العين تشديد اليم (المال)
الصالح للرجل الصالح (١)
وحكى النحويون الكوفيون
سما من العرب شهر
رمضان مدغماً وحكى
سيويه ذلك في الشعر
وإما أطلت في هذه المسئلة
الكلام لأنه اللائق بالمقام
(وليس البر أن تأتوا
البيوت) أتتوا على قراءة
البر هذا بالرفع لأن بأن
تأتوا تعين أن يكون خبراً
لدخول الياء عليه، وقرأ
ورش والبصري وحفص
بضم باء البيوت والباقيون
بالكسر (ولكن البر)
قرأ نافع والشامى بكسر
نون لكن على أصل
التقاء الساكنين مخففة
ورفع البر والباقيون بفتح
النون مشددة ونصب البر
(وأتوا البيوت) إبدال
ورش والنوسى همزة
وأتوا ألفاً مخففة والبيوت
تقدم (تقتلوهم ويقتلوكم
وتقتلوكم) قرأ الأخوان
بفتح تاء الأول وياء الثاني
وإسكان قافيهما وضم التاء
بعدها وحذف الألف
من الكلمات الثلاث
والباقيون بإثبات الألف
فيها مع ضم تاء الأول
وياء الثاني وفتح قافيهما

وفي يخضمون اقرأ كذلك عنده ففي كل الوجهين تسيراً أعمالاً

ونسخ

وكسر تاءهما (فاقتلوهما) لا خلاف بينهما أنه نفسير ألف (فإن أحصرتم) همزة هجرة قطع ولا تخفى ما فيه لورش وحمزة (رهوسم) ثلاثة ورش فيه لا تخفى (رأسه) قرأ السوسى بإبدال همزة ألفه والباقون بالهمز (فلا رفث ولا فسوق) قرأ المكي والبصري برفع التاء والتاقف مع التنوين والباقون بفتحهما من غير تنوين (واتقون) قرأ البصري زيادة ياء بعد التنوين في الوصل دون الوقف والباقون بخذفها وصلا ووقفا (ذكرا) ونحوه فيه لورش وجهان التنخيم وهو القدم في الأداء لقوته والترقيق وسواء وصلته أو وقتت عليه فان وصلته بآبائكم فثاني ستة أوجه ثلاثة مد البدل مضروبة في وجهي ذكرا وكلها جائزة إلا الترقيق على التوسط واجر على هذا مماثلته. وفيه قلت : إذا جازات مع كذكري غفصة تجوز وتوسيطا وترقيقا احتظلا (الحساب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث بانفاق (المال)

وَتَنْسَخْ بِهِ ضَمَّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْسَخُ مِثْلَهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ أَلِي
أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كفى وهو ابن عامر قرأ ما ننسخ بضم النون الأولى وكسر السين فتعين للباقيين القراءة بفتحهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال والهمزة في قوله ذكت إلا وهم الكوفيون ونافع وابن عامر قرءوا أو ننسها بالتقيد الذي ذكره لابن عامر في نسخ وهو ضم النون الأولى وكسر السين وأضاف إلى ذلك ترك الهمز فتعين للباقيين القراءة بفتح النون والسين وإثبات همزة ساكنة للجزم . قوله ذكت ألا أى اشتهرت القراءة وألا هنا اسم وهو واحد الآلاء التي هي النعم يقال للمفرد بفتح الهمزة وكسرها :

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سَفُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَفَلًا
وَفِي آلِ عَمْرَانَ فِي الْأُولَى وَمَرِّمٍ

وَفِي الطَّلُولِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّعْظِ أَعْمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كفلا وهو ابن عامر قرأ عليم قالوا اتخذ الله ولدا يلماط الواو الأولى من وقالوا وقيد بقوله علم احترازا من وقالوا لن يدخل الجنة منكم من كان كفرا من قالوا لعلم وقالوا يا أيها الذين آمنوا

ثم أخبر أن ابن عامر المشار إليه بكاف كفلا آتى بالنصب في موضع الرفع في قوله فيكون الذي قبله كن وقيد القراءة بتصحيا للمعنى وجمع مستثنيين برمز واحد جريا على اصطلاحه وأراد في هذه السورة كن فيكون وقال الذين لا يعلمون وبآل عمران كن فيكون ونملة الكتاب وقيد بقوله الأولى احترازا من كن فيكون الحق من ربك فإنه لا اختلاف فيه وأراد في مریم كن فيكون وإن الله ربي وربكم وفي الطول عنه أى عن ابن عامر في سورة غافر كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلون قرأ الباقون برفع النون في الأربعة وقوله وهو باللعظ أعلا أشار إلى وجه قراءة النصب وذلك أن الغناء تنصب في جواب الأمر كقولك زنى فأكرمك فأتى لفظ كن فيكون مشبها لهذا وليس هو من باب الامر والجواب على الحقيقة ولكنه أشبهه :

وَفِي النَّحْلِ مَعَ يَسَّ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَأَوِيًا وَأَنْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلًا

أخبر أن للمشار إليهما بالكاف والراء في قوله كفى راويا وهما ابن عامر والكسائي قرأ في النحل كن فيكون والذين هاجروا وفي يس كن فيكون فسبحان بالنصب وقرأ الباقون بالرفع فيهما وقوله بالعطف نصبه إشارة إلى ظهور وجه النصب لأنه تقدم قبله منصوب في هذين الموضعين بخلاف غيرها فلاجل ذلك واتفق الكسائي فيهما ومعنى كفى راويا أى كفى راويه الواقعة فيه من جهة النحاة لظهور وجهه لأن المواضع الأربعة التي افردها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النحاة قالوا لا يصح فيها النصب وجميع ما في القرآن من قوله كن فيكون ثمانية مواضع : ستة مختلف فيها وهى هذه. واثنان لم يقع فيهما خلاف . الثاني في آل عمران وهو قوله تعالى كن فيكون الحق من ربك وفي الأنعام ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وقوله وانقاد أى سهل أى مشى معنى النصب مشبها بعمله، ويعمل : الجمل القوي :

يعنى أن المدلول عليهم بصاد صيغ وباء به وحاء حلا وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرءوا فنعمنا

وَتَسْأَلُ صَمَمُوا النَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا بَرَفَعٍ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ تَقْصِي لَا
أخبر أن المشار إليهم بالخاء في قوله خلودا وهم السبعة إلا نافعا قرءوا ولا تسئل عن أصحاب
الجحيم بضم التاء وتحريك اللام بالرفع وقوله وهو يعني الرفع أى والرفع من بعد اللانافية وتعين
لنافع القراءة بفتح التاء وإسكان اللام لأن التحريك إذا ذكر دل على الإسكان في القراءة الأخرى،
مقيدا كان مثل هذا أو غير مقيدا. والخلود لإقامة على الدوام ولا نافية في قراءة الجماعة ونافية في قراءة
نافع لأن النهى ضد النفي :

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النَّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَمَلًا
وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً أُخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزِلًا
وَفِي مَرْيَمَ وَالنَّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيَرْوَى فِي امْتِحَانِهِ الْأَوَّلَا
وَوَجَّهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا وَوَأَتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْعَلًا
أخبر أن المشار إليه باللام في قوله لاح وهو هشام قرأ إبراهيم بالألف على ما لفظه في ثلاثة
وثلاثين موضعا منها جميع ما في البقرة وهو خمسة عشر موضعا وإذ ابتلى إبراهيم ومن مقام إبراهيم
وعهدنا إلى إبراهيم وإذ قال إبراهيم وإذ يرفع إبراهيم ومن يرغب عن ملة إبراهيم ووصى بها إبراهيم
وأبائك إبراهيم قل بل ملة إبراهيم وما أنزل إلى إبراهيم أم يقولون إن إبراهيم ألم تر إلى الذي حاج
إبراهيم وإذ قال إبراهيم قال إبراهيم وإذ قال إبراهيم رب أرني فهذا معنى قوله وفيها أى وفي البقرة
وقوله وفي نص النساء ثلاثة أى وفي سورة النساء ثلاثة مواضع وهى آخر ما فيها معنى واتبع ملة
إبراهيم واتخذ الله إبراهيم وأوحينا إلى إبراهيم وقوله أوآخر احترازا من الأول وهو قوله تعالى
«فقد آتينا آل إبراهيم» وقوله لاح أى بان إبراهيم وحمل أى حسن وقوله مع آخر الأنعام أراد
قوله تعالى دنيا قبلها ملة إبراهيم وهو آخر ما في الأنعام وقيدته بالآخر احترازا من جميع ما فيها وقوله حرفا
براءة أخيرا يريد بذلك وما كان استفزاز إبراهيم وإن إبراهيم لأواه وقيدته بآخر السورة احترازا
عن كل ما فيها وقوله وتحت الرعد حرف يعنى بسورة إبراهيم فيها وإذ قال إبراهيم رب اجعل
وقوله حرف تنزلا أى تنزل في سورة إبراهيم وقوله وفي مريم والنحل خمسة أحرف أى في مجموعها
خمس أحرف اثنان في النحل إن إبراهيم كان أمة وأن اتبع ملة إبراهيم وبمريم ثلاثة أحرف واذكر
في الكتاب إبراهيم وأراغب أنت عن آلهتى بإبراهيم ومن ذرية إبراهيم وقوله وآخر ما في العنكبوت
أراد ولما جاءت رسلنا إبراهيم واحترز بقوله وآخر عما قبله وهو وإبراهيم إذ قال لقومه وقوله
تنزلا حال وقوله وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد يريد وإبراهيم الذى وفى بالنجم وما
وصينا به إبراهيم بالشورى وهل أتاك حديث ضيف إبراهيم بالذاريات ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم
بالحديد وقوله ويروى في امتحانه الأول يريد الأول بالمتحنة وهو قوله تعالى «أسوة حسنة
في إبراهيم» واحترز بقوله الأول بما بعده وهو قوله لإقوال إبراهيم فهذه ثلاثة وثلاثون قرأها
هشام بالألف وقرأ ما عداها بالياء وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن وقوله ووجهان فيه أى
في لفظ إبراهيم لابن ذكوان ههنا أى بالبقرة يعنى أن ابن ذكوان قرأ جميع ما في البقرة من لفظ
ههنا ونعما يعظكم في النساء بوجهين: الأول اختلاس كسر العين وعبروا عنه بالإيمان بثاني الحركة

إبراهيم

الأهله والتهلكة وكاملة
لعلى إن وقف والأهله
مختلف في الوقف عليه
والتهلكة بخلاف عنه للناس
والناس لدورى اتقى
واعتدى معا وأذى لدى
الوقف وهذا كم لهم
الكافرين والنار لهما
ودورى الدنيا والتقوى
معا لهم وبصرى (المدغم)
حيث تففتحوهم مناسككم
يقول ربنا معا ولا إخفاء
في ميم الحرام لأجل باء
بالشهر عملا بقوله : على
أثر تحريك ، ولا إدغام
في أشد ذكرا للتثنية الأول
(وهو) قرأ قالون والبصرى
وعلى باسكان الهاء والباقون
بالضم (قل) قرأ هشام وعلى
بالإضمام والباقون بالكسر
(رءوف) قرأ نافع والمكي
والشامى وحفص بابيات
واو بعد الهمزة والباقون
بحذفها في اللفظ فتجعل
الهمزة فوقها في الخط
وثلاثة ورش فيه لا تخفى
(في السلم) قرأ الحرميان
وعلى بفتح السين بمعنى
الصلح والباقون بكسرها
بمعنى الإسلام (خطوات)
قرأ قبل والشامى وحفص
وعلى بضم الطاء والباقون
باسكانها لغتان حجازية
وتيمية (والملائكة)

فيه حمزة إن وقف تسهيل
 الحمزة مع المد والقصر
 والوقف عليه كاف عند
 الأكثرين، وعلى الأمور
 أ كني (ترجع الأمور)
 قرأ الحرمان والبصرى
 وعاصم بضم التاء وفتح
 الجيم والباقون بفتح التاء
 وكسر الجيم ووقف الأمور
 لا يخفى (النيشين) قرأ نافع
 بالهمز والباقون بالياء
 المشددة وحذفة (بإذنه)
 فيه حمزة إن وقف التحقيق
 والتسهيل (يشاء إلى
 صراط) قرأ الحرمان
 وبصرى بتحقيق حمزة
 يشاء وتسهيل حمزة إلى
 ولهم أيضا إبدالها واوا
 خاصة والباقون بتحقيقهما
 وقرأ قبل صراط بالسين
 الخالصة وخلف بإشمامها
 الزاي والباقون بالصاد
 الخالصة ولا يرقق ورش
 راءه لمجي حرف الاستعلاء
 بعده (البأساء) يبدله
 السوسى وحده (حق يقول)
 قرأ نافع برفع لام يقول
 والباقون بالنصب (وعسى
 أن تكرهوا شيئا) يأتي
 على الفتح في عسى التوسط
 والطويل في شيء ويأتيان
 أيضا على التثنية وتقس
 على هذا جميع ما مثله فهو
 في القرآن كثير (إخراج
 يرقق ورش راءه وإن

إبراهيم بوجهين أحدهما بالألف كهشام والثاني بالياء كالجماعة فان قيل من أين تؤخذ قراءة الجماعة
 بالياء بعد الهاء . قيل لما قرأ هشام بالألف وبالفتح ، وضد الفتح الكسر ويلزم من الكسر قبل
 الألف قلبها ياء فتكون قراءة الجماعة إبراهيم بها مكسورة بعدها ياء وقوله واتخذوا بالفتح عم أخبر
 ان المشار إليهما بعم وها نافع وابن عامر قرأ واتخذوا من مقام إبراهيم بفتح الحاء فتعين للباقيين
 القراءة بكسرهما وقوله وأوغلا أى أمعن في الايقال ، وهو السير السريع :

وَأَرْنَا وَأَرْنَى سَاكِنَتَا الْكَسْرِ دُمٌ يَدَا ۖ وَفِي فَصَلَتَيَّ يَرْوَى صَفَا دَرَّةٍ كَلَا
 وَأَخْفَاهُمَا طَلَقْتُ وَخِيفُ ابْنِ عَامِرٍ فَأَمْتَعُهُ أَوْصَى بِوَصِيٍّ كَمَا اعْتَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالمدال والياء في قوله دم يدا وها ابن كثير والسوسى قرأ قوله تعالى وأرنا
 منا سكتنا وأرنا الله جهرة وأرنى أنظر إليك بسكون الكسر فقيد القراءتين . ثم أخبر أن المشار
 إليهم بالياء والصاد والمدال والكاف في قوله يروى صفاءه كلا وهم السوسى وشعبة وابن كثير
 وابن عامر فعلوا ذلك في سورة فصلت في قوله تعالى أرنا الذين أضلنا . ثم أخبر أن المشار إليه بالطاء
 في قوله طلق وهو السورى قرأ بإخفاء الكسر في أرنا وأرنى حيث وقعا وأراد بالإخفاء الاختلاس
 المسمى تقدم ذكره في بارئكم وبأمركم وتعيين للباقيين القراءة في الجميع بأنعام كسرة الراء . ثم أخبر أن
 ابن عامر قرأ فأتمته بتخفيف التاء ويلزم من ذلك سكون اليم وتعيين القراءة بتثنية التاء ويلزم
 من ذلك فتح اليم . ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والألف في قوله كما اعتلا وها ابن عامر ونافع
 قرأ وأوصى بها إبراهيم بألف بين الواوين وقراءة الباقيين ووصى بغير ألف على ما لفظ به في القراءتين
 وقوله دم أى أبقى واليد التعمة والقوة والرواية في البيت يروى بضم الياء وبكسر الواو من الرى
 وصاد قصر للوزن ودره من در اللبن ، وكلا جمع كلية ، وطلق سمح واعتلا : ارتفع .

وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخَطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَوْفٌ قَصْرٌ مُصْحَبَتِهِ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والعين والشين في قوله كما على شفا وهم ابن عامر وحفص
 وحمزة والكسائي قرءوا أم يقولون إن إبراهيم بالخطاب فتعين للباقيين القراءة بالغيب ثم أخبر أن
 المشار إليهم بصحته وبالهاء من حلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا رؤف بالقصر
 أى بوزن فعل حيث وقع فتعين للباقيين القراءة بالمد على وزن فعول وذلك نحو أن الله بالناس لرؤف
 رحيم بالمؤمنين رؤف رحيم ونطق به في البيت ممدودا وأراد بالقصر حذف حرف المد .

وَتَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا ۖ وَلَا مُمْكِنًا عَلَى الْفَتَحِ كُمَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله كما شفا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرءوا
 عما يعملون ولئن أتيت بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب وعلم أنه الذى بعده ولئن أتيت
 لوقوعه بعد ترجمه رؤف لأنه في الآية التى بعدها ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كلا وهو
 ابن عامر قرأ ولكل وجهة هو مولاها بفتح اللام وانقلبت الياء ألفا فتعين للباقيين القراءة بكسر
 اللام وبعدها ياء ساكنة والله أعلم .

والوجه الثاني إسكانها وروى قالون لاتعدوا في السبت بالنساء وأمن لاهدى بيونس وهم مخصمون

وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطْوَعُ فِي الظَّاءِ ثَقُلًا
وَفِي النَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَدًّا وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلًا
وَفِي النَّحْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ نَائِبًا وَقَاطِرٍ دُمٌّ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصَّلًا
وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْنَدِهِ

خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من قوله حلا وهو أبو عمرو قرأ عما يعملون ومن حيث خرجت ياء
الغيب فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب وعلم أنه الذي بعد، ومن حيث خرجت لأنه الواقع بعد
مولاهم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرأ ومن تطوع خيرا فإن
الله شاكر عليم فمن تطوع خيرا فهو خير له في الموضوعين بسكون العين وتثقل الطاء وبالياء في مكان
الطاء وبدأ بالتصديد في العين ثم قال وفي الطاء ثم التاء على حسب ما تأتي له فحصل مما ذكر أن حمزة
والكسائي يقرآن بالياء مججمة الأسفل وتشديد الطاء وسكون العين وأن الباقيين يقرءون بالتاء
معجمة الأعلى وتخفيف الطاء وفتح العين ثم أشار إلى حمزة والكسائي بالضمير العائد عليهما في قوله
وحدا فأخبر أنها قرأت بالتوحيد في هذه السورة وتصريف الريح وبالكهف تذرؤه الريح وبالشرعية
وتصريف الريح فتعين للباقيين أن يقرءوا الريح بالجمع وقوله وفي الكهف معيا أي في سورة الكهف
مع سورة البقرة والشرعية وهي سورة الجاثية وصلا أي وصلا التوحيد ثم أخبر أن المشار إليهم بالهال
والشين في قوله دم شكرا وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا بالتوحيد في النمل في قوله تعالى
ومن يرسل الريح وفي الاعراف وهو الذي يرسل الريح . الثاني من الروم الله الذي يرسل الريح
وفي فاطر الله الذي أرسل الريح فتعين للباقيين القراءة بالجمع وقيد الذي في الروم بالثاني احترازا
من الذي قبله يرسل الريح مباشرة فانه لا خلاف في قراءته بالجمع وقوله دم شكرا مقلوب أي اشكر دائما
ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فضلا وهو حمزة قرأ في الحجر وأرسلنا الريح لواقع التوحيد
وقرأه الباقيون بالجمع ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خصوص وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا
بالتوحيد في سورة الشورى إن يشأ يسكن الريح وفي السورة التي تحت الرعد يعني في سورة إبراهيم
اشتدت به الريح فتعين للباقيين القراءة في الموضوعين في الشورى وإبراهيم بالجمع ثم أخبر أن المشار
إليهما بالزاي والهاء في قوله زاكيه هلا وهما قبل والبزى قرأ في الفرقان يرسل الريح نشر بالتوحيد
فتعين للباقيين القراءة بالجمع وجملة الكلام الذي وقع فيها الخلاف إحدى عشرة كلمة في إحدى عشرة
سورة فاذا تأملت مذاهب القراء في ذلك وجدت نافعا يقرأ بالجمع في الجميع وابن كثير يقرأ بالجمع
في الثلاثة المذكورة في البيت الأول وفي الحجر وأبا عمرو وابن عامر وعاصم قرءوا بالجمع في الجميع
فيما عدا إبراهيم والشورى وحمزة قرأ بالجمع في الفرقان والكسائي قرأ بالجمع في الحجر والفرقان
اتفقوا على توحيد ما بقى من القرآن من لفظه وهو ستة مواضع وهي قاصفا من الريح يسبحان
ولسليمان الريح بالأنبياء وتهوى به الريح في الحج ولسليمان الريح بسأفسخرنا له الريح بص والريح
يس كذلك أي باختلاس والإسكان . فان قلت : من أين يؤخذ لهم الإسكان مع أن الشاطبي لم

الضم

كانت الحاء من حروف
الاستعلاء لقوله : سوى
الحاء (والآخرة) ما فيه
وصلا ووقفا لا يخفى، وأما
الابتداء به وبنحوه من
كل ما دخل عليه حرف
من حروف المعاني وهو
على حرف واحد كياء
الجر ولا مء وواو العطف
وفائه فلا يجوز الابتداء
بإلا بذلك الحرف ولا
يجوز فصله عن الكلمة
ولو رش فيه الثلاثة بلا
نزاع، وأما ما لم يتقدمه
حرف من كل ما كانت
حركته إلى لام التعريف
كلايمان والاولى والآخرة
فمن لم يعتمد بالعارض وهو
تحريك اللام وابتدأ بهمزة
أل فقال الآخرة الإيمان
الاولى فورش عنده على
أصله في مد البدل ومن
اعتد بالعارض وابتدأ
باللام فقال لآخرة لايمان
لاولى فليس له إلا القصر
لقوة الاعتداد في ذلك
لأنه لما اعتد بحركة اللام
وابتدأ بها فكأنها أصلية
ولا همز فلا مد وليس
للرد بالابتداء أن تكون
الكلمة في أول الآية بل
وكذلك إذا كانت الكلمة
في وسطها أو آخرها وأردت
عطف الطويل والتوسط
لورش منها فلا يأتيان إلا

العقيم بالداريات ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولام نحو ولئن أرسلنا ربحاً، والزأكي: الطاهر
والمبارك: الكثير، والهاء للتوحيد وهلا قال: لا إله إلا الله .

رَأَى خِطَابَ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءَ بِالضَّمِّ كَلَّلا

أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وأبو عامر قرآ ولو ترى الذين ظلموا بئاء الخطاب فتعين
للباقيين القراءة بالتعيب ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كلالا وهو ابن عامر قرأ إذ يرون بضم
الياء فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأتى بالرمز بين التقييد وحرف القرآن لأنه الكثير ولم يلتزم
لذكره موضعاً كما تقدم وأتى خطاب بعد أي بعد مسألة الرفع ومعنى كلالا أي صورت الضمة على الياء
فصارت كالإكيل عليها، والإكيل: عصابة من الجوهر تلبسها الملوك .

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوتَ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

أخبر أن الطاء في قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان ساكنة وحيث آتى أي وحيث وقع
خطوات فاطاء فيه ساكنة لكل القراء إلا المشار إليهم بالعين والزاي والكاف والراء في قوله عن
زاهد كيف رتلا وهم حفص وقيل وابن عامر والكسائي فانهم قرءوا بضم الطاء، وهي خمسة
مواضع في القرآن وقيد القراءتين معا لأن تقييد إحداها لا يبدل على تقييد الأخرى وأشار بقوله عن
زاهد إلى عدالة نقله كيف رتلا أي كيفما قرأ فانه بضم الطاء .

وَصَمَّمَكَ أَوْلَى السَّاكِنَتَيْنِ لثَالِثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرَجَ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا أَنْظُرْ مَعَ قَدِّ اسْتَهْزَى اهْتَلَا

سَوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِهِ لَتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولًا
بِحُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةِ وَخَيْبَةِ وَرَفَعُكَ لَيْسَ الْبُرِّ يُنْصَبُ فِي عَلَا

يعنى إذا كان آخر الكلمة ساكناً ولقى ساكناً من كلمة أخرى وهو فاء قبل وكان الحرف الثالث
من الكلمة الثانية مضموماً ضمناً لازماً فان ذلك الساكن الأول يضم لمن يذكر الكسره سواء كان
تنويناً أو غيره ويكسر للمشار إليهم بالفاء والنون والحاء في قوله في ندحلا وهم حمزة وعاصم
وأبو عمرو والساكن الأول في القرآن من أحد حروف التنويد وهي اللام والتاء والنون والتنوين والواو
والدال وقوله قل ادعوا مثال اللام فاللام من قل ساكنة التفت بالدال من ادعوا وهي ساكنة
أيضاً . فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حركها بالكسر، فعلى الأصل في حكم التقاء
الساكنين ومن ضمها أتبعها ضمة العين اللازمة والدليل على لزوم ضمة العين أنك تقول تدعوا
ويدعوا وأدعوا فتجد العين مضمومة في الفعل للمستقبل وفعل الأمر على أصل البناء ولا يتغير والعين
في قوله ادعوا ثلاثة باعتبار وجود ألف الوصل في حال الابتداء وكذلك باقي الأمثلة، وأراد بقل ادعوا
حيث كان وهو بالأعراف قل ادعوا شركاءكم وبالإسراء موضعان قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه « قل ادعوا الله » وبسبأ « قل ادعوا الذين زعمتم » ويونس « قل انظروا ،
ثم آتى بثال الواو فقال: أو انقص، يعنى أو انقص منه بالزمل أو اخرجوا من دياركم بالنساء
أو ادعوا الرحمن بالإسراء ولا رابع لها. والثاء قالت اخرج عليهن ييوسف وليس غيره وإنما ذكر

يذكر لهم إلا الإخفاء: فالجواب من أصله إذ نصه في الكلام على نعماء ويجوز الإمكان وبذلك ورد

على الأول فقط وهذا
الوجهان أعنى الابتداء
بهمزة الوصل وبعدها
اللام المتحركة بحركة
همزة القطع فتقول
الارض الآخرة الإيمان
الأبرار وحذفها والابتداء
باللام فتقول لارض
لاخرة لإيمان لابرار
والوجهان جيدان صحيحان
نص عليهما حافظا المغرب
والشرق أبو عمرو الهادى
وأبو العلاء الهمداني وغيرهما
قال المحقق وبهما قرأنا
لورش وغيره على وجه
التخيير وبهما نأخذ اه .
وقال :

وتبدأ بهمز الوصل
في النقل كله

وإن كنت معتدا بهارضة فلا
(رحمت الله) ممارسمة بالتاء
وهو سبع مواضع: الأول
هذا والثاني في الأعراف
إن رحمت الله قريب
من المحسنين. الثالث يهود
رحمت الله وبركاته. الرابع
بمريم ذكر رحمت ربك
الخامس بالزوم أثر رحمت
الله . السادس بالزخرف
أهم يقسمون رحمت ربك
السابع بها أيضاً ورحمت
ربك خير مما يجمعون
وذكر الخلاف لأبي داود
في فها رحمت من الله بآل
عمران، والمشهور أنها

هذا الأصل هنا لأن أوله فمن انظر ولم يتفق التمثيل به وأغنى عنه قوله أن عبدوا الله وهو مثال النون ومثله أن اقتلوا أنفسكم وأن احكم ولكن انظر وأن اشكر وأن اغدوا على حركم ومثال التنوين محظورا انظر وأول وقوع التنوين بالنساء قليلا انظر وبالأنعام متشابه انظروا وبالآعراف برحمة ادخلوا الجنة ويوسف بين اقتلوا وباراهيم خبيثة اجتثت والحجر وعيون ادخلوها بالإسراء محظورا انظر وهو المثال وفيها مسحورا انظر كيف ضربوا وفي الفرقان مسحورا انظر وبص وعذاب اركض وبق منيب ادخلوها وأما عزيز ابن فان ضمة النون فيه عارضة والذى نونته ثنان عاصم والكسائي وكلاهما بكسر التنوين فأما عاصم فعلى أصله وأما الكسائي فلاجل عروض الضمة في ابن ومثال الدال ولقد استهزى وهو بالأنعام والرعد والأنبياء ووصف الضم بالزوم احترازا من العارض فان الساكن الأول لم يكن فيه إلا الكسر نحو أن امشوا وأصله أن امشوا كما ضربوا إلا أنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت امش وامشيا فتجد الشين مكسورة فتعلم أن الضمة عارضة وكذلك أن اتقوا الله وان امرؤ ونحوه الضمة فيه عارضة وضابط اللزوم أن تكون الألف التي تدخل على الساكن الثاني إذا ابتدئ بها ابتدئ بالضم نحو ادعوا أنقص أخرج أستهزى بخلاف اتقوا الله ونحوه فانه يبدأ بالكسر وفي نحو قل الروح يتبدأ بالفتح وقوله سوى أو وقل لابن العلاء أخبر أن أبا عمرو بن العلاء استثنى الواو من أو واللام من قل حيث وقعا نحو أو ادعوا الرحمن وقل انظروا قرأ فيها بالضم وأخبر أن ابن ذكوان كسر التنوين وأن عنه في برحمة ادخلوا الجنة وخبيثة اجتثت الكسر والضم وقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول في جميعه سواء كان تنوينا أو غيره وقرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله سوى أو وقل فانه يضم فيهما وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لا غير وعنه خلاف في برحمة وخبيثة وقرأ الباقون بالضم في الجميع وقوله ورنمك ليس البر أخبر أن ليس البر أن تولوا وجوهكم يرفع راؤه لكل القراء إلا حمزة وحفصا فانهما قرأ بنصب الراء وأشار إليهما بالفاء والعين في قوله في علا ولا خلاف في وليس البر بأن أتوا البيوت أنه بالرفع ولا يرد على الناظم لأنه قال ليس البر واو وهذا بالواو .

ولكن خفيف وأرفع البر عم فيهما وموص ثقله صح شلشلا
أخبر ان المشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ ولكن البر من آمن بالله ولكن البر من اتقى بخفيف نون ولكن وكسرها ورفع البر في الموضعين فتعين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الراء فيهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والشين في قوله صح شلشلا وهم شعبة وحمزة والكسائي قرءوا فمن خاف من موص بثقل الصاد ومن ضرورة تشديدها فتح الواو وتمين للباقيين القراءة بتخفيف الصاد ومن ضرورة تخفيفها سكون الواو وقوله شلشلا أى خفيفا .

وقدية نون وأرفع الخفض بعد في
طعام لدى غصن دنا وتدللا
مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وأجلا
أمر بتدوين فدية ورفع الخفض بعد أى الخفض في طعام الذى بعد فدية للمشار إليهم باللام والعين النص عنهم والأول أقيس وفي الكلام على تعدوا بعد ذكر الاختلاس والنص له يعنى لقانون بالاسكان

والدال

بالهاء فلو وقف عليها فالكي والنحوان يقفون بالهاء والباقون بالتا، وليست بمحل وقف ولذا لم نذكرها مفصلة في مواضعها (رحيم) نام وقاصلة اتفاقا ومنهى الربع عند الأكرين وقيل لا تعلمون (المعال) اتقى وتولى وسعى وفهدى الله إن وقف عليه ومنى واليتامى وعسى معا لهم الناس الثلاثة لدورى الدنيا الثلاثة لهم وبصرى مرضات لعل كافوا للملائكة وبينه والقيامة وواحدة لدى الوقف له جاءتمك وجاءته وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى

(فائدتان . الأولى) ذكر اللداني وغيره أن جميع ما يعمله الأخران أو انفرد به على يعله ورش إلا ثلاث كلمات مرصاة ومشكاة وكلاهما قلت ويزاد رابعة وهى الربا فان الصحيح والممول عليه ولم تقرأ بسواه أن لورش فيه الفتح فقط ووقعت هذه الكلمات في مواضع عديدة من القرآن ، وقد نظمت ذلك كله فقات :

والدال في قوله لدى غصن دنا وهم هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير فتعين للباقيين ترك تنوين فدية وذا نهن طعام لأنه نص لهم على الحذف ومعنى غصن دنا وتذلا أي قريب وسهل ثم أمر بقراءة مساكين بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بالإنفراد وإثبات التنوين وكسر النون فصار نافع وابن ذكوان بالإضافة والجمع وهشام بالتنوين والجمع والباقون بالتنوين والتوحيد فمن جمع فتح الميم والسين والنون وأثبت ألفا ومن وحد كسر الميم والنون ونونها وحذف الألف فتسكن السين وأجلا كفي يقال أبجله الشيء إذا كفاه .

وَتَمَقَّلُ قُرْآنَ وَالْقُرْآنَ دَوَاؤُنَا وَفِي تَكْمَلُوا قُلُّ شُعْبَةُ الْمِيمِ تَقْلًا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دواؤنا وهو ابن كثير قرأ بنقل حركة همزة القراءان الاسم إلى الراء قبلها وحذفها سواء كان معرفة أو نكرة وصلا ووقفا حيث جاء نحو الذي أنزل فيه القراءان واثم بقرءان وقرءان الفجر وقرءانا فرقناه. ولا تعجل بالقرآن ، وجمعه وقرءانه وبل هو قرآن مجيد ، فاته لما قال : وهل قرآن والقرآن فكأنه قال مجردا عن اللام وغير مجرد وبه بظاهر اللفظ على أن نقل القراءان عن الأئمة وروايته دواؤنا وتعين للباقيين القراءة بإثبات الهمزة وسكون الراء ثم أخبر أن شعبة روى عاصم قرأ ولتكلوا العدة بتشديد الليم ومن ضرورة تثقيها فتح الكاف فتعين للباقيين القراءة بتخفيف الليم وإسكان الكاف .

وَكَسْرُ بَيُوتٍ وَبِالْبُيُوتِ يُضَمُّ عَنِّ خَمِي جِلَّةٍ وَجَنِّهَا عَلَى الْأَصْلِ أَنْبَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والحاء والميم في قوله عن حمي جلة وهم حفص وأبو عمرو وورش ضموا كسر البيوت حيث جاء معرفة أو نكرة نحو قوله تعالى بأن تأتوا البيوت وبيوت النبي وغير بيوتكم ولا تدخلوا بيوتنا وتعين للباقيين الكسر ووجه قراءة الضم أنها جاءت على الأصل في الجمع كقلب وقلوب ولهذا قال وجها على الأصل ووجه قراءة الكسر مجانسة الياء استثقالا لفظة الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة .

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهِ يُقْتَلُونَ كَوُو فَإِنْ قَتَلْتُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَأَجْلَا

أخبر أن المشار إليهما بالسين في قوله شاع وها حمزة والكسائي قرأ ولا تقتلوا عند المسجد الحرام حتى يقتلواكم فيه فان قتلواكم بفتح تاء الأول وياء الثاني وإسكان قافيهما وضم ما بعدها وحذف ألف الثلاثة كما لفظ بها وقرأ الباقون بضم أولى الأولين وفتح قافيهما وكسر ثالثهما وألف في الثلاثة بين القاف والتاء ولا خلاف في قاتلواهم أنه بغير ألف ، ومعنى شاع وأجلى ، أي اشتهر العصر وانكشف .

وَبِالرَّفْعِ نَزْنُهُ فَلَا رَقَّتْ وَلَا فَسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَرَكَانَ جُمَلًا

أمر بالرفع والتنوين في قوله فلا رقت ولا فسوق وإسكان قافيهما بقوله حقا وها ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بالنصب وترك التنوين وأتى بقوله ولا بعد فسوق لإقامة وزن البيت ولا خلاف في ولا جدال أنه بالفتح ومعنى زان جملا أي زان الرفع والتنوين روايه ، والله أعلم .

وَفَتَحْتِكَ سَيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رِضَى دَنَا

وَحِي يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوْ لَا

أخبر أن المشار إليهم بالهمز والراء والدال في قوله أصل رضا دنا وهم نافع والكسائي وكذا نصه في الكلام على لا يهدى ويغضمون والإسكان مذهب أكثر أهل الأداء بل كثير منهم لا يعرف

وابن كثير قرءوا قوله تعالى ادخلوا في السلم بفتح السين فتعين للباقيين القراءة بكسرهما وأخر الذي بالأفعل والفتح إلى سورة الأنفال ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة أولا وهو نافع قرأ وزلزلوا حتى يقول الرسول برفع اللام فتعين للباقيين القراءة بنصبها ومعنى أولا أى أول الرفع بتأويل وهو بيان وجهه في العربية.

وَفِي النَّاءِ فَاضْنُمُ وَأَفْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْأُمُورُ سَمَا نَصًا وَحَيْثُ تَنْزِلًا

أمر بضم الناء وفتح الجيم في ترجع الأمور المشار اليهم بسما وبالنون في قوله سما ناصا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم فتعين للباقيين القراءة بفتح الناء وكسر الجيم حيث تنزل في جميع القرآن .

وَأَمَّ كَثِيرٌ شَاعَ بِالنَّاءِ مِثْلًا وَغَيْرُهُمَا بِالنَّاءِ نُقْطَةً اسْتَفْلًا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاع وما حمزة والكسائي قرأ قل فيما إنهم كثير بالطاء وقوله مثلًا تعيد للطاء بكونها ذات ثلاث نقط لثلاث تنبسط عند عدم النقط بغيرها ثم أخبر أن قراءة غيرهما أي غير حمزة والكسائي بالياء وقيدها بقوله نقطة اسفلا .

قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفَعٌ وَبَعْدَهُ لِأَعْنَتِكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا
أخبر أن البصري وهو أبو عمرو بن العلاء قرأ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع الواو فتعين للباقيين نصبها وقوله وبعده لأعنتكم أي بعد العفو وأخبر أن أحمد البرزى قرأ ولو شاء الله لأعنتكم بتسهيل الهجزة بين بين وبتحقيقها أيضا وهذا معنى قوله بالخلف فتعين للباقيين القراءة بالتحقيق .

وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَأُوهُ يُضْمُ وَحَقًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عَوْلًا
أخبر أن المشار اليهم بسما والكاف والعين في قوله سما كيف عولا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وخص قرءوا ولا تقربوهن حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما فتعين للباقيين القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما وقوله إذ ليس رمز لاندراجي في سما .

وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكَوْلُ أَدْعَمُوا تَضَارَرُ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جَلَا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ إلا أن يخافا بضم الياء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على إدغام الراء الأولى من قوله تعالى لاتضار والله بولدها في الراء الثانية وأن المشار إليهما بحق وما ابن كثير وأبو عمرو ضا الراء منه فتعين للباقيين القراءة بفتحها والمراد الضم والفتح في الراء الثانية لأن الأولى ساكنة مدغمة في الراء الشددة لأن الراءين صارا كراء واحدة قوله وذو جلا أي وذو انكشاف وظهور ، والهدال والجيم ليسا بمرز .

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارًا وَجَهًا لَيْسَ إِلَّا مَبْجَلًا
أخبر أن المشار إليه بالdal من دار وهو ابن كثير قرأ وما أتيتم من ربا بالروم وإذا سلمت ما أتيتم بالمعروف هنا أي في هذه السورة بالقصر أو أراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهجزة فتعين سواء وقال في النشر هو رواية العراقيين والشرقيين قاطبة ولم يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن

الباقيين

الباقيون بسكون الطاء
ضم الهاء مخففة (شتم)
رأ السوسى بابدال
همزة وصل ووقفا وحمزة
فما فقط والباقيون بالهمز
صلاووقفا (لا يؤاخذكم)
(يؤاخذكم) قرأ ورش
ابدال الهجزة واوا وصل
وقفا وحمزة وقفا لا وصل
الباقيون بإثباته فيها
لاخلاف عن ورش في
صراه وكل من يد حرف
لد بعد الهجزة استثناء
قوله رحمه الله : وبعضهم
ؤاخذكم عطفًا على المستثنى
نهم منه أن البعض الآخر
يستثنى وقرأ فيه بالمد
فهمه على هذا كثير من
مراجه واغتر به خلق
كثير فقرءوه بالثلاثة
ليس كذلك بل لا يجوز
به إلا القصر خاصة .
ال المحقق لإخلاف في
سثناء يؤاخذ ، ورواة
يد مجموعون على استثناءه .
ال الداني في إيجازه أجمع
هل الأداء على ترك زيادة
تمكين للألف في
يؤاخذكم ولا تؤاخذنا
لو يؤاخذ حيث وقع
ل وكان ذلك عندهم من
أخذت غير مهموز
قال في المفردات وكلهم
يزد في تمكين الألف
قوله تعالى لا يؤاخذكم

للباقين القراءة بالمد في السورتين والقصر من باب المحي بمعنى فعلتم والمد من باب الإعطاء بمعنى أعطيتم وقوله ليس إلا مبجلا مافيه رمز لأنه بعد الواو الفاصلة . والمبجل : الوقر .

مَعَاقِدُ زَحْرُكَ مِنْ سَحَابٍ وَحَيْثُ جَاءَ يُضْمُّ تَمْسُوهُنَّ وَأَمْدُ ذُهُ شُلْشُلًا

أمر بتحرريك الدال من كلتي قدر معا أى فى الموضوعين المشار إليهم بالميم وسحاب فى قوله من سحاب وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى قرءوا على الموسع قدره وعلى القتر قدره بفتح دالهما فتعين اللباقيين إسكانهما لأن التحريك الطاق يحمل على الفتح وضده الإسكان على ما تقرر وقوله وحيث جايضم تمسوهن أى حيث جاء لفظ تمسوهن وهو فى القرآن فى ثلاثة مواضع موضعان فى هذه السورة وموضع فى الأحزاب يعنى أن المشار إليهما بالسين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ تمسوهن حيث جاء بضم التاء والمد وأراد بالمد إثبات الألف بعد الميم فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء لأنه ضد الضم والقصر ، وهو حذف الألف .

وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيَّةٍ رِضَى وَيَبْصِطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا
وَبَالْسَيْنِ بِأَقْيَمِهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصِطَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوصَلًا

أمر برفع ويذرون أزواجا وصية المشار إليهم بالصاد والراء وحرى الواقع بينهما فى قوله : صفو حرميه رضا ، وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائى فتعين للباقيين القراءة بالنصب ثم قال ويصط عنهم أى عن الذكورين وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائى إلا قبلا قرءوا والله يقبض ويصط بالصاد على حسب ما لفظ به ثم أخبر أن الباقيين قرءوا بالسين وهم قبيل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة ثم قال وفى الخلق بصطة . أخبر أن اختلافهم فى وزادكم فى الخلق بصطة بالأعراف كاختلافهم فى ويصط بالبقرة فتصية ونافع والكسائى والبزى قرءوا بالصاد كما نطق به والباقيون قرءوا بالسين ثم قال وقيل فيهما أى فى قبض ويصط بالبقرة وفى الخلق بسطة بالأعراف الوجهان أى القراءة بالصاد والسين فى كل من الموضوعين المشار إليهما بقاف قولاً وميم موصلاً وهما خلاد وابن ذكوان وقوله موصلاً أى منقولاً إلينا وقيد بسطة الذى بالأعراف بقوله فى الخلق احترازا من قوله تعالى وزاده بسطة فى العلم بالبقرة فان السبعة قرءوها بالسين من طريق التصيد لأنها رمت فى جميع المصاحف بالسين .

يَضَاعَفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَهْنًا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكَلِّ ثُقُلًا
كَمَا دَارَ وَأَقْصُرُ مَعَ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى انْجِلَا

أمر برفع فيضاعفه له وله أجر بالحديد وفيضاعفه له أضعافا ههنا يعنى فى البقرة المشار إليهم بسما والباقيين فى قوله سما شكره وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الهاء لأن النصب ضد الرفع ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والدال فى قوله كما دار وهما ابن عامر وابن كثير قرآ بتشديد العين وحذف الألف فى كل مضارع يضاعف فى المفاعل أو المفعول عرى عن الضمير أو اتصل به فىأى إعراب كان واسم المفعول نحو « والله يضاعف لمن يشاء ويضاعف لهم العذاب ما كانوا وإن تلك حسنة يضاعفها ويضاعفه لكم وأضعافا مضاعفة » بآل عمران وأراد بالقصر حذف الألف فتعين للباقيين المد وهو إثبات الألف وتخفيف العين فصار تبعهم اه وعزاه الجعبرى لجماعة كالأهوازي وأبى العلاء والصلبى قال وبه قرأت فلاوجه لإسقاط الشاطبي

الله وبابه وكذلك استثنائها فى جامع البيان ولم يحك فيها خلافا وقال الأستاذ أبو عبد الله بن القصاص وأجمعوا على ترك الزيادة للألف فى يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الدانى ومكى وابن سفيان وابن شريح اه . فإن قلت لم لم يستثنه الدانى فى التيسير فلما استثناه فهو داخل فى جملة المدود لورش وهذا معتمد الشاطبي . قلت عدم استثنائه فى التيسير إما لكونه يرى أن ورشا لما قرأه بالواو فهو عنده من لغة من يقول وأخذ ، وقد صرح بذلك فى الإيجاز كما تقدم فلا دخل له فى باب الهموز فلم يحتج إلى استثنائه أو لأنه ملازم للبدل كلزوم النقل فى يرى فلا حاجة إلى استثنائه أيضا أو لأنه لا ياكل على تصوصه فى غير التيسير فانها صريحة فى استثنائه ، والله أعلم . (يؤلون) إبداله لورش وسوسى جلى وكذا حمزة إن وقف (الطلاق) معا (المطلقات) و (إصلاحا) و (طاقمها) معا و (طاقم) معا و (ظلم) تخميم اللام فيها لورش جلى (قزوء)

في البقرة والحديد أربع قرات ابن كثير بالرفع والتشديد وابن عامر بالنصب والتشديد وعاصم بالنصب والتخفيف والباقون بالرفع والتخفيف وفيما عدا هذين الموضوعين المذكورين قراءتان التشديد لابن عامر وابن كثير والتخفيف للباقيين ثم أخبر أن المشار إليه همزة الوصل في قوله أنجلى وهو نافع قياً هل عسيتم إن كتب همنا وفهل عسيتم إن توليتم بالقتال بكسر السين فتعين للباقيين القراءة بفتح السين دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجَّ فَتَحَّ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرَفَةٌ ضَمَّ ذُو وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصاً وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا وأولاً دفع الله الناس بعضهم بعضاً لفسدت الأرض بالبقرة ، ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضاً لهدمت صوامع الحج بفتح الدال وسكون الفاء ومن ضرورة سكون الفاء أن لا يكون بعدها ألف ولكنه أشار إليه بالقصر فتعين لنافع القراءة بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال في قوله ذو ، وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا غرقة بضم العين فتعين للباقيين القراءة بفتحها وعرقة في التلاوة قبل دفاع فأوردتها كما أمكن :

وَلَا بَيَّعَ تَوْنُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَارْفَعَهُنَّ ذَا أُسْوَةَ تَلَا
وَلَا لَعْنُو لَا تَأْتِيَمَ لَا بَيَّعَ مَعَ وَلَا خِلَالَ بَابِرَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

أمر بالقراءة في قوله تعالى : لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا ويأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلال إبراهيم وكأساً لا لغو فيها ولا تأتيم بالطور سبعتها بالرفع والتنوين للمشار إليهم بالدال والهمزة في قوله ذَا أُسْوَةَ ، وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بالنصب وترك التنوين وتسامح الناظم في الضد لأن الفتح في قراءتهما ليس نسباً بل هو بناء فمضى كانت القراءة دائرة بين حركة إعراب وبناء فلا بد من التسامح ، إما في الضد أو في التصريح كما تقدم مراراً خلافاً لاصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء وقوله وصل أي وصل المذكور : أي نقل :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ آتِي وَالْخُلْفِ فِي الْكُسْرِ بُجَلًا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله آتِي وهو نافع مد النون من أَنَا في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة وهو موضعان بالبقرة أَنَا أَحِبِّي وَأَمِيَّتْ وَيُوسُفُ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ أَوْ مَفْتُوحَةٌ وَهُوَ عَشْرَةٌ مَوَاضِعٌ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَنْعَامِ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْأَعْرَافِ وَأَنَا أَخُوكَ يُوسُفُ وَأَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَلَا وَأَنَا أَقْلُ بِالْكَهْفِ وَأَنَا آتِيكَ بِه قَبْلَ أَنْ تَقُومَ وَأَنَا آتِيكَ بِه قَبْلَ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفَكَ بِالْمَلْ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ بِغَافِرٍ وَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ بِالزُّخْرَفِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِالْإِمْتِحَانِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِالْقَصْرِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ بِجَلًا وَهُوَ قَالُونَ مَدَّ أَيْضًا مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ بِخِلَافِ عَنَّا مَوْضِعًا ثَلَاثًا مَوَاضِعٌ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بِالْأَعْرَافِ وَإِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ قَالُوا بِالضُّعْرَاءِ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ بِالْأَحْقَافِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْقَصْرِ كَأَحَدٍ وَجْهِي قَالُونَ وَمَرَادُهُ بِالْمَدِّ زِيَادَةُ أَلْفٍ بَعْدَ نُونٍ أَنَا وَعَلِمَ أَنَّهُ الْأَلْفُ مِنْ لَفْظِهِ وَقَوْلُهُ فِي الْوَصْلِ احْتِرَازًا مِنْ حَالَةِ الْوَقْفِ عَلَى أَنَا لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ كُلَّهَا انْفَقُوا عَلَى إِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ سِوَاءِ وَقَعِ بَعْدَهُ هَمْزَةٌ أَوْ لَا وَعَلَى حَذْفِهَا فِي الْوَصْلِ مَعَ غَيْرِ الْهَمْزَةِ نَحْوِ أَنَا رَبِّكُمْ الْأَعْلَى ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ ، وَمَعْنَى بَجَلٍ : وَقَرَّ .

ذكره لإلحاح التحيين أو حمل كلام التفسير على حكاية مذهب الغير اه . وقد اعتذر بعضهم بذلك

ونشرها

فيه حمزة وهشام إن وقفا عليه وجهان : الأول إدغام الواو اللبلة من الهمزة مع السكون وإظهار التشديد . الثاني الروم وهو الإتيان ببعض الحركة مع الإدغام أيضاً ولا يجوز فيه ولا فيماثلة المد لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة ولا يقال إنه حرف مد قبل همز مغير باليد كما توهمه بعضهم لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن للوقف (الآخر) لا يخفى ما فيه وصلاً ووقفاً وابتداء (يا حسان) وقفه كذلك (آتيتموهن شيئاً) هذا مما اجتمع فيه مد البدل مع المد لحرف اللين وقد تقدم أن المتساهلين يعجلون فيه ستة أوجه والصحيح منها أربعة (يخافاً) قرأ حمزة بضم الياء والباقون بفتحها (لقوم يعلمون) تام وفاصلة اتفاقاً ومنتهى النصف عند الأكثرين وعند الغاربة لا تعلمون (المال) للناس معاً والناس لدررى الدنيا لهم وبصرى التامى وأذى لدى الوقف لهم شاء لحمزة وابن ذكوان النار لهما ودورى آتِي لهم ودورى (المادغم) المتطهرين نساؤكم

ولا إدغام في غفور رحيم
 ولا صيغ علم للتوین ولا
 في محل لهن ولا محل
 لكم وفلا تحل له للتشديد
 (ضرازا) لم يرقه ورش
 للتكرار (هزوا) قرأ
 حمزة بإسكان الزاي
 والباقون بالضم ويبدل
 حمزة واوا حفص مطلقا
 وحمزة إن وقف وله أيضا
 نقل حركة المعزة إلى
 الزاي وحذفها والباقون
 بإثباتها مطلقا (نعمت
 الله) هذا عما رسم بالناء
 في جميع الناصح وهو
 أحد عشر موضعا: الأول
 هذا . الثاني بآل عمران
 واذكروا نعمت الله عليكم
 إذ كنتم أعداء . الثالث
 بالمائدة اذكروا نعمت الله
 عليكم إذ هم . الرابع بإبراهيم
 بدلوا نعمت الله . الخامس
 فيها أيضا تعدوا نعمت الله .
 السادس والسابع والثامن
 بالنحل وبنعمت الله هم
 يكفرون ويعرفون نعمت
 الله واشكروا نعمت الله .
 التاسع بلقمان ، في البحر
 بنعمت الله . العاشر بفاطر
 اذكروا نعمت الله عليكم
 هل من خالق . الحادي
 عشر بالطور فما أنت
 بنعمت ربك بكاهن
 ولا مجنون . وذكر

وَتُنشِرُهَا ذَاكَ وَالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصَلَّ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءِ شَمَرْدَلَا
 أخبر أن المثار إليهم بالدال المعجمة في قوله ذاك وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا كيف
 ننشرها بالزاي المعجمة كلفظه ولما لم يكن في ذلك دلالة على القراءة الأخرى قال وبالراء غيرهم يعني
 أن غير الكوفيين وابن عامر قرءوا بالراء الهلالية ثم أمر أن يقرأ لم يتسنه وانظر بغير هاء في الوصل
 للمثار إليهما بالسين من شمردلاوها حمزة والكسائي فتعين لغيرها القراءة بإثبات الهاء واتفق
 السبعة على إثباتها في الوقف ، وشمردلا : خفيف أو كريم .

وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَعْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصَّرَهُمْ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فَصَلَا

أخبر أن المثار إليهما بالسين من شافع وها حمزة والكسائي قرأ فلما تبين له قال اعلم بوصل
 حمزة اعلم وجزمه فتعين للباقيين القراءة بالقطع لأنه ضد الوصل وبالرفع لأنه ضد الجزم ثم أخبر
 أن المثار إليه بالقاء من قوله فصلا وهو حمزة قرأ فصره من إليك بكسر الصاد المضمومة في قراءة
 الباقيين ، وقيد اعلم بقال ليخرج سعيًا واعلم أن الله عزيز حكيم . ويعلم كسر حمزة الوصل في الابتداء
 وفتح حمزة القطع في الحالين من الإجماع ، والشفع : جعل الفرد زوجا :

وَجِزْءًا وَجِزْءٌ ضَمُّ الْإِسْكَانِ صِيفٌ وَحِيَّةٌ

ثُمَّ أَكْثَلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَكَلَا

أمر بوصف ضم الإسكان أي ضم الزاي الساكنة في جزء النصب وجزء الرفع حيث جاء
 للمثار إليه بالصاد من قوله صف وهو شعبة وقرأ الباقون بإسكانها وهو منصوبان ومرفوع على كل
 جبل منهن جزءا هنا وجعلوا له من عياده جزءا بالزخرف ولكل باب منهم جزء مقسوم بالحجر
 ومعنى صف أي اذكر وإنما قدم ذكر النصب لأجل الذي في البقرة وقوله وحيتما أكلها ذكرا أي
 وصف ضم الإسكان في أكلها حيثما وقع ، يعني أن المثار إليهم بالدال من قوله ذكرا وهم الكوفيون
 وابن عامر قرءوا بضم الكاف في أكل المضاف إلى ضمير المؤنث حيثما جاء نحو فأتت أكلها ضعفين
 وأكلها دائم توتى أكلها كل حين وقوله وفي الغير ذو حلا أخبر أن المثار إليهم بالدال والحاء
 في قوله ذو حلا وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ضموا الإسكان في غير ما أضيف إلى ضمير
 المؤنث أي في غير أكلها يعني ضموا الكاف فيما أضيف إلى ضمير الذكر وإلى الظاهر أولم يصف إلى
 شيء نحو قوله مختلفا أكله وأكل خط ونفضل بعضها على بعض في الأكل فتعين لمن لم يذكره
 الإسكان في الجميع فصار نافع وابن كثير بالإسكان في الجميع وأبو عمرو بإسكان أكلها فقط وضم
 باقي الباب والباقون بالضم في الجميع ، وعلم عموم جزء النصب من ضم الرفع إليه لامن
 لفظه به :

وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبِهَتْ كَفَلَا

أخبر أن المثار إليهما بالتون والكاف في قوله نهبت كفلا وها عاصم وابن عامر قرأ في المؤمنين
 أي في سورة قد أفلح المؤمنون وآياتها إلى ربوة ذات وهنا أي في هذه السورة كمثل جنة ربوة
 بفتح ضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الراء فيهما على معنيهما لهم ، وكفل جمع كافل ، وهو الضامن
 والذي يعول غيره :

وهذه حجة لادليل عليها وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وهو جائز قراءة ولغة ولا عبرة

وَفِي الْوَصْلِ لِلزَّبْرَى شَدَدٌ تَيَمَّمُوا وَتَاءٌ تَوَّيَ فِي النَّسَاءِ عَنهُ مُجْمَلًا
وَفِي آلِ عِمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالْإِنَّمُ بِالسَّبْلِ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ بِالْإِنَّمُ فَذَا هِيَ تَلْفَفُ
وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا وَيُرْوَى ثَلَاثًا فِي تَلْفَفُ مَثَلًا

أمر بتشديد التاء في الوصل للزبى من أحد وثلاثين موضعا باتفاق وبخلاف في موضعين وأول
التفق عليه ولا ييمموا الجيئ بالبقرة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا آل عمران وإن الذين
توفاهم الملائكة بالنساء ولا تعاونوا على الإثم بالمائدة والسبل فتفرق بكم بالإنعام فاذا هي تلفف
بالأعراف وتلفف ماصنعوا بطله فاذا هي تلفف بالشعراء وقوله في الوصل احترازا من الوقف على
ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء فان التاء في حال الوقف لا تشدد لأحد من القراء لأن الحرف
الشدد بحرفين أولهما ساكن والساكن لا يبدأ به فخص التشديد بحالة الوصل ليتصل الساكن
للضم بما قبله والذي قبله على ثلاثة أقسام : قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون بنا، وقسم قبله
متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة ، وقسم قبله حرف مد نحو قوله تعالى ولا تيمموا وعنوه تلمى
فيحتاج القارئ إلى مد حرف المد قبله لوقوع التشديد بعده وأراد ييمموا على هذه الصيغة فخرج
عنه فييمموا صعيدا طيبا ، وخص توفى بالنساء ليخرج نحو توفاهم الملائكة طيبين وقيد فتفرق
بالسورتين فخرج عنه ولا تفرقوا فيه كبر ، وعلم تعاونوا بلا فخرج عنه وتعاونوا على البر وقوله عنه
مجملا أى عن البرى جيلا وقوله فتفرق مثلا أى أحصر التشديد في تأها وقرأ الباقر بخفيف
التاء في الجميع والتخفيف حذف إحدى التاءين قصير تاء واحدة خفيفة ، ولا خلاف في الابتداء
أنه بالتخفيف وقوله ويروى ثلاثا في تلفف أى البرى ، ومثلا جمع مائل من قولهم تمثل بين يديه
إذا قام :

تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرَبَعٌ وَتَنَاصَرُوا نَ نَارًا تَلَطَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُمَّ لَا
نَكَلَمُ مَعَ حَرَفٍ تَوَلَّوْا بِهِودَهَا وَفِي نُورِهَا وَالْمُنْحَانَ وَبَعْدَ لَا
فِي الْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا
وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنِينَ هُنَا مَجْمَلًا

قوله تنزل عنه أى عن البرى أى وشدد البرى ما تنزل الملائكة إلا بالحق بالحجر وعلى من تنزل
الشياطين تنزل بالشعراء والرابع تنزل الملائكة والروح بالقدر ومالك لا تناصرون بالصفات ونارا
تلطى في الليل إذا يئس وإذا تلقونه بالسنتكم بالنور ولا تكلم نفس إلا بإذنه يهود وفيها وإن تولوا
فأنى أخاف عليكم وفي قصة عاد فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به وفي نورها أى فإن تولوا فإنما
عليه ما حمل في سورة النور وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم بالامتحان أى سورة الممتحنة ولا
تولوا عنه ولا تنازعوا فتنشولوا بالأنفال ولا تبرجن تبرج الجاهلية ولا أن تبدل بهن من أزواج
في سورة الأحزاب وقيل هل تربصون بنا في سورة التوبة وقوله عنه أى عن البرى أى شدد البرى
جميع ما ذكر وقرأ الباقر بالتخفيف في ذلك كله وقيد تولوا بالأنفال بوقوع لا قبله فقال وبعد لا
احترازا من قوله تعالى لتولوا وهم معرضون . قوله وجمع الساكنين هنا مجمل أى انكشف وظهر
أى فيما تقدم من هذا الفصل لأن هل تربصون هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على
عن أنكره ولو كان إمام البصرة لثبوت الرواية به . قال الناظم .

إن نوح الخلاف في الذي
في الصفات وهو ولولا
نعمة ربي . والشهور أنه
بالهاء فلوقوف عليه فالسكى
والنحوان يقفون بالهاء
والباقر بالتاء (الآخر)
لا يخفى (لا تضار) قرأ السكى
والبصرى برفع الراء
والباقر بالفتح ولا خلاف
عنه في مد الألف لالتقاء
الساكنين (فضالا) اختلف
عن ورش في تخفيف اللام
وترقيةها والوجهان صحيحان
والتخفيف مقدم (ما أتيتم)
قرأ السكى بقصر الهمزة
فالألف عنده صورتها
والباقر بالمد أى ثابت
الألف بعد الهمزة (النساء
أو) قرأ الحرمان وبصرى
بتحقيق الأولى وإبدال
الثانية ياء خاصة والباقر
بتحقيقهما (سرا) ونحوه
راؤه مرقق لورش ولا
يدخله الخلاف الذي في
نحو سترنا وذكرنا لأن
الحرفين في الإدغام كحرف
واحد إذ اللسان يرتفع
بهما ارتفاعا واحدة من
غير مهلة فكان الكسرة
وليت الراء (تمسوهن)
معا قرأ الأخوان بضم التاء
وإثبات ألف بعد الميم
فيمد لها مدا طويلا
والباقر بفتح التاء من
غير ألف (قمره) معا

قرأ ابن ذكوان وحفص
وحمزة والكسائي بفتح
المدال والباقون بسكونها
(وصية) قرأ الحرمان
وشعبة وعلى بالرفع مبتدأ
خبره لأزواجهم والباقون
بالنصب بفعل مضمر أى
كتب الله عليكم وصية
(لعلكم تعقلون) تام
وقاصلة اتفاقا ومنتهى الربع
عند بعضهم وهو الأقرب
وعند الجمهور بصير
قبله (المال) أركى لهم
الرضاعة وفريضة لعل إن
وقف بخلف عنه والفتح
مقدم للتعوي والوسطى
لهم وبصرى (المدغم)
يفضل ذلك لأبي الحرث
وقد ظم لورش وبصرى
وشامى والأخوين (ك)
ولا تتخذوا آيات الله
هزواً، الكحاح حتى يعلم ما
ولا تدغم حاء جناح
في عين عليهما ولا في عين
عليكم لقوله :
فزحزح عن النار الذى
حاه مدغم

غير حدهما لأن ما يأتي بعد هذا من تشديد التاء لم يقع فيه الجمع بين الساكنين إلا على حدهما فإن
قيل وما حد اجتماع الساكنين ، قيل اختلف النحاة فيه لكن المشهور منه أن يكون الأول منبها
حرف مع ولين والثانى مدغما نحو ولا تيمموا ومنهم من أجاز الجمع إذا كان الثانى مدغما فيكون
حدهما عنده إدغام الثانى فقط وعليه قراءة البرزى فى بعض هذه التاءات ، ومنهم من قال أن يكون
الأول حرف مد ولين فقط وعليه قراءة نافع فى محياى باسكان الياء بخلاف عن ورش وجملة المواضع
التي وقع فيها الساكن على غير حده عشرة : هل ترصون وإن تولوا وإن تولوا حرفى هود وإذ تلقونه
فإن تولوا بالنور وعلى من تنزل وأن تبدل بهن وأن تولوهم ونارا تظلى وشهر تنزل وقد قررنا فيما
تقدم أن الساكن الذى قبل المدغم على ثلاثة أقسام قسم قبله ساكن صحيح نحو هل ترصون وقسم قبله
متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة ، وقسم قبله حرف مد نحو ولا تيمموا . ثم ذكر بقية التاءات فقال :

تَمَيِّزَ بَرَوِيٍّ ثُمَّ حَرَفَ تَحْيِرُوهُ نَ عَنَّهُ تَلْهَى قَبْلَهُ الْمَاءَ وَصَلًا
وَفِي الْحَجَرَاتِ التَّاءُ فِي لِيَتَعَارَفُوا وَيَتَعَدَّ وَلَا حَرَفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلًا
وَكُنْتُمْ تَمْتَنُونَ اللَّذِي مَعَ تَفَكَّهُو نَ عَنَّهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْتَهَمَ مَحْصَلًا

الضمير فى يروى يعود على البرزى أى وشدد البرزى التاء فى قوله تكاد تميز بالملك وإن لكم فيه لما
تخبرون بالقلم فأنت تلهى فى عبس قبله الماء وصلابنى أن البرزى يصل الماء بواد على أصله فيقع
التشديد بعد حرف مد وهو الواو فتبقى مثل ولا تيمموا وشدد البرزى أيضا التاء فى وقبائل لتعارفوا
بالحجرات وفيها ولا تتابزوا بالألقاب ولا تجسسوا فهذان موضعان كل منهما بعد لفظ ولا وهما من قبل
لتعارفوا فى سورة الحجرات فهذا آخر الكلمات المدودة الإحدى والثلاثين المشددة للبرزى بلا خلاف فيها :
سبعة بعد متحرك وأربعة عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح ثم ذكر موضعين آخرين مختلف
عنه فيهما وهما ولقد كنتم تمنون الموت بأل عمران وفظلمت تفكهنون بالواقعة وقوله عنه أى عن البرزى
فيهما وجهان التشديد وتركه . واعلم أنه فى كلا الوجهين يصل ميم الجمع أما إذا لم يشدد التاء فظاهر
لوقوعها قبل محرك وأما إذا شدد التاء فيصلها كما وصل الماء فى عنه تلهى ويزاد حرف المد مدّ الحجز
كأمين فإن قيل لم ينص على صلة الميم هنا كما فعل فى قوله عنه تلهى . قيل لا حاجة لذلك فإنه معلوم من
موضعه وإنما احتاج إلى تمة البيت فتممه بقوله قبله الماء وصلابنى والباقون بتخفيف التاء فى الباب
كله . وقوله فافهم محصلا أى كن صاحب فهم فى حال تحصيلك العلم .

نِعِمًّا مَعًا فِي النَّوْنِ فَتَحُّ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صَيِّغَ بِهِ حَلًّا

أخبر أن المثار إليهم بالكاف والشين فى قوله كَمَا شَفَا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرءوا إن
تبدوا الصدقات فدعما هى وإن الله نعمنا بكم بالنساء بفتح النون وإلى الوضعين أشار بقوله معا وتعين
للباقين القراءة بكسر النون ثم أخبر أن المثار إليهم بالصاد والباء والحاء فى قوله صيغ به حلا وهم شعبة
وقالون وأبو عمرو قرءوا بإخفاء كسر العين والمراد بالإخفاء هنا اختلاس كسر العين تعيين للباقين القراءة
بأتمام الكسر فصار ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين وابن كثير وورش وحفص
بكسر النون والعين وأبو عمرو وقالون وشعبة بكسر النون واختلاس كسرة العين فتصبر بين الكسر
والسكون .

وَيَا وَتُكْفَرُ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَيْ شَافِيًا وَالغَثِيرُ بِالرَّفْعِ يُكَلِّلُ

أخبر أن المشار إليهما بالعين والكاف في قوله عن كرام وهما خص وابن عامر قرأوا بكفر عنكم من حيثانكم بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن المشار إليهم بالهمزة والشين في قوله آتى شافيا وهم نافع وحمرن والكسائي قرءوا بحزم الراء فتعين للباقيين القراءة برفعه وقوله والغير بالرفع وكلا زيادة بيان لأن الجزم ضد الرفع في اصطلاحه فصار نفع وحمرن والكسائي بالنون والجزم وأبو عمرو وابن كثير وشعبة بالنون والرفع وابن عامر وخصص بالياء والرفع .

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بسما وبالراء في قوله سما رضاه وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا ما جاء من يحسب مستقبلا بكسر السين فتعين للباقيين القراءة بفتحها فالتقيد واقع بالاستقبال مطلقا كما لفظ به وإنما قال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القرآن سواء كان بالياء أو بالتاء متصل به ضمير أو غير متصل نحو يحسبهم الجاهل، ولا تحسبن الذين قتلوا، وهم يحسبون أنهم، ويحسبه الظلمان، وأم تحسب أن أكثرهم وأحسب الانسان وأحسب أن ماله وأشار بقوله ولم يلزم قياسا مؤصلا إلى أن الكسر خرج عن القياس المؤصل أي الذي جعل أصلا والقياس أن مستقبل حسب يحسب بفتح السين وَقُلْ فَأَذْتُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرُوا قَتِي صَفَا وَمَيْسِرَةَ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أُصَلَّا

أمر بمد الهمزة وكسر الذال المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله فتى صفا وهما حمزة وشعبة قرأ فأذتوا بحرف من الله بالمد أي بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال وأراد بالمد الألف بعد الهمزة ومن ضرورتها فتح الهمزة وتعين للباقيين القراءة بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال كلفظه ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة من أصلا وهو نافع قرأ فظنرة إلى ميسرة بضم السين فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وَتَصَدَّقُوا خِيفَ تَمَّاتُ رُجَعُونَ قُلْ بِضَمِّ وَفَتْحِ عَنْ سَوَى وَكَلَدِ الْعَلَا

أخبر أن المشار إليه بالنون من نعا وهو عاصم قرأ وأن تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وأن القراءة كلهم إلا أبو عمرو بن العلاء قرءوا واتقوا يوما ترجعون فيه بضم التاء وفتح الجيم فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم .

وَفِي أَنْ تَضَلَّ الْكُسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُنْذِرُ كَرِيحًا وَأَرْفَعِ الرَّأ فَتَعْدِلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ إن تضل بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو خففا فتدكر فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وأن المشار إليه بالفاء من فتعدلا وهو حمزة رفع الراء فتعين للباقيين القراءة بنصبها فصار حمزة بالكسر والتشديد والرفع وأبو عمرو وابن كثير بالفتح والتخفيف والنصب ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي بالفتح والتشديد والنصب، وإنما قال فتعدلا لأنه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء إلا الرفع :

تِجَارَةٌ أَنْصِبَ رَفَعَهُ فِي النَّسَاءِ تَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ ثَلَا

أمر بنصب الرفع في تجارة عن تراض منكم بالنساء المشار إليهم بالتاء من توى وهم الكوفيون ثم أخبر أن عاصم قرأ بنصب تجارة هنا ونصب معها حاضرة فقوله وحاضرة معها هنا أي انصب

حاضرة

هذبت لك هذا التهذيب ورتبت لك هذا الترتيب لا يخفى عليك وجه الأداء فيها، والله خالق كل شيء (ويسيطر) قرأ نافع والبري وشعبة وعلى بالصاد وقبل والبصري وهشام وخصص وخلف بالسين وابن ذكوان وخلاصهما جمعا بين اللغتين (لني) و (بنهم) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (عسيم) قرأ نافع بكسر السين والباقون بالفتح لغتان (وأبائنا) وجوه الأربعة لحزمة إن وقف لا تخفى (للاشكة) تسهيل همزة مع المد والتعديله كذلك (بسطة) لا خلاف أنها بالسين لاتفاق الصحاح على ذلك (بشاء) معا وجه الخمسة لحزمة وهشام لدى الوقف لا تخفى (فصل) حكمه وصلا ووقفا لا يخفى (من) مما اتفق على إسكانه (منى إلا) فتحها نفع والبصري وسكنها الباقون (غرفة) قرأ الحرمان والبصري بفتح السين والباقون بضمها (دفاع) الله قرأ نافع بكسر الدال وألف بعد الفاء والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف (الرسلين)

ثم وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع من غير خلاف (المال) ديارهم وديارنا والكافرين لها ودورى أحياهم لورش وعلى الناس معالدورى موسى ما لهم وبصرى أنى لهم ودورى اصطفاه وآتاه لهم وزاده لابن ذكوان بخلف عنه وحزمة (المدغم) فقال لهم الله وقال لهم نبيهم معا جاوزه هو والذين داود جالوت ، ولا إدغام في سميع علم لتتوينه ولا في يؤت سعة للجزم والفتح (القدس) قرأ السكى بإسكان الدال والباقون بالضم (لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعا) قرأ السكى والبصرى بفتح عين يبيع وتاء خلة وشفاعة والباقون بالرفع والتنون في الثلاثة (الأرض) معا ، و (بإذنه) وقفها لا يخفى (شاء) فيه لحزمة وهشام لدى الوقف البدل ويجوز معه المد والتوسط والقصر . قال المحقق وحكى أيضا فيه بين بين فيجىء معه المد والقصر ، وفيه نظراً قصير خمسة (يؤده) فيه لورش الثلاثة (وهو) لا يخفى (إبراهيم) الأربعة قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه كهشام وروى عنه كسر الهاء وباء بعدها كالباقين (ربى الذى) قرأ حمزة بإسكان الياء وتسقط في الوصل والباقون بفتحها في الوصل (أنا أحيى) قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا اتباعا للرسم وأثبتها الباقون ووقفا وصلا ولا يخفى ما يفتزع على إثباتها من المد (وهى) كهو لا يخفى (يتسنه) قرأ الأخوان بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا والباقون بإثباتها وصلا ووقفا (نشرها) قرأ الشاى والكوفيون بالزاي المعجمة والباقون بالراء المعجمة ورتيقها لورش لا يخفى (قال أعلم) قرأ الأخوان بوصل حمزة أعلم مع سكون الليم وإذا ابتدأ كسرا همزة الوصل ، والباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الليم (أرئى) قرأ السكى والسوسى بإسكان الراء والدورى باختلاس كسرة الراء والباقون بالكسرة الكاملة (فصرهن) (١٦٩) قرأ حمزة بكسر الصاد والباقون

حاضرة مع تجارة هنا أى في سورة البقرة لعاصم ، فتعين لمن لم يذكره القراءة بالرفع في المواضع الثلاثة كما قيده لهم . وثوى : أقام :

وَحَقَّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَّا الْعَلَا
شَدًّا الْجَزْمِ وَالْتَوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعٌ حَمَى عِلَا

أخبر أن للشار إليهما يخفى وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ فرهان مقبوضة بضم كسر الراء وضم فتح الهاء والقصر أى بضم الراء والهاء من غير ألف فتعين للباقين القراءة بكسر الراء وفتح الهاء والمد كلفظه والراد بالمد بإثبات الألف بعد الهاء ثم أخبر أن للشار إليهم بسما وبالشين من شدا الجزم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائى قرءوا ويفضون لمن يشاء وبمذهب من يشاء بجزمهما

(٢٢ - سراج القارىء البتدى)

والتخفيف (يجزنون) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى الربع عند بعضهم وعليه جرى عملنا وعند جماعة قدير قبله ، وقال بعضهم حكيم (المال) عيسى ابن لدى الوقف على عيسى والوثوق والوثوق لهم وبصرى شاء الثلاثة وجاءتهم لابن ذكوان وحزمة النارلها ودورى آتاه وبلى وأذى لدى الوقف لهم أنى لهم ودورى حارك لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه للناس لدورى جبة لعلى لدى وقفه ولو وقعت على يتسنه فلا إمالة له فيه ومن زعم إمالة عنه فقد أخطأ لأنه هاء سكت زهاء السكت لا إمالة له فيه لأنها إنما جئ بها ليان الفتحة قبلها ومن ضرورة الإمالة كسر ما قبلها فتنتفى الحكمة التى من أجلها اجتاب مناه السكت . ولما بلغ ابن مجاهد أن الخاقانى عميله وبجريه مجرى هاء التأنيث أنكر ذلك أشد الإنكار والنص عن على والسباع من العرب إنما جاء في هاء التأنيث خاصة . (المدغم) أثبت كله لبصرى وشاى والأخوين ، أثبتت سبع لبصرى والأخوين (ك) يأتى يوم يشفع عنده يعلم ما قال لبثت تبين له . ولا إدغام في سميع علم لتتوينه (بروة) قرأ الشاى وعاصم بفتح الراء والباقون بالضم ولا يرقق ورش الراء وإن كان قبلها كسرة لأن كسرة باء الجر ولاه لا تعتبر لأنها وإن اتصلت خطأ فهى في حكم الن فصل فشاهات الكسرة التى فى كلمة أخرى نحو بأمر ربك (أكلها) قرأ الحرمان والبصرى بإسكان الكاف والباقون بالضم (فطل) رقق ورش لانه لأن شرط تخفيف اللام أن يكون مفتوحا ، وهذا مرفوع فلا يضعف لاوصلا ولا وقفا وجرى تخفيفه على بعض الألسنة وهو لحن (ولا تيمموا) قرأ البرى فى الوصل بتشديد التاء الفوقية ويمد طويلا لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف ، وإنما ثبت حرف المد فى هذا وما شابهه من المدغمات ولم يحذف على الأصل كما حذف فى نحو

وممنهم الذين وتبوؤوا الدار ولا الذين لأن الإدغام طارىء على حرف المد فمحذف لأجله . وأما إدغام اللام في الدين والدار ونحوها فأصل لازم وليس بطارىء على حرف المد المحذف حرف المد لأجله (وبأمركم بالفحشاء) قرأ البصرى بأسكان ضمة الراء وزاد الدورى عنه اختلاصها والباقون بالضم (فنعما) قرأ الشامى والأخوان بفتح النون والباقون بالكسر وقرأ قائلون والبصرى وشعبة بأسكان الدين واختار كثير لهم إخفاء كسرة العين يزيدون الاختلاص فرارا من الجمع بين الساكنين والباقون بكسر العين وانفقوا على تشديد الميم. فان قلت ذكرت لقائلون ومن عطف عليه الإسكان المحض ولم يذكر الشاطبي لهم إلا الإخفاء بقوله . وإخفاء كسر العين صيغ به حلا . قلت نعم لكن كان حقه رحمة الله أن يذكره لأنه في أصله ونصه ويجوز الإسكان بذلك ورد النص عنهم والأول أقيس به وهو مذهب أكثر أهل الأداء كذا في اللطائف بل كثير منهم كالبعوى لم يعرف سواه . وقال الحق هو رواية العراقيين والشرقيين قاطبة ولم يعرف الاختلاص إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم اه وعزاه الجعبرى لجماعة كالأهوازي وأبي العلاء والصلقى قال وبه فرأت فلا وجه لإسقاط الناظم ذكره اللطائف التحليلين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير اه ، وقد اعتذر له في الفتح الدانى بهذا ، وهذه حجة لا دليل عليها وقد صرح الحق في نشره أن الدانى روى الوجهين جميعا ثم قال : والإسكان أثر والإخفاء أقيس . وهو قراءة أبي جعفر والحسن وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مدولين وهو (١٧٠) جائز قراءة ولغة ولا عبرة بمن أنكروه ولو كان إمام البصرة، والنكر له هنا

فتعين للباقين القراءة برفعهما وألف العلاء ليس يرمز لاندراج نافع في سما . ثم خبر أن المشار إليهما بالثين من شريف وما حمزة والكسائى قرأ في هذه السورة وكتابه ورسله بالتوحيد فتعين للباقين أن يقرءوا وكتبه ورسله على الجمع ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء والعين في قوله حمى علاوها أبو عمرو وحفص قرأ في سورة التحريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه بالجمع وهو ضم الكاف والتاء من غير ألف فتعين للباقين القراءة بالتوحيد وهو كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها

وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَادْكُرُونِي مُصَافِئًا

وَرَتِي وَيِي مِيْنِي وَرَتِي مِمَّا حُلَا

أخبر أن في هذه السورة من يأت الإضافة المختلف في فتحها وإسكانها عان يأت يبق للطنافين

يقرأه حمزة في قوله تعالى فما استطاعوا بالكهف إذ فيه الجمع بين الساكنين وصلا بلا شك إذ السين ساكن والطاء مشددة وهذا مثله ، والله أعلم (ونكفر) قرأ نافع والأخوان بالنون وجزم الراء والمكي والبصرى

وعهدى

وشعبة بالنون والرفع . وللشامى وحفص بالياء والرفع

(الأذى) و (الآخر) و (الأنهار) و (الأرض) و (بالفحشاء) و (بنشاء) و (الأبواب) وقوفها لا تخفى (سيئاتكم) يدل حمزة همزة ياء إذا وقف (خير) تام ؛ وقيل كاف فاصلة ومنتهى النصف باتفاق (المال) أذى لدى الوقف والأذى لهم الناس لدورى الكافرين وأنصارهما ودورى مرضات نمل (اللذم) الأنهار له وترك إدغام النون وتكون له لا تخفى (يحسبهم) قرأ الحرميان وبصرى وعلى بكسر السين ، والباقون بالفتح (فأذنوا) قرأ حمزة وشعبة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الدال ، والباقون بأسكان الهمزة وفتح الدال وأبدل ورش والسوسى الهمزة على أصلهما (ميسرة) قرأ نافع بضم السين والباقون بالفتح (تصدقوا) قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بالتشديد (واحقوا يوما ترجعوا) قرأ البصرى بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم ، وفي تفسير البغوى وغيره قال ابن عباس رضى الله عنهما هذه آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل ضمها على رأس مائتين وثمانين آية من البقرة . وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها أحدا وعشرين يوما . وقال ابن جرير سمع ليال . وقال سعيد بن جبير سبع ليال اه . وفي البخارى عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله عنهما آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا (شيئا) في حمزة لدى الوقف وجهان نقل حركة الهمزة إلى الياء مع التخفيف والتشديد (أن يعل هو) لاختلاف بين السبعة من طرق كتابنا في ضم هاء هو وما روى عن قائلون من إسكانه فهو من طريق النشر (الشهداء أن) قرأ الحرميان وبصرى بإبدال همزة أن ياء خلاصة ، والباقون بالتحقيق وحمزة بكسر همزة أن والباقون بفتحها (فتذكر) قرأ المكي وبصرى بأسكان الدال وتخفيف الكاف والباقون بفتح الدال وتشديد الكاف

وحمة برفع الراء والباقون بالنصب (الشهداء إذا) قرأ الحرمين والبصري بتسهل همزة إذا كالياء ولهم أيضا إبدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بالتحقيق (تجارة حاضرة) قرأ عاصم بضمها الأول خبر تكون والثاني نعت والباقون بضمها على أن تكون تامة (بشاء) و(فلا نفسك) و(الأرض) إذا وقف عليها على قول وعلى الآخر الوقف على (أغنياء) و(الشهداء) الأول يوقف عليه لخمزة لأنه كسر همزة أن كما تقدم فهو شرط وجوابه فتذكروا من فتح الهمزة لم يقف على الشهداء لتعلق أن المفتوحة بما قبلها (والأخرى) وقوفها لا تخفى (علم) تام وفاصلة ومتهى ربيع الحزب باجماع وهي أطول آية نزلت، وأولها يا أيها الذين آمنوا إذا، ومع طولها لم تشتمل على حروف المعجم لأنها نصت الياء المثلثة والراء والظاء وفي القرآن آيتان أقصر منها وقد اشتملتا على حروف المعجم الأولى في آل عمران وهي قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة ناعسا إلى الصدور: والثانية في الفتح، وهي محمد رسول الله إلى آخر السورة ولهما بركات ظاهرة ومنافع مجربة ليس هذا محل ذكرها (المال) هذا كم وفاتى وتوفى ومسمى لدى الوقف وأدنى لهم بسياهم وإحداها معا والأخرى لهم وبصري والتهار والنار وكفار لهما ودورى والربا كله للأخوين جاءه لابن ذكوان وحمزة وميسرة والشهادة لعل إن وقف إلا أن الأول فيه خلاف الفتح عملا بقوله: واكهر بعد الياء يسكن ميلا. أو الكسر والإمالة عملا

بقوله: وبعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا وهو صحيح مقروء به إلا أن الفتح مقدم عليه حال الأداء لشهرته بين أهل الأداء. وهذا الربع لا مدغم فيه والله أعلم (فرهن) قرأ السكى والبصري بضم الراء والهاء من غير ألف والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها (فليؤد) قرأ ورش بإبدال همزة واوا والباقون بالهمز (١٧٨) (الذى أوتين) أبدل همزة حال الوصل ورش والسوسى ياء خالصة لأن همزة الوصل تذهب في الدرج فيصير قبلها كسرة ولا يجانسها إلا الياء وبعض من لا علم عنده يبدلها واوا وهذا لم يقل به قارى ولا نحوى والباقون بالهمزة فلوقفت على الذى وابتدأت بالتمن

وعهدى الظالمين وفاض كرونى أذ كركم وربى الذى يحسى ويميت وبى لعلهم يرشدون ومنى إلا من اغترف غرفة بيده وإنى أعلم مالا تعلمون وإنى أعلم غيب السموات والأرض وهما المشار إليهما بقوله وإنى معا أى فى موضعين وقد تقدم شرح اختلاف القراء فى فتحها وإسكانها فى بابها فلا حاجة إلى إعادته، وأراد الناظم حصر ما فى كل سورة من يأت الإضافة نسا على أعيانها حيث ذكرها مجملا فى بابها حرصا على بيانها ليأمن الطالب الالتباس نحو تردى أعينكم ومن ثم جردها عن الأحكام ونحن نسلط طريقته ولم يحتج إلى تعداد الزوائد لنصه عليها فى بابها واحدة واحدة وبالله التوفيق.

وجب الابتداء لكل بهمزة مضمومة بعدها واوا ساكنة لأن أصله أوتين بهمزة مضمومة للوصل بعدها همزة ساكنة فاء الكسامة فوجب قلبها بجانس حركة الأولى وهو الواو ولا مد فيه لورش كسائر نظائره نحو ائت واثنين لأنه من الاستثنائيات لأن همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يتد بالعارض وهذا هو الأصح وعليه الدانى فى جميع كتبه وبه قرأت وبعضهم يبتدى بهمزة مكسورة وهو خطأ لا شك فيه (فيضر ويضرب) قرأ الشامى وعاصم برفع الراء والباء من الفعلين والباقون بجزمهما وإذا اعتبرت هذا مع ما يأتى لهم من الإظهار والإدغام فيصير قالون والدورى والأخوان بجزم الفعلين وإظهار الراء وإدغام الباء وللدورى أيضا إدغام الراء وورش والسكى بجزمهما وإظهارهما والإدغام للسكى وإن كان هو المشهور عنه، وقطع له به غير واحد ولم يحك فيه خلافاً للسكى وابن شريح وأبى الطاهر إسماعيل بن خلف الأضارى وابن بليمة الهوارى وأبى الحسن طاهر بن غلبون، وبعضهم كابن سفيان قطع به للبرى قولاً واحداً، وبعضهم كأبى الطيب عبد النعم بن غلبون قطع به لقبيل قولاً واحداً فليس من طريقنا ولذلك لم نذكره وقول الشاطبي يعذب دنا بالخلف فيما لقول أصله واختلف عن قبيل وعن البرى أيضا خروج منهما رحمة الله تعالى عن طريقتهما كما يأتى بيانه إن شاء الله تعالى، والسوسى بالجزم مع الإدغام فيهما والشامى وعاصم بضمهما مع الإظهار (وكتبه) قرأ الأخوان بالتوحيد والباقون بالجمع (لا تؤاخذنا) بيدل ورش همزه ولا يمدّه قولاً واحداً راجع ما تقدم (أخطأنا) أبدله السوسى وكذا حمزة إن وقف (إصرأ) لاخلاف فى تفخيمه. ويات الإضافة فيها ثمان إنى أعلم معا وعهدى الظالمين بقى الطائفين فاذا كرونى أذ كركم وليؤمنوا بى منى إلا وربى الذى: ومن الزوائد ثلاث: الداع ودعان واتقون. ومدغمها من الكبير أربع وثمانون وقال الجعبرى وقلده غيرهم ثمانون والصواب ما ذكرناه ومن الصغير تسعة عشر، والله اعلم.

﴿سورة آل عمران﴾ مدنية إجماعاً وآياتها مائتان اتفاقاً وبعضهم أنقصها آية في عدد الشاهي وغلطوه : جلالها عشر ومائتان (الم) مداه لازم ، والوقف عليه تام ، وقيل كاف فإن وصلت به لفظ الجلالة جاز في ميم لكل القراء القصر ولد للاعتداد بالعارض وعدمه (هو) كاف (القيوم) كذلك وفاصلة وإذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى : واعف عنا واغفر لنا وارحمنا - إلى القيوم يأتي على ما يقتضيه الضرب ثلاثة آلاف وجه وخمسة مائة وثمانية وتسعون وجهاً بينها لقولون أربع مائة وثمانية وأربعون ، بينها أنك تضرب في ثلاثة الكافرين ، وهي الطول والتوسط والقصر خمسة الرحيم وهي مافي الكافرين والروم والوصل خمسة عشر تضرب فيها سبعة القيوم وهي مافي الكافرين والإشمام معها ستة والروم مائة وخمسة تضربها في وجهي الم الله مائتان وعشرة تضربها في وجهي المنفصل المد والقصر أربع مائة وعشرون ومع وصل الجميع ثمانية وعشرون وجهاً ، بينها تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي المنفصل ثمانية وعشرون تضربها في ما تقدم بلغ العدد ما ذكر . ولورش خمسة مائة وجه وستون وجهاً أربع مائة وثمانية وأربعون على البسملة فهو كقالبون فيها ووجهاً التسع والتقليل له في مولانا كوجهي المنفصل لقالبون ومائة واثنان عشر وجهاً على تركها ، بينها تضرب في ثلاثة الكافرين مع السكت لأن حكمه كالوقف سبعة القيوم واحد وعشرون تضربها في وجهي الم الله اثنان وأربعون تضربها في وجهي الفتح والتقليل أربعة وثمانون ومع الوصل ثمانية وعشرون بلغ العدد ما ذكر . وللسكي مائتان وأربعة وعشرون وجهاً كقالبون إذا قصر وللدوري ألف وجه ومائة وعشرون بينها تضرب مالورش في وجهي الإظهار والإدغام في واغفر لنا . وللسوسي مائتان وثمانون وجهاً كورش إذا (١٧٢) فتح والشاهي مثله ولعاصم مائتان وأربعة وعشرون وجهاً كقالبون إذا مد وأبو الحرث

﴿سورة آل عمران﴾

وَإِذْ نَجَّأكَ التَّوْرَةَ مَارِدًا حُسْنَهُ وَقَلَّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْحَلْفِ بَلَلًا

قد تقدم في باب الإمالة أن مراده بالاضجاع الإمالة الكبرى ومراده بالتقليل الإمالة بين بين

حكم مافي سورة آل عمران

إذا جامع التوراة ميم ومنفصل مع الفتح والإسكان للقصر أبطلا

مثله والدوري كذلك وإتمام يعدامعا لاختلافهما في إمالة الكافرين ، ولحزاة أربعة عشر وجهاً بعة القيوم مضروبة في وجهي الم الله فبلغ العدد ما ذكر . والصحيح من هذه الوجوه الذي

لا تركيب فيه واتفقت عليه كلمة العلماء ألف وجه ومائتان واثنان وعشرون ، بينها لقالبون مائة وستة فآخبر وتلاثون وجهاً ، إيضاحها أنك تضرب في ثلاثة الكافرين ثلاثة الرحيم ما قرأت به في الكافرين من طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ولا تركيب بين باين تسعة تضرب فيها ثلاثة القيوم ما قرأت به في الكافرين والإشمام معه والروم سبعة وعشرون تضربها في وجهي الم الله أربعة وخمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة وثمانية ، هذا مع الفصل ومع الوصل ثمانية وعشرون وجهاً تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجه المنفصل ثمانية وعشرون تجمعها مع ما تقدم المجموع ما ذكر . ولورش مائتان إذا بسمل كقالبون وإذا ترك فع السكت ستة وتلاثون ، بينها تضرب في ثلاثة الكافرين ثلاثة القيوم تسعة تضربها في وجهي الم الله ثمانية عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ستة وتلاثون ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ثمانية وعشرون . وللسكي ثمانية وستون كقالبون إذا قصر . وللدوري أربع مائة تضرب مالورش في وجهي الإظهار والإدغام . وللسوسي مائة وجه ثمانية وستون مع البسملة وثمانية عشر مع السكت ومع الوصل أربعة عشر . وللشاهي مائة وجه كالسوسي . ولعاصم ثمانية وستون وجهاً كقالبون إذا مد وأبو الحرث مثله والدوري كذلك . ولحزاة أربعة عشر وجهاً سبعة القيوم مضروبة في وجهي الم الله . هذا ما ظهر لي في تحرير هذه الوجوه والله يحفظنا من الخطأ والزلل ويوقننا في الاعتقاد والقول والعمل ، آمين . وأزيدها إيضاحاً ببيان كيفية قراءتها فأقول : تبدأ أولاً بقالبون بإظهار واغفر لنا وقصر المنفصل وفتح مولانا والكافرين مع الطويل فيه وفي الرحيم والقيوم مع زيادة الإشمام والروم فيه ولا يكون إلا مع القصر ثلاثة أوجه مع قصر الم الله ثم الثلاثة في القيوم مع مده وإعصا قدمنا القصر لأن ابن غلبون

في الذكرة رجحه ولم يقرأ بسواه من أجل أن الساكن ذهب بالحركة ثم تأتي بروم الرحيم مع قصر الم الله مع ثلاثة القيوم ثم يمد معها ثم وصل البسملة بأول السورة مع وجهي الم الله مع ثلاثة القيوم عليهما ثم تأتي بالتوسط في الكافرين ثم بالقصر ويأتي عليهما ما أتى على الطويل ثم تصل آخر السورة بالبسملة وهي بأول السورة مع قصر الم الله ومده وسبعة القيوم عليهما ويندرج معه السكت في جميعها ويندرج معه الدوري على الإظهار وقصر المنفصل أو تخلف في إمالة الكافرين فمقطعه عليه بالإمالة مع عدم البسملة فتبدأ بالسكت على الكافرين مع الطويل فيه وقصر الم الله وثلاثة القيوم ثم مع مده كذلك ثم بالتوسط في الكافرين ثم القصر فيه مع ثلاثة القيوم معها ثم وصل السورة بالسورة مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم معها ثم مع البسملة كقالون ثم تأتي بعد المنفصل لقالون ويأتي عليه ما أتى على القصر ويندرج معه الشامي على البسملة وعاصم إن كنت تقرأ بمرتبتين وهو المعول عليه عندنا كما تقدم ويندرج معه الدوري أيضا إلا أنه تخلف في إمالة الكافرين فتأتي به منه بترك البسملة مع السكت والوصل ثم مع البسملة كما تقدم ثم تأتي بالشامي بفتح الكافرين مع ترك البسملة كما تقدم للدوري ولا يخفى عليك ترتيبهم إذا قرأت بأربع مراتب فلا نطيل به ثم تأتي بأبي الحرف مع إمالة مولانا وفتح الكافرين مع البسملة كما تقدم لقالون والدوري أخوه مثله إلا أنه يميل الكافرين فتأتي به بعده مع البسملة كما تقدم ثم تأتي بورش مع مد المنفصل وفتح مولانا وتقليل الكافرين مع السكت والوصل والبسملة كما تقدم ثم تأتي له بتقليل مولانا والكافرين مع ترك البسملة ومع البسملة كذلك ثم تأتي لحزة بإمالة مولانا وفتح الكافرين مع ترك البسملة والوصل فقط مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم عليهما ثم تأتي بالدوري بادغام راء واغفر في لام لتام مع قصر المنفصل وإمالة الكافرين مع (١٧٣) السكت والوصل والبسملة

كما تقدم ويندرج معه السوسى ثم بعد المنفصل ويأتي له ما أتى على القصر والله أعلم ولا تمنى على كثرة الإيضاح فانه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه الشريف وأيضا فرضي إيصال هذا

فأخبر أن المشار إليهم بالميم والراء والحاء في قوله مارد حسنه وهم ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو أمالوا ألف التوراة إمالة محضة حيث كانت نحو وأنزل التوراة وما أنزل التوراة وقل فاتوا بالتوراة

ومع وصل ميم الجمع والفتح بن تمد

ومهما تسكن مد واقصر مقللا

ومد بوصل حيث كنت مقللا تخمس لقالون من الحرز تحتلا

الحلم الشريف لكل طالب والله تعالى التوفيق (كذاب) و (رأى) أبدهما السوسى فقط (ستغلبون وتخشرون) قرأ الأخوان بالتحية فهما والباقيون بالخطاب (تروهم) قرأ نافع بقاء الخطاب والباقيون بياء الغيبة (يؤيد) قرأ ورش بأبدال همزة واوا والباقيون بالهمزة (يشاءان) تسهيل الثانية وإبدالها واوا للحرمين وبصرى وتحقيقها للباقيين لا يخفى (لعبرة) رقيق راءه لورش جلى (الأرض) و (يشاء) الأربعة، و (المؤمنون) و (أطعنا) و (أخطأنا) و (السماء) و (تأويله) و (الألباب) و (شيئا) و (الأبصار) وقوفها لا يخفى وكذلك (الآب) وهو تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس بانفاق وأما وقف ورش عليها فراجع ما تقدم [المال] الشهادة ورحمة وكافرة لعل إذا وقف مولانا ولا يخفى لهم الكافرين والنار والأبصار لها ودورى التوراة لنافع وحزة بخلاف عن قالون وهي لهم بتقليل وللبصرى وابن ذكوان وعلى وهي لهم كبرى للناس معا والناس لدورى وأخرى والدنيا لهم وبصرى (تنبيه) مولى مفعل فلا يميله البصرى وبعض الناس يظنه من باب ففعل فيحمله وليس كذلك وقد جمع القيسى ما كان من باب ففعل ونبه على أن مولى ليس منه فقال : أي طالبا تعدد ففعل فيهما كما قالوها التقوى إلى تلك أسرع

ومن بعدها للرضى ومرضى جميعها
ومن بعدها شق عن الأهل والثرى
ومن بعدها المتجوى أحلت وحرمت
ومن بعدها صرعى ومن تلك فاستمد
في الانفعال أسرى ثم أسرى بجهده
ومن بعدها للموتى ومن تلك تجزع
ومن بعدها القتلى الحياة بها ففوا
ومن بعدها السلوى ففوا وفزعوا
ومنها بظنواها إلى الحق قد دعوا
وقرى بلا نوت ففم التبع

وهوى من القوم الدين يونس عيذك فاجبه من الأمر يرجع
ويأتو كرو أسرى عن الخبر حمزة وفي الحج سكرى للذى عنه يرفع
ومولاه والمولى ومثى وشبهها فجب وبعض القوم في تلك يركع
ويحي من الأسماء في الباب عندهم وما قاله القراء ذو النحو ينعم
وأنى في الاستفهام لابن مجاهد على وزن فعلى اختار ما اختار مقبوع
وأفعل عنهم كلهم قد رووا لنا وإذا أختار نص الباذن النص يتبع
ونظمت ذلك عتسرا فقلت: ففلى يفتح تقوى مرضى نجوى
صرعى وظفوى ثم دعوى أسرى موتى وشقى ثم قتل سلوى
يحيي هكذا إن لم تتون تترى

[المدغم] فيفرض لمن ، واغفر لنا بصري بخلف عن اللورى يذب من ، قرأ المكى وورش بإظهار الباء والباقون أى من الجازمين بادغامها في الليم ، وتقيدى بالجازمين لا بد منه وبه يقيد مفهوم كلام الشاطبي وكلام غيره ، وذكره الإدغام للمكى وإن كان هو مذهب الجمهور عنه خروج منه عن طريقه لأن الدانى نص على الإظهار في جامع البيان للمكى من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن البرى ومن رواية ابن مجاهد عن قبل وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير ونظمه ولذا لم نذكره له وقال شيخنا رحمه الله : لابن كثير أظهر اقبيل من وهو يعذب الذى فى البكر جا (ك) الصير لا يكلف الكتاب بالحق زين للناس (١٧٤) والحرف ذلك وليس فى القرآن غيره (قل أو نبشكم) قرأ الحرمان والبصرى

بتسهيل الهمزة الثانية وأن المشار إليهما بالفاء والجيم في قوله في جودهما حمزة وورش أما لهما بين بين وأن المشار إليه بالياء من بلا وهو قالون اختلف عنه فيها فله الفتح وله الإمالة بين بين فتعين لمن لم يذكره في التراجم التقدمة ضد الإمالة وهو الفتح. فان قيل التوراة عام في جميع القرآن والقاعدة أن الفرش لا يعم إلا بقرينة تدل على العموم وأين القرينة؟ قيل في كلامه ما يدل على العموم فيها في جميع القرآن، ويانعمن وجهين: الأول أن الألف واللام للعموم وإن كانت لازمة فيها. الثانى أن الحكم يعم للعموم علته. واعلم أن ألف التوراة منقلبة عن ياء وأميلت لأنها بعد ياء فهي كالألفات المشار إليها بقوله. وما بدرء يعنى إذا جاء مع لفظ التوراة مد منفصل وميم جمع كما في قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة

وغيره سبعة وعشرون وجها وذلك لأن فيها ثلاث همزات : الأولى مفتوحة بعد ما كن صحيح منفصل شاع رسما ففيها النقل والتحقيق ومعه السكت وعدمه . الثانية مضمومة بعد فتحة ففيها التحقيق لتوسطها بزايدة والتسهيل كالواو والإبدال واوا على الرسم . الثالثة مضمومة بعد كسرة ففيها التسهيل كالواو وكالياء وإبدالها ياء فتضرب في ثلاثة الأولى ثلاثة الثانية بتسعة تضربها في ثلاثة الثالثة بسبع وعشرين . وقد نظمها العلامة على بن أم قاسم المعروف بالمرادى فقال : سبع وعشرون وجها قل حمزة في قل أو نبشكم بإصاح بن وقفا فالتقل والسكت فى الأولى وتركها وأعطت ثانية حكما لها ألفا واوا وكالواو أو حقق وثالثة كالواو أو يا وكاليا ليس فيه خفا واضرب بين لك ما قد قلت متضحا وبالإشارة استغنى وقد عرفنا

والصحيح منها كما ذكره المحقق وتابعوه عشرة : الأول السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين . الثانى مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة . الثالث عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الأولى والثانية وتسهيل الثالثة بين بين . الرابع مثله مع إبدال الثالثة ياء . الخامس السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين السادس مثله مع إبدال الثالثة ياء . السابع عدم السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين . الثامن مثله مع إبدال الثالثة ياء ساكنة . التاسع النقل مع تسهيل الثانية والثالثة . العاشر مثله مع إبدال الثالثة ياء وباقي الأوجه لاتصح فان التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كالياء هو الوجه المنفصل وإبدال الثانية واوا محضة على الرسم في ستة لا يجوز والنقل فى الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق إذ من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الأولى لأنها متوسطة صورة فهي أخرى بذلك من البدأ

(رضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (إن الدين) قرأ على جنح حمزة أن على البلد من أنه لا إله إلا هو والباقون بالكسر على الاستثنا (وجبه لله) قرأ نافع وشامى وحضض بفتح ياء وجبهى وسكنها الباقون (ومن اتبعن) قرأ نافع والبصرى باثبات ياء بعد النون في الوصل خاصة والباقون بالحذف وصلا ووقفا (أسلمت) قرأ هشام بخلاف عنه والحرميان والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وروى عن ورش أيضا إبدالها ألفا والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما ألفا قالون وبصرى وهشام والباقون بعدم الإدخال فان قرأته مع أوتوا قبله ففيه لورش البدل والتسهيل على كل من القصر والتوسط والطويل في أوتوا وهكذا جميع مماثلة فان وقف عليه فلحمزة فيه وجهان تسهيل الثانية وتحقيقها لأنه متوسط بزائد وزاد بعضهم إبدال الثانية ألفا وهو ضعيف وكذا حذف إحدى المهمزتين على صورة اتباع الرسم (النيشين) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء الشددة (وقتلون الذين يأمرون) قرأ حمزة بضم الياء وأنف بعد القاف وكسر التاء من القتال والباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء من القتل (تخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى) قرأ نافع والأخوان وحضض الميت معا بتشديد الياء مكسورة والباقون ياء مخففة ساكنة (سوء) فيه إذا وقف عليه لحمزة وهشام أربعة أوجه كسبى المجرور حرفا بحرف ولا يصح الوقف عليه إلا عند من جعل الواو من وما لا تعطف على ما الأولى وما موصولة بمعنى الذى ومن جعلها للشرط أو مبتدأ فالوقف عنده على بعيدا (رؤف) قرأ البصرى وشعبة والأخوان بالقصر والباقون باثبات واو بعد الهمزة وورش على أصله في المد والتوسط والقصر (الكافرين) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع. (المال) النار والأسحار والنهار والكافرين معا لهما ودورى جاءهم لحمزة وابن ذكوان الناس لدورى الدنيا لهم وبصرى يتولى وتامة لهم. (المدغم) فاعفر لنا وبعفر لكم بصرى بخلاف عن الدورى يفعل ذلك لأبي الحارث (ك) هو والملائكة (١٧٥) ليحكم بينهم ويعلم ما

وترك إدغام يقولون ربنا
وعفور رحيم وإختاء
العلم بقيا لا يخفى (عمران)
لا خلاف عن ورش في
تفخيم رائه لأنه أعجمى
(امرات عمران) رسمت
بالتاء وكل ما في كتاب
الله جل ذكره من لفظ
امرات فبالهاء إلا سبع مواضع
هذا الأول والثاني والثالث
يوسف امرات العزيز

شاع حكما ورشح استعارة الجود بالبلد . والجود : المطر الغزير .
وفي تَغْلِيْبُونَ الْغَيْبِ مَعُ تُحْشِرُونَ فِي رِضًا وَتَرَوْنَ الْغَيْبِ خُصًّا وَخُلًّا
أخبر أن المشار إليهما بالقاء والراء من قوله في رضاء وهامزة والسكسائي قرأ قل للذين كفروا
سيغلبون ويحشرون بالياء من تحت على الغيب وأن المشار إليهم بالحاء من خص وهم القراء كلهم إلا
نافعا قرءوا ويؤمنهم مثلهم بياء الغيب أيضا فتمين لمن لم يذكره في التزجيتين القراءة بالتاء فوق للخطاب
وأراد بقوله يرون يزؤونهم فحذف الضمير للوزن وقوله خص وخلا معناه واحد وبالنظر إلى معنى
الآية يظهر معناها : أى خص الغيب المقاتلين في سبيل الله .

والتوراة إلى قوله بإذن الله فالذى يجوز لقالون في ذلك خمسة أوجه : الأول فتح التوراة مع قصر
المنفصل وصلته للميم الثاني فتحها مع المد والسكون . الثالث تقليل التوراة مع القصر والسكون . الرابع

تراود امرأة العزيز الآن والرابع بالقصر امرات فرعون الخامس والسادس والسابع بالتحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات
فرعون فلو وقف عليها فالسكى والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء (مى انك) قرأ نافع وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان
ومن سكن صار عنده من باب المنفصل وهم فيه على ما تقدم (وضعت) قرأ الشامى وشعبة بإسكان العين وضم التاء والباقون بفتح
العين وسكون التاء (مريم) الذى عليه جمهور المحققين وعليه العمل في سائر الأقطار وهو القياس الصحيح وغلط الدانى من قال
بخلافه تفخيم الراء وذهب مكى والمهدوى وابن شريح والأهوازى وغيرهم إلى التريق وذهب ابن بلعة وغيره إلى التفصيل فأخذون
بالتريق من طريق الأزرق والتفخيم لغيره وهذه إحدى الكلمات الثلاث التى وقع فيها الخلاف . والثانية قرية . والثالثة المراء
والمعول عليه في جميعها التفخيم والله أعلم (وإني أعينها) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (وكفلهما) قرأ الكوفيون بتثنية
الفاء والباقون بالتخفيف (زكريا) كله قرأ حفص والأخوان بالقصر من غير همز والباقون بالمد والهمز إلا أن شعبة نصب الأول
على أنه مقول ثان لكفلهما والباقون بالرفع ولا خلاف بينهم في تشديد يائه وتخفيفها لحن هذا حكم كل كلمة بانفرادها وأما
حكم كفلهما مع زكريا فالعربان والبصرى والشامى بالتخفيف والهمز والرفع وشعبة بالتثنية والهمز والنصب وحفص والأخوان
بالتثنية وترك الهمزة (تنبيه) . إذا وقف على ذكر يا يجوز لهشام المد والقصر والتوسط لأن أصله عنده الهمز وخففة للوقف
ولا يجوز لحمزة إلا القصر لأنه يقرأ بلمة من لا يهزم (المحراب) رقق ورش راءه على أصله (فنادته) قرأ الأخوان بألف بعد الدال
والباقون بتاء تأنيث ساكنة فحذف الألف والفعل المسند لجمع التكسير يذكر ويؤنث باعتبار تأويله بالجمع والجماعة (في المحراب أن
الله) قرأ الشامى وحمزة بكسر حمزة بن والباقون بالفتح (ييسرك) معا قرأ الأخوان بفتح الياء وإسكان للموحدة وتخفيف الشين وضمها

والباقون بضم الياء وفتح الياء وتثنية السين مكسورة (ونبيثا) لا يخفي (اجعل لي آية) قرأ نافع والبصري بفتح ياء لي والباقون بالإسكان (الديهيم) معا قرأ حمزة بضم الماء والباقون بالكسر (يشاء إذا) تسهيل همزة إذا وإبدالها واوا خالصة للحرصين وبصري وتحقيرها للباقيين لا يخفي (فيكون) قرأ الشامي بنصب النون والباقون بالرفع (ويعلمه) قرأ نافع وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (إني أخلق) قرأ نافع بكسر همزة إن والباقون بالفتح ، وقرأ الحرمان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان فان قرأت من قوله تعالى ويعلمه والوقف على ما قبله تام عند من قرأ ونعلمه بالنون وعلى قراءة ويعلمه كاف لاحتمال عطفه على يشرك إلى قوله باذن الله الأول أو الثاني والوقف عليهما كاف ويجوز الوقف على من ربك على قراءة من كسر إن ولم يحز على قراءة الفتح فيجتمع فيه لقالون التوراة والمنفصل وميم الجمع ولا يخفي أن لقالون في كل واحد منها وجهين فيجتمع له ثمانية أوجه : الأول فتح التوراة وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع . الثاني فتح التوراة وقصر المنفصل وضم ميم الجمع . الثالث فتح التوراة ومد المنفصل وإسكان ميم الجمع . الرابع فتح التوراة ومد المنفصل وضم ميم الجمع فهذه أربعة أوجه على فتح التوراة ويأتي مثلها على تقليده والله أعلم . (كهيثه) فيه لورش المد والتوسط كشي (طائرا) قرأ نافع بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعده والباقون ياء ساكنة بين الطاء والراء (يوتكم) قرأ ورش وبصري وحفص بضم الياء والباقون بالكسر (جشكم) إبداله للسوسى جلى (صراط) قرأ قبل بالسين وخلف بالشم الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (مستقيم) تام في أنهى درجاته فاصلة ومنتهى النصف بإجماع [المال] اصطفى واصطفاك معا وقضى لهم عمران معا لابن ذكوان بخلف عنه أئني وكالأئني وعي وعيسى لدى الوتف والدنيا والموتى لهم وبصري الخراب معا لابن ذكوان إلا أن الأول بخلف عنه فله فيه الفتح والإمالة . والثاني عليه بلا خلاف لأنه مجرور : أئني الثلاثة لهم ودورى طيبة وآية لعلى إن وقف فناداه للأخوان لأنهما يبتنان (١٧٦) ألفا بعد الدال وورش لم يثبت فلا إمالة له فيه والإبكار لها ودورى

وَرَضَوَانَ أَضْمَمُ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْرَهُ صَحَّحَ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفُلَا
أمر بضم كسر راء رضوان حيث وقع إلا من اتبع رضوانه ثاني موضعى العقود للمشار إليه
بالصاد من صح وهو شعبة نحو: ورضوان من الله، فضلا من ربهم ورضوانا، بيشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان . وكرهوا رضوانه فتعين للباقيين القراءة بكسر الراء في الجميع على حسب ما قيد لهم وصار
والخامس التقليل مع اللد مع السكون والصلة ، ولا فرق في هذه الحمزة بين أن تقدم التوراة على
المنفصل وميم الجمع أو تتأخر عنهما أو تتوسط بينهما ، وأما الفتح مع القصر والسكون ومع اللد

التوراة معا لنافع وحمزة
بخلف عن قالون وتقليلا
للبصري وابن ذكوان
وعلى إضجاعا [المدغم]
قد جشكم لبصري وهشام
والأخوين (ك) أعلم
بما قال رب الثلاثة ربك
كثيرا يقول له فاعبدوه

هذا . وما فيه مما لا يدغم لا يخفي (أنصارى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (فيوفيهم) قرأ السبعة
حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (كن فيكون الحق) لا خلاف في رفع نون فيكون هنا ومنه احتز بقوله وفي آل عمران
في الأولى (لعت) رسمت بالتاء وخلاف وقتها جلى (لهو) قرأ قالون والبصري وعلى باسكان الماء والباقون بالضم (هاأتم هؤلاء)
قرأ قالون والبصري بألف بعد الماء وتسهيل همزة مع اللد والقصر وورش بتسهيل همزة من غير ألف وله أيضا إبدالها ألفا
محضة فتجتمع مع النون وهى ساكنة فيمد طويلا . والبرى والشامى والسكوفيون بألف بعد الماء وهمزة محققة بعد الألف وهم
في المد على أصولهم وقبل بغير ألف وهمزة محققة مثل سألم كالوجه الأول عن وورش إلا أنه لايسهل . ثم إن العلماء خاضوا في توجيه
هذه القراءات فمنهم من يقبول محتمل لجميعهم أن الماء هاء تنبيه كهاء هذا وهؤلاء دخلت على أتم ويحتمل أنها مبدلة عن همزة
الاستفهام الداخلة على أتم لأن العرب كثيرا ما يبدلون من الهمزة هاء نحو هردت في أردت وهياك في إياك وهرقت في أرقت ومنهم
من يقول هى عند البرى وابن ذكوان والكوفيين للتنبيه وعند قبل وورش مبدلة وعند قالون وهشام والبصري تحتل الوجهين
وجرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها ولهذا تعسرت الآية وتخلطت قراءتها على كثير من الطلبة وهذا التوجيه قال
المحقق تحمل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه اه لاسبا على الطريقة الأولى فان تعسفتها ومصادمتها للأصول لا يخفى . والعجب
لهم كيف قرنوا توجيه هذه الآية بقراءتها وما الفرق بينها وبين سائر الآيات فان ادعوا عسرها دون غيرها قلنا ممنوع بل مماثله
كثير بل نمت ما هو أعسر منها والعمدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها ولا شك أن قرأت هذه الآية ثابتة بالتواتر فيجب علينا
قبولها عرفنا توجيهها أم لا فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم ، ومن لم يفتح له فلم يمنعه ذلك من قراءتها ونحن
نذكر كيفية قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعالهم لكن على الطريقة الثانية لأنها أقرب للصواب إلا ما ذكره

لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فتقول والله الموفق: الوقت في هذه الآية على علم الأول كاف وعلى الثاني أنسقى وعلى تعلمون تأم ولا تختلف قراءتها باختلاف الوقف عليها فبدأ لقائلون بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة وإسكان ميم الجمع مع قصر هاء هؤلاء ومدته. فالأول على أنها مبدلة وهو الأحسن والألف فاصلة أو أنها للتثنية وقصرت للفصل حكماً أو لتغير الهمزة على قاعدة * وإن حرف مد قبل همز مغيرة. الخ. والثاني على أنها مبدلة فيها بابان فلا تركيب أو أن هاء للتثنية وقصرت لتغير الهمزة وهذا وجهان. الثالث مدّها على أن هاء للتثنية ولم يعتبر الفصل ولا التغيير ولا يجوز (١٧٧) قصر هؤلاء مع مد

ها أنتم لما يلزم عليه من اعتبار المتغير وعدم اعتبار الحقيق ويندرج معه في الثلاثة البصري السوسي في الأول والدوري في الجميع ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال، فيقال على الأول: أصل قائلون والبصري في اجتماع الهمزتين تغيير الثانية نحو أنذرتهم فلم غيرها هنا الهمزتين؟ قلنا مبالة في التخفيف. وعلى الثاني أصلهما إذا دخل هاء التثنية على الهمزة تحقّقها نحو هؤلاء قلنا سهلاها في هاء أنتم دون غيره كهؤلاء تنديها على جواز تسهيل التوسط وأنه قوى كثير وجما بين اللغتين وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تحفظه بصلة اليم مع الأوجه الثلاثة ثم تأتي لورش بالتسهيل بلا إدخال وبإبدالها ألفا مع المد الطويل وهي عنده مبدلة من الهمزة

السبعة على كسر من اتبع رضوانه باتفاق. ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رفلا وهو الكسائي قرأ أن الدين عند الله الإسلام بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ومعنى رفلا عظم وأصله الزيادة، ومنه ثوب مرفل. والتفيل في علم العروض: زيادة سبب خفيف آخر.

وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِي قَالَ يُقَاتِلُونَ هَمْزَةٌ وَهِيَ الْحَبِيرُ سَادَةٌ مُقْتَلًا
أخبر أن حمزة قرأ ويقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، وأن الباقيين قرءوا ويقتلون الذين يفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء بلا ألف على ما لفظ به في القراءتين وهو الفعل الثاني ولا خلاف في الأول أنه ويقتلون النبيين بفتح الياء وضم التاء من غير ألف من القتل على ما جاء من نظائره والتقدير قال أي قرأ حمزة يقاتلون مكان يقتلون بغير ألف. والحير: العالم العظيم بفتح الحاء وكسرها وساد من السيادة. والمقتل: المجرم للأمر يشير إلى أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه لحبرته بهذا العلم.

وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ حَقَّقُوا صَفًا نَفَرًا وَالْمَيِّتَةُ الْحَفُّ خَوْلًا
أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفرا في قوله صفا نفرا وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا إلى بلد ميت وبلد ميت وجميع ما جاء من لفظ الميت نحو الحى من الميت والميت من الحى بالتخفيف أى بسكون الياء قال الداني في التيسير الحى من الميت والميت من الحى وإلى بلد ميت وشبهه إذا كان قد مات أى الخلف وقع في الميت والميت هذين اللفظين حيث أتيا. ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خولا وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا في سورة يس وآية لهم الأرض الميتة بالتخفيف فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتشديد الياء ولا شك أن إطلاق الناظم لفظ الميتة يلتبس على المبتدئ بالميتة والدم في المائدة والنحل أما الذى بالبقرة فلا يلتبس به لأنه تعداه ولم يذكره فدل على أنه غير مختلف فيه وقصر صفا ضرورة ونصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بينه في موضعين آخرين أحدهما في أواخر هذه السورة في تم وتمنا وقال فيه صفا نفر بالرفع على الفاعلية والموضع الآخر في آخر التوبة ترجى همزه صفا نفر بالجر على الإضافة. قوله خولا أى ملك. وقيل ممناه حفظ، من خال الراعى نحو خول إذا: حفظ.

وَمَيِّتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُمْجُرَاتِ خُدًّا وَمَا لَمْ يَمِثَّ لِلْكُلِّ جَاءَ مُقْتَلًا
الواو عاطفة فاصلة أى خذ الحكم التقدّم وهو التخفيف، أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم

والصلة والتقليل مع القصر والصلة فمتممة. قال الناظم:

وفي الميتة التخفيف عن غير نافع ييس والباقي عن السبعة اللا

لما كان قول الإمام الشاطبي: والميتة الخف خولا يوم عمومه التخفيف في المائدة والتعل ويس

(٢٣ - سراج القارئ المبتدئ)

أنه زاد تغيير الأولى مبالة في التخفيف. ثم البرى بالتحقيق والإدخال وهي عنده هاء التثنية وجرى على أصله من عدم اعتبار المنفصل ثم قبل بالتحقيق بلا إدخال وهي عنده مبدلة، وخرج عن أصله من تخفيف ثاني الهمزتين استثناء بتخفيف الأولى ثم هشام بالمد والتحقيق على أن هاء للتثنية ولهذا حقق الهمزة بعدها كهمزة هؤلاء ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعلى ثم حمزة وهي عنده هاء تنييه وجرى على أصولهم فيه ومن المعلوم أن مد هؤلاء منفصلا ومتصلا تابع في الדהا أنتم إلا مد التصل منه لمن قصرها

أتم هذا الذي يقتضيه كلام المحقق ومن تبعه والذي يؤخذ من الشاطبية وشراحها وقرأت به على شيخنا رحمه الله وذكرة
 شيخه في مسائله أن لهشام ومن دخل معه وحمزة وجها آخر وهو التحقيق مع إثبات ألف على أنها مبدلة ، وجرى فيها هشام
 على أحد وجهيه في الهمزتين اكتفاء بتخفيف الأولى والباقون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية وفضلوا بألف جمعا بين اللتين
 وعليه فكلمهم يندرج مع هشام في قصرها أتم ويتخلف حمزة في مد هؤلاء فتعطفه بعده ثم تأتي به في أتم وما بعده ، والصواب والله أعلم
 هو الأول وهو الذي ثبت عليه * (١٧٨) أمرنا في الإقراء ، والعجب من شيخنا وشيخه رحمهما الله عمدتهما في تحقيق المسائل

والخروج من عهدتها تقلا
 وفهما كلام المحقق وخالفاه
 في هذه المسئلة، وأعجب من
 ذلك تقديهما ما أنكره
 المحقق حال الأداء كإفراؤه
 كذلك على شيخنا وذكرة
 كذلك شيخه في مسائله
 مع نقله إنكار المحقق له
 (إبراهيم) كل ما في هذه
 السورة من لفظ إبراهيم
 وافق هشام فيه غيره
 (النبي) لا يخفى (أن يؤتى)
 قرأ المكى بزيادة همزة قبل
 همزة أن على الاستفهام
 ولا يخفى إجراؤه على أصله
 من تسهيل الثانية من غير
 إدخال والباقون بهمزة
 واحدة على الخبر (يشاء) معا
 و (الأخرة) وفقه لا يخفى
 (العظيم) تام وقيل كاف
 فاصلة ومنتهى الربع بإجماع
 (المال) عيسى معا
 وياعيسى والدينا لهم وبصرى
 أنصاري لدورى على القيامة
 والأخرة لعل لدى الوقف
 جاءك الحمزة وابن ذكوان

بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا بالأنعام أو من كان ميتا وبالبحر الجرات لحم أخيه ميتا
 بتخفيف الياء فتعين لنافع القراءة بالتشديد. ثم أخبر أن ما لم يمت ثقل لكل القراء أى قرء وبالتشديد فما
 لم يتحقق فيه صفة الموت نحو وما هو ميت وإنك ميت وإنهم ميتون وبعد ذلك ليتون وكذلك أجمعوا
 على تخفيف الميتة بالبقرة والمائدة والنحل وإلا أن يكون ميتا بالأنعام وفيها وإن يكن ميتة ويقاف فأحيينا
 به بلدة ميتا ونحوه :

وَكَفَّلَهَا الْكَوْفِي ثَقِيلًا وَسَكَنُوا وَصَعَتُ وَصَمُوا سَاكِنًا صَحَّ كَفَلًا

أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا وكفأها بالثقل أى بتشديد الفاء فتعين
 للباقيين القراءة بتخفيفها. ثم أخبر أن للشار إليهما بالصاد والكاف من صح كفلا وهما شعبة وابن
 عامر قرآ بها وضعت بسكون العين وضم سكون التاء فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وسكون التاء
 على ما قيد لهم، وعلم أن السكون في العين من اللفظ وقيد الضم لخروجه عن القاعدة وقدم وكفأها
 عليها للوزن فانفصلت عن معمولها ، وكفلا : جمع كافل

وَقُلْ زَكْرِيَّا دُونَ هَمَزٍ بِجَمِيعِهِ صَحَابٌ وَرَفَعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوْلَا

أخبر أن للشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا زكريا حيث جاء بغير همز
 يعنى بالقصر فتعين للباقيين القراءة بالهمزة بعد الألف. ثم أخبر أن من عدا شعبة يعنى بمن قرأ بالمد
 والهمز رفع زكريا الأول فتعين لشعبة نصبه ققرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكفأها
 بالتخفيف زكريا بالهمز والرفع وشعبة بالتشديد والهمز والنصب والباقون بالتشديد وبألف من
 غير همز ولا مد لأن من همز يمد قبل الهمز على قاعدته في باب المد ، وأما ما عدا زكريا الأول فإن
 حمزة والكسائي وحفص قرءوا فيه بالقصر من غير همز، وأن الباقيين وهم شعبة ونافع وابن كثير
 وأبو عمرو وابن عامر قرءوا بالمد والرفع .

وَذَكَّرْ فَتَادَاهُ وَأَضْجِعُهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنْ اللَّهُ يَكْسِرُ فِي كِلَا

أمر بالتذكير والإضجاع في فتاداه للشار إليهما بالشين من شاهدا وهما حمزة والكسائي قرأ
 فتاداه اللائكة بألف مالة على التذكير وقرأ الباقيون فتادته بالتاء المثناة فوق للتأنيث وليس معه إمالة
 وقد تقدم أن مراده بالإضجاع الإمالة الكبرى فأمالها على أصلهما في ذوات الياء ونص على الإمالة
 والذي يخففه نافع هو الذى فى يس فقط من قوله تعالى وآية لهم الأرض الميتة وهو المراد للشاطبي
 بين الناظم فى هذا البيت أن موضع يس شده نافع وحده وأن موضعى المائدة والنحل اتفق السبعة
 على تخفيفهما . قال الناظم :

لَيْبِهِ

التوراة لحمزة ونافع يخلف عن قائلون تقليلا

وللبصرى وابن ذكوان وعلى إضجاعا الناس لدورى أولى وهدى لدى الوقف والهدى ويؤتى لهم النهار لها ودورى (المدغم)
 ودت طائفة وقالت طائفة لا خلاف بينهم فى إدغام تاء التأنيث فى ثلاثة أحرف الطاء والتاء والدال (ك) الخوازيون نحن، القيامة ثم .
 فأحكم بينكم، قال له (يؤده) . ما قرأ البصرى وشبهة وحمزة بسكون الياء وقالون وهشام يخلف عنه بكسره من غير صلة وهو مرادهم
 بالاختلاس هنا والباقيون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثانى لهشام وقرأ ورش بإبدال الهمزة راءا والباقيون بالهمز . وكفلا

قراءة هذه الآية من قوله تعالى ومن أهل الكتاب إلى اليك الأول والوقف عليه كاف : أن تبدأ بقالون وماله فيما قبل يؤده لا يخفى وله فيه الاختلاس ويدخل معه هشام في أحد وجهيه فتعطفه بالوجه الثاني وهو الصلة فيضله من باب المنفصل فتقدم له ويندرج معه ابن ذكوان وحفص وأبو الحارث ثم تعطف شعبة بإسكان يؤده ويدخل معه خلال فتعطفه بالنقل وهذا وإن لم ينقله ورش فيقتضيه أصله ثم تعطف الدوري بإمالة فظار وتسكين يؤده ، ودخل فيه روايته عن علي إلا أنها تتخلف في يؤده فتعطفه بالصلة مع مد المنفصل ثم تعطف خلفا على عدم السكت بإدغام تنوين فظار في ياء يؤده (١٧٩) بلاغة مع النقل وعدم السكت

لينه على محل العلامة. ثم أخبر أن المشار إليهما بالقاء والكاف من قوله في كلاهما حمزة وابن عامر قرأ أن الله يبشر الواقع بعد فنادته بكسر الهمزة فتمين للباقيين القراءة بفتحها. والكلال: الحفظ والحراسة وهو محدود قصره ضرورة ، يقال كلات كذا أي حفظه .
مع الكهف والإسراء يبشركم سماء نعم ضم حرك وأكسر الضم أثقلا
تعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجير أولا
لم يأت بالواو الفاصلة لعدم الريبة وقوله مع الكهف أي خذ في هذه السورة من لفظ يبشر
إذا كان فعلا مضارعا فالتمديد واقع به احتراز من كونه فعلا ماضيا مع ما في سورة الكهف والإسراء
وجرده من الضمير المتصل به لأن بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر وبعضه مؤنث وبعضه غائب
فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير وأمر بالتقييد المذكور وهو قوله ضم
يعني الياء وحرك أي افتتح الياء واكسر الضم يعني الذي في الشين أثقلا أي حالة كونه ثقلا أي اقرأ
للمشار إليهم بالكاف من كم وبالتون من نعم ويسمى الوسطة بينهما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو
وابن عامر وعاصم يبشركم يحيى وببشرك بكلمة هنا ويبشر المؤمنين بالإسراء ويبشر المؤمنين
بالكهف ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها قوله نعم عم في الشورى أي اقرأ للمشار
إليهم بالتون من نعم ويعم وهم عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى ذلك الذي يبشر الله عباده
بالتقييد للذكور وهو ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها وقوله وفي التوبة اعكسوا إلى
آخره ، أمر القراء أن يقرءوا حمزة يبشركم بهم برحمة منه ورضوان بالتوبة وإنا نبشركم بغلام عليكم
بالحجر ويأزكريا إنا نبشركم بغلام ولننبشركم به المتقين بمرم بعكس التقييد المذكور أي بضده وهو
فتح حرف الضارعة وإسكان الياء وضم الشين وتخفيفها فصار نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة
وحمزة بتخفيفها وشد ابن كثير وأبو عمرو ثمانية وخمسة والعشرون وخفف الكسائي بآل عمران
وسبحان والكهف والشورى وشد التوبة والحجر ومريم وخفف حمزة التوبة والحجر ومريم
ومراده بالتوبة سورة براءة وعبر عن مريم بكاف لأنه أول هجائها فقال مع كاف أي مع سورة
كريمس وقيد الحجر بالأول ليخرج بشرعون فهم تبشرون فانهما متفقا التشديد ،
نعلمه بالياء نص أممة وبالكسر إني أخلق أفتاد أفصلا
أخبر أن المشار إليهما بالتون والهمزة في قوله نص أممة وهما ناصم ونافع قرآ ويعلم الكتاب

وضح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففة: النبوة والنبين معا (النبون) لا تخفى (ولا يأمركم) قرأ الحرميان وعلى برفع الراء والبصري
بإسكانها وللدوري عنه الاختلاس أيضا ولا يعارض هذا قوله: ورفع ولا يأمركم روحه سما، لأنه مقيد بما تقدم في البقرة والباقون
بالنصب (أيا مكرم) قرأ البصري بإسكان الراء وللدوري الاختلاس أيضا والباقون بالرفع (لما آتيتكم) قرأ حمزة بكسر لام لما
والباقون بالفتح وقرأ نافع آتيناكم بالتون والألف على التعظيم والباقون بناء مضمومة موضع النون من غير ألف (أقررتهم) قرأ
الحرميان والبصري بتسهيل الثانية وروى عن ورش إبدالها ألفا فتلقت مع سكون القاف فمده لازم واختلف عن هشام بالتحقيق

ولألف في ها هاتم زكا جنا وسهل أخاصد وكم مبدل جلا
وفي هائه التنبه من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جملا

والتسهيل والباقون بالتحقيق وأدخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا إدخال (ذلكم إصرى) لو وقف عليه فليس فيه حمزة إلا السكت وعدمه ولا يجوز النقل لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية في نحو عليكم أنفسكم وزادتهم إيماناً وتحريك البصري لها بالكسر في نحو عليهم القتال وبهم الأسباب لأنه الأصل في التقاء الساكنين ولأجل كسر الهاء قبلها تنبئ الكسر الكسر. وما ذكره ابن مهران وتبعه الجعري من جواز النقل فهو خلاف الصحيح والقروء به كما ذكره غير واحد : (١٨٠) قال المحقق : أجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ولم يفرقوا بين ميم الجمع

وبالاء : نشأ تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن المشار إليه بالهمزة في قوله اعتاد وهو نافع قرأ إني أخلق لكم بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقيد إني بكلمة أخلق ليخرج أني قد وقوله أفصلاً كل به البيت .

وفي طائراً طيراً بها وعقودها خصوصاً وباء في توفيهمو عسلاً
أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خصوصاً وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا فيكون طيراً باذن الله هنا
وفيكون طيراً باذن الله بالمائة بياء ساكنة بين الطاء والراء وقرأ نافع طائراً بألف وهمزة
مكسورة وتعد الألف من أجلها في الوضعين وذلك على حسب ما لفظ به في القراءتين ثم أخبر أن
المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ فيوفيهم أجورهم بالياء الشئاً تحت فتعين للباقيين القراءة
بالنون ، وأراد بقوله وعقودها سورة المائدة .

ولا ألف في ها هأنتم زكا جتا وسهل أبا حمد وكم مبدل جلا
أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجم من قوله زكا جتا وهما قبل وورش قرأ هأنتم حيث جاء
بلا ألف قبل الهمزة فتعين للباقيين القراءة بألف بين الهاء والهمز ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار
إليهما بالهمزة والحاء في قوله أبا حمد وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بتحقيق الهمزة .
ثم أخبر أن كثيراً من أهل الأداء قرءوا ببدال الهمزة ألفاً للمشار إليه بالجم من جلا وهو وورش
فحاصله أن قالون وأبا عمرو قرأ هأنتم بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعد الألف وأن
ورش له وجهان تسهيل الهمزة بين بين وهو العزوي إلى البغداديين وإبدالها ألفاً وهو العزوي إلى
المصريين كلاهما على أثر الهاء وأن قبلاً قرأ الهمزة محققة إلى أثر الهاء وأن الباقيين وهم البري وابن
عامر والسكوفون قرءوا بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف .

ولما انقضت كلامه فيما يرجع إلى اختلاف القراء في ها أنتم أخذ يتكلم في توجيه الهاء الموجودة فيه فقال :

وفي هائه التنبيه من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جلا
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجه به الوجهين للكامل حملاً
ويقتصر في التنبيه ذو القصر مذهباً وذو البدل الوجهان عنه مسهلاً
أخبر أن الهاء في هأنتم للتنبيه عند المشار إليهم بالميم والثاء والهاء في قوله من ثابت هدى وهم

ويحتمل الوجهين عن غير ما مضى وهذا هو الرضى فاعلم لتعملاً

قوله ولألف في ها هأنتم الخ البيت أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجم من قوله زكا جتا وهما
قبل وورش قرء هأنتم حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة فتعين للباقيين القراءة بألف بين الهاء

السكوفون

إدغام عين في عين إلا هذا ، من بعد ذلك .

(تنبيهان : الأول) جرى عمل شيوخ المغرب في يبتغ غير بالإدغام فقط وحكى في التيسير الوجهين وتبعه الشاطبي والوجهان
صحيحان قال بكل منهما جماعة من الأئمة وبها قرأت. الثاني لإدغام في بعد ذلك عملاً بقوله : ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف
يفير التاء (أن تنزل) قرأ اللكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (حج) قرأ حفص
والأخوان بكسر الحاء والباقون بالفتح (ومن يعصم الله) إذا جاورت الباء الميم الساكنة وسواء كان السكون عارضاً كهذا

أَمْ لَازِمًا نَحْوُ أَمْ بَظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ أَمْ تَخْفِيفًا نَحْوَ إِنْ رَبِّهِمْ بِهِمْ فِي الْمِيمِ لِكُلِّ الْقِرَاءِ وَجِهَانِ الْإِخْفَاءِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الدَّائِي وَغَيْرِهِ، وَإِظْهَارُ
 وَهُوَ اخْتِيَارُ مَكِّي وَغَيْرِهِ (صِرَاطٌ) قَرَأَ قَبْلَ بِالسَّيْنِ وَخَافَ يَأْتِيهِمُ الصَّادُ الزَّايُّ وَالْبَاقُونَ الصَّادُ (وَلَا تَفْرُقُوا) قَرَأَ الْبُرْزِي فِي الْوَصْلِ
 بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ الْمَدِّ الْمَشِيعِ وَالْبَاقُونَ بِالْتَخْفِيفِ وَاتَّفَقُوا عَلَى التَّخْفِيفِ فِي كَالَّذِينَ تَفْرُقُوا بَعْدَهُ (شَفَا) لَمْ يَمَلْهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُ أَوْيَ (رَجَعَ
 الْأُمُورَ) قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَالشَّامِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْمَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ (عَلَيْهِمُ الدَّلَالَةُ وَعَلَيْهِمُ السَّكْنَةُ) قَرَأَ الْبَصْرِيُّ
 بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَالْأَخْوَانُ بِضَمِّهَا وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ (الْأَنْبِيَاءُ) (١٨١) قَرَأَ نَافِعٌ هَمْزَةً بَعْدَ الْبَاءِ

وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ خَفِيفَةً
 مَوْضِعَهَا (الْأَرْضُ وَالْأُمُورُ
 وَالْأَدْبَارُ) وَقَفَّهَا لِحَرْةٍ
 لَا يَخْفَى (يَعْتَدُونَ) كَافٌ
 وَقِيلَ لَا يَوْقِفُ عَلَيْهِ لِتَعْلُقِ
 مَا بَعْدَهُ بِمَا قَبْلَهُ بِنَاءٍ عَلَى أَنْ
 ضَمِيرُ الْجَمَاعَةِ وَهُوَ الْوَاوُ
 الْمُتَّصِلُ بِبَلِسٍ ضَمِيرٍ مِنْ
 تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ
 مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ
 الْفَاسِقُونَ وَهَذَا مَذْهَبُ
 الْجُمْهُورِ وَهُوَ اخْتِيَارُ غَيْرِ
 وَاحِدٍ كَأَبِي حَاتِمٍ وَالزَّجَاجِ
 وَالْعَمَانِيِّ وَقَالَ قَوْمٌ وَنَسَبَ
 إِلَى أَبِي عَيْدَةَ الْوَادِ ضَمِيرَ
 الْفَرِيقَيْنِ الْمَلْدِينِ بِتَضْمِينِهَا
 سِوَاهُ وَحَذَفَ ذَكَرَ أَحَدُ
 الْفَرِيقَيْنِ لِلدَّلَالَةِ الْآخِرِ
 عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ أُمَّةً قَائِمَةً وَأُمَّةً غَيْرَ
 قَائِمَةً فَحَذَفَ لِلِاسْتِخْتِارِ
 بِالْمَذْكَورِ، وَعَلَيْهِ الْوَقْفُ
 عَلَى يَعْتَدُونَ تَامًا وَلَا يَوْقِفُ
 عَلَى سِوَاهُ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ
 لِأَنَّ فِي الثَّانِي الْإِضْطِرَّارَ
 قَبْلَ الذِّكْرِ وَلَيْسَ بِالشَّائِعِ
 لَكِنْ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى

الْكُوفِيُّونَ وَإِنْ ذَكَرُوا الْبُرْزِي وَهِيَ تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ لِتَنْبِيهِهَا كَمَا فِي قَوْلِكَ هَذَا وَهَذِهِ هُوَ الْوَلَاءُ وَنَحْوُ
 ذَلِكَ وَدَخَلَتْ أَيْضًا عَلَى أْتَمَ وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا أْتَمٌ لَوْ كَانَتْ مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ يَدْخُلُوا بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ أَلْفًا لِأَنَّ مَذْهَبَ هُوَ لَآءُ تَرَكَ إِدْخَالَ الْأَلْفِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فَلَمَّا وَجِدْتَ الْأَلْفَ بَعْدَ الْهَاءِ
 حَمَلْتَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا أَلْفُ الْهَاءِ الَّتِي لِلتَنْبِيهِ ثُمَّ قَالَ وَإِبْدَالَهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَلًا . أَخْبَرَ أَنَّ الْهَاءَ فِي قِرَاءَةِ
 الْمَشَارِ إِلَيْهَا بِالزَّايِّ وَالْجِيمِ فِي قَوْلِهِ زَانَ جَمَلًا وَهِيَ قَبْلُ وَوَرِثَ مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ وَأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهَا
 أَنَّهَا مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الْأُولَى هَاءٌ كَمَا يَقُولُونَ إِيَّاكَ وَهِيَ كَمَا وَجَدْتَ الْهَاءَ الَّتِي لِلتَنْبِيهِ لَوْ جُمِعَ الْهَاءُ
 أَلْفٌ وَلَيْسَ عِنْدَهَا فِيهَا أَلْفٌ ثُمَّ قَالَ وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ أَيْ عَنْ غَيْرِ هُوَ لَآءُ الْمَذْكَورِينَ وَهُمْ
 قَالُونَ وَأَبُو عَمْرٍو وَهَشَامٌ يَحْتَمِلُ فِي قِرَاءَتِهِمْ أَنَّ تَكُونَ الْهَاءُ مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ وَأَنَّ تَكُونَ الْهَاءُ
 الَّتِي لِلتَنْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى أْتَمَ وَإِنَّمَا احْتَمَلَ الْوَجْهَانِ عَنْ هُوَ لَآءُ لِأَنَّهُمْ قَرَأُوا بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْهَاءِ وَهُمْ عَلَى
 أُصُولِهِمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَوَحُّشَتَيْنِ يَدْخُلُونَ أَلْفًا بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فَلَمَّا وَجِدْتَ عِنْدَهُمُ الْأَلْفَ فِي هَاتِمَتِهِ
 احْتَمَلَ أَنَّ يَكُونَ الْأَصْلَ عِنْدَهُمْ أَنَّهَا مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءٌ وَاحْتَمَلَ أَنَّ تَكُونَ الْهَاءُ الَّتِي لِلتَنْبِيهِ
 دَخَلَتْ عَلَى أْتَمَ ثُمَّ قَالَ : وَكَمْ وَجْهٌ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ جَمَلًا ، أَخْبَرَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْأُمَّةِ ذَوِي الْوِجَاهَةِ
 فِي الْعِلْمِ أَجْزَأُوا لِلْجَمِيعِ أَنَّ تَكُونَ الْهَاءُ مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ وَتَكُونَ الْهَاءُ الَّتِي لِلتَنْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى أْتَمَ
 ثُمَّ قَالَ وَيَقْصُرُ فِي التَنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا ، أَخْبَرَ أَنَّ مِنْ جَمَلِ الْهَاءِ لِأَنَّهُ قَصَرَ مِنْ مَذْهَبِ الْقَصْرِ
 فِي التَنْصِلِ وَمَدَّ مِنْ مَذْهَبِ الْمَدِّ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَابِ مَا انْفَصَلَتْ عَنْهُ الْأَلْفُ عَنِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ
 وَأَتَمَّ كَلِمَةً ثُمَّ قَالَ : وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مَسْهَلًا، قَالَ السُّخَاوِيُّ يَعْنِي وَرِثًا لِأَنَّ ذَا الْبَدَلِ لِلسَّهْلِ
 لِأَجْزَاءِهِ إِلَّا وَرِثًا لِأَنَّهُ قَالَ : وَإِبْدَالَهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَلًا وَقَبْلُ لَا يَسْهَلُ الْهَمْزَةُ هَهُنَا فَبَقِيَ وَرِثَ لَهُ
 وَجْهَانِ كَمَا سَبَقَ فَعَلَى قَوْلٍ مِنْ يَسْهَلُ بَيْنَ بَيْنَ يَأْتِي بِهَاءٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَسْهَلَةٌ وَعَلَى قَوْلٍ مِنْ يَسْهَلُ
 بِالْبَدَلِ لَهُ يَأْتِي بِهَاءٍ بَعْدَهَا مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ لِأَجْلِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مَسْهَلًا مَذْهَبِي وَرِثَ الْبَدَلِ
 وَبَيْنَ بَيْنَ وَمَقْصُودُهُ بِذَلِكَ أَنَّ يَفْصَلُهُ مِنْ قَبْلِهِ .

وَضَمُّ وَحَرَكَةُ تَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدِ بِالْكَسْرِ ذُلًّا

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارِ إِلَيْهِمُ بِالذَّكَاءِ مِنْ ذَلَالِهِمْ الْكُوفِيُّونَ وَإِنْ عَمِرُوا قَرَأُوا بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ تَعْلُونَ
 الْكِتَابَ وَتَحْرِيكِ الْعَيْنِ أَيْ فَتَحَهَا مَعَ كَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِهَا فَتَعِينُ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسَكُونِ

وَالْهَمْزَةِ ثُمَّ أَمْسَ بِسَهْلِ الْهَمْزَةِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهَا بِالْهَمْزَةِ وَالْحَاءُ فِي قَوْلِهِ أَخَا مُحَمَّدٍ وَهِيَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
 فَتَعِينُ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ قَرَأُوا بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلْفًا
 لِلْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالْجِيمِ مِنْ جَلَا وَهُوَ وَرِثَ فَخَاصَلَهُ أَنَّ قَالُونَ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأَهَا أْتَمَ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْمَاءِ وَهَمْزَةٍ

يَعْتَدُونَ لِكَوْنِهِ رَأْسُ آيَةٍ بِاتِّفَاقٍ وَهُوَ مُنْتَهَى الرَّبْعِ عِنْدَ بَعْضٍ وَعَلَيْهِ جَرَى عَمَّانُ وَعِنْدَ الْجُمْهُورِ يَنْصُرُونَ قَبْلَهُ وَعِنْدَ بَعْضٍ سِوَاهُ
 بَعْدَهُ (الْمَالِ) التَّوْرَةَ وَبِالتَّوْرَةِ لُورِشَ وَحَمْزَةٌ وَقَالُونَ يَخْلَفُ عَنْهُ تَقْلِيلًا وَلا يَنْ ذَكَرُوا وَالْبَصْرِيُّ وَعَلَى إِضْطِرَّارٍ أَقْرَى لَهُمْ وَبَصْرِيُّ
 لِلنَّاسِ مَعًا وَالنَّاسُ مَعًا لِدَوْرِي وَهَدَى وَأَذَى لَدَى الْوَقْفِ وَتَتَلَّى لَهُمْ كَافِرِينَ وَالتَّارُ لَهَا وَدَوْرِي تَقَاتَهُ لُورِشَ وَعَلَى جَاءَهُمْ لِحَمْزَةٍ
 وَإِنْ ذَكَرُوا انْسَكَةَ لَدَى الْوَقْفِ لَعَلَى (الْمَدْغَمِ) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْعَذَابُ بِمَا رَحِمَهُ اللَّهُ هُمْ يَرِيدُ ظُلْمًا لِلسَّكْنَةِ ذَلِكَ وَلا إِدْغَامًا فِي الْكُفْبِ
 عَمَلًا بِقَوْلِهِ : وَفِي مَنْ يَشَأُ يَابِغِبُ وَلَا فِي وَجْهِهِمْ إِذْ لَا يَدْغُمُ مِنَ الثَّلَاثِينَ فِي كَاتَةٍ وَاحِدَةٍ : إِلا مَنَاسِكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ

(يفعلوه ويكفروه) قرأ الأخوان وحفص بياء الغيب فيها والباقون بالتاء القوية على الخطاب فيها ولا يخفى أصل المسكى في يكفروه (ص) رقيقه لورش لا يخفى (ها أنتم أولاء) تقدم قريبا نظيره إلا أن هذا فيه زيادة وجه وهو مد الميم مع الصلة للملاقاة همزة أولاء فلقالون فيه خمسة أوجه حفص ومد ها أنتم مضروبان في ثلاثة الميم ستة أوجه منها واحد ممنوع وهو قصر الميم مع الضم ومد ها أنتم وتقدم تقليله (عضوا) ضاده ساقطة بخلاف النبط وبقيظكم (تسؤهم) لا خلاف بين السبعة في همزة إثبات الإحزمة إذا وقف (لا يضركم) قرأ الحرمان والبصري بكسر الصاد وحزم الراء (١٨٢) والباقون بضم الصاد ورفع الراء وتشديدها (تفشلا) لا إمالة فيه لأنه

العين مع فتح اللام وتخفيفها وقوله مشددة من بعد يعنى اللام مشددة بعد العين وقوله ذللا ، أى قرب في المعنى حتى فهمه كل واحد .

وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ بِرُوحِهِ سَمًا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ حَوْلًا
وَكَسْرًا لِمَا فِيهِ وَبِالغَيْبِ تُرْجَعُونَ نَ عَادَ وَفِي تَبَعُونَ حَاكِيهِ عَوْلًا

أخبر أن المشار إليهم بالراء من روجه وبها وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ولا يأمركم أن برفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها وأن المشار إليهم بالخاء من حولا وهم السبعة إلا ناعما قرءوا لما آتيتكم من كتاب بناء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف ولفظ بقراءة نافع فقال آتينا يعنى آتيناكم بنون مفتوحة بعدها ألف ثم قال وكسر لما فيه . أخبر أن المشار إليه بالقاء من قوله فيه وهو حمزة قرأ لما آتيتكم بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها . ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عاد وهو حفص قرأ وإليه يرجعون بالياء الشاة تحت الغيب فتعين للباقين القراءة بالتاء الشاة فوق للخطاب ثم قال وفي يبعون . أخبر أن المشار إليهما بالخاء والعين في قوله : حاكيه عولا وهما أبو عمرو وحفص قرأ تغير دين الله يبعون بالغيب أيضا فتعين للباقين القراءة بالخطاب ولا يأمركم بقرأ في البيت بسكون الراء وصلة الميم وهى الرواية ويقرأ بتحريك الراء وسكون الميم على كف مفاعيلن ويجرى أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان لأنه مسدرج في قوله وإسكان بارئكم ويأمركم له . والجاء الوزن إلى تقديم آتيتكم على ما وترجعون على تبغون وهما مؤخران والهاء في فيه تعود على آتيتكم لأنه معه . ومعنى حاكيه عولا . أى عول عليه حاكي الغيب .

وَبِالْكَسْرِ حَجَّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَعَنْ سَبَبٍ مَا تَقَعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لُمْ تَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شاهد وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وقرءوا أيضا وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بفتح حاء حج البيت وبناء الخطاب في تفعلوا وقلن تكفروه والضمير في قوله لهم يعود على حفص وحمزة والكسائي ، وتلا : تبع الغيب سابقه .

مسئلة بين بين بعد الألف وأن ورشاه وجهان تسهيل الهمزة بين بين وهو العزو إلى البغداديين وإبدالها ألفا وهو العزو إلى الصريين كلاهما على أثر الهاء وأن قبلا قرأ الهمزة محققة على أثر الهاء وأن الباقيين وهم البرئى وابن عامر والكوفيون قرءوا بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف

يضركم

طائفة لاخلاف في إدغامه إذ تقول لبصرى وهشام والأخوين

(ك) كثل رجع نقول للمؤمنين يغفر لمن يعذب من والرسول لعاسكم (سارعوا) قرأ نافع والشامى بلاوا وقبل السين على الاستثناف وهو كذلك في مصحفهما والباقون بإثبات الواو عظما على وأطيعوا وهو كذلك في مصاحفهم (قرح) معا قرأ الأخوان وشعبة بضم القاف والباقون بفتحها لعتان (كنتم تنون) قرأ البزى بخلاف عنه بتشديد تاء تنون وصلوا والباقون بالتخفيف وهو في الميم على أصله من صلتها بواو في اللفظ فيلتقى مع الساكن اللازم المدغم فيمد طويلا والتخفيف عنه أشهر وأظهر ولم يعلم التشديد إلا

من طريق الداني . قال المحقق : ولم نعلم أحدا ذكر كتم ثمنون وظلمت تفكهون سوى الداني من طريق أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ وهو لم يقرأ بذلك ويدل عليه قوله في التيسير بعد أن قال البرزى يشدد التاء في أحد وتلايين موضعا وعددها وزاد أبو الفرج النجاد المقرئ من قراءته عن أبي الفتح بن برهان عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البرزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في كتم ثمنون وظلمت تفكهون وقال في مفرداته وزادني أبو الفرج وهذا صريح في المشافهة ولكني أقول كما قال المحقق رحمه الله في نشره ولولا إبتاهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذلك ما فيهما من الصحيح (١٨٣) ودخولهما في ضابط نص

البرزى وهو كل تاء تكون في أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ لما ذكرناه لأن طريق الزيني لم تكن في كتابنا وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبعه إذ لم يكونا من طرق كتابيهما وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدى إليه إلا خدائق الأئمة الجامعين بين الرواية والتهرئة والكشف والاتقان اهـ (مؤجلا) قرأ ورش بإبدال الهجزة واوا وصلا ووقفا ومثله حمزة إن وقف والباقون بالهمز مطلقا (نوته) معا قرأ البصري وشعبة وحمزة باسكان الهاء وهشام خلف عنهم وقالون بكسره من غير صلة والباقون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثاني لهشام وإبدال همزه لورش وسوى لا يخفى (وكانين) قرأ المسكي بالألف وبعده همزة مكسورة

يَصِرُكُمْ بِكسرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَائِهِ سَمًا وَيَضْمُ الغَيْرُ والرَّاءَ ثَقَلًا

أخبر أن المشار إليهم بسا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وقراءوا لا يصرح كيدهم شيئا بكسر الضاد وجزم الراء ثم بين قراءة الباقيين فقال ويضم الغير يعني يضم الضاد لأن ضد الكسر الفتح لا يضم فاحتاج إلى بيانه وأما جزم الراء فيفهم منه أن القراءة الأخرى بالرفع لأن الجزم ضده الرفع ثم أخبر أن الذين ضموا الضاد ثقلوا الراء يعني بعد رفعها قسرا الباقين يضم الضاد وضم الراء وتشديدها .

وَفِيهَا هُنَا قُلٌ مُنزَلِينَ وَمُنزَلُونَ لِلْيَحْصِيِّ فِي العَنكَبُوتِ مُثَقَّلًا

يعني أن اليحصي وهو ابن عامر قرأ بثلاثة آلاف من اللاتكة منزلين هنا أي في هذه السورة وإنما منزلون على أهل هذه القرية في العنكبوت بالثقل أي بتشديد الزاي ولزم منه فتح النون فلزم الباقيين القراءة بتخفيف الزاي فيهما فلزم منه سكون النون ، وقوله قل : بمعنى أقرأ .

وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَأَوْ مُسَوِّمٍ قُلٌ سَارِعُوا لَأَوْ قَبْلُ كَمَا انجَلَى

أخبر أن المشار إليهم بحق وبالنون من نصير وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قراءوا من اللاتكة مسومين بكسر الواو فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالكاف وبهمز الوصل في قوله كما انجلى وهما ابن عامر ونافع قرأ وسارعوا إلى مغفرة بلا واو عطف قبل أي قبل السين فتعين للباقيين القراءة بإثبات الواو ويروى حق نصير بإضافة حق إلى نصير وبدون إضافة صلى أنه صفة لحق .

وَقَرَحٌ بِضَمِّ القَافِ والقَرَحُ مُجْحَبَةٌ وَمَعَ مَدِّ كَاتِنٌ كَسْرٌ هَمْزِيَّةٌ دَلَا

وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتَحَ الضَّمُّ والكَسْرُ ذُو وَلا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قراءوا إن يسسكم قرح فقد من القوم قرح مثله ومن بعد ما أصابهم القرح يضم القاف فتعين للباقيين القراءة بفتح قاف الثلاثة وليس في القرآن

وقوله وفي هاتئذ تنبيه من ثابت هدى الخ شروع في الكلام على توجيه الهاء فأخبر أن الهاء للتنبيه عند المشار إليهم بالميم والثاء والهاء في قوله من ثابت هدى وهم ابن ذكوان والكوفيون والبرزى وهي تدخل في السلام للتنبيه كما في قولك هذا وهذه وهؤلاء ونحو ذلك ودخلت أيضا على أتم

والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة فإن وقف عليه فالبصري يقف على الياء تنبيها على الأصل لأنها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة فلزم التنوين لأجل التركيب وثبت رسما ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية والباقون يقفون بالنون اتباعا لصورة الرسم (نبي قتل) قرأ نافع بهمزة بعد الياء وهو على أصله في المد والباقون بياء مشددة من غير همز ولا مد وقرأ الحرميان والبصري قتل يضم القاف وكسر التاء والباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما (فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) مد فأتاهم والآخرة من باب واحد وإمالة فأتاهم والدنيا كذلك فيأتي في الثاني ما أتى في الأول فتأتي

بالقصر مع الفتح فيهما وبالتوسط مع التقليل وبالطويل مع الفتح والتقليل وهذا كله لورش كما لا يخفى (الربع) قرأ الشامي
وعلى بضم العين والباقون بالإسكان (مالم يزل) قرأ السكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون
وتشديد الزاي (وما وأهم) إبداله (١٨٤) للسوسي فقط ولم يبدله ورش وإن كان فاء لأن كل ما جاء من باب الإيواء

غيرها، وقوله: ومع مدكأن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورا. أخبر أن المشار إليه بالمدال من دلا
وهو ابن كثير قرأ وكأن حيث جاء بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء وأراد
بلد إثبات الألف فتعين للباقيين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون
من غير ألف ونطق بكأن في البيت مجردة عن الواو والفاء ليعم جميع ما في القرآن نحو وكأن من
نبي وكأن من دابة فكأن من قرية ثم قال وقائل بعده أي بعد لفظ كأن أخبر أن المشار إليهم بالمدال
من قوله ذو ولا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا قاتل معه ربيون بلمد أي بألف قبل التاء وبعد
القاف وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء فتعين للباقيين القراءة بالقصر أي بمحذف الألف وضم القاف
وكسر التاء. وقوله: ولا يكسر الواو، أي متابعة.

وَحُرُكَ عَيْنِ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنْشُوا شَائِعًا تَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وما ابن عامر والكسائي حركا عين
الربع ورعبا بالضم، فتعين للباقيين القراءة بالإسكان حيث جاء وهو خمسة مواضع: الأول سلتق
في قلوب الذين كفروا الربع هنا وفي الأفعال وقذف في قلوبهم الربع بالأحزاب والحشر وبالكهف
ولمات منهم ربعا، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شائعا وما حمزة والكسائي قرآسا غاشيا
بناء التثنية فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير:

وَقُلْ كَلِمَةٌ لَّيْلَةٍ بِالرَّفْعِ حَامِدًا بِمَا يُمْكِنُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخُلًا

يعنى أن المشار إليه بالخاء من قوله حامدا وهو أبو عمرو قرأ قل إن الأمر كله لله برفع كله
فتعين للباقيين القراءة بنصب اللام وأن المشار إليهم بالشين والداد من قوله شائع دخلا وهم حمزة
والكسائي وابن كثير قرءوا بما يعملون الذي بعده بصير بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب
علم أن الخلاف في يعملون الذي بعده بصير ولئن قتلتم لا الذي قبله بصير من الترتيب لأنه بعد قوله
تعلى كله لله وقيل متم وبابه والمتفق بعدها لأن اصطلاح الناظم رحمه الله إذا كانت الكلمة المختلف
فيها ذات نظير يجمع عليه التزم الترتيب فعلم من ذكرها موضعها.

وَمِثْمٌ وَمِثْنَا مِثٌّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وَرَدًّا وَحَقِصٌ هُنَا اجْتِثَالًا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفر في قوله صفا نفر وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
قرؤا بضم كسر الميم من متم ومتنا ومت حيث وقع نحو ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ولئن متم

ووجه ذلك أن الهاء في هاتم لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها وبين الهمزة أفلا لأن مذهب
هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين فلما وجدت الألف بعد الهاء حمل ذلك على أنها ألف الهاء
التي للتبعية ثم قال وإبداله من همزة زان جملا أخبر أن الهاء في قراءة المشار إليهما بالزاي والهم

أخبر

لا تخفى (كله لله) قرأ البصري برفع لام كله مبتدأ

ولله خبره والجملة خبر إن والباقون بنصبه تا كيدا لاسم إن (يوتكم) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون
بالكسر (عليهم القتل) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (تعملون بصير)
قرأ الأخوان والسكي بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (متم) معا قرأ نافع والإخوان بكسر الميم والباقون بضمها

(مجمعون) قرأ حفص بياء الغيب والباقون بباء الخطاب (لا تفتوا) فمما سألوه بخلاف فظا وغليظ (الذي ينصر كم) قرأ البصري
باسكان الراء وزاد الدوري عنه الاختلاس والباقون بضم الراء وهذا بخلاف إن ينصر كم قبله فلا خلاف بينهم في الاسكان (الذي
جلى (أن يغل) قرأ نافع والأخوان والشامي بضم الياء وفتح العين والباقون (١٨٥) بفتح الياء وضم العين (رضوان)

قرأ شعبة بضم لراء والباقون
بالكسر (وما أواه) إيداله
للسوسى لا يخفى (وقيل لهم)
قرأ هشام وعلى بإشمام
كسرة القاف والضم والباقون
بالكسر (لو أطاعونا ما
قتلوا) قرأ هشام بتشديد
التاء والباقون بالتخفيف
وإنما قيدناه بأطاعونا
احترازاً من: لو كانوا عندنا

ما ماتوا وما قتلوا فلا خلاف
بينهم في تخفيفه (فادروا)
ثلاثة ورش فيه لا يخفى
(تحسين) قرأ هشام
بخلف عنه بياء الغيب
والباقون بباء الخطاب وهو
الطريق الثاني لهشام، وقرأ
الحرميان وبصري وعلى
بكسر السين والباقون
بفتحها (الذين قتلوا في
سبيل الله) قرأ الشامي
بالتشديد ، والباقون
بالتخفيف (يحزنون)
كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى
الحزب السابع باتفاق .

﴿المال﴾ أخرا كم لهم
وبصري يغشى والتقى وغزى
لدى الوقف وتوفي وما أواه
وآتاهم لهم القيامة لى لدى
الوقف آتى لهم ودورى .
﴿المدغم﴾ إذ تصعدون
لبصري وهشام والأخوين

(٢٤ — سراج القارى البتدى) واستغفر لهم بصري بخلف عن الدوري (ك) القيامة ثم من قبل لنى ، الذين ناققوا
وقيل لهم ، أعلم بما (وأن الله لا يضيع) قرأ على بكسر ههزة أن والباقون بفتحها (القرح) قرأ شعبة والأخوان بضم القاف والباقون
بافتح (سوء) فيه لهشام وهجرة لدى الوقف عليه ستة أوجه كفى المرفوع وغيرها ضعيف لا يقرأ به (رضوان) لا يخفى

أو قتلتم وأبعدكم أنكم إذا تم أنذامتا وكنا ترابا ويقول الانسان إذا ماتت وأقرب من فهم الخالدون
ثم قال وحفص هنا اجتلا أى وضم حفص تم في موضعى آل عمران وكسر ميم البواقي فكدل
عاصم فيها وتمين لنافع وحزمة والكسائى كسر الميم في الكل .

وبالغيب عنه تجمعون وضم في يتخل وفتح الضم إذ شاع كتملا
أخبر أن المشار إليه بالضمير في عنه وهو حفص قرأ ورحمة ربك خير مما يجمعون بياء الغيب
فتمين للباقين القراءة بباء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالهجرة والسين والكاف في قوله إذ
شاع كتملا وهم نافع وحزمة والكسائى وابن عامر قرءوا بضم الياء في وما كان لنى أن يغل فأخبر أن
فتح الضم لهم يعنى في العين أى قرءوا يغل بضم الياء وفتح العين فتمين للباقين القراءة بفتح الياء
وضم العين على ما قيده وعاد الضمير إلى حفص لأنه أقرب مذكور في البيت السابق .

بما قتلوا التشديد كى وبعده وفى الحج للشامى والآخى كتملا
دراك وقد قال فى الأنعام قتلوا وبالخلف غيباً يحسبن له ولا

أراد بما قتلوا الواقع بعد يغل لأن الذى قبله لاخلاف في تخفيفه وهو قوله تعالى «لو كانوا عندنا
ماتوا وما قتلوا ، وأخبر أن المشار إليه باللام من لى وهو هشام قرأ لو أطاعونا ما قتلوا بتشديد
التاء فتمين للباقين القراءة بتخفيفها وقوله لى أى أجاب بالتلبية وقوله وبعده وفى الحج للشامى الواو
عاطفة فاصلة ، أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا فى هذه
السورة وقرأ قتلوا أو ماتوا بالحج بتشديد التاء فتمين للباقين القراءة بتخفيف التاء فيما وأراد بقوله
وبعده ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الواقع بعد لو أطاعونا ما قتلوا فى التلاوة. وقوله والآخى
كلا دراك وقد قال فى الأنعام ، أخبر أن المشار إليهما بالكاف والداك فى قوله كلا دراك وهما ابن عامر
وابن كثير قرأ قتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم وهو الأخير الذى فى هذه السورة وقد خسر الذين
قتلوا أولادهم فى الأنعام بتشديد التاء فتمين للباقين القراءة فيما بتخفيف التاء والضمير فى قالا عائد
إلى ابن عامر وابن كثير. وقوله وبالخلف غيباً يحسبن له أخبر أن المشار إليه باللام من له وهو هشام
قرأ ولا يحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بياء الغيب بخلاف عنه فى ذلك وقرأ الباقون بباء
الخطاب كالوجه الثانى لهشام . والولا بفتح الواو : النصر .

فى قوله زان جملا وهما قبل وورش مبدلة من همزة وأن الأصل عندها أتم فأبدلا من
الهمزة الأولى هاء كما تقول إياك وهياك ولو كانت الهاء التى للتنيه لوجد مع الهاء ألف وليس
عندها فيها ألف ، ثم قال ويحمل الوجهين عن غير ما مضى : أى عن غير هؤلاء المذكورين

(أولياء) فيه حمزة إن وقف عليه وجهان تسهيل الهزمة مع المد والقصر ولا يصح فيه سوى التسهيل (وخافون) أثبت البصري الياء فيه وصلا والباقون بحذفها وصلا (١٨٦) ووفقا (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء

وَأَنَّ أَكْسِرُ وَأَرْفَعُ وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَأَكْسِرُ الضَّمَّ أَحْفَلًا
أمر بكسر الهزمة من وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين للشار إليه بالراء من رققا وهو الكسائي
فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمز من أحفلا وهو نافع قرأ لفظي يحزن بضم
الياء وكسر الضم الذي في الزاي حيث جاء نحو ولا يحزنك الذين وليحزني أن، إلا لا يحزنهم الفرع
لأ كبر بالأنبياء فانه يفتح الياء وضم الزاي للسبعة كغيره . وقوله أحفلا : أي حافلا مهتما .

وَخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسِبُ فَحَدَّ وَقُلَّ بِمَا يَعْملُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا
أي قرأ للشار إليه بالقاء من قوله غخذ وهو حمزة ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن الذين
يخولون بناء الخطاب فيهما فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما وقل بمعنى اقرأ أي للشار إليهما
بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وما يملون خير لقد سمع الله بياء الغيب فتعين للباقين القراءة ببناء
الخطاب . وذو ملا بفتح الميم : الأشراف .

يَمَيِّزُ مَعَ الْأَنْفَالِ فَأَكْسِرُ سُكُونَهُ وَشَدَّدَهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمَّ شَلْشَلًا
أمر في حق يميز الحثيث من الطيب هنا ولينز الله الحثيث بالأفعل ، بكسر سكون الياء الثانية
من يمين . وتشديدها بعد الفتح في الميم والضم في الياء الأولى ، للشار إليهما بالشين من شلشلا
وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بسكون الياء على ما قيد لهم بعد الكسر في الميم والفتح
في الياء الأولى .

سَنَكْتُبُ يَاءً ضُمَّ مَعَ فَتَحِ ضَمِّهِ وَقَتَّلَ أَرْفَعُوا مَعَ يَنْقُولُ فَيَكْمَلُ
أخبر أن المشار إليه بالقاء من فيكملا وهو حمزة قرأ سنكتب ما قالوا بياء مضمومة مع فتح
ضم التاء من سيكتب وقتلهم برفع اللام ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون مفتوحة مع
ضم التاء من سنكتب ونصب اللام من قتلهم وبالنون في وتقول ونبه بقوله فيكملا على كال تقييد
قراءة حمزة بما ذكر وحذف ضمير قتلهم للوزن .

وَبِالزُّبَيْرِ الشَّامِي كَذَّارَسْمُهُمْ وَيَأْتِي كِتَابَ هِشَامٍ وَآكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلًا
أخبر أن الشامي وهو عبد الله بن عامر قرأ وبالزبر بالياء وأن رسم مصاحف الشام كذلك ثم
أخبر أن هشاما قرأ وبالكتاب بالياء فتعين للباقين القراءة بغير ياء فيهما ، وروى الداني في المنع
عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن الباء ثابتة في الموضعين للشامي . قال الأخفش إن الباء زيدت

وهم قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل في قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من حمزة وأن تكون الهاء
التي لتبني دخلت على أتم وإنما احتمل الوجهان عن هؤلاء لأنهم قرءوا بألف بعد الهاء وهم على
أصولهم في الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفا بين الهمزتين فلما وجدت عندهم الألف في هاتمت

وضم الزاي (ولا يحسبن)
مما أي الذين كفروا
والذين يخولون قرأ حمزة
بناء الخطاب فيهما والباقون
بياء الغيب وفتح السين
الشامي وحمزة وعاصم
والباقون بالكسر (لأنفسهم)

إبدال همزه ياء
وتحقيقه حمزة إن وقف
جلى (يعز) قرأ الأخوان
بضم الياء وفتح الميم وكسر
الياء الثانية مشددة والباقون
بفتح الياء وكسر الميم بعدها
ياء ساكنة (والله بما
تعملون خبير) قرأ الكسائي
والبصري بياء الغيب
والباقون بناء الخطاب
(سنكتب ما قالوا وقتلهم
الأنبياء بغير حق وتقول)
قرأ حمزة سيكتب بياء
مضمومة موضع النون
وفتح التاء مبنيا لما لم يسم
فاعله وورفع لام قتلهم ويقول
بياء الغيب والباقون
بنون مفتوحة للتكلم

العظم نفسه وضم التاء ونصب
لام قتلهم وتقول بالنون
والأنبياء لا يخفى (بظلام)
كذلك (والزبر والكتاب)

قرأ هشام بزيادة ياء موحدة قبل حرف التعريف فيهما وابن ذكوان
بزيادة ياء في الأول فقط والباقون بحذفها فيهما (المرور) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف إلا ما جرى عليه عملنا من أنه تقدير .
(المحال) فزادهم وجاء كم وجاءوا لحمزة وابن ذكوان بخلف عنه في الأول يسارعون لدورى على آتاهم لهم النار لهما
ودورى الدنيا لهم وبصري . (تبيينه) لا إمالة في وخافون لأنه لا إمالة إلا في ماض ولا في فاعز لأن الأفعال المألة عشرة وهذا

ليس منها . (المدغم) قد جمعوا وقد جاء كم ولقد سمع الله بصري وهشام والآخرين (ك) قال لهم يجعل لهم من فضله هو تؤمن لرسول زحزح عن النار الغرور لتبلون وخرج سنكتب ما بقوله: وفي من يشأ بآء يعذب (ليبيته للناس ولا يكتمون) قرأ مكي وبصري وشعبة بياء الغيب فيهما والباقون بالخطاب (لا تحسبن الذين يفرحون) قرأ الكوفيون بآء الخطاب والباقون بياء الغيب (فلا يحسبنهم) قرأ المكي والبصري بياء الغيب وضم الباء والباقون (١٨٧) بالخطاب وفتح الباء فصار

المكي والبصري بالغيب

فيهما والكوفيون بالخطاب

فيهما ونافع والشامي

بالغيب في الأول والخطاب

في الثاني وكل على أصله

في السين كما تقدم قريبا

(وقتلوا وقتلوا) قرأ

الأخوان بتقديم قتلوا

البنى للمجهول على قاتلوا

البنى للفاعل إما لأن اللواو

لا تقتضي ترتيبا فلذلك

قدم ما هو متأخر في الوقوع

أو أن الخبر عنه جماعة

واختلفت أحوالهم فمنهم

من قتل ومنهم من قاتل

والباقون بتقديم البنى للفاعل

وهي واضحة لأن القتال

قبل القتل والمكي والشامي

بتشديد تاء قتلوا والباقون

بالتحفيف (تفلحون) تام

وفاصلة ومستمى عن القرآن

بلا خلاف ونصف الحزب

عند جميع المشاركة وعند

جميع الغاربة معروفا

بصورة النساء وهو بعيد

لطوله جدا اللهم إلا أن

يحمل كما جرى عليه عملنا،

مستمى الربع قبله قدر

والله أعلم . (المعال) . انتهى

لدى الوقوف وما واهم لهم

في الإمام ، أي في مصحف الشام في بالزبر وحده وقال مكي في الهداية لم يرسم الثاني بالياء أصلا . قال الداني رواية أبي الورداء أثبت . قالت : وإلى هذا الاختلاف أشار بقوله واكشف الرسم مجملا أي قائلا جيلا . وقيل إنما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية لارسمه . والوافق اتفاق .

صَفَا حَقَّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُونَ لَا تَحْسِبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَّا اعْتَلَا .

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبحق في قوله صفا حق وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو قرءوا

ليبيته للناس ولا يكتمون بياء الغيب فيهما فتعين للباقيين القراءة بآء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار

إليهم بالكاف من كيف وبسا وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لا يحسبن الذين

يفرحون بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بآء الخطاب .

وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَاءِ فَلَا يَحْسِبُنَّهُمْ . وَغَيْبٍ فِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبَدَّلًا

أخبر أن المشار إليهما بقوله : وحقا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ فلا يحسبنهم بفاضة بضم

الباء وبالغيب فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وبتاء الخطاب . وقوله وفيه العطف أو جاء مبديلا توجيه

قراءة ابن كثير وأبي عمرو فذكر لهما وجهين : إما العطف على الفعل الأول أو البدل .

هَذَا قَاتَلُوا أُخْرَى شِفَاءً وَتَبَعْدُ فِي بَرَاءَةِ أُخْرَى يَقْتُلُونَ شَمْرَدًا

أمر بتأخير قاتلوا هنا أي في هذه السورة للمشار إليهما بالسين من شفاء وهما حمزة والكسائي

قرأ وأوذوا في سبيل وقاتلوا وقتلوا وتأخير المددود وتقديم القصور فتعين للباقيين أن يقرءوا وقاتلوا

وقتلوا بتقديم المددود على القصور . ثم أمر بتأخير يقتلون في سريرة براءة للمشار إليهما بالسين من

شمردلا وهما حمزة والكسائي قرأ أيضا فيقتلون ويقتلون بتقديم المفعول على الفاعل أي بفتح التاء

بعد التاء في الأول وضمها في الثاني . وقرأ الباقون بتقديم الفاعل على المفعول أي بضم التاء بعد التاء

في الأول وفتحها في الثاني وقوله وبعد في براءة أي بعد قاتلوا في هذه السورة يعنى ومثله يقتلون

في سورة براءة . والشمردل : الكرم .

وَيَا أَيُّهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمِنِّي وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِي الْمَلَا

أخبر أن فيها ست يآت إضافة : وجهي لله وإني كلاهما وإني أعيذها وإني أخلق ومني إنك واجعل

لي آية وأنصاري إلى الله ، وقوله الملا بكسر الليم جمع ملء : السعة والغنى .

احتمل أن يكون الأصل عندهم أنتم ثم أبدلوا من الهززة هاء واحتمل أن تكون الهاء التي للتثنية

دخلت على أنتم وقوله هذا هو المرضي أي القول المرضي في توجيه القراءات فافهمه وأعمل به دون

القول بجواز الوجهين لحيثهم . هذا وقد جرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءاتها ولهذا

لنناس لا يرى النهار والنار وأنصار وديارهم لهما ودوري الأبرار والأبرار لورش وحمزة تقلدا وللبصري وعلى إضجاعا أنفي لهم

وبصري . (المدغم) . فاضر لنا لبصري يخلف عن الدوري (ك) والنهار آيات النار ربنا الأبرار ربنا لا أضيع عمل ولا إدغام

في أنصار ربنا لتثنيته وما بين السورتين من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرر لا يخفى على ذي قريحة فهم ما تقدم . والله

لموفق . وفيها من يآت الإضافة ست : وجهي لله مني إنك ولي آية وإني أعيذها وأنصاري إلى أبي أخلق . ومن الزوائد اثنتان

ومن اتبعن وخاقون . ومدغمها واحد وخمسون . وقال الجبري ومن قلده خمسون . ومن الصغير سبعة عشر

مدنية اتفاقاً وآبها مائة وسبعون وخمس حجازي وبصري وست كوفي وسبع شامي، جلالها مائتان وتسع وعشرون (تساءلون) قرأ الكوفيون بتخفيف السين والباقون بتشديدها (والأرحام) قرأ حمزة بخفض الميم والباقون بنصبها (فواحدة أوما) لاختلاف بين السبعة في نصبه (مرثا) يوقف عليه حمزة ياء مشددة عملاقوله: ويدغم فيه الواو والياء مبداً إذا زيدتا (السفهاء أموالكم) قرأ قالون والبصري والبرزي (١٨٨) باسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والد، والقصر مقدم في الأداء لأن

(سورة النساء)

وَكُوفِيهِمْ تَسَاءَلُونَ مُخْتَفًا وَحَمَزَةً وَالْأَرْحَامَ بِالْحَفْصِ جَمَلًا
أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا الذي تساءلون بتخفيف السين فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وأن حمزة قرأ والأرحام بخفض الميم فتعين للباقيين القراءة بنصبها . وقوله جملا من الجمال . واعلم أن نصف هذا البيت هو نصف القصيدة الأول باعتبار الأبيات ، وهو خصامة وستة وثمانون بيتا ونصف بيت .

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَتَصَلَوْنَ ضَمَّ كَمَّ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا
أخبر أن المشار إليهما بهم ومما نافع وابن عامر قرأ التي جعل الله لكم قياما بالقصر أي بخذف الألف فتعين للباقيين القراءة بالمد أي بإثبات الألف قبل الميم ثم أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كم صفا وما ابن عامر وشعبة قرأ بضم الياء في وسيصلون سعيرافعين للباقيين القراءة بفتحها ، ثم أخبر أن نافعاً قرأ وإن كانت واحدة بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بنصبها . وجلا: كشف . وَيُوصِي بَفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَأَفَقَّ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجْمَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد والكاف والذال في قوله صح كما دنا وهم شعبة وابن عامر وابن كثير قرءوا يوصى بها أو دين آباؤكم ، ويوصى بها أو دين غير مضار بفتح صاديها وألف بعدها وواقهم حفص في الثاني أي قرأ حفص بكسر صاد الأول وفتح صاد الثاني ويلزم من فتح الصاد وجود الألف بعدها كما نطق به وتعين للباقيين القراءة بكسر الصاد فيهما ويلزم منه وجود الياء بعدها وأشار بمجملًا إلى اتباعه الرواية فيه .

وَفِي أُمَّ مَعَ فِي أُمَّهَا قِيْلًا مُهٍ لَدَى الْوَصْلِ ضَمَّ الْهَمْزُ بِالْكَسْرِ تَمَثَّلًا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من مثلاً وما حمزة والكسائي قرأ فلامه الثلث وفلامه السدس وهنا وفي أمها رسولا بالقصص وفي أم الكتاب بالزخرف بكسر ضم الهمزة إن وصلت بما قبلها ، فتعين للباقيين القراءة بضم الهمزة في الأربعة . وقوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجرهمزة أم

تعبرت وتخلطت على كثير من الطلبة وهذا التوجيه قال المحقق ابن الجزري تحمل وتعسف لاطائل تحته ولا فائدة فيه اه لاسما على القول الثاني فان تعسفه ومصادمته للأصول لا يخفى والعجب لهم كيف قرءوا توجيه هذه الآية بقراءتها وما الفرق بينها وبين سائر الآيات فان ادعوا عسرها دون بالنصب على أنها ناقصة

(فلامه) معا قرأ الأخوان بكسر الهمزة والباقون بالضم (يوصى بها أو دين آباؤكم) قرأ المكي والشامي

شعبة بفتح صاد يوصى ويلزم منه وجود ألف بعده والباقون بكسر الصاد ويلزم منه وجود الياء (حكيا) تام وفاصلة بالاختلاف ومنتهى الربع اتفاقا كما في السعف وغيره وعند أهل العرب حلیم بعده (المال) الياسم الحسة ومثني وأدنى وكفي لهم ولا يعيل البصري مثني لأنه مفعول تلاب وخافوا حمزة القرني لهم وبصري ضاعا حمزة بخلف عن خلاد (الدغم) (كك) خلقكم فلكوة هنيئا بالمعروف فاذا (يوصى بها أو دين غير مضار) قرأ المكي والشامي وعاصم بفتح الصاد والباقون بالكسر ومضاراً راؤه ساقط ومدته للجمع سواء

الهمز ذهب بالكلية ولم يبق له أثر بالقصر فيه أرجح وبه يقيد إطلاق قوله: والمد مازال أعدلا . ومما يؤيد هذا أن من قرأ باسقاط الهمز في نحو شركائى فليس له فيه إلا القصر . والحاصل أن الوجيهين صحيحان قويان ثابتان نضا وأداء لكن إن بقى أثر الهمز كالمسهل فالمد مقدم وإن لم يبق له أثر فالقصر مقدم وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعنها أيضاً إبدالها ألفا فيلتقي مع سكون الميم فيمدلازما، وقرأ الباقر بتحققةما (قيا) قرأ نافع والشامي بغير ألف بعد الياء والباقون بالألف (وسيصلون) قرأ الشامي وشعبة بضم الياء والباقون بفتحها ، وتفخيم لامه لورش معلوم (واحدة قلها)

قرأ نافع برفع تاء واحدة على أن كان تاما والباقون بالنصب على أنها ناقصة

لرؤمه (ندخله جنات وندخله ناراً) قرأ نافع والشامى بالنون والباقون بالياء فهما (البيوت) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (واللذان) قرأ المكي بتشديد النون فهي عنده من باب الساكن اللازم (المدغم) نحو دابة فيعد الألف طويلاً لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف والقصر (فأذوها) ما فيه حمزة إن وقف عليه من تسهيل المعز وتحقيقتها وكذا مالورش لا يخفي (ألن) ورش فيه على أصله من النقل والمد والتوسط والقصر وكذا حمزة على أصله من السكت وعدمه، ولا يعكر علينا رسمها لامتاجورة (كرها) قرأ الأخوان بضم الكاف والباقون (١٨٩) بفتحها (مبينة) قرأ المكي

وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها (وإن أردتم استبدال) إلى (شيئا) الوقف عليه كاف فيها لورش من طريق الأزرق وهو طريقنا على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها شيئا مضروبان في وجهي إحداهن أربعة مضروبة في ثلاثة آتيم اثني عشر وبه يقرأ المتساهلون والمحرر منها من طريق ستة ويزاد من طريق النشر وطيبته سابع وباقها لا يصح: الأول قصر آتيم وفتح إحداهن وتوسيط شيئا. الثاني توسيط آتيم وتقليل إحداهن وتوسط شيئا. الثالث والرابع والخامس والسادس تطويل آتيم وفتح إحداهن وتقليله وكل منهما مع توسيط شيئا وتطويله فتحصل من ذلك أن الأربعة الآتية على قصر آتيم يجوز منها واحد والأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك والأربعة الآتية على التطويل كلها جائزة. وإن ابتدأت من قوله تعالى فإن كرهتموهن والوقف على بالمعروف قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية وأربعون وجها الاثنا عشر التي في الآية الأولى مضروبة في وجهي شيئا أربعة وعشرون مضروبة في وجهي فصي. والمحرر منها من طريقنا ستة ويزاد من طرق النشر وطيبته سابع وباقها ممنوع: الأول فتح عسى وإحداهن وتوسيط شيئا معا وقصر آتيم. الثاني ما ذكر وتطويل آتيم بدل قصره. الثالث فتح فصي وإحداهن وتطويل شيئا معا وآتيم. الرابع تقليل فصي وإحداهن وتوسيط شيئا معا وآتيم. الخامس ما ذكر وتطويل

فلو فصلت ووقفت على حرف الجر ضمت الحمزة بلا خلاف لأنه لم يبق قبلها ما يقتضى كسرها فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والياء نحو ماهن أمهاتكم وأمه آية وكذا إذا فصل بين الكسرة والهمزة فاصل غير الياء نحو إلى أم موسى فردناه إلى أمه فلا خلاف في ضم ذلك كله. وقوله وفي أم قيده بذكر في احترازاً من مثل ذلك. ومعنى شملاً: أسرع.

وفي أمهات النحل والنور والزمر مع النجم شافٍ واكسر الميم قيصلاً أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف وها حمزة والكسائي قرأ من بطون أمهاتكم بالنحل أو بيوت أمهاتكم بالنور ومخلصكم في بطون أمهاتكم بالزمر وإذا أتم أجنة في بطون أمهاتكم بالنجم بكسر ضم الهمزة في الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة وتعين للباقيين القراءة بضم الهمزة في الأربعة ثم أمر بكسر الميم في المواضع الأربعة في الوصل للمشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة وتعين للباقيين القراءة بفتحها، وكلهم إذا وقفوا على ما قبل أمهاتكم وابتدوا بها يضمون الهمزة ويفتحون الميم بلا خلاف. وقوله فيصلاً أي فاصل بين قراءة حمزة والكسائي. فان قلت من أين تأخذ التقييد في كسر أمهاتكم وضمها. قلت من قوله في البيت السابق: لدى الوصل ضم الهمز بالكسر والواو في قوله وفي أمهات النحل عاطفة فاصلة.

ونُدخله نون مع طلاقٍ وفوق مع نكفر نعدب معه في الفتح إذ كلاً

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: إذ كلاً وها نافع وابن عامر قرأ ندخله جنات وندخله ناراً في هذه السورة، وندخله جنات في سورة الطلاق ونكفر عنه شيئاً وندخله جنات في التباين، وأشار إليهما بقوله وفوق مع نكفر وندخله جنات ونعذبه عذاباً ألياً في سورة الفتح وإليهما أشار بقوله: نعدب معه في الفتح بالنون في السبعة وتعين للباقيين القراءة بالياء في الجميع. ومعنى كلا: حفظ.

غيرها قلنا ممنوع بل مماثلها كثير بل نمت ما هو أعسر منها والعمدة على ثبوت القراءة لاطى توجيهها ولا شك أن قراءات هذه الكلمة ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها عرفنا توجيهها أم لا. فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم ومن لم يفتح له فلم يمنعه ذلك من قراءتها. ونحن نذكر كيفية

آتيتم. السادس تقليل فسى وإحداهن وتطول شيئا معا وآتيتم . (تكليل) الوجه الزراد في الآية الثانية من طرق النشر توسط آتيتم وفتح إحداهن وتوسط شيئا معا وللزاد في الأءلى فتح فسى وإحداهن وتوسط شيئا معا وآتيتم (وأخذن) لألف بعد النون للجمع وقراءته بالألف لحن (النساء إلا) قرأ قائلون والبرى بتسهيل الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدالها أيضا حرف مد والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية ولا تغفل عما تقدم من تقديم البدل لورش (١٩٠) والقصر للبصرى والباقون بتحقيقهما (هن) الوقف على الأول كاف واحذر

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدُّ دُمُومُكَ فَدَأْنُكَ دُمُومُ حَلَا
أخبر أن المكى وهو ابن كثير يشدد له النون من هذان لاسحاران بطة وهذان خصان بالحج وإحدى ابنتي هاتين بالقصص واللذان يأتيانها منكم بالنساء والذين أضلانا بفضلت ، وأن المشار إليهما بالدال والهاء في قوله : دم حلا ، وهما ابن كثير وأبو عمرو يشدد لهما النون من قوله تعالى فذانك برهانان بالقصص فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بتخفيف النون .

وَضَمُّ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةَ شِهَابٍ فِي الْأَحْقَافِ ثُبُوتَ مَعْقِلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شهاب وهما حمزة والكسائى قرأوا ثروا النساء كرها بهذه السورة وقل أنفقوا طوعا أو كرها بالتوبة بضم الكاف فيهما وأن المشار إليهم بالياء واللام في قوله ثبت معقلا وهم الكوفيون وابن ذكوان قرأوا حملته أمه كرها ووضعت كرها بضم الكاف فيهما فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بفتح الكاف. ومعنى ثبت معقلا أى ثبت معقل بضم. والمعقل : اللجأ يقال فلان معقل لقومه .

وَفِي الْكَلِّ فَافْتَحْ يَا مُبِينَتِي دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا
أمر بفتح ياء كل ماجاء من لفظة مبينة مفردا وهو قوله تعالى «إلا أن يأتيين فاحشة مبينة» بالنساء والطلاق ويانساء التي من يأت منكن فاحشة مبينة بالأحزاب للشار إليهما بالدال والصاد من قوله دنا صحيجا وهما ابن كثير وشعبة فتعين للباقيين القراءة بكسر الياء فيهن، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله : كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص قرأوا بكسر الياء في كل ماجاء من لفظ مبينات مجموعا وهو ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات : ومثلا لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدى بالنور يتلو عليكم آيات الله مبينات بالطلاق فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فيهن .

وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَكَسِرِ الْمَصَادَ رَاوِيَا وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوْلَا
أمر بكسر الصاد في محصنات المجرى عن اللام والمحلى بها حيث جاء نحو محصنات غير مساحفات وأن ينكح المحصنات المؤمنات للشار إليه بالراء من قوله راويا . وهو الكسائى قرأ بكسر الصاد

قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعها لهم على القول الذى ذكره الناظم لأنه أقرب للصواب إلا ما ذكره لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فقوون والله للوفى : تبدأ لقائلون بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل همزة وإسكان ميم الجمع مع قصر هؤلاء ومدة فالأول على أنها مبدلة

هن الزوجات ذوات الأزواج فأزواجهن أحسنوهن فهن مفعولات والنساء لا تقدم قريبا (وأحل لكم) قرأ في جميع حفص والأخوان بضم همزة وكسر الهاء والباقون بفتحهما (محسنين) أجمعوا على كسر صاده (المحصنات) معا (ومحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (أحسنن) قرأ الأخوان وشعبة بفتح همزة والصاد والباقون بضم همزة وكسر الصاد (تجارة) قرأ الكوفيون بالنصب والباقون بالرفع (نصليه) صلة هائه ياء في الوصل للسكى وترك ذلك للباقيين لا يخفى (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم والباقون بالضم (واستلوا الله) قرأ المكى وعلى بنقل فتحة همزة إلى السين وحذفها والباقون بإسكان السين وبعدها همزة

في الوقف عليه وعلى ما مثله من كل مشدد مفتوح من الوقف بالحركة وبعض القاصرين يفعله وهو خطأ لا يجوز ، والصواب الوقف بالسكون مع التشديد ولا يجوز فيه غير هذا لأنه مفتوح فلا روم فيه ولا إشمام ، ولا خلاف بين الجميع أن الجمع بين الساكنين يجوز في الوقف (رحيا) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن يا جماع (المال) يتوفاهن وفسى وأضى لهم إحداهن لهم وبصرى مبينة والرضاعة على لدى الوقف إلا أن الأول لا خلاف فيه ، والثانى فيه وجهان : الفتح والإمالة والفتح مقدم (المدغم) ما قد سلف معالصرى وهشام والأخوين (ك) بالمعروف فإن ، ولا إدغام في محل السك لتضعيفه (المحصنات من النساء) إلا لا خلاف بينهم في فتح صاده لأن المراد

مفتوحة (عقدت) قرأ الكوفيون بحذف الألف والباقون بابتائها (خيراً) ثم وافضة ومتبني ربيع الحزب باجماع (المال) فريضة
والفريضة لعل لدى الوقف على أحد الوجهين والفتح مقدم (المدغم) يفعل ذلك لأبي الحارث (ك) أعلم بإيمانكم ليبن لكم للقيب
بما تخافون نشوزهن ولا إدغام في أحل لكم لأنه مشدد (شيئا) وقف حمزة عليه لا يخفي (وبالوالدين) إلى (أيمانكم) . كيفية
قراءتها لورش أن تأتي بالفتح في القربي واليتامى مع الإمامة في الجار ثم تعطف فتح والجار ثم تأتي بالتخفيف في القربي واليتامى مع
الإمالة في الجار ثم تعطف فتحه فان وصلت هذا بشيئا قبله فتأتي ثمانية أوجه أربعة (١٩١) على التوسط في شيئا وأربعة
على الطويل فيه ، وإعما

قدمت الإمالة في الجار على
الفتح وإن كان صنيح
الناس عكسه لأن التخفيف
أشهر كما قال الداني
في التيسير وبه قرأت وبه
نأخذ وقطع به في المفردات
ولم يذكر سواء وهو
الجاري على أصل الأزرق
(بالبخل) قرأ الأخوان
بفتح الباء والحاء والباقون
بضم الباء وسكون الحاء
(حسنة يضعفها) قرأ

الحرميان برفع حسنة على
أن كان تامة أي وإن
تقع حسنة والباقون
بالنصب على أنها نافصة
واسمها ضمير الدرّة ، وقرأ
اللكي والشامى يضعفها
بحذف الألف بعد الضاد
وتشديد العين والباقون
بالألف وتخفيف العين
فصار نافع برفع حسنة
وتخفيف يضعفها ومكي
بالرفع في حسنة وتشديد
عين يضعفها والبصرى
والكوفي ينصب حسنة
وتخفيف يضعفها وشامى

في جميع ذلك كله إلا قوله تعالى «والحصنات من النساء» الأول من هذه السورة فانه بفتح الصاد
باتفاق وتعين للباقيين القراءة بفتح الصاد حيث جاء . والهاء في له ضمير الكسائي وليست اللام رمزا
وَصَمَّ وَكَسَّرُ فِي أَحَلَّ صَحَابُهُ وَجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحاب في قوله صحابه وهم حمزة والكسائي وحض قرءوا وأحل لكم
ماوراء ذلك بضم همزة وكسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بفتحهما، ومعنى صحابه وجوه أي رواته
رؤساء من قولهم: هم وجوه القوم أي أشرفهم، وقوله وفي أحسن الواو عاطفة فاصلة أخبر أن المشار
إليهم بالعين وهمزة الوصل ونقر التوسط بينهما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
قرءوا فاذا أحسن بضم همزة وكسر الصاد فتعين للباقيين القراءة بفتحهما . وترجمة أحسن معلومة
من عطفا على أحل ومن ثم أعيد الجار .

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا حَصَّهُ وَسَلَّ فَسَلَّ حَرَّكَوا بِالنَّقْلِ رَأَشِدُهُ دَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خصه وهم السبعة إلا نافعا قرءوا وندخلكم مدخلا كريما بهذه
السورة وليدخلنهم مدخلا بالحج بضم ميميهما فتعين لنافع القراءة بفتحهما . ومعنى خصه أي خص
مدخلا بالخلف هنا وبالحج دون مدخل صدق بالإسراء فانه مضموم بلا خلاف ؛ ثم أخبر أن المشار
إليهما بالراء والداد في قوله راشده دلا . وهما الكسائي وابن كثير قرأ بنقل فتحة همزة سل الأمر
الواجه إلى السين وحذفها إذا سبق بواو أو فاء خلا من الضمير البارز أو اتصل به وتعين للباقيين
القراءة بإسكان السين وإثبات همزة نحو «واستل من أرسلنا ، فاستل الذين يقرءون الكتاب، واستلوا
الله من فضله ، فاستلوا أهل الذكر ، فاستلواهم إن كانوا » .

وَفِي عَاقَدَتِ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيدِ فَتَحُ سَكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ تَمَثَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالباء من ثوى . وهم الكوفيون قرءوا والذين عاقدت أيمانكم بالقصر أي

وهو الأحسن والألف فاصلة أو أنها للتنبية وقصرت للفصل حكما أو لتغير همزة على قاعدة: وإن حرف
مدقبل همز تغير الح . والثاني على أنها مبدلة فهما بيان فلا تركيب أو أنها للتنبية وقصرت لتغير همزة وهذا
وجريان الثالث مدحا على أن ها للتنبية ولم يعتبر الفصل ولا التغيير ولا يجوز قصره هؤلاء مع مدحا أتم

بالنصب والتشديد (جثا) معا إيداله لاسوسى لا يخفى (تسوى) قرأ الأخوان بفتح التاء وتخفيف السين ونافع والشامى بفتح
التاء وتشديد السين والباقون بضم التاء وتخفيف السين والواو مشددة للجميع (جاء أحد) قرأ قالون والبرزى والبصرى بإسقاط
همزة الأولى مع القصر وللد وورش وقبل . بتسويل الثانية ولهما أيضا إيدالها حرف مد ولا يزداد هنا في مد حرف اللابدل إذ
لاسا كن بعده ولا يقال إنه يمدد كما نموا لأن حرف اللد عارض والسبب ضعف لتقدمه على الشرط والباقون بتحقيقهما (المستم)
قرأ الأخوان بغير ألف بين اللام والميم والباقون بالألف (فتيلا انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين

في الوصل والباقون بالضم ، فهو وثق على تزيلا فالجميع يبتدئون بهمزة مضمومة (هؤلاء أهدي) قرأ الحرمان والبصري بإبدال همزة أهدي ياء محضة والباقون بتحقيقها (فقد آتينا آل إبراهيم) هذا هو الأول للثقف عليه ومنه احتزن بقوله: وفيها وفي نص النساء ثلاثة : أواخر (ظليلا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند بعض وعليه جرى عملنا وعند آخرين نصيرا قبله . (المال) القرني معا وسكاري ومرضى وأفتري لهم وبصري واليتامى وآتام معا وتسوي وكفي الأربعة وأهدي هم والجار معا لدوري وعلى ، ولورش فيها وجهان (١٩٣) التقليل والفتح ولا إمالة فيها البصري فيومستثنى من القاعدة المذكورة من قوله:

وفي ألفات قبل را طرف أنت

بكسر أمل تدعى حميدا

للكافرين وأدبارها لها ودوري الناس لدوري حاء حمزة وابن ذكوان مطهرة لعل لدى الوقف على أحد الوجهين .

(المعجم) نضجت جلودهم لبصري والأخون (ك) والصاحب بالجنب لا يظلم مثقال ، الرسول لو ،

أعلم بأعدائكم ، الصالحات سندخلم ، لا إدغام في يقولون للذين عملاقوله :

ثم النون تدغم فيها على أثر تحريك (يا مكرم) قرأ البصري باسكان الراء وللدوري أيضا اختلاسها والباقون بضمها وورش وسوسى على أصلهما من الإبدال

(تؤدوا) إبداله لورش لا يخفى (نعا) قرأ الأخوان وشامى فتح النون

بحدف الألف فتعين للباقيين القراءة بالمد أى بالألف ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شملا وها حمزة والكسائي قرأ وأمرؤ الناس بالبخل وأعدنا هنا وأمرؤ الناس بالبخل بالحديد بفتح سكون الحاء وفتح ضم الباء فتعين للباقيين القراءة بسكون الحاء وضم الباء .

وَفِي حَسَنَةِ حَيْرَمِيٍّ رَفَعٍ وَصَدَّهُمْ تَسَوَّى تَمَّا حَقًّا وَعَمَّ مُتَقَبَّلًا

أخبر أن المشار إليهما بحرمي ، وها نافع وابن كثير قرأ وإن تك حسنة بالرفع فتعين للباقيين القراءة بالنصب ، وأن المشار إليهم بالنون من تما وبحق ، وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو قرءوا «لو تسوي بهم الأرض» بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بعم وها نافع وابن عامر شددا السين فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها قرأ حمزة والكسائي تسوي بفتح التاء وتخفيف السين مع الإمالة الكبرى ، وابن عامر وقالون بفتح التاء وتشديد السين من غير إمالة وورش بفتح التاء وتشديد السين مع الإمالة بين بين ومع الفتح أيضا . وعاصم وابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وتخفيف السين من غير إمالة .

وَأَمَسْتُمْ أَقْصَرَ تَحْتَهَا وَبِهَا شَقًّا وَرَفَعُ قَلِيلٍ مِنْهُمْ النَّصْبَ كَلًّا

أمر للمشار إليهما بالسين من شفا وها حمزة والكسائي بقصر لامستم النساء بهذه السورة وبالتي تحتها يعنى المائدة فتعين للباقيين القراءة بالمد فيها والراء بالمد إثبات الألف بعد اللام والراء بالقصر حذفها . ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلالا وهو ابن عامر قرأ ما فعلوه إلا قليلا منهم بالنصب فتعين للباقيين القراءة بالرفع .

وَأَنْتَ بَكْنٌ عَن دَارِمٍ تُظَلَّمُونَ غَيْسِبُ شُهْدِي دَنَا إِدْغَامُ بَيْتَ فِي حُلَا

أمر أن يقرأ المشار إليهما بالعين والدال في قوله عن دارم وها حفص وابن كثير كأن لم تكن بينكم بناء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بالتذكير ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالسين والدال في قوله : شهد لنا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ولا يظلمون فيلا أيضا بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة ببناء الخطاب وأن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله في حلا وها حمزة وأبو عمرو قرأ بيت طائفة منهم إدغام التاء في الطاء فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وإظهارها ، ولفظ الناظم رحمه الله

لما يلزم عليه من اعتبار الغير وعدم اعتبار المحقق ويندرج معه في الثلاثة أبو عمرو السوسى في الأول والدوري في الجميع ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال ؟ فيقال على الأول أصل قالون وأبو عمرو في اجتماع الهمزتين تغيير الثانية نحو أنذرهم فلم غيرا هنا الهمزتين قلنا مبالغة في التخفيف وعلى الثاني أصلهما

بالتاء

والباقون بكسرها وقالون وبصري وشعبة باختلاس كسرة

العين وإسكانها ، والباقون بالكسر المحض (قبل) لا يخفى (أن اتصلوا أو اخرجوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر نون أن في الوصل والباقون بالضم وقرأ عاصم وحمزة بكسروا أو ، والباقون بالضم (إلا قليلا) قرأ الشامي بالنصب والباقون بالرفع (صراطا والنبيين وحذرکم) كله جلى (ليظلمن) إبدال همزة ياء حمزة لدى الوقف كذلك (كأن لم تكن) قرأ المسكي وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (عظيا) كاف وقيل تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند قوم ، وعند بعض عليا قبله . وقيل جميعا

(المال) الناس لدوري جاءوك معا حمزة وابن ذكوان دياركم لهما ودوري وكفى لهم (المدغم) إذ ظلموا للجميع (ك) قيل لهم ، الرسول رأيت ، استغفر لهم الرسول لوجدوا (قيل) لا يخفى (عليهم القتال) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (لم) خلاف البزى في إثبات هاء السكت إن وقف عليه لا يخفى (يظلمون فتبلاً أيما) قرأ الملك والأخوان بياء الغيب والباقون بقاء الخطاب وهذا هو الذي أراد بقوله: تظلمون غيب شهودنا . وإنما لم يقيد له ذكره بعد قليل فاكتمت بذلك عن التقييد، وأما الأول وهو ولا يظلمون فتبلاً انظر فليس (١٩٣) فيه خلاف من طريق من الطرق

ولا رواية من الروايات (قال) الوقف فيها على مادون اللام للبصري .

واختلف عن علي قويل كذلك وقيل على اللام والباقون يقفون على اللام

قال المحقق والأصح جواز الوقف على ما للجميع لأنها كلمة برأسها ولأن كثير من الأئمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد بشئ فصار كسائر الكلمات المفصولات . وأما الوقف على اللام فيحتمل لانفصالها خطأ ، ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة اه .

ولا ينبغي الوقف عليه إلا من ضرورة لأن فيه كما قال السفاقي في إعرابه قطع المبتدأ عن الخبر والحار عن المجرور (القرآن) نقل حركة الهمة إلى الراء وحذفها للسك

وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

إلى الراء وحذفها للسك وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

بالتاء مفتوحة ليضم الفتح إلى الإظهار ويعلم أن الإدغام من الكبير ، واعلم أن الخلاف في يظلمون الثاني لأن الأول قبل قليل متفق الغيب ، ودارم : اسم قبيلة .

وإشمامُ صَادٍ ساكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايَا شَاعٍ وَأَرْتَاحَ أَشْمَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي أشمائل صاد ما كنة قبل داله زايا أي قرأ الحرف بين الصاد والزاي كما قررنا في الصراط وقوله كاصدق مثال الصاد الساكنة قبل الدال وهو اثنا عشر موضعاً: ومن أصدق من الله حديثاً ، ومن أصدق من الله قبيلاً بالنساء ، ثم هم يصدفون وسنجزى الذين يصدفون وبما كانوا يصدفون بالأنعام ومكاه وتصدية بالأطفال ولكن تصديق الذي بين يديه يونس ويوسف وفاصدع بما تؤمر بالحجر وعلى الله قصد السبيل بالحل وحتى يصدر الرعاء بالقصص ويومئذ يصدر الناس بالزلازل ، وقرأهن الباقيون بالصاد الخالصة ومعنى شاع : أي انتشر ، والارتياح النشاط . وأشمل جمع شمال : اليد .

وفيهما وتحت الفتح قُلْ فَتَنَّبَتُوا مِنْ الثَّبْتِ وَالغَيْرِ الْبَيَانِ تَبَسَّدَا

أخبر أن المشار إليهما في البيت السابق بقوله شاع وهما حمزة والكسائي قرأ إذا ضربتم في سبيل الله فتبثوا فمن الله عليكم فتبثوا هنا وإن جاء كم فاسق نبأ فتبثوا تحت الفتح أي في الحجرات بقاء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق ، من الثبث ، وقوله والغير يعني الباقيين قرءوا بياء موحدة وباء مثناة تحت ونون ، من الثبثين وقل معناه اقرأ . والثبث: الوقوف خلاف الإقدام والسرعة، والبيان الظهور ، وتبدل : أي اعتاض ، يعني أن غير حمزة والكسائي اعتاض من الثبث البيان .

وعَمَّ قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا وَغَيْرَ أَوْلَى بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ تَهَشُّلَا

أخبر أن الشعر إليهم بهم وبالفاء من فتي وهم نافع وابن عامر وحمزة قرءوا ولا تقولوا لمن أتى إليكم السلم بالقصر أي بلا أنف بعد اللام فتعين للباقيين القراءة بالمد أي بالألف بين اللام والميم وهذا يختلف فيه هو الثالث وإليه أشار بقوله مؤخراً أي الأخيرة بهذه السورة لأن قبله وألقوا إليكم السلم وبقوا إليكم السلم لاخلاف في قصرها وكذلك لاخلاف في قصر وألقوا إلى الله يومئذ

إذا دخل هاء التثنية على الهمة تحمها نحو هؤلاء ، قلنا سهلاها في هاءتم دون غيره كهؤلاء تنبيهها على جواب تسهيل للتوسط وأنه قوى كثيرا وجمعا بين اللتين وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تعطفه صلة الميم مع الأوجه الثلاثة ثم تأتي بورش بالتسهيل بإدخال وإبدالها ألفا مع المد الطويل وهي

(٢٥ - سراج القاري* المبتدى) للسوسي لا يخفى (حسبنا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب التاسع بلا خلاف

(المال) الدنيا معا لهم وبصري اتقى وكفى معا وتولى وعسى الله لدى الوقف على عسى لهم للناس لدوري جاءهم حمزة وابن ذكوان (المدغم) أو يغلب فسوف للبصري وخلاذ وعلى يدرككم للجميع عملا بقوله :

وما أول الثلثين فيه مسكن - فلا بد من إدغامه (ك) قيل لهم القتال لولا ، عندك قل ، بيت طائفة .

(تنبيه) ليس إدغام بيت طائفة مختصا بالسوسي بل جميع أصحاب البصري الدوري وغيره مجمعون على إدغامه وواقعه حمزة

على الإدغام فأدغاه للبصري وحذرة ولا إدغام في يكتب بالتحسين ذلك ياء يعذب وميم من يشاء (أصدق) قرأ الأخوان بأشمام
النصاد الزاى للمجانسة وقصد الحفة والباقون بالصاد الخالصة على الأصل (فتين) إبدال همزة ياء حمزة إن وقف عليه لا يغني
(سواء) تسهيل همزة مع المد والقصر له أيضا إن وقف كذلك (فان تولوا) وافق البزى الجماعة على تخفيف التاء لأنه ماض وما
في القرآن غير هذا من لفظ تولوا كالذى في آل عمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وفي المائدة فان تولوا فاعلم فكله
بالتخفيف إلا مانعنه في مواضعه • (١٩٤) إن شاء الله تعالى (حصرت) ورش فيه على أصله من تريق الرء ومن

السلم بالنحل . ثم أخبر أن المثار إليهم بالفاء والنون وبحق التوسط بينهما من قوله في حق نهشلا
وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر
رفع الرء فتعين للباقيين القراءة بنصبها . ونهشل اسم : قبيلة .

ونؤتيه بالنيا في حماءه وضمه يدخلون وفتح الضم حتى صيرى حلا
وفي مريم والطول الأول عنهم وفي الثامن دم صقوا وفي فاطر حلا
أخبر أن المثار إليهما بالفاء والحاء في قوله في حماء وها حمزة وأبو عمرو قرءوا ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه بالياء تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون . فان قلت في السورة موضعان
من لفظ يؤتيه فمن أين يعلم من التصيد أن هذا الذي بعد لآخر في كثير من نحوهم هو المراد بقوله .
قلت لما تكلم عليه بعد غير أولى فتأخذ الذي بعده وهو ما ذكر والحرف الذي قبله لاختلاف في قراءته
بالنون وهو ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يلبس فسوف يؤتيه أجرا عظيما والهاء في حماء عائدة
على الياء ، ثم أخبر أن المثار إليهم بحق والصاد في قوله حتى صيرى وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة
قرءوا فأولئك يدخلون الجنة هنا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا بمرم فأولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب أول موضعي الطول أى سورة غافر بضم الياء وفتح ضم الحاء فتعين
للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الحاء . وقوله وفي الثامن إلى آخره ، أخبر أن المثار إليهما بالإبدال والصاد
من قوله دم صفوا وها ابن كثير وشعبة قرءوا سيدخلون جهنم داخرين بضم الياء وفتح الحاء وهو
الثاني بغافر وأن المثار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرءوا جنات عدن يدخلونها بفاطر بضم الياء
وفتح ضم الحاء فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بفتح الياء وضم الحاء على ما قيد لهم في البيت
السابق وعلت التراجم الثلاثة من عطفا على الأول وانفقوا على فتح الياء وضم الحاء في جنات عدن
يدخلونها بالرعد والنحل والضمير في عنهم يعود إلى مدلول حتى صيرى . والصرى : الماء المجتمع المستقع
والرواية بكسر الصاد ويجوز فتحها . وحلا أى عذب . وقوله في البيت الثاني حلا من قولهم حتى زوجته
أى ألبسها الحلى فهو من التجنيس ، لامن الإيطاء :

عنده مبدلة من الهمزة وجرى على أصله في الهمزتين نحوء أنذرتهنم إلا أنه زاد تغيير الأولى مبالغة
في التخفيف ثم البزى بالتحقيق والإدخال وهي عنده هاء التثنية وجرى على أصله من عدم اعتبار
المنفصل ثم قبل بالتحقيق بلا إدخال وهي عنده مبدلة وخرج عن أصله من تخفيف ثاني الهمزتين

ويصالحا

خلاف أنها بحذف الألف (غير أولى الضرر) قرءوا نافع وشامى وعلى بنصب الرء حال
من القاعدون والباقون بالرفع بدل منه (توفهم) قرءوا البزى في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (قيم ومأواهم) وقف
البزى في الأول وإبدال السوسى للثاني وكونه مفعلا لا يغني (غفوراً) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى ربيع الحزب عندقوم والأرجح
عند آخرين رحيا قبله (العمال) جاء كموشاء لابن ذكوان وحمزة ألقى وتوفاهم ومأواهم وعسى الله ادى الوقف على عسى لهم الدنيا
والحسنى لهم وبصرى (المدغم) حصرت صدورهم لبصرى وشامى والأخوين (ك) حيث تقفتموهم فتحير رقة معا وأحير

رقية كذلك كنتم اللامكة ظلمي (حذرهم وحذرکم) ترقق رانها لورش هو الأخوذ به لمن قرأ بما في التيسير ونظمه (اطمأنتم) إبداله للسوسى لا يخفى (وهو) كذلك (ها تم هؤلاء) تقدم قريبا (عظيما) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للأكثر وعند بعضهم بين الناس بعده ﴿المال﴾ الكافرين وللکافرين لهما وروى أخرى ومرضى وأراك والدنيا لهم وبصرى أذى لدى الوقف ويرضى لهم الناس معا لدورى ﴿المدغم﴾ لهمت طائفة للجميع (ك) ولتأت طائفة الكتاب بالحق لتحكم بين الناس . (تنبيه) إدغام ولتأت طائفة هو أحد الوجهين والوجه الثانى الإظهار . قال في التيسير فأما قوله تعالى ولتأت طائفة أخرى فقرأته بالوجهين وابن مجاهد يرى الإظهار لأنه معتل ، وغيره يرى الإدغام اه وجرى عمل شيوخنا للغاربة على الإدغام والوجهين قرأت وهو مذهب أكثر أهل الأداء (يؤتیه) قرأ البصرى وحمزة بالياء التحتية والباقون بنون العظمة وصله هائه لى جلى (نوله ونضله) قرأ قالون وهشام بخلاف عنه بكسر الهاء من غير صلة فهما والبصرى وشعبة وحمزة بإسكانه والباقون بالكسرة مع الصلة وهو الطريق الثانى لهشام (مأواهم) إبداله للسوسى وعدم إمالة (١٩٥) البصرى له لا يخفى (أصدق) كذلك (يدخلون) قرأ

السكى والبصرى وشعبة
بضم الياء وفتح الحاء
مبنيًا للمفعول والباقون
بفتح الياء وضم الحاء
(إبراهيم) معا قرأ هشام
بفتح الهاء وألف بعدها
فهما والباقون بكسر
الهاء والياء بعدها
(إعراضا) راؤه مفخّم
للجنيح (يصلحا) قرأ
الكوفيون بضم الياء
وإسكان الصاد وكسر اللام
من غير ألف والباقون
بفتح الياء والصاد واللام
وتشديد الصاد وألف
ببداها ، ولورش تفخيم
اللام وترقيتها للفصل
بالألف ولا يضرنا ما في

وَيَصَاحًا فَاضْمُمُ وَسَكَّنُ مُخَفَّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرُ لَامَهُ ثَابِتًا تَلَا
أمر بضم الياء وسكون الصاد مع تخفيفها وحذف الألف المعبر عنه بالقصر وبكسر اللام في فلا جناح
عليهما أن يصالحا للشار إليهم بالياء في ثابتا وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وتشديد
الصاد وفتحها وإثبات الألف بعدها وفتح اللام كاللغة .

وَتَلَوُوا بِحَدْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَامَهُ فَضُمُّ سُكُونًا لَسْتِ فِيهِ مُجْهَلًا
أخبر أن المشار إليهم باللام والفاء والميم في قوله لست فيه مجهلا وهم هشام وحمزة وابن ذكوان
قرءوا وإن تلوا بحذف الواو الأولى وهي المضمومة ثم أمر بضم سكون اللام لهم فتصير تلوا بوزن تفو
وتعين للباقيين القراءة باثبات الواو وسكون اللام كاللغة به وقيد الواو بالأولى ليعلم أن الثانية ساكنة
وعلم أن الباقيين بواو إن ضد الحذف الإثبات .

وَتُرْزَلَفَتْحُ الْفِئْمِ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأَنْزَلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ تُرْزَلًا
أخبر أن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا والكتاب الذى نزل على رسوله بفتح
المنون وفتح كسر الزاى ثم قال وأنزل عنهم أى عن نافع والكوفيين فتح ضم الحمزة وفتح كسر

استثناء بتخفيف الأولى ثم هشام بالمد والتحقيق على أن ها للتنبية ولهذا حقق الحمزة بعدها كحمزة
هؤلاء ، ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وطى ثم حمزة وهى عنده هاء تنبيه وجرى على أصولهم
فيه ومن للموم أن مد هؤلاء منفصلا ومتصلا تابع في اندها أتم إلا مد للتصل منه لمن قصرها أتم

كلام الشاطبي رحمه الله من إيهام قصر الحكم على طال وفضالا فانه ليس كذلك بل كل كلمة حالت الألف فيها بين الطاء واللام
أو بين الصاد واللام نحو أفضال عليكم أن يصالحا فقيه بين أهل الأداء خلاف ، ذهب بعضهم إلى التفخيم وبعضهم إلى الترقيق مع ثبوت
الرواية بهما ، قال العلامة أبو شامة ولو قل :

وفي طال خلف مع فضالا ونحوه وساكن وقف واللفخم فضلا لزال الإيهام (رحميا) كاف وقيل تام وفاصلة بلا
خلاف ومنتهى الربع عند بعض ، وعليه عملنا ، وقيل خيلا قبله وقيل حميدا بعده . وقيل بصيرا ﴿المال﴾ نحواهم وأثنى
لهم وبصرى الداس لدورى مرضات لى الهدى وتولى ومأواهم ويتلى ويتامى النساء لدى الوقف على يتامى ولليتامى لهم خافت
لحمزة كالمعقبة لى لدى الوقف على أحد الوجهين . ﴿المدغم﴾ . يفعل ذلك لأبى الحرف قد ضل لورش وبصرى وشامى
والأخوين (ك) تبين له الهدى المؤمنين ، نوله وقال لا تحذرن الصالحات سندخلهم ولا يظلمون فقيرا ولا إدغام في فلا جناح
عليهما عملا بقوله فرحج عن النار الذى حلوه مدغم (إن يشأ) لا إبدال فيه وصلا للبعة ويبدله حمزة وهشام إن وقفا

(تلاوا) قرأ الشامي وحمزة تلاوا بضم اللام وواو ساكنة بعدها ، والباقون باسكان اللام وبعدها واوان أولاهما مضمومة والآخرة ساكنة (نزل وأزل) قرأ البصري والمسكي وابن عامر بضم نون نزل وحمزة أنزل وكسر الزاي فهما والباقون بفتح النون والهمزة والزاي فهما (وقد نزل) قرأ عاصم بفتح النون والزاي والباقون بضم النون وكسر الزاي وكلمهم يشدد الزاي (هؤلاء) الثاني الوقف عليه كاف فان وقف عليه فيه حمزة على ما ذكروا خمسة وعشرون وجها يأتها أن له في الهمزة الأولى خمسة أوجه التحقيق مع المد فقط والتسهيل مع المد والقصر وإبدالها واوا مضمومة اتباعا للرسم معهما ، ويجوز في الثانية خمسة أوجه إبدالها ألفا مع المد والتوسط والقصر وتسهيلها مرامة مع المد والقصر فتضرب في خمسة الأولى خمسة الثانية خمسة وعشرون ، وقد نظمها العلامة ابن أم قاسم فقال :

في هؤلاء إن وقفت حمزة عشرون وجها ثم خمس فاعرف
أولاهما سهل وأبدل معهما مد وقصر أو حقق واقف

(١٩٦) وترام بالوجهين ثانية وإن تبدل فتلك ثلاثة لا تخفى

الزاي في والكتاب الذي أنزل من قبل فتعين للباقيين القراءة في نزل بضم النون وكسر الزاي وفي أنزل بضم الهمزة وكسر الزاي ثم قال عاصم بعد نزلا أي قرأ عاصم نزل الواقع بعد هذين الحرفين وهو وقد نزل عليكم في الكتاب بفتح ضم النون وفتح كسر الزاي فتعين للباقيين القراءة بضم النون وكسر الزاي على ما قبلهم :

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزًا وَحَمَزَةً
سَيُوتِيهِمْ فِي الدَّرَكِ كُوفٍ تَحْمَلًا
بِالِإِسْكَانِ تَعُدُّوا سَكْنُوهُ وَخَفَّفُوا
خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْبِلًا

أخبر أن المشار اليهم بالعين من عزيز وهو حفص قرأ سوف يؤتيهم أجورهم بالياء تحت وأن حمزة قرأ سيؤتيهم أجرا عظيما كذلك يعنى بالياء تحت فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بالنون وقوله في الدرك كوف تحملا بالإسكان ، أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والسكاني قرءوا إن المناقنين في الدرك بإسكان الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار اليهم بالخاء من خصوصا وهم السبعة الا نافع قرءوا لاتعدوا في السبب باسكان العين وتخفيف الدال فتعين لنافع

هذا الذي يقتضيه كلام المحقق ابن الجزري ومن تبعه والذي يؤخذ من الشاطبية وشراحيها لهشام ومن دخل معه وحمزة وجها آخر وهو التحقيق مع إثبات الألف على أنها مبدلة وجرى فيها هشام على أحد وجهيه في الهمزتين اكتفاء بتخفيف الأولى والباقون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية

وبضرب خمس قد حوت
أولاهما
في خمسة الأخرى تم
لنصف
والصحيح منها ثلاثة عشر
واثنا عشر ممتعة المترة
الآية على البديل ووجهان
من العشرة الآية على
التسهيل وهما مد الأول
وقصر الثاني وعكسه
لتصادم المذهبين وليس
لهشام فيها إلا خمسة الثانية
وليس له في الأولى إلا
التحقيق ولا يندرجان
تخالفهما في المد والله أعلم
(الدرك) قرأ الكوفيون
باسكان الراء والباقون
بفتحها (علما) تام وفاصلة
ومتمى الحزب العاشر

القراءة

وسدس القرآن بانفاق . (المعال) . وكفى وأولى الهدى وكسالى لهم الدنيا معا لهم

وبصري الكافرين الثلاثة وللكافرين معا والنار لهما ودوري (المدغم) . فقد ضل لهما وشامى والأخوين (ح) ذلك قديرا يريد ثواب يعجز لهم للكافرين نصيب يحكم بينكم (سوف يؤتهم) قرأ حفص بالياء مناسبة لقوله والذين آمنوا بالله ، والباقون بنون العظمة الضائعا من غيبة لتسكام (تنزل) قرأ المسكي وبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (أرنا) قرأ اللدوري باختلاس كسرة الراء والمسكي والسوسى بإسكانها ، والباقون بالسكسرة الكاملة (لا تعدوا) قرأ قالون باختلاس فتح العين وله أيضا إسكانها وورش بالفحة الكاملة فقط مع تشديد الدال لهما والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال . فان قلت ذكرت لقالون إسكان العين ولم يذكر له الشاطبي . قلت كان حقه أن يذكره لأنه في أصله حيث قال بعد أن ذكر له الاختلاس والنس له بالإسكان اه وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي وأبو العلاء وغيرهم وهو رواية العراقيين قاطبة وبه قرأ شيخ شيخنا أبو جعفر . فان قلت ذكر الداني له في الأصل حكاية لارواية قلنا هذه دعوى لا دليل عليها وبعده ذكر الوجهين له

في غيره وقال إن الإخفاء آتيس والإسكان أثر ولعل الشاطبي إغاة تركه لتضيف بعض النحويين له لأن فيه الجمع بين الساكنين على غير حدة وتقدم الجواب عنه والله أعلم (وقتلهم الأنبياء ، وأخذهم الرو) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباثون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ نافع الأنبياء بهمزة قبل الألف والباثون بالياء (سيؤتهم) قرأ حمزة بالياء التحتية والباثون بالنون (عظيما) تام وقيل كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض ، واقتصر عليه في اللطائف ، والمشهور بل نقل صاحب المسقف الاتفاق عليه وقيل حكيا بعده . (الممال) للكافرين معا لهما ودورى موسى معا وعيسى ابن مريم لدى الوقف على عيسى لهم وبصرى جاءتهم حمزة وابن ذكوان الربو الاخوين الناس لدورى . (المدغم) فقد سألو البصري وهشام والأخوين بل طبع لهشام وعلى وخلاد بخلف عنه (بل رفعه) للجمع (ك) ويقولون يؤمن مريم بهتانا العلم منهم ولا إدغام في المسيح عيسى لقوله . فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم . (النيين وإبراهيم) مما لا يخفى (زبوراً) قرأ حمزة بضم الزاى والباثون بفتحها (لثلا) قرأ ورش بابدال الهمزة ياء والباثون بالهمز (١٩٧) (صراطا) قرأ قبيل بالسين وخلف باسمام

الصاد كالزاي والباثون بالصاد (وهو) قرأ قلون والنحويان باسكان الهاء والباثون بالضم وما فيه من وقف حمزة نحو الأرض لا يخفى (علم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على ما ذكره في اللطائف وعليه عملنا والمشهور بل حكى في المسقف الإجماع عليه وقيل العقاب بسورة المائة وآية يستفتونك إلى آخر السورة هي آخر آية نزلت على قول للبوله بن عازب رضى الله عنه . (الممال) . عيسى معا إن وقف على الثانى وموسى لهم وبصرى

القراء بفتح العين وتشديد الدال؛ ثم أخبر أن قالون أخفى العين أى اختلس حركتها فعين لورش إدغام الفتح ومعنى تحملا أى تحمل الكوفيون الرواية بالإسكان . وقوله مسهلا أى رابكا الطريق السهل .

وفي الأنبياء ضمُّ الزُّبورِ وههنا

زُبُوراً وفي الإسراءِ لحمزة أسجلا

أخبر أن حمزة قرأ في سورة الأنبياء ولقد كتبنا في الزبور وههنا أى بهذه السورة وآتيناد داود زبوراً ورسلا وفي سورة الإسراء وآتيناد داود زبوراً قل ادعوا بضم الزاى فعين للباثين القراءة بفتحها فيهن ، ومعنى أسجلا : أيسح ، وليس في سورة النساء شيء من يأت الإضافة ولا يأت الزوائد المختلف فيها من طريقه .

وفصلوا بألف جمعا بين اللغتين وعليه فكلمهم يندرج مع هشام في قصرها أتم ويتخلف حمزة في مدهؤلاء فتعطفه بعده ثم تأتي به فيها أتم وما بعده ، والصواب والله أعلم هو الأول اه غيث قال الناظم :

وكنتم تمنون الذى مع تفكوه

ن عن أحمد خفف من الحزب تعدلا

للناس لدورى وكفى معا وألقاها لهم جاء كم معا لحمزة وابن ذكوان السكالة لعلى إن وقف (المدغم) قد ضلوا لورش وبصرى والشامى والأخوين قد جاء كم معا لبصرى وهشام والأخوين (ك) إليك كما ليغفر لهم يستفتونك قل الله ، ولا إدغام في داود زبوراً لقوله : ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن . بحرف بغير التاء . وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد شيء ، ومدغمها ست وأربعون وقال الجعبرى خمس وأربعون ولم يعد بيت طائفة وكأنه لم يجعلها من الكبير ، وقال عند قوله : إدغام بيت في حلا إن أبا العلاء ذكرها من الكبير ورد على من قال إنها من الصغير اه . والحق أن لكل من القولين مدركا صحيحا قويا لأن أصلها بيت بناء مفتوحة بعدها تاء ساكنة للتأنيث لأنه مسند إلى مؤنث إلا أنه غير حقيقى ثم حذفت الثانية لذلك وللتخفيف فهل تبقى الأولى على فتحها أو تسكن لضرب من التباينة ومبالغة في التخفيف فمن قال بالأول عدّها من الكبير ، ومن قال بالثانى عدّها من الصغير ولهذا أدغمها حمزة ، ومن قال بالظاهر عن البصرى وتبع في علم النصرة الجعبرى في المد وعد بيت طائفة وبه يصير ستا وأربعين كما ذكرنا . ومن الصغير أربعة عشر .

﴿سورة المائدة﴾

مدينة انفاقا وفيها عرقي وهو اليوم أكلت لكم دينكم إلى رحيم إن اعتبرنا موضع النزول وقد تقدم أن الصحيح خلافه، وآيها مائة وعشرون كوفي واثنان حرمي وشامي وثلاث بصرى وجلالاتها مائة وثمان وأربعون وبينها وبين آخر سورة النساء من قوله تعالى والله بكل شيء عليم إلى قوله بالعقود على ما يقتضيه الضرب ألفا وجه وثلثمائة وستة عشر وجها، بيانها لقانون مائتان وثمانية وثمانون، بيانها تضرب في سبعة عليم خمسة الرحيم خمسة وثلثون تضرب فيها أربعة بالعقود مائة وأربعون وعلى وصل الجميع لأربعة بالعقود تصيفها لها المجموع مائة وأربعة وأربعون تضربها في وجهي المنفصل بلغ العدد ما ذكر، ولورش ألف وجه وستة وخمسون، بيانها تضرب ما قالون في ثلاثة آمنوا ثمانمائة وأربعة وستون ووجهها شيء كوجهي المنفصل لقانون، هذا على البسمة ويأتي على تركها مائة واثنان وتسعون ومائة وثمانية وستون على السكت وأربعة وعشرون على الوصل واجمع العدد بعضه إلى بعض تجد ما ذكر. والسكي (١٩٨) مائة وأربعة وأربعون وجها كقالون إذا قصر. وللبري ثلثمائة وجه واثنان

﴿سورة المائدة﴾

وَسَكَّنْهُمْ مَعَ شَتَانٍ صَحَّاحًا كِلَاهِمَا وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُّوكُمْ حَامِدٌ دَلَا

أمر للشار إليهما بالصاد والكاف في قوله صحح كلاهما وجها شعبة وابن عامر باسكان النون من شتان قوم في الموضوعين فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن الشار إليهما بالحاء والدال في قوله حامد دلا وجها أبو عمرو وابن كثير قرأ أن صدوكم عن المسجد الحرام بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها ويروي صحح مسندا إلى كلاهما ويروي صحح بالألف وهو عائد إلى الاسكان والفتح وكلاهما تأكيد لهما والضمير لهما إشارة إلى صحة القراءة بهما والرواية لأن بعض الناس أنكروا الاسكان ورآه غلطا .

مَعَ الْقَصْرِ شَدَّذُ يَاءٍ قَاسِيَةٍ شَتَا وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا

أمر للشار إليهما بالشين في قوله شتا وجها حمزة والكسائي قرأ بالقصر أي بحذف الألف وتشديد الياء من وجعلنا قلوبهم قاسية قصير قسية بوزن مطية فتعين لغيرها القراءة بالمد أي بإثبات الألف بعد القاف وتخفيف الياء كما نطق به بوزن راضية، ثم أخبر أن المشار إليهم بهم والراء والعين في قوله عم رضنا علا، وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص قرءوا وأرجلكم إلى الكعبيين بنصب اللام فتعين للباقيين القراءة بخفضها .

احمر أن يقرأ للبري من طريق الشاطبية قوله تعالى كنتم تنون في آل عمران وفظانم تفكفون في الواقعة بتخفيف التاء فيما قولوا واحدا، ولا عبرة بالخالف الذي ذكره له فيهما الايام الشاطبية قال في النشر ولم نعلم أحدا ذكر كنتم تنون وفظانم تفكفون سوى الداني من طريق أبي الفرج

وفي

طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ثمانية عشر تضرب فيها وجهي بالعقود

ما قرأت به في عليم والروم ستة وثلثون تصيف إليها أربعة عشر تأتي على روم عليم وهي الطويل والروم في بالعقود على الطويل في الرحيم والتوسط والروم في بالعقود على التوسط في الرحيم والقصر والروم في بالعقود على التوسط والروم في بالعقود على كل من الروم والوصل في الرحيم وهذا الروم هو سابع ستة عليم خمسون تصيف إليها أربعة بالعقود مع وصل الجميع أربعة وخمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة وثمانية ولورش مائتا وجه وستة وتسعون يأتي على ترك البسمة ثمانون على السكت وتوسط شيء ثمانية وأربعون بيانها تضرب في ستة عليم وجهي بالعقود وجها ما قرأت به في عليم والروم اثنا عشر وأربعة بالعقود على الروم في عليم ستة عشر تضربها في ثلاثة آمنوا لأن التوسط في حرف اللين تأتي عليه الثلاثة في مد البدل ثمانية وأربعون ومع الطويل في شيء ستة عشر فقط لأن الطويل في حرف اللين لا يأتي عليه في مد البدل إلا الطويل فقط ومع الوصل وتوسط شيء اثنا عشر وجهها تضرب أربعة بالعقود في ثلاثة آمنوا وعلى الطويل في شيء أربعة بالعقود فقط ويأتي على البسمة مائتان

وسنة عشر . جهاً بيأنها تضرب أربعة وخمسين مائة ألفون إذا مد في أربعة ثلاثة أمثوا على توسط شيء وطويله على طويله فيجتمع الخارج إلى الثمانين المتقدمة على ترك البسملة بلغ العدد مائة وأربعين ، للمكي أربعة وخمسون كفالون إذا قصر والبصري مائة وثمانية وأربعون إذا بسمل كفالون وإذا ترك فله أربعون وللشامي أربعة وسبعون كالبيصري إذا مد المنفصل ولعاصم أربعة وخمسون كفالون إذا مد وعلى مثله وخلاف أربعة أوجه وهي أربعة بالعقود وللخالد ثمانية أوجه تضرب في وجهي سكت شيء وعندهم أربعة بالعقود . وكيفية قراءتها على المذهب المركب من المذهبيين المذكور طالعة الكتاب أن تبدأ لقالون (١٩٩) بقصر شيء والبسملة وتطويل

علم والرحيم مع الإسكان
وقصر المنفصل ومد بالعقود
كما فعلت في علم والرحيم
ثم تعطف روم بالعقود
ثم تأتي بمد المنفصل مع
وجهي بالعقود ثم بروم
الرحيم مع جميع الأوجه
الآتية على مده ثم بوصلة
مع جميع الأوجه ثم توسط
علم مع جميع الوجوه ثم
بقصره كذلك ثم الثلاثة
فيهم الإشمام مع كل واحد
جميع ما أتى على الطويل
مع الإسكان ثم بروم علم
مع الثمانية والعشرين وجهاً
ثم تأتي بوصل الجرح
لقالون مع أربعة بالعقود
مع القصر ثم مع المد ويندرج

وَفِي رُسُلِنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ
وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نَهَى قَتَى
وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِيِّ وَنَذْرًا صَحَّاهُمْ
وَتُكْرِي دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعُ وَعَطْفَهَا
وَفِي سُبُلِنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصَلَا
وَكَيْفَ أَنَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا
تَمَوُّهُ وَنُكْرًا شَرَعُ حَقُّ لَهُ عُلَا
رِضَى وَالْجُرُوحُ أَرْفَعُ رِضَى نَقَرِ مَلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصلا وهو أبو عمرو قرأ باسكان السين المضمومة في رسل
المضاف إلى نون العظمة وضمير المخاطبين والعاثين نحو ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات أو لم تك تأتيك
رسلكم بالبينات فلما جاءتهم رسالهم بالبينات فرحوا فتعين للباقيين القراءة بضم السين فيهن ولا
خلاف بينهما في ضم المضاف إلى ضمير المفرد وفيما لا ضمير معه نحو رسله والرسول وقوله وفي سبلنا
أى وقرأ أبو عمرو أيضا لنهدينهم سبلنا إسكان ضم الباء فتعين للباقيين القراءة بضمها ، ولا خلاف
في ضم الباء من سبل ربك وسبل السلام . وقوله وفي كلمات السحت ، أخبر أن المشار إليهم بهم
وبالنون وبالفاء من قوله عم نهى قتي ، وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة قرءوا باسكان ضم الحاء
في قوله تعالى أ كالون للسحت ، ويسارعون في الأثم والعدوان وأكلهم السحت . لولا بينهما
الربانيون والأخبار عن قولهم الأثم وأكلهم السحت فتعين للباقيين القراءة بالضم فيهن ونهى جمع
نهيمة وهي النهاية والعاية . وقوله وكيف أنى أذن به نافع تلا الهاء في به للاسكان أخبر أن ناعفا قرأ
باسكان ضم الدال في أذن كيفما أتى معرفة أو منكرًا أو مفردًا أو مثنى نحو ويقولون هو أذن
قل أذن والأذن بالأذن وفي أذنيه وقرفتين للباقيين القراءة بضم الدال . وقوله ورحما سوى الشامي ،
أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا بالكسف وأقرب رحما باسكان ضم الحاء فتعين لابن عامر
القراءة بضم الحاء . وقوله ونذر أصحابهم حموه ، أخبر أن المشار إليهم بصحاب وبالحاء في حموه وهم
حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو قرءوا أو نذرا بالمرسلات باسكان ضم الدال فتعين للباقيين
القراءة بضم الدال ولا خلاف في إسكان ذال عذرا وقوله ونكرا أخبر أن المشار إليهم بالسين
وبحوق وباللام والعين في قوله شرع حق له علا وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام

النجاد للقرى وهو لم يقرأ بذلك يعنى بالتشديد ويدل عليه قوله في التيسير بعد أن قال البرزى يشدد
التاء في أحد وثلاثين موضعا وعدها وزاد أبو الفرج النجاد للقرى من قراءته على أبي الفتح بن رهبان
عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البرزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في كتم عنون

وترك البسملة مع السكت والوصل ثم تأتي له بالبسملة مع جميع الوجوه ثم تأتي بالطويل في شيء كذلك إلا أنه كما تقدم لا يأتي عليه
في أمثوا إلا الطويل ثم تعطف خلفا بالسكت في شيء وترك البسملة مع الوصل وإدغام تنوين علم في باء يائها من غير غنة . ومد
المنفصل مدا طويلا مع أربعة بالعقود وخلا مثل في وجه السكت على شيء إلا أنه يدغم التنوين بغنة فلا يندرج معه فتعطفه بعده كهو
والله أعلم . هذا ما ظهر لي في تحريري هذا المحل ، والله يحفظنا من الخطأ والزلل بفضلته وطوله (آمين) ليس لورش فيه سوى الإشباع تغليا
لأقوى السبين وهو السكون المدغم بعد حرف المد وإلغاء الأضعف وهو تقدم الهمز عليه . قال المحقق ومثي اجتمع سببان عمل
بأقوامها وأنى الأضعف إجماعا .

(قاعدة) أقوى الأسباب السكون، وكان أقوى لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتسكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد ويليهِ التصلُّ نحو السماء واللاء، ويليهِ الساكن العارض نحو علمٍ حال الوقف والسكت عليه ويليهِ التصلُّ نحو إبراهيم ويليهِ ما تقدم الهمز فيه عن حرف المد نحو آدم. وقد نظمها شيخنا رحمه الله وتلقته منه حال قراءتي عليه لكتاب النشم فقال:

أقواه ساكن يليه التصلُّ فعارض السكون ثم المنفصل

ثم كآمنوا وإذا أضعفها قاعسة يفسر بها متقنها (٣٠٠)

وخص قرءوا بالكهف لقد جئت شيئا نكرا وبالطلاق وعذباها عذبا نكرا باسكان ضم الكاف فتعين للباقيين القراءة بضم الكاف ثم قال ونكر دنا، أخبر أن المشار إليه بالدال من قوله دنا وهو ابن كثير قرأ بسورة القمر إلى شيء نكر باسكان ضم الكاف فتعين للباقيين القراءة بضم الكاف. واعلم أن هذه التراجم المذكورة في هذه الآيات معطوفة على التقيد المتقدم في رسلنا وهو جعل الاسكان في الضم وقوله والعين فارفع وعطفها أمر برفع العين وما عطف على العين للمشار إليه بالراء من رضا وهو الكسائي قرأ والعين بالرفع وعطفها يعني والأنف والأذن والسن برفع الغاء والنون فيهن فتعين للباقيين القراءة بالنصب في الأربعة ثم قال والجروح ارفع أمر برفع الحاء من والجروح قصاص للمشار إليهم بالراء ونفر في قوله رضا نفر، وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بنصب الحاء. فصار الكسائي برفع الخمسة ونافع وعاصم وحمزة بنصب الخمسة، وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بنصب الأربعة الأول ورفع الخامس.

وَحَمْزَةٌ وَلَيْسَ حَكْمُكُمْ بِكَسْرِ وَتَضْبِيهِ يُجَرِّكُهُ تَبْعُونَ خَاطِبًا كَمَلًا
أخبر أن حمزة قرأ وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام ونصب الميم، وأتى بقوله يجر كه ليعلم أن قراءة الباقيين بسكون اللام وحزم الميم لأن التحريك بقى ذكر مقيدا كان أو غير مقيد فانه يدل على السكون في القراءة الأخرى. وقوله تبغون مخاطب، أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلاً وهو ابن عامر قرأ الحكم الجاهلية تبغون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب.

وَقَبِيلَ يَقُولَ الْوَاوِ غُضْنَ وَرَأْفَعُ سِوَى ابْنِ الْعَمَلَاءِ مَنْ يَرْتَدُّ دَعَمَ مُرْسَلًا
وَحَرَكَةُ بِالْإِدْغَامِ لِلتَّغْسِيرِ دَالُهُ وَالْحَقْفُضِ وَالْكَفَّارَ رَأْوِيهِ حَصَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالعين من غضن وأبو عمرو وقرأوا ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بواو عاطفة قبل يقول فتعين للباقيين القراءة بغير واو ثم قال ورافع سوى

فظلم تفكهون وقال في مفرداته وزادني أبو الفرج وهذا صريح في المشافهة ثم قال ولولا إيتائهما في التيسير والشاطبية والزمانا بذكرهما من الصحيح ودخولهما في ضابط البري وهو كل تاء

ابن العلاء

وجوهكم والباقيون بالحفض عطفًا على براء وسكم والمراد بالمشح فيها التسلل والعرب تقول تمسحت للصلاة أى توشأت لها وقد قال أبو زيد إن السح خفيف التسلل. والحكمة واقه أعلم في عطف الأرجل على التمشيح والتنبيه على الاقتصاد في صب الماء عليها لأن غسل الأرجل مظنة الإسراف وهو منهي عنه مذموم فاعله وفي الآية كلام طويل هذا أقرب به عندي والله أعلم. (جاء أحد) لا يخفى إلا ما تقدم أنك إذا أبدلت الثانية من التثنية حرف مد ووقع بعده ساكن نحو هؤلاء إن وجاء أمرنا مددت مدا طويلا لانتفاء الساكنين فإن لم يكن بعده ساكن نحو في السماء إليه وجاء أحدهم وأولياء أولئك لم يزد على مقدار حرف المد ولا يقال إنها صارت من باب آمنوا كما تقدم، فإن قرأته مع مرضى أو لمن له فيه الإسقاط وله قصر المنفصل ومده وهو قالون والبصري

فلهما على قصر النقص في جاء أحد المد والقصر وليس لهما على مد النقص إلا اللد في جاء أحد لأنه لا يخلو إما أن يقدر متصلاً إن قلنا بحذف الثانية فلا يجوز قصره أو منفصلاً إن قلنا بحذف الأولى وهو مذهب الجمهور فلا يعد أحد النقصين ويقصر الآخر والله أعلم .
(لستم) قرأ الأخوان بحذف الألف والباقون بالألف (الحجيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة والمؤمنون بعده عند آخرين [العال] تلى لهم والتقوى ومرضى وللتقوى لهم وبصرى جاء حمزة وابن ذكوان (المدغم) يحكم ما واتقكم ولا إدغام في ذبح على النصب لقوله : فزحج عن النار الذي جاء مدغم . (٢٠١) وغيره نحو أهل لغير الله

لا يخفى (قسية) قرأ الأخوان بتشديد الياء من غير ألف بين القاف والسين والباقون بالألف وتخفيف الياء (الغضاء إلى) قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما ومراتبهم في المد لا يخفى (رضوانه سبل) اتفق السبعة على كسر رائه فشعبة فيه كغيره (صراط) لا يخفى (فلم) كذلك (وأجاءه) فيه حمزة إن وقف عليه على ما قالوا ستة وثلاثون وجهاً بينها أنك تضرب الثلاثة التي في الهمة الأولى وهي التحقيق والتسهيل والبدل في الأربعة التي في الثانية وهي التسهيل مع المد والقصر وإبدالها واو إتباعاً للرسم معهما تصير اثني عشر تضرب فيها ثلاثة الوقت

ابن العلاء بن أبي عمرو بن العلاء قرءوا يقولون الذين آمنوا برفع اللام فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبه فصار الكوفيون بإثبات الواو مع الرفع وأبو عمرو بالواو مع النصب والباقون بالرفع من غير واو . وقوله ومن يرتدد أخبر أن المشار إليهما بهم وما نافع وابن عامر قرأ يأياها الذين آمنوا من يرتدد بدالين مخففتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة كاللفظ به وقوله مرسلأى مطلقاً لأنه أطلق من عقاب الإدغام ثم أخبر أن الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولى فيها لغير نافع وابن عامر وهم الباقون قرءوا بدال مشددة مفتوحة وعلم الفتح من الإطلاق في قوله وحرك بالإدغام لأنه لم يقيد وإذا أطلق التحريك ولم يقيد فراه التحريك بالفتح . وقوله وبالخفض والكفار أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله راويه حصلا وهما الكسائي وأبو عمرو قرآ من قبلكم والكفار خفض الراء فتعين للباقيين القراءة بنصبها :

وَبِأَعْيُنِنَا رَوْحُنَا الَّذِي فِي ثَوْبِهِ مُقْتَدِرٌ
وَبِأَعْيُنِنَا رَوْحُنَا الَّذِي فِي ثَوْبِهِ مُقْتَدِرٌ

رَسَالَتُهُ اجْتَمَعَ وَأَكْسَرَ التَّاءَ كَمَا اعْتَلَا
صَمًا وَتَكُونُ الرَّقْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقَدَتْهُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ مُجَبَّةٍ وَلَا
وَفِي الْعَيْنِ فَا مَدُّ مَقْسَطًا فَجَزَاءُ نَوًا وَنَوًا مَثَلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّقْعُ مُثَمَّلًا

أمر للمشار إليه بالفاء من قر وهو حمزة ضم الباء من عبد وخفض التاء من الطاعوت وهو المراد بقوله : وخفض التاء بعد التاء الواقعة بعد عبد فتعين للباقيين القراءة بفتح باء عبد ونصب تاء الطاعوت ثم أمر بجمع رسالات وكسر التاء للمشار إليهم بالكساف وحمزة الوصل والصاد في قوله : كما اعتلا صفا وهم ابن عامر ونافع وشعبة قرءوا فما بلغت رسالاته بألف بعد اللام وكسر التاء على جمع التائيت السالم فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والسين في قوله : حج شهوده، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع فتعين للباقيين القراءة بالنصب وأخبر أن المشار إليهم بالميم وبضجة في قوله : من صجة ، وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا بما عقدتم الأيمان بتخفيف القاف فتعين للباقيين القراءة بتشديد هاء ثم أمر بمد العين للمشار إليه بالميم من مقسطا وهو ابن ذكوان فتعين تكون في أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ لما ذكرناها لأن طريق الزينبي

(٢٦ - سراج القاري المبتدي) السكون والروم والإشمام صارت ستة وثلاثين وقد نظم الرازي أربعة وعشرين منها واعتذر عن ترك الفرغ على إبدال الأولى ألفاً بأنه لم يرد مقولاً فيه بل أجازوا الإبدال في أمثاله نحو كآهم رسا صرف فقال : حمزة فاعلم إن تقف على أجاءه من بعد واو تقررا خفقت وسهل أولاً ثم سهلين وأبدل ثمان وامتدته أو انصرا فذلك ثمان واخرين في ثلاثة سكون وإشمام وروم فسكرا . والصحيح منها اثنا عشر وجهاً أربعة يجمع عليها ثمانية مختلف فيها الأربعة المجمع عليها تحقيق الأولى وتسهيلها لأنها متوسطة بزائد ومع كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير وكلها مع الوقف بالسكون ، والثمانية المختلف فيها هذه الأربعة مع الوقف بالروم والإشمام إذ لا تأتي إلا على مذهب من يجزئها في هاء

الضمير وما سوى هذه الاثني عشر لا يصح ولا يجوز القراءة به واتباع الرسم حاصل فيه بين بين، والله أعلم، وقد نظمت هذه الوجوه الاثني عشر فقلت :
 أحياؤه من بعد واو حمزة لدى وقفه ثنتان زادت على عشر
 فوجهان في الأولى لحقن وسهلن وثانية سهل مع المد والقصر فها أربع مضمومة في ثلاثة سكون وإشمام وروم أخى القصر
 (أبناء) قرأ نافع بالهمزة قبل الألف والباقون بالياء (المؤمنون) و(الأنهار) و(ياذنه) و(يشاء) وقف يشاء حمزة وهشام
 وما قبله حمزة جلي (داخون) (٢٠٢) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب الحادى عشر عند المغاربة

وعند المشاركة على التوم
 الفاسقين بعده (المال)
 نصارى والنصارى موسى
 وياموسى لهم وبصرى القيامة
 لعل إن وقف جاء كم
 الأربعة وجاءنا حمزة
 وابن ذكوان وآتاكم لهم
 أدباركم لهما ودورى
 جبارين لورش بخلف عنه
 ودورى على ولا يمله
 البصرى لأن ألفه متوسطة
 ويأتى كل من الفتح
 والتثنية في جبارين على
 كل من الفتح والتثنية في
 ياموسى (المدغم) فقد
 ضل لورش وبصرى وشامى
 والأخوين قد جاء كما الأربعة
 لبصرى وهشام والأخوين
 إذ جعل لبصرى وهشام
 (ك) تطاع على بين
 لكم الله هو يفر لمن
 ويعذب من ، ولا إدغام
 في بعد ذلك لقوله :
 ولم تدغم مفتوحة بعد
 ساكن

وكفارة نون طعام يرفع خف

ضيه دم غنى واقصّر قيماً له ملاً

أمر بتكوين كفارة مع رفع الخفض في طعام للمشار إليهم بالمد والعين في قوله: دم غنى، وهم
 ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا أو كفارة بالتثنية طعام برفع خفض المم فتعين للباقيين
 القراءة بترك تثنية كفارة وخفض ميم طعام وقد تقدم مثله في البقرة ولكن مساكن هنا بالجمع
 بلا خلاف ثم أمر بقصر قيما للمشار إليهما باللام والميم من قوله له ملاً وهشام وابن ذكوان قرأ
 جعل الله الكعبة البيت الحرام قياً بالقصر فتعين للباقيين القراءة بالمد والراء بالمد إثبات الألف قبل
 الميم . وبالقصر حذف الألف وقد تقدم مثله بالنساء . ولما جمع الميم جمع أملاء ، وهى :
 الملحفة :

وهم استحققت افتح لخص وكسرة

وفي الأوليان الأولين قطب صلا

أمر لخص بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء في استحق عليهم الأوليان فتعين للباقيين القراءة
 بضم التاء وكسر الحاء وخفض إذا ابتدأ كسر الألف والباقون إذا ابتدأوا ضموا الألف . ثم أخبر
 أن المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: قطب صلا وهما حمزة وشعبة قرأ الأولين بلفظ الجمع في موضع
 الأوليان بلفظ التثنية على ما لفظ به في القراءة من أى قرأ حمزة وشعبة الأولين بتشديد الواو وكسر

لم تكن في كتابنا وذكر الدانى في تيسيره اختيار والشاطبي تبع له إذ لم يكونا من طرق كتابهما

اللام

لا يغنى (تأس) إيداله لورش وسوسى كذلك (يدى إليك) قرأ نافع

والبصرى وخفض بفتح الياء والباقون بأسكانها (إنى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (إنى أريد) قرأ
 نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (سوءة) قرأ ورش بالتوسط والطويل والباقون بالقصر (رسلنا) قرأ البصرى بأسكان السين تخفيفاً
 والباقون بالضم على الأصل (يصلبوا) يفتحهم ورش على أصله (مؤمنين) و(الأرض) معاً و(الآخر) و(لأنتنك) و(يشاء) والوقف
 على الثاني كاف وقفها لا يغنى (قدس) تام وفاصلة ومنتهى ربيع الحزب إجماعاً . (المال) ياموسى والدنيا لهم وبصرى النار معاً لهما
 ودورى باويلتى لهم ودورى أحياها وأحيا الناس إن وقف على أحيا لورش وعلى جاءتهم حمزة وابن ذكوان .

﴿ تنبيه ﴾ فان قات لم تذكر في المال يوارى وفأوارى وقد ذكر الشاطبي فيهما لدورى على الفتح والإمالة ، حيث قال : يوارى وأوارى في العقود مخلفه . قلت هو خروج منه رحمه الله عن طريقه فان طريقه جعفر بن محمد النصيبي وقد أجمع الناقولون عنه على الفتح . فان قلت أليس قد ذكر في التيسير حيث قال : وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمرو عن الكسائي أنه أمال يوارى وفأوارى الحرفين في المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح اهـ . قات نعم لكنه لم يذكره على أنه طريقه ولا قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته وبدل على ذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقوله في جامع البيان وإخلاص الفتح قرأت ذلك كله . فان قات أليس قد قال وبذلك أخذ . قلت نعم لكن ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض وضميره يعود على أبي طاهر ولو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه وقد صرح المحقق في التحبير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه أخذ يعني أبا طاهر فتبين بهذا أن إمالة يوارى وفأوارى ليس من طريقه ولا من طريق أصله بل هي طريق الضرير من طرق النشر وغيره والداني ذكر طريقة في أول كتابه فلو كانت من طريقه لذكرها وأيضا لو كانت من طريقه فلا بد من ذكر جميع ما يحكيه كما إمالة صاد النصارى وتاء اليتامى وإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء وغير ذلك كما ذكره المحقق في كتابه حيث كانت من طريقه وهذا مما لا يخفى على من فيه أدنى ملكة ، والله الموفق .

﴿ تنبيه ﴾ لاوجه لتخصيص الداني ومتابعيه إمالة يوارى وفأوارى على طريقة الضرير بالعقود بل الذي بالأعراف وهو يوارى سوا تكم كذلك قال المحقق تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة وقد رواه عن أبي طاهر جميع أصحابه من أهل الأداء نضا وأداء ولعله سقط من كتاب صاحبه (٢٠٣) أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني واقفه أعلم .

اللام وإسكان الياء وفتح النون على جمع أول المجرور وقرأ الباقون الأوليان بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها على ثنية أولى المرفوعة :

وَصَمَّ الْغَيْبُوبِ بِكَسْرٍ عَيْبُونًا السَّعْيُونَ شَيْخُونًا دَانَهُ نُصْبَةً مِلًا
جَيْبُوبٍ مُنِيرٍ دُونَ شَكِّ وَسَاحِرٍ بِسِحْرٍ بِهَامَعٍ هُودَ وَالصَّفَّ تَمَلُّلًا

أخبر أن من أعاد الضمير عليهما في قوله يكسران وهما حمزة وشعبة المرموزان في قوله فظب صلا في البيت السابق يكسران ضم الغين من الغيوب حيث وقع نحو إنك أنت علام الغيوب وأن للمشار إليهم بالدال وبسحبة وبالميم في قوله دانه محبة ملام وهم ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان

اهـ . قال

بالبيئات ثم من بعد ظلمه يعذب من ويفر لمن ، ولا إدغام في إلى يدك لتثنيه ولا في بعد ذلك لفتح الدال بعد ما كن ولا في الأرض ذلك لتخصيصه ببعض شأنهم (لا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (للسحت) قرأ نافع والشامي وعاصم وحمزة بإسكان الحاء والباقون بالضم (شيئا) لا يخفى (النيثون) كذلك (واخشون ولا) قرأ البصري بإثبات الياء وصلالا وقفا والباقون بفتحها مطاقا (والعين والأنف والأذن والسن والجروح) قرأ نافع وعاصم وحمزة بنصب الحس على العطف وعلى رفع الحس على الاستثاف والباقون بنصب الأربعة على المطف ورفع الجروح على الاستثاف (والأذن بالأذن) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون بالضم (وليحك) ثم أحمزة بكسر اللام ونصب الميم والباقون بإسكان اللام والميم وورش على أصله من نقل حركة الهمزة إلى الميم (في ما) مقطوعة على المشهور (تختلفون) اختلف في الوقف عليه ومن قال بالوقف عليه فهو عنده كاف فاصلة بلا خلاف وهو يسهل الوقف عليه على القول الآخر ومنتهى النصف على المشهور ، وقيل : الفاسقون بعده ، وقيل يوقون ﴿المال﴾ يسارعون لدورى على الدنيا وبميسى ابن لدى الوقف على بميسى لهم وبصرى جلاؤك وجاءك وشاء حمزة وابن ذكوان التوراة الأربعة نافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا ولا بن ذكوان والبصرى وعلى إضجاعا هدى الثلاثة لدى الوقف عليها وآتاكم لهم آثارهم لهما ودورى [المدغم] (ك) الرسول لا الكلام من بعد من بعد ذلك يحكم بها ابن مريم مصدقا فيه هدى الكتاب بالحق ولا إدغام في سماعون للكذب ونحوه للساكن قبل النون (وإن أحكم) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (تولوا) لاخلاف في تخفيفه فالبري فيه كالجاءة (يعنون) قرأ الشامي بالحطاب والباقون بالغيب (ويقول) قرأ الحرمان والشامي بترك الواو قبل الياء ورفع اللام والبصري بإثبات الواو ونصب اللام والكوفيون بإثبات الواو ورفع اللام (يرتد) قرأ نافع والشامي بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو

في مصاحف المدينة والشام والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وهو كذلك في مصاحفهم (هزوا) معا قرأ حفص بالواو والباقون
 الهمز وقرأ حمزة بإسكان الزاي والباقون بالضم ووقف حمزة فيه تقدم في موضع يصح فيه الوقف عليه (والكفار) قرأ البصري
 وعلى بكسر الراء عطفًا على من الدين، والباقون بالنصب عطفًا على الذين اتخذوا (وعبد الطاغوت) قرأ حمزة بضم باء عبد وخفض
 تاء الطاغوت وقرأ الباقر بفتح الباء والتاء (السحت) معا قرأ نافع وشامي وعاصم وحمزة بإسكان الحاء والباقون بالضم هذا حكمه
 مفردًا، وأما مع أكلهم فنافع وعاصم والشامي بكسر الهاء وضم اليم وإسكان الحاء وحمزة مثلهم إلا أنه بضم الهاء والبصري بكسر
 الهاء والميم وضم الحاء، والسكي مثله إلا أنه بضم اليم وعلى كذلك إلا أنه بضم الهاء (والبغضاء إلى) لا يخفى وكذا ما فيه لو وقف
 عليه لهشام وحمزة ثلاثة كما في (أولياء) معا وما فيه خمسة أوجه كما في (بشاء) معا وما لحمزة فيه وجهان كما في (دائرة) و (لأثم)
 ووجه واحد كما في (مؤمنين يعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعند بعض يصنعون قبله (المال) الناس
 لدورى والنصارى وترى لهم وبصري قرى الدين للسوسى بخلف عنه إن وصل قرى بالدين وقف على ترى فلهم وبصري يسارعون
 معا لدورى على نخشى وفعسى الله إن وقف على فعى وبنيهم لهم دائرة والقيامة لعل لدى الوقف الكافرين والكفار لهما
 ودورى إلا أن ورشا لا يعيل الثاني لأنه يقرؤه بالنصب جاؤكم التوراة تقدمًا قريبًا. (المدغم) هل تتعمون لهشام والأخوين وقد
 دخلوا للجميع (ك) يقولون نخشى حزب الله هم أعلم بما ينطق كيف، ولا إدغام في بعض ذنوبهم لتخصيصه ببعض شأنهم ولا في
 يخافون لومة لائم لقوله على أثر تحريك (رسالاته) قرأ نافع والشامي وشعبة بالألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع والباقون
 بغير ألف ونصب التاء على (٢٠٤) التوحيد (تأس) ييدله ورش والسوسى (والصابون) قرأ نافع بخذف الهمزة ونقل

فعلوا ذلك في عيون أى قرءوا بكسر ضم العين في عيون النكر والعيون للمعرف حيث وقع نحو
 في جنات وعيون وفجرنا الأرض عيونًا وفجرنا فيها من العيون وبكسر ضم الشين من ثم لتكونوا
 شيوخًا في غافر وأن المشار إليهم بالميم والدال والشين في قوله منير دون شك وهم ابن ذكوان وابن
 كثير وحمزة والكسائي فعلوا ذلك في جيوبهم أى قرءوا وليضربن غمجرهن على جيوبهن بكسر
 ضم الجيم فتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم القراءة بالضم على ما قيد لهم ومعنى دانه أى
 اتخذها دينًا يعنى تدين بقراءته وملا بكسر الميم وقوله وساحر بسحر أخبر أن المشار إليهما بالشين
 من شملا وها حمزة والكسائي قرأ فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين هذه السورة
 ويقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين يهود وقالوا هذا سحر مبين بالصف بفتح السين

ضمتها إلى الباء بعد سلب
 حركتها والباقون بالهمز
 وكسر الباء ولو وقف
 عليه لحمزة فله ثلاثة أوجه
 النقل وإبدالها بياء خالصة
 مضمومة وله تسهيلها
 كالولو (ألا تكون)
 قرأ الأخوان والبصري
 برفع النون والباقون

والألف

بالصبي (فعموا وصموا) الأول مخفف والثاني مشدد للجميع وتخفيفهما معا

وتشديدها معا لحن (مأواه) إبداله سوسى دون ورش جلى (أنى يؤفكون) لاتغفل عما بينهما من الأوجه وعن تحرير أوجه أنى
 مع الآيات قبلها (لبئس) معا إبدالهما لورش وسوسى جلى (النبي) لا يخفى (فاسقون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب
 الثاني عشر بلا خلاف (المال) الناس لدورى الكافرين معا وأنصار لهما ودورى والتوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا
 ولا بن ذكوان والبصري وعلى إسجاعا والنصارى وترى وعيسى ابن لدى الوقف على عيسى لهم وبصري جاءهم لابن ذكوان
 وحمزة تهوى ومأواه لهم أنى لهم ودورى (المدغم) قد ضلوا لورش وبصري وشامى والأخوين (ك) إن الله هو ثالث
 ثلاثة نبين لهم الآيات ثم والله هو السبيل لمن (لا يؤاخذكم) معا قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا مطلقا وحمزة لدى الوقف والباقون
 بالهمز مطلقا (عقدتم) قرأ الأخوان وشعبة بالقصر أى بخذف الألف وتخفيف القاف وابن ذكوان كذلك إلا أنه يزيد ألفا
 بعد العين والباقون بالتشديد من غير ألف (فجاء مثل) قرأ الكوفيون فجاء بالتثوين ومثل برفع اللام والباقون بغير تثوين
 وخفض اللام (كفارة طعام) قرأ نافع والشامى كفارة بغير تثوين وطعام بالخفض على الإضافة والباقون بتثوين كفارة مقطوعة
 عن الإضافة ورفع طعام بدل منه، واتفقوا على مساكين هذا أنه بالجمع (عما الله) لو وقف على عفا لا إمالة فيه (مؤمنون)
 و (الإيمان) و (أحسنوا) ما فيه لحمزة إن وقف لا يخفى وكذا ماله في (عذاب ألم) من النقل والسكت وعدمها إن وقف
 (تخشرون) تام وفاصلة ومنتهى ربيع الحزب اتفاقا (المال) الناس لدورى نصارى وترى لهم وبصري جاءنا لحمزة وابن ذكوان
 رتبة وتساوية لعل لدى الوقف إلا أن الأول انشاق والثاني على أحد الوجهين والفتح مقدم اعتمدى لهم (المدغم) رزقكم

تحرير رتبة ذلك كفارة الصالحات جناح الصالحات ثم الصيد تناله يحكم به طعام مساكين ولا إدغام في يقولون ربنا ولا في بعد ذلك ولا في أحل لكم لما هو ظاهر (قيا) قرأ الشامي يحذف الألف بعد الياء ، والباقون بإنياته (والقلائد) هو بالهمز للجميع وقراءته بالياء لحن فظيع ومراتهم في مده وما فيه لحزة إذا وقف لا يخفى (أشياء إن) كذلك (تسؤم) لا إبدال فيه للبيعة إلا حمزة إن وقف (ينزل) قرأ السكي والبصري يسكون النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (القرآن) قلله للسكي جلي (حام) ميمه مخففة للجميع فلا مد فيه إلا إذا وقف عليه ففيه الثلاثة والروم (قيل) قرأ هشام وعلى بالإشمام والباقون بالكسرة الخالصة (إن ارتبم) لا خلاف في تخفيف الراء لعروض الكسرة وكذا كل مماثلة نحو أم ارتبوا يابني اركب ورب ارجعون وكذا إذا وقعت الكسرة في الابتداء فقط نحو لكم ارجعوا آمنوا اركعوا والذين ارتدوا (استحق عليهم) قرأ حفص فتح التاء والحاء مبنيا للفاعل وإذا ابتدأ كسر الهمزة والباقون بضم التاء وكسر الحاء مبنيا للمفعول وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة (الأوليان) قرأ شعبة وحمزة بتشديد الواو وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون على الجمع لأول والباقون بإسكان الواو وفتح اللام وفتح الياء وألف بعدها وكسر النون على التثنية لأولى (الغيوب) قرأ حمزة وشعبة بكسر العين والباقون بالضم (القدس) قرأ السكي بإسكان الدال والباقون بالضم (كهيئة) (٢٠٥) فيها لورش التوسط

والطويل كشيء (طائرا)
قرأ نافع بالألف بعد
الطاء بعدها همزة مكسورة
والباقون ياء ساكنة بعد
الطاء (ساحر) قرأ الأخوان
بفتح السين وكسر الحاء
وألف بينهما والباقون
بكسر السين وإسكان
الحاء (الأرض) و(أباءنا)
و(الآمين) و(الأولين)
و(والأنجيل) و(بأذي)
الثلاثة ووقفها لا يخفى
(مبين) كاف وقيل تام
فاصلة بلا خلاف ومنتهى

والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون سحر ميين بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف فهذا معنى قوله وساحر يسحر بها مع هود والصف أي قرأ في هذه اللواضع ساحر في موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين واستغنى بالتخيل عن التقييد :

وَخَاطَبَ فِي هَلْ * يَسْتَطِيعُ رُؤَاؤُهُ

وَرَبِّكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتُلًا

أخبر أن النشار إليه بالراء في قوله رواه وفي قوله رتلا وهو الكسائي قرأ هل تستطيع ربك بناء الخطاب ونصب ربك فتعين الباقين القراءة بياء الغيب ورفع ربك والكسائي مستمر على أصله في إدغام لام هل في التاء والباقون على أصولهم في إظهارها وكرر الناظم الزاء لاتساع الموضوع :

وَيَوْمَ بَرَفِعِ خُذْ وَإِنِّي ثَلَاثًا

وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتِهَا الْعُلَا

أمر برفع الميم في هذا يوم ينفع الصادقين للمشركين إليهم بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعا فتعين نافع القراءة بنصب الميم ثم أخبر أن فيها ست يآت إضافة : إنى أخاف الله وإنى أريد فاني أعذبه ما يكون لي أن أقول ويدي إليك وأمي الهين :

نصف الحزب على قول الأ أكثر وعند بعض الفاسقين قبله ﴿المال﴾ للناس لدوري كافرين لها ودوري قرين وباعيسى لدى الوقف والوثى لهم وبصري أدنى لهم والتوراة تقدم . ﴿المدغم﴾ قد سألتها البصري وهشام والأخون إذ تخلق وإذ تخرج كذلك إذ جئهم لبصري وهشام (ك) والقلائد ذلك يعلم ماني والله يعلم ما ولو أعجبت كثرة قيل لهم الموت تحبسونها (يستطيع ربك) قرأ على تستطيع بالخطاب ربك بالنصب والباقون بالرفع (أن ينزل) قرأ السكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (منزلها) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي (فاني أعذبه) قرأ بافع بفتح الياء وصلا والباقون بإسكانها وصلا ووقعا (أأنت) كأندرتهم ، (وأمي الهين) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بفتح ياء أمي والباقون بالإسكان (لي أن) قرأ الحرمان والبصري بالفتح والباقون بالإسكان (الغيوب) تقدم قريبا (أن اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (هذا يوم) قرأ نافع بنصب الميم على الظرف ومعلق خير هذا محذوف أي واقع أو يقع في يوم فالفتحة فتحة إعراب والباقون بالرفع على الابتداء والخبر (وهو) قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الهاء والباقون بالضم : وفيها من يآت الإضافة ست : يدي إليك . إنى أخاف . إنى أريد ، فاني أعذبه ، وأمي الهين ، لي أن أقول . ومن الزواتوا واحدة واخسون ولا . ومدغمها اثنان وخمسون وقاله الجعبري . ومن قلله أربع وخمسون . ومن الصغیر ستة عشر .

﴿ سورة الأنعام ﴾

مكية إلا ثلاث آيات من « قل تعالوا إلى تقون » فهي مدنية ، وقيل إلاست آيات : هذه وقوله تعالى : ما قدره الله حق قدره الآية ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى الآيتين ، وقيل غير هذا. روى عن جابر رضى الله عنه أنه قال لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما راد الأفق . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وعدد آياتها مائة وستون وسبع حرمى وست بصرى وشامى ، وخمس كوفى ، جلالها سبع وثمانون ، وما بينها وبين سورة المائدة من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحريم معلوم للمتأمل ذى القرينة الصحيحة إن وفق الله فلا نظيل به (وهو) لا يخفى (يستزؤون) معا وما لورش جلى ولدى وقف حمزة الصحيح ثلاثه أوجه تسهيل الهمزة وإبدالها ياء محضة وحذفها مع ضم الزاى (مدرارا) يفخم ورش راءه كالجاءة للتكرار (وأنشأنا) إبداله نسوسى جلى (قرطاس) تفخيم راءه للجميع لحرف الاستعلاء بعده لا يخفى (ولقد استهزى) قرأ البصرى وعاصم وحمزة فى الوصل بكسر الدال والياقون بالضم (لا يؤمنون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعليه اقتصر فى اللطائف وغيرها وعند بعض مبين قبله وعند (٢٥٦) بعض يلبسون ونسبه فى المسعف للاثم كثيرين وقيل يستهزؤون (الممال) يعاسى ابن معا

﴿ سورة الأنعام ﴾

وَصَحْبُهُ يُصْرَفُ فَتَحُ ضَمَّ وَرَأَوْهُ بِكسْرٍ وَذِكْرُهُ لَمْ يَكُنْ شَاعًا وَانْتَجَلَا
وَفَتَنَتْهُمْ بِالرَّفْعِ عَنَ دِينَ كَامِلٍ وَيَا رَبَّنَا بِالنَّصَبِ شَرَّفَ وَصَلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرءوا من يصرف عنه بفتح ضم الياء وكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وفتح الراء. ثم أخبر أن المشار إليهما بالشرين من شاع وهما حمزة والكسائى قرأ ثم لم يكن فتنتهم بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث وأن المشار إليهم بالعين والدال والكاف فى قوله عن دين كامل وهم حفص وابن كثير وابن عامر قرءوا فتنتهم برفع التاء فتعين للباقيين القراءة بنصبها فصار حمزة والكسائى بتذكير لم يكن ونصب فتنتهم وابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع ونافع وأبو عمرو وشعبة بالتأنيث والنصب ثم أخبر أن المشار إليهما بالشرين من شرف وهما حمزة والكسائى قرءوا لله ربنا نصب الباء فتعين للباقيين القراءة مخفضا. ومعنى شرف وصلأ أى شرف القرآن من وصله وتعله :

نُكْدَبُ نَصَبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِ وَفِي وَتَكُونُ أَنْصَبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين فى قوله فاز عليه وهما حمزة وحفص قرأ ترد ولا نكذب

حكم مافى سورة الأنعام

● نصب

فتحتها نافع وأسكنها الباقون (إنى أخاف) قرأ الحرمان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (يصرف) قرأ الأخوان وشعبة بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء (القرآن) قرأ السكى بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها والباقون بإثبات الهمزة وسكون الراء (أي نكذب) قرأ الحرمان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بتحقيقها وأدخل بين الهمزتين ألفا قاطون والبصرى وهشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثانى لهشام (نحشرهم) هنا اتفق السبعة على قراءته بالنون (لم يكن فتنتهم) قرأ الأخوان يكن بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث والابن وحفص برفع التاء الثانية من فتنتهم والباقون بالنصب فصار نافع والبصرى وشعبة بالتأنيث والنصب والابن وحفص بالتأنيث والرفع والأخوان بالتذكير والنصب (والله ربنا) قرأ الأخوان بنصب الياء والباقون بالخفض (ولانكذب) قرأ حفص وحمزة بنصب الباء والباقون بالرفع (ونكفون) قرأ الشامى وحفص وحمزة بنصب النون والباقون بالرفع فصار حمزة وحفص بنصبهما والشامى برفع الأول ونصب الثانى والباقون برفعهما (ولدار الآخرة) قرأ الشامى بلام واحدة وتخفيف الدال والآخرة بخفض التاء على الأضافة كسجد الجامع والباقون بلامين وتشديد الدال ورفع الآخرة على التعت وكل واختر مصحفه حنفا وإثباتا ولما اختلفوا على حرف يوسف أنه بلام واحدة لاخفاق المصاحف عليه (تعلقون) قرأ نافع والشامى

وحفص بناء الخطاب والباقون بياء الغيب (ليحزنك) قرأ نافع بضم الياء وگسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (لا يكذبونك) قرأ نافع وعلى يسكان الكاف وتخفيف الدال والباقون بفتح الكاف وتشديد الدال وانفقوا على ضم الياء (إعراضهم) يفخمه ورش لحرف الاستعلاء الذي بعده (الجاهلين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث عشر باتفاق (الممال) والنهار والنارلها ودورى أخرى واقرى وترى معا والدنيا معا لهم وبصرى آذانهم لدورى على جاؤك وجاءتهم وجاءك وشاء حمزة وابن ذكوان بلى وآتاهم والهدى لهم .

(٢٠٧)

﴿تنبيه﴾

﴿اللدغم﴾ . ولقد جاءك

لبصرى وهشام والأخوين

(ك) هو وإن، أظلم

من كذب بآياته، نقول

لذين، ولا نكذب بآيات

العذاب بما، ولا مبدل

لكلمات الله (ينزل)

قرأ المكي يسكان النون

وتخفيف الزاي والباقون

بفتح النون وتشديد

الزاي وخالف البصرى

فيه أصله (ومن يشأ يجعله)

هذا من الستينى للسوسى

فلا إبدال له فيه وكذا

الذي قبله لو وقف عليه

فلا يبدله (صراط)

لا يخفى (أرايتكم) مما

و(أرايتم) قرأ نافع بتسهيل

الهمزة المتوسطة بين بين

وروى عن ورش أيضا

إبدالها ألفا وإذا أبدل

مد لالتقاء الساكنين مدا

مشعبا، وعلى بحذفها

والباقون بتحقيقها والتسهيل

لورش مقدم فى الأداء

لأنه أشهر وعليه الجمهور

(بالأساء وبأسنا) إبدالها

بنصب رفع الباء، وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين فى قوله فى كسبه علا. وهم حمزة وابن عامر وحفص قرءوا بذلك فى وتكون من المؤمنين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالرفع على ما قيد لهم فقرأ ابن عامر ولا نكذب بالرفع وتكون بالنصب وحمزة وحفص بنسبهما والباقون برفهما :

وكلدارُ حذفُ اللامِ الأخرى ابنُ عامرٍ
والآخرةُ المرفُوعُ بالخفصِ وكلا

أخبر أن ابن عامر قرأ ولدار الآخرة خير للذين يتقون بحذف اللام الأخرى من للدار وخفص رفع التاء من الآخرة فتعين للباقين القراءة بإثبات اللام ورفع التاء من الآخرة وقيد الناظم اللام بالأخرى لينص على أن اللام المحذوفة هى لام التعريف وسميت لاما باعتبارها قبل الادغام والأولى هى لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الدال لأن لام الابتداء لاتدغم فى الدال ، ويعلم تشديد الدال للثبوت من لفظه وقيد الخفص للضد. ومعنى وكلا لازم أى لما حذفتم اللام لازم الخفص بالاضافة:

وَعَمَّ مُصَلًّا لَا يَتَعَقَلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَابًا وَقَوْلٌ فِي يُوسُفَ عَمَّ تَبَيَّنَّا
وَيَاسِينَ مِنْهُ أَصْلٌ وَلَا يَكْذِبُونَكَ الْخَفِيفُ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأْوَلًا

أخبر أن المشار إليهم بجم وبالعين فى قوله عم علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا فى هذه السورة أفلا يعقلون قد نعلم وفى السورة التى تحت هذه السورة وهى سورة الأعراف فلا يعقلون والذين يسكون بناء الخطاب وأن المشار إليهم بجم وبالنون فى قوله عم نيطلا وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا فى سورة يوسف أفلا يعقلون حتى إذا استيأس الرسل بالخطاب وأن المشار إليهما بالميم والهمزة فى قوله من أصل وهما ابن ذكوان ونافع قرآ بسورة يس أفلا يعقلون وما علمناه الشعر بالخطاب فتعين لمن لم يذكره فى التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء فى قوله أتى رحبا وهما نافع والكسائى قرآ فانهم لا يكذبونك يسكان الكاف وتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بفتح الكاف وتشديد الدال وعلم سكون الكاف من لفظه وفتح من الاجماع ، والنيطل : الدلو ، والرحب : الواسع :

رَأَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَاحِثِينَ رَاجِعٌ وَعَنِ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

وعند ابن ذكوان فصل كسرهما اقتده وما قصره للحرز يروى فيجملا

للسوسى مما لا يخفى (فتحنا) قرأ الشامى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (بصدقون) قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد المحضة (باندوة) قرأ الشامى بضم العين وإسكان الدال بعدها واو مفتوحة والباقون بفتح العين والدال بعدها ألف (أنه من) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح الهمزة الباقون بالكسر (فانه غفور) قرأ الشامى وعاصم بفتح الهمزة والباقون بالكسر فصار نافع بفتح الأول بدل من الرحمة أى كتب على نفسه أنه من عمل، وكسر الثانى مستأنف وشامى وعاصم بفتحهما فالأول بدل من الرحمة والثانى عطف على الأول والباقون بكسرهما على الاستثناف (وليستين) قرأ شعبة والأخوان بياء التحتية على

التذكير والباقون بالثناء الفوقية على التأنيث أو الخطاب باعتبار رفع السبيل ونصبه (سبيل) قرأ نافع نصب اللام والباقون بالرفع فصار نافع بالثناء والنصب وشعبة والأخوان بلياء الرفع والباقون بالثناء والرفع (يقص الحق) قرأ الحرميان وعاصم بضم القاف بعدها صاد مهملة مضمومة مشددة والباقون بسكون القاف وبمدها صاد معجمة مكسورة مخففة وحذف الياء وسما بإجماع المصاحف على لفظ الوصل واجتزاء بالكسرة (بالظالمين) كاف وقيل تام وفاصلة ومنتهى ربيع الحزب بإجماع (المال) - والوئي لهم وبصرى آتاكم معا ويوحى والأعمى لهم (٢٠٨) شاء وجاءهم وجاءك لابن ذكوان وحمزة: (الغهم) إذ جاءهم لبصرى

وهشام قد ضللت لورش وبصرى وشامى والأخوين (ك) وزين لهم الآيات ثم العذاب بما لا أقول لكم عندي أقول لكم إنى بأعلم بالشاركرين أعلم بالظالمين ولا إدغام فى بالشئ يريدون لتثقيله (جاء أحدكم) لا يخفى ولا تفضل عما تقدم مما يفيد أنك إذا قرأت بعد المتفصل فى حتى إذا فليس لك فى جاء أحدكم لمن له الإسقاط إلا المد (توفته) قرأ حمزة بألف بعد الفاء والباقون بباء تأنيث ساكنة بدل الألف (رسلنا) قرأ البصرى

أصل رأيت رأى فالراء فاه الفعل والمهمزة عنه ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى فهمة الاستفهام هى التى قبل الراء وقوله فى الاستفهام يعنى إذا كان قبل الراء همزة الاستفهام سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا نحو قل أرايتكم إن أتاكم قل أرايتم إن كان أرايت من اتخذ وأرايت وشبهه أخبر أن للشار إليه بالراء من راجع وهو الكسائى قرأ بإسقاط المهمزة الثانية للبر عنهما يعنى الفعل وهى التى بعد الراء ثم أمر بتسهيلها لتنافع من رواية قالون وورش ثم أخبر أن جماعة من القراء وهم الصريون أبدلوا ألفا للمشار إليه بالجيم من جلا وهو وورش فصار له وجهان كما تقدم له فى أن ندرتهم وها أتم وبعد إذا أبدل مد الحجز والبدل له من زيادات القصيد وتعين للباقيين القراءة بإثباتها محققة على حالها وحمزة فيها جار على تخفيف وقفه :

إِذَا فَتَحْتُمْ شَدَّ لِشَامٍ وَهَهْنًا فَتَحْنَا فِي الْأَعْرَافِ وَأَقْتَرَيْتُمْ كَيْلًا
وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَهْنًا وَعَنِ الْأَلْفِ وَأَوْ فِي الْكَهْفِ وَمَصَلًا

أمر بتشديد حتى إذا فتحت بأجوج ومأجوج بالأنبياء للشامى وهو ابن عامر والراد بالتشديد التاء الأولى من فتحت ثم أمر بتشديد التاء هنا فى فتحن عليهم أبواب كل شئ وفى الأعراف لفتحن عليهم بركات وفى سورة القمر ففتحن أبواب السماء لابن عامر فتعين للباقيين القراءة بتخفيف التاء فى الأربعة ومعنى كلا حفظ التشديد ثم أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ ولانطرذ الذين يدعون ربهم بالعداة والعشى بضم العين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الألف هنا وبالكهف كانطق به فتعين للباقيين القراءة بفتح العين والدال وألف بعدها وقيد الناظم فتحت بإذا فيخرج عنه فتحت بالزمر وعم يتساءلون وفهم من حصر فتحن تخفيف غيرها فتحن عليهم بابا :

وَأَنَّ يَفْتَحَ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمَّ تَمَّا يَسْتَبِينَ صَبَّةً ذَكَرُوا وَلَا
سَبِيلَ يَرْفَعُ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كَيْنَ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدَّ دَ وَأَهْمِلًا
نَعَمَ دُونَ الْبَاسِ وَذَكَرَ مُضْجِعًا تَوَقَّاهُ وَأَسْتَهْوَاهُ هَمْزَةً مُنْسَلًا

أخبر أن المشار إليهم بهم والباقون فى قوله عم نصرًا وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا أنه من عمل منكم سوء بجهالة بفتح المهمزة وأن المشار إليهما بالكاف والنون من قوله كم ناعا وهما ابن عامر وعاصم قرأ فانه غفور رحيم بفتح المهمزة وهو للراد بقوله بعد فتعين ابن لم يذكره فى الترحمتين القراءة بكسرهما فصار ابن عامر وعاصم بفتح المهمزتين ونافع بفتح الأولى وكسر الثانية والباقون

يعنى أن ابن ذكوان ورد عنه فى قوله تعالى اقتده من طريق الشاطبية صلة كسرة الهاء ياء

بكسرهما

مفتوحة (ينجيكم) قرأ الحرميان والبصرى وابن ذكوان

بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم، ولاخلاف بين السبعة فى تثقيل قل من ينجيكم قبله (بأس) يبدله السوسى وحده (بعض انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين فى الوصل والباقون بالضم .

(تثنيه) سقط هذا من كلام الجعبرى لانه قال والتنوين اثنا عشر فتبلا انظر ، وغير متشابه انظروا وتبعه ابن القاصح

فقال وأول وقوع التتوين بالنساء قليلا انظر وبالأنعام متشابه انظروا ولم يذكره ابن عازي أيضا ولا بد منه وتركه سهوا بلا شك (ينسينك) قرأ الشامي بفتح النون التي قبل السين وتشديد السين والباقون بإسكان النون وتخفيف السين (لعيا ولها) وغريهم) قرأ خلف بادغام التتوين في الواو من غير غنة والباقون بإدغامه مع الفنة وكلهم سكنوا الهاء من لهوا لأنه اسم ظاهر لا ضمير (استهوت) مثل توفته (حيران) فيه لورش التريق والتفخيم (كن فيكون) هذا مما اتفق على رفعه (آزر) ورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر (إنى أراك) فتح ياء إنى (٢٠٩) الحريمان والبصرى والباقون بالإسكان (وجهي للذي) قرأ

نافع والشامي وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (الشركين) كاف وقيل تام وفاصلة بإجماع ومنتهى الربع عند جميع المغاربة والحجيرة قبله عند جميع المشارقة . (المال) يتوفاك وليقضى ومسمى لدى الوقف وتوفاه ومولاهم وأنجانا وهدانا واسمواه والهدى وهدى لدى الوقف عليهما والهدى لهم إلا أن ورشا يقرأ أنجيتنا بالتاء فلا إمالة له فيه وهو وعلى يقرآن توفته واستهوت به بالتاء فلا إمالة لهما فيما بالنهار لهما ودورى جاء جلى خفية لعل لدى الوقف الذكرى وذكري والدنيا وأراك لهم وبصرى رأى كوكبا أمال الراء والهمزة الأخوان وشعبة وابن ذكوان وقللها ورش وهو على أصله في المد والتوسط والقصر وأمله

بكسرهما ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وليستبين بياء التذكير فتعين لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص القراءة بتاء التانيث ونافع بتاء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا وسبيل الجرمين برفع اللام فتعين لنافع القراءة بنصها فصار حمزة والكسائي وشعبة وليستبين سبيل الجرمين بالتذكير والرفع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالتانيث والرفع ونافع بتاء الخطاب والنصب وقوله ويقض بضم سا كن ، أخبر أن المشار إليهم بالنون والهمزة في قوله نعم دون البأس وهم عاصم وابن كثير ونافع قرءوا إن الحكم إلا لله يقص بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر في الضاد وأمر لهم بتشديدها وإمالتها وأراد بالإهال إزالة النقطة نصير يقص الحق من القصص فتعين للباقيين القراءة بإبقاء القاف على سكنها والضاد على كسرها وتخفيفها معجمة بنقطة من القضاء كما لفظ به وقوله وذ كر مضجعا ، أخبر أن حمزة قرأ توفته رسلنا واستهوت به الشياطين بألف إمالة حمزة قبل الهاء على التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التانيث مكان الألف وقوله منسلا من انسلت القوم أى تقدمتهم وهو حال من حمزة .

مَعَا خُفِيَّةٌ فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةَ وَأَنْجَيْتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَى تَحْوَلًا
قُلِ اللَّهُ يُخْجِيكُمْ يُثْقِلُ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِينُكَ ثَقَلًا

قوله معا خفية يعنى في موضعين تدعوته تضرعا وخفية هنا ، وادعوا ربكم تضرعا وخفية بالأعراف أخبر أن شعبة وهو أبو بكر قرأ بكسر ضم الخاء في الموضعين هنا وفي الأعراف فتعين للباقيين القراءة بضم الخاء فيها ثم أخبر أن أنجيتنا تحول للكوفي أنجانا على ما لفظ به في القراءتين يعنى أن عاصم وحمزة والكسائي قرءوا لأن أنجانا من هذه بألف بين الجيم ونون الضمير والباقون أنجيتنا بياء مشناة تحت وأخرى مشناة فوق ، والهاء والميم من قوله معهم يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق ، أخبر أن الكوفيين وهشاماً معهم قرءوا قل الله ينجيكم منها بفتح النون وتشديد الجيم فتعين للباقيين القراءة بإسكان النون وتخفيف الجيم وقيد ينجيكم قل الله ليخرج به قل من ينجيكم المتفق التشديد ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ وإما ينسينك الشيطان فتح النون الأولى وتشديد السين فتعين للباقيين القراءة بسكون النون وتخفيف السين .

وَحَرَّتْ رَأَى كَلًّا أَمِلَ مَزْنٌ صُحْبَةَ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا
يُخْلَفُ وَيُخْلَفُ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٍ وَعَنْ عَسْمَانَ فِي الْكَلِّ قُلًّا

لفظية وجها واحدا في الخالين ، وأما قصر هائه فهو وإن كان صحيحا في نفسه لم يكن من طريق

(٢٧ - سراج القارىء المبتدى)

البصرى الهمزة فقط رأى القمر رأى الشمس أمال الراء منها فقط حمزة وشعبة

عمر الباقون بالفتح .

(تنبيهات : الأول) من المعلوم أن ورشا يدل حمزة الهدى اثنتا ألفا وكذا حمزة لدى الوقف عليهما فالألف الموجودة - حتى للفظ بعد الدال يحتمل أن تكون البدلة من الهمزة وعليه فلا إمالة فيها ويحتمل أن تكون هي ألف الهدى يقال والصحيح الأول وجهه الدانى بأن ألف الهدى قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع البدلة

منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض وقال المحقق والصحيح الأخذ به عن ورش وحمزة في الفتح . الثاني فإن قلت لم لم تذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي للسوسي في إمالة الراء من رأى حيث قال وفي الراء يجتلا مخاف ولا الخلاف الذي ذكره له في إمالة الراء والهمزة في نحو رأى القمر ولا الخلاف الذي ذكره لشعبة في الهمز حيث قال وقبل السكون الراء مل في صفايد . مخاف وقل في الهمز خلف بني صلا . فالجواب أنه رحمه الله خرج في جميع ذلك عن طرق كتابه فلا يقرأ به من طريقه ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله ، وقال (٢١٠) في مقصورته : ورا رأى بعينه محرك بالفتح عن ابن جرير يجتلي

كذا مجرفيه قبيل ساكن

يريد رأى إذا كان فعلا ماضيا عنه همزة بعدها ألف وأزاد مجرفيه الراء والهمزة كلا أي كل مجاء منها في القرآن فكلامه في هذين البيتين على مجاء من ذلك قبل حرف متحرك وهو ستة عشر موضعا : رأى كوكبا بالأعنام ورأى أيديهم يهود ورأى برهان ورأى قيصة يوسف ورأى ناراً بظه وإذا رآك بالأنبياء ورأها تهتر ورأه مستقرا بالمثل ورأها تهتر بالقصص فرآه حسنا بفاطر فاطلع فرآه بالصافات ما كذب القواد مارأى ولقد رآه نزلة أخرى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى بالنجم ولقد رآه بالأفق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق ، أمر بإمالة الراء والهمزة في الخالين من هذه المواضع كلها للمشار إليهم بالميم وبصححة من قوله وزن حجة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة . والزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والمطر ثم قال وفي همزة حسن ، أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسن وهو أبو عمرو أمال الهمزة دون الراء ثم قال وفي الراء يجتلا مخلف ، أخبر أن المشار إليه بالياء من يجتلا وهو السوسي أمال الراء بخلاف عنه فصار للسوسي وجهان إمالة الراء والهمزة وفتح الراء وإمالة الهمزة ثم قال وخلف فيهما مع مضمرة مصيب ، أخبر أن المشار إليه بالميم من مصيب وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيهما أي في إمالة الراء والهمزة إذا كانا مع مضمرة وجملة تسعة مواضع وإذا رآك بالأنبياء فلما رآها تهتر فلما رآه مستقرا عنده بالمثل فلما رآها تهتر بالقصص فرآه حسنا بفاطر فاطلع فرآه بالصافات ولقد رآه نزلة أخرى بالنجم ولقد رآه بالأفق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق ، والخلف للمشار إليه أن ابن ذكوان روى عنه إمالة الراء والهمزة وروى عنه فتحهما ، وأما إذا لم يكن مع مضمرة فلا خلاف عنه في إمالة الراء والهمزة ثم قال وعن عثمان في الكل قلا ، أخبر أن ورشا روى عنه تقليل الراء والهمزة أي قراءتهما بين اللظنين في الكل أي في كل ما كان مع مضمرة وما كان مع ظاهر فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بفتح الراء والهمزة فصار قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقا وورش بتقليلها وحمزة والكسائي وشعبة بإمالتها والدوري أمال الهمزة وفتح الراء والسوسي قرأ مثله في رواية عنه وأملها في رواية أخرى وابن ذكوان فرق بين ما لم يتصل به ضمير وبين ما اتصل به فأملها فيما لم يتصل به مضمرة بلا خلاف وقرأ بإمالتها وفتحها فيما اتصل به ضمير ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو ما وقع قبل ساكن فقال :

وقبل السكون الراء أميل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف بني صلا
وقف فيه كالأولى ونحو رأت رأوا رأيت بفتح الكل وقفنا وموصلا

الشاطبية إذ لم يذكره الداني في تيسيره ولا في جامعه ولا في مفرداته فلا يقرأ به من طريقه قال

والإشارة بقوله كذا إلى الفتح وقال بعده يحيى ابن آدم روى عن شعبة بالفتح قبل ساكن همز رأى وتال المحقق وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من رأى عن السوسي بخلف عنه فخالف فيه سائر الناس من طريق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضا نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك من طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شبيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه فانه قد صرح بخلافه

كلامه

في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق

أبي عمرو أن موسى بن جرير فيما لم يستعمله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتح الراء والهمزة معا وقال بعده وانفرد الشاطبي بالخلاف عن شعبة في إمالة الهمزة من رأى الذي بعده ساكن نحو رأى القمر وعن السوسي بالخلاف أيضا في الراء والهمزة معا أن إمالة الهمزة عن شعبة فانه رواه خلف عن يحيى بن آدم عن شعبة حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في مجرده عن يحيى عن شعبة الباب كله بإمالة الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف

عن يحيى إمامتهما ونس على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا الشعبة من جميع طرقه إلا بإمالة الراي وفتح الهمزة وقد صحح الداني الإمالة فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فظن الشاطبي أن ذلك من طرق كتابه فخفي فيه خلافا عنه والصواب الاختصار على إمالة الراي دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا ومن جملتها طرق الشاطبية والتيسير وأما إمالة الراي والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح من غير طريق ابن جرير وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية (٢١١) والتيسير ولا من طريق كتابنا

سبيل انتهى بعض تصرف للاختصار والتوضيح .
الثالث إمالة البصري لهمزة رأى كبرى وسواء كان مما لا ساكن بعده أم بعده ما كان ووقف عليه فإن حكمه يرجع إلى ما لا ساكن بعده ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه ليس تام ولا كاف كما لا يخفى .
الرابع لو وقف ورش عليه فهو على أصله من المد والتوسط والقصر لأن الألف من نفس الكلمة وذهاها وصلا عارض فلم يعتد به قال المحقق وهو من المنصوص عليه، ومثله رأى القمر ورأى الشمس تراءى الجمعان فافهم : (المدغم) (ك) هو ويعلم ويعلم ماقى ويعلم ماجرحم الوت توشته وكذب به هدى الله هو إبراهيم ملكوت الليل رأى قال لا أحب قال لأن ويجوز في الليل

كلامه الآن فيما جاء من رأى قبل الساكن المنفصل أى قبل لام التعريف الساكن وهو ستة مواضع : رأى القمر ورأى الشمس بالأنعام ورأى الذين ظلموا ورأى الذين أشركوا بالنحل ورأى المجرمون بالكهف ورأى المؤمنون بالأحزاب ، أمر بإمالة الراي في الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالفاء والصاد والياء من قوله في صفاً وهم حمزة وشعبة والسوسي . ثم قال خلف : يعني عن المذكور منهم آخرها وهو السوسي ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالياء والصاد في قوله يقي صلا وهما السوسي وشعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما فصار حمزة إمالة الراي وفتح الهمزة وشعبة عنه وجهان إمالة الراي وفتح الهمزة كحمزة وإمالة الراي والهمزة معا والسوسي عنه وجهان فتح الراي والهمزة معا وإمالة الراي والهمزة معا والهمزة معا والخلف المشار إليه عن السوسي أن أبا عمرو الداني قرأ على أبي الفتح الضمير بإمالتها وعلى ابن غلبون بفتحها وروى عن يزيدى من غير طريق السوسي والدورى إمالة الراي وفتح الهمزة وهو طريق ابن سعدان وابن جبير وعكسه بفتح الراي وإمالة الهمزة وهى طريق أبي حمدون وأبي عبد الرحمن وهذا الوجه في التيسير والوجه الذى قبله ذكره الداني في الموضع وبالجميع قرأت وقوله وقف فيه كأولى فيه أى عليه أى وقف عليه كالكلمة الأولى وهى رأى كوكبا وأخواتها . أمر الناظم رحمه الله أن يفعل في الوقف على رأى الواقع قبل السكون ما فعل في رأى الواقع قبل الحركة من إمالة الهمزة وحدها للدورى ومن إمالتها وحدها وإمالتها مع الراي للسوسي ومن إمالتها لابن ذكوان وحمزة والسكسائي وشعبة ومن قليل فتحهما لورش ومن فتحها للباقيين والوجه في ذلك أن الألف يهود في الوقف لزوال الساكن فيصير من النوع الأول فيكون حكمه حكمه فيجبرى كل واحد منهم على أصله في التحرك . وقوله ونحو رأت رأوا رأيت ، يعنى إذا اتصل برأى ساكن لا يفارقه نحو رأته حسبته ورأته من مكان بعيد وإذا رأوك وإذا رأوه فلما رأوه وإذا رأيت الذين فلما رأيت بفتح الكل أى بفتح القراء كلهم أى لاختلاف في فتح الراي وفتح الهمزة في الوصل والوقف لأن الساكن لا ينفصل من رأى فيوقف ولا وصل والختلاف إنما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذى بعده ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه .

وَحَفَّتْ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مِنْ لَهْ يُخْلَفُ آتَى وَالْحَدْفُ لَمْ يَكْ أَوْ لَا

● قوله قبل في الله ، أراد به أحاجونى في الله ولم يمكنه النطق بالكلمة في نظمه لما فيها من اجتماع الساكنين فلذلك قال قبل في الله من له وأخبر أن المشار إليهم بالميم واللام والهمزة في قوله من في النثر ولا أعلمها يعنى رواية السكسر من غير صلة وردت عنه يعنى عن ابن ذكوان من طريقه

رأى الثلاثة كما فيها فيه حرف مد والقصر مذهب الجمهور (أحاجونى) قرأ نافع والشامى خلف عن هشام يتخفيف النون والباقيون بتشليلها وهى الرواية الأخرى لهشام ولا بد معه من إشباع مد الواو لأجل لاساكنين ولا خلاف بينهم في إثبات الياء وبعض الناس يحذفها مع التخفيف وهو خطأ لا شك فيه (هذان) قرأ البصري بإثبات الياء في الوصل والباقيون يحذفها في الحالين (يزل) قرأ السكى والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقيون بفتح النون وتشديد الزاى (درجات من) قرأ الكوفيون بتنوين التاء والباقيون بغير تنوين (نشامان) قرأ الجرمان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية كالياء

ولهم أيضا إبدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بتحقيقها (وزكريا) قرأ الأخوان وحفص بغير همز وقفا ووصلا والباقون بالهمز كذلك (واليسع) قرأ الأخوان بتشديد اللام وإسكان الياء والباقون بإسكان اللام مخففة وفتح الياء (صراط) و (النبوة) مما لا يخفى (اقتده) قرأ الأخوات بحذف الهاء وصلوا والباقون بإثباتها في الحالين وكسرهما مع القصر هشام ومع وصلها ياء ابن ذكوان والباقون بإسكانها وصلوا وكلهم واقف بإثباتها وإسكانها على مقتضى الوقف .

(تنبيه) ذكر الشاطبي رحمه الله (٢١٢) لابن ذكوان الكسر من غير إشباع كهشام ولا شك في صحته عنه

له أي وهم ابن ذكوان وهشام ونافع قرءوا أحاجوني في الله بتخفيف النون فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وقوله مخلف أي عن هشام التشديد والتخفيف والأصل أحاجوني بنونين فمن شدد أدغم الأولى في الثانية ولا بد من إشباع مد الواو لأجل الساكنين وهما الواو والنون الأولى المدغمة ومن حذف إحدى النونين . واختلف في المدغوفة منها فذهب الحذاق من النحويين إلى أن المدغوفة هي الثانية وإليه أشار الناظم بقوله والحذف لم يك أولا وإنما لم تحذف الأولى لأنها علامة الرفع ولما حذفت الثانية كسرت الأولى لأجل ياء الضمير .

وَفِي دَرَجَاتِ السُّورِ مَعَ يُوْسُفَ ثَوِيٍّ وَوَاللَّيْسَعَ الْحَرَفَانِ حَرَكَ مُثَقَّلًا
وَسَكَّنَ شِفَاءً وَأَقْتَدَهُ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ كَفَّلًا
وَمَدُّ بِمُخْلَفِ مَاجٍ وَالكُلُّهُ وَأَقِيفٌ بِإِسكَانِهِ يَذْكُو عَيْبِرًا وَمَتَدَلًا

أراد نرفع درجات من نشاء هنا ويوسف وأراد بالنون التنوين ، وأخبر أن المشار إليهم بالناء من ثوى وهم الكوفيون قرءوا نرفع درجات في السورتين بتنوين الناء فتعين للباقيين القراءة بغير تنوين ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرآ واليسع وأراد بالحرفين الكلمتين هنا وفي صاد بفتح اللام منهما مع تشديدها وتسكين الياء وأراد بالتحريك الفتح فتعين للباقيين القراءة بتشكين اللام وفتح الياء وقوله واقتده حذف هائه شفاء أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرآ فبهدهم اقتده بحذف الهاء في الوصل فتعين للباقيين القراءة بإثباتها وأن من أشار إليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر حركها بالكسر . ثم أمر المشار إليه بالميم من ماج وهو ابن ذكوان يمدّها بخلاف عنه فتعين للباقيين القراءة بإسكانها وأراد بالمد إشباع الكسر حتى يتولد منه ياء وهذا الوجه عن ابن ذكوان هو المذكور عنه في التيسير والقصر عنه من زيادات التصيد ومعنى ماج اضطرب وحيث كان خلاف الهاء في الوصل تعرض لما يفهم منه بقوله والكل واقف بإسكانه أي بإسكان الهاء ، أخبر أن الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف من حذفها في الوصل ومن حركها ومن سكنها أيضا . وقوله يذكو عيبرا ومتدلا لم يتعلق به حكم وإنما عم به البيت . ويذكو : معناه يفوح . والعبير : الزعفران . والمتدل : العود الهندي وقال صاحب الصحاح : المتدل عطر ينسب إلى المتدل وهي بلاد الهند .

وَتَبَدُّوتَهَا تُخْفُونُ مَعَ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرُ صَنْدَلًا
أخبر أن المشار إليهما بحقهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ يجعلونه قرأ طيس يبدونها ويخفون يعني الشاطبي اه . قال الناظم :

كثيرا

وأما (شركوا) فهو من الكلمات

الثمانية التي كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف وفيه لدى الوقف عليه حمزة وهشام اثنا عشر وجها إبدال همزته ألفا مع الثلاثة وتسهيلها كالواو مع روم حركتها مع المد والقصر فهذه خمسة على التخفيف القياسي وعلى الرسمى تأتي سبعة إبدال الهمزة واوا ساكنة ويجوز رومها وإشمامها ويأتي على كل من السكون والإشمام الثلاثة وعلى الروم القصر فقط فهذه السبعة مع الحمزة للتقدمة اثنا عشر (تزعمون) تام وإفصلة بلا خلاف ومنتى الربع على الشهور وتستكبرون قبله على قول بعض

(الجمال) هذان لورش وعلى موسى معا ويحيى وعيسى وذكري والقري واقترى وترى وترى لهم وبصرى هدى الله وهدى الله
وهدى لدى الوقف عليها وفيهداهم وفرادى لهم بكافرين لهما ودورى جاء حمزة وابن ذكوان الناس لدورى (اللدغم) ولقد
جثمنونا بصرى وهشام والأخوين لقد تقطع للجميع (ك) أظلم عن وحق قدره لا إدغام فيه لتثقيله (اليت) معا قرأ نافع
والأخوان وحفص بتشديد الياء والباقون بالتخفيف (فأنى تؤفكون) فيه لدى الوقف ست قراءات فتح همز أنى تؤفكون
والفتح والبدل والتقليل والبدل والتقليل والهمز والإمالة والبدل (٢١٣) والإمالة والهمز وعزوها لا يخفى

(وجعل الليل) قرأ
الكوفيون بفتح السين
واللام من غير ألف
وبنصب اللام من الليل
وقرأ الباقر بالألف
وكسر العين ورفع اللام
وخض الليل (مستقر)
قرأ المكي والبصرى
بكسر القاف والباقر

بفتحها ولا خلاف بينهم
في فتح دال مستودع
(متشابه انظروا) قرأ
البصرى وعاصم وحمزة
بكسر التوين في الوصل
والباقر بالضم (ثمرة)
قرأ الأخوان بضم التاء
والميم والباقر بفتحهما

(وخرقوا) قرأ نافع
بتشديد الراء والباقر
بالتخفيف (أنا عليكم)
لا خلاف في حذف
ألفه وصلا (حويست)
قرأ المكي والبصرى
بألف بعد السك وإسكان
السين وفتح التاء كصاحف
والنابى غير ألف وفتح

كثيرا ياء الغيب فعين للباقرين القراءة بتاء الخطاب في الكلمات الثلاث ثم قال : وينذر صندلا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صندلا وهو شعبة قرأ ولينذر أم القرى ومن حولها ياء الغيب
فعين للباقرين القراءة بتاء الخطاب وحذف الناظم لام لتندر ضرورة ولم يذكر الغيب اكتفاء بتقديم
ذكره في ترجمة يجعلونه ، والصندل : شجر طيب الرائحة .

وَيَبْنِيكُمْ أَرْفَعُ فِي صَفَا نَقَرٍ وَجَا عِلُّ أَقْصُرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعُ نَمْلًا
وَعَنْهُمْ يَنْصَبُ اللَّيْلُ وَكَسِرٌ بِمُسْتَقَرٍّ

رُ الْقَافُ حَقًّا خَرَقُوا ثِقْلُهُ انْجَمَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد وبغير من قوله في صفا نقر وهم حمزة وشعبة وابن كثير
وأبو عمرو ، وابن عامر قرءوا لقد تقطع ينكم برفع النون فعين للباقرين القراءة بنصبها وقوله وجاعل
اقصر ، أى احذف الألف منه وقوله وفتح الكسر أى فتح كسر العين وقوله والرفع أى وفتح رفع
اللام وقوله وعنه أى وعن الكوفيين بنصب الليل أى بنصب اللام منه يعنى أن المشار إليهم بالتاء
من نمل وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا وجعل الليل سكنا بفتح العين واللام من غير ألف
ونصب الليل فعين للباقرين أن يقرءوا وجاعل الليل بألف وكسر العين ورفع اللام وخض الليل
وقوله واكسر مستقر القاف أمر للمشار إليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف
في مستقر ومستودع فعين للباقرين القراءة بفتحها وقوله خرقوا ثقله انجلا أخبر أن المشار إليه بالألف
من انجلا وهو نافع قرأ وخرقوا له بين وبنات بتشديد الراء فعين للباقرين القراءة بتخفيفها ، ومعنى
نملا : أصلح ، وانجلا : انكشف .

وَضَمَّانٍ مَعَ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسَتْ حَقَّ مَدَّهُ وَلَقَدْ حَلَا
وَحَرَكَ وَسَكَنٌ كَافِيًا وَكَسِرَاتُهَا حَيَّ صَوْبُهُ بِالْحَلْفِ دَرًّا وَأَوْبَلَا

أخبر أن المشار إليها بالسين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ انظروا إلى ثمره وكلاهما من
ثمره بهذه السورة وليأكلوا من ثمره في يس بضم التاء والميم فعين للباقرين القراءة بفتحها وقوله
ودارست حق مده أخبر أن المشار إليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ وليقولوا دارست
بالمد أى بألف بعد الدال ثم قال ولقد حلا يعنى اللدنتين للباقرين القراءة بالقصر أى بحذف الألف
ثم قال : وحرك وسكن كافيا ، أمر المشار إليه بالكاف من كافيا وهو ابن عامر بتحريك السين أى
بفتحها وبسكين التاء وله القصر مع الجماعة فعين للباقرين القراءة بسكون السين وفتح التاء وقد
تقدم لهم القصر فصار نافع والكوفيون درست بالقصر وإسكان السين بفتح التاء وابن كثير

السين وإسكان التاء كذهبت والباقرين بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء كخرجت .

(تنبيه) لو كتبت على قراءة المكي والبصرى فإنه محذوفة قال في عم الصرة قال في التنزيل كتيوه في جميع الصحاح
من غير ألف بين الدال والراء انتهى فظهر بهذا فساد ماجرى به العمل في أرض المغرب من إثباته فذلك باطل لأصله
اتبى . قلت كذلك جرى عمل أهل للشرق بل لهم في الرسم فساد وتخليط لا يرضى به ذو دين والله الموفق (بشعركم) قرأ
البصرى بإسكان ضمة الراء ودوه عنه أيضا الطوري استنساها والباقرين بالضمة للكاملة .

﴿ تبيه ﴾ لا إشكال في تزيق الراء لمن سكن عملاً بقوله : ولا بد من تزيقها بعد كسرة . إذا سكنت الخ ، وأما مع الاختلاس فقد تحير فيه كثير من المتصدرين إذ لم يجدوا فيه نصاً للمتقدمين ولا للمتأخرين ولا وجه لتوقعهم لأهم وإن لم يصرحوا بذلك فهو مأخوذ من قوة كلامهم إذ لم يقل أحد إن الاختلاس هو السكون بل صرحوا أنه حركة ، قال الداني في المنية :

والاختلاس حكمه الإسراع بالحركات كل ذا إجماع

وقد صرحوا أيضاً بأن من (٢١٤) وقف على الراء بالروم حيث يجوز حكمه حكم الوصل ، قال ورومهم كما

وأبو عمرو بالمد والإسكان والفتح وابن عامر بالقصر وفتح السين وإسكان التاء وقوله وإسكانها أمر للمشار إليهم بالحاء والصاد والذال في قوله حمى صوبه بالخلف وهم أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في وما يشعر كم أنها إذا جاءت فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقوله بالخلف أى عن شعبة لأن الناظم رحمه الله ذكر الخلف بعد رمز شعبة فحصل له في أنها وجهان فتح الهمزة وكسرها والهاء من صوبه للكسر ، والصوب : نزول الطر ، ودر أى تتابع نزوله وأو بلا : إذا صار ذا وبل .
وَخاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَتَشَا وَصُحْبَةُ كُفَّاءٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالكاف والفاء في قوله كما فتشا وها ابن عامر وحمة قرأ إذا جاءت لا تؤمنون بالخطاب فيها أى في هذه السورة وأن المشار إليهم بصحة والكاف في قوله بحبة كفاء وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا ، « فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون » بالجائية بناء الخطاب أيضاً فتعين لمن يذكره في الترجمتين القراءة بياء الغيب ، ومعنى وصلأ : أى وصله القلة إلينا .

وكسرٌ وفتحٌ ضمٌ في قبلاً حمسى ظهيراً وللكوفي في الكهف وصلأ
أخبر أن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله حمى ظهيرا وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا بهذه السورة وحشرنا عليهم كل شئ قبلاً بضم كسر القاف وضم فتح الباء ثم أخبر أن هذا التقيد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف يعنى أن عاصمًا وحمزة والكسائي قرءوا أيضاً أو يأتيهم العذاب قبلاً بضم كسر القاف وضم فتح الباء فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء .

وقلٌ كلماتٌ دون ما أليف ثوى وفي يؤنس والطول حاميهِ ظللاً
أخبر أن المشار إليهم بالباء من ثوى وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا هنا وعتت قلت ربك صدقاً وعدلاً بترك الألف وأن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله حاميهِ ظللاً وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا وكذلك حقت قلت ربك على الذين فسقوا إن الذين حقت عليهم كلمت ربك كلاهما يونس وكذلك حقت قلت ربك على الذين كفروا بغافر بترك الألف فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم .

٦ وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَرَّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا
وَفَصَّلَ إِذْ تَنَّى يَصِلُونَ ضَمٌّ مَعَ يَصِلُوا الَّذِي فِي يُونُسَ ثَابِتاً وَلَا

إليهم اللامثة) قرأ البصري بكسر الراء والنون والأخوان بضمهما والباقون بكسر الراء وضم اليم (قبلاً) أخبر
أ نافع والشامي بكسر القاف وفتح الباء والباقون بضمها (لكل نبي) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء الشددة (مفصلاً) تفخيمه
رش لا يخفى (منزل) قرأ الشامي وحفص بفتح النون وتشديد الزاي والباقون بأسكان النون وتخفيف الزاي (وتت كلمة)
أ الكوفيون بغير ألف على التوحيد والباقون بالألف على الجمع (فصل) قرأ نافع والكوفيون بفتح الفاء والصاد والباقون
بضم الفاء وكسر الصاد وتفخيم ورش له وصلاً وخلفه في الوقف جلى (حرم) قرأ نافع وحفص بفتح الحاء والراء والباقون بضم

الحاء وكسر الراء فصار نافع وحفص بفتح أول الفعلين وثانيهما والابنان والبصري ضم أول التصلين وكسر ثانيهما وشعبة والأخوان بفتح أول فصل وثانيه وضم أول حرم وكسر ثانيه فذلك ثلاث قراآت وكيفية قراءتها من قوله تعالى وما لكم والوقف على ما قبله كاف إلى إليه وهو كاف أيضا ، واختاف في الوقف على عليه قيل كاف وقيل لا يوقف عليه وهو الأصح ولذلك تركنا الوقف عليه : أن تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وترك بدل تأكلوا وتفخيم راء ذكر وترك صلة عليه وفتح فاء فصل وصاده وترقيق لامة وفتح حاء حرم ورائه (٢١٥) ويندرج معه حفص ثم تعطف شعبة

أخبر أن حفصا وابن عامر قرأ أنه منزل من ربك بتشديد الزاي وفتح النون فتعين للباقيين القراءة بتخفيف الزاي وإسكان النون ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله إذ علا وهما نافع وحفص قرأ ما حرم عليكم بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وكسر الراء وأن المشار إليهم بالهمزة والثاء في قوله إذ ثني وهم نافع والسكوفيون قرءوا فصل لكم بالتقييد المذكور يعني بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد فتعين للباقيين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد فصار نافع وحفص في وقد فصل لكم ، حرم عليكم بفتح الفعلين وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمهما وشعبة وحزمة والسكسائي بفتح فصل وضم حرم فحصل ثلاث قراآت وقدم الناظم رحمه الله حرم عليكم على وقد فصل لكم وهو بعده في التلاوة. ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله ثابنا وهم السكوفيون قرءوا هنا وإن كثيرا يضلون بأهوائهم ويونس ربنا يضلوا عن سبيلك بضم الياء فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فيهما .

رسالاتٍ فردٌ وأفتحوا دونَ علةٍ وصيِّفًا معَ الفرقانِ حرَّكَ مُثَقَّلًا
بِكسرِ سويِّ المكِّيِّ ورا حرجًا هنا على كسرِها أليفٌ صفاً وتوسَّلاً

أخبر أن المشار إليهما بالذال والعين في قوله دون علة وهما ابن كثير وحفص قرآ حيث يجعل رسالته محذوف الألف الثانية على التوحيد وأمر بفتح الثاء لهما فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف وكسر الثاء على الجمع وعبر عن التوحيد بقوله فردا أي بالإنفراد وقوله وصيِّفاً مع الفرقان حرك مثقلاً .

بكسر سوي المكِّي ، أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في جعل صدره صيِّفاً هنا ومكاناً صيِّفاً بالفرقان لكل القراء إلا ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء وإسكانها فيها وقوله ورا حرجاً هنا ، أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والصاد في قوله أليف صفاً وهما نافع وشعبة قرآ هنا حرجاً كأنما بكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ، والالف الأليف : وصفاً أخلص ، وتوسلاً : تقرب .

ويصعَّدُ خيفٌ ساكِنٌ دُمٌ ومَدَّةٌ صحَّيحٌ وخيفٌ العَينِ دَومٌ صَدَدٌ لا

أخبر أن المشار إليه بالذال من دم وهو ابن كثير قرأ كأنما يصعد بتخفيف الصاد وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بتشديد الصاد وفتحها ثم قال ومده صحَّيح ، أخبر أن المشار إليه بالصاد من صحَّيح وهو شعبة قرأ بعد الصاد أي بألف بعدها فتعين للباقيين القراءة بغير ألف ثم أخبر أن المشار إليهما بالذال والصاد في قوله دَومٌ صَدَدٌ وهما ابن كثير وشعبة قرآ بتخفيف العين فتعين للباقيين القراءة بتشديدها فيها ثلاث قراآت ابن كثير يصعد بإسكان الصاد وتخفيف العين وشعبة يصاعد بتشديد

الوقف وهي القصر والتوسط والمد والروم على القول به في الضمير ستة وثلاثون وجهاً ، والله أعلم (ليضلون) قرأ السكوفيون بضم الياء والباقون بالفتح (كان ميتا) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقون بإسكانها (رسالته) قرأ السكسائي وحفص بغير ألف بعد اللام ونصب الثاء على التوحيد والباقون بالألف وكسر الثاء على الجمع (صيِّفاً) قرأ السكسائي بإسكان الياء والباقون بكسرها مع التشديد (حرجاً) قرأ نافع وشعبة بكسر الراء والباقون بفتحها (يصعد) قرأ السكسائي بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف كيصعق وشعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقون بتشديد الصاد والعين كذلك وكيفية قراءته مع سابقه أي صيِّفاً وحرجاً من قوله

تعالى «ومن يرد - إلى السماء أن تبدأ بقالون ضيقاً ياء مكسورة مشددة وحرجا بكسر الراء ويصعد بشديد الصاد والعين من غير ألف ولا يتدرج معه أحد ثم تعطف شعبة بتشديد صاد يصعد وألف بعدها ثم البصري يفتح راء حرجا ويصعد كقالون ويتدرج معه الشامي وحفص وخلاص وعلى إلا أن هشاما وخلاص لا يوافقانه في حكم الوقف على السماء فتأتي لهما بالأوجه الخمسة ولا يخفى أنهما يتدرجان معا إلا في وجه التسهيل مع اللدشم السكي بإسكان ياء ضيقاً ويفتح راء حرجا وإسكان صاد يصعد مع تخفيف العين ثم تأتي (٢١٦) لورش بالقل وضيقاً وحرجا ويصعد كقالون ثم تأتي بخلف بادغام نون ومن

والصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقون يصعد بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما ولا خلاف في قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب بفطرانه بالتخفيف من غير ألف .

وَتَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَا مَعَ تَقْوَالِ الْيَتَامَى فِي الْأَرْبَعِ عَمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالعين من عملا وهو حفص قرأ هنا ويوم يحشرهم جميعا يامحشر الجن ويونس ويوم يحشرهم كأن لم يباشوا وقيدوا بالثاني وهو في سبأ ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول بالياء في الأربع كلمات أعني تحشر في الثلاث مواضع وتقول وهو رابع لأنه عد تقول مع الثلاثة فتعين للباقيين القراءة بالنون فيهن ولا خلاف في ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين أشركوا أين شركواكم الأول بالأنعام ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين أشركوا مكانكم الأول بيونس أنهما بالنون في تحشر وتقول .

وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُونُ نُ فِيهَا وَتَحْتِ النَّمْلِ ذَكَرَهُ سُئِلًا

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب ، ثم أمر للشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والسكسائي بالقراءة بالتذكير في ومن يكون له عاقبة الدار هنا وتحت النمل يعني القصص فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث فيهما .

مَكَانَاتِ مَدَّةِ النَّوْنِ فِي الْكُلِّ شُعْبَةً بِيَزَعِيهِمْ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتْلًا

أخبر أن شعبة قرأ مكاناتكم بعد النون أي بالألف بعد النون في كل مافي القرآن فتعين للباقيين القراءة بالقصر أي بحذف الألف نحو قل يا قوم اعملوا على مكاتكم ولو نشاء لمسخاها على مكاتهم ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من قوله رتلوا وهو السكسائي قرأ فقالوا هذا الله بزعمهم ولا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم بضم الزاي فيها ومراده بالحرفين الموضوعان فتعين للباقيين القراءة بفتح الزاي فيهما .

وَزَيْنَ فِي ضَمِّ وَكَسْرٍ وَرَفَعٍ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ بِالنَّصْبِ شَامِيَهُمْ تَلَا
وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ فِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّنَ بَالِيَاءٍ مَثَلًا

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بضم الزاي وكسر الياء ورفع اللام من قل ونصب الدال من أولادهم وخفض رفع الحمزة في شركائهم

فتعين

بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (إن يشأ) لا يبدله السوسى (مكاناتكم)

قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (من يكون) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (بزعمهم) معا قرأ على بضم الزاي والباقون بفتحها (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) قرأ الشامي بضم زاي زين وكسر يائه ورفع لام قتل ونصب دال أولادهم وخفض همزة شركائهم والباقون بفتح الزاي والياء ونصب لام قتل وكسر دال أولادهم ورفع همزة شركائهم وتسكلم غير واحد من المفسرين والنحويين كابن عطية ومكي وابن أبي طالب

وإن في ياء يرد وياء يضلله وضيقاً ويصعد كنافع وحرجا كالجماعة ثم تعطفه بالسكت ووقفه في السماء لا يخفى (صراط) لا يخفى (بذكروا) كاف وقيل تام فاصلة بالاء خلاف ومنتهى الربع عند أهل الغرب ويعلمون بعده عند أهل الشرق وحكى بعضهم الإجماع عليه فإن عني إجماعهم فسلم وإن عني إجماع الناس فقصور . (المعالي) الموتى ضلعي لهم وبصري شاء وجاءتهم حمزة وابن ذكوان ولتصني ونوتى لهم الناس للدورى للكافرين لهما ودورى . (اللدغم) . (ك) لا يبدل لسكلماته أعلم من أعلم بالمهتدين فصل لكم أعلم بالمعتدين زين للكافرين يجعل رسالته (يحشرهم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (عما تعملون) قرأ الشامي

والبخاوي وابن جني والفحاس والفارسي والزمخشري في قراءة الشامي وضعفوها لفصل بين المضاف وهو قتل والمضاف إليه وهو شركاؤهم بالمفعول وهو أولادهم وزعموا أن ذلك لا يجوز في النثر وهو زعم فاسد لأن ما نقوه أثبتته غيرهم قال الحافظ السيوطي في جمع الجوامع له : مسألة لا يفصل بين التضاييف اختيارا إلا بمفعوله وظرفه على الصحيح، وجوزة الكوفيون مطلقا قال في شرحه جمع المواضع ^(٢١٦) بما لابن مالك وغيره وحسنه كون الفاصل فضلا فانه يصلح بذلك لعدم الاعتداد وكونه غير أجنبي من المضاف أي لأنه معموله ومقدر التأخير أي لأن المضاف إليه فاعل في المعنى انتهى مع زيادة نية للإيضاح والتثبت مقدم على النافي لاسيما في لغة العرب لاتساعها وكثرة التكلم بها روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال كان الشعر علم قوم فلما جاء الإسلام اشتغلوا عنه بالجهد والغزو فلما تمهدت الأمصار هلك من هلك راجعوه فوجدوا أقله وذهب عنهم أكثره وروى عن أبي عمرو بن العلاء قال ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وأفرأ لجاءكم عم وشعر كثير قال أبو الفتح بن جني في خصائصه بعد أن نقل هذا فاذا كان الأمر كذلك لم يقطع على الصحيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ انتهى وأشهدهم عليه الزمخشري ونصه وأما قراءة ابن عامر فتش لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمحا مردودا كارد زج القلوص أبي مزادة فكيف به في الكلام الشور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمهم وجزالته والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركاؤهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجز الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى . فانظر رحمك الله إلى هذا الكلام ما أبشبهه وأسمجه وأقبحه وما اشتمل (٢١٧) عليه من العظلة والقفاظة

وسوء الأدب ، في حكم على قراءة متواترة تلقاها سيد من سادات التابعين عن أعيان الصحابة وهم تلقوها من أفصح الفصحاء وأبلغ البليغ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرد والساجدة ولاجراة أعظم من هذه الجراة والحامل له على ذلك أنه يرى رأيا فاسدا

فتمين للباقيين أن يقرءوا وكذلك زين بفتح الزاي والياء لكثير من المشركين قتل، نصب اللام أولادهم بخفض له الشركاء وهم رفع الهمزة وقوله وفي مصحف الشاميين بالياء مثلا أخبر أن شركاؤهم مرسوم بالياء في مصحف أهل الشام : الذي بعثه إليهم عان بن عفان رضى الله عنه وهذا مما يقوى قراءة ابن عامر ثم قال رحمه الله تعالى .
وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْتَفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصِلَا
كَتَبَهُ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا تَلَمَّ مِنْ مَلِيحِي النَّحْوِ إِلَّا مُجْهَلًا
وَمَعَ رَسْمِهِ زَجَ القُلُوصِ أَبِي مَزَا دَةَ الْأَخْفَشِ النَّحْوِيَّ أَنْشَدَ مُجْمَلًا
تقدير قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركاؤهم أولادهم فقوله شركاؤهم محتوض بإضافة قتل إليه وأولادهم مفعول بقوله قتل فجاء المفعول في قراءته وهو أولادهم فاصل بين المضاف والمضاف إليه ولأجل ذلك أنكر هذه القراءة قوم من النحاة قالوا لم تفصل العرب بين

(٢٨ - سراج القارى' المبتدى) واضح البطلان وهو أن القراءات كلها آحاد ولا متواتر فيها ولذلك يطاق عنان القلم في مخطئة القراء في بعض المواضع ولا يبالي بما يقول وما زعم أنه صحيح مردود وهو فصيح شائع ذائع وأدلة ذلك من الشعر كثيرة ذكرها إمام النحاة أبو عبد الله محمد بن مالك في شرح الكافية عند قوله فيها بعد ما ذكر جواز الفصل : وحقق قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر فلا نطيل بها . وأما أدلة ذلك من النثر فقراءة من قرأ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ، وما روى منه في الصحيح كثير كتبه صلى الله عليه وسلم «فهل أنتم تاركوا لى صاحبي» وما حكاه ابن الأنباري عن العرب أنهم يفصلون بين المضاف والمضاف إليه بالجملة فيقولون : هذا غلام إن شاء الله ابن أخيك ، وكان ابن الأنباري صدوقا دينامته حافظا ، قال أبو على القالى كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن الكريم وقيل إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها ، وما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد بجز زيد بإضافة الغلام إليه والنفض بينهما بالقسم . فان قلت لقاتل أن يقول القراءة شاذة والأحاديث مروية بالمعنى وما ذكره ابن الأنباري والكسائي ليس كسنتنا . قلت لا خلاف بينهم كما نقله السيوطي أن القراءة الشاذة ثبتت بها الحجة في العربية ولو نقل لهذا المجرى الحامد عن طريق الهدى ناقل لم يبلغ في الرتبة أدنى القراء بل ولا عشر معشاره كلاما ولو عن راع أو أمة من العرب لرجع إليه وبني قواعده عليه والقرآن المتواتر الذي نقله مالا يعد من العدول الفضلاء الأكبر عن مثلهم يحكم عليه بالرد والساجدة وأما الأحاديث فالأصل نقلها بلفظها وادعاء أنها منقولة بالمعنى دعوى لا تثبت إلا بدليل ، ومن مارس الأحاديث ورأى تثبيت الصحابة والآخذين عنهم رضى الله عن جميعهم وتحريمهم في النقل حتى أنهم إذا شكوا في لفظ أنوا بجميع الألفاظ المشكوك فيها

أو تزكوا روايته بالكلية علم علم يقين أنهم لا يتقون الأحاديث إلا بالفاظها ، وأما ما نقله ابن الأباري والكسائي فمشتنا أخرى لأنهم إذا كانوا يجزئون الفصل بالجملة فالمفرد أولى ، وهذا كله على جهة النزول وإرخاء العنان وإلا فالذي نقوله ولا نلتفت لسواه أن القراءة المشهورة فضلا عن التواترة كهذه لا تحتاج إلى دليل بل هي أقوى دليل ومتى احتاج من هو في ضوء الشمس إلى ضوء النجوم وقد بنى النحويون قواعدهم على كلام تلقوه من العرب لم يبلغ في الصحة مبلغ القراءة الشاذة ولا قاربها وقبلوا من ذلك ما خرج عن القياس كقولهم استجوذ وقياسه استحاذ كما تقول استقام واستجاب وكقولهم لدن غدوة بالنصب والقياس الجبر وهو في العربية كثير ليس هذا محل تتبعه . والشاخي هذا رحمه الله ممن يحتاج بكلامه لأنه من صميم العرب وفصحائهم وكان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على قول ، وسنة إحدى وعشرين على قول آخر فكيف بما تلقاها ورواه عن كبار الصحابة رضي الله عنهم كأبي الدرداء ووائله بن الأسقع ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم ، بل نقل تلميذه الدساري أنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه فهو أعلى القراء السبعة سندا ، وكان رحمه الله مشهورا بالثقة والأمانة وكالدين والعلم أفنى عمره في القراءة والإقراء وأجمع علماء الأمصار على قبول ثقة والثقة به فيه . وقد أخذ البخاري عن هشام بن عمار وهو قد أخذ عن أصحاب أصحابه ، قال الحقوق ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ولم ييلفنا عن أحد من السامع على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته ولا طعن فيها ولا أشار إليها بضعف له . (٢١٨) ويكفي في فضله وجلاله أن أفضل الخلفاء جد الصحابة المجمع على ورعه

المضاف والمضاف إليه سوى بالظرف في الشعر خاصة في مثل قول الشاعر : * لله در اليوم من لامها * لأن اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو در من والتقدير لله در من لامها اليوم . واعلم أن هذا عجز بيت لعمر بن قنته وأوله : لما رأيت سائديما استعبرت لله در اليوم من لامها وسائديما موضع واستعبرت بكت وقوله فلا تلم من ملهم النحوي أي النحاة الذين تعرضوا للإنكار قراءة ابن عامر على قسمين منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها فلا تلم الأول واعتدله ولا تلم إلا الثاني بتجيبه مثل ابن عامر وتخطته إياه مع ثبوت قراءته ورفع قدره وصحة ضبطه وتحقيقه فمن خطأ مثل هذا فهو الذي يستحق اللوم فإذا ثبتت القراءة فلا وجه للرد والإنكار مع كون الرسم شاهدا للقراءة وهو جر شركائهم . وكلام العرب أيضا وهو ما أنشدته أبو الحسن الأخصى سعيد سعد بن سعد النحوي صاحب الخليل وسيديويه : فزججتها بجزجة زج القلوص أبي مزاده تقديره زج أبي مزادة القلوص فالقلوص مفعول بقوله زج وجاء في هذا الشعر فاصلا بين المضامين

وفضله وعدالته وهو عمر بن عبد العزيز جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بمسجد دمشق أحد عجائب الدنيا وهي يومئذ دار الملك والحلقة ومعدن للتاجين ومحل محط رجال العلماء من كل قطر وأعظم من

كما

هذا كله إجماع الصحابة على كتب شركائهم في مصحف الشام

بإياه ، وقد نقل غير واحد من الثقات المتقدمين والمتأخرين أنهم رأوه فيه كذلك . بل نقل العلامة القسطلاني عن بعض الثقات أنه رأى في مصحف الحجاز كذلك . فان قلت لو كان في مصحف الحجاز كذلك لقروا كقراءته لأن أهل كل قطر قرأ منهم تاجعة لرسم مصحفهم ولم يثبت عن أحد من أهل الحجاز أنه قرأ كقراءة الشامي . قلت لا يلزم موافقة التلاوة للرسم لأن الرسم سنة متبعة قد توافقه التلاوة ، وقد لا توافقه . انظر كيف كتبوا وجاء بالألف قبل الياء ولا أذبحه ولا أوضوا بألف بعد لاومثل هذا كثير والقراءة بخلاف ما رسم ولذلك حكم وأسرار تدل على كثرة علم الصابة ودقة نظرم طلب من مظانها . سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول : لو لم يكن للصحابة رضي الله عنهم من الغضائل إلا رسمهم الصحف لكان ذلك كافيا . وقوله والذي حمه على ذلك إلى آخره يقتضي أن هذا السيد الجليل يقلد في قراءته الصحف ولو لم يثبت عنده بذلك رواية . وحاشاه من ذلك فان هذا لا يستحل مسلم فضلا عن سيد من سادات التابعين لأنه خرق للإجماع . قال الشيخ العارفي بالله سدي محمد بن الحاج في المدخل لا يجوز لأحد أن يقرأ بما في الصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها أو يتعلم مرسوم الصحف وما يخالف منه القراءة فان فعل غير ذلك فقد خالف ما أمرت عليه الأمة . وقوله ولو قرأ الخ هذا أفسح وأقبح مما قبله لأنه يقتضي جواز القراءة بما تقتضيه العربية مع صحة المعنى ولو لم ينقل وهو محرم بالإجماع قال الحقوق في نشره : وأما ما وافق العربية والرسم مع صحة المعنى ولم ينقل البتة فهذا رده أحق ومنه أشد ومرتكبه لعظيم من الكبائر . وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي القرشي النحوي وكان بعد الثلاثمائة . قال الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه البيان وقد نبغ نابغ في عصرنا فرغم أن

كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق الصحف قراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل. قات وقد عقد له بسبب ذلك مجلس يفتداده حضره الفقهاء والقراء وأجمعوا على منعه وأوقف للضرب كتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ أبو بكر بن الخطيب في تاريخ بغداد اه وأدلة هذا من أقوال الصحابة والتابعين وأئمة القراءة كثيرة تركناها خوف الإطالة ، والله أسأل أن يعامل الجميع بفضله ولطفه آمين (تسكن ميتة) قرأ الشامي وشعبة بالتاء على التأنيث والباقون بياء على التذكير وقرأ المسكي والشامي ميتة برفع التاء والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وحفص والأخوان بتذكير يكن ونصب ميتة به والمسكي بالتذكير والرفع والشامي به وبالتأنيث وشعبة بالتأنيث والنصب (فتلوا) قرأ المسكي والشامي بتشديد التاء والباقون بالتحفيف (الإنس) والوقف على الأول. و (لشركائنا) و (شركائهم) وقمها لا يخفى (متهتدين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند الأكثر وحكي القادري (٢١٩) في مسغفه الاتفاق عليه ، وعند بعضهم

عليه قبله . (المال) ماواكم لهم ولا يمله البصري لأنه مفعول لا فعلي شاء معاين ذكوان وحمزة الدنيا وقربى لهم وبصري كافرين والدار لهما ودورى (المدغم) حرمت ظهورها لورش وبصري وشامى والأخوين قد ضلوا كذلك (ك) وهو وليهم وزين لكثير (وهو) لا يخفى (أكله) قرأ الحرمان يسكن الكاف والباقون بالضم (ثمرة) قرأ الأخوان بضم التاء والميم والباقون بفتحهما (يوم حصاده) قرأ البصري والضماني وعاصم بفتح الحاء والباقون بكسرها (خطوات) قرأ قبل والشامى وحفص وعلى بضم الطاء والباقون

كما جاء المفعول فاصلا في الآية فكانه يقول ودع شهادة الرسم بصحته فالأخفش أنشد مستشهدا له بقول القائل وذكر البيت ومجلا أى غير طاعن كما فعل غيره ويقع في بعض النسخ ملبي بالياء. بلنظ الجمع وفي بعضها بغير ياء بلفظ المفرد وهو الرواية وقول الناظم رحمه الله أبى مزاده الأخفش بفتح الهاء من مزاده وكان بعض الشيوخ يحزق قراءتها بالتاء وفتحها .

وإن تكن أنت كفت صدق وميتة دنا كافيا وأفتح حصاد كدى حلا
تتا ومكون المعز حصن وأنثوا يكون كما في دينهم ميتة كلا

أمر بتأنيث يكن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كفت صدق وهما ابن عامر وشعبة قرأ ومحرم على أزواجنا وإن تكن بناء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير . ثم أخبر أن المشار إليهما بالذال والكاف في قوله دنا كافيا وهما ابن كثير وابن عامر قرأ ميتة فهم فيه شركاء بالرفع كما نطق به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر وإن تكن ميتة بالتأنيث والرفع وشعبة بالتأنيث والنصب وابن كثير بالتذكير والرفع والباقون بالتذكير والنصب وقوله وأفتح حصاد أمر للمشار إليهم بالكاف والحاء والثون في قوله كدى حلا ناعا وهم ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في حصاده فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله وسكون المعز حصن . أخبر أن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا ومن المعز بسكون العين فتعين للباقين القراءة بفتحها ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والذال في قوله كما في دينهم وهم ابن عامر وحمزة وابن كثير قرءوا إلا أن تكون بناء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلاهما ابن عامر قرأ ميتة أو دما بالرفع كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر إلا أن تكون ميتة بالتأنيث والرفع وحمزة وابن كثير بالتأنيث والنصب والباقون بالتذكير والنصب وعلم رفع ميتة في اللواضعين من إطلاقه المقرر في قوله وفي الرفع والتذكير وتذكرون الكل خف على شدا وأن اكسروا شرعا وبالخف كمالا
أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله على شدا وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا

بالإسكان (الضان) و (بأسه) و (بأسنا) يبدله السوسى مطلقا وحمزة إن وقف ولا وقف عايبا إلا على بأسنا فانه كاف (من المعز) قرأ نافع والكوفيون بسكون العين والباقون بالفتح (الذكرين) معا هذه الكلمة مما دخلت فيها حمزة الاستفهام على حمزة الوصل وأجمع القراء على إثبات حمزة الوصل وعلى تليينها واختلفوا في كيفية ذلك فقال كثير من الخذاق تبدل ألفا خالصة مع اللسان كن اللازم للدمع وقال آخرون تسهل بين بين والوجهان جيدان صحيحان قرأت بهما مع تقديم الأول لسلك القراء ولا يجوز عند من جهن إدخال ألف بينها وبين حمزة الاستفهام كما يجوز في حمزة القطع لضعفها عنها (نوئي) كونه من باب آمن لا يخفى (شهداء إذ) لا يخفى (أن تكون ميتة) قرأ المسكي والشامى وحمزة بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير وقرأ الشامى ميتة بالرفع والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وعاصم وعلى بالتذكير والنصب والمسكي وحمزة بالتأنيث والنصب والشامى بالتأنيث والرفع على التمام (فن اضطر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يعدلون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجمهورهم ، وقال بعضهم يخرسون قبله (المال) وصاكم والحوايا ولهداكم لهم اقترى لهم وبصري

بالسنة والبالغة لعل إن وقف بخلف والمقدم الفتح شاء مع الحزبة وإن ذكوان ﴿ المدغم ﴾ جاءت ظهورها لورش وبصري وشامى والأخوين (ك) رزقكم الأشبين نبؤنى أظلم ممن كذلك كذب (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (وأن هذا) قرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة والباقون بفتحها وخفف الشامى النون وشددها الباقون فصار الحرميان والبصري وعاصم بالفتح والتشديد والشامى بالفتح والتخفيف والأخوان بالكسر والتشديد (صراطى) قرأ قبل بالسين وخلف بالإشمام بين الصاد والزى والباقون بالصاد وفتح ياءه الشامى وسكنها الباقون (فتفروق) قرأ البرى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (يصدفون) معا قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزى والباقون بالصاد (أن تأتبهم) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث وإبداله لورش وسوسى جلى (فارقوا) قرأ الأخوان بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء والباقون بغير ألف مع التشديد (ربى إلى صراطى) (٢٢٠). قرأ نافع والبصرى بفتح الياء وصلوا والباقون بالإسكان وصراطى لا تخفى (فيا)

تذكرون تخفيف الدال في كل ما في القرآن منه إذا كان تاء واحدة مشاة من فوق نحو ذلك وما لم به لعلكم تذكرون فتعين للباقين القراءة بالتشديد، ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شرعا وهما حمزة والكسائى قرأ وأن هذا صراط مستقيما بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال : وبالحرف كعلا أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديد هافصار وإن بكسر الهمزة وتشديد النون لحمزة والكسائى وفتح الهمزة وتخفيف النون لابن عامر وفتح الهمزة وتشديد النون للباقين وقوله كعلا أى كل ثلاث فرائد .
ويأتيهن شاف مع النحل فارقوا مع الروم مداه خفيفا وعكلا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من عاف وهما حمزة والكسائى قرأ هل ينظرون إلا أن تأتبهم اللاتكة أو يأتى ربك هنا وهل ينظرون إلا أن تأتبهم اللاتكة أو يأتى امر ربك بالنحل ياء التذكير كلنظرة فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث والألف في مداه ضمير مدلول شاف وهما حمزة والكسائى قرأ إن الدين فارقوا دينهم ومن الدين فارقوا دينهم بالروم بالمد أى بألف بعد الفاء وتخفيف الراء فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الألف وتشديد الراء فيهما وعلت ترجمة يأتيهن من إطلانه المقرر في قوله وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت وعلم أن مدفار قوا ألف وأنه بعد الفاء من لفظه ومعنى عدلا : أصلح
وكسر وفتح خف في قيما ذكا وياأتها وجبى تماقى مقبلا
وربى صراطى ثم لاقى ثلاثة ونجى والإسكان صح تحملا
أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا دينا قما بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها . ثم أخبر أن فيها ثمان يأتى إضافة وجبى للذى ومماقى لله وربى إلى صراط مستقيم وأن هذا صراطى مستقيما وقوله ثم إني ثلاثة أراد إني أمرت وإني أخاف وإني أراك ونجى وأشار بقوله والإسكان صح تحملا إلى صحة نقل الإسكان في نجى عن قالون وترك الالتفات إلى قول من طعن فيه من النجاة ولما احتاج إلى قافية البيت الأول آتى بناسب فتال مماقى مقبلا أى جاء مرقى مسرعا إلى .

قرأ الحرميان والبصرى بفتح القاف وكسر الياء الشدة والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (وحياى) قرأ نافع بخلف عن ورش بإسكان الياء ويعدلسا كنين وصلوا وقفا مدامشبا والباقون بالفتح وترك المد وهو الطارق الثانى لورش فان وقوا جازت لهم الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون لأن الأصل في مثل هذه الياء الحركة لأجل الساكنين وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان فان حركة هذه الياء صارت أصلا آخر من أجل سكون

ماقبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة التاء والفاء صارت أصلا وإن كان الأصل فيهما السكون ﴿ سورة ﴾
فذلك إذا وقف عليهما جازت الأوجه الثلاثة قاله المحقق (ومماقى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وأما هدى وصلاتى ونسكى فهو مما أجمعوا على إسكانه (وأنا أول) قرأ نافع بإنبات ألف أنا فى الوصل والوقف ويجرى فى المد على أصله والباقون بحذفه وصلا (رحيم) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخمس عشر وربيع القرآن العظيم بلا خلاف ﴿ المال ﴾ وصاكم الثلاثة هدى معا لدى الوقف وأهدى ويجزى وهدى وأتاكم لهم قربى وموسى لدى الوقف عليه وأخرى لهم وبصرى جاءكم وجاء معا حمزة وابن ذكوان ونجى لورش ودورى على ﴿ المدغم ﴾ فقد جاءكم بصرى وهشام والأخوين (ك) نحن رزقكم فيه إدغامان النون فى النون والقاف فى الكاف أظلم ممن كذب بآيات العذاب بما . وفيها من يأت الإضافة ثمان إني أمرت إني أخاف إني أراك وجبى لله صراطى مستقيما ربى إلى ونجى ومماقى لله . ومن الزوم واحدة هدى . ومدغمها حسون . وقال الجبرى ومن قلده إلا واحدا وكانهم عدوا نحن رزقكم واحدا . والصواب ما ذكرناه . ومن الصغير تسعة .

مكية إجماعاً. قال مجاهد وقادة إلا قوله تعالى «وأسألهم عن القرية» الآية، قيل غير هذا. وآياتها ثمانية وست حجازي وكوفي وخمس شامي وبصري. وجلالاتها إحدى وستون، وما بينها وبين سورة الأنعام من الوجوه لا ينبغي تركناه خوف التطويل (النص) مذهب الأكثر جواز الوقف عليه وهو عندهم تام لأنه خبر مبتدأ محذوف مرفوع المحل تقديره هذا النص أو منصوب بفعل مقدر تقديره اقرأ أو خذ النص فهو جملة مستقلة بنفسها ويؤيده عدد (٢٢١) أهل الكوفة له آية والوقف على إليك كاف وكذلك منه والتام

﴿سورة الأعراف﴾

وَقَدْ كَرُّونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَأْتِيهِ كَرِيماً وَخَيْفُ الدَّالِ كَمْ شَرْفاً عَلَا

أمر للشار إليه بالكاف من قوله كريماً وهو ابن عامر زيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء تذكرت فتصير قراءته قليلاً ما تذكرون وقراءة الباقيين قليلاً ما تذكرون محذف الزيادة، ثم أخبر أن للشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله كم شرفاً علا وهم ابن عامر وحزمة والكسائي وحض قرءه بتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بتشديدها فإن قيل قد تقدم في سورة الأنعام في قوله: وتذكرون السكل خف على شذا أن حفصاً وحزمة والكسائي قرءوا تذكرون بالتخفيف حيث جاء ومعلوم أن الدال مع حرف النيب لا تكون إلا خفيفة قيل إنما أعاد الكلام هنا لأجل زيادة ابن عامر معهم على تخفيف الدال وهنا زيادة فائدة لم يتقدم النص عليها لأنه لم يذكر فيما تقدم الحرف الذي يقع فيه التخفيف هناك وهنا عينه بأنه الدال لأنه قد تقدم أن التقيد في تذكرون إذا كان في أوله تاء واحدة غير مصاحبة لياء النيب فاحتاج إلى النص عليه فتحصل فيها هنا ثلاث قراءات ابن عامر بتذكرون بزيادة الياء على التاء وتخفيف الدال وحزمة والكسائي وحض تذكرون بمحذف الزيادة مع تخفيف الدال والباقيون بمحذف الزيادة وتشديد الدال.

مع الزخرفِ اعكس تخرجون بفتحة وضم وأولى الروم شافيه مثلًا
بجلف مضي في الروم لا يخرجون في رضا ولياس الرفع في حق نهشلا

اعلم أنه يروى في النظم تخرجون بضم التاء وفتح الراء مبنياً للمفعول ويروى تخرجون بفتح التاء وضم الراء مبنياً للفاعل عكس ما تقدم فإذا نطقنا به مبنياً للفاعل فنكون قد نطقنا بقراءة الرموز لهم ثم نكسها للسكوت عنهم وإذا نطقنا به على رواية البناء للمفعول فنكون قد نطقنا بقراءة للسكوت عنهم ثم نكسها للرموز لهم. ومعنى عكس قدم الفتحة وأخر الضمة وضده ترك العكس فتبقى الفتحة متأخرة والضمة متقدمة أمر بعكس الحركات للشار إليهم بالشين والميم في قوله شافيه مثلًا وهم حمزة والكسائي وابن ذكوان قرءوا ومنها تخرجون بابن آدم هنا وكذلك تخرجون ومن آياته وهو الأول من الروم وبلدة ميتا كذلك تخرجون بالزخرف بفتح التاء وضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضم التاء وفتح الراء ثم قال بجلف مضي في الروم أخبر أن للشار إليه بالميم

حكم ما في سورة الأعراف

وفي بصطة بالصاد لا غير فاقرآن من الحرز أعني لابن ذكوان فاقلا

رأس الآية وهو للمؤمنين وألف لامد فيه لأن وسطه متحرك والثلاثة بعده ممدودة مدا طويلاً لجميعهم لأجل الساكن اللازم والحروف الممدودة لأجل الساكن سبعة هذه الثلاثة والكاف والقاف والشين والنون (تذكرون) قرأ الشامي ياء قبل التاء والباقيون بحذفها وقرأ الشامي والأخوان وحض بتخفيف الدال والباقيون بالتشديد (بأسنا) معاو (شئنا) إبداهما للسوسى جلى (إليهم معايش) هو بالياء من غير همز ولا مد لكل القراء، وشذ خارجة فرواه عن نافع بالهمز وهو ضنيف جدا بل جعله بعضهم لحنا لأنه جمع معيشة وأصلها منفعة بكسر العين ثم نقلت حركة الياء إلى العين تخفيفاً فاليم زائدة لأنها من العيش والياء أصلية

متحركة فلا تقاب في الجمع همزة نحو مكابيل ومبايع أما لو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون لهمازتها في الجمع نحو سفائن وصحائف ومدائن لأن مفردة فعيلة والياء فيه زائدة ساكنة وكذا تهمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألف أو واو زائدتان نحو عجائز ورسائل لأن الواحد عجوز ورسالة (صراطك) لا ينبغي (مذهوما) لا يمد ورش لأنه بعد ساكن صحيح (سوا تهما) الثلاثة و (سوا تكم) لاختلاف بينهم أن همزة يجرى فيه لورش الثلاثة على أصله واختلفوا في حرف اللين منه وهو الواو فمنهم من قرأه بالصدر كموثلاً والمودودة وهذا مذهب الجمهور كالمهدوي وابن شريح ومكي، ومنهم من قرأه بالتمكين كالداني فقه.

بعضهم منه أن اللد الطويل والتوسط على الأصل في الواو إذا سكنت وانفتح ما قبلها ولقيت الهمزة نحو سواة فجعل في الواو ثلاثة الهمزة وقال إذا ضربت ثلاثة الواو في ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه وهو ظاهر كلام الشاطبي وجرى عليه جمع من سواحه كالجمبري ، والصواب أنه لا يجوز منها إلا أربعة فقط وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمز والرابع التوسط فيهما لأن كل من له في حرف اللين الإشباع يستثنى سوات وكل من وسطه مذهبه في باب آمنوا التوسط ، وقد نظمها المحقق فقال :
وسوات قصر الواو والهمز ثلثي * (٢٢٢) ووسطهما فالكل أربعة فادر وآتى بسوات بلا ضمير ليشمل ما أضيف إلى

من مضى وهو ابن ذكوان اختلف عنه في مخرجون ومن آياته الأولى من الروم فروى عنه كحمزة والكسائي وروى عنه كالباقين واحترز بقوله وأولى الروم عن ثانیہما إذا أتمت مخرجون فإنه يفتح التاء وضم الراء للبعة ، ثم أخبر أن المثار إليهما بالفاء والراء في قوله في رضا وهما حمزة والكسائي قرأ في سورة الجاثية فاليوم لا يخرجون منها يفتح الياء وضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وفتح الراء والرواية في لا يخرجون على بناءه للفاعل ولا خلاف في الخبر في قوله تعالى لئن أخرجوا لا يخرجون معهم أنه يفتح الياء وضم الراء للبعة ، ثم أخبر أن المثار إليهم بالفاء والنون وبحق التوسط بينهما في قوله في حق نهبلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا ولباس التقوى برفع السين فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

وخالصة أصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شمللا
وخفض شفا حكماً وما الواو دح كفى

وحيث نعم بالكسر في العين رتلا

أخبر أن المثار إليه بالهمزة من قوله أصل وهو نافع قرأ خاصة يوم القيامة برفع التاء كاللفظ به فتعين للباقيين القراءة بنصبها وأن شعبة قرأ ولكن لا يعلمون ياء الغيب كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب ، وقوله في الثاني أي ثانی موضع لا يعلمون التعين بعد خاصة ليخرج أولهما بعدها وهو وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون فإنه متفق الخطاب ولا يحمل على قوله تعالى لقوم يعلمون وإن كان بعد خاصة لعدم لا ولا على أتقولون على الله ما لا تعلمون لأنها قبلها إذ لو أرادته أقدمه إذ في مثل هذا يلتزم الترتيب ، ثم أخبر أن المثار إليهما بالسين من شمللا وهما حمزة والكسائي قرأ لا يفتح لهم ياء التذكير على ما لفظ به فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث ، ثم أخبر أن المثار إليهم بالسين والحاء في قوله شفا حكماً وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا لا يفتح لهم يسكان الفاء وتخفيف التاء بعدها فتعين للباقيين القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء فصار حمزة والكسائي بالتذكير والتخفيف وأبو عمرو والتأنيث والتخفيف والباقيون بالتأنيث والتشديد وقوله وما الواو دح أمر بترك الواو من قوله تعالى وما كنا لنهتدي للمشار إليه بالكسوف من قوله كفى وهو ابن عامر فتعين للباقيين إثباتها ، ثم أخبر أن المثار إليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ بكسر

يعنى أن ابن ذكوان ليس له في قوله تعالى « وزادكم في الخاق بصطة » من طريق الحرز إلا الصاد

يقرأ المتساهلون والصحيح المحرر منها خمسة ومن ادعى أكثر فليبين طريقاً قرأ بما ذكره وإلا فلا عين

التفات إليه : الأول قصر مد البدل مع قصر حرف اللين مع فتح التقوى . الثاني توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل التقوى . الثالث مثله إلا أنك تقصر حرف اللين . الرابع تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين وفتح التقوى . الخامس مثله إلا أنه مع تقليل التقوى (ولباس) قرأ نافع والشامى وعلى بنصب سين لباس والباقيون بالرفع (يذكرون) لا يخففه أحد لأنه بالياء والذى وقع فيه الخلاف إنما هو ما كان مبدوءاً بالتاء الفوقية (بالفحشاء أتقولون) قرأ الخرميان وبصرى بإبدال همزة أتقولون بـ

والباءون بتحقيقتها (تلمدون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على الأصح وعند بعض ثخرجون قبله وعند بعض مهتدون بعده وقيل السرفين . (المال) وذكرى ودعواهم والتقوى وبرآكم لهم وبصرى فجاءها وجاءهم حمزة وابن ذكوان نارهما ودورى نهاكا وقدلاها وناداهما لهم .

(تنبيه) يوارى لا إمالة فيه من طريق الحرز وأصله وراجع ما تقدم . (المدغم) . إذ جاءهم بصرى وهشام تغفر لنا بصرى يخلف عن الدورى (ك) امرأتك قال جهنم منكم حيث شئنا ينزع عنهما (٢٢٣) هو وقيله ولا إدغام في يكون لك ونحوه لساكن

قبل النون (عليهم الضلالة) لا يخفى (وحمسون) قرأ الحرمان والبصرى وعلى بكسر السين والباقون بالفتح (خالصة) قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب (حرم ربى الفواحش) قرأ حمزة بإسكان ياء ربى ويلزم من سكنها وصلا حذفها في اللفظ لاجتماعها بالساكن بعدها والباقون بالفتح (المنزل) قرأ المكى وبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (جاء أجلهم) لا يخفى ولا تنقل عما تقدم أن مثل هذا لا يزداد في مد حرف المد المبدل لأنه لساكن بعده (لا يتأخرون) أبدله ورش والسوسى (عليهم) لا يخفى (رسلنا) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (هؤلاء أضلونا)

عين نم حيث جاء وهو أربعة قالوا نعم فأذن، قال: نعم وإنكم لمن هنا، قال نعم وإنكم إذا بالشعراء، قل نعم وأنتم بالصافات فتعين للباقيين القراءة بفتح العين فيهن .

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُهُ سَمَا مَاخَلَا الْبَرْزَى فِي النُّورِ أَوْصِلَا

أخبر أن عصما ونافعا وأبا عمرو وقبلا قرءوا هنا مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين بإسكان النون وتخفيفها لعنة برفع التاء وأشار إليهم بقوله نصح سما واستثنى منهم البرزى ثم قال وفي النور أخبر أن المشار إليه بالهمزة من أوصلا وهو نافع قرأ: والحامسة أن يسكان النون وتخفيفها أن لعنة الله عليه إن كان من السكاذبين برفع التاء من لعنة فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بنصب النون من أن وتشديدها ونصب التاء من لعنة، وقوله أوصلا أى أوصل هذا الحكم إلى سورة النور لنافع

وَيُعْشَى بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَلٌ مُصْحَبَةٌ وَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا
وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ

وَتَشْرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلًّا

وَفِي النَّوْنِ فَتَحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ

رَوَى نُوتَهُ بِالْبَاءِ نُعْطَةُ سَفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم همزة والسكسأى وشعبة قرءوا يشئى الليل النهار يطلبه هنا ويعشى الليل النهار بالرفع بفتح العين وتشديد الشين فتعين للباقيين القراءة بسكون العين وتخفيف الشين وقوله والشمس الواو الأولى فاصلة والثانية من القرآن ثم قال مع عطف الثلاثة يعنى بالثلاثة القمر والنجوم مسخرات وقوله كمل أى كمل الرفع في الأربعة وعلم الرفع من بيت الإطلاق ، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كمل هو ابن عامر قرأ والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الأسماء الأربعة هنا وبالنحل ثم قال وفي النحل لأمه أى مع ابن عامر في الأخيرين أى في اليمين الأخيرين وهما والنجوم مسخرات، يعنى أن حفصا قرأ والنجوم مسخرات بالرفع فيهما موافقا لابن عامر وقرأ حفص والشمس والقمر بالنصب فيهما بالنحل ونصب الأسماء الأربعة بالأعراف وتعين للباقيين القراءة بنصب الأسماء الأربعة في السورتين وقوله وتشرا سكون الضم أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذلا وهم السكافيون وابن عامر قرءوا تشرا بين يدي رحمة هنا وبالفرقان والنحل بإسكان

وجها واحدا وأما السين فليست من طريقه فذكر الشاطي رحمه الله تعالى الخلاف فيه خروج

مثل بالفحشاء أتقولون (ولكن لا يعلمون) قرأ شعبة بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وأما الذى قبله وهو ما لا تعلمون فلا خلاف أنه بتاء الخطاب (لافتح) قرأ البصرى بالفوقية والتخفيف والأخوان بياء العيبة والتخفيف والباقون بالتاء الفوقية والتشديد ومن خفف سكن الفاء ومن شدد فتح (تحتهم الأنهار) لا يخفى (وما كنا لنهتدى) قرأ الشامى بحذف واو وما والباقون بإثباتها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (مؤذن) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (أن لعنة) قرأ نافع وقيل والبصرى وعاصم بإسكان أن مخففة ورفع لعنة بالباقون بتشديد أن ونصب لعنة (بطمعون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى النصف

بلا خلاف (الكسائي) . هدى واتق وهدانا معا ونادى لهم الصلاة والقيامه لعل إن وقف الدنيا وأتقى وأخراهم ولأولاهم
 ولأولاهم ولأخراهم بسياهم لهم وبصرى النار الأربعة وكافرين لهما ودورى جاء وجاءتهم وجاءت لهمزة وابن ذكوان. (المدغم).
 لقد جاءت بصرى وهشام والأخوين وأورثتموها كذلك (ك) أمر ربى الرزق قل أظلم من كذب آياته قال لكل العذاب
 بما جنتهم مهادرسل ربنا (تلقاه أصحاب) قرأ قلوب والبرى والبصرى بإسقاط الهمزة الأولى مع القمر والدم وتحقيق الثانية وورش
 وقيل بتسهيل الثانية وإبدالها (٢٢٤) ألقا مع اللسا كن بعده وتحة ق الأولى والباقون بتحقيقهما (رحمة)

ادخلوا (قرأ البصرى
 وعاصم وحمة وابن
 ذكوان بخلاف عنه بكسر
 التوين والباقون بالضم
 وهو الطريق الثانى لابن
 ذكوان (الماء أو) إبدال
 الثانية ياء للحرين
 والبصرى وتحققها للباقين
 جلى (يضى) قرأ شعبة
 والأخوان بفتح العين
 وتشديد العين والباقون
 بإسكان العين وتخفيف
 العين والشمس والقمر
 والنجوم مسخرات) قرأ
 الشامى برفع الأربعة
 والباقون بنصبها ومسخرات
 مصوب بالكسرة لأن
 ما جمع بألف وتاء
 (وخفية) قرأ شعبة بكسر
 الخاء والباقون بالضم
 (الريح) قرأ المسكى
 والأخوان بإسكان الياء
 التحية ولا ألف بعدها
 على الأفراد والباقون بفتح
 الياء وألف بعدها على
 الجمع (نشرا) قرأ الحرمان

ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها فى الكل وأن المشار إليهما بالشين من شاف وهما حمزة
 والكسائى فتحا ضم النون فتعين للباقين القراءة بضمها وأن عاصما قرأ ياء مضمومة موحدة تحت
 فى موضع النون المضمومة فصار فى نشرا أربع قراآت بضم النون وسكون الشين لابن عامر وفتح
 النون وإسكان الشين لحمزة والكسائى وبضم الياء الموحدة مع سكون الشين لعاصم وبضم النون
 والشين للباقين .

وَرَأَى مِنْ إِلَهِ غَيْرِهِ خَفِضُ رَفْعِهِ بِكُلِّ رَسَا وَإِنْ خَفَّ أَبْلَغُكُمْ حَلَا
 مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ كَفُؤًا وَإِلَّا خَبَارٌ لَكُمْ حَلَا
 أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا وَأَوْ أَمِينَ الْإِسْكَانُ حَيْرٌ مِيَهُ كَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من رسا وهو الكسائى قرأ مالك من إله غيره بخفض رفع الراء
 وكسر الماء وياء بعدها فى الوصل فى كل ما فى القرآن فتعين للباقين القراءة برفع الراء
 وضم الماء وواو بعدها نحو مالك من إله غيره أفلا تتقون ومن إله غيره هو أنشأكم وقوله رسا
 أى ثبت ، ثم أخبر أن المشار إليه بالخاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ أبلغكم رسالات ربى وأنصح لكم
 وأبلغكم رسالات ربى وأنا لكم ناصح أمين وأبلغكم ما أرسلت به فى الأحفاف بإسكان الياء وتخفيف
 اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتشديد اللام فهين ثم أمر للمشار إليه بالكاف من كفؤا وهو
 ابن عامر قرأ بزيادة واو بعد مفسدين قبل قاف قال اللأ فى ولا تشوا فى الأرض مفسدين وقال
 اللأ فى قصة صالح فتعين للباقين القراءة بخذف الزيادة وأن المشار إليهما بالعين والهمزة فى قوله
 علا إلا وهما خفض ونافع قرأ إنكم لتأتون الرجال بهمزة واحدة مكسورة على الخبر فتعين للباقين
 القراءة بالاستفهام أى بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة فتصير قراءتهم بهمزتين الأولى مفتوحة
 والثانية مكسورة وهم على أصولهم فى تحقيق الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين وتركه وأن
 المشار إليهم بالعين وحرمى فى قوله وعلا الحرى وهم خفض ونافع وابن كثير قرءوا هنا أى فى هذه
 السورة إن لنا لأجرا بهمزة مكسورة على الخبر فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام وهم
 على أصولهم كما تقدم والواو فى قوله وعلا للفصل وقوله هنا ليخرج أن لنا لأجرا بالشعراء لأنه
 بالاستفهام للسبعة فان قيل كيف جعل العين فى علا رمزا لخفض ولم يجعلها فى وعى نقر كذلك .

منه عن طريقه وطريق أصله لأن سنده فى القراءات ينحصر فى الدانى لأنه قرأ بيده شاطبة على

فالجواب

والبصرى بنون مضمومة وشين سا كنة وعاصم ياء موحدة مضمومة وشين سا كنة والأخوان بنون مفتوحة وشين
 مضمومة والشامى بنون مضمومة وشين سا كنة وعاصم ياء موحدة مضمومة وشين سا كنة والأخوان بنون مفتوحة وشين
 سا كنة وإذا اعتبرتها مع الريح فنافع والبصرى بالجمع فى الريح وبالنون والشين المضمومتين فى نشرا ومكى كذلك إلا أنه قرأ
 بأفراد الريح والشامى بالجمع وضم النون وسكون الشين وعاصم كذلك إلا أنه يجعل مكان النون باء موحدة والأخوان بالتوحيد
 وبنون مفتوحة وإسكان الشين (ميت) قرأ نافع والأخوان وخفض بتشديد الياء التحية والباقون بالتخفيف (تذكرون)

قرأ الأخوان وحضن بتخفيف الهمزة والباقون بالتشديد (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون بضمهما (إني أخاف) قرأ
الجرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (أبلفكم) معا قرأ البصري بإسكان الباء وتخفيف اللام والباقون بفتح الباء
وتشديد اللام (بأمره) فيه لدى وقف حمزة وجهان تحقيق الهمزة وإبدالها ياء حمزة وما في الربع من غيره مما يصح الوقف
عليه لا يخفى (أمين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل لا تعلمون قبله وقيل عمين . ﴿المال﴾ .
النار معا والكافرين لهما ودورى ونادى معا وأغنى وتسامه وهدى إن وقف عليه واستوى لهم بسببهم والهاء والواو وترى
معا لهم وبصري جاءت وجاءهم حمزة وابن ذكوان ﴿اللدغم﴾ ولقد جئناهم ولقد جاءت لبصري وهشام والأخوين أقلت سحانا
لبصري والأخوين (ك) رزقكم الله الذين نسوا رسل ربنا والتجور مسخرات وأعلم من الله (بصطة) قرأ خلاد بخلاف عنه
ونافع والبرزى وابن ذكوان وشعبة وعلى بالصاد والباقون بالسين وهى الرواية (٢٢٥) الثانية لخلاد . فان قلت ذكر

الشاطبي لابن ذكوان
الخلاف كخلاد ولم تذكره
له ؟ قلت نعم لأنه خرج
فيه عن طريقه وطريق
أصله لأن سنده في القراءات
ينحصر في الداني لأنه
قرأ ببلده شاطبية على أبي
عبيد الله محمد النفرى بفتح
النون والفاء ثم ارتحل
إلى بلنسية وهى قرية من
شاطبية قراها على ابن هذيل
وكل منهما قرأ على من قرأ
على الداني ، منهم الإمام
الكبير والجهنذ الحجير
أبو داود سليمان بن نجاح
ولم يقرأ الداني بصطة
لابن ذكوان على
جميع شيوخه إلا بالصاد .
وإما يصط بالبقرة قراء
بالسين على شيخه

فالجواب أن الواو فى وعى نفر من أصل الكلمة فالعين متوسطة وليست الحروف المتوسطة رمزا
بخلاف وعلى الجرمي أن الواو فيه زائد على الكلمة والعين أول حروف الكلمة فلهذا كانت زمرزا
وقوله وأوا من الإسكان أخبر أن المشار إليهم بجرى وبالکاف من قوله حرمه كلا وهم نافع وابن
كثير وابن عامر قرءوا أو امن أهل القرى يسكن الواو إلا أن ورشا على أصله فى نقل
حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة ، والأصل عنده سكون الواو فتعين للباقيين
القراءة بفتحها :

عَلَى عَلَى خَصُوا وَفِي سَاحِرِ بِهَا وَيُونُسَ سَحَارٍ شَمًا وَتَسَلَّسَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خصوا وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا تحقيق على أن لا أقول
ياء ساكنة تخفيفه فتقلب ألفا فى اللفظ وأن نافعا قرأ ياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين
ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شفا وها حمزة والكسائى قرأ يأتوك بكل سحار هنا واتونى
بكل سحار يونس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها وأن الباقيين قرءوا بكسر الحاء وتخفيفها
وألف قبلها فهما على ما لفظ به فى القراءتين أيضا ، وتسلسلا تسهل ، من تسلسل للماء إذا جرى :

وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفَ خِفَ حَفْصٌ وَضَمٌّ فِي
سَتَقْتَلُ وَأَكْسِرُ ضَمَّةٌ مُتَقْتَلَا
وَحَرَكَ ذَكَ حُسْنٌ وَفِي يَقْتُلُونَ خُلْدٌ مَعًا يَعْشُونَ الْكُفْرُ ضَمٌّ كَذَى صِلَا
أخبر أن حفصا قرأ فاذا هى تلف ما يافكون فوقع هنا فاذا هى تلف ما يافكون فألقى
بالشعراء تلف ما صنعوا بطة بإسكان اللام وتخفيف القاف فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وتشديد
النفرى بفتح النون والفاء ثم ارتحل إلى بلنسية وهى قرية من شاطبية قرأ بها على ابن هذيل وكل

(٢٩ - سراج القارىء المبتدى) عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن النقاش وقال فى التيسير
وروى النقاش عن الأخصس هنا أى بالبقرة بالسين وفى الأعراف بالصاد وقد تعجب المحقق وتاجوه منه كيف عول على رواية
السين هنا وليست من طرقه ولا طرق أصله وعدل عن طريق النقاش التى لم يذكر فى التيسير سواها فليعلم ولبنه عليه والله أعلم
(أجبتنا) إيداله لسوسى لا يخفى (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون بضمهما وصلة الهاء على القراءتين لا يخفى (بيوتا)
قرأ ورش والبصري وحضن بضم الباء والباقون بالكسر (مفسدين قال) فى قصة صالح عليه الصلاة والسلام قرأ الشامى زيادة
واو قبل قال واليهن مجذوبا (يا صالح اتنا) قرأ ورش والسوسى بإبدال الهمزة واوا حال الوصل والباقون بالهمز ولو وقف
على يا صالح فالكل ينتنون بهمزة الوصل مكسورة ويبدلون الهمزة ياء ولا يمدده ورش على أصله فى ترك المد فى حرف المد إذا
وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو ائت بقرآن (إنكم لتأتون) قرأ نافع وحضن بهمزة واحدة مكسورة على الجبر والباقون
زيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام وهم على أصولهم فى تحقيق الثانية وتسهيلها والإدخال وعدمه فالله

والبصري يسهلان والباقون يحققون والبصري وهشام يفصلان بين الهمزتين بألف والباقون بغير ألف وهذا من المواضع السبعة التي لاخلاف عن هشام في الفصل فيها على ماذهب إليه من فصل ، وذهب بعضهم إلى الفصل مطلقا وبعضهم إلى عدم الفصل مطلقا والمأخوذة عندنا الأول (عليهم) و (إصلاحها) جلى (الحاكمين) كاف وقيل تام واقتصر عليه غير واحد فاصلة ومنتهى الحزب السادس عشر بإجماع (المال) وجاءكم وجاءتكم معا وزادكم حمزة وابن ذكوان بخلاف له في زادكم دارهم لهما ودورى فتولى لهم (المدغم) إذ جعلكم معا لبصري وهشام قد جاءتكم ما لبصري وهشام والأخوين (حك) وقع عليكم أمر ربهم قال لقومه سبقكم (نبي) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء للشدة (بالأساء) و (بأسنا) و (جشكم) و (جث) يبدلها السوسى وما يبدله مع ورش نحو يأتىكم لا يحنى (لفتحن) قرأ الشاهم بتشديد التاء والباقون بالتحفيف (أو أمن) قرأ الحرميان والشامى بإسكان الواو والباقون بفتحها وورش على أصله في ثقل (٢٢٦) حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها (نشأ أصنامهم) قرأ الحرميان

والبصري بإبدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقها (رسلهم) قرأ البصري بسكون السين والباقون بالضم (على أن) قرأ نافع بتشديد الياء وفتحها فهي عنده حرف جر دخلت على ياء التكلم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها والباقون بالألف على أنها حرف جر دخلت على أن (معى بى) قرأ حفص بفتح ياء معنى والباقون بالإسكان (أرجه) قرأ قالون بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة كما قرأ عليه وفيه لا بالاختلاس كما توهمه من لا علم عنده وورش وعلى مثله إلا أنهما يتبان

القاف في الكل ولفظ به في البيت على قراءة حفص ثم أمر للمشار إليهم بالذال والحاء في قوله ذكا حسن وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا بضم النون وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فيسقط أبناءهم فتمين نافع وابن كثير القراءة بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها، وذكا بضم الذال والولد: اسم للشمس وقصره للوزن ثم أمر بالأخذ فيقتلون أبناءكم بالتحديد المذكور فيسقطل يعنى أن للمشار إليهم بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا يقتلون بضم الياء وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فتمين نافع القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففا ثم أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلاهما ابن عامر وشعبة قرآ بضم الراء في قوله تعالى وما كانوا يرشون هنا وما يرشون بالنحل فتمين للباقين القراءة بكسر الراء في اللوذين وإليهما أشار بقوله معا :

وفي يعكفون الضم يكسّر شافياً وأنجى بحذف الياء والنون كقلا أخبر أن المشار إليهما بالسين من شافيا وهما حمزة والكسائي قرآ على قوم يعكفون بكسر ضم الكاف فتمين للباقين القراءة بضمها وأن المشار إليه بالكاف من كقلا وهو ابن عامر قرأ وإذ أنجاكم بحذف الياء والنون فتمين للباقين قراءة أمجيناكم بإثبات الياء والنون :

ودكأ لا تتوين وأمده هامزاً شفا وعن الكوفي في الكهف وصلأ أى قرأ المشار إليهما بالسين من شفاوها حمزة والكسائي جهه دكأ وخر بألف وهمزة مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين ثم أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا بالكهف جهه دكا وكان بالتحديد المذكور يعنى بالمد والهمز من غير تنوين فتمين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير مد ولا همز :

منهما قرأ على من قرأ على الدائى ، منهم الامام الكبير والجهيد الخير أبو داود سليمان بن نجاح ولم

صلة الهاء والمكى وهشام بهمز ساكن بعد الجيم وبضم الهاء وصلتها فالمكى على أصله في صلة هاء الضمير بعد الساكن وهشام خالف أصله اتباعا للاثر وجمعا بين الهمزتين والبصري مثلها إلا أنه لا يصل الهاء على أصله في ترك الصلة بعد الساكن وابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء مع عدم الصلة وعاصم وحمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء ولا يحنى عليك قراءتها بعد هذا الترتيب لكن نذكر كيفية قراءتها زيادة في الإيضاح إذا قرأت قوله تعالى قالوا أرجه إلى علم وحاشرين وإن كان رأس آية فليس يتم ولا كاف لأن ما بعده من تمام كلام الملائم وجعله بعضهم كافيا وهو عندى ليس بشئ لأن الكافي ما لا تعلق له بما بعده من جهة اللفظ وإن كان له تعلق من جهة المعنى كمدم انقضاء القصة وهذا له تعلق من جهة اللفظ لأن يأتوك جواب الأمر وهو أرسل ولهذا جزم بحذف النون بتدنى لقولون بقصر النقص وترك الهمزة في أرجه وقصره ثم تعطف المكى بالهمز وضم الهاء وصلتها ثم البصري بالهمز وضم الهاء من غير صلة ويختلف السوسى في إبدال يأتوك فتعطف منه ثم تأتي بعد النقص لقولون ثم تعطف الدورى ثم هشاما بالهمز وضم الهاء وصلتها ثم ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير

وجمع

صلة ثم عاصما بترك الهمز وإسكان الهاء ثم عليا بترك الهمز وكسر الهاء وصلتها ويتخالف دوريه لأجل الإمامة لأن الأخوين يقرآن سحار كفعال فهي عنده من باب لراء المتطرفة الكسورة فتعطف منه ثم تأتي بورش بعد الفصل مدا طويلا وأرجه كعلى ثم تعطف حمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء وسحار كفعال فهذه ثلاثة عشر وجها تضر بها في أربعة عليم اثنان وخمسون (سحار) قرأ الأخوان بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة على وزن فاعل (إن لنا) قرأ الحرمين وحفص همزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم فالبصرى يسهل ويدخل وهشام يحقق ويدخل من غير خلاف والباقون يحققون بلا إدخال (نعم) قرأ الكسائي بكسر العين والباقون بالفتح (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بإجماع (المال) نجانا وفتولى وآسى وضحى إن وقف عليه وفألقي لهم داره وكافرن والكافرن لهما ودورى القرى الأربعة وموسى معا وياموسى لهم وبصرى جاءتهم وجاء وجاءوا حمزة وابن ذكوان سحار لدورى على وإعسا لم يعل لهما لأنهما يقدمان الألف على الحاء كما تقدم، الناس لدورى (المدغم) ولقد جاءتهم وقد جستمك لبصرى وهشام والأخوين (صك) نطبع على تكون نحن (تالف) قرأ البرزى فى الوصل بتشديد (٢٢٧) التاء والباقون بالتخفيف وحفص

باسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف و (بطل) ما فيه لورش وصلا ووقفا لا يخفى (آمتم) أصلها آمن كفضل فدخلت عليها همزة التعدية فصار آمن بهمزة مفتوحة فساكنة على وزن أخرج فدخلت عليها همزة الاستفهام الانتكاري فاجتمع ثلاث همزات مفتوحتين وساكنة فأجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة ألقا على القاعدة للشهورة

وَجَمْعُ رِسالَاتِي حَمَتَهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَأَفْتَحَ الضَّمَّ شَلْشَلًا
وَفِي الكَهْفِ حَسَنًا وَضَمَّ حَلِيهِمْ يَكْتَسِرُ شَقًا وَأَفِي وَالْإِتْبَاعُ ذُو حُلَا
أخبر أن المشار إليهم بالحاء والذال من حمته ذكوره وهم أبو عمرو والكوفون وابن عامر قرءوا على الناس رسالاتي بألف على الجمع فتعين للباقين القراءة رسالتى بمخف الألف على التوحيد والذكور السيوف ثم أمر للمشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرأ بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسناه وهو أبو عمرو قرأ بما علمت رشدا بالكهف بالتقيد للذكور أى بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمة القراءة بضم الراء وإسكان الشين ولاخلاف فى قوله تعالى من أمرنا رشدا ومن هذا رشدا فهما بفتح الراء والشين للسبعة ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم بكسر ضم الحاء فتعين للباقين القراءة بضمها وقوله والاتباع ذو حلا تليل لقراءة الكسر والأصل فى الحاء من حليهم الضم وإنما كسرت لإتباع كسرة اللام وليس قوله ذو حلا برمز :

وَخاطَبَ يَرْتَحِمُنَا وَيَخْفِرُ لَنَا شَدًّا وَيَا رَبَّنَا رَفَعْ لِنَسِيرِهِمَا الْجَحْلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شدا وهما حمزة والكسائي قرأ أن لم ترحمانا ونغفر لنا يقرأ اللداني بصطة لابن ذكوان على جميع شيوخه إلا بالصاد. وأما يصبط بالهجرة فقرأه بالسين على

وهى إذا اجتمع همزتان فى كلمتين الثانية ساكنة فأنها تبدل حرف مد من جنس حر كما قبلها نحو آدم وأوى وإيمان واختلفوا فى الأولى والثانية أما الأولى فأستطها حفص وعليه فيجوز أن يكون الكلام خبرا فى المعنى وأن يكون استفهاما حذفته همزته استثناء عن إنكارها بقرينة الحال وإبدالها قبل فى الوصل واوا مفتوحة لأن الهمزة المفتوحة إذا جاءت بعد ضمة جاز إبدالها واوا وسواء كانت الضمة والهمزة فى كلمة نحو يؤاخذ مؤجلا أو فى كلمتين كهداؤا إذا ابتداء حقق لزوال سبب البدل وهو الضمة وحققها الباقون وأما الثانية فخففها الكوفون وسهلها الباقون فالحرمان والبصرى على أصلهم وخرج ابن ذكوان من التحقيق إلى التسهيل وهشام من التخفيف إلى تختمه طلبا للتخفيف ولم يكن قبل إبدال الأولى عن تسهيل الثانية لمرضه ولم يدخل أحد من الهمزة أى المحققة والسهلة ألفا كما أدخلوها فى أنذرهم وبابه قال المحقق للإصير اللفظ فى تقرير أربع ألفات الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة البدلة من الهمزة الساكنة وذلك إفراط فى التطويل وخروج عن كلام العرب انتهى، وفيه لورش المد والتوسط والقصر لأن تغيير الهمزة بالتسهيل لا يمنع منها وليس له فيها بدل لأن كل من روى الإبدال فى نحو أنذرهم ليس له فى آمتم وآلهتنا إلا التسهيل وقول ابن القاصح تبعاً للجمبرى وغيره، ومن أبدل لورش الهمزة الثانية فى نحو أنذرهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعنى فى آمتم ألفا ثم حذفها لأجل الألف التى بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحد ومأخذها مختلف ولا تصير

قراءة ورش يوزن قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه أشبه مردود بالنص والنظر ، أما النص فقوله المحقق وغيره اتفق أصحاب الأزرقي قاطبة على تسهيلها بين بين . قال ابن الباذن في الاقتاع ومن أخذ لورش في أنفرتهم بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين ولذا لم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحام فيها سوى بين بين وقال في موضع آخر ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرءونه بالجر فظن أن ذلك على وجه البدل ثم حذفت إحدى الألفين وليس كذلك بل هي رواية الأصماني عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الجرح كحفص فمن كان من هؤلاء يروي الدلماء بعد الهمزة بعد ذلك فيكون مثل آمنوا إلا أنه بالاستفهام وأبدل وحذفت انتهى بتصريف ، وأما النظر فحسبك أن فيه تغير اللفظ والمعنى أما تغيير اللفظ فظاهر وهو مصرح به في كلام القائل يجوز البدل حيث قال فتبقى قراءة ورش إلى آخره وأما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبراً ولو باحتمال ، فإن قلت يجب عن هذا بما قاله الأذفوي يشبع المد ليدل بذلك على أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الجرح . قلت وإن تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لاسيا ممن برع في علوم

(٢٢٨)

بناء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من ربنا ، وأن الباقيين قرءوا بياء الغيب فيهما ورفع باء ربنا وقوله لغيرها أي لغير حمزة والكسائي رفع الباء من ربنا :

وَمِمَّ ابْنِ أُمَّ أَكْسِرَ مَعَا كُفِّ مَصْبِيَةٍ وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالنَّسَبِ كُلِّلًا

أمر بكسر اليم من أم للمشار إليهم بالكاف وبسجدة في قوله كف ، صحبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا قال ابن أم إن القوم وقال ابن أم لا تأخذ ببطه بكسر اليم فتعين للباقيين القراءة بفتح اليم فيهما ، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلاً وهو ابن عامر قرأ ووضع عنهم أصارهم بفتح الهمزة وفتح الصاد بين الألفين على الجمع كما نطق به والراد بالمد زيادة الألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة وسكون الصاد وحذف الألفين على التوحيد :

خَطِيئَاتِكُمْ وَحَدُّهُ عَنَّهُ وَرَفَعَهُ كَمَا أَلْفُوا وَالغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلًا
وَلَكِنَّ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِيهَا وَمَعْدِرَةٌ رَفَعَ سَوَى حَقِّصِيمٍ كَلًا

الماء في عنه ضمير المشار إليه بالكاف من كلاً في البيت السابق وهو ابن عامر قرأ بغير ليم خطيئتك بغير ألف على التوحيد كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف على الجمع ثم قال ورفضه كالألفوا أخبر أن المشار إليهما بالكاف والهمزة في قوله كالألفوا وهما ابن عامر ونافع رفعاً شيخه عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن النقاش وقال في التيسير وروى النقاش عن الأخفش هنا أي

التاء

المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة وقد كشفت لك عنها العطاء

وميزت لك الصواب من الخطأ والفضل والمنة لله العلي العظيم (سنتقل) قرأ الحرمان بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها (عليهم الطوفان) و(عليهم الرجز) لا يخفى (كأنت ربك) لا خلاف بينهم في قراءتها بالإنفراد واختلفوا في رسمها والمعول عليه رسمها بالتاء إجراء على الأصل وعملاً كثيراً الناس عليه وعليه فوقف المكي والبصري وعلى بالهاء والباقون بالتاء وعلى رسمها بالهاء فالوقف بالهاء للجميع (بهرشون) قرأ الشامي وشعبة بضم الراء والباقون بالكسر (يعقون) قرأ الأخوان بكسر الكاف والباقون بالضم (وإذ آمجيناكم) قرأ الشامي بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام والباقون بياء ونون بعد الجيم وألف بعدهما وكذلك هو في مصاحفهم (يقتلون) قرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة والباقون بضم الياء، وفتح الناف وكسر التاء مشددة وما في الربع مما يصح الوقف عليه وحكم حمزة فيه لا يخفى (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ونصف الحزب بإجماع (المال) موسى الأربعة ويعوسى وباموسى معا لدى الوقف عليهما والحسنى لهم وبصري جاءت وجاءهم لابن ذكوان وحمزة عسى لهم آلهة لعل إن وقف (المدني) السجدة ساجدين آذن لكم تنقم منا وآهلتك قال فأنحن لك وقع عليهم ويستحيون نساءكم (وواعدنا) قرأ البصري بحذف الألف قبل

للهمزة والياء والواو يائيه (أرن) قرأ المكي والسوسي بإسكان الراء والدوري باختلاس كسرتة والباقون بالكسرة الكاملة واتفقوا على إسكان يائه (ولكن انظر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (دكا) قرأ الأخوان بهمزة مفتوحة بعد الألف من غير تنوين عند الألف لأجلها والباقون بالتنوين من غير همز ولا مد (وأنا أول) قرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا ولا يفتح ما يترتب عليه من اللد والباقون يفتحونها وصلا ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقت (إني اصطفتك) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان وهمزة اصطفتك همزة وصل فهي محذوفة في الوصل على كلا الوجهين (رسالتك) قرأ الحرميان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بإثبات الألف على الجمع (آياتي الذين) قرأ حمزة والشامي بإسكان الياء والباقون يفتحونها (ليرشد) قرأ الأخوان بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء وإسكان الشين لغتان (حليهم) قرأ الأخوان بكسر الحاء والباقون بالضم ولا خلاف بين السعة في كسر اللام وتشديد الياء وكسرها (برحمنا ربنا وبغفر لنا) قرأ الأخوان بتاء الخطاب في الغائبين ونصب باء ربنا والباقون ياء الغيب فيهما ورفع الياء (بئس) أبدل همزة ورش وسوسي وذكر صاحب الدور أنها مما اتفق على وصلها والحق أن الخلاف ثابت فيها لكن المشهور الوصل (بعدي أمجأتكم) قرأ الحرميان وبصري بفتح الياء وصلا والباقون بالإسكان (برأسي) إبداله للسوسي لا يفتح (ابن أم) قرأ الأخوان وشامي وشعبة بكسر الميم على أن أصله أمى إضافته إلى ياء المتكلم ثم حذفت الياء وبقيت الكسرة دالة عليها والباقون يفتحونها على جعل (٢٢٩) الاسميين اسما واحدا وبنيا على الفتح

تكمسة عشر (شئت)

إبداله للسوي لا يفتح

(تشاء أنت) لا يفتح

(الغافرين) كاف وقيل

تام فاصلة ومنتهى الربع

باجماع (المال) موسى

السبعة وتراني معاوياموسى

والدنيا وعن موسى إن

وقف عليه لهم وبصري

جاء لحزة وابن ذكوان

تجلى وألقى وهدى لدى

الوقف عليها لهم

التاء ثم قال والذير بالكسر عدلا، أخبر أن غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتاء عدل قراءته بالكسر في التاء ثم استدرك الاعلام براءة من بقى فقال ولكن خطايا أخبر أن الشار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ في هذه السورة خطاياكم بوزن قضاياكم وفي سورة نوح نما خطاياهم كذلك على ما لفظ به .

(توضيح) اعلم أن الموضع الذي بالأعراف فيه أربع قراءات خطيتكم بالتاء مرفوعة وقبلها همزة وياء من غير ألف على التوحيد لابن عامر وخطيتكم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مرفوعة على جمع السلامة لنافع وخطيتكم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة على الجمع أيضا لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي والراجحة خطاياكم بألفين بينهما ياء من غير همز بوزن قضاياكم على جمع التفسير لأبي عمرو وأما الذي في نوح قضيا قراءتان خطاياهم بوزن قضاياهم

بالقرة بالسين، وفي الإعراف بالصاد، وقد تعجب منه المحقق ابن الجزرى وتابعوه منه كيف عول

الناس لدورى (المدغم) قد ضلوا لورش وبصري وشامي والأخون وبغفر لنا واغفر لى وفاغفر لنا لبصري بخلاف عن الدورى (ك) لأخيه هارون قال رب أرنى قال لى أفاق قال قرم موسى أمر ربك قال رب اغفر السيئات ثم قال رب لو شئت وتممقات والذى يتخلوه لإدغام فيهما للتشديد (عذابي أصيب) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (أشاء وشىء) ما فيهما لهشام وحمزة إذا وتقا لا يفتح (النبى) معا قرأ نافع بالهمزة والباقون بالياء المشددة (بأمرهم) قرأ البصري بإسكان الراء وعن الدورى الاختلاس أيضا والباقون بالضم (عليهم الجناث) و (عليهم العمام) و (عليهم المن) لا يفتح (أصرهم) قرأ الشامي بفتح الهمزة ممدودة وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة وحذف الألفين وإسكان الصاد على الإفراد وتضعيف رائه للجميع (عليهم) معاجلى (وظلنا) فخم ورش لانه الأول (قيل) معا لا يفتح (تغفر) قرأ نافع والشامي بالتاء التوقية المضمومة وفتح التاء والباقون بالنون المفتوحة وكسر التاء (خطيتكم) قرأ نافع بكسر الطاء وبعدها ياء وبعدها ياء همزة مفتوحة بعدها ألف وضم التاء على جمع السلامة والشامى مثله إلا أنه يقصر الهمزة على الإفراد والبصري يفتح الطاء والياء وألف بعدها على وزن عطاياكم جمع تكسير والباقون كنافع إلا أنهم يكسرون التاء وهى علامة النصب (تفريع) إذا اعتبرت حكم خطيتكم مع تغفر فنافع تغفر بالتاء والبناء لما لم يسم فاعله وخطيتكم بجمع السلامة مع ضم التاء والشامى كذلك لكن بإفراد خطيتكم والبصري تغفر بالنون وخطاياكم بوزن عطاياكم والباقون بالنون وخطيتكم بجمع التصحيح مع كسر التاء (واسألهم) قرأ المكي وعلى بنقل حركة

الهمزة وهي الفتحة إلى السين وحذف الهمزة والباقون باسكان السين وبعدها همزة مفتوحة (معذرة) قرأ حفص بالنصب مفعول لأجله أو مفعول مطلق أي تعظيم للاعتذار أو اعتذار إلى الله معذرة والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره عند سيديوه موعظتنا وعند أبي عبيد هذ (بئس) قرأ نافع بكسر الباء الواحدة بعدها ياء ساكنة من غير همز والشامى مثله إلا أنه همز الياء والباقون بفتح الباء بعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس ولشعبة أيضا رواية أخرى بفتح الباء وإسكان الياء وفتح الهمزة بوزن ضميم فهذه أربع قراءات ولا خلاف بين السبعة في كسر السين وتثنيها (السوء) فيه لحمزة وهشام لدى الوقف أربعة أوجه إسكان الواو مخففة ومشددة ويجوز مع كل من التخفيف والتشديد الروم وغير هذا ضعيف (خاسئين) فيه لحمزة لدى الوقف وجهان تسهيل الهمزة بين يين وحذفها وحكى فيه إبدال الهمزة ياء وهو ضعيف (تعقلون) قرأ نافع والشامى وحفص بالخطاب على الالفاظ من الغيبة إليه والباقون ياء الغيبة جريا على ما قبله (بمسكون) قرأ شعبة بسكون الليم وتخفيف السين من أمسك والباقون بفتح اليم وتشديد السين من مسك بمعنى تمسك (الصاحين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع عشر باجماع (المال) الدنيا وموسى معا والسواى لهم وبصرى التوراة لقائلون يخاف عنه وورش وحمزة تقليلا وللبصرى وابن ذكوان وعلى إضطجاعا وبنهاهم واستسقاء والأدنى لهم (المدغم) يخفف لكم للبصرى يخاف عن الدورى إذ تأتيمهم وإذ تأذن لبصرى وهشام الأخوين (ك) أصيب به ويضع عنهم قوم موسى (٢٣٠) قيل لهم معا حيث شئتم تأذن ربك سيخفر لنا ولا إدغام في إليك قال لسكون ما قبل

لأبي عمرو والثانية خطيائهم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة للباقين فاذا تأملت ذلك وجدت القراء كلهم يقرأون بنوح كما يقرأون بالأعراف إلا نافع وابن عامر وقد تقدم الخلاف في يخفف لكم هنا وبالبقرة مع الذى فيها وقوله ومعذرة رفع أخبر أن القراء كلهم إلا حفصا قرءوا قالوا معذرة برفع التاء فتعين لحفص القراء نصبها :

وييس يياء أم والهمسز كهفه وميشل رئيس غير هذيتن عولا
وبئس إسكن بين فتحين صادقا بخلف وخفف يمسون صفا ولا

أخبر أن للشار إليه بالهمزة في قوله أم وهو نافع قرأ بعذاب ييس يياء ساكنة وكسر الياء قبلها من غير همز بوزن عيس وأن المشار إليه بالكاف من كهفه وهو ابن عامر قرأ بئس بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها بوزن بئس قال ومثل رئيس غير هذين عولا أى غير نافع وابن عامر عول على قراءة بئس بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن على رواية السين هنا وليست من طرقة ولا طرق أصله وعدل عن طريق النقاش الذى لم يذكر فى

الكاف (ذرياتهم) قرأ نافع والبصرى والشامى بإثبات ألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء على الجمع والباقون بحذف الألف ونصب التاء الفوقية على الأفراد (أن يقولوا) يوم أو يقولوا إنما قرأ للبصرى يياء التيب فيها والباقون بناء الخطاب فيها (شئنا) و (ذرائنا) إبدالهما للسوسى لا يخفى (فهو الهتدى) حكى فهو

لا يخفى وأما المهتدى فهو من الواضحة عشر التاجمة المصاحف على إثبات الياء فيها ونذكر رئيس
بقيتها تنمجا للفائدة واخشوني ولا تم بالبقرة فان الله يأتي بالشمس بها أيضا وفاتبعوني بآل عمران وفكيدون يهود وما نبغى يوسف ومن اتبعى بها أيضا وفلا تسألنى بالكهف وفاتبعوني وأطعموا بطه وأن يهدى بالقصص وباعبادى الذين آمنوا بالعنكبوت وأن اعبدوني فى يس وباعبادى الذين أسرفوا آخر الزمر وأخرتى إلى أجل بالمناقين ودعائى إلا بنوح ولم تختلف القراء فى إثبات الياء فيها إلا فى تسألنى بالكهف اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سألنى إن شاء الله تعالى (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء، والحاء مضارع لحد كضرح ثلاثى والباقون بضم الياء وكسر الحاء مضارع الحد رباعى كأكرم ومعناها واحد أى مال ومنه لحد القبر لأنه يعال بحفره إلى جانب القبر المعلى وقيل الثالث بمعنى أعرض (ونذرهم) قرأ الحرميان والشامى بالنون ورفع الراء والأخوان بالياء وجزم الراء والبصرى وعاصم بالياء والرفع (لا يملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند المغاربة ويؤمنون بعده عند المشاركة (المال) بن وهواه وعسى ومرساها لهم والحسنى لهم وبصرى جنة وبغنة لعلى إن وقف ظفائهم للدورى على الناس لدورى (المدغم) يلمث ذلك لقائلون والبصرى وابن ذكوان والكوفيين بخاف عن قالون والإدغام فيه أصح وأقيس لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وجب إدغامه فى الثانى ما لم يمنع منه مانع ولا مانع منه هنا ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع ولولا ما صح من الإظهار عند من لم تذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به والله أعلم ولقد ذرأنا لبصرى وشامى والأخوين (ك) آدم من أولئك

كألغام يشلونك كأنك (السوء إن أنا إلا) قرأ الحرمين والبصري بسهل همزة إن وعنه أيضا إبدالها واوا خالصة والباقون بالتحقيق وأثبت قالون بخلف عنه ألف أنا وصلوا والباقون بالحدف وهو الطريق الثاني لقالون ولا خلاف بينهم في إثباتها وقفا (شركا) قرأ نافع وشعبة بكسر الشين وإسكان الراء والتون من غير همز والباقون بضم الشين وفتح الراء وبعد الألف همزة مفتوحة ممدودة (لا يشعوكم) قرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء والباقون بفتح التاء (٢٣١) مشددة وكسر الباء (قل ادعوا)

قرأ عاصم وحمزة في
الوصل بكسر لام قل
والباقون بالضم (فكيدوني)
قرأ البصري بإثبات الباء
وصلا وفتاوهشام بإثباتها
في الحالين والباقون
بحدفها فهما وإنما لم يذكر
الخلاف الذي ذكره
الشاطبي فيها لهشام حيث
قال :

رئيس وهم الباقون وشعبة من جعلتهم ثم أمر له بوجه آخر فقال : وبش إسكن بين فتحين صادقا
يعنى أن المشار إليه بالصاد من صادقا وهو شعبة قرأ ببش بإسكان الياء بعد فتح الباء وفتح الهمزة
بوزن ضيغم وقوله بخلف أى عن شعبة فحصل فيها أربع قرات ثم أمر بإسكان الميم وتخفيف السين
في والدين يسكون بالكتاب المشار إليه بالصاد من صفا وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بفتح الميم
وتشديد السين وقوله عولا ليس رمز لأنه صرح باسم القارئ في قوله غير هذين وعولا خبر عن
غير هذين أى عول على مثل رئيس فقرأ به :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا
وَيَأْسِينُ دُمٌ غُصْنَا وَيُكْسِرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِيِّ وَبِالْمَدِّ كَمُ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالطاء من ظهروهم الكوفيون وابن كثير قرءوا عن ظهورهم ذرياتهم
هنا وألحقنا بهم ذرياتهم ثاني الطور بالقصر أى بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد وأن المشار
إليهم بالدال والعين في قوله دم غصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا أنا حملنا ذريتهم
ببش بالقصر أى بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة
بالمد أى بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع في المواضع الثلاثة ثم أخبر أن أبو عمرو والبصري يكسر
له رفع التاء في ذرياتهم بإيمان وهو الأول من الطور فتعين للباقين القراءة برفعها ثم قال وبالمد كم
حلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف والحاء في قوله كم حلا وهما ابن عامر وأبو عمرو قرآ ذرياتهم
إيمان بالمد أى بالألف بين الياء والتاء على الجمع فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الألف
على التوحيد .

يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ قُصْلًا
وَفِي النَّحْلِ وَالْآهُ الْكِسَائِيُّ وَجَزْمُهُمْ يَدْرَهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهْدَلًا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حميد وهو أبو عمرو قرأ شهدنا أن يقولوا أو يقولوا إنما ياء
الغيب فهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وقوله معا أى في الكلمتين ثم أخبر أن المشار
إليه بالقاء من قسلا وهو حمزة قرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء حيث جاء وعجيبته
في القرآن في ثلاث مواضع وذرؤا الذين يلحدون في أسمانه هنا ولسان الذي يلحدون إليه بالنحل
وإن الذين يلحدون في آياتنا بفضل ثم أخبر أن الكسائي وافق حمزة على ماقرأ في النحل خاصة
ققرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الحاء في السور
الثلاث وواقفهم الكسائي هنا وفي فصلت وخالفهم في النحل ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من
شفا وهما حمزة والكسائي قرآ ويذرهم في طعنائهم بحزم الراء فتعين للباقين القراءة برفعها وأن
التيسير سواها فليعلم اه ملخصا من الغيث . قال الناظم :

وكيدون في الأعراف
حج ليحملا
بخلف وتبعه على ذلك
كثير لأنه يبعد أن يكون
الخلاف لهشام فيها من
طريقه وطريق أصله بل
لم يثبت من طرق النشر
إلا في حالة الوقف خاصة
قال المحقق فيه وزوي
بضم عنه أى عن هشام
الحدف في الحالين ولا
أعلمه نضا من طرق
كتابنا لأحد من أئمتنا
ثم قال وكلا الوجهين
يعنى الحدف والاثبات
صحيحان عنه أى عن
هشام نضا وأداء حالة
الوقف وأما حالة الوصل
فلا آخذ بغير الاثبات

من طرق كتابنا اه . فان قلت مستنده قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الأعراف في آخرها وفيها
محدوفة ثم كيدون فلا وأثبتها في الحالين هشام بخلف عنه قلت هذا لا دليل فيه لأن الداني كثير ما يذكر الخلاف على سبيل
الحكاية وإن كان هو لا يأخذ به وليس من طريقه وهذا منه يدل على ذلك قوله في المفردات بعد أن ذكر الخلاف له وبالاثبات
في الوصل والوقف آخذ وقوله في جامع البيان وبه قرأت على التيسير ابن الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه بل يدل عليه

كلامه في التيسير فإنه قال فيه في باب الزوائد وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحاليين في قوله تعالى «ثم كيدوني» في الأعراف فجزم بالإنياب ولم يحك خلافه ومن اللوم للقرآن العلماء يعتنون بتحقيق المسائل في أبوابها أكثر من اعتنائهم بذلك إذا ذكروها استطرادا تنصبا لا لئلا فربما (٢٣٣) يتساهلون اتكالا على ما تقدم أو ماسيا في لهم في الباب ثبت من هذا أن الخلاف

للمشار إليهم بالعين من غصن وهم السؤدة ون أبو عمرو فردوا ويذرهم بياء مشاة تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون فصار حمزة والكسائي بالياء والجزم وأبو عمرو وعاصم بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع فيها ثلاث قراءات وقوله تهديا أي والياء مثل غصن استرخى لكثرة نكرة :

وَحَرَكْ وَصَمَّ الْكَسْرَ وَاْمَدُّدُهُ هَامِزًا

وَلَا نُونَ شِرْكَاءَ عَنِ شِدَا تَقَرِّرَ مِلا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والشين وينظر في قوله عن شدا نون وهم حفص حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر جعلوا لشركاء تحريك الراء أي بفتحها وبضم كسر الشين وبمد الألف والإتيان بهجمة مفتوحة بعد المد وبترك التنوين كألحقتم به شركاء فتعين نافع وشعبة القراءة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ولا همزة كما نطق به .

وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ اِحْتَلَّ واعتلا

أخبر أن المشار إليه همزة الوصل في قوله احتل وهو نافع قرأ إلى الهدى لا يتبعوك هنا ويتبعه . العاؤون أي في الظلة أي في الشعراء بتخفيف التاء أي بإسكانها وفتح الباء الموحدة فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وتشديد ها وكسر الباء الموحدة في السورتين .

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِيَ حَقُّهُ وَيَا يَمْدُونُ فَاضْمُومٌ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلًا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالراء وحق في قوله رضا حقه وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرءوا إذا مسهم طيف بياء ساكنة من غير همز ولا ألف كضيف وأن يقرأ للباقيين طائف بألف بهجمة مكسورة تمد الألف من أجلها تكاف على ما نطق به من القراءتين ثم أمر أن يقرأ وإخوانهم يمدونهم بضم الباء وكسر ضم اليم للمشار إليه بالهمز في قوله أعدلا وهو نافع فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وضم اليم :

وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا عَدَدَانِي آيَاتِي ، مُضَافَاتُهَا الْعُسَلَا

أخبر أن فيها سبع آيات إضافة حرم ربى الفواحيش معى بنى إسرائيل من بعدى أعجلهم إنى أخاف إنى اصطفتك عداني أصيب عن آياتى الذين يتكبرون :

وفي الرشد حرك وافتح الضم شاشلا

وآخر كف عند صر كذا اجعلا

الوقف ويوحى وهدى إن وقف عليه لهم وتراهم لهم وبصرى (المدغم) أثمات دعوا للجميع (ك) خاتمكم (سورة) لا يستطيعون نصركم العفو وأمر من الشيطان نزع ولا إدغام في ولا يستطيعون لهم لوقوع النون بعد ساكن وكذا إن ولي الله لكون الثلثين في كلمة ولتثقل الأول منها . وفيها من آيات الإضافة سبع حرم ربى الفواحيش إنى أخاف معى بنى إسرائيل إنى اصطفتك آياتى الهدى بعدى نجتهم عداني أصيب . ومن الروايد واحدة كيدوني ومدغمها خمسة وخمسون . ومن الضمير اثنان وعشرون .

لهشام حالة الوصل عزيز وإنما الخلاف حالة الوقف لكن لا ينبغي أن يقرأ به من طريق القصيد وأصله وبالإنياب في الحاليين قرأت على شيخنا رحمه الله وقال في مقصوده كيدون حلوانى روى زيادة في حالته عن هشام وقرأ (طيف) قرأ المكي والبصرى وعلى بياء ساكنة بين الطاء والتاء من غير ألف ولا همز والباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة ممدودة بعدها (عدونهم) قرأ نافع بضم الباء وكسر اليم والباقون بفتح الباء وضم اليم (القرآن) قرأ المكي بتقل حركة الهجزة إلى الراء وحذفها والباقون بإسكان الراء والهمز (يسجدون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على الشهور وقيل كريم في سورة الأفعال (المال) شاء ابن ذكوان وهمزة تغشها وآتاها معا وفتح على لدى الوقف والهدى معا ويتولى لدى

﴿سورة الأهل﴾

مدنيه من أول ما نزل بها إلا وما كان الله ليعذبهم الآية فيها خلاف ، وآيها سبعون ، وحس كوفي ، وست حجازي وبصري وسيمح شامي ، جلالاتها تسع وعشرون (مردفين) قرأ نافع بفتح الدال والباقون بالكسر وقيل منهم ومن جعله كنافع فقدوهم (يشيكم النعاس) قرأ اللي والبصري يشاكم بفتح الياء والشين وإثبات ألف بعدها لفظا لاخطا إذ لم تختلف المصاحف كما قال في التزييل إنها مرسومة بياء بين الشين والكاف والنعاس بالرفع ونافع بضم الياء وكسر الشين وبعدها ياء والنعاس بالنصب والباقون مثله إلا أنهم فتحوا العين وشدوا الشين (وينزل) قرأ اللي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (الرعب) قرأ الشامي وعل بضم العين والباقون بالإسكان (ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى) قرأ الأخوان والشامي بكسر نون لكن محففة ورفع الجلالة والباقون بفتح النون مشددة ونصب الجلالة (موهن كيد) قرأ الحرميان

﴿سورة الأهل﴾

وَفِي مُرْدِفَيْنِ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرَوَى وَلَيْسَ مَعْوَلًا

قرأ نافع من الملائكة مردفين بفتح الدال ولقبيل وجهان الفتح كنافع ولم يعول عليه عن طريق ابن مجاهد والكسر كالباقين وعليه إطباق النقلة وقد ثبت الفتح عن قيل من طريق العباس وأبي عون من طريق الأهوازي وأبي الكرم والأولى أن لا يقرأ من طريق القصيد لقبيل بالفتح كما حكى عن ابن مجاهد في التيسير .

وَيُعْشَى سَمًا حَيْفًا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكُسْرِ حَقًّا وَالنَّعَاسَ أَرْفَعُوا وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بساوم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا إذ يشاكم بإسكان العين وتخفيف الشين فتحين للباقيين القراءة بفتح العين وتشديد الشين ثم أمر بفتح ضم بائه وفتح كسر شينه ورفع النعاس بعده للمشار إليهما بقوله حقا وها ابن كثير وأبو عمرو فتحين للباقيين القراءة بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس فصار نافع يقرأ يشيكم بضم الياء وسكون العين وكسر الشين وتخفيفها من غير ألف ونصب النعاس ، وابن كثير وأبو عمرو يشاكم بفتح الياء وسكون العين وفتح الشين وتخفيفها وبالألف ورفع النعاس والباقون يشيكم بضم الياء وفتح العين وكسر الشين وتشديدتها وبالياء ونصب النعاس فذلك ثلاث قراءات :

تَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلِينَ هُنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْفَعُ هَاهُ شَاعَ كَفَلًا

أبى أقرأ للمشار إليهم الشين والكاف من شاع كفلا وهم حمزة والكسائي وابن عامر في الموضعين الأولين منها ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف النون وكسرها في الوصل من لفظ ولكن ورفع الهاء من اسم الله فتحين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الهاء

يعنى أن المشار إليهما بشين ششلا وها حمزة والكسائي قرأ الرشد هنا بفتح الراء والشين

(٣٠ - سراج القاري المتبدي)

إحدى لدى الوقف وبصري لهم والكافرين معا والكافرين والنار لهما ودورى وماواه لهم رمى لهم وشعبة (المدغم) إذ استغيثون وقد جاءكم بصري وهشام والأخوين (ك) الأهل لله الشوكة تكون (المرء) جوتز بعضهم تزيق رائه للجميع للجر بعده والصحيح وهو مذهب الجمهور التضيم وهو الذي يقتضيه القياس لأنهم أجمعوا على تضميم ماملته نحو العرش والسرور والأرض (السماء أو اثنا) لا يخفى (تصدية) قرأ الأخوان بإضمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الحالصة (ليميز) قرأ الأخوان بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء مكسورة والباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء (سنت الأولين) كل ما في كتاب الله من لفظ سنة فهو بالهاء إلا خمسة مواضع هذا أولها الثاني والثالث والرابع بخاطر الإمساك الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا الخامس في المؤمن سنة الله التي دخلت في عبادته فان وقف على سنت في هذا المواضع الخمسة فالملك والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالهاء

وليس بحل وقف (لأجمعهم) و (الأولين) معا و (عذاب أليم وأولياءه) والوقف على الأول التصوب ووقفا لأعني (النصر) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحرب الثامن عشر باجماع (المال) خاصة على إن وقف يخلف عنه والفتح مقدم وفتاؤكم وتلى ومولاكم والمولى لهم (المدغم) ويفرركم ويفرركم لبصري بخلف عن الدوري قد سمعنا وقد ساف لبصري وهشام والأخوين مضت سنت لبصري والأخوين (ك) ورزقكم العذاب بما (واعلموا أنما غنمتم) إلى (الجمعان) والوقف عليه كاف اجتمع فيه شيء والمال ذو الوجهين وآمنتم فيها بحسب الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آمنتم مضرورة في وجهي المال ستة مضرورة في وجهي شيء والصحيح منها ستة : الأول توسط شيء مع فتح القرني واليتامى مع قصر آمنتم . الثاني . مثله مع مد آمنتم طويلا . الثالث توسط شيء مع إمالة القرني واليتامى وتوسط آمنتم . الرابع مثله إلا أنك تعد آمنتم طويلا . الخامس تطويل شيء مع فتح المال وتطويل آمنتم . السادس (٢٣٤) مثله إلا أنك تقلل القرني واليتامى وقس على هذا جميع مما ذكره والله الموفق

واحرز بقوله الأولين عن الآخرين ، وهما ولكن الله سلم ، ولكن الله ألف بينهم فانهما مشددان
بلا خلاف :

وَمَوْهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَا عٍ وَفِيهِ كَمْ بِنُونٍ لِحَقْصِ كَيْدٍ بِالْحَفْضِ عَوَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذاع وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا ذلكم وأن الله موهن
كيد بإسكان الواو وتخفيف الهاء وتعين للباقيين القراءة بفتح الواو وتشديد الهاء وقوله وفيه أي
وفي موهن لم ينون لحفص أي قرأ حفص موهن بحذف التنوين فتعين للباقيين القراءة بالتنوين ثم
أخبر أن المشار إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ كيد الكافرين بحفص الدال فتعين للباقيين
القراءة بصيها فصار ابن عامر وحزمة والكسائي وشعبة يقرءون موهن بإسكان الواو وتخفيف
الهاء والتنوين ، كيد بالنصب وحفص مرهنا بإسكان الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين كيد بالحفص
والباقون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء وإثبات التنوين كيد بالنصب فذلك ثلاث قراءات :

وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عَلَا وَفِي

هنا العُدوةِ اكسِرَ حَقًّا الضَّمَّ وَأَعْدَلَا

أخبر أن المشار إليهم بهم وبالعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا وأن الواقع بعد
موهن كيد الكافرين بفتح الهزمة وهو أن الله مع المؤمنين فتعين للباقيين القراءة بكسر الهزمة ،
ثم أمر بكسر ضم العين في العُدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى للمشار إليهما بقوله حقا وهما ابن
كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بضم العين وقوله فيهما أي في الكلمتين :

وَمِنْ حَيْثُ اكسِرَ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى

وَإِذْ يَتَوَقَّى أَنْشُورُهُ لَهُ مُثَلَا

وأن أبا عمرو البصري قرأ كذلك في قوله تعالى مما علت رشدا آخر مواضع الكهف وفائدة

أمر

(كدأب) معا أبدله السوسى (اليهم) جلى (تحسين)

قرأ الحرميان والبصري وعلى بناء الخطاب وكسر السين وشعبة مثاهم إلا أنه يفتح السين والباقون بياء القيب وفتح السين (أنهم) قرأ
الشامى بفتح الهزمة والباقون بالكسر وإذا اعتبرته مع ما قبله فالحرميان والبصري وعلى بالخطاب وكسر السين والهزمة والشامى
بالغيب وفتح السين والهزمة وشعبة بالخطاب وفتح السين وكسر الهزمة والباقون بالغيب وفتح السين وكسر الهزمة (لا يمجزون) كاف
وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل ظالمين قبله وقيل لا تظلمون بعده (المال) القرني والدنيا والقصوى وأرا كم وأرى
وترى لهم وبصري وخالف ورش أصله في أرا كم. فقرأه بالوجهين والفتح والتقليل ولم يقرأ بوجهين من ذوات الراء إلا هذا اليتامى
والتقى ويتوفى إن وقف عليهما ويحي لهم ديارهم لهما ودورى الناس معا لدورى (المدغم) وإذ زين لبصري وهشام وخلاد وعلى وإذ
توفى لهشام ومن بقى ممن أصله في مثله الإدغام قرأ بالياء (ك) منامك قيلازين لهم وقوله لا غالب اليوم من الغتان نكس (اللسل)

(بالعدوة) معا قرأ الكي
والبصري بكسر العين
والباقون بالضم (حي)
قرأ نافع والبرى وشعبة
يبان الأولى مكسورة
والثانية مفتوحة والباقون
يبان مشددة مفتوحة
(ترجع الأور) قرأ
الشامى والأخوان بفتح
الهاء وكسر الجيم والباقون
بضم الهاء وفتح الجيم
(ولا تازعوا) قرأ البرى
بشديد التاء وصلامع الد
الطويل والباقون بالتخفيف
(إني أرى وإنى أخاف)
قرأ الحرميان والبصري
بفتح الياء والباقون بإسكانها
(إذ توفى) قرأ للشامى
بالتاء المحققة والباقون
بالياء التحتية (بظلام)
تفخيم لانه لورش جلى

ورش فيه على أصله من
الزريق لأجله المكسرة
(مائتين) إن وقف عليه
حمزة أبدل حمزه ياء
والباقون بالتحقيق (وإن
تكن) الثاني قرأ الحرمان
والشامي بالتاء على التأنيث
والباقون بالياء على التذكير

(الآن) لا يخفى وقد تقدم
(ضعفا) قرأ عاصم وحمزة
بفتح الضاد والباقون
بالضم (فإن يكن) الثالث
قرأ الكوفيون بالياء
التحتية والباقون بالتاء
(أن تكون له) قرأ
البصري بتاء الخطاب
والباقون بالياء (من

الأسارى) قرأ البصري
بضم الهمزة وبالف بعد
السين بوزن فعلى والباقون
يفتح الهمزة ويسكان
السين من غير ألف بوزن
فعلى (ولا يشتم) قرأ
حمزة بكسر الواو والباقون
بالفتح والكسر عربى
جيد مسموع فلا وجه
لإنكار الأصمى له (علم)

تام وفاصلة بلا خلاف
ومنهى النصف للأكثرين
وعله عملنا وقيل المتقين
بعده في التوبة (المال)
أسرى والدنيا والأسرى
لهم وبصرى الآخرة لعل
إن وقف أولى لهم ولا
إمالة في خانوا (المدغم)

أمر بكسر الياء الأولى وإظهارها في قوله تعالى من حي عن بينة للمشار إليهم بالهمزة والصاد
والهاء في قوله إذ صفا هدى وهم نافع وشعبة والبرى فتعين للباقين القراءة يسكان الياء وإدغامها
في الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة وقوله أثوه يروى بكسر النون فعل أمر يروى بفتح النون
فعل ماض أى روى المشار إليهما باللام والميم في قوله له ملاهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر إذ
يتوفى الذين كفروا بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة ياء التذكير فابن عامر يقرأ بتاء من والباقون ياء وتاء
وبالغيب فيها تحسبن كما فشا عميما وقيل في النور فاشيه كحلا
أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والعين في قوله كما فشا عميما هما ابن عامر وحمزة وحفص
قرءوا هنا ولا يحسبن الذين كفروا ياء الغيب وأن المشار إليهما بالفاء والكاف في قوله فاشيه كحلا
وهما حمزة وابن عامر قرأ بالنور ولا يحسبن الذين كفروا معجزين ياء الغيب أيضا فتعين لمن لم
يذكره في الترجمتين القراء بتاء الخطاب .

وإنهم افتتح كافيا وأكسروا لسه

بـة السالم وأكسروا في القتال فطب صلا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كافيا وهو ابن عامر قرأ أنهم لا يعجزون بفتح الهمزة فتعين
للباقين القراءة بكسرها ثم أمر بكسر السين لشعبة في وإن جنحوا للسلم هنا وبكسرها للمشار إليهما
بالفاء والصاد من قوله فطب صلا وهما حمزة وشعبة في قوله تعالى وتدعوا إلى السلم بالقتال فتعين
لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح السين .

وتأني يكن غصن وتألثها ثوى وضعفا بفتح الضم فاشيه نفلا
وفي الروم صيف عن خلف فصل وأنثان

يكون مع الأسرى الأسارى حلا حلا

أخبر أن المشار إليهم بالعين من غصن وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا إن يكن منكم مائة
ينلبوا ألفا ، وهو الذى أشار إليه بقوله ثانى ياء التذكير على ما لفظ به وأن المشار إليهم بالتاء من
ثوى وهم الكوفيون قرءوا وإن يكن منكم مائة صابرة وهو الذى أشار إليه بالثالث ياء التذكير
فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء التأنيث وأخرج بالثاني والثالث الأول والرابع إن
يكن منكم عشرون وإن يكن منكم ألف فإنيما بالتذكير للبعة ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء
والنون من فاشيه فقا وهما حمزة وعاصم قرأ : وعلم أن فيكم ضعفا بفتح ضم الضاد وأن المشار إليهم
بالصاد والعين والفاء من قوله صف عن خلف فصل وهم شعبة وحفص وحمزة قرءوا بالروم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا بفتح ضم الضاد في الثلاثة بخلاف عن
حفص فصار الحفص وجهان في الثلاثة : فتح الضاد وهو ما نقله عن عاصم وضمها وهو اختياره لنفسه
اتباعا للغة النبي صلى الله عليه وسلم لا تقلا عن عاصم وقد نبه على ذلك صاحب التيسير فتعين لمن لم
يذكره في الترجمتين القراء بضم الضاد في الأربعة ثم أمر بالتأنيث للمشار إليه بالخاء من حلا وهو
أبو عمرو قرأ ما كان لني أن تكون له أسرى بتاء التأنيث وقرأ أيضا لمن في أيديكم من الأسارى
بألف بعد السين بوزن فعلى كاللفظ به فتعين للباقين القراءة ياء التذكير وأنهم قرءوا من الأسرى
تعيينه إخراج الموضعين الأولين بالكهف إذ لا خلاف بينهم في فتح حرفيهما وكذا لا خلاف بينهم

أخذتم نافع وبصرى وشامى وشعبة والأخريين ويفرض لكم بصرى بخلف عن الدورى (ك) أنه هو الله هو ولا تسكن
ميم الأرحام لأجل بام بعضهم لقوله على أثر تحريك . وفيها من يأت الإضافة اثنتان : إنى أرى ، وإنى أخاف ، وليس فيها من

(سورة التوبة)

يسكون السين من غير ألف بعدها بوزن فعلى كما لفظ به أيضا ولا خلاف في الأول أن تكون له
أسرى أنه سا كن السين بوزن فعلى للسبعة .
ولايتيهم بالكسرة فز وبكهنه شقا ومعا إني بياء بين أقبلا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله فز وهو حمزة قرأ مالك من ولايتهم بكسر الواو وأن
المشار إليهما بالسين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ بالكهف هناك الولاية بكسر الواو أيضا
فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو في السورتين ثم أخبر أن فيها ياء إضافة : إني
أرى ما لا ترون ، وإني أخلف الله .

(سورة التوبة)

ويكسر لآيمان عند ابن عامرٍ ووحّد حقّ مسجد الله الأول
أخبر أن ابن عامر قرأ لآيمان لهم بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار
إليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ما كان المشركين أن يعمرؤا مسجد الله بالتوحيد
فتعين للباقيين القراءة مساجد الله بالجمع ولا خلاف بين السبعة في الثاني أنه بالجمع وهو إما يعمر
مساجد الله .

عشيراتكم بالجمع صدق وتوتوا عزير رضا نص وبالكسر وكلا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صدق وهو شبة قرأ وعشيراتكم هنا بألف بعد الراء على
جمع السلامة كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على الوحيد ثم أمر بتون عزير
للمشار إليهما بالراء والنون في قوله رضا نص وهما الكسائي وعاصم قرأ وقالت اليهود عزير ابن
الله بالتون وكسره فتعين للباقيين القراءة بغير تون وأراد بقوله وكلا أى التون وكل
بالكسرة والزمه .

بضاهون ضم الهاء بكسر عاصم ورذ همزة مضمومة عنه وأعقلا
أخبر أن عاصم قرأ أيضا هون قول بكسر ضم الهاء ثم أمر له زيادة همزة مضمومة بعد الهاء
وقوله عنه أى عن عاصم فتعين للباقيين القراءة بضم الهاء وترك زيادة الهمزة .
بضيل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضملا
أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا بضل به الذين كفروا بضم
الياء وفتح الضاد فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الضاد ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر
الضاد تعجب العزلة وتعلقوا بها قال في القراءة الأخرى : ولم يخشوا هناك مضملا .

وأن تقبل التذكير شاع وصاله ورحة المرفوع بالخفض فاقبلا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاع وهما حمزة والكسائي قرأ وما منهم أن تقبل منهم
تفقايم بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث وأن المشار إليه بالفاء من فاقبلا وهو حمزة
قرأ بضم التاء في ورحة الذين آمنوا منكم المرفوع التاء في قراءة الباقيين .

في موضع النساء أنه بضم الراء وسكون السين . قال الناظم :

ويحف

و (إليهم) بما لا يخفى (ما منه) إبدال همزة لورش وسوسى مطلقا والهمزة

إن وقف لا يخفى (أمة) فيه همزتان متحركتان وليست الأولى للاستفهام ولم يوجد إلا في هذه الكلمة وهي في خمسة مواضع

مدنية من آخر ما أنزل
بها وآياها مائة وتسع
وعشرون كوفي وثلاثون
في الباقي ، جلالاتها تسع
بتقديم الشاة على الهمزة
وستون ومائة ولا خلاف
بينهم في حذف البسطة
من أولها وخلاف هذا
بدعة وضلال وخرق
للاجماع :

وخير أمور الدنيا ما كان
سنة
وشر الأمور المحدثات
البدائع

ويجوزين الأفعال وبراءة
لكل القراء الوقف
وهو اختيار الحقق والوصل
والسكت ولدور من نص
على السكت توم بعضهم
أنه لا يجوز ، والصواب
جوازه ومن نص عليه
كما قال الحقق أبو محمد مكي
في تبصرته وأبو عبد الله
ابن القساع في استبصاره
ولا يخفى ما بينها وبين
الأفعال من الوجوه مع
اعتبار ما يأتي على السكت
من الأوجه ومن لم يعتبره
كصاحب البدور إما
لأنه لا يرى جواز ذلك
أو غفل عنه فلا تغتر به ،

والله أعلم (فهو خير)

هذا أولها ، قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية بين بين والباقون بالتحقيق وأما إبدالها بياء محضة فهو وإن كان صحيحا متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي لأنه نسبة للنحويين يعني معظمهم ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا رحمه الله ولا عبرة بقول الزمخشري في كشف حاله فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة ومن صرح بها فهو لاحق بحرف اه وأهزل هشام بخلف عنه ألفا بينهما والباقون بلا إدخال (لا إيمان لهم) قرأ الشامي بكسر الهمزة والباقون بالفتح (وينصركم عليهم) لا خلاف فيه للقراء لأنه مجزوم (مسجد الله) الأول قرأ الكي والبصري بإسكان السين ومن لازمه حذف الألف على الأفراد والباقون بفتح السين وألف بعدها على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الثاني وهو « إنما يعمر مساجد الله » أنه بالجمع لأن المراد به جميع المساجد (بعداب أليم ومؤمنين) معا و (يشاء) وقفها لا يخفى (للمهتدين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف . (للمال) الكافرين والنار لهما ودورى الناس لدورى ذمة ومحل الوقف الأول ومرة ووليجة لعل إن وقف بخلف له في مرة وثاني وآتى إن وقف عليه ونفسى لهم (المدغم) عاهدتم الثلاثة ووجدتوهم للجميع وليس في هذا الربع شيء من الإدغام الكبير (الحجاج) مده لازم مطول للجميع (يشرهم) قرأ حمزة بفتح الياء (٢٣٧) وإسكان الياء وضم الشين محفظة

والباقون بضم الياء وفتح الياء وكسر الشين مشددة (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (أولياء إن) تسهيل الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقيين لا يخفى (وعشيرتكم) قرأ شعبة بألف بعد الراء على الجمع والباقون بحذفها على الأفراد وورش على أصله من ترقيق الراء وفخهما بعضهم كالمهدوي وابن سفيان والمأخوذ به الأول وهو ظاهر إطلاق الشاطبي (عزير ابن) قرأ عاصم وعلى

وَيَعْفَ يَنْوَنَ دُونَ ضَمِّ وَقَاوُهُ يُضَمُّ تَعَدَّبَ تَاهُ بِالنُّونِ وَصَلَا
وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ يَنْصُصِبُ مَرْفُوعِهِ عَنِ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَا
أخبر أن عاصمًا قرأ إن نغف عن طائفة منكم بنون غير مضمومة أي غير مفتوحة وضم الفاء
نعذب بنون مضمومة مكان التاء وكسر الذال وطائفة ينصب رفع التاء فتعين للباقيين أن يقرءوا
بغف ياء التذكير مضمومة وفتح الفاء تعذب بتاء التأنيث وضمها وفتح الذال وطائفة رفع التاء :
وَحَقِّ بَضْمِ السُّوءِ مَعَ ثَانٍ فَتَحَّهَا وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قُرْبَةً ضَمُّهُ جَلَا
أخبر أن للشار إليه بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأها عليهم دائرة السوء والثاني
من سورة الفتح عليهم دائرة السوء بضم السين فيهما فتعين للباقيين القراءة بفتح السين في الموضعين
واحتز بقوله مع ثان فتحها من ظن السوء الأول والثالث في الفتح فانهما بفتح السين للبعة
وكذلك أمطرت مطر السوء ونحوه ، وقيد موضعي الخلاف في التيسير بدائرة السوء أي المختلف
فيه المصاحبة لدائرة ، ثم أخبر أن ورشا قرأ ألا أنها قرأه لهم بتحريك الراء بالضم فتعين للباقيين
القراءة بإسكان الراء .

وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ يَجْرُ وَزَادَ مِنْ
وَوَحَّدَ لَهُمْ فِي هُودٍ تَرْجِيئُ هَمْزُهُ
صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَافْتَحَ الثَّنَا شَدَا عِلَا
صَفَا نَقِيرٍ مَعَ مَرْجُكُونَ وَقَدْ حَلَا
أراد وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار الآية التي أولها والسابقون الأولون أخبر أن

بالتنوين وكسره حال الوصل ولا يجوز ضمهم لعل على قاعدته لأن صمة ابن صمة لإعراب وعزير مرقق لورش على قاعدته لأنه اسم عربي مشتق من التعزير وهو التعظيم (يضاهاون) قرأ عاصم بكسر الراء وبعدها همزة مضمومة والباقون بضم الراء وحذف الهمزة (أي يؤفكون ويظفون) مما لا يخفى (الفأزون والإيعان وبأمره وشاء ويؤفكون) وقفها لا يخفى (الشركون) تام في أمهي درجاته وفاصلة ومنتهى الحزب التاسع عشر بلا خلاف (للمل) كثيرة لعل إن وقف وضاقتم لجزء وشاء له ولا بن ذكوان الكافرين لهما ودورى والنصارى إن وقف عليه لهم وبصري وإن وساته بالمسيح فليسوسى بخلف عنه أي لهم ودورى ويأتي الله وبالهدى إن وقف على الأول لهم (المدغم) رحبت ثم لبصري وشامى والأخوين (ك) من جد ذلك الشركون نجس ذلك قولهم أرسل رسوله (النسي) قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فيصير اللفظ ياء مشددة والباقون بهمزة مضمومة مودة (يضل به) قرأ حفص والأخوات بضم الياء وفتح الضاد والباقون بفتح الياء وكسر الضاد (ليواظبوا) ثلاثة ورش فيه لا يخفى (سوء أعمالهم) قرأ الحرميان والبصري بإبدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تحقيق الأول (قيل) لا يخفى (عليهم الشمة) كذلك (عذاب أليم والأرض الآخرة) وغيرها وقفها لا يخفى

(دون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومتى الربع للاكثر وقيل لكاذبون قبله (المال) الأحيار ونار والكافرين والغار لها
 وان الناس لدورى يعنى فتكون لهم الدنيا معا والسفلى والعليا لهم وبصرى ولا إمالة فى اثنا ولا عفا ولو وقف عليه وما ياف
 لعمى وقف لا يخفى (اللدغم) (ك) زين لهم قيل لكم يقول لصاحبه وكلمة الله هى يقين لك ولا إدغام فى جباههم إذ لم يدغم
 مولىين فى كلمة إلا مناسككم وما سلككم (قيل) لا يخفى (يقول ائذنى لى) إيداله واوالورش والسوسى وصلا وللجميع
 فى شفاء ياء وكون ورش لا يبعده لا يخفى (تفتى أيا) ياؤه ساكن للجميع (نسؤم) مستثنى للسوسى فلا يبدله أحد إلا حمزة
 للوقف (هل ترصون) قرأ البرى بتشديد التاء فى الوصل ولا تغفل عن إظهار اللام فان كثيرا من الناس يدغمها فيخرج
 صراة إلى قراءة وهو لا يشعر والباقون بالتخفيف (كرها) قرأ الأخوان بضم الكاف والباقون بالفتح (أن قيل) قرأ
 الأبن بالياء التحتية والباقون بالتاء على التانيث (والمؤلفة) قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا والباقون بالهمزة وحمزة إن ذهب
 كس (حكيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومتى الصف على المشهور وقيل راغبون قبله (المال) زادوك وجاء لحمزة
 وان كوان بخلاف له (٢٣٨) فى زاد بالكافرين لهما ودورى إحدى لدى الوقف والدنيا لهم وبصرى مولانا

المسكى وهو ابن كثير قرأ بحرى من تحتها الأنهار زيادة من قبلها أى قرأ من تحتها الأنهار زيادة
 حرف الجر أى كلمة من وجر التاء فى تحتها فتعين للباقيين أن يقرأوا تحتها بترك زيادة من ونصب
 التاء فى تحتها ثم أمر بالتوحيد فى صلواتك للمشار إليهم بالشين والعين فى قوله شدا علا وهم حمزة
 والكسائى وحض قرءوا أن صلواتك سكن لهم بالتوحيد وفتح التاء كما نطق به ووجدوا أيضا
 بهود قالوا ياشيب أصلاتك فتعين للباقيين أن يقرأوا أصلواتك بواو الجمع فيها وكسر التاء فى براءة
 ولم يتعرض لحركة التاء فى هود لأنها مرفوعة فى القراءة تين بخلاف ما تقدم ثم أخبر أن المشار إليهم
 بالصاد وبغرى فى قوله صفا قرء وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا هنا وآخرون
 مرجحون بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم والأحزاب ترجى من تشاء همزة مضمومة مكان الياء
 فتعين للباقيين القراءة بحذف همزة مضمومة فى مرجحون وياء ساكنة مكان الهمزة فى ترجى وما لم
 ينص فى التقييد من الكلمتين فهو مفهوم من جهة العربية :

وَعَمَّ بِلَا وَأَوَّلِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وَلَا

أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرأ حكيم الدين أخذوا مسجدا بغير واو قبل
 الذين وأمر أن تقرأ لهما أسس فى الكلمتين بضم الهمزة وكسر السين المشددة وأخبر أنها قرأ
 بنيانه فى الكلمتين أيضا بالرفع وعلم الرفع من بيت الاطلاق فتعين للباقيين أن يقرأوا حكيم والذين
 أخذوا بإثبات الواو فن أسس بنيانه وأم من أسس بنيانه بفتح الهمز والسين الأولى فى الكلمتين
 ونصب بنيانه فى الكلمتين أيضا ولا خلاف فى مسجد أسس على التقوى أنه بضم الهمزة وكسر السين

المشددة

إن وقف ورش على استهزهوا فله الثلاثة: المد والتوسط والقصر وإن وصلها فإن فليس له إلا المد

لأنه ترأه فيه باب المنفصل والبدل والمنفصل أقوى فيقدم (تستهزهون) ما فيه لورش وحمزة لا يخفى وإن خفى عليك فيه أى
 فراجع ما تقدم (إن نغف عن طائفة منكم تحذب طائفة) قرأ عاصم نغف بنون مفتوحة وضم الفاء، وتغذب بنون مضمومة وكسر
 الذال وطائفة بالنصب وقرأ الباقون بفتح الياء مضمومة وفتح الفاء وتغذب بياء مضمومة وفتح الذال وطائفة بالرفع (رساهم)
 قرأ البصرى يسكن السين والباقون بالضم (ورضوان) ضم رائه لشعبة لا يخفى (نصير) كاف وفاصلة ومتى ربع الحزب بلا
 خلاف (المال) الدنيا معا لهم وبصرى وما وأوم وأغناهم لهم ولا يخفى أن ماوى مفعول لا يبعده البصرى (اللدغم) (ك) ومن
 للمؤمنين والمؤمنات جنات (الغيبوب) قرأ شعبة وحمزة بكسر السين والباقون بالضم (فاستأذنوك) إيداله لورش والسوسى لا يخفى
 (معى أبدا) قرأ شعبة والأخوان يسكن الياء والباقون بالفتح (معى عدوا) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان وما فى
 مما يصح الوقف عليه لحمزة لا يخفى (ينفقون) تام وقيل كاف فاصلة ومتى الحزب للمشرى وثالث القرآن بلا خلاف (المال)
 آذنا قرأ تاهم لهم نجواهم والدنيا والمرضى لهم وبصرى وجاء لحمزة وابن ذكوان بين (اللدغم) استغفر لهم وتستغفر لهم معا بصرى

بِخَلْفٍ عَنِ الدُّورِيِّ أُزِلَتْ سُورَةُ البَصْرِىِّ وَالْأَخْوِينِ (ك) وَطَبِعَ عَلَى، لِيُؤْذَنَ لَهُمْ (يَسْتَأْذِنُونَكَ) إِبْدَالُهُ لَوَرْشٍ وَسُوسَى جَلِي (أَغْيَاءُ) وَقَفَ حَمْزَةُ وَهَشَامٌ لِأَيْخِي (إِلَيْهِمْ) جَلِي (وَمَا وَاهِمٌ) إِبْدَالُهُ لِسُوسَى دُونَ وَرَشٍ كَذَلِكَ (عَلَيْهِمْ) كَذَلِكَ (السُّوءُ) قَرَأَ المَكِّيَ وَالبَصْرِيَّ بضم السينِ وَالباقونَ بِالْفَتْحِ وَوَرَشٌ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ اللدِّ وَالتَّوَسُّطِ وَكَوْنُهُ كَشَىءَ المَجْرُورِ لَدَى وَقْفِ حَمْزَةِ وَهَشَامٍ مِمَّا لِأَيْخِي :

﴿فائدة﴾ لِأَخْلَافٍ إِلَّا فِي هَذَا وَثَانِي الفَتْحِ وَكُلِّ مَاسِوَاهِمَا إِمَّا مُتَّفِقٌ عَلَى فَتْحِهِ كظَنُّ السُّوءِ أَوْ ضَمُّهُ نَحْوُ مَا مَسْنَى السُّوءِ (قَرَبَةُ) قَرَأَ وَرَشٌ بضم الراءِ وَالباقونَ بِالإِسْكَانِ (تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ) قَرَأَ المَكِّيُّ بِزِيَادَةِ مِنْ قَبْلِ تَحْتَهَا وَجَرَّهَا بِهَا وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ مَكَّةَ وَالباقونَ بِحَذْفِهَا وَنَسَبَ تَحْتَهَا مَفْعُولٌ فِيهِ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِهِمْ (سَيِّئًا) إِبْدَالُ هَمْزَةٍ بِأَيِّ حَمْزَةٍ إِذَا وَقَفَ لِأَيْخِي (عَلَيْهِمْ إِنْ) كَذَلِكَ (صَلَاتِكَ) قَرَأَ الأَخْوَانُ وَحَفِصٌ صَلَاتِكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَنَسَبَ التَّاءَ وَالباقونَ بِالجَمْعِ وَكَسَرَ التَّاءَ (مَرْجُونَ) قَرَأَ نَافِعٌ وَالأَخْوَانُ وَحَفِصٌ بفتح الجيمِ وَوَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا وَلَا هَمْزَةٌ بَيْنَهُمَا وَالباقونَ بِفَتْحِ الجيمِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ يَجَانِسُهَا وَهُوَ الواوُ (حَكِيمٌ) تَامَ وَقِيلَ كَافٌ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَمُنْتَهَى رِبْعِ الحِزْبِ عَلَى المَشْهُورِ وَقِيلَ حَكِيمٌ بَعْدَهُ، فَعَلَى الأَوَّلِ أَوَّلِ الرِّبْعِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا وَعَلَى الثَّانِي أَنَّهُ اللهُ ﴿المَالُ﴾ أَخْبَارَكُمْ وَالأَنْصَارَ لِحَمَا وَدُورِي وَسِيرِي اللهُ وَفَسَّرِي اللهُ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِمَا لَهُمْ وَبَصْرِيَّ وَإِنْ وَصَلْنَا بِالجَلَالَةِ فَلِلسُّوسَى خِلَافٌ عَنْهُ وَإِذَا فَتَحَ فَضَمَّ لَامَ الجَلَالَةِ وَإِذَا أَمَالَ فَهَلَهُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ لِأَنَّ الإِمَالَةَ لَيْسَتْ بِكسْرِ خَالِصٍ وَلَا فَتْحٍ خَالِصٍ وَمَا وَاهِمٌ وَلَا يَرْضَى وَعَسَى لَدَى الوَقْفِ عَلَيْهِ لَهُمْ ﴿المَدْعَمُ﴾ (ك) لَنْ تَوْمَنَ لَكُمْ يَنْفِقُ قَرَبَاتٍ نَعْمَنَ نَعْمَهُمُ اللهُ هُوَ يَقْبَلُ اللهُ هُوَ التَّوَابُ (الَّذِينَ اتَّخَذُوا) قَرَأَ (٢٣٩) نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ بِغَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ الَّذِينَ وَالباقونَ بِزِيَادَةِ وَاوٍ قَبْلَهَا

المشددة للسمعة وإنما الخلاف في أسس المصاحب لبنيانه والتفصيذ واقع بذلك :

وَجَرَّفُ سَكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوٍ كَامِلٍ تَقَطَّعُ فَتَحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَسَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والكاف من قوله في صفو كامل وهم حمزة وشعبة وابن عامر قرءوا على شفا جرف بإسكان ضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضمها وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين من قوله في كامل علا وهم حمزة وابن عامر وحفص قرءوا إلا أن تقطع بفتح التاء فتعين للباقيين القراءة بضمها .

يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ قَشَا وَمَعَى فِيهَا بِيَاءٌ يَنْ حُمَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء في قوله على فصل وهما حفص وحمزة قرءا من بعد ما كاد يزيغ

الهمزة وكسر السين وبنائه برفع التون والباقيون بفتح الهمزة والسين ونصب التون (ورضوان) جلي (جرف) قرأ الشامي وشعبة وحمزة بسكان الراء والباقيون بالضم (تقطع) قرأ الشامي وحفص وحمزة بفتح التاء والباقيون بضمها (يفتولون) قرأ الأخوان يفتولون بضم الياء التحتية وفتح التاء الفوقية مبنيًا للمفعول ويفتولون بفتح التحتية وضم الفوقية مبنيًا للفاعل والباقيون بفتح الياء وضم التاء من الأول وضم الياء وفتح التاء من الثاني (القرآن) لا يخفي (للنبي) و (النبي) كذلك (استخفار إبراهيم) و (إن إبراهيم) قرأ هشام بألف بعد الهاء فيهما والباقيون بالياء ومن لازم الألف فتح ما قبلها ومن لازم الياء كسر ما قبلها وهذا اللينان بقوله حرفا براءة أخيرا احترزا من كل ما فيها (كاد يزيغ) قرأ حفص وحمزة بالياء التحتية والباقيون بالياء الفوقية (ردوف) قرأ البصري وشعبة والأخوان بقصر الهمزة والباقيون بزيادة وواو بعدها وثلاثة ورش في لا يخفي (عليهم) لا يخفي (يعلمون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المختار وقيل الصادقين قبله وقيل يحمدون بعده ﴿المال﴾ الحسنى والثقوى وتقوى واشسرى وقربى لهم وبصري هار لنافع وبصري وحلى وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنه تار والأنصار لهما ودورى التوراة لنافع وحمزة خلف عن قالون تقليدا وبصري وابن ذكوان وعلى إضحاغا أوفى وهذا هم وضاعت معا ﴿تنبهات: الأول﴾ إمالة هار لورش بين بين وللباقين كبرى ﴿الثاني﴾ إن قات لم خرج هار عن قاعدة الألف التي قبل الراء المتطرفة وهو في صورته كذلك فالجواب أنه لو كان بالنظر إلى صورة الكلمة كذلك فهو في الحقيقة ليس كذلك لأن أصله على الصحيح هاور ويبدل عليه قولهم تهور البناء إذا سقط ثم قدمت الراء إلى موضع الواو وأخرت الواو إلى موضع الراء وانقلبت ياء إذ ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها متحرك ثم حذفت الياء للتون كما حذفت من قاض وغار ﴿الثالث﴾ شفا لا إمالة في

لأنه واوى (الدغم) (ك) تين لهم فلما تبين له حتى بين لهم كاد تزيغ أفه هو يتقون نقة، ولا يخفى أن إقدامه قد تاب للجميع (فرقة) لاختلاف بينهم في تفخيم راءه لوقوع حرف لاستعلاء بعده فلو وقف عليه فقال المحقق القياس إجراء التزيق والتفخيم في الراء لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيه نصاً انتهى وأراد قياسه على فرق بالشراء (إليه) جلى (أولايون) قرأ حمزة بناء الخطاب والباقون بناء الغيب (رؤف) لا يخفى وفيها من يأت الإضافة نقتان: معنى أبداً، ومعنى عدواً وليس فيها من الزوائد شيء، ومدغمها سبع وعشرون، ومن الصغير تسع.

(سورة يونس عليه السلام)

مكية وأهيا مائة وتسع حجازي وعراقي وعشر شامي جلاتها انتنان وستون وما بينهما وبين التوبة من الوجوه لا يخفى (الر) قرأ البصري والشامي وشعبة والأخوان بإمالة الراء اضجاعا وورش بين بين والباقون بالفتح ولا يخفى أن ألف لامد فيه ولام يعد طويلاً وراء من الحروف الخمسة التي على حرفين، وهي هذا والطاء والهاء والحاء والياء فيجب فيها التعمير (لسحر) قرأ نافع والبصري والشامي بكسر السين وإسكان الحاء والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (ضياء) قرأ قبل حمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة ولا خلاف بينهم في إثبات الهمزة التي بعد الألف (فصل) قرأ المكي والبصري وحفص بالتحية والباقون النون (تحتهم الأنهار) لا يخفى (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف (المال) الكفار والنهار لهما ودوري غلظة لعل في وقت تخلف عنه زادته وقزادتهم معا وجاء كم لحمزة وابن ذكوان بخلف له (٢٤٠) في زاد براكر والدنيا ودعواهم معالهم وبصري الر تقدم للناس لدوري استوى

ببأء التذكير فتعين للباقين القراءة بناء التأنيث وأن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ أولاترون أنهم يقتنون بناء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن فيها بياء إضافة: معنى أبداً - ومعنى عدواً :
 (سورة يونس)
 وَأَضْجَاعُ رَأَا كَلَّ الْفَوَاتِجِ ذِكْرُهُ حَمِي غَيْرَ حَقِصٍ طَاوِيَا صُحْبَةٌ وَلَا
 وَكَمْ صُحْبَةٌ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَاصِيفٌ رَضِي حَلْوًا وَتَحْتِ جَنِّي حَلَا
 شَقًا صَادِقًا حَمَّ مُخْتَارُ حُجْبَةٍ وَبَصِيرٌ وَهَمُّ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مَثَلًا
 حكم ما في سورة يونس عليه السلام
 مع المدقطع السحر حكم وخذله بتسهله أيضا كما لأن مثلاً

ومأواهم لهم (الدغم) زلت سورة مع البصري والأخوان لقد جاء كم لهم ولطشام (ك) زادته هذه منازل لتعدوا (لغضى إليهم أجلهم) قرأ الشامي بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا وأجلهم بالنصب والباقون بضم القاف وكسر الضاد

أشار

بعدها بياء مفتوحة وأجلهم بالرفع وحكم إليهم لا يخفى (رساهم) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (لقاء نائث) إبداله للسوسى وورش وعدم مده له لا يخفى (بقرآن) لا يخفى (لى) أن أبدله) و (إني أخاف) فتح بياء لى وإنى الحرمان والبصري والباقون بالإسكان (نفسى إن) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (ولأدراكم) قرأ المكي بخلف عن البرى بحذف ألف ولا والباقون بإثباتها وهو الطريق الثانى للبرى (يشركون) قرأ الأخوان بناء الخطاب والباقون بياء الغيب (رسلنا) لا يخفى (هو الذى يسيركم) قرأ الشامي بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر، والباقون بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من التسيير (متاع الحياة) قرأ حفص بنصب العين والباقون بالرفع مفعول لأجله وخير بغيركم (يشاء إلى) لا يخفى (صراط) كذلك (مستقيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب الحادى والعشرين باتفاق عند الغاربة وعلى قول عند المشاركة والمشهور للعرف عندهم يفترون بعده ودعوى الاتفاق عليه عندهم فيه تصور (المال) لئاس لدورى طغيا بم لدورى على وجاءتهم وشاء وجاءتها وجاءهم لحمزة وابن ذكوان تلى ويوحى وتعالى وأبجاهم وأناها لهم إدراكهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه اقبرى والدنيا لهم وبصري دار لهما ودورى ولا تخفى أن دعا وأخاف لإمالة فيهما (الدغم) لبث لبصري وشامى والأخوين (ك) بالخير لغضى زين للسرفين خلائف فى الأرض أظلم ممن كذب بآياته من بعد ضراء (قطعا) قرأ المكي وعلى بإسكان الطاء والباقون بفتحها (هناك تبلو) قرأ الأخوان بناء من التلاوة والباقون بالباء الواحدة من الاختبار أى تختبر عملها من حسن وقبيح وقبول ورد (من الميت ويخرج الميت) قرأ نافع والأخوان وحفص بكسر الياء وتشديدها والباقون بالإسكان (كلمات ربك) قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون

لحذفها على الإفراد (فأني توفكون) لا يخفى (أمن لا يهدي) قرأ قالون والبصري بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال والقولون أيضا إسكان الهاء وورش والمكي والشامي بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وشعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وحفص مثله إلا أنه بفتح الياء والأخوان بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. فان قلت ذكرت لقولون إسكان الهاء ولم يذكره الشاطبي له. فالجواب كان حقه رحمه الله أن يذكره لأنه في أصله وجعله هو النص حيث قال والنص عن قالون بالإسكان انتهى ، وهو رواية العراقيين قاطبة وكثير من المصريين وبعض المغاربة ولم يذكر غير واحد كالإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري صاحب العنوان سواء قال الجعبري وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي والهمداني ولا يكاد يوجد (٢٤١) في كتب النقلة غيره ولم يذكره الناظم

وأشار إلى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالدال والحاء في قوله ذكره حمى واستثنى منهم خصوصا، أخبر أن أبا عمرو وابن عامر والكوفيين لإحفاص ما لو أراد كل الفواخج إمالة محضة في جميع القرآن من الر في يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر. والفواخج فاتحة وفاتحة التي أوله . وقوله طاويا محبة ولا، أخبر أن المشار إليهم بصحة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا الطاء من طه وطاء طسم في أول الشعراء والنمل والقصص والياء في أول يس إمالة محضة وآتى بلفظ رام مقصورا حكاية للفظ القرآن وكذا فعل في طاويا: ثم قال وكم محبة ياكاف ، أخبر أن المشار إليهم بالكاف وبصحة من قوله وكم محبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الياء من كهيمص إمالة محضة وعبر عن السورة بقوله ياكاف لأن الكاف أول حروفها ثم قال والحالف ياسر أخبر أن المشار إليه بالياء من ياسر وهو السوسى أمال الياء من كهيمص إمالة محضة بخلاف عنه أى له الفتح والإمالة. والياسر في اللغة: هو اللاعب بقداح الميسر ثم قال وهما صفا حلوا، أخبر أن المشار إليهم بالصاد والراء والحاء في قوله صفا حلوا وهم شعبة والكسائي وأبو عمرو وأمالوا الهاء من كهيمص إمالة محضة ثم قال وتحت ، أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والشين والصاد في قوله حمى حلا شفا صادقا وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الهاء من طه إمالة محضة وهي المشار إليها بتحت أى تحت كهيمص ثم قال حم مختار محبة ، أخبر أن المشار إليهم بالميم من ضار وبصحة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الحاء من حم في السور السبعة إمالة محضة. ثم قال وبصر وهم أدري يعنى أن أبا عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان أمالوا لفظ أدري حيث وقع وكيف آتى إمالة محضة نحو أدراكم وأدراك. ثم قال وبالحالف مثلا أخبر أن المشار إليه بالميم من مثلا وهو ابن ذكوان عنه خلاف في إمالة أدري أى عنه ثلاث طرق الفتح في كل ما في القرآن وإمالة كل ما في القرآن وإمالة الذى في يونس لا غير وفتح باقى ما في القرآن وتعين لمن لم يذكره في التراجم القراءة بالفتح في جميع ما تقدم :

أشار إلى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالدال والحاء في قوله ذكره حمى واستثنى منهم خصوصا، أخبر أن أبا عمرو وابن عامر والكوفيين لإحفاص ما لو أراد كل الفواخج إمالة محضة في جميع القرآن من الر في يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر. والفواخج فاتحة وفاتحة التي أوله . وقوله طاويا محبة ولا، أخبر أن المشار إليهم بصحة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا الطاء من طه وطاء طسم في أول الشعراء والنمل والقصص والياء في أول يس إمالة محضة وآتى بلفظ رام مقصورا حكاية للفظ القرآن وكذا فعل في طاويا: ثم قال وكم محبة ياكاف ، أخبر أن المشار إليهم بالكاف وبصحة من قوله وكم محبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الياء من كهيمص إمالة محضة وعبر عن السورة بقوله ياكاف لأن الكاف أول حروفها ثم قال والحالف ياسر أخبر أن المشار إليه بالياء من ياسر وهو السوسى أمال الياء من كهيمص إمالة محضة بخلاف عنه أى له الفتح والإمالة. والياسر في اللغة: هو اللاعب بقداح الميسر ثم قال وهما صفا حلوا، أخبر أن المشار إليهم بالصاد والراء والحاء في قوله صفا حلوا وهم شعبة والكسائي وأبو عمرو وأمالوا الهاء من كهيمص إمالة محضة ثم قال وتحت ، أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والشين والصاد في قوله حمى حلا شفا صادقا وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الهاء من طه إمالة محضة وهي المشار إليها بتحت أى تحت كهيمص ثم قال حم مختار محبة ، أخبر أن المشار إليهم بالميم من ضار وبصحة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الحاء من حم في السور السبعة إمالة محضة. ثم قال وبصر وهم أدري يعنى أن أبا عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان أمالوا لفظ أدري حيث وقع وكيف آتى إمالة محضة نحو أدراكم وأدراك. ثم قال وبالحالف مثلا أخبر أن المشار إليه بالميم من مثلا وهو ابن ذكوان عنه خلاف في إمالة أدري أى عنه ثلاث طرق الفتح في كل ما في القرآن وإمالة كل ما في القرآن وإمالة الذى في يونس لا غير وفتح باقى ما في القرآن وتعين لمن لم يذكره في التراجم القراءة بالفتح في جميع ما تقدم :

يعنى أن مرموز حاء حكم وهو أبو عمرو قرأ به آ لسحر بزياة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل

(٣١ - سراج القارىء المبتدى) وكسرها في الوصل ورفع سين الناس والباقون بفتح النون مشددة ونصب السين (ويوم نحشرهم كأن لم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون والأول وهو يوم نحشرهم جميعا متفق على أنه بالنون ومثله أحترز بقوله مع ثان يونس (صديقين) كاف وقيل تام فاعلة ومتتهى ربيع الحزب للجمهور ، وقيل يكسبون بعده (المال) الحسنى ويفترى واقراء لهم وبصرى زيادة وذلة لا يخفى النار والنهار لهما ودورى فكفى ومولاهم ويهدى ومنى لهم فأنى معالهم ودورى جاء لا يخفى (المدغم) السيات جزاء نقول للذين يرزقكم كذلك كذب أعلم بالفسدين ولا إدغام في أفأنت تسمع ولا في أفأنت تهدي لأن الأول تاء ضمير ولا في الناس شيئا لحفة الفتح بعد السين (جاء أجلمهم) لا يخفى ولا تغفل عما تقدم من أن ورشا إذا أبدل في مثل هذا لا يعد إذ لاساكن تعد لأجله (يستأخرون) إبداله لورش والسوسى لا يخفى (أرأيتم) معا قرأ نافع بتسهيل همزة الثانية ، وعن ورش أيضا إبدالها فيجد

ظويلا وعلى إستقاطها والباقون بتحشيثها (الآن) معا قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تليين همزة الوصل واختلافوا في كيفية على وجهين صحيحين قرأ بهما كل من السبعة: الأول إبدالها ألفا خالصة مع المد للساثنين إلا أن من نقل وهو نافع له وجهان اللذان جماعة إن لم يعتد بعارض النقل والقصر إن اعتد به. الثاني تسهيلها بين بين مع القصر لكن منهم من رآها واجبين ومنهم من رآها جائزين، قال المحقق فلي القول بضرورة البديل يلتحق بياض حرف المد الواقع بعد همر بصير حكمها حكم آمن فيجربى فيها للأزرق المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز البديل يلتحق باب آندرتهم وآله للأزرق عن ورش فيجربى فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر (٢٤٢) مثل آله وعدم الاعتداد به فيمد كما آندرتهم ولا يكون من باب آمن وشبهه فلذلك

ذُو الرَّأْيِ لِيُورِشَ بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعٌ لَدَى مَرْيَمَ هَايَا وَحَا جِيدَهُ حَتَّى
أخبر أن ورش قرأ في الراء بين بين بمعنى الرا والمرا وأدرى حيث وقع وليس لورش ما يعمله إمالة حمزة إلا الهاء من طه وما عدا ذلك إنما يعمله بين اللفظين. قوله ونافع لدى مريم أخير أن نافع قرأ في سورة مريم بإمالة الهاء والياء بين اللفظين وأن المشار إليهما بالجيم والحاء من قوله جیده حلا وهما ورش وأبو عمرو أمالا الحاء من حم في السور السبعة بين اللفظين فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بالفتح في جميع ما ذكر:

نُفَصِّلُ يَا حَقُّ عَلَا سَاحِرٌ ظَبِي وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَأَتَقَى الْهَمْزُ قُنْتَبِلَا

أخبر أن المشار إليهم بحق وبالعين من علا وهم ابن كثير وأبو عمرو وحفص قرءوا ما خلق الله ذلك إلا بالحق ينصل الآيات بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن المشار إليهم بالطاء من ظبا وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا قال الكافرون إن هذا لساحر مبين بإثبات الألف بعد السين وكسر الحاء كما نطق به وقرأ الباقون لسحر بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف وقرأ قبيل ضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء وقرأ الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة وهو ثلاث مواضع هو الذي جعل الشمس ضياء هنا ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء بالأنبياء ومن إله غير الله يأتيكم بضياء في القصص:

وَفِي قُضْيَى الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ كَمَلَا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ أقصى إليهم بفتح القاف والضاد وألف بعدها أجلهم بنصب اللام فتعين للباقيين القراءة بضم القاف وكسر الضاد بياء مفتوحة بعدها كما لفظ به ورفع اللام في أجلهم.

وَقَصْرُ وَلَا هَادٍ بِمُخْلَفٍ زَكَا فِي السَّقِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أَوْلَا

أخبر أن المشار إليه بالهاء من هاد وهو البرى قرأ ولا أدراكه به هنا وفي أول سورة النيامة

فهي عنده من باب ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل كما لأن وآله كرين فله فيه وجهان

لا أقدم

ثم دخلت عليه همزة الاستفهام والكلام عليها من أربعة أوجه: الأول حكمها مفرد

الثاني إن ركبت مع آمنتكم وعلى كل منهما إما أن تقف على أو تصلها بما بعدها، وقد ألف شيخنا رحمه الله في أحوالها لأربعة قصيدة سماها [غاية البيان لحق لفظي آلان] رأيت أن أذكرها هنا لاشتغالها على أحكامها وخوف ضياعها واندراسها، فيقول أجره بذلك وأنا لأحب ذلك. قال رحمه الله ورضي عنه:

يقول راجي العفو والغفران	من ربه محمد الأفراني	الحمد لله على ما يسرا	من فهم آلان بيونس جرى
وصلواته على النبي	والآل والأصحاب والولي	ثم الرضا عن شيخنا الإمام	سلطان نجل أحمد الممام
هذا وإن المرء ليس يشرف	إلا بما يقفه ويعرف	لأسيا حفظ العرص الصعب	سما العلاء يطلعه بالقرب

من ذلك آلان بموضعين عويصة قره بالهين
محمد بن الجزري بشره كل عويص ينجلي بذكره
وأعلم بأن فيه همزتين آلوان الأصل دون مين
إن قيل باللزوم فهو ياحق ياب آمن إذا فيصدق
في قصره بلا كأنذرهم في طوله توسطه محرم
فان قصرت آل بالزوم فقصرك الثاني من المعلوم

من أجل أن الطول والتوسط
بلاهما فامنعهما تقسطن
مخافة التركيب حين لزما
أو التصادم اعتمادا فاعلمنا
فان توسطه لزوما فاقصرا
آن به فوسطا بلا جرى
فالطول للتركيب لا يجوز
تاركه بأجره يفوز
فان توسطه لزوما فاقصرا
ثانية به فلا الطول سري
فأول علمه جوازها بلا
لأنه مصادم فظلا

لأقسم يوم القيامة بغير ألف فيها بمد اللام بخلاف عنه يعنى بإثبات الألف وحذفها فيها وأن
المشار إليه بالزاي من زكا وهو قنيل قرأ بالقصر بلا خلاف أى بغير ألف في الموضعين فتعين
للباقيين القراءة بإثبات الألف ليهما ولا خلاف في ولا أقسم بالنفس اللوامة أنه بإثبات الألف فهذا
معنى قوله لا الأولى أى وقصر لا الواردة في سورة القيامة أولا وقوله وبالحال أولا لتقدير للقصر
في لا أقسم يوم القيامة ، يعنى أن لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف وأخبر عنه بفعل الحال أى
لأنا أقسم .

وَحَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَدًّا وَفِي الرَّؤْمِ وَالْحَرْقَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوْلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائي قرأنا عما يشركون وما كان
الناس وفي الروم سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد والنحل سبحانه وتعالى عما يشركون
ينزل الملائكة وفيها خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون بناء الخطاب في الأربع
كلمات فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهن وقوله أولا ليس يرمز وإنما يعنى الحرفين الواقفين
في أول سورة النحل احترازا من غيرها فيها .

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَتَّى مَتَاعَ سَيِّئِ حَقْفَصٍ بِيَرْفَعِ تَحْمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ هو الذى ينشركم في قراءة الباقيين
يسيركم على مناطق به في القراءتين أى قرأ ابن عامر هو الذى ينشركم بفتح الياء وبعدها نون
سا كنة وشين مجمة مضمومة من النشر وقرأ الباقون بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة
وياء مكسورة مشددة من التنسير وقرأ السبعة إلا حفصا متاع الحياة الدنيا برفع العين فتعين لحفص
القراءة بنصبها وقوله تحملا يعنى أن غير حفص تحمل الرفع وقوله .

وَأَسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَبِّبٍ وَرُودُهُ وَفِي بَاءٍ تَبَلُّوُ النَّاءُ شَاعَ تَنْزِلًا

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والراء في قوله دون ربب وهما ابن كثير والكسائي قرأ قطعا

أبدال حمزة الوصل ألفا ممدودة للساكن وتسهيلا والباقيون قرءوه بهمزة وصل فقط على الخبر فتسقط

فان تطوله جوازها أو بلا	فوسطن ثانيه بلا اعتقلا	فلا تطول باللزوم يلزمك	فان تطول باللزوم يلزمك
وإن تطول بالجواز بلا	وباللزوم طول ثانيه بلا	ولا تصادم ولا تركيبا	ولا تصادم ولا تركيبا
أجز ثلاثة يآن العدد	تسعتها فزائد مفند	فان قلت به يجوز ما امتنع	فان قلت به يجوز ما امتنع
قد انتهى كلام فمس الدين	إفرادها قد خص بالتيبين	لكن إذا فهمت ما تقدمنا	لكن إذا فهمت ما تقدمنا
تركيب آمنتم بها بل تتضح	فينجلي ما صح مما لم يصح	فلن تركبها بأمنتم أى	فلن تركبها بأمنتم أى
فان تقصرها أتاك اثنان	قصر على اللزوم بالبيان	أو الجواز وبه فسلا	أو الجواز وبه فسلا
أما التوسط مع الطول بلا	فلا يجوز انث معا عن اللام	إن قيل باللزوم بالتركيب أو	إن قيل باللزوم بالتركيب أو

فلا تطول أولا جوازا بلا تصادم تارك قد فاذا ولا تطوله لزوما تركيب تركيبه فان تمد عنه نصب
 أما الثلاثة على هذين فمعها حتم بدوت مين توسطه كذا على اللزوم مع الثلاثة من اللزوم
 فان توسطها أتاك ستة قصر كآل فالجواز مثبت به بقصر الثان ليس إلا لأنه به يباب الأولى
 ولا يجوز الطول والتوسط بلا وقد قصرت يانثيط به بأول فذاك ممتنع لأنه تصادم لا تتبع
 توسط أول لزوما فاقصرا به فوسطا بلا كما جرى ولا يجوز الطول للتركيب تطويله أتى عن الأريب
 على جوازه بلا موسطا (٣٤٤) بلا ثانياه بلا قصر اقسطا لأنه به وقد طولنا بلا بأول فماذا المعنى

هل هو إلا عين ما قد
 منعنا
 وهو التصادم وطوله
 اصعنا
 بلا لتركيب كما الطول
 على
 لزومه بأول قد
 أجلا
 تسيله مقصرا
 موسطا
 به بلا فلا تطول
 مفرطا
 تصكن مركبا وإن
 طولنا
 آنتم فضسة
 أثبتنا
 قصر بآل بالجواز
 وبه
 مع قصر ك الثاني به
 فاتبه
 ولا يجوز غيره
 لأنه
 مصادم
 فآركه
 طول بأول لزوما فاقصرا

من الليل بسكون الطاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالشين من شاع وها حمزة
 والكسائي قرأ هنالك تلوها بناء مشددة فوق في مكان الباء الموحدة تحت في قراءة الباقيين أي قرأ
 حمزة والكسائي تلوها بناءين والباقيون بالباء والياء .

وَيَا لَيْهَدَىٰ اِكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَكْلٌ وَأَخْفَىٰ بَنُو مُحَمَّدٍ وَخَفَّفَ شُلْشُلًا

أمر بكسر الياء في أمن لا يهدى للمشار إليها الصاد من صفيا وهو شعبة وبكسر هائه للمشار إليه
 بالنون في قوله قل وهو عاصم فتعين لعبر شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء ثم أخبر أن المشار إليهما
 بالياء والحاء في قوله بنو محمد وها قالون وأبو عمرو وأخفا يعني حركة هائه فتعين لغيرها إنعام الحركة
 وأن المشار إليهما بالشين من شلشلا وها حمزة والكسائي خففا داله ومن جملة التخفيف إسكان الهاء
 لهما فتعين لغيرها تشديد الدال فصار شعبة يقرأ أمن لا يهدى بكسر الياء والهاء وتشديد الدال
 وخضع بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء
 وتشديد الدال وكذلك قالون وأبو عمرو إلا أنهما اختلفا فتحه الهاء وحمزة والكسائي بفتح الياء
 وإسكان الهاء وتخفيف الدال وذكر في التيسير اقلون وجهين اختلاس لهاء كاهنا وإسكان الهاء
 وجهه النص ولم يذكره الناظم رحمه الله لأنه جمع بين ساكنين على غير حددهما .

وَلَكِنَّ خَفِيفٌ وَأَرْقَعَ النَّاسَ هَتْمُهُمَا

وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مَلَا

قوله عنهما أي عن المشار إليهما بالشين من شلشلا في البيت السابق وها حمزة والكسائي قرأ
 ولكن الناس أنفسهم بتخفيف النون وكسرها في الوصل ورفع الناس فتعين للباقيين القراءة بفتح
 النون وتشديدها ونصب الناس، ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والميم في قوله له ملا، وها هشام وابن
 ذكوان رويا القراءة عن ابن عامر أي قرأ هو خير مما يجمعون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة
 بياء الغيب .

وصلا وتحذف ياء الصلاة من هاء به قبلها لالتقاء الساكنين : قال الناظ

تطويل أول جوازا وبلا مع طول ثانياه بلا قادر العلاء ويعزب
 إن كنت متقنا لما قد غيرا فطول أول بتوسط منع لأجل تركيب أركنه كي تطع
 مخافة التركيب منها فاستعد فسهلا مقصرا مطولا به بلا توسطه قد حظلا
 كل بأول ثلاث يجتلى بأخر إلا إذا طولنا موسطا فاثان إن وقفنا
 عن ورشه فثق به وحقق هنا تناهى غاية البيان فالحمد لله على الإحسان
 على الرسول المصطفى محمد وآله وصحبه ومن قرا ما قارى القرآن حتما كبيرا
 اللهم أما حكمها حالة الوقف عليها فلا تطيل به لأنها ليست محل وقف وإنما التوقف على تستعملون بعده بإجماع أو على به قبله

على خلاف بينهم في ذلك وهو أيضا مأخوذ من كلام شيخنا . وأما حكمها إذا وصلتها بما به ها ولم تركبها مع آتمت بل وقتت على به وابتدأتها فيأتي على ما يقتضيه الضرب اثناعشر وجها . بيانها أنك تضرب أربعة الهزمة الأولى وهي التسهيل مع القصر والثلاثة الآتية على البدل وهي الطول والتوسط والقصر في ثلاثة الثانية اثناعشر أما التسعة الآتية على البدل فتقال المحقق وتابوه ثلاثة منها ممنوعة وستة جائزة ونظامها فقال :

فد وثلث ثانيًا وسطًا به وبقصر ثم بالقصر مع قصر قوله مد مفعوله محذوف أي الأول بدل عليه قوله وثلث ثانيًا وكذا قوله وسطًا مفعوله محذوف أي الأول والباء في به للمصاحبة كقوله تعالى «أهبط بسلام» أي معه «وقد دخلوا بالسكر وهم قد خرجوا به» والضمير يعود على التوسط المأخوذ من قوله وسطًا وبقصر معطوف عليه أي وسط الأول مع توسط الثاني وقصره وقوله بالقصر أي في الأول مع قصر أي في الثاني الأول من الوجوه الستة مد الأول على لزوم البدل وأخذنا فيه بالطول أو جوازه ولم نعتد بعارض النقل فهو كما ندرتهم ومد الثاني على عدم الاعتداد بالعارض . الثاني مد الأول وتوسط الثاني لما تقدم فيها . الثالث مد الأول وقصر الثاني أما مد الأول على تقدير لزوم البدل ولا يحسن أن يكون على جوازه مع عدم (٢٤٥) الاعتداد بالعارض للتصادم لأن قصر الثاني للاعتداد به فلا يترك الاعتداد به في أول الكلمة ويهتد به في آخرها . الرابع توسط الأول على تقدير لزوم البدل وأخذنا بالتوسط وتوسط الثاني على عدم الاعتداد فيه . الخامس توسط البدل على لزوم البدل وقصر الثاني على الاعتداد . السادس قصرها معاً على تقدير لزوم البدل في الأول وأخذنا بالقصر أو جوازه مع الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد . فتحصل من هذا أن المد في الأول

وَيَعْرَبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعَ سَبَبِ رَسَا وَأَصْغَرَ فَا رَفَعَهُ وَأَكْبَرَ فَيَنْصَلَا
أخبر أن الشار إليه الراء من رسا وهو الكسائي قرأ وما يهزب عن ربك هنا وما يهزب عنه في سبأ بكسر ضم الزاي فعين للباقيين القراءة بإبقاء ضم الزاي فيما ثم أمر برفع الراء في قوله ولا أضغر من ذلك ولا أكبر للشار إليه بإلقاء من فيصلا وما حمزة فعين للباقيين القراءة بنصب الراء فيما ولا خلاف بين السبعة في الرفع في سورة سبأ .
مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّأَ بِيَا وَقَفَّ حَقِصٌ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا
أخبر أن الشار إليه الجاء من حكم وهو أبو عمرو قرأ ما جثم به السحر بقطع الهزمة مع المد يعني عد همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع وظاهر كلام الناظم أن أبا عمرو قطع همزة السحر وليس كذلك فلزاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فعين للباقيين القراءة بقصر همزة الوصل ويترك زيادة همزة الاستفهام فهي عند أبي عمرو من باب آله كرين فيجرب على أصله في المد للنفصل ومد الحجز والألف وقد تقدم في شرح قوله :

وَأَنَّ هَمْزَةَ وَصَلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنَةٍ وَهَمْزَةَ الْإِسْتِفْهَامِ فَا مَدُّهُ مُبْدَلَا
أن له البدل والتسهيل في هذه الكلمة مثل آله كرين، ثم أخبر أن حفصا روى عنه في الوقف على قوله تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ بياء مفتوحة مكان الهزمة فيصير اللفظ تبويا كمشيا لكن

وتبعان النون خف مدا وقل سكون وفتح وتشديد أهمل

يأتي عليه في الثاني للثلاثة والتوسط فيه يأتي عليه في الثاني القصر والتوسط ولا يجوز المد لأن توسط الأول على لزوم البدل فهو كما من فلو أخذنا في الثاني بالطول وهو أيضا كما من لجاء التركيب والقصر في الأول لا يأتي عليه في الثاني إلا القصر فقط لأن قصر الأول إما أن يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لا يرى للمد بعد الهمز كطاهر بن غلبون فعند جوازه في الثاني أولى وإما أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض فيحتمل أن يكون الاعتداد به في الثاني أولى فيمتنع إذا مع قصر الأول مد الثاني وتوسطه . وأما الثلاثة الآتية على التسهيل فكلها جائزة وقد نظم ذلك ابن أمدمتعا لبيتي شيخه السابقين فقال : وفي وجه تسهيل ثلاثة أوجه . ثان فقط مع قصر أوله فائد . وأما حكمها إذا ركبت مع آتمت ولم تقف عليها فيأتي فيها على ما يقتضيه الضرب ستة وثلاثون وجها بيانها تضرب وجوه آ لأن الاثني عشر في ثلاثة آتمت والجائز منها على ما حرره شيخنا ثلاثة عشر وجها وعلى ما قاله شيخه سبعة عشر وجها وقال هذا الذي ذكرناه هو الذي حرره شيخنا الشيخ سيف الدين البصير وهو في غاية من التحير ، وعندى أن الجائز منها أربعة عشر وجها تسع مع البدل وخمسة مع التسهيل فيأتي على قصر آتمت ثلاثة أوجه : في الأول قصر الأول وهو همزة الوصل على لزوم البدل أو جوازه مع الاعتداد بالعارض وقصر الثاني وهو همزة آن . الثاني تطويل

الأول على جواز البدل ولم نعتد بالعارض ولا يصح أن يكون على لزوم البدل لما يلزم عليه من التركيب وقصر الثاني وهذا هو الوجه الذي قلنا بجوازه ، ومنعه شيخنا واعتل لمنعه بأن تطويل الأول على عدم الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد وهو تصادم . ويحاج عنه بأن قصر الثاني ليس للاعتداد بالعارض فيه بل إما على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كإبن عربون أو على مذهب من استثنى آلآء لفهمها في حرفي يونس كالمهدوي وإبن شريح والداثي في جامعه فلا تصادم ولا تركيب أيضا لأن مد الأول من باب آتسرتهم وقصر الثاني من باب آمن ولا تركيب بين يابيين كما تقدم . الثالث تسهيل الأول . قصر الثاني ويأتي على التوسط ستة أوجه الأولى قصر الأول على جواز البدل مع الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد أيضا أو على مذهب من استثنى ، فان قلت ذكرت القصر في الثاني في الوجوه السابقة ولم تذكر توجيهه وذكرته هنا . فالجواب أن الثاني من آلآن إذا مثل آمنتم فلا سؤال فيه لأنهما من باب واحد وإن خالفه فإرد السؤال لم خالفه وما باب واحد فلا بد إذا من التوجيه . الثاني توسط الأول على لزوم البدل وقصر الثاني على ما تقدم . الثالث توسط الأول على لزوم البدل وتوسط الثاني على عدم الاعتداد . الرابع تطويل الأول على جواز البدل وتوسط الثاني ولم يعتد بالعارض فهما . الخامس والسادس تسهيل الأول مع قصر الثاني وتوسطه . وزاد شيخ شيخنا هنا وجهين : قصر الأول وتوسط الثاني وتطويل الأول وقصر الثاني ومنعها شيخنا وعلل ذلك بالتصادم وهو ظاهر لأن قصر الأول على جواز البدل والاعتداد بالعارض وتوسط الثاني على عدم الاعتداد وتطويل الأول على جواز البدل ولم يعتد بالعارض وقصر الثاني على (٢٤٦) الاعتداد وهذا تصادم لا شك فيه ويأتي على التطويل خمسة أوجه : قصرها

معها . الأول على جواز البدل مع الاعتداد بالعارض والثاني على ما تقدم . الثاني تطويلا الأول على لزوم البدل أو جوازه ولم يعتد بالعارض وقصر الثاني على ما تقدم . الثالث تطويلا الأول على ما تقدم الثاني على عدم الاعتداد . الرابع والخامس تسهيل الأول مع قصر الثاني وتوسطه .

وَتَتَّبِعَانِ النُّونَ حَقْفًا مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثْقَلًا

أخبر أن المشار إليه بالميم من مدا وهو ابن ذكوان قرأ فاستقيا ولا تتبعان بتخفيف النون فتبين للباقيين القراءة بتشديدها وانفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الواحدة ثم . أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجها آخر وهو ولا تتبعان بالفتح يعني في الباء الواحدة والإسكان قبل يعني في التاء الثانية لكون الأولى لا يتصور فيها الإسكان ومثلا يعني مشدد النون ، وأخبر أنه ما ج هذا الوجه أي اضطرب وهو من

يعني أن المشار إليه بميم مدا وهو ابن ذكوان قرأ ولا تتبعان بتخفيف النون وجها واحدا على

على عدم الاعتداد وزاد شيخ شيخنا هنا وجها وهو قصر الأول وتطويل الثاني ومنعه شيخنا وعلله بالتصادم زيادات وهو ظاهر فهذا ما يجوز من الأوجه وبقاها ممنوع وتوجيه ذلك معلوم من النظم فلا نطيل ه ، وأما كيفية قراءة هذه الآية وهي قوله تعالى « أم إذا ما وقع آمنتم إلى تسجلون » فتبدأ بالقول بتسكين ميم الجمع وقصر النقص وتقل آلآن ومددا طويلا ثم تعطفه بقصرها مع النقل أيضا ثم بتسليمها مع القصر ثم تعطف عليه البصري بعد آلآن طويلا من غير نقل ثم تعطفه بالتسهيل مع القصر ثم تعطف قالون بعد النقص وتأتي له بأوجه آلآن الثلاثة وجوب البدل ووجه التسهيل ثم تعطف عليه الدوري بالوجهين البدل والتسهيل ويندرج معه الشامي وعاصم وعلى ثم تعطف ورشا بعد النقص طويلا على القصر في آمنتم وقد تقدم أنه يأتي عليه في آلآن ثلاثة أوجه فتأتي بها ثم تعطف عليه حمزة بالوجهين البدل والتسهيل مع السكت في الوجهين ثم تعطف خلادا بعدم السكت مع الوجهين ثم تأتي لقانون بصله ميم الجمع وقصر النقص ويندرج معه للمكي فتعطفه بوجهي آلآن ثم تعطف قالون بعد النقص وأوجه آلآن الثلاثة ثم تأتي لورش بالتوسط في آمنتم وتقدم أنه يأتي عليه في آلآن ستة أوجه فتأتي بها ه ثم تعطفه بالطويل ويأتي عليه في آلآن ما تقدم من الأوجه الخمسة والله تعالى أعلم (قيل) قرأ هشام وعلى بإتمام كسرة القاف الضم والباقون بالكسرة الخالصة (ظلموا) لا يخفى (ويستثنونك) ثلاثه لا تخفى (قل إي وربى إنه) نقل ورش وسكت خلف ومدورش وتوسطه وقصره في إي لا يخفى وقرأ نافع والبصري بفتح ياء وربى والباقون بالإسكان (بمجموع) قرأ الشامي بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (أرأيتهم) تقدم قريبا (قل آله) لكل من القراء فيه وجهان إبدال حمزة الوصل ألفا ممدودة طويلا لأجل الساكن وتسليها

بين بين مع الضر ورش على أصله من النقل وكذلك خلف على أصله من السكت وعدمه (شأن) إيداله لسوسى فقط لا يخفى
 (قرآن) لا يخفى (يعزب) قرأ على بكسر الزاي والباقون بالضم (ولا أصغر ولا أكبر) قرأ حمزة رفع الراء فيهما والباقون بالنصب
 (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (شركاء) لا يخفى (يكفرون) تام وفاصلة ومثى
 نصف الحزب بلا خلاف (المال) شاء وجاء وجاءتكم حمزة وابن ذكوان أتاكم وهدى إن وقف عليه لهم الناس لدورى البشرى
 والدنيا معاً لهم وبصرى (المدغم) هل تجزون للأخوين وهشام قد جاءتكم بصرى وهشام والأخوين إذ تفيضون كذلك (ك) قيله
 للذين أذن لكم لا تبديل لكلمات الله جعل لكم الليل لتسكنوا سبحانه هو ولا إدغام في محزنك قولهم لسكون ساقبل الكاف (عليهم)
 لا يخفى (إن أجرى إلا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح ياء أجرى والباقون بالإسكان (فروع اتوني) إبدال همزة واوا
 لورش والسوسى حال الوصل وياء حال الابتداء للجميع جلى (سحر) قرأ الأخوان بحذف الألف التى بعد السين وفتح الحاء وتشديدها
 وإثبات ألف بعدها والباقون بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها (به السحر) قرأ البصرى بزيادة همزة استنهام قبل همزة الوصل فهى
 عنده من باب ما دخلت فيه همزة الاستنهام قبل همزة الوصل كآله وآله كرين فله فيها وجهان إبدال همزة الوصل ألفاً بمدودة
 للساكن وتسليها والباقون همزة وصل فقط على الخبر فتسقط وصلاً وتحذف ياء الصلة من الماء من به قبلها لاتقاء الساكنين (أن
 تبتوا) قرأ السبعة بالهمز فى الحالين وهى طريقة عبيد بن الصباح عن حفص وجاء من طريق هبيرة وغيره عنه أنه يقاب همزة فى
 الوقف ياء وهو وإن كان صحيحاً فى نفسه فلا يقرأ به من طريق الشاطبي لأنه لم يصح (٢٤٧) منها فذكره له حكاية لارواية

وليس محل وقف وثلاثة
 ورش فيه لا يخفى (عصر)
 تفخيم رائه للجميع لا يخفى
 (يوتا) و(يوتكم)
 قرأ ورش والبصرى
 وحفص بضم الياء الموحدة

والباقون بالكسر (ليضاوا)
 قرأ الكوفيون بضم
 الياء والباقون بالفتح
 (ولا تبعان) قرأ ابن
 ذكوان بتخفيف النون
 فلا نافية والفضل

زيادات القصيد لأن الدانى لم يذكر فى التيسير عن ابن ذكوان سوى الأول وأكدم منع غيره بقوله
 لاخلاف فى تشديد التاء .

وفى أنه اكسير شافياً وبئونه

وتجعل صيفاً والحف ننج رضى علا

وذلك هو الثاني وتكسب ياؤها ورثى مع أجرى وإنى ولى حلا

أمر بكسر همزة المشار إليهما بالسين من شافياً وهما حمزة والكسائى قرأ قال آمنت أنه بكسر همزة
 إنه فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ ونجعل
 الرجس بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وأن للمشار إليهما بالراء والعين فى قوله رضى علاوها الكسائى
 وحفص قرأ حقالينا نتج المؤمنين بتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء
 أن لانافية والفضل معرب مرفوع بثبوت النون والجملة حالية أى فاستقما غير متبعين ، وقرأ الباقون

معرب مرفوع بثبوت النون خبر بمعنى التمسى كقوله لا تضار والدة على قراءة الرفع والباقون بتشديدها فلانهاية والنون للتوكيد
 وانضوا على فتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الموحدة بعدها وزاد ابن مجاهد وغيره لابن ذكوان إسكان التاء وفتح الموحدة وتشديد
 النون وضعفه الدانى وغيره فلا يقرأ به (آمنت أنه) قرأ الأخوان أنه بكسر همزة والباقون بالفتح (آلآن وقد) تقدم (لما فلون) تام
 وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة ولا يعلمون قبله عند جميع المشارقة (المال) جاء وهم وجاءهم وجاءكم
 وجاء حمزة وابن ذكوان موسى كله والدنيا لهم وبصرى سحار لدورى على ولا يمله ورش والبصرى لأن قراءتهما بتقديم الألف على
 الحاء كما تقدم الكافين لهما دورى الناس لدورى (المدغم) أجيبت دعوتكم للجميع (ك) قال له ومه نطبع على وما نحن لكما
 قال لهم آمن لموسى العرق قال (بوأنا) إيداله لسوسى جلى (فالسأل) قرأ اللجى وعلى بنقل فتحة همزة إلى السين وحذفها والباقون
 يمسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (كلمت ربك) قرأ نافع والشامى بألف بعد اللجى على الجمع والباقون بغير ألف على الأفراد
 (ويجعل) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء (قل انظروا) قرأ عاصم وحمزة فى الوصل بكسر اللام والباقون بالضم واتفقوا عليه فى
 الابتداء (رسلنا) قرأ البصرى يمسكان السين والباقون بالضم (نتج المؤمنين) قرأ حفص وعنى بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم
 والباقون بفتحها وتشديد الجيم وكلهم وقف عليه بغير ياء اتباعاً لرسمة (وهو) ما جلى (خ) كذلك وكذلك ما يصح الوقف عليه
 حمزة (الحا كين) تام وفاصلة اتفاقاً ومنتهى الحزب الثانى والعشرين عند جماعة وعند بعضهم الصدور بالسورة الآتية (المال) جاءهم
 وجاءك وجاءتهم وشاء وجاءكم لابن ذكوان وحمزة الدنيا لهم وبصرى يتوفاكم وامتدى وحو لهم (المدغم) لقد جاءك وقد جاءكم

بصرى وهشام والأخوين (ك) هو وإن يصيب به وفيها من يأت الإضافة حسنى أن أبدله إني أخاف ونفسى إن وربى أنه وأجرى لا وليس فيها من الزوائد شيء ومدغمها ستة وعشرون ومن الضعيفة .

(سورة هود عليه السلام)

مكية وآياتها مائة وعشرون وثلاث كوفي وثنتان مدني أول وشامى وواحدة في الباقي جلالته ثمان وثلاثون ما بينها وبين ونس من الوجوه لا يخفى (الآ) قرأ البصرى وشامى وشعبة والأخوان بإمالة الراء إضجاعا وورش بين بين والباقيون بالفتح وان تولوا (قرأ البزى في الوصل بتشديد التاء والباقيون بغير تشديد) فإني أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقيون بإسكانها (وهو) ظاهر (شئ) كذلك (سحرمين) قرأ الأخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقيون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء (ويستزرون) جلى (ليثوس) كذلك (عنى أنه) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقيون بالإسكان (فإن لم يستجيبوا) موصول أى لم ترسم نون بين الهمزة واللام (وأن لا إله) مقطوع أى رسمت النون (إلهم) ضم هائه لحمزة لا يخفى (يضاعف) قرأ المكي وشامى بتشديد العين ويترجم منه حذف الألف قبلها والباقيون بألف بعد الصاد وتخفيف العين (خالدون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور وقال بعض الآخرسرون وقيل يبصرون وقيل تذكرون (المال) الر تقدم مسمى لدى الوقف ويوحى لهم وحقا لحمزة جاء له ولا ين ذكوان اقتراه والدنيا وموسى واقترى لهم وبصرى الناس لبورى (المدغم) (ك) يعلم ما ويعلم مستقرها أظلم ممن (تذكرون) معا قرأ حفص والأخوان (٢٤٨) بتخفيف الدال والباقيون بالثقل (إني لك) قرأ المكي والبصرى وعلى بفتح همزة

إنى على تقدير الباء والباقيون بالكسر أى يقال إنى (إنى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء إنى والباقيون بالإسكان (بأدى) قرأ البصرى بهمزة مفتوحة بعد الدال ووقفه عليه بهمزة ساكنة محققة ولا يبدله السوسى، وكذا كل همزة متطرفة متحركة

للجميع كإسكان في الصحف وإليه أشار بقوله وذلك هو الثمان ولا خلاف في تشديد ثم نجي رسلنا وهو الأول ثم أخبر أن فيها خمس يأت إضافة نفسى إن أتبع ورب إنه لحق أن أجرى إلا إني أخاف وما يكون لى أن أبدله .

(سورة هود عليه السلام)

وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رُؤَاتِهِ وَبَادِيٌّ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلًّا

أخبر أن المشار إليهم بقوله حق وبالراء في روايته وهو ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا أى لكم بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرها وأن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ بادية الرأى بهمزة مفتوحة بعد الدال فتعين للباقيين القراءة بياء مفتوحة بعد الدال على ما تقتضيه التخفيف وعلم أن ضد الهمز الياء من رسمها .

بتشديدها فلا نهاية والنون للتوكيد، واتفقوا على فتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الواحدة بعدها

ومن

في الوصل نحو إن شاء ويستزرى ولكل امرئ وهذا مما لا خلاف فيه والباقيون بياء نحتية مفتوحة مكان الهمزة (الرأى) قرأ السوسى بإبدال الهمز والباقيون بالهمز (أرايم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وعلى بإسقاطها والباقيون بتحقيقها (وأتانى) أتانى فيها الثلاثة لورش على كل من التسهيل والبديل له في أرايم والوقف على ع كم بعده ف وقيل لا يوقف عليه وعلى كارهون كاف وهو فاصلة (نعميت) قرأ حفص والأخوان بضم العين وتشديد الميم والباقيون بفتح العين وتخفيف الميم واتفقوا على الفتح والتخفيف في فعميت عليهم الأنبياء بالقصص (إن أجرى إلا) قرأ المكي وشعبة والأخوان بإسكان ياء أجرى والباقيون بفتحها (واسكنى أرايم) قرأ نافع والبزى والبصرى بفتح ياء وسكنى والباقيون بالإسكان (إنى إذا) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء إنى والباقيون بالإسكان (نصحى إن) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء نصحى والباقيون بالإسكان (إجرى) رقيق رائه لورش لا يخفى (جاء أمرنا) قرأ آلون والبزى والبصرى بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد وورش وقبل بتسهيل الثانية وعنها أيضا إبدالها ألفا ولا بد من مد طويلا لسكون الميم والباقيون بالتحقيق (من كل زوجين) قرأ حفص بتثوين كل والباقيون بغير تثوين والأوجه الثلاثة في (عذاب أليم) والبديل في (لرأى) لحمزة إن وقف والأوجه الخمسة في (شاء) له ولهشام مما لا يخفى (قليل) تام وقيل كاف ناصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المشهور وشذ بعضهم فجعله رحيم بعده (المال) كالأعمى وآتانى لهم تراك معا ونرى وأرايم واقترى لهم وبصرى شاء وجاء لان ذكوان وحمة (المدغم) بل نظنكم على قد جادتنا لبصرى وهشام والأخوين (ك) ويقوم من أقول لكم أقول للذين أعلم بنا (مجرىها) قرأ حفص

والأخوان بفتح الميم والباقيون بالضم (وعى) قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الماء والباقيون بالكسر (يا بى) قرأ عاصم بفتح الياء والباقيون بالكسر وكلاهما مع التشديد (وقيل) معا (وغيض) قرأ هشام وعلى بإشمام الكسر والضم والباقيون بالكسرة الخاصة (ويصاء) أقالى (جلى (عمل غير) قرأ على بكسر ميم عمل وفتح لامه فعل ماضٍ ونصب راء غير مفعوله أو نبت لمصدر محذوف والباقيون بفتح الميم ورفع اللام منوناً مصدر وجعل ذاته ذات العمل بمبالغة كقول الحسناء تصف ناقة * فأنما هي إقبال وإدبار * ورفع راء غير (فلا تسألن) اشتملت هذه الكاحة على ثلاثة أحكام حكم في اللام وحكم في النون وحكم في إثبات الياء بعدها قرأ الحريمان والشامى بفتح اللام وتشديد النون والباقيون بإسكان اللام وتخفيف النون وقرأ المكي (٢٤٩) بفتح النون والباقيون بكسرها

وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعَ قَدْ تَفْتَحُ عَالِمًا فَعُمِيَّتِ اضْمِئْتُهُ وَتَقَلُّ شَدًّا عَلَا

أمر بتونين كل للمشار إليه بالعين من علما وهو حفص قرأ قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين هنا وفاسلك فيها من كل زوجين في قد أفتح بالترين فتعين للباقيين القراءة بترك التونين فيهما ثم أمر بضم العين وتشديد الميم في قوله تعالى فعصيت عليكم للمشار إليهم بالشين والعين في قوله شذا علاوهم حمزة والكسائي وحفص يعنى في هذه السورة خاصة فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم ولا خلاف في تخفيف قوله تعالى فعصيت عليهم الأنبياء القصص .

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيُّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُسُولا
وَأَخِيرَ لُقْمَانَ يُؤَالِيهِ أَحْمَدُ وَسَكَنَتْهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الْأَوَّلَا

قوله سواهم أى سوى حمزة والكسائي وحفص المشار إليهم بكذا علا في البيت السابق يعنى أن نافعا وابن كثير وأبعمرو وابن عامر وشعبة قرءوا بسم الله مجراها بضم الميم وأن حمزة والكسائي وحفصا قرءوا بفتحها وأن المشار إليه بالنون في قوله نص وهو عاصم قرأ هنا وكان في منزل يابى اركب بفتح الياء وان للشاوا إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ يابى بفتح الياء في كل ماجاء منه في القرآن مضموم الأول وواقفه أحمد البرزى على فتح ياء آخر لقمان وهو يابى أقم الصلاة وأن المشار إليه بالزاي من زاك وهو قبل قرأ في الأخير من لقمان ياء ساكنة وأن شيخ قبل وهو ابن كثير قرأ يابى لا تترك ياء ساكنة وهو الأول من لقمان والراد بالمضموم الأول المضموم الباء وهو يابى اركب، منا يهود ويابى لا تقصص رؤياك ويابى لا تترك ويابى إنها ويابى أقم الصلاة بلقمان ويابى إني أرى بالصفات وقرأ الباقيون بكسر الياء في يابى فذلك ستة مواضع ولا خلاف في للفتوح الأول نحو ابى لا تدخلوا ويابى اذهبوا أنه بفتح الياء .

وَفِي عَمَلٍ فَتَحُ وَرَفَعُ وَتَوَوُّوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا

يعنى أن القراء كلهم إلا الكسائي قرءوا إله عمل بفتح الميم ورفع اللام وتونينها غير صالح برفع الراء فتعين للكسائي القراءة بكسر الميم وفتح اللام من غير تونين ونصب الراء .

وانقرض ابن مجاهد عن ابن ذكوان بإسكان التاء الثانية وفتح الباء وتشديد النون وهذا الوجه أمر

والبصري والشامى وحفص بفتح الياء في الوصل والباقيون

(٣٣ - سراج القارىء المبتدى)

بالإسكان (فطرنى أفلا) قرأ نافع والبرزى بفتح الياء وصلوا والباقيون بالإسكان (مدارارا) يفخمه ورش كالجماعة لتكرير الراء (إنى أشهد) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (فكيدونى) ياؤه ثابتة في جميع المصاحف وعند جميع القراء (صراط) لا يخفى (فان تولوا) قرأ البرزى بتشديد التاء في الوصل والباقيون بالتخفيف (جاء أمرنا) تقدم ثان وصلته مع آمنوا تأتي الثلاثة فيه على كل من وجهى جاء أمرنا (حبيب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وعند قوم هود قبله (المال) مجربها واعتراك والدنيا لهم وبصرى وواقفهم حفص في مجراها وأيسر له في القرآن محال غيره ومرساها ونادى معا لهم الكافرين وجبار لهما

ودورى جاء الحزرة وابن ذكوان (الذغم) اربك معنا بصرى وعلى بلا خلاف وكذلك قبل وعاصم على ما ذكره الشاطبي وبه القراءة تبعاه وقالون والبزى وخلاص بخلف عنهم تفمر لى بصرى بخاف عن الدورى (ك) قال لاعاصم اليوم من فقال رب إن قال رب إني نحن لك غيره هو ولا إدغام في كنت تعلمها لخط به (أرأيتم) لا يحنى وتقدم قريبا (جاء أمرنا) كذلك (خزى يومئذ) قرأ نافع وعلى بفتح الميم والباقون بالكسر فلو وقف عليه فلا روم فيه وإن كان مكسورا قال المحقق لأن كسرة الدال إنما عرضت عند لحاق التنوين فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الدال إلى أصلها من السكون بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فإن هذه الحركة وإن (٢٥٠) كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من أصل

الكلمة وبخلاف كل وغواش لأن التنوين دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية فكان الوقف عليه بالروم حسنا (ألا إن غود) قرأ حفص وحمزة بغير تنوين في الدال والباقون بالتنوين وكل من نون وقف بالألف ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة بذلك وجاءت الرواية عنهم فيه مخالفة خط المصنف (ألا بعد التمود) قرأ على بكسر الدال مع التنوين والباقون بفتح الدال من غير تنوين ومن قرأ بالحفص والتنوين وقف بالسكون والروم ومن قرأ بالفتح من غير تنوين وقف بالسكون غير مفتوح فإن قلت هذا باللام فالجواب أن المتعبر

وَسَاكِنٌ حَيْفُ الْكَهْفِ ظِلُّ حَمِيٍّ وَهَاءُ
هُنَا غُضْنُهُ وَأَفْتَحُ هُنَا نُوتَهُ دَلَالٌ

أخبر أن المشار إليهم بالطاء والحاء في قوله نزل حمى وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بالكهف فلا تسألني عن شيء يسكان اللام وتخفيف النون وأن المشار إليهم بالعين من غضنه وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا فلا تسألني ما ليس بسكون اللام وتخفيف النون فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بفتح اللام وتشديد النون ثم أمر بفتح نون تسألني هنا أي يهود لا أشار إليه بالدال من دلا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بكسر النون وقد تقدم الكلام على الآيات في باب الروايات .

(توضيح) نافع وهشام يقرآن بالكهف بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحاليين وابن ذكوان كذلك في وجه عنه ووجه ثان بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء والباقون يسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحاليين وقرأ ابن عامر وقالون في هود بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في لوقف وكسرها في الوصل من غير ياء وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء في الوصل خاصة وابن كثير بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وفتحها في الوصل وأبو عمرو يسكان اللام وتخفيف النون وإسكانها في الوقف وكسرها في الوصل وإثبات الياء بعدها والكوفيون يسكون اللام وتخفيف النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء فتأمل ذلك

وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ أَنِي رِضًا وَفِي التَّمَلُّ حِصْنٌ قَبْلَهُ التَّنُونُ تَمَلًا

أمر بفتح الميم في قوله تعالى ومن خزى يومئذ ومن عذاب يومئذ بينه في العارج له شار إليهما الحزرة والراء في قوله أي رضا وهما نافع والكسائي ثم أخبر أن المشار إليهم بحسن وهم الكوفيون ونافع قرءوا بالتامل وهم من فزع يومئذ بفتح الميم فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بكسر الميم على أصاه وهو على الحقيقة الحفص في المواضع الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بالطاء في قوله تملًا وهم الكوفيون قرءوا وهم من فزع يومئذ بالنون حتى يتنوين الميم فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين وأشار بقوله قبله الناظم بأعماله أي تركه لأن الشاطبي نبه على ضعفه بقوله ما ج أي اضطرب ولم يذكره الداني

النون

في جوائز الروم والاشمام الحركة الظاهرة المفظوظ بها سواء كانت

أصلية أو نابتة عن غيرها فيجوز الروم فيها جمع بألف وتاء مزيدتين وما أُلحق به نحو خاق الله السموات وإن كن أولات وإن كان منصوبا لأن ضبه بالكسرة ولا يجوز في الاسم الذي لا ينصرف نحو إلى إبراهيم ويسحاق لأن جره بالفتحة وتعود بجوز صرفه وعدم صرفه وكلاهما جاء نظما ونثرا فمنع صرفه لاطلية والتأنيث باعتبار القبيلة أو الأم والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحى أو الأب فيجوز حكم الوقف عليه على هذا وقد جعل بعض العلماء حكم هذه للسئلة لقرا وهو ظاهر والله أعلم (ورسلنا) قرأ البصرى يسكان السين والباقون بالضم (قال سلام) قرأ الأخوان بكسر السين وإسكان اللام والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها النظا

وأما خطأ فهي قبله كما قال : ومع لام الحقت يناء لاسفل من منتهى أعلاه :

(رأى أيديهم) قرأ ابن ذكوان وشعبة والأخوان بإمالة الراء والهمزة وورش بتقاليهما والبصري بإمالة الهمزة فقط والباقون بالفتح وإمالة الراء للسوسى مما انفرد به الشاطبي لا يقرأ به كما تقدم فان وقف وورش على رأى فله الثلاثة على أصله فيا تقدمت فيه الهمزة على الألف وإن وصل فليس له إلا الطويل فقط عملاً بأقوى السيين (ومن وراء إسحاق) قرأ قالون والبرزى بتسهيل الهمزة الأولى والبصري بإسقاطها مع المد والقصر فهما وورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد وبعد طويلاً لسكون السين والباقون بتحقيقهما وهم في المد على أصولهم (يعقوب) (٢٥١) قرأ الشامي وحفص وحجرة بنصب

الياء والباقون بالرفع (أله) قرأ قالون والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإثبات الف بينهما والكي كذلك إلا أنه لا يثبت الألف وورش له وجهان : وجه

النون إلى فرج لأنه قبل يومئذ في النلاوة صار نافع يقرأ فرج يومئذ بترك التنوين وفتح الميم والكوفيون بالتنوين وفتح الميم والباقون بخفض الميم وترك التنوين فذلك ثلاث قراءات وفي غير الخلل قراءتان ومعنى نملأ : أى أصلح .

تَمُودَ مَعَ الْفَرُقَانَ وَالْعَنْكَبُوتَ كَمْ يَنْوُونَ عَلَى فَصْلِ فِي النَجْمِ فَصَلَا
تَمَّا لِشَمُودٍ نَوُّوْا وَأَخْفِضُوا رِضَى
وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنِّي فَاضِلٌ كَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء في قوله على فصل وهما حفص وحجرة قرآنا إلا إن عودا كفروا ربههم وبالفرقان وعادا وثود وأصحاب الرس والعنكبوت وعادا وعمود وقد تبين لكم بترك التنوين ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون في قوله فصلا وهما حمزة وعاصم قرآ بالنجم وعمود فما أبقى بترك التنوين فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتنوين فهين ثم أمر بخفض الدال وتنوينها في قوله تعالى ألا بعدا لشمود المشار إليه بالراء من رضا وهو الكسائي فتعين للباقين القراءة بفتح الدال من غير تنوين ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين والفاء والكاف في قوله عن فاضل كلا وهم حفص وحجرة وابن عامر قرءوا ومن وراء إسحاق يعقوب بنصب رفع الياء فتعين للباقين القراءة برفع الياء هنا قال سلم كسره وسكونه وقصر وقوف الطور شاع تنزلاً أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاع وهما حمزة والكسائي قرآنا قال سلام فما لبث وفوق الطور يعنى في الداربات قال سلام قوم منكرون بكسر السين وسكون اللام والقصر أى بغير ألف كلفظه فتعين للباقين القراءة بفتح السين واللام وبألف فهما والخلاف هنا وبالداريات واقع في سلام صاحب لقال فهو قيد أخرج به قائلوا سلاما .

وفادس أن أسر الوصل أصل دناؤها هنا حتى ألا امرأتك أرفع وأبدلاً

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله أصل دنا وهما نافع وابن كثير قرآ فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت هنا فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع بالحجر وفأسر بعبادى ليل بالدخان وإن أسر بعبادى بظه وإن أسر بعبادى ليل أنكم متبعون بالشمراء بوصل همزة الحقة في تيسيره ونبه في غيره على ضعفه، وأشار المحقق ابن الجزرى إلى صحته من طرق أخرى وقال إنه ليس

الضم والباقون بالكسر الخالص (ولا تحزون) قرأ البصري بإثبات الياء بعد النون في الوصل لاقى الوقف والباقون بخذفها وصلوا ووقفا (في ضيق أليس) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (فأسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة فمن الفاء ينتقل إلى السين لأن همزة الوصل لا تظهر في الدرج من سرى اللان ، والباقون بقطع الهمزة مفتوحة من أسرى الرباعى (إلا امرأتك) قرأ الكوفي والبصري برفع التاء على البدل من أحد والباقون بالنصب على الاستثناء من بأهلك وفيها أبحاث شريفة تركناها خوف التطويل (أباؤنا) و(يومئذ) و(السيئات) و(امرأتك) لو وقف عليها كاف فإن وقف عليها ففي الأول والثاني والرابع حمزة التسهيل مع المد والقصر في الأول وفي الثالث الإبدال ياء وحكى في الأول إبدال الهمزة واوا على صورة اتبع

الرسم مع المد والقصر وهو ضعيف لأصله في العربية ولا في القراءة وحكى في يومئذ إبدال الهمزة ياء وهو ضعيف (بعيد) تام وقاصلة ومنتهى الحزب الثالث والعشرين بإجماع (المعالم) أنها نون داركم وديارهم لهما ودورى جاء كله ما اتصل به ضميراً ولحقته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك لابن ذكوان وحمزة بالبشرى والبشرى لهم وبصرى رأى تقدم يوايى لهم ودورى ضاق لخمزة . (الدغم) ولقد جاءت وقد جاء بصري وهشام والأخوين (حك) خزي يومئذ أمر ريت أظهر لكم لتعلم ما قال لو رسل ربك ولا إذغام في رجل رشيد للتونين (إله غيره) قرأ على بكسر الراء والماء والباقون بالضم (إني أراكم) قرأ (٢٥٢) نافع والبزى والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (وإني أخاف) قرأ

والحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (بقيت الله) رست التاء فوقف عليها بالهاء المكي والنحويان والباقون بالتاء (أصلونك) قرأ حفص والأخوان بحذف الواو على التوحيد والباقون بالتاء على الجمع وتفخيم لأمه ولام (الإصلاح وظلموا وظلموا) لورش جلى (نشأ إنك) قرأ الحرميان وبصرى بإبدال الثانية واوا وعندهم أيضا تسهيلها بين بين والباقون بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى ورسم نشأ هنا بالواو فإو وقف عليه وهو كاف فصيحة لخمزة وهشام اثنا عشر وجها ثلاثة مع البسلا ألفا واثان مع بين بين وسبعة مع إبدال الهمزة واوا ثلاثة مع الإسكان وثلاثة مع الإشمام وواحد مع

وكسر نون الأخيرين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين وتعين للباقيين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في السكك وإسكان نون الأخيرين بالهمزة في نقله ثم أمر برفع التاء هنا في إلا امرأتك المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بنصب التاء واحترز بقوله هنا من الذى بالكسبوت وإنما جوك وأهلك إلا امرأتك فإنه بنصب التاء بلاخلاف وقوله إلا امرأتك أبدل فيه الهمزة الغاليزن له النظم ولزم من هذه العبارة في هذه إيهام وذلك أنه قال ارفع وأبدل فيظن أنه أراد ما لفظه بإبدال الهمزة ألفا وإنما أراد الإبدال من جهة الإعراب فأشار بقوله وأبدل إلى وجه الرفع يعنى أن التاء مرفوع على البدل من أحد وجهه قراءة النصب أن التاء منصوبة على الاستثناء من فأسر بأهلك ويجوز في قوله وأبدل ضم الهمزة والأشهر فتحها .

وفي سَعِدُوا فاضْمُمُ صحابا وسَلَّ بِهِ وَخِيفُ وَإِنْ كَلَّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلِيِّ يَشْدُدُ كَلَّمَا كَامِلًا نَصَّ فَاعْتَلَا وَفِي زُخْرَفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِمُخْلَفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

أمر بضم السين في قوله وأما الذين سعدوا المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال وسلبه بالضم أى بحث عنه ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والداد في قوله إلى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا وإن كلا بتخفيف النون وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وفتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والنون والفاء في قوله كامل نص فاعتلا وهم ابن عامر وعاصم وحمزة قرءوا فيها يعنى في هذه السورة وإن كلا لما ليوفينهم وفي سورة يس وإن كل لما جميع لدينا محضرون وفي سورة الطارق لما عليها حافظ بتشديد الميم وأن المشار إليهم بالفاء والنون واللام في قوله في نص لسن وهم حمزة وعاصم وهشام قرءوا في سورة الزخرف لما متاع الحياة الدنيا بتشديد الميم ثم قال بمخلفه أى مخلف عن هشام فصار له وجهان التشديد والتخفيف فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بتخفيف الميم وإذا جمعت بين إن وكلا لما أتى في ذلك أربع قراءات تخفيف النون واللام نافع وابن كثير وتشديدهما لابن عامر وحفص من طرفنا فلا يقرأ به اه . قال الناظم :

الروم وتقدم نظيره بالأنعام (أرايتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا فيمدها وحمزة طويلا وعلى باستقامتها والباقون بتحقيقها (توفيقى إلا) قرأ نافع وبصرى وشامى بفتح الياء والباقون بالإسكان (شقاى إن) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (أرهطى أعز) قرأ ابن ذكوان والحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان . (تتبيه) كل من ذكرت له في هذه الياء حكما فهو متفق عليه عنه إلا هشاما فلم يتفق عنه على الإسكان بل له الفتح أيضا وبه قطع أكثر القراء واقتصروا عليه في تأليفهم والمأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير والشاطبية الإسكان تقطع أن اللذان رحمة الله خرج فيه عن طريق التيسير وبمه الشاطبي الأولى القراءة بالوجهين لأن الوجهين صحيحان والفتح أكثر وأشهر وبه قرأ

الداني على شيخه أبي الفتح وهو طريقة في رواية هشام والله أعلم (مكتسب) قرأ شعبة بألف بعد النون والباقون بحذفها (جاء أمرنا) جلى (وهي) كذلك (تؤخره) قرأ ورش بإبدال المعز وأوا والباقون بالهمز (يوم بات) قرأ نافع والبصري وعلى بإثبات ياء بعد التاء وصلالا وتما والكي بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (لأنكم) قرأ البري بتشديد التاء في الوصل والباقون بالتحفيف (يريد) كاف وقيل تام فاصلة بلاخلاف ومثيى الربع عند جمهور أهل الشرق وعند جمهور أهل الغرب معدود قبله وعند قوم مجدوذ بعده وعند آخرين منقوص (المال) أراكم (٢٥٣) والبرك وموسى والقري معا

لهم وبصري أنها كم لهم جاء معا وزاد وهم وشاء لمزة وابن ذكوان بخاف له في الثاني ديارهم والنار لهما ودورى خاف لمزة (المدغم) وأخذتوه لنافع وبصري وشامى وشعبة والأخوين بهدت عمود لبصري وشامى والأخوين (ك) المرفوظ ذلك أمر ربك الآخرة ذلك النار لهم ولا إقدام في فعال لما لتتوينه (سعدوا) قرأ حفص والأخوان بضم السين والباقون بفتحها (وإن كلاً) قرأ الحرميان وشعبة بأسكان النون محقة والباقون بفتحها مشددة (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمة بتشديد اليم والباقون بتحفيفها وتحصل من جمع حكم وان ولما أربع قرات تحفيفها للحرمين وتشديد الشامى وحفص وحمة وتحفيف إن وتشديد

وحمة وتحفيف إن وتشديد لما لشعبة وتشديد إن وتحفيف لما لأبي عمرو والكسائي ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والهمين في قوله إذعلا وهما نافع وحفص قرأ وإليه يرجع الأمر كله بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وقوله في نص لسن، أى في نص قوم فصحاء يقال قوم لسن : أى فصحاء .

وَيَخِطَبُ عَمَّا يَتَعَمَلُونَ هُنَا وَأَخَيْرَ التَّمَلِّ عِلْمًا عَمَّ وَأَرْتَادَ مَمْتَرًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وعم في قوله علماء وهم حفص ونافع وابن عامر قرءوا وماربك بخاف عما تعملون في خاتمة هود وفي خاتمة التمل بناء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيها وإرتاد معناه طلب ، والمتمل : موضع الحلول .

وَيَأْتِيهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيًا وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَأَقْبَلَا شِقَاقِي وَتَوَفِّي قِي وَرَهْطِي عُدَّهَا وَمَعَ فَطْرَنَ أَجْرِي مَعًا مُكْمَلًا

أخبر أن فيها ثمانية عشر بياء إضافة عنى إنه لفرح ثم قال وإنى ثمانيا يريد فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير وإنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم وإنى إذا لمن الظالمين وإنى أعظك أن تكون من الجاهلين وإنى أعوذ بك وإنى أشهد الله وإنى أراكم فإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط فيهذه الثمانية المشار إليها بقوله وإنى ثمانيا وضفى أليس منكم ولكنى أراكم ونصحى إن أردت وشقاقى أن يصيبكم وماتوفيقى إلا بالله وأرهطى أعز عليكم من الله وفطرنى أفلا تعقلون وإن أجرى إلا على الله وإن أجرى الأعلى الذى فطرنى وإليهما أشار بقوله معانفذه ثمانية عشر بياء إضافة وقوله تحص مكملأى تحصى الجميع فتكمل .

لما لشعبة وعكسه لبصري وعلى (فؤادك) بالهمزة ولا إبدال فيه لورش من طريق الأزرق وهى طريقنا لأن الهمزة فيه بين وهو فيه على أصله من اللد والتوسط والقصر وإبدال همزة وأوا لمزة إن وقف جلى والوقف عليه كاف (مكتسب) قرأ شعبة بألف بعد النون والباقون بحذفها (رجع الأمر) قرأ نافع وحفص بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم (عما تعملون) قرأ نافع والشامى وحفص بالتاء القوية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب . وفيها من باتت الإضافة ثمان عشرة فإني أخاف عنى إنه إنى أخاف معا أجرى إلا معا ولكنى أراكم إنى إذا نصحى إن ، إنى أعظك إنى أعوذ بك فطرنى أفلا إنى أشهد ضيقى أليس إنى أراكم توفيقى لإشقاقى إن أرهطى أعز . ومن الزوائد ثلاث تسئلن وتغزون ويوم بات . ومدغمها سبعة وعشرون ومن الصغير ثمان

(سورة يوسف عليه الصلاة والسلام)

مكية اثنا عشر وأبها مائة وإحدى عشرة بلا خلاف جلالها أربع وأربعون وما بينها وبين سابقها من الوجوه لا يخفى (قرآنا)
والقرآن نقل المكي لا يخفى وألف الأول محذوف على الشهرور كالذي بأول الزخرف (يأبت) قرأ الشامي بفتح التاء والباقوت
بكرها وأما الوقف فوقف المكي والشامي بالماء والباقون بالتاء وهو الرسم (يأبني) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر
(رؤاك) قرأ السوسي بإبدال (٢٥٤) الهزمة واوا والباقون بالهمز وحزمة إن وقف كالسوسي وله وجه آخر وهو

(سورة يوسف عليه السلام)

وَيَا أَيْتَنَّا فَتُحَنَّنْ حَيْثُ جَا لَابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتُ الْوَلَا
أمر بفتح التاء من يأبت حيث جاء في القرآن لابن عامر فتعين للباقيين القراءة بكسرهما وهي
ثمانية يأبت إن ويأبت هذا في يوسف ويأبت لم تعبد ويأبت إن قد ويأبت لا ويأبت إن
أخاف بمرم ويأبت استأجره بالقصص ويأبت افضل بالصفات ثم أخبر أن المكي وهو ابن كثير
قرأ آية للسائلين بغير ألف على التوحيد فتعين للباقيين أن يقرأوا آيات بالألف على الجمع ونه بالولا
على أن المختلف فيه تابع يأبت لأن الولا بكسر الواو التابعة ولا خلاف في قوله تعالى وكأين من
آية في أواخر السورة أنه بالتوحيد .

غِيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَتَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمَنَّا لِلْكَلِّ يُخْفَى مُفَصَّلًا
وَأَدْعَمَ مَعَ إِشَامِهِ الْبَعْضَ عَنْهُمْ وَنَزَعَتْ وَتَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطْوَلًا
وَيُرْتَعُ سَكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حَمِيٍّ وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبَتٌ وَمِثْلًا
شِفَاءً وَقَتْلُ جَهَنِيذًا وَكِلَاهُمَا عَضُ ابْنِ الْعَلَا وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَقْضَلًا

أخبر أن ناضا قرأ وأقوه في غيابات الجب وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب بألف على
جمع السلامة فتعين للباقيين أن يقرأوا غيابة في الموضعين بحذف الألف على التوحيد ثم أخبر أن
كل القراءة يعني السبعة قرءوا مالك لا تأمننا ياخفاء حركة النون الأولى أي يظهر النون واختلاس
حركتها ثم قال مفصلا يعني أن الاخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام ثم أخبر أن
بعض أهل الأداء كابن مجاهد أدغم النون الأولى في الثانية مع إشمام الضم عنهم أي عن السبعة وهذا

حكم ما في سورة يوسف عليه السلام

وإشمام تأمننا لكل ورومه وقد قيل بالإدغام محضا ووهلا

قال في الغيث اضطربت في هذه اللفظة يعني تأمننا أقوال العلماء فمنهم من يجعل فيها وجهين ومنهم
من يجعل ثلاثة والوجهان هما الإدغام مع الإشمام والاختفاء والثالث هو الإدغام المحض من غير روم
ولا إشمام ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام ومنهم من يجعله أوله ومنهم من يغير في ذلك ومنهم
من يقول إن الاختفاء لا بد معه من الإدغام ومنهم من يقول لا إدغام معه ومنهم من ظاهر عبارته
ذلك وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف وللماهر الثبوت والتعرف ، والحق أن فيها

الوجه

جلى (لا تأمننا) اضطربت في هذه اللفظة أقوال العلماء فمنهم

من يجعل فيها وجهين ومنهم من يجعل ثلاثة والوجهان هما الإدغام مع الإشمام أو الاختفاء والثالث هو الإدغام المحض من غير إشمام
ولا روم، ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام، ومنهم من يجعله مع أوله ومنهم من يغير في ذلك ومنهم من يقول إن الاختفاء لا بد
معه من الإدغام ومنهم من يقول لا إدغام معه، ومنهم من ظاهر عبارته ذلك وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف
وللماهر الثبوت والتعرف والحق أن فيها للقراء السبعة وجهين : الأول الادغام مع الاشمام فيشير إلى ضم النون المدغمة بعد
الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركا وما كان ساكنا لأن تأمننا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب وأجمعت

المصاحف على كسبه على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا وهذا الاشمام كالأشمام في الوقف على المرفوع ، وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيتهما عند التقييل لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع أن مسكون كل منهما عارض الثاني الاخفاء وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث إنك لاتأتى إلا ببعضها وتدغمها في الثانية إدغاما غير تام لأن التام يتتبع مع الروم لأن الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون أمر متوسطا بين الاظهار والادغام ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم والله الموفق ، وأما الوجه الثالث فلم يرو عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة أبي جعفر (يرتع ويلعب) قرأ المكي والبصري والشامى بالنون فهما والباقون بالياء فهما وقرأ الحريمان بكسر عين يرتع والباقون بسكون العين .

﴿ تنبيه ﴾ ذكره الخلاف اقتبيل في إثبات الياء بعد عين يرتع في الحالين (٢٥٥) حيث قال: وفي رتع خلف زكا

هو مما خرج فيه عن طريقه ولذا لم تذكره ويان ذلك أن إثبات الياء طريق ابن شبنوذ وليس من طريقه وإنما طريقه ابن مجاهد كما تقدم ولم يرو ابن مجاهد إلا الحذف وهي أيضا رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد القيطي وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم . فان قلت ذكره في التيسير وهو أصله . قلت ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية ويدل ذلك على ذلك أنه لم يذكره في باب الروائد وإنما ذكره في آخر السورة بلفظ وروي أبو ربيعة وابن الصباح

الوجه ليس في التيسير وهذا الاشمام كالأشمام السابق في الوقف وهو ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون وفي كلام لناظم إشارة إلى وجه ثالث وهو الإدغام الصريح بدون إنشام لأنه لما قال وأدغم مع إنشامه البعض عنهم دل على أن البعض الآخر أدغم من غير إنشام فهذه ثلاثة أوجه قرأتها لكل واحد من السبعة وهذا الوجه الثالث ليس في التيسير أيضا ونص ابن جبارة على الأوجه الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا أرسله معنا غدا يرتع ويلعب بالياء في الكلمتين فتعين بالباقيين القراءة بالنون فيهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالمدال والحاء في قوله ذو حمن وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا بسكون كسر العين فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وقد تقدم في باب الروائد أن قبلا يزيد فيهما ياء في الحالين بخلاف عنه فصار نافع يقرأ يرتع ويلعب بالياء فيهما وكسر العين من يرتع والكوفيون بالياء فيهما وسكون العين وأبو عمرو وابن عامر يرتع وناعب بالنون فيهما وسكون العين واليزي بالنون فيهما وكسر العين وقبيل عنه وجهان بالنون فيهما وكسر العين كاليزي وترتمى وناعب بالنون فيهما وإشباع كسر العين فيصير بعدها ياء زائدة فذلك خمس قراآت ولا خلاف في يلب أنه يفتح العين ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله ثبت وهم الكوفيون قرءوا بإشراى هذا غلام بحذف الياء الأخيرة

للقراء السبعة وجهين الأول الإدغام مع الإنشام ويشير إلى ضمة النون المدغمة بعد الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركا وما كان ساكنا لأن تأمنا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب وأجمعت المصاحف على كسبه على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا ، وهذا الاشمام كالأشمام في الوقف على المرفوع ، وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيتهما عند التقييل لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع أن مسكون كل منهما عارض . الثاني الاخفاء وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث إنك لاتأتى إلا ببعضها وتدغمها في الثانية إدغاما غير تام لأن التام يتتبع مع الروم لأن الحرف لم يسكن

عن قبل يرتع بإثبات الياء وروي غيرها حذفاعنه في الحالين وإن كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضا خارج (ليحزني أن) قرأ نافع بضم الياء الأولى وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي وقرأ الحريمان بفتح الياء الأخيرة والباقون بإسكانها (الذهب) كله قرأ ورش والسوسي وعلى بإبدال همزته ياء والباقون بالهمز ولم يبدل ورش ما هو عين إلا هذا وبين ويير ونظمته قلت:

والهمز إن كان عينا ليس يبدله ورش سوى يس مع يير كذا الذهب

(لا يصعرون) كاف وناصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا بالقرب الأدنى وقيل صالحين قبله وعليه عمل أهل الغرب الأقصى كلهم وقيل حكيم قبله وزعم في السعفة أنه بلا خلاف (المال) شاء معا وجاء جليلي موسى الكتاب لدى الوقف على موسى وذكرى معا والقرى لهم وبصرى النهار ورؤياك لهما ودورى الناس لدورى الرتقدم (الدغم) فاختلف فيه الصلاة طرفي للسيئات ذلك جهنم من تعقلون نعمن ، نعمن ، نعمن ، نعمن والقمر رأيتهم لك كيدا يخل لك على أحد الوجهين

في إدغام المذوف الآخر للجازم ولا إدغام في إن الشيطان للإنسان لسكون ما قبل التثنية (وجاءوا بأبهم) إن وقف ورش على جاءوا بثلاثته لا تخفى وإن وصلها بأبهم فليس له إلا المد لتزاحم المنفصل وما تقدم فيه الهمزة على حرف المد والمنفصل أقوى فيقدم (بابجرى) قرأ الكوفيون بغير ياء إضافة والباقون بياء مفتوحة وصلا بعد الأف وقرأ الأخوان بياض الألف كبرى على أصلهما وورش بالتقليل على أصله ، واختلف عن البصري فذهب الجمهور إلى الفتح . قال المحقق رحمه الله وبه قطع في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغالب كتب المعاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواء انتهى . وقال الداني وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص عنه من طريق السوسى عن يزيد بن غيره انتهى فهذا كما تراهم بلغ الغاية في القوة من جهة النقل وإن كان لا يقتضيه أصله وقال بعضهم كافي مهراون ولندلى إمامته كبرى وهو وإن لم يكن في القوة من جهة (٢٥٦) النقل كأول فهو الذي يقتضيه أصله وقال ابن جبير وغيره إمامته بين بين وهو أضيقها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة النقل ولا يقتضيه قياس لولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول والباقون بالفتح صار قالون والمكي والشامي بالفتح وإثبات الياء وورش بالتقليل والاثبات والبصري بالفتح والإمالة والتقليل والاثبات وعاصم بالفتح وحذف الياء والأخوان بالامتوا الحذف

فتعين للباقيين القراءة بإثباتها مفتوحة في الوصل ما كنة في الوقف وعلم فتحها في الوصل من لفظه ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وما حمزة والكسائي قرأ بابجرى بياض الألف وأن المشار إليه بالجيم من جهنما وهو ورش قلل لألف أى أمالها بين بين ثم قال بلاكها أى الإمامة والتقليل روي عن أبي عمرو بن العلاء ثم قال والفتح عنه أى روى عن أبي عمرو الفتح أيضا وهو الأشهر عنه وليس في التيسير غيره فصار لأبي عمرو ثلاثة أوجه وتعين للباقيين القراءة بالفتح وقوله ثبت أى ثابت يقال رجل ثبت أى ثابت الغاب . والجهنم : الناقد الحاذق .

وَهَيْتَ بِكْسَرٍ أَصْلُ كُفْمُ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّهُ التَّاءُ لِيَوِّا خُلْفُهُ دَلَالًا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف من قوله أصل كفاء وما نافع وابن عامر قرأ هيت لك بكسر الهاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال وهمزة لسان أى لغة أخبر أن المشار إليه باللام من لسان وهو هشام قرأ هيت لك همزة سا كنة فتعين للباقيين القراءة بياء سا كنة مكان الهمزة ثم أخبر أن المشار إليه باللام من لوى وهو هشام قرأ هيت بضم التاء بخلاف عنه أى بضمها وفتحها وأن المشار إليه بالدال من دلا وهو ابن كثير ضم التاء بخلاف فتعين للباقيين القراءة بفتحها فصار تافع وابن ذكوان يقرآن هيت بالياء وكسر الهاء وفتح التاء وابن كثير بالياء وفتح الهاء

سكونا تاما فيكون أمرا متوسطا بين الإظهار والإدغام ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفوا المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم والله الموفق . وأما الوجه الثالث فلم يرد عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هى قراءة أبي جعفر اه . قال الناظم :

وبشرى بالفتح ثم أضجع قفلا وجود على الترتيب عند فنى العلا

قال في العيث واختلف عن البصري يعنى في بشرى فذهب الجمهور إلى الفتح قال المحقق عنى ابن الجزرى رحمه الله وبه قطع في الكافي والهادي والهداية والتجريد وغالب كتب المعاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواء اه . وقال الداني وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو ، وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص عنه من طريق السوسى عن

وهو أضيقها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة النقل ولا يقتضيه قياس لولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول والباقون بالفتح صار قالون والمكي والشامي بالفتح وإثبات الياء وورش بالتقليل والاثبات والبصري بالفتح والإمالة والتقليل والاثبات وعاصم بالفتح وحذف الياء والأخوان بالامتوا الحذف (مصر) فتعين رانه جلى (هيت لك) قرأ نافع والشامي بكسر الهاء والباقون بالفتح وقرأ هشام بهمزة سا كنة بعد الهاء والباقون بالياء وقرأ المكي بضم التاء والباقون بالفتح فبها أربع قرآت

وضم

نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وبالياء المدية وفتح التاء

والمكي بفتح الهاء وبالياء السا كنة وضم التاء والبصري والكوفيون بفتح الهاء وبالياء السا كنة وفتح التاء وهشام بكسر الهاء وبالهمزة السا كنة وفتح التاء وزاد رحمه الله تعالى له ضم التاء حيث قال وضم التاء لوى خلفه دلا تنفرج في ذلك عن طريقه ولذا لم يتبعه فيه ويأيد ذلك أن طريقه أحمد الحلواني كما تقدم والروى عنه من جميع طريقه فتح التاء . قال المحقق وهو الذي قطع به الداني في التيسير والمزادات ولم يذكر مكي ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف في القرآت من المعاربة عن هشام سواء وأجمع العراقيون أيضا عليه عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكره وسواء نعم الضم رواية إبراهيم بن عباد عن هشام ورواية لدا جوني عن أصحابه عن هشام انتهى ببعض تصرف والحامل له والله أعلم ، على ذلك ما ذكره الداني تبعا لأبي على الفارسي في الحجة يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من إزاوى لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتبها لها بدليل قوله وراودته

وثبته على ذلك خلق كثير . قال الشيخ أبو محمد . في كتابه الكشف وقرأ هشام بالهمز وفتح التاء وهو وهم عند النحويين لأن فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام فيجب أن يكون اللفظ وقالت هيت لي أي تهبأت لي يا يوسف ولم يقرأ بذلك أحد وأيضا فان المعنى على خلافه فانه تفر منها وتباعد عنها وهي تراوده وتطلبه وتقدّ قيصه فكيف تجبره عن نفسه أنه تهبأ لها هذا ضد حاله . وقد قال يوسف عليه السلام : ذلك لبعلم أني لم أخه بالريب ، وهو الصادق في ذلك فلو كان تهبأ لها لم يقل هذا ولا ادعاه انتهى وذكر مثله في تفسير مشكل الاعراب . قلت وما نسبوه للحلواني من الوهم هم أحق به لأنه إمام ثقة حافظ ضابط من كبار الحدائق المجردين كما وصفه بذلك أهل الطبقات خصوصا فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم يفرده به بل رواه الوليد بن مسلم عن المشائخ ويحتمل من التأويل وجوها منها ما ذكره أبو عبد الله محمد الفاسي ونقله المحقق وارتضاه أن المعنى تهبأ لي أمرك لأنها ما كانت تقدر على الحلو به في كل وقت أو حسنت هيثك ولك على الوجيبن بيان أي لك أقول انتهى . وقوله حسنت هو فعل ماض قاصر مضموم العين والتاء ساكنة للتأنيث وهيثك فاعل أي تهبأت للمراودة بما جعل الله فيك من الجمال الفائق والحسن الرائق والعفة الكاملة والإعراض الكلي عن كل ماسوى الله تعالى وذلك من أعظم أسباب المراودة وتكون الآية من أعظم الثناء على يوسف عليه السلام ولا يصح أن يكون بتثليل السين والتاء فاعله وهيثك مفعوله لأن اللازم يصير متعديا بالتثليل لأنه يصير معناه حسنت هيثك بما هو داخل تحت كسبك عادة كلبس الثياب الجميلة ومس الرائحة الطيبة وإزالة ما يستنكر ويشفر عادة (٢٥٧) وهذا كلام يلام ناعله إن علم أنه

يترتب عليه ما لا يجوز وأحرى إن قصد ذلك والأنبياء عليهم الصلاة والسلام عصموا بما هو أدنى من هذا وقوله ولك على الوجيبن بيان أي كقول العرب سقيا يزيد فاللام متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين أي إيرادتي لك وكأها لشدة شغفها به ومحبتها له خشيت أن يتوهم أن الخطاب لغيره ويحتمل كما قال أبو البقاء أنها لغة في الكلمة التي هي

وضم التاء وهشام في وجه الهمزة وكسر الماء وضم التاء وفي وجه آخر بالهمزة أيضا وكسر الماء وفتح التاء والباقون بالياء وفتح الماء والتاء فذلك خمس قراآت .

وفي كاف فتح اللام في مُخْلِصًا ثَوَى وفي المُخْلِصِينَ الكُلُّ حِصْنٌ تَجَمَّلًا

أخبر أن للشار إليهم بالثناء من ثوى وهم الكوفيون قرءوا في سورة مريم للشار إليها بكاف إنه كان مخلصا بفتح اللام وأن للشار إليهم بحسن وهم الكوفيون ونافع قرءوا بفتح اللام في كل ما كان جمعا معرّفا بالألف واللام نحو إنه من عبادنا المخلصين فمعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر اللام وقيد مخلصا بحرم ونمظ بالمخلصين بالألف واللام فلا يرد عليه قوله تعالى « قل الله أعبد مخلصا ، ومخلصين له الدين » فانه متفق الكسر :

اليزيدي وغيره اه فهذا كما تراه بلغ الغاية في القوة من جهة النقل وإن كان لا يقتضيه أصله وقال بعضهم كابن مهران والهندي إمالة كبرى وهو وإن لم يكن في القوة من جهة النقل كالأول فهو الذي يقتضيه أصله . وقال ابن جبير وغيره إمالة بين بين وهو أضعفها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة

(٣٣ - سراج القارئ المبتدى)

اسم فعل بمعنى هلم وأقبل وليست هي فعلا ولا التاء فيها ضمير تكام ولا خطاب وقد جزم المحقق وغيره بثبوت هذه اللغة وهو ظاهر كلام القاموس حيث قال وهيت لك مثلك الآخر وقد يكسر أوله أي هلم فترجع قراءته في المعنى إلى قراءة غيره ، ويحتمل أن هيت بمعنى تهبأت وهو بمعناه الحقيقي من غير توسع وهي كاذبة في قولها قصدت إغواءه وخداعه والكذب عليها جائز وقد قصدت ما هو أعظم منه وغلقت لأجله سبعة أبواب والعشاق يقولون أكثر من ذلك وحكاياتهم كما في رسالة القشيري والإحياء وغيرها تدل على ذلك مع أنها كانت إذ ذاك مشركة ولا يلحق يوسف عليه الصلاة والسلام بقولها هذا عيب ولا نقص بل يدل على تفرقه عن كل مذموم ولا يعكر علينا أن الله عز وجل ذكر ذلك فكيف يجبر بما هو كذب فان الله عز وجل أخبر بمقالات الكفار في أنبيأهم وقولهم محض كذب وزور لأن المراد الإخبار بالقول الصادر من المتكلم بقطع النظر عن كونه صادقا فيه أو كاذبا وهذا الأخير وإن لم أره في كلام أحد فهو أقربها عندي لبعده عن التكلف والله تعالى أعلم (ربن أحسن) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (رأى) معا مافيه لورش من المد والترسب والقصر لا يخفى وحكم إمالة سيأتي قريبا إن شاء الله تعالى (والفحشاء إه) تسهيل الهمزة الثانية للحرمين والبصرى ونحوهها للباقيين لا يخفى (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (الحافظين) مالورش فيه لا يخفى وتقدم وفيه حمزة إن وقف وجهان تسهيل الهمزة بين بين والثاني حذفها وما ذكر فيه غير هذا ضعيف (وقالت اخرج) قرأ البصرى وعاصم وحمزة وصلا بكسر التاء الفوقية والباقون بالضم

(حاش الله) قرأ البصري بألف بعد السين والباقون بحذفها وانفقوا على الحذف وقتما إتباعا للمصحف (حين) تام وفاصلة بالأخلاف ومثني الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا وعند بعض الصاغرين وعند بعض مبين وقيل الخطئين قبله (المال) وجاءوا معا وجاءت جلي فأدلى ومثواه وعسى وفتاها لهم يابشرى تقدم اشتراه وأراها لهم وبصرى الناس لدورى مثواه لورش ودورى على وورش فيه على أصله من الفتح والتقليل ولا التفات لما قاله بعضهم من أن ورشا ليس له فيه إلا الفتح متعلقا بظاهر عبارة التيسير فقد ذكر الهادي في باقي كتبه له التقليل أيضا وهو الصواب وعليه المحققون والله أعلم . رأى معا أمال الرء والهزمة ابن ذكوان وشعبة والأخوان وتلاههما ورش وأمالي البصري الهزمة فقط والباقون بالفتح ولدى الوقف عليه لإمالة فيه ولا خلاف في رسمه هنا بالألف (الدغم) بل سولت لهشام والأخوين وجاءت سيارة لبصرى والأخوين قد شغفها لبصرى وهشام والأخوين (حك) دراهم معدودة ليوسف في الأرض لك قال وعهد شاهد إنك كنت قال رب إنه هو ولا إخفاء في فهمها لتقليل الميم (إني أوتيت) معا قرأ نافع والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان وقرأ الحرميان والبصري بفتح ياء أراى معا والباقون بالإسكان (بنقنا) لم تبطل همزته لأحد إلا لحمزة إن وقف (رأسى) أبدل همزة السوسى والباقون بالهمز وكذا (رأسه) و (بأنتكا) و (رؤياى) و (للرؤيا) وترزقانه المأخوذ به عند جميع النارية الصلة لقانون وروى بعضهم له فيه الاختلاس ولم يقرأ به من طريق الشاطبية والتيسير (ربى إني) قرأ نافع (٢٥٨) والبصري بفتح ياء ربي والباقون بالإسكان (آبأى إبراهيم) قرأ الكوفيون

يسكان البناء والباقون بفتحها فلو وقف على آبأى فورش على أصله من المد والتوسط والقصر لأن الأصل في حرف المد الإسكان والفتح فيه عارض من أجل الهزمة فأجرنا السكنة على الأصل ولم نعتد بها بالعارض ومثله دعائى إلا بنوح حالة الوقف . قال المحقق وهذا مما لم أجد فيه نصا لأحد بل قلته قياسا والعلم في ذلك

مَعَا وَصَلُ حَاشَا حَجَّ دَابَا لِحَفْصِهِمْ فَحَرَكُ وَخَاطِبٍ يَعْصِرُونَ كَثَرُوا
أخبر أن للشار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ قلن حاشا لله ما هذا بشرا وقلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء بألف بعد السين في الوصل كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الألف ولا خلاف في حذفها في الوقف وأراد بقوله معا أن لفظ حاشا جاء في موضعين من هذه السورة وأمر أن يقرأ لخص سبع سنين دأبا بتحريك الهزمة أى بفتحها فتعين للباقين القراءة بإسكانها ثم أمر أن يقرأ وفيه تصرون بناء الخطاب للشار إليهما بالسين من شمردلا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بياء اليب

وَتَكْتَلُ بِيَأْشَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُؤُ نْ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عَقْلًا
النقل ولا يقتضيه قياس ، ولولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول اه . قال الناظم :

معا وصل حاشا حج وحذف بوقفه لكل ولكنا هو اثبت عن اللام

عند الله وكذا أخذته أداء عن الشيوخ لى دعائى فى إبراهيم وينبى أن لا يعمل بخلافه
انتهى (أراب) لا يخفى (إنى أرى) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان (الملك أفتونى) لا يخفى (أنا أنبشكم) قرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا ووقفا ، والباقون بحذفه وصلا لاوقفا (لملى أرجع) سكنها الكوفيون والباقون بالفتح (دأبا) قرأ حفص بفتح الهزمة والباقون بالإسكان والسوسى على أصله فى إبدال الهمز الساكن وإبدال حمزة له لدى الوقف جلى وهو كاف وقيل لا يوقف عليه (يعصرون) قرأ الأخوان ببناء الخطاب والباقون بياء الضميمة (فاسأله) قرأ المبكى وعلى بفتح السين وحذف الهزمة بعد ، والباقون بإسكان السين وهزمة مفتوحة بعد السين (حاش لله) تقدم قريبا (الحائنين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الرابع والعشرين باتفاق (المال) أراى معا ورك وزرى وأرى لهم وبصرى الناس كله لدورى فأنسأه لهم رؤياى وللرؤيا لهما وعلى جاء لا يخفى ونجا واوى فلا إمالة فيه (الدغم) قال لا يأتى كما وقال للذى ذكر ربه مع بعد ذلك معا (نفسى إنى) قرأ نافع والبصري بفتح ياء والباقون بالإسكان (بالسوء إلا) قرأ البصري باسقاط الهزمة الأولى مع القصر والمد والقانون واليبى بإدخالها واوا مع إدغامها فى الواو الساكنة التى قبلها فيصير النطق بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهى همزة بلا وعنها أيضا تسهياها بين بين مع المد والقصر على أصلهما من تسهيل الأولى من المكسورتين وورش وقيل بتسهيل الثانية وعزما أيضا إبدالها حرف مد مع المد الطويل والباقون بتحقيقهما وأصولهما فى المد ظاهرة (ربى إن) كنى إنى (الملك أفتونى)

لا يخفى (حيث يشاء) قرأ المكي بالنون والباقون بالياء التحتية (وجاء إخوة) جلى (أنى أوف) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وثلاثة أوف لورش جلية (وقال لغتيته) قرأ حفص والأخوان لفتيانه بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها والباقون بباء مكسورة بعد الياء من غير ألف (نكتل) قرأ الأخوان بالياء التحتية والباقون بالنون (خير حفظا) قرأ حفص والأخوان بألف بعد الحاء ركسر الفاء والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف (إلهم) ظاهر (حتى توتون) قرأ المكي والبصري بإثبات ياء بعد النون إلا أن المكي شَبَّها مطلقا والبصري في الوصل فقط والباقون بحذفها مطلقا (إني أنا أخوك) قرأ الحرمان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان وقرأ نافع بإثبات ألف وأنا وصلا والباقون بحذفها ، وأجمعوا على إثباتها وقفا (مؤذن) قرأ ورش بإبدال همزة واوا والباقون بالتحقيق (جئنا) إبدال همزة لسوسى وتحقيقه لغيره لا يخفى (وعاء أخيه) لا يخفى (درجات من) قرأ الكوفيون بتنوين درجات والباقون بغير تنوين (علم) كاف وقيل تام فاصلة ومتسبي الربيع باجماع وكان بعض العلماء يستحسنون الإشارة في الوقف على مثل هذا لبيان الحركة إذ من اعتاد الوقف عليه بالسكون لا يعرف كيف يقرأ حال الوصل هل هو بالرفع أو بالجر إلا من له ملكة العربية (المال) وجاء لا يخفى قضاها وآوى لهم الناس لدورى (الذمغ) يوسف في نصيب رحمتنا يرسف فدخلوا كبل لكم وقال لغتيته: لك كبل قال إن فقد صواع كذلك (٢٥٩) كئنا ولا إدغام في وفوق كل

لسكون ما قبل القاف (استياسوا) قرأ البرى بخلف عنه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم تبدل الهمزة ألفا فيصير اللفظ بألف بعد التاء الفوقية وبعد الألف ياء تحية مفتوحة والطريق الآخر له ياء ما كنة بعد التاء الفوقية وبعد التحتية همزة مفتوحة وهو قراءة الباقيين ولورش فيه التوسط والطويل كشيء (لى أبى أو)

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف وها حمزة والكسائي قرأ أخانا يكتل بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليه بالهال من دار وهو ابن كثير قرأ يتبوا منها حيث نشاء بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء ، وقيد يشاء بحيث فلا يرد عليه نصيب رحمتنا من نشاء فانه بالنون بلا خلاف . ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من شاع عقلا وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا فاقه خير حافظا بكسر الفاء وألف قبائها وفي قراءة الباقيين خير حفظا بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف على ما لفظ به من القراءتين واستثنى بلفظي حفظا وحافظا عن التيد وعقلا : جمع عاقل .

وَفَتِيَّتَيْهِ فِتْيَانِهِ عَن شَدَا وَرُدَّ بِالْأَخْبَارِ فِي قَالُوا أُنْتِكَ دَعَفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شدا وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا وقلل لغتيانه بألف ونون بين الياء والهاء في قراءة الباقيين لغتيته بباء مشاة فوق مكان النون من

قوله معا وصل حاشا الخ يعني أن مرموز حاء حج وهو أبو عمرو قرأ حاش لله في الوضعين بألف بعد الشين في الوصل وأن الأئمة السبعة اتفقوا على حذفها في الوقف إبتاعا للرسم قال في العقيلة حاش بحذف عد مشهرا اه وقوله ولكننا هو اثبت عن الملا أمر أن يقرأ للجميع بإثبات الألف

قرأ نافع والبصري بفتح ياء لى والباقون بالإسكان وقرأ الحرمان والبصري بفتح ياء أبى والباقون بالإسكان (واستل) قرأ المكي وعلى بفتح السين ولا همز بعدها والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (وحزنى إلى) قرأ نافع وبصري وشامى بفتح ياء حزنى والباقون بالإسكان (ولا تياسوا ولا يأس) فيها ما فى استياسوا قبله (إنك) قرأ المكي بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام وقرأ نافع والبصري بتسهيل الثانية والباقون بتحقيقها وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال (يتق) قرأ قبل إثبات ياء بعد القاف برصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (لحاطين) ما فيه لورش وحمزة إن وقف لا يخفى فإن قرأته مع آترك فإن وصلته عن بعده ووقفت على عليكم أو على اليوم وكلاهما تام أو كاف فهو جلى يأتي فيه ما قرأت به فى آترك القصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع التوسط وإن وقفت عليه وهو كاف وناصلة فيأتى على القصر فى آترك الثلاثة فيه وعلى التوسط فى آترك التوسط والطويل فيه وعلى الطويل الطويل فقط (وهو) جلى (واتنوى) إبداله لورش وسوسى كذلك (إن أعلم) قرأ الحرمان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (ربى إنه) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (مصر) راؤه فمخم للجميع للوصل بحرف الاستعلاء (بأب) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقفه لا يخفى (بى إذ) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (إخوتى إن)

قرأ ورش بفتح الياء والباقون بالاسكان (يشاء به) لا يفتح (الحكيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب بإجماع
 المال تراكم وبصرى عسى الله إن وقف عليه وتولى ومزجاة وألقاه وآوى لهم يا أسنى لهم ودورى على أحد الوجهين له
 والوجه اثنى الفتح وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح لأنه مذهب الجمهور من أهل الأداء وبه قرأ الداني على أبي الحسن
 واقتصر عليه غير واحد كابن سوار وأبي العز وسيط الحياط وابن فارس والهمزى ولم يقرأ أبو محمد مكى مع وسع روايته بسواء
 وهو المأخوذ به من التيسير (٣٦٥) لأنه لم يذكره في الألفاظ العقلة للدورى فيؤخذ منه أنه بالفتح وكان حق

غير ألف كلفظه لأنه استغنى بإفطى فتيته وفتيانه عن تقيدها وحذف اللام من الثاني للوزن ومن
 الأولى لكلا يتوهم خلانها ثم قال ورد بالإخبار يعنى أن المشار إليه بالبدال من دغلا وهو ابن كثير
 قرأ إنك لأن يوسف بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار فتعين للباقيين القراءة بهمزتين على
 الاستفهام وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والتأني بين الهمزتين وتتركه ومعنى رد أى طاب
 من راد وارناد إذا طلب الكلاء . والدغفل : العيش الواسع .

وَيَيَّاسٌ مَعًا وَاسْتَيْبَاسٌ اسْتَيْبَاسُ وَتَيْبٌ

آسُوا أَقْلِبْ عَنَ الْبِزْيِ بِحُكْفٍ وَأَبْدِلَا

قوله ويأس معا يعنى فى موضعين أحدهما فى هذه السورة إنه لا يأس من روح الله والآخ
 بالرعد أقلم يأس الدين آمنوا ثم ذكر الباقي وهو ثلاثة مواضع فى هذه السورة حتى إذا استيأس
 الرسل فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح الله أمر بالقلب والإبدال فى هذه الحمزة لليزى بخلاف
 عنه وقوله قلب أى اجعل الهمز ساكنا فى موضع الياء والياء مفتوحا فى موضع الهمز ثم أبدل من
 الهمز الساكن ألفا فتصير على هذا يأس واستيأس واستيأسوا ويأسوا هذا أحد الوجهين عن
 اليزى والوجه الآخر عنه ياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف كقراءة الباقيين واختلفت
 هذه الكلمات فى الرسم فرسم يأس ولا تيأسوا بالألف . ورسم الباقي بغير ألف .

وَيُوحَىٰ إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عَلَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ شَدًّا عَلَا

أخبر أن المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ نوحى إليهم بالنون وكسر الحاء فى جميع
 ما فى القرآن وهو هنا وفى النحل وأول الأنبياء ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من شدا
 علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرءوا إلا يوحى إليه وهو الثانى من الأنبياء بالنون وكسر
 الحاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء فالنقيد فى الترجمة الأولى واقع
 لروحي إذا كان مصاحبا للفظ إليهم بالياء والميم وفى الترجمة الثانية إذا كان بعده إليه بالياء وحدها
 كما نطق بهما فى الترجمتين فخرج عنهما نوحى يوحى إليك متفق الياء .

وَثَانِي نُنَجِّي أَحَدِفَ وَشَدَّدُ وَحَرَّكَ

كَذَا نَلْ وَخَفَّفْ كَذَبُوا ثَابِتًا قَلَا

بعد النون فى قوله تعالى لكننا هو الله ربى فى حالة الوقف كما دل عليه العطف على الترجمة السابقة
 وأما فى حالة الوصل فيكلمهم محذوفها إلا ابن عامر فإنه قرأ بآبائها فيه أه . قال الناظم :

لشام والأخوين استغفر لنا بصري بخاف عن الدورى قد جعلها بصري وهشام والأخوين
 (ك) يوسف فى نفسه اعلم بما يوسف فلن يأذن لى أنه هو الثلاثة وأعلم من الله قال لانثريب أعلم من أستغفر لكم تأويل رؤياى
 (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (وكأين) قرأ المكى بألف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة والباقون بهمزة
 مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء تحتية مكسورة ووقفها لا يفتح (سبيلى أدعو) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (ومن تيمنى)
 رؤيه ثابتة وصلا ووقفا للجميع (يوحى إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وقرأ

حمزة بضم هاء، وإلهم والباقون بالكسر (مَقُولُونَ) قرأ نافع والشامي وعاصم بقاء الحطاب والباقون بياء العيب (استيأس) تقدم قريبا (كذبوا) قرأ الكوفيون بتخفيف الدال والباقون بالتشديد .

(فائدة) مثل سعيد بن جبير عن قراءة التخفيف فقال نعم حتى إذا استيأس الرسل من تصديق قومهم وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا لورحلت في هذه المسئلة إلى اليمن كان قليلا (فجى) قرأ الشامي وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون بنون الأولى (٢٦١) مضمومة كقراءة الشامي وعاصم

والثانية ساكنة مخفاه

للجيم بعدها وإسكان الياء وأجمت المصاحف على كتبه بنون واحدة (تصديق)

قرأ الأخوان بإسكان الصاد

الزاي والباقون بالصاد

الخالصة . وفيها من يأت

الإضافة اثنتان وعشرون

ليحزني أن ، ربي أحسن

إني أراي أعصر إن أراي

أحمل ربي إلى آباءي

إبراهيم إن أرى لعل

أرجع نفسي إن ربي أن

أني أوفى إن أنا لي أبي

وحزني إلى إن أعلم ربي

إنه ربي إذ إخرني إن

سبلي أدعو ومن الزوائد

ثنتان توتون ومن يتن

ومدغمها تسع بتقديم

التاء الفوقية على السين

المهملة وثلاثون . وقال

الجعيري ومن قلد سبعة

بتقديم السين للمهملة على

الياء للموحدة ولعله

مخرف من الفساح . ومن

الصغير سبعة بتقديم السين

على الموحدة .

أمر أن يقرأ تنجي من نشاء محذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء أي بفتحها للمشار إليهم بالكاف والنون في قوله كذا نل وها ابن عامر وعاصم فيصير للنظرة فجى وتعين للباقيين القراءة بإثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء ثم أمر أن يقرأ وظنوا أنهم قد كذبوا بتخفيف الدال للمشار إليهم التاء في قوله ثابتا وهم الكوفيون فعين للباقيين القراءة بتشديد الدال .

وَأُنِي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَأَيْ مَعَا نَقْصِي لِيُحْزِنُنِي حُلَا
وَفِي إِخْوَتِي حَزْنِي سَبِيلِي بِي وَلي لَعَلِّي آبَاءِي أَنِي فَاخْشَى مَوْحَلَا

أخبر أن فيهما اثنتين وعشرين ياء إضافة أني بفتح الهمزة واحدة وهي أني أوف السكيل وإني بكسر الهمزة خمس وهي قال أحدهما إنني أراي وقال الآخر إنني أراي وقال الملك إن أرى سبع بقرات وإني أنا أخوك وإني أعلم من الله ثم قال وربني بأربع أي في أربعة مواضع ربي أحسن ومما علفي ربي وإلا مارحم ربي سوف أستغفر لكم ربي ثم قال أراي مع أي في موضعين ها أراي أعصر خمرأ وأراي أحمل وما أبرئ نفسي إن وليحزني أن وبين إخوتي إن وحزني إلى الله وسبيلي أد . وقد أحسن بي إذ ويأذن لي أبي وأعلى أرجع وآباءي إبراهيم وأبي أو يحكم الله لي وقوله فاخش موحلا أي فاخش غلطا أي احذر الكلام في إخوة يوسف عليه الصلاة والسلام . والموحل مصدر وحل الرجل بكسر الحاء إذا وقع في الوحل بفتح الحاء ، وهو الطين الرقيق .

(سورة الرعد)

وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنَوَانٍ أَوْلا لَدِي خَفْضُهَا رَفَعٌ عَلَى حَقِّهِ طُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبحق في قوله علا حقه وم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان برفع خفض الكلمات الأربع فعين للباقيين القراءة بالخفض فيهن وقوله صنوان أولا احترزه من صنوان الثاني الواقع بعد غير فإنه مخفوض للاكمل بإضافة غ إلىه . وطلا جمع طلاة ، وهي صفحة العنق .

وَذَكَرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضَّلُ شُكْشَلَا

أي قرأ عاصم وابن عامر يسقى بياء التذكير فعين للباقيين القراءة بقاء التانيث وقوله وق

(حكم ما في سورة الرعد)

وللشام فاخر ما تكرر أولا سوى التازعات التمل مع وقعت فلا

(سورة الرعد)

مكية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وابن جبير والأكثرين مدنية في قول قتادة إلا «ولا يزال الذين كفروا» الآية وقيل من أولها إلى ولو أن قرأنا . وبعضهم يقول مكية إلا ولا يزال الذين كفروا لست مرسلًا الآية وآيها أربعون وثلاث كوفي وأربع حجازي وخمس بصرى وسبع شامي ، جلالها أربع وثلاثون وما بينها وبين سابقها من الوجوه لاغنى (المرآة) ما فيه من الهد والإمالة لا يخفى (وهو) كذلك (يقضى) قرأ الأخوان وسبعة بفتح النون وتشديد الشين

الباقون باسكان العين وتخفيف الشين (وزرع ونخيل صنوان وغير) قرأ المسكي والبصري وخص برفع العين من زرع واللام
ن نخيل والنون من صنوان والراء من غير والباقون بالخفض في الأربعة ، ولا خلاف بينهم في رفع جنات قبله (تسقى) قرأ الشامي
عاصم بإياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنث (وتفضل) قرأ الأخوان بإياء التحية والباقون بالنون (الأكل) قرأ
لحريان باسكان الكاف والباقون بالضم وكيفية قراءتها من تسقى إلى الأكل والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بتأنيث تسقى
فتحتها ومد بياء غير طويل (٢٦٢)

بمعنى اقرأ أي لعشار إليهما بالشين من ششلا وها حمزة والسكسائي وتفضل بعضهما على بعض بإياء
المنشأة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون وقوله بعده يعني أن يفضل واقع في التلاوة بعد يسقى:
وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِنْدَا أَتِنَّا فَدَوَّ اسْتِفْهَامِ الْكَلِّ أَوْ لَا
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عِنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهَوَّ فِي الثَّانِي أَيْ رَاشِدًا وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهَوَّ فِي النَّمْلِ كُنَّ رِضَا
وَزَادَهُ نُونًا إِنِنَّا عَتَمْنَا اعْتَمَلَا
وَعَمَّ رِضَا فِي النَّازِعَاتِ وَهَمَّ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمَدَّدَ لِيَا حَافِظٍ بَلَا

يريد كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام وهو أحد عشر موضعا أمدا كنا ترابا أمدا لنا
خلق جديد بالرفع أمدا كنا عظاما ورفانا أمنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة أمدا كنا
عظاما ورفانا أمنا لمبعوثون خلقا جديدا، أو لم يروا موضعان بسبحان، أمدا متنا وكنا ترابا وعظاما
أمنا لمبعوثون بالمؤمنون. أمدا كنا ترابا وآباؤنا أمنا لمخرجون بالنمل أنتم لتأتون الفاحشة ماسبقكم
بها من أحد من العالمين أنتم لتأتون الرجال بالعنكبوت أمدا ضللتنا في الأرض أمنا لفي خلق
جديد بالسجدة أمدا متنا وكنا ترابا وعظاما أمنا لمبعوثون أمدا متنا وكنا ترابا وعظاما أمنا
لمدينون موضعان بالصفان أمدا متنا وكنا ترابا وعظاما أمنا لمبعوثون بالواقعة أمنا لمردودون
في الحافرة أمدا كنا عظاما نخرة بالنازعات فالجميع على لفظ أمدا أمنا على ما مثل به الناظم إلا
بالعنكبوت والنازعات أما الذي بالعنكبوت فإنه بلفظ آخر متحد وهو أنتم أنتم، وأما الذي
بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم وهو أمنا أمنا فإراد الناظم بقوله أمدا أمنا إلا اجتماع
للنظيرين مع قطع النظر عن الترتيب فلا يرد عليه الذي بالعنكبوت ولا الذي بالنازعات وقد اجتمع
ثلاثة بالصفات أمكا أمنا أمدا والداخل في هذا الباب الأخير لأنه قد نص على أمكا أمكا
لهشام فيها تقدم وقوله في البيت أمدا لفظ به بالمد وأما لفظ به بالقصر لأجل الوزن ثم بين خلاف
القراء في الاستفهام المكرر فقال • فدو استفهام الكل أولا • سوي نافع في النمل، أخبر أن القراء

عمر أن يقرأ لابن عامر باب الاستفهام المكرر نحو أمدا كنا ترابا أمنا بالأخبار في الأول إلا
في ثلاثة مواضع النمل والنازعات والواقعة فقرأ بالاستفهام فيها وإنما بين ذلك هنا لعدم وضوحه من

السكت يندرج معه
لكي وكذلك البصري
لأنه يضم الأكل فتعطفه
نه ، وورش مثله على فتح
سقى إلا أن مده طويل
تعطفه من بياء مع النقل
ليالأكل ثم تأتي به بتقليل
نسقى مع ما تقدم له ثم تأتي
الشامى بتذكير يسقى
وتفضل بالنون والأكل
بالضم ويندرج معه عاصم
ثم تأتي بخلف بتأنيث
نسقى وإمالة والمد الطويل
في بياء وإدغام تنوينه في
واو واحد وتفضل بالنون
وإدغام تنوين واحد في
واوه وضم الأكل مع
النقل والسكت ، وخلاص
مثله إلا أنه لا يدغم التنوين
إدغاما تاما وعلى مثل
خلاص إلا أن مسده تصير
ولا نقل له ولا سكت
(أمدا كنا ترابا أمنا لفي)
قرأ نافع وعلى الأول وهو
أمدا بهزتين الأولى
مفتوحة والثانية مكسورة

كاهم

على الاستفهام ، والثاني وهو إنا بهمزة واحدة على الخبر
والشامى الأول بهمزة واحدة على الخبر والثاني بهزتين : الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام والباقون بالاستفهام
فيهما وهم في التحقيق والتسهيل والإدخال على أصولهم في الهزتين من كلمة إلا أن هشاما له في ذلك الإدخال تركه وليس له في هذا
وأمثاله إلا الإدخال خاصة وهو الذي عليه سائر المغاربة وأكثر المشارقة ، وعليه انتصر صاحب التيسير وبعه الشاطبي على ذلك وهو
القرء به من طريقهما ، وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك . قال المحقق وهو الظاهر قياسا وهو المقرء به من طريق

تسرى فصار أولون بالاستفهام في الأول مع تسرى الثانية والممد أي إدخال ألف بينهما والإخبار في الثاني وورش كذلك إلا أنه لا يعد والمكي بالاستفهام فيهما مع التسهيل والقصر والبصري كذلك إلا أنه يعد والشامي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وهشام يعد وابن ذكوان يقصر وعاصم وحزمة بالاستفهام فيهما مع التحقيق والقصر وعلى بالاستفهام في الأولى كذلك والإخبار في الثاني وكيفية قرأه يامن وإن تعجب إلى جديد والوقف عليه كاف أن تبدأ بالقول بتسكين ميم الجمع وما تقدم في أمثاله وإنا ثم تأتي بهشام وتعطف عليه ابن ذكوان بالقصر ثم بعاصم ويندرج معه حمزة على عدم السكت (٢٦٣) ثم تأتي بقالون بضم ميم الجمع من غير مد وتعطف عليه للمكي

كلهم قرءوا الأول من الاستفهامين في جميع القرآن بهزتين على الاستفهام إلا نافعاً في أول النمل فإنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وإلا ابن عامر الشامي فإنه قرأ الأول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في جميع القرآن إلا في أول النازعات وأول الواقعة فإنه استفتح بهما وإلا المشار إليهم بالدال والعين وبعم في قوله ودون عناد عم وهم ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر في أول العنكبوت فاتهم أخبروا به وإلى هنا كان كلامه في الأول من الاستفهامين ثم انتقل إلى السكك في الثاني منهما فقال وهو معنى الإخبار في الثاني أي في الاستفهام الثاني أي راشدا ولا يفتح الواو وأخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله أي راشدا وهما نافع والكسائي قرأ بالإخبار في الثاني في السكك إلا ثاني العنكبوت فاتهما استفهما به ثم قال وهو معنى الإخبار بالنمل أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كن رضا وهما ابن عامر والكسائي قرأ ثاني النمل بالإخبار ثم قال وزاداه نونا أي وزاد ابن عامر والكسائي الثاني من النمل نونا فقرا أننا بنونين وقراءة الباقي بالاستفهام وبنون واحدة مشددة ثم أخبر أن المشار إليهم بعم وبالراء في قوله وعم رضا وهم نافع وابن عامر والكسائي قرءوا ثاني النازعات بالإخبار ثم أخبر أن القراء كلهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل لأنه اجتمع في قرأتهم بالاستفهام همزتان . ثم قال وامتد أمر بالمد بين الحزمتين للمشار إليهم باللام والحاء والباء في قوله لوى حافظ بلا ، وهم هشام وأبو عمرو وقالون فتعين للباقيين القراءة بترك المد، ومعنى بلا: اختبر . وتحرير هذا الباب أن نقول قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني في جميع القرآن وخالف نافع أصله في موضعين في النمل والعنكبوت فأخبر فيهما في الأول واستفهم في الثاني وخالف الكسائي أصله في العنكبوت خاصة فاستفهم في الأول والثاني وقرأ ابن عامر بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني في جميع القرآن وخالف أصله في ثلاثة مواضع بالنمل والنازعات فاستفهم في الأول وأخبر في الثاني وزادونا على الخبر في النمل وخالف أصله أيضا بالواقعة وهو الموضع الثالث فاستفهم فيها في الأول والثاني وقرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الأول والثاني في جميع القرآن وخالف أصلهما في العنكبوت فأخبرا في الأول واستفهما في الثاني وقرأ أبو عمرو وحزمة وشعبة بالاستفهام في الأول والثاني في جميع القرآن فتم الاستفهام وخبره :

الشاطبية وترك الكلام على الثاني لوضوحه منها وجملة المواضع التي تكرر فيها الاستفهام أحد عشر موضعا في تسع سور وهي أمثا كنا ترابا أمثا هنا وفي الإسراء أمثا كنا عظاما ورفاتا أمثا للموضعين

ثم تأتي له بالمد ثم بورش مع النقل ثم بخلاف مع السكت في الموضعين ثم تأتي بالبصري بإدغام ياء تعجب في فاء فنجيب ثم بخلاف ويندرج معه على إلا أنه يتخلف في إنا فتعطف منه بالخبر والله الموق (خالدون) كاف وقيل تام: صلة بلا خلاف ومتى الربيع عند كثير ويعقوبون قبله عند جماعة وعليه أهل المغرب لأقصى جميعا وعليه اقتصر في اللطائف (المال) الدنيا والقرى ويمتري لهم وبصري الناس معا لدوري يوحى وهدي ومسمى لدى للوقف عليهما واستوى وتسقى لهم جادهم حمزة وابن ذكوان المر ، تقدم النار لهما ودوري .

(المدغم) تعجب فنجيب لبصري وخلاف وعلى

(ك) والآخرة توفى الثمرات جعل (قبلهم الثلاث) لا يخفى (هاد) قرأ للمكي في الوقف بإثبات ياء بعد الدال والباقيون يحذفونها ويقفون على الدال ولا خلاف بينهم في الوصل في حذفها وهو مما حذف فيه حرف العلة للتوحي ووقع في القرآن العظيم من ذلك ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا ، وهي : باغ وعاد وموص وراض وحام ولآت وغواش وايد ولحال وهار وناج وهاد وواق ومستخف ووال وواد وباق ومفتر وليال وقاض وزان وجاز وكاف ومعتد ونان وآن وراق ومهدت وملاق ودان ، فاتسقوا على حذف الياء من جميع ذلك وصلوا وقتنا إلا للمكي فأثبت الياء وقفا في

أربعة احرف وهي : هاد وواق ووال وبي وقفت في عشرة مواضع وستأتي في مواضعها (تغيض) باب الفيز كله بالطاء
 للشالة إلا هذا والذي في هود وغرض الماء (التمال) قرأ المشكى بإثبات ياء بعد اللام وصلا ووقفا والباقون محذوفونها فيهما (وال) هو
 مثل هاد (وهو) جلي (تستوي الظلمات) قرأ شعبة والأخوان بالياء النخية والباقون بالياء القوقية (توقدون) قرأ حفص والأخوان
 بياء الغيب والباقون ببناء الخطاب (لربهم الحسنى) ظاهر (المهاد) تام وفاصلة وبمنتهى الحرب الخامس والعشرين بلا خلاف (المال) (العمال)
 الناس لدوري أثنى والحسنى لهم وبصري بقدر والناهار والكافرين والنار لهما ودوري الأعمى وأواهم لهم ولا يخفى أن الأول
 أفضل والثاني مفضل فلا يقلبها البصري (الندم) فأخذتم لكل إلا المشكى وحفصا وهل تستوي لإدغام فيه لأن الأخرين يقرآن
 بالياء وهشام وجهمور رواة الإدغام يستنون له هذا الحرف وهو الذي اقتصر عليه في الشاطبية والتيسير (ك) يعلم ما بالنهار له
 فيصيب بها المحالة خالق كل (٣٦٤) الأشكال للذين ولا إدغام في سارب بالنهار لتنوينه (يوصل) تصحيم لامة لورش لا يخفى هذا

إن وصل فان وقف عليه
 ففيه الرقيق والتصحيم وهو
 الأرجح (بدمرون) جلي
 (مأب) إن وصلته عابده
 فهو وآتوا قبله من باب
 واحد ففيه ما فيه وإن
 وقفت عليه ففيه ستة أوجه
 فعلى القصر في أمثوا الثلاثة
 فيه وعلى التوسط في أمثوا
 التوسط والطويل وفيه
 وعلى الطويل في أمثوا
 الطويل فيه وتسهيل همزة
 لجزء لدى الوقف جلي
 (عليهم الذي) جلي (قرآنا)
 كذلك (يبيس) قرأ البري
 خلف عنه بألف بعد الياء
 وبهذا اللف ياء مفتوحة
 ولا همزة والباقون بياء
 ساكنة بعد الهمزة الأولى
 وبعد الياء الساكنة همزة
 مفتوحة وهو "طريق الثاني

وَهَادٍ وَّوَالٍ قِفِّ وَّوَأَقٍ بِيَانِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةً تَلَا
 أمر بالوقف للشار إليه بالمال من دنا وهو ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء في جميع
 القرآن وهو وسلك يوم هاد ، من دون من وال ، فالله من هاد ، والمهم من الله من واق ، مالك من الله
 من ولي ولا واق بالرفع ، وما عند الله باق بالنخل من الله من واق فإله من هاد المؤمن فتبين الباقين
 الوقف بغير ياء ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا أم هـ تستوي
 الثلغات والنور بياء التذكير فتبين للباقيين القراءة ببناء التأنيت وقبل هذا قل هل يستوي الأعمى
 لا خلاف في تذكيره وأجمعوا على إظهار لام هل عند الوضحين :
 وَبَعْدُ صَحَابٌ يُوقِدُونَ وَصَمُّهُمْ وَصَدُّوا ثَوِيَّ مَعَ صُدِّ فِي الطَّوِيلِ وَانْجَلَا
 أي وبعد هل يستوي لفظ يوقدون أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص
 قرءوا وبما يوقدون بياء الغيب كما نطق به فتبين للباقيين القراءة ببناء الخطاب وأن المشار إليهم بالياء
 من ثوى وهم الكوفيون قرءوا وسدوا عن السبيل هنا وصد عن السبيل بغير ضم الصاد فتبين
 للباقيين القراءة بفتحها فيهما والضمير في وضمهم لأهل الأداء وهو يوم أنه ضمير صحاب ثم قال :
 وَيُثْبِتُ فِي تَحْقِيقِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلُّ
 أخبر أن المشار إليهم بحق والتون في قوله حق ناصر ، وعم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا
 بحو الله الياء وثبت بإسكان الياء ، وتخفيف الياء فتبين للباقيين القراءة بفتح الياء وتشديد الياء وأن
 المشار إليهم بالمال من ذلا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا وسيعلم الكفار بضم الكاف وتقديم
 الياء وفتحها على الجمع في قراءة الباقيين وسيعلم الكافر بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرهما على التوحيد
 على ما لفظ به في القراءة تين :
 وَفِي الْمُؤْمِنُونَ أَنَّمَا مُتَنَّا وَكُنَّا تَرَابًا وَعظما أَنَّمَا وَفِي النَّمْلِ أَنَّمَا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا أَنَّمَا وَفِي الْعَنْكَبُوتِ

للبري وورش له فيه وجهان التوسط والطويل كشيء فان وصلته بأمثوا بعده ففيه أربعة أوجه التوسط فيه عليه الثلاثة في أمثوا (سورة)
 والطويل فيه مع الطويل فقط في أمثوا (ولقد استهزى) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر الدال والباقون بالضم (وصدوا) قرأ الكوفيون
 بضم الصاد والباقون بالفتح (هاد) تقدم (واق) مثله تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربيع للجهمور وعقاب قبله بعضهم (العمال) الأعمى
 ولهدى لدى الوقف عليه لهم عتي معا لدى الوقف عليه والدنيا الثلاثة رطوي والموت لهم وبصري الدار الثلاثة دارهم لهما ودوري
 (الندم) أهدم جلي بل زين لهشام وعلى (ك) الصالحات طوبى كالم به زين للذين ولا إدغام في الحق كمن للتشديد (أكلها) قرأ
 الحرميان والبصري بإسكان الكاف والباقون بالضم (واق) أمثل هاد (ويثبت) قرأ المشكى والبصري وعاصم بإسكان الياء الثلاثة وتخفيف
 التوحدة والباقون بفتح الثلاثة وتشديد "الوحدة" (وسيعلم الكافر) قرأ الحرميان والبصري بألف بعد الكاف على التوحيد والباقون
 بضم الكاف وفتح الفاء وتشديد ياء وألف بعدها على الجمع وليس فيها من يأت الإضافة شيء وقها زائدة واحدة وهي تتل ومدغمها
 ثلاثة عشر إن لم تعد الكتاب بسم وأربعة عشر إن عدناه وقال الجعبري ومن قامه اثنا عشر . ومن الصغير أربع .

﴿سورة إبراهيم عليه السلام . مكية﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما إلا آيتين : ألم تر إلى الذين بدلوا إلى القرار . وآبها إحدى وخمسون بصرى واثنان كوفي وأربع حجازي وخمس شامي ، جلالها سبع وثلاثون وما بينها وبين الرد من الوجوه لا يخفى (صراط) قرأ قبيل السنين وخاف إثمهم الصاد الزاي والباقون بالصاد (الحمد لله) قرأ نافع والشامي برفع الهاء من اسم الجلالة والباقون بالجر (رسلهم) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (مريب) كلف وقاسمة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وحكى القادري الإجماع عليه وقيل حميد قبله وهو الأولى عندي ﴿المال﴾ عقي الثلاثة لدى الوقف عليها ، والدنيا وموسى الثلاثة لهم وبصرى الكافرين والدار وللكافرين وصار لهم ودورى جاءك وجاءتهم لا يخفى كفى وأبجاءكم لهم الرتقدم ﴿الدمغم﴾ وإذ تأذن لبصرى وهشام والأخوين ﴿هك﴾ من العلم ما ، يعلم ما ، الكافر لمن والكتاب بسم ، (٣٦٥) وهذا لمن بسم ووصل آخر

السورة باليسلة ، وأما

من لم يبسم أو يبسم ولم

يصل آخر السورة باليسلة

بل وقف على آخر

السورة فلا يعد لهم يسين

لهم ويستحيون نساءكم

تأذن ربكم (رسلهم) معا

(وبلنا) و(رسلهم) قرأ

البصرى بإسكان السين

والباء والباقون بالضم

(إليه) جلى (وعيد) قرأ

ورش بإثبات ياء بعد

الدال وصلوا والباقون

بحذفها مطلقا (بيت)

أجمعوا على قراءته بالتشديد

(الريح) قرأ نافع بألف

بعد الياء على الجمع

والباقون بحذفها على

الافراد (خلق السموات

والأرض) قرأ الأخوان

﴿سريرة إبراهيم عليه السلام﴾

وفي الحَقْفُضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا

لِقُ أَمْدُدُهُ وَأَكْسِرُ وَأَرْفَعِ الْقَافَ شُلْشَلَا

وَفِي النَّوْرِ وَانْخَفِضْ كُلُّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا

هَنَا مُصْرِيحِي أَكْسِرُ لِحَمَزَةٍ مُجْمَلَا

كَهَا وَصَلِ أَلِلْسَا كِنَيْنِ وَقَطْرُبُ حَكَاهَا مَعَ الْقَرَامِ مَعَ وَكَلِدِ الْعَلَا

أخبر أن الشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ إلى صراط العزيز الحميد الله برفع خفض الهاء فتعين للباقيين القراءة بخفضها . واعلم أن لام الله مرقعة في الوصل لكل القراءة لكسر ما قبلها وأما إذا وقعت على ما قبلها وابتدأت همزة الوصل فاتها مفتحة للسلك لفتح ما قبلها لأنك إذا وقعت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أثبتت همزة الوصل قبلها مفتوحة لأنها تنفتح مع لام التعريف فيندرج تحت قوله . كما غموه بعد فتح وضحه . وقوله خالق امدده أراد في هذه الصورة ألم تر أن الله خلق السموات والأرض والحق ، وبالنور والله خلق كل دابة من ماء ، أمر أن يقرأ للشار إليهما بالسين من شاشلا وهما حمزة والكسائي بالمديع بالألف بعد الحاء وكسر اللام ورفع القاف من خالق في السورتين وبخفض اللام من كل دابة ويخفض الأرض فتعين للباقيين القراءة بالقصر أي بترك الألف وفتح اللام والقاف فيهما ونصب كل دابة والأرض ثم أمر أن يقرأ لحمزة وما أتم بصرخي بكسر الياء المشددة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقوله مجملا من قولهم أحسن فأجمل في قوله وفعله أي مجملا في تعليل قراءة حمزة غير طاعن فيها كما فعل من أنكسر هذه القراءة من

أنتم لتأتون الفاحشة . أسبقكم بها من أحد من المالمين أئتمكم وفي السجدة انما ضلنا في الأرض

(٣٤ - سراج القاري المتبدي)

بألف بعد الحاء وكسر اللام ورفع القاف وخفض تاء

السموات رضاد الأرض والباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب السموات بالكسر والأرض (إن يشأ) يحقق همزة

السوسى كغيره (لى عليكم) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (بصرخي) قرأ حمزة بكسر الياء والباقون بالفتح ، وقد

ضعف بعض النحويين قراءة حمزة وقد جعلها أبو عبيدة غلطا والزجاج رديئة والأخفش غير مسموعة من جهة أن الياء فيه ياء

إضافة وحكمها الفتح أو السكون وإذا تملذ أحدها تعين الآخر والسكون هنا متعذر فتعين الفتح وإنما تعذر السكون لأن أصل

مصرخي مصرخين جمع مصرخ بمعنى مفرث أضيف لياء التكلم فحذفت النون للإضافة فاجتمع ياء الإعراب وهي ساكنة وياء

إضافة فلو سكناها لاجتمع ساكنان فتعين الفتح فاجتمع مثلان : الأول ساكن ، والثاني متحرك فوجب الإدغام فصارت ياء

مفتوحة مشددة ولا عبرة بقولهم فانها قراءة متواترة اجتمعت فيه الأركان الثلاثة وقرأ بها جماعة من التابعين كالأعمش ويحيى

وابن رئاب وحران بن أعين وهي لغة بني . يوع نص على ذلك قطرب وأجازها هو والقراء وإمام النحو والقراءة أبو عمرو

أبن العلاء ولها في العربية وجه صحيح وهو أنه زيد بعد ياء الإضافة ياء ساكنة كما زاد بعد الضمير في به وحذفت تخفيفاً كما حذفت من فيه وعليه وبقيت الكسرة دالة عليها وأنه لما اتقى ساكنان ياء الإعراب وياء المتكلم وحرك الثاني لتعذر تحريك الأول بسبب الإعراب حرك بالكسر على أصل التقاء الساكنين. فان قلت الكسر في الياء ثقيل فالجواب أنها لما أذغمت فيها الياء التي قبلها قويت بالإدغام فأشبهت الحرف الصحيح فاحتملت الكسر، أو أن أصلها الفتح وكسرت إنباعاً لكسرة إني وهي لغة تميم، وبعض عطفان يتبعون الأول والثاني للتجانس وبه قرأ الحسن في الحمد لله (أشركتمون) قرأ البصري بإثبات ياء بعد النون في الوصل والباقون بال حذف مطلقاً (أكلها) قرأ الحرميان والبصري يسكان الكاف والباقون بالضم (خبيثة أجتث) قرأ ابن ذكوان بخاف عنه والبصري وعاصم وحمزة بكسر تنوين خبيثة وصلوا، والباقون بضمه وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (يشاء) وقفه لحمزة وهشام لا يخفي وهو تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقال جماعة سلام قبله ﴿المال﴾ مسمى لدى الوقف عليه وهذان معا لدى الوقف على الثاني وفأوحى ويسقى لهم خلف معا وخاب لحمزة جبار لهما ودورى للناس لدورى قرار لهم وبصرى إلا أن إمالة ورش وحمزة تليل وإمالة البصري وعلى إضجاع اللدنيا لهم وبصرى ﴿المدغم﴾ ليفتر لكم الصالحات جنات الأمثال للناس ولا إدغام في يذن ربهم ونحوه لسكون ما قبل النون (وبس) إبدال حمزة لورش وسوسى لا يخفى (أصلوا) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالضم (عبادى الذين) (٢٦٦) قرأ الشامي والأخوان يسكان الياء وعليه فقتسط في الوصل للتقاء الساكنين

والباقون بالفتح (لا يسع فيه ولا خلال) قرأ المكي والبصري بفتح عين يسع ولام خلال والباقون بالرفع والتنوين (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وبعدها ياء (إني أسكنت) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (أثفلة) قرأ هشام بخلف عنه ياء ساكنة بعد

النحاة وقال لا يجوز كسر ياء الإضافة وهي قراءة صحيحة ثابتة وقد ذكر لها وجهين من القياس العربي مع كونها لغة محكية وقوله كما وصل أى كها وصل أى كها وصل ياء أو واو وذلك أن هذه الياء فعل فيها كما فعل في هاء الضمير تكسر وتوصل ياء فيقال عليه وإليه بالياء بعد الهاء ويجوز حذف الصلة في عليه وإليه وكذلك هذه الياء كسرت ووصلت ياء ساكنة ثم حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله كما وصل ثم ذكر الوجه الآخر فقال أو لساكنين يعنى أو كسرت للتقاء الساكنين وذلك أن الياء الأولى ساكنة وهى ياء الجمع لما التقت ياء الإضافة وهى ساكنة كسرت ياء الإضافة للتقاء الساكنين ثم حكى أن الخضر وقطربا وابن العلاء حكوا أنها لغة بنى ربوع فالوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء أنه أذغم ياء الجمع في ياء الإضافة وهى ساكنة ففتحها للتقاء الساكنين وكان الفتح أولى بها لأنه أصلها .

وَصَمَّ كَيْفًا حِصْنٌ يَصْلُوا يَصْلِي عَنْ وَأَفْشِدَةً بَالِيَا يَخْلَفُ لَهُ وَلَا أَمْرٌ أَنْ يقرأ للشار إليهم بالكاف من كفا ومحسن وهم ابن عامر ونافع والكوفيون بضم

أثنا وفي والصفات أثنا متنا وكنا ترابا وعظما أثنا في الموضعين وفي الواقعة أثنا متنا وكنا ترابا

المهزة على لغة المشيعين من العرب وهى لغة معروفة ذكرها ابن مالك ويحسنها هنا بيان المهزة أو أنه جمع وفد الياء واحد الوفود على غير قياس والباقون بغير ياء وهو الطريق الثاني لهشام (إلهم) ظاهر (دعاء) قرأ ورش والبصري وحمزة بإثبات ياء بعد المهزة وصلا لاوقفا والبرى بإثباتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا وورش على أصله من المد والتوسط والقصر وليس غذا بما تراجم فيه مد البدل ومد التمكن فيقدم مد التمكن لقوته بل مد البدل بعد مد التمكن (تحسين) معا قرأ الشامي وحمزة وعاصم بفتح السين والباقون بالكسر (يؤخرهم) قرأ ورش بإبدال المهزة واوا والباقون بالهمزة (يأتهم العذاب) جلى (ترول) قرأ على بفتح اللام الأولى ورفع الثانية والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية (بأمره) تحقيق حمزة وإبداله ياء لحمزة لدى الوقف (والأهار والأصنام والأبصار والأمثال والأصفاة والألباب) النقل والسكت له ظاهر، (دائنين) تسهيل حمزة مع المد والقصر له وخمسة (السماة) (الدعاء) (دعاء) و (هواء) له وله تام كله جلى ولا تغفل عما تقدم من أنه لا بد مع الروم من حذف التنوين من المنون في الوقف (الألباب) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والعشرين إجماعا ﴿المال﴾ البوار والقهار لهما ودورى وحمزة وإمالة فيما تقليل النار لهما ودورى وآتام وخفى وتغشى لهم الناس معا وللناس لدورى عاصى لورش وعلى وترى المجرمين إن وقف على ترى لهم وبصرى وإن وصل للمجرمين فليسوسى بخاف عنه ﴿المدغم﴾ اغفر لى بصرى بخلف عن الدورى (ك) يأتي يوم وسخر لكم الأربعة علم ما وتبين لكم كيف فعلنا الأصفاة سرائيلهم النار ليجزى الألباب بسم الله على البسالة مع وصلها بأول السهرة وأما من لم يسئل أو بسئل

ولم يصل فلا بعد له . وفيها من يأت الاضافة ثلاث لي عليكم لعبادي الذين إني أسكنت . ومن الزوائد ثلاث أيضا وعيد وأمر كتمون ودعاء . ورددتها ستة عشر إن لم تعد الأبواب بسبع وسبعة عشر إن عددناه . ومن الصغير اثنتان . (سورة الحجر ، مكية)

وأيتها تسع وتسعون بلا خلاف ، جلالاتها اثنتان فقط وما بينها وبين إبراهيم من الوجوه لا يخفى (وقرآن) قرأ الذي يتقل حركة الهزمة إلى الراء وحذفها والباقون بالهمز وإسكان الراء (ربما) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الموحدة والباقون بتشديدها لغتان لقيس ونعم (ويدهم الأمل) جلى (يستأخرون) إبداله لورش وسوسى وترقيق رائه لورش كذلك (نزل اللاتكة) قرأ حفص والأخوان بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاى والملائكة النصب وشعبة بقاء مضمومة ونون مفتوحة والزاى كذلك والملائكة بالرفع والباقون مثله إلا أنهم يفتحون التاء إلا أن الزاى يشدها والباقون بالتخفيف (يستهنون) لا يخفى (سكرت) قرأ الذي بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها (نزله) لا خلاف بينهم في تنقيله لأنه أريد به التكثير أى المرة بعد المرة (الرياح) قرأ حمزة بإسكان الياء على التوحيد والباقون بفتحها وألف بعدها على الجمع (صلصال) الصحيح في الرواية والقياس رقيق اللام لأنه ساكن ولا تفخيم إلا في مفتوح وهو المأخوذ عندنا . وذهب بعض أهل الأداء كابن بليمة إلى التفخيم لوقوعها بين صادين (فأنظرني إلى) مما اتفق على إسكان يائه (الخاصين) قرأ المكي وصرى وشاى بكسر اللام (٢٦٧) والباقون بالفتح (صراط) جلى (جزء)

قرأ شعبة بضم الزاى والباقون بالإسكان (وعيون ادخلوها) قرأ نافع وبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بكسرها وقرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم (مخرجين) كاف وقيل تام فاصلة ونهى الريع بلا خلاف وذكر بعضهم أنه آتئين قبله ولم يمترا الجمور هذا الخلاف (العمال) الرّ تقدم ناز لهما ودورى

الياء في قوله تعالى «ليضلوا عن سبيله» هنا ، وثانى عطفه ليضل عن سبيل الله بالفتح ، ومن يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بقمان ، وجعل لله أنداد ليضل عن سبيله بالزمر فتمين لابن كثير وأبى عمرو القراءة بفتح الياء في الأربعة وحذف الناظم اللام من ليضلوا وليضل للوزن وكرر اللفظ ثلاثا يتوهم أن عن تنمة ليضلوا وقيد خلاف ليضل بصاحبته لفظ عن بشرط أن تكون العين تلى اللام منه بلا فاصل بينهما فالتقيد واقع بذلك فلا يرد عليه نحو فيضلك عن سبيل الله لعدم وجود الشرط وهو فصل الكاف بين اللام وعن ، وقد تقدم خلاف الأعمام ويونس والتوبة ثم أخبر أن المشار إليه باللام من له وهو هشام قرأ فاجل أئدة الياء بعد الهزمة بخلاف عنه فله وجهان زيادة يوسا كنة بعد الهزمة وهى طريق الأزرق عن الحلواني عنه وبغير ياء وهى طريق ابن شاذان عنه وتعين للباقين القراءة بترك الياء ، بلا خلاف . والكفا بكسر الكاف النظير والمثل . ولا يفتح الواو .

وَيَلْتَزِمُونَ الْفَتْحُ وَأَرْفَعَهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي لَأَنِّي عِبَادِي خُذُوا مَثَلًا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راشدا وهو الكسائى قرأ وإن كان مكرهم لزول منه بفتح اللام ثم أمر برضا أى بضم اللام الأخيرة فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية ثم أخبر أن فيها ثلاث آيات إضافة وما كان لي عليكم وإني أسكنت وقل لعبادي الذين آمنوا قوله خذوا مَثَلًا به البيت وليس فيه رمز .

(سورة الحجر)

وَرَبُّ خَفِيفٌ إِذْ تَمَّا سَكَّرَتْ دَنَا تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّاءِ لِشُعْبَةَ مَثَلًا

وعظاما أثنا وفي التازعات أثنا لمرودون في الحافرة أثنا كنا ، ولندكر ما فيها للقراء السبعة تنعما

أبى لهم (الدغم) خلت نية بصرى والأخوين بل نحن لمى ولقد جعلنا لبصرى وهشام والأخوين (ك) نحن نزلنا نحن نحيى قال ربك قال لم قال رب معا بمخرجين نبي ولا إدغام في رب بما ولا في لأزوين لهم للتشديد (نبي) بتحقيق الهزمة للسبعة (عبادى إني أنا) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الياء بن والباقون بالإسكان (ونبئهم) همزة محقق للجمع (نبتشرك) قرأ حمزة بفتح النون وإسكان الموحدة وضم الشين والباقون بضم النون وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة (نبتشرون) قرأ الحرمان بكسر النون والباقون بالفتح وقرأ المكي بتشديدها والباقون بالتخفيف ففيها ثلاث قرأت : نافع بتخفيف النون وكسرها والمكي بكسرها وتثقلها مع المد والباقون بتخفيفها وفتحها فان وقف عليه وهو كاف فلما كى بالتشديد والمد الطويل مع السكون والروم والباقون بالثلاثة مع السكون والروم مع القصر نافع (يقط) قرأ البصرى وعلى بكسر النون والباقون بفتحها (لنجوم) قرأ الأخوان بسكون النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (قدرنا) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (جاء آل لوط) قرأ قالون والرزى والبصرى بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر والتوسط والمد بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا مع القصر والمد الطويل فتلك خمسة أوجه وقبل مثله إلا أنه ليس له مع التسهيل إلا القصر فله ثلاثة أوجه والباقون بتخفيفها ما وكل على أصله من المد وما ذكرناه لورش وقيل هو التحقيق لهما وعايه اقتصر شيخنا في مقصودته حديث قال : بالقصر الحجر بأل خمسة ثلاثة التسهيل حكمهم تنبي

إِنْ أَيْدِلًا فَالطَّوِيلُ وَالْقَصْرُ هَقَطٌ مِنْ صَدْفِ التَّوْسِيطِ فِيهِ يَرْتَقِي ثَلَاثَةٌ لِقَبْلِ إِنْ سَهَلَتْ تَحْصُرُ فَوْجَهَا بَدَلٌ مِمَّا بَدَأَ
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى مَنَعِ الْبَدَلِ وَدَيْنِ التَّسْهِيلِ وَاعْتَلَمَ لِنَمَّةِ بَأَنَّ فِيهِ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ أَيْ أَلْفِ آلِ الْبَدَلَةِ مِنَ الْهَمْزَةِ الْبَدَلَةِ مِنَ
 الْهَاءِ عَلَى قَوْلِ سَيُوبِيهِ أَوْ مِنْ لَوَاوِ عَلَى قَوْلِ الْكَسَائِيِّ وَهَذِهِ الْأَلْفُ الْمَبْدَأَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَعِزَاهُ الْجَعْبَرِيُّ لِمَكِّي إِلَّا أَنَّ عِنْدِي فِيهِ نَظْرًا
 لِقَوْلِهِ فِي الْكَشْفِ وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ وَرْشٍ أَنَّهُ يَبْدَلُ مِنَ الثَّانِيَةِ أَلْفًا وَبَيْنَ يَنْ أَيْسَ وَأَحْسَنَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنْ حَقِّقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَمَعَ
 الْأَلْفِ يَشْبَعُ الْمَدَاهُ فَالَّذِي يُؤْخَذُ (٣٦٨) مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِيِّ لَا الْمَنَعُ وَلَعَلَّهُ جَزَمَ بِالْمَنَعِ فِي كِتَابِ آخِرِ وَجُوزَ هَضْمُهُمْ مَعَ

وَبِالنُّونِ فِيهَا وَكَسِيرِ الزَّايِ وَأَنْصَبِ السَّمَلَاثِكَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنْ شَائِدٍ عَلَا
 أَخْبَرَنَا الْمَشَارِ إِلَى هُمَا بِالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي قَوْلِهِ إِذْ نَمَّا وَهِيَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ قَرَأَ رِبْعًا يَبُودُ الَّذِينَ كَثُرُوا بِتَخْفِيفِ
 الْبَاءِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِتَشْدِيدِهَا وَإِنْ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالْدَالِ مِنْ دَنَا وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ سَكْرَتِ
 أَبْصَارَنَا بِتَخْفِيفِ الْكَافِ وَلَمْ يَصْرَحْ بِإِعْتَادِهَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي رِبْعًا فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِتَشْدِيدِ
 الْكَافِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ شُعْبَةَ قَرَأَ مَا نَزَلَ بِضِمِّ النَّوَاءِ وَتَأَخَّذَ فَتَحَ الزَّايِ وَرَفَعَ الْمَلَاثِكَةَ لَهُ مِنْ ضِدِّ قِرَاءَةِ
 شَائِدٍ عَلَا كَمَا يَأْتِي ثُمَّ قَالَ وَبِالنُّونِ فِيهَا أَيْ فِي النَّوَاءِ يَبْنَى أَنَّ الْمَشَارِ إِلَيْهِمُ بِالشَّيْنِ وَالْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ شَائِدٌ عَلَا
 وَهِيَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَفَصَ قَرَأُوا مَا نَزَلَ بِالنُّونِ فِي مَكَانِ النَّوَاءِ وَكَسَرَ الزَّايِ وَنَصَبَ رَفَعَ الْمَلَاثِكَةَ
 فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِ النَّوَاءِ مِنْ ضِدِّ قِرَاءَةِ شُعْبَةَ وَفَتْحَ الزَّايِ وَرَفَعَ الْمَلَاثِكَةَ . وَاعْتَلَمَ أَنَّ نُونِ
 نَزَلَ مَضْمُومَةٌ مِنْ حُلُولِهَا عَلَى النَّوَاءِ الْمَضْمُومَةِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِحَرَكَةِ النَّونِ فَدَلَّ عَلَى اتِّفَاقِ الْحَرَكَةِ فَصَارَ
 شُعْبَةَ يَقْرَأُ نَزَلَ بِضِمِّ النَّوَاءِ وَفَتْحَ الزَّايِ وَالْمَلَاثِكَةَ بِالرَّفْعِ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيُّ وَخَفَصَ بِضِمِّ النَّونِ
 وَكَسَرَ الزَّايِ وَالنَّصَبَ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النَّوَاءِ وَالزَّايِ وَالرَّفْعَ فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَآئَاتٍ وَلَاخْتِلَافٍ فِي تَشْدِيدِ
 الزَّايِ هُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالْبَقْرَةِ .

وَتُقَسَّلُ لِلْمَكِّيِّ نُونٌ تُبَشِّرُونَ وَأَكْسِرُهُ حَرِيمِيًّا وَمَا الْخَذْفُ أَوْلَا

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَكِّيَّ وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ فِيهِ تَبَشِّرُونَ بِتَشْدِيدِ النَّونِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِتَخْفِيفِهَا ثُمَّ
 أَمَرَ بِكَسْرِهَا لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ حَرِيمِيًّا وَهِيَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِهَا فَصَارَ
 ابْنُ كَثِيرٍ يَقْرَأُ تَبَشِّرُونَ بِكَسْرِ النَّونِ وَتَشْدِيدِهَا وَنَافِعٌ بِتَخْفِيفِهَا وَكَسَرَهَا وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا وَفَتْحِهَا
 فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَآئَاتٍ وَأَخْبَرَ أَنَّ النَّونَ الْمَخْذُوفَةَ فِي قِرَاءَةِ نَافِعِ النَّونِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ لَوَاوِيَّ الْقِيَاسِ هِيَ نُونُ الرَّفْعِ
 وَيَقْتَضِي مَعَهُ يَقْتَضُونَ وَيَقْتَضُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النَّونِ رَافِقُنَّ حَمَلًا
 أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالرَّاءِ وَالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ رَافِقُ حَمَلًا وَهِيَ الْكَسَائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأَ مِنْ يَقْتَضُ هُنَا
 وَإِذَا هُمْ يَقْتَضُونَ بِالرُّومِ وَلَا يَقْتَضُوا بِالزَّمَرِ بِكَسْرِ النَّونِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِهَا فِي الثَّلَاثَةِ وَأَجْمَعُوا
 عَلَى فَتْحِ الْمَلْأَى نَحْوَ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنْ بَعْدِ مَا قَتَلُوا . وَحَمَلًا جَمْعُ حَامِلٍ .

وَمُنْجُوهُمْ خِيفَ فِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْجِيْنَ شَقًا مُنْجُوْكَ مُصْحَبَتُهُ دَلَا

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالشَّيْنِ مِنْ شَقَا وَهِيَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ قَرَأَ هُنَا إِنَّمَا لَمْ يَجُوهُمْ أَجْمَعِينَ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ
 لَمْ يَجُوهُمْ بِسَاكِنِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْجَمِّ وَأَنَّ الْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِصِحَّةِ رِئَالِدَاكُ مِنْ صِحَّةِ دَلَاوَهُمْ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ
 لِلْفَائِدَةِ فَتَنَافَعُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِيِ إِلَّا فِي التَّمَلُّ وَالْعَنْكَبُوتِ فَانَّهُ عَكْسُ فِيهِمَا وَابْنُ

وَشُعْبَةَ

وَقَالَ آخَرُونَ يَبْدَلُهَا فِيهَا كَسْرُ الْبَابِ ثُمَّ فِيهَا بَدَلُ الْبَدَلِ وَجِهَانِ
 الْأَوَّلِ أَنَّ تَخْدِفَ لِسَاكِنِينَ ، وَالثَّانِي أَنَّ لَا تَخْدِفَ وَيَزَادُ فِي الْمَدِّ فَيَفْصَلُ بِتِلْكَ الزِّيَادَةِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ وَيَمْنَعُ مِنْ اجْتِمَاعِهَا هـ .
 وَهَذَا جَيِّدٌ وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْخَذْفِ الزِّيَادَةَ فِي الْمَدِّ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ رَوَى الْمَدَّ عَنِ الْأَزْرَقِ لِقَوْلِهِ حَرْفُ الْمَدِّ بَعْدَ هَمْزِ ثَابِتٍ
 فَحَسْبِي فِيهِ الْمَدُّ وَالتَّوَسُّطُ وَالْقَصْرُ وَفِي ذَلِكَ نَظْرًا لِإِنْجِيْ هـ وَهَذَا كَلَامُ نَقِيسٍ نَاهِيكَ بِقَائِلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَحِمَهُمَا وَهُوَ ظَاهِرٌ فِيهَا
 قَلْبَاهُ وَالرَّدُّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ لِأَنَّ قَوْلَهُ يَخْدِفُ لِسَاكِنِينَ هُوَ الْقَصْرُ وَقَوْلُهُ أَنَّ لَا يَخْدِفُ وَيَزَادُ فِي الْمَدِّ هُوَ الطَّوِيلُ لِأَنَّ الْإِلَهِيْنَ تَوَسُّطَا

وزيادة الألف صار طويلاً وهو مصرح به في كلام مكى وأخذ الرد ظاهر فلا نطيل به والله أعلم (فأمر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة والباقون بهمزة قطع مفتوحة (بنائي إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (بيوتا) قرأ ورش وبصرى وحنص بضم الباء والباقون بالكسر (والقرآن) معاً ظاهر (إني أنا) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (فاصدع) قرأ الأخوات بإشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة (اليقين) تام وفاصلة ومنه الصف بلا خلاف رجوله بعض المغاربة رحيم بعده في النحل ولم يعتبر هذا الخلاف (المال) جاء معاً جلي أغني لهم (المدمغم) (٢٦٩) إذ دخلوا البصرى وشامى والأخوين

(هك) آل لوط معاً

حيث تأمرون. وفيها من

باتت الاضافة أربع

عبادى أنى أنى أنا العفور

بنائى إن أنى أنا النذير.

ولا زائدة فيها للسببية.

ومدغمها عشر وقال

الجعبرى ثمان ، والصغير

أربع .

(سورة النحل)

(سورة النحل)

مكية إلا ثلاث آيات هي

وإن عاقبتهم إلى آخرها .

نزلت لما هم رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن

يمثل بسبعين من قريش

لما مثلوا بعه حمزة رضى

الله عنه ، وآياها مائة

وعشرون وثمان بلاخلاف

جلالاتها أربع وثمانون

(يشركون) معاً قرأ

الأخوان بالتاء العوقية

والباقون بالتحية (ينزل)

قرأ المكى والبصرى

بإسكان النون وتخفيف

الزاي والباقون بالتشديد

وفتح النون (لرؤف)

وشعبة وابن كثير قرءوا وإنما سجدوا وأهلك بالصكوت كذلك يعنى بإسكان النون وتخفيف الجيم فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم .

قَدَرْنَا بِهَا وَنَمَلَّ صِفَ وَعِبَادٍ مَعَ بِنَائِي وَأَنِي نُمَّ إِنِّي فَاعْقِلَا

أخبر أن المشار إليه بالصاد من صف وهو وشعبة نرا إلا أمراته قدرنا إنها هنا وقدرناها بالمثل بتخفيف

الدال كلفظه وعلم التخفيف من عطفه على منجوعهم خف وتمين للباقين القراءة بتشديد الدال فيهما

ثم أخبر أن فيها أربع يآت إضافة نبي عبادى أنى وبنائى إن كنتم وأنى أنا العفور لرحيم وأنى

أنا النذير المبين . وقوله فاعقلا أى قيد الأحكام وثبتها في ذهنك .

(سورة النحل)

وَيُنشِئُ نُورًا صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمًا وَفِي شُرَكَائِي الْخُلُفِ فِي الْهَمَزِ هَلْهَلَا

أخبر أن المشار إليه بالصاد من صح وهو وشعبة قرأ نبت لكم به الزرع بالنون فتعين للباقين القراءة

بالباء وأن عاصم قرأ والذين يدعون من دون الله ياء النبي كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

ثم أخبر أن المشار إليه بالهاء من هلهلا وهو البرزى اختلف عنه هنا في أين شر كائى الذين فروى عنه

وجهان أحدهما بغير همز والثانى بالهمز كقراءة الباقيين . فان قيل من أين يعلم أن قراءة الباقيين

بالهمز . قيل لما ذكر الخلف في الهز للبرزى فضده لاخلف في الهمز عند غير البرزى . وهلهلا من قولهم

هلهل النساج الثوب إذا خفف نسجه .

وَمِنْ قَبْلِ فَيْهِيْمَ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَقَّاهُمْ لِحِمَزَةٍ وَصَلَا

أخبر أن نافعاً قرأ بكسر النون في السكعة التي قبل فيهم يعنى تشاقون وعبر عنها بقوله ومن

قبل فيهم لأنها لا تستقيم في النظم إلا مخففة القاف ولم يقرأ أحد بذلك فتعين للباقيين القراءة بفتح

النون ثم أخبر أن حمزة قرأ الذين يتوقاهم اللاتكة ظالمى أنفسهم ويتوقاهم اللاتكة طيبين ياء

التذكير كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث فيها وأشار بقوله معاً إلى الوضعين .

سَمَاءَ كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتَحَةٍ وَخَاطِبٌ تَرَوُّا شُرْعًا وَالْآخِرُ فِي كَلَا

أخبر أن المشار إليهم بسما وبالکاف من كاملا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

قرءوا إن الله لا يهدي من يضل بضم الياء وفتح الدال فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الدال

كثير وحفص قرأ بالاستفهام في الأول والثانى مطلقاً إلا أنهما قرأ أول العنكبوت بالإخبار وابن عامر

قرأ البصرى وشعبة والأخوان بقصر الهمزة والباقون بإثبات واو بعدها وورش على أصله من الثلاثة وهمزة يسهاها إن وقف

(قصد) إتمامه للأخوين لا ينفى (نبت) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء التحتية (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ الشامى

برفع آخر الأسماء الأربعة وحفص بنصب الأولين الشمس والقمر ورفع الأخيرين النجوم ومسخرات والباقون بالنصب في الأربعة

إلا أن مسخرات منصوب بالكسرة (أفلا تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (تدعون) قرأ

عاصم بالنيب والباقون بالخطاب (قيل) لا ينفى (عليهم السقف) كذلك (شركائى الذين) قراءة البرزى فيه كالجماعة بالهمز ولا يجوز

فيه من طريق كتابنا له غيره. وهو القياس المطرد إذ لا يجوز قصر للمدود إلا في ضرورة أو على قلة كما قاله بعض النحويين وذكر الداني في التيسير له ترك الهمزة أيضاً وتبع الشاطبي على ذلك إلا أنه أشار إلى ضعفه بقوله: ههنا من قولهم هاهل الناسج الثوب إذا لم يحكم نسجه. قال المحقق والحق أن هذه الرواية لم تثبت عن البري من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق كتابنا اه فعلى هذا ذكر الداني له حكاية لارواية وبدل عليه قوله في الفردات والعمل على الهمز وبه أخذ (تشافون) قرأ نافع بكسر النون والباقون بفتحها (تتوفاهم) مما قرأ حمزة بالياء فيما على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فلبس) إيداله لورش وسوسى لا يخفى (التكبيرين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع الغاربة والكافرين قبله لجميع المشاركة ، وإقصر عليه في اللطائف ويزرون قبله وادعى عليه في السمع الاجماع (المدغم) أتى وتعالى معا ولهذا كم وألقى وفأنى لدى الوقف عليه وأتامه وتتوفاهم وبلى ومثوى لدى الوقف عليه لهم شاء حمزة وابن ذكوان وترى لدى الوقف عليه لهم وبصرى ولدى الوصل لسوسى يخلف عنه أوزار والكافرين لهما ودورى (٢٧٠) (المدغم) وسخر لكم والنجوم مسخرات مخلق كمن يعلم ما معا قيل لهم أنزل ربكم

الملائكة ظالمى السلم ما ولا إدغام في الجهر لتركبها ولا في البحر ثأكلوا لفتح رأهما بعد ساكن (وقيل) لا يخفى (تتوفاهم) تقدم (تأتهم) قرأ الأخوان بالتحية والباقون بالفرقة (يستزؤون) لا يخفى وإن خفي فراجع ما تقدم في البقرة (أن اعدوا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر اللون والباقون بالضم (لا يهدى من يضل) قرأ للكوفيون بفتح الياء وكسر الدال والباقون بضم الياء وفتح الدال ولا خلاف بينهم في ضم الياء وكسر الضاد من يضل لأن المني على الأول من اضله الله لا يهديه أبدا وعلى الثاني من اضله الله فلا هادى له (فيكون) قرأ الشامي وعلى نصب النون والباقون بالرفع (يوحى) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالتحية وفتح الحاء (فاسألوا) نقله ليلى وعلى لا يخفى (إلهم وبهم الأرض ولرف) كاه جلى (روا) قرأ الأخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يتفيؤ) قرأ البصرى بالتاء القوية على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الأنهار ويشاؤون وآبأونا شئ) (وقفها لا يخفى (يؤمرون) كذلك تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والعشرين بلا خلاف (المدغم) الدنيا معا لهم وبصرى حسنة معا والضلالة وداية لعلى لدى الوقف تتوفاهم وهدى الله لدى الوقف على هدى وهدهم وبلى ويوحى لهم وحق حمزة شاء له وابن ذكوان لا يهدى لورش ولا يهيله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الدال الناس وللناس لدورى (المدغم) وقيل للذين أنزل ربكم الأنهار لهم للملائكة طيبين أمر ربك كذلك ليبين لهم تقول له أ كبر لو لتبين للناس ولا إدغام في الذكر لتبين لفتحها بعد ساكن (نجارون) يه حمزة لدى الوقف وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الجيم (ظل) بمعنى صار أو دام بالظاء المشالة فيفخم ورش لاه على أصله في الوصل ويختلف عنه في الوقف والتفخيم أرجح (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) السوء كشيء فيه لورش

ثم أمر أن يقرأ أو لم يقرأ إلى ما خلق الله من شئ بناء الخطاب المشار إليهما بالشين من شرعا وهما حمزة والكسائي وأن يقرأ بناء الخطاب أيضا في ألم تروا إلى الطير مسخرات للشار إليهما بإفاء والكاف من قوله في كلا وهما حمزة وابن عامر فتعين لمن لم يبد كره في الترجمة بين القراءة بياء التيب وقوله والآخر بكسر الحاء يعني في آخر هذه السورة ألم تروا إلى الطير مسخرات في كلا أى في حفظ. **وَرَأَ مُفْرَطُونَ أَكْثَرَ أَضْيَاتٍ تَقْفِيثُوا السَّمَوَاتِ لِلْبَصْرِىَ قَبْلُ تَقْبِيلًا** أمر أن يقرأ للشار إليه بالهمزة من أضاو وهو نافع وأهم مفراطون بكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن بصرى وهو أبو عمرو قرأ قبل ذلك تقيؤ ظلاله بناء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير. والأضأ مقصور جمع أضأة بفتح الهمزة وهو القدير ويروى أيضا بكسر الهمزة وهو جمع أضأة أيضا وهو على هذا الوجه بمدود مقصره وقوله قبل تقبيلاً يعني أن تقيؤ في التلاوة قبل مفراطون. **وَحَقَّ صَحَابٍ ضَمَّ تَسْفِيكُكُمْ مَعًا لِشُعْبَةَ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا** أخبر أن المشار إليهم بحق وصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا تسفيك كما فى بطونه هنا وتسفيك كما فى بطونها بالمؤمنون بضم الون وأشار بقوله معا إلى الموضوعين فتعين للباقيين القراءة بفتح النون فيما ثم أمر أن يقرأ لشعبة أقيعت الله يجحدون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء التيب ومعللا يروى بفتح اللام وكسرها. **وَوَطَّنَكُمْ مَوَاسِكَكُمْ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَتَجْزِيْنُ الَّذِينَ النَّوْنُ دَاعِيَهُ نُوْلًا مَلَكَتْ وَعَنْهُ نَصُّ الْأَخْفَشِ بِيَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوْنًا مَوْهَلًا** قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني إلا في التمل والواضحة والنازعات فانه قرأ بالاستفهام

يضل لأن المني على الأول من اضله الله لا يهديه أبدا وعلى الثاني من اضله الله فلا

أخبر هادى له (فيكون) قرأ الشامي وعلى نصب النون والباقون بالرفع (يوحى) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالتحية وفتح الحاء (فاسألوا) نقله ليلى وعلى لا يخفى (إلهم وبهم الأرض ولرف) كاه جلى (روا) قرأ الأخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يتفيؤ) قرأ البصرى بالتاء القوية على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الأنهار ويشاؤون وآبأونا شئ) (وقفها لا يخفى (يؤمرون) كذلك تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والعشرين بلا خلاف (المدغم) الدنيا معا لهم وبصرى حسنة معا والضلالة وداية لعلى لدى الوقف تتوفاهم وهدى الله لدى الوقف على هدى وهدهم وبلى ويوحى لهم وحق حمزة شاء له وابن ذكوان لا يهدى لورش ولا يهيله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الدال الناس وللناس لدورى (المدغم) وقيل للذين أنزل ربكم الأنهار لهم للملائكة طيبين أمر ربك كذلك ليبين لهم تقول له أ كبر لو لتبين للناس ولا إدغام في الذكر لتبين لفتحها بعد ساكن (نجارون) يه حمزة لدى الوقف وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الجيم (ظل) بمعنى صار أو دام بالظاء المشالة فيفخم ورش لاه على أصله في الوصل ويختلف عنه في الوقف والتفخيم أرجح (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) السوء كشيء فيه لورش

التوسط والطويل فان وقعت وهو كاف فقيه له مع بالآخرة أربعة يأتي على القصص في بالآخرة التوسط فيه وعلى التوسط
 التوسط وعلى الطويل التوسط والطويل فان وقعت على الأعلى وهو كاف أو على الحكيم وهو تام في أنهى درجته فيأتى لورش
 اثنا عشر وجها على ما يقتضيه الضرب والمحرر منها ستة أوجه القصص في بالآخرة مع التوسط في السوء وفتح الأعلى والتوسط
 في بالآخرة مع التوسط في السوء وتقليل الأعلى والطويل في بالآخرة مع التوسط والطويل في السوء وعلى كل منهما الفتح
 والتقليل في الأعلى هذا ما قرأ به فيها وأما ما ذكره شيخنا سلطان بن أحمد المزاحي من منع بعض هذه الوجوه فقيه مخالفة
 لما ذكره هو في نفسه في نظارها فليأمل والله الموفق (يؤاخذ ويؤخرهم) الإبدال فيهما لورش لا يخفى وكذا رقيق راء يؤخرهم
 له (جاء أجلهم) قرأ قالون والبصري واليزي بإسقاط الأولى مع القصص والمد ، وورش وقيل بتحقيق الأوتى وتسهيل
 الثانية وعنهما أيضا جعل الثانية ألفا والباقون بتحقيقهما ومراتبهم في اللذ لا تخفى قرأ نافع بكسر الراء والباقون بفتحها (فهو)
 جلى (نسكهم) قرأ نافع والشامى وشعبة بفتح النون والباقون بالضم (بيوتا) قرأ ورش (٢٧١) والبصري وحقق بضم

الباء والباقون بالكسر
 (يعرشون) قرأ الشامى
 وشعبة بضم الراء
 والباقون بالكسر (الأرض
 والسوء والأعلى وعذاب
 ألم ويؤمنون ويشاء)
 وقوفها لا تخفى إلا أن
 أوجه السوء ربما تخفى
 فنذكرها فهي أربعة ،
 الأول النقل وهو القياس
 للطرده ، الثاني الإذغام
 ويجوز مع كل منهما
 الإشارة بالروم (قدير) تام
 وفاصلة الإخلاف ومتسهي
 الربع على المشهور وقيل
 لا تعلمون بعده (المال)
 بالآئى وتبوازى والحسنى
 لهم وبصرى الأعلى ومسمى
 وهدى لدى الوقف عليهما
 وأوسى وينرفاكم لهم

أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذائع وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا ظعنكم بالسكان العين
 فتعين للباقين القراءة بفتحها وأن المشار إليهم بالدال والنون والميم في قوله داعيه نولا ملكت وهم
 ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قرءوا ولجزين الدين صبروا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم
 أخبر أن الأخفش نص في كتابه على الياء لابن ذكوان وأن النقاش روى عن الأخفش النون في حال
 كونه موهلا أى موها ، يقال وهله فتوهل أى وهمه فتوهم أشار إلى قول الداني في التيسير ولجزين
 الدين بالنون وكذلك قال النقاش عن الأخفش وهو عندي وهم لأن الأخفش قد ذكر في كتابه عنه
 بالياء والناظم رضى الله عنه إن قصد بوهلا أنه منسوب إلى الوهم فكالتيسير وإن قصد خلافه فوجه
 الون من زيادات التصيد لأن النون قد صرح عن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق الأخفش
 ومن طريق هبة الله والنقاش في نقل أبي العز ، ولا خلاف في قوله تعالى ولجزينهم أجرهم أنه بالنون
 فلهذا قيد موضع الخلاف بقوله الذين وقوله النون يروى بنصب النون وضمها . وقوله ذائع أى
 مشهور .

سَيَوِي الشَّامِرُ ضُمُّوا وَآكْسِرُوا فَتَنُوا لَهْمُ

وَيَكْتَمَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ التَّمَلُّ دُخْلًا

أمر أن يقرأ من بعد ما فتنوا بضم الفاء وكسر التاء للسبعة إلا الشامى وهو ابن عامر فتعين للشامى
 أن يقرأ بفتح الفاء والتاء والضمير في لهم عائد على السبعة غير الشامى ثم أخبر أن المشار إليه بالدال
 في الأول والأخبار في الثاني في التمل والنازعات وزاد نونا في إثنا لخرجون في النقل وقرأ بالاستفهام

جاء جلى فأحيا لورش وعلى للناس لدورى (الدائم) يعلمون نصيبا النبات سبحانه القوم من سوء فزين لهم فهو وليهم تبين لهم
 سبل ربك خلقكم العمر لكيلا يعلم بعده ، ولا إذغام في شركون ليكفروا ويجعلون لما ويجعلون لله مما لوقوع النون بعد ما كن
 (يجحدون) قرأ شعبة بناء الخطاب والباقون بياء الغيب (صراط) جلى (بطون أمهاتكم) قرأ حمزة بكسر الهمزة والهمزة اتبع حركة
 الهمزة حركة النون وحركة الميم حركة الهمزة ، وعلى بكسر الهمزة فقط وهذا كله حال الوصل فان وقفا على بطون رجعا إلى
 الأصل وهو ضم الهمزة وفتح الميم لزوال اللوجب وهو قراءة الباقيين (روا) قرأ الشامى وحزمة بناء الخطاب والباقون بياء الغيب
 (بيوتكم وبيوتا) جلى (ظعنكم) قرأ الحرميان وبصرى بفتح العين والباقون بإسكانها وظاؤه مشالة ولم يأت الظن في القرآن إلا هنا
 (إليهم القول) ظاهر (للسلمين) تام وفاصلة باتفاق ومتسهي النصف عند جميع للغاربة وجمهور المشاركة وشذ بعضهم فجعله تذكرون
 بعده (المال) مولاه وهدى لدى الوقف عليه لهم وأوبارها وأشعارها ولهما ودورى رأى الذين معا قرأ حمزة وشعبة بإمالة الراء
 والباقون بالفتح ، وذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في إمالة الهمزة والسوسى في إمالة الراء والهمزة خروج عن طريقه فلا يقرأ به وهذا

غلة حالة الوصل كان وقف على رأي فتركه حكما لا يسكون بعد موثقتهم أو لمعاسا كن وبشري لهم وبصري (المدغم) بوجهه وعلا جمع فيه مثلا
فلا خلاف بينهم في إدغامه (ك) جعل لكم الثمانية ورزقكم الله هم هو ومن عرفون نعمة يؤذن للذين العذاب بما ولا إدغام
في الأرض شيئا إذ لا ندغم الضاد إلا في شين شأنهم ولا إخفاء في الأفعال بيوتا لسكون ما قبل الميم (وإيتاني) هذا مما يزيد فيه الياء
للتقوية بعد الهمزة المكسورة وفيه حمزة إن وقف عليه وليس محل وقف ثمانية عشر وجها بدل الهمزة مع المد والتوسط والقصر
والتسهيل مع المد والقصر وإسكان الياء مع الثلاثة وروم حركتها مع القصر فهذه تسعة تأتي على كل من تسهل الهمزة الأولى
وتحقيقها لتوسطها زائد وهو واو العطف ولا يخفى أن هشاما لا يسهل الأولى إذ لاحق له في متوسط ، ولا سيما إن كانه بزائد
قتسط له تسعة التسهيل وتبقى له تسعة فقط وليس لورش في همزة الثاني مد البدل كما يتوهمه الصحفون لأن حرف المد وإن
وجد بعد الهمزة فهو غير ملفوظ به والقراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم ، فان وجد حرف المد في اللفظ اهترناه وإن لم يكن
موجودا في خط المصحف كما في دعاء في رواية ورش وإن لم يوجد في اللفظ فلا نعتبره ولو وجد في الخط كما هنا وثلاثة لأول له
لوجود الياء بعده خطأ ولتظا جلية والله أعلم (تدكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والياقون بتشديدها (باق)
لاخلاف بينهم في توينه وصلا . واختلفوا في الوقف عليه فوقف المكي بزيادة ياء بعد القاف والياقون بمذمها (وليحزن) قرأ المكي
وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة والياقون بالياء وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

(تبيه) إن قلت جزمتم بثبوت الخلاف لابن ذكوان وقد قطع الداني توهم من روى عنه النون قال في التيسير وكذلك
أى بالنون . قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وهي عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء . فالجواب أن
عدم ثبوت ذلك عنده لا ينافي ثبوته عند غيره ، وقد ثبت ذلك من جميع طرق العراقيين وقطع به الحافظ الكبير أبو العلاء
الممداني وما احتج به الداني من نص كتاب الأخفش لا تثبت به حجة على النبي إذ يحتمل أنه ذكر في كتابه أحد الوجهين وهو الياء
وكان يقرأ بالوجهين الياء (٢٧٢) والنون والاقراء مقدم عند التعارض وأولى مع إسكان الجمع وافقوا على النون

من دخلا وهو ابن كثير قرأ ولاتك في ضيق هنا ولاتكن في ضيق بالمثل بكسر الضاد فتعين للباين
القراءة بفتحها فهما .

في الأول والثاني في الواقعة والكسائي قرأ بالاستفهام في الأول والاخبار في الثاني مطلقا إلا في العنكبوت

في ولنجزيهم أجرهم لمناسبة
فلنجينه قبله (قرأت
القرآن) إبدال الأول
لسوسى ، ونقل حركة

همزة القرآن إلى الراء وحذفها للمكي لا يخفى (يزول) قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والياقون بفتح سورة
التون وتشديد الزاي (القدس) قرأ المكي بإسكان الدال والياقون بالضم (يلحدون) قرأ الأخوان بفتح التحتية والحاء والياقون بضم
التيحية وكسر الحاء (لا يهديهم الله) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والياقون بكسر الهاء وضم الميم (فتنوا) قرأ
الشامى بفتح القاء والتاء مبيها للفاعل ، أى كرهوا المؤمنين على الكفر ككفرة بن أبي جهل وغيره رضى الله عنهم والياقون بضم
الفاء وكسر التاء مبيها للفعول أى من فتنهم الكفار بالإكراه على التلطف بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كما مر بن ياسر وغيره
رضى الله عنهم (لا يظلمون) تفخيمه لورش جلى وهو تام وفاصلة لإجماع ومنتهى الربع على المشهور ونقل في السحن الإجماع عليه
وقيل رحيم قبله وعليه كثير من المغاربة (الدال) القرى وأنى وبشري والدنيا لهم وبصري وينهى وأرن وهدى لدى الوقف عليه
وتوفى لهم شاء حمزة وابن ذكوان الكافرن وأبصارهم لهما . وديرى (المدغم) وقد جعلتم بصري وهشام والأخون (ك) والبنى عظمكم
توكيدها يعلم ما عند الله هو أعلم بما ولا إدغام في وليين لكم لتشديد النون وكذا في بعد ثبوتها لفتحها بعد ما كن والمدغم فيه
غير تاء (الميتة) لاخلاف بين السبعة في تخفيف الياء وإسكانها (ثمن اضطر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والياقون
بالضم (وأصلحو) تفخيمه لورش جلى (إبراهيم) معا قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والياقون بكسر الهاء وياء بعدها (صراط)
و (هو) و (لهو) و (عليهم) جليات (ضيق) قرأ المكي بكسر الضاد والياقون بفتحها (محسون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثامن
والعشرين بإجماع (المعال) جاءهم جلى اجتباه وهداه لهم الدنيا لهم وبصري (المدغم) ولقد جاءهم بصري وهشام والأخون
(ك) رزقكم من بعد ذلك ليحكم بينهم إلى سبيل ربك أعلم بمن أعلم بالمهتدين . وليس فيها من يأت الإضافة والزوائد شئ
ومدغمها أربعة وخمسون . وقال الجعبرى ومن قلده ثلاثة بإسطة ط هو ومن ألا إنه في علم النصرة ذكره في المدغم وتبع الجعبرى
في قوله ثلاث وخمسون وكثيرا ما يقع له هذا ولا درى هل هو محرف في نسخه أو ذهول من الشيخ رحمه الله وجمعا معا
في زمرة العلماء العالمين من غير سبق عذاب ولا تويخ ولا معابة آمين . وصغيرها اثنان .

(سورة الإسراء) مكية بلا خلاف ، وأنها مائة وإحدى عشرة حرفي ، وعشر لعيره ، جلالها عشر . وما بينها وبين سابقها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا ينبغي (يتخذوا) قرأ البصري بالياء التحتية أوله ، والباقون بالتاء فوقية (أولها) لا يخلد عما تقدم في مثله لورش وهو قولنا :

وإن نحو موسى جاء مع باب آمنوا فوجها كموسى مع طويل به تجرى
ويأتى مع التقليل فيه توسط ومع قصره فتح كذا قال من يدري

(بأس وأسام) إبدالهما لسوسى دون ورش لا ينبغي (انسوا) قرأ على بالنون ونصب الهزمة والشامى وشعبة وحمزة بالياء ونصب الهزمة والباقون بالياء وضم الهزمة بعدها واو الجمع وورش على أصله في الثلاثة وهو مع الآخرة قبله من باب واحد المد مع المد والتوسط مع التوسط والقصر مع القصر (القرآن) جلى (ويشتر) قرأ الأخوان بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة (ياقاه) قرأ الشامى بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف (قرأ) لا خلاف بين السبعة في تحقيق همزة إلا أن حمزة يبدله إن وقف (وهو) جلى (محظورا انظر) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم (مخدولا) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف [المعال] أسرى وموسى لدى الوقت عليه وأولاهما وأخرى لهم وبصرى الأقصا وهدى لدى الوقف عليهما وعسى وبقاه وكفى معا واهتدى وبصلاها وسعى لهم الديار وللكافرين والنهار لهما ودورى جاء معا جلى .

(تبيين: الأول) الأضما مرسوم بالألف على المشهور فلا تتوهم أنه لإمالة فيه كما يقع لبعض القاصرين وهو مما استغنى فيه إمالة اللفظ عن إمالة الخط (الثاني) بصلاها فيه لورش وجهان التضخيم وهو مقدم في الأداء كأشاله والترقيق ولا يأتى تقلبه إلا على الترقيق [المدغم] إنه هو وجعلناه هدى كتابك كفى نهلك قرية (٢٧٣) نريد ثم فأولئك كان كيف فضانا

(يلقن) قرأ الأخوان
بألف ممدودة طر يلا
بمد العين وكسر النون
والباقون بغير ألف وفتح

(سورة الإسراء)
وَيَتَّخِذُوا غَيْبًا حَلًا لِبَسْوَةِ تُوْنُ رَأَوِ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدْلًا
استفهم فيهما وزاد نونا في إنا لخرجون في الخلل كابن عامر ، وأبو عمرو وشعبة وحمزة استفهموا

(٣٥ - سراج القارى' البندى) النون وهى مشددة للجميع (اف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والابان بفتح الفاء من غير تنوين والباقون كذلك إلا أنهم يكسرون الفاء (خطأ) قرأ المكي بكسر الحاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها وابن ذكوان بفتح الحاء والطاء من غير ألف ولا مد والباقون بكسر الحاء وإسكان الطاء ولا بد من التنوين والهمزة للجميع (تسرف) قرأ الأخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب (مستولا) معا ليمده ورش لأن قبله سا كذا صحيجا ونقل حمزة إن وقف لا ينبغي (بالقسطاس) قرأ الأخوان وضم ب كسر القاف والباقون بالضم (والقواد) لا يبدله ورش لأن الهمز ليس فاء (كان سيئة) قرأ الحرمان وبصرى بفتح الهزمة وبعدها تاء تأنيث منصوبة بثبوتة والباقون بضم الهزمة بعدها هاء مضمومة . ووصولة يواو في اللفظ (القران) كله ظاهر (ليذكروا) قرأ الأخوان بإسكان الدال وضم الكاف مع تخفيفها والباقون بفتح الدال والكاف مشددين (كما تقولون) قرأ المكي حفص ياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (عما يقولون) قرأ الأخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يسبح) قرأ الحرمان والشامى وشعبة بالياء والباقون بتاء التأنيث (مسحورا انظر) كسر تنوينه لبصرى وابن ذكوان وحمزة وعاصم لا ينبغي (أنذا كنا عظاما ورفاتا إنا) قرأ نافع وحلى بالاستفهام في الأول والخبر في الثانى وكل على أصله فقالون بالتسهيل والإدخال وورش بالتسهيل والقصر وعلى بالتحقيق والقصر وقرأ الشامى بعكسهما أى بالخبر في الأول والاستفهام في الثانى والباقون بالاستفهام فيهما ولا ينبغي إجراؤهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة إلا أن هشاما ليس له هنا إلا الإدخال (جديدا) كاف وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف [للمال] وقضى والزنا وأوحى وقتلقى وقضيتكم وتعالى لهم كلاهما للأخوين وأما ورش فليس له فيه إلا الفتح هذا الذى عليه أهل الأداء من الحقتين ، وبه تأخذ القرني ونجوى لهم وبصرى أديارهم لهما ودورى آذانهم لدورى على [المدغم] فقد جعلنا ولقد صرنا لبصرى وهشام والأخوين (ك) أعلم مما وآت ذا القرني على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار . قال جعبرى وهو الأشهر نحن نرزقكم أولئك كان ذلك كان في جهنم ملوما العرش سبيلا ، ولم يقع في القرآن إدغام شين في سين إلا في هذا ولا إدغام في الشيطان لربه لسكون ما قبل النون .

(تنبيه) اقتصرنا على الإدغام في العرش سبيلا نبما للشاطي وإلا ضيه الإظهار أيضا وهو قوي رواه سائر أصحاب الإدغام عن البصري وبه قرأ الشدائي عن جميعهم واختاره طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالفتحة، وقرأ الهادي بالوجهين إلا أنه لم يذكر في التيسير إلا الإدغام (رءوسهم) مفردا ومركباً مع متى (وإن يشأ) معا (وعليهم) كله (والنبيين) جلي (زبوراً) قرأ حمزة بضم الزاي والباقون بالفتح (قل ادعوا) (٢٧٤) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام وابقون بالضم (رهم الوسيلة) وإبدال (الرؤيا)

تَمَّا وَيَلْقَاهُ يُضَمُّ مُشَدِّدًا كَفَتَى يَبْلُغَنَّ أَمْدُوهُ وَاكْسِرَ شَمْرَدَلَا
وَعَنْ كَلِّهِمْ شَدَّ ذَوْقًا أَفْ كَلِّهَا يَفْتَحُ دَنَا كَفُفُوا وَتَوْنٌ عَلَى اعْتِلَا

أخبر أن المشار إليه الحاء من حلاء وهو أبو عمرو قرأ ألا يتخذوا بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من راو وهو الكسائي قرأ لنسوء وجوهكم بالنون فتعين للباقيين القراءة بياء وأن المشار إليهم بالعين وبسما في قوله عدلا صا وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لنسوءوا بضم الهمزة وواو ممدودة بعدها فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة من غير واو فصار الكسائي يقرأ لنسوء بالنون وفتح الهمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بياء وضم الهمزة ومدتها والباقون بياء وفتح الهمزة فلذلك ثلاث قرات ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كنى وهو ابن عامر قرأ كتابا يلقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من شمردلا وما حمزة والكسائي إما يباعن بالمد أى بألف بعد العين وكسر النون فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف وفتح النون واتفق السبعة على تشديد هاء ثم أخبر أن المشار إليهما بالذال والكاف في قوله دنا كهوا وما ابن كثير وابن عامر قرأ فلا تقل لهما أف هنا وأف لكم بالأنبياء وأف لهما بالأحقاف بفتح الفاء فتعين للباقيين القراءة بكسرها فيهن ثم أمر أن يقرأ أف بالتونين للمشار إليهما بالعين والألف في قوله على اعتلا وما حفص ونافع فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين فأبن كثير وابن عامر يقرآن أف بفتح الفاء وترك التنوين ونافع وحفص بالكسر والتنوين والباقون بالكسر وترك التنوين فلذلك ثلاث قرات .

وَيَالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خَطَا مُصَوَّبٌ وَحَرَكَهُ الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَلَا

أخبر أن المشار إليه بالميم من مصوب وهو ابن ذكوان قرأ إن قتلهم كان خطأ بفتح الحاء وتحريك الطاء أى بفتحها وله القصر على ما ينهم بما فيه لابن كثير وأن المكى وهو ابن كثير قرأ بتحريك الطاء أى بفتحها وبعدها وله كسر الحاء، لأنه لا يفتحها إلا ابن ذكوان فتعين للباقيين القراءة بكسر الحاء وسكون الطاء فأبن ذكوان يقرأ كان خطأ بفتح الحاء والطاء من غير مد وابن كثير بكسر الحاء وفتح الطاء مع المد والباقون بكسر الحاء وسكون الطاء من غير مد فلذلك ثلاث قرات

وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفُ شُهُودٌ وَضَمْنَا بِحَرْفِيهِ بِالْقِسْطِ كَسْرُ شَدَّ عَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شهود وهما حمزة والكسائي قرأ فلا تسرف في القتل بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب وأن المشار إليهم بالشين والعين من شذاعلا وهم حمزة والكسائي وحفص

في الأول والثاني ، وقد علم من ذلك أنه لا إخبار في ثانی العسكوت وأول الواقعة والنازعات انفاذا

بالياء (الأرض) والأولون والفرآن ولآدم وقفه لا يخفى (تبيها) تام وفاصلة ومنتهى الربع بأجاء [لعمال] متى وعسى وكفى قرءوا ونجاكم لهم بالناس وللناس لدورى الرؤيا لدى الوقف عليها لورش وبصرى وعلى أخرى لهم وبصرى (المدغم) أيشتم لبصرى وشامى والأخوين اذهب فن لبصرى وخلاد وعلى (ك) أعلم بكم أعلم بمن ربك كان كذب بها في البحر لتبتغوا فيفرقكم ولا إدغام في كان للإنسان لو توع النون بعد ساكن ولا في داود زبوراً لفتحها بعد ساكن ولا في خلقت طينا لأن الأول تاء ضمير (يقراءون ويظلمون

لسوسى جهل (القرآن) كذالك (أسجد) قرأ المرمان والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعن ورض أيضا إبدال الثانية ألفا ويمد طويلا لسكون الشين وهشام بتحقيق الأولى واختلف عنه في الثانية فله التسهيل وله التحقيق والباقون بتحقيقهما وأدخل بين الهمزتين ألفاء لون والبصري وهشام والباقون لا يدخلون (أرأيتك) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورض أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكن وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (أخرتى إلى) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد النون في الوصل والمكى بإيائها ووصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (ورجلك) قرأ حفص بكسر الجيم والباقون بإسكانها (نخسف) و(نزل) و(نعيدكم) و(فترسل) و(فترقم) قرأ المكى والبصري بالنون في الأفعال الخمسة والباقون

وإليه وشيئا والصلوات وقرآن معا والقرآن) **اللام** والباقون بكسر الحاء وفتح اللام وإسكان اللام من غير ألف والباقون بكسر الحاء وفتح اللام وألف بعدها (رسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (ونزل) قرأ البصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون المكسر وغيره بفتح النون وتشديد الزاي (وتاء) قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمزة فالألف تلي النون والهمزة بعدها بكسر الحاء والباقون بتقديم الهمزة على (٢٧٥) الألف ، فالهمزة تلي النون والألف بعدها كراهي

وورش فيه على أصله من المد والتوسط والتقصير كما في (يوسا) وما فيه من التحرير جلي (شئنا) إبداءه لسوسيون ورش جلي (حتى تفجر) قرأ الكوفيون بفتح التاء وإسكان التاء وضم الجيم وتخفيفها والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها وانفقوا على تشديد تفجر لأخبار من أجل المصدر بعمه (كسفا) قرأ نافع والشاذي وعاصم بفتح السين والباقون بالإسكان (تنزل) مثل وتنزل (قل سبحان) قرأ الابن بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على الخبر والباقون بضم القاف وإسكان اللام على الأمر (الهند) قرأ نافع والبصري في الوصل بإثبات ياء بعد الهمزة والباقون بخذفها مطلقا (أئذا كنا عظاما ورفانا) قرأ نافع وعلى بالاستهلام في أئذا والخبر في إنا والشاذي بكسبهما والباقون

قرءوا وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك هنا وبالقسطاس المستقيم ولا بالشعراء بكسر ضم القاف فتعين للباقين القراءة بضم القاف فيهما .
وسَيِّئَةٌ فِي هَمَزِهِ اَضْمُمُ وَهَاتِهِ وَذَكَرٌ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكَمَّلًا
 أمر أن يقول للمشار إليهم بذلك ذكر وهم الكوفيون وابن عامر كل ذلك كان سيئه بضم الهمزة وضم الهاء والتذكير وترك التنوين وأراد بالتذكير وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث وتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة كلفظه وقوله ذكر مكمل ، أي ذكرت قراءتهم بجميع قيودها .
وَتَحَقَّقْتَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَأَضْمُمُ لِيَذْكُرُوا
شَفَاءٌ وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فَصَلَا
وَفِي مَرِيْمَ بِالْعَكْسِ حَقَّ شَفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ فِي الثَّانِ نَزَلَا
سَمَّا كَيْفَلُهُ أَنْثَا يَسْبِغُ عَنْ حِمِّي شَقَا وَكَسِرُوا إِسْكَانَ رَجَلِكُ عَمَلَا
 أمر أن يقرأ المشار إليهما بشين شفا وهامزة والكسائي ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدكروا هاء ولقد صرفنا بينهم ليدكروا بالفرقان بإسكان اللام وضم الكاف وتخفيفهما ثم أخبر أن المشار إليه بالقلم من فصل وهو حمزة قرأ في الفرقان لمن أراد أن يذكر كذلك يعني بإسكان القام وضم للكاف وتخفيفهما فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بفتح القام والكاف وتشديدهما ، ثم أخبر أن المشار إليهم بحق والشين في قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا في سورة مريم أولا يذكروا الإنسان بعكس التقييد المتقدم يعني بفتح القام والكاف وتشديدهما فتعين للباقين القراءة بالتقييد المتقدم يعني بإسكان القام وضم الكاف وتخفيفهما ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالعين والهمزة في قوله عن هارو وهما حمض وابن كثير قرءوا قل لو كان معه آلهة كما يقولون ياء الغيب كلفظه وأن المشار إليهم بالنون وبسما وبالكاف في قوله زلا مما كلفه وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا ياء القيب في الثاني : هو عاصم يقولون فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بتاء الخطاب فصار ابن كثير وحمض وفيهما حمزة والكسائي بخطابهما ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بخطاب الأول وغيب الثاني والكامل النصيب ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والحاء والشين في قوله عن حمي شفا وهم حمض وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا تسبح له السموات السبع تاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أمر أن يقرأ المشار إليه بالعين من عملا وهو حمض قرأ بحريك ر جلك بكسر سكون الجيم فتعين للباقين القراءة بإسكان الجيم ، وعملا جمع عامل .
 وقد نظم ذلك بعضهم في قوله :

بالاستهلام فيهما وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والإدخال إلا أن هشاما ليس له هنا إلا الإدخال (يوسا) و (قرؤه) تسهيل الهمزة حمزة إن وقف لا تحق (جديدا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند الجمهور وجماله بعضهم قورا بعمه وزعم في السقف أنه لا خلاف فيه (المال) أعمى مع الأول لهم وبصري وشعبة والثاني لهم وشعبة .
 (تنبيه) إمالة شعبة هنا اضطجاع وكذلك البصري يخرج من قاعدته من القليل في ذوات الياء عسى وأهدى وقأبي وترقي

واهدى وكفى وما واهم لهم جاء معا جلى ونأى إمالة نونه وهمزته لخالف وعلى وهمزته فقط لورش وشعبة وخلاص.

﴿تنبيه﴾ لم ذكر للسوسى الخلاف فى إمالة للمزة كما ذكره الشاطبى له لأن جميع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا يعلم فى ذلك بينهم خلاف وذكر الخلاف له انفرده به فارس بن أحمد شيخ الدانى وتبعه على ذلك كما قال محقق وكل ما انفرده به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره. (٢٧٦) فان قلت ذكر الدانى فى النيسر فلا انفراد. قلت ذكره له حكاية لاروية ويدل

لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسى بصيغة الجزم بقوله: أمال الكسائى وخالف فتحة النون والهمزة وأمال خلاص فتحة الهمزة فقط ثم قال وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك بصيغة التبريز ويدل لذلك أيضا أنه لم يذكره فى المفردات ولا أشار إليه للناس والناس لدورى [الدغم] ولقد صرفنا بصرى وهشام والأخوين إذ جاءهم بصرى وهشام خبت زدناهم بصرى الأخوين (ك) الممات ثم أعلم عن أمر ربي عليك كبيرا تؤمن لك تفجر لنا تؤمن لرقيق ولا إدغام فى القرآن لا يأتون ولا فى يكون لك ولا فى سبحان ربي لسكون ما قبل النون (ربي إذا) فتح الياء نافع والبصرى وسكنها الباقون (فصل) قرأ الملكى وعلى بفتح السين لا همز بعده والياقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (علت) قرأ على بضم الناء والياقون بالفتح (هؤلاء إلا) و(جشا) و(قرآنا) جلى (قل ادعوا) و(أو ادعوا) قرأ (سورة) عاصم وحمزة بكسر اللام من قل ولوا من أو والياقون بالضم (أياما تدعوا) وقف الأخوان على الياء من أياما والياقون على الميم وفيها من يأت الإضافة واحدة: ربي إذا، ومن الروايد ثنتان أخرتن إلى فهو المهتمد. ومدغمها ثلاث وثلاثون إن لم تعد وآت ذا وأربع وثلاثون إن عدناه وقال الجعبرى ومن قلده واحد وثلاثون. وصغيرها ثمان

وَيَحْسَفَ حَقَّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيُعْرِقُكُمْ وَأَثَانٍ يُرْسِلَ يُرْسِلَا
أخبر أن اللشار إليهما معق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ أن نحسف بكم أو نرسل عليكم وإن نعبدكم
فيه فرسل عليكم فنفرقكم بالنون فتعين للباقيين القراءة فى الحمزة بالياء وفوله وإثان الاثنان هما
أو نرسل نرسل حذف الفاء من الثانى .
بِحِلَافِكَ فَافْتَحَ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَّا صِفَ نَأَى أُخْرَ مَعَا هَمْزَةٌ مَسَلَا
أمر أن يقرأ للشار إليهم بسما وبالصاد من قوله سما صنف وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو
وشعبة قرءوا وإذا لا يلبثون خلفك بفتح الحاء وسكون اللام من غير ألف فتعين للباقيين القراءة بكسر
الحاء وفتح اللام وألف بعدها كلفظه، ثم أمر أن يقرأ للشار إليه بالميم فى قوله ملا وهو ابن ذكوان
أعرض ونأى هنا وفى قصصات بتقديم الألف على الهمزة وتأخيرها وقوله معا يعنى فى الموضين وتعين
للباقيين القراءة بترك التأخير وهو إبقاء الهمزة على حالها قبل الألف فيهما .
تَفْجَرُ فِي الْأُولَى كَتَفْتَلُ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدَى كَسَفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا
وَفِي سَبَابِ حَقِّصَ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ فِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْحَلْفِ مُشْكِلَا
أخبر أن اللشار إليهم بالياء فى قوله ثابت وهم الكوفيون قرءوا حتى تفجر بفتح التاء وإسكان
الفاء وضم الجيم وتخفيفها بوزن تقتل وهى الكلمة الأولى وأن الياقين قرءوا بضم التاء وفتح الفاء
وكسر الجيم وتشديد كلفظه ولا خلاف فى تشديد تفجر الأتاه وهى الكلمة الثانية تم أخبر أن اللشار
إليهم بهم وبالنون فى قوله عم ندى وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا كما زعمت علينا كسفا بتحريك
السين أى بفتحها وأن حفصا قرأ فى سبأ أو نسقط عليهم كسفا من السماء وفى الشعراء فأسقط علينا
كسفا بتحريك السين أى بفتحها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بإسكان السين، ثم أمر بإسكان
السين فى الروم فى قوله يجعله كسفا للشار إليه باللام فى قوله ليس وهو هشام بخلاف عنه وللشار
إليه بالميم فى مشكلا وهو ابن ذكوان بلا خلاف فحصل لهشام وجهان فتح السين وإسكانها ولا ابن
ذكوان إسكانها لا غير فتعين للباقيين القراءة بفتح السين بلا خلاف .
وَقُلْ قَالَ الْأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضًا وَالْيَاءُ فِي رَبِّي أُنْجَلَا
أخبر أن اللشار إليهما بالكاف والبدال فى قوله كيف دار وهما ابن عامر وابن كثير قرأ قال
سبحان ربي بفتح القاف واللام وألف بينهما فى موضع قراءة الياقين قل سبحان ربي بضم القاف
وإسكان اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثم أخبر أن اللشار إليه البراء من رضا وهو الكسائى
قرأ لقد علمت بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن فيها ياء إضافة وهى رحمة ربي
إذا لأمسكم وقيد قال الأولى نسا على قراءته بسبحان ليخرج قل لو كان وقل كفى بالله .

ما كرر استفهامه أحد عشر . فى الله كرم مشهور لسائر البشر

علت) قرأ على بضم الناء والياقون بالفتح (هؤلاء إلا) و(جشا) و(قرآنا) جلى (قل ادعوا) و(أو ادعوا) قرأ (سورة) عاصم وحمزة بكسر اللام من قل ولوا من أو والياقون بالضم (أياما تدعوا) وقف الأخوان على الياء من أياما والياقون على الميم وفيها من يأت الإضافة واحدة: ربي إذا، ومن الروايد ثنتان أخرتن إلى فهو المهتمد. ومدغمها ثلاث وثلاثون إن لم تعد وآت ذا وأربع وثلاثون إن عدناه وقال الجعبرى ومن قلده واحد وثلاثون. وصغيرها ثمان

مكية وآياتها مائة وخمسة وحجزي وست شاهی وعشر كوفي وإحدى عشرة هجرية جلالتهاست عشرة وما بينها وبين الإسراء من الوجوه لا يخفى (عوجا قبا) قرأ حفص في الوصل بالسكت على الألف البدلة من التنوين سكتة يسيرة من غير تنفس إشعار بأن قبا ليس متصلا بعوجا على أنه نمت له بل هو منصوب بفعل مقدر أي (٢٧٧) جملة قبا أو أزله فيكون حالا

من الماء المتصل با
ويحتمل غير هذا والباقون
بغير سكت فلهم في تنويننا
الإخفاء لأجل قاف قبا
(لده) قرأشعبة بإسكان
لدال مع إشمامها الضم
وكسر النون والماء
ووصلها بياء في اللفظ
والمراد بالإشمام هنا ضم
الشفقين عقب النطق
بالدال الساكنة على

(سورة الكهف)
وَسَكَنَتْ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا مِ بِلْ رَانَ وَالْباقُونَ لَأَسَكَنَتْ مُوصِلًا
أخبر أن حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف البدلة من التنوين في عوجا
ثم يقول قبا لينذر بأسا شديدا وكذلك يسكت في سورة يس على الألف في مرقدنا ثم يقول هذا
ما وعد الرحمن وكذلك يسكت في القيامة على النون في من ثم يقول راق وكذلك يسكت في اللطيفين
على اللام في بل ثم يقول ران على قلوبهم وأن الباقيين يصلون ذلك كله من غير سكت ويدعمون
النون واللام في الراء بغير غنة على ما تقدم . وقوله بلا يعني اختر وفيه ضمير يرجع إلى حفص يعني
أن حفصا اختبر ذلك رواية وثقلا .

بإبدال الساكنة على
ما ذكره مكي والداني
وعبدالله الفاسي وغيرهم،
وقال الجعبري لا يكون
الإشمام بعد الدال بل معه
واعترض الأول فانظره
تتديها على أن أصلها الضم
وسكت تخفيفا والباقون

وَمِنْ لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ اسْكِنَ مُشَمَّةٌ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنِ شُعْبَةَ اعْتَمَلَا
وَضَمٌّ وَسَكَنٌ ثُمَّ ضَمٌّ لَغَيْرِهِ وَكُلُّهُمُ فِي الْمَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا
أمر أن يقرأ لشعبة بإسكان ضمة الدال في من لده وإشمام الضم والمراد به ضم الشفقين وبكسر
النون والماء بعده ثم أمر لغير شعبة وهم الباقون بضم الدال وتسكين النون وضم الماء وكل من
القراء على أصله من الصلة وتركها فشعبة يصالها بياء لأنها في قراءته واقعة بعد كسرة كالماء في به
وابن كثير يصلها بواو لأنها في قراءته مضبوطة بعد ساكن كالماء في منه والباقون لا يصلونها على
قاعدتهم .

بضم الدال والماء وإسكان
النون والمكي على أصله
في الصلة (ويشتر) قرأ
الأخوان بفتح الياء
وإسكان الباء الموحدة وضم
الشين مخففة والباقون
بضم الياء وفتح الموحدة
وكسر الشين . مشددة:
(وهي*) و(هي*) عند
إبدال هجرها للسبعة إلا

وَقُلْ مَرْفَقًا فَتَحَّ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّةٌ وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِيِّ كَتَحْمَسْرٌ وَصَلَا
وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّأْيِ ثَابِتٌ وَحَرْمِيهِمْ مُلْتَمَّتْ فِي اللَّامِ ثَقَلًا
أخبر أن للشار إليها هم في قوله عمه وهما نافع وابن عامر قرأ من أمر كم مرققا بفتح الميم وكسر
الفاء فتعين للباقيين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء . ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ إذ طلعت
تزور . إسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء بوزن تخمر وأن للشار إليهما بالياء في قوله ثابت وهم
الكوفيون قرءوا تزاور بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء والباقون بتشديد الزاي
وفتحها وألف بعدها وتخفيف الراء كلفظه ثم أخبر أن للشار إليهما بجر ميمهما وهما نافع وابن كثير
قرأ وملتت منهم رعبا بتشديد اللام الثانية فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها وإبدال الهمزة للسوسى
وحزة في رقهه .

نسبة أنيك عنها أولا وبعدها أربعة مفصلا

حزة في الوقف لا يخفى (فأووا) إبدال همزة لسوسى دون ورش جلى (مرفقا) قرأ نافع والشامي بفتح الميم وكسر الفاء
والباقون بكسر الميم وفتح الفاء ومن فتح الميم غم الراء ومن كسرهما رقهها لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم فيه زائدة ولهذا
قال بعضهم بتخفيفه لزيادتها والصواب الأول وهو كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتعى الربع عند جميع المغاربة وجمهور
المشاركة وشذ بعضهم فجعله كذا قبله [المال] ظني وأوى وهدي إن وقف عليها وتلى ، أحصى لهم موسى وباموسى والحسب

رى هم وبصرى جاءهم وجاء حمزة وابن ذكوان الناس لدورى آثارها لها ودورى آذانهم لدورى على [اللدغم] إذ جاءهم رى وهشام ينشر لكم بصرى بخلف عن الدورى (ك) وجعل لهم خزائن رحمة فقال له قال لقد الآخرة جثا العلم من قبله الكهف فقالوا نحن نقص فمن أظلم ممن ، ولا إدغام في يخرون للأذقان معا لكون ما قبل النون (تراور) قرأ الشامى باسكان ي وحذف الألف وتشديد الراء (٢٧٨) والكوفيون بفتح الزاى وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الزاى

بِوَرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصِلًا
أخبر أن المشار إليهم بالقاء والصاد والحاء في قوله في صفو جلوه وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو
قرأوا فابعدوا أحدكم بورقكم باسكان وأن الباقيين قرءوا بكسرهما وأشار بقوله تأصلا إلى أن الأصل
الكسر والإسكان تخفيف ،

وَحَدَّثَكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِثَّةٍ شَفَا وَتُشْرِكُ خُطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من شفا وها حمزة والكسائى قرأ ثلاثمائة ستين بحذف التنوين على
الإضافة فتعين الباقيين القراءة بالتنوين وأن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ولا تشرك
في حكمه أحدا بناء الخطاب وجزم الكاف فتعين الباقيين القراءة بياء الغيب ورفع الكاف وقوله كلا
يعنى أن من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم .

وَفِي تَمْرِ ضَمِّيهِ يَمْتَنِحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصَلًا
أخبر أن عاصم فتح ضم التاء والميم من وكان له ثمر وأحيط بثمره وأن المشار إليه بالحاء من
حصلا وهو أبو عمرو أسكن الميم وأبقى التاء على الضم فتعين الباقيين إبقاء التاء والميم كلاهما
على الضم :

وَدَخَّ مِيمٌ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمٌ تَابِيحٌ وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فُذَّ لَهُ مُلَا
أمر أن يقرأ للشعر إليهم بالحاء والتاء في قوله حكم ثابت وهم الكوفيون وأبو عمرو لأجدن
خيرا منها منقبا بترك الميم الثانية فتعين الباقيين القراءة بإثباتها كلفظه ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما
باللام والميم في قوله له ملا وها هشام وابن ذكوان بالمد في ثم سواك رجلا لكانا هو أى بألف بعد
التنوين في الوصل فتعين الباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف ولا خلاف في إثباتها في الوقف
للجميع :

وَذَكَرْتُ تَكُنُّ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَقْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأْوِلًا
أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالسين من شاف وها حمزة والكسائى وليكن له فتحة بياء التذكير فتعين
الباقيين القراءة ببناء التانيث ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والسين والتاء في قوله حبر سعيد تأولاوم
أبو عمرو وأبو الحارث والدورى كلاهما عن الكسائى قرءوا هنالك الولاية لله الحق برفع جر القاف
فتعين الباقيين القراءة بجر القاف .

وَعُظْمًا سَكُونُ الضَّمِّ نَصْرٌ قَتَّى وَيَا نُسَيْرٌ وَآلَى فَتَنَحَّهَا نَقَسْرٌ مُكَلًا

أولها بالرعد ثم الإسراء بموضعين كمن بهذا خبرا

اه ومن كسر رقتى (ربى أعلم) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الياء والباقيون باسكانها
شامى) رسمت بألف بعد السين وليس له في القرآن نظير (بهدين) قرأ نافع وبصرى وصلا بانيات ياء بعد النون والمكى بانياتها
الحالين والباقيون بحذفها فيما (ثلاث مئة ستين) قرأ الأخوان بحذف تنوين مئة على الإضافة والباقيون بالتنوين (ولا يشرك)
أ الشامى بناء الخطاب وجزم الكاف على النهى والباقيون بالياء ورفع الكاف على الخبر (بالعدوة) قرأ الشامى بضم العين وإسكان

اقون كذلك إلا أنهم
دوا الزاى فهو المهتد)
جلى وأما المهتد فقرأ
والبصرى حال
سل بانيات ياء بعد
الباقيون بحذفها
الحالين (وتحسبهم)
الحرمان وبصرى
بكسر السين والباقيون
حما (فداعيه) راؤه
نقى لورش من أجل
كسرة قبله وهو الذى
أكثر التصانيف وبه
الهدانى على فارس
لحاقانى وأخذ جماعة
بالتفخيم من أجل
بن بعده وبه قرأ الدانى
أبى الحسن والأخذ
نابالأول وثله سراعا
رباعا (ولمئت) قرأ
رمان بتشديد اللام
نية والباقيون بالتخفيف
بداك همزة لسوسى
نقى (ربعا) قرأ الشامى
بضم العين والباقيون
كانها (بورقكم) قرأ
مرى وشعبة وحمزة
كان الراء والباقيون
رها ومن سكن فخم

الدال ويده واو مفتوحة والباقون بفتح العين والدال بعدها ألف تقظا والرسم بولو بعد الدال (مرتقنا) تام وقاصدة ومضى
النصف باجماع [للمال] وترى الشمس إن وقف على ترى لهم وبصرى وإن وصل فلسوسى تخلف عنه أركى وعسى وهواه
لهم الدنيا لهم وبصرى شاء معا جلى ، وتعار لا إمالة فيه لأن الراء ليست طرفا لتوسطها بالياء المحذوفة للاجازم [للسدغم] بلتم معا
لبصرى وشامى والأخوين (ك) أعلم بما أعلمهم أعلم بعدتهم (٢٧٥) أعلم بما لبثوا لا يبدل لكلماته تريد زينة

للظالمين نارا، ولا إدغام
في أقرب من هذا
التخصيص الإدغام ياء يعذب
وميم من ولا في العشى
يريدون لتثقيله (تحتهم
الأشهار) و (متكئين)
جلبان (أكلها)
قرأ الحرميان وبصرى
بسكون الكاف والباقون
بالضم (عمر) قرأ عاصم
بفتح التاء والميم والبصرى
بضم التاء وإسكا، الميم
والباقون بضم التاء والميم
(أنا أكثر) و (أنا أقل)
قرأ نافع باثبات ألف أنا
فيصير من باب النفضل
والباقون بحذفها لفظا
في الوصل فلامدة عندهم
وكلهم يقف بالألف تبعاً
للرسم (منها) قرأ
الحرميان والشامى بميم
بعد الهاء على المثنية
والباقون بحذفها على
الإفراد وكل تبع مصحفه
(لكننا) قرأ الشامى باثبات
الألف بعد النون وصلا
والباقون بحذفها ولا خلاف
بينهم في إثباتها في الوقف
اتباعاً للرسم (ربى

وَفِي النَّوْنِ أَنْتَ وَالْجِبَالِ يَرْفَعُهُمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النَّوْنُ حَمْرَةٌ فَصَلَّا

أخبر أن المشار إليهما بالنون والفاء في قوله نص قى وهما عاصم وحمزة قرأ وخير عقبا بسكون
ضم النون فتعين للباقيين القراءة بضمها ثم أخبر أن المشار إليهم بفرهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
قرأوا ويوم تسمى الجبال بفتح الياء المشددة وأمر بحذف حرف التانيث وهو التاء في مكان حرف النون
لهم وأخبر أنهم رفعوا لام الجبال فتعين للباقيين القراءة بالنون وكسر الياء المشددة ونصب اللام ثم أخبر
أن حمزة قرأ ويوم نقول نادوا بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء .

لِمَهْلِكِهِمْ وَضَمُّوا وَمَهْلِكُ أَهْلِهِ سَوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوْلَا

أخبر أن السبعة قرءوا وجعنا لمهلكهم هنا، وما شهدنا مهلك أهله بالتمل ضم الميم الأولى لإعاصم
فإنه قرأ بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ بكسر اللام فيهما وعولا عليه
فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام فيهما فصار حفص يقرأ لمهلكهم ومهلك بفتح الميم وكسر اللام
فيهما وشعبة بفتح الميم واللام فيهما والباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما وذلك ثلاث قرات .
وَمَا كَسَرَ أَنْسَانِيهِ ضَمَّ لِحَقْصِهِمْ وَمَعَهُ عَلَيْهِ آفَةٌ فِي الْفَتْحِ وَصَلَّا
أمر أن يقرأ للحص وما أنسانيه إلا الشيطان وبعاهد عليه الله في سورة الفتح بضم كسر الهاء
فتعين للباقيين القراءة بكسر الهاء فيهما .

لَتُغْرَقَ نَحْفُ الضَّمِّ وَالْكَسْرُ غَيْبِيَّةٌ وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَكُوبِهِ فَصَلَّا

أخبر أن المشار إليهما بالراء والفاء في قوله راوبه فصلا وهما الكسائي وحمزة قرأ قال أخرقتها
ليغرق أهلها ياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء أهالها برفع اللام فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب
وضمها وكسر الراء ونصب أهلها .

وَمُدَّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِيَّةَ سَمَاءَ وَتُونَ لَدُنِّي خَفَّفَ صَاحِبَهُ إِلَى

وَسَكَّنُ وَأَشْمَمُ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا

تَحَذِرُ تَفَخَّفَ وَأَكْسِرُ الْهَاءَ دُمٌ حُلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بضمها وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو نفسا زكية بالمد أى بألف بعد
الزاي وتخفيف الياء فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف وتشديد الياء، ثم أخبر أن المشار
إليهما بالصاد والمهمزة في قوله صاحبه إلى وهما شعبة ونافع قرأ قد بلغت من لدن بتخفيف النون
فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أمر بتسكين الدال وإشمامها الضم للمشار إليه بالصاد من صادقاً

في التؤمين واحد والسجدة والندج باثنين تمام القائمة

أحدا) معا و (ربى إن) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء في الثلاثة والباقون بالإسكان (إن رن) قرأ قالون والبصرى في الوصل
باثبات ياء بعد النون والمكي باثباتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها في الحالين (أن يؤتئين) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد النون
وصلا والمكي بزيادتهما مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (بشمره) مثل عمر (وعى) كهو جلى (ولم تكن) قرأ الأخوان بالياء على
التذكير والباقون بالتاء على التانيث (الولاية) قرأ الأخوان بكسر الواو والباقون بالفتح (الله الحق) قرأ البصرى وعلى برفع القاف

الباقون حُتْفَه (عقبا) قرأ عاصم وحزمة بـسكان القاف والباقون بالهم (الزجاج) قرأ الأخوان بـسكان الياء ولا ألف بعدها في التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع (نسير الجبال) قرأ الابن والبصري بالتاء الضمومة وفتح الياء التحتية رفع الجبال والباقون بالنون الضمومة وكسر الياء ونصب الجبال (مال هذا) اللام في الرسم مفصولة من طاء فوق البصري على خلاف غيره على ما والباقون على اللام وهو الطريق الثاني اعلى وكلهم لا يتندى بالهاء من هذا بل يتندى بما (أحدا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع كذلك ولا عبرة بخلاف من خالف [المال] سواك وفصي وأحصاها لهم شاء جرى الدنيا معا م وبصري وترى الأرض وترى الجرمين مثل وترى الشمس .

﴿ تنبيه ﴾ لم نذكر في المال كلتا إن وقف عليها لأن الفتح فيها أشهر وأرجح عند أهل الأداء بل حكى ابن شريح وغيره لاجماع عليه وجنح إليه المحقق وقال جاء النص به عن الكسائي ولو قلنا بامالتها فهو مذهب أئمة العراقيين قاطبة كابن سوار . ابن فارس وسبط الخط وغيرهم فيما اتها لم وبصري لأنها فسل كاحدى وسيا والظاهر عندي حيث ثبت فيها النص بالفتح بالإمالة أنها شمال للبصري وورش لأن ألفها عند البصريين ثابت والتاء مبدلة من واو والأصل كلوى ولا شمال للأخوين لأنها من الكوفيين وألفها عندهم ألف تثنية واحدها كالتاء وهي لا شمال باجماع وما ذكرناه من أن ألفها للتأنيث عند البصريين وللتثنية عند الكوفيين نص عليه غير واحد (٢٨٠) من أئمة القراءة والنحو كالداني في موضعه وجامعه وسيبويه . والله أعلم

المضم [إذ دخلت
بصري وشامي والأخوين
قد جثمونا لبصري
هشام والأخوين بل
عمم هشام وورش وعلى
ك فقال لصاحبه قال
مجتك قلت نجعل لك
لا إدغام في خاتك لعدم
ليم (ويوم يقول) قرأ
حزمة بالنون والباقون
الياء (القرآن) جلى (قبلا)
رأ الكوفيون بضم
لقاف والياء والباقون

وهو شعبة فتمين للباقيين المرأة بضم الدال فصار نافع قرأ بضم الدال وتخفيف النون وشعبة سكان
الدال وشامها الضم وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد النون فذلك ثلاث قرأت ثم أمر
أن يقرأ للشار إليهما بالدال والحاء في قوله دم حلا واما ابن كثير وأبو عمرو ولتحدث عليه أجرا تخفيف
التاء الأولى وكسر الحاء، وإلى في آخر البيت الأول واحد الآلاء، وهي الهم قال الجوهري واحدها
بلى بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء قلت الرواية في البيت بكسر الهجزة .
وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمَلِكِ كَافِيَهُ ظَلَمًا
أخبر أن المشار إليهم بالكاف والطاء في قوله كافي ظ لا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون
قرءوا أن يبدلها ربهما وأن يبدله أزواجا بالتحريم وأن يبدلنا خيرا في ن يسكان الباء وتخفيف
الدال فتمين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة وقوله ومن بعد أى بعد لتحدث
أن يبدلها في التلاوة والذي فوق سورة الملك هي سورة التحريم والذي تحه سورة ن والقلم .
فَاتَّبَعَ حَقْفُ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ مُصَبِّتُهُ كَلَامًا
فهذه السبعة نافع على أعنى الكسائي استظهرها في الأول

كسر القاف وفتح الباء (هروا) قرأ حزمة بـسكان الزاي والباقون بالضم وحفص بالواو والباقون بالهمز إلا
ن حزمة في الوقف يبدلها واوا كحس وله أيضا نقل حركة لهجزة إلى الزاي وحذفها (وَأَخَذَهُمُ تَوَاقِدًا) جلى (موثلا) لامد فيه
أحد وذكروا فيه لهجزة إن وقف ستة أوجه النقل والإدغام وإبدال الهجزة ياء والتسهيل: إبدال الهجزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها
إبدالها واوا من غير إدغام والصحيح القروء به هو الأول والثاني أما الأول فهو القياس المطرد باجماع ، واقتصر عليه غير واحد
كظاهر بن غلبون وأبيه أبي الطيب وابن سفيان والمهدوي والطرطوشي وابن الفحام وأما الثاني فقد ذكره الداني في التيسير وغيره وبه
رأ على شيخه أبي الفتح فارس وأبي محمد مكي وابن شريح وحكى سماع ذلك من العرب يونس وغيره وحكا أيضا سيبويه إلا أنه خصه
لسماع ولم يقسه والأربعة ضعيفة وأضعفها السادس (لما سكمهم) قرأ شعبة بفتح اليم واللام الثانية وحفص بفتح اليم وكسر اللام والباقون
ضم اليم وفتح اللام (أرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهجزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وعمد طور لا لساكن بعدها وعلى بحذفها
الباقون بتحقيقها، فان وقف عليه فليس فيه لورش إلا التسهيل ويسقط وجه البديل لأنه يلزم عليه اجتماع ثلاث واكن ظواهر وهو
بغير وجود في كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد وهو ظاهر (أنسانيه) قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة وصل والباقون
كسرها ولا يحق إجراء المكى على أصله من الصلة (نغ) قرأ نافع وبصري وعلى بإثبات ياء بعد العين وصل لاوقفا والمكى بإثباتها
الحالين والباقون بالحدف كذلك (تعلنن) قرأ نافع وبصري بزيادة ياء بعد النون وصل لاوقفا والمكى بزيادة ياء مطلقا والباقون بحذفها

مطلقاً (هلئت رشداً) قرأ البصري بفتح الراء والمضين والباقون بضم الراء وإسكان المشين لنتاف ولا خلاف بينهم في اللوطين للمتضمنين
وهما من أمرنا رشداً ولأقرب من هذا رشداً أنهما بفتح الراء والشين (معى صبرا) الثلاثة قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان
(ستجدني إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (ولا تسألني) قرأ نافع والشامي بفتح اللام وتشديد النون والباقون بإسكان اللام
وتخفيف النون ولا خلاف بينهم في إثبات الياء بعد النون وصلوا ووقفوا تبعاً للرسم إلا ابن ذكوان فاختلف عنه فروى عنه إنبائها كالجماعة
وروى عنه حذفها في الحالين وليست من الزوائد كما قد يتوهم (ليغرق أهلها) قرأ الأخوان بالياء مفتوحة وفتح الراء وضم لام أهلها
والباقون بالياء مضمومة وكسر الراء ونصب اللام (شيئا إمرأ) هو من ياب ذكر في التفخيم والترقيق ولا يضرنا نقل الحركة وبألف
كل منهما على التوسط والطويل في شيئا (زاكية) قرأ الشامي والكوفيون بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء والباقون بالألف
وتخفيف الياء (نكرا) قرأ نافع وابن ذكوان وهمة بضم الكاف والباقون بالإسكان كاف وفاصلة ومنتهى الحزب الثلاثين بإجماع وهو
نصف القرآن باعتبار الأحزاب والأصاف والأرباع والأثمان . واختلف في نضفه باعتبار الحروف قليل ألف صبرا الأولى وقيل ثاني
لامى ولتطاف وقيل غير ذلك ولعل هذا باختلاف القراءات والإفثل هذا محقق موجود لا يمكن أن يختلف فيه، وباعتبار الكلمات
والجلود بالحج وباعتبار الآيات يؤفكون بالشعراء وباعتبار السور الحديد في هذه الاعتبارات (١) له ستة عشر نصفاً وبألف به ويقال
أى شيء له ستة عشر نصفاً [العالم] ورأى الجرهمون أن وصل فإمالة الراء فقط (٢٨١) حمزة وشعبة، وإن وقف على رأى

فلابن ذكوان وشعبة
والأخوين إمالة الراء
والحمزة وللصبري الحمزة
فقط ولورش إمالتها مما
بين بين للناس لدورى
جاءهم وشاء جلى الهدى
معا ولقاتها معا لهم آذانهم
لدورى على القرى وموسى
معا لهم وبصرى أنسائه
لورش وعلى آثارها لهما
ودورى [المدغم] ولقد
صرفنا لبصرى وهشم
والأخوين إذ جاءهم لبصرى

وفي الهمز ياء عتھم صرح بهم جزاء فتون وأنصب الرقع وأقبل
أمر أن يقرأ للشار إليهم بالذال من ذكرنا وهم الكوفيون وابن عامر فاتبع سبباً أتبع سبباً
وتم أتبع سبباً بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها كلفظه فتعين للباقيين القراء بوصول الهمزة
وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة ثم أخبر أن المشر إليهم بوجهة والقاف في قوله صحبه كلا وهم حمزة
والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا في عين حمزة بعد الحاء أى بألف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم
في مكان الهمزة كلفظه فتعين للباقيين القراء بالقصر أى بترك الألف وإثبات همزة مفتوحة بعد الميم
ثم أمران يقرأ للشار إليهم بصحاب في قوله صحابهم وهم حمزة والكسائي وحفص فله جزاء الحسنى
بتنوين جزاء ونصب رفع الهمزة فيه فتعين للباقيين القراء بترك التنوين ورفع الهمزة .
على حق السديين سداً صحاب حقد قى للضم مفتوح وباسين شد عللاً
أخبر أن المشر إليهم بالعين وبحق في قوله على حق وهم حفص وابن كثير وأبو عمر وقرءوا
بين السدين بفتح ضم السين وأن المشر إليهم بصحاب وبحق وهم حمزة والكسائي وحفص
والنقل فيها نافع أولها أخبر واستفهم في آخرها

(٣٦ - سراج القارئ المبتدى) وهشام ، لقد جئت معا لبصرى وهشام والأخوين ، وإبدال جئت لسوسى دون ورش لا يخفى
(ك) أمر زبه بالباطل ليدحضوا أظلم ممن لعجل لهم العذاب بل لأبرح حتى فأنخذ سبيله قال لفتاه وأنخذ سبيله معا قال له ، ولا إدغام
في يقول نادوا لأن الإدغام في عكسه وهو أن يسبق النون اللام على أثر تحريك ولا في جئت شيئا لأن التاء للخطاب (معى صبرا)
هو الثالث وتقدم (لدى) قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون وشعبة بإسكان الدال والإيماء بالشفتين إلى الضمة بعده وقبل كسر النون
وعنه أيضاً اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون فيهما والباقون بضم الدال وتشديد النون ،

(تبييه) ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشاطبي لأنه تبع أصله ولم يذكر سوى الوجه الأول وهذا الثاني قوى صحيح ذكره
غير واحد من الأئمة كالحافظ أبى العلاء المهداني وابن سوار والمهدلى وذكره الداني في مفرداته وجامعه والمحقق وزاد وهذان
الوجهان مما اختلف به هذا الحرف لأن الحرف الأول لا يختص بالإشمام ليس إلا (شئت) إبداله لسوسى دون ورش لا يخفى (تخذت)
قرأ المسكى والبصرى بتخفيف التاء الأولى وكسر الحاء من غير ألف وصل والباقون بألف وصل وتشديد التاء وفتح الحاء ولم
يدغم الدال في التاء المسكى وحفص وأدغمه الباقون (فراق) راؤه مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (أن يبدلها) قرأ
نافع والبصرى بفتح الباء وتشديد الدال والباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال (رحما) قرأ الشامي بضم الحاء والباقون بالإسكان

(١) قوله في هذه الاعتبارات الخ . لم يستوف عد ستة عشر الفرع عليه اه .

كرا وسترا) تفخيمهما قرقيةما لورش لاينجي (فأتبع سببا وثم اتبع سببا) معا قرأ الشامي والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان
 ء في الثلاثة والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة (حمزة) قرأ الحرمين وبصرى وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمزة
 نوحه بعد الميم والباقون بألف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم (نكرا) تقدم (جزاء الحسنی) قرأ الأخوان وحفص بنصب
 همزة والتون وكسره لساكنين (٢٨٢) وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين (السدین) قرأ المكي وبصرى

واين كثير وأبو عمرو وقرءوا بينهم سدا بفتح السين وأن المشار إليهم بالشين والعين في قوله شدعلاء بهم
 حمزة والكسائي وحفص قرءوا في يس من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح ضم السين في الواو بين
 فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بضم السين . وقوله شدعلاء من شاد البناء إذا رفعه .
 وَيَأْجُوجُ مَا جُوجَ أَهْمِيزُ الْكُلِّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ سُكُّلًا
 أمر أن يقرأ المشار إليه بالتون من ناصرا وهو عاصم إن يأجوج وماجوج هنا وإذا فتحت
 يأجوج وماجوج بالأنباء همزة ساكنة كلفظه فتعين للباقيين القراءة بألف مكان الهمزة في الأربعة
 وقوله أهز الكل يعني هنا في الأنباء ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شكلا وهما حمزة والكسائي
 قرأ لا يكادون يفقهون قولا بضم الياء وكسر القاف فتعين للباقيين القراءة بفتحهما .
 وَحَرَّكَ يَبَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّةُ
 خَرَّاجًا شَفَا وَأَعْكِسَ فَخَرَّجَ لَهُ مِتْلًا

أمر بتحريك الراء أي بفتحها ومد ذلك الفتح فيصير ألفا بعد الراء وقوله بها أي بهذه السورة
 يعني أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ يجعل لك خراجا هنا وأم تسألهم
 خراجا بالمؤمنون بفتح الراء وألف بعدها كلفظه فتعين للباقيين القراءة بإسكان الراء وترك الألف
 ثم أمر أن يقرأ فخرج ربك خير بإسكان الراء من غير ألف كلفظه للمشار إليهما باللام والميم في قوله
 له ملا وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور فتعين للباقيين القراءة بفتح
 الراء وألف بعدها على التقييد المذكور .

وَمَكَّنَنِي أَظْهَرُ دَلِيلًا وَسَكَّنُوا
 مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَثَلَا
 كَمَا حَقَّهُ ضَمَّاهُ وَأَهْمِيزُ مُسَكَّنًا
 لَدَى رَدْمًا اثْنَوْنِي وَقَبْلُ أَكْسِرِ الْوَالَا
 لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صَيْفٌ يَخْتَلِفُهُ
 وَلَا كَسْرَ وَأَبْدَأُ فِيهِمَا الْيَاءَ مَبْدَلًا
 وَرَدُّ قَبْلُ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالغَيْرِ فِيهِمَا
 بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدُّ بَدْءًا وَمَوْصِلًا

أمر باظهار مكنتي أي قرأ المشار إليه بالدال من دليلا وهو ابن كثير ما مكنتي بنونين
 خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاظهار فتعين للباقيين القراءة بنون واحدة
 مكسورة مشددة على الإدغام ، ثم أخبر أن الملا ، وهم أشرف الناس يعني الشايخ والرواة
 سكنوا الدال وضموا الصاد في قوله تعالى ساوى بين الصدفين ناقلين ذاك عن شعبة وأن المشار إليهم
 بالكاف وبحق في قوله كما حقه وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ضموا الصاد والدال فتعين

ثم ابن عامر والكسائي يعكسون ويقرءون إتسا لخروجون

للباقيين

ناه فوقية مضمومة وصلا ووقفا إلا أن ردما إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف (الصدفين)

قرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال والابنان والبصرى بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما (قال اتنوني) قرأ حمزة وشعبة بخلاف
 عنه همزة ساكنة بعد اللام وصلا ، فان وقف على قال وليس محل وقف فلا ابتداء في اتنوني همزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة
 بدلا عن الهمزة التي هي الكسرة والباقون همزة قطع مفتوحة بعدها ألف في الوصل والوقف وهو الطريق الثاني لشعبة

حفص بفتح السين
 لباقون بالضم (يفقهون)
 أ الأخوان بضم الياء
 كسر القاف والباقون
 نجهما (يأجوج
 ما جوج) قرأ عاصم
 لمزم فيهما ، والباقون
 ألف من غير همز
 خرجا) قرأ الأخوان
 فتح الراء وألف بعدها
 الباقون بإسكان الراء
 لا ألف (سدا) قرأ
 فع والشامي وشعبة بضم
 سين والباقون بالفتح
 مكنتي) قرأ المكي بنونين
 ذولي مفتوحة والثانية
 مكسورة مخففة والباقون
 نون واحدة مشددة
 مكسورة (ردما اتنوني)
 رأ شعبة بكسر تنوين
 بدما وهمزة ساكنة بعده
 في الوصل فان وقف على
 بدما وهو كاف وقيل تام
 ابتداء باثنوني فيتدى
 همزة وصل مكسورة
 بإبدال الهمزة الساكنة
 بعدها ياء والباقون بإسكان
 لتنوين وهمزة قطع
 مفتوحة بعدها ألف بعدها

(قطرا) راؤه منخماً للجمع (فما استطاعوا) قرأ حمزة بتشديد الطاء والباقون بالتخفيف، وطعن بعض النحاة في قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين. وتقدم الجواب عنه في شهر رمضان ونعما فراجع، ولا خلاف بينهم في تخفيف اللام وهو وما استطاعوا (دكا) قرأ السكوفيون بحذف التنوين وهمزة مفتوحة بعد الألف ومدّه والباقون بتنوينه من غير همز (حقاً) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما جرى عليه عملنا وهو الظاهر، وصح ما بعده (٢٨٣) على المشهور وقيل نزل وقيل

غير ذلك . [أعمال]

الحسنى لهم وبصرى سارى لهم جاء حمزة وابن ذكوان [المدغم] اتخذت تقدم فهل يجعل لعل ، ولا بد فيه من الغنة لأن اللام لا تمدغم حتى تقلب نونا فهو من باب إدغام النون في مثلها (ك) قال لو وسنقول له تطلع على نجل لك (دوني

أولياء إنا) قرأ نافع والبصرى يفتح ياء دوني والباقون بالإسكان وقرأ الحرميان وبصرى بتسهيل همزة إنا والباقون

بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى (يحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (هزا) تقدم قريبا (يتفقد) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالياء على التأنيث (جثنا) إيداله لسوسى جلى . وفيها من يأت الإضافة تسع ربي أعلم برى أحدا معا ربي إن معنى صبوا ثلاثة .

ستجدنى إن دونى أولياء . وقال الجعبرى ومن تبعه ثلاث معى دونى وربى بأربع وما قبل إن شاء المضافات مجتملا أخبر أن فيها تسع يأت إضافة وهى معى صبوا فى ثلاثة مواضع . من دونى أولياء وربى فى أربعة مواضع : قل ربي أعلم بصدتهم . ولا أشرك برى أحدا ، فسمى ربي أن يؤتىنى ، وبأيتى لم أشرك برى أحدا ، وقوله وما قبل إن شاء أى والذى قبل إن شاء الله وهو ستجدنى إن شاء

الله صابرا . ﴿سورة مريم عليها السلام﴾
وَحَرْفًا بَرِثَ بِالْجَزْمِ حَلُّو رِضَى وَقُلْ

خَلَقْتُمْ خَلْقَنَا شَاعَ وَجْهًا مُجْمَعًا

أخبر أن المشار إليهما بالخاء والراء في قوله حلورضا وهما أبو عمرو والكسائى قرأ يرثى ويرث بسكون التاء في الكلمتين على الجزم فتعين لباقيين القراءة برفع التاء فيهما وأن المشار إليهما بالسين من شاع وهما حمزة والكسائى قرأ وقد خلقناك من قبل بنون وألف في قراءة الباقيين وقد خلقناك بناء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين ، وقوله وجها مجمل ، أى وجها جملا .

في العكسوت نافع واللكى وحفص والشامى التقي للزكى

ومن الزوائد ست المهند ويهدين وإن ترن وتؤنين ونبغ وتعلمن ومدغمها واحد وثلاثون موضعا . وقال الجعبرى ومن تبعه ثلاثون . والصغير ثلاثة عشر .

﴿سورة مريم عليها السلام﴾

مكية إجماعا ، وآيها تسعون وثمان لغير مكى ومدنى آخر وتسع لهما ، جلالها ثمان وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى (كهيص) الكاف والصاد من الحروف السبعة التى تمد طويلا فى القوافى لأجل الساكن والهاء والياء

من الحروف الخمسة التي على حرفين فيجب فيها القصر . واختلفوا في العين . فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع وهو مذهب
 بن مجاهد وعلي بن محمد الأنطكي والأذفوي واختاره مكى وغيره لانتفاء الساكنين . وذهب بعضهم إلى التوسط وهو مذهب
 بند المنعم بن غلبون وابن الطاهر وابن تشيطا وعلي بن سليمان الأنطكي واختاره الجبيري وغيره لقصور حرف اللين عن حرف
 لد واللين . وهذا الحكم أعنى ما فيه الد قطع أو القصر قطع أو الوجوهان بلجج القراء (زكريا إذ) قرأ الأخوان وحفص باسقاط
 مزة زكريا فيصير عندهم من باب النفضل، والباقون بتحقيقها فهو عندهم من باب المزمزتين فالجرميان والبصري يسهلون الثانية
 والشامى وشعبة يحققان (الرأس) إبداله لسوسى دون السبعة إلا حمزة إن وقف لا ينجح (وردى وكانت) قرأ الكشي بفتح الياء
 والباقون بالإسكان ولورش فيه الثلاثة (عاقوا) ترقى رائه لورش لا ينجح (برثنى ويرث) قرأ البصرى وعلي بن مجزم التاء الثلاثة من
 لغلين والباقون بالرفع (ياز زكريا إنا) (٢٨٤) قرأ الجرمان والبصرى بإبدال الهمزة الكسورة واوا وعنه أيضا

وَصَمَّ بَكِيًّا كَسَرَهُ عَنْهُمَا وَقَلَّ عُنِيًّا صُلِيًّا مَعَ جُنِيًّا شَدًّا عَلَا
 عنهما أى عن حمزة والكسائى المشار إليهما بقوله شاع في البيت السابق ، يعنى أن حمزة والكسائى
 قرأ سجدا وبكيا بكسر ضم الباء وأن للمشار إليهم بالشين والعين من شدا علا وهم حمزة والكسائى
 وحفص قرءوا بكسر ضم العين والصاد والجيم فيمن الكبر عتيا وعلى الرحمن عتيا وأولى بها صليا
 وحول جهنم جتيا ونذر الظالمين فيها جتيا فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بضم أوائلهن .
 وَهَمَزُ أَهَبَ بِالْيَا جَرَى حَلَوَ بَجَرِهِ يَحْلُفُ وَيَسِيًّا فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والباء في قوله جرى حلوا بجره وهم ورش وأبو عمرو وقالون
 بخلاف عنه قرءوا ليهب لك غلاما بالياء في مكان الهمزة الذى لفظ به وهو قراءة الباقيين ومعهم قالون
 في وجهه الثانى ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين في قوله فأزعلا وهما حمزة وحفص قرأ وكت
 نسيا منسيا بفتح النون فتعين للباقيين القراءة بكسرها .
 وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرَ وَأَخْفِضِ الدَّهْرَ عَنِ شَدًّا
 وَخَفَّ تَسَاقَطُ فَاصِلًا فَتَحُمَلَا
 وبالصم والتخفيف والكسر حفصهم وفي رفع قول الحق نصب ندى كلالا
 أمر بكسر ميم من وخفض تاء تحتها الثانية في فناداها من تحتها للمشار إليهم بالألف والعين
 والشين في قوله الدهر عن شدا وهم نافع وحفص وحمزة والكسائى فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم
 ونصب التاء ، ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاصلا وهو حمزة قرأ تساقط عليك بتخفيف السين
 وأن حفصا قرأ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف فتعين لحمزة القراءة بفتح التاء وتخفيف
 السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء والقاف
 وتثديد السين في تساقط ثلاث قرأت ، ثم أخبر أن المشار إليهما . لنون والكاف من بدلا رها باسم
 قد أخبروا في أول والثاني يستفهمون يا أبا العرآن

سهلها كالياء والباقون
 لتحقيق وإسقاط همزة
 كرياتة قسم (إنا نبشرك)
 رأ حمزة بفتح النون
 الإسكان الباء وضم الشين
 فففة والباقون بضم
 لنون وفتح الباء وكسر
 لسين مشددة (عتيا) قرأ
 لأخوان وحفص بكسر
 لعين والباقون بالضم
 خلقك) قرأ الأخوان
 نون بعد القاف بعدها
 لف والباقون بناء
 ضمومة بعد القاف (لى
 ية) قرأ نافع والبصرى
 فتح الياء والباقون
 الإسكان (إنى أعوذ)
 رأ الجرميان والبصرى
 فتح الياء والباقون
 الإسكان (لأهب) قرأ
 رش والبصرى ولون
 بخلاف عنه ياء مفتوحة
 مد اللام والباقون بهمزة
 مفتوحة موضع الياء

مقضية) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عد جميع للغزبة وجهور المارقة . وقال بعض فريا وابن
 بعضهم حيا بعده [المال] الكافرين . ما لهما ودورى الدنيا وعيى ويأبى لهم وبصرى يوحى ونادى وفأوحى لهم (كهيم)
 رأ البصرى بإمالة الهاء والشامى وحمزة بإمالة الياء وشعبة وعلي بإمالتها وورش بتقليلها والباقون بفتحها . وذكر الشاطبي
 إمالة لقالون فيها وسوسى في الياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به من طريقه ، وقد نبه على ذلك المحقق وغيره ، وفي جامع
 بيان لسانى ما يدل عليه أنى معا لهم ودورى الهراب لابن ذكوان بلا خلاف لأنه مجرور وترتق الراء لورش وتخيجه للباقيين
 يعنى للناس لدورى [اللذم] هل نبشرك لعلى كهيمص ذكر إدغام دال الصاد في اللذال لبصرى وشامى والأخوين (ك) للكافرين
 لاجههم بما ذكر رحمة . قال رب الثلاثة العظيم منى الرأس شيئا على أحد الوجهين فيه . والوجه الآخر الإظهار فيه كذلك .

قال ما قال ربك الكتاب بقوة فمثل لها رسول ربك قال ربك بكسر الكاف والأول فتحها ولا إدغام في يكون لي مع اللسان قبل النون (مت) قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الميم والباقون بالضم (نسيا) قرأ حفص وحمزة بفتح النون والباقون بكسرها (من فتحها) قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر ميم من وحفص تاء تحتها والباقون بفتح الميم ونصب الناء، (تساقط) قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين (جثت) لا ينفخ (سوء) مده وتوسطه لورش جلى (آتان الكتاب) قرأ حمزة لإسكان الياء والباقون بالفتح (نسيا) كله (والنبيين) جلى (قول الحق) قرأ الشامي وعاصم بنصب لام قول والباقون بالرفع (فيكون) قرأ الشامي بنصب النون والباقون برفعها (وأن الله) قرأ الحرمان وبصرى فتح همزة إن والباقون بالكسر (فاعبدوه وصرأط) (٢٨٥) معال يعنى (إبراهيم) معا

و (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (يا أبت) الأربعة قرأ الشامي بفتح التاء فهن والباقون بكسر التاء، فلو وقف عليه فالأبنا بلاء والباقون بالتاء (بأن أخاف) قرأ الحرمان بصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (ربى إنه) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (مخلصا) قرأ الكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها (عليهم) ظاهر (وبكيا) قرأ الأخوان بكسر الباء والباقون بالضم كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور وبعضهم شيئا وبعضهم وعشيا وبعضهم

و بن عامر فرا ذلك عيسى ابن مزيم قول الحق بنصب رفع اللام فتعين للباين القراءة برفها .
و كَسَرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ وَأَخْبَرُوا يَخْتَلَفُ إِذَا مَا مَتَّ مَوْفِينَ وَصَلَا
خبر أن المشار إليهم بالذال من ذلك وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا وإن الله ربى بكسر همزة إن فتعين للباين القراءة بفتحها وأن المشار إليه بالميم من موفين وهو ابن ذكوان اختلف عنه في ويقول الإنسان أمدا مات ، فروى عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وروى عنه بهمزين على الاستفهام الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كقراءة الباين وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والدين الهمزين وركه والضير في قوله وأخبروا عائد على النقلة عن ابن ذكوان وقوله موفين جمع موف يهني معطى الحق ، ووصلا جمع واصل .

وَتَنْجِي خَفِيْفًا رُضْ مَقَامًا يَضْمُهُ دَنَا رَفِيْعًا اِبْدَلْ مُدْعِيْمًا بَاسِطًا مُلَا
أخبر أن المشار إليه بالراء من عرض وهو الكسائي قرأ ثم تنجى الذين اتقوا بإسكان النون الخفة وتخفيف الجيم فتعين للباين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم وأن المشار إليه بالذال من دنا وهو ابن كثير قرأ خير مقاما بضم الميم الأولى فتعين للباين القراءة بفتحها ثم أمر بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي بعدها في قوله تعالى أماتا ورثيا المشار إليهما بالياء والميم في قوله باسطا ملا وما قالون وابن ذكوان فتعين للباين القراءة بترك الابدال والادغام فتبقى الهمزة على حالها .

وَوَلَدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اِضْمَمُ وَمَسَكَتَيْنِ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا
قوله بها: أى بهذه السورة مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وأن دعوا الرحمن ولدا وما يذني لرحمن أن يتخذ ولدا وفي الزخرف قل إن كان الرحمن ولدا من ضم الواو وتسكين اللام في الحسة للمشار إليهما بالسين من شفاوها حمزة والكسائي، ثم أخبر أن المشار إليهم بالسين وبحق من قوله

وواقفت نافع مع الكسائي يستفهمان أولا يارأني

عليها قبله (المال) فنادها وقضى وعسى وتلى لهم آتاني وأوصاني لورش وعلى عيسى لدى الوقف وموسى لهم وبصرى جاءني جلى ، وأما فأجاءها فلم يله أحد لأنه رباهي [المدغم] قد جعل ولقد جثت وقد جاءني بصرى وهشام والأخوين (ك) جعل ربك النخلة تساقط جثت شيئا على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار تكلم من المهدي صديقا يقول له فاعبدوه هذا نحن نرت قال لأيه العلم مالم سأستغفر لك أخاه هازون نيا .

(تبيه) جرى عمل شيوخنا المغاربة على قراءة جثت شيئا بالإدغام. والحق أن فيه وجهين الإظهار لكونه تاء خطاب وعزاه بعضهم لأكثرين ، وقال الجعبري إنه الأشهر وبه قرأت والإدغام لثقل الكسرة والتأنيث وبهما أخذ سائر التأخرن ولم يدغم في القرآن كله تاء ضمير إلا في هذا الموضع (يدخلون الجنة) قرأ المكى والبصرى وشعبة بضم الياء وفتح الحاء والباقون بفتح الياء وضم الحاء (إذا ماتت) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزين الأولى مفتوحة والثانية

مكسورة على الاستفهام وهو الطريق الثاني لابن ذكوان ، وقرأ الحرمان والبصري بتسهيل الهزمة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام ، وهو من المراضع السبعة التي لا قصر له فيها والباقون بلا إدخال ، وقرأ نافع وحفص والأخوان بكسر ميم مت والباقون بالضم (يذكروا) قرأ نافع والشام وعاصم يسكان الدال وضم الكاف مخففة والباقون بفتح الدال والكاف مشددين (جثيا) مع (وعتيا وصليا) قرأ حفص والأخوان بكسر الجيم والعين والصاد والباقون بالضم في الثلاثة (تنجى) قرأ علي يسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (عليهم) جلى (مقاما) قرأ المكي بضم الميم والباقون بفتحها (وريا) قرأ قالون وابن ذكوان بياء مشددة من غير همز والباقون بياء مخففة قبلها همزة ساكنة ولا يبداه السوجه لما يؤدي إليه من التباس المعنى واشتباهه ولو وقف عليه فقيه حمزة وجهان صحيحان رجح كل منهما أولهما إبدال الهزمة ياء من غير إدغام الثاني الإبدال مع الإدغام وحكى ثالث وهو التحقيق ورابع وهو الحذف وكلاهما ضعيف (أفرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهزمة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها حرف مدمع الاشباع وعلى إسقاطها والباقون بالتحقيق (كلا) معا علم أن كلا في القرآن العظيم في ثلاثة وثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة (٢٨٦) وكلا في النصف الثاني ، وفي السورة السكية وقد أطال العلماء الكلام عليها وعلى

بلى باعتبار ما يجوز الوقت عليه منها ومالا يجوز حتى أفردتها اللذان وغيره بالتأليف وتقدم الكلام على بلى ، وأما كلا فإفصل القول فيها أنها تنقسم ثلاثة أقسام . قسم يوقف عليه على معنى الزجر والرد لما قبلها ويبدأ بما بعدها . وقسم يوقف على ما قبله ويبدأ به على معنى حقاً وإلا الاستفتاحية وقسم لا يوقف عليه ولا يبدأ به ولا يكون إلا موصولاً بما قبله وما بعده وهاتان من القسم الأول وسيأتي تعيين كل واحدة

شما حقه ولا وهم حمزه والسكائي وابن كثير وأبو عمرو وقرء في نوح من لم يزد ماله وولده بضم الواو الثانية وتسكن اللام فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بفتح الواو واللام .
وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضاً وطا يفتظرن أكسروا غير أثقلا
وفي التاء نون ساكن حجاج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا
أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله أتى رضاً وهما نافع والسكائي قرأ في هذه السورة
وفي حم الشورى يكاد السموات بياء التذكير كلفظه فتعين للباقيين القراءة ببناء التأنيث فيهما ثم
أمر بكسر طاء يفتظرن يعني أن المشار إليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف في قوله حجج في صفا
كال وهم أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر قرءوا في مريم يفتظرن منه بنون ساكنة في مكان
التاء وكسر الطاء وتخفيفها وأن المشار إليهما بالحاء والصاد في قوله حلا صفوه وهما أبو عمرو وشعبة
قرأ بالشورى يفتظرن من فوجهن كذلك يعني بنون ساكنة في مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها
فتعين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بالتاء وتشديد الطاء وفتحها .
ورأى وأجعل لي ولأبي كلاهما ورأى وآتاني مضافاً إليها العلاء
أخبر أن فيها ست يات إضافة من ورأى وكانت واجعل لي آية وإني أعوذ بالرحمن وإني أخاف
أن يسلك عذاب وأسأستغفر لك ربى إنه وآتاني الكتاب .

وأخبروا في الثاني منه وبقي في النزاعات موضع يامتي

في موضعها إن شاء الله تعالى (ولدا) الأربعة قرأ الأخوان بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (تؤزهم) سورة
كلهم يحقق همزة الإحزمة إن وقف فيسماها بين بين (يكاد) قرأ نافع وعلى بالياء التحتية والباقون بالفوقية (يفتظرن) قرأ الحرمان
وحفص وعلى ببناء فوقية مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة والباقون بنون ساكنة موضع الفوقية وكسر الطاء مخففة (آتى)
ثلاثة ورش فيها لا تخفى وبأؤها ثابتة للجميع إلا أنها تحذف في الوصل لفظاً (لتبشر) قرأ حمزة بفتح الفوقية وإسكان الواحدة وضم
السين مخففة والباقون بضم الفوقية وفتح الواحدة وكسر الشين مشددة (ركزا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الجارى والثلاثين باتفاق
[المال] أولى وتلى وهدى لدى الوقف ، وأحصاهم لهم الكافرين لهما ودورى (المدغم) واصطبر لعبادته بصري يخلف عن
الدورى هل تعلم وهل تحسن لهشام والأخوين ، لقد جتم بصري وهشام والأخوين (ك) بأمر ربك لعبادته هل ، أعلم بالدين
وأحسن نديا وقال لأوتين الصالحات سيجعل لهم . وفيها من يات إضافة ست : من ورأى لي آية إنى أعوذ آتاني الكتاب إنى أخاف
ربى إنى ولا زائدة فيها . ومدغمها ثلاثة وثلاثون وقال الجعبري ستة وعشرون وقال القسطلاني وابن القاضي خمسة وعشرون ولا أدري
. اهنا فانه علماء جهابذة ثقات مشهورون فكيف يخفى عليهم هذا الأمر الجلى لاسيما من يذكر المدغمات فتجدها مخالفة لما ذكره من
العدد ولعله تحريف من النسخ ، والله أعلم . والضمير ثمانية .

﴿سورة طه . صلى الله عليه وسلم﴾

مكية إجماعاً ، وآها مائة وثلاثون . واثنان بصرى ، وأربع حجازى وخمس كوفى وثمان حمصى وأربعون دمشق ، جلالها ست وما بينها وبين سابقها جلى لا يخفى (القرآن) قرأ للمكي بالنقل والباقون بتركه (وهل أتاك حديث موسى) ليس في موسى على كل من المتح والتقابل إلا الإمامة وسيأتى وجهه (لأهله امكثوا) قرأ حمزة بضم الهاء في الوصل والباقون بالكسر (إني أنست وإني أنا ربك وإني أنا الله) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لملى آتيمكم) قرأ نافع والابن وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (إني أنا ربك) قرأ للمكي والبصرى بفتح همز إني والباقون بالكسر وإذا اعتبرت حكم الهمزة مع فتح الياء وسكونها فنافع بكسر الهمز وفتح الباء . والمكي والبصرى بفتحهما والباقون بالكسر والسكون (طوى) قرأ الكوفيون والشامى بتسوين الواو والباقون بغير تنوين (وأنا اخترتك) قرأ حمزة بتشديد نون أنا والباقون بالتحفيف وقرأ حمزة أيضا اخترتك بنون بعد الراء بعدها ألف والباقون بتاء مضمومة موضع النون من غير ألف على لفظ الواحد (لذكرى إن) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (ولى فيها) قرأ ورش وخص بفتح الياء والباقون بالاسكان (٢٨٧) (سرتها الأولى) ليس في الأولى على ثلاثة البدل إلا الإمامة لأنه

﴿سورة طه عليه السلام﴾

لِحَمْزَةٍ فَاضْمُمُ كَسْرَهَا أَهْلَهُ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا لِئَنى أَنَا دَائِمًا حُلَا

أمر بضم كسر هاء الضمير في قال موسى لأهله امكثوا هنا وفي القصص حمزة فتمين للباقيين القراءة بكسر الهاء معاً أى في السورتين ، ثم أمر بفتح همزة إني الواقع بعدها أنار ربك يعنى أن للشار إليهما بالبدال والحاء في قوله دائماً حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ نودى ياموسى إني أنا ربك بفتح الهمزة فتمين للباقيين القراءة بكسرهما .

وَتَوْنٌ بِهَا وَالتَّازِعَاتِ طَوَى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَتَقَلَّا
وَأَنَا وَشَامٍ قَطَعُ اشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْنِ

تَبَدَّلَا غَيْرِهِ وَأَضْمُمُ وَأَشْرَكَهُ كَلْكَلا

أمر بتسوين بالواد القدس طوى بهذه السورة وبالنازعات للشار إليهم بذاك ذكا وهما الكوفيون وابن عامر فتمين للباقيين القراءة بترك التنوين ثم أخبر أن للشار إليه بإلقاء من فاز وهو حمزة قرأ اخترتك بنون مفتوحة وألف بعد النون في قراءة الباقيين اخترتك بتاء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين ثم قال وتقللا وأنا يعنى أن حمزة قرأ بتشديد النون في وأنا الواقع قبل اخترتك فتمين للباقيين القراءة بتحفيفه ثم أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ أشدد به أزرى

فنافع والشام والكسائى يستفهمون أولاً لالتانى

وإذا حذف همزة الوصل يلتقى ساكنان الياء والشين فتحذف الياء (وأشركه) قرأ الشامى بضم الهمزة والباقون بفتحها (سؤلك) و (جئت) و (جئتك) قرأ السوسى بإبدال الهمزة والباقون بالهمزة (عنى إذ) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لنفسى انهب) و (ذكره اذهب) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء فيهما والباقون بالاسكان (أعطى كل شىء خاتمه ثم هدى) فيها لورش أربعة أوجه فتح أعطى مع توسط شىء ومدته ثم تقليله معها وكلها مع تقليل هدى لأنه فاصلة (مهدا) قرأ الكوفيون بفتح اليم وإسكان الهاء من غير ألف ، والباقون بكسر اليم وفتح الهاء وألف بعدها (النتهى) كاف وقيل نام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع اللغوية وبعض المشاركة وتولى قبله لجمهورهم ﴿الجمال﴾ اعلم أذائقى الله وإياك حلالة التذلل بين يديه وملاً قلوبنا بنور هدايته حتى لا تتوكل إلا عليه أن ورشا والبصرى خرجا عن أصولهما في الإمامة في إحدى عشرة سورة وهى طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبج والشعس والليل والضحى والعاق وتحقيق القول في ذلك أنهما أمالاً ألفات رهوس أى الاحدى عشرة سورة للتطرفة تحقياً نحو استوى أو تقديراً نحو منتهاها سواء كانت يائة أو واوية أصلية أو زائدة في الأسماء أو الأفعال الثلاثة أو غيرها إلا للبدلة من تنوين نحو أمنا وعلمنا وذكرنا فلا إمامة فيه وكذلك لإمامة فيما هسو رأس

آية وليس ألقا نحو لده كرى ولسان وواقع وواقع وعظامه والقيامه . أما خروج ورش فلأنه في ذوات الهاء الفتح والتقليل وليس له في رءوس آي هذه السورة إلا التقليل فقط وهو معنى قوله : ولكن رءوس الآي قد قل فتحتها . أي فتحتها ورش فتحتها قليلاً أي بين وعلى هذا حمل أبو شامة وكثير من حذاق شراحه وهو الأخوذ من كلام المحقق وجعل الفتح فيها شاذاً افترده به صاحب التجريد ولهذا كان في آتاك الفتح والإمالة لأنه ليس رأسه آية فجرى فيه على أصله وفي موسى التقليل فقط لأنه رأس آية وهذا ما لم يكن رأس الآية على لفظها فإن كان كذلك وذلك في النازعات والشمس نحو مرساها وبنها فله في وجهان الفتح والتقليل وهذا ما لم يكن فيه راء وهو ذكرها فليس له فيه إلا التقليل على أصله ، وأما البصري فإنه إمال ما كان على وزن فعلى مثل الفاء وكل ألف متقلبة عن ياء (٢٨٨) قبلها راء وألفاظاً مخصوصة مذكورة في مواضعها وأمال رءوس آي هذه

السور ما كان على فعلى وغيره وسواء كان من ذوات الراء وغيره إلا أنه في صفة الإمالة على أصله فإن كانت من ذوات الراء فإنها حمزة وإلا بين بين والأخوان يميلان جميع ذلك إلا أنهما لم يخرجوا عن أصولهما في شيء فلم يظهر للتنصيص على إمالتها هنا فائدة وقد اقتص على إمالة تلاها وغيرها كما سيأتي وهي من رءوس الآي ولا بد للقارى من تمييز ما هو رأس آية من غيره لئلا يهل على ما هو رأس آية ويختل غيره إن لم يدل لسبب آخر والأعداد المشهورة في ذلك ستوهي للدنى الأول والمدنى الأخير والمكى والبصرى والشامى والكوفى ولا

يقطع حمزة أشد ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل فتعين للباقيين القراءة بهمزة الوصل ومن شأنها الحذف في الوصل والإنبات في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها وقد أمر بضماها في الابتداء لغير ابن عامر ، ثم أمر بضم الهمزة من قوله تعالى وأشركه للشار إليه بالكاف من كسلا وهو ابن عامر وذلك شأنها في الحالين فتعين للباقيين القراءة بفتحها في الحالين . والكسلا : الصدر .

مَعَ الزُّخْرُفِ اقْتَصُرَ بَعْدَ فَتْحِ وَسَاكِينِ
مِهَادًا ثَوَى وَأَضْمَمُ سَوَى فِي نَدَى كَلَا
وَيَكْسِرُ بِاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدَى نَمَالُ وَقُوفٍ فِي الْأُصُولِ تَأَصَّلَا
أمر أن يقرأ هنا وبالزخرف جعل لكم الأرض مهادا بالصدر بعد فتح الليم وسكون الهاء للشار إليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بكسر الليم وفتح الهاء وألف بعدها كلفظه ، ثم أمر أن يقرأ مكانا سوى بضم السين للشار إليهم بالفاء والنون والكاف من قوله في ند كلاً وهم حمزة وعاصم وابن عامر ثم قال ويكسر باقيهم أي باقي السبعة قرءوا بكسر السين ثم قال وفيه وفي سدى أي في سورة في هذه السورة وفي قوله تعالى أن يترك سدى في سورة القيامة الإمالة في الوقف لزوال التنوين المانع من إمالتها في الوصل ثم قال في الأصول تأصلا أي تأصلا في باب الفتح والإمالة فلا حاجة إلى إعادته هنا .

فَيَسْتَحْتَكُمُ ضَمًّا وَكَسْرًا صَحَابَهُمْ وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ دَلَا
وَهَدَّ بَيْنَ فِي هَذَا نِ حَجَّ وَتَفْلَهُ

دَنَا فَاجْتَمَعُوا صِلَ وَأَفْتَحَ الْمِيمَ حَوْلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا فيسحتكم بعباد بضم الياء وكسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالعين والدال في قوله عالمه دلا وغيرهم يستفهمون أجمعه تمت محمد الله رب المنعم

خلاف بينهم أن الأخوين يعتبران العدد الكوفى إلا أنهما كما تقدم لا يخرجان عن أصولهما فلا يحتاج القارى وما بقراتهما إلى معرفة العدد واختلاف فيها يعتبره ورش والبصرى ، فذهب صاحب الدر الثير إلى أن ورشا يعتبر المدنى الأخير والبصرى يعتبر عدد بلده وعلى هذا اقتصر المحقق واحتج على مالورش بأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه الميلىين رءوس الآي . وذهب الدانى وتبعه الجعبرى وغيره إلى أنهما يعتبران المدنى الأول . قال الدانى لأن عامة المصريين رءوسه عن ورش عن نافع وعرضه البصرى على أبي جعفر .

(فائدة) لاخلاف بين أهل المدد في الفواصل الممالة من هذه الاحدى عشرة سورة إلا في تسع آيات : الأولى طه أول السورة عددا الكوفى ولم يعبدها الباقيون الثانية موسى من قوله ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر عددا الشامى ولم يعبده الباقيون

الثالثة موسى من قوله : **إله موسى فنبى بعدها الشكى والمدنى الأول** قيل واختلف عبد . الرابعة هدى من قوله تعالى « **فأما يا أيها موسى من قوله تعالى « فأعرض عن تولى »** عددا الحياء الدنيا » **زهرة الحياة الدنيا** عددا الجماعة كلهم سوى الكوفي وهذه كلها بطله . السادسة تولى من قوله تعالى « **فأعرض عن تولى »** عددا الكل إلا الشامى . السابعة الدنيا من قوله تعالى « **ولم يرد إلا الحياة الدنيا** » للكل إلا **الدمشقى** وهما معا بالنجم . الثامنة طغى بالنازعات من قوله تعالى « **فأما من طغى** » عددا الشامى والبصرى والكوفى ولم يعدها المدنيان ومكى . التاسعة ينهى بالعلق من قوله تعالى « **أرأيت الذى ينهى** » للكل إلا **الدمشقى** ، وقد نظم ذلك العلامة ابن غازى رحمه الله فقال :

فليس من رءوس آى طه لمن سوى الكوفي مدداها وعكسه منى هدى فى الثبا (٢٨٩) كذلك زهرة الحياة الدنيا

واللفظ موسى فنبى
بمزل
لتبىر مكى وغير
الأول

وألح موسى إن ومن
تولى

لمن سوى الشامى الرضى
الطلى

وعكسه الدنيا الذى به
تسقى

كذا الذى ينهى بسورة
الفاق

ومن طغى للمدى
الأول

والثان والمكى دعاه
تعل

الكن لا ظهر ثمرة هذا
الخلافة إلا فى كلتين

موسى من قوله تعالى
« وإله موسى بطله ، وطفى

بالنازعات » من قوله
تالى فأما من طغى » وقد

ذيلت هذه العائدة كلام ابن غازى فقلت :

ومرة الخلافة ليست تظهر
إلا بموسى مع إله يذكر

ومصطلحنا فى هذه السور أنا نقول بمد قوانا المال فواصله أى الربع ونذكر عددها بحسب الجمل ثم نذكرها واحدة واحدة
مع تعيين المختلف فيه ثم نقول ما ليس برأس آية وأذكر ما فى الربع من المال وليس برأس آية أو رأس عند من لم يعل رءوس
الآى ، والعزوفى بالجميع على مصطلحنا الأول فهذا أحسن مما ذكره ابن غازى رحمه الله لأنه إنما ذكر ما يلبس أنه رأس آية وليس
هو رأس آية وترك التعرض لرءوس الآى وذكرها أهم وغيرها يعلم منه والله توفى فواصله المالة الخ لتسقى ونحشى والعلى واستوى
والترى وأخنى والحسنى وموسى إذ وهدى وياموسى إن وطوى ويوحى وتسعى وفردى وياموسى قال وأخرى واتمها ياموسى

ذيلت هذه العائدة كلام ابن غازى فقلت :

ومرة الخلافة ليست تظهر
إلا بموسى مع إله يذكر

وهما حفص وابن كثير قرأوا إن بتخفيف النون وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بتحتها وشديدها وأن المشار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ هذين بالياء فى قراءة الباقيين هذان بالألف كلفظه بالقراءتين وأن المشار إليه بالدال من دنا وهو ابن كثير شدد النون من هذان وقد ذكر بالنساء فتعين للباقيين القراءة بتخفيف النون فصار ابن كثير يقرأ قالوا إن بتخفيف النون هذان بالألف وتشديد النون وحفص قالوا إن بتخفيف النون هذان بالألف وتخفيف النون وأبو عمرو قالوا إن بتشديد النون هذين بالياء وتخفيف النون والباقيون قالوا إن بالتشديد هذان بالألف والتخفيف فذلك أربع قراءات . ثم أمر أن يقرأ فاجمعوا كيدهم بهمزة وصل فصل الماء بالجيم وفتح الميم للمشار إليه بالحاء من حولا وهو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بهمزة قطع بين التاء والجيم وكسر الميم . والحول : العارف بتحويل الأمور .

وَقُلْ سَاحِرٍ زَاجِرٍ شَقَا وَتَلَقَّفُ ارُ

فَعِ الْجَزْمَ مَعَ أَنَّى مُجْتَمِلٌ مُقْبِلًا

أمر أن يقرأ كيد سحر بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف للمشار إليهما بالسين من شفا وهما حمزة والكسائى فى قراءة الباقيين كيد ساحر بألف بعد السين وكسر الحاء كلفظه بالقراءتين ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من مقبلا تلقف ماصنوا برفع جزم التاء وأخبر أنه قرأ يخيل إليه من سحرهم بناء التأنيث فتعين للباقيين أن يقرأوا تلقف ماصنوا بجزم التاء ويخيل بياء التذكير . والمقبل . ضد المدبر .

وَأَنْجَيْتِكُمْ وَأَعَدْتِكُمْ مَارَزَقْتِكُمْ شَقَا لَا تَحْفُ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَصَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالسين من شفا وهما حمزة والكسائى قرأ قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم ومن طيات مازرتكم بناء مضمومة من غير ألف فى الثلاثة كلفظه ، وترأ الباقون أنجيتكم وواعدناكم مازرتكم بنون مفتوحة بعدها ألف مكان التاء ولم يلفظ بقراءتها ولا قيدها

(٣٧ - سراج القارىء البتدى)

تسمى الأولى وأخرى والكبرى وطنى وياموسى ولقد وأخرى ويوحى وياموسى واسطنتك وطنى وبخشى وببنتى وارى
الهدى وتولى وربكا ياموسى وهدى والأولى وينسى وشقى والنهى لهم وبصرى .

(تنبيه) ما قبل همزة الوصل نحو العلى الرحمن والنون نحو هدى لإمالة فيه إلا حال الوقف عليه ولهذا كان طوى ييب
ورش والبصرى وصلا ووقفا لأن قراءتهما بغير تنوين والأخوان لدى الوقف فقط لأن قراءتهما بالتنوين والكبرى اذهب
لسوى فيه على أصله من الفتح والإمالة حال الوصل . ما ليس برأس آية طه قرأ قالون والمكى والشامى وحفص بفتح الطاء والهاء
ورش والبصرى بفتح الطاء وإمالة الهاء وشعبة والأخوان بإمالتها ولم يعل أحد الطاء مع فتح الهاء وما ذكرناه من أن ورشا
مائله فى الهاء محضة هو المشهور ومذهب الجمهور، ولم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه واقتصر عليه غير واحد كطاهر بن غلبون
أبى القاسم الهذلى وروى عنهم أنه بين بين ولا يقرأ به من طريق الشامية وأصلها ، وعلى الأول فليس لورش مما يمال محضا
لا هذا الحرف . قال الجمهورى سؤال طه ليست فاصلة عند اللدى والبصرى وبمائلها أبو عمرو وورش وزهرة الحياة الدنيا ومنى
مدى ليستا فاصلتين عند السكونى وبمائلها حمزة وعلى جواب أمال أبو عمرو وورش طه باعتبار كونه حرفا كهاء مريم ولهندنا
عضاها لا باعتبار الفاصلة وأمال حمزة وعلى منى هدى وزهرة الحياة الدنيا باعتبار الياء فعلى وأمالوا إلى موسى باعتبار رسم الياء
الحمل على فعلى قفس على ذلك أتاك وأتاها ولتجزى وهواه وفألقاها وأعطى لهم (رأى) قرأ الأخوان وابن ذكوان وشعبة
إمالة الراء والهمزة وورش بتقليلهما والبصرى بإمالة الهمزة فقط والباقون بفتحهما (النار) لهما ودورى (الدغم) ويسرى
بصرى بخلف عن الدورى (٢٩٠) إذ عشى وقد جثاك لبصرى وهشام والأخوين فبنت لبصرى وشامى والأخوين

(ك) قال لأهله نودى
ياموسى قال رب نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا
إنك كنت وتلصق على
مك كى قال لا قال ربنا
جل لك (سوى) قرأ
شامى وعاصم وحمز
ضم السين والباقون
الكسر (فيسحكم)

اعتمادا على ما تقدم من آيتنا كم وخلقناكم فى مضادة تاء المتكلم نونه لأن الكلمات لا تتحمل غير
التاء والنون . ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا وهو حمزة ترأ لا تخف دركا بالقصر أى بترك
الألف وحزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالألف ورفع الفاء .
وَحَا قَبِيحِلُ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضًا وَفِي لَامٍ يَحْلِيلُ عَنْهُ وَآتَى مُحَلَّلًا
أخبر أن المشار إليه بالراء فى رضاء وهو الكسائى قرأ بضم كسر الحاء فى ولا تطغوا فيه فيحل
عليك غضبي وضم كسر اللام الأولى فى ومن يحلل عليه فتعين للباقين أن يقرءوا فيحل بكسر الحاء
ومن يحلل بكسر اللام وقوله عنه أى عن الكسائى الضم وأشار بقوله وفى محلا إلى جواز
ومعنى محلا : أى مباحا .

ترأ حفص والأخوان بضم الياء وكسر الحاء من أسحت رباعيا
وهى لمة نجد وتيم والباقون بفتحهما من سحت ثلاثيا وهى لمة الحجاز (قالوا إن) قرأ المكى وحفص بتخفيف نون إن أى يسكونها
الباقون بالتشديد (هذان) قرأ البصرى ياء بعد الدال والباقون بالألف وقرأ المكى بتشديد النون والباقون بالتخفيف فصار
لمكى يقرأ إن هذان بتخفيف نون إن وألف بعد الدال وتشديد النون وحفص مثله إلا أنه يخفف نون هذان وهاتان القراءتان
وضح القراءات فى هذه الآية لفظا ومعنى ولفظا وخطا . والبصرى بتشديد إن وهذين بالياء والتخفيف والباقون مثله إلا أنهم
الألف مكان الياء ولا بد للسكى من المد الطويل فى هذان وصلا ووقفا وغيره القصر إلا فى الوقف فلهم الثلاثة (تنذيل) انفتحت
لمخاض على رسم هذان بغير ياء وهكذا رواه أبو عبيدة فى الأحكام وعليه فرسمه للبصرى ياء حمزاه ملحقة كسائر نظائره والله
علم (فأجمعوا) قرأ البصرى بهمزة وصل بعد الفاء وفتح الميم والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم (يحلل) قرأ ابن ذكوان
التاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (تلقف) قرأ ابن ذكوان برفع الفاء والباقون بالجزم وقرأ حفص بإسكان اللام مع
تخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف والبرى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف فيه أربع قراآت فنافع
يقبل والبصرى وهشام وشعبة والأخوان بتخفيف التاء وفتح اللام وتشديد القاف وحزم الفاء والبرى مثلهم إلا أنه يشدد التاء
وصلا وابن ذكوان مثلهم إلا أنه يرفع الفاء وحفص بتخفيف التاء والقاف وإسكان اللام وحزم الفاء (ساحر) قرأ الأخوان بكسر
سين وإسكان الحاء من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (آمنتم له) قرأ قبل وحفص بهمزة واحدة
مدها ألف على الخبر فتكون على وزن باركتم ، والباقون بهمزتين على الاستفهام وحقق الثانية الأخوان وشعبة والباقون

بالتسليم ولا إدخال بينهما لأحد وورش على أصله من المد والتوسط والقصر لأن تغيير الهمز لا يمنع من ذلك وليس له فيها بدل (ومن يأتيه) قرأ السوسى بإسكان الهاء وقالون وهشام بحذف صالة الهاء ولهما أيضا الصلة وهي قراءة الباقين .

(تنبيه) ذكرنا حذف الصلة لهشام إنما هو يبع له ولشراحه والأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره الحقيق وتبعه على ذلك كثير من المحققين ولم يذكره إلا أنهم لم يتعرضوا لتضمينه ولم يذكره أيضا في أصله . ونصه قرأ قالون بخلاف عنه ومن يأتيه مؤمنا باختلاس كسرة الهاء في الوصل وأبو شبيب بإسكانها فيه والباقون بإسكانها انتهى فدخل هشام في الباقين بقول الجعبري وتبعه غيره وجه الصلة لهشام من زيادات القصيد .ه قطع ابن شريح ومكي وهم صوابه حذف الصلة والله أعلم (أن أسر) قرأ الحرميان بهمزة وصل ويكسران النون من أن وصلا لاسا كنين والباقون يقطع الهمزة مفتوحة وإسكان النون وخلف في السكت وتركه على أصله (لا تخاف دركا) قرأ حمزة بحذف الألف وإسكان الفاء ، والباقون بإثبات الألف بعد الحاء ورفع الفاء (قد أنجيناكم) قرأ الأخوان بتاء مضمومة بعد الياء التحتية من غير ألف على لفظ الواحد ، والباقون بنون مفتوحة بعدها ألف (وواعدناكم) قرأ الأخوان بإثبات ألف بعد الواو الثانية وتاء مضمومة بعد الدال من غير ألف والبصري بحذف الألف بعد الواو ونون بعد الدال بعدها ألف والباقون مثله إلا أنهم يثبتون الألف بعد الواو (رزقناكم) قرأ الأخوان بتاء مضمومة بعد القاف من غير ألف والباقون بنون مفتوحة بعدها ألف (فيحل) قرأ على بضم الحاء والباقون بالكسر (ومن يحلل) قرأ على بضم اللام الأولى والباقون بالكسر ولا خلاف بينهم في كسر الحاء من قوله أم أردتم أن يحل عليكم لأن المراد به الوجوب لا النزول (اهتدى) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى نصف الحزب باجماع (٣٩١) (المال) فواصله كراء أخرى وأبي وبسحرك

ياموسى وسوى وضحى
وأبى واقترى والنجوى
والثلثى واستعلى وأبى
وتسعى وخيفة موسى
والأعلى وأبى وهارون
وموسى وأبى والدنيا
وأبى ونجوى والعلى وزكى
ونجوى وهدى والسوى
وهوى واهتدى لهم

وَفِي مَلِكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَأَفْتَحُوا أَوْلَى نُهِى وَحَمَلْنَا ضَمًّا وَأَكْسِرُ مُثَقَّلًا
كَمَا عِنْدَ حَرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَدَّاءَ وَيَكْسِرُ اللّامَ مُتَخَلِّفَةً حَلَا
دَرَاكٍ وَمَعَ يَاءٍ يَنْتَفِخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ أَفْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

أخبر أن المشار إليهما باليتين من شفا وها حمزة والكسائي قرأ بملكنا ولكنا بضم الميم ثم أمر بفتحها المشار إليهما بالهمزة والنون في قوله أولى نهي ، وها نافع وعاصم فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أمر بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها من حمزة أوزارا المشار إليهم بالكاف والدين وحرى في قوله كما عند حرى وهم ابن عامر وخص ونافع وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بفتح الحاء والمم وتخفيفها . ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شذا وها حمزة والكسائي قرأ بما لم

وبصرى وواقفهم شعبة في سوى إن وقف عليه ، ما ليس برأس آية فتولى لهم موسى ويلكم وياموسى إما أن موسى أن أسر لهم وبصرى خاب لحمزة جاء له ولاين ذكوان خطايبانا لورش وعلى (المدغم) قال لهم اليوم من استعلى كيد ساحر السحرة سجدا آذن لكم ليعز لنا ولا إدغام في اليم ما لتثقله (أفضال) قرأ ورش وصلا ووقفا بتغليظ اللام وترقيقها والباقون بالترقيق (بملكنا) قرأ نافع وعاصم بفتح الميم والأخوان بضمها والباقون بالكسر (حملنا) قرأ البصرى وشعبة والأخوان بفتح الحاء والمم مخففة والباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة (ألا تبعن) قرأ نافع والبصرى بإثبات ياء بعد النون وصلا لاوقفا وأثبتها المكي في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (يا ابن أم) قرأ الشامي وشعبة والأخوان بكسر الميم والباقون بالفتح (برأسى إني) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء برأسى ، والباقون بالإسكان وإبدال همزة لسوسى لايجزى (يبصروا) قرأ الأخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء (تخلفه) قرأ المكي والبصرى بكسر اللام والباقون بالفتح (يفتح) قرأ البصرى بالنون مفتوحة وضم الفاء والباقون بالياء موضع النون الأولى مضمومة وفتح الفاء (علما) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف (المال) فواصله المالة بالختاف فيه دياموسى ولترضى وإله موسى وإلينا موسى لهم وبصرى إلا أن موسى من قوله وإله موسى عنده المكي والمدنى الأول وعليه فان قلنا إن ورشا يعتبر المدنى الأول فليس له فيه إلا التقليل لأنه رأس آية ، وإن قلنا يعتبر الثاني فله الفتح والتقليل لأنه ليس برأس آية وأما البصرى والأخوان فليس لهم فيه إلا الإمالة أما الأخوان فلاجرأهما على أصولهما وإن لم يكن عندهما رأس آية فأما البصرى فان قلنا إنه يعتبر المدنى الأول فهو عنده رأس آية وإن قلنا إنه يعتبر عدد بلده فليس عنده رأس آية لكن أجمع من يقول له بإمالة ألف التانيث من فولى وهي قراءة تنا

لن إلحاق موسى لكن ينبغي عدة للأخوين وورش وانصرى إن قلنا إنهما لا يمتريان عدد اللدني الأول فما ليس بفاصلة ولما ذكره معه فافهم. ما ليس برأس آية موسى إلى وإله موسى ولا ترى لهم وبصرى ألقى لدى الوقف لهم ﴿الدغم﴾ فبذنتها لبصرى الأخوين فاذهب فان لبصرى وغلاد وعلى قد سبق لبصرى وهشام والأخوين لبثتم معا لبصرى وشامى والأخوين (ك) قال لهم تقول لامساس هو وسع أعلم بما أذن له يعلم ما ولا إدغام في نبرج عليه لتخصيصه بزحج عن اللنار (وهو) جلى (فلا يخاف) رأ الملكى بغير ألف بعد الحاء وجزم الفاء والباقون بالألف ورفع الفاء (قرآنا) جلى (فيه) كذلك (إنك) قرأ نافع وشعبة بكسر لهمزة والباقون بالفتح (سواتهما) فيه لورش أربعة أوجه قصر الواو مع ثلاثة الهذرة وتوسط الواو والهمزة (وعصى آدم ربه فعوى) كيفية قراءتها لورش تأتي بالقصر والطويل في آدم على الفتح في عصى ثم بالتوسط والطويل فيه على التقليل والأربعة مع تخليل فعوى (حشرتني أعمى) (٢٩٣) قرأ الحرميان ففتح الياء والباقون بالإسكان (ومن آناه) تقل ورش وثلاثته

تبعروا به بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء واللدل في قوله جلادراك وهما أبو عمرو وابن كثير قرآ تخلفه وانظر بكسر اللام فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا يوم يفتح في الصور بياء مضمومة وأمر بفتح ضم فائه لهم فتعين لأبي عمرو القراءة بنون مفتوحة مع ضم الفاء. وقوله أولى نهي : أى أصحاب عقول .

وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَأَجْزِمُ فَلَا يَخْفُ وَأَنَّكَ لِأَيِّ كَسْرِهِ صَفْوَةٌ الْعُلَا
أخبر أن الملكى وهو ابن كثير قرأ فلا يخاف ظلما بالقصر، أى بخذف الألف وأمر له بجزم الفاء فتعين للباقيين القراءة بالمد ، أى بالألف ورفع الفاء وأن المشار إليهما بالصاد والألف في قوله صفوة العلاء وهما شعبة ونافع قرآ وإنك لا تظلم بكسر همزة إنك فتعين للباقيين القراءة بفتحها .

وَبِالضَّمِّ تُرَضَى صِفٌ رِضًا يَا تَيْهِمُ مُؤَنِّدٌ
نَنْتُ عَنْ أَوْلَى حِفْظٍ لَعَلِّي أُخْبِرَ حُلَا
وَذِكْرِي مَعَا لِي مَعَا حَشْرُ
تَنِي عَيْنِ نَفْسِي لِئَنِّي رَأْسِي أُنَجَّلَا

أخبر أن المشار إليهما بالصاد والراء في قوله صف رضا ، وهما شعبة والكسائي قرآ لملك رضى بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ، وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن أولى حفظ وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا أولم تأتهم بناء التائيت فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن فيها ثلاث عشرة بياء إضافة لعللى آتيتكم وأخى اشدد ولد كرى إن الساعة وذكرى اذهبها وإنى آنتس ناراً وإنى أنا ربك ولى فيها مأرب أخرى ويسر لى أمرى حشرتني أعمى وعينى إذ اصططت لى نفسى اذهب وإنى أنا الله ولا برأسى إنى خشيت :

جليات فان وقف عليه لجزء وليس بجمل وقف فضيه سبعة وعشرون وجها كلها قوية صحيحة ، ففيه البديل مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر وإبدال الهمزة بياء ساكنة مع الثلاثة وروم حركة الياء مع القصر فهذه تسعة مضروبة في النقل والسكت وعدمه (ترضى) قرأ شعبة وعلى بضم التاء مبنيا للمفعول ، والباقون بفتحها مبنيا للفاعل (وأمر) إبداله لورش وسوسى جلى (تأتهم) كرا نافع والبصرى وحفص بالتاء على التائيت والباقون بالياء على التذكير (الصراط) لا يخفى (اهتدى) تام

وفاصلة ومنتهى الحزب اللذان والثلاثين بإجماع ﴿العمال﴾ فواصله العمالة بالخذف فيه كأبى وفتشقى وتعرى وتضحى ﴿سورة ولا يبلى وفغوى وهدى ومنى هدى ويشقى وأعمى الأول وتنسى وأبى والهى ومسمى وترضى والدنيا وهذا ومنى هدى اختلف فيها فعدها المديان والبصرى والشامى ولم يدهما الكوفى وانفقوا على إمالتهما وأبى وللتقوى والأولم ونخرى واهتدى لهم وبصرى . ما ليس برأس آية خاب جلى تخملى إن وقف عليه ويقضى وعصى واجتبه ومنى هدى لدى الوقف وأعمى الثانى لهم هداى لورش ودورى على الدنيا لهم وبصرى النهار لهما ودورى ﴿الدغم﴾ آدم من قال رب ربك قبل النهار لملك نحن نرزقك ، ولا إدغام في نرزقك لقد الم بعد الكاف. وفيها من يات آت الاضافة ثلاثة عشر إنى آنتس لعللى آتيتكم إنى أنا ربك إنى أنا الله لذكرى إن ولى فيها لى أمرى أخى اشدد عيني إذ نفسى اذهب وذكرى اذهب برأسى إنى حشرتني أعمى ، وفيها من الزوائد واحدة لا تبين . ومدغمها ثمانية وعشرون وقال الجبرى وغيره ستة وعشرون بإسقاط هو وسع ربك قبل . والصنير تسعة .

﴿سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

مكية اتفاقاً . وآيها مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي واثنتا عشرة فيه ، جلالتهاست وما بينها وبين طه من الوجوه تحريراً
وضرباً لا يخفى (قل ربى يعلم) قرأ الأخوان وحذف بفتح القاف وألف بعدها ، وفتح اللام على الحبر ، والباقون بضم القاف وحذف
الألف وسكون اللام على الألف (يوحى إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء وقرأ حمزة
بضم هاء إليهم والباقون بالنون (فأسألوا) قرأ الكوفي وعلى بنقل حركة الحمزة إلى السين وحذف الحمزة والباقون بإسكان السين
وهمزة مفتوحة بعدها (وأنشأنا) (بأسنا) إيد لها سوسى جلى (من معى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (يوحى إليه)
قرأ حفص والأخوان بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء (إني إله) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان
(الاهلون) و(يؤمنون) و(تستلون) و(الأرض) و(يستلون) وقفها (٢٩٣) حمزة جلى (الظالمين) تام وفاصلة بلا

خلاف ، ومنتهى الربع

لجميع الغاربة وجمهور

المشاركة ول بعضهم مشفقون

ول بعضهم فاعبدون

﴿المال﴾ للناس لودرى

النجوى لدى الوقف

واقترام ودعواهم لهم

وبصرى يوحى الأول

وارتضى لهم يوحى الثانى

لورش ققطلان الأخوين

يقرأه بالنون وكسر الحاء

مبنيًا للفاعل ﴿المدغم﴾

كانت ظالمة لورش وبصرى

وشامى والأخوين بل

تخذف لعلى (ك) يعلم

ما (أو لم ير) قرأ الكوفي

لم بغير واو والباقون

بالواو، ويرجى زوم فلا إمالة

فيه لأحد (مت) قرأ نافع

وحفص والأخوان بكسر

الميم والباقون بالضم

(هزوا) قرأ حفص بالواو

﴿سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

وَقُلْ قَالَهُنَّ شُهَدَاؤُهُنَّ وَأَخْرَجَهَا عَلَا وَقُلْ أَوْ لَمْ لَا وَأَوْدَارِيهِ وَصَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والسين في قوله عن شهد وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا قال
ربى يعلم بفتح القاف واللام وألف بينهما وفي قراءة الباقيين قل ربى يعلم بضم القاف وسكون اللام من
غير ألف كلفظه بالقراءتين وأن المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ في آخر السورة قال رب
أحكم بفتح القاف واللام وألف بينهما وفي قراءة الباقيين قل رب أحكم بضم القاف وسكون اللام من
غير ألف كلفظه بالقراءتين وقوله وتلى أو لم أى قرأ ألم برالدين كفروا بلا واو المشار إليه بالدال
من دار به وهو ابن كثير فتعين للباقيين أولم بالواو .

وَتُسْمِعُ فُتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سَوَى الْيَتَخَصَّرِ وَالضَّمُّ بِالرَّفْعِ وَمُكَلَّا

وَقَالَ بِهِ فِي النَّسْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالٌ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ اكْمِلَا

أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا هنا ولا يسمع بياء الغيب وفتح ضمها وفتح كسر الميم الضم
الدعاء برفع الميم فتعين لابن عامر أن يقرأ ولا تسمع بناء الخطاب وضمها وكسر الميم الضم الدعاء بضم
الميم وقوله وقال به أى بالتقيد المتقدم يعنى أن المشار إليه بالدال من دارم وهو ابن كثير قرأ ولا يسمع
الضم الدعاء إذا ولوا بسورنى النمل والروم بالتقيد المتقدم كقراءة الستة بالأنبياء فتعين للباقيين القراءة
بالنمل والروم كقراءة ابن عامر بالأنبياء وهو عكس التقيد المتقدم . ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة
في قوله أكلما وهو نافع قرأ وإن كان مثقال هنا وإن كان مثقال بلقمان برفع اللام فتعين للباقيين القراءة
بضمها فيهما .

جَدَّ أَدَا بِكَسْرِ الضَّمِّ رَأَوْ وَتَوْنُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافِي وَأُنْثَتْ عَنْ كَيْلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راو وهو الكسائي قرأ جذاذا الإكبيهم بكسر ضم الجيم فتعين
للباقيين الزيادة بضم الجيم ثم أخبر أن أشار إليه بالصاد من صاف وهو شعبة قرأ لتحصنكم من بأسكم

والباقون بالهمزة وقرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم (وجرهم النار) و(عليهم العمر) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان

بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (ولقد استهزى) قرأ البصرى وعاصم وحمزة في الوصل بكسر الدال والباقون بالضم (طال) خلف

وروش في تفضيم اللام وترقيقه لا يخفى (ولا يسمع الضم) قرأ الشامى تسمع بناء مضمومة وكسر الميم وصب ميم الضم والباقون يسمع

بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الضم (الدعاء إذا) جلى (مثقال حبة) قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (ضياء) قرأ قبل

بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد موضع الهمزة (وذكرنا) فيه لورش التفضيم والترقيق والأول مقدم

من الأداء لقوته ﴿تفريع﴾ إذا ركبت ذكرا مع ما قبله وهو قوله تعالى « ولقد آتينا موسى وهارون » الآية فيه على ما تفضيه

الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آتينا مضروبة في وجهى موسى ستة مضروبة في وجهى ذكرا وبها قرأ المتساهلون والذي تمرر منها

سبعة قصر آتينا مع فتح موسى مع تفضيم ذكرا وترقيقه وجهان الثالث توسط آتينا مع تعاقب موسى وتفضيم ذكرا . الرابع مد

آتيناه مع فتح موسى وتفخيم ذكرا . الحامس ما ذكر مع ترقيق ذكرا . السادس والسابع مد آتيناه مع تقليل موسى وتفخيم ذكرا وترقيقه ، وأما (ذكر) المرفوع فراه مرتقى فقط خلافا للجبري تبعا لأن شامة في عدم التفرقة بين المرفوع والمنسوب والأصح التفرقة وقد يقدني عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من الصريين والمغاربة . وقال المحقق بعد أن ذكر الخلاف في المرفوع والترقيق هو الأصح نصا ورواية وقياسا (بؤنون) و (هزوا) و (يستهبون) و (شيئا) حكم وقها لحزة لا يخفى (منكرون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة ، وبعضهم حاسرين قبله (المال) رآك قرأ ورش بتقليل الراء والمهمزة وهو في مد البدل على أصله . وشعبة والأخوان وابن ذكوان بخلف عنه إمامتهما والبصري بمالة المهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثاني لابن ذكوان . متى وكفى لهم وخفاق لحزة والنهار لهما ودورى موسى لهم وبصرى (المدغم) بل تأتيم لهشام والأخوين (ك) ذكر ربه لا يستطيعون نصر (أجتنا وبأسكم) إبدالهما لسوسى لا يخفى (جنادا) قرأ على بكسر الجيم والباقون بالضم لعتان (أنت) لا يخفى (فاسلوم) مثل فاسألوا (رءوسهم) لا يخفى (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والنكى والشامى بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسره من غير تنوين (أمة) قرأ الحرميان والبصري بتسجيل المهمزة الثانية المكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل هشام بينهما ألفا بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثالث لهشام (لتحصنكم) قرأ الشامى وحفص بالياء على التأنيث وشعبة بالنون والباقون بالياء التحتية على التذكير (مضى الضر) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح (الأخسرين) و (بأمرنا) و (الجنائث) و (بآياتنا) و (بأسكم) وقها لحزة لا يخفى (الصالحين) تام وفاصلة لا خلاف ومنتهى الربع عند جمهور المغاربة وبعض المشاركة وجمهورهم حافظين وبعضهم شاكرون (المال) قى لدى الوقف (٢٩٤) نادى معاهم الناس لدورى وذكرى لهم وبصرى [المدغم . ك] قال لأبيه

تال قد يقال له ولا
إدغام في الريح عاصفة
ذلاتدغم الحاء إلا في
بين عن من قوله تعالى
« فمن زحزح عن النار »
طول الكلمة وتكرير
حاء (نجي) قرأ الشامى

بالنون وأن المشار إليهما بالعين والكاف في قوله عن كلا وهو حفص وابن عامر قرأ لتحصنكم
بناء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير إما لأنه ضد التأنيث ، أو لأن الياء مواخية للنون .
وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً
وَحِرْمًا وَتَنْجِي أَحْدَفٍ وَثَقُلَ كَتْدِي صِيْلًا
أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وحرم على قرية بسكون
الراء بين كسر الحاء وقصر الراء كلفظه فتعين للباقيين أن يقرءوا واحرام بفتح الحاء والراء ومدھا

شعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم والباقون ضم النون الأولى وإسكان الثانية وتخفيف الجيم من أى
نجى مسندا إلى الله عز وجل بنون العظمة ونصب المؤمنين به وهى قراءة ظاهرة واضحة واختار القراءة الأولى أبو عبيدة لموافقتهما
اصحاف لأبها في الإمام ومصاحف الأمصار بنون واحدة وجهها بعض النحويين لحنا وليس الأمر كما ذكر فانها قراءة صحيحة
بنة عن إمامين كبيرين وجهها كما قال جماعة من الأئمة وأشار إليه ابن هشام في باب الإدغام من توضيحه أن الأصل تنجى
فتح النون الثانية مضارع نجى لحذف النون الثانية تخفيفا أو تنجى بسكونها مضارع أنجى وأدغمت النون في الجيم لاشتراكهما
الجهر والاستفحال والانفتاح والتوسط بين القوة والضعف كما أدغمت في إجابة وإدانة بتشديد الجيم فهما ، والأصل إنجاسة
إنجامة فأدغمت النون فهما . والإجاسة واحدة الإجاص . قال في القاموس الإجاص بالكسر مشدد ثم معروف دخيل لأن
الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة ، لواحدة بهاء . ولا تقل إنجاص أو لعية اه والاجانة واحدة الأجاجين قال في التصريح وهى بفتح
مهمزة وكسرها . قال صاحب الفصيح قصرية يعجن فيها ويغسل فيها ويقال إنجامة كما يقال إنجاسة وهى لمة ثمانية فهما أنكرها
كثرون قاله ابن السيد اه (وذكريا إذ) قرأ الأخوان وحفص باسقاط همزة زكريا ، فان وصلته بأذ نهى عندهم من باب
يفصل نحو لإله إلا أنت ، والباقون بالهمزة ، وعليه الفحرميان والبصري يسهلون الثانية والشامى وشعبة يحققانها (وأصلحنا)
خيمه لورش جلى (الحيرات) رقيقه له كذلك (وهو) إسكان هائه لقالون والبصري وعلى وضمة اللباقيين جلى (وحرام) قرأ
أخوان وشعبة بكسر الحاء وإسكان الراء فلا ألف ، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (فتحت) قرأ الشامى بتشديد التاء
ولى والباقون بالتخفيف (أجوج وأجوج) قرأ عاصم بهمزة ساكنة بعد الياء والميم والباقون بالألف (هؤلاء آلهة) إبدال
همزة الثانية ياء محضة للحرميين والبصري وورش على أصله في مد البدل وتخفيفها للباقيين جلى (في ما) المشهور فيها القطع

(البحرزمي) وافق نافع فيه غيره فالسبعة بفتح الياء وضم الزاي (للكتاب) قرأ حفص والأخوان بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الأفراد (بدنا) إبداله لسوسى جلى (الزبور) قرأ حمزة بضم الزاي والباقون بالفتح (عبادى الصالحون) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح (قل رب) قرأ حفص بفتح التاء واللام وألف بينهما والباقون بضم التاء وإسكان اللام من غير ألف (تصفون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والثلاثين بإجماع (المال) فنادى ونادى وتلاقم ويروى بهم يحي والحسن لهم وبصرى يسارعون لدورى على (المدغم . ك) ويعلم ما ولا إدغام في السجل للكتاب لتثقيله. وفيها من يأت الإضافة أربع من معنى أبى إله معنى الضر عبادى الصالحون ولا زائدة للسبعة فيها ومدغمها سبع بتقديم المهملة على الواحدة . والصغير ثلاثة . (سورة الحج)

مكية عند ابن عباس رضى الله عنهما إلا أربع آيات من « هذان إلى الحميد » . وقال عطاء وتبعه البيضاوى وغيره إلا ستا عند حم الحليم والجلود آيتين وهو في العدد الكوفي دون غيره ، وقيل فيها غير هذا فلا يعتبر : قال بعضهم وليس في القرآن لتزيلها نظير إذ فيها مكى ومدنى وحضرى وسفرى وليلى ونهارى . وآياها سبعون وأربع شامى وخمس بصرى وست مدنى وسبع مكى وثمان كوفى . جلالها خمس وسبعون بتقديم السين على الواحدة ، وما بينها وبين الأنبياء من الوجوه لا يخفى (شئ) ما فيه لورش وحمزة جلى (سكرى وبسكرى) قرأ الأخوان بفتح السين وإسكان الكاف (٢٩٥) من غير ألف والباقون بضم السين

وقد تقدم أن النون الساكنة تخفى عند الجيم وهى هنا ساكنة .
واللكتب إجماع عن شدا ، ومضافها معنى مسنى لثى عبادى مجتلا
أمر أن يقرأ للكتب بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع كما نطق به المشار إليهم بالعين
والشين في قوله عن شدا وهم حفص وحمزة والكسائى فتمين للباين أن يقرأوا للكتاب بكسر الكاف
وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد . ثم أخبر أن فيها أربع يأت إضافة : هذا ذكر من معنى ومضى
الضر ومن يقل منهم أبى إله وعبادى الصالحون . (سورة الحج)
سكارى مآ سكارى شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيدة حلا
ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بزيمهم نقر جلا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرأ ورى الناس سكرى ومأم

بهمزة مكسورة ولا تقل هذا من باب التبديل فك من مبتدل عند شخص مشكل عند غيره ، ومبنى الأعمال على الإخلاص ، والله
الوقوف (ليضل) قرأ اللكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (بظلام) تضعيم لامة لورش لا يخفى (لبس) معا إبدالهما لورش
وسوسى لا يخفى (ثم لقطع) قرأ ورش والبصرى والشامى بكسر اللام على الأصل في لام الأمر ، والباقون بالإسكان تخفيفا ،
(والصباين) قرأ نافع بحذف همزة بعد الياء والباقون بهمزة مكسورة بعد الياء الواحدة (شيئا) و(الأنهار) حكمهما وصلا ووقفا
لا يخفى وكذلك خمسة حمزة وهشام لدى الوقف على يشاء ، وهو تام وفاصلة وتام الربع بلا خلاف [المال] ورى الناس ورى
الأرض إن وصلت ترى فلسوسى بخلف عنه ، والطريق الثانى الفتح كالباين وإن وقتت عليها فلمهم وبصرى سكارى وبسكارى
والموتى والثانيا الثلاثة والصارمهم لهم وبصرى الناس الأربعة لدورى تولاه ومسمى لدى الوقف ويتوفى وهادى لدى الوقف
والمولى وهو مفعول لهم [المدغم . ك] الساعة شئ الناس سكرى ليين لكم الأرحام ما العمر لكيلا يعف من الله هو ، والآخرة
ذلك الصالحات جنات ، ولا إدغام في أقرب من لتخصيصه بيا يعذب في ميم من يشاء (هذان) قرأ المكى بتشديد النون والباقون
بالتخفيف وبصرى عند المكى من باب المد اللازم فيمده طويلا (رءوسهم الحميم) كسر الهاء والميم للبصرى وضمها للأخوين وكسر
الهاء وضم الميم للباين ومد البدل لورش في رءوسهم لا يخفى (والجنود) اختلف في الوقف عليه فقيل كاف وقيل لا يوقف عليه
وسبعة وقفه للجميع لا يخفى وهو نصف القرآن بالكلمات كما مر (ولؤلؤا) قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واوا والباقون
بالمهمز إلا أن حمزة يبدلها في الوقف وقرأ نافع وعاصم بالنصب بيوتون مقدرا أو نسقا على موضع أساور ، والباقون بالجر عطا

على من أساور من ذهب لأن لؤلؤ الجنة لا حرمنا الله ومحبتنا منه - يتخذ منه الأساور لا كلؤلؤ الدنيا فان وقف عليه والوقف عليه كاف فيه لشام وحمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة الأول إبدال الهززة واوا ساكنة بعد تقرير إسكانها ، وهو الأشهر وفيه موافقة الرسم. الثاني تسهيلها بين الهززة والياء مع الروم لأن الساكنة لا تسهل وحكى تسهيلها بين الهززة والواو مع الروم أيضا وهو الوجه الضل^٣ ويجوز إبدالها واوا مكسورة فان وقعت بالسكون فهو كالأول وإن اخذنا تقديدا ، يجوز ان وقعت بالروم فهو الوجه الثالث هنا كله في الثانية وتقدم حكم الأولى (صراط) جلي (سواء) قرأ حفص بالنصب والباقون الرفع (والباد) قرأ ورش والبصري في الوصل بأبواب يوم بعد العال، وانكى بإثباتها وصلا ووقفا، والباقون بحذفها كذلك (بوتأ) إبدال همزة لسوسى لا يخفى (بيق) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (ثم ليقضوا) قرأ ورش وقبيل والبصري والشامي بكسر اللام والباقون بالإسكان (وليوفوا وليطوفوا) (٢٩٦) قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيها والباقون بالإسكان وقرأ شعبة بفتح الواو وتشديد

بسكري بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف في قراءة الباقيين الناس سكارى وبهم بسكارى بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيما كلفه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله كم جيده حلا ، وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو قرءوا ثم لقطع بتحريك اللام بالكسر وأن ابن ذكوان قرأ وليوفوا نذورهم وليطوفوا كذلك يعني بتحريك اللام بالكسر فيهما والحاء في له لابن ذكوان وأن قبلا وأبا عمرو وابن عامر وورش قرءوا ثم ليقضوا فتحهم كذلك يعني بتحريك اللام بالكسر ، وأشار إليهم بقوله . نمر جلا ، واستثنى منهم البري فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم للذكرة القراءة بإسكان اللام .

وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلُؤًا تَنْظِمُ لِئَلْفَةً وَرَفَعَ سَوَاءً تَغِيرُ حَفْصٌ تَنْخَلًا
وغيرُ صحابٍ فِي الشَّرِيعَةِ نَمٌّ وَتَسِيؤُفُوا فَحَرَّكَهُ لِشُعْبَةَ أَنْثَلًا
فَتَحْطَفُهُ عَنِّي نَافِعٌ مِثْلُهُ وَقُلُّ مَعَا مَنَسَكَا بِالْكَسْرِ فِي الشَّيْنِ شُلْشَلًا

أمر أن يقرأ من ذهب ولؤلؤا بالنصب هنا وفي فاطر للمشار إليهما بالنون والهمزة في قوله نظم ألفتهما نافع وعاصم فتعين للباقيين القراءة بالحفص فيها . ثم أخبر أن السبعة لإحصاء قرءوا سواءا كما في رفع الهمزة فتعين لحفص القراءة بنصبها . ثم أخبر أن غير صحاب يعني غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا في الشريعة وهي سورة الجاثية سواء بحياهم وبماهم كذلك يعني برفع الهمزة فتعين لحفص والكسائي وحمزة القراءة بنصبها ثم أمر بتحريك الواو أي بفتحها وتشديد الفاء في قوله تعالى وأيوفوا نذورهم لشعبة فتعين للباقيين القراءة بإسكان الواو أو تخفيف الفاء وقد تقدم إن ابن ذكوان يكسر اللام منه والباقون على إسكانها فصار ابن ذكوان يقرأ وليوفوا بكسر اللام وإسكان الواو وتخفيف الفاء وشعبة بإسكان اللام وفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بسكون اللام والواو وتخفيف الفاء فذلك ثلاث قرأت ، ثم أخبر أن نافعا قرأ فتحطفه الطير مثل ما قرأ شعبة وقرأ فوفا بالتحريك والتثقل أي بتحريك الحاء بالفتح وتشديد

الفاء من وليوفوا والباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء (فتحطفه) قرأ نافع بفتح الحاء وتشديد الطاء والباقون بإسكان الحاء وتخفيف الطاء (منسكا) قرأ الأخوان بكسر السين والباقون بالفتح (صواف) مده لازم فغن وقف عليه والوقف عليه كاف فلا بد من بيان التشديد فيه ومده طويلا كوصله مع السكون فقط ولا روم فيه ولا إسحام ويتعين كما قال المحقق التحفظ من الوقف بالحركة فانه خطأ لا يجوز وكذا كل ما مات له لا بد فيه من التشديد والسكون والمد الطويل . قال المحقق ولوقيل بزيادة

الطاء

المد في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم

بزيادة ما شد على غير المشدد وزادوا مدلام على مدميم من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سوا كن وقد ذهب الهادي إلى الوقف بالتخفيف فيما إذا كان قبل المشدد واو أو ياء نحو تبشرون وهاتين من أجل اجتماع هذه السوا كن ولم يكن أحدها ألفا وفرق بين الألف وغيرها وهو مما لم يقل به أحد غيره ، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد ولا أعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه اه من موضعين ويعض تصرف (الحسين) تام وقفاصلا بلا خلاف رمزى النصف عند جميع المقاراة وجمهور الشارقة [المعال] نار لهما ودورى الناس ولناس لدورى يتلى ومسمى لدى الوقف وه سدا كم لهم تقوى لدى الوقف والتقوى لهم وبصرى [المدغم] وجبت جنوبها بصرى والأخوين ، وذكر الشاطبي الخاف لابن ذكوان متعقب لا يشترط به لأنه لا يعرف عنه خلاف في إظهارها من طريقه . وقال شيخنا رحمه الله : وأظهر في وجبت لأشرف ضف خلفه أفاد يتلا

(ك) الصالحات جنات للناس سواء العاكف فيه لأبراهيم مكان ولا إدغام في صوائف للتضعيف (يدافع) قرأ السكي والبصري بفتح الياء والياء وإسكان الدال بينهما من غير ألف والباقون ضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء (أذن) قرأ نافع والبصري وعاصم بضم الهمزة والباقون بالفتح (قاتلون) قرأ نافع والشامي وحفص بفتح التاء مبنيا للمفعول والباقون بكسرها مبنيا للفاعل (دفاع) قرأ نافع بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء بلا ألف (لهدمت) قرأ الحرمان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (تكبير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلوا والباقون بحذفها مطلقا (فكأين) و(كأين) قرأ السكي بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مكسورة مشددة ووقف البصري على الياء والباقون على التون (أهلكتها) قرأ البصري بتاء مشاة مضمومة بعد الكاف (٢٩٧) من غير ألف والباقون بنون مفتوحة بعد الكاف بعدها

ألف (وهي) و (فهي) جلي (وبئر) إبدال له لسوسى وورش كذلك (معطلة) تفخيم لامة له كذلك

(تعدون) قرأ السكي والأخوان بالياء التحتية على النيب والباقون

بالتاء الفوقية على الخطاب (معجزين) قرأ السكي

والبصري بتشديد الجيم ولا ألف قبائها والباقون بالتخفيف والألف (نبي)

قرأ نافع بالهمزة والباقون بالياء المشددة (صراط)

جلي (قلوا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون

بالتخفيف (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم

والباقون بالضم (حليم) كاف وفاصلة بلا خلاف

وعام الربع عند جمهور المغاربة وجمهور المشرقة.

(فائدة) من حليم إلى

الطاء فتعين للباقيين القراءة بإسكان الحاء وتخفيف الطاء ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شاشلا وما حمزة والكسائي قرأ جملنا منسكا ليدكروا اسم الله ، وجعلنا منسكا هم ناسكوه بكسر السين في الموضعين وإليهما أشار بقوله ما فتعين للباقيين القراءة بفتح السين فيهما ولا خلاف في ناسكوه أنه بكسر السين .

وَيَدْفَعُ حَقًّا بَيْنَ لَتَحِيهِ سَاكِينٌ يُدَافِعُ وَالْمُضْمَرُ فِي أَذِنِ اعْتِثَلَا
نَعَمْ حَمِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُوا نَ عَمَّ عِلَاهُ هُدْمَتَا حَفَّ إِذْ دَلَا

أخبر أن المشار إليهما بحق وما ابن كثير وأبو عمرو قرأ : إن الله يدفع بفتح الياء وسكون الدال والقصر وفتح الفاء فتعين للباقيين أن يقرءوا يدافع بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الحاء كلفظه ثم أخبر أن المشار إليهم بالألف والتون والحاء في قوله اعتلى نعم حظوا ، وهم نافع وعاصم وأبو عمرو قرءوا أذن للذين بضم الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء فتعين إليهم بهم والعين في قوله عم علاه وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا يقاتلون بفتح التاء فتعين للباقيين القراءة بكسرها فصار أذن للذين يقاتلون بضم الهمزة وفتح التاء وفتح النافع وحفص وبضم الهمزة وكسر التاء لأبي عمرو وشعبة وفتح الهمزة والتاء لابن عامر وفتح الهمزة وكسر التاء للباقيين فنذك أربيع قراآت . ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله إذ دلا وما نافع وابن كثير قرأ هدمت صوامع بتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بتشديدها :

وَبَصْرِي أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا يَتَعَدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَابِعَ دُخْلَا

أخبر أن أبا عمرو والبصري قرأ فكأين من قرية أهلكتها بتاء مضمومة في قراءة الباقيين أهلكتها بنون مفتوحة وألف بعدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالسين والدال في قوله شابع دخلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا كما يعدون بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب

(٣٨ - سراج القاري البتدي) رخم سبع آيات متواليات آخر كل آية اسمان من أسماء الله سبحانه وليس لها في القرآن

نظير [المال] ديارهم ولا كافرين لهما ودورى موسى لهم وبصرى تعنى معا وألقى لدى الوفاء عليها وتنى لهم [المدغم] لهدمت صوامع البصرى وابن ذكوان والأخوين أخذتهم وأخذتها للجميع إلا السكى وحفصا (ك) يدفع عن الذين أذن للذين كان تكبير ربك كأنف يحكم بينهم (وأن ما يدعون) أن مقطوعة عن مارمما نص عليه الداني . وقال الجبيري في شرح العقلة انفتحت عليه الصاحف وسكت عليه ابن نجاح وقرأ البصري وحفص والأخوان يدعون بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (الساء أن) إسقاط الأولى لقالون والبرى والبصري مع النصر والمد وإبدال الثانية ألفا مع المد الطويل وتسهيلها لورش وقبيل وتحقيقهما للباقيين جلي (لرءوف) قرأ البصري وشعبة والأخوان بقصر الهمزة والباقون بإثبات واو به الهمزة وورش على أصله في المد والوسط والقصر (منسكا) قرأ الأخوان

بسكر السين والباقون بالفتح (يزل) قرأ المهكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (وبس) إبداله لورش وسوى لا يخفى (ترجم الأمور) قرأ الحرميان والبصري وعاصم بضم التاء وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم (الصير) تام وفاصلة ومشتبه الحزب الرابع والثلاثين باجماع [الممال] الأبار لها ودورى بالناس والناس مع لدورى أحياكم لورش وعلى هدى لهدى الوقف عليه وتلى واجتباكم وسماكم ومولاكم والوالى لهم [المدغم] عاقب بمثل ما عوقب به بأن الله هو من دونه هو وأن الله هو سخر لكم تقع على أعلم بما يحكم بينكم علم ما دعا تعرف في جهاد هو بالله هو ولا إدغام في الانسان لكفور اسكون ما قبل النون ولا في حق قدره لتثقيل القاف ولا في الخير لملكك لفتحها بعد ما كن وفيها من يا آت الاضافة واحدة بيتي للظانين ومن الزوائد اثنتان الباد ونكير ومدغمها اثنان وثلاثون وقال الجعبري ومن قلبه سبع وعشرون والغير أربعة [تفريع] إذا وصلت هذه السورة بأؤمنون من قوله تعالى « فأقروا الصلاة - إلى قد أفلح المؤمنون » وهو كاف وإن كان الذى بعده نعتا له لأنه فاصلة وقيل تام وما بعده متبدأ خبره أو اثنان هم الوارثون فينبه ما من الوجوه على ما يقتضيه الضرب ألف وجه وسبع مائة وجه وسبعة وثلاثون لقالون ستة عشر ومائتان . بيانها تضرب سبعة النصير في خمسة الرحيم خمسة وثلاثون تضربها في ثلاثة المؤمنون مائة وخمسة تضيف إليها ثلاثة مؤمنون مع وصل الجميع مائة وعثمانية تضربها في وجبى الميم بلغ العدد مائة وستة وعشرون ويأتيها نك تضرب ما لقالون (٩٨) في ثلاثة وآتوا سائة وعثمانية وأربعون والفتح والتقليل له كالمسكون والغض لقالون

هذاعلى البسمة ويأتي
على تركها مائة وأربعة
وأربعون مائة وستة
وعشرون على السكت
وعثمانية عشر على الوصل
تضيفه لاله على البسمة
بلغ العدد مائة وستة
مائة وعثمانية أوجه كقالون
إذا ضم الميم ، وللدورى
مائة واثنان وثلاثون مائة
وعثمانية على البسمة كقالون
إذا سكن وواحد وعشرون

ولفظ الناظم بقراءة الباقيين أهلكنا وحذف الهاء والألف للوزن وترجم عن القراءة الأخرى بالياء وضمه
وفي سبأ حرفان معهما معا جزين حقا بلا مند وفي الجيم تسلا
أخبر أن الشار إليها بحق وها ابن كثير وأبو عمرو قرأ في حرفي سبأ وها معجزن أولئك
لهم عذاب من رجز أليم ومعجزن أولئك في المذاب محضرون وفي هذه السورة معجزن أولئك
أصحاب الجحيم بلا مند أى بترك الألف وتشديد الجيم فتعين الباقيين القراءة بالألف وتخفيف الجيم
في الثلاثة . وأراد بالجرنين كلتي معجزن في سبأ ، وقوله معها أى مع كلمة معجزن في هذه السورة .
والأول مع لقمان يدعون غلبوا سيوى شعبة والياء بينى ججلا
أخبر أن أبا عمرو وحمة والكسائي وحفا قرءوا وأما يدعون من دونه هو الباطل هنا
وفي لقمان ياء العيب كلفظه وأشار إليهم بالعين من غلبوا واستثنى منهم شعبة فتعين لشعبة والباقيين
القراءة بياء الحظب في الموضين وقيد يدعون في الحج بالأول احترازا من الثانى فيها وهو إن الدين
تدعون من دون الله لن يخلفوا إذا باه فانه بقاء الخطاب للجميع ثم أخبر أن فيها ياء إضافة بيتي للظانين .

سورة

على السكت وثلاثة على الوصل والسوسى مثله وإنما لم يعد معه لاختلافهما في الادغام وبدل المؤمنون والشامى مثله
وله اصم مائة وعثمانية كقالون إذا سكن وحلف ستة ثلاثة المؤمنون على السكت وعدمه في قد أفلح ولخالد ثلاثة المؤمنون وعلى كعاصم
والصحيح منها ربعمائة وثلاثة وخمسون لقالون ستون بيانها تضرب ستة النصير وهى المد والتوسط والقصر مع السكون ومع
الاشتمام في ثلاثة الرحيم ما قرأت به في النصير من مد أو توسط أو قصر والروم والوصل وعثمانية عشر ويأتى على الروم في النصير تسعة
وهى مد الرحيم والمؤمنون وتوسطهما وقصرها وروم الرحيم مع الثلاثة في المؤمنون ووصله مع الثلاثة أيضا جمعتها سبعة وعشرون
وتضيف إليها ثلاثة مؤمنون مع وصل الجميع ثلاثون تضربها في وجبى الميم بلغ العدد مائة وستون ، بيانها
يأتى على قصر وآتوا مع فتح مولاكم والمولى اثنان وأربعون ثلاثون مع البسمة كقالون وتسعة مع السكت وثلاثة مع الوصل ويأتى
مثناها على التوسط مع التقليل ومثلها على كل من الفتح والتقليل على المد والسكى ثلاثون كقالون إذا ضم الميم وللدورى اثنان
وأربعون إذا بسمل كقالون إذا سكن وإن ترك كورش والسوسى مثله والشامى مثله وناصم كقالون إذا سكن وحلف ستة ثلاثة
المؤمنون على السكت وعدمه في قد أفلح ولخالد ثلاثة المؤمنون وعلى كعاصم وكيفية قراءتها أن تبدأ لقالون بإسكان الميم ويندرج معه
الدورى والشامى وعاصم ثم تعطف الأوابين بترك البسمة مع السكت والوصل ثم تعطف قالون بضم مولاكم ويندرج معه السكى
ثم تأتي حمزة بامالة مولاكم والمولى مع الوصل وعدم السكت على قد أفلح ثم تعطف خلفا بالسكت عليه ثم تعطف عليا بالبسمة
ثم تعطف لسوسى بادغام لله هو وبدل المؤمنون مع السكت والوصل والبسمة ثم تأتي بورش .

منه اتفاقاً ، وآها مائة وتسع عشرة غير كوفي وحصر وثماني عشرة فيهما ، جلالها ثلاث عشرة (في صلواتهم) اتفقوا على قراءته بالتوحيد وتخييم لامة لورش لا ينجي (لأماناتهم) قرأ المكي وغير ألف بعد النون على الإراء والباقيون ألف على الجمع (صلواتهم) قرأ الأخوان بغير و و على التوحيد والاقون يواو على الجمع وتغليظ لامة لورش جلي (عظام والعظم) قرأ الشامي وشعة بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما والباقيون بكسر العين وفتح الظاء وتغريبها على الجمع (أنشأناه ووفأنشأنا ، وأنشأنا) إبدالها لسوسى وملة الأول المكي جلي (سيناء) قرأ الحرميان والبصري بكسر السين والباقيون بفتحها (تثبت) قرأ المكي والبصري ضم التاء وكسر الباء الموحدة والباقيون بفتح التاء وضم الباء (عبرة) رقيق رائه لورش جلي (نسيك) قرأ نافع والشامي وشعبة بفتح النون والباقيون بضمها (إله غيره) معا قرأ على بكسراء غيره والباقيون بالضم وترقيقه لورش لا ينجي (جاء أمرنا) ظاهر (من كل زوجين) قرأ حفص بقنوين اللام والباقيون بغير تنوين (مزيلا) قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي والباقيون بضم الميم وفتح الزاي (أن أعبدوا) كسر النون في الوصل البصري وعاصم وحمزة وضمه للباقيين لا ينجي (متم) قرأ نافع والأخوان وحمص بكسر الميم والباقيون بالضم (هيئات هيات) لاختلاف فيهما بين السبعة حال الوصل ، واختلاف في الوقف عليهما وليسوا بحل ونف ، فوقف البري وعلى بالهاء والباقيون بالتاء (المؤمنون وطرائق والأرض وتأكرون) معا (والأولين وأهلك) حكى وقها بين وكذا (مؤمنين) وهو كاف وفاصلة (٢٩٩) بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجمهور

(سورة المؤمنون)

أَمَانَتِهِمْ وَحَدُّهُ فِي سَالٍ دَارِيَا صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صِلَا
مَعَ الْعَظْمِ وَأَضْمُمُ وَأَكْسِيرُ الضَّمِّ حَقُّهُ
يَتَنَبُّهُ وَالْمَقْتُوحُ سِينَاءَ ذُلًّا

أمر أن يقرأ والذين هم لأماناتهم هنا وفي سورة سأل سائل بترك الألف على التوحيد للشار إليه بالمال من داريا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بالألف بين النون والتاء على الجمع كلفظه . ثم أخبر أن الشار إليهما بشين شاف وها حمزة والكسائي قرأ هنا على صلواتهم بترك الألف على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بالألف على الجمع واتفقوا على التوحيد في صلواتهم خاشعون وعلى توحيد موضعي سأل ثم أخبر أن الشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلا وها ابن عامر وشعبة قرأ خلفنا الضمة عظما فكسونا العظم لما بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف فيهما

الشارقة وعند بعضهم
مخرجون قبله وعليه عملنا.
[المال] انتهى ونجنا
ونجيا لهم قرار لبصري
وعلى كبرى ولورش وحمزة
بين بين شاء وجاء لابن
ذكوان وحمزة الدنيا معا
واقري لهم وبصري
[المدغم] القيامة تبشون
قال رب وما نحن له ولا
إدغام في شرب مما

لتخصيصه بياء يعذب وميم من يشاء (أنشأنا ويستأخرون) إبدال الأول لسوسى والثاني له ولورش جلي (رسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والباقيون بالضم (ترا) قرأ المكي والبصري بالتنوين وهو لغة كناية والباقيون بغير تنوين وهو لغة أكثر العرب والتاء فيه بدل من واو نحو نجاه وراث وتقوى (جاء أمة) تسهيل الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقيين بين وليس في القرآن مثله (ربوة) قرأ الشامي وعاصم بفتح الراء والباقيون بالضم (وإن هذه) قرأ الكوفيون بكسر همزة إن والباقيون بفتحها وقرأ الشامي تخفيف النون وإسكانها والباقيون بالفتح والتشديد (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقيون بالكسر (أبجسون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقيون بالكسر (آتوا) لاختلاف بين السبعة أن همزة قبل الألف وقراءته بالقصر لحن وما لورش فيه جلي (بجأرون) نقل حركة همزة إلى الجيم وحذفها لجزء لدى الوقف بين (تهجرون) قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم مضارع أهجرو رباعي : أخض في كلامه والباقيون بفتح التاء وضم الجيم مضارع هجرو ثلاثي أي هذى والهجر بالفتح الهذيان (خرجا فخراج) قرأ الشامي بإسكان الراء وحذف الألف فيهما والأخوان بفتح الراء وإثبات الألف فيهما والباقيون في الأول كالشامي وفي الثاني كالأخوين (صراط والصراط) لا ينجي (لنا يكون) كاف وفاصلة وتام نصف الحرب عند جميع الغاربة وجمهور المشارقة [المال] ترا لهم لأنهم لا يبنون والألف عندهم ألف تأنيث كالدعوى والد كرى وأما البصري فإنه بنون كما تقدم ، فان وصل فلا خلاف له في التفخيم لوجود مانع التنوين ، وإن وقف فاختلف عنه فقال قوم بالفتح بناء على أن الألف مبدلة

من التنوين ولحقها رسمت بالألف بالاضاف كما قاله الجبيري في شرح الفتيحة وألف التنوين لاتعال نحو ذكرا وسترا وعوجا وأما قال الداني في كتاب الإمالة وعايه القراء وعامة أهل الأداء وبه قرأت وبه أخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وسائر التصديرين اه . وقال مكي في الكشف والعمول به الوقف على منع الإمالة لأبي عمرو في كل الوجوه وهي الرواية اه لكن قال أبو حيان مامعناه كون الألف بدلا من التنوين خطأ لأنه يكون مصدرا كنصر فيجري الإعراب على رائه رفعا ونصبا وجرا ولا يحفظ ذلك فيه اه . وقد يجاب بأنه لا يلزم من عدم حفظه عدم جوازها . وقال قوم بالإمالة بناء على أن الألف للإلحاق وهو مذهب سيويه وظاهر كلامه ألفت محض فدخل عليها التنوين فأذهبها فإذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الإلحاق فتأمل . فان قلت ترا مصدرا وألف الإلحاق (٣٠٠) لاتكين إلا في الأسماء لأن فعله بفتح أوله وسكون ثابته إن كان جمعا

على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وفتح الطاء وألف بعدها فيهما على الجمع ، وعلم التوحيد في صلاتهم وعظما من العطف على قوله أماناتهم وحد ، ثم أمر بضم التاء وكسر ضم التاء من تبت بالدهن للشار إليهما بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وضم الباء ، ثم أخبر أن للشار إليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قراءوا من طور سيناء بفتح السين فتعين للباقيين القراءة بكسرها ، وقدم تبت على سيناء وهو بعده في التلاوة :

وَصَمَّ وَفَتَحَ مَمْتَزِلًا غَيْرُ شُعْبَةٍ وَتَوَوَّنَ تَمْرًا حَقَّهُ وَأَكْسِرُ الْوَيْلَا
وَأَنَّ ثَوَى وَالتَّوَنَ خَفَّفَ كَفَى وَتَمَجَّرُونَ بَضْمٌ وَأَكْسِرُ الضَّمَّ أَجْمَلًا

أخبر أن السبعة إلا شعبة قراءوا منزلا مباركا بضم الميم وفتح الزاي تعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاي وأن المشار إليهما بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ثم أرسلنا رسلنا ترا بالتنوين فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ، ثم أمر بكسر همزة الحرف الذي يلي تترى أى الذى بعده وهو إن هذه أممك للشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة ثم أمر بتخفيف النون وإسكانها المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقيين القراءة بفتحها وتشديدها فصار الكوفيون يقرأون وإن هذه بكسر الهمزة وفتح النون وتشديدها وابن عامر بفتح الهمزة وإسكان النون وتخفيفها والباقيون بفتح الهمزة والنون وتشديدها فذلك ثلاث قراءات ، ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة أجملًا وهو نافع قرأ سامرا بهجرون بضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وضم الجيم .

وَفِي لَامٍ لِلَّهِ الْأَخْيَرَيْنِ حَدْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْهُ وَكَلِدِ الْعَلَا
أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرأ سيقولون الله قل أفلا تتقون فسيقولون لله قل فأتى تسجرون بحذف لام الجبر ورفع جر الهاء وبيدئى بهمزة مفتوحة وتعين للباقيين أن يقرأوا فسيقولون الله بالباء اللام فيهما من غير ألف وجر الهاء واحقرز بقوله الآخرين من فسيقولون لله قل أفلا تذكرون وهما الأول فإنه بغير ألف وكسر اللام وجر الهاء باضاف .

كتملى أو مصدرا
كنجوى أو صفة كسرى
فألفه للتأنيث لا غير
وإن كان اسم كآرطى شجر
يدبغ به وعلقي بنت فلا
يعين كون أنه للتأنيث
بل تصاح لها وللإلحاق .
فالجواب أنها تكون أيضا
في المصادر إلا أنه نادر
وهذا منه وعليه عمل
شيوخنا القاربية . قال
شيخ شيوخنا في علم
النصرة والعمل عنده
على الإمالة في الوقف
وهو الأخذ كما ذهب إليه
الشاطبي وقال القيسى :

ولابن العلاء في الوقف تترأ
فاضجما

إذا قلت الألف وافتحه
مصدرا

وذكره الداني في غير
كتاب الإمالة فاضطرب
كلامه رحمه الله فيه وجنح

الحقق إلى الأول قال ونصوص أكثر الأئمة تقتضى فتحها لأبي عمرو وإن كان للإلحاق من وعلم
أجل رسمها بالألف فقد شرط مكي وابن بليعة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة بيا
ولا يريدون بذلك إلا إخراج تترأ اه . وقال شيخنا رحمه الله :

فالفتح في تترأ لأن شرط ما يميله الرسم يأنجل العلاء اختاره له وذا بوقفه وغيره لأصله قد اتفق

والحاصل أن للبصرى في تترأ إذا وقف وجهين الفتح والإمالة والفتح أقوى والله أعلم . جاء وجاءهم معا بين موسى ومرسى
الكتاب لدى الوقف عليه لهم وبصرى قرأ لبصرى وعلى كبرى ولورش وهمزة بين بين تسارع ويسارعون لدورى على تنولى
لهم (البدغم ك) قال رب وأخاه هارون أنؤمن لبشرين وبنيين تسارع (وهو) كله ظاهر (إذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا)

قرأ نافع وتلى بالاستفهام في إذا والإخبار في أنا والنظمي بالإخبار في إذا والاستفهام في إيا والهاجوتن بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم في المزمزين فالحريان والبصير سهلون الثانية والباقون يحققون وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام والباقون البصر وقرأ نافع والأخوان وحفص متنا بكسر الميم والباقون بالنضم (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (سيتولون لله) الثاني والثالث قرأ البصري بزيادة همزة وصل وفتح اللام وتضعيمه ورفع الهاء من الجلائين والباقون بغير ألف ولام مكسورة ولام مفتوحة مرققة وخضض الهاء من الجلائين ، ولا خلاف بينهم في الأول وهو سيتولون لله قل أفلا تذكرون (عالم الغيب) قرأ نافع وشعبة والأخوان برفع الميم والباقون بالجر (جاء أحدهم) بين (لمى أعلم) قرأ الكوفيون بإسكان الياء والباقون بالفتح (كلا) تام فوقف عليها وابتدأ بما بعدها (٣٠١) وهو الذي اقتصر عليه الداني

واختاره العماني وابن

مقسم وابن هشام وجوز

بضمهم الوقف على ركت

والابتداء بها والأول

أولى وأقرب (شقتونا)

قرأ الأخوان بفتح الشين

والقاف وألف بعدها

والباقون بكسر الشين

وإسكان القاف وحذف

الألف (سخريا) قرأ

نافع والأخوان بضم

السين والباقون بالكسر

(أهمهم) قرأ الأخوان

بكسر همزة والباقون

بالفتح (قال كم) قرأ

المكي والأخوان بضم

القاف وإسكان اللام على

الأمر ، والباقون بفتح

القاف واللام وألف

بينهما (فستل) قرأ المكي

وعلى بنقل حركة همزة

إلى السين وحذفها والباقون

بغير نقل (قال ابن) قرأ

وعالمٌ خَفَضَ الرَّقْعَ عَن نَّفْسِهِ وَقَتَّ

حُ شِقْوَتُنَا وَأَمَدَدُ وَحَرَّكَهُ شَلْشَلًا

أخبر أن للشار إليهم بالعين وبشر في قوله عن نفروهم حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا عالم بخفض رفع الميم فتعين للباقيين القراءة برفع خفض الميم ، والشار إليهما بالسين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرأ شقاوتنا وكما بفتح الشين ثم أمر بعد القاف وتحريكه وأراد بالمد زيادة ألف بين القاف والواو وأراد بالتحريك فتح القاف فتعين للباقيين القراءة بكسر الشين وإسكان القاف والقصر وهو حذف الألف .

وَكَسَّرَكَ سُخْرِيًّا يَبِهَا وَيَبْصَادِيهَا عَلَى ضَمِّهِ أَهْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلًا

أخبر أن للشار إليهم بالهمزة والشين في قوله أعطى شفاء وهم نافع وحمزة والكسائي قرءوا فاتخذتوهم سخرياها واتخذناهم سخريا في سورة ص بضم كسر السين فتعين للباقيين القراءة بكسرها وانفقوا على ضم السين من سخريا بالزخرف .

وَفِي لَأَسْمُ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُونَ فِي الضَّمِّ فَتَفْتَحُ وَأَكْسِرُ الْجِيمَ وَأَكْمَلًا

أخبر أن للشار إليهما بالسين في قوله شريف وهما حمزة والكسائي قرأ أنهم هم المأزوتون بكسر همزة وقرأ أيضا وإنكم إلينا لا ترجعون بفتح ضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقيين القراءة وأنهم بفتح همزة ولا ترجعون بضم التاء وفتح الجيم .

وَفِي قَالَ كَسْمٌ قُلْ دُونَ شَكِّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَيَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّي عَلَّلًا

أخبر أن للشار إليهم بالذال والسين في قوله دون شك وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا قل كم لبتم بضم القاف وإسكان اللام في قراءة الباقيين قال كم لبتم بألف بعد القاف وفتح اللام وأن للشار إليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائي قرأ قل إن لبتم بضم القاف وسكون اللام في قراءة الباقيين قال إن لبتم بالألف وفتح القاف واللام كلفظه بالقراءتين وقيد قال بكم نصا على الأول وأراد به وله وبعد شفا الثاني وهو قال إن لبتم واستغنى باللفظ عن الترجمين وأخبر أن فيها ياء إضائة لمى أعلم صالحا .

الأخوان بلفظ الأمر والباقون بلفظ الماضي (لا ترجعون) قرأ الأخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم

(الراحمين) تام وفاصلة بلاخلاف وعمام الربع للجمهور وبعض المشاركة الراحمين قبله وبعض المغاربة تعلمون

(الممال) طغيانهم لدورى على والنهار لهما ، ودورى فاني لهم ودورى فتعالى معا لدى الوقف على الثاني ، وتلى لهم جاء جلى .

(تتبه) ولعل لم يعله أحد لأنه واوى من العلو تقول علوت (المدغم) فاغفر لنا بصري بخلف عن الدورى فاتخذتوهم لنافع

وبصري وشامى وشعبة والأخوين لبتم معا بصري وشامى والأخوين (ك) اعلم بما قاله رب أنساب بينهم عدد سنين ، آخر لابرهان

ولا إدغام فى لابرهان له ولإدغام فى اليوم بما لسكون ما قبل النون فى الأول ولسكون ما قبل الميم فى الثانى ولا فى سيتولون لله ولا برهان

له لسكون ما قبل النون ، وفيها من يأت الإضافة واحدة لمى أعلم ولا زائدة للسبعة فيها ، ومدغمها اثنا عشر ، والصغير أربع .

(سورة النور)

مدينة اغانا ، وآياتان حجازى وثلاث حمصى وأربع للقيين ، جلالاتها ثمانون ، وما بينها وبين سابقها لا يخفى
 (فرضناه) قرأ المكى والبصرى بتشديد لراء والباقون بالتخفيف (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون
 تشديد (رأفة) قرأ المكى بفتح الهمزة والباقون بالإسكان ويبدلها السوسى على أصله (المحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون
 ففتح (شهداء إلا) تسهيل الثانية وإبدالها واوا للحميين وبهرى وتحقيها للباقيين بين (أربع شهادات) الأول قرأ حفص
 الأخوان برفع العين خبر فشهادة والباقون بالنصب مفعولا مطلقا وناصبه فشهادة ويقدر له مبتدأ أو خبر ، أى فالحكم شهادة أو
 شهادة أحدهم أربع درأة لعهده (أن لعنت) قرأ نافع بإسكان النون مخففة ورفع التاء والباقون بتشديد النون ونصب التاء ووقف
 ليها بالهاء المكى والبصرى وعلى والباقون بالتاء وهو لرسم وليس محل وقف (والخامسة) الأخير قرأ حفص بالنصب والباقون
 رفع ولا خلاف فى الأولى أنها بالرفع (أن غضب) قرأ نافع بإسكان نون أن وتخفيفها وكسر ضاد غضب وفتح بائه ورفع الجلالة
 يده والباقون بتشديد النون وفتح الضاد وجر الهاء من الجلالة (جاءوا) معا مافيه لورش لا يخفى (لا تحسبوه) و(تحسبونه)
 رأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كبره) رقة وورش على أصله (إذ تلقونه) قرأ البرى بتشديد التاء وصلا
 الباقون بالتخفيف إلا من أذغم (٣٠٢) (رهوف) قرأ الحرمان والشامى وحنص واو بعد الهمزة والباقون بخذفها

(سورة النور)

وَحَقٌّ وَقَرَضْنَا نَقِيلًا وَرَأْفَةٌ يُحْرَكُهُ الْمَكِّيُّ وَأَرْبَعٌ أَوْلَى
 صِحَابٌ وَغَيْرُ الْخَمْسَةِ الْخَامِسَةُ الْأَخْيَرُ
 رُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أَدْخِيلًا
 وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَمْعِ يَشْبَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أَوْلَى بِالنَّصْبِ صَاحِبِيهِ كَلَّا
 أخبر أن المشار إليهما بحق وما بن كثير وأبو عمرو قرأ أنزلناها وفرضناها بتشديد الزاء
 فتمين للباقيين القراءة بتشفيفها وإن للمكى وهو ابن كثير قرأ بهما رأفة بتحرير الهمزة أى ففتحها
 فتمين للباقيين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن المشار إليهم صحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرءوا
 فشهادة أحدهم أربع شهادات برفع العين كلفظه فتمين للباقيين القراءة بنصب العين فيه وهو الأول
 ولا خلاف فى نصب الثاني وهو أن تشهد أربع شهادات ثم أخبر أن السبعة إلا حفصا قرءوا لمن الكاذبين
 والخامسة وهو الأخير برفع التاء فتمين لحفص القراءة بنصبها ولا خلاف فى دفع الخامسة أن لعنة
 الله عليه وهو الأول ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أذ خلا وهو نافع قرأ أن غضب الله بتخفيف النون

رحيم) تام وفاصلة
 ينتهى الحزب الخامس
 بالثلاثين لجامع المال
 جاءوا معا جلى تولى لهم
 لهنا معا لهم وبصرى
 الذغم] إذ سمعتموه معا
 بصرى وهشام وخلاص
 بهلى إذ تلقونه لبصرى
 بهشام والأخوين (صك)
 باقة جلدة المحصنات ثم
 بأربعة شهداء معا من
 بعد ذلك عند الله ثم
 وتحسبونه هينا تكلم

وإسكانها

هذا (خطوات) معا قرأ نافع والبرى والبصرى وشعبة وحمزة بإسكان الطاء والباقون بالضم

(المحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (تشهد) قرأ الأخوان بإياء التحتية على التذكير والباقون بالتاء الفوقية على
 الغائث (يوفيهن الله) و (يضم الله) قرأ البصرى فى الوصل بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم
 (بيوتا) معا و (بيوتكم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الواحدة والباقون بالكسر (تستأنسوا) تستعملوا إيداله لورش وسوسى
 جلى (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (قبل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بإخلاء الكسر
 (جيوبهن) قرأ للمكى وابن ذكوان والأخوان بكسر الجيم والباقون بالضم (غير أولى) قرأ الشامى وشعبة بنصب الراء والباقون
 بالخفض (أيه المؤمنون) قرأ الشامى بضم الهاء والباقون بالفتح ووقف عليه البصرى وعلى بالألف والباقون على الهاء من غير ألف
 إتباعا للرسم (على البغاء إن أردن) قرأ قالون والبرى بتسهيل همزة البغاء مع المد والقصر وورش وقبيل بتسهيل همزة إن ولهما أيضا
 إبدالها حرف مد فلتقى مع سكنون النون فيصير من المد اللازم عند قبيل وكذلك عند ورش إن لم يمتد بالعارض وهو حركة النقل
 فإن اعتد به فليس له إلا القصر . قال المحقق إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من التفتحين من كلتين حرف مد وحرك ما بعد
 الحرف للبدل بحركة عارضة وعلاهما لا لتمام الساكنين نحو لو لم يمتد بالعارض وهو حركة النقل
 أردن ولاننى إن أراد جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير مثل فى الهاء إلى وجاز المد إن لم يمتد بها فيصير مثل هؤلاء إن كنتم أهـ

ولورش أيضاً وجه ثالث وهو إبدالها ياء مخضبة أي مكسورة والبصري باسقاط الأولى مع التصر وللد والباقون بتحقيقهما (مبينات) قرأ الحرمين والبصري وشعبة بفتح التحتية والباقون بالكسر (المتين) تام وفاصلة بلاخلاف وآم الربيع عند جميع المغاربة وجهور المشاركة ولبعضهم رحيم قبله (المال) اقربى والدنيا لهم وصري أركى معا والأيامي آتيكم لهم بصارهم وأبصارهن لهما ودورى إكراههن لابن ذكوان بخلاف عنه وترقيق رائه لورش لا ينجى .

(تنبيه) زكا وواي لا إيمالة فيه (المدغم ك) الله هو وذن لكم قيل انكم يعلم ما يعلم ما لا يجدون شكاحا (درى) قرأ البصري وعلى بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة بعدها همزة ممدودة وشعبة وحمة كذلك إلا أنها بضمان الدال والباقون بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة مع عدم الهمز فلو وقف عليه وليس محل وقف فيه حمزة لابدال والادغام مع السكون والروم والاشمام (يوقد) قرأ المكي والبصري بقاء مفتوحة وفتح لو او والدال وتشديد القاف ونافع والشامي وحض بفتح مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال والباقون كذلك إلا أنهم بالقافية على التأنيث . (تفريع) إذا ركبت درى مع يوقد وقرأت من الزجاجه كأنها لأن الوقف على زجاجة قبله كاف ورسمه بعضهم بالتام إلى غريبة والوقف عليها كاف وأجاز بعضهم الوقف على زينة . قال العماني في مرشده هو نواف صالح فتبدأ نافع بضم دال درى وتشديد يائه بلاهمز ويوقد بفتح مضمومة وتخفيف ورفع ، ويندرج معه الشامي وحض ثم تعطف المكي فتح فوقية وتشديد وفتح ثم تأتي بالبصري (٣٠٣) بكسر الدال مع المد والهمز وتوقد كسكى ثم تعطف

وإسكانها وكسر الضاد ورفع جر الهاء في الكلمة الي بعد غضب فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وتمحو وفتح الضاد وجر الهاء ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرأ يوم يشهد عليهم بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بقاء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف في قوله صاحبه كلا وهما شعبة وابن عامر قرأ والتابعين غير أولى بنصب الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها .

وَدُرِّيُّ اكْسِرِ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضًا وَفِي مَدَّةٍ وَالْهَمْزُ مُصْحَبَتُهُ حَلَا

أمر بكسر ضم الدال من كوكب درى المشار إليهما بالحاء والراء في قوله حجة رضا وهما أبو عمرو والكسائي فتعين للباقين القراءة بضم الدال ، ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وبالحاء في قوله صحبته حلاهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا درى بعد الياء الأولى وهمزة الأخرى فتعين للباقين القراءة بالصدر وترك الهمز فصار أبو عمرو والكسائي يقرآن درى بكسر الدال والمد والهمز وحمزة وشعبة بضم الدال والمد والهمز والباقون بضم الدال تشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قراءات .

بكسره (عسبه الشامان) قرأ الشامي وطاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر ولا يدورش نظماً لوقوع الهمزة بعد ما كان صحيح (سحاب ظلمات) قرأ البري بترك تنوين سحاب وجر ظلمات باضافة سحاب إليه وقبيل بنون سحاب وجر ظلمات على البدل من ظلمات الأول ويكون بعضها فوق بعض مبتدأ وخبراً في موضع الصفة لظلمات والباقون بنون سحاب ورفع ظلمات خبر مبتدأ محذوف أي هي ظلمات فسحاب منون للجميع إلا البري مرفوع للجميع وظلمات منون للجميع محذوف السكى مرفوع للباقين (يؤلف) إبدال همزة واو الورش بين (ينزل) قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (حلاو كلى) قرأ الأخوان خالق بألف بعد الحاء وكسر اللام بعدها ورفع القاف وخفض لام كل والباقون بترك الألف وفتح اللام والقاف ونصب لام كل (مبينات) تقدم قريبا (يشاء أن و يشاء إلى و صراط) جلى (أم ارتابوا) راؤه مفخم للجميع وصلا وابتداء وكفا كل ما مشابه في كون كسره غير لازمة بل عارضة نحو إن ارتبتم لمن ارتضى (وتنسه) قرأ قلوب وحفص وهشام بخلاف عنه بكسر الهاء من غير إشباع إلا أن حفصاً يسكن القاف قبلها والبصري وشعبة وخلا بخلاف عنه بإسكان الهاء وورش واكبي وابن ذكوان وخلف وطى بإشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثاني لهشام وخلا (الفأزون) تام وقيل كاف فاصلة لاخلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجهور المشاركة وتعلمون بعده لبعضهم [المال] كشكاة لدورى على جاءه جلى فوفاه ويغشاها ويتولى لهم يراها وقرى الودق لدى الوقف عليه لهم وبصري وإن وصل فلسوسى بخلاف عنه بالأبصار والأبصار لهما ودورى .

(تبيه) سنا ونحى أفه ادى الوقف عليه لإمالة فيها لأن لا أول وأوى تقول في تنذته سنوان والثاني محذوف اللام لمطه على مجزوم والوقف عليه بالسكون [المدغم ك] يكاد زيتها الأمثل للناس الآصال رجال والأبصار ليجزهم فيصيب به يكاد سنا يذهب بالأبصار خاق كل شيء من بعد ذلك ليحكي بينهم معا (فان تولوا) قرأ البرى في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (استخفاف) قرأ شعبة بضم التاء وكسر اللام ويبدأ بهمزة الوصل مضمومة لضم الثالث والباقون بفتحها ويبتدئون بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث (وايدلهم) قرأ الكسى وشعبة باسكان الباء وتخفيف الدال والباقون بفتح الموحد وتشديد الدال (لا يحسن) قرأ الشامى وهمزة بالتحية والباقون بالفوقية وقرأ الشامى وعاصم وهمزة بفتح السين والباقون بالكسر فصار همزة والشامى بالفتح والفتح وعاصم بالخطاب والفتح (٣٠٤) والباقون بالخطاب والكسر (ما وأهم، ولمس، ويستأذن) وماضيه استأذن

يُسَبِّحُ فَتَفْتَحُ الْبَاءُ كَذَا صِفٌ وَيَتَوَقَّدُ السُّمُوتُ صِفٌ شَرَعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلًا
 أخبر أن المثار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذا صِفٌ وهما ابن عامر وشعبة قرأ يسبح له
 فتح الباء فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المثار إليهم الصاد والسين في قوله صِفٌ شرعاً وهم
 شعبة وهمزة والكسائى قرءوا توقد بقاء التائىث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير إلا أن المثار
 إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرءوا توقد بوزن فعل بالتاء المثناة فوق وتضيف القاف فمابق
 على التذكير إلا نفا وابن عامر وحفصاً لاغير، ولما أخرج قراءة ابن كثير وأبو عمرو لوزن الذى ليس
 له ضد بتيت قراءة الباقيين دائرة بن توقد توقد فلخصه أن همزة والكسائى وشعبة قرءوا وقد التاء وضمها
 وإسكان الواو وتخفيف القاف وضم لدال وأن ابن كثير وأبو عمرو قرءوا بالتاء مفتوحة وفتح الواو
 والدال وتشديد القاف وأن نافعاً وابن عامر وحفصاً قرءوا بياء التذكير مضمومة وإسكان الواو
 وتخفيف القاف وضم الدال فذلك ثلاث قراءات إذا ركبت درى مع توقد تأتي في ذلك خمس قراءات
 نافع وابن عامر وحفص على قراءة وابن كثير على قراءة وأبو عمرو على قراءة وهمزة وشعبة على قراءة
 إلا أن همزة طول مدا والكسائى على قراءة فمئل ذلك .
 وَمَا نَوَّنَ الْبِرِّى سَحَابٌ وَرَفَعَهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلَا
 أخبر أن البرى قرأ من فوقه سحب ظلمات بترك تنوين الباء فتعين للباقيين القراءة بالتنوين وأن
 المثار إليه الدال من دار وهو ابن كثير قرأ ظلمات بحر رفع التاء فتعين للباقيين القراءة برفع التاء وحصل
 من اليمين ثلاث قراءات سحب ظلمات بترك تنوين سحب وجر ظلمات للبرى وتنوين سحب
 وجر ظلمات لتقبل وتنوين سحب ورفع للامات للباقيين وقوله ورفعهم أى ورفع القراءة ظلمات
 أى قراءة ابن كثير بالجر وأوصله إلى من قرأ عليه .
 كَمَا لَمْ تُتَخَلَّفْ أَضْمُهُ مَعَ الْكُسْرِ صَادِقًا
 وَفِي يَبْدَلِنَّ الْخَفِّ صَاحِبُهُ دَلَا
 أمر بضم التاء وكسر اللام في كما استخلف الذين المثار إليه بالصاد من صادقاً وهو شعبة فتعين
 للآئين القراءة بفتح التاء واللام ثم أخبر أن المثار إليهما بالصاد والدال في قوله صاحبه دلأوها شعبة

كله إبدال ما وأهم لسوى
 ولمس وما بعده له ولورش
 لا يحفى (ثلاث عورات)
 قرأ الأخوان وشعبة
 بالنصب والباقون بالرفع
 خبر مبتدأ محذوف وعليه
 يجوز الوقف على العشاء
 والابتداء بثلاث عورات
 وأما قراءة النصب
 فتحتمل وجهين أحدهما
 أن يكون بدلًا من ثلاث
 عورات فلا وقف على
 هذا لأن الكلام لا يتم
 بذكر البديل منه قبل
 ذكر البديل لما بينهما
 من الارتباط . فان قلت
 يقع في القرآن مواضع
 جاز فيها الوقف على
 البديل منه قبل ذكر
 البديل كقوله اهدنا
 لصلراط المستقيم وإنك
 لبدى إلى صراط مستقيم
 فسفعا بالناصية قلت سوغ
 ذلك كونه رأس آية وهذا

ليس رأس آية بإجماع الماديين . الثاني أن يكون منصوباً بفعل مضمر أى اتقوا أو احذروا
 وابن
 ثلاث عورات وعليه فيجوز الوقف على العشاء مثل قراءة الرفع واتفقوا على النصب في قوله تعالى ثلاث مرات لوقوعه ظرفاً
 (عليهم) ضم هاته همزة جلى (يوثكم ويوت) كله ضم بانه لورش وبصرى وحفص وكسر ما للباقيين واضح (أهاتكم) قرأ همزة
 في الوصل بكسر همزة والميم وعلى بكسر همزة وفتح الميم ، والباقون بضم همزة وفتح الميم وهذا حكم لأخون إن وقف على
 ما قبل أه تكم وابتداء بها (مفأجحه) وزنه مفاعل ومن أشبع التاء فقد أخطأ (شأنهم وشئت) إبدالها السدى ظاهر (عليهم)
 تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجمهور أهل المشرق وعليه عثمان ولا أهل المغرب الأصحى رجم قبله وهو ليس بالمشارفة
 أيضاً وبعضهم تعقلون قبله [المال] ارتضى وما وأهم والأعمى لهم ولا يعلها البصرى لأن الأول مفضل والثالث أفضل .

واستغفرهم بصري مختلف عن الدوري (ص) الرسول لعلكم الخلم منكم من بعد صلاة لا يرجون تكامها لبعض شأنهم يعلم ما ولا إدغام في بعد ذلك لفتحها بعد ساكن .

(ثالثة) لم يقع إدغام الصاد في مثل ولا في مقارب إلا في موضع واحد وهو لبعض شأنهم وليس فيها شيء من يأت الإضافة ولا يأت الزوائد . ومدغمها واحد وثلاثون . وقال الجبري ومن قبله سبع وعشرون ، والصغير أربعة .
(سورة الفرقان)

مكية اتفاقاً وآنها سبع بتقديم المهمة على الوحدة وسبب ذلك خلاف ، جلالتهما عن ، وما بينها وبين النور من الوجوه لا يخفى (شيثا وهم) مد ورش وتوسطه وسكت خاف وإدغامه التثوين (٣٠٥) في الواو من غير غنة وسكت خلال

وعدم سكتته مع الإدغام
بنة كالباقين لا يخفى

(فهى) تسكين الهاء
لقالون والبصرى وعلى
وكسره للباقيين جلى
(مال هذا) هذه اللام
مقطوعة عن الهاء رسماً

وقد تقدم حكم الوقف
عليه بالكهف وليس
محل وقف (بأكل منها)

قرأ الأخوان بالنون
والباقون بالياء التحتية
وإبدال ورش وسوسى
لهزمة يأكل بين
(مسحوراً انظر) قرأ

الحرميان وهشام وعلى
ضم التثوين والباقيون

بالكسر (ويجعل لك)
قرأ الابان وشعبة برفع
اللام استئناف والباقيون
بالجزم عطفاً على موضع
جعل جواب الشرط

وإن كثير قرأ وليدلهم بأسكان الباء وتخفيف الدال تعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد
الدال .

وثاني ثلاث أرفع سوي صحبة وقف ولا وقف قبل النصب إن قلت أبدأ
أمر برفع التاء من ثلاث عورات نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وهم غير
الشار إليهم بصحة فتعين المشار إليهم بصحة وهم حمزة والسكسائي وشعبة أن يقرأوا ثلاث
عورات بالنصب وقيد بالثاني احترازاً من ثلاث مرات وهو الأول فإنه بالنصب اتفاقاً ثم أمر بالوقف
لأصحاب الرفع على ما قبله وهو صلاة العشاء وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن جملوه بدالاً من

ثلاث مرات (سورة الفرقان)
وناكل منها التثوين شاع وجزمنا ويجعل برفع ذلك صافيه كسلاً
ومحشر يا دار علا فيقول نو ن شام وخاطب تستطيعون عملاً

أخبر أن المشار إليهما بالتثوين من شاع وهما حمزة والسكسائي قرأ جنة ناكل منها بالنون فتعين
للباقين القراءة بالياء وأن المشار إليهم بالدال والصاد والكاف في قوله دل صافيه كلا وهم ابن كثير
وشعبة وابن عامر قرءوا وجعل لك تصوراً برفع جزم اللام فتعين للباقيين القراءة بجزمها وأن المشار
إليهما بالدال والعين في قوله دار علا وهما ابن كثير وحفص قرأ ويوم يحشرهم بالياء فتعين للباقيين
القراءة بالنون وأن الشامي وهو ابن عامر قرأ فتقول أتم أصلهم بالنون فتعين للباقيين القراءة
بالياء فصار ابن كثير وحفص قرأ ويوم يحشرهم فيقول بالياء فيها وابن عامر بالنون فيها
والباقون بالنون في الأول والياء في الثاني ثم أمر أن يقرأ ما تستطيعون بناء الخطاب للمشار إليه
بالبين من عملاً وهو حفص فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب .

وتترك زده التثوين وأرفع وتخيف والسلائية المرفوع ينصب دخلاً
أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الأولى ورفع اللام في ونزل وأخبر بتخفيف زاية ونصب رفع
اللائكة بعده للمشار إليه بدال دخلاً وهو ابن كثير فتعين للباقيين أن يقرأوا ونزل بحذف النون
الثانية وتشديد الزاي وفتح اللام واللائكة بالرفع .
تشقق خيف الشين مع قاف غالب ويأمر شاف واجتمعوا سرجاً ولا

(٣٩ - سراج القارى للبتدى)

(ضيقاً) قرأ الكي يسكن الياء والباقيون بكسرها
مع التشديد (مسئولاً) ترك مده لورش جلى وكذا نقل حركة الهزمة إلى السين لهزمة إن وقف (نحصرهم) قرأ الكي وحفص
بالياء التحتية والباقيون بالنون (فتقول) قرأ الشامي بالنون والباقيون بالياء التحتية فصار الكي وحفص يقرآن بالياء فيها والشامي
بالتثوين فيها والباقيون بالنون في الأول والياء في الثاني (أتم) قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخاف عنه بتسهيل الثانية وعن
ورش أيضاً إبدالها لفا مع اللد والباقيون بتحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما اتفاقاً والبصرى وهشام والباقيون
بلا إدخال (هؤلاء أم) إبدال الثانية بياء محضة للحرميين وبصرى وتحقيقتها للباقيين جلى (يستطيعون) قرأ حفص بناء الخطاب
والباقيون بياء الغيب (بصيراً) تام وفاصلة وعام الحزب السادس والثلاثين اتفاقاً [المال] اقراء لهم وبصرى جاءوا وشاء الحزمة

ابن ذكوان على وبلق لهم [المدغم] قد جاءوا بصري وهشام والأخوين (ك) للعالمين نذرا خلق كل شيء جعل لك قصورا
كذب بالساعة ، بالساعة سعيرا (تشقى) قرأ الحرمان والشامى بتشديد الشين والباقون بالتخفيف (وزن الملائكة) قرأ الملكى
نوين الأولى مضومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاى ورفع اللام ، صب الملائكة وهى كذلك فى المصنف الملكى والباقون
نون واحدة وتشديد الزاى وفتح اللام ورفع الملائكة وكذلك هـى فى مصاحفهم ولا خلاف بينهم فى كسر الزاى (بالتى أخذت)
قرأ البصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (قوى أخذوا) قرأ نافع والبرى والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (القرآن)
جاو (نئ) ومد (فؤادك) لورش ورك إبدال همزة وكذا همز (جشاك) له لأنها فى الأول عين وفى الثانى لام وإبدال الثانية
سوسى لا تخفى (وعود) قرأ حفص وهمزة غير تنوين والباقون بالتنوين ومن نون وقف بالألف ومن لم يتون يقف بغير ألف
(السوء فلم) قرأ الحرمان والبصرى بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة والباقون بتحقيقهما ومد ورش وتوسطه فى السوء
يكونه إذا وقف عليه حمزة وهشام كشيء الخوض لا تخفى وليس محل وقف بل الوقف على يونها وهو كاف وقيل ثم (هزوا)
على (أرأيت) سهل حمزة الثانى نافع (٣٠٦) وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وحذفها على وحققها الباقون (حسب)

خبر أن المشار إليهم بغير ألف وهم الكوفيون وأبو عمرو قرء وأبو يوم تشقى السماء هنا
ويوم تشقى الأرض بسورة ق بتخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بتشديد الشين فيهما وأن
المشار إليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي قرأ لما أمرنا بياء الغيب كلفظه وقرأ أيضا وجعل
فيها سراجا بضم السين والراء من غير ألف على الجمع فتعين للباقين أن يقرأوا لما أمرنا بقاء الخطاب
وسراجا بكسر السين وألف بعد الراء على التوحيد .

وَلَمْ يَقْتَرُوا أَضْمُ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضَمَّ نِقَ

بُضَاعَفَ وَيَخْلُدُ رَفَعُ جَزَمَ كَذَى صِلَا

أمر أن يقرأ ولم يقرءوا بضم الياء العجمة الأسفل للمشار إليهما بم وهما نافع وابن عامر فتعين
للباين القراءة بفتحها ثم أمر بضم كسرة التاء العجمة إلا على المشار إليهم بالتاء فى قوله نى وهم
الكوفيون فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار نافع وابن عامر يقرآن وليقرءوا بضم الأول وكسر
الثالث والكوفيون بفتح الأول وضم الثالث والباقون بفتح الأول وكسر الثالث فذلك ثلاث نرات
ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد فى قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرأ بضاعف له
ويخلد فيه برفع جزم الفاء والدال فتعين للباقين القراءة بجزمهما .

وَوَحَّدَ ذَرِيَاتِنَا حَفِظَ صُحْبَةَ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمَهُ وَحَرَكَ مُثْقَلًا
سَوَى صُحْبَةَ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ تَوَرَّثَ الْقَلْبَ انْصِلَا
أخبر أن المشار إليهم بالحاء وسحبة فى قوله حفظ صحبة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة
نروا من أزواجنا وذريتنا بلا ألف بين الياء والتاء على التوحيد فتعين للباقين القراءة بألف بين الياء

كسر السين للحرمين
البصرى وعلى وفتحها
بأقن على (سيلا) تام
فأصلة بلا خلاف ومنتهى
لربيع لمضهم وعليه عملنا
لبعضهم سيرا، ولبعضهم
شورا، ولبعضهم كثيرا
المكثير كغورا [المال]
بى ولا بشرى وموسى
بى الوقف عليه لم
بصرى الكافرين لهما
دورى باو يلقى لهم
دورى جاء على وكنى
هواه لهم للناس لدورى
المدغم [أخذت على إذ
بأنى لبصرى وهشام
(ك) فبجلاء هياء

للائكة تنزيلا أحاه هارون ذلك شيرا الأرجون نشور الله هواء (الرياح) قرأ الملكى بالإفرد والباقون بالجمع (أنرا) والتاء
رأ عاصم بموحدة مضومة وإسكان الشين والأخوان بنون مفتوحة وإسكان الشين والشامى بالنون مضومة وإسكان الشين
الباقون بضم النون والشين (ميتا) اتفق السبعة على تخفيفه (ليذكروا) قرأ الأخوان بإسكان الدال وضم الكاف مخففة والباقون
تشديد الدال والكاف مع فتحها (شثا) و (سبرا) و (شاء أن) ظاهر (فستل) قرأ الملكى وعلى بنقل حركة الهجزة إلى السين
حذفها والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة (قبل) بين (تأمرنا) قرأ الأخوان بياء الغيب والباقون بقاء الخطاب (سراجا)
رأ الأخوان بضم السين والراء والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها (يذكر) قرأ حمزة بتخفيف الدال مسكنة وتخفيف الكاف
مضومة والباقون بتشديدهما مفتوحين (يقترؤا) قرأ نافع والشامى بضم الياء وكسر التاء والملكى والبصرى بفتح الياء وكسر التاء
الباقون بفتح الياء وضم التاء (بضاعف) و (يخلد) قرأ نافع والبصرى وحفص والأخوان بألف بعد الضاد وتخفيف العين وجزم فاء
ضاعف وال يخلد وال ملكى بهم إلا أنه يحذف الألف ويشدد العين والشامى كالملكى إلا أنه يرفع الفاء والدال وشعبة بالألف والتخفيف
أولين والرابع فى الفاء والدال كالشامى (فيه مهانا) قرأ الملكى وحفص بملة هاء نية بياء فى الوصل والباقون بغير صلة (وذرياتنا) نر

نافع والابنان وحفص بألف بعد الياء على الجمع والباقون غير ألف على الأفراد (وبالقون) قرأ شعبة والأخوان بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف، والباقون ضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف (دعاًؤكم) تسهيل همزه مع المد والقصر لحزة إن واقف لا يخفى وذكر بعضهم فيه إبدال الهمزة وإذا محضة على صورة الرسم مع المد والقصر وهو شاذ لأصل له في نسخة قومياً في الرواية واتبع الرسم يحصل بين يين واقف أعلم (لزاماً) تام وفاصلة اتفاقاً ومنتهاى نصف الحزب عند جميع المشاركة وبعض الغاربة . ولبعضهم الرحيم أول الشعراء والأول أولى (المال) شاء معاً وزادهم حمزة وابن ذكوان مخلف له في وزادهم فأبى وكفى واستوى لهم الناس لدورى الكافرين لهما ودورى (المدغم) ولقد صرفنا لبعري وهشام والأخوين يفعل ذلك لأبى الحارث (ك) ربك كيف جعل لكم الليل لباساً ربك تدبراً قيل لهم ذلك قواماً . وفيها من يأت الإضافة اثنتان ياليتى أخذت وقومى أخذوا ، ولا زائدة فيها . ومدغمها ثمانية عشر موضعاً ، وخمسة من الصغير .

(سورة الشعراء)

مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما وقناة وعطاء إلا أربع آيات (٣٠٧) من والشعراء إلى آخر السورة

فانه مدنى . وآياها مائتان وست وعشرون مدنى أخير ومكى وبصرى وسبع في الباقي ، جلالتها ثلاث عشرة ، وما بينها وبين الفرقان لا يخفى (إن نشأ) ترك إبدال همزه السبعة إلا حمزة وهشاما في الوقف

التاء على الجمع كلفظه ثم أمر أن يقرأ ويلىقون فيها ضم الياء وتحريك اللام أى بفتحها وتشديد القاف لغير المشار إليهم بصحبة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحض فتعين المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والسكاني وشعبة القراءة بفتح الياء وسكان اللام وتخفيف القاف ثم أخبر أن فيها من يأت الإضافة ياء من قومي أخذوا ياليتى أخذت ثم كمل البيت بعوطة مناسبة فقال . وكم لو وليت تورث القلب أنصلا . نحو لو أن الله هداني لا كنت من التقيين ونحو ياليتى أخذت مع الرسول سيلا، يعنى أن التندم يقول لو فعلت كذا ليتى لم أفعل كذا يكون كصل السهم يقع في القلب وأنصلا جمع فصل .

(سورة الشعراء)

وَفِي حَازِرُونَ الْمَدَىٰ مَا مِثْلُ فَا رِهَيْسِنَ ذَاعَ وَخَلَقْتُ أَضْمَمُ وَحَرَكْتُ بِهِ الْعَلَا
كَمَا فِي نَدَىٰ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَأَخْفِضُهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالياء والناثى في قوله مائل وهم ابن ذكوان والكوفيون قرءوا الجمع حاذرون بالمدنى بالأف بعد الحاء، وأن أشار إليهم بذلك ذاع وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا ويوتافار هين بالمدى بالأف بعد الفاء فتعين لمن لم يذكره في ترجمتين القراءة بالقصر أى بترك الألف ومعنى قوله مائل أى زال من قولهم ثلث الحائظى هدمت ثم أمر بضم الحاء من خاق الأولين وتحريك

لا يخفى (نزل) قرأ اللكي والبصرى يسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الزاى (من السماء آية) إبدال الثانية ياء خالصة للجرميين وبصرى وتحقيقه للباقيين جلى لا يخفى وورش

على أصله من المد والتوسط والقصر ولا يضرنا تغير الهمزة بالإبدال (فظلت) من المواضع التسعة التى هى بمعنى الدوام فظاؤها مشالة ففختم اللام بعدها لورش (يستهنون) ثلاثة حمزة إذا وقف وهى نقل حركة الهمزة إلى الزاى وحذفها وإبدالها ياء مضمومة وتسمى بها بين الهمزة ولو لا يخفى وكذلك ثلاثة ورش وصلوا ووقفا (أن انت) إبدال وورش والسوسى له وصلوا ابتداء والجميع فى الابتداء وفى الوصل همزة ساكنة لا يخفى (إنى أخاف) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (كلا) تام وهو رجع عن الخوف لأنهم لا يقدرون على القتلى ولا يصلون إليه أبدا حيث لم يرد الله عز وجل (أرجه) قرأ قالون بترك الهمزة والصلة وكسر الهاء وورش وعلى بالصلة وترك الهمز وترس الهاء والكي وهشام بالهمز الساكن وضم الهاء مع الصلة والبصرى كذلك إلا أنه لا يصل الهاء وابن ذكوان بالهمز والكسر من غير صلة وطاصم وحمزة بترك الهمز وإسكان الهاء وإن أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بالأعراف (قيل) جلى (أن لنا) قرأ الحرمان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية للكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون بلا إدخال وهذه من المواضع السبعة التى لا خلاف عن هشام فيها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (تألف) قرأ حفص يسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وقرأ البرزى بتشديد التاء وصلوا والباقون بالتخفيف (أمتم)

رأى الحريان والبصري والشامي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وانفقوا على أن ورشا لا يبدل الثانية كما في أنذرهم وهو فيها على صله من المد والتوسط والقصر وحذف يأسقاط الأولى وتحقيق الثانية كدافعهم والأخوان وشعبة بتحقيق الأولى والثانية وكلهم أثبت مد الثانية الألف المبذلة (المؤمنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة واقتصر عليه في اللطائف ، وبعضهم أجمعين لبعضهم وهارون قبله [الجزل] طسم لشعبة والأخوين أي في الطاء ناذي وفألقى معاليهم موسى الأربعة لهم وبصري الكافرين وسحارهما ودوري للناس لدوري جاء بين خطايا المورثين وعلى والإمالة في الألف التي بعد الياء [المدغم] طسم للجسيم إلا حمزة فانه ظهر النون عند الميم ولثبت لبصري وشامي والأخوين أخذت للسبعة إلا ما حكى وحفصا (ك) قال رب رسول رب قال رب برفع ياء معا قال لمن قال ريك قال لمن قال للداء وقيل للناس وقال لهم السحرة ساجدين أذن لكم ينقر لنا ولا إدغام في الميم املك لسكون أقبل النون ولا في نعمة تمنها للتون الأول (أن أسر) قرأ الحريان بكسر النون ووصل حمزة أسر من سرى الثلاثى والياقون بإسكان نون وقطع حمزة أسر وفتحها من أسرى الراءى (ببأدى إنكم) قرأ نافع بفتح الياء والياقون بالإسكان (حذرون) قرأ ابن ذكوان الكوفيون بألف بعد الحاء والياقون بحذفها (وعيون) قرأ نافع والبصري وهشام وحفص بضم العين والياقون بالكسر (ترأى) هذه الكلمة زلت فيها الأندام وكثرت فيها الأوهام ، والفقير إن شاء الله يبين ماهو الحق فيها بيانا شافيا يوضح إبهامها ويزيل إشكاليها بترك التعرض لرد ما قالوه من الأوهام خوفا من الخروج عما قصدنا من الاختصار مع الإتمام فتقول وبالله التوفيق: أصل هذه الكلمة إاء تفاعل قبل ماض كتخاصم وتناصر تحركت الياء وانفتح ما قبلها قبلت لقا والأصل أن يكون فيها ثلاث ألفات تفاعل بناء تفاعل صورة الهجزة والمبدلة ولم يوجد في جميع المصاحف الشريفة إلا ألف واحدة بعد الراء وحذف الألفان كراهة اجتماع الصور المماثلة ، الخط ولم يقل أحد من العلماء (٣٠٨) فيما نلناه أنها صورة الهجزة لأن المفتوحة بعد الألف لا مرة لها واختلفوا

ل هي ألف تفاعل أو اللام به أي بالضم للشار إليهم بالألف والكاف والفاء والنون في قوله العلامة في ندوهم نافع وابن بدلة فقال قوم بالثاني هو مذهب الداني أبي داود وتبعه صاحب رد الظمآن واحتج له داني بثلاثة أوجه: الأول ها أصلية لأنها لام

اللام به أي بالضم للشار إليهم بالألف والكاف والفاء والنون في قوله العلامة في ندوهم نافع وابن بدلة فقال قوم بالثاني هو مذهب الداني أبي داود وتبعه صاحب رد الظمآن واحتج له داني بثلاثة أوجه: الأول ها أصلية لأنها لام

الأولى زائدة لبيان تفاعل والزائد أولى بالحذف . الثاني أعانت بالقلب فلا تهل تايزا بالحذف : الثالث أنها ما سكتا ويأسه أخبر بير الأول وقال قوم بالأول واختاره الجعبري في شرح العقيلة واحتج له بأوجه : منها أن الأولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك حذفها أولى . الثاني أن الثانية طرف والطرف أولى بالحذف . الثالث أن الثانية حذفت في الوصل لفظا تناسب أن تحذف خطا أن التغيير يؤنس بالتغيير . الرابع أن حذف إحدى الألفين إنما سببه كراهة اجتماع الثنين والاجتماع إنما يصل الثانية . الخامس أنها ثبتت لكان القياس أن ترسم ياء لأنها مقلية عنها والأقصى على غير قياس فلا يقاس عليه . واختيارى هذا الثاني . وبجاء عماد ذكره ، أنى بأن جوازها إنما يكون أولى بالحذف من الأصل إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع أما إذا كانت للألفية فلا . وعن الثاني بأن محل لب اللفظ ومحل الحذف الخط فاقتربت لجهة فلم يمتد الاعلال . وعن الثالث بأنها لم تحذف لانتقاء الساكنين في الثنين وعليه بورة كتابتها أن تكون الألف التي قبل الهجزة سوداء والتي بعدها حمراء وعلى مذهب الداني العكس ولك عليه أن لا رسم لف الحمراء وتجعل في موضعها مدا فإذا وصلت ترأى بالجمان فالألف المبذلة التي بعد الهجزة الموجودة لفظ فقط ولفظا وخطا زف لانتقاء الساكنين إجماعا فلا إمالة فيها لأحد ، وأما التي بعد الزاء وقبل الهجزة وهي ألف تفاعل الموجودة لفظا وخطا أو لما فقط فاختص حمزة دون الستة بإمالتها وصلها ووفقا لإمالتها الراء قبلها ، وكل على أصله في المد وأما إن وقفت عليها وليست بضع وقف فاقرا لقالون والابنين والبصري وعاصم بألفين بينهما حمزة محمقة وتمد الألف التي قبل الهجزة مدا متوسطا لانتفاوتهم في ذلك . وأما ورش فقال ابن القاصح تبعه غيره له ستة أوجه لأن ترأى من ذوات الياء فله فيها وجهان وله في حرف المد وقع بعد الهجزة ثلاثة فتضرب الالفين في الثلاثة بستة ، والصحيح منها أربعة التضرب مع الفتح والتوسط مع القليل والطويل بما ولا إمالة له في الراء كالجماعة كما تقدم ومدته في الألف التي قبل الهجزة طويل على أصله وأما حمزة فانه يسهل الهجزة بين

بين ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها التقلبة عن الياء التي حذفت وصلا وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر على القاعدة المقررة : وإن حرف مد قبل همز مغير يجر قصره والمد ما زال أعديلا

وهذا هو لوجه الصحيح الذي يقتضيه النص والقياس . قال المحقق ولا يجوز غيره ولا يؤخذ بسواه ويهتتم حينئذ أربع إمالات : إمالة الراء والألف بعدها وإمالة الألف المنقلبة والهمزة قبلها وربما تقع في الطارحات فيقال أي كلمة تواتت فيها أربع إمالات فيقال هي تراءى في قراءة حمزة إن وقف وذكروا له فيها وجوها أخر منها ترا بألف عمالة مع الراء على اتباع الرسم وذكروا له تفادير منها أن الألف التي بعد الهمزة هي المحذوفة تصير على هذا الهمزة متطرفة فتبدل ألفا لوقوعها بعد ألف كجاء وشاء ونحوه الثلاثة المد والتوسط والقصر وقرءوا بذلك لهشام إلا أنه لا يعيل الراء لأنه يخفف التطرفة وهذه متطرفة على هذا التقدير . قال المحقق وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلال لفظه ونساق العنق به وقد تعلق بجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد : كان حمزة يقف على تراءى يمدده مدة بعد الراء بكسر الراء من غير همز انتهى ولم يكن أراد ما قالوه ولا جنح إليه وإنما أراد الوجه الصحيح الذي هو التسهيل فغير بالمدّة عن التسهيل كما هو عادة القراء في إطلاق عباراتهم ولا شك أن أصحاب ابن مجاهد مثل الأستاذ الكبير ابن طاهر بن أبي هاشم وغيره أخبر بمراة دون من لم يلازمه ولا أخذ عنه أي وأبو طاهر إنما روى عنه الوجه الصحيح كما صرح بذلك غيره . فإن قات أنس قد قال ابن مجاهد من غير همز . قلنا أي محقق فيه يجوز ولذا قال الداني في جامعهم بمد أن ذكر الوجه الصحيح وساق بعده كلام ابن مجاهد وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحك ذلك المشاهدة لوجه . الثاني قلب الهمزة مع إمالة الألف قبلها فتقول تراءى ذكره الهذلي وغيره وهو أيضا ضيف إذ لم يوافق القياس ولا الرسم . الثالث إبدالها ياء ساكنة وهو أضعفها ولا وجه له ولا يستحق أن يذكر فضلا عن أن يقرأ به ، وقد نظم العلامة (٣٠٩) المرادى هذه الوجوه غير الأخير مع ذكر هشام فقال .

مع ذكر هشام فقال .
خذ أوجه الموقف في
ترامى
لمحزة
إيات
الدكاه

أخبر أن المشار إليهم بانعين وبينما في قوله علوسا وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا نزل به بخفيف الزمى الروح الأمين برفع الحاء والنون فتعين لليقين القراءة بتشديد الزاى ونصب الحاء والنون وعلو بضم العين وكسرها : تقيض السفل بضم السين وكسرها .
وَأَنْتَ يَكُنْ لِلْيَحْصِيِّ وَأَرْفَعُ آيَةً وَقَا فَتَوَكَّلْ وَأَوْ ظَلَمْتَنِي حَلَا
أمر لليحصي وهو ابن عامر بتأنيث أو لم تكن لهم ورفع آية تمين للبايعين أن يقرءوا بياء التذكير لهم آية بصب التاء ثم أخبر أن المشار إليهم بالظاء والحاء في قوله ظلماته حلاوم الكوفيون

فان ثبت القياس سهل
بين المالين في الأداء

واصغر لتغييره أو أمدد	فالمسد ما زال ذا اعتلاء	وقف على رسمه بمد	عمال لاغير بمد الراء
واقصر إذا شئت أو فوسط	فوجه ليس ذا خفاء	هذا ووجه القياس أقوى	إذا أجهف الرسم بالبناء
وقد حكى بعضهم رأيا	وهو ضعيف بلا امتراء	أما هشام فاتفق	له فقد فزت بالولاء
ومن يرى اللام لم تصور	وكان بالرسم ذا اقتداء	يحذف له همزة ولا ما	أو يبديل الهمز كالسقاء
مع الوجوه الثلاث فافهم نظما جلا غاية الجلاء			

وقوله بوجه ليس ذا خفاء قد قيل في توجيهه أنه لما قربت فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطوها حكم الكسرة فأبدلوا الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يتبدلوا بالألف حاجزا . وقوله إذ أجهف الرسم بالبناء لأن المد في ألف تفاعل وسقط عين الكلمة ولا ما وهو كما قال أبو علي في الحجة غير مستقيم وأما على فإنه يفتح الراء ويميل الألف المنقلبة إمالة محضة ويلزم منه إمالة الهمزة قبلها وربتته في المد لا يخفى والله أعلم (كلا) تام ولا يجوز الابتداء به اتفاقا (معى ربه) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (فرق) فيه وجهان صحيحان لكل القراء التريق وإليه ذهب جمهور المضاربة والمصريين وحكى غير واحد الإجماع عليه قال الحافظ أبو عمرو لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركة بالكسر والتفخيم وإليه ذهب كثير وهو القياس (لمو) و (بنأ إبراهيم) بيتان (فنظّل) بالظاء المشالة (أفرايم) تسهيل الهمزة التي بعد الراء لنافع ولورش أيضا إبدالها وإسقاطها على وتحقيقها للبايعين جلى (لى إلا) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لأبى إنه) كذلك (قيل) جلى (أجرى إلا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (وأطمعون) تسهيل همزة وتحقيق لمحزة لدى وقفه لا يخفى : كاف وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والثلاثين بلا خلاف [المملك] موسى الأربعة لهم وبصرى تراءى تقدم أتى الله لدى الوقف على أتى لهم (المدغم)

إذ تدعون بصري وهشام والأخوين واغفر لأبي بصري بخلاف عن الدوري (ك) قال لأبيه يغفر لي وردة جنة وقيل لهم دون قدهل قال لهم ، ولا إدغام في ظل لها لتضعيفه (أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف أنا فيصير من باب المنصن والباقون بحذفه لفظاً وهو الصريح الثاني لقالون ولا خلاف بينهم في إثباته وقفاً تبعاً للرسم (معى من) قرأ ورش وحفص بفتح ياء معى والباقون بالإسكان (أجرى إلا) الثلاثة حكاه كالمقدم (وعيون) معا قرأ نافع والبصري وهشام وحفص بضم العين والباقون بالكسر (إني أخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان (خلق) قرأ المكّي والبصري وعلى بفتح الحاء وإسكان اللام والباقون بضم الحاء واللام (يونا) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الياء والباقون بالكسر (فرهين) قرأ الحرميان والبصري بحذف الألف بعد الفاء والباقون بإثباته (الرحيم) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى الربع عند جميع المشاركة ، وبعضهم العالمين قبله ، وعند المغاربة العالمين بعده وما ذكرناه أولى لأنه تام في أنهي درجات التام وأقرب للتساوي بين الربيعين بخلاف العالمين في الموضوعين (المعال) جيارين الدوري على وورش بخلاف عنه [المدغم] كذبت عمود لبصري وشامى ولأخوين (ك) أنؤمن لك قال رب قال لهم الثلاثة (ليكة) قرأ نافع والابن بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء غير منصرف والباقون الأيكة بإسكان اللام وهمز وصل قبله وهمزة قطع مفتوحة بعده وجر التاء وهمزة وصل ووقفاً على أصله (أجرى إلا) تقدم (بالسطاس) قرأ حفص والأخوان بكسر القاف والباقون بالضم (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون بالإسكان (من السماء أن) قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر والبصري بإسقاطها مع النصر والمد وورش وقيل بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مد وعنهما أيضاً تسهيلها بين بين والباقون بتحقيقهما (رب أعلم) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (نزل به الروح الأمين) (٣١٠) قرأ الحرميان والبصري وحفص بتخفيف الزاى ورفع الروح والأمين

وابن كثير وأبو عمرو قرءوا : وتوكل على العزيز الرحيم بالواو في قراءة نافع وابن عمر فتوكل بالفاء ، والهاء في ظمائه تعود على الفاء ، والظمان : العطشان .
وَيَا أَحْسَنَ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَعًا مَعَ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّي أَتَجَلَّأُ
أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة إن أجرى إلا في خمس مواضع في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وعبادى إنكم متبعون وعدو لي إلا وكلا إن معى ربي ومن معى من المؤمنين واغفر لأبي إنه كان من الضالين وإنى أخاف أن يكذبون ويضيق وإنى أخاف عليكم وربى أعلم بما تعملون .
(سورة النمل)
شِهَابٍ بِنُورٍ ثِقِّقْ وَقُلْ يَا تَيْبَتِي دَنَا مَكْتُهُ افْتَحِ ضَمَّةَ الْكَافِ تَوْفَلَا

فاعل وصفته والمراد به جبريل عليه السلام فإنه أمين الله على وجهه والباقون بتشديد الزاى والروح والأمين بالنصب مفعول وصفته ، والفاعل هو الله تعالى (أو لم يكن لهم آية) قرأ الشامى

بتأنيث تكن ورفع آية والباقون ياء التندير ونصب آية (أقرايت) جلى (فتوكل) قرأ نافع والشامى بالفاء وهي كمنك في مصاحف المدينة والشامى والباقون بالواو وهو كذلك في مصاحفهم (نزل به الشياطين تنزل) لاخلاف بينهم في فتح اتنون ونسب يد الزاى والمختلف فيه لا بد أن يكون أوله مضموماً وقرأ البزى بتشديد التاء في الفعلين والباقون بالتخفيف (يتبعهم) قرأ نافع بإسكان القوية وفتح الواو والباقون بتشديد القوية وكسر الياء الموحدة (يتقبلون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وشذ بعض المغاربة فجعله الأخصرين بالنمل وهو بعيد (المعال) الظلة وآية معا لعلى إن وقف والوقف على آية الأولى كاف بخلاف الثانية فلا وقف عليها جاءهم لحزمة وابن ذكوان أغنى لهم ذكرى ويراك لهم وبصري (المدغم) هل نحن لعلى (ك) قال لهم خافكم قال ربي أعلم بما لتزير رب العالمين نزل إنه هو . وفيها من يأت الاضافة ثلاث عشرة إلى أخاف معا بعبادى إنكم معى معا لي إلا لأبي إنه إن أجرى إلا الخمسة ربي أعلم . ولا زائدة فيها للسبعة مدغمها واحد وثلاثون وقال الجعبرى ومن قلده تسعة وعشرون ، والصغير سبعة .
مكية انفاً وآياتها تسعون وثلاث كوفي وأربع بصري دشمن وخمس حجازى . جلالها سبع وعشرون . وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (القرآن) معا جلى (إن أنست) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (شهاب قيس) قرأ الكوفيون بنون ياء شهاب والباقون بغير تنوين (لهو) بين (واد النمل) إن وقف على واد فعلى يقف بالياء والباقون بغير ياء تبعاً للرسم ولا خلاف بينهم في حذفها وصلالاتها الساكنين (أوزعنى أن) قرأ ورش والبزى بفتح الياء والباقون بالإسكان (الطير) ترقيق رائه لورش لا يخفى (مالي لأرى) قرأ المكّي وهشام وعاصم وعلى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لأبائى)

قرأ المكي بنونين بعد الياء الأولى نون التوكيد للشدة والثانية نون الوقاية وهذا هو الأصل مع موافقة المصحف للمكي والباقون بنون واحدة مشددة قال في الدرر الأظهر أنها نون التوكيد الشديدة توصل بكسرهما لياء التكميم ، وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة أدغمت في نون الوقاية وليس بشيء لطالفة الفعاين قبله انتهى ، وإبدال ورس وسوسى له جلى (فركت) قرأ عاصم بفتح الكاف والباقون بالضم لفتان والفتح أشهر (جثك) إبداله لسوسى لا ينجى (سبا) قرأ البرزى والبصرى بفتح همزة من غير تنوين ممنوعاً من الصرف للمية والتأنيث : اسم للقبيلة أو البقعة وقيل بسكون همزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه والباقون بالجر والتنوين : اسم للحى أو الكنان (ألا يسجدوا) قرأ على ألا بتخفيف اللام حرف تنبيه واستفتاح وباعنده في نية الفصل من اسجدوا لأنها حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياهؤلاء واسجدوا فدل أمر ومثله في لسان العرب في النثر والنظم كثير فمن الأول قولهم : ألا يارحمونا ألا ياتصدقوا علينا ألا ياتزلوا . ومن الثاني قوله : ألا ياسقياني قبل خيل أبي عمرو وقوله : ألا ياسلمى ذات الدماليج والمقد وقوله : ألا ياسقياني قبل غارة سنجال وقوله : ألا ياسمع أعظمك بحطة وقوله : ألا ياسلمى ياهند هنداى بكر وقيل ياحرف تنبيه مؤكداً للتنبيه قبله واختاره جماعة من المحققين منهم ابن عصفور واحتجوا له بأن العامل في المنادى محذوف فلو حذف المنادى كان ذلك إخلالاً كثيراً . فان قلت هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف إذ فيها زيادة الفين وليسا في المصحف . فالجواب أن هذا لما سقط في للنظ سقط في الكتابة ومثله في القرآن كثير ، والباقون بتشديد ألا يادغام نون أن الناصبة ليسجدوا في لام لا ، ولذلك حذفت منه نون الرفع ويسجدوا أصل مضارع مثل ألا يقولوا بدلاً من أعمالهم أى زين لهم ألا يسجدوا فهو في موضع نصب أو في موضع جر بدلاً من السبيل أى صدمهم عن السجود . ولا مزيدة وما بين البدل والبدل منه معترض ، وقيل غير هذا ، انظر البحر (٣١١) والدرر وغيره وأما الوقف فمن

أخبر أن الشار إليهم الثالث في قوله ثق وهم الكوفيون قرءوا أو أتيكم بشهاب بالنون والنون تنوين الباء فتمين للباقيين القراءة بترك التنوين وأن المشار إليه بدل دنا وهو ابن كثير قرأ أو ليأتيني زيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة المفتوحة كلفظه فتمين للباقيين القراءة بكسر النون المشددة وترك النون الزائدة ، وعلم ذلك من إحالته على الحكم المتقدم في قوله شهاب بنون وتجوز بالنون يعطف عليها نون ليأتيني فسكانه قال زد لابن كثير نونا كما زدتها في شهاب وإن كان ذلك تنويناً وهذه غيره لكن حصل الاشتراك في كون كل واحدة منهما نوناً ساكنة

قرأ بتخفيف ألا فالوقف عنده على يهتدون تام لأن ألا في قراءته الاستفتاح وحكمها أن يفتح بها الكلام ويصح الوقف على ألا وعلى بالأر كل واحدة كلمة

مستقلة وعليهما معا ويبتدىء بالسجدوا بضم همزة الوصل لأنه ثلاثى مضموم الثالث ضمماً لازماً لكن هذا وقف اختيار لاوقف اختيار وتقدم ما فيه ومن قرأ ألا بالتشديد لم يحسن وقفه على يهتدون فان وقف فهو جائز لأنه رأس آية ولا يجوز له الوقف على الياء لأنها بعض كلمة ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض ولا يجوز للجميع الوقف على أن المدغم نونها في لا ، لأن كل ما كتب موصولاً لايجوز الوقف إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله إلا برواية صحيحة كوقف على على الياء في يكأته واجتمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة (يخفون وما يعلنون) قرأ حفص وعلى بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالتحية على العيب (العظيم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع اتفاقاً (المعالي) طس لشعبة والأخوين والإمالة في الطاء هدى ولتلقى لدى الوقف على ما وولى وترضاه لهم وبشرى وموسى وإموسى معا ولا أرى لدى الوقف لهم وبشرى وإن وصل لأرى بالمدغم فسوسى يخلف عنه جاءها وجاءتهم لابن ذكوان وهمزة النار لهما ودورى رآها قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو في مد البدل على أصله وشعبة وابن ذكوان والأخوان يخلف عنه ياء التهما والبصرى بإمالة همزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثانى لابن ذكوان (المدغم) انحطت لاختلاف يهزم أن الطاء مدغمة في التاء مع إطباق الطاء لثلاث تشبه بالطاء المدغمة (ك) بالأخرة زينا وورث سليمان وحشر سليمان وقال رب زين لهم ويلمع ما (فألقه إليهم) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة والبصرى وعاصم حمزة باسكانه والباقون بإشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثانى لهشام وقرأ حمزة بضم هاء إليهم والباقون بالكسر (اللا إلى ألقى) قرأ الحرميان والبصرى بإبدال همزة الثانية واوا وعنه أيضاً تسهيلها بين الهمزة والياء والباقون بالتحقيق وقرأ نافع بفتح ياء إني والباقون بالسكون (بأس) و (ب) (لم) يبدال الأول لسوسى والوقف على الثانى والثالث بهاء السكت للبرزى بخلف عنه جلى (أحمدون) قرأ نافع والبصرى بالثبات

ياء بعد النون الثانية وصل لا وقتاً وسكناً وحمزة بالياء وصل وقتاً إلا أن حمزة يدهم النون الأولى في الثانية ولا بد حينئذ من المد الطويل في الواو وصل وقتاً للسكون الذي بعد - والباقون بحذفها وصل وقتاً (آتاني الله) قرأ ءلون والبصري وحذف بائيات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل واختلف عنهم في الوقف نروي عنهم إثباتها ساكنة وحذفها وورش بإثباتها في الوصل مفتوحة وحذفها في الوقف والباقون بحذفها وصل وقتاً وليس لحذف من الروائد في القرآن إلا هذا (الله أليك) و(أنا آتيك) معا لا يخفى (لييوني أشكر) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وقرأ الحارثي والبصري وهشام غامف عنه أشكر بتسهيل الهززة الثانية وروي عن ورش (٣١٤) أيضا إبدالها أفاع المد والباقون بتحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام

وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا إدخال (قيل) معاجلي (ساقيا) قرأ قبل هجرة ساكنة بعد السين والباقون بالألف (أن اعبدا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (انبيته) قرأ الأخوان بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام وضم التاء الفوقية التي بعد الياء التحتية والباقون بنون مضمومة بعد اللام وفتح الفوقية التي بعد التحتية (ثم انقولن) قرأ الأخوان بالتاء الفوقية مفتوحة بعد اللام الأولى وضم اللام الثانية والباقون بالنون مفتوحة موضع التاء وفتح اللام الثانية (مهلك) قرأ عاصم بفتح الميم والباقون بضمها وقرأ جفم بكسر اللام

خفيفة لكن هنا كسرت لأجل ياء الإضافة بعدها ثم أمر أن يقرأ فسكت غير بعيد بفتح ضم الكاف للمشار إليه بنون نون فلا وهو عاصم فحينئذ للباقين القراءة بضم الكاف .

مَعَا سَبَأً أَفْتَحُ دُونَ نُونٍ حَمِي هُدًى وَسَكَنَهُ وَأَنزِلُ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَسَدًا
يريد وجئتك من سبأ لقد كان لسبأ فهذا معنى قوله معا أي هنا وفي سورة سبأ أفتح الهززة من لفظ سبأ دون نون أي من غير تنوين للمشار إليهما بالحاء والهاء في قوله حمي هدى وهما أبو عمرو والبرقي ثم أمر بتدوين الهززة بنية الواو للمشار إليه بالزاي في قوله زاهرا وهو قبل تدوين للباقين القراءة بعكس التقييد الأول وهو كسر الهززة مع التنوين فذلك ثلاث قراءات .
أَلَا يَسْجُدُ رَأَى وَقِفْ مُبْتَلَىٰ أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَأَبْدَأَهُ بِالضَّمِّ مُوَصِّلًا
أَرَادَ أَلَا يَاهُوْلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلًا
وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَإِنْ أَدْخَمُوا بِلَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَحَقِيفٌ يَسْجُدُوا وَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راو - وهو الكسبان قرأ ألا يسجدوا بتحفيف اللام كلفظه لأن ألا في قراءته للاستفتاح ويأحرف نداء والمنادى محذوف تقديره ألا ياهؤلاء اسجدوا واسجدوا فعل أمر . والابتلاء الاختيار فأمرك إذا اخترت في قراءة الكسبان وقيل لك قف على كل كلمة أن تقف على الأوعلى ياوعلى اسجدوا وتبتدى به في هذه الحالة بضم الهززة لأن ألقه ألف وصل وقوله وقف له أي للكسبان قبله أي قبل ألا يسجدوا أي قف على يهتدون ثم بين قراءة الباقيين فأخبر أن غير الكسبان أدرج لا يهتدون مع ألا يسجدوا ولا يقف قبله على يهتدون لأن الغير قرءوا ألا بتشديد اللام والأصل : هم أن لا يدخل أن على لا ولا زائدة وأن مع يسجدوا في تأويل المصدر والسر يدل من السيل وقد قيل أيضا إن المصدر في موضع المفعول ليهتدون أي فهم لا يهتدون سجودا وعلى كلا التقديرين لا يوقف على يهتدون وقوله وإن أذغموا بلا يعني أن الجماعة غير الكسبان أذغموا النون من أن في اللام من لا على ما عرف من باب أحكام النون الساكنة ومن هذا علم أن قراءة الباقيين بتشديد اللام وقوله وليس بمقطوع يعني في الرسم وقوله قف يسجدوا أمرًا أيضا أن تقف إذا اخترت في قراءة الباقيين وقيل لك قف على كل كلمة أن تقف على ألا وعلى يسجد ولا تقف على أن لأنه ليس بمقطوع لأنه لا أذغم في اللام كتب على لفظ الإدغام موصلا فما جاء كذلك فلا يوقف فيه على أن .

والباقون بالفتح (إن ادسناهم) قرأ الكوفيون بفتح هززة آنا والباقون بالكسر (بيوتهم) وتحقون

جلى (أشكر) تسهيل الهززة الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقيين وإدخال ألف بينهما قالون والبصري وهشام غمف عنه وركه للباقيين جلى (تجهلون) كاف وقيل تام فاصلة وختم الحزب الثامن والثلاثين بإجماع (المال) جاء وجاءت لابن ذكوان وحمزة آتاني لورش وعلى آتاكم لهم آتيك معا حمزة بخلف عن خلاد والإمالة حمزة في الألف التي بعد الهززة رأها تقدم تريا كافرين لهما ودورى (الذغم) لا قبل لهم أن تقوم من فضل ربى يشكر لنفسه عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها مملك قال المدينة تسعة قال لقومه (قدرناها) قرأ شعبة بتحفيف المدال والباقون بالتشديد (آفه خير) قرأ الجميع بإبدال هززة

الواصل ألفا مع المد الطويل وتساها بين بين من غير فصل بين الهمزتين كما في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع (أما
تسركون) قرأ البصري وعاصم بياء التيب والباقون بتاء الخطاب (ذات بهجة) لو وقف على ذات فعلى يقف بالهاء والباقون بالتاء
(إله) الحسة قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخاف
عنه والباقون بلا إدخال وهـ. الطريق الثاني لهشام (تدكرون) قرأ نافع واللكي وابن ذكوان وشعبة بالفوقية على الخطاب
وتشديد الدال وحفص والأخوان الخطاب وتخفيف الدال والبصري وهشام بالياء على التيب وتشديد الدال (الرياح) قرأ اللكي
والأخوان بحذف الألف بعد الياء على التوحيد والباقون بإثباتها على الجمع (٣١٣) (نشرا) قرأ الحرميان والبصري

بضم النون والشين
والشامى بضم النون
إسكان الشين وعاصم
بالياء الموحدة مضمومة
موضع النون وإسكان
الشين والأخوان بفتح
النون وإسكان الشين
(بل ادراك) قرأ اللكي
والبصري بإسكان لام بل
وأدرك همزة قطع
مفتوحة وإسكان الدال
وحذف الألف بعدها
والباقون بكسر اللام
وهمزة وصل وتشديد
الدال مفتوحة وبعدها
ألف (أثنا كنا ترابا
وآبائنا أثنا) قرأ نافع إذا
همزة واحدة على الخبر
وأثنا بهمزتين الأولى
مفتوحة والثانية مكسورة
على الاستفهام ولا تخفي
أن قالون يدخل ألفا
بين الهمزتين ، وورش
لا يدخل والشامى وعلى
عكس نافع فيستفهامان في

وَيُخْفُونَ خَاطِبٍ يُعَلِّمُونَ عَلَى رِضًا تُمِدُّونِي لِإِدْغَامِ فَازَ فَتَقْتَلَا
أمر أن يقرأ ما تخفون وما تعلنون بتاء الخطاب للشار إليهما بالعين والراء في قوله على رضا
وهما حفص والكسائي فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما ثم أخبر أن للشار إليه بالقاء من فاز
وهو حمزة قرأ أمجدوني بال نون مشددة مكسورة على الإدغام ويلزم من تشديد النون مد الواو
وتعين للباقين القراءة بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار .
مَعَ السُّوقِ سَاقِئِهَا وَسُوقِ أَهْمِزُوزَا كَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَّا
أمر أن يقرأ وكشفت عن ساقها هنا وبالسوق والأعناق في سورة صّ وعنى سوقه في سورة
الفتح همزة ساكنة بعد السين للشار إليه بالزاي من زكا وهو قبل وعلم سكون الهمزة من لفظه
ثم أخبر أن لتقبل في السوق وسوقه وجهاً آخر همزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدية
فيصير اللفظ به على وزن فعول ولم يذكر هذا الوجه في التيسير ، وتعين للباقين القراءة بغير همز
فهن .
نَقُولُنَّ فَاضْمُ رَابعاً وَنُبَيِّنُنَّ نَهْ وَمَعَا فِي النُّونِ خَاطِبٌ ثُمَّ رَدَلَا
أراد تصامعوا بالله لبيته وأهله ثم لنقولن أمر ضم الحرف الرابع في لنقولن وهو اللام والرابع
في لبيته وهو التاء ثم أمر بالخطاب في النون أى نون انبيته ونون لنقولن أى اجعل مكانها تاء
الخطاب فيهما للشار إليهما بالشين من ثمردلا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بالنون
فيهما وفتح الرابع ، معنى التاء واللام .
وَمَعَ فَتَحِ أَنْ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدِي حَلَا
أخبر أن الكوفيين فتحوا همزة أنادمرناهم وهو المراد بقوله ما بعد مكرهم مع همزة أن الناس
كانوا فتعين للباقين أن يقرءوا أنادمرناهم وأن الناس بكسر الهمزة فيهما ثم أخبر أن للشار إليهما
بالنون والحاء في قوله ندجلا وهما عاصم وأبو عمرو قرأ خير أما يشركون بياء الغيب فتعين للباقين
القراءة بتاء الخطاب .

(٤٠ - سراج القارىء البتدى) الأول مع الإدخال لهشام وخيران في الثاني وزيدان نونا فيقرآن همزة مكسورة بعدها
نون مفتوحة مشددة بعدها نون مفتوحة مخففة والباقون بالاستفهام في إذا وأثنا ولا تخفي قواعدهم فاللكي يسهل الثانية من غير
إدخال والبصري يسهاها مع الإدخال وعاصم وحمزة يحققان من غير إدخال (ضيق) قرأ اللكي بكسر الصاد والباقون بفتحها
(القرآن) ظاهر (تسمع الصم الدعاء إذا) قرأ اللكي يسمع بالياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الصم والباقون بالتاء مضمومة
وكسر الميم ونصب ميم الصم وقرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة إذا والباقون بالتحقيق وصحابتهم في المد لا تخفي (بهادى العمى)
قرأ حمزة بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء ونصب العمى والباقون بالياء الموحدة مكسورة وفتح الهاء

ألف بعدها وجر العمى وانفقوا هنا على الوقف على يهادى بالياء مواقفة لحط الصحف الكريم واختلقوا في الهدى في الروم كما
يأتى وليسا يجعل وقف (مسلون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربيع بلا خلاف (المال) اصطفى وتعالى إن وقف عليه ومتى
عسى وهدى لدى الوقف ثم الناس لدورى الوثى لهم وبصرى (المدغم) آل لوط وأزل لكم وجعل لها يركم يعلم من يعلم
(أن الناس) قرأ الكوفيون بفتح همزة إن والباقون بالكسر (أثوه) قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء فعل ماض
سند لو أو الجع والهاء مفعول والباقون بألف بعد الهمزة وضم التاء اسم فاعل مضاف للهاء والأصل آتيون فأضيف إلى الهاء
فحذفت النون للإضافة فصار آتيوه (٣١٤) فحذفت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء

للساكنين ولك أن تقول
وَشَدَّدَ وَصَلَّ وَأَمَدُّدُ بَلَّ ادْرَاكَ الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهُ يَدْعُرُونَ لَهُ حُلَا
أمر أن يقرأ بل ادراك بتشديد الدال ومدته ووصل الهمزة قبله المشار إليهم بالألف والدال
في فواء الهدى ذكا وهم نافع وابن عامر والكوفيون ويلزم من قراءتهم كسر لام بل لالتقاء الساكنين
فتمين لابن كثير وأبو عمرو القراءة بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونها ويلزم من قراءتها
القصر وسكون لام بل في الحالين ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والحاء في قوله له حلا وهما هشام
وأبو عمرو قرأ قليلا ما يذكر الواقع قبل إدراك ياء الغيب كلفظه فبين للباقيين القراءة بناء الخطاب
يهادى معاً تهدي فشا العمى ناصياً وبأليا ليكل قيف وفي الروم شمللا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأها وبالروم وما أنت تهدي بناء مفتوحة مشاة
فوق وإسكان الهاء في قراءة الباقيين يهادى بياء مكسورة موحدة وفتح الهاء وألف بعدها في السورتين
كلفظه بالقراءتين وأن حمزة قرأ بصب العمى في هاتين السورتين فتعين للباقيين القراءة بحض الياء
فما ثم أمر بالوقف على الياء في هذه السورة السكلى القراء سواء في ذلك من قرأ تهدي أو قرأ يهادى
ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمللا وهما حمزة والسكسائي وقرأ على الياء بالروم فتعين للباقيين
الوقف على الدال من غير ياء .

وَأَثُوهُ فَأَقْصُرُ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ عَلَيْهِ فَمَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلَا
أمر بقصر الهمزة وفتح ضم التاء في أثوه داخرين المشار إليهما بالعين والفاء من قوله علمه فشا
وهما حفص وحمزة فتعين للباقيين القراءة بمد الهمزة وضم التاء ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وباللام
في قوله حق له وهو ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا خبير بما يفعلون بياء الغيب فتعين للباقيين
القراءة بناء الخطاب .

وَمَالِي وَأَوْزَعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لِيَبْلُغُنِي الْيَأَاتُ فِي قَوْلٍ مِّنْ بِلَا
أخبر أن فيها خمس ياءات إضافة مالى لأرى وأوزعنى إن أشكر وإنى آتست وإنى ألقى
ويبلونى أشكر وقوله بلا معناه اخترت أى في قول من اخترت هذا العلم ودرج به .

(سورة القصص)

وَفِي نُورِي الْفَتْحَانِ مَعَ الْيَفِ وَيَا نِهٍ وَتَلَاثٌ وَقَمْعُهُ بَعْدُ شَكْلَا
خبر أن المشار إليهما بشين شكلا وهما حمزة والسكسائي قرأ وروى بالياء وفتحها وفتح الراء

بكسر ميم يومئذ والباقون بالفتح وقد حصل من تركيب الكلمتين ثلاث قراءات ترك تنوين نزع وفتح وألف
ميم يومئذ لنافع وترك التنوين مع كسر الميم للابنين وبصرى والتنوين مع الفتح للكوفيين (القرآن) ظاهر (تعملون) قرأ نافع
والشامي وحفص بناء الخطاب والباقون بياء الغيب . وفيها من ياءات الإضافة خمس إلى آتست أوزعنى أن مالى لأرى إلى ألقى
ليبلونى أشكر ، ومن الزوائد ثنتان آمدونى وآتان الله ومدغمها ستة وعشرون ، والصغير واحد .

(سورة القصص)

مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وقال مقاتل بها أربع آيات مدنية من الدين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين وقال ابن سلام

إن الذي فرض عليك القرآن الآية نزل بالحنيفة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وعليه في مدينة على المشهور لأنها نزلت بعد الهجرة أو حنيفة . وآبها ثمان وثمانون إجماعاً جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتهما من الوجوه لا يخفى (أمة) قرأ الحرمان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفاً هشام بخلاف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام فقرأ حينئذ ثلاث قرات (وزى فرعون وهامان وجنودهما) قرأ الأخوان بالياء التحتية موضع النون مفتوحة وفتح الراء وألف بعدها مرسومة ياء ورفع نونى فرعون وهامان ودال جنودهما والباقون بنون مضمومة وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة ونصب النونين والدال (وحزنا) قرأ الأخوان بضم الحاء (٣١٥) وسكون الزاى والباقون بفتحهما

(قرت عين) كتبت بالياء

والخلاف بين القراء في

الوقف عليه جلى (فؤاد)

لا يبدله ورش لأنه عين

ووقع في بعض نسخ

أبي شامة عدة من أمثلة

ما يبدل وهو وهم . ومد

البدل فيه جلى (لا يشعرون)

كاف وفاصلة ومتسهي

النصف اتفاقاً (المال)

جاءوا وشاء وجاء معا

لأن ذكوان وحمزة وترى

الجال إن وقف على

ترى فأنهم وبصرى وإن

وصل بالجبال فسوسى

بخلاف عنه النار لهما

ودورى اهتدى وعسى

لهم طمى الشبهة والأخوين

والإسالة في الطاء ، موسى

الثلاثة لهم وبصرى ويرى

للأخوين ولا يبدله ورش

ولا البصرى لأنهما يقرآن

بكسر الراء وفتح الياء

كما تقدم .

وألف بعدها عمالة ورفع فرعون وهامان وجنودهما وقرأ الباقون وزى بالنون وضمها وكسر الراء وياء مفتوحة بعدها كلفظه ونصب الأسماء الثلاثة في قوله بعد أى الأسماء الثلاثة بعد نونى وشكلا صور :

وَحَزُنًا بِضَمِّ مَعَ سَكُونٍ شَفَا وَيَضُدُّرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَتَهَلَّا
أخبر أن المشار إليهما بشين شفاؤها حمزة والكسائي قرأ عدوا وحزنا بضم الحاء وسكون الزاى
فتمين للباقيين القراءة بفتحهما ثم أمر بضم الياء وكسر ضم الدال في صدر الرعاء للمشار إليهم بالطاء
و لألف في قوله ظاميه أهلا وهم الكوفيون وابن كثير ونافع فتمين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم
لدال . والظامى . العاشان ، والتهل الشرب الأول .
وَجِدْوَةٌ اضْمُمْ فُرُتْ وَالْفَتْحِ نَلْ وَصَحْ

بِة كَهْفُ ضَمَّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنَهُ ذُبْلًا

أمر بضم الجيم من جذوة من النار المشار إليه بالفاء من فرت وهو حمزة وأن المشار إليه

بالنون في قوله نل وهو عاصم قرأ جذوة بفتح الجيم فتمين للباقيين القراءة بكسرها فحصل في جذوة

ثلاث قرات ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة والكاف في قوله وصحبة كهف وهم حمزة والكسائي

وشعبة وابن عامر قرءوا جناحك من الرهب بضم الراء فتمين للباقيين القراءة بفتحها ثم أمر بإسكان

الحاء المشار إليهم بالدال من ذبلا وهم الكوفيون وابن عامر فتمين للباقيين القراءة بفتحها فحصل

في الرهب ثلاث قرات ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة بضم الراء وإسكان الحاء وحقق بفتح

الراء وسكون الحاء والباقون بفتحهما ، والدليل : الرماح ، واحدها ذابل .

يُصَدِّقُنِي أَرْفَعُ جِزْمَهُ فِي نَصُوصِهِ

وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَأَحْذِفِ الْوَاوَ دُخُلًا

أمر برفع جزم القاف من رداً يصدقني المشار إليهما بالفاء والنون في قوله في نصوصه وهما حمزة

وعاصم فتمين للباقيين القراءة بحزم القاف ثم أمرك أن تقرأ قال موسى ربي أعلم بحذف الواو العطف

للمشار إليه بدال دخلا وهو ابن كثير فتمين أن يقرأ للباقيين وقال موسى بإثبات الواو .

تَمَّا نَقَرُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ سِحْرَانِ ثِقُ فِي سَاحِرَانِ فَتَقْبَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالنون من عاد وينهر ، وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

(تبيينه) علاواوى تقول علوت علوا لإمالة فيه لأحد [المدغم] هل تحزون لهشام والأخوين طسم إدغام نون سين في ميم

للجميع إلا حمزة فله الاظهار (ك) يكذب بآنا الليل ليسكنوا اللين تلوا ونمكن لهم (بيت بكفلونه) إدغام نونين بيت في ياء

يكفلونه لخلف بلاغة والباقيين بغنة لا يخفى (ربي أن يهيدني) قرأ الحرمان والبصري بفتح ياء ربي والباقون بالإسكان ، وأما يهيدني

فياؤه ثابتة رهما وقراءة للجميع (من دونهم امرأتين) قرأ البصري بكسر الهاء والهم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم

الهم (يصد) قرأ البصري بالشاى بفتح الياء وضم لدال ، والباقون بضم الياء وكسر الدال وترقيق ورش للراء وإسكان الأخوين

المصدر الزاى جلى

(فائدة) إذا وقف على مصدر للبصري والشامى فالراء مفتحة لأن قبلها ضمة والباقي مرقق لأن قبلها كسرة وفيها يقول شيخ شيوخنا في علم النصرة أفاضلوا أهل الدراية بالحرز : عن احكام وقف الراء للبعة الغر فما كلة فيها خلاف لديهم لدى وقتهم قال الإمام أبو عمرو : فشامى وبصرى فغماها بلا امتراء وللخمة الباقي رقيقها يجرى فأجاب بعض فضلاء وقته : ألا أيها الأستاذ ذو العلم والنخز لقد غصت في بحر المعاني على اللب فجت بما يزرى على كل لؤلؤ ويصدر عنه ما سألت أخى فادر مرادك يا أستاذ بصدر بالقصص كما قاله أهل الدراية والخبر وقلت مجياله :

وهو أخصر وأوضح (تقرير) إن وقف عليه فينبغي أن يوقف عليه بالإشارة ليعلم أن حركته ضمة لأنه يشبهه على كثير ممن لم يحسن العربية لأنهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرءونه حال الوصل هل هو بالرفع أم بالجر . قال المحقق : وقد كان كثير من السريين يأمرنا بالإشارة في علم من قوله تعالى « وفوق كل ذى علم عليم » وتقرير من قوله « إني لما أنزلت إلى من خير نكير » وكان بعضهم يأمرنا بالوصل معانفاً على التعريف به وهو حسن لطيف انتهى وبعضه بالمعنى (إحداها) همزته همزة قطع فلا بد من صلة فجاءته قبله للمكي وقراءته بهمزة الوصل لحن فاحش (يا أبت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقيون بالكسر ووقفه لا ينجي (استأجره) و (استأجرت) إبدالهما لورش وسوسى لا ينجي (إني أريد) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (هتبين) قرأ للمكي بتشديد النون والباقيون بالتخفيف (٣١٦) ويجوز للمخفف والشديد لدى الوقف عليه اللد والتوسط والقصر ويجوز

قرءوا أنهم البناء لا يجمعون بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وأن المشار إليهم بالتاء من ثق وهم الكوفيون قرءوا قالوا سحران بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف بينهما في قراءة الباقيين سحران بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما كلفظه بالقراءتين ثم كل البيت بقوله فتقبلاً ، وليست الفاء برمز .
وَيُحْسِي خَكِيظٌ يَتَعَقِلُونَ حَقِيظَتَهُ وَفِي حُسَيْفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَتَخَلَّلَا
أخبر أن المشار إليهم بحاء خليط وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا حرماً آمنياً ينجي إليه ياء التذكير كلفظه فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث وأن المشار إليه بحاء حفظه وهو أبو عمرو وقرأ خبر وأبقى أفلا يعقلون ياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطأ وأن حفصاً قرأ لحذف نا بفتح الحاء والسين فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وكسر السين ومعنى خليط أى مخالط مألوف

الثلاثة للمكي حالة الوصل والقصر هو مذعب الجمهور (ستجدنى إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (وكيل) كاف وقيل تم فاصلة بلا خلاف وتعام الربع عند جميع اللغاربة وجمهور المشاركة. (الدا) واستوى فقضى رأى لدى الوقف عليه

ويسعى وعسى وفتقى وتولى لهم موسى معاً وياموسى معاً وإحداها معاً وإحدى لدى الوقف عليه لهم وبصرى وجاء ومعنى وفجاءته وجاءه وشاء لابن ذكوان وحرزة الناس لدورى [اللذم] ياغفرلى لبصرى يخلف عن الدورى (ك) قال رب الثلاثة فغفر له إذ هو قال له فقال رب قال لا (لأهله امكنوا) قرأ حمزة بضم هاء أهله وصلوا والباقيون بالكسر (إني آنت) و (إني أنا لله) و (إن أخاف) و (ربى أعلم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء إني الثلاثة وربى والباقيون بالإسكان (لعلى آتاكم) و (لعلى أطلع) قرأ نافع والابنات وبصرى بفتح الياء فيها والكوفيون بالإسكان (جدوة) قرأ عاصم بفتح الجيم وحمزة بضمهما والباقيون بالكسر لغات (الهرب) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء والباقيون بضم الراء وإسكان الهاء وهى لغات بمعنى الخوف (فذانك) قرأ للمكي والبصرى بتشديد النون فيصير من قبيل اللد اللازم والباقيون بالتخفيف (معى) قرأ حفص بفتح يائه والباقيون بالإسكان (ردءا) قرأ نافع بتقل حركة الهمزة التى بعد الدال إلى الدال وحذفها والباقيون بإسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة بعده (يصدقنى) قرأ عاصم وحمزة برفع القاف استنفاً أو صفة ردءاً أو حال من ضمير أرسله والباقيون بالجزم جواب الأمر (يكذبون) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون وصلوا والباقيون بحذفها مطلقاً (وقال موسى) قرأ السكى بحذف الواو قبل القاف وهو كذلك فى مصحف مكة والباقيون بإثباته وهو كذلك فى مصاحفهم (ومن تكون) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقيون بالتاء على التأنيث (لا رجعون) قرأ نافع والأخوان بفتح الياء وكسر الجيم والباقيون ضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول (أئمة) تقدم أول السورة (نشأنا) إبداله لسوسى لا ينجي (عليهم آياتنا) بين ساحران) قرأ الكوفيون بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما والباقيون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما وترقيق

رأه لورش جلي كتر فيق راء (كافرون) له وإبدال همزة (فأثوا) له ولسوسى (أثمه) همزة همزة قطع مضارع مجزوم في جواب الأمر ولم تقع همزة وصل في أول مضارع أبدا وربما يتوهم من لامعرفة أنه من الثلاثى وأن همزة همزة وصل (الظالمين) تام وقيل كاف فاصلة تام الحزب التاسع والثلاثين لإجماع [المال] قضى وآتاها وولى وبالهدى وهدى مما لدى الوقت وآتاهم وأهدى وهواه لهم موسى الأجر وسوسى الكتاب وموسى الأمر لدى الوقت على موسى وباموسى معا وموسى الحنسة وفزى لدى الوقت والدنيا والأولى لهم وبصرى النار وما والدار لهما ودورى رآها قرأ الأخوان وشعبة وابن ذكوان يخلف عنه بإمالة الراء والهمزة وورش يتقلها وهو على أصله في مد البدل والبصرى بإمالة الهمزة دون الراء وإمالة السوسى الراء ليست من طرفنا بل ولا طرق الشر والطية جاءهم معا وجاء حمزة وابن ذكوان للناس لدورى [المدغم] قال لأهله النار لعلكم تالذب وأنجعل لكم أعلم بمن هو وجنوده بصائر للناس عند الله هو (ويدرمون) ما فيه لورش لا يخفى (يجي) قرأ نافع بن ثناء على التأنيث والباقيون بالياء على التذكير (في أمها) قرأ للأخوان بكسر الهمزة وصل والباقيون بضمها والجميع يبتدون بضم الهمزة (أفلا تعقلون) قرأ البصرى بياء التيب والباقيون بياء الخطاب (ثم هو) قرأ قاتلون وعلى يسكون الهاء إجراء ثم جرى الواو والفاء والباقيون بالضم لأن ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفاء (عليهم القول) و (عليهم الأنبياء) جلي تبرأنا) إبداله لسوسى لا يخفى (قيل) ظاهر (أرأيتم) معا كذلك (بضياء) قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقيون بياء تحمية بعد الضاد ولا خلاف بينهم في ثبات الهمزة التي بعد الألف ومراتبهم في المد لا يخفى (يفترون) تام وفاصلة لا خلاف وتعام الربيع عند جميع المقاربة وبعض المشاركة (٣٧) والجمهورم ترجعون ولبعضهم

يعلنون قبله [المال] يتلى الهدى ويحيى وأبى وفسعى وتعالى لهم القربى معا والدنيا معا والأولى لهم وبصرى [المدغم] القول لعلمه قبله هم أعلم بالمتبدن القول ربنا الحيرة سبحانه لله يعلم ما جعل لكم ولا إدغام في الأهار لتسكنوا الفتح الراء بعد

ومعنى حفص تتخلف: أى اختار القنيتين .
 وَعَيْنِدِي وَذُو الثَّنِيَا وَإِنِّي أَرْبِعُ لَعَلِّي مَعَا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعَى اعْتِلَا
 أخير أن فيا اثنتى عشرة ياء إضافة عندي أولم يعلم وستجدنى إن شاء لله وهى المعبر عنها بقوله
 وذو الثنينا الاسم من الاستثناء ثم قال وإنى أربع أى أربع كلمات وهن إنى آنتست نارا إنى أنا لله
 رب العالمين وإنى أخاف أن يكذبون وإنى أريد أن أنكحك ثم قال لعلى معا أى موضعين لعلى آتيسك
 وعللى أطلع وربى ثلاث كلمات وهن عسى ربى أن وربى أعلم بمن وربى أعلم من وفأرسله معى ردا .
 ﴿سورة العنكبوت﴾
 يَرَوْنَ مُحِبَّةً خَاطِبٌ وَحَرَكَ وَمُدَّةٌ فِي الذِّ نَشَاءَةٌ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا
 أمران يقرأ أولم روا كيف بقاء الخطاب المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والسكسائى وشعبة تتعبن

ساكن (عليهم) ضم هائه لحمزة وصل ووقفه وكسره للباقيين لا يخفى (عندى أولم) قرأ البصرى والحرميان بخلف عن المكى بفتح ياء عندي والباقيون بالاسكان وهو الطريق الثانى للسكى (ذنوبهم المجرمون) جلى وكذا وقف حمزة على (ويكأن) و (ويكأنه) وليسا بوضع وقف (لخف) قرأ حفص بفتح الحاء والسين والباقيون بضم الحاء وكسر السين (القرآن) نقل المكى فيه جلى (لرأذك) مده لازم فالجميع فيه سواء (ربى أعلم) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الياء والباقيون بالاسكان. وفيها من يأت الاضافة اثنتا عشرة ياء: ربى إن إنى أريد ستجدن إن إنى آنتست لعلى آتيسك إنى أنا لله إنى أخاف ربى أعلم معا لعلى أطلع معى ردا عندي أولم. وفيها من الزوائد واحدة أنى يكذبون ومدغمها ثلاثون. وقال الجمهورى ومن قلده ثمانية وعشرون. ومن الصغير اثنتان .
 ﴿سورة العنكبوت﴾

مكية وقيل مدنية وقيل من أولها إلى ويلعن المنافقين مدنى وباقيها مكى. وآياها تسع وتسعون غير حمصى وسبعون فيه، جلالاتها اثنتان وأربعون، وما بينها وبين القصص من الوجوه جلى للتعامل (الم أحسب) قرأ وورش بنقل حركة الهمزة إلى الميم ويجوز حينئذ المقصر لأن السكون الذى هو سبب المد ذهب بالحركة والمد استصحاها للأصل وعدم الاعتداد جارض الحركة ومن نص على الوجهين إسماعيل بن عبد الله النحاس وابن خيرون القيروانى وأبو محمد مكى وأبو العباس المهدوى قال الدانى والوجهان جيدان واختار طاهر ابن غامون صاحب التذكرة الأول قال وه قرأت وه أخذتسبه ولهذا تقدمه فى الأداء (السيئات وسيئاتهم) ما فيها لورش من المد والتوسط والقصر لا يخفى والوقف على الثانى كاف وما فيه لحمزة من إبدال الهمزة ياء جلى (يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المقاربة وبعض المشاركة وآخر القصص لجمهورم [المال] موسى والدنيا معا لهم وبصرى فبنى وأنا

وبقائها ويجزى لدى الوقت عليه وبالهدى وبلقى لهم وبداره والكارين لهما ودورى جاء الثلاثة جلى [المدغم] قوم موسى قال ه
 وتدبر لولا أعلم من آخر، لا (روا) قرأ شبة والأخزان بناء الخطاب والباقون بياء الغيب (النشأة) قرأ الكي والبصرى بفتح الشين
 وأب بعدها وعد الألف همزة مفتوحة والباقون بأسكان الشين وهمزة مفتوحة بعد الشين لغتان كالرأفة والرأفة قال السفاقي
 والقصر أشهر (مودة بينكم) قرأ نافع والشامى وشعبة بنصب مودة وتونبه ونصب بينكم والكي والحويان يرفع مودة من غير تونين
 وخفض بينكم وهمزة وحفص بنصب مودة بلا تونين وجر بينكم (ناصرين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى ربع الحزب بلا خلاف
 [للمال] الناس معال لدورى جاء على خطاياكم وخطاياهم لورش وعلى والإمالة فى الألف الثانية فأبجاء وأواكم لهم النار لهما
 ودورى لدنيا لهم وبصرى (المدغم) اتخذتم لنافع وبصرى وشامى وشعبة والأخوين (ك) أعلم بما قال لقومه يمدب من برحم
 من (ربى أنه) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (الوجه) قرأ نافع همزة مفتوحة بعد الواو الساكنة والباقون
 بحذفها وواو مفتوحة مشددة (إنكم لتأتون الفاحشة، وأنتم لتأتون الرجال) قرأ الحرميان والشامى وحفص إنكم لأول همزة
 مكسورة بعدها نون مشددة (٣١٨) على الخبر والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام

ولتفقوا على قراءة
 اللبايقين القراءة بياء الغيب مراك بتحريك الشين من النشأة أى بفتحها ومدها أى بالفتح بعدها لمشار
 إليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو حيث تنزل أى حيث جاء وهو ينشئ النشأة هنا وأن عليه
 النشأة بالنجم وقد علمت النشأة الواقعة فتعين للبايقين القراءة فى الثلاثة بأسكان الشين والقصر أى بترك الألف.
 مَوَدَّةَ الْمَسْرِفُوعِ حَقُّ رُوَاتِهِ وَتَوَاتُوهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا
 أخبر أن المشار إليهم بحق وبالراء فى قوله حق رواه وهم ابن كثير وأبو عمرو والسكائى
 قرءوا أو ثابنا مودة برفع التاء فتعين للبايقين القراءة بنصبها ثم أمر بتونين مودة ونصب نون بينكم
 للمشار إليهم بعم والصاد من صندلا وهم نافع وابن عامر وشعبة فتمين للبايقين القراءة بترك تونين
 مودة وخفض نون بينكم فصار ابن كثير وأبو عمرو والسكائى يرفع مودة بلا تونين وجر نون
 بينكم ونافع وابن عامر وشعبة بنصب مودة منونا ونصب بينكم والباقون بنصب مودة بلا تونين وجر
 بينكم فذلك ثلاث قراءات .

وَيَدْعُونَ نَجْمَ حَافِظٍ وَمَوْحِدُ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَالًا
 أخبر أن المشار إليهما بالنون والحاء فى قوله نجم حافظ وهما عاصم وأبو عمرو قرأ إن الله يعلم
 ما يدعون بياء الغيب كلفظه فتعين للبايقين القراءة بناء الخطاب وأن المشار إليهم بصحبة وبدل دلاهم
 حمزة والسكائى وشعبة وابن كثير قرءوا فى هذه السورة لولا أنزل عليه آية من ربه بلا ألف على
 التوحيد فتعين للبايقين أن يقرءوا آيات بألف بين الياء والتاء على الجمع .
 وَفِي تَقْوَالِ الْيَاءِ حِصْنٌ وَيَرْجَعُونَ نَ صَفْوٌ وَحَرَفُ الرُّومِ صَافِيهِ حَلًّا

الجم (سوء) قرأ نافع والشامى وعلى إتمام كسرة السين الضم والباقون بالكسرة الخالصة (منجوك) قرأ الكي وشعبة أخبر
 بالأخوان بأسكان النون وتخفيف الجم والباقون بفتح النون وتشديد الجم (منزلون) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الزاى
 والباقون إسكان النون وتخفيف الزاى (وشودا) قرأ حفص وهمزة محذوف تونين الدال والألف الذى بعده وصلا ووقفا والباقون
 قنونه وصلا وفى الوقت بالألف (البيوت) قرأ ورش وبصرى وحفص بضم الياء الواحدة والباقون بالكسر (تدعون) قرأ
 لبصرى وعاصم بالياء التحتية والباقون بالفوقية (صمنون) تام وفاصلة وتام الحزب الأربعين وثلاثة القرآن العظيم باجماع (أحال)
 لدنيا وباليسرى وموسى لهم وبصرى جاءت معا وجاءهم لابن ذكوان وهمزة ضاق حمزة فقط دارهم لهما ودورى للناس لدورى
 نهى لهم (المدغم) ولقد تركنا وقد تبين للجميع ولقد جاءهم لبصرى وهشام والأخوين (ك) فأمن له إنه هو قال لقومه
 سبقكم قال رب أعلم بما امرتكم كانت تبين لكم وزيين لهم يعلم ما مع الصلاة تنهى (آيات) قرأ الكي وشعبة والأخوان بحذف
 لألف بعد الياء على الأفراد والباقون بألفها على الجمع ورسمها بالتاء للجميع وحكم وقفه لا يخفى (عليهم) جلى (ويقول ذوقوا)
 رأ نافع ولكوفيون بالياء التحتية والباقون بالنون (بعبادى الذين) قرأ الحرميان والشامى وعاصم بفتح ياء عباده والباقون

بالإسكان (أرضى واسعة) قرأ الشامي بفتح ياء أرضى والباقون بالإسكان (رجعون) قرأ نضعة بالياء التحتية والباقون بالياء
 الفوقية (لنبوئهم) قرأ الأخوان بياء مثلية ساكنة بعد النون وبعد الواو المحففة ياء تحتيّة مفتوحة من الشواء وهو الإقامة
 والباقون بالياء الواحدة المفتوحة موضع الشاء وتشديد الواو بعده هزة مفتوحة من التبوأ وهو النزول يقال بوأ منزلاً إذا
 أنزله إياه والمعنى لنزلهم من الجنة على لأحرمنا الله وجميع محبينا من ذلك (وكأن) قرأ الملكي بألف بعد الكاف وبعد الألف
 همزة مكسورة والباقون همزة مفتوحة بعد الكاف بعدها تحتيّة مشددة فلو وقف عليه فالبصري يفتح بالياء والباقون بالنون
 (فأن يؤفكون) فيه لدى الوقف عليه ست قراءات الأولى فتح إني وإثبات همزة لقائون والباقون وعاصم الثانية فتح أي
 وإبدال يؤفكون لورش على أحد وجهيه في أي وسوسى الثالثة تقليل إني وإبدال يؤفكون لورش الرابعة تقليل إني وإثبات
 همزة يؤفكون لدورى . الخامسة إمالة إني وإبدال يؤفكون لحمزة وتسقط هذه في الوصل ويتفق مع على السادسة إمالة إني
 وإثبات همزة يؤفكون على (نحو) للجمع يسكان الهاء لأنها كلمة ثلاثية واللام فاؤها (لهي) قرأ قالون والبصري وعلى يسكان
 لها والباقون بالكسر (وليتمعوا) قرأ قالون والكي والأخوان يسكان اللام (٣١٩) والباقون بالكسر (سبلنا)
 قرأ البصري يسكان

الباء والباقون بالضم
 (المستين) تام وفاصلة
 بلا خلاف ومنه الربيع
 عند جماعة وعند غيرهم
 الكازرون الروم (العال)
 يتلى وكفى ومسمى لدى
 الوقف عليه ويعتبر
 ونجهم وشوى لدى
 الوقف لهم وذكرى
 والدنيا واقترى لهم
 وبصرى أنجاءهم وجاءه
 لحمزة وابن ذكوان
 الكافرين وللكارين لهما
 ودورى فأنى لهم ودورى

أخبر أن المشار إليهم بضم وهم الكوفيون ونافع قرءوا ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقيين
 القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفو وهو شعبة قرأ هنا ثم إلبنا يرجعون بياء الغيب
 كلفظه وأن المشار إليهما بالصاد والحاء في قوله صافيه حالاهما شعبة وأبو عمرو قرأ في الروم ثم إليه
 يرجعون بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بياء الخطاب فيها .

وَذَاتُ ثَلَاثِ سَكَّنَتْ بِأَنْبُؤْتِنَسْنَ مَعَ خَيْفِهِ وَالْمَهْمَزُ بِالْيَاءِ شَمَلًا
 أخبر أن أشار إلها بشين شمالا وهما حمزة والكسائي أبدا بالياء الواحدة تحت فينبوئهم
 من الجنة هذه مثلية وإليه أشار بقوله ذات ثلاث أى ثلاث نطق وسكناها وخفضا الواو وأبدلا
 الهمزة بياء فصار لشويهم بياء مثلية ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وياء بعدها وتعين للباقيين
 القراءة بالياء الواحدة وفتحها بعد النون الأولى وتشديد الواو وهمزة بعدها كلفظه .

وَأِسْكَانٌ وَكَأَنَّ كَسْرَ كَمَا حَجَّ جَانِدَى وَرَبِّي عِبَادَى أَرْضِي أَرْضِي أَرْضِي أَرْضِي أَرْضِي أَرْضِي
 مر بكسر إسكان اللام في وليتمتعوا فسوف يملكون المشار إليهم بالكف والحاء والجيم والنون
 في قوله كما حج جاندى وهم ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم فتعين للباقيين القراءة بإسكان اللام
 ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة مهاجر إلى ربى إلهه وعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة .

﴿ومن سورة روم الى سورة ساء﴾

وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمًا وَيَنْبُؤِنِهِ نَذِيقُ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عَمَلًا

﴿حكم ما في سورة الأحزاب﴾

قال الناظم :

فأحى لورش وعلى [اللغيم] ونحن له يعلم ما الموت ثم لا تحمل رقبها والقمر ليقولن ويقدر له أظلم ممن كذب بالحق جهنم
 شوى وفيها من يأت الإضافة ثلاث ربى أنه ياعبادى الذين أرضى واسعة وأيس فيها من الزوائد للبيعة شوى ومدغمها بيعة
 وعشرون والصغير اثنان .
 [سورة روم]

مكية إجماعا وآياتها تسع وخمسون مدنى أخير وبكى وستون لغيرها ، جلالها أربعة وعشرون وما بينها وبين ما قبلتها من
 الوجوه لا يثنى (وهو) جلى (رساهم) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (كان عاقبة) قرأ الحرميان والبصري برفع الشاء
 والباقون بالنصب (السواى ن) ليس هذا من باب الهمزتين اللتفتين من كلمتين مثل السماء أن لأن الألف ناصلة بينهما فهو
 لدى الوصل من باب النقص وإجراؤهم فيه على أصولهم جلى فان وصات السواى بأن سقط لورش سد البدل وليس له المد
 الطويل عملا بأقوى السيين وهو المد لأجل الهمز بعد حرف المد فان وقف على السواى جازت الثلاثة الأوجه لأجل تقدم
 الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وبجملها بين بين كما يأتى فأتى له أربعة أوجه التقصر مع الفتح والترسوط مع
 التقليل والطويل معهما وإذا وقف عليه همز وليس يحل وقف وإنما ذكرتها لأنها لا نظير لها حتى يعلم حكمها من ذكر ما يجوز

قف عليه إذ لم يوجد في القرآن العظيم همز متحرك متوسط وقبله الواو وهو حرف مد إلا هذا فله وجهان : أحدهما مثل
 ركة الهززة إلى الساكن قبلها فيصير السوى بين مضمومة بعدها واو مفتوحة مخففة عمالة محضة وهو القياس . الثاني الإبدال
 لإدغام على ما ذهب إليه بعضهم من إجراء الأصلي مجرى الزائد فيصير اللفظ السوى بين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة
 لانه محضة رحكي رجة نالت وهو تسهيل الهززة ذكره الهمداني وغيره ، وهو ضيف ولا مد له في الوجهين لأن الواو تحرك
 الهمز حذف وأما غيره فلا بد له من مد الواو الذي بعد السين لأنه حرف مد قبل همز ، وأجمعوا على المد وصلوا ومراتبهم
 المفصل لا تخفى فلو وصاته يستهزءون والوقف عليه تام في أعلى درجاته والوقف على آيات الله قبله يختلف فيه قراءة الجماعة
 اهزة وأما ورش فتأني له بالفتح في السراء ، أي وبالضمير في آيات الله وباللثة يستهزءون ، ثم تأتي بالطويل في آيات الله
 بالطويل فقط في يستهزءون ثم تأتي بين بين في السراى وبالوسط في آيات الله وبالوسط والطويل في يستهزءون ثم تأتي
 اطويل في آيات الله وعاليه في يستهزءون الطويل لأغير لأنه بالوقف عليه صار من باب عارض سكون الوقف كيعلون فن له
 قصر في آيات الله فله الثلاثة ومن له المتوسط فله المتوسط والطويل ومن له الطويل فله الطويل فقط وما فيه حمزة وقفا لا تخفى
 ترجعون) قرأ البصري وشعبة بإيلاء التحية والباقون بالتاء التوقية (اليت) معا قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الياء وتشديدها
 الباقون بسكون الياء مخففة (٣٣٠) (مخرجون) قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه والأخوان بفتح حرف الضارعة

ضم الراء والباقون بضم
 لتاء وفتح الراء وهو
 لطريق الثاني لأن ذكوان
 للعين) قرأ حفص
 كسر اللام جمع عالم ضد
 لجاهل والباقون بفتح
 لام جمع عالم بفتح
 لام (وينزل) قرأ
 السكي والبصري بإسكان
 لنون وتخفيف الزاى
 الباقون بفتح النون
 وتشديد الزاى (مخرجون
 وله) اتفقوا على أنه بفتح

أخبر أن المشار إليهم بسماهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ثم كان عاقبة اللسان أسماء
 السواى وهو الثاني برفع التاء كلفظه فتعين للباقيين القراءة بصياها واحترز الثالث عن الأول والثالث
 كيف كان عاقبة متفق الرفع ثم أخبر أن المشار إليه بالزاى من زكا وهو قبل قرأ لتدقيقهم بعض
 الذى عملوا بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء ثم أخبر أن المشار إليه بين علا وهو حفص قرأ هنا
 آيات للعائين بكسر اللام التي بعد العين فتعين للباقيين القراءة بفتحها .
 لِيَرَبُّوا حِطَابٌ ضُمُّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْتَمَعُوا آثَارِكُمْ شَرْقًا عَلَا
 أخبر أن المشار إليه بالهمز في آتى وهو نافع قرأ لتربوا في أموال الناس بناء الخطاب وضمها
 وبسكون الواو فتعين للباقيين القراءة بياء التيب وفتحها وفتح الواو ثم أمر أن يقرأ فانظر إلى آثار
 رحمة الله بالعين مسكتين مكتنقى آتاء على الجمع كلفظه المشار إليهم بالكاف والسين والعين في قوله
 كَشَرْنَا عَلَاهُمْ ابْنَ عَامِرٍ وَحَمْرَةَ وَالْكَسَانِي وَحَفْصٌ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ مَحْدَفِهَا .
 وَيَتَفَتَّحُ كَوْفِي فِي الطُّوْلِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةٌ لَوْفَعٍ فَائِزًا وَمُحَصَّلًا
 ولروم كل اللاء سهل وأبدلا بيا ساكن وقفا لمن فيه سهلا

التاء وضم الراء حملا على قوله تعالى في الإسراء يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده (من ما) و (في ما) مفصولتان
 أخبر
 على المشهور (ناصرين) تام وقد ف حلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وقيل لا يمدون وقيل فرحون (العالم)
 أدنى ومسمى لدى الوقف عليهما والأعلى لهم الناس معالدورى الدنيا والسواى لهى وبصرى وجاءتهم معلوم كافرين والنهار
 لهما ودورى (المدغم) خلقكم (فطرت الله) غم ورش راءه لأن الحاجز بين الكسرة والراء قوى فان وقف عليه فالسكى
 والنحويان يقفون بالهاء وعلى أصله في الإمالة إلا أن هذا اختلف فيه فاختر جماعة كالشذائى وابن شيطا وسيط الخياط
 والحافظ أبى العلاء الفتح واعتدوا بالفاصل وإن كان ساكناً لأنه حرف استعمال وإطباق وذهب الجمهور إلى الإمالة طردا للقاعدة
 ولم يفرقوا بين قوى وضمه وهو اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وهو ظاهر كلام الشاطبي والباقون بالتاء موافقة للرسم
 (إليه وتقوه) صلة الهاء المسكى فيهما لا تخفى (فرقوا) قرأ الأخوان بألف بعد القاء وتخفيف الراء والباقون بغير ألف وتشديد
 الراء (لدهم) قرأ حمزة بضم هاء والباقون بالكسر (فهو) قرأ قاتون والنحويان بإسكان الهاء والباقون بالضم (يقنطون) قرأ
 النحويان بكسر النون والباقون بالفتح (آيتهم من ربا) قرأ المسكى بهززة أى حذف الألف الذى بينها وبين التاء والباقون
 بعدها أى بألف بينها وبين التاء ولا خلاف في الثاني وهو ما آتيتهم من زكاة أنه مسدود (لتربوا) قرأ نافع بناء الخطاب وضمها

وإسكان الواو والباقون ياء الغيب وفتح الواو ولا خلاف بينهم في الثاني وهو فلا يربوا أنه بإياء التحتية المفتوحة وإسكان الواو (يشركون) قرأ الأخوان بناء الخطاب والباقون ياء الغيب (ليذقهم) قرأ قبل بالنون موضع الياء الأولى والباقون بإياء (الرياح) قرأ المكي والأخوان بالإفراد والباقون بالألف بعد الياء على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الأول وهو الرياح مبشرات إنه بالجمع . وفي الثالث وهو ريحا فأروه أنه بالأفراد (كسفا) قرأ الشامي بخلاف عن هشام إسكان السين والباقون بفتحها وهو الطريق الثاني لهشام (ينزل) قرأ المكي والبصري إسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (أثر رحمت الله) قرأ الحرميان والبصري وسبعة بقصر الهمزة والألف صورتها من غير ألف بعد التاء على التوحيد والباقون بألف بعد الهمزة والألف بعد التاء على الجمع والتاء من رحمت مرسومة بالتاء وهي من المواضع السبعة المتفق عليها توقفت عليها بالهاء على الأصل المكي والنحويان وعلى أصله من الإمالة والباقون بالتاء على الرسم (ولا تسمع الصم الدعاء إذا) قرأ المكي بإياء التحتية المفتوحة وضم ميم الصم والباقون بالتاء الفوقية وضمها ونصب الصم وسهل الحرميان والبصري همزة إذا والباقون بالتحقيق (بهادي العمى) قرأ حمزة تهدي بالتاء الفوقية مفتوحة وإسكان الهاء وفتح ياء العمى والباقون بإياء الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وكسر ياء العمى فإن وقف على بهادي فالأخوان (٣٢١) فإن بإياء والباقون على الدال

من غير ياء (سلسون) تام وصاله بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجمهور المشاركة والشاذ ختام السورة [المال] الناس الثلاثة لدورى القرني وقري لودق لدى الوقف على قري ولونى معاهم وبصري وإن وصل قري فلسوسى بخلف عنه ربا إن وقف عليه للأخوين ولا يقلله ورش وتعالى لهم

أخبر أن الكوفيين قرءوا هنا فيومئذ لا ينفع ياء التذكير كلفظه وأن المشار إليهم بحسن وهـ الكوفيون ونافع قرءوا في الطول أى في سورة غافر يوم لا ينفع ياء التذكير أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بناء التأنيث . وهذه آخر مسائل الروم ثم أمرك أن تقرأ في لقمان هدى ورحمة برفع التاء للمشار إليه بالقاء من فأرأ وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

وَيَتَّخِذَ الْمُرْتَفِعُ غَيْرُ صِيحَابِهِمْ تَصَعَّرَ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرَعَهُ حَلَا
أخبر أن غير محاب يعنى غير حمزة والكسائى وحنص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وإن عسر وشعبة قرءوا ويتخذها هزوا برفع اللام فتعين لحمزة والكسائى وحنص القراءة بنصبها ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والسين والحاء في قوله إذ شرع حلا وهم نافع وحمزة والكسائى وأبو عمرو قرءوا ولا تصاعر خذك بعد الصاد أى بألف بعدها وتخفيف العين فتعين للباقيين القراءة بقصر الصاد أى بحذف الألف وتشديد العين .

وَفِي نِعْمَةٍ حَرَّكَ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا وَصَمَّ وَلَا تَنْوِينُ عَنْ حُسْنِ اعْتِلَا
أمر أن يقرأ وأسبغ عليك نعمة بتحرك العين أى بفتحها وأخبر أن هاء مذكرة وأمر بضمها
أمر أن يوقف على اللام لمن لهم تسهيل همزته وصلا وهم ورش والبري وأبو عمرو ووجهين

(٤١ - سراج القارى المبتدى) الكافرين لهما ودورى فجاءهم معلوم آخر لدورى على ولا يمله ورش والبصري لأهما يقرآن بالإفراد [المدغم] لا يتبدل لخلق الله يتكلم بما فأت ذأ على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار وقرأ بهما البدان وغيره خلقكم رزقكم القيم من يأتى يوم أصاب به أثر رحمت (ضعف) الثلاثة قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون بالضم قبلها بمعنى وقال بعض اللانويين بالضم في البدن والفتح في العقل واختار حفص الضم كالجماعة فالوجهان عنه صحيحان لكن الفتح روايته عن عاصم والضم اختياره لما رواه عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى قال قرأت على ابن عمر رضى الله عنهما الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال أى ابن عمر الذى خلقكم من ضعف ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على وأخذ على كما أخذت عليك يعنى أنه قرأ عليه فتح الضاد فأنكر عليه الفتح وأباه وأمره بالضم وقال فأقرأه وعطية ضعيف لكن قال المحقق رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ، وقد روى عن حفص من طرق أنه قال ما خلفت عاصميا فى شيء من القرآن إلا فى هذا الحرف. قال الجعبرى فإن قلت كيف ظالم من توقفت صحة قراءته عليه قلت ما ظالمه بل تقل عنه ما قرأه عليه وتقل عن غيره ما قرأه عليه لأنه قرأ برأيه اه . قلت وأيضاً لم يمد في صحة قراءته على الحديث وإنما تأنس به لأن الحديث من طريق الأحاد وأعلى درجاته الحسن ولا تثبت القراءة إلا بالتواتر فعمدته ما قرأ به على غير شيخه وثبت عنده تواتراً وما ذكرناه من أن الضم اختيار حفص لا رواية عن عاصم هو المصرح به فى كلام المحققى قال ابن مجاهد

وقرأ عاصم وحمزة من ضعف بفتح الصاد في كلهن وحض عن نفسه لأن عاصم من ضعف بضم الصاد وقال المحقق وروى عبيد
وعمر عن حفص أنه اختار في ضعف الثلاثة الضم خلافا لعاصم ومثله للداني وسأني كلامه وظاهر كلام الشاطبي حيث أطاق
الخلاف لخص يوم أنه عن عاصم لأن قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لروى ، فهما مرويان له عن إمامه وهو صريح كلام
الأهوازي والتحقيق ما تقدم . فان قلت هل يقرأ لخص بهذا الاختيار لأنه وإن لم يروى عن عاصم فقد رواه عن غيره وثبتت
قراءته به أو لا يقرأ به لأنه خالف شيخه وخرج عن طريقه وروايته . قلت المشهور المعروف جوار القراءة بذلك . قال الداني
واختياري في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصم على قراءته وأوافق به
حفصا على اختياره . قال المحقق وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ (بؤفكون والايمن) ظاهر (لانتفع) قرأ الكوفيون بالياء على
التذكير والبايون بالتاء على التأنيث (القرآن) نقل حركة الهمزة وحذفها لكي جلي (جنتهم) إبدالها لسوسى جلي وليس فيها من
يات الإضافة ولا الزوائد هي ومدغمها ثلاثة عشر بعد وآت ذا واثنا عشر إن لم تعد . ومن الصغير اثنان .

﴿سورة لقمان﴾

مكية ، قال ابن عباس رضى (٣٣٣) الله عنهما إلا ثلاث آيات من «ولو أن ما في الأرض» إلى «خير» وقال غيره

من غير تنوين فصارت نعمه بفتح العين وضم الهاء من غير تنوين على الجمع للدار إليهم بالعين والهاء
والأنف في قوله عن حسن اعتلى وهم حفص وأبو عمرو ونافع فتعين للباقيين القراءة بسكون العين وتأنيث
الهاء ونصبها وتنوينها على التوحيد .
سَوَى ابْنِ الْعَلَا وَبِالْبَحْرِ أَخْفَى سَكُونَهُ
فَمَا خَلَفَهُ التَّحْرِيكَ حِصْنٌ تَطَلَّوْا
أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا والبحر يمد برفع الراء كلفظه فتعين لأبي عمرو القراءة
بنصبها وهذه آخر مسائل لقمان . ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ في سورة
السجدة ما أخفى لهم بسكون الياء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بحسن وهم
الكوفيون ونافع قرءوا خلقه وبدأ بتحريك اللام أى بحرفها فتعين للباقيين القراءة بإسكانها .
لَمَّا صَبَرُوا فَانكَسِرْ وَخَفَّفْ شَدَّ أَوْ قَلَّ بِمَا يَعْمَلُونَ اِثْنَانِ عَنِّ وَكَلِدِ الْعَلَا
أمر بكسر اللام وتخفيف اليم في ما صرخوا المشار إليهما بشين شدا وهما حمزة والكسائي فتعين
الروم مع تسهيل الهمزة وإبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل ويجوز لهم أيضا على وجه الروم مع

إلا آيتين من «ولو أن» إلى
«بصير» وآية ثلاثون وثلاث
حجازي وأربع في غيره
جلالاتها اثنان وثلاثون
وما بينها وبين سابقها
من الوجوه لا يخفى
(ورحمه) قرأ حمزة برفع
التاء والباقون بالنصب
(لهو الحديث) أجمعوا
على إسكان الهاء لأنه اسم
ظاهر لا ضمير (ليضل)
قرأ المكي والبصري بفتح
الياء والباقون بالضم

(ويتخذها) قرأ حفص والأخوان ينصب الدال والباقون بالرفع (هزوا) قرأ حفص بإبدال الهمزة
واو والباقون بالهمزة وقرأ حمزة بإسكان الزاي والباقون بالضم ووقف حمزة عليه جلي (أذنيه) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون
بالضم (أن اشكر) معا قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يا بني لا تشرك) قرأ حفص في الوصل بفتح
الياء والمكي بإسكانها مطاقا والباقون بالكسر وصلا (يا بني إنها) قرأ حفص بفتح ياء يابني الأخيرة والباقون بالكسر (يقال)
قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (يا بني قم) قرأ البري وحفص بفتح الياء وقرأ قبله بإسكانها والباقون بالكسر (ولا
نصاعر) قرأ الابنابن وعاصم بتشديد العين من غير ألف والباقون بتخفيفها وألف قبلها (نعمه) قرأ نافع والبصري وحفص بفتح
العين وبعد الليم هاء مضمومة على التذكير والجمع والباقون بإسكان العين وبعد اليم تاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد
(قيل) جلي (السمير) تام وإصالة ومتى الحزب الحادى والأربعين اتفاقا [العالم] للناس معا والناس معا للدورى هدى الثلاثة
لدى الوقف وتلى وولى وألقى لهم الدنيا معا لهم وبصرى [المدغم] إتم بصري وشامى والأخوين ولقد ضربنا لورش وبصرى
وشامى والأخوين اشكر لله واشكر لى بصري يخلف عن الدورى بل تتبع لى (ك) خلقكم بعد ضعف كذلك كانوا يشكر
لنفسه . قال لقمان سخر لكم قيل لهم (وهو) إسكان هاء لقالمون والنحوين وضمه للباقيين جلي (عزتك) قرأ نافع بضم الياء
التحتية وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (والبحر) قرأ البصري بنصب الراء والباقون بالرفع (تدعون) قرأ النجويان

وحفص وحزرة بالياء التحتية والباقون بالياء الفوقية (وينزل) قرأ نافع والشامي وعاصم بنح النون وتشديد الزاي والباقون
باسكان النون وتخفيف الزاي وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد شيء ومدغمها ثمانية وصغيرها ثلاثة

(سورة السجدة)

مكية ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما إلا ثلاث آيات من أفن كن إلى تكذبون ، وآياتها تسع وعشرون بصرى وثلاثون
في الباقي جلالها واحدة وما بينها وبين سابقها لا يخفى (الم) جلى (السماء إلى) قرأ قالون والبرى بتسهيل الأولى مع المد والقصر
وورش وقبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد فتبدل هنا ياء خالصة ساكنة والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر
والد والباقون بتحقيقهما (خالقه) قرأ الابن والبصرى باسكان اللام والباقون بالفتح (أئذا ضللتنا في الأرض أئنا) قرأ نافع وعل
بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني والشامي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل على أصله
في الهمزتين فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية والباقون بالتحقيق وقالون والبصرى وهشام بالإدخال والباقون بلا إدخال
(كافرون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الريع بلا خلاف [المال] الوثيق والدنيا وافتراه لهم وبصرى النهار وصبار وخار
لهم ودورى مسمى لدى الوقف ونجاهم وآتام واستوى وسواد لهم (٣٣٣) [المدغم] إن الله هو بأن الله هو وأن

الله هو ويعلم ما وجل

لكم ولا إدغام في بحزنك

كفوه لأن الإخفاء حال

بين الإظهار والإدغام

فكما لم يدغم ما أدغم فيه

كذلك لم يدغم ما أخفى

عنده غيره (ردوسهم)

و (شئنا) جلى (أخفى)

قرأ حمزة باسكان الياء

والباقون بالفتح ولا

خلاف بينهم في ضم

الهمزة وكسر الفاء

للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد الميم . وهذه آخر مسائل السجدة ، ثم أخبر أن أباعمر بن العلاء
قرأ في سورة الأحزاب وكان الله بما يعملون خبيراً وبما يعملون بصيراً إذ جاءكم بياض السحاب كلفظه فعين
للباقين القراءة بفتح اللام .

وبالهمز كلُّ اللامِ والياءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَيَبَاءِ سَاكِنِ حَجَّ هُمْلًا
وكالياءِ مَكْسُورًا لَوْرُشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَهَمْزُ زَاكِيهِ يُجْلًا

كل ما في القرآن من لفظ اللام أربعة ، واضع أزواجكم اللاتي هنا وإلا اللاتي ولهنهم بالمجادة
واللاتي يمتن واللاتي لم يحضن بالطلاق أخبر أن المشار إليهم بذلك ذكاهم الكوفيون وابن عامر قرءوا
في الجميع همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلوا ووقفوا أن المشار إليهما بالحاء والهاء في قوله حج
هـ لا وهما أبو عمرو والبرى قرأ ياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلوا ووقفوا وأن ورشا قرأ
همزة مكسورة مسهلة بين يين في الوصل وهو المراد بقوله وكالياء مكسوراً إلا أنها صارت بين الهمزة
والياء مكسورة ثم قال وعنهما أى وعن البرى وأبي عمرو وجه ثان وهو تسهيل الهمزة بين يين
التسهيل المد والقصر على مقاعدة المعلومة ، قال الناظم :

(أمة) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما أبا هشام بخلاف
عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام (لما صبروا) قرأ الأخوان بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح
اللام وتشديد الميم (السماء إلى) لا يخفى وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد ولا من الصغير شيء ومدغمها سبعة وقال
الجعبرى ستة إسقاط وقيل لهم .

(سورة الأحزاب)

مدنية إجماعاً وآياتها ثلاث وسبعون اتفاقاً ، جلالاتها تسعون وما بينها وبين سابقها جلى (النبي اتق) قرأ نافع بالهمزة وهمزة
اتق همزة وصل وليس من باب الهمزتين والباقون بالياء المشددة (بما تعملون خبيراً) قرأ البصرى بالياء التحتية والباقون بالياء
الفوقية (وكيلاً) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الريع على المختار عندنا وللناس فيه اضطراب فبعضهم جعله آخر السورة
وادعى فيه نفي الخلاف ، وبعضهم جعله رحياً واقتصر عليه فظاهاه أيضاً نفي الخلاف ، وبعضهم جعله ألبا والأول أقربها وما ذكرناه
أقرب والله أعلم [المال] يتوفاكم وهداها وتتجافى والمأوى ولما وأهم والأدنى وهدى لدى الوقف ومتى ويوحى وكفى لهم ترى
وموسى لدى الوقف لهم وصرى الناس لدورى النار والباقون لهما ودورى [المدغم] المجرمون ناكسوا ، جهنم من ، وقيل لهم
ألا كبر أعملهم ، أظلم من . جعلناه هدى (اللاء) قرأ قالون وقيل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلوا فإذا وصلها ما في الوقف

على نحو السواء المجرور من السكون والروم مع جواز تطويل اللد مع السكون وورش والبرى والبصرى بسبيل الهمزة بين يين
مع اللد والقصر وصلوا وعن البرى والبصرى أيضاً بإبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد الطويل لالتقاء الساكنين . قال بصري : هي لغة
قريش لأن قهراً هذا الوجه فقط ولا يجوز لهم تسهيل ولا توسط ولا قصر والشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء
ساكنة لانض والرامى وهم على أصولهم في المد أن يقرأوا فلهمزة التسهيل مع اللد والقصر لأنها همزة توسطة لوجود الياء
بعدها لياقون (لحقيق) (نظاعرون) قرأوا عاصم بضم الماء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء وتخفيفها ولأخوان بفتح التاء
وتخفيف الهاء والطاء وألف بعدها والشامى كذلك إلا أنه شدد الظاء والحرمان والبصرى كذلك إلا أنهم يحذفون الألف
وبتسوية لهما بذلك أربع قراءات (أعطأتم) بإداله لسوسى بين (البيء أولى) قرأوا نافع بالهمز وعليه فيجتمع همزتان الأولى
مضبوطة ولثانية مفتوحة فتبدل في الوصل واوا والياقون ياء مشددة موضع الأولى فالثانية عندهم محققة بلا خلاف (التيين)
جلى (تعملون بصيرا) قرأ البصرى ياء النيب والياقون بتاء الخطاب (الظنوناً) قرأ نافع والشامى وشعبة بالثبات ألف بعد التون
وصلا ووقفا والبصرى وحمة بغير ألف في الحائين والياقون بالثبات في الوقف دون الوصل واجتمعت للصاحف على رسمها بالألف
(لاقام) قرأ حفص بضم الميم (٣٣٤) والياقون بفتحها (النبيء) ظهر (بيوتنا) قرأ ورش والبصرى وحنص بضم

الباء والياقون بكسرهما
(فرارا) و(الفرار) رأوه
الأولى منضمة للجميع
لأجل تخفيف الثانية
فتبدل لامظ ويتناسب
(لأنوها) قرأ الحرمان
ببصر الهمزة والياقون
بعدها (مسئولا) لايمده
ورش لأجل الساكن
الصحيح (نصيرا) تام
وفاصلة لا خلاف ومنتهى
الرابع عند الجمهور وبعضهم
مسئولا قبله [المعالي]

في لوصل لهما كورش وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد وقوله وقف مسكنا يعنى لورش والبرى
وأبى عمرو أى بإبدال الهمزة ياء ساكنة، ثم أخبر أن الشار إليهما بالزاي والباء في قوله زايه بجلا
وهما قبل وقالون قرأ بهمزة مكسورة من غير ياء وإذا وقفا سكنا الهمز فحصل في لفظ اللأى
أربع قراءات .
وَتَطَّاهَرُونَ اضْمَعْمَةً وَأَكْسِرُ لعاصمِ . وفي الهاء خَخَفَتْ وَأَمْدُدُ الظَّاءَ ذُبَلًا
وَأَخْفَفَهُ ثَبِتٌ وفي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهَنَّاكَ الظَّاءُ خَخَفَتْ تَوَقَّفَا

أمر بضم التاء وكسر الهاء في تطاهرون منهن لعاصم فتعين لغيره ضد انضم في التاء وضد الكسر
في الهاء وهو الفتح فيهما ثم أمر بتخفيف هاتمه ومد ظنه للشار إليهم بذلك ذبلا وهم الكوفيون
وابن عامر ومراده بمد الظاء زيادة الألف بعدها فتعين لغيره ضد التخفيف في الهاء وهو التشديد
وضد المد في الظاء وهو حذف الألف ، ثم أخبر أن الشار إليهم بالثاء في قوله ثبت وهم الكوفيون
خففوا ظاه والضمر في وخففه عائد على الظاء لأنها أقرب مذكور فتعين لغيره القراءة بتشديد

وقالون حال الوصل في اللنى مع بيوت النى الياء شدد ميلا

أولى معالهم وموسى وعيسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى للكارين وأفطارها لهما ودورى جائكهم وجاءكم الظاء
لحزة وابن ذكوان وأما زاعت فلا خلاف بينهم في استثنائه من الأفعال الثلاثية ومن ذكر إماتته عن خالف فقد خالف سائر الناس
[المدغ] ذحاءكم وإذ جاءكم بصري وهشام وإذا زاعت بصري وهشام وخلاد وعلى (ك) من قبل لايلولون (البأس) بإداله
لسوسى حلى (عسيون) قرأ الشامى وعاصم وحمة بفتح السين والياقون بالكسر (أسوة) قرأ عاصم بضم الهمزة والياقون بالكسر
لعتان الأولى تيمية وقيسية والثانية حجازية (شاء أو) قرأ قالون والبرى والبصرى بإعقاط الأولى مع القصر وهو المقدم في الأداء
لذهاب الهمزة والند وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعنها أيضاً بإبدالها حرف مد والياقون بتحقيقهما (علم) واضح
(في قولهم الرب) قرأ البصرى بكسر الهاء والم والأخوان بضمهما والياقون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ الشامى وع على بضم عين
الرب والياقون بالإسكان (البيء) معا قرأ نافع بالهمز والياقون بالياء المشددة (مبيئة) قرأ الكبي وشعبة بفتح الباء والياقون بكسرهما
(يضاعف لها العذاب) قرأ الابن بنون مضمرمة وتشديد العين وكسرهما من غير ألف ونصب العذاب والبصرى بالياء التحتية مضبوطة
وتشديد التيين مفتوحة من غير ألف ورفع ياء العذاب والياقون كذلك إلا أنهم يحذفون العين ويثبتون ألفا قبلها ولا خلاف بينهم
في جزم التاء (يسيرا) كاف وقيل تام صلة ومنتهى الحزب الثاني والأربعين بإجماع [المعالي] جاء وزادهم وشاء لحزة وابن ذكوان
يخالف له في الثاني ينشى وقضى وكفى لدى الوقف عليه لهم رأى المؤمنون إن وصات رأى المؤمنون فأمال الرء وفتح الهمزة حمزة

وشعبة والباقون بمنحهم ما ذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في إمالة الهمزة ولا سوسى في إمالة الراء والهمزة مما انفرد به فلا يقرأ به ولم
أقرأ به على شيخنا رحمه الله وإن وقف عليه فحكه حكم ما ليس بعده ضمير ولا ساكن وهو واضح وتقديم مرارا ولم نذكره لأنه ليس
موضع وقف الدنيا لهم وبصرى [الدغم . هـ] وقذف في (وتحمل صالحاً نوتها) قرأ الأخوان بالياء في جاء الباقون بالتاء على التأنيث
في الأول والنون في الثاني ولا خلاف بينهم في فتح أول الفعل الأول وضم أول الفعل الثاني (النساء كله بين (النساء إن اتقنن)
قراءتها ظاهرة إلا أنك في وجه الإبدال لورش وقيل إن وصلت إن فقهه القصير إن اعتدلت بحركة النون والتد إن لم تعتد به وإن
وقفت عليه في المد الطويل فقط لسكونها (وترون في يوتكن) قرأ نضع وعاصم بفتح اقف والباقون بالكسر وقرأ ورش والبصرى
وحاصم يوتكن معاً بضم الياء والباقون بالكسر (ولا تهرجن) قرأ البرزى بتشديد التاء في الوصل والباقون بالخفيف (أن تكون)
قرأ هشام والكوفون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (لكن لا يكون) لامقطوعة من أكي في الرسم (وخام النبيين)
قرأ عاصم بفتح التاء والباقون بكسرها وحكم النبيين جلي (أمنوا إذ كروا الله ذكراً) هذا مما أجمع فيه باب ممنوع باب ذكر
وفيه ستة أوجه واحد مجموع وهو التوسط مع الترقيق وبقيا جائز وفيه قات :

(التي أنا) قرأ نافع

(٣٣٥)

إذا جاك آت مع كذا كرا غمسة تجوز وتوسطا ورتقاً أحظلا

الظاء ثم أخبر أن موضعي المجادلة يظهرون منكم والذين يظهرون من وهما ياء الغيب حكهما
حكم ما ذكر في تظاهرون هنا إلا أن الظاء هناك يعنى في موضعي المجادلة خففها المشار إليه بالنون من
نولا وهو عاصم فمعين لغيره تشديدها فيها . فالجاء أن في تظاهرون هنا أربع قراءات وفي كل
موضع من موضعي المجادلة ثلاث قراءات قرأ عاصم هنا تظاهرون بضم الأول وتخفيف الظاء وألف
بعدها وكسر الهاء وإن عامر بفتح الأول وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها وحمزة
والكسائي بفتح الأول وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها والباقون بفتح الأول
وتشديد الظاء الهاء وفتحها من غير ألف وقرأ الجميع في سورة المجادلة كقراءتهم إلا حمزة
والكسائي فانهما قرآ بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر .

وَحَقِّقْ صِحَابَ قَصْرٍ وَصَلِّ الظُّنُونِ وَالرَّ

رَسُولَ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا

أخبر أن المشار إليهم محق وبصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص

يعنى أن قالون روى إبدال الهمزة ياء في حالة الوصل في لفظ النبي في قوله تعالى للنبي إن أراد

تحقيق الهمزة الأولى
وإبدال الثانية وواحة
مكسورة وعنه أيضا أنها
تسهل بين الهمزة والياء
ومن قال بين الهمزة
والواو فقد أتى بما لا يصح
تسلا ولا يمكن لفظاً
والباقون بإبدال الهمزة
الأولى ياء وإدغام الياء
قبلها فيها وتحقيق الثانية
(وكلا) تام واصله اتفاقا
وتام الربع عند الجمهور ،
وقال بعضهم كرماء قبله .

[للمال] الأولى لهم بصرى بتل وقضى معاً لدى الوقف على الأول وتخفى لدى الوقف عليه ونحشاه وكفى معاً وإذا هم لهم الكافرين
لهم ودورى أبا روى فلا مال [الدغم] فقد صل لورش وبصرى وشامى والأخوين وإذا قول لبصرى وهشام والأخوين (ك) تقول
للنبي (ؤمنات) معاً و (مؤمنة) و (المؤمنين) جميعاً و (يؤذن) و (مؤمنين) و (يؤذون) و (يؤذون) معاً و (يؤذون)
إبدال الجميع لورش وسوسى ظاهر (سوهن) قرأ الأخوان بضم التاء وبعدهم ألف فنده لازم فهما فيه سواء والباقون بفتح التاء
ولا ألف بعد الهمزة (النبي أنا) ظاهر (لنبي إن) قرأ ورش بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله فتبدل ياء
خالصة ساكنة ويجوز له المد الطويل إن لم يعتد بالحركة لعروضها بالقتل والقصر إن اعتد بها وعنه أيضاً التسهيل بين بين والباقون
بالياء المشددة وتحق في التأنيث وكلامهم على أصله إلا قالون فأصله التسهيل إن وصل وخرج منه إلى الإبدال والإدغام لأنه أخف فان
وقف على النبي رجوع إلى الأصل وهو الهمز (النبي إن) هو عدد نافع مما أجمع فيه همزتان الأولى مضومة والثانية مفتوحة وعند
غيره فيه همزة واحدة وتقدم في النبي أولاً (ترجى) قرأ الابن والبصرى وشعبة همزة مرفوعة بعد الجيم والباقون بغير همز بل
ياء ساكنة بعد الجيم وأما الموقف عليه فكلامهم على أصله إلا هشاماً فإنه يبدلها ياء ساكنة كقراءة نافع وغيره (وتؤوى) مهموز للسبعة
(لا تحل) قرأ البصرى بالتاء النوقية والباقون بالياء التحتية (أن تبدل) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلوا والباقون بالخفيف (يوت)
بين (النبي إلا) مثل للنبي أن (النبي) كله ظاهر (فسلوهم) قرأ للكسائي وعلى بفتح السين ولا همز بعدها والباقون بأسكانها بعدها

همزة مفتوحة (أبناء إخوانهم) في (أبناء أحوالهم) إبدال الثانية ياء حمزة للجرحين وبصرى وتحميةها للباقيين لا يخفى (رحمهم) أم وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وعمام النصف عند الجمهور وعند بعضهم شهيدا قبله [المال] أدنى مما لهم ولا يقله البصرى لأنه أفعال فاه لهم وهشام الدنيا لهم وبصرى [المدغم] للؤمنات ثم يعلم ما يؤذن لكم أظهر لمؤيكم (الرسولا) و (السيلا) قرأ نافع والشامى شعبة بالألف وصلًا ووقفًا والبصرى وحمزة بغير ألف في الحالين والمكي وعلى وحفص بالألف في الوقف دون الوصل . وانفقت لصاحف على رسمهما بالألف دون سائر فواصلها إلا الظنون كما تقدم ولهذا لم يقرأ أحد وهو يهدى السبيل بالألف لعدم رسمها به سابقا (قرأ الشامى بألف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس إشارة لكثرة من أصلهم أغرامهم من رؤسائهم والباقون بغير ألف بعد الدال ونصب التاء جمع تكسير لسيد كذا قيل وفيه بحث لأن و ن سيد يفعل بكسر عين إذ أصله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وسادة فعلة وجمع فعل لى فعلة شاذ غير مقيس فلاولى أن يجعل جمع سائد فيجرى على القياس الطرد في جمع فاعل على فعلة نحو كامل وكلمة وبار وبررة وسافر سفرة (كثيرا) قرأ عاصم بالياء الموحدة تحت والباقون بالتاء لثلاثة وليس فيها من يات الإضافة ولا الزوائد أى ومدغمها ثمانية الضمير ست .

(٣٣٦)

(سورة مدثر)

قرءوا وتظنون بالله الظنون وأطعنا الرسول فأصلونا السبيل بالبصرى في الوصل يعنى بغير ألف بعد النون واللام فتعين للباقيين القراءة بالمد أى باثبات الألف في الوصل ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله في حلالهما حمزة وأبو عمرو وقصرا في الوقف أى لم يأتيا بالألف فتعين للباقيين الإتيان بألف في الوقف فصار نافع وابن عامر وشعبة بالألف في الحالين وأبو عمرو وحمزة بالقصر في الحالين وابن كثير والنكسائى وحفص بقصر الوصل ومد الوقف فذلك ثلاث قرأت .

مَقَامَ لِحَقِّصِ ضَمِّمٌ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الدُّخَانِ وَأَتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حَلَا

أمر بضم الميم الأولى في قوله تعالى لامقام لكم لحفص ثم أخبر أن المشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ في الثانى من الدخان وهو إن اللتين في مقام أمين بضم الميم الأولى واحترز بقوله الثانى من الأول وهو مقام كرم فاه لاخلاف في فتح ميمه فتعين لمن لم يذكره فتح الميم في الموضعين ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والحاء في قوله ذو حلال وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا ثم سئلوا الفتنة لآتوها بمد الهمزة فتعين للباقيين القراءة بقصرها .

ويوت النبي إلا فاذا وقف يقف بالهمز على أصله وعلى الإبدال لا بد من تشديد الياء على الإدغام

كبة باتفاق وآبها
سئون وخمس شامى
أربع الغيره جلالا
انية (وهو) كله حكمه
في (عالم الغيب) قرأ
فغ والشامى بألف بعد
مغن وكسر اللام وتخفيفها
رفع الميم والأخوان
شديد اللام وألف بعدها
خفف الميم والباقون
الأولين إلا أنهم
رون الميم (لا يعزب)
أ على بكسر الزاى

وفى

للباقون بالضم (مجهزين) قرأ المكي والبصرى بتشديد الجيم وحذف الألف والباون

لف قبلها وتخفيفها (رجز الميم) قرأ المكي وحفص برفع الميم والباقون بالجرح (هو الحق) منصوب للجميع منعولا ثانيا ليرى وهو مل ، وحكى أبو حيان أن بعضهم قرأ بالرفع على المبتدأ والخبر ونقل عن الجرمى أنها لغة تميم فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم تبدأ اهو هي شاذة جدا خارجة عن القراءات الأربعة عشر الذين وصلت إلينا قراءتهم (جديد اقترى) همزة مفتوحة وصلًا وابتداء هو همز قطع بلا خلاف لأنها همزة استفهام وهمزة الوصل حذف على القاعدة المشهورة من أن همزة الوصل المكسورة كهذه المضمومة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف للاستغناء عنها بهمز الاستفهام بخلاف . إذا دخلت على المفتوحة فإنها تبدل وهو كثير أو تسهل وهو القياس لأن الإبدال شأن الساكنة والتسهيل شأن المتحركة ولا يخفى أن ورشاً على أصله من تقل فتحة همزة على التنوين والباقون بالقطع (نشأ) و (نخسف) و (نسقط) قرأ الأخوان بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بالنون ولا يخفى ، نشأ لا يبدله السوسى (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون بإسكانها (السماء أن) واضح ولا تغفل عن المد الطويل لمن أبدل لا تغتر بفتحة النون فإن كل مشدد ساكن مدغوم في متحرك (منيب) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل الميم وقيل ليد [المال] الكافرين والنار لهما ودورى موسى ويرى لدى الوقف عليه اقترى لهم وبصرى فإن وصل يرى بالدين فسوسى لف عنه بلى لهم [المدغم] ويفسر لكم لبصرى بخلف عن الدورى هل ندلكم ونخسف بهم لعل (ك) الساعة تكون يعلم ما

(والظير) لأخلاف بينهم في نصبه وما روى عن البصري وعاصم وروح من رفعه وإن كانت له أوجه صحيحة في العربية فلا يقرأ به لضعفه في الرواية (الريح) قرأ شعبة برفع الحاء مبتدأ خبره لسلمان والبايون بالنصب بتقدير وسخرنا الريح (الظن) إن وثقت عليه وهو تام ذلك في الزاء وجهان التزيق لوجود الكسر قبله ولا يعد بحرف الاستتلاء نص عليه الداني واقتصر عليه الحسري فقال :

وما أنت بالتزيق وأصله قف عليه به لاحق للطاء في الظن

والنضجيم ونص عليه ابن شريح وغيره هو القياس وصرح بعضهم بأنه لشهور . قال الحق اخذ في مصر النضجيم وفي القطر التزيق نظرا للوصل وعملا بالأصل (كالجواب) قرأ ورش والبصري يثبات ياء بدل الباء وصل لاوقفا والكي ثباتها في الحالين والماقون بخذفها فيهما (عبادي الشكور) قرأ حمزة بإسكان ياء عبادي والباقون بالفتح (منساته) قرأ نافع والبصري بألف بعد السين من غير همز والألف بدل من الهمزة على غير قياس ولهذا طعن فيها بعضهم ولا وجه له طعن فيه قراءة وأمة قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش وقال غيره لغة الحجاز وأنشدوا عليه قوله : إذا وثبت على المنساء من كبر فقد تباعد عنك اللهم والنزل وقوله :

وإن ذكوان همزة ساكنة معد السين وقد طعن أيضاً بعض فيها (٣٢٧) وقالوا إنما قياس تخفيفها التسهيل

وهو مردود ثبوتها وشهرتها ونحن شائس على مسمع من العرب لأننا زد العرب إلى أقيستنا وأنشدوا عليه :

صريع حمر قام من وكأته

كقومة الشيخ إلى منساته

والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين على الأصل وهي لغة عجم والمنساء العصابة أسبأ قرأ البري والبصري

وفي الكل ضم الكسر في أسوة تدي وقصُرُ كيفَ حقُّ يُضَاعَفُ مُثَقَّلًا
وبالْيَاءِ وَفَتَحَ الْعَيْنَ رَفَعُ الْعَذَابِ حِصْنِ حُسْنٍ وَتَعَمَّلُ نُوْتُ بِالْيَاءِ تَمَثَّلًا

أخبر أن الشار إليه بولان من ندى وهو عاصم قرأ بضم كسر همزة أسوة في كل ما في القرآن وهو ثلاثة لقد كان لكرم في رسول الله أسوة حسنة لها وقد كانت لكرم أسوة ولقد كان لكرم فيهم أسوة بالمتعنة فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة في الثلاثة ثم أخبر أن الشار إليهم بكاف كفي وبحق وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو قرءوا يضعف لها بتشديد العين من غير ألف وتعين للباقيين القراءة بالمد وتخفيف العين وأن الشار إليهم بحصن وبالحاء من حسن وهم الكوفيون ونافع وأبو عمرو قرءوا أيضا يضاعف لها بياء وفتح العين العذاب برفع الباء فتعين للباقيين أن يقرءوا يضاعف لها بالنون وكسر العين العذاب بنصب الباء فحصل من جميع ماذكر ثلاث قراءات قرأ ابن كثير وابن عامر يضاعف بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالنصب وأبو عمرو يضاعف بالياء وفتح العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالرفع والباقون يضاعف بالياء والألف وفتح

فتكون قراءته حالة الوصل كقراءة غير ورش ، قال الناظم :

يفتح الهمزة بعد الباء من غير تنوين وقيل بإسكانها والباقون بكسرهما منونة (مسكنهم) قرأ حفص وهمزة بإسكان السين فتحدث الألف بعدها وفتح الكاف على الأفراد وعلى مثلها إلا أنه يكسر الكاف والباقون يفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع (ذوات أكل خبط) قرأ الحرميان بكسكين الكاف وتنوين اللام والبصري بضم الكاف وركالتنوين والباقون بضم الكاف وتنوين اللام وإخفاء أن ورشا ينقل ضمة الهمزة إلى الساكن قبلها فينطق بياء مضمومة بعدها كاف ساكنة بعدها لام مكسورة منونة (بجازي إلا الكفور) اتفقوا على ضم الأول وفتح الجيم وألف بعدها وإنما الخلاف في التنوين والباقون بضم الكاف وتنوين اللام وفتح السين بضم الكاف وتنوين اللام وفتح الباء وسكن الدال (صدق) قرأ الكوفيون بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (قل ادعوا) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام والباقون بالضم (أذن له) قرأ النحويان وهمزة بضم الهمزة والباقون بالفتح (فزع) قرأ الشامي بفتح الفاء وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي مشددة (الكبير) تم وفاصلة وختام الحزب الثالث والأربعين إجماعاً [المعال] يجازي لورش ولا يعله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الزاي القرى التي قرى لدى الوقف عليهما لهم وبصري فان وصل القرى بالتي فلسوسى بخلف عنه أسارة وصبار لهما ودوري [المدغم] وهل يجازي لعل ولقد صدق لبصري وهشام والأخوين (ك) نعلم من أذن له

فزع عن قال ربه (كلا) تام على مذهب الجمهور وقيل يصح أيضاً لا ابتداء به (لا تستأخرون) إبداله لورش وسوسى ورتقى رلته له بين (القرآن) كذلك (الفرقان) قرأ حمزة باسكان الراء من غير ألف على التوحيد والباقون بضم الراء وبعد الفاء ألف على الجمع (مجزئ) قرأ للكي والبصرى بحذف الألف وتشديد الجيم والباقون بتخفيف الجيم وبينها وبين السين ألف (فهو) (هو) تسكين الهاء لقول: والنحويين وضمها للباقيين لا يخفى (تحمضهم) (تقول) قرأ خصص بالياء التحتية فيما والباقون بالنون (أهؤلاء إياكم) تسهيل قالون والبرى للأولى مع المد والقصر وإسقاط البصرى لها مع القصر والمد وإبدال ورش وقبل الثانية مع المد الطويل وتسهيلها أيضاً وتحقق الباقيين لها بين (إليهم) جلى (تكبير) قرأ ورش بياء بعد الراء في الوصل والباقون بحذفها وصلا ووقفا وهو تام وفاصلة (٣٢٨) بلا خلاف وانتهى ربع الحزب عند الجمهور ولبعضهم ميين قبله وبعضهم شهيد

السين وأضيفها الداب بالرفع ، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شملا وما حمزة والسكائى قرأ ويعمل صالحا بياء التذكير ويؤتها أجزها بياء الغيب فتعين للباقيين أن يقرأوا وتعمل بقاء التأنيث ونونها بالنون قوله بالياء يهود إلى نونها لأنه ضده النون وعلم التذكير في وتعمل من الإطلاق .

وَقَرْنَ افْتَحَ إِذْ تَصَوُّوا يَكُونُ لَهُ تَوَى

يَحِيلُ سَوَى الْبَصْرَى وَخَاتَمَ وَكَلَّا
بِفَتْحٍ تَمَّا سَادَاتِنَا اجْمَعُ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةً تَحْتُ نُفْلًا

أمر بفتح كسر الفاء من وقرن في يوتكن المشار إليهما بالحمزة والنون في قوله إذ نصوا وما نافع وعاصم فتعين للباقيين القراءة بكسرها ، ثم أخبر أن المشار إليهم باللام والثاء في قوله له توى وهم هشام والكوفيون قرءوا أن يكون لهم الحيرة بياء التذكير كلفظه فتعين للباقيين القراءة ببناء التأنيث وأن السبعة إلا أبا عمرو البصرى قرءوا لا يحل لأن النساء بياء التذكير على ما لفظ به فتعين لأبي عمرو القراءة ببناء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من تام وهو عاصم قرأ وخاتم التبيين بفتح التاء فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أمر أن يقرأ أظعن ساداتنا بألف بعد الدال وكسر التاء على جمع التصحيح المشار إليه بالكاف من كفى بهن ابن عامر فتعين للباقيين القراءة بترك الألف وفتح التاء على جمع التكسير وجمع التكسير يشبه الأفراد من جهلة إعرابه ويرى في النظم اجمع بكسره على الإضافة إلى الماء ويرى بكسرة بالنون ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من فلا وهو عاصم قرأ لنا كبيرا بآباء الواحدة تحت على ما قيده وأن الباقيين قرءوا بالتاء الثلاثة من فوق كلفظه .

﴿ سورة سبأ وفاطر ﴾

وَعَالِمٍ قُلِّ عِلَامٍ شَاعَ وَرَفَعَ حَقْفُضِهِ عَسَمٌ مِّنْ رَّجَزٍ أَلِيًّا مَّعًا وَلَا
عَلَى رَفَعٍ حَقْفُضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِمْ وَتَخَسِيفُ تَشَأُ نُسْفِطُ بِهَا الْيَاءُ شَمَلًا
أى قرأ علام اليب للمشار إليهما بشين شاع وما حمزة والسكائى في قراءة الباقيين عالم الغيب

قرأ نافع والبصرى بفتح لاء والباقون بالإسكان (التناوش) برا الخمران والشامى وحعض بالواو الحسة كلفظه بعد الألف من غير مد والباقون بالهمز بعد الألف والمد على مراتبهم (وحيل) قرأ الشامى وعلى بشمام ضم الحاء الكسر والباقون بالكسرة الحاصة وفيها من يأت الإضافة ثلاث ، عبادى الشكور أجرى إلا ، ربي أنه ، ومن ازوائد اثنتان كالجراب وتكبير ، ومدغمها أحد عشر موضعا وصغيرها ست .

﴿ سورة فاطر ﴾

مكية اتفاقا ، وآياها أربعون وست مدنى أخير ودمشقي وخمس في الباقي خلا لمضى وأربع فيه جلالها ست وثلاثون وما بينها وبين سابقها من لوجوه لا يخفى (يشاءان) جلى (غير الله) قرأ لأخوان بخفض الراء صفة لحاق على اللفظ والباقون بالرفع صفة له على الوضع لأن محله الرفع مبتدأ ومن صلة (ترجع الأمور) قرأ الشامى والأخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم

بعده [المال] هدى لدى الوقت ومتى والهدى وتلى لهم للناس والناس معا لدورى ترى وزلقى ومقتى لدى الوقت عليه لهم وبصرى جاء كم وجاءه حمزة ونون ذ كوان والهار والنار لهما ودورى .
(تبييه) على حرف جر دخلت عليه لام الابتداء فلا إيالة فيه [اللدغم] إذ جاءكم بصرى وهشام إذ تأمرونا بصرى وهشام والأخوين (ك) يرزقكم ويجعل له ويقدر له يقول الملائكة وتقول للذين كان تكبير (أجرى إلا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفض بفتح الياء والباقون بالإسكان (الضيوب) قرأ شعبان وحمزة بكسر السين والباقون بضمها (ربي إنه)

الباء وفتح الجيم ونقل الأمور وسكته وتحقيقه لا يحكي (الترور) الشيطان بفتح العين للجمع (الريح) قرأ المكي والأخوات
باسكان الياء ولا ألف بعدها على التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع (ميت) قرأ نافع وحفص والأخوان بتشديد
الياء والباقون بالتخفيف (خير) تام وفاصلة بلا خلاف وتام نصف الحزب للجمهور [للدال] مثنى مما وفردى ومسمى لدى
الوقف عليه لهم جنة أعلى إن وقف جاء الحرة وإن ذكوان ترى والدنيا وأنى وترى الفلك لدى الوقف على ترى لهم وبصرى
فان وصل باللام فسوسى خلف عنه وإن وفأنى لهم ودورى للناس له فرآه تقابل الرأه والهمز لورش مع الثلاثة وإماتهما
لشعة والأخوين وابن ذكوان خلف عنه وإدالة الهزمة فقط لبصرى وفجهما للباقيين على النهار لهما ودورى (المدغم . ك)
مرسل له رزقكم زين له العزة جميعاً خاتكم مواخر لبتغوا ، ولا إدغام (٣٣٩) في بشركم إذ لم يدغم من المثاليين

الذين في كلمة الإنناسكم
وسلككم (الفقراء إلى)
إبدال الثانية واوا
وتسليها بين بين للحرميين
والبصرى وتحقيقها للباقيين
ظاهر (إن يشأ) لا يبدله
السوسى (وزر) المأخوذ
به عند من قرأ بما
في التيسير ونظمه الترقيق
وهو القياس وقال بعض
أهل الأداء كى بتخيمه
وبه قرأ الهادى على أبى
الفتح (رسلم) تسكين
سينه للبصرى وضحه
للباقيين على (تكير) واضح
(الملاء إن) مثل الفقراء
إلى والوقف على الملاء
تام كما قاله الهادى
وأبو حاتم وغيرها وهو
مرسوم بالواو لأكثرين
وحكى بعضهم الاتفاق
عليه فلو وقف عليه ففيه
لمزة وهشام ثعاعشرو جها

كلفه بهما ثم أخبر أن المشار إليهما بهم وهما نافع وابن عامر رفعا خفض الميم فتعين للباقيين القراءة
بخفضها نصار همزة والكسائى قرآن علام تشديد اللام وألف بعدها وخفض الميم ونافع وابن عامر
عالم بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم والباقون عالم بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها
وخفض الميم فذلك ثلاث قراءات، ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والعين في قوله دل عليه وهما ابن
كثير وخفض قرآن من رجز أيم ويرى الذين هنا ومن رجز أيم الله بالجائية برفع خفض الميم فتعين
للباقيين القراءة بخفضها فهما وإلى الموضعين أشار بقوله معا ، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين مثلاً وهما
همزة والكسائى قرآن إن يشأ بخسف بهم الأرض أو بقطع بالياء في الثلاثة فتعين للباقيين القراءة
بالتون فيهن وقوله مثلاً فيه ضمير يعود على الياء لأنه شمل الكلمات الثلاث أى جعل شاملاً لها .

وفي الريح رَفَعُ صَحَّ مِئْسَاتُهُ سَكُو نُهُ هَزَّتْهُ مَاضٍ وَأَبْدَلَهُ إِذْ حَلَا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ ولسليمان الريح برفع الحاء فتعين للباقيين
القراءة بتسبها ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من ماض وهو ابن ذكوان قرأ تأكل منسأته بهمزة
سا كنة ثم أمر بإبدال الهزمة الساكنة ألفاً للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله إذ حلا وهما
نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بهمزة مفتوحة فحصل في منسأته ثلاث قراءات .

مَسَاكِينِهِمْ سَكْنَهُ وَأَقْصَرُ عَلَى شَدَّاءَ فِي الْكَافِ فَانْتَحَ عَالِماً فَتَبَجَّلَا
أمر أن يقرأ في مساكينهم بتسكين السين وحذف الألف للمشار إليهم بالعين والشين في قوله
على مثلاً ، وهم خفض وهمزة والكسائى فتعين للباقيين القراءة بفتح السين وإثبات الألف ثم أمر
بفتح الكاف للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله عالماً فتبجلاً وهما خفض وهمزة فتعين للباقيين
القراءة بكسرها نصار الكسائى يقرأ مسكنهم بإسكان السين وكسر الكاف من غير ألف وهمزة
وخفض يسكون السين وفتح الكاف من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر
الكاف فذلك ثلاث قراءات .

مُجَازَى بِيَاءٍ وَأَفْتَحَ الرَّأْيَ وَالْكَفُّو رَفَعُ سَمَاقٍ صَابَ أَكْمَلِ أَصْفُ حَلَا
أخبر أن المشار إليهم بباء والكاف والصاد في قوله سماقم صاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو

(٤٢ - سراج القارى' البصرى)
البدل كما في نحو يشاء مع اللد والتوسط والقصر والتسهيل مع
اللد والقصر وإبدال الهزمة واوا ساكنة على وجه اتباع الرسم مع الثلاثة وروم حركة اووا مع القصر وإشمام حركته مع الثلاثة
وكل مماثلة كذلك والله علم (يدخلونها) قرأ البصرى بضم الياء وفتح الحاء على البناء للفعل والباقون بفتح الياء وضم الحاء
(واؤلوا) قرأ نافع وعاصم بنصب الهزمة الأخيرة والباقون بالجر ، وإبدال الهزمة الأولى للسوسى وشعبة والباقون بالتحقيق ،
وقد تحصل في هذه الكلمة أربع قراءات : النصب مع التحقيق لنافع وخفض ، التحقيق مع الجر للباقيين ودورى والأخوين ،
البدل والجر لسوسى ، البدل والنصب لشعبة .

(تنبيه) تخصيصنا البدل بالسوسى دون الدورى تبع له وإلا فالجمهور على أنه لهما معا فمن قرأ بذلك فقد وافق فان وقف

ففيه وهو كآف على القراءتين فهشام وحمزة فيه ثلاثة أوجه إلا أن حمزة يبدل الأولى وهشام يحققها إذ لا تثير له في التوسط الأول إبدال الحمزة وأوا ساكنة . الثاني روم حركتها . الثالث تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم وما قيل فيه غير هذا ضيف (بحري كل) قرأ البصري بالياء وضربها وفتح الزاي ورفع لام كل والياون بالنون وفتحهم وكسر الزاي ونصب لام كل (أرايم) جلى (بينة) قرأ الملكي والبصري وحمزة وحفص بغير ألف على التوحيد والياقون بألف بعد النون على الجمع ووقفه لا يخفى (غرورا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور (المدال) أخرى وقرئ لهم وبصري تركي وبتركي والأعمى وبخني لدى الوقف عليه ويقضى لهم جاءتهم وجاء كم بين الناس لدورى الكنازيرين معا لهما ودورى خلا واوى لإمالة فيه (الذغ) أخذت لغير الملكي وحفص (٣٣٠) (ك) والله هو كان تكبير والأناعم مختلف خلاص في (ومكر السبي) قرأ حمزة

ابن عامر وشعبة قرءوا وهل يجازى بالياء وأمر بفتح الزاي لهم وأخبر أنهم رفعوا راء الكفور فتعين للباقيين أن يقرءوا بجازى بالنون وكسر الزاي الكفور بنصب الراء ثم أمر بإضائة ذواتي أكل إلى حط فأسقط التنوين من اللام للمشار إليه بالخاء من حلا وهو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بتنوين اللام وترك الإضافة .

وَحَقُّ لِيَوْمًا بِعَيْدٍ بِقَضْرِ مُشَدِّدًا وَصَدَقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلًا
أخبر أن المشار إليهم بحق واللام من لوى وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا ربنا بعد بلا ألف وتشديد العين فتعين للباقيين القراءة بألف بعد الياء وتخفيف العين ، ثم أخبر أن أهل الكوفة وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا ولقد صدق عليهم بتشديد الدال فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها .

وَفَرَعٌ فَتَنَحُّ الضَّمِّ وَالكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ أذِنَ أَضْمُ حُلُوسُ شَرَعٍ تَسْلَسِلًا
أخبر أن المشار بالكاف من كامل وهو ابن عمر قرأ حتى إذا فرغ بفتح ضم الفاء وفتح سر الزاي فتعين للباقيين القراءة بضم الفاء وكسر الزاي وأن المشار إليهم بالخاء والشين من حلو شرع وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا لمن أذن له بضم الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها والله أعلم .

وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدِ فَازَ وَيُهْمَرُ التَّنَاوُشُ حُلُومًا مُصْحَبَةً وَتَوَّصَلًا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ وهم في الراء إسكان الراء من غير ألف على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع وأن المشار إليهم بالخاء من حلا وبصحية وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا وأن لهم التناوش بهمزة مضمومة بعد الألف فتعين للباقيين القراءة بواو مضمومة بعدها .

وَجَرِي عِبَادِي رَبِّي الْيَا مُضَافًا وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْحَقِّضِ شَكْلًا
أخبر أن في سورة سبأ ثلاث آيات إضافة إن أجرى إلا وعبادي الشكور وربى إله جميع

اتكالا على ما تقدم له في باب وقف حمزة وهشام يدل على ذلك قوله كما تقدم في باب ، وقد ضعف بعض النحاة قراءة حمزة وتجراً بعضهم فقال إنها لحن واحتجوا بالدعواهم بأن فيها حذف حركة الإعراب وهو لا يجوز في ثر ولا شعر لأنها اجتلبت للفرق بين العائى وحذفها محلّ بذلك . والجواب أن هذه ليست بحجة بل هي خطابة فلا يعترض بها على قراءة متواترة إذ لا تقابل اليقينات بالخطابات بل قوله لا يجوز ممنوع لأن التسكين لأجل التخفيف كتسكين البصري بارئكم ونحوه أو لإجراء الوصل مجرى الوقف شائع مستفيض في كلام العرب في النظم والنثر وقد أكثر الأنداد و على الفارسي في الحجة من الاستشهاد بكلام العرب على جواز الإسكان فانظره إن شئت وبحسن هذا التسكين وجوه: الأول أنه وقع في الآخر وهو محل التغيير . الثاني أنه وقع بعد حركات . الثالث أن حركته ثقيلة وهى الكسر لأنه ينشأ من اجزأ الهمج الأسفل إلى أسفل اجزأ نوا

يسكان الهمزة وصل
والياقون بالكسر والوقف
عليه تام وقيل كاف
فاذا وقف عليه حمزة
أبدل الهمزة ياء خالصة
لسكونها وانكسار ما قبلها
ولا يجوز له فيها غير هذا
ولهشام ثلاثة أوجه .
الأول كحمزة . الثاني
إبدالها ياء مكسورة مع
روم كسرتها . الثالث
تسهيلها بين بين مع
الروم وإعما زاد هشام
هذين الوجهين لأن
الهمز عنده متحرك
بالكسر في الروم إشارة
إليه بخلاف حمزة فإنه
عنده ساكن فلا روم
ومن ذكر غير ما ذكرناه
قد حاد عن الصواب
فلا يؤخذ به وفي كلام
الحقق رحمه الله إجمال
لقوله إلا أن هشام يزيد
على حمزة بالروم بين بين

الرابع أن الحركة وقعت على حرف تيميل . الخامس أن قبله مشددين والواو إلى منهما حرف ثقيل ولم يفرد بهذه القراءة حمزة بل هي قراءة الأعمش ، قال الحنفي ورواها المقرئ عن عبد الوارث عن أبي عمرو وقرأنا بها من رواية ابن أبي شريح عن الكسائي وناهيك بإبي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي انه . وقول الزمخشري انه اختلس فظن سكونا أو وقف وقمة خفيفة ثم ابتدأ فظنوه سكن في الوصل مشعر بباطل الرواة وهو باطل لأننا لو أخذنا بهذه التجوزات العقابية في حملة القرآن لأدى ذلك إلى الخلل فيه بل المظنون بهم التثبت التام والحرص الشديد على تحرير ألفاظ كتاب الله وعداوتهم وخشيتهم من الله عز وجل تمنعهم من التساهل في تحمله لاسيما فيما فيه مخالفة الجمهور فنقدمها بما مزيد اعتناء وهم أعلم بالعربية وأعد لها استحضارا وقرب بها عهدا ممن يعترض عليهم وينسبهم للوهم والغلط بالتجوزات العقابية ولم يكن يتصدر في تلك الأزمان (٣٣٧) الفاضلة لإقراء كتاب الله

إلا من هو أهل لذلك
كهذا الإمام الجليل
بن محمد سليم بن عيسى
أجل من أخذ عن حمزة
قرأ عليه القرآن عشرين
وتولى مجالس الإقراء
عنه بأمره بالكوفة
وسمع الحديث من سفیان
الثوري ونظرائه وكل من
كان من رفقائه يقرأ
على حمزة قرأ عليه لجودة
فهمه وكثرة إتقانه قال
يحيى بن المبارك كنا نقرأ
على حمزة ونحن شباب فإذا
جاء سليم قال لنا حمزة
تحفظوا وتثبتوا جاء سليم
لأن كان من أحذق الناس
بالقراءة وأقومهم بالحرف
فكيف ينسب مثل هذا
الإمام إلى الوهم والغلط
في كتاب الله عز وجل
لكن لا شك والله أعلم أن

أخبر أن المشار إليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائي قرأ في سورة فاطر هل من خالق غير
الله يخض رفع لراء فتعين للباقيين القراءة برفع الراء .

وتجزى بياء ضم مع فتح زايه وكل به ارفع وهو عن ولد العلاء
أخبر أن ولد العلاء وهو أبو عمرو قرأ كذلك يجزي بياء مضومة وفتح الزاي وأمر برفع
اللام في كل كذاور بالعل المذكور وهو يجزي فتعين للباقيين أن يقرأوا تجزي بنون مفتوحة
وكسر الزاي ونصب اللام .

وفي السبي والمخفوض همز أسكوته فشا بيئات قصر حق قسنى علا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ ومكر السبي بتسكين خفض الهجزة فتعين
للباقيين القراءة بخفضها وقيد بالخفوض احترازا من قوله تعالى ولا يحق المكر السبي فانه مرفوع
باتفاق ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالفاء وبالعين من حق نقي علا وهم ابن كثير وأبو عمرو
وحمزة وخفض قروا على بيته منه بالقصر أى بلا ألف على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بألف
بعد النون على الجمع .

(سورة يس عليه السلام)

وتنزيل نصب الرفع كنهف صحابه وخفف فعزنا لشعبة محملا
أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كوف وبصحاب وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وخفض
قروا تنزير العزيز بنصب رفع اللام فتعين للباقيين القراءة برفعها ثم أمر بتخفيف الزاي في فعزنا
بثالث لشعبة فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وقوله محملا من أحله أى أعانه .

وما سمعته يحذف الماء صفة ووالقمر ارفعه ساء والقدر حلا
أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قروا وما سمعت أيديهم بحذف الماء
فتعين للباقيين القراءة بإثبات الماء ثم أمر برفع الراء من والقمر قدرناه له شار إليهم بسما وهم نافع
وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

الزمخشري ونظراء ممن اعتقده فاسد من التحريين وغيرهم لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم كل الجهل لأنهم
لا يهتم لهم واعتقادهم على غير الحق لا يظنون في أحوالهم السنية وسيرهم الرضية فهما تحيل لهم شيء أخذوا يبحثون عافانا الله مما
ابتلاهم به ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخوادم عباده وجمعنا وجميع أحبنا معهم على موافقة رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهم في فراديس الجنان آمين (السي إلا جلى يؤخذ) و (يؤخرهم) قرأ ورش بإبدال الهجزة واوا وصلا ووقفا
والباقيون بالهجز كذلك إلا حمزة في حال الوقف (جاء أجلمهم) جلى ، وليس فيها من يأت الإضافة شيء وفيها زائدة واحدة تكبير
ومدغما عشرة ، والصغير عشر .

(سورة يس)

مكية وآياتها ثمانون واثنان غير كوفي وثلاث في جلالها ثلاث وما بينها وبين سابقها من الوجوه جلى إن يسره الله تعالى

(يس والقرآن) قرأ ورش والشبي وشبية وعلى بادغام نون يس في واو والقرآن مع الضمة على أصلهم في أمثاله نحو من وال وهو إدغام غير كامل لبقاء صوت الغنة معه ولهذا لم يذكر مع اللدغم لأن إدغامه محض إلا أنه لا بد فيه من تشديد الواو والباقون بالأظهار وما في القرآن من النقل المكى وتركه غيره جلى (صراط) قرأ قبل بالسين وخلف بالاشمام والباقون بالصاد (تزيل) قرأ الشامي والأخوان وحفص بنصب اللام والباقون برفعها (هي) جلى (سدا) مما قرأ حفص والأخوان بفتح السين والباقون بالضم (أنذرهم) بين (اليهم اثنين) قرأ البصرى يكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون يكسر الهاء وضم الميم (فمزنا) قرأ شبة بتخفيف الزاي والباقون بتشديد (أئن ذكرتم) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الأولى وتسهل الثانية والباقون بتخفيفهما وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام بحذف عنه ، والباقون بلا إدخال ، وراء ذكرتم مرقق للجميع (ومالى لا) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح .

(فائدة) قيل البصرى أى شئ قرأت مالى لا أرى الهدى بسكون الياء ومالى لأعبد بفتح الياء ولا فرق بينهما فقال : السكون ضرب من الوقف (٣٣٣) فلو سكنتها لكان كالمدى وقف على مالى وأبتدا لأعبد الذى فطرنى وهذا

بخلاف مالى لا أرى المهدداتنى بالمعنى وهذا مع ثبوت الرواية هو في غاية من دقة النظر وإدراك للعانى اللطيفة (أأخذ) مثل أنذرهم جلى (يتقدون) قرأ ورش بإثبات ياء بعد ثنون وصلوا والباقون بحذفها وصلوا ووقفا (إني) إفا) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بإسكان فيصير عندهم من باب النقص وحكمهم به جلى (إني آمنت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بإسكان

وَأَخَايَ حُضِمُونَ افْتَحَ سَمًا لُدًّا وَأَخْفَ حَلًّا وَبَرًّا وَسَكَنَهُ وَخَفَّ فَتُكْنِيَلَا
أمر بفتح الحاء من وهم يصعمون المشار إليهما وباللام من لدوم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام ثم أمر بإخفاء فتح الحاء للمشار إليهما بالحاء والباء في قوله حلو بروها أبو عمرو وقالون والمراد بالإخفاء الاختلاس ثم أمر بتسكين الحاء وتخفيف الصاد للمشار إليه الفاء من فكللا وهو حمزة فعين للباقيين القراءة بكسر الحاء وتشديد الصاد فقرأ ابن كثير وورش وهشام محضمون بفتح الحاء وتشديد الصاد وأبو عمرو وقالون كذلك إلا أنها مختلسان فتح الحاء وابن ذكوان وعاصم والسكسائي بكسر الحاء وتشديد الصاد وحمزة بإسكان الحاء وتخفيف الصاد فتلك أربع قراءات .

وَسَاكِنٍ شَغَلٌ ذِكْرًا وَكَسْرٌ فِي ظِلَالٍ بِيْضٌ وَأَقْصُرُ اللَّامِ شَلْشَلًا
أمر أن تقرأ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل ضم سكون العين للمشار إليهم بالفال من ذكرنا وهم الكوفيون وابن عامر فعين للباقيين القراءة بسكون العين ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شلشلا وما حمزة والسكسائي قرأ في ظلال بضم كسر الظاء وقصر اللام أى غير ألف فعين للباقيين القراءة بكسر الظاء ومد اللام ، أى بألف بين اللامين .

وَقُلْ جَبَلًا مَعَ كَسْرٍ ضَمِّيهِ نَقْلُهُ أَخُو نُصْرَةَ وَأَضْمُمُ وَسَكَنُ كَذِي حَلَا
قوله وقل أى اقرأ ولقد أضل منكم جبلا بكسر ضم الجيم وكسر ضم الياء وتشديد اللام للمشار إليهما بالهمزة والنون في أخو نصرة وهما نافع وعاصم وأمر بضم الجيم وتسكين الياء للمشار إليهما بالكاف والحاء في كذى حلا وهما ابن عامر وأبو عمرو ، وهما تخفيف اللام فعين للباقيين القراءة بقاء

(قيل) لا يخفى (السكرمين) كاف وقيل تام وفاصلة ومنتى الحزب الرابع والأربعين بخلاف (المسال) جاءهم مع الضميين يزادهم وجاء معا وحاءها حمزة وابن ذكوان بخلف له في زاد أهدي ومسمى وأقصى لدى الوقف وسعى لهم إحدى لدى لوقف والموتى لهم وبصرى قوة ودابة والجنة لعل إن وقف بس شعبة والأخوين والإمالة في الياء (اللدغم) إذ جاءه البصرى وهشام (ك) عن يحيى غفرلى (إلهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (لما) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف (اليتة) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقون بإسكانها (العيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بالضم (ثمرة) قرأ الأخوان بضم الثالثة والميم والباقون بفتحهما (عملته) قرأ شعبة والأخوان بغير هاء وهى في مصاحف أهل الكوفة كذلك والباقون بالحاء ووصلها المكى على أصله وهى في مصاحفهم كذلك (والقمر) قرأ الحرميان والبصرى برفع فراء مبتدأ وتاليه خبر والباقون بالنصب بفعل مضمر يفسره قدرناه وعلم من نسقه نالواو أنه الأول وأما الثانى وهو القمر ولا يلا خلاف أنه بالنصب (ذريتهم) قرأ نافع والشامي ألف بعد الياء التحتية وكسر التاء القوية بعد الألف على الجمع والباقون بغير ألف - نصب التاء على الأفراد (وإن نشأ) لاخلاف بين السعة في تخنيق همزة لإحمزة وهشام لدى الوقف (قيل) معا جلى

(يخصمون) فيه خمس قراءات، فقرأ قالون بخلف عنه والبصري باختلاس فتحة الحاء وتشديد الصاد وقرأ قالون أيضا بإسكان الحاء مع التشديد كقراءة أبي جعفر وبذلك قطع الداني في جامع البيان وقال في التيسير والنص عن قالون بالإسكان انه هو الذي عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي الأنصاري ثم البصري النحوي المغربي في عنوانه سواء وبه قطع ابن محاهد والأهوازي وغيرهما وورش والمكي وهشام بفتح الحاء وتشديد الصاد وابن ذكوان وحضس وعلي بكسر الحاء، وتشديد الصاد وحزرة بإسكان الحاء وتخفيف الصاد (مرقدنا) قرأ خصم بالسكت على ألف مرقدنا من غير قطع نفس لأن كلام الكفار اتقضى بمرقدنا، وهذا مبتدأ وما بعد خبر وما مصدرية أو موصولة محذوفة العائد كلام اللانكأ أو المؤمنين للكفار أو وصل لتوهم أن الكلام كله من كلامهم والأمريسي كذلك كما هو مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل وغيرهما من المفسرين والباقون بالإدراج (فائدة) الوصف على مرقدنا تام وهو الذي عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين بل كان بعضهم كأي عبد الرحمن الشبلي وعاصم يستحبون الوقف عليه، وقال بعضهم كان الأنباري والزجاج الوقف على هذا لأنه صفة للمرقد وما وعد خبر مبتدأ محذوف أي هذا أو مبتدأ محذوف الخبر أي ما عهد الرحمن حق (شغل) قرأ (٣٣٣) الحرميان والبصري بإسكان

العين والباقون بالضم (ظالم) قرأ الأخوان بضم الظاء من غير ألف كغرف والباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام الأولى كحلل (مشكون) لاخلاف بين السبعة في إثبات همزة في الوصل؛ وأما إن وقف عليه فالسنة كذلك وأما حمزة انه ثلاثة أوجه تسهيلها بين الهمزة والواو وحذف الهمزة ونقل حركتها للكاف وإبدالها ياء محرقة بحركتها ويجوز مع كل وجه من الثلاثة الدوا والتوسط والقصر وحكم

الضمتين في الجيم والباء وتخفيف اللام فصار نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وإن كثير وحزرة والكسائي بضمهما وتخفيف اللام وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام فذلك ثلاث قراءات،

وَتَكُنُّهُ فَاضُنُّهُ وَتَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ
وَحَمْزَةً وَأَكْسِرُ هُنَّ الضَّمُّ اثْقَلًا

أمر بضم الدون الأولى وتحريك الثانية أي فتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها في تكسها في الحلق لعاصم وحزرة فتمين للباقيين القراءة بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها.

لِيُنذِرَ دَمٌ عُصْنَاً وَالْأَحْقَافُ هُمُ يَهَا

يَخْلُفُ هَدَى مَالِي وَإِنِّي مَعَا حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعدل والعتيق في قوله دم عصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا لينذر من كان حيا هنا ياء الغيب كلفظه بلا خلاف وأنهم قرءوا لينذر الذين ظلموا بالأحقاف ياء الغيب أيضا بخلاف عن المشار إليه بالهاء من هدى وهو البرى قرأ في الأحقاف بالوجهين ياء الغيب وبتاء الخطاب، تعيين للباقيين القراءة بتاء الخطاب في الوضعيين. ثم أخبر أن فيها ثلاث آيات إضافة: مالى لأعبد، وإني إذا لقي، وإني آمنت.

فيه للتسهيل بين الهمزة والياء وإبدالها واوا وحذف الهمزة مع كسر الكاف وكله لا يصح (الجرمون) تام وقيل كاف وفاصلة ومنه تام الرفع بلا خلاف [المال] النهار لهما ودورى متى لهم (اللدغم) قيل لهم معا رزقكم أنظمهم من (وأن أعبدوني) قرأ البصري وعاصم وحزرة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (صراط) و(الصراط) و(القرآن) و(اصلوها) كله لا يخفى (جلا) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، والمكي والأخوان بضم الجيم والباء وتخفيف اللام والبصري والشامي بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام لغات بمعنى خلفا (مكاتبهم) قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع والباقون بتركه على الأفراد (تسكسه) قرأ عاصم وحزرة بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها (تفلقون) قرأ نافع وابن ذكوان بالثاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (لتنذر من) قرأ نافع والشامي بتاء الخطاب والباقون ياء الغيب (بجزئك) قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (وهى) و(وهو) مما لا يخفى (فيكون) قرأ الشامي وعلى بصب النون والباقون بالرفع وتقدم قول بعضهم ينبغي على قراءة الرفع في هذا وشبهه أن يوقف بالروم ل يظهر اختلاف القراءتين في اللفظ وصلا ووقفا، وفيها من آيات الإضافة ثلاث مالى لأعبد إني إذا إني آمنت، ومن الزوائد واحدة ينقدون. ومدغمها عشرة وقال الجمع محذوف من قلده ثمانية باسقاط رزقكم ويقول له. والصغير واحد.

﴿سورة الصافات﴾

مكية، وآيها مائة وواحدة وثمانون بصري وأبو جعفر واثنتان لغيرها جلالاتها خمس عشرة وما بينها وبين سابقها من الوجوه لا يخفى (بزيئة) قرأ عاصم وحمزة بتنون التاء والباقون بغير تنوين (الكواكب) قرأ شعبة بنصب الباء والباقون بالجر فصار الحرميان والنحويان والشامي بترك التنوين والجر وشعبة بالتنوين والنصب وحفص وحمزة بالتنوين والجر (لا يسمعون) قرأ عاصم والأخوان بفتح السين والميم وتشددها والباقون بأسكان السين وفتح الميم وتخفيفها (عجبت) قرأ الأخوان بضم التاء والباقون بفتحها (أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا) قرأ نافع وعلي بالاستفهام في الأول وهو إذا والآخر في الثاني وهو إنا والشامي بعكس ذلك وهو الاختيار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وأصولهم في الهمزتين من التحقير والتسويل والإدخال وعدمه لا يخفى وقد تقدم مثله وكذلك كسر ميم متنا لنافع وحفص والأخوين وضمها للباقين (أو آباؤنا) قرأ قالون والشامي بأسكان واو أو حرف عطف والباقون بفتح الواو حرف عطف دخلت عليها همزة الإنكار وأعيدت للتأكيد فليست الحركة عند الأزرق (٣٣٤) حركة النقل كما توهم بل هي أصلية (نعم) قرأ على بكسر الميم والباقون

﴿سورة الصافات﴾

وَصَمًّا وَرَجْرًا ذِكْرًا ادْعَمَ حَمَزَةً وَذَرَوْا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّاءُ فَتَمَّ لَهَا
وَحَلَّ دَهُمٌ بِالْحَلْفِ فَالْمُلْتَقِيَاتِ فَالْمُعْتَبِرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصَبْحًا فَحَصَلًا
أخبر أن حمزة أدغم وفاقاً لأي عمرو تاء والصافات في عاد صفا وتاء فالزاجرات في زاي زجرا
وتاء فالتاليات في ذال ذكرا وتاء والقداريات في ذال ذروا وأنها بلا روم، والحلاد عنه في تاء فالملتقيات
ذكرا وتاء فالمعتبرات صبحا بالمعديات وجهان إدغام التاء في ذال ذكرا وصاد صبحا إدغاماً محضاً
بلا روم وإظهارها عندها، وتعين للباقين القراءة بالإظهار في الجميع .
بِزِيئَةٍ تَوْنٍ فِي نَدِّ وَالْكَوَاكِبِ انْصَبُوا صَفْوَةً يَسْمَعُونَ شَدًّا عَلا
يُثْقَلِيهِ وَأَضْمَمَ تَأَعَجَبْتَ شَدًّا وَسَا كُنْ مَعَا أَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلَا
أمر بتونين التاء في إنا زينا السماء، لتدنيا بزيئة للشار إليهما بالفاء والتنون من قوله في ند وهما
حمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بنصب الباء من الكواكب للشار إليه
بالصاد في صفوة وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بمخفصها فصار حمزة وحفص بقرآن بزيئة بالتنوين
الكواكب بالحفص وشعبة بزيئة بالتنوين والكواكب بالنصب والباقون بزيئة بترك التنوين
الكواكب بالحفص فذلك ثلاث قراءات ثم أخبر أن للشار إليهم بالسين والباقين من شدا علا وهم
حمزة والكسائي وحفص قرءوا لا يسمعون بتشديد السين والميم فتعين للباقين القراءة بتخفيف
السين أي أسكانها وتخفيف الميم بإزالة تشديدها ثم أمر بضم التاء في بل عجبت للشار إليهما

بشين

لحمزة كما يجوز للسوسي بل لا بد من الإدغام المحض من غير إشارة .

وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسي والفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل دابة والطامة فلا بد من المد الطويل وعند البصري من الساكن العارض نحو قال ربكم فتجوز له الثلاثة ولا إدغام في يحزنك قولهم لإخفاء التنون قبل الكاف والله أعلم (صراط) جلى (مستولون) لا يمد ورش لأن قبل الهمزة ساكننا صحيحاً وإن وقف عليه إخفاء التنون قبل الحركة لى الساكن قبلها وحذفها (لاتناصرون) قرأ البرزى في الوصل بتشديد التاء مع المد الطويل والباقون بالتخفيف والقصر (قيل) جلى (أثنا) تسهيل الهمزة الثانية للحرميين والبصري وتحققها للباقين وإدخال ألف بينهما لقالون والبصري وهشام تخلف عنه وتركه للباقين لا يخفى (المخلصين) معا قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها (بكأس) إبداله لسوسي جلى (بئزون) قرأ الأخوان بكسر الزاي والباقون بفتحها (أثنا) مثل أثنا إلا أن هشاماً لا خلاف عنه في الإدخال (أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا) حكم إذا مع إنا حكم الذي قبله وكذلك متنا (لتردين) قرأ ورش بزيادة ياء بعد التنون في الوصل والباقون بحذفها مطلقاً (رءوس) و(لآكلون) و(فماثلون) مدها لورش واضح (الآخرين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف

ومشع ربيع الحزب للجهور ولبعضهم يهزغون وبعض المتأصين قبله [الدال] جاء بين نراه تقليل الراء والهزة لورش مع الثلاثة وإمالتهما لشعبة والأخوين وابن ذكوان يخفف عنه وإمالة الهزة تقط لبصرى وفتحهما للباين واضح الأولى لهم وبصرى آثارها لهما ودورى نادانا لهم .

(تبييه) إمالة للشاريين لابن ذكوان وإن كانت صحيحة عنه فليست من طريقنا لأن طريقنا الأخفش وليس له إلا الفتح [المدغم] وأقد ضل لورش وبصرى وشامى والأخوين (ك) اليوم . مستسلمون قول ربنا قيل لهم فزيتهم (أنفكا) مثل أنتك (يزفون) قرأ حمزة بضم الياء مضارع أزف رباعيا والباقون بفتحها مضارع زف ثلاثيا (ياثي) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر (إنى أرى) و (إنى أذبحك) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء إنى فيهما والباقون بالاسكان فيصير من باب المنفصل (ترى) قرأ الأخوان بضم التاء وكسر الراء بعدها ياء تحية ساكنة والباقون بفتح التاء والراء بعدها ألف متقلبة (يا أبت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقف الابن عليه بالهاء والباقون بالتاء (ستجدن إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (الرؤيا) قرأ السوسى بابدال الهزة واوا والباقون بالهمز إلا حمزة (٣٣٥) إن وقف فله وجهان الأول

كسوسى والثانى قلب الراء ياء وإدغامها فى الياء (لهو) قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء والباقون بالضم (نبيا) بين (وإن إلياس) قرأ ابن ذكوان بخفف عنه يوصل همزه فتلطف حال الوصل بعد نون إن المشددة بلام ساكنة فان ابتدأت به فالصواب أن تفتح الهزة لأن أصله نون ذوات عليه أل والباقون بهزة قطع مكسورة فى الحالين وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وضعف الدانى الأول

بشين شذا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهما بالكساف والياء فى قوله كيف بللا، وهما ابن عامر وقالون قرأ أو آباؤنا الأولون قل نعم هنا أو آباؤنا الأولون قل إن بالواقعة إسكان الواو وإليهما أشار بقوله معا ، فتعين للباقين القراءة بفتح الواو فيهما .

وَفِي يُزْفُونَ الرَّأْيَ فَكَسِرَ شَدًّا وَقُلَّ
فِي الْأَخْرَى ثَوَى وَأَضْمَمُ يُزْفُونَ فَأَكْمَلًا

أمر بكسر الزاى فى قوله تعالى ولاهم عنها يزفون للمشار إليهما بالثين من شذا وهما حمزة والكسائى ثم قل وقُلَّ فى الأخرى ثوى أى أقرأ فى الكلمة الأخرى التى فى سورة الواقعة وذاها عنها يزفون بكسر الزاى المشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين لمن لم يذكره فى الرجمتين القراءة بفتح الزاى ثم أمر بضم الياء فى فأقبلوا إليه يزفون للمشار إليه بالتاء من فأكلوا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها .

وَمَاذَا تُرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسٌ حَذَفَ الْهَمْزَ بِالْخُلْفِ مَثَلًا

أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائى قرأ فانظر ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ويلزم من كسر الراء قلب الألف ياء كما يلزم من فتحها قلبها ألنا فلا إمالة له حينئذ حمزة والكسائى بل الإمالة فيه لأبى عمرو ومحمزة ولورش بين يمين ثم أخبر أن المشار إليه بيمين مثلاً وهو ابن ذكوان حذف الهزة من وإن إلياس لمن الرسلين بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة باثباتها كالوجه الآخر عنه .

والصواب صحة كل من الوجهين والله أعلم (الله ربهم ورب) قرأ الاخوان وحفص بنصب الثلاثة هاء جلاله وباء الاسمين الكريمين بعدها والباقون بالرفع (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (آل ياسين) قرأ نافع والشامى بهزة مفتوحة قبل الألف بعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين كفصل اللام من العين فى آل عمران وكذا رسمها فى جميع المصاحف فيجوز قطعها وفقاً إن اضطر لذلك والباقون بكسر الهزة تحت الألف وإسكان اللام بعدها وواو الياء فى اللفظ كالكلمة الواحدة ولا يجوز قطعها فيوقف على اللام إجماعاً . قال المحقق وطى قراءة من كسر الهزة وقصرها وسكن اللام فقد تظمت رسماً واتصت لفظاً ولا يجوز إتباع الرسم فيها وفقاً إجماعاً ولم يقع لهذه الكلمة فى القرآن نظير والله أعلم . (بنون) كاف وفاضلة بخلاف ونسى الحزب الخامس والأربعين وثلاثة أرباع القرآن للجمهور ، وعند بعض حين بعده [العال] جاء وشاء لابن ذكوان وحمزة أرنى وموسى معا لهم وبصرى ترى لهما ولا يميلها الأخوان لأن قراءتهما بكسر الراء وبعدها ياء ساكنة كما تقدم الرؤيا لهما وطى . (المدغم) إذ جاء لبصرى وهشام قد صدقت لبصرى وهشام والأخوين (ك) قال لأبيه خلقكم قال لقومه (هو) جلى (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (المتأصين) معا جلى (الصانين) مدة لازم لهم فيه سواء

لذكري (جلى . وفيها من يأت الإضافة ثلاث : لئ أرى وإنى أذبحك ستجدنى إن ، ومن الروايد واحدة لتردين ، ومدغمها عشرة والصغير أربعة .

(سورة ص -)

مكية وآياتها ثمانون وخمس لعاصم وست حجازى وشامى وثمان كوفى . جلالها ثلاث ، وما بينها وبين سابقها من الوجوه لا تخفى (والقرآن) جلى (ولات حين) التاء مفصولة من الهاء فى جميع المصاحف وروى عن الإمام الكبير أبى عبيد القاسم بن سلام أنه قال فى الإمام مصحف عثمان رضى الله عنه ولا تخفى التاء متصلة بحين ورده غير واحد من الحفاظ الظالمين على المصاحف . قال الحق مع أبى رأيتها فيه موصولة ورأيت فيه أثر الدم وهو بالمدسة الفاضلية بالقاهرة فان وقف على لات عملا بأنها مفصولة فعلى يقف بالهاء والباقون بالتاء (أنزل) قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال وورش والكي بالتسهيل من غير إدخال والبصرى بالتسهيل مع الإدخال وعدمه وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال والباقون بالتحقق من غير إدخال (ليسكة) قرأ نافع والابنان بفتح اللام من غير ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح التاء غير منصرف ، والباقون الأيكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة (٣٣٦) مفتوحة وج التاء (هؤلاء إلا) تسهيل قالون والبرى للأولى مع المد

وَعَسِيرُ صَحَابٍ رَفَعَهُ اللهُ رَبِّكُمْ وَرَبِّ وَالْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلَا
مَعَ الْقَصْرِ مَعَ إِسْكَانِ كَسْرِ دَنَاغَتِي وَآتَى وَذُو الثَّنِيَا وَأَتَى أَجْمِيَا

أخبر أن غير صحاب يعنى غير همزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا الله ركبوا رب رفع الثلاثة فعين حمزة والكسائى وحفص القراء بنصب الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والعين من دناغى وهم ابن كثير وأبو عمرو واليكوفيون قرءوا سلام على الياسين بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام كلفظه فعين لا قين أن يقرءوا آل ياسين بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلا مثل آل محمد ثم أخبر أن فيها ثلاث يأت إضافة إلى أرى وإنى أذبحك وستجدنى إن وغير عنها بقوله ذوا ثنيا لاتصال إن تاء الله بها .

(سورة ص -)

وَضَمَّ قَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةَ أَضْفٍ لَهُ الرَّحْبُ وَحَدَّ عِبْدَنَا قَبْلُ دُخْلَا

أخبر أن المشار إليهما شين شاع وهما حمزة والكسائى قرأ دالها من فواق بضم الفاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال خالصة أضف أى اقرأ بخالصة ذكرى مضافا بلا تنوين للمشار إليهما باللام والألف من له الرحب وهما هشام ونافع فتعين للباقيين القراءة بالتنوين وترك الإضافة ثم قال وحد عبدنا قيل أى اقرأ واذكر عبدنا إبراهيم بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف موحدا قبل خالصة للمشار إليه بالدال من دخلا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها حمزا .

وفى

وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء

وبه قرأ الدانى على ابن غايون وهو قياس تريق فرق (وفصل) ما فيه لورش جلى (الخطاب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى ربح الحزب اتفاقا [المال] أصطفى لمدى الوقف لهم جاءهم حمزة وابن ذكوان [المدغم] ولقد سبقت لبصرى وهشام والأخوين (ص) خزائن رحمة ولا إدغام فى داود ذا افتحتها بعد ساكن (الصراط) جلى (ولى نعمة) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (سؤال) لا تبدل همزته لورش لأنها ليست فاء (إنى أحببت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (بالسوق) قرأ قبل بهمزة ساكنة بعد السين وعنه أيضاً بهمزة مضمومة قبل الواو ولم يذكر هذا الوجه الدانى ولا أشار إليه حتى قيل إنه مما انفرد به حيث قال ووجه همز بعده الواو وكلا وقال الحق وليس كذلك بل نص الهذلى على أن ذلك طريق بكار عن ابن مجاهد وأبى أحمد السامرى عن ابن شبنوذ (بعدى إنك) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (مضى الشيطان) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بفتحها (وعذاب أركض) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر تنوين عذاب والباقون بانضم (عادنا) قرأ الكي فتح العين وإسكان الباء فنسقط الألف بعدها على الإفراد والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها

على الجمع (بخالصة) قرأ نافع وهشام بغير تنوين على الأضافة والباقون بالتنوين (واليسع) قرأ الأخوان بتشديد اللام مفتوحة وإسكان الياء ولا خلاف في فتح الياء والباقون بإسكان اللام وفتح الياء ولا خلاف في فتح السين (ذكر) ليس لورش في رائه إلا الترقيق (وشراب) كاف و فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور والشاذ أبواب قبله [المال] أناك وبني والهورى ونادى لهم الحرب لابن ذكوان بخلفه عنه نعيمة وواحدة لمسى إن وقف لزلفي معا وذكرى لهم وبصرى ذكرى لدار إن وقف على ذكرى لهم وبصرى وإن وصل فالسوسى يمله بخلف عنه وورش يرقق الراء من أجل كسرة الذال ولا يكون مانع التقليل مانع الترقيق به عليه أبو شامة فقال إن ذكرى لدار وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمنع ترقيق رأها وصلا في مذهب وورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حيز الساكن بينهما فينجد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا فكانه أمال الألف وصلا انتهى .

(تنبيه) أخذ من قولنا أن ذكرى من ذكرى المدار تقلل لورش في الوقت وترقق في الوصل أن الترقيق غير التقليل وهو كذلك وهو خلاف ما يسطيه ظاهر كلام أبي شامة وهو في غاية الوضوح لأنهما (٣٣٧) حقيقتان مختلفتان فالترقيق بخلاف

وفي يُوْعَدُونَ دُمٌ حَلًا وَيَقَافَ دُمٌ وَتَقَلَّ غَسَاقًا مَعًا شَائِدٌ عَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالدار والحاء في دم حلاهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ هذا ما يوعدون اليوم
هنا ياء الغيب كلفظه وأن المشار إليه بدار دم وهو ابن كثير قرأ هذا ما يوعدون لكل أبواب في ق
كذلك ياء الغيب فبين لمن لم يذكره في الترجمة القراءة بناء الخطاب فيهما ثم أخبر أن المشار إليهم
بالتين واليمين من شائد علا وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا حميم وغساق هنا وإلا حميا
وغساقا في سورة النبأ بتشديد السين وإليهما أشار بقوله معا فبين للباقيين القراءة بتخفيفها
فيهما .

وَأَعْرُ لِبَصْرِي بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ وَوَصَلُ اتَّخَذْنَا هُمْ حَلًا شَرَعُهُ وَلَا
أخبر أن أبا عمرو البصرى قرأ وآخر من شكله بضم الهمزة وتصرفها فبين للباقيين القراءة بفتح
الهمزة ومددا وأن المشار إليهم بالحاء والسين من حلا شرعه وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا
من الأشرار اتخذناهم بوصل الهمزة وإذا ابتدءوا كسروها فبين للباقيين القراءة بقطع الهمزة
وفتحها في الحالين .

وَفَالْحَقُّ فِي تَصْرِ وَخَذْنَا ياءَ لى مَعًا وَآتَى وَبَعْدَى مَسْنَى لَعْنَتِي إِلَى
أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من قوله في نصر وهما حمزة وعاصم قرأ قال فالحق رضع القاف

(٤٣ - سراج القارى البتدى) والأبصار والدار والاختيار معا لهما ودورى [المدغم] إذ تسورا والبصرى وهشام
والأخوين إذ دخلوا البصرى وشامى والأخوين أقد ظلمك لورش وبصرى وابن ذكوان والأخوين اغفر لى بصرى بخلاف عن الدورى
(ص) وتسعون نجة قال لقد فاستغفر ربه سليمان نعم ذكر ربى قال رب ولا إدغام فى لداود سليمان لفتحها بعد ساكن (توعدون)
قرأ البصرى والمكى بالياء تحبها نقطتان والباقون بالناء النوقية على الخطاب (وغساق) قرأ حفص والأخوان بتشديد السين للباقة
والباقون بتخفيفها اسم للمهربر وهو البرد المفرط كما أن الحميم هو الحر المفرط، وعن عطاء ما يسيل من صديد أهل النار، من غسقت
العين إذا سال دما . اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم وبتبكيك العظيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تجبرنا من ذلك كله بأرحم
الراحمين (وآخر) قرأ البصرى بضم الهمزة وحذف الألف لفظا والباقون بفتح الهمزة وألف بعدها (أخذناهم) قرأ البصرى والأخوان
بوصل همزة فننطق في حال الوصل بناء مشددة بعد الراء المكسورة وتبدأ بهمزة مكسورة والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين
(سخريا) قرأ نافع والأخوان بضم السين والباقون بالكسر وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى وقالوا مالنا إلى الأبصار والوقف
عليه تام طى الأصح أن تبدأ بقالون بالفتح والتسكين والتقطع والضم واندراج معه الشامى وعاصم وتخلفا في سخريا فتقطعها منه بكسر

بين ثم تأتي بضم الميم اقبالون ويندرج معه الكسبي ويتخلف في سخرها فتعطفه منه بالكسر ثم تأتي بورش بالتقليل والقطع والضم
يندرج معه أحد ثم البصري بالإمالة ووصل أخذتهم وكسر سين - سخرها واندرج معه على وتخلف في سخرها فتعطفه منه بالضم
عطف حمزة بالسكت في الأشرار وتمايله والوصل والضم والتقليل والسكت في الأبرار ثم خلاد بضم السكت في الأشرار
تقليله والوصل والضم والنقل في الأبرار (لى من) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بإسكانها (اعتنى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون
إسكان (الخاصين) قرأ نافع والسكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (فالق) قرأ عاصم وحمزة بالرفع والباقون بالنصب وهذا
أول ذو النام وأما الثاني وهو الحق ذوالواري فلا خلاف بين السبعة في نصبه - رويها من يأت لإضافة ست لى نعمة إني أحببت بعدى
لك مسى الشيطان لى من لعنتى إلى وليس فيها من الزوائد شئ وما ذكره بعضهم لقبيل فى عقاب وعذاب فقير صحيح . ومدغمها
تاعشر والصغير ثلثها .

(سورة الزمر)

مكية قيل إلا ثلاث آيات (٣٣٨) فذنية من قل يا عبادى الذين أسرفوا إلى أن عروا وآبأ سمعون وثنتان

كلفظه فتعين للباقيين القراءة بصها ، ثم مر بأخذ ست يأت إضافة وهى ولى نعمة وما كان لى من
علم وإليهما أشار بقوله معا وإنى أحببت حب الخير ومن بعدى إنك ومسئ الشيطان ولعنتى إلى يوم
الدين وأراد بالى حرف القرآن الواقع بعد لعنتى ، ثم به البيت والله للوفى .

(سورة الزمر)

أَمَنْ خَفَّ حِرْمِي فَنَشَا مَدَّ سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَتَّى عَبَدَهُ اجْتَمَعَ شَمْرَدًا لَا
أخبر أن أشار إليهم بحرعى وبالفاء من فشا وهم نافع وابن كثير وحمزة قرءوا أمن هو قانت
بتخفيف الميم فتعين الباقيين القراءة بتشديدها وأن للشار إليهما بحرعى وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ
ورجلا سالا لرجل بعد السين أى ألفت بعدها مع كسر اللام فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك
الألف وفتح اللام ، ثم أمرك أن تقرأ أليس الله يكاف عباده بكسر العين وألف بعد الباء على الجمع للشار
إليهما بشين شمرد لا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وإسكان الباء وترك الألف
على التوحيد .

وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُنْسِكَاتٍ مُنْتَوْنَا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمْلًا
وقل ، أى اقرأ كاشفات ضربه وممسكات رحمته بتنون كاشفات وممسكات ونصب ضربه ورحمته

لمشار

والدورى بخلاف عنه بضمه مع الصلة والسوسى بإسكانه وهو

الطريق الثانى للدورى وهشام (الصدور) تام وفاصلة وتام الربع بإجماع [المال] النار الثلاثة والكافرين ونار والآبار لهم
ودورى لا ترى وزانى وأخرى لهم وبصرى الأشرار لهم وبصرى إلا أن إمالة ورش وحمزة فيه تقليل إلا على ويوحى ولاصطفى
ومسمى لدى الوقف عليه ويرضى لهم فأنى لهم ودورى ، وزاغت لا إمالة فيه إذ لا خلاف فى استثنائه من طريقتنا وكذلك من
طرق النشر دعا واوى لا إمالة فيه [المدغم] (ك) القهار رب قال ربك قال رب أقول لا ملان جهنم منك الكتاب بالحق
يحكم بينهم سبحانه هو خلقكم وأنزل لكم مخرجكم ولا إدغام فى ظلمات ثلاث تنوين الأول (إليه) و(منه) مما لا يخفى (لنضل) قرأ
اللكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (أمن) قرأ الحرميان وحمزة بتخفيف الميم والباقون بالتشديد (يا عبادى الذين) لا خلاف
بينهم فى حذف الياء بعد اللد وصل وقتها (إنى أمرت) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (إنى أخاف) قرأ الحرميان
والبصرى بفتح ياء إنى والبقون بالإسكان (يا عباد لقون) اتفق السبعة على قراءته بغير ياء بعد اللد فى الحالين (عباد الذين)
قرأ السوسى بزيادة ياء بعد اللد مفتوحة فى الوصل وساكنة فى الوقف والباقون بمحذوها فى الحالين وبه قرأ العادى على فارس
ابن أحمد إلا أنه من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لامن طريق ابن جرير (من هاد) إن وقف عليه فاللكى يقف ياء بعد

الدال والباقون بغير ياء والوصل بالتونين بحجيم (فيل) و (القران) (قرآن) كله جلي (سما) نقرأ الملك والبصرى بألف بعد السين وكسر اللام والباقون بغير ألف وفتح اللام (ميت) و (ميتون) الياء مثقلة للجمع إلا في قراءة الحسن لأنها بألف بعد النيم وبمدها همزة مكسورة فيهما فيعد للهجرة الألف (تختصون) تام وقيل كاف فاصلة ومثى الحزب السادس والأربعين بلا خلاف [المال] النار الثلاثة لهما ودورى الدنيا معا والبشرى وقرأه ولد كرى لهم وبصرى يوفى وهندى لدى الوقت عابها وهداهم وأتاهم لهم للناس لدورى دعا واوى لإيمالة فيه [اللدغم] ولقد ضربنا لورش وبصرى وشامى والأخون (ك) وجعل لله بكفرك قليلا في النار لكن وقيل للظالمين أ كبر لو (عده) قرأ الأخوان بكسر العين وألف بعد الياء على الجمع والباقون بفتح العين وإسكان الياء وترك الألف على الإفراد (أقرأتم) قرأ نافع بتسهيل همزة الثانية وعن ورش أيضاً إبدالها ألفا فيجتمع مع سكون الياء فيمد طويلا وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (أرادنى الله) قرأ حمزة بإسكان الياء فنسقط في اللفظي الوصل والباقون يفتحها (كاشفات ضره) و (ممسكات رحمته) قرأ البصرى بتونين كاشفات (٣٣٩) وممسكات وينصب ضره ورحمته

والباقون بغير تونين
فيهما وخفض ضره
ورحمته (مكاتبكم) قرأ
شعبة بألف بعد النون
والباقون بغير ألف
(قضى عليها الموت) قرأ
الأخوان بضم القاف
وكسر الضاد وفتح الياء
ورفع تاء الموت والباقون
بفتح القاف والضاد
وألف بعدها ونصب
تاء الموت (يستهنون)
جلي (يؤمنون) تام وفاصلة
بلا خلاف ومتتهى لربع
للجمور وقال بعضهم
لرحيم والأول أولى لأنه

المشار إليه بالخاء من حملا وهو أبو عمرو فعين للباقين القراءة بترك توينهما وخفض ضره ورحمته .
وَهُمْ قَضَىٰ وَأَكْسِرَ وَحَرَكَ وَبَعْدُ رَفَا
عُ شَافٍ مَقَازَاتٍ اجْتَمَعُوا شَاعَ صَسْنَدَلَا
أمر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح من قضى عليها ورفع الموت للمشار إليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي فعين للباقين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفا في اللفظ ونصب الموت ثم أمر أن يقرأ وينجى الله الذين اتقوا بما قضاهم بألف بعد الزاى على الجمع للمشار إليهم بالشين والضاد من شاع صندلا وهم حمزة والكسائي وشعبة فعين للباقين القراءة بترك الألف على التوحيد.
وَرَدُّ تَأْمُرُونِي النَّوْنَ كَهْفًا وَعَمَّ خَفَا فَمُهُ فُتَحَّتْ خَفَّفُ فِي النَّبَأِ الْعُلَا
لِكُوفٍ وَحَدَّ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَتِي وَلَاتِي مَعًا مَعُ بِأَعْيَادِي فَحَصَّلَا
أمر أن يقرأ قل أفبئ الله تأمروني بزيادة نون للمشار إليه بالكاف من كهفا وهو ابن عامر فتعين لغيره القراءة بترك زيادتها، ثم أخبر أن المشار إليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين لغيرها تشديدها فصار ابن عامر يقرأ تأمروني بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ونافع بنون واحدة مكسورة وخفيفة والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة فذلك ثلاث قرأت ثم أمر بتخفيف

في أعلى درجات التمام خلاف الثاني فانه كاف [المال] جاء وجاء لابن ذكوان وحمزة مثوى ويتوفى ومسمى لدى الوقف عليها واهتدى وأغنى لهم للكافرين لهما ودورى للناس لدورى قة لورش ولا يميله الأخوان لأن قراءتهما بفتح الياء كما تقدم الأخرى لهم وبصرى وحق حمزة ولا إمالة في بدا لأنه واوى تقول بدوت بمعنى ظهرت [اللدغم] إذ جاءه لبصرى وهشام (ك) ظلم بمن وكذب بالصدق جهنم مثوى الشفاعة جميعا تحم بين (يا عبادى الدين) قرأ الحرمان والشامى وعاصم بفتح الياء والباقون بإسكانها فنسقط في اللفظ وصلا (لا تفتنوا) قرأ النجويان بكسر النون والباقون بالفتح (مقازتهم) قرأ الأخوان وشعبة بألف بعد الزاى على الجمع والباقون بغير ألف على الأفراد (تأمروني) قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح الياء بعدها والمكي مثله إلا أنه يشدد النون بادغام نون الرفع في نون الوقاية فيمد الواو مدًا طويلا لاجتماعها مع السكون والبصرى والكوفيون مثله يشددون إلا أنهم يسكنون الياء والشامى بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الأصل وإسكان الياء وكذا رسمها في المصحف الشامى (وجيء بالنبيين) قرأ على وهشام بإشمام كسر الجيم الضم والباقون بإخلاس الكسر وقرأ نافع النبيين بالهمز والباقون بالياء المشددة وأصل ورش فيه لا يفتى . واختلفوا في رسم جيء هنا وفي النجر فالجمور على رسمها بالياء وفي بعض الصحاح وعليه الأنلسيون زيادة ألف بين الجيم والياء (وسيق) معا قرأ الشامى وعلى بالإشمام والباقون بكسرة خالصة (فتحت) معا قرأ الكوفيون بتخفيف

ثناء والباقون بالتشديد (قيل) معا و (حافين) كله جلي (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى نصف الحزب اتفاقا [المال] يا حسرتي لهم دورى ترى العذاب وترى الذين وترى الملائكة إن وقف على ترى وأخرى لهم وبصرى وإن وصل ترى بما بعده فلسوسى فلف عنه والطريق الثانى الفتح كباقيهم هدى إلى معا ومثوى معا لدى الوقف وتعالى لهم جاءتك وشاء وجاءها معا لابن كوان وحمزة الكافرين معا لهما ودورى [الدعم] قد جاءتك بصرى وهشام ولأخوين (حكى) إنه هو العذاب بغتة تقولوا والله هدى القيامة ترى بينهم مثوى خالق كل شئ بنور ربه أعلم بما قال لهم معا الجنة زمرا . وبها من يأت الإضافة نفس إلى أمرت إلى أخف أرادنى الله يا عبادى الذين أسرفوا تأمرونى أعبد. ومن الزوائد واحدة فبشر عبادالدين . ومدغمها سانية وعشرون ، والصغير ثلاثة

(سورة غافر)

ككية وآبها ثمانون وست دمشق وخمس كوفى وأربع حجازى وحمصى واثنان بصرى . جلاتها ثلاث وخمسون وماينها بين سابقها لاينحى (كثت) مرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون بغير ألف على الإفراد وقفها لاينحى (وقم لسيئات) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (ويؤزل) قرأ المبكى والبصرى باسكان لتون وتخفيف الزاى والباقون بفتح التون وتشديد الزاى (مخلصين) مما اتفق فيه على الكسر لأنه غير معترف والخلاف عتص وخلصا بمرم (الطلاق) قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف فى الوصل دون الوقف والمبكى بزيادتها مطاقا والباقون بحذفها مطلقا ذكر الدانى الخلاف لقالون فى حذفها . مطاقا كالجماعة وإثباتها وصلا كورش وتبعه على ذلك الشاطي وتبعها على ذلك كل من أيتة ألف بعدها ، وضمف (٣٤٠) المحقق الإثبات وجعله لما اتفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي

بن أبى الحسن عن أصحابه
من قالون قال ولا أعلمه
رد من طرق من
طرق عن أبى فسيط
لا الحلوانى بل ولا عن
الون أيضاً من طريق
بن الطرق لإمن طريق
بى مروان عنه وذكره
لدانى فى جامعه عن

بن أبى الحسن عن أصحابه
من قالون قال ولا أعلمه
رد من طرق من
طرق عن أبى فسيط
لا الحلوانى بل ولا عن
الون أيضاً من طريق
بن الطرق لإمن طريق
بى مروان عنه وذكره
لدانى فى جامعه عن

(سورة المؤمن)

وَيَدْعُونَ خَاطِبًا إِذْ تَلَوَىٰ هَاهُمْ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَىٰ أَوْ أَنْ زِدِ الْمَمْرُؤَ تَمَلًّا
وَسَكَّنْ لَهُمْ وَأَضْمُمْ يَبْظَهَرُوا كَسِيرًا وَرَفَعَ الْفَسَادَ انْصَبَ إِلَىٰ عَاقِلٍ حَلًّا
أمرأن بقرأ والذين تدعون من دونه بناء الخطاب للشار إليهما بالهمزة واللام فى إذ لوى وهما نافع وهشام فتعين للباقيين القراءه بياء الغيب ثم أخبر أن الشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر

قرأ

لعثمانى أيضاً وسائر الرواة عن قالون على خلافة كبراهيم وأحمد ابى قالون

إبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضى والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله بن يسى المدنى وعبيد الله بن محمد المعرى ومحمد بن الحكيم ومحمد بن هارون المروزى ومصعب بن إبراهيم والوزير بن محمد الزبيرى عبد الله بن فايح وغيرهم انتهى لكن نقل الخلاف فى الطيبة بعد أن قدم القول الصحيح لأنه ذكر من له زيادة الياء ونقى اللون فى المسكوت عنهم وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفا لم يبلغ فى الضعف إلى هجره بالكلية والله أعلم (يوم هم بارزون) هذا لدى بالتداريات يوم هم على النار مطروران يعنى أن يوم . ففصوله من هم ربما وما سواهما فهو موصول (والذين تدعون) قرأ نافع وهشام بالتاء الروقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على التنب (أشد منهم) قرأ الشامى بالكاف موضع الهاء ففیه التفات ن الغيبة إلى الخطاب وهكذا رسمه فى المعجم الشامى والباقون بالهاء ضمير الغيبة جريا على ما قبله (واق) إذا وقف عليه فالمبكى باء بعد القاف والباقون بغير ياء واتفقوا فى الوصل على التنوين (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالهم (العقاب) لم فى أعلى درجاته وفاصلة بلا خلاف ، وتمام الربع عند جماعة والبصرى قبله عند غيرهم (المال) حم لابن ذكوان وشعبة الأخوين كبرى ولورش والبصرى بين بين وهى فى الهاء البار والتهار لهما ودورى وحمزة فى التهارة كورش لاينحى ويجزى لهم [تنبيه] لى من لدى الخناجر إن وقف عليه لا إمالة فيه ومذهب الأ أكثر أن رسمها هنا بالياء وقيل بالألف بخلاف الذى يوسف فلا خلاف أنها بالألف كما تقدم والفرق بينهما عند المفسرين من جهة المعنى فالتى فى يوسف بمعنى عند وهذه بمعنى فى لوارتفع القلوب عن أما كتبها وتلتقى مخلوقهم . وقال النحورون المرسم بالألف على اللفظ والمرسوم بالياء لاقلاب

الألف ياء مع الإضافة إلى الضمير كما رسم على وإلى كذلك [المدغم] فأخذتهم لمير مكى وحض فاعتر للذين بصري بخلاف
 عن الدوري إذ تدعون بصري وهشام والأخوين (ك) الطول لإيه إلا هو ، بالباطل ليحذوا وينزل لكم الدرجات ذو
 العرش وأنه هو (ذروني أقتل) قرأ الكي بفتح الياء والياقون بالإسكان فيصير من باب المنفصل (بني أخاف) الثلاثة قرأ الحرميان
 والبصري بفتح الياء والياقون بالإسكان (أو أن) قرأ الكوفيون بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو وبإسكان الواو وكذا
 هو في مصحف الكوفة والياقون بغير همز وفتح الواو وكذا هو في مصاحفهم (يظهر) و (الفساد) قرأ نافع والبصري وحض
 بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد والياقون بفتح الياء والهاء ورفع الدال فصار نافع والبصري بترك الهمز وفتح الواو
 وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال والكي والشامي بلا همز وفتح الياء والهاء ورفع الدال وشعبة والأخوان بزيادة همزة قبل
 واو وأن وإسكانه وفتح الياء والهاء ورفع الدال وحض مثلهم إلا أنه في الياء والهاء والدال كسنانع (بأس) و(دأب) قرأ السوسي
 بالبدل والياقون بالهمز إلا حمزة إن وقف (التناد) مثل التلاق ثبت الياء في الوصل ورش ، واختلف عن قالون كما تقدم عن
 الهذلي وأثبتها في الحاليين لمكي وحذفها في الحاليين الباقون (هاد) المكي قف على ياء بعد الدال والياقون على الدال ولا خلاف
 بينهم في الوصل أنه منون (نلب متكبر) قرأ البصري وابن ذكوان بتقوين الياء والياقون بغير تقوين (لعل أبلغ) قرأ الكوفيون
 بإسكان الياء والياقون بالفتح (فأطلع) قرأ حفص بنص العين بأن مضمرة بعد الفاء في جواب الأمر وهو ابن وقيل في جواب
 الترجي تشبيها له بإتسنى على المذهب الكوفي والياقون بالرفع عطفا على أبلغ وكلاهما مترجى (وصد) قرأ الكوفيون بضم الصاد
 والياقون بالفتح (تبصوني أهدكم) قرأ قالون والبصري بزيادة ياء (٣٤١) بعد النون في الوصل دون الوقف فهو

عندها من باب المنفصل
 لوجود الياء الساكنة
 قبل الهمزة لفظا والمكي
 بزيادتها في الحاليين
 والياقون الحذف في الحاليين
 (يدخلون) قرأ المكي
 والبصري وشعبة بضم
 الياء وفتح الحاء والياقون
 بفتح الياء وضم الحاء

قرأ أشد منكم قوة بالكاف في قراءة الباقين أشد منهم بالهاء ثم بزيادة الهمزة قبل الواو في وأن
 للشار إليهم بالياء من تلاوم الكوفيون وأمر لهم بتسكين الواو فتصير قراءتهم أو أن فتعين للباقيين
 القراءة بترك زيادة الهمزة وفتح الواو ثم أمر بضم الياء وكسر الهاء من يظهر ونصب رفع الفساد
 للشار إليهم بالهمزة والعين والحاء في قولنا إلى عاقل حلا وهم نافع وحض وأبو عمرو فتعين للباقيين
 القراءة بفتح الياء والهاء ورفع دال الفساد فصار حفص يقرأ أو أن يظهر في الأرض الفساد بزيادة
 الهمزة وإسكان الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال وشعبة وحمزة والكسائي بالهمزة وإسكان
 الواو وفتح الياء والهاء ورفع الدال وفتح الواو وضم الياء وكسر الهاء
 ونصب الدال وابن كثير وابن عامر بلا همز وفتح الواو والياء والهاء ورفع الدال فذلك أوسع قراءات .

(حساب) تام وفاصلة وختم الحزب السابع ولأربعين من غير خلاف معتبر [للمعال] موسى الأربعة وأرى والدنيا وأشى
 لهم وبصري جاءهم وجاءكم الثلاثة وجاءنا حمزة وابن ذكوان الكافرين وجار والقرار لهما ودوري وحمزة في القرار
 كورش أقامهم ويجزى لهم [المدغم] عذت إدغام الدال في التاء لبصري والأخوين وند جاءكم ولقد جاءكم لبصري
 وهشام والأخوين (ك) وقال رجل وإن يك كاذبا على أحد الوجهين والطريق الآخر الإظهار وكلاهما صحيح مقروء به
 يريد ظلما هلك قلتم زين فرعون (مالي أذعوكم) قرأ الحرميان والبصري وهشام بفتح الياء والياقون بالإسكان (وتدعوني
 لي) و (تدعوني لأ كفر) لاخلاف بينهم في إسكان الياء فيهما (وأنا أذعوكم) قرأ نافع بألف بعد النون فيصير عنده
 من باب المنفصل والياقون بترك الألف في الوصل لفظا فلا بد لهم واتفقوا على إثبات الألف في الوقف تبعاً للرسم (أمرى إلى)
 قرأ نافع والبصري بفتح الياء والياقون بالإسكان (ادخلوا) قرأ الابن والبصري وشعبة بهمزة وصل قبل الدال
 وضم الحاء ، من دخل الثلاثي والابتداء لهم بضم الهمزة ونصب آل على النداء بإسقاط حرفه والياقون بهمزة قطع مفتوحة في
 الحاليين وكسر الحاء ، من أدخل رباعيا متعديا لمفعولين الأول آل والثاني أشد أمر للخزنة وعلى الأول أمر لآل فرعون (رسلكم
 ورسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والياقون بالضم (لا يفتح) قرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير والياقون بالتاء على
 التأنيث (كبرمام) ليس فيه عند من قرأ بما في التيسير ونظمه إلا الترقى (يتذكرون) قرأ الكوفيون بالتاء الفوقية والياقون
 بالياء التحتية (ادعوني أستجب) قرأ المكي بفتح الياء والياقون بالإسكان (سيدخلون) قرأ المكي وشعبة بضم الياء وفتح الحاء
 والياقون بفتح الياء وضم الحاء (فاني تؤفكون) جلى (العالمين) الثاني تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجهمور [للمعال]

الدار الحقة والغفار والكافرين والدار والأبكار لها ودورى الدنيا معا وموسى لدى الوقت وذكري لهم وبصرى فوقه وبلى
ولهدى وعدى لدى الوقف وآتاهم والأعمى وتجزى لهم وحق لحزة الناس الحقة لدورى فأنى لهم ودورى المنغم واستغفر
لديك لبصرى بخلف عن الدورى (ك) ويقوم على الغفار لاجرم أقول لكم حكم بين النار لحزة جهنم لتنصر رسلنا إنه هو
البصير لحاق وقال ريمك وجعل لكم معا الليل لتسكوا خلق كل ورزقكم الطيبات ذلكم (شيوخا) قرأ الربى وابن ذكوان وشعبة
والأخون بكسر الشين والباقون بالضم (فيكون) قرأ الشامى بنصب النون والباقون بالرفع (رسلنا) و (رساهم) قرأ البصرى
باسكان الشين والباقون بالضم (قيل) جلى (جاء أمر الله) بساط قالون واليزى والبصرى للأولى مع القصر فالمد وإبدال الثانية
لورش وقيل مع المد الطويل لسكون الميم وعنها أيضا تسهيلها وتخفيفها للباينين ظاهر (أسنا) معا إبداله لسوسى جلى (سنت
الله) تقدم بالانفال. وفيها من يأت الإضافة ثمان ذرونى أقتل إن أخاف الثلاثة لعلى أبلغ مالى أذعوكم أمرى إلى ادعوى أستجب.
ومن الزوائد ثلاث التلاق والتناد وانبعون أهدكم. ومدغمها ثلاثون، والصغير سبعة.

﴿سورة فصلت﴾

(٣٤٢)

فَأَطَّلِعَ أَرْقَعَ غَيْرَ حَقِّصَ وَقَلْبَ تَوَّ
وَنُؤًا مِنْ حَمِيدٍ دَخَلُوا تَقَرَّرَ صِلَا
عَلَى الْوَصْلِ وَأَضْمُمُ كَسْرُهُ يُتَذَكَّرُو
نَ كَهْفٌ سَمًا وَأَحْفَظُ مُضَافَاتَهَا الْعُلَا
ذُرُونِي وَأَدْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي
وَفِي مَالِي وَأَمْرِي مَعَ إِلَى

أمر رفع العين في فأطلع إلى إله موسى للسبعة إلا حفصا فتعين لحفص القراءة بنصبها، ثم أمر
بتنوين الباء في قلب للشار إليهما بالميم والهاء في قوله من حميد وهما ابن ذكوان وأبو عمرو فتعين
للباقين القراءة بترك التنوين، ثم أخبر أن الشار إليهم بنقر وبالصاد من صلاوهم ابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا ويوم تقوم الساعة ادخلوا بوصل الهمز وأمر لهم بضم كسر
الهاء ويتدنون ادخلوا بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين
وكسر الهاء ثم أخبر أن الشار إليهم بالكاف من كهف وبسما وهم ابن عامر ونافع وابن كثير
وأبو عمرو قرءوا قليلا متذكرون بياء التيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بياء الخطاب، ثم أمر
بحفظ ما فيها من يأت لإضافة وهى ثمانية ذرونى أقتل وأدعوى أستجب وإن أخاف أن يبدل دينكم
وإن أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب وإن أخاف عليكم يوم التناد ولعلى أبلغ الأسباب ومالى أذعوكم
إلى النجاة ومرى إلى الله.

﴿سورة فصلت﴾

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكََا وَقَوْلُ مُمِيلِ السَّيْنِ لِلْيَثِ أَخْمِلَا
أخبر أن شار إليهم بئال ذكا وهم الكوفون وابن عامر قرءوا أيام نحات بكسر إسكان

الحاء.

للشارقة [المال] جاءني وجاء وجاءتهم لابن ذكوان وحمة

يتوفى ومسمى لدى الوقف ومثوى وأغنى ويوحى لهم إنى لهم ودورى النار والكافرين لهما ودورى وحق لحزة
حم لابن ذكوان وشعبة والأخوين إضجاع ولورش وبصرى تقليل آذاننا لدورى على [المدغم ك] تخلعكم يقول له قيل لهم جعل لكم
(أنتكم) قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية والباقون بالتحقيق وهو الطريق الثانى لهشام وهو الأصل عنده ولم
يخرج عنه إلا في هذه فقط جمعاً بين اللتين والتسهيل مقدم له في الأداء لأنه مذهب جمهور الغاربة، واقتصر عليه غير واحد. قال
الحقق ومن نص له على التسهيل وجهها واحداً صاحب التيسير والكافي والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابن غلبون
وصاحب الميم وصاحب العنوان اه وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام وليس له ترك الإدخال لأنه من المواضع السبعة
والباقون بلا إدخال (نحسات) قرأ الحرميان والبصرى بإسكان الحاء والباقون بكسرها (نحسر أعداء الله) قرأ نافع بالنون المفتوحة
وضم الشين وأعداء بالنصب والباقون بالياء التحتية الضمومة وفتح الشين ورفع همزة أعداء (لم شهدتم) خلف البرى زيادة هاء
السكرت إن وقف على لجلي (العتين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى ربيع الحزب عند جميع أهل المغرب وعند أهل

المتروك خلاف قيل يرجعون وقيل تملكون بعدها وقيل خاسرين [للمال] استوى وقضاهن وأوحى وأخزى والعمى والهدى وأرداكم ومثوى لدى الوقف عليه لهم الدنيا معا لهم وبصرى جاءتهم وشاء وجاءها لابن ذكوان وحزمة النار لهما ودورى .
 (تنبيه) نحسات لإمالة فيه لأحد وقول التيسير وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وما وهى حكاية لارواية لقوله لم أقرأ الخ وعلى تقدير أنه غير وهم بل صحيح كما قال الجعبري فليس من طريقه ولا من طريق النشر كما ذكره فيه فلا يقرأ به والله أعلم [المدغم] إذ جاءتهم بصرى وهشام والأخوين (ك) فقال لها أنطق كل خلقكم (عليهم القول) و (القرآن) و (جزاء أعداء الله) و (عليهم الملائكة) و (الدنيا) مع (الآخرة ولا يسأمون) و (شتم) و (قيل) و (قرآنا) كله جلي (أرنا للذين) قرأ المكي والسوسي والشامي وشعبة بإسكان الراء والنورى باختلاس كسره والباقون بالكسرة الكاملة وقرأ المكي الذين يتشديد النون وله فيها المد والتوسط والتصر وهو مذهب الجمهور والباقون بالتخفيف وليس لهم في الوصل إلا النصر ولهم في الوقف الثلاثة كما هو في نظائره نحو الليل والميت والحسين (دعاء) وأوى لإمالة فيه (بلحدون) قرأ حزمة بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر الحاء (أجمعين وعربي) قرأ قالون (٣٤٣) والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف

بينهما وورش في أحد وجهي والمكي وابن ذكوان وحض بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً خاصة مع المد لئلا كنهين وهشام همزة واحدة محققة والباقون وهم شعبة والأخوان همزة متحقتين من غير إدخال فتحة خمس قرات (لاعييد) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن والأربعين بانه في (المال) الدنيا ورى لأرض إن

الحاء فتعين للباقيين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن قول من قال بإمالة السين من نحسات لبيت قول مخمل أى متروك لم يقرءوا به ونص الجعبري في شرحه على الفتح والإمالة لبيت والبيت أبو الحارث راوى الكسائي .

وَتَحْشُرُ يَاءٌ ضَمٌّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذُوا وَاجْتَمَعُ عَمَّ عَفْثُ قَلَا
 لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ يُجْلَا
 أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خذوهم السبعة إلا نافعا قرءوا يوم حشر بالياء وضما وفتح الثين ورفع أعداء فتعين الباقيين القراءة بالنون وفتحهم وضم الشين ونصب أعداء وعلم رفع أعداء من الإطلاق ثم أخبر أن المشار إليهم بهم وباليمين في عم عثقا وهم نافع وابن عامر وحض قرءوا وماخرج من ثمرات من أكملها بألف على الجمع فتعين للباقيين القراءة بترك الألف على التوحيد والعقيل: الكتيب العظيم من الرمل وقال ابن سيده الوادى التسع ثم أخبر أن فيها ياءى إضافة أين شركائى قالوا أذنك وقد تقدم اختلاف القراء فيها والثانية ولئن رجعت إلى ربي فتحها وورش وأبو عمرو واختلف فيها عن المشار إليه بالياء من مجلا وهو قالون فروى عنه فتحها وإسكانها وهذا الاختلاف عن قالون لم يذكره الناظم في باب ياءت بالإضافة لأن صاحب التيسير استدركه هنا فواقفه الناظم على ذلك .

وقف على ترى والموتى وموسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى وإن وصل رى فسوسى مخلف عنه بإقائها معا وباقى وهدى وعمى لدى الوقف عليهما لهم والنهار والنار لهما ودورى أحياها لورش وعلى جاءهم جلى آذانهم لدورى على (المدغم) النار لهم الخلد جزاء توعدون نحن تدعون زلا الشيطان نزع إنه هو والقمر لبالد كر لما يقال لك قيل للرسول فاختلف فيه (ثمرات) قرأ نافع والشامي وحض بالألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد ورسمها بالياء ووقفهم عليه لا ينجى (شركائى) قرأ المكي بفتح ياء شركائى والباقون بالإسكان وورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر وهو و (أذنك) من باب واحد يأتي في الثاني ما يأتي في الأول ومثلهما فيثوس (ربى إن) قرأ وورش والبصرى بفتح الياء . واختلف عن قالون فروى عنه الفتح وهو رواية الجمهور وللشهور والأقيس عندهم فيما مثله وروى عنه الإسكان وهو أيضا صحيح قرأ به غير واحد من الأئمة وقرأه القرآن (ونأى) قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على همزة على وزن جاء والباقون بتقديم الهمزة على الألف على وزن رأى، وورش على أصله من المد والتوسط والقصر والفتح والتقليل (أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل للسكانين وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها . وفيها من ياءت بالإضافة ثنائى شركائى قالوا ربى إن وأيس فيها من الزوائد شىء . ومدغمها ستة عشر . والصنم واحد .

﴿سورة الشورى﴾

مكية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما إلا أربع آيات من قل لا أسألكم عليه أجرا إلى هديد فاتها مدنية. وآياها خمسون ونسج
 صرى بخلاف عنه وخمسون حجازي ودمشقي وصرى في القول الآخر وواحدة حمصى وثلاث كوفى، جلاتها اثنتان وثلاثون وما
 بينها وبين نضات من قوله تعالى ألا إنهم في مرية إلى الحكيم والوقف عليه تام وقيل كاف من الوجوه على ما يقتضيه الضرب وأخذ به
 غير واحد ممن لا تحقيق له في هذا ثمانية آلاف وجه وأربعمائه وجه، بيانها لقولون ألفا وجه وستة عشر وجها بيانها أنك تضرب سبعة
 محيط وهي اثلاثة مع السكون والثلاثة مع الإشمام والسابع الروم في خمسة الرحيم وهو الثلاثة مع السكون والروم والوصل بخمسة
 وثلاثين تضربها في سبعة الحكيم بخمسة وأربعين وستين تضرب إليها سبعة الحكيم مع وصل الجميع مائتان واثنتان وخمسون هذا
 كله على مدعين من حمّ عسق ويأتي مثله على التوسط فيه المجتمع خمسمائة وأربعة وهذا على قصر الفصل وتسكين الميم ويأتي مثله
 على ضم الميم مع القصر ومثله على تسكين الميم مع المد ومثله على ضمها مع الجمع ما ذكر، ولورش ألف وجه ومائتا وجه واثنتان
 وثلاثون خمسمائة وأربعة على البسمة مع توسط شيء ومثله مع مد طويل كقولون مع تسكين الميم وضمها ويأتي على ترك البسمة
 مائتان وأربعة وعشرون وجها بيانها يأتي على السكت تسعة وأربعون تضرب سبعة محيط في سبعة الحكيم وعلى الوصل سبعة الحكيم
 للمجتمع ستة وخمسون هذا مع توسط شيء وتطويل عين ويأتي مثله على توسط عين ومثله على تطويل شيء وعين ومثله على تطويل
 شيء وتوسط عين بلغ العدد ما ذكر. وللصكى خمسمائة وأربعة أوجه كقولون إذا قصر وضم الميم. وللدورى ألف وجه ومائتا وجه واثنتان
 وثلاثون كورش وخلافه في الفصل تكلاف ورش في شيء. وللسوسى ستائة وجه وستة عشر وجها كالدىورى إذا قصر المنفصل. وللمشام
 ستائة وجه وستة عشر وجها (٣٤٤) كالبصرى إذا مد المنفصل ولابن ذكران مثله إلا أنها اقترنا على إمالة الحاء. ولشعبة

﴿سورة الشورى والخرق والسخان﴾

ويوحى بفتح الحاء دآن ويفعلكو ن غير صحاب يتعلمم ارفع كما اعتسلا
 أخبر أن النشار إليه بالمال من دان وهو إن كثير قرأ وكذلك وجهي إليك بفتح الحاء فتعين
 للباقيين القراءة بكسرهما، ثم أخبر أن غير صحاب أى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة
 نفع وابن كثير وأبو عمرو وابن عباس وشعبة قرءوا ما يفعلون بياء الغيب كأنفذه به فتعين حمزة
 والكسائى وحفص القراءة بقاء الخطاب ثم أمر برفع ميم ويعلم الذين يجادلون المشرك إليهما بال كاف
 والألف في كما اعتلا وهما ابن عباس ونافع فتعين للباقيين القراءة بنصب الميم.

خمائة وجه وأربعة
 أوجه كقولون إذا مد
 المنفصل وسكن الميم وحفص
 مثله واقترنا أيضاً بإمالة
 الحاء وخلف ثمانية وعشرون
 وجها وهي سبعة الحكيم
 مضروبة في وجهي السكت
 وعدمه في رسم الأ

عا

ووجهي عين : ولخالد ثمانية وعشرون وجها وهي سبعة الحكيم مضروبة في وجهي عين

أربعة عشر مضروبة في وجهي سكت شيء وعدمه. ولدى خمسمائة وجه وأربعة أوجه كقولون إذا مد وسكن. والصحيح المحرر
 منها ثلاثة آلاف وجه وأربعة وعشرون وجها بيانها لقولون ستائة وجه واثنتان وسبعون بيانها أنه يأتي على كل واحد من الستة في
 محيط وهي ماعدا الروم ثلاثة في الرحيم وهي ما قرأت به في محيط والروم والوصل ويأتي على كل واحد من الثلاثة في الرحيم ثلاثة
 في الحكيم وهي ما قرأت به في الرحيم مع السكون ومع الإشمام والثالث الروم ولا يخفى أنه لا يكون إلا مع القصر في كل واحد من
 ستة محيط تسعة المجموع أربعة وخمسون ويأتي على الروم في محيط خمسة في الرحيم التطويل والوسط والتصروم والوصل ويأتي
 على كل واحد من المد والتوسط والقصر في الرحيم ثلاثة في الحكيم ما قرئ به في الرحيم مع الإسكان ومع الإشمام والثالث الروم
 ويأتي على كل واحد من الروم والوصل سبعة الحكيم المجموع ثلاثة وثلاثون تضرب إليها سبعة الحكيم المجموع ثلاثون تضربها إلى
 الأربعة والخمسين المجموع كله أربعة وثمانون هذا كله على تطويل عين؛ يأتي مثله على توسطها المجموع مائة وثمانية وستون هذا كله
 على قصر المنفصل مع تسكين الميم ويأتي مثله على ضمها مع القصر ومثله على تسكينها مع المد ومثله على ضمها مع قبيل العدد ما ذكر .
 ولورش أربعمائة وجه وأربعة وستون وجها ثلثمائة وستة وثلاثون على البسمة مائة وثمانية وستون على توسط شيء ومثلها على
 تطويله كقولون إذا مد وسكن الميم وضمها ومائتا وثمانية وعشرون على ترك البسمة وبيانها أن كل واحد من ستة محيط وهي ماعدا
 الروم يأتي عليه في الحكيم ثلاثة ما قرئ به في محيط مع الإسكان ومع الإشمام والثالث الروم ويأتي على الروم في محيط السبعة في
 الحكيم إذ لا تركيب بين بايين وعلى الوصل السبعة المجموع اثنتان وثلاثون هذا كله مع تطويل عين ويأتي مثله مع توسطها المجموع
 أربعة وستون هذا كله مع توسط شيء ويأتي مثله مع تطويله فيبلغ العدد ما ذكر، وللصكى مائة وثمانية وستون كقولون إذا قصر وضم

الميم والمدوري أربع مائة وأربعة وستون كورش ووجهاً المنفصل عنده كوجهي شيء، وللسوسى مائتان وأثنان وثلاثون كالدوري إذا قصر المنفصل ولهشام مثله كالدوري إذا مد، وابن ذكوان مثله، واقترقا لأنه يبدل الحاء وهشام لا يبدل. ولشعبة مائة وعثمانية وستون كة لكون إذا مد المنفصل وسكن وحقق مثله واقترقا للامالة. ولخلف ثمانية وعشرون وجهاً. ولخالد ثمانية وعشرون وجهاً وتقدم يائها ولعلي مائة وعثمانية وستون كة لكون إذا مد وسكن.

(تنبيه) ما ذكرناه من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير إنما هو إذا قلنا في عين بالطويل والنوسط فقط، وعليه حمل الشاطبية أكثر شراحها واختار كلا منهما جماعة لجميع القراء وبهما القراءة عند من يقرأ بما في الشاطبية، وأما إذا قلنا بجواز القصر أيضاً لكل القراء وهو مذهب ابن سوار وأبي العلاء الهمداني وسبط الحياط واختيار متأخري العراقيين قاطبة وذكره مع الاثنین قبله الحقق في نشره وطيبته، قال فيها:

ونحو عين فالثلاثة لهم واشبع الدساكن لزم

فأتى عليه مثل ما أتى على كل من الطويل والنوسط فتعطفه بمد النوسط مع كل الوجوه لجميع القراء فيزيد في العدد المذكور مثل نصفه إلا ما لورش فإن القصر في عين لا يجوز له من طريق الأزرق لمنافاته لأصله لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في شيء وسوء فهذا أخرى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز وبهذا يقيد بإطلاق الطيبة وكيفية قراءتها أن تبدأ أولاً يقالون بقصر المنفصل وإسكان الميم والطويل في محيط وفي الرحيم وفي عين من عسق وفي الحكيم مع السكون فيه ثم تعيد الحكيم بالطويل مع الإلتصاق بالروم مع القصر وهذا إن اختصرت ولك أن تعيد من أول الآية إلى الحكيم مع الوجيين وهو الأصل وأجر على هذا جميع ما يأتي لك ثم تأتي بتوسط عين مع الثلاثة ويندرج معه البصري إلا أنه يتخلف في تقليل الحاء فتعطفه منه بالطويل في عين مع ثلاثة الحكيم ثم بالتوسط معها بالروم في الرحيم مع الطويل (٣٤٥) في عين وثلاثة الحكيم ثم بالتوسط مع

الثلاثة وتعطف البصري كذلك ثم تأتي بوصل الرحيم مع الطويل في عين وثلاثة الحكيم ثم بتوسط عين مع الثلاثة أيضاً وتعطف البصري كذلك وهكذا تعمل في توسط محظ

بِمَا كَسَبَتْ لَأَفَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كِبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمَلًا
أخبرنا المشار إليهما به وهما نافع وابن عامر قرأ بها كسبت أيديكم بلافاء فتعين للباقيين القراءة
بالفاء ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شمالاً وهما حمزة والسكسائي قرأ كبير الاسم هنا وبالنجم بكسر
الباء وياء ساكنة من غير ألف بينهما في قراءة الباقيين كبير الاسم بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما
ألف كظظه بالقراءتين.
وَيُرْسِلَ فَارْقَعَ مَعَ قَبِيحِي مُسَكَّنًا أَنَا وَإِنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَدَّ الْعُلَا

(٤٤ - سراج القاري البصري) وقصره مع الإسكان وكذا في مدّه وتوسطه وبصره مع الإلتصاق مع الأوجه الثلاثة في الرحيم والوجيين في عين وعلى كل منهما ثلاثة في الحكيم وتعطف البصري في جميعها كما تقدم ثم تأتي بالروم في محيط ويأتي عليه ثلاثة وعشرون وجهاً على كل من وجهي عين كما تقدم وتعطف البصري كما تقدم ثم تأتي بوصل الجميع مع الطويل في عين وسبعة الحكيم ثم بتوسط عين مع السبعة ثم تعطف البصري بالتقليل في الحاء مع طول عين ثم مع توسطه مع السبعة فيهما ثم تعطفه بترك البسملة مع السكت والوصل مع الأربعة والستين وجهاً كما تقدم ثم تأتي بضم الميم لقانون مع جميع ما تقدم في سكونها ويندرج معه الكسبي يتخلف في بوحى لأنه يقرأ بفتح الحاء فتعطفه في جميع الوجوه كظفك البصري ثم تأتي بمد المنفصل لقانون مع سكون الميم مع جميع ما تقدم له مع التصرف ويندرج معه النحويان والشامى وعاصم إلا أن النحويين وابن ذكوان وشعبة يتخالفون في إمالة الحاء فتعطف أولاً البصري بالتقليل مع جميع الوجوه ثم ابن ذكوان وشعبة وعليها بالإضجاع كذلك ثم تعطف البصري بترك البسملة مع السكت والوصل ويندرج معه الشامى إلا أن هشاماً يتخلف في فتح الهاء وابن ذكوان في إضجاعه فتعطف هشاماً أولاً ثم ابن ذكوان وتعيد لفظ محيط في الوصل ليتحقق ثم تأتي بضم الميم لقانون كما تقدم في الإسكان ثم تأتي بورش مع توسط شيء وترك البسملة مع السكت والوصل مع المائة والتمائة والعشرين وجهاً كما تقدم ثم تأتي له بالبسملة مع جميع الوجوه كما تقدم لقانون إذا مد وضم الميم ثم تعطفه بتطويل شيء من الوجوه الآتية على التوسط مع البسملة وتركها ويندرج معه حمزة إلا أنه يتخلف في صلة الميم فتعطفه بسكونها من غير سكت عليها مع السكت في شيء ووصل السورة بالسور ومد عين وتوسطه وعلى كل منهما سبعة الحكيم ثم تعطف خلافاً بمد السكت في شيء والوصل ومد عين وتوسطه وسبعة الحكيم على كل منهما ثم تعطف خلافاً بالسكت على الميم وشيء مع الوصل ومد عين وتوسطه وسبعة الحكيم فيهما. هذا ما ظهر لي في تحرير هذه الآية الشريفة والله أعلم، ولا عتب على في كثرة الإيضاح وإن كان معه نوع من

كرار لأنه المناسب لمتضى الحال في هذه الأزمان القاسدة لضعف العقول وتقصير الهمم بأكل الشبهات واتباع الشهوات وترك خلاص والصدق في العبادات وسماع الباطل برؤية أهله انعموا الشرور والمنكرات. اللهم إنا نستغفرك وتوب إليك يا فقير لنا ورحمنا بيارب يارب يا أرحم الراحمين (حم عسق) مفصولة في جميع المصاحف. قال البغوي وسئل الحسن بن الفضل لم قطع حم عسق توصل كهمص قال لأنها من سرور أولهما حم تجرت مجرى نظارها فكان حم مبتدأ وعسق خيرة لأنها عدا آيتين وأخواتها كهمص والمص والمراد واحدة اه ببعض تصرف وقوله لأنها الخ أي عند بعض أهل العدلان حم عند الكوفي دون غيره وعسق الكوفي والخمصي ولا يجوز الوقف على حم ومن وقف عليه من ضرورة أعاده والوقف على عسق تام وقيل كاف (يوحى إليك) المكي بفتح الحاء بعدها ألف مرسومة ياء والياقون بكسر الحاء بعدها ياء (يكاد) قرأ نافع وعليّ بإياء الحذبية والياقون ببناء وية (يتفطرن) قرأ البصري وشعبة بنون سا كنة بعد الياء وكسر الطاء المهملة مخففة والياقون بالياء الفرعية موضع النون وتشديد لاء مفتوحة فصار نافع وعليّ بالياء في يكاد والتاء الفوقية والطاء المشددة الفتوحة في يتفطرن والمكي والشامى وحاص وحزم مثاهما يتفطرن وبالتاء الفوقية في تكاد والبصري وشعبة بالياء في تكاد وبالنون والطاء المخففة المكسورة في يتفطرن (عليهم) قرأ حمزة مالماء والياقون بالكسر (قرآنا) جلى (علم) تام وقيل كاف ناصلة ومنتهى الربع للجمهور، وقيل منيب بعده [المال] وللحسنى والقرى واللونى لهم وبصرى نأى أمال النون والمهمزة خاف وعلى المهمزة فقط ورش وخلاص ولا إمالة فيه للسوسى وإنما له انقربه فارس بن أحمد فلا يقرأ به لشذوذه. قال المحقق واتفق فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى بإمالة في الوضحين بعه على ذلك الشاطبي وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لانعلم بينهم في ذلك خلافاً ولذلك لم يذكره في بردات ولا عول عليه اه (٣٤٦) حم تقدم شاء بين (للدغم، ك) من بعد ضراء يتبين لهم أن الله هو الله

أمر برفع اللام من أو يرسل مع إسكان الياء من فيوحى بإذنه للشار إليه بالمهمزة في قوله أنا وهو نافع فتبين للباقيين القراءة بنصب اللام في يرسل وفتح الياء من فيوحى. وهذه آخر مسائل التورى، ثم أخبر أن الشار إليهم بالشين والألف من قوله شذا الملا وهم حمزة والكسائى وناصح قراءوا في سورة الزخرف صفحا إن كنتم بكسر المهمزة تمعين للباقيين القراءة بفتح المهمزة. وَيَتَنَشَأُ فِي ضَمِّهِ وَيُقْتَلُ صِحَابُهُ عِبَادٌ يَرْفَعُ لِدَّالٍ فِي عَيْنِدَ غَنَجَلَا

وجل لكم البصير له إبراهيم) قرأ هشام فتح الهاء وألف بعدها لياقون بكسرهما ياء دها (وما تقرأوا) خلاف بينهم في تخفيف ناء ولدا قیده بال

سراو وبالأنعام في قوله وفي آل عمران له لا تقرأوا الخ (نوته منها) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير وقف والى والبصرى وشعبة وحمزة بإسكان الهاء والياقون بأشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثانى لهشام (بيشراؤه) قرأ المكي والبصرى الأخوان بفتح الياء وإسكان الواحدة بعدها وضم الشين المخففة والياقون بضم الياء وفتح الواحدة وكسر التنين وتشديدها فإن يشأ الله) السوسى فيه كالسبعة بهمزة ويسكنه إلا أنه يكسره في الوصل لاتقاء الساكتين (بهملون) قرأ الأخوان وحفص اله الحطاب والياقون ياء الغيب (شديد) تام موافقة بانفاق ومنتهى النصف للجمهور، وقيل الحميد بعده، وقيل بصير وقيل نصير قيل غير ذلك [المال] وصى ومسمى لدى الوقف عليه لهم وموسى وعيسى والدنيا وترى لدى الوقف عليه والقرى واقترى م وبصرى فإن وصل ترى بالظالمين فلسوسى بخلف عنه جاءهم جلى (المدغم: ك) الكتاب بالحق الفصل لقضى وهو واقع م ويعلم ما (يزل بقدر) قرأ المكي والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى والياقون بفتح النون وتشديد الزاى (يشاء إته) سبيل الثانية وإبدالها واوا للحرمين والبصرى وتخفيفها للباقيين جلى (يزل الغيث) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح النون وتشديد زاى والياقون بإسكان النون وتخفيف الزاى (فما كسبت) قرأ نافع والشامى بغير فاء قبل الباء والياقون بفاء قبل الباء وكل يأ بما في مصحفه. فإن قلت هذا يقتضى أنه مرسوم في مصاحف المدينة بلا فاء وهذا معارض بما ذكره الحافظ أبو عمرو في مقعته يث قال وروى لنا عن ابن القاسم وأشباهه وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جد مالك بن أنس الذى كتبه حين كتب عثمان صاحب أخرجه إليهم مالك في حم عسق فبا كسبت بالفاء وفي الزخرف ما تشبه الأفسى بفاء واحدة وفي الحديد فإن الله هو نبي زيادة هو، وفي الشمس ولا يخاف عقباها بالواو اه. قاتلاء معارضة لاحتمال أن يكون مصحف جد مالك هذا لم يشتر بينهم المدينة ويدل على هذا قوله أخرجه إليهم مالك وكان في مصاحف المدينة المشهورة بين أيديهم بلا فاء كما نص عليه غير واحد

حتى الداني نفسه في المتعق قصه قال فيه وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام بما كسبت أيديهم بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف بما كسبت بزيادة فاء قبل الباء اهـ (الجوار) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الراء في الوصل دون الوقف والمكسر بزيادتها في الحائين والباقون بخذفها في الحالين (إن يشأ) تحقيق همزة للسوسى كباقي السبعة لا يخفى (الرياح) قرأ نافع بألف بها الياء على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (ويعلم) قرأ نافع والشامى برفع الميم والباقون بالنصب (كبار) قرأ الأخوان بكم الباء وبعدها ياء تحتية ساكنة ولا همز على الأفراد والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الألف همزة مكسورة على الجمع (يشأ إنانا) إبدال الثانية واوا خالصة وتسهيلها بين بين للحرمين والبصري وتحقيقها للباقيين جلى (قدير) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهر الربع للجمهور وقيل كفور قبله ، وقيل ختم السورة [المال] الجوار لدورى على صبار ولهما ودورى الدنيا وشورى وترى لدى الوقف عليه وراهم لهم وبصرى فإن وصل ترى بالظالمين فللسوسى يخاف عنه أبقى لهم وعفا واوى لإمالة فيه (المدغم) : ك وينشر رحمته يأتى يوم ، ولا إدغام في بعد ظله لفتحها جد ساكن (وراءى) ليس لورش فيه إلا مد المتصل وإن كان الرسم ييا بعد الهمزة لخذفها لفظا (يرسل رسولا فيوحى) قرأ نافع برفع اللام من يرسل وبإسكان الياء بعد الحاء من فيوحى والباقون بنصب اللام والياء (يشأ أنه) و (صراط) معا لا يخفى ، وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الصغير شيء ، ومن الزوائد واحد الجوار ، ومدغمها أحد عشر .

(سورة الزخرف)

مكية إجماعاً ، وآياتها ثمانون وثمان شامى وتسع للباقيين ، جلاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها جلى (قرآنا) نقله لى لا يخفى (فى أم) قرأ الأخوان فى الوصل بكسر الهمزة والباقون بالضم وإن وقف على فى (٣٤٧) فالابتداء بالضم للجمع

(إن كنتم) قرأ نافع والأخوان بكسر الهمزة شرط حذف جزاؤه له لا لقابله عليه والباقوا بفتحها بتقدير اللام فهو لأن (نبى) ما (يستهزئون) مما لا يخفى

وفتح النون وتشديد الشين فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ثم أخبر أن المشار إليهم بالقرآن من غافلا وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا الذين هم عباد الرحمن ياء موحدة من أسفل وألف بعدها ورفع الدال فى قراءة الباقيين هم عند الرحمن بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف كلفظه بالقراءتين . وغافل معناه : أدخل .
وَسَكَّنْ زَرْدًا هَمْزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بِلَلَا
أمر تسكين الشين من أشهدوا خلقهم وزيادة همزة ثانية فى مسئلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة

(مهادا) قرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها لفظا محذوف خطأ (ميتا لاختلاف بين السبعة فى تخفيف يائه (مخرجون) قرأ ابن ذكوان والأخوان بفتح التاء وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء (جزأ) قرأ شعبة بضم الزاى والباقون بإسكانه فإن وقف عليه فلهمزة فيه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاى وحذف التنوين لو وقف وذكر فيه التسهيل والإبدال واوا وكلامها ضميف (ظل) بالطاء المشالة وما لورش فيه وصلا ووقفا لا يخفى (ينشأ) قرأ حفص والأخوان بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ مضعف معدى به مبنى للمفعول والباقون بفتح التحتية وسكون النون وتخفيف الشين مضارع نشأ ثلاثى مبنى للفاعل فالشيين مفتوح للجميع (عند الرحمن) قرأ نافع والابن بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف ظرف كقوله تعالى «إن الذين عند ربك» وهو مجاز عن الثمرف ورفع اللزأ وقرب للكانة ، لا قرب للصفة ، والباقون بياء موحدة منقوطة من أسفل مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال جمع عبد كقوله تعالى «بل عباد مكرمون» (أشهدوا) قرأ نافع بهمزتين الأولى محققة مفتوحة والثانية مضمومة مسئلة بين الهمزة والواو وتسكين الشين وأدخل بينهما ألفا قالون بخلف عنه وورش بغير إدخال وهو الطريق الثانى لقانون والباقون بهمزة واحدة مفتوحة محققة وفتح الشين (معتدون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب التاسع والأربعين باجماع [المال] حم بين ومضى وأصغاف لهم شاء جلى آثارهم معا لهما ودورى (المدغم) : ك يرسل رسولا جعل لكم الأرض وجعل لكم فيها وجعل لكم من الأنصا بأسخر لنا (قل أولو) قرأ الشامى وحفص بفتح القاف واللام وألف بينهما على الخبر والباقون بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف على الأمر (جشك) إبداله لسوسى وتحقيقه لباقي السبعة جلى (القرآن) ظاهر (رحمت ربك) مما تقدم حكم وقفه وليس مح وقف (سخرها) لاختلاف بينهم فى ضم السين وعنه استرزه بقوله بها وبصاها (لوتهم) مما قرأ ورش والبصري وحفص بضم ال

بأقون بالكسر (سقا) قرأ الكي والبصري بفتح السين وإسكان القاف والباقون بضم السين والقاف (يتكثون) إن وقف به فيه حمزة ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة يدا وبين الواو وإبدالها ياء محضة مضمومة وحذفها ونقل حركتها إلى الكاف كقراءة جعفر ويجوز مع كل وجه المد والنوسط والتصر ولورش الثلاثة وصلا ووقفا (لما متاع) قرأ هشام بخاف عنه وعاصم وحمزة نديد للم والباقون بالتخفيف ، وهو الطريق الثاني لهشام (فهو) تسكين هائه لقالون والبصري وعلى وضمه للباين جلى محسوب) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (جاءنا) قرأ الحرميان والشامي وشعبة بألف بعد الهمزة ، الثانية ، وهو العاشي والشيطان قرينه وورش على أصله من المد والنوسط والتصر في الألف الذي بعد الهمز والباقون بغير التوحيد ، وهو العاشي للدلول عليه بن قال أبو حيان وتبعه الصفاقسي وغيره فيكون هذا ما وقع الجمل فيه أولا على اللفظ على المعنى ثم على اللفظ كقوله تعالى لا ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبدا أحسن الله له رزاقه وهو ظاهر ، والله أعلم (فبئس) إبداله لورش وسوسى وتحقيقه لباقي لسبعة جلى (صراط) جلى (لذكر) قيق رائه لورش بين (تثلون) فيه حمزة إن وقف عليه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين وحكى فيه جه آخر وهو التسهيل وهو ضيف (واسأل) قرأ الكي وعلى بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين والباقون بإسكان السين حمزة مفتوحة بعدها (رسلنا) (٣٤٨) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (بأنه الساحر) قرأ الشامي

م الهاء إبتاعا لحركة الم والباقون بالفتح هو الأصل فإن وقتت يه فالنحويان يقفان لألف على الأصل لباقون بالسكون تبعاً رسم لأنه مرسوم بالهاء بن ألف على غير أصل، والله أعلم في ذلك ن الحكم وبدائع سرار، وورق ورش را- ساحر وصلا ووقفا

المفتوحة للمشار إليه بالهمزة في أمينا وهو نافع متعين للباين القراءة بفتح السين وترك زيادة الهمزة المسهلة . ثم أخبر أن المشار إليه بالياء من بلا وهو قالون مد بين الهمزتين بخلاف عنه أى له وجهان : المد وتركه .

وقل قال عن كُفْمِي وَسَقْمًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبَلَا

أخبر أن المشار إليهما بامين والكاف من قوله عن كُفْمِي وهما حفص وابن عامر قرأ قال أولو حكيم بفتح القاف واللام وألف بينهما في قراءة الباين قل أولو بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالتدال والهمزة في ذكر أنبلا وهم الكوفيون وابن عامر ونافع قرءوا ليوتهم سقما بضم السين وتحريك القاف بالضم تعين لابن كثير وأب عمرو القراءة بفتح السين وإسكان القاف .

وَحَكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةٍ جَاءَنَا وَأَسْوَرَةٌ سَكَنٌ وَالْقَصْرُ عُدْلًا

أخبر أن المشار إليهم بالحاء من حكم وصحاب وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا

لبقون في الوقف دون الوصل (مخى افلا) فر نافع والبري والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (أسأره) قرأ حتى نفس بإسكان السين من غير ألف ولباقون بفتح السين وألف بعدها (سلفاً) قرأ الأخوان بضم السين واللام جمع سلف كرفع يرفع والباقون بفتحهما جمع سلف كحارس وحرس وخدام وخدم، وهو في الحقيقة اسم جمع لاجمع تكسير لأن فعلا بفتح الما وامين ليس من أبدية لجمع الكسر، (للآخرين) تام وفاصلة لاخلاف ومنتهى لرفع على ما اخترناه وفيه اضطراب قيل جعون قاله وقيل يصدون وقيل يخلفون وقيل مستقيم الثانية وقيل مبين وقيل لا يشعرون وقيل الظالمون وقيل ما ذكرناه به ووقف تام وما بعده افتتاح قضية أخرى وتجزئته كغالب الأراع [المال] يهدى ونادى لهم جاءهم الثلاثة وجاءنا وجاء بن ذكوان وحمزة الدنيا معا وموسى لهم وبصري [المدغم] إذ ظلمتم للجميع (ك) الرحمن تقبض رسول رب ، ولا إدغام في ام الذكري في لام لك لتبوين الراء (يصدون) قرأ نافع والشامي وعلى بضم الصاد والباقون بالكسر (المتنا) هذا مما اجتمع فيه دث حمزات لأن أصله أن الهمزة هزمت الثالثة وأجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً بكونها وإفتاح ما قبلها كما أبدلت في آدم وآمنوا ، وأجمعوا أيضاً على تحقيق الأولى التي للاستفهام ، واختافوا في الثانية قرأ سكوفيون بتحقيقها والباقون بالتسهيل ولم يدخل أحد بينهما ألفاً وكذلك لم يدخل أحد ممن روى إبدال الثانية عن الأزرق ن ورش في نحو أنذرتهم بل انفقوا على التسهيل وورش على أصله من المد والنوسط والتصر لأنه مما وقع فيه حرف المد بعد سز ولا يضرنا تغييره بالتسهيل إذ لا فرق في هذا الباب بين لهماز المحقق والمغير (وابعون) قرأ البصري بزيادة ياء بعد النون

في الوصل دون الوقف والباقون بحذفها في الحالين (صرائط) معاين (باعادي) قرأ شعبة بفتح الياء وصلها وسكها ووقفها ونافع والبصري والشامي بإسكانها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين وكل عمل على ما في مصحفه (تشبيه) قرأ نافع والشامي وحضض بزيادة هاء الضمير مذكرا جمد الياء وكذا هو في مصحف المدينة والشام والباقون بلا ضمير بل هو ساء فقط بعد الهاء ثابتة خطا ووقفها وتحذف لفظاً في الوصل لانقاء ساكنين (محسبون) قرأ الشامي وعاصم وحزرة بفتح السين والباقون بكسرها (ورسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (ولد) قرأ الأخوات بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (فأنا أول) قرأ نافع بإثبات ألف فانا وصلها ووقفها فهو عند من نسب انفصل والباقون بحذفها لفظاً في الوصل فلا مد وإثباتها في الوقف للجميع (في السماء له) تسهيل الأولى لقالون والبصري مع اللد والقصر وحذفها للبصري مع القصر والمد وإبدال الثانية ياء خاصة ساكنة ولا مد إلا بقدر حرف العلة فلا ساكن معه وتسهيلها بين يين ورش وقيل وعميقها للباين جلي (ترجمون) قرأ اللبي وأخوان بالياء على الغيب والباقون بالياء على الخطاب (وقوله) قرأ عاصم وحزرة مخض اللام وكسر الهاء عطفاً على الساعة، وقيل إن لواو القسم والجواب محذوف نحو لتضرن أو لتضعلن بهم مانشاء والباقون بنصب اللام وضم الهاء عطفاً على سرهم في قوله: «علي سرهم ونحوهم» أو على مفعول يكتبون المحذوف أي يكتبون أقوالهم وأفعالهم وقيله أو فصل مضمراً أي ويعلم قلبه وهم في الصلاة (٣٤٩) على أصولهم فمن ضم الهاء وصله واو ومن كسره وصله ياء والنص عليه في هذا النوع عزيز اتكالا على ما ذكره في ب هاء الكتابة مما يقتضيه (تعلمون) قرأ نافع والشامي بقاء الخطاب أمر صلى الله عليه وسلم أن مخاطبهم به على وجه التهديد والباقون بالنيب مناسبة للنية في عزم.

حتى إذا جاءنا بقصر حمزة من غير ألف بينها وبين النون فتعين للباين القراءة بدلهمة أي بلف بعدها قبل النون ثم أمر أن يقرأ: أ سورة من ذهب بإسكان السين وقصرها أي بغير ألف المشار إليه بالعين من عدلا وهو حفص فتعين للباين القراءة بفتح السين ومدتها أي بألف بعدها.

وفي سلفاً ضمناً شريفاً وصادُهُ يتصدون بكسر الضم في حق تهشلا أخبر أن أشار اليهما بشين شريف، وهما حمزة والكسائي قرأ فجعلناهم سلفاً بضم السين واللام فتعين للباين القراءة بفتحهما وأن المشار اليهم بالفاء وبحق والنون من قوله في حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو ونحوهم قرءوا منه يصدون بكسر ضم الصاد فتعين للباين القراءة بضمها **ء آلمة كرف يَحَقُّ ثانياً وقل ألفاً للكل ثانياً ابداً لا** أخبر أن الكوفيين قرءوا آلمةنا خير بتحقيق الهمزة الثانية فتعين للباين القراءة بتسهيها ثم أخبر أن كل القراء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً وذلك أن آلمة من المواضع التي اجتمعت

وبها من يات الإضافة اثنتان. نحو أفلا يعبدى لأخوف: ومن الزوائد واحدة واتبعون. ومدغمها اثنا عشر والصغير رها.

﴿سورة السجدة﴾

مكية اتفاقاً وآياتها خمسون وتسع كوفي وسبع بصري وست في البقي، جلالها ثلاث وما بينها وبين سابقها جلي (رب السموات) قرأ الكوفيون مخفض الباء والباقون بالرفع (متتبعون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اخترناه، وقيل ترجمون وقيل مغرقون وقيل السرائين، وما ذكرناه أقرب لأنه تام وما بعده ابتداء قصة بخلاف غيره فان ترجمون لا يوقف عليه أصلاً كما ذكره العماني وغيره ومغرقون الوقف عليه كاف على المشهور والسرفين كاف بلا خلاف وأيضاً على ما ذكره في الربع طول كثير بخلاف ما ذكرناه والله أعلم [المال] جاء وجاءهم لأن ذكوان وحمزة عيسى ونحوهم والد كرى والكبرى لهم وبصري بلى وبغنى لدى الوقف عليه لم فأنى وأنى لهم ودورى حم جلى [المدغم] قد جتكم ولقد جتاكم وأمد جاءهم لبصري وهشام والأخوين. أورتتموها الثاء والثاء لبصري وهشام والأخوين (ص) مريم مثلاً ولأبين لكم إن الله هو فاعبدوه هذا ربك قال يفرق كل أنه هو (إن آتاكم) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان (ترجمون) و (فاعزلون) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون فيهما وصلها لا وقتاً والباقون بحذفها في الحالين (تؤمنوا لي) قرأ ورش بفتح ياء لي والباقون بالإسكان (فاسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة فمن الفاء ينتقل إلى السين والباقون بهمزة قشع مفتوحة بين الناء والسين (وعيون) معا قرأ اللبي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بضمها (عليهم السلام) جلي (إن شجرت) مرسومة بالفاء وكل ماسواها

مرسوم بالهاء ووقفها بين (عني) قرأ المكي وحفص بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فاعتلوه) قرأ نافع والابن جهم التاء والباقون بكسرها (ذق أنك) قرأ علي بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل والباقون بكسرها على الاستثناف وبفيد العلة أيضاً فتتحد القراءةان معنى وكل على سبيل التمهيد وهو أن يظن المستهزأ به، والمراد به أبو جهل لأنه كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما بين جيلها أعز ولا كرم سي إلى آخر مقالته الشنيعة التي تدل على طمس بصيرته وسخافة عقله ، اللهم إنا نعوذ بك من مقتك وسخطك آمين (مقام أمين) قرأ نافع والشامي ضم الميم الأولى من الإقامة والباقون بفتحها وخرج موضع القيام بقيد أمين ومقام كريم أول هذه السورة فإنه متفق على فتح ميمه لأن المراد به المكان. وفيها من آت الإضاعة اثنتان إلى آتيكم وتؤمنوا لي. ومن الزوائد اثنتان ترجون وفاعتلون. ومدغها من الكبير أربع. والصغير اثنتان .

[سورة الجاثية ، وهي الشريفة]

مكية اتفاقاً وأبها ثلاثون وسبع كوفي وست لغيره واختلافها حم عددها الكوفي آية ولم يعدها غيره ، جلاتها ثمان عشرة وما بينها وبين سابقها جلى (آيات لقوم) معا قرأ الأخوان بكسر التاء فيهما والباقون بالرفع (الريح) قرأ الأخوان بإسكان الياء على الأفراد والباقون بفتح الياء وألف بعدها على الجمع (بؤمون) قرأ الحرمان والبصري وحفص بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية وإبدال لورش وسوسى مطلقاً (٣٥٠) وحزرة إن وقف وتحققه للباقين مطلقاً جلى (هزوا) قرأ حفص بإبدال

فيها ثلاث همزات فأما الأولى فلا خلاف في عقيقها وأما الثالثة فلا خلاف في إبدالها وأما الثانية فحقيقها الكوفيون وسهلها الباقون بين الهمزة والألف ولم يعد أحد بينهما .
 وفي تشتهيه تشتهى حتى ضحية وفي ترجعون الغيب شايح دخللا
 أخبر أن المشار إليهم بحق وبصحة وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا وفيها ما تشتهى الأنفس بهاء واحدة في قراءة الباقيين تشتهيه بهاء من أى كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال بن شايح دخللا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا وعنده علم الساعة وإليه يرجعون ياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب .
 وفي قبيله أكسير وأكسیر الضم بعد في نصير وخاطب تعلمون كما انجلا
 أمر بكسر اللام وكسر ضم الهاء في قبيله يارب للمشار إليهما بالقاء والتون من قوله في نصير وهما حمزة وعاصم فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وضم الهاء ثم أمر أن يقرأ فسوف تعلمون بتاء الخطاب للمشار إليهما بالكاف والألف في كانبجلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب .

الهمزة واوا وصلوا ووقفا والباقون بالهمز وقرأ حمزة بإسكان الزاي والباقون بالضم وكون وقف حمزة بحذف الألف ونقل حركتها إلى الزاي وإبدالها واوا بحركة مح كنها لا عني (رجز) لم) قرأ المكي وحفص برفع الميم والباقون بالخفض يبنى الوقف على مثل هدى باروم لتتميز

القراءتان وصلوا ووقفا وأيم تام وصله بلا خلاف ومنتهى الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعظيم قبله لجميع العاربة يتحنى ويشكرون بعده لبعض للشارفة ترجعون بده لجهورهم والأول أولى والله أعلم [المال] وجاء جلى الأولى معا فعلى لهم وبصري ووقام وتلى وهدى لدى الوقف عليه لهم مولى ما لدى الوقف عليه لهم وهو مفعول فلا إمالة فيه لبصري كما توهم حم لورش وبصري صغرى ولابن ذكوان وشعبة والأخوين كبرى والنهار لهما ودورى فأحي لورش ودورى على فدعا واوى لإمالة فيه [المدغم] عدت لبصري والأخوين (صك) البحر وهو أنه هو علم من (ليجزى) قرأ الشامي والأخوان بالتون والباقون بالياء التحتية (والنبوة) قرأ نافع همزة عد الواو والباقون بإبدالها واوا وإدغامها في الواو قباها فيصير اللفظ واوا مشددة مفتوحة (سواء) قرأ حفص والأخوان بالنصب والباقون بالرفع (أقرأبت) إبدال الهمزة الثانية لورش ونسبها له أيضاً ولقالون وإسقاطها إلى وتحققها للباقيين لا عني (غشوة) قرأ الأخوان بفتح النين وإسكان الشين من غير ألف والباقون بكسر النين وفتح الشين وألف بعدها (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (عليهم) ضم الهاء لحمزة وكسره للباقيين جلى (حجتهم) اتفق السبعة على النصب ورواية الرفع عن الشامي شاذة لا يقرأ بها له نعم هو قراءة الحسن البصري وغيره (قالوا اتوا) إبدال همزة لورش وسوسى واوا وتحقيقاً للباقيين حال الوصل وإبدالها ياء للجميع حال الابتداء لا عني (قيل) معا (هزوا) و (وهو) كله ظاهر (والساعة لا ريب فيها) قر حمزة بنصب التاء عطفاً على وعد الله والباقون بالرفع مبتدأ ولا ريب خبره (لا يخرجون) قرأ الأخوان بفتح الياء وضم الراء والباقون ضم الياء وفتح الراء (الأمر) الأول والثاني وإن كان الحكم فيه كذلك فليس بمحل وقف و (شيئا) و (الأرض) الثاني

والثالث في الوقف عليه خلاف والأولى الوقف على بالحق بعده والرابع الوقف على العالين بعده (ويستشهدون) وقفه لعله لا يضيئ (الحكيم) تام وصلة ومنتهاى الحزب الحنين وخامس أسداس القرآن بانفاق [المال] جاءهم بين للناس والبصيرى ودورى وهدى لدى الوقف وانجزى وهو اه ونحيا وتلى معا وتدعى ونسأكم وماؤاكم فم عياهم لورش وعلى الدنيا معا ورى لهم وبصرى وحاق لحزة وبدا واوى لا إمالة فيه [المدغم] اتخذتم لتدبير المكي وحض (ك) سخر لكم معا بصائر للناس الصالحات سواء إلهه هواه اتخذتم آيات الله هزوا ، وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد شيء ، ومدغمها سبع . وقال الجبىرى ست ولم يقهوه والصغير واحد .

(سورة الأحقاف)

مكية اثنا عشر ، وآياتها ثلاثون وخمس كوفى وأربع لغيره لأنهم لا يمدون حم آية ومدغمها الكوفى . جلالها ست عشرة وما بينها وبين سابقها لا تبنى (أرايتم) معا جلى (اتنوى) إبداله وصلا لورش وسوسى وللجميع فى الابتداء جلى (أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف أنا فيصير من باب التنصل والباقون بخذفه لفظا فى الوصل وهو الطريق الثانى لقالون والجميع فى الوقف على إثبات الألف (لتنذر) قرأ نافع والبرى والشامى بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية وذكر فى التيسير الخلاف للبرى وتبعه الشاطبى على ذلك حيث قال . والأحقاف هم بها بخلف هدى ، أى له وجهان الخطاب والقيب وهو وإن كان صحيحا فى نفسه فهو خروج منه عن طريقه كما نبه عليه المحقق (علمهم) جلى (إحسانا) قرأ الكوفيون زيادة (٣٥١) همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف

بِتَحْتِي عِبَادِي يَا وَيَغْلِي دَنَا عَلَاً وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ مُمَلًّا

أخبر أن فى الزخرف ياءى إضافة من محى أفلا تبصرون ويا عبادى لا خوف . ثم أخبر أن المشار إليهما بالمدال والعين من دنا علا وهما ابن كثير وحض قرأ فى سورة الدخان كالمهل يعلى بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ، ثم أمر أن يقرأ رب السموات بخفض رفع الباء للمشار إليهم بالتاء من تلا وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة برفعها .

وَصَمَّاعْتَلَوْهُ أَكْسِرْغَيْبِي إِنَّكَ أَفْتَحُوا رَيْبِعاً وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْبِئَاءِ حَمَلًا

أمر بكسر ضم التاء فى خذوه فاعتلوه المشار إليهم لعين من غى وهم الكوفيون وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضمها ثم أمر بفتح همزة فذق إنك لمشار إليه بالراء فى ريبعا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر أن فى الدخان ياءى إضافة أى أتيتكم سلطان مبين وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون .

(سورة الشريعة والأحقاف)

معا رفعا آيات على كسره شفا وإن وفى اضمر بتوكيد أولها

(ذريق إنى) هذا مما اتفق على إسكان يائه وصلا ووقعا (يتقبل) و (حسن) و (تجاوز) قرأ حفص والأخوان تقبل وتجاوز بنون مفتوحة موضع الباء وأحسن بضم النون والباقون بياء مضمومة موضع النون فهما ورفع نون أحسن (أف) قرأ نافع وحض بكسر الفاء منونة والابن بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسرها من غير تنوين (أعداني أن) قرأ هشام بإدغام النون الأعمى فى الثانية قصير نونا مشددة مكسورة وبعد طويلا للساكنين والباقون بنونين محذفتين وقرأ الحرميان بفتح يائه والباقون بالإسكانم (عليهم القول) بين (ولتوفيههم) قرأ المكي والبصرى وهشام وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (ذهبتم) قرأ الابن هجرتين مفتوحتين على الاستفهام وهما على أصولهما فى الهمزتين من كلمة فالملك يسهل الثانية من غير إدخال وهشام محققها وسهلها مع الإدخال وإن ذكوان محققها من غير إدخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (تفسمون) تام وفاصلة ومنتهاى الربع بلا خلاف [المال] حم ظاهر مسمى لدى الوقف وتلى وكفى ويوحى وترضاء لهم كافرين والنار لها ودورى جاءهم لحزة وابن ذكوان اقراء وموسى وبصرى والدنيا لهم وبصرى [المدغم : ك] الحكيم ما أعلم بما وشهد شاهد قال رب قال لوالديه (بديه) صلته بياء للمكى وتركها لغيره جلى (إنى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان (أجئتنا) إبداله لسوسى وتحقيقه لباقى السبعة إلا حمزة إن وقف بين (وأبلغكم) قرأ البصرى بإسكان الموحدة وتخفيف اللام والباقون بفتح الباء وتشديد اللام (ولكنى أراكم) قرأ نافع والبرى والبصرى بفتح الباء والباقون بالإسكان (لا يرى إلا مساكنهم) قرأ عاصم وحمزة يرى بياء مضمومة على القيب والبناء للجهول ومساكنهم برفع النون والباقون بالمشاة الفوقية المفتوحة على الخطاب والبناء للفاعل ونصب

تُونُ مَسَاكِنَهُمْ مَفْعُولٌ تَرَى (وَأَشَدُّ) الْوَقْفَ عَلَيْهِ كَأَنَّ فِي هَمْزِهِ الشَّائِنَ لِمَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِحِزَّةِ النُّقْلِ قَطْعٌ وَتَكْنِي فِيهِ التَّسْهِيلَ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا فِي الْأَوَّلِ (٣٥٢) وَجِهَانُ التَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ فَإِذَا قُرِئَتْ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَعَهُمْ) إِلَى

(يَسْتَهْزِءُونَ) وَالْوَقْفَ عَلَيْهِ تَامٌ وَعَلَى بَيِّنَاتٍ اللَّهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ تَقْرَأَةُ الْجَمَاعَةِ فِيهَا بَيْنَةٌ وَأَمَّا الْأَزْرَقُ فَيَقَعُ فِيهَا لِلنَّاسِ عَلَى رِوَايَتِهِ تَحَايِطٌ وَقَسَادٌ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهَا مَا فِيهِ الْفَتْحُ وَالتَّقْوِيلُ وَهُوَ أَغْنَى ، وَمَا فِيهِ التَّوَسُّطُ وَالطَّوِيلُ وَهُوَ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ التَّلَاثَةُ وَهُوَ بَيِّنَاتٍ اللَّهُ وَمَا هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَقَعَّ عَلَيْهِ الْوَقْفُ وَاتَّقَلَ لِبَابِ آخِرٍ وَهُوَ يَسْتَهْزِءُونَ. وَتَحْرِيرُ الْمَقُولِ وَتَحْقِيقُهُ فِي كَيْفِيَّةِ قِرَاءَتِهَا أَنْ تَأْتِيَ بِالْفَتْحِ فِي أَغْنَى وَالتَّوَسُّطِ فِي شَيْءٍ وَبِالْقَصْرِ فِي بَيِّنَاتٍ اللَّهُ وَبِالتَّلَاثَةِ فِي يَسْتَهْزِءُونَ تَأْتِي بِالطَّوِيلِ فِي بَيِّنَاتٍ اللَّهُ وَبِالطَّوِيلِ فِي يَسْتَهْزِءُونَ ثُمَّ تَأْتِي بِالطَّوِيلِ فِي شَيْءٍ وَبَيِّنَاتٍ اللَّهُ وَيَسْتَهْزِءُونَ ثُمَّ تَأْتِي بِالتَّقْوِيلِ فِي أَغْنَى وَالتَّوَسُّطِ فِي شَيْءٍ. وَفِي بَيِّنَاتٍ اللَّهُ وَعَلَيْهِ فِي يَسْتَهْزِءُونَ التَّوَسُّطُ وَالطَّوِيلُ ثُمَّ تَأْتِي بِالطَّوِيلِ فِي بَيِّنَاتٍ اللَّهُ مَعَ الطَّوِيلِ قَطْعٌ فِي يَسْتَهْزِءُونَ ثُمَّ بِالطَّوِيلِ فِي شَيْءٍ وَبَيِّنَاتٍ اللَّهُ وَيَسْتَهْزِءُونَ (الْقُرْآنُ جَلِي (أَوْلِيَاءُ أَوْلَئِكَ) قَرَأَ قَالُونَ وَالزَّبْرَى تَسْهِيلُ

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِشَيْنٍ شَفَاوَهُمَا حِمَزَةٌ وَالتَّكْسَانُ كَثْرَةُ الرَّفْعِ الْبَاءِ فِي كَثْرَةِ آيَاتٍ مَعَا فَمَعْنِي اللَّبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِرَفْعِ التَّاءِ فِيهِمَا وَأَرَادَ بِهِمَا آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَوْقُونَ وَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَمَقُولُونَ وَلَا خِلَافَ فِي لَوَائِقِ اللَّؤْمِينِ أَهْ بِكسرِ التَّاءِ. ثُمَّ قَالَ وَأَنَّ فِي أَضْمَرٍ بِتَوْكِيدِ أَوْلَا أَيْ تَأْ كَيْدٌ مُؤْوَلٌ وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ أَرْدِ بِقَوْلِهِ أَضْمَرَ الْإِضْمَارَ الَّذِي هُوَ كَالْمَطْوُوقِ بِهِ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ نَابٌ فِي قَوْلِهِ وَفِي خَلْفِكَ عَنْ أَنَّ فِي قَوْلِهِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ عَنْ أَنَّ وَفِي آخِرِهِ كَلَامُهُ وَفِي قَوْلِهِ بِتَوْكِيدِ أَوْلَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّرَاجِ لِأَنَّهُ جَعَلَ آيَاتِ الْأَخِيرَةِ مَكْرُورَةً لِطَوْلِ الْكَلَامِ تَوْكِيدًا أَنْفَوَلُوكَ إِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَبِالْبَيْتِ زَيْدًا فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْآيَةِ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَإِنْ فِي خَلْقِكَ وَإِنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ آيَاتٍ ، وَيَسُوعُ أَيْضًا تَكَرَّرَ بِهَا لِتَأْ كَيْدٍ فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ وَفِي خَلْفِكَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ آيَاتٍ .

لِنَجْزِي يَا تَصْرُ مِمَّا وَعِشَاوَةٌ بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شَيْئًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ النَّوْنُ مِنْ نَصٍ وَبِسْمَا وَهُمْ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأُوا لِيَجْزِي قَوْمًا بِالْبَاءِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالنَّوْنِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِشَيْنٍ فِيمَا وَهُمَا حِمَزَةٌ وَالتَّكْسَانُ قَرَأَ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشَاوَةٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَبِإِسْكَانِ الشَّيْنِ وَرَكَ الْأَلْفَ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِكسرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا

وَوَالسَّاعَةَ أَرْفَعُ غَيْرَ حِمَزَةٍ حُسْنًا إِذْ مُحَسِّنٌ إِحْسَانًا لِيَكُوفَ تَحْوِيلًا أَمْرٌ بِرَفْعِ التَّاءِ فِي وَالسَّاعَةَ لِأَنَّ فِيهَا لِلسَّبِيَةِ إِحْمَزَةٌ تَعْنِي لِحِزَّةِ الْقِرَاءَةِ بِتَبْصِيرِهِ . وَهَذِهِ آخِرُ سَائِلِ سُورَةِ الشَّرِيعَةِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْكُرْفَيْنِ قَرَأُوا فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ وَالتَّهَارِ إِحْسَانًا بِحِمَزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَبِإِسْكَانِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا فِي قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ حُسْنًا بِضَمِّ الْحَاءِ وَبِإِسْكَانِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ حِمَزَةٍ وَلَا أَلْفَ كَلَفَظَهُ بِالْقِرَاءَةِ بَيْنَ وَقَوْلِهِ نَحْوًا أَيْ اتَّقَلَ حُسْنًا إِحْسَانًا وَقَوْلُهُ الْمُحَسِّنُ كَلِمَةٌ لِلْوَرْنِ لَا تَعْلُقُ لَهَا الْقِرَاءَةَ لِأَنَّهَا لَا تَقِيدُ .

وَعَبَّرَ صِحَابٌ أَحْسَنَ أَرْفَعُ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ صَمٌّ فِعْلَانِ وَصَلَا أَمْرٌ لِعَبْرِ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِصِحَابٍ وَهُمْ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَإِنْ عَامِرٌ وَشُعْبَةُ يَتَقَبَّلُ عَلَيْهِمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَجَاوَزَ بِرَفْعِ نَوْنِ أَحْسَنَ وَيَاءٍ مَضْمُومَةٍ فِي الْعَمَلِ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُمَا يَتَقَبَّلُ وَتَجَاوَزَ فَتَعْنِي الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِصِحَابٍ وَهُمْ حِمَزَةٌ وَالتَّكْسَانُ وَحُفْصٌ أَنْ يَقْرَأُوا أَحْسَنَ بِتَبْصِيرِ النَّوْنِ وَتَقَبَّلُ وَتَجَاوَزَ نَوْنٌ فَتَوْحَةٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا .

وَقُلُّ عَنْ هِشَامٍ أَدْعَمُوا تَعِيدَ أَنْبِيَّ نُؤَقِّيهِمْ بِالْيَاءِ لَهُ حَقٌّ تَهْشَلًا أَيْ تَقَلُّ عَنْ هِشَامٍ أَنَّ أَهْلَ الْإِدْعَاءِ أَدْعَمُوا لَهُ النَّوْنُ الْأَوَّلِي فِي النَّوْنِ الثَّانِيَةِ قَصِيرٌ وَبِالْوَاوِ وَاحِدَةٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ فِي أَعْدَانِي أَنْ أَخْرَجَ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالْإِظْهَارِ فَتَصِيرُ نَوْنَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ اللَّامُ وَمَحَقُّ وَبِالنَّوْنِ فِي قَوْلِهِ حَقٌّ تَهْشَلًا وَهُمْ نَوْنٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ قَرَأُوا لِيُؤَفِّقَهُمْ أَعْمَالَهُمُ بِالْيَاءِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالنَّوْنِ .

وَقُلُّ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَأَضْمَمُ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نَوَّلًا أَيْ أَقْرَأُوا فَصَبَحُوا لِأَنَّ بِيَاءَ الْغَيْبِ ضَمُّهَا مَسَاكِنَهُمْ بِرَفْعِ النَّوْنِ لِلْمَشَارَ إِلَيْهِمَا فَالْقَاءُ وَالتَّوْنُ

الْأَوَّلِي مَعَ الدَّ وَالْقَصْرِ وَوَرَشٌ وَقَبْلُ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ كَالْوَاوِ ، وَعَنْهَا أَيْضًا يُبَدِّلُهَا حَرْفٌ مَدَّجِيًّا مِنْ لَاضِعَةٍ وَهُوَ الْوَاوُ مَعَ الْقَصْرِ لِتَحْرِكِ مَا بَعْدَهُ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ أَوْتُوا لِلْعُرُوشِ حَرْفٌ مَدَّجِيًّا بِالْإِبْدَالِ حُذِفَ السَّبَبُ بِتَقْدِيمِهِ عَلَى الشَّرْطِ

والبصري بإسقاط الأولى مع القصر والد واللباقون بتحقيقهما ولم يفتقد على أصولهم ، وليس في القرائن هـ زحان مضمومتان مجتمعتان إلا في هذا ، وفيها من يأت الإضافة أربع ، أوزعني إن (٣٥٣) ر أصداني أن إني أخاف ولكني

أراكم ، ولا زائدة فيها ومدغمها ثمانية والصنير ثلاثة .

(سورة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم)

مدينة وآبها ثلاثون

وإن كوفي وتوسع حجازي

ودمشقي وأربعون حمصي

وبصري جلاتها سبع

وعشرون وما بينها وبين

سابقتها من الوجوه جلي

جدا (وهو وسياهم

وأصلح) تسكين هاء هو

لقالون والنحويين وضمه

للباقيين والثلاثة في سياهم

وتضخيم لام وأصلح لورش

بين (قلوا) قرأ البصري

وحفص بضم القاف وكسر

التاء من غير ألف بينهما

والباقون بفتح القاف

والتاء وألف بينهما

(فأحبط أعمالهم) كاف

وقيل تام فاصلة بلا خلاف

ومنتهى نصف الحزب

للجهور وقيل آخر

الأحرف وقيل عرفها

لهم قبله وقيل لامولي

لهم وهو أولى لأنه في أعلى

درجات التمام وقيل

مشوى لهم (المال)

أراكم ولا نرى والقري وموسى والموتى

لهم وبصري أغنى وبلى معا لهم وحق لحزة الاز ونهار لهما ، ودوري الناس لدوري (المدغم) بل ضلوا لعل ولا تاني له وإذ

من فاشيه نولا وما حمزة وعاصم فتعين للباقيين أن يقرأوا لا ترى بناء الخطاب وضمها لإمساكهم بنصب التون وقوله ويده أي مسأكتهم بعد ترى .

وَيَاءٌ وَلَكَيْتِي يَا تَعِدَاتِي وَإِنِّي وَأُوزِعُنِي بِهَا خُلْفٌ مِّنْ بَلَا أَخْبَرُ أَنَّ فِي الْأَحْقَافِ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ إِضَافَةٌ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ وَأُتَدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَإِنِّي أَخَافُ وَأُوزِعُنِي أَنْ أَشْكُرَ وَقَوْلُهُ بِهَا خَلْفٌ مِنْ تِلَاوِي بِهِذِهِ الْأَرْبَعَةَ خَلْفَ الْهَرَاءِ فِي الْمَفْتَحِ وَالْإِسْكَانِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهَا ،

(ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى سورة الرحمن عز وجل)

وَبِالضَّمِّ وَأَقْصُرُ وَأَكْسِرُ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هَدَى وَيَضَمُّهُمْ وَكَسِرُ وَتَحْرِيكُ وَأَمَلِي حُصْلًا أَمْرِضُ الْقَافَ وَتَرَكَ الْأَلْفَ وَكَسَرَ التَّاءَ فِي الدِّينِ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا بِالْمَعِينِ وَالْحَاءُ فِي قَوْلِهِ عَلَى حُجَّةٍ وَهِيَ حَفْصٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّاءِ وَأَلْفٍ بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْدَالِ مِنْ دَلَا وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ بِقَصْرِ الهمزة وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ مِنْ هَدَى وَهُوَ الْبَرَزِيُّ قَرَأَ أَيْضًا بِقَصْرِ الهمزة بِخِلَافِ عَنْهُ أَيْ عَنْهُ وَجِهَانِ مَدِ الهمزة وَقَصَرَهَا فَتَعَيَّنَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَاتِ الْقِرَاءَةُ بِمَدِ الهمزة بِخِلَافِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ مِنْ حُصْلًا وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو قَرَأَ هُنَا وَأَمَلِي لَهُمْ بَضْمُ الهمزة وَكَسَرَ التَّامَ وَتَحْرِيكُ إِلَيْهَا أَيْ بِفَتْحِهَا فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِ الهمزة وَالتَّامِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا .

وَأَسْرَارُهُمْ فَكَسِرَ صَحَابًا وَتَبَلُّوْهُ نَكَمٌ نَعَلَمُ الثَّيَابِ صِفٌ وَتَبَلُّوْهُ وَقَبَلًا أَمْرٌ أَنْ يقرأ وَاللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ بِكَسْرِ الهمزة لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِصَحَابٍ وَهُمُ حَمزة وَالسَّكَاةُ وَحَفْصٌ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِهَا ثُمَّ أَمْرٌ أَنْ يقرأ وَلْيَبْلُوْكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَبَلُّوْهُ أَخْبَارَكُمْ بِالْيَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِ بِصَادِ صَفٍ وَهُوَ شُعْبَةُ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِالنُّونِ : وَهَذِهِ آخِرُ مَسَائِلِ الْقِتَالِ .

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَيَعْدُ ثَلَاثَةٌ وَفِي يَاءٍ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسِلًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِحَقٍّ وَهِيَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأَ لِزَيْنٍ وَأَبُو بَالَةَ وَرَسُولُهُ وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةٌ أَلْفَاظٌ وَمِيزُورُهُ وَيُوقَرُوهُ وَيَسْجُوهُ يَاءُ الْغَيْبِ فِي الْأَرْبَعَةِ كَلْفَظُهُ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِبِنَاءِ الْخِطَابِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ بِالنُّونِ مِنْ غَدِيرٍ وَهُمْ السُّكُوفِيُّونَ وَأَبُو عَمْرٍو وَقَرَّوهَا فَسَيُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا إِلَيْهَا فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِالنُّونِ .

وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامٍ كَلَامَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بَيْنَ شَاعٍ وَهَا حَمزة وَالسَّكَاةُ قَرَأَ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا بَضْمُ الضَّادِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِهَا ثُمَّ قَالَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا أَيْ عَنْ حَمزة وَالسَّكَاةُ لِلْمَشَارِ إِلَيْهَا بِشَيْنِ شَاعٍ أَنَّهُمْ قَرَأَ أَنْ يبدلوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِكَسْرِ التَّامِ وَالتَّصْرِي أَيْ بِغَيْرِ أَلْفٍ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِ التَّامِ وَمَدَهَا أَيْ بِالْفِ بَعْدَهَا .

(٤٥ - سراج القارى البتدى)

سرفنا بصري وهشام وخلاد وطى يفر لى بصري بخلف عن البصرى (ك) بأمر رها العذاب بما العزم من (وكاين) قرأ
 لى بألف بعد الكاف وهدى همزة مكسورة والباقون بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مشددة مكسورة فان وقف عليه
 البصرى يوقف بالياء تنبيها على الأصل والباقون بالنون تبعاً للرسم (أسن) قرأ الملكى بكسر الهمزة ككدر من أسن بكسر السين
 كدر والباقون بعد الهمزة أى بألف بعدها كضارب من أسن بفتح السين كضرب وكلاهما بمعنى تغير وورش فيه على أصله (آفا)
 بخلاف فيه من طرفنا أنه بالمد أى بألف بعد الهمزة وعليه اقتصر أ كثر النقلة كالأهوازي وأبى العلام وابن مالك ومكى والصلقى
 وكذلك رواه سائر أصحاب البرى عنه وهو اللغة الفصيحة وذكر الشاطبى الخلاف له فيه بالقصر وهو حذف الألف خروج منه
 عن طريقه وإنما الخلاف فيه من طرق النشر وتبع في ذلك أصله لكن كلامه يشعر بقوته وصحة الرواية به تلاوة لقوله وفي آفا
 خلف هدى وكلام التيسير يشعر بأن ذكره حكاية لارواية لأنه غير أسلوبه فلم يقل قرأ البرى بخلف عنه كعادته في نقل الخلاف
 الذى قرأ به وإنما قال حدثنا محمد بن أحمد بن على البغدادى قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا مضر بن محمد عن البرى بإسناده عن
 ابن كثير قال آفا بالقصر وبذلك قرأت في رواية أبى ربيعة عنه عن أبى الفتح وقرأت عن الفارسي في روايته بالمد وكذا قرأت
 في رواية الخراسانى وغيره عنه وبه أخذ انتهى فانظر كيف قال في نقل القصر حدثنا وقال في المد وقرأت وأكده ذلك بقوله وبه
 أخذ والتحديث بالقراءة يفيد ثبوتها ولا يبيح القراءة بها بخلاف القراءة فانه يفيد الثبوت وإباحة القراءة بها ، لهذا نجد
 يجمعون بين التحديث والقراءة (٣٥٤) فيقول من تعرض منهم لإثبات القراءة حدثني فلان بقراءة فلان ثم يقول وقرأت بها القرآن

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَكَ شَطَاهُ دُعَا مَا جَسِدٍ وَأَقْصُرُ فَأَزَّرَهُ مُلَا
 أخبر أن المشار إليه بالخاء من حج وهو أبو عمرو قرأ وكان الله بما يعملون بصيرا بياء الغيب
 كلفظه به فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليهما بالمد واليم من دعاء ماجد وهما
 ابن كثير وابن ذكوان قرأ أخرج شطاه بتحريك الطاء أى بفتحها فتعين للباقيين القراءة بإسكانها
 ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من ملا وهو ابن ذكوان قرأ فأزره بقصر الهمزة فتعين للباقيين القراءة
 بعدها . وهذه آخر مسائل سورة الفتح .
 وَفِي يَعْمَلُونَ دُمٌ يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَا وَأَكْسِرُوا أَدْبَارًا إِذْ فَازَ دُخُلًا
 أخبر أن المشار إليه بالمدال من دم وهو ابن كثير قرأ والله بصير بما يعملون خاتمة الحجرات
 بياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والصاد في قوله

كله على فلان . فان قلت
 قد قال وبذلك قرأت في
 رواية أبى ربيعة عنه عن
 أبى الفتح قلت نعم لكن
 أبو الفتح قد انفرد به عن
 شيخه أبى أحمد عبد الله
 ابن الحسين السامرى .
 قال الحقيقى روى الدانى
 من قراءته على أبى الفتح
 على السامرى عن أصحابه عن

أبى ربيعة بقصر همزة آفا وقد انفرد بذلك أبو الفتح بكل أصحاب السامرى لم يذكروا القصر عن البرى إذ
 وأصحاب الذين أخذ عنهم من أصحاب أبى ربيعة ثم محمد بن عبد العزيز الصباح وأحمد بن محمد بن هارون وسلامة بن هارون البصرى ولم
 يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رروا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق
 الشاطبية والتيسير انتهى . قلت وأبو أحمد السامرى المنفرد بالقصر ضعيف . قال الذهبى لأشك في ضعف أبى أحمد لأنه ذكر أنه
 قرأ على جماعة ولم يلق أحدا منهم انتهى فكيف يعتمد على ما انفرد به نعم سلنا عدم ضعفه وأنه ضابط ثقة مأمون كما قاله غير
 الذهبى كالدانى وأبى حيان فلا يعول على ما انفرد به إذ لا بد في ثبوت القراءة من التواتر ولا تثبت بطرق الأحاد كما تقدم وأيضاً
 فان رواية البرى إنما قرأ بها الدانى على شيخه أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي ثم البغدادى لا على أبى الفتح فارس بن
 أحمد الحمصى الضرير كما يعرف ذلك من مطالعة التيسير وأما محمد بن أحمد الكاتب البغدادى نزىل مصر فلم يذكر الدانى أنه قرأ
 عليه وإنما قال كتبت عنه كثيراً كما ذكره الذهبى في طبقات القراء والله أعلم (جاء أشرافها) جئلى (فأولى لهم) الوقف عليه تام
 على المشهور وعليه اقتصر في المرشد وهو مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال الدانى في كتاب الوقف والابتداء روى
 أبو صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فأولى لهم تمام الكلام وهو ظاهر لأن أولى لك كلمة تستعملها العرب بمعنى التنذير
 والوعيد كما قاله في الصحاح وغيره ومعناه عندهم وليك وقاربك ماتكره فهو تهديد ووعيد للذين في ذنوبهم مرض وهم المنافقون
 لاتعلق له بما بعده وطاعة مبتدأ محذوف الخبر تقديره أمثل . قال أبو حيان وهو مذهب سيبويه والحليل وقيل خبر والمبتدأ
 محذوف تقديره الأمر أو أمرنا طاعة وفيه كلام طويل ليس هذا محل استيفائه (فهل عسىم) قرأ نافع بكسر السين والباقون

بافتح (القرآن) النقل للذي وركه الباقين جلى (وأمل) قرأ البصرى بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء والباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفاً (أسرارهم) قرأ حفص والأخوان بكسر الهمزة والباقون بفتحها (رضوانه) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بكسرها (ولبلونكم ونعلم وبلوا) قرأ شعبة بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بالنون فيهن (وشاقوا) منه لازم فهم فيه سواء (أعمالهم) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل أعمالكم قبله (المال) وللكافرين والكافرين والنار وأدبارهم المجرور لهما ودورى مولى ومنوى ومصطفى وهدى والهدى لهدى الوقف على الجميع ولا مولى وآتاهم ومشراكم وقأولى وأسمى وأملى والهدى لهم زادهم وجاء وجاءتهم لحزرة وابن ذكوان بخلافه في الأول تقواهم وذكراهم وسيأهم لهم وبصرى فأنى لهم ودورى .

(فائدة) أولى جاء في القرآن العظيم في تسع مواضع : الأول بالنساء فإنه أولى بهما . الثاني بالأشغال بعضهم أولى ببعض . الثالث والرابع بالأحزاب النبي أولى وبعضهم أولى وهنا فأولى لهم وأربعة في القيامة أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ولا خلاف بينهم أن غير هذا والذي بالقيامة وزنه أفضل واختلف في هذا والذي في القيامة، فذهب الأكثر كما قاله أبو حيان وتبعه الصفاى أن وزنه أفضل وقال الخليل وزنه فعلى واختلف في الوزن لأجل الخلاف في المعنى وذكر أبو شامة والجمهرى الخلاف ولم يتعرضا للمعروف به والأخذ فيها عندنا للبصرى بالفتح عملاً بقول الجمهور وهكذا النص عليه في كتب الإمامة وغيرها ولم يذكره القيسى في نظمه الذى حصر فيه فعلى فدل على أنه أفضل وقد تقدم [المدغم] فقد (٣٥٥) جاء بصري وهشام والأخوين

واستغفر لذيك بصري
بخلف عن الدورى
أزات سورة ونزات سورة
لبصرى والأخوين (ك)
الصالحات جنات اصراهم
زين له عندك قالوا العلم
ماذا يعلم متلبكم القتال
رايت تبين لهم معا سول
لهم (السلام) قرأ حمزة
وشعبة بكسر السين

إذ صفا وها نافع وشعبة قرأ يوم يقول لجهنم بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أمر بكسر الهمزة من وإدبار السجود المشار إليهم بالهمزة والفاء والذال في قوله إذ فاز دخلا وهم نافع وحمزة وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بفتحها ولا خلاف بينهم في وإدبار النجوم بالطور أنه بكسر الهمزة .
وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَكِيلًا يَخْتَلِفُهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ تَشْتَمُّ صَنْدَلًا
أمر بالوقف على فاستمع يوم ينادى بالياء للمشار إليه بدال دليلاً وهو ابن كثير بخلاف عنه فتعين للباقيين الوقف بخلافها كالوجه الآخر عن ابن كثير . وهذه آخر مسائل سورة في ثم أمر أن يقرأ إنه لحق مثل ما برفع اللام للمشار إليهم بالسين والصاد من شتم صندلا ولم حمزة والكسائى وشعبة فتعين للباقيين القراءة بنصها .

والباقون بالفتح (ها) تم هؤلاء) قرأ قالون والبصرى بألف بعد الياء وتسهيل الهمزة مع القصر والمد وورش بتسهيل الهمزة من غير ألف قبلها وعنه أيضاً إبدالها ألفاً مع المد الطويل والبرى والشامى والكوفيون بألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة وهم في المد على أصولهم لأنه من باب للفصل وقيل من غير ألف وهمزة محققة مثل سأتم وإن أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بأل عمران وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد شيء ومدغماً عشرة والصغير أربعة .

(سورة الفتح)

مدينة اثقاً وهى وإن نزلت بالطريق في منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديدية سنة ست من الهجرة فهى تعد من اللدى على الصحيح وآياها تسع بتقديم الفوقية على المهمة وعشرون للجميع جلالاتها كذلك وما بينها وبين سابقها جلى (صراطاً) جلى (الظانين) مده لازم فتطويله للجميع جلى (عليهم) ضم هائه لحمزة وكسره للباقيين جلى (دائرة السوء) قرأ المكى والبصرى يضم السين والباقون بفتحها وعليه فلورش في التوسط والطويل وخرج بالتقييد بدائرة الأول والثالث وهو ظن السوء فقد اتفق على فتح السين فيهما فان وقف عليه فلحمزة وهشام فيه أربعة أوجه السكون والروم مع تخفيف الواو وتشديدها (لنؤمنوا بالله ورسوله وتزروه وتوقروه وتسبحوه) قرأ المكى والبصرى يياء الغيب في الأفعال الأربعة والباقون بناء الخطاب (عليه الله) قرأ حفص بضم هاء الضمير والباقون بالكسر ومن المعلوم أن من ضم يفختم لام الجلالة ومن كسر يرققها (فستؤتيه) قرأ البصرى والكوفيون بالياء بعد السين والباقون بالنون (ضراً) قرأ الأخوان بضم الضاد والباقون بالفتح (كلم الله) قرأ الأخوان بكسر لام كلم من غير ألف والباقون بفتح اللام وألف بعدها لفظاً وأما الرسم فذهب الجمهور من النقاط أنها قبل اللام (ندخله وننذبه)

قرأ نافع والشام بنون العظمة فيهما والباقون بالياء التحتية (الأعلون والقراء والأرض) معا و (سيتأثم) على قول الجمهور لا يوقف عليه (ويشام) الثاني لأنه محل الوقف (والأنهار) وقف الجميع جلى (ألتا) تام وفاصلةٍ ومنتهى الحزب الحادى والحسين باتفاق [المال] الدنيا لهم وبصرى أوفى والأعمى لهم الكافرين لهما ودورى (للدغم) فاستغفر لنا بصرى بخلف عن الدورى بل ظنتم على وهشام وليس في القرآن له نظير بل تصدونا لهشام وللأخوين (ك) ليخبر لك ماتقدم من والؤمنات جنات سيقول لك يخبر لمن ويخبر من (صراطا) جلى (تهدروا) ترقى راءه لورش وتفخيمه للباقيين كذلك (وهو) تسكين هائه لقانون والنحويين وضمه للباقيين جلى (تصلون بصيرا) قرأ البصرى يملون ياء الغيب والباقون بناء الخطاب (تظنهم) تثليث همزة لورش ك (آمين ورو وسكر) وقصره للباقيين وتسيله حمزة إن يوقف وليس محل وقف وتحقيقه للباقيين جلى (قلوبهم الحمية) كسر الهاء والميم بصرى وضمهما للأخوين وكسر الهاء وضم للميم للباقيين جلى والحمية (وحية) كذا (الجاهلية) الياء، فهين مشددة للجمع وتخفيفها لحن (الرؤيا) إيداله اسوسى جلى (شاء الله) ليس من باب الهمزتين لأن الثانية همزة وصل (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (شطاء) الكى وابن ذكوان بفتح الطاء والباقون بالإسكان (فأزره) قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة والباقون بالمد (سوقه) قرأ قبل همزة ساكنة بعد السين بدل الواو وعنه أيضاً ضم الهمزة بعد السين بعدها واو ساكنة وهذا الوجه من زيادته على أصله وهو غريب جدا حتى ادعى بعضهم أنه مما انفرد به وليس كذلك كما قاله الحقق والباقون بواو ساكنة بعد السين المضمومة وتركه الهمز (هم الكفار) مثل قلوبهم (٣٥٦) الحمية (عظما) تام وفاصلةٍ ومنتهى الربع تحفاقا [المال] الناس لدورى وأخرى

والتقوى وترامهم وسلامهم
 وفي الصعفة أقصر مسكين العين راويا وقوم يختص الميم شرف حملا
 أمر بالنصر في فأخذتهم الصاعقة ومراهه بالنصر حذف الألف مع سكون العين المشار إليه
 بالراء من راويا وهو الكسائي فحين للباقيين القراءة بألف بعد الصاد ولهم كسر العين وكسرها
 لا يفهم من التقييد للذكور بل يفهم من نظيره الميم مع عليه من قوله تعالى فأخذتهم صاعقة ثم أخبر
 أن المشار إليهم بالشين والحاء في قوله شرف حملا وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا وقوم
 نوح مخض الميم فحين للباقيين القراءة بنصها . وهذه آخر مسائل سورة والتدريبات .
 وبصرى وأتبعنا يواتبعنا وما ألتنا اكسيرا ودينيا وإن افتحو الحلا
 رضايصعقون أضمنه كم نص والسب طرون لسان عاب بالخلف زملا
 وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه وكذب يرويه هشام مثقلا

لهم وبصرى الرؤيا لهما
 وعلى شاء لابن ذكوان
 وهمزة بالهدى وكفى
 فاستوى لهم الكفار لهما
 ودورى التوراة لقانون
 بخلف عنه وورش وحمزة
 صغرى ، وللبصرى وابن
 ذكوان وعلى كبرى
 (للدغم) إذ جعل بصرى

أجر

وهشام لقد صدق بصرى وهشام والأخوين

(ك) فعمل مادعا فعجل لكي أرسل رسوله الكفار رحماء السجود ذلك أخرج شطاء وإدغام الجيم وتبع في موضعين هذا والمعارض
 تعرج وليس فيها من يأت الإضافة ولا التروايد شيء مدغمها ثلاثة والصغير خمسة .

(سورة الحجرات)

مدنية وآياتها ثمان عشرة ، جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها جلى (البي) ظاهر (لهم) كذلك (فدينوا) قرأ
 الأخوان بناء مثلكة بعد العرقية بعدها موحدة تحتية بعدها مثلكة فوقية والباقون بموحدة بعد التاء بعدها ياء تحتية بعدها نون والأول
 من التثنية والثاني من التثنية (تقوى إلى) تسهيل الثانية للحميين والبصرى وتحقيقها للباين وأنهم على أصولهم في المد لا يخفى (ولا
 تنازوا ولا يجسسوا وتعارفوا) قرأ البرزى بتشديد التاء في الأفعال الثلاثة الأولين حال الوصل والثالث مطلقا لوجود اللام قبل المشددة
 فاقصل الساكن المشدد شيء قبله وكل من أطلق التشديد بحال الوصل كالشاطن فيخص كلامه بهذا وتفرق في الأنعام أو يقال يحمل
 الوصل في كلامهم على العموم أى سواء وصل الحرف المشدد بأخر حرف من كلمة قبله أو بحرف متصل بكلامه (ميتا) قرأ نافع بكسر
 الياء وتشديدها والباقون إسكانها من غير تشديد (خير) تام وفاصلةٍ بلاخلاف ومنتهى النصف لدى الجمهور ورحيم قبله لجماعة
 (المال) للتقوى وإحداها والأخرى وأنى لهم وبصرى جاءكم لابن ذكوان وحمزة عسى معا وتقاكم لهم (للدغم) يتب فأولئك
 لبصرى وعلى وخلاص بخلف عنه (ك) الأمر لعتم بالألقاب بشئ يأكل لحم وتباثل لتعارفوا (لايلتكم) قرأ البصرى بهمزة ساكنة
 بعد الياء التحتية وكل من راويه على أصله فالدورى يحققها والسوسى يبدها والباقون بترك الهمز فمن الياء ينتقل إلى اللام من غير

همز ولا آف بينهما ولو رسمت الصحف على قراءة أبي عمرو قالآلف محدوفة بالفتح كما ذكره الداني وأبو اود تلميذه (تعملون) قرأ المكي الياء على العيب والباقون بالتاء على الخطاب ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها خمسة والصغير واحد.

(سورة ق -)

مكية إجماعاً ياء خمس وأربعون ، جلالها واحدة وما بينها وبين سابقها جلي وأجمعوا على مدغمها قديراً واحداً من غير إفراط ويقال له المد اللازم إما على حذف موصوف أي للد الساكن اللازم أو لسكونه يلزم في كل قراءة أن يكون على قدر واحد (والقرآن) على (أنذا) قرأ الحرميان والبصري بتسليم الهزمة الثانية وتحققي الأولى والباقون بتحقيقها وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام مخلف عنه والباقون بلا إدخال وهشام بالطريق الثاني لهشام (متنا) قرأ الابن والبصري وشعبة يضم لليهم والباقون بالكسر وإذا اعتبرته مع أنذا قالون بالتسهيل والإدخال والكسر والبصري مثله إلا أنه يضم متنا تقطعنه عليه وورش بالتسليم وعدم الإدخال والكسر والمكي مثله إلا أنه يضم متنا وهشام بالتحقيق والإدخال والضم مخلف عنه في الإدخال وابن ذكوان وشعبة مثله إلا أنهما لاخلاف عنهما في عدم الإدخال وحفص والأخوان بالتحقيق وعدم الإدخال والكسر (ميتا) لاخلاف بين السبعة في تسكين الياء وتخفيفها (الأيكة) لاخلاف بينهم أيضاً بأن وإنما الخلاف في المدى في الشعراء وص كما مر (وعيد أفيينا) قرأ ورش زيادة ياء بعد الدال في الوصل والباقون بحذفها في الحاليين (لديه) صلة هاءه ياء مكي دون غيره جلي (الشديد) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع للجمهور وعند جماعة مزيد الأول وقيل شهيد (٣٥٧) ﴿للمال﴾ هذا كم ويتلقى لدى الوقف عليه لهم جاءهم معا وجاءت معا

جاءهم معا وجاءت معا
لابن ذكوان وحزمة
ذكري لهم وبصري كفار
لهما ودوري ﴿المدغم﴾
وجاءت سكرة لبصري
والأخوين (ك) يعلم
ماقرينه هذا (بظلام)
تفخيم لاملوروش وترقيقه
للباقين جلي (يقول)

أخبر أن البصري وهو أبو عمرو قرأ والذين آمنوا وأبغناهم بقطع الهزمة وتخفيف التاء وإسكانها وإسكان العين ونون وألف بعد النون في قراءة الباقيين وانبعثهم بوصل الهزمة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مشاة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر اللام في وما أنتم للمشار إليه بدال دنيا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بفتحها ومعنى دنيا أي قريبا ثم أمر بفتح الهزمة في أنه هو البر الرحيم للمشار إليهما بالألف والراء في قوله أنجلارضا وهما نافع والسكاني فتعين للباقيين القراءة بكسرها وقوله أنجلا بفتح الجيم أي انكشف ثم أمر أن يقرأ فيه يصعقون يضم الياء للمشار إليهما بالكاف والنون في قوله كم نص وهما ابن عامر وعاصم فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والعين في لسان عاب وهما هشام وحفص قرأ ثم الميسطرون بالسين كلفظه بخلاف عن حفص ثم أخبر أن المشار إليه

قرأ نافع وشعبة بالياء والباقون بالنون (توعدون) قرأ المكي بالياء التحنية على العيب والباقون بالتاء النوقية على الخطاب (منيب ادخلوها) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحزمة بكسر التثوين والباقون بالضم والكل يضم الهزمة في الابتداء (وأدبار) قرأ الحرميان وحزمة بكسر الهزمة والباقون بفتحها فلي الأول مصدر أذرب بمعنى مضى والصادر تجعل ظر وفاطلى إرادة إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها تقول جئتكم مقدم الحاج وخفوق النجم أي وقت مجي الحاج ووقت خفوق النجم حذف اسم الزمان وأقيم المصدر مقامه ، وعلى الثاني جمع دبر يضم الدال والياء : عقب الشيء تقول جئتكم دبر الشهر أي عقبه وجمع باعتبار تعدد السجود ونسبه على الظرفية والعامل فيه سبوح ولاخلاف بينهم أن حرف الطور وهو وإدبار بالكسر لأنه مصدر لاجمع (يناد) لاخلاف بينهم في حذف الياء وصلا واختلاف في الوقف فوق المكي بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل لأنه فعل مضارع مرفوع فتثبت الياء فيه مطلقا والباقون بحذفها فيقفون على الدال لأن الياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين لحذفت خطأ ووقفا حملا على الوصل وهو الطريق الثاني للمكي والأول أصح فيقدم في الأداء ﴿تنبيه﴾ ليست هذه الياء من يأت الزوائد ولم بعدها أحد فمما رأيت منها لأن يأت الزوائد شرطها أن تكون مختلفا في إنباتها وصلا ووقفا وهذه وإن اختلفت في إنباتها ووقفا فلم يختلف في حذفها وصلا وإنما عدت في الزوائد فأتانى الله فيشرعيه الذين بالزمر وإن كانا مثله في كونها مما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين لأن من فتحهما أثبتهما وصلا وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح وياء يناد لإم الفعل فهي ساكنة في حال الرفع وهو في هذه الآية مرفوع (النناد) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الدال في الوصل دون الوقف والمكي زيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (تشتق) قرأ الحرميان والشامى بتشديد الشين والباقون

لتخفيف (وعيد) زيادة الياء، وصلا لورش وحذفها للباقيين مطلقا جلي وليس فيها من يأت الإضافة شيء، وفيها من الزوائد ثلاث وعيد معاهم الناد، ومدغمها ثمانية، والصغير واحد.

﴿سورة والداريات﴾

مكية، وآيها ستون بانفاق، جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقها جلي (وقرا) لا يرقق ورش راءه لأن الفاصل حرف استعلاء (يومهم) مقطوع (وعيون) قرأ للمكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بضمها (مثل ما) قرأ شعبة والأخوان برفع اللام والباقون بالنصب. (ضيف إبراهيم) قرأ هشام بفتح الماء وألف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء (سلم) قرأ الأخوان بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف والباقون بفتح السين واللام بعدها ألف (الطيم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب الثاني والحسين بإجماع (المال) جاء ولجاء لابن ذكوان وحزمة لد كرى لهم وبصرى ألقى لدى الوقتف وأتاهم وأتاك لهم يجار والشار بالأسحار لهما ودورى (الدغم) إذ دخلوا بصرى وشامى والأخوين (ك) قاله لا تختصموا القول لدى قول لجهنم ربك فيل نحن نحيي أعلم بما والداريات ذروا وواقعه حمزة في هذا إلا أنه لا يجوز له الإشارة بالروم (١) ولا التوسط ولا القصر كما يجوز للبصرى بل لا بد له فيه من الإدغام المحض مع المد الطويل لأن السكون عنده لازم نحو الظانين والذنان وهذان عند من شددها وسكونه عند البصرى عارض لأجل الإدغام كمروضه لأجل الوقف أفك قتل حديث ضيف وليس له نظير كذلك قال، قال ربك إنه هو (عليهم الريح) قرأ البصرى في الوصل بكسر الهاء والليم والأخوان بضمها والباقون بكسر الهاء وضم الليم وأجمعوا على نوحيد الريح (قيل) الإتمام لهشام وعلى والكسرة الكاملة للباقيين جلي (الصاعقة) قرأ على بإسكان العين من غير ألف والباقون بكسر العين وألف قبلها (٣٥٨) (وقوم نوح) قرأ البصرى والأخوان بخفض الميم عطفًا على وفي عود والباقون

بالزاي من زمل وهو قتل بالسين بلا خلاف لهشام وإن المشار إليه بالقاف من قام وهو خلاد قرأ بإتمام الصاد زايًا بخلاف عنه وأن المشار إليه بالضاد من ضبعه وهو خلف أتم الصاد زايًا بلا خلاف عنه فتمين للباقيين القراءة بالصاد الخالصة كالوجه الثاني لخص خلاد. والزمل الضعيف المضد. وهذه آخره سائل الطور ثم أخبر أن هشامًا قرأ ما كذب القواد بتشديد الدال فتمين للباقيين القراءة بتخفيفها ؛
فَمَارُوتُهُ تَمْرُوتُهُ وَأَفْتَحُوا شَدًّا مَنَاءَةً لِلْمَكِّي زِدِ الْمَمْرَ وَأَحْفِلَا

النصب بفصل مقدر (تذكرون) قرأ حفص الأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد يومهم (الذي) مثل عليهم ربح ولا ياء إضافة

لا زائدة فيها، ومدغمها عشرة، والصغير واحد. ﴿سورة والطور﴾ ويهجز

مكية وآيها أربعون وسبع حجازي وثمان بصرى وتسع شامى وكوفي، جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقها من الوجوه صحبحة وغيرها جلي (واتبهم) قرأ البصرى بحزة قطع مفتوحة بعد الواو وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها والباقون وصل الحمزة وتشديد التاء الأولى وفتحها وفتح العين بعدها تاء ساكنة (ذريتهم بإيمان) قرأ البصرى بألف بعد الياء على الجمع كسر التاء مفعول لاتبعناهم ونصبه بالكسرة والشامى مثله إلا أنه يضم التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وضم التاء (ذريتهم ما) قرأ نافع والبصرى والشامى بألف بعد الياء على الجمع وكسر التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وفتح التاء وكيفية قراءتها ن قوله تعالى «والذين آمنوا - إلى ذريتهم» الثاني والوقف عليه كاف وبعض أسقطه وجعل الوقف على شيء أن تبدأ بقالون وصل حمزة واتبعهم وتشديد تائه الأولى وفتحها وفتح العين وتسكين الثانية من غير ألف وتسكين اليم وتوحيد ذريتهم الأولى رفع تائه وجمع الثاني وكسر تائه واندرج معه عاصم وخلاد وعلى وخلف على ترك السكت وتخافوا في ذريتهم الثاني فمطعمهم منه توحيد ونصب التاء وورش على القصر كقالون إلا أنه يتخاف في النقل فتمطفه منه ثم تعطف خلفًا بالسكت والشامى كقالون لأنه يتخلف في ذريتهم الأولى فمطفه منه بالجمع والرفع ثم تأتي ضم اليم لقالون ويندرج معه الكي ويتخلف في ذريتهم الثاني فمطفه منه بالجمع والرفع والتوحيد ونصب التاء ثم تأتي بالبصرى بقطع الحمزة وإسكان التاء والعين وجعل التاء الثانية نونًا بعدها ف وذريتهم معا بالجمع وكسر التاء ثم تأتي بورش بتوسط آمنوا وبإيمان ومدغمها وإن وقفت على شيء والوقف عليه تام أو أ كفي بدأ لقالون بما تقدم وقصر النقص ويجوز له في شيء كسائر القراءة إلا ورشا وهشامًا وحمزة المد والتوسط والقصر فقرأ بها بما شئت منها ثم تعطفه بد النقص ثم تعطف عاصمًا بتوحيد ذريتهم الثاني ونصب تائه ومد النقص واندرج معه على وكذا

(١) قوله الإشارة بالروم: في نسخة هشام ولا روم فيحرر.

خُلاَّد وخَلْف على عدم السكِّت إلا أنَّهما يتخلفان في مدِّ النَّفْصِل فَتُحْطَفُ بِمَا مَنَّهُ مَعَ أَوْجِهٍ شَيْءٍ الْأَرْبَعَةُ ثُمَّ تَأْتِي بَوْرَشٌ بِالنَّقْلِ وَمَدِّ النَّفْصِلِ طَوِيلًا وَتَوْسُطَ شَيْءٍ ثُمَّ تَعْطَفُ خَلْفًا بِالسَّكِّتِ وَأَرْبَعَةَ شَيْءٍ ثُمَّ تَأْتِي بِالشَّامِيِّ كَمَا تَقْدُمُ وَمَدِّ النَّفْصِلِ وَحِكْمَ شَيْءٍ ثُمَّ تَأْتِي بِقَالُونَ بِضَمِّ اللَّيْمِ وَمَا تَقْدُمُ وَقَصْرِ النَّفْصِلِ وَمَدِّ وَعَلَى كُلِّ مَنَّهُمَا ثَلَاثَةُ شَيْءٍ ثُمَّ تَعْطَفُ الْمَكِّيَّ بِمَا تَقْدُمُ وَقَصْرِ النَّفْصِلِ وَكَسْرًا لِمَا تَتَنَاوَمُ وَثَلَاثَةَ شَيْءٍ ثُمَّ تَأْتِي بِالْبَصْرِيِّ كَمَا تَقْدُمُ : قَصْرِ النَّفْصِلِ ثُمَّ تَعْطَفُ الدَّوْرِيَّ بَعْدَهُ ثُمَّ تَأْتِي بِوْرَشٍ بِتَوْسُطِ آمَنُوا وَبِإِيَانٍ وَتَوْسُطِ شَيْءٍ وَمَدِّ طَوِيلًا ثُمَّ تَأْتِي لَهُ بِمَدِّ آمَنُوا وَبِإِيَانٍ وَتَوْسُطِ شَيْءٍ وَمَدِّ (الْتِنَاهِم) قَرَأَ الْمَكِّيَّ بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْبِاقُونَ بِفَتْحِهَا لِنِئَانٍ بِمَعْنَى نَقْصِ (لَا لَعُو) فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ قَرَأَ الْمَكِّيَّ وَالْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْوَاوِ مِنْ لَعُوٍ وَلِلْمِمْ مِنْ تَأْتِيهِمْ وَالْبِاقُونَ بِالرَّفْعِ وَإِبْدَالِ هَمْزَةِ تَأْتِيهِمْ لَوْرَشٍ وَسُوسَى مَطْلَقًا وَحَمْزَةً إِنْ وَقَفَ جَلِيٌّ وَهُوَ كَافٌ وَفَاصِلَةٌ بِلا خَلْفٍ وَمُنْتَهَى الرَّبِيعِ لِجَمِيعِ الْغَايَةِ وَقِيلَ رَهِيْنٌ وَقِيلَ بِشْتَوْنٌ وَقِيلَ الرَّحِيْمُ (المَالِ) مُوسَى وَالذِّكْرِيُّ لَمْ وَبَصْرِيُّ قَبُولُ بَرَكَةِ ، وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ قَبُولُ عَنْهُمْ فَهُوَ أَمْرٌ بِمَعْنَى عَلَى حَذْفِ آخِرِهِ فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ وَأَتَى لَدَى الْوَقْفِ وَأَتَامَ وَوَقَامَ لَمْ نَارَ لَهَا وَدَوْرِيٌّ (الدَّغْمُ) الْعَقِيْمُ مَا قِيلَ لَمْ أَمْرٌ رَبِّهِمْ اللَّهُ هُوَ (عَلَيْهِمْ) جَلِيٌّ (لَوْلُو) إِبْدَالُهُ لِسُوسَى وَشَعْبَةٌ جَلِيٌّ (نَدَعُوهُ أَنَّهُ) قَرَأَ نَافِعٌ وَعَلَى بَفَتْحِ هَمْزَةِ أَنَّهُ وَالْبِاقُونَ بِالسَّكْرِ وَصَلَّةٌ نَدَعُوهُ الْمَكِّيَّ بَيْنَ (تَأْمُرُكُمْ) قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِاسْكَانِ الرَّاءِ وَرَوَى أَيْضًا عَنِ الدَّوْرِيِّ الْاِخْتِلَاصَ وَالْبِاقُونَ بِالرَّفْعِ الْكَامِلِ وَإِبْدَالِ هَمْزَةِ لَوْرَشٍ وَسُوسَى جَلِيٌّ (الصِّيْطَرُونَ) قَرَأَ قَبِيْلٌ وَهَشَامٌ وَخُصَمٌ بِخَلْفِ عَنْهُ بِالسَّيْنِ وَحَمْزَةً بِخَلْفٍ عَنِ خُلَادٍ بِإِسْهَامِ الصَّادِ زَايًا وَالْبِاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ وَهُوَ الطَّرِيْقُ الثَّانِي لِحْفِصِ وَخُلَادٍ وَالْإِسْهَامُ لَهُ أَصَحُّ وَهُوَ الْمَنْصُوصُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ اللَّيْنِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْخَلْفَ الدَّانِيَّ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ وَتَبِعَهُ الشَّاطِبِيُّ عَلَى ذَلِكَ وَلَوْلَا أَنَّهُ رَوَايَةُ الْخُلَوَانِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْبُرَازِ كِلَاهِمَا عَنِ خُلَادٍ وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَحْوَسِ عَنِ سَلِيْمٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ حَمْزَةَ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ فَتَقَوَّى بِهِنِ مَا ذَكَرْتَهُ (كَسْنَا) لِاخْتِلَافِ بَيْنَهُمْ فِي اسْكَانِ (٣٥٩) السَّيْنِ (يَصْحَقُونَ) قَرَأَ الشَّامِيُّ

وعاصم بضم الياء مبنيًا
للفعل والباقون بفتح
الياء مبنيًا للفاعل، ولا ياء
ضائفة ولا زائدة فيها
ومدغمها اثنان والصغير
نفسها .

(سورة والنجم)

مكية إجماعاً وآياتون

وَيَهْمِزُ ضِيْرِيَّ خُشْعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيْدًا وَخَاطِبُ تَعَلَّمُونَ فَطَبُ كَلَا
أخبر أن الشار إليهما بشين شدا وهما حمزة والكسائي قرأ أفتصرونه على ما يرى بفتح التاء
وسكون الميم من غير ألف في قراءة الباقين أفتأرونه بضم التاء وفتح الميم وأف بعدها كلفظه
بالقراءتين وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة والكسائي توضيحاً ثم أمر بزيادة همزة مفتوحة
بعد الألف تعد الألف من أجاها في مائة الثالثة الأخرى للمكي وهو ابن كثير فتعين للباقيين
القراءة بترك زيادة الهمزة ثم قال ويهزم ضيرى بمعنى للمكي أى قرأ ابن كثير قسمة ضيرى بهمزة

وآيتان كوفي وحمصى وآية لغيرها ، جلالتهما ست ، وما بينها وبين سابقتهما جلى (ما كذب) قرأ هشام بتشديد القال
والباقون بالتخفيف (الفؤاد) لا يبدل ورش همزه لأنها آيدت بفاء (أفتصرونه) قرأ الأخوان بفتح التاء واسكان
الميم فتحذف الألف والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها (المأوى) إبداله لسوسى دون باقى السبعة جلى (أفرأيتم) قرأ
نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدلها ألفا مع المد الطويل ، وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (اللات) وقف على
بالماء والباقون بالتاء (ومناة) قرأ المكي بهمزة مفتوحة بعد الألف فيمد للاصال والباقون بغير همز والوقف عليها لجميع القراء
بالماء إتباعاً للرسم وقول بعضهم إن علياً وقف بالماء والباقون بالتاء وهم ولعله التبس عليه بلفظ اللات (ضيرى) قرأ المكي بهمزة
ساكنة بعد الصاد والباقون بياء تحية ساكنة (الأولى) تام وفاصلة بانفلاق ومنتهى نصف الحزب والثلث السابع والقرآن العظيم
للجهنم وقيل اهتدى (للمال) سورة والنجم من السور المال رهوس أيها كما تقدم بظ فنجرى فيها على مصطلحنا بظ فنقول
فواصله (كه) هوى وغوى والهوى ويوحى والقوى وفاستوى والأعلى وقتدلى وأدنى وأوحى ورأى ويرى وأخرى والمنتضى
والمأوى وينشى وطفنى والكبرى والعزى والأخرى والأبى وضيرى والمهدى وتعنى الأولى لهم وبصرى وهم على أصولهم في
الاضطجاع والتقليل كما تقدم وزد لورش في رأى تقليل الراء وللأخوين إمالتها يوافقهما ابن ذكوان وشعبة في إمالة الراء
والهمزة ما ليس برأس آية ووقانا وفأوحى وينشى السدرة وتهوى الأنفس لدى الوقف عليها لهم آراء فورش بتقليل الراء والهمزة
وهو في مد البدل على أصله وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة والأخوان بإمالتها والبصرى بإمالة الهمزة فقط والباقون بفتحها
وهو الطريق الثانى لابن ذكوان لقد رأى تقدم زغ لحمزة جاءهم له ولا بن ذكوان دنا لإمالة فيه لأنه واوى (الدغم) واصبر
لحكم بصرى بخلف عن الهورى ولقد جاءهم لبصرى وهشام والأخوين (كه) إنه هو خزائن ربك (كبير الاسم) قرأ الأخوان

بكسر الباء الواحدة وبعدها ياء نعتية ساكنة والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الألف همزة مكسورة ممدودة (أمهاتكم) قرأ همزة بكسر الهاء واليم حال الوصل يبطون وعلّى بكسر الهمزة وفتح اليم والباقون بضم الهمزة وفتح اليم فان وقف على بطون وابتدأ بأمهاتكم فالأخوان كالجماعة (أفرايت) جلى (بنياً) لم يبدله أحد من السبعة (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الباء بعدها ياء (النشأة) قرأ اللي والبصري بفتح الشين وألف بعدها وبعد الألف همزة ممدودة والباقون باسكان الشين وبعدها همزة مقصورة مفتوحة للجمع (عادا الأولى) قرأ القويض بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها وإدغام تنوين عادا فيها حالة الوصل وهمز الواو بعدها هـ زاء ما كنا وورش والبصري في النقل والإدغام مثله إلا أنها لا يهزنان الواو بل يسكنها لمناسبة الضمة قبلها واستثنى بضمهم الأولى هذه بما وقع فيه حرف المد بعد الهمز تغير بالنقل ولم يهز فيه لورش إلا القصر وعليه كثير من الخدائق كاللهودي وابن سفيان ومكي وابن شريح ومالك والحصري لأن إغام التنوين في اللام صير حركتها لازمة معتمداً بها إذ لا يمكن الإدغام في ما كن ولا ما هو في حكمه فتمت اعتبار وجود الهمزة التي لهد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فان الحركة عارضة والهمزة مقدرة فجاء المد وذهب بضمهم إلى عدم استثنائه وجرى فيه على أصل وورش في عدم الاعتداد بالحركة المتعولة وجعل الهمزة منوية نفية الثلاثة القصر والتوسط والمد . فان قلت المد بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والإدغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به وهذا تدافع وتناقض . فالجواب لاندفاع فيه ولا تناقض للتأمل لا تقراق الحيثية فالمد على مراعاة الأصل والإدغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف ، وبهذا يجاب عن من أثبت همزة الوصل في الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الإدغام للاعتداد بها والتحويل في جميع ذلك على الرواية والتعليل تابع لها وإذا قلنا إنها غير مستثناة وبأني فيها الثلاثة فكلها مع التقليل ولا يأتي فيها ما يأتي في غيرها من التحرير لأنها رأس آية والله أعلم ، والباقون بإظهار تنوين عادا وكسره وإسكان اللام وتحقيق (٣٦٠) الهمزة بضمهم مضمومة وإسكان الواو فذلك ثلاث قراءات هذا كله حال

الوصل الأولى عادا فان وقف على عادا بقلب تنوينه ألفا وليس بموضع وقف وابتدئ بالأولى فيجوز فيها لقائون ثلاثة

ساكنة مكان الياء فتمين للباقيين القراءة بلباء وترك الهمزة . وهذه آخر مسائل سورة النجم ثم أخبر أن الشار إليهم بالشين والحاء من شفا حميدا وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا خشعا أبصارهم بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما في قراءة الباقيين خشعا بضم الخاء وفتح الشين وتشديد الخاء من غير ألف كأنه بالقراءتين ثم أمر أن يقرأ ستمليون غدا بتاء

الخطاب

أوجه الأول الأولى همزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة

فالنقل جرى على الوصل وإثبات ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام . الثاني لولى بلام مضمومة وهمزة ساكنة من غير ألف الوصل وجرى في الوصل والابتداء على سنن واحد . الثالث الأولى برد الكلمة إلى أصلها همزة الوصل وسكون اللام بعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة ولا يجوز همز ، ولورش وجهان : الأول الأولى همزة الوصل والنقل وإسكان الواو من غير همز . الثاني لاولى بخذف همزة الوصل اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام ورك همز الواو ولا يأتي مع هذا المد بقسميه بل يتعين القصر فقط والبصري ثلاثة أوجه هذان الوجهان ، والوجه الثالث كالثالث قالون والباقون ابتداء همزة وصل مفتوحة وباقي الكلمة كوصلهم فذلك خمس قراءات وما فيها حمزة إن وقف عملا بقول بعضهم إن الوقف عليها حسن لأنها آخر الآية والخيار التجاوز إلى غنى (ومع) قرأ عاصم وحمزة بترك تنوين الدال والباقون بالتنوين (والؤنفسك) إبداله لورش وسوسى جلى ، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها عشرة والصغير واحد .

(سورة القمر)

مكية ، وآها خمس وخمسون للجمع ولم تذكر الجلالة إلا في اسمائها ولما لم تعرض لمدها وهكذا حدث لم تعرض لمدها ، فاعلم أنها لم تذكر في تلك السورة وبينها وبين النجم من قوله تعالى اسجدوا والوقف على ما قبله تام إلى القمر ، وهو تام مائة وسبعة وأربعون وجهاً والذي يقتضيه الضرب والتحرير سواء إذ لم يجتمع فيها باذان بيانها لقائون ثمانية عشر وجهاً بيانها تضرب خمسة الرحيم وهى المد والتوسط والقصر والروم والوصل في ثلاثة القمر وهى السكون والإشتم والروم خمسة عشر مع ثلاثة وصل الجمع ثمانية عشر والمكي وعاصم وعلّى مثله ولورش أربعة وعشرون مع البسطة ثمانية عشر كقالون ومع تركها ستة ثلاثة القمر مع السكت ومع الوصل والبصري والشامى مثله وحمزة ثلاثة القمر لأنه ليس له إلا الوصل وكيفية قراءتها أن تبدأ بقائون كما تقدم ويندرج مع من

لأنه باتفاق ومن له البسمة وترَّكها على البسمة ثم تحطفت وزها بترك البسمة مع السكت والوصل ، ويندرج معه فيها البصري والشامي وحمزة في الوصل (الداع إلى) قرأ ورش والبصري زيادة ياء جد الدين وصلا لاوقفا والبرزي بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها كذلك (نكر) قرأ للسكي بإسكان الكاف والباقون بالضم (خسما) قرأ البصري والأخوان بفتح الحاء وألف بعده وكسر الشين مخففة والباقون بضم الحاء وفتح الشين مشددة من غير ألف ويرسم في قراءة البصري بالألف موافقة لبعض الصاحف (إلى الداع) قرأ نافع والبصري زيادة ياء بعد العين وصلا لاوقفا والسكي بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها كذلك (عسر) تام وفاصلة بلا خلاف وقول من قال كاف ليس عندي شيء ومنتهى الربع عند جماعة وعند بعضهم وازدجر وعند بعضهم مذكر آخر قصة قوم نوح ، وعند بعضهم آخر قصة عاد وعند بعضهم منهم ، والأول الذي مشينا عليه أو لاها بالصواب واقه أعلم [المال] فواصله (ل) ويرضى والأبني والدنيا واهتدى وبالحنى ولا يزال إلا حال الوقف عليه واتقى وتولى وأكدى ويرى وموسى ووفى وأخرى وسعى ويرى والأبني والمنتهى وأبكي وأحيا والأبني وبنى والأخرى وأقى والشعري والأولى وأبني وأطفي وأهوى وغشى وتناهى والأولى لهم وبصري . ما ليس برأس آية من تولى وأعطى وبجزاه وأغنى وفضاها لهم ، جاءهم حمزة وابن ذكوان [المدغم] ولقد جاءهم بصرى وهشام والأخون (ك) الملائكة تسمية أعلم بمن الثلاثة أعلم بكم وأنه هو الأربعة لطريق تميمون (فتحننا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (عيونا) قرأ المبكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بالضم (مذكر) أجمعوا على تشديد الدال وقراءته بالتخفيف لحن (ونذر) الستة أثبت الياء بعد الراء في الوصل ورش والباقون بحذفها في الحالين (القرآن) كله ظاهر (ألقى) قرأ قالون بتسويل الثانية مع الإدخال وورش والمبكي بالتسويل من غير إدخال والبصري بالتسويل مع الإدخال وعدمه وهشام بالتخفيف مع الإدخال وعدمه وبالتسويل أيضاً مع الإدخال ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال (سيلمون) قرأ الشامي وحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ونبئهم) همزة محقق للجميع إلا حمزة إن وقف (مخضرم) (٣٣١) و (المحظرم) الأول بالاضاء

الساقطة من الحضور أى بحضرة صاحبه ، وإثباتى بالظاء المشالة . قال ابن عباس رضى الله عنهما هو الرجل يجعل لغنمه

الخطاب للمشار إليهما بالفاء والكاف من فطب كلا وها حمزة وابن عامر فتمين للباقين القراءة بياء النبي . ﴿سورة الرحمن عز وجل﴾
وَوَالْحَبِّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعُ ثَلَاثِهَا بِنَصْبِ كَفَى وَالثُّونُ بِالْحَقْفِ شُكْلًا
أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ « والحب ذو العصف والريحان » بنصب

حظيرة من الشجر والشوك دون السباح

(٤٦ - سراج القارى' المتدى)

لما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو المشيم (عليهم) جلى (جاء آل) قرأ قالون والبرزي والبصري بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الثلاثة لورش والقصر فقط لقبيل وعنها أيضا إبدالها ألفا مع القصر والمد الطويل لهما وتقدم في الحجز عند ذكر آل لوط أكثر من هذا فراجعه والباقون بتحقيقهما (الأشرك) و (أوكـ) وفي الوقف عليه خلاف (وأمرت) حكم وقفها حمزة جلى (مقتدر) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والتحسين باجماع [المال] فالتقى لدى الوقف عليه وفتحاً على وأدهى لهم جاء جلى البار لهما ودورى فدعا وأوى لإمالة فيه [المدغم] ولقد تركناها لاخلاف بينهم في إدغامه كذبت ثود لبصري وشامى والأخون ولقد أصبحهم لبصري وهشام والأخون ولقد جاء كذلك (ك) آل لوط يقولون نحن متعدي صدق ولا إدغام في مس سقر لتثقله وليس فيها ياء إضافة وفيها من الزوائد ثمان الداع معا ونذر الستة ، ومدغمها ثلاثة ، والصغير أربعة .

﴿سورة الرحمن تبارك وتعالى﴾

مكية في قول الجمهور ومدنية في قول ابن مسعود رضى الله عنه وقتادة ، وآبها سبعون وست بصرى وسبع حجازى وثمان للباقي وما بينها وبين سابقتهما من الوجوه جلى (القرآن) ظاهر (والحب ذو العصف والريحان) قرأ الشامى بنصب الباء والدال والنون من الأسماء الثلاثة وكتبت ذو في المصحف الشامى بالألف موضع الواو والأخوان برفع الباء والدال وخفض النون والباقون برفع الباء والدال والنون (يخرج منهما) قرأ نافع والبصري بضم الباء وفتح الراء والباقون بفتح الباء وضم الراء (للؤق) قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واوا والباقون بالهمزة (المنشآت) قرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه بكسر الشين والباقون بفتح الشين وهو الطريق الثانى لشعبة (شان) قرأ السوسى بإبدال الهمز والباقون بالهمز (سنفرغ) قرأ الأخوان بالياء التحتية المفتوحة بعد السين والباقون بنون العظمة (أيه الثقلان) قرأ الشامى بضم الهاء حال الوصل والباقون بالفتح فان وقف عليه فالنحويان على الألف والباقون على

السائغة من غير ألف تبعاً للرسم فصار الحريمان والبصري وعاصم سترغ بالنون وفتح هاء أیه والشمسي بالنون وضم الماء
أخوان بالياء وفتح الماء (شواظ) قرأ المكي بكسر الشين والباقون بالضم لغتان (ونحاس) قرأ المكي والبصري بجر السين عطفا
نار والباقون بالرفع عطفا على شواظ فصار نافع والشمسي والكوفيون بضم الشين ورفع السين ولا مكي بكسرها والبصري بضم
يل وكسر الثاني (جان) (٣٦٢) كله مده لازم لان سببه الساكن اللدغم وهم فيه سواء وظاهر كلامهم أنه لا فرق

هذا اللد بين الوصل
رفع الياء والذال والنون فتعين للباقيين القراءة برفع الياء والذال والنون إلا أن للشار إليهما بشين
شكلا وهما حمزة والكسائي قرأ والريحان بخفض النون فصار ابن عامر يقرأ والحب ذا العصف
والريحان بنصب الأسماء الثلاثة وحمزة، والكسائي برفع الأولين وهما الحب وذو، وخفض الأخير
وهو الريحان، والباقون برفع الأسماء الثلاثة فذلك ثلاث قرآت ولا خلاف في خفض العصف لأنه
مضاف إليه .

وَيَخْرُجُ فَاضْمُومٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ إِذْ حَمَى وَفِي الْمُنْشَأَتِ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاجْهَلًا
صَحِيحًا بِمُخْلِيفٍ نَفَرُغُ الْيَاءُ شَائِعٌ شَوَاطِظُ بَكْسَرِ الضَّمِّ مَكِيَّهُمْ جَلَا

أمر بضم الياء وفتح ضم الراء في «يخرج منهما الأوّل والرجان» للشار إليهما بالحمزة والحاء
في قوله إذ حمى، وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الراء ثم أخبر أن الشار
إليهما بالقاء والصاد من قوله فاجهلا صحيا وهما حمزة وشعبة قرأ «وله الجوار المنشآت» بكسر الشين
ثم قال يخالف أي عن شعبة فتعين للباقيين القراءة بفتح الشين وهو الوجه الثاني لشعبة، ثم أخبر أن
الشار إليهما بالشين من شائع وهما حمزة والكسائي قرأ «سيفرغ لكم» بالياء فتعين للباقيين القراءة
بالنون ثم أخبر أن السكي وهو ابن كثير قرأ «شواظ من نار» بكسر ضم السين فتعين للباقيين
القراءة بضمها .

وَرَفَعَ نَحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسَرَ مِيَمٌ يَطْمِئُ فِي الْوَالِي ضَمُّ تَهْدَى وَتَقْبَلَا
وَقَالَ بِهِ لِلْيَيْتِ فِي الثَّانِ وَحَدَهُ شُبُوحٌ وَتَصُّ اللَّيْثُ بِالضَّمِّ الْأَوْلَى
وَقَوْلُ لَلْكَسَائِي ضَمُّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَيَعْصُ الْمُقْرئينَ بِهِ تَلَا
أخبر أن الشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ «ونحاس فلا تنصران» بجر رفع السين
فتعين للباقيين القراءة برفها ثم أمر بضم كسر الميم في يطمئئ في الكلمة الأولى من هذه السورة
الشار إليه بالتاء من تهدي وهو الدوري عن الكسائي، والكلمة الأولى هي الواقع بعدها
«كأنهن الباقوت والمرجان» ثم أخبر أن ضم الكسر في ميم يطمئئ في الحرف الثاني وحده من هذه
السورة قال به مشايخ من أهل القراءة لأبي الحرث الليث عن الكسائي، والثاني هو الذي قبله
حور مقصورات ثم أخبر أن أبا الحرث نص على ضم الأولى دون الثانية ثم أخبر أن قول الكسائي
في تخيير القارئ ضم كسر أيهما تشاوجه أي له وجهة لأن فيه الجمع بين اللتين وهذا التخير
زائد على التيسير ثم أخبر أن بعض المقرئين كابن أشته والمهدوي وغيرها قرءوا بالتخير عن
الكسائي فتعين أن البعض الآخر لم يقرأ به قال الكسائي ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أو الكسر

روي بعضهم عن أبي الحرث الكسر فيهما معا وروي بعضهم عنه ضمهما وروي بعضهم أنه يقرأها بالضم
لكسر جميعا لا يبالى كيف يقرأها وروي الأكثر تخيير عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني وإذا
كسر الأول ضم الثاني والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخير وغيره نصا ولذا قرأنا هما وهما نأخذاه مخصصا وإذا أردت
إيهما اعلى فاقرا الأول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم هذا إذا قرأته منفردا فان جمعه مع غيره واندرج الكسر
به فتعظمه بالضم في كل منهما والله أعلم (مد هاتان) قال بعضهم إنها أنصرت آية في كتاب القمالي وفيه نظر لان ثم نظر بالشر

لغة باصطاق أهل العدد وهي أقصر ، وأقصر منهما والفجر والضحى وهما آياتان بافتقار أيضا (ذى الجلال) قرأ الشامي بضم اللام وواو بعدها نعتا لاسم وكذلك هو في مصاحف الشام والباقون بكسر اللام وياو بعده صفة ربك وهو كذلك في مصاحفهم والحكم في الثاني آخر السورة ولا خلاف في الأول وهو يبيح وجه ربك ذو الجلال أنه بالواو نعت وجه وانفتحت الصاحف على رسمه بالواو (القرآن) و (للأنام) و (الأكام) و (كالأعلام) و (الإكرام) معا (٣٦٣) د (الأرض) و (شأن) و (الأقدام)

و (حميم أن) و (الإحسان)

وقف حمزة عليها جلي

(والإكرام) آخر السورة

تام وفاصلة بلا خلاف

ومنتهى الربع على المشهور

وقيل تمكذبان الذي بعد

نضاختان [للعال] كالنضار

ونار معا وأقطار لهما

ودورى الجوار لدورى

على ويقي وجنى لهدى

الوقف عليه لهم الإكرام

معا لابن ذكوان بخلف

عنه ، والطريق الثاني

الفتح كالجماعة وورش في

الترقيق على أصله بسايم

لهم وبصرى خاف حمزة

(المدغم : ك)

يكذب بها عينان نضاختان

وليس فيها من يأت

الإضافة ولا من الزوائد

شيء ولا من الصغيرى .

ومدغمها اثنان .

(سورة الواقعة)

مكية وآياتها تسعون بتقديم

الاستثناء على الهمة وست

كوفي وسبع بصرى وتسع

في الباقي (الشامة) إذا

وقعت عليه حمزة قلت

مد أن لأجمع بينهما وجملة الأمر أن الدورى ضم الأولى وكسر الثانية واليثة بعكسه في وجه ومثله في وجه آخر فهذان مذهبان ، والمذهب الثالث التخيير يقرأ الدورى بوجهين ضم الأولى وكسر الثانية وبكسه كسر الأولى وضم الثانية وكذلك يقرأ الليث بالوجهين فإذا أردت جمعها في اللواة فاقرا الأولى بالضم ثم الكسر ، والثانية بالكسر ثم الضم كل هذا عن الكسائي فتعين للسته الباقيين القراءة بكسر الميم في الكلمتين .

وآخرها ياذى الجلال ابنُ عامرٍ يواوٍ ورسمُ الشامِ فيه تمثلا
أخبر أن ابن عامر في آخر السورة « تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام » بالواو وفي قراءة الباقيين ذى الجلال بالياء ثم أخبر أنه مرسوم في مصحف الشامي بالواو وقوله تمثلا أى تشخص الواو في المصحف الشامي ورسم في غيره بالياء .

(سورة الواقعة والحديد)

وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضٌ رَفَعِيهِمَا شَمًا وَعُرْبًا سَكُونُ الضَّمِّ صُحَّحَ فَاعْتَلَى
أخبر أن المشار إليهما بشين شفا وما حمزة والكسائي قرأ بخفض رفع الراء في وحور وبخفض رفع النون في عين فتعين للباقيين القراءة برفع الراء والنون فيهما ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والقاء في قوله صحح فاعلى ، وما شعبة وحمزة قرأ عربا بسكون ضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضمها .

وَحَيْفٌ قَدْ رَتَا دَارَ وَأَنْظَمَ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَأَسْتَفْهَامٍ إِنَّا صَفَا وَلَا
أخبر أن المشار إليه بدال دار وهو ابن كثير قرأ « نحن قدرنا » بتخفيف اللام فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالقاء والنون والألف من قوله في ندى الصفو وهم حمزة وعاصم ونافع قرءوا « شرب الهيم » بضم الشين فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفا وهو شعبة قرأ « إنا انعمون » بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهزتين محققين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة من غير مد بينهما وتعين للباقيين حذف همزة الاستفهام والقراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر .

يَمْتَوِّعُ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُتُّمْ وَأَكْسِرَ انْخَاءَ حَوْلًا
وَمِنَّا قُكُّمُ عَنَّهُ وَكُلُّ كَتَمَى وَأَنْظِرُونَا بَقَطْعٍ وَأَكْسِرِ الضَّمِّ فَيَصِيلًا
أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وما حمزة والكسائي قرأ « بمواقع النجوم » بإسكان الواو وبالقصص أى بترك الألف فتعين للباقيين القراءة بفتح الواو وألف بعدها . وهذه آخر مسائل

حركة الهمة إلى الشين وحذفتها (متكئين) ثلاثة ورش فيه جلية (عليهم) جلى و (كأس) إبداله لسوسى ظاهر (ولا ينزفون) قرأ الكوفيون بكسر الزاى والباقون بالفتح ولا خلاف بينهم في ضم الياء (وحور عين) قرأ الأخوان بجر الراء والنون من الاحسين والباقون بالرفع فيهما (اللؤلؤ) إبدال همزة الأول لسوسى وشعبة جلى (أنشأناهن) إبدال همزة الثاني لسوسى بين (عربا) قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء والباقون بالضم على الأصل كصبر وصر (أنذا) و (أثنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول وهم في التحقيق والتسويل والإدخال وعدمه على أصوله

ألون والبصرى بتسهيل الثانية مع الإدخال وورش والحي التسهيل من غير إدخال وهشام بالتحقيق والإدخال والباقر
تحقيق من غير إدخال، وضم (متنا) للابن وبصرى وشعبة وكسره للباقرين جلى (أو آباؤنا) قرأ قالون والشامى بإسكان الواو
لباقون بالفتح على أن الهزمة للاستفهام دخلت على واو العطف وثلاثة وورش في آباؤنا لا تخفى (لاكلون) و (فماثلون) كذلك
شرب) قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين والباقرين بالفتح لفتان في مصدر شرب والكثير الفتح كالفهم والمثم ولذا قيل المصدر
والمفتوح والضموم اسم لما يشرب ولا خلاف بين القراء الأربعة عشر الذين وصفت قراءتهم إلينا أن شرباً من قوله تعالى ﴿لها
رب ولكم شرب يوم معلوم﴾ بالشراء «وكل شرب محضراً» بالقمر بكسر الشين لأن المراد به النصب من الماء (أقرأيتم) الأربعة
بأن نافع بتسهيل الهزمة الثانية وعن وورش أيضاً إبدالها ألفاً مع الد للشيخ للساكدين وعلى مجازها والباقرين بتحقيقها (أ أنتم)
أربعة قرأ الحرمان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الهزمة الثانية وعن وورش أيضاً إبدالها ألفاً مع الل الطويل والباقرين
حقيقها وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام والباقرين من غير إدخال فان وصلتها بأقرأيتم
سها لورش أربعة أوجه التسهيل والبدل فيها على كل من التسهيل والبدل في أقرأيتم وهو معنى قول شيخنا رحمه الله :

أيتم إن وصلت بأتم أربعة إن سهلوا فيما مضى سهل فأبدل ثانياً إن أبدلوا كذلك عن عثمان هلهه ترى
بوله مضى أى الأول وهو أقرأيتم وقوله سهل جواب إن وحذف الفاء للضرورة فأبدل معطوف عليه وثانياً تنازعه الفعلان وقوله
ن أبدلوا كذلك أى إن أبدلوا الأول وهو أقرأيتم فالوجهان في الثاني وهو أتم . وعثمان هو وورش (قدرنا) قرأ ملكى بتخفيف
دال والباقرين بالتثنية لفتان (٣٣٤) بمعنى (النشأة) قرأ الملكى والبصرى بفتح الشين وألف بعدها مع المد والباقرين

سكان الشين من غير ألف
لامد (الأولى) لا تغفل
ن تحمير أوجه وورش
تدكرون) قرأ حفص
الأخوان بتخفيف الدال
الباقرين بالتثنية
صكهون) قرأ البرزى
نظف عنه بتشديد التاء
لمتقى الساكن اللزيم
دغم مع صلة ميم فظلمت

سورة الواقعة ثم أمر أن يقرأ وقد أخذ بضم الهزمة وكسر الحاء للشار إليه بالحاء من حو لا
وهو أبو عمرو ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ ميثاقكم برفع القاف فتعين للباقرين القراءة بفتح الهزمة
والحاء ونصب القاف والهاء في عنه لأبي عمرو وعلم برفع قاف ميثاقكم من الإطلاق ثم أخبر أن
المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ «وكل وعد الله الحسنى» برفع لام كل . وعلم ذلك
من الإطلاق فتعين للباقرين القراءة بنصب لامه ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة
قرأ نظرونا تقتبس بقطع الهزمة وفتحها في الحين وأمر له بكسر ضم الظاء فتعين للباقرين القراءة
بوصل الهزمة وضم الظاء وإذا ابتدءوا ضموا الهزمة .
وَيَبُوءُ حَتَّىٰ غَيْرِ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيْفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ دُمِّ صِلَا
أخبر أن السبعة إلا الشامى قرءوا «فاليوم لا يؤخذ» بياء التذكير كلفظه فتعين للشامى وهو ابن

عامر

مد طويلا والباقرين بالخفيف وهو الطريق الثانية للبرزى والاخرى

نه كما تقدم بأل عمران عند : ولقد كنتم تمنون (إننا لفرعون) قرأ شعبة أثنا همزين على الاستفهام التعجب مع
تحقيق من غير إدخال والباقرين بهزمة واحدة على الخبر (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب بلا خلاف [الممال]
هزة ورافضة وثلة واليمنة معا لكن الأولى فاصلة عند الشامى وليست بموضع وقف والمشامة معا والأولى فاصلة عند الجميع إلا
كوفى والحصى والوقف على الثانية وبعضهم أمهله وموضونة وكثيرة وبمنوعة ومرفوعة إن وقف عليها للمعنى وما فيه خلاف
ملا خلاف فيه جلى (الأولى) فعلى لهم وبصرى [المدغم] بل نحن للمعنى (صك) الدين نحن الخائفون نحن المنشئون نحن (بمواقع)
أ الأخوان بإسكان الواو من غير ألف والباقرين بفتح الواو وألف بعدها على الجمع (لقرآن) ظاهر (وجنت) مرسومة بالتاء
حكم الوقف عليها جله وليست بموضع وقف (لهو) بين وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها خمسة ، والصغير واحد .

﴿سورة الحديد﴾

مدينة وآبها ثمان وعشرون لغير العراقي وتسع عراقى ، جلالها اثنتان وثلاثون وما بينها وبين سابقتها جلى (وهو) كله إسكانه
الون والذويين وضمها للباقرين جلى (رجع الأمور) قرأ الشامى والأخوان بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم والبقون بضم التاء
فتح الجيم (أخذ ميثاقكم) قرأ البصرى بضم الهزمة وكسر الحاء ورفع القاف والباقرين بفتح الهزمة والحاء ونصب القاف (ينزل)
أ الملكى والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقرين بفتح النون وتشديد الزاى (لرءوف) قرأ البصرى والأخوان وشعبة

بمرك الواو بعد الهمزة والباقون بإثباته وورش على أصله من الاء والتوسط والتصر (ميراث) ترقيق رائه لورش بين (وكلا وعد) قرأ الشامي رفع اللام والباقون بنصبه (بضاعفه) قرأ للمكي بحذف الألف وتشديد العين ورفع الفاء والشامي مثله إلا أنه بنصب الفاء وعاصم بالألف وتخفيف العين ونصب الفاء والباقون بالألف والتخفيف ورفع الفاء كذلك أربع قراءات (انظرونا) قرأ حمزة يقطع الهمزة وكسر الظاء تتأني همزة مفتوحة في الوصل والابتداء والباقون بهمزة وصل فتحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة وضم الظاء (قيل) حتى (جاء أمر) كذلك (لا يؤخذ) قرأ الشامي بالياء الفوقية: الباقون بالياء التحتية وهو (وبئس) إبداله ما لورش وسوسى حتى (المعير) تام وفاصلة ومنتهى الربع انهما [المال] استوى ويسعى وبلى ومأواً ومولاكم لهم ولا يميل البصرى مأواكم ومولاكم لهما مفعل النهار لهما ودورى الحسنى وترى المؤمنين لدى الوقف على ترى وإن وصل فسوسى بخلف عنه وبشرآكم لهم وبصرى جاء لحمزة وابن ذكوان (الاء هم : ك) أقسم بواقع وتصدية جعيم يعلم ما قسرب بينهم (وما نزل) قرأ نافع وحفص وتخفيف الزاى والباقون بالتشديد (فطال) تنغم لاهم وترقيقه لورش جلى (عليهم الأمد) كسر الهاء والميم لبصرى وضمهما للاخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقيين بين (المصدقين والمصدقات) قرأ للمكي وشعبة بتخفيف الصاد في الكلمتين والباقون بالتشديد ولاخلاف بينهم في تشديد المال (بضاعف) قرأ للمكي والشامي بحذف الألف وتشديد العين والباقون بالألف والتخفيف (ورضوان) قرأ شعبة بضم الزاء والباقون بالكسر (أناكم) قرأ البصرى بضم الهمزة والباقون بالألف بعدها وتحرر ورش فيه جلى (بالخل) قرأ الأخوان بفتح الباء والحاء والباقون بضم الباء (٣٣٥) وإسكان الحاء (الله هو الحق) قرأ نافع

والشامي بحذف هو بين الجلالة والحق والباقون زيادة هو بينهما وكل تبسج مصحفه (رسلنا) معا قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (وإبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرهما وياء بعدها (النبوة) جلى (رأفة) للمكي

عامر القراءة بتاء التانيث ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله إذ عزوها نافع وحفص قرأ بتخفيف الزاى في «وما نزل من الحق» فتمين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والدال في دم صلا وهما ابن كثير وشعبة قرأ: إن المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد من الكلمتين وهما من بعد وما نزل من الحق فتمين للباقيين القراءة بتشديدها .
وَأَتَاكُمْ فَأَقْصُرْ حَفِظًا وَقُلْ هُوَ السَّغْنَىٰ هُوَ أَحَدٌ فَعَمَّ وَصَلًا مَوْصَلًا
أمر أن يقرأ بما أتاكم بقصر الهمزة للمشار إليه بالحاء من حفيزا وهو أبو عمرو وتمين للباقيين القراءة بعدها ثم أمر بحذف هو من «فإن الله هو الغنى الحيد» المشار إليهما بهم وهما نافع وابن عامر فتمين للباقيين القراءة بإثباته . ﴿ ومن سورة المجادلة إلى سورة ن ﴾
وَفِي يَتَنَاجُونَ أَقْصُرِ النَّونَ سَاكِنًا وَقَدَّمَهُ أَوْاضَمُّ جِيْمَةً فَتَكَمَّلًا

هنا كبق السبعة بإسكان الهمزة وإبدالها لسوسى جلى (لثلا) قرأ ورش بياء مفتوحة بين اللامين والباقون بهمزة مفتوحة (العظيم) تام وفاصلة وتام الحرب الرابع والحسين باجباع [المال] الدنيا معا وقره ويعسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى أناكم لهم للناس لدورى آثارهم لهما ودورى [المدغم] ويعفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) العظيم ما الله هو، ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها أربعة والصغير واحد .
﴿ سورة المجادلة ﴾

مدنية ، جلالها أربعون وفي كل آية منها واحدة أو اثنتان أو ثلاث وفي الأولى أربع وفي الأخيرة خمس وليس لها في ذلك نظير في القرآن العظيم ، وآياها عشرون وواحدة مدنى أخير ومكى واثنتان في الباقي وإخلافها آية في الأذلين وما بينها وبين سابقها جلى (يظنون) معا قرأ الحرميان والبصرى بفتح الباء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف ، وعاصم بضم الباء وتخفيف الظاء والهاء وكسرهما وألف بينهما والباقون بفتح الباء وتشديد الظاء بفتحها ألف وتخفيف الهاء وفتحها (الآن) قرأ الشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصل ووقفا وهم على مراتبهم في اللد ، والباقون بحذف الياء وهم في الهمزة على ثلاثة أوجه فقالون وقبل بتحقيقها وصل ووقفا وورش بتسهيلها بين بين مع اللد والقصر وصلان واقف أبدلها ياء ساكنة مع المد الطويل . واختلف عن البزى والبصرى ققطع لهما جماعة بالإبدال ياء ساكنة مع اللد الطويل وصل ووقفا وهو الذى في التيسير والهادى والبصرة والتذكرة والهداية والكافى وغيرها وقطع لهما آخرون بالتسهيل أى مع اللد والقصر وهو الذى في الارشاد والكفاية والسنتير وغيرها والوجهان صحيحان مقرومهما إلا أن التسهيل لهما إنما هو في الوصل فقط كورش والوقف بالياء الساكنة (يتاسا) معا و(مجادون) و(بضارم) معه لازم (ويتناجون) قرأ حمزة بتقديم النون على التاء . وإسكان

التون وضم الجيم من غير ألف كيتهمون وأصله يتحميون كيفتمون استتمت الضمة على الياء فنقلت إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو والباقون بناء فنون مفتوحتين بعد النون ألف وفتح الجيم كيتاهون وأصله يتناجيون كيتاعلون فقلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للسكانين وقيت فحة الجيم دليلاً عليها وكلا القراءتين بمعنى ولا خلاف بين السبعة في تناجوا ولا بين جميع القراء في تناجيم ولا تناجوا (ومصيبت) رسم بالتاء فوقه جلى (ليحزن) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (قيل) معا بين (المجاس) قرأ عاصم بفتح الجيم وألف بها على الجمع والباقون بإسكان الجيم من غير ألف على الأفراد (انشزوا فانشزوا) قرأ نافع والشامى وشعبة بخلف عنه وخص بضم الشين والباقون بالكسر وهو الطريق الثانى لشعبة (أغفقم) جلى (تعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور ، وقيل الرحيم قبله وقيل الكاذبون وقيل الخاسرون [الممال] للكافرين معا لهما ودورى أحصاء وأدى لهم نجوى والنجوى معا والتقوى ونجوا كم معالهم وبصرى جاؤكم لابن ذكوان وحمزة [المدغم] قد سمع بصري وهشام والأخوين (ك) فتجوز رقية يعلم ما اللهين نهوا قيل لكم (عليهم) جلى (٣٦٦) (ويحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر

أمر أن يقرأ ويتناجون بالإيم بقصر النون في حال سكونها وتقدمها على التاء وضم الجيم والبراد بالقصر حذف الألف فيصير اللفظ به ويتنجون للمشار إليه بالتاء من فتكلا وهو حمزة فتعين للباقيين أن يقرأوا ويتناجون بتقديم التاء على النون وتفتح النون ومدتها أى بألف بعدها وفتح الجيم كلفظه .

وَكَسَّرَ انْشِزُوا فَافَاضْتُمْ مَعَاصِفُوْا خَلْفَهُ عِلَّاءَ عَمَّ وَأَمْسُدُ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلًا
أمر بضم كسر الشين في « وإذا قيل انشزوا فانشزوا » في الكلمتين ولذلك قال مع المصنف إليه صاد صفو وهو شعبة بخلاف عنه والمشار إليهم بقوله علا عم وهم حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف وتعين للباقيين القراءة بكسر الشين فيها بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة ومن قرأ بضم الشين ابتداء بضم الألف ومن قرأ بكسرهما ابتداء بكسر الألف ثم أمر بعد الجيم أى بفتحها وألف بعدها في « تصحوا في المجالس » للمشار إليه بنون نوفلا وهو عاصم فتعين للباقيين القراءة بقصر الجيم أى بإسكانها وحذف الألف .

وَفِي رُسُلِي الْيَأْيُ خَيْرِيُونَ الثَّقِيلَ حَزْرٌ وَمَعَ دَوْلَةٍ أَنْتَ يَكُونُ مِخْلُفٍ لَا
أخبر أن في المجادلة ياء إضافة وهي « رسلنا إن الله » ثم أمر بحوز الثقيل أى قرأ للمشار إليه الخاء

حكم ما في سورة الحشر

يكون فأنت عن هشام بخلفه وفي دولة دفع على ذين هلا

الهمزة (فجوههم الرب) قرأ الشامى وعلى بضم العين والباقون بالإسكان وأما حكمه مع فلوهم فالحرمان وعاصم من بكسر الهاء وضم الميم وإسكان العين والبصرى بكسر الهاء والميم وإسكان العين والشامى بكسر الهاء وضم الميم والعين وحمزة بضم الهاء والميم وإسكان العين وعلى بضم الهاء والميم والعين (يخرجون) قرأ البصرى بفتح الخاء وتشديد الراء والباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء (يوتهم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (يكون دولة) قرأ هشام يكون بالتذكير والتأنيث ، ودولة بالرفع فقط ، وفيه يقول شيخنا :
ولا يجوز فيها نصب مع التأنيث كما توهمه بعضهم والباقون بالتذكير والنصب (آتاكم الرسول) الهمزة قبل الألف بلا خلاف وأوجه الأربعة لورش لا تخفى (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (اليهم) ضم الهاء لحمزة وكسره للباقيين جلى (رؤف) ظاهر (رحيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل أليم بعده [الممال] النار معا وديارهم معا والأبصار لهما ودورى فأنسأهم وفأتاهم واليتامى وآتاكم لها الدنيا والقرى والقربى لهم وبصرى جاءوا لحمزة وابن ذكوان [المدغم] اغفر لنا بصري بخلف عن الدورى (ك) أولئك كتب حزب الله هم وقذف في (لا يخرجون) اتفقوا على أنه بفتح الباء وضم الراء وقوله لا يخرجون في رضا موهم لدخوله والتعويل على ما صحت به الرواية وضبط الأثناء وهو نفي الخلاف

(عليهم الشيطان) و
(قلوبهم الإيمان) جلى
(ورسلى إن) قرأ نافع
والشامى بفتح ياء رسل
والباقون بالإسكان. وفيها
من يأت الإضافة واحد
ورسلى إن ، ولا زائدة
فيها ، ومدغمها ستة
والصغير واحد.

﴿سورة الحشر﴾

مدنية ، جلالها تسع
وعشرون وآياتها أربع
وعشرون للجميع وما
بينها وبين سابقتها جلى
(وهو) كذلك (فأتاهم
الله) لا خلاف بينهم في قصر

(جدر) قرأ الكي والبصري بكسر الجيم وفتح الدال بعدها ألف على التوحيد والباقون ضم والجيم الدال من غير ألف على الجمع (بأسهم) إبداله لسوى جلى (تحسبهم) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (إنى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (القرآن) ظاهر ، وفيها من يأت الاضامة واحدة إنى أخاف، ولا زائدة فيها ، ومدغمها خمسة ، والصغير واحد .

(سورة المتحنة)

مدينة ، جلالاتها واحدة وعشرون ، وآياتها ثلاث عشرة للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (إلهم) كذلك (وأنا أعلم) قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وكل من راويه على أصله فى المد والباقون بحذفها لفظاً ولا خلاف بينهم فى إثباتها وفقاً لإتباعا للرسم (يفصل) فيه أربع قراءات فالحرميان والبصرى بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة والشامى بضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها وعاصم بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد وتخفيفها والأخوان بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة (أسوة) معا قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بالكسر (فى إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء والتقييد بى ليخرج الثانى وهو قول إبراهيم فلا خلاف فيه أنه بكسر الهاء (٣٦٧) (برأه) لا يجوز فيه لورش

وسط ولا قصر بل لا بد من الاشباع تظلياً لأقوى السين وهو المهز بعد حرف المد وألقى الأضعف وهو تقدم المهز عليه (والبغضاء أبدا) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (الحديد) تام وناصلة بلاخلاف ومنتهى الربع للجمهور ، وقيل الحكيم قبله وقيل رحيم وقيل الظالمون بعده [المال] قرأ نافع الوقف وشق فعمل والحسن لهم

من حز وهو ابو عمرو فى سورة الحشر «بحر بون يوتهم» بفتح الحاء وتشديد الراء فتعين للباقيين القراءة بإسكان الحاء وتخفيف الراء ثم أمر أن تقرأ «كيلا تكون» بقاء التانيث المشار إليه بالألف فى قوله لا وهو هشام بخلاف عنه ثم أخبر أنه قرأ دولة بالرفع كلفظه به فتعين للباقيين أن يقرأوا يكون بياء التذكير كالوجه الآخر عن هشام ، وأن يقرأوا دولة بنصب التاء .

وكسّر جدار ضمّ والفتح وأقصرُوا ذوى أسوة إنى بياء توَصَّلا أمر أن يقرأ «من وراء جدار» بضم كسر الجيم وضم فتح الدال وبالقصر أى بحذف الألف للدشار إليهم بالدال والهمزة فى قوله ذوى أسوة وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لمن بقى القراءة بكسر الجيم وفتح الدال ومدّها أى بألف بعدها ثم أخبر أن فى سورة الحشر ياء إضافة «إنى أخاف الله» وَيُفْضَلُ فَتَحُ الضَّمِّ نَصُّ وَصَادُهُ بِكَسْرِ نَوَى وَالثَّقَلُ شَافِيهِ كَسْلاً أخبر أن المشار إليه بنون نص وهو عاصم قرأ فى المتحنة يفصل بينكم بفتح ضم الياء فتعين للباقيين القراءة بضمها وأن المشار إليهم بالياء من نوى وهم الكوفيون كسروا صاده فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهم بالسين والكاف من شافيه كلاهم حمزة والكسائى وابن عامر فتلوا أى فتحوا الفاء وشدّدوا الصاد فتعين للباقيين القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصاد فصار عاصم يعنى أن هشام ورد عنه فى قوله تعالى «كى لا يكون دولة» كى لا يكون دولة «وجهاً وهما التانيث والتذكير فى

وبصرى (جدار) لبصرى وغيره ممن له فى هذا الأصل الإمالة يقرأ بضم الجيم والدال كما تقدم ، النار معا لهما ودورى فأناهم لهم للناس لدورى البارى لدورى على جاءكم جلى مرصان لعلى ، وبدا واوى لإمالة فيه [المدغم] فقد ضل لورش وبصرى وشامى والأخوين واغفلنا لبصرى بخلف عن الدورى (ك) الذين ناعقوا قال للسان كالدين نسوا ، الصور له أعلم بما الصير ربنا الله هو ، ولا إدغام فى شديد تحسبهم للتنون (إلهم) بين (أن تولوهم) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلوا والباقون بالتخفيف (تمسكوا) قرأ البصرى بفتح الميم وتشديد السين والباقون بإسكان الميم وتخفيف السين (واسألوا) قرأ الكي وعيسى بنقل فتحة الهمزة إلى السين وحذفها والباقون بإسكان السين بعدها همزة مفتوحة (التيء إذا) قرأ نافع النبيء بالهمزة فيجتمع على قراءته همزتان الأولى مضمومة والثانية مكسورة فقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء وعنه أيضاً إبدالها واوا محضة والباقون قرءوا النبيء مشددة بدل الهمزة ، فليس فى قراءتهم إلا همزة واحدة مكسورة محققة (عليهم) جلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها ستة والصغير نصفها .

(سورة الصف)

مدينة فى قول الجمهور وجلالاتها سبع عشرة وآياتها أربع عشرة للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (ثم تقولون) و (لم تؤذونى) إلحاق هاء المسكت لبعى الوقف عليه للبرزى بخلاف عنه جلى (جدى اسمه) قرأ الحرميان والبصرى وشعبة بفتح الياء

والباقون بإسكانها (صحر) قرأ الأخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف (ليطفوا) ثلاثة ورش فيه جلية (تم نوره) قرأ نافع والبصري والشامي وشعبة بتدوين ميم ونصب نوره على إعمال اسم الفاعل وهو الأصل على حد: بكاف عبده، والباقون بترك التنوين وخفض نوره على إضافة اسم الفاعل تخفيفاً على حد: ذائقة الوت (تجكم) قرأ الشامي بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم (أنصاراً لله كما) قرأ الحرميان والبصري بتدوين أنصاراً فبعد الراء ألف علامة التنوين في الوقف واسم الجلالة بلام مكسورة بعدها لام مفتوحة مشددة وإذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفاً وابتدءوا الله كوصله والباقون بغير تنوين أنصار وجعل الألف همزة وصل للاسم الجليل وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير وإذا ابتدءوا أتوا بهمزة الوصل والتقييد بكما يخرج نحن أنصار الله فلا خلاف فيه (أنصارى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والبايون بالإسكان (ظاهرين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس والخمسين بالاجماع [المال] عسى لدى الوقف وبها كم معا ويدعى وبالهدى لهم ودياركم معا والكفار معا لهما ودورى جاءكم وجاءكم وجاءهم حمزة وابن ذكوان موسى وعيسى معا لدى الوقف اقترى وأخرى لدى (٣٦٨) الوقف لهم وبصري زاغوا حمزة ولا إمالة في أزاع لأنه رابعى ، التوراة لنافع

يقرأ يفصل بينكم بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها . وحمزة والسكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديد ها وابن عامر كذلك إلا أنه فتح الصاد والباقون بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها فذلك أربع قرات ،

وَفِي مُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلَا وَمَتِّمْ لَا تُنَوِّنُوهُ وَأَخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَدَا دَلَا
أخبر أن للشار إليه بالحاء في حلا وهو أبو عمرو قرأ «ولا تمسكوا» بفتح الميم وتشديد السين فتعين للباقيين القراءة بسكون الميم وتخفيف السين . وهذه آخر مسائل سورة المنتحمة . ثم نهى عن التنوين في ميم وأمر بخفض نوره . يعنى أن للشار إليهم بالعين والسين والذال في قوله عن شدا دلا وهم حفص وحمزة والسكسائي وابن كثير قرءوا «وأفقه ميم» بحذف التنوين نوره بالخفض فتعين للباقيين القراءة بتدوين ميم ونصب نوره .

وَلِلَّهِ زِدْ لَامًا وَأَنْصَارًا نَوَّنَا مِمَّا وَتُنَجِّكُمْ عَنْ الشَّامِ ثُقُلًا
أراد «بأيها الذين آمنوا كونوا أنصاراً لله» أمر بزيادة لام الجر على اسم الله وتنوين أنصاراً قبله للشار إليهم سماً وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بترك زيادة اللام وترك يكون مع رفع دولة فيها ولا يجوز فيها التصب مع التانيث كما توهم بعضهم فالخالف الذى في الحزب خاص يكون فقط . قال الناظم :

التنوين

﴿سورة الجمعة﴾

زائدة فيها ، ومدغمها ثلاثة والصغير واحد .

مدينة بإجماع ، جلالها اثنتا عشرة ، وآيها إحدى عشرة وما بينها وبين سابقتها جلى وليس فيها من أحكام الرش غير المتقدم الجلى وهو (عليهم) و (وهو) وميم الجمع و (شىء) و (يؤتيه) و (لبئس) إبدالهما لورش وسوسى جلى (للصلاة) تنخذه لورش كذلك (خير) تريق رائه له كذلك ، وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد ولا من الصغير شىء ، ومدغمه أربعة .

﴿سورة المنافقون﴾

مدينة جلالها أربع عشرة ، وآيها إحدى عشرة بانفاق وما بينها وبين سابقتها جلى (خشب) قرأ قبل والنحويان بإسكان الشين تخفيفاً والباقون بالضم على الأصل (محبون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والبايون بالكسر (عليهم) جلى (قيل) وكذلك (لووا) قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى والباقون بتشديدها (رءوسهم) ما فيه لورش جلى (لا يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل لا يفقهون قبله وقيل آخر السورة . [المال] التوراة تقدم قريبا الحزب لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه الناس لدورى جاءكم جلى أنى لهم ودورى [المدغم] يستغفر لكم تستغفر لهم بصري بخم عن الدورى (ك) قبل فى العظم مثل لهم التوراة على أحد الوجهين عملة التقارب ، والطريق الآخر الإظهار لوجود الحية لانتاج الماء وسكون ما قبلها الله ومن نطبع على قيل لهم ، ولا إدغام فى وركوك قائماً لسكون ما قبل الكاف (وأكن) قرأ البصري بزيادة واو

بين الكاف والنون وينصب النون والباقون بلا واو وسكون النون . قال المدائني : ورسم في جميع الصحاح بغير واو فقال أبو عبيد
وكذا رأيت في الامام وعليه فرسمة بالواو السكحاء كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصري خطأ . فان قالوا زعمه للبيان والتعلم
للمبتدئين . قلنا تاجق بالحراء هكذا ، وأ (كرو) ن كذا غيره فيقع البيان من غير مخالفة للمصاحف الواجب اتباعها (يؤخر) إبداله
لورش جلي (جاء أجلها) جلي (تملن) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالياء الفوقية ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها
اثنا والصغير ثلاثة .

﴿ سورة التغابن ﴾

مدينة في قول الأكثر . وقال ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء مكية إلا ثلاث آيات من «أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم»
إلى الفالحون ، جلاتها عشرون (رسلهم) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (نكرو) و (ندخله) قرأ نافع والشامي بنون
العظمة والباقون بالياء التحتية (بضاعفه) قرأ المكي والشامي بتشديد العين وحذف الألف قبلها والباقون بالألف والتخفيف
(الحكيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور ، وقيل المؤمنون قبله [العمال] جاء جلي واستغنى لدى الوقف لهم
لجلى لهم ودورى النار لهم ودورى [المدغم] بفعل ذلك لأن الحزب وينصرف اسم (٣٦٩) لبصري تخلف عن الدورى

(ك) خلقكم ، يعلم ما
هو ، وطى ولا إدغام في
فيقول رب لفتحها بعد
ساكن ، ولا ياء إضافة
ولا زائدة فيها ومدغمها
أربعة والصغير واحد .

﴿ سورة الطلاق ﴾

مكية ، جلاتها خمس
وعشرون وآيات إحدى
عشرة بصري واثنان عشرة
حجازي وكوفي ودمشقي
وثلاث عشرة حمصي (الله)
ذ. تحقيق الأولى وتسجيل
الثانية بينها وبين الياء
وإدغامها واواحة لنافع

التونين من أنصار ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ «هل أدلكم على تجارة تتجكم» بفتح
النون وتشديد الجيم فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتخفيف الجيم .
وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءٍ إِضَافَةٍ وَخُشْبٌ سُكُونٌ الضَّمُّ زَادَ رِضًا حَلَا
أخبر أن في سورة الصف ياء إضافة «من جدى احمد أحمد» وأنصاري إلى الله . ولا خلاف
في سورة الجمعة إلا ما تقدم من الأصول ثم أخبر أن للشار إليهم بالزواجر والراء والحاء في قوله «زاد رضى حلا
وهم قبل والكسائي» وأبو عمرو قرءوا «كأنهم خشب» بسكون ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها .
وَتَحْتَفَ لَوَوًا لِتَمَيُّ بِمَا يَتَعَمَّلُونَ صِفٌ أَكُونُ بَوَاوٍ وَأَنْصَبُوا الْجَزْمَ حَفَلَا
أخبر أن للشار إليه بالهمزة في ألني وهو نافع قرأ لواء ووسهم بتخفيف الواو فتعين للباقين
القراءة بتشديدها ثم أخبر أن للشار إليه بصاد صف وهو شعبة قرأ «والله خير» بيا يعملون» آخر
السورة بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة ببناء الخطاب ثم أخبر أن للشار إليه بالحاء في قوله
حفلا وهو أبو عمرو قرأ «فأصدق وأكون» بواو بعد الكاف وأمره بنصب جزم النون فتعين للباقين
أن يقرءوا وأكن بحذف الواو وبجزم النون وقدم يعملون على ولكن كما تأتي له وهو بعده
في التلاوة . وقد انقضت سورة المنافقين ، ولا خلاف في التغابن إلا ما تقدم .

حكم ما في سورة الغاشية

(٤٧ - سراج القاري البتدي)

وإدخالها ياء ثم إدغامها في الياء قبلها وتخفيفها للباقين
جلي (بيوتهم) ضم الياء لورش وبصري وحفص وكسرها للباقين جلي (مبينات) قرأ المكي وشعبة بفتح الياء المنقوطة تقطين من
أسفل والباقون بالكسر (فهو) إسكان هائه لقالون والنحويين وضمه للباقين جلي (بالع أمره) قرأ حفص بلا تنوين بالغ ، وحفص
أمره على الإضافة والباقون بتنوين العين ونصب الراء على الإعمال (واللأني) معا تقدم بالمجادلة (إن ارتبتم) لاخلاف بينهم في تفخيم
الراء لعروض الكسرة (واشمروا) إبداله لورش وسوسى جلي (وكأين) قرأ المكي ألف بعد الكاف بمدودة بعدها همزة مكسورة
والباقون همزة بعد الكاف على الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة من غير مد (نكروا) قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم
الكاف والباقون بالإسكان (مبينات) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بفتح الياء الشددة والباقون بكسرها (ندخله) قرأ نافع
والشامي بنون العظمة والباقون بالياء التحتية (علما) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل أخرى قبله [العمال]
أخرى لهم وبصري آتاه وآتاها لهم [المدغم] فقد ظلم لورش وبصري وشامي والأخوين قد جعل لبصري وهشام والأخوين
(ك) حدث سكتهم أمرر بها «وأما اللأني يثن» فذهب المدائني إلى إظهاره وجهها واحدا وبعده هو وغيره كالصغراوي وبه الأخذ
عد . وبوخا ولذلك لم تذكره في المدغم تبعاً لهم ووجهوا الإظهار بأن في الإدغام توالي الإعلال على الكلمة وذلك لأن الأصل
اللأني ياء ساكنة بعد الهمزة كقراءة الشامي والكوفيون والحسن والأعمش حذفوا الياء تخفيفاً لتطرفها وانكسار ما قبلها

كما حففت في الراء والغائز فصارت همزة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقيل ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس إذ القياس أن تسهل بين بين ثم أسكنت الياء استئقلاً للحركة عليها ، فهذان إعلان فلا تهل ثالثة بالأغام ، وأعرضهم ابن الباذش جماعة من الأندلسيين وقالوا بإدغامه إلا أنهم لم يجعلوه من باب الإدغام الصغير ، لأنه إدغام ساكن في متحرك وأوجبوا إدغامه لمن سكن الياء بمبدلة وهما البصرى والبرى وصوبه أبو شامة فقال الصواب أن يقال لا دخل لهذه الحكمة في هذا الباب بنى ولا إثبات لأن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير يختص بإدغام متحرك في متحرك وأنا موضع هذا قوله :

وما أول الثلثين فيه مسكن فلا بد من إدغامه

وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الاول وقيله مد فالتقى ساكنان على حدهما انتهى . قل الحق بعد أن نقل هذا قلت وكل من وجهى الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل الإظهار بنحو ما تقدم وزاد وجهاً ثانياً فقال الثانى إن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها عارض ولم يعتد باله ارض فيها فعومات الهمزة وهى مبدلة معاملتها وهى محمقة ظاهرة لأنها فى النية واليراد والتقدير وإذا كان كذلك لم تدغم ، ثم وجه الإدغام بوجهين أحدهما أن سبب الإدغام قوى باجتماع اللذان وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك ، الثانى أنه اللى ياء ساكنة من غير همزة ثابتة فى الراء (٣٧٠) وهى لغة قريش فعلى هذا يجب الإدغام على حده بلا نظر ويكون من الإدغام

وبالغ لتسويين مع خفص أمره لحفص ، وبالتخفيف عرف رُفلاً
أخبر أن حفصاً قرأ « إن الله بالغ أمره » بترك التسويين أمره بالحفص فتعين للباقيين القراءة بتدوين
بالغ ونصب أمره . وقد اقتضت سورة الطلاق ثم أخبر أن للشار إليه بالراء من رفلاً وهو السكاني
قرأ عرف بعضه بتخفيف الراء فتعين للباقيين القراءة بتشديدها .
وصم نصوحاً شعبة من تقوت على القصر والقشديد شق تهلاً
أخبر أن شعبة قرأ توبة نصوحاً بضم النون فتعين للباقيين القراءة بفتحها . وهنا اقتضت سورة تقوت
التحريم ثم أخبر أن الشار إليهما بشين شق وهما حمزة والسكاني قرأ ما ترى فى خلق الرحمن من
تقوت بقصر الفاء أى برك الألف وتشديد الواو فتعين للباقيين أن يقرءوا بتفاوت بعد الفاء ، أى أف بعدها
وتخفيف الواو وشق تهلاً من قولهم شق ناب البعير إذ ناطع ومعنى تهلاً أى تلاً أى أى لآضاء أى لآح وظهور .
وآمنتسئو فى الهمزتين أصوله وفى الوصل الأولى قنبيل وأواً ابداً لا
يريد أمتهم من فى السماء وقد تقدم فى باب الهمزتين من كلمة أصوله أى أصول حكمه من التسهيل
وللصاد عن خالد فى عسيطر مع الجمع عند السكت يهمل فاعتلا

الصغير وإنما أظهرت فى قراءة الشام والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد فامتت إدغامها لذلك انتهى . ولخاصل أن كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بها والله أعلم . ولا ياء إضافة ولا زائدة

فيها ، ومدغمها موضعان والصغير مثله . (سورة التحريم) مدينة إجماعاً ، جلالاًها والتحقيق ثلاث عشرة ، وآياها اثنتا عشرة فى غير الحصى وثلاث عشرة فى اختلافها الأنهار عدها الحصى وتجاوزها غيره إلى قدر وما بينها وبين سابقتها جلى (النبي) كله و (لم) و (النبي إلى) كله جلى (عرف) قرأ على بتخفيف الراء والباقون بتشديدها (تظاهرها عليه) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء والباقون بالتشديد (وجبريل) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء والكى مشاهم إلا أنه يفتح الجيم وشعبة يفتح الجيم والراء بعده همزة مكسورة والأخوان مثله إلا أنهما يزيدان بعد الهمزة ياء ساكنة (بيده) قرأ نافع والبصرى يفتح الباء وتشديد الدال والباقون يسكان الباء وتخفيف الدال (نصوحاً) قرأ شعبة بضم النون والباقون بالفتح (علم) و (قيل) جلى (وكتبه) قرأ البصرى وحفص بضم الكاف والباء من غير ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الافراد (القائتين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والحسين لإجماع [المال] مرضات لعلى مولاكم ومأوامم فعل وعسى ويسمى معالهم وعمران لابن ذكوان يخلف عنه ولا يرقه ورش لأنه أعجمى [المدغم] فقد صنت لبصرى وهشام والأخوين وأغفر لنا لبصرى يخلف عن الدورى (ك) تحرم ما الله هو طلقكن على أحد الوجهين وهو مختار الدانى قال لأنه اجتمع فيه تقلال نقل الجمع ونقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام والطريق الآخر الإظهار وهو رواية عامة العراقيين عن السوسى لأن الإدغام يؤدى إلى اجتماع ثلاث مشدات اللام والكاف والنون

وبالوجهين قرأ الداني قال الحقوقي وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراءة الأمصار ولا بإضافة ولا زائدة غير أو مدغمها ثلاثة والسفير ابن
 ﴿سورة الملك﴾ مكية جلالها ثلاث وآياتها ثلاثون لغير المكي وشعبة ونافع وإحدى وثلاثون لهم اختلافها نذير الثاني عدها
 من ذكر وتجاوزها غيرهم إلى كبير (نفاوت) قرأ الأخوان بضم الواو مشددة من غير ألف والباقون بتخفيف الواو وألف قبلها (وهو)
 (وهي) جلي (تيمز) قرأ البري بتشديد التاء وصلوا، والباقون بالتخفيف (فسحقا) قرأ على بضم الحاء والباقون بالإسكان (النشور أمتهم)
 هذا مما اجتمع فيه همزتان لا مما اجتمع فيه ثلاث همزات كما ربما يتوهم ولذا ذكره هنا بقوله وأمتهم في الهمزتين الخ ولم يسكت عليه كثيره
 فقرأ قالون والبصري وهشام بخلاف عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وعن هشام أيضاً بتحقيقها مع الإدخال وورش
 والبري بتسهيل الثانية من غير إدخال وعن ورش أيضاً بإدخالها ألماً إلا أنه لم يزد على ما في الألف البديلة من المد لعدم السبب وقيل
 في الوصل بإبدال الأولى واوا وتسهيل الثانية من غير إدخال فإن وقف على النشور وابتدى بأمتهم فهو كالبري والباقون بتحقيقهما
 مطلقاً من غير إدخال (السما أن) معا قرأ الحرميان والبصري بإبدال الثانية ياء والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تحقيق الأول
 (نذير) و(تكثير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلوا وحذفوا وقما والباقون بحذفها مطلقاً (بصركم) قرأ البصري بسكون الراء
 وعن الدورى أيضاً اختلاسها والباقون برفعه (صراط) بن (سبث) قرأ نافع (٣٧١) والشامى وعلى بإشمام كسرة السين

الضم والباقون بكسرة
 الخاصة (وقيل) قرأ
 هشام وعلى بالإشمام
 والباقون بالكسر (أرايتهم)
 معا جلي (إن أهلكنى
 الله) قرأ حمزة باسكان
 الياء فتحذف لفظاً وترقق
 لام الجلالة لكسر النون
 والباقون بفتحها فيفتح
 لام الجلالة للفتح (معى و)
 قرأ شعبة والأخوان بإسكان
 الياء والباقون بفتحها
 (تستعملون من هو)

والتحقيق والمد والقصر وقد تقدم أيضاً أن قبلاً بيدل الهمزة الأولى في الوصل واوا ولكنه لم
 يعين في الأصول لفظ أمتهم بالملك هل هو مما اجتمع فيه همزتان أو ثلاث باستدراك الكلام عليها
 هنا فقال لفظ أمتهم في سورة الملك الذى ذكرته في الأصول إنما هو من باب الهمزتين لامن باب
 اجتماع ثلاث همزات فانهما وإن اشتركا جنسا فقد اختلفا نوعاً لأن تلك بعد همزتها ألف وميها
 مفتوحة وليس بعد همزتي أمتهم هنا ألف وميها مكسورة .

فَسُحْفًا سَكُونًا ضُمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ مَنْ رَضِيَ مَعَى بَالِيَا وَأَهْلِكَ نِيَّ الْجَلَا
 أمر بضم سكون الحاء في «فسحقا لأصحاب» السعير والبقراءة بياء الغيب في «فستعملون من هو
 في ضلال» للشار إليه بالراء في قوله رض وهو الكسائي فتعين للباقي أن يقرأوا فسحقا بسكون
 الحاء وفستعملون بياء الخطاب وقوله من ليس يرمز وهو من القرآن قيد به فستعملون المختلف فيه
 ليخرج «فستعملون كيف نذير» فانه متفق على الخطاب ثم أخبر أن في سورة الملك ياء إضافة معنى
 أو رحمتنا وإن أهلكنى الله . ﴿ومن سورة ن إلى سورة الفاتحة﴾

وَصَمَّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَانكسر وحرك روى حلا
 يعنى أن ينبغى أن الذى يقرأ به في قوله تعالى إنما أنت مذكر إلى قوله الأكبر لخلا ثلاثة أوجه وهى

قرأ على بياء الغيب والباقون بياء الخطاب والتقييد بمن هو ليخرج الأول وهو «فستعملون كيف» فلا خلاف فيه (معين) تام
 وقاصه ومنتهى الربع للجمهور، وقيل يستثنون بسررة ن [المال] ترى معا والدنيا لهم وبصرى بلى واهتدى ومضى لهم
 جاءنا حمزة وابن ذكوان الكافرين لهما ودورى [المدغم] «هل ترى» لبصرى وهشام والأخوين «ولقد زينا» لبصرى والأخوين وشامى
 بخلاف عن ابن ذكوان وليس في القرآن غيره «قد جاءنا» لبصرى وهشام والأخوين (ك) «تكاد» تيمز يعلم من جعل لكم كان تكثير
 يرزقكم وجعل لكم» وفيها من يأت الإضافة اثنتان: «أهلكنى الله» معنى أو، ومن الزوائد اثنتان نذير وتكثير ومدغمها ست
 من الصغير ثلاث .

﴿سورة ت﴾

مكية وآياتها اثنتان وخمسون للجميع، ويسطرون صلة وليس بوقف لعلقه بجنون (ن والقلم) قرأ ورش بخلاف عنه والشامى
 وشعبة وعلى بادغام النون من نون في واو والقلم مع الغنة والباقون بالإظهار (وهو) كله جلي (أن كان) قرأ الشامى وشعبة وحمزة
 بهمزتين مفتوحتين على الاستهتام والباقون بهمزة واحدة على الخبر وشعبة وحمزة على أصحهما في الهمزتين من التحقيق مسن غير
 إدخال وهشام بتسهيل الثانية فقط مع الإدخال بخلاف أصله في ترك التحقيق وابن ذكوان بالتسهيل من غير إدخال بخلاف أصله في
 التسهيل فتلك أربع قراءات وما ذكرناه من أن ابن ذكوان لا إدخال له هو المذكور المنصوص به قال ابن شیطا وابن سوزا وأبو العز
 وأبو على المالكي والداني وابن النعمان وغيرهم وقال غيرهم كأبي محمد مكي وابن شريح وابن سفيان، والمهدوى وأبي الطيب

ابن غلبون بالإدخال . قال الداني وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيتهما مع ثقل اجتماعهما على أن فصله بها بينهما في حال تسهيله أحدهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الألف قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا انتهى . والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح إلا أن مذهب الداني أدق في النظر وأقرب إلى القياس وهو المأخوذ به من طريق النيسير ونظمه ، وبالوجهين قرأ المحقق انتراهما من طريق نشره ونظمه والله أعلم (أن اغدوا) قرأ البصري وعاصم وحزمة بكسر الون والباقون بالضم (أن يبدلوا) قرأ نافع والبصري بفتح الباء للوحدة وتشديد الدال والباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال (تغيرون) قرأ البري بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (ليرتلهونك) قرأ نافع بفتح الياء من زاق كضرب والباقون بضمها مضارع أزلق الرباعي (ثالثة) هذه الآية وإن يكاد إلى آخرها دواء لمن أصابته العين إن كان قارئا فيقرأ وإلا فيرقى بها (للسالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف الأكثرين وعند جماعة وإعية بالحاقة وخافية لآخرين وقيل وإهية [المال] تتلى وعسى ونادى وفاجتباء لهم بأصابعهم ولما ودورى إلى لإمالة فيه لأنها على الحرفية دخات عليها لام لا ابتداء وكذلك نطاف ، لأنه ليس من الأفعال العشر - [المدغم] بل نحن على صبر لحكم لبصري بخاف عن الدورى (حكا) أعلم بن أعلم بالمتدين أ كبر لو يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم ، وليس فيها ياء إضافة (٣٧٣) ولا زائدة ، ومدغمها خمسة والصفر اثنان .

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خالدهم وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا « ليزلقونك بأبصارهم » بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها . وقد انقضت سورة ن ثم أمر أن قرأ « وجاء فرعون ومن قبله » بكسر القاف وتحريك الياء بفتحها للمشار إليهما بالراء والخاء في قوله روى حلا وهما الكسائي وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف وسكون الباء وقوله خالدهم أي مقيم وروى حلا أي مرويا حلاوا . ويختص شفاءً ماليهً ماهيهً فصلٌ وسلطانيهً من دون هاء فتوصلًا أخبر أن المشار إليهما بشين شفاء وهما حمزة والكسائي قرأ لا في مسك ياء التذكير كلفظه به فتعين للباقيين القراءة بتاء التانيث ثم أمر أن تقرأ في هذه السورة ما أغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وفي سورة الفارعة وما أدراك ماهيه يذف ها آتها في لوصول للمشار إليه بالفاء وقوله فتوصلًا وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بإثباتها فيه ، ولا خلاف في إثباتها في الوقف والخلاف إنما هو في هذه الألفاظ الثلاثة لأن في سورة الحاقة أربعة آخر كتابيه مرتين وحسايه مرتين اتفق السبعة على إثباتها في الوقف والوصل .

إشمام صاد بصيطر من النقل والسكت في الأ كبر ثم الصاد الخالصة مع النقل فقط وأما الصاد الخالصة

وتخفيف الياء وقراءته بالتشديد لحن (اذن) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون بالضم (وسمات) ويذكرون بتخفيف اليم للعشرة وما ذكره في البحر من التشديد للشامى فليس من طرقنا ولا طرق النشر (لاتخفى) قرأ الأخوان بالياء التحتية على التذكير والباقون بالياء القوقية على التانيث (اقرأوا) ثلاثة ورش جلية (كتابيه إنى) اختلف فيه عن ورش فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وترك النقل كالجماعة وهو الأصح القوى في الرواية والعربية واقتصر عليه غير واحد من الأئمة قال الداني وبه قرأت على مشيخة المصريين وبه أخذ ، وذهب جماعة إلى النقل كسائر الباب والاتصال وإن لم يوجد بحسب الية لأن تسكينه بقية الوقف فهو موجود في اللفظ والأول هو المقدم في الأداء الشهيرة والمقتصر عليه مصيب والله أعلم (ماله) و (سلطانيه) قرأ حمزة بخذف الهاء منها وصلا والباقون بإثباتها فيهما ولا خلاف في إثباتها في الوقف لتحسين الحركة التي قبلها . فان قلت لم خص هذين اللفظين دون غيرها . أجب بأن فيه الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر (محض) بالصاد الساقطة لأن معناه الحث والتعريض لا من الحظ الذى هو النصب (يؤمنون) قرأ اللكي والشامى بخاف عن ابن ذكوان ياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو الطريق الثانى لابن ذكوان (تذكرون) قرأ نافع والبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بتاء الخطاب وتشديد الدال والكي وهشام ياء النبي مع التشديد وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وحفص والأخوان بتاء الخطاب وتخفيف الدال ولا ياء إضافة فيها ولا زائدة ، ومدغمها أربعة ، والصغير نصفها ،

(سورة سأل) وتسمى المعارج والواقع ، مكية جلاتها واحدة وآياتها ثلاث وأربعون دمشق وأربعون وأربعون في الباقي (سأل) قرأ نافع والثامى بألف من غير همز كقال والباقون بالهمزة المفتوحة بين السين واللام (تعرج) قرأ على بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (يومئذ) قرأ نافع وعلى فتح الهم والباقون بالسكس (تؤوبه) لا يبدله السوسى لأنه بالهمز خف منه بالابدال لما يوجد فيه حال لإبدال من واو ساكة قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة فان وقف عليه فلحمزة وجهان الإبدال مع الإدغام وتركه (كلا) ام وقل كاف (زاعة) قرأ حفص نصب زاعة على الحال من الضمير المستكن في لظى قال في البحر وضح عمله في الحال وإن كان علما لما فيه من معنى التلظى انتهى ، أى فهمى جارية بحرى المشتقات كالحارث والباقون بالرفع إما خبران ولظى بدل من اسمها أو لظى خبر وزاعة خبر آخر ، أو خبر مبتدأ محذوف أى هى زاعة (بالخاطئة) إبدال حمزة همزة في الوقت ياء (الخطئون) ما فيه لورش جلى وفيه حمزة إن وقف ثلاثة تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وإبدالها ياء ونقل حركتها إلى الطاء وحذفه ويجوز مع كل من الثلاثة المد والتوسط والعصر (يؤمنون) و (الأقاول) جليان (فأوعى) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومشتبه الربع للجمهور وقيل يعلون [المال] فواصله الدالة (د) لظى ولشوى وتولى وفاء عمر لهم وبصرى وإن انهم عليك شئ فراجع ما تقدم به ، ما ليس برأس آية الخاتمة والوقف على الثانية كاف (٣٧٣) وقيل تام وعلى الثالثة تام وكذا

كل ما آخره هاء تأنيث وهو أصله التاء لعل إن وقف وما صح الوقف عليه جلى ولا يخفى عليك ما فيه الخلاف نحو القارعة وما لا خلاف فيه نحو بالطاغية وأما ماهو هاء سكت وهو كتابيه معا وحسايه معا وماليه وسلطانيه فلا إمالة فيه أدر اللهم وبصرى وشعبة وإن ذكوان يخاف عنه الله الاضجاع وله الفتح

وَيَدَّكُرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالَهُ بُخْلَفَ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رَمْلًا
وَسَالَ يَهْمَزُ غُضْنَ دَانَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الهمزِ أَوْ مِنْ أَوْ يَاءِ ابْدَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالهم من مقاله وباللام والذال في قوله - له داع - وهم ابن ذكوان وهشام وابن كثير قرءوا « قليلا ما يؤمنون - قليلا ما يدكرون » ياء الغيب فيها خلاف عن ابن ذكوان فتعين للقرءين القراءة بناء الخطاب فيما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان ، وهذا اقتضت سورة الخاتمة ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا وهرا السكسائي قرأ « يعرج الملائكة » ياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بناء التأنيث وأن المشار إليهم بالعين والذال من غضن دان ، وهم الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قرءوا سأل أول المعارج بهمزة محققة مفتوحة وإن غيرهم يعنى باقي السبعة نافع وابن عامر قرءوا سأل بوزن قال أى بألف ساكن مبدل من همزة أو من واو أو من ياء يعنى أن الألف في قراءة نافع وابن عامر تحتل ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون بدلا من الهمزة وهو الظاهر وهو من المد السماعي وأصله سأل ، الوجه الثاني أن تكون الألف متعاقبة عن واو فتكون من سأل مع السكت فينبغي تركه لأن الصاد الخالصة من طريق الدانى عن أبى الفتح وليس لأبى الفتح عن خالد سكت أصلا .

وإمالة شعبة كبرى كالأخوين وبصرى فترى لدى الوقف وصرعى وترى وزراه لهم وبصرى فإن وصل ترى بالقوم فاسوسى يخاف عنه وجاء بين طنا لدى الوقف واتفقوا على كتابته بالألف ولا تخفى وأغنى لهم الكافرين ولاكافرين لهما ودورى [المدغم] كذبت نمود لبصرى وشامى والأخوين فهل ترى لبصرى وهشام والأخوين ، وأما ماليه هلك فهو داخل في قاعدة : إذا التقي حرفان أولهما ساكن أو كانا مثلين أو متجانسين نحو وقد تبين وجب إدغام الأول لكن قال فيه كثير من الأئمة بالإظهار لأن الساكن هاء سكت ولا تثبت إلا في الوقف ولا إدغام مع الوقف وإثباتها في الوصل ثبوتها في الصحف بنية الوقف وهذا هو الجارى على المختار من عدم النقل في كتابيه إن لکن قال أبو شامة ومعنى الإظهار أن يوقف على ماليه ووقفه لطيفة وأما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك وإن خلا اللفظ من أحدها كالقارى واقفا وهو لا يدرى لسرعة الوصل . قال المهترق بعد أن قلته وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق وأحرى الدراية والتدقيق وقد سبق إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى رحمه الله قال في جامعهم ومن روى التحقيق يعنى التحقيق في كتابيه إن لزمه أن يقف على الهاء في قوله ماليه هلك ووقفه لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بنية واقف فيجتمع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي انتهى (ص) . فهمى يومئذ أقسم بما لقول رسول الأقاول لأخذنا للمعارج تعرج ، ولا إدغام في رسول ربهم لفتحها بمد ساكن

لأما هم) قرأ الهمزة بغير ألف بعد النون على التوحيد والباقون بالألف على الجمع (بشهادتهم) قرأ حفص بالف بعد الدال على الجمع وهي قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي والباقون بغير ألف على الأفراد (فقال) وقف البصري على ما وعلى عليها وعلى اللام والباقون على اللام جلي (كلا) تام وعليه اقتصر الداني وقال العماني هو الجيد والأشهر ومذهب الأكثر وجوز بعضهم الوقف على ما قبلها والابتداء بها وجعلها بمعنى حقا (نصب) قرأ الشامي وحفص بضم النون والصاد والباقون بفتح النون وإسكان الصاد ، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغما ثلاثة ، ولا صغير فيها .

(سورة نوح عليه الصلاة والسلام)

مكية ، جلالها سبع وآياتها عشرون وثمان كوفي وتوسع دمشق وبصري وثلاثون في الباقي وما بينها وبين سابقها جلي (إن اعيدوا) قرأ البصري وعاصم وحمره بكسر النون والباقون بالضم (ويؤخركم) و (لا يؤخر) ايدالهما لورش جلي (دعاني إلا) قرأ الحرميان والبصري والشامي (٣٧٤) بفتح الياء والباقون بالاسكان وإن وقف على دعاني فتلاثة ورش فيه جلية

وأصله سول تكوف ، الوجه الثالث أن تكون الألف منقلبة عن ياء من سال بسيل وأصله سيل أي سأل عليهم واد فأهلكهم والألف على هذين الوجهين من البدل القياسي وهما من زيادات القصيدة .
وتزاعة فارفع صوتي حفصيم وقيل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا
أمر برفع التاء في نزاعة للشوى للسبعة إلا حفصا فتعين لخص القراءة بنصب التاء وقوله
وقل شهادتهم أي أقرأ بشهادتهم فأمون بألف بعد الدال على الجمع لخص فانه نقله عن مشايخه
أي أخذ عنهم القراءة بالجمع فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد ،
إلى نصب فاضم وحرك به عسلا كيرام وقيل ودأ به الضم أعملا
أمر بضم النون وتحريك الصاد بالضم في قوله تعالى إلى نصب المشار إليهما بالعين والكاف
في قوله علا كرام ، وهما حفص وابن عامر فتعين لباقيين القراءة بفتح النون وسكون الصاد وهما
انقضت سورة المعارج . ثم أمر أن يقرأ في سورة نوح «ولا تدرن ودأ» بضم الواو المشار إليه بالهمزة
في أعملا وهو نافع فتعين للباقيين القراءة بفتحها .
دعاني وإني ثم بيني مضافها مع الواو فافتتح إن كم شرفا علا
وعن كلهم أن المساجد فتحة وفي أنه لتأ بكسر صوتي العسلا
خبر أن في سورة نوح عليه السلام ثلاث يأت إضافة دعاني إلا فرار وإني أعلنت لهم وبيتي
مؤمنا . ثم انتقل إلى سورة الجن فقال مع الواو فافتتح إن ولفظ بها مشددة أي أقرأ للمشار إليهم
بالكاف والشين والعين في قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمره والكسائي وحفص بفتح همزة
أن المشددة إذا كان معها الواو في اثني عشر موضعا متوالية وهي وأنه تعالى جد ربنا وأنه كان
(تنبه) وما جاء هنا يأتي أيضا في قوله تعالى أم هم للصيرون إذا وصلته بقوله أم خلقوا

(فرارا) و (إسرارا)
و (مدرارا) يفخها
ورش كالجماعة للتكرار
إني أعلنت) قرأ الحرميان
والبصري بفتح الياء
والباقون بالاسكان
(ولله) قرأ نافع والشامي
وعاصم بفتح الواو واللام
والباقون بضم الواو
الثانية وإسكان اللام
واتفقوا على فتح الواو
الأولى (ودأ) قرأ نافع
بضم الواو والباقون
بالفتح (خطياتهم) قرأ
البصري بفتح الطاء والياء
وألف بعدها وضم الهاء من
غير همز ولا تاء مثل
طايهم والباقون بكسر
الطاء وبعدها ياء ساكنة
ممدودة بعدها همزة مفتوحة

بعدها ألف بعدها تاء مكسورة وهاء كذلك (بين مؤمنا) قرأ هشام وحفص بفتح الياء والباقون يقول
بالإسكان وهذه الاثنتان قبلها هو ما اختلف فيه من يأت الاضافة في هذه السورة وكل ما فيها سواها نحو إني دعوت فما
اتفق على إسكانهم (تبارا) تام وأصله وختام الحزب السابع والحسين بلا خلاف [للحال] ابتنى ومسمى لدى الوقف عليه لهم جاء
جلي آذانهم لدوري على الكارين لهما ودوري [المنهم] يغير لكم واغفر لي لبصري بخلاف عن اللوري (ك) قسم رب الأجداد
سراعا لا يؤخر لو قال رب ليغفر لهم خلقكم للشمس سراجا جعل لكم . وفيها من يأت الاضافة ثلاث : دعاني إلا وإني أعلنت
وبيتي مؤمنا ولا زائدة فيها ومدغما ستة ، والصغير اثنان .

(سورة الجن)

مكية باتفق جلالها عشرة وآياتها عشرون وثمان للجميع (قرآنا) ظاهر (وأنه تعالى وأنه كان) معا (وأنا ظننا) معا (وأنهم ظروا
وأنا لمنا ، وأنا كنا ، وأنا لاندري وأنا منا) معا (وأنا لما) وذلك اثنا عشرة همزة فقرأ الشامي وحفص والأخوان بفتح جميعهم
والباقون بالكسر في الجمع واففقوا على فتح «وإن المساجد لله» لأنه لا يصح أن يكون من قول الجن بل هو محال وحى إليه صلى الله عليه

وسلم بخلاف البواقي فإنه يصح أن يكون من قولهم على نظرك في بضعه وأن يكون محمداً وحى إليه وعلى فتح أنه استمع لأنه في موضع المعول الذي لم يسم فاعله لا وحى. والحاصل أن إن مخففة ومشددة مع الواو ومجردة منها ذكرت في هذه السورة في ستة وعشرين موضعا اختلفوا في ثلاثة عشر الاثني عشر المذكورة وأنه لما قام واتفقوا على ثلاثة عشر ستة على فتح الهمزة وهي أنه استمع أن لن يبعث أن لن نعجز وأن لو وأن المساجد أن قد، وسبعة على الكسر وهي قتلوا إنا معصنا قال إنما قل إن لا أملك قل إن لن إن له قل إن أدري فإنه يسلك (تسلكه) قرأ الكوفيون بالياء والباقون بالنون (وإنه لما قام) قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بالفتح (لبدا) قرأ هشام بخلاف عنه بضم اللام والباقون بالفتح القاف واللام من غير ألف بصيغة الأمر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما بصيغة الماضي (رب أمدأ) قرأ الحرمان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر، وفيها مضافة واحدة (رب أمدأ) ولا زائدة فيها ومدغمها ستة وليس فيها ولا في الثلاث بعدها صغير . (سورة الزمّل عليه الصلاة والسلام) (٣٧٥) مكية قال ابن عباس رضي الله عنهما إلا إن ربك الآية

يقول وأنا ظننا أن لن نقول وأنه كان رجال وأنهم ظنوا كما وأنا لمسنا السماء وأنا كنا نقعد وأنا لا ندري وأنا منا الصالحون وأنا ظننا أن لن نعجز الله أو أنا لما معصنا الهدى وأنا منا المسلمون « فتعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة القراءة بكسر الهمزة في الجميع ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على فتح الهمزة في قوله تعالى «وأن المساجد لله» وأن للشار إليهما بالصاد والألف في صوا العلاء وهما شعبة ونافع قرأ وإنه لما قام عبدالله بكسرة الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها، والصواي هي أعلام من حجارة منصوبة في الغياقي المجهولة يستدل بها على الطريق، الواحد منها صوة .

وَتَسْلُكُهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلٌّ قَشًا تَصَابُ وَطَابٌ تَقْبَلُ

أخبر أن الكوفيين قرءوا «يسلكه عذا صعدا» بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أخبر أن للشار إليهما بالفاء والنون من قشا تصابوا حمزة وعاصم قرأ «قل إنما أذعو ربى» بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف في قراءة الباقيين قال بفتح القاف واللام وألف بينهما كلفظه بالقراءتين

وَقُلْ لِيَدَا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمُّلاً
أخبر أن للشار إليه باللام من لازم وهو هشام قرأ «كادوا يكونون عليه لبدا» بضم كسر اللام بخلف عنه فتعين للباقيين القراءة بكسرها بلا خلاف كالوجه الآخر عن هشام وهو من زيادة القصيد ثم أخبر أن في سورة الجن ياء إضافة وهي ربى أمدأ.

وَوَطَّاءٌ وَطَاءٌ فَكَسْرُهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبُّ يَحْتَضِرُ الرَّفْعَ مُصَحِّبُهُ كَمَا

السموات والأرض، وكان حق الناظم أن يذكر ذلك كما فعل شيخه حيث قال في الفتح :

تام، وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وتام الربيع للجمهور؛ وبعضهم مفعولا، وبعضهم مهيلا [العال] تنال والهدى وارضى وأحصى فعصى لهم فزادهم وشاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له في الأول النهار لهما ودورى (للدغم . ك) ما اتخذ صاحبة وليس له نظير ذلك كذا طرائق قددا نجزة هربا ذكر ربه بحمل له ولا إدغام في عليك قولا لفتحها بدسا كن (ثلثي) قرأ هشام بإسكان اللام والباقون بالضم (ونصفه وثلثه) قرأ نافع والبصري والشامي بخفض الفاء من نصفه والثاء من ثائه وكسر الهاء فيها والباقون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين (القرآن) ظاهر ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها واحد .

(سورة الدُّرِّ عليه الصلاة والسلام)

مكية جلالها ثلاث وأنها خمسون وخمس مكي ودمشق ومدني أخير وست في الباقي (فأنذر) تحقيق الهمز وتسهيله لحمزة إن وقف جلى (والرجز) قرأ حفص بضم الراء وهي قراءة يعقوب وأبي جعفر والحسن وابن محيصن وهي آفة الحجاز والباقون بكسر الراء وهي لغة نيم (كلا) الأربعة أما الأول والثالث وهما أن أزيد كلا أن يؤى صفة مشرفة كلا فالوقف عليهما تام وقيل كاف وأما الثاني

والرابع وهما «كلا والقمر» كلا إنه «فلا يحسن الوقف عليهما بل يوقف على ما قبلهما ويبدأ بهما (إذ أدبر) قرأ نافع وحمة وحسب
 بإسكان الدال فلا ألف بعدها وأدبر بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها بوزن أفعل وورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله
 والباقون بفتح الدال وألف بعدها ودر بفتح الدال من غير ألف أي همزة قبلها (مستثناة) قرأ نافع والشامي بفتح الفاء والباقون
 بالكسر (تذكرون) قرأ نافع بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (الفترة) تام وفاصلة وتام نصف الحزب بإجماع [المعال] أدنى وآنانا
 ويؤتى ومرضى لهم ذكري (٣٧٦) وإحدى لدى الوقف عليه والتقوى لهم وبصرى الكافرين والنار لهما ودورى

أخبر أن المشار إليهما بالكف والحاء في قوله كما حكوا وهما ابن عامر وأبو عمرو قرا في سورة
 الزمل «أشد وطاء» بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها في قراءة الباقيين أشد وطأ بفتح الواو
 وإسكان الطاء من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر الواو في قراءة ابن عامر وأبي عمرو
 حيث وافقه الوزن فتعين لغيرها فتحه ومعنى كما حكوا يعني كما نقلوا ثم أخبر أن المشار إليهم بصحة
 وبالسكاف في محبة كلا وهم همزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا «رب الشرق» بخفض رفع
 الباء فتعين للباقيين القراءة برفها .

وَتَأْتِيهِ فَاَنْصِبْ وَقَا نِصْفِهِ ظَلِي وَتَلِي سَكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَلَا
 أمر بنصب التاء والفاء في ثلثه ونصفه للمشار إليهم بالطاء من ظلي وهم الكوفيون وإن
 كثير فتعين للباقيين القراءة بخفضها وقدم ثلثه على نصفه وهو بعده في التلاوة . ثم أخبر أن المشار
 إليه باللام من لآح وهو هشام قرأ «ثاني الليل» بسكون ضم اللام فتعين للباقيين القراءة بضمها
 وأخر ثلثي على نصفه وثلثه والرتبب بخلاف ذلك : وهنا انقضت سورة الزمل .
 وَوَالرَّجَزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَقَصَ إِذَا قُلَّ إِذَا

وَأدْبَرَ فَاَمْزِزُهُ وَسَكَنَ عَنِ اجْتِلا
 فَبَادِرُ وَقَا مُسْتَثْفِرَةٌ هَمْ فَتَحَهُ وَمَا يَدُ كُرُونِ الْغَيْبِ خُصَّ وَحَلَّلَا
 أخبر أن حفصا قرأ في سورة المدثر «والرجز» ضم كسر الراء فتعين للباقيين القراءة بكسرها
 وقوله إذا قل إذ يعني اجعل موضع إذا بألف إذ بغير ألف واهمز أدبر ، وسكن الدال فتصير بوزن
 أفعل للمشار إليهم بالعين والألف والفاء في قوله عن اجتلا فبادر وهم حفص ونافع وحمة وورش
 بنقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله فتعين للباقيين مع قراءة إذا بالألف تلك الهمزة وفتح الدال
 من أدبر فتصير دبر بوزن فعل . ثم أخبر أن المشار إليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرأ «حمر مستفزة»
 بفتح الفاء فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أخبر أن السبعة إلا نافعوا قرءوا وما يذكرون بياء
 الغيب فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب .
 ﴿ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ﴾

وَرَأَ بَرَقَ افْتَحَ آمِنًا يَدْرُونَ مَعَ يُجَيِّونَ حَقَّ كَفَّ بِمِثِّي عَلَا عَلَا
 أمر بفتح الراء من قوله تعالى فإذا برق البصر للمشار إليه الهمزة في آمنا وهو نافع فتعين
 للباقيين القراءة بكسرها ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالسكاف من كف وهم ابن كثير وأبو عمرو
 وابن عامر قرءوا كلا بل يجبون العاجلة ويذرون الآخرة بياء الغيب فهما فتعين للباقيين القراءة

ووجهان مع إشمامه بصيطر مع الطور ثم السكت مع صاد اهملأ

الشامى وهمزة والبسمة لمن سكت وهو من ذكر غير همزة قالوا لبشاعة وقوع ذلك إذا قيل وهل
 نفرة لا أقسم إلى آخر السورة قال الحق وغيره وإنما فصلوا بالتسمية للسكوت والسكت للواصل لأنهم لو بسملوا له وقد ثبت
 - الص بعدم البسمة لصادموا النص بالاختيار، وذلك لا يجوز انتهى، والصحيح المختار وهو مذهب الأكرين كفاوس بن أحمد
 بن سفيان وأبي طاهر إسحاق بن خلف الأنصارى الأندلسى وشيخه عبد الجبار الطرطوشي وابن سوار وغيرهم عدم الشرق
 ، هذه الأربع وغيرها وما ذكره الأولون من البشاعة غير مسلم وقد وقع في القرآن العظيم كثير من هذا كقوله القيوم لا تأخذه

إدراك لهم وبصرى وشعبة
 وابن ذكوان يخاف عنه
 شاء معاجلى [اللذغم] عند
 الله وسقر لا يتقى ولا يذر
 لواحده، هو، للبشر لمن
 سلكتكم، تكذب يوم
 الله هو، ولا ياء إضافة فيها
 ومدغمها سبعة، وقال
 الجعبرى ستة .

﴿سورة القيامة﴾

سكية وآياتها تسع وثلاثون
 في غير الحمص والكوفي
 وأربعون فيها . واعلم
 أعاذنى الله وإياك من مكروه
 وغمرفى وإياك فى عمار
 غفوه وفضله أن بعض
 أهل الأداء كالمهدوى
 وأبى محمد مكى وسبط
 الحياط وغيرهم استحسروا
 بن هذه السورة وسابقة لها
 كذا بين الاقطار
 والظنفيين وبين الفجر
 لا أقسم وبين العصر
 الهمزة وهى التى أرادها
 شالمجر رحمة الله بأربع
 زهر : السكت لمن وصل
 هم وورش والبصرى

العظيم، لا إكراه، الحسين، ويل يومئذ، وليس في ذلك بشاعة ولا حاجة إذا استولى القاريء الكلام. الثاني ونعمه بل هو كلام سلس
 حلو ينوط بالقلب ويمتزج باللب ويستحسنه كل سامع غبي أو عاقل معجزة ظاهرة وآية باهرة، وأيضا فإن البشاعة التي فر منها من
 فصل بالبسملة للساكت وقع في مثلها بل فيها هو أبشع منها إذ لا ينبغي طي ذى لب أن الرحيم ويل أبشع من والصبر ويل فان
 قلت تقدم في باب الاستعاذة أنه لا ينبغي إذا كان أول القراءة اسم جلالة كقوله «الله الذي جعل، وفاطر السموات والأرض» أن تصل
 التمود بالجلالة لما فيه من البشاعة وهذا منه. فالجواب أن التمود ليس من (٣٧٧) القرآن فلا يتأتى فيه ما يتأتى

في القرآن بعضه مع بعض
 لأنه كشيء واحد وبكيفية
 في ضعف هذه التفرقة

بين هذه السور وغيرها
 أنها استحسان وليست
 عنصوية عن أحد من
 أئمة القراءات ولا روايتهم
 فإن قلت قول الحصري

وحججهم فيهن عندي ضعيفة
 ولكن يقوون الرواية
 بالنص يقتضى أنه منصوص
 قلت كلامه يعترض كما

قاله شراحه بل فيه شبه
 التدافع لأنه وهن أولا
 مقالتهم ثم أثبت لهم
 ما يقتضى التقوية. فالخاصل

أن هذه التفرقة ضعيفة
 تقلا ونظرا وإذا قلنا بها
 تبعاً للجماعة القائلين بها
 ثبوت البشاعة مع تركها

فلا نحتاج في دفعها إلى
 ما ذكره بل الساكت
 يجرى على أصله والواصل
 له السكت والمبسملة
 يسقط له من أوجه
 البسملة وصلها بأول

السورة والذي استقر عليه أمرنا
 في الإقراء الأخذ بهذا وبدم التفرقة والله أعلم (لا أقسم) أول السورة قرأ النبي بخلف عن البري بخذف الألف التي بعد اللام
 والباقون بإثباتها وهو الطريق الثاني للبري. واحترزنا بأول السورة من الثاني وهو «ولا أقسم بالنفس» ومن «لا أقسم بهذا البلد»
 فقد تمقوا فيها على الألف كالرسم (أي حسب) قرأ الشامي وعاصم وحجرة بفتح السين والباقون بالكسر (برق) قرأ نافع بفتح الراء
 والباقون بالكسر (كلا) الثلاثة لا يحسن الوقف عليها بل الأحسن الوقف على ما قبلها والابتداء بها لأنها بمعنى حقا أو إلا، هذا
 مذهب الأكثر وجوز بعضهم أن تكون الثلاثة بمعنى الردع وعليه فيجوز الوقف عليها وجوز بعضهم هذا في الأول دون الأخيرين

بناء الخطاب فيما تم أخبر أن المشار إليه بالعين في علا وهو خصص قرأ من معنى يبيء
 التذكير فتعين للباقيين القراءة بناء التأنيث، وههنا انقضت سورة القيامة.

سكاسيل نون إذ رووا صرقه لنا

وبالقصر قف من عنى هدى خلفهم فلا
 زكا وقواريرا فتوته إذ دنا رضاً صرقه وأقصره في الوقف فيصلا
 وفي الثان نون إذ رووا صرقه وقل بمدا هشام واقفا معهم ولا
 أمر أن يقرأ «إنا اعتدنا للكافرين سلاسل» بالتنونين في الوصل للمشار إليهم بالمعزة والراء
 والصاد واللام في قوله إذ رووا صرقه لنا وهم نافع والكسائي وشعبة وهشام فتعين للباقيين القراءة
 بترك التنونين ثم أمر بالوقف على سلاسل بالقصر للمشار إليهم بالميم والعين والماء في قوله من عن
 هدى وهم ابن ذكوان وحضرم والبري بخلاف عنهم والمشار إليهما بالفاء والراء في قوله فلا زكا
 وهما حمزة وقنبل بلا خلاف فتعين للباقيين الوقف بالألف بلا خلاف وحجة الأمر أن الذين يبنونون
 يقفون بألف بعد اللام وأن الذين لا يبنونون منهم من يقف بالألف قولاً واحداً وهو أبو عمرو.
 ومنهم من يقف بإسكان اللام من غير ألف قولاً واحداً وهما حمزة وقنبل ومنهم من له الوجهان
 وهم ابن ذكوان وحضرم والبري. ثم أمر أن يقرأ كانت قواريرا بالتنونين في الوصل للمشار إليهم
 بالمعزة والمدال والراء والصاد في قوله إذ دنا رضى صرقه وهم نافع وابن كثير والكسائي وشعبة
 فتعين للباقيين القراءة بترك التنونين ثم أمر بقصره في الوقف للمشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة
 فتعين للباقيين الوقف بالألف ثم أمر بتنونين قوارير للمشار إليهم بالمعزة والراء والصاد
 في قوله إذ رووا صرقه وهم نافع والكسائي وشعبة فتعين للباقيين القراءة بترك التنونين ثم أمر بالوقف
 عليه بالألف لنافع والكسائي وشعبة وهشام فتعين للباقيين الوقف عليه بالقصر.

(توضيح) إذا جمعت بين قوارير قوارير كان في ذلك خمسة أوجه: الأول تنوينها والوقف
 عليهما بألف بعد الراء لنافع والكسائي وشعبة. والوجه الثاني تنوين الأول والوقف عليه بألف
 بعد الراء وترك التنونين من الثاني والوقف عليه بإسكان الراء من غير ألف لابن كثير. والوجه
 الثالث ترك التنونين من الأول والثاني والوقف على الأول بالألف بعد الراء وعلى الثاني بإسكان
 الراء من غير ألف لأبي عمرو وابن ذكوان وحضرم. والوجه الرابع ترك التنونين من الأول والثاني
 والوقف عليهما بالألف بعد الراء لهشام والوجه الخامس ترك التنونين فيهما والوقف عليهما بإسكان

(٤٨ - سراج القاري البتدي)

وهو المتأخر (وقرأه) معا حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الراء للدسكى وترك النقل للباين جلى (قرأه) إبداله لسوسى جلى (تجربون وتندرون) قرأ نافع والكوفيون بناء الخطاب والباقون ياء الغيب (ناضرة إلى ربهما ناظرة) الأول بالضاد الساكنة والثانى بالظاء المشالة (من راق) قرأ حفص بالسكت على نون ممن ثم يقول راق ليظهر أنهما كلمتان والباقون يداغم النون في الراء من غير غنة (الفراق) الراء مفخمة للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (تمخى) قرأ حفص ياء الغيب والباقون بناء الخطاب وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة وسدغهما ثلاثة .

(سورة الإنسان)

مكية في قول الجمهور وقال مجاهد وقتادة مدينة وقال الحسن وعكرمة مدينة إلا آية واحدة «ولا تطع منهم أعمى» وفي مدينة إلا من قوله «فاصبر لحكم ربك» إلى آخرها ولأجل ما فيها من اللسكى والمدنى جاء الخلاف هل هي مكية أو مدنية؟ وكذلك سائر ما اختلف فيه ، جلالاتها خمس من سائر السور وآيها إحدى وثلاثون (سلاسل) قرأ نافع وهشام وشعبة وطى بالتونين وصلا ويأيداه ألفا وقفا والباقون بغير تونين وصلا . واختلفوا في الوقف فوقف البصرى بالألف تبعاً للخط بحمزة وقبله يسكان اللام من غير ألف تبعاً للنظ والبزى وابن ذكوان وحفص لهم الوجهان الوقف بالألف والوقف بالإسكان وليس يوضع وقف (كاس) إبداله لسوسى جلى (قواريرا) الأول قرأ الحرميان وشعبة وطى بالتونين ويقفون بإبداله ألفا والباقون بغير تونين وكلهم وقف عليه بالألف إلا حمزة فوقف عليه بحذفه مع إسكان الراء (قواريرا) الثانى قرأ نافع وشعبة وطى بالتونين ووقفوا عليه بالألف والباقون بغير تونين ويقفون (٣٧٨) بغير ألف إلا هشام فإنه يقف بالألف كالتونين . وإذا اعتبرت حكمهما

الراء من غير ألف لحمزة والضمير في قوله رويوا للشايع الذين أخذ عنهم القراءة: أى علة التونين

كون الشايع رويوا صرفه أى تونينه ؛

وَعَالِيهِمْ اسْكِينُ وَأَكْسِرُ الضَّمُّ إِذْ فَشَا وَخَضِرٌ بَرَفَعِ انْخَفَضَ عَمَّ حَلَا عَلَا
وَاسْتَبْرَقَ حِرْمِيُّ نَصْرٌ وَخَاطِبُوا تَشَاءُونَ حَضِنٌ وَقَتَّتْ وَأَوْهٌ حَلَا
وَبِالْمُنْزَرِ بِالْحِيَمِ قَدَرْنَا ثَقِيلًا إِذْ رَسَا وَجِلَالَاتٌ فَوَحَدًا شَدَّاءَ عَلَا

أمر يسكان الياء وكسر ضم الهاء في عاليهم ثياب المشار إليهما بالهمزة والفاء من قوله إذ فشا وهما نافع وحمزة فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الهاء ثم أخبر أن المشار إليهم بهم وبالهاء والسين في قوله عم حلا علا وهم نافع وابن عمر وأبو عمرو وحفص قرءوا سندس خضر برفع خض الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها وأن المشار إليهم بحرى وبالنون في حرمى نصر وهم نافع وابن كثير وعاصم قرءوا وإستبرق برفع خفض القاف ودل على هذا ما تقدم في خضر فتعين للباقين

معا كان في ذلك خمس

قراآت تونينها والوقف

عليهما بالألف لنافع

وشعبة وطى وتونين

الأول والوقف عليه

بالألف وترك التونين

في الثانى والوقف عليه

بالإسكان للدسكى وترك

التونين فيهما والوقف

على الأول بالألف وطى

القراءة

الثانى بالإسكان للبصرى وابن ذكوان وحفص وترك

التونين فيهما والوقف عليها بالألف لهشام وترك التونين فيهما والوقف عليهما بالسكون لحمزة (سلسيلا) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع لجماعة وبعضهم منشورا وبعضهم كبرا [الملل] فواصله المالة (ى) صلى وتولى ويتمطى وفأولى معا وسدى لدى الوقف وتمنى فسوى والأنتى والوقت لهم وبصرى وواقهم شعبة في سدى وليس لورش في صلى إلا التقليل لأنه فاصلة ما ليس برأس آية بلى وألقى وأولى مما أنى وفوقاهم ولقاهم وجزاهم وتسمى لهم للكافرين لهما ودورى [الدغم : حك] لا أقسم بيوم ، أقسم بالنفس نجمع عظامه الدهر لم يشرب بها ولا يداغم في رأيت ثم لأن التاء ضمير (لؤلؤا) إبدال الهمزة الأولى لسوسى وشعبة جلى (عاليهم) قرأ نافع وحمزة يسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء (خضر) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص برفع الراء والباقون بحره (وإستبرق) قرأ الحرميان وعاصم برفع القاف والباقون بالخفض وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى عاليهم إلى قوله تعالى من فضة والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون يسكان الياء وكسر الهاء وإسكان اليم ورفع خضر وإستبرق مع قصر المنفصل ومدته ويندرج معه ورش ويتخلف في المنفصل فتعطفه منه مع تريق راء أساور ويندرج معه حمزة ويتخلف في خضر وإستبرق فتعطفه بالخفض فهما مع مد المنفصل طويلا ولا يخفى أن خلفا يدغم التونين في الواو بلا غنة وخلاذ بغنة ثم تأتى بقالون بضم اليم مع ما تقدم مع السكون ثم تأتى بالمكى بفتح الياء وضم الهاء واليم وخفض خضر ورفع إستبرق وقصر المنفصل ثم تأتى بالبصرى بفتح الاء وضم الهاء وإسكان اليم ورفع خضر وخفض إستبرق مع قصر المنفصل ومدته ويندرج معه في المد الشامى

ويندرج معه أيضا حنص في خضر وبشغلت في وإستبرق فتعطفه منه بالوقف ثم تعطف شعبة بحنص خضر ورفع إستبرق ويجدج معه على في خضر فتعطفه من وإستبرق بالجر مع إمالة هاء التأنيث وما قبلها وفتحها فذلك خمس عشرة قراءة ، ولو وقف على وإستبرق عملا بقول من أجاز الوقف عليه وجهه كافيا فينبغي أن يوقف عليه بالروم ليظهر الازرق بين القراءتين وصلا ووقفا كما تقدم في نظاره (القرآن) و (شذا) جليان (تشاءون) قرأ الإبنان والبصري بالياء على التيب والباقون بالتاء على الحطاب وثلاثة ورش لا تخفي ، ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغما ثلاثة والصغير واحد . ﴿ سورة والمرسلات ﴾

مكية وآيها خمسون اتفاقا (ذكرا) جلي (نذرا) قرأ البصري وحنص والأخوان باسكان الدال والباقون بالضم (أنتت) قرأ البصري وصلا ووقفا بواو مضمومة على الأصل لأنه من الوقت والباقون بهمزة مضمومة بدل من الواو (نقدرنا) قرأ نافع وعلى بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (بشرو) قرأ ورش بترقيق الراء الأولى والباقون بالتفخيم ولا خلاف بينهم في ترقيق الثانية فإن وقف عليه وليس بوضع وقف فورش يرقفه مطلقا سواء وقف بالروم أو بالسكون لترقيق الراء قبلها فهو كالجمال والباقون إن وقفوا بالروم رقرره وإن وقفوا بالسكون غفوه (جمالة) قرأ حنص والأخوان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بالألف على الجمع ومن جمع وقف بالتاء ومن أفرد وقف بالهاء (وعيون) قرأ الملكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بالضم (قيل) جلي (يؤمنون) تام وفاصلة وتام الحزب الثامن والحسين بإجماع (٣٧٩) [الدال] وسقام لهم شاء

لمحزة وابن ذكوان إدراك لهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلافه عن قرار لهم وبصري وإمالة حمزة فيه تقليل [المدغم] فاصبر لحكم بصري بخلاف عن الدوري تخالفك لا خلاف بينهم في إدغام القاف في الكاف وإنما الخلاف في استيفاء صفة استعلاء القاف فذهب الجمهور إلى الإدغام المحض من غير

القراءة بحنص القاف وإذا جئت بين خضر وإستبرق كان فيها أربع قراءات نافع وحنص خضر وإستبرق برفعهما وحمزة والكسائي بحنصهما وابن كثير وشعبة بحنص الأول ورفع الثاني وأبو عمرو وابن عامر برفع الأول وحنص الثاني ثم أخبر أن المثار إليهم بقوله حسن وهم الكوفيون ونافع قرءوا وما تشاءون بناء الحطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب . وهنا انقضت سورة الإنسان . ثم أخبر أن المثار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ وإذا الرسل وقتت بواو مضمومة أوله ، وأن الباقيين قرءوا أنتت بهمزة مضمومة مكان الواو ثم أخبر أن المثار إليه بالهمزة والراء في قوله إذ رسا وهما نافع والكسائي قرآ معلوم فقدرنا بتشديد الدال فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها . ثم أمر أن يقرأ كأنه جملة صفر بترك الألف التي بعد اللام موحدا للشار إليهم بالشين والعين في شذا علا وهم حمزة والكسائي وحنص فتعين للباقيين القراءة بألف بعد اللام جمعا ، وقد انقضت سورة المرسلات . ﴿ ومن سورة النبأ إلى سورة العلق ﴾

وَقُلْ لِّأَيِّئِنَّ الْقَصْرِ فَاشْ وَقُلْ وَلَا كَيْدًا أَبَا بِيْتَخْفِيْفِ الْكِسَائِي أَتَبَلَا

تبتية وهو الأصح في الرواية والأوجه في القياس وحكى الداني الإجماع عليه وذهب مكي إلى الإبقاء وعليه اقتصر في الرعاية وقد وإذا سكنت القاف قبل الكاف وجب إدغامها في الكاف تقرب المخرجين ويبقى لفظ الاستعلاء الذي في القاف ظاهرا كإظهار الفنة والاطباق مع الإدغام في من يؤمن وأحطت وذلك نحو قوله: ألم تخلفكم تدغم القاف في الكاف ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء انتهى وقرأ به المحقق على بعض شيوخه .

﴿ تنبيهان : الأول ﴾ في كلام مكي رحمه الله شبه تدافع لأنه قال أولا ويبقى لفظ الاستعلاء فظاهره جيبا ، وقال آخر أبو بكر بن من لفظ الاستعلاء والعمل على ما صدر به وهو ظاهر كلام غيره ﴿ الثاني ﴾ لا و في رواية السوسي غير الأول لأنه يدغم ما كان متحركا من ذلك إدغاما محضا فإدغام الساكن منه أولى وأخرى (ك) نحن نزلنا فالملقيات ذكرنا ووافق خلاد بخلاف عنه في هذا السوسي ومدغمة عنده من الساكن اللازم نحو دابة فلا يجرز فيه قصر ولا توسط ولا روم كما يجوز للسوسي ثلاثة شعب يؤذن لهم قيل لهم وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا صغير ، ومدغمة أربع .

﴿ سورة النبأ ﴾

مكية اتفاقا وآيها أربعون (عم) خلف البري في زيادة هاء السكت لدى الوقف جلي (كلا) معا يصح في الأول الوقف على ناقبه والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده والأول أحسن ، وأما الثاني فلا يوقف عليه ولا يبتدأ به (وفتح) قرأ الكوفيون بتخفيف التاء بعد الهاء والباقون بالتشديد (مرصادا) لا خلاف بينهم في تفخيم الراء لحرف الاستعلاء بعده (لائين)

قرأ حمزة بغير ألف بعد اللام والباقون بالألف كقائلين (وعساقا) قرأ حفص والأخوان بتشديد السين والباقون بالتخفيف (كذابا) الثاني قرأ على بتخفيف الدال والباقون بالتشديد وقيد الثاني مخرج للأول وهو آياتنا كذابا فقد أجمعوا على تشديده لوجود فعله معه فلا يحتمل ما يحتمل الثاني وهو أن يكون مصدر كاذب كقائل (رب) قرأ الشامي والكوفيون بفتح الباء والباقون الرفع (الرحمن) قرأ الشامي وعاصم بفتح النون والباقون بالرفع فصار الشامي وعاصم بفتح الباء والنون والأخوان بفتح الباء ورفع النون والباقون برفعهما ، ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ، ومدغمها ثلاث والصغير واحد .

(سورة والنازعات)

مكية ، جنالاتها واحدة وآها أربعون وخمس لغير الكوفي وست فيه (أنا وإذا) قرأ نافع والشامي وعلى بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وهم في المستفهم فيه على أصولهم فقالون حمزة مفتوحة بعدها مكسورة مسهلة بينهما لف وورش أمثلة إلا أنه لا يدخل والشامي وعلى بتحقيق الثانية مع الإدخال لهشام وتركه لابن ذكوان وعلى والباقون بالاستفهام فهما فالمكي يسأل الثانية من غير إدخال والبصري بهما مع الإدخال وعاصم وحمزة يحققانها من غير إدخال (نخرة) قرأ شعبة والأخوان بالف بعد النون والباقون بغير ألف (طوى) قرأ الشامي والكوفيون بتوניתه وصلوا ويكسرونه لحمزة الوصل بعده والباقون بغير توين (تركي) قرأ الحرمان بتشديد الزاي (٣٨٠) والباقون بالتخفيف (أنتم) تسيل الثلاثة للحرمين والبصري وهشام

أى قرأ لابن نيبا أحقبا فصر مد اللام أى بغير ألف للمشار إليه باغاء من ش وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بعد اللام أى بألف بعدها وقرأ لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بتخفيف الدال للكسائي فتعين للباقين القراءة بتشديدها ، وقيد الظم بقوله ولا ، احترازا من الذى قبله وكذبوا بآياتنا كذابا فانه متفق التشديد .

وَفِي رَفْعِ يَأَيُّ رَبِّ السَّمَوَاتِ خَفَضَهُ ذِكْوُلٌ ، وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذلول وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا : رب السموت والأرض بفتح رفع الباء في رب وأن المشار إليهما بالنون والكاف في قوله ناميه كلاً وهما عامر وابن عامر فلا ذلك في نون الرحمن أى قرأ وما بينهما الرحمن بفتح رفع النون فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بفتح الباء والنون فصار حمزة والكسائي بفتح الباء ويرفعان النون وعاصم وابن عامر بفتحهما والباقون برفعهما فذلك ثلاث قرأت . وقد انقضت سورة النبأ .

وَأَخْرَجَهُ بِالْمَسَدِ صُحْبَتَهُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِي الثَّقَلَا

أخبر

وقنادى والأعلى والأولى وعشى والكبرى وسعى ويؤتى ومن طغى والدنيا والآوى

سما والمهوى وذكراها لهم وبصرى هذا إذا قلنا ان البصري يعتبر عدد بلده وإن قلنا إنه يعتبر عدد الدنى الأول فلا يعلى من طغى على هذا عمل شيوخنا الفاربية لأنه لم يعد فيه ولا في الدنى الأخير ، لا للمكي وإنما عدده البصري والشامي والكوفي كما تقدم ناهما وقسراها وضحاها ومرعاها وأرساها ومرساها ومنهاها ويحشاها وضحاها لهم وبصرى إلا أنه اختلف عن ورش فذهب جماعة كالمهدوى وابن سفيان ومكي وابن غلبون وابن شريح وبأيمه إلى الفتح ، وذهب غيرهم كالسوسى وأبى طاهر بن خلف الخاقاني إلى التقليل وأجروها مجرى غيرها من القواصل وقرأ الداني بهما ولأجل هذا الخلاف لورش فصاتها عما قبلها دحاها هما وعلى ولا يعلى حمزة مالميس برأس آية شاء وجاءت لحمزة وابن ذكوان خاف لحمزة : أتاك وناداه ونهى لدى الوقف عليه لهم أراه لهم وبصرى [المدغم] فكانت سرايا لبصرى والأخوين (ك) الليل لباسا اللانكة صفا أذن له والساجت سبجا فالساجت بقا الراجعة تنبها ولا إدغام في كنت ترابا لكونه تاء متكلم ولا في بعد ذلك لفتحها بعد ساكن ، وليس فيها ياء إضافة ولا آتة ولا صغير ومدغمها ثلاث :

(سورة عبس)

مكية وآياها أربعون دمشقى وواحد بصرى وحمصى وأبى جعفر واثنتان في الباقي (فتنمعه) قرأ عاصم بنصب العين والباقون فحما (تصدى) قرأ الحرمان بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها (عنه تلمى) قرأ البرى بتشديد التاء وأثبت الصلة في عنه فهو

سقى من قاعدة قولهم لا يجوز صلة الضمير إذا وقع قبل ساكن وليس له نظير وحيث اجتمع واو الصلة والتشديد فلا بد من المد الطويل لالتقاء الساكنين (كلا) معا يجوز في كل منهما الوقف على ما قبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده ولأحسن أن لا يوقف على الثانية بل على ما قبلها ويبدأ بها (شاء أنشره) جلى (أنا) قرأ الكوفيون بفتح الهمزة والباقون بكسرها (شأن) إبداله لسوسى حلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا إدغام . ﴿سورة التكاوير﴾

مكية باجماع جلالتها واحدة وآبها عشرون وثمان لأبي جعفر وتوسع لغيره (سجرت) قرأ الملكى والبصرى بتخفيف الجيم والباقيون بالتشديد (الوؤدة) لاخلاف عن ورش في قصر الواو الأولى فخالف أصله من أن الهمز إذا وقع بعد حرف اللين وكانا في كلمة واحدة كسوء ففيه المد الطويل والتوسط وحجته أن السكون عارض وأصل الواو الحركة من واد وإنما سكنت لدخول ثلثم عابها وأما الواو الثانية فورش فيها على أصله من القصر والتوسط والمد (سئلت) فيه لمحة إن وقف عليه وجهان التسهل بين الهمزة والياء على مذهب سيويه وهو قول الجمهور والثاني إبدال الهمزة واوا على مذهب الأخفش (سمرت) قرأ نافع وعاصم والشامى بتخفيف الشين والباقون بالتشديد (سمرت) قرأ نافع وابن ذكوان وحسن بتشديد العين والباقون بالتخفيف (بضنين) قرأ الكوفي والنحويان بالطاء المشالة بمعنى اللهم والباقون بالضاد الساقطه واجتمعت المصاحف العمانية على رسمه بالضاد الساقطه وإليه أشار في القصة حيث قال :

والضاد في بضنين تجمع البشرى (٣٨١) وإنما رسمت بالطاء في مصحف

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقال السجري لكن في الرسم الكوفي يرفع للضاد خط يمشيه خط الطاء وهو معنى قولنا في العمود والضاد في كل الرسوم تصورت وهما لدى الكوفي مشققيان (العالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على الشهور وقيل أحضرت قبله وقيل آخر الانقطار [المال] فواصله

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا عظاما ناخرة بعد النون أى بألف بعدها فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بحذف الألف ثم أخبر أن المشار إليهما بحمزي وهما نافع وابن كثير قرأ هل لك إلى أن تزكى بتشديد الحرف الثانى من تزكى وهو الزاى فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه . وهنا انقضت سورة النازعات وانتقل إلى سورة عبس وأخبر أن نافع وابن كثير المشار إليهما بحمزي قرأ فأنت له تصدى بتشديد الحرف الثانى من تصدى وهو الصاد فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه وأجمعوا على تشديد الزاى في لعله بزكى وما عليك أن لا يزكى .

فَتَنَفَعَهُ فِي رَفْعِهِ نَصَبُ عَاصِمٍ وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتَحَهُ تَبْتُهُ تَلَا
أخبر أن عاصم قرأ فتفعمه الله كرى بنصب رفع العين فتعين للباقيين القراءة برفعها وأن المشار إليهما بالياء من تبته وهم الكوفيون قرءوا أنا صببنا بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرها وهنا انقضت سورة عبس :

وَحَدَفَ حَقَّ سَجَّرَتْ ثِقْلُ نُشْرَتْ شَرِيعَةٌ حَقَّ سَعَّرَتْ عَنِّي أَوْلَى مَثَلَا
أخبر أن المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ وإذا البحار سجرت بتخفيف الجيم

الحالة (ى) وتولى والاعشى وزكى معا والله كرى واستثنى وتصدى ويسمى ويحشى وتلهى لهم وبصرى (ما ليس برأس آية) شاء الأربعة وجاء وجاءك وجاءت لمحة وابن ذكوان الحواري لدورى على رآه تقدم بالنجم .

﴿تبيه﴾ لو وقف على أبا فلا إمالة فيه لأن ألفه بدل من التنوين والألف البديلة من التنوين لا تزال [الدغم] كـ [الفوس] زوجت اللوذة سئلت أقسم بالحنس لقول رسول الغيب بضنين ولا إدغام في الأرض شقا لأن الضاد لا تدغم في الضنين إلا فى وضع واحد وهو لبعض شأنهم وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا ضمير ومدغمها خمس .

﴿سورة الانقطار﴾

مكية جلالتها واحدة وآبها تسع عشرة للجميع (فعدلك) قرأ الكوفيون بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (كلا) يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها وعلى ما قبلها ، والابتداء بها رجح كل منهما (يوم لا تملك) قرأ الملكى والبصرى برفع ميم يوم خير مبتدأ مضمرة ، أى هو يوم والباقون بالنصب طرفا لمحدوف أى الجزاء يوم لا تملك ، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ومدغمها واحد والصغير كذلك . ﴿سورة اللطيفين﴾

مكية وقيل مدنية إما لأنها نزلت بهما أو بينهما مكي وبعضها مدنى وآبها ست وثلاثون للجميع (كلا) الأربعة قال أبو حاتم لا يوقف عليها وجوز الهادى الوقف عليها والاختار أن الثانى منها وهو إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين كلا

الوقف عليه تام فهي حرف ردد وزجر واللام الباقية يوقف على ما قبلها ويبدأ بها فهي فيها بمعنى حقا أو إلا (بل ران) قرأ حفص بسكتة لطيفة على اللام ومن لازمه إظهار اللام له وغيره يدغمه في الراء من غير خلاف (ختامه) قرأ على بفتح الحاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء والباقون بكسر الحاء وبالألف بعد التاء ولا خلاف بينهم في فتح التاء (أهلهم اتقلبوا) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فكهنين) قرأ حفص بغير ألف بعد الفاء والباقون بالألف (يفعلون) نام وفاضلة بلا خلاف ومنتهى الربع جماعة وهو الأقرب وقال بعض المتأسفون وقيل بصيرا بالانشقاق [المعال] فسواك وتلى لهم شاء بين إدراكهم وبصري وشعبة وابن ذكوان يخلف عنه الناس لدورى الفجار والكفار لهما ودورى ران لشعبة والأخوان الأبرار لورش وحمزة صغرى وبصري وعلى كبرى ولا يمنع إدغام راء الأبرار والفجار في لام لني من الإمامة لأن التسكين للإدغام كالتسكين للوقف عارض فلا يمتد به وكان السكسة التي لأجلها الإمامة موجودة [الدغم] بل تكذبون وهل ثوب لهشام والأخوين (ك) ركك كلا النجار لني يكذب به الأبرار لني تعرف في شرب بها ولا إدغام في إن الأبرار لني وإن الفجار لني لفتح الراء بعد ساكن وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ومدغمها خمس والصغير واحد

(سورة الانشقاق)

مكية جلالها واحدة وآياتها عشرون وثلاث دمشق وبصري وأربع حمصي وخمس لمن بقى (ويصلى) قرأ الحرميان والشامي وعلى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد (٣٨٢) اللام والباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام (تركبن) قرأ الكوفي

تبعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بشين شريعة وبحق وهم حمزة والسكاني وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وإذا الصحف نشرت بتشديد الشين وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والميم في قوله عن أولى ملا وهم حفص ونافع وابن ذكوان قرءوا وإذا الجحيم سرعت بتشديد العين فتعين لمن لم يذكره في الترجحين القراءة بتخفيفها .
وَمَا يَفْضِنِينَ حَقُّ رَأَوْ وَخَفَّ فِي فَمَعَدَّ لَكَ الْكُوفِيُّ وَحَقَّقَكَ يَوْمٌ لَا
أخبر أن المشار إليهم بحق وبالراء من راو وهم ابن كثير وأبو عمرو والسكاني قرءوا وما هو على الغيب بظنين بالطاء القامة مكان الضاد على ما قيده وأن الباقيين قرءوا بضنين بالضاد كلفظه .
وهنا انقضت سورة التكويم . ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا فسواك فمدلك بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها وأن المشار إليهما بحق في قوله وحققك وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ .
وم لا مالك برفع الميم كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصبها، وقيده بلفظ لا أحرار إنما قبله في السورة .
وهنا انقضت سورة الانفطار .
وَفِي فَكِهِينَ أَقْصُرُ عَلَاءً وَخَتَامَهُ بِفَتْحٍ وَقَدَّمَ مَدَّهُ رَأْسِيْدًا وَلَا

والأخوان بفتح الباء على خطاب الواحد إلا الإنسان التتقدم أو للرسول صلى الله عليه وسلم والباقون بالضم على خطاب الجميع روعى فيه معنى الإنسان إذ المراد به الجنس (عليهم القرآن) جلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها أربع :
(سورة البروج)
مكية جلالها ثلاث وآياتها اثنتان وعشرون (وهو)

جلى (المجيد) قرأ الأخوان بكسر الدال نعت للعرش أو لربك والباقون بالرخص خبر بعد خبر (قرآن) جلى (محفوظ) قرأ نافع برفع الطاء صفة قرآن والباقون بالخفض صفة لوح ولا ياء فيها ولا صغير ومدغمها ثلاث .

(سورة الطارق)

مكية في قول الجمهور وآياتها عشرة مدنى أول وسبع عشرة لغيره (لما) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف (مم) جلى (رويدا) تام وفاضلة وختام الحزب التاسع والحسين بانفاق [المعال] يصلى وبلى وذاك وتبلى لدى الوقف لهم إلا أن ورشا إذا فتح ويصلى ففتح اللام وإذا قلل رفق اللام النار والكافرين لهما ودورى إدراك تقدم قريبا [الدغم: ك] إنك كادح إلى ربك كدحا أقسم بالشفق أعلم بنا والمؤمنات ثم أنه هو الودود ذو ولا إدغام في والأرض ذات لما تقدم ولا مدغم فيها ولا ياء وكذلك الأطلى والغاشية إلا بل تؤثرون بالأعلى .

(سورة الأطلى)

مكية في قول الجمهور وقال الضحاك مدنية جلالها واحدة وآياتها تسع عشرة إجماعا وما بينها وبين سابقها جلى (قدر) قرأ على بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (بل تؤثرون) قرأ البصري بالياء التحية على الغيب والباقون بالتاء القوية على الخطاب وإبدائه لورش وسوسى جلى .

(سورة الغاشية)

مكية جلالها واحدة وآياتها عشرون للجميع وما بينها وبين سابقها جلى (هصلى) قرأ البصري وشعبة بضم التاء والباقون

بفتحها (لا تسمع فيها لأغية) قرأ نافع تسمع بناء مضمومة على التثنية ولاغية بالرفع والباقون بالياء مفتوحة ولاغية بالنصب (عائهم) جلى (صيطر) قرأ هشام بالسین وحمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة وهو الطريق الثاني لخلاد

(سورة والنجر)

مكية في قول الجمهور وقال ابن طلحة مدينة وآنها تسع وعشرون بصرى ومثلاثون شامى وكوفي واثنان حجازى (وهو قرأ الأخوان بكسر الواو والباقون بالفتح لغتان كالحبر والحبر والفتح لانه فريش ومن والايها والكسر لانه تميم) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الراء وصلالوقفا والكي بزيادتها وصلالوقفا والباقون بغير ياء وصلالوقفا والأصل إثباتها لأنها لام الفعل وحذفها لسقوطها في الرسم لموافقة الفواصل لجريانها مجرى العوافي ومن فرق بين الوصل والوقف فلأن الوقف محل الاستراحة ومن وقف بغير ياء فخم الراء ومن وقف بالياء رفقهها (أرم) ورش فيه كثيره بتفخيم الراء وإن كان قبلها كسرة لازمة متصلة إما لأنه أعجمي فخم كالأسماء الأعجمية ولهذا منع من الصرف بلاخلاف وإما للتعريف والعجمية أو للتعريف والتأنيث. واختلف في مسماه فقيل قبيلة من عاد وقيل بلده قوم عاد وقيل عادا الأولى وقيل سام بن نوح عليهما السلام وقيل إن شداد بن عاد لما انفرد بالملك بعد أخيه شديد ومملكه أقدم عمور الأرض ودانت له ملوكها وجمع بالجنة فبنى على مثلها في زعمه في بعض صحارى عدن وصماها إرم فلما تمت سار إليها بأهله فلما كان منها على مسيرة يوم وولاية بث الله عليه وعلى من معه صيحة من السماء (٣٨٣) فهلسوا حبيبا (الواد) قرأ ورش

بإثبات ياء بعد اللام وصلالوقفا واليزى بإثباتها مطلقا وقبل في الوصل واختلف عنه في الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه على غير أصله وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون وقطع له غير واحد كابن فارس وابن مجاهد بإثباته ياءه على أصله وبه قرأ الداني على فارس ابن أحمد وعنه أسند رواية قبل في التيسير

أمر بقصر الفاء من انقلابها فأنهين أى بحذف الألف للشار إليه بالعين من علا وهو حفص فتبين للباين القراءة بمد الفاء أى بألف بعدها ثم أمر بفتح الحاء وتقديم الألف على التاء في ختامه مسك للشار إليه بالراء من راشد وهو الكسائي فتعين للباين القراءة بكسر الحاء وترك تقديم الألف كلفظه . وهنا انقضت سورة الطهنيين .

يُصَلِّي تَقِيلاً ضَمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا وَبَا تَرَكَبْنَ اَضْمَمُ حَبًّا عَمَّ هَبْلَا
أمر بضم يصلى في حال تنقيله يعنى أن للشار إليهم بهم وبالراء والءال من عم رضى دنا وهم نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير قرءوا ويصلى سميرا بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام فتعين للباين القراءة بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام وأن الشار إليهم بالحاء وبهم والنون في قوله حيا عم نهلا وهم أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم قرءوا والءال إذا اتسق لتركن بضم الباء الواحدة فتعين للباين القراءة بفتحها . وهنا انقضت سورة الانشقاق .

وَمَحْضُوطٌ اخْفِضْ رَفَعَهُ خُصَّ وَهَوَّ فِي الرَّ

مَجِيدٍ شَفَا ، وَالْحِفْ قَدَّرَ رُتَّلَا

قال الخفوق وكلا الوجهين صحيح عن قبل نضاً وأداء حاله الوقف بهما فرت وبهما أخذ (عائهم) جلى (سوط) هو بالطاء وقراءته بالياء لحن فظيغ (للمرصاد) راؤه مفخم للجميع (ربى أكرمن) و(ربى أهان) قرأ الحرمان والبصرى بفتح ياء ربي فيها والباقون بالإسكان وأما أكرمن وأهان قرأ نافع بإثبات الياء فيها وصلالوقفا واليزى بإثباتها فيها مطلقا والباقون بحذفها فيها في الحالين وهو الأشهر للبصرى (قَدَّرَ) قرأ الشامى بتشديد الءال والباقون بالتخفيف (كلا) معا قال الداني الوقف عليهما تام والمختار أن الوقف على الأول تام وأما الثاني فيوقف على ما قبله ويتبدأ به (تكرمون ولا تحضون وتأكلون وتحبون) قرأ البصرى بياء الغيب في الأربعة والباقون بناء الخطاب وقرأ الكوفيون تحاضون بفتح الحاء وألف بعدها ويمدون للسكان والأصل تحاضون بناء من حذف إحداهما تخفيفا والباقون بضم الحاء من غير ألف فالحرمان والشامى بالخطاب والقصر والبصرى بالغيب والقصر والكوفيون بالخطاب ولد (وحىء) قرأ هشام وعلى بإشمام كسر الجيم والباقون بإخلاص الكسر (لا يعذب ولا يوثق) قرأ على بفتح الءال والتاء وهي قراءة يعقوب والحسن والباقون بكسرها (جنق) تام وفاصلة وتام الربع بلا خلاف وجعل آخر الربع آخر العاشية ليس بشيء [المال] فواصله المالة (بط) الأعلى لدى الوقف وفسوى ونهذى والرعى وأحوى ونسنى ويغنى واليسرى والءكرى ويغنى والأشقى لدى الوقف والءكبرى ويحى وتزكى ونصلى والءبا وأقى والأولى وموسى لهم وبصرى وليس لورش في فصل نفعيم لأنه فاصلة وكذا حكم إذا صلى بالعلق مالم يسر برأس آية شاء وجاء حمزة وابن ذكوان يعلى لدى

الوقف وأتاه وتصلى وتسقى وتولى وابتلاه معاهم ولا يخفى أن ورشاً في يصلى وتصلى إن فتح فمخ وإن قل رقق آية لهشام والإمالة في الهزمة والألف بعدها ويفتح الياء والهاء وعلى لدى الوقف عليه بالعكس فيجبل الياء والهاء ويفتح الهزمة والألف فإن اعتبرتهما معا فحرفها كلفاً إمالة إلا النون وليس لها نظير أن لهم ودورى الله كرى لهم وبصرى [المدغم] بل تؤثرون لهشام والأخوين (ك) ذلك قسم كيف فعل فعل ربك فيقول رب ما فيها من يأت الإضافة ثنتان ربى معا ومن الزوائد أربع يسر وبالواد وأكرمنا وأهانن ومدغمها خمسة ولا صغير فيها .

﴿ سورة البلاء ﴾

مكية وآياتها عشرون (أحسب) قرأ الشامى وعاصم وحزمة بفتح السين والباقون بالكسر (بره أحد) السبعة صفة الماء وهم على أصولهم من المد والقصر ومراتبه وروى عن هشام الإسكان إلا أنه ليس من طرقنا (فك رقبة أو إطعام) قرأ للكي والنحويان بفتح كاف فك ونصب تاء رقبة وفتح همزة إطعام وميمه من غير تنوين فيها ولا ألف قبلها والباقون برفع الكاف وجر التاء وكسر الهزمة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها (عليهم) جلى (مؤسدة) قرأ البصرى وحفص وحزمة بهزمة ساكنة بعد الميم والباقون يبدلها واوا وحزمة مثلهم إن وقف ولا يبدله السوسى ولا ياء إضافة فيها ولا زائدة ولا صغير ومدغمها واحد .

﴿ سورة الشمس ﴾

مكية جلالها اثنتان وآياتها ست عشرة لمدنى أول قيل ومكي خمس عشرة لمن بقى (فلا تخاف) قرأ نافع والشامى فلا يفاء وهو كذلك في مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو وهو كذلك في مصاحفهم ولا ياء فيها ومدغمها واحد والصغير مثه وبه انتهى عدد الإدغام الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء وحجة ما في كتاب الله العزيز منه ثلاث ائمة وستة عشر حرفاً هذا ما ثبت عندنا وتحرر .

(٣٨٤)

﴿ سورة الليل ﴾

مكية وآياتها إحدى وعشرون

بالإجماع (للآخرة والأولى) ليس فيه نافي غيره من التحرر ورش لأن الأولى فاصلة ليس له فيها إلا التقليل (نارا تالظي) قرأ البرى بقشيد التاء وصل

أمر أن يقرأ في لوح محفوظ بخفض رفع الظاء للسبعة إلا ناعا وأشار إليهم بالخاء من خص قديمين نافع القراءة برفع الظاء ثم قال وهو في الجيد شفا يعنى أن للشار إليهم بشين شفا وهما حمزة والكسائي قرأ ذو العرش الجيد بخفض رفع الدال فتعين للباقيين القراءة برفعها ولا خلاف في رفع قرآن مجيد . وقد اقتصت سورة البروج . ولا خلاف في سورة الطارق إلا ما تقدم . ثم أخبر أن للشار إليه بالراء من رتلوا وهو الكسائي قرأ والذي قدر بتخفيف الدال فتعين الباقين القراءة بتشديدها .
وَبَلِّ يُوْرُونَ حَزْوَ وَتَصَلَّى يُضْمُ حَزْوَ صَفَا تُسْمَعُ التَّذْمِيرُ حَقِّ وَذُو جِلا

وضم

﴿ سورة الضحى ﴾

الباقون بالتخفيف ولا ياء فيها ومدغمها واحد .

مكية وآياتها إحدى عشرة بانفاق وما بينها وبين والليل جلى إلا أن هنا زيادة التكبير والكلام عليه من أوجه الأهل في سبب يروده وقد اختلفوا في ذلك فقال الجمهور من المفسرين والقراء الأصل في ذلك أن الوحي أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون بنيا وعدوانا إن محمدا ودعه ربه وقلاه فنزل «والضحى والليل» السورة . قال النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لما الله أكبر شكرا لله لما كذب المشركين وأقسم على تكذيبهم ولا يحتاج عز وجل لى قسم وعادة العرب لتكبير عند الأمر العظيم أو الهول وهذا محتامها إذ لا قسم أعظم من قسم لله ولا أهول من أمر أحوج رب السموات الملا الأرضين السفلى وما فيهن وما بينهما إلى القسم وأمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى تحتم : اختاف في سبب تأخر الوحي قليل لتركه الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح وأصحاب الكهف : ذى القرين نسألوه فقال اتنوني غدا أخبركم ونسى أن يقول إن شاء الله ، وقال زيد بن أسلم لأجل جرو ميت كان في بيته ولم يعلم به والملائكة لا تدخل بيوتا فيه كلاب ولا صورة وفيه نظر لأنه عليه الصلاة والسلام غير . لازم للبيت فينزل عليه في موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد . ويمكن أن يجاب بأن ذلك رافة من الله ولطف به على وجود الكلب في بيته وإن لم يعلم به كعادته تبارك وتعالى في اعتناهم بحسن تربية خواص عباده ، وقيل لجزه سائلا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه قطف سبب بكسر القاف أى عقود جاء قبل أو أنه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال : أطعموني بما رزقكم الله فأعطاه العقود فلقية بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاشتراه منه وأهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد السائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه إياه فقيه جل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فاتهره وقال إنك ، آج وهو غريب جدا

ومعطل أيضاً كما قال المحقق وعلى تقدير صحته فالواجب أن يفهم أن اشتهاره صلى الله عليه وسلم للسائل إنما هو تأديب له وتهديد على ما ينبى من السؤال لاسيما كثرة الإلحاح فيه لا بخلا بالعنفود إذ لو كانت حياته يواقيت ما محل به صلى الله عليه وسلم إذ لا ريب ولا شبهة أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأسماهم وأجودهم . وروينا في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وغيره أنه صلى الله عليه وسلم « اسئل عن شيء قط فقال لا » واختافوا في مدة احتباس الوحي فقال ابن جرير « انما حشر يوما وقال ابن عباس رضى الله عنهما خمسة عشر يوما وقال مقاتل أربعون فلما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل عليه السلام : إني كنت إليك أندوق ولكنى عبد مأمور وأزل الله هذه الكلمة « وما تنزل إلا بأمر ربك » وقيل : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا وسرورا بالنعم التي عددها الله عليه في سورة والضحى لاسيما نعمة قوله « ولسوف يعطيك ربك فترضى » وقد قال أهل البيت هي أرجى آية في كتاب الله وقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت « إذن لأرضى وواحد من أمى في النار » وقيل كبر صلى الله عليه وسلم من صورة جبريل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة عليه وهو بالأبطح ، وقيل كبر زيادة في تعظيم الله تعالى مع التلاوة لكتابه والتبرك بتمجده وتزيده . الثاني في حكمه لا خلاف بين مثبتيه أنه ليس بقرآن وإنما هو ذكر جليل أثبتته الشريعة على وجه التخيير بين سور آخر القرآن كما أثبت الاستمادة في أول القراءة ولهذا لم يرسم في جميع المصاحف المسكية وغيرها وقد اتفقت الحفاظ الذهبية وغيره بأن حديث التكبير لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم إلا البرزى فروينا عنه بأسانيد متعددة أنه قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله الملكى فلما بلغت والضحى قال لي « كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم حتى قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم » وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك (٣٨٥) وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره

بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ورواه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه عن الصحيحين

وَصَمَّ أَوْلُوا حَقَّ وَلَا غِيَةَ لَهُمْ مُصَيِّطِيْ اِثْمِيْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلُلًا
وَبِالسَّيْنِ لُدًّا وَالْوَتْرُ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرَوِي الْيَحْضَبِيُّ مُثَقَّلًا
أى أقرأ المشار إليه بالخاء من حز وهو أبو عمرو بل يؤثرون الحياة بياء الغيب كلفظه فتمين
للباتين القراءة بناء الخطاب. وهنا انقضت سورة الأمل. ثم شرع في سورة الغاشية فقال وتصلى يضم
جز صفا يعنى أن المشار إليها بالخاء والصاد في حز صفا وهما أبو عمرو وشعبة قرأتصلى نارا حامية يضم
الثاء فتمين للباتين القراءة فتحتها ثم أخبر أن المشار إليها بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ لا يسمع

(٤٩ - سراج القارئ المبتدى) عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن علي بن يزيد الصائغ عن البرزى وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم وأما غير البرزى فأنما رووه موقوفا عن ابن عباس ومجاهد. الثالث فيمن ورد عنه. قال المحقق اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائمهم وعلماهم وأئمتهم . ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت جد التواتر اه وصح أيضاً عن غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمدادومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار وسبب ذلك كما قاله الدانى أن استعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك للكيون وحمله خلفهم عن سلفهم فلم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله . فإن قلت لما هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر قبله أصحابه كانت مكة إذ ذلك دار كفر فمن كان يقرأ فيها القرآن ويتلقى عنه ، فالجواب بقى فيها المستضعفون المشار إليهم بقوله تعالى « والمستضعفين من الرجال » الآية وقوله تعالى « ولولا رجال مؤمنون » الآية ومنهم ابن عباس وهو ممن روى عنه التكبير وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبرزى واختلافوا في الأخذ به لقبيل فالجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء وهو الذى في التيسير والعنوان لأبى الطاهر إسماعيل بن خائف والكافى لابن شرح والتذكرة لأبى الحسن طهر بن غلبون والتبصرة لأبى محمد سكى . وتلخص العبارات لابن بليمة وغيرهم وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير وهو الذى في الجامع لأبى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى والمستدير لأبى طاهر أحمد بن على البغدادى والوجز لأبى على الحسين بن على الأهوازى وأخذ له بعضهم كالأستاذ المقرئ المفسر أبى العباس أحمد بن عمار الهدوى وأبى القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصفراوى بالوجهين وعليه عملنا وعمل شيوخنا . وصح أيضاً التكبير للبعصرى من طريق السوسى لكن إذا بسمل لأن رادى التكبير لا يعجز بين السورتين سوى البسملة ، وكان ابن حبش وأبو الحسين الحجازى يأخذان به لجميع القراء لكن لا يؤخذ بهذا

من طرفاء المأخوذ به منها اختصاصاً بالمكي بخلاف عن قبل كما تقدم . الرابع في صيغته اختلف المحدثون له في لفظه فقال الجمهور كابن شريح وابن سفيان ، وصاحب العنوان : هو الله أكبر . من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل من البرى وقبل فتقول الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم . وروى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول : لا إله إلا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم . قال الحسن بن الحباب سألت البرى عن التكبير كيف هو فقال : لا إله إلا الله والله أكبر وقطع به العراقيون من طريق ابن جهاز . وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول : لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم . وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرج عن البرى وكذا رواه العضاوى عن ابن فرج عن البرى وابن صباح عن قبل وكذا ذكره أبو الفضل الرازى وقال في كتاب الوسيط وقد سألنا علي بن أحمد يعني الأستاذ أبا الحسن الحمادى عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفى عن ابن فرج عن البرى التهليل قبلها والتحميد بعدها . فتتقضى قول علي رضى الله عنه إذا قرأت القرآن فبليت قصار الفصل فاحمد الله وكبراه .

(تنبيه) جرى عمل شيوخنا وشيوخهم في هذا التكبير بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طرق الكتاب الذى قرءوا فيه وتبعناهم على ذلك لأن المحل محل إطناب للتذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا والله الموفق . الخامس في محل ابتدائه وانتهائه اختلف أيضا مثبتوه من أى موضع يبدأ به وإلى أين ينتهى بناء منهم هل على أنه هو لأول السورة أو لآخرها ، ومثار هذا الخلاف أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحى كبر ثم شرع في قراءتها فهل كان تكبيره لحتم قراءة جبريل عليه السلام فيكون لآخر السورة أو لقراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لأول السورة فذهب جماعة كالإمام إلى (٣٨٦) أن ابتدائه آخر والضحى وانتهاه آخر الناس ، وذهب آخرون إلى أن

بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث على ما أصله وهى عند من قرأ بفتحها ونصب لاغية كما يأتي تحتل الخطاب وتحتل التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة وحق في قوله أول وحق وعم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لا يسمع بضم أوله ورفعوا لاغية كلفظه فتعين للباقيين القراءة بفتح أول تسمع ونصب لاغية نصار نافع قرأ « لا تسمع فيها لاغية » بتاء التأنيث وضمها ورفع لاغية وابن كثير وأبو عمرو ولا يسمع فيها بياء التذكير وضمها لاغية بالرفع والباقيون لا تسمع بتاء التأنيث والخطاب وتحتها لاغية بالنصب لذلك ثلاث قرأت ثم أمر بشمام الصاد زاباني « لست عليهم بصيطر » المشار إليه

ابتدائه من أول سورة « ألم نشرح » وقال آخرون هو من أول والضحى وكلا التريقين يقول انتهاؤه أول الناس ولم يقل أحد إن ابتدائه من أول السورة ومنه آخر

الناس ومن أوهمت عبارته خلاف هذا فكلامه مؤول أو مردود وكذا لم يقل أحد إن ابتدائه من آخر الليل ومن بالاضاد أطلقه فلما يريد به أول الضحى . فان قلت ما ذكرت أنه مثار الخلاف حجة للقائلين أنه من أول الضحى أو من آخرها وما حجة من قال إنه من أول ألم نشرح . قلت هذا وارد ولم أر من تعرض له صريحا إلا المحقق وأجاب عنه بأن قال يحتمل أن يكون الحكيم الذى لسورة والضحى انسحب للسورة التى تليها وجعل حكم ما لآخر والضحى لأول ألم نشرح ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه ، فقد روى ابن أبي حاكم بإسناد جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألته فأت قد كانت قبلي أنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيى الموتى فقال محمد ألم أجعدك يقيا فأوتيتك ؟ قلت بلى يارب . قال ألم أجعدك ضالفا فهديتك ؟ قلت بلى يارب . قال ألم أجعدك عاقلا فأغنيتك ؟ قلت بلى يارب . قال ألم أشرح لك صدرك ألم أرفع لك ذكرك قلت بلى يارب » فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب انتهى وهو عجب إلا أن قوله فأخر إلى انتهائه وقوله فكان التكبير الخ فيه نظر لا يخفى والله أعلم . السادس يأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه : يتمتع منها وجه واحد وهو وصل التكبير آخر السورة وباليسملة مع القطع عليها لأن اليسملة لأول السورة إجماعا فلا يجوز أن تتهصل عنها وتصل بآخر السورة وتبقى بسمة كلها جائزة ولا انفات إلى من مع شيك منها قال المحقق بعد أن عزأ كل واحد منها إلى قائله قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها أخذ ونص عليها كلها الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى في أكثره ، وهى ثلاثة أقسام : اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة ، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها وثلاثة محتملة على التقديرين فاللهذان على تقدير أن يكون لأول السورة أو لهما فطقت عن آخر السورة ووصله اليسملة وأول السورة : فانيهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله اليسملة مع الوقف عليها

الابتداء بأول السورة وأما اللذان على تقدير أن يكون لآخر السورة أولهما وصل التكبير والوقف عليه ووصل بالبسملة بأول السورة،
ثانها وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة أيضا، وأما الثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين أولها : وصل الجميع أعنى
وصل التكبير بآخر السورة والبسملة وبأول السورة، ثانيها قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بأول السورة، ثالثها قطع الجميع
أى التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين والضحي ولم يترسح وهكذا إلى الفائق
والناس . ويجوز بين الليل والضحي خمسة فقط بإسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة إذ لم يقل أحد إنه لآخر الليل وبين الناس
والفاتحة خمسة أوجه بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة إذ لم يقل أحد إنه لأول الفاتحة وسأبين إن شاء الله جميع ذلك بياناً شافياً
عند كلامنا على ما بين كل سورتين والله الموفق . السابع فيه تنبيهات تتعلق بالأبواب المتقدمة . الأول المراد بالقطع والسكت في هذه
الأوجه هو الوقف المعروف بالقطع الذى هو الإبراض ولا السكت الذى هو دون تنفس . هذا هو الصواب وصرح به غير واحد
كالهيدوى وقول الجعبرى : التراد بالقطع السكت رده المحقق بأنه مما انفرد به ولم يرافقه عليه أحد . الثانى قال المحقق : ليس الاختلاف
في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل ذلك كان إخلالاً في الرواية بل هو اختلاف
التفسير نعم الإتيان بوجه مما يختص بآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتمل متعين إذ الاختلاف في ذلك
بمختلف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرؤنا بأن أتى كل سورتين بوجه
من السبعة لأجل حصول التلاوة بمجموعها وهو حسن ولا يلزم بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف . الثالث من
قال بالجمع بين التهليل والتكبير والتحميد فلا بد أن يكون بهذا اللفظ وطى هذا الترتيب لإله إلا الله والله أكبر والله الحمد لا يفصل بضمه
من بعض مع تقديم ذلك على البسملة ذلك وردت الرواية وثبت لأداء (٣٨٧) قال المحقق وما ذكره الهذلى عن قبل

من طريق ظيف من
تقديم التسمية على التكبير
فهو غير معروف ولا
يصح ولا يجوز الحمد مع
التكبير إلا أن يكون
التهليل معها ويجوز
التهليل مع التكبير من

بالضاد في ضاع وهو خلف ثم أخبر أن المشار إليه بالقاف من قلا وهو خلاف اختلاف عنه في إشمام
الصاد زيا وفي إخلاصها صاداً ثم أمر أن يلاذ بالسبعين الخاصة المشار إليه باللام من لدوه وهشام فتعين
لللباقين القراءة بالصاد الخاصة فاجتمع في مصيطن ثلاث قرات . وهنا انصت سورة الفاشية ثم
أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرأ والشفع والوتر بكسر الواو فتعين للباقيين
القراءة بفتحها . ثم أخبر أن اليحصي وهو ابن عامر قرأ فقدر عليه رزقه بتشديد الهمزة فتعين للباقيين
القراءة بتخفيفها .

غير تحميد . الرابع إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ما كن نحو حدث الله أكبر أو متحرك لحقه
التنوين سواء كان منصوباً نحو توباً الله أكبر أو مرفوعاً نحو لحبیر الله أكبر أو مجروراً نحو من مسد الله أكبر وإن تحرك بلا تنوين
بقي على حاله نحو لا بترأفه أكبر، الفجر الله أكبر، الحاكين الله أكبر، حسد الله أكبر . وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواد
لفظاً حذف صلتها للسالكين نحو خفى ربه الله أكبر وألف الوصل التي في أول الجلالة ساقطة في جميع ذلك حال الدرج ، ولا يخفى
أن اللام مع الكسرة مرفقة ومع الضمة والفتحة مفجمة وإن وصلت التهليل بأخذ السورة أقيت أو آخر السور على حالها سواء كان
متحركاً أو ساكناً إلا أن يكون تنويناً فانه يدغم نحو حمدة لإله إلا الله ويجوز في لإله إلا الله للدو والتصر لأن إيتاننا به على أنه ذكر
وهما جائزان فيه وإن أجريناه له مجرى القرآن وهو لا يمد المنفصل فده لتعظيم وقد قال به كل من قصر المنفصل وإن لم يكن من طرفنا
فلا بأس به عند الحتم . الخامس إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل وتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة
من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة وإن أردت البداءة بالسورة بسمات من
غير تكبير . وعلى مذهب من جعله لأول السورة قطعت عن آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية
ولهذا كان من يكبر في صلاة الزاويح يكبرون إثر كل سورة ثم يكبرون للركوع . ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع
في السورة كبر إجراء على هذا والله أعلم . وسياتى عدد الأوجه في الابتداء وكيفيتها مع التعوذ إن شاء الله تعالى . وترجع الى
ما نحن بصدده فنقول والله تعالى التوفيق ومنه الإعانة : اعلم أولاً أن أميرى القطع بصورة ع والى الوصل بصورة ل فإذا
قصدت جميع ما بين آخر الليل وأول الضحي من قوله تعالى «ولسوف يرضى» والوقف على ما قبله كاف محتاف فيه الى قوله «وما
تلى» والوقف عليه تام وقيل كاف فمن للملوم أن أوجه البسملة ثلاثة قطع الجميع وقطع لأول ووصل الثانى ووصل الجميع وأن

التبسمتين بلا خلاف قالون والكي وعاصم وعليّ وخلاف وورش والبصري والشامي ولهم مع تركها السكت والوصل وحمزة له الوصل ولا بسملة له فتبدأ لقالون بقطع الجميع فتقف على آخر السورة وعلى البسملة ثم يقطع الأول ، ووصل الثاني فتقف على آخر السورة وتصل بالبسملة بأول السورة الثانية وإن شئت تختصر فلا تعيد آخر السورة إعاداً على القطع الأول وعليه العمل وأندرج معه قبل على رواية عدم التكبير والشامي على البسملة وعاصم ثم تعطف البرزى وتقدم أن الأوجه التي بين آخر الليل والضحي خمسة فتأتي له بأربعة أوجه الأول قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أولهم السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية. الثاني قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصاه بأول السورة فتقول: ولسوف يرضى ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية، وهذان من الثلاثة المحتملة. الثالث قطعه عن آخر السورة ووصاه بالبسملة والوقف عليها فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية: الرابع قطع التكبير عن آخر السورة ووصاه بالبسملة ووصاه بأول السورة فتقول: ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية، وهذان الوجهان اللذان لأول السورة واشتركت الأوجه الأربعة في القطع على آخر السورة ، وترتيب التكبير مع البسملة والسورة كترتيب الاستعاذة معهما قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني وعكسه ووصل الجميع ثم تعطفه بالتبجيل مع الأوجه الأربعة فتقول ولسوف يرضى ع لا إله إلا الله والله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية، وهكذا إلى آخر الأربعة وتقدم أنه يجوز في لا إله إلا الله النصر والمد ثم تعطفه بالتحميد مع الأوجه الأربعة فتقول ولسوف يرضى ع لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية، وهكذا إلى آخر الأوجه الأربعة (٣٨٨) ويندرج معه قبل في الجميع على رواية من أثبت له ذلك، واستحضر هذه الأوجه

الأربعة واجملها نصب عينيك فإني أحيل عليها فيما يأتي روما للاختصار وتبعث في زيادة التحميد هنا وفي الوجهين اللذين لآخر السورة بعد الناس بعض المشايخ وذكره

أساذ شيخنا ذمنا كتبه في التكبير فقال وكذلك تأتي برواية التحميد مع التهليل مع أنها ليست طريق الشاطبي والباقون لأن ختم القرآن يذم تعظيمه بما ورد في الجملة انتهى ويحققه أنه ذكر وردت به الرواية وثبت فيه من الفضل ما هو معلوم وإلا فقد قال المحقق لأعلم أني قرأت بالحلمة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك أنه لا يجوز مع وجه الحمد سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة ، وعبرة الهدى لا تمنع التقدير الثاني والله أعلم نعم يمنع وجه الحمد من أول والضحي لأن صاحبه لم يذكره فيه انتهى ثم تعطف قالون بوصل الجميع ويندرج معه من اندرج أولاً ثم ورشا بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة مع تقليل يرضى والضحي وسجى وقلى وليس له فيها فتح لأنها من الفواصل كما تقدم ويندرج معه البصري ثم تعطف البرزى بوصل الجميع أى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأول السورة فتقول ولسوف يرضى ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية ثم مع التهليل والتحميد فتقول ولسوف يرضى ل لا إله إلا الله والله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية ويندرج معه قبل في جميع ذلك على روايته عنه ثم تعطف الشامي بالوصل بالسكت وتقدم أن أوجه البسملة له اندرجت مع قالون ثم تعطف حمزة بالإمالة الكبرى في يرضى والضحي وسجى وقلى مع الوصل ثم عليها بالإمالة الكبرى مع أوجه البسملة الثلاثة ولا يخفى أربعة الرحمن وثلاثة أكبر والحمد لدى الوقف عليها وأنت محير فيها وما يأتي على ذلك من الأوجه فلا تطيل به (ضالاً) ضاده ساقط ومد لازم (لحدث) تام وفاصلة ومنتهى النصف على المشهور لبعضهم آخر الليل وبعض آخر اللين [المال] فواصله المائلة (مد) وضاعها ونالها وجلاها وينشأها وبنائها وسواها وتقواها وزكاها ودساها ويطنواها وأشتاها وسقياها وفسواها وعقباها ويغشى وتعلمى والأثني ولشقي وأتقى وبالحنسى معا وللبصري ولستغنى وللبصري

وزدّى وللهدى والأولى وتلظى والأشقى لدى الوقف وتولى والأشقى لدى الوقف وبزكى ونجزى والأعلى ويرضى
ووالضحى وقلى والأولى وقرضى وفأوى وفهدى وأغنى لهم وبصرى وقد تقدم أن لورش فيها هاء وجهين التقليل
والفتح تلاها ورطها وأوسجى لهما وعلى ، ولا يعيله حمزة فهن بما انفرد به على عنه (ماليس برأس آية) أدراك لهم وبصرى وشعبة
وابن ذكوان بخلف عنه والنهار معاهما ودورى خاب لحمزة أعطى ولا يصلاهم لهم وورش إن رقق قلل وإن فخم فتح [المدغم]
كذبت نمود لبصرى وشامى والأخوين (ك) لا تقسم بهذا فقال لهم وكذب بالحسنى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا مدغم
وكذلك ألم تشرح والين .

(سورة ألم تشرح)

مكية، وآبها ثمان وإذا جمعت أولها مع آخر والضحى من قوله تعالى «وأما بنعمة ربك فحدث» والوقف على ما قبله جائز لأنه
فاصلة وقيل كاف إلى صدرك والوقف عليه جائز لأنه رأس آية تبدأ لقالون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ويندرج معه
ورش والبصرى والشامى على البسمة وقبل على عدم التكبير وعاصم وعلى ثم تعطف البرى بالتكبير مع الأوجه الأربعة المتقدمة
على ترتيبها للمقدم ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد على صورة ما تقدم واندراج معه قبل ثم تأتى بوصل
الجميع لقالون وهو الوجه الثالث من وجوه البسمة واندراج معه من تقدم ثم تعطف ورشا بالسكت واندراج معه فيه البصرى
والشامى وأذا حمزة فى وجه سكنه على الهمز ولا يضرنا اختلاف المدركين حيث حصل التوافق اللفظى قال المحقق إنى أخرجت
وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي والضحى وألم تشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخى وهو الصواب انتهى ثم تعطفه
بالوصل مع النقل على أصله ولهذا لم يندرج معه البصرى والشامى وحمزة ثم تعطف البرى بالتكبير على الوجهين للذين على تقدير
كونه لآخر السورة فالأول منهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه (٣٨٩)

ل الله أكبر ع

الرحمن الرحيم ألم تشرح

الثانى وصل التكبير بآخر

السورة والقطع عليه

ووصل البسمة بأول

السورة تقول فحدث

ل الله أكبر ع

والباقون تحضون بقاء الخطاب وضم الحاء من غير الف فذلك ثلاث قرأت وأول الكلمة مفتوح فى
فى القراءات الثلاث .

يُعَذِّبُ فَانْفَتَحَهُ وَيُوتِقُ رَأْيَا وَيَأْءَانُ فِي رَبِّي وَقَفِكَ أَرْفَعَنَّ وَلَا
وَبَعْدُ اخْفِضَنَّ وَأَكْسِرُ وَمُدَّ مُنُونًا مَعَ الرَّفَعِ لِطَعَامٍ نَدَى عَمَّ فَانْهَلَا
أمر بفتح الدال والثاء فى لا يعذب ولا يوتق للشار إليه بالرأى راويا وهو الكسائى فتبين
للباقيين القراءة بكسرهما. ثم أخبر أن فى سورة الفجر يادى إضافة ربى أكرمى وربى أهانى، ثم أمر أن

بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم تشرح ثم تعطفه بوصل الجميع وهو الوجه الثالث المحتمل فتقول : فحدث ل الله أكبر
ل بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم تشرح ، وتكسر الثاء فى جميعها لاتقاء الساكنين كما تقدم واستحضر هذه الأوجه الثلاثة كالأربعة
فانى أحيلك عليها أيضا خوفا من التطويل ثم تأتى بهذا الأوجه الثلاثة مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج معه قبل
فى الجميع وترتيب هذه الأوجه الثلاثة كترتيب أوجه البسمة بين السورتين بأن تقدر التكبير آخر السورة لأنه موصول بها فى
الجميع ثم تعطف البصرى بالوصل بين السورتين واندراج معه الشامى وحمزة فى وجه عدم السكت (وزرك) و (ذكرك) ترقيق
الراء فيها لورش جلى واختاره الدانى وذهب كثير من أهل الأداء كالمهدوى وابن سفيان إلى التنخيم لمناسبة رءوس الآى
وللأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير ونظمه الأول .

(سورة والتين)

مكية جلاتها واحدة وآبها ثمان للجميع فان جمعتها مع آخر ألم تشرح من قوله تعالى «فاذا فرغت فانصب» والوقف على
ما قبله تام وقيل كاف إلى تقويم وهو كاف تبدأ لقالون بقطع البسمة عن السورتين مع قصر المنفصل ومدته ثم بوصلها بالثانية
كذلك واندراج معه قبل على ترك التكبير وورش والبصرى والشامى على البسمة وعاصم وعلى فتعطف ورشا فى الوجهين بالنقل
والمدالطويل ثم تعطف البرى بالأوجه الأربعة المتقدمة بالتكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج معه قبل فى الجميع
ثم تعطف قالون بوصل الجميع واندراج معه من تقدم ولا يخفى أنك تأتى بالقصر أولا ثم بالمد وتعطف ورشا بالنقل وللد الطويل
ثم تعطف ورشا بالسكت والوصل ويندرج مع البصرى والشامى فهما فتعطفها بهه بعدم النقل وللد للتوسط وحمزة فى الوصل
تتطه بعد البصرى والشامى بالمد الطويل على ترك السكت لخلاص ثم تعطفه بالسكت والمد الطويل ثم تعطف البرى بالأوجه
الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج معه قبل فى الجميع (غير) ترقيق راءه لورش جلى .

(سورة العلق)

مكية جلالها واحدة وآياتها ثمان عشرة دمشق وتسع عشرة بصري وكوفي وحصى وعشرون لمن بقي وإذا جمعتها مع
تین من قوله تعالى «ليس الله بأحكم الحاكمين» والوقف على ما قبله تام وقيل كاف إلى الخلق وهو تام وقيل كاف فتبدأ لقالون
لمع الجميع ثم قطع الأول ووصل البسمة بأول السورة واندراج معه ورش وقيل والبصري والشامى وعاصم وعلى ثم تعطف
بى بالتكبير بالأوجه الأربعة ، ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج منه قبل ثم تعطف قالون بالأوجه الثالث من
بوه البسمة واندراج معه من ذكر ثم ورش بالسكت والوصل واندراج معه البصري والشامى فيهما حمزة في الوصل ثم تعطف
بى بالأوجه الثلاثة (اقرأ) معا بتحقيق الحمزة للسبعة (كلا) الثلاثة المختار الوقف على الثاني دون الاول والثالث فالأولى
قف على ما قبله ما والابتداء بها (أن رآه) قرأ قبل بخلف عنه بقصر الحمزة أى بخذف الألف بين الحمزة والماء فيصير بوزن
به والباقيون بإثبات الألف والحمزة قبله وهو الطريق الثاني لقبيل وضف بهمضم القصر عملا بقول ابن مجاهد في كتاب
سبعة قرأت على قبل أن رآه قصرا بغير ألف بعد الحمزة وهو غلط ولا وجه لتضميمه فإنه صحيح ثابت قطع به الداني في التيسير
بزه وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد نفسه كصالح الأودب وبكار بن أحمد والمصوحى والشنوبذى وعبد الله بن اليسع الأنطاكي
يدين أبو بلال قال الحق (٣٩٠) ولا شك أن القصر ثبت عن قبل من طرق الاداء والسد أقوى من

يقرأ في سورة البلد «فكرية برفع الكاف وبخضم التاء في الكلمة التي بعدها» وهي رقة وبكسر الحمزة
ومد العين أى بالف بعدها ورفع الميم وتنويناها في إطعام للشار إليهم بالنون وعم والفاء من قوله ندى
عم فأنه لا وهم عاصم ونافع وابن عامر وحمزة فتعين للباقيين أن يقرأوا فك بفتح الكاف رقة بفتح التاء
أو أطعم بفتح الحمزة والميم وقصر العين من غير الف ولا تنوين :
وَمَوْصِدَةً فَأَهْمَزْ مَعَهَا عَنْ قَتَبِ حِمِّي وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَأَنْجَلَا
أمر أن يقرأ مؤصدة بهمزة ساكنة معاين في موضعين نار مؤصدة حتم سورة البلد وعليهم
مؤصدة بسورة الحمزة للشار إليهم بالعين والفاء والحاء في قوله عن قتي حمي وهم حفص وحمزة
وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بالواو مكان الحمزة وحمزة إذا وقف يوافقهم . وهنا انقضت سورة
البلد ثم أخبر أن للشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ في سورة والشمس «لا يخاف عقباها»
بالفاء في قراءة الباين ولا يخاف بالواو كلفظه ، وليس في هذه السورة إلا هذا الترجمة وليس في
سورة ولليل والضحي وأم نشرح والتين شيء من الفرش فلم يذكر .
ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

يق النص وبها أخذ
طريقه جمعا بين
من الاداء ومن زعم
ابن مجاهد لم يأخذ
صرا فقد أهدى الغاية
ناف في الرواية اه
لثة ورش فيه جلية
مائه ستاتي إن شاء
تعالى (أرأيت) الثلاثة
نافع بتسهيل الحمزة
نية وعن ورش أيضا
المسا ألقا مع اللد
ويل وعلى يانسقاطها

حكم ما في سورة العلق

قال الناظم :

وعن

(سورة القدر)

باتون بتحقيقها ، ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد .

مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والأ . نرين . قل الواحدى هي أول سورة نزلت بها وقال قتادة مكية وآياتها
س من مدني وعراقى وست للبق اختلافها لقدر ، الثالث وإن جمعها مع آخر الباقي من قوله تعالى «كلا لا تطعه» والوقف على
له تام عند أبي حاتم وغيره إلى قوله القدر الأول وهو كاف فابدأ لقالون بعدم صلة لا تطعه وأرسلناه وقصر الفصل مع قطع الجميع
طفه بمد الفصل واندراج معه البصري والشامى على البسمة وعاصم وعلى على ما اخترناه من القراءتين وورش أيضا إلا أنه
ف في الفصل فمقطعه منه ثم بقطع الاول ووصل الثاني ثم بوصول الجميع واندراج معه من تقدم في الجميع ثم تأتي بورش بالسكت
السورتين واندراج معه حمزة في السكت على الحمزة والمد الطويل ثم بالوصل مع النقل على أصله ثم تأتي بالبصري بالسكت
وصل واندراج معه الشامى . فان قامت عدم اندراجها مع ورش في الوصل ظاهر لانه يقرأ بالنقل وهما بالتحقق وما للمانع من
اجهما مع في السكت . قلت لما كان السكت بين اقرب وإنما وهما متخلفان في إننا لأن مداه أطول منهما لم يندرجا معه ثم بحمزة
صل بلاسكت ثم تأتي بالبرى من لا طعه . صلة الهاء فيه وهذا المانع من عطفه على قالون وفي أرسلناه مع أوجه التكبير الأربعة
زل «كلا لا تطعه» واسجد واقرب ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إننا أنزلناه في ليلة القدر واقرب ع الله أكبر ع
الله الرحمن الرحيم ل إننا أنزلناه في ليلة القدر واقرب ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع إننا الآية واقرب ع الله

أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا - الآية - ثم تأتي بها مع التهليل ثم معه ومع التمجيد ثم تأتي بالأوجه الثلاثة فتقول واقرب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا، واقرب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا، واقرب ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا - إلى آخره - ثم تأتي بها مع التهليل ثم معه ومع التمجيد واندرج معه قبل ثم تعطفه بأوجه البسملة الثلاثة على رواية عدم التكبير له (تنزل) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلوا والباقون بالتخفيف (مطلع) قرأ على بكسر اللام والباقون بفتحها لقتان ، ولا ياء فيها ، ومدغمها اثنان .

(سورة لم يكن)

مدينة بإجماع جلالها ثلاث وآياتها ثمان لعير البصرى والشامى وتسع فيها فان جمعها مع آخر القدر من قوله تعالى «سلام هي» والوقف على أمر كاف إلى قواه البينة وهو تام على أن رسول مرفوع مبتدأ مضمرة كأنه قيل وما البينة؟ قال هي رسول وإن جعلته بدلاً من البينة فلا يحسن الوقف عليه إذ فيه النصل بين البدل والمبدل منه والأول أظهر فتبدأ بالون بقطع الجميع ولا تخفى أحكامه ويندرج معه قبل على عدم التكبير والبصرى والشامى على البسملة وعاصم فتعطف السوسى بالبدل في تأنيدهم ثم يقطع الأول ووصل الثاني واندرج معه من تقدم فتعطف السوسى كذلك ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم بالتكبير مع التهليل ثم معه ومع التمجيد ويندرج معه قبل في الجميع ثم تأتي بقالون بوصول الجميع ويندرج معه من تقدم فتعطف السوسى بالإبدال ثم البرزى بالوجه الثلاثة ثم التكبير مع التهليل (٣٩١) ثم مع التهليل والتمجيد ثم تأتي

بالسكت والوصل للبصرى
مقدما للدورى ويندرج
معه الشامى فيهما والسوسى
في السكت فتعطفه بالإبدال
في تأنيدهم وحزرة في الوصل
تعطفه بالسكت في من
أهل ثم تعطف السوسى
بالوصل مع إدغام راء
الفجر في لام لم ثم تأتي
بورش بتعليظ لام مطلع
مع السكت والوصل
ووجه البسملة الثلاثة
مع نقل من أهل وإبدال

وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَأَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُشْعَمًا
أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل «أن رآه استغنى» بقصر همزة راء أى يحذف الألف التى بين الهمزة
والهاء فيصير بوزن رعه وتعين للباقيين القراءة بعد الهمزة أى بألف بعدها قبل الهاء فيصير بوزن
رعه وقوله ولم يأخذ به متعملا يعنى أن ابن مجاهد روى القصر ولم يأخذ به قال في كتاب السبعة
قرأت على قنبل أن رآه قصرا بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط . قال السخاوى ناقلا عن الشاطبي :
رأيت أشياء يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من النقص خلاف ما اختاره ابن مجاهد انتهى كلامه .
فالخلاص أن فى أن رآه قراءتين المد للجماعة والقصر لقنبل ولم يذكر صاحب التيسير عن قنبل سوى
القصر وهو وجه صحيح وكل ما فى القصيد من رواية قنبل وإنما هو من طريق ابن مجاهد ونص عليه
هنا ليعزو إليه ما قال فيها وابن مجاهد هنا هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
شيخ القراءات بالعراق فى وقته وهو أول من صنف فى قراءات السبع مات فى سنة أربع وثلاثمائة
والمتمحل : طالب العلم الآخذ نفسه به . يقال تعمل فلان بكذا . ثم انتقل إلى سورة القدر فقال .

وعن قنبل فاقصر رآه ومدمه فقد صحح الوجهان عنه فأعملا

تأنيدهم ثم تأتي على بكسر لام مطلع مع اوجه البسملة الثلاثة وتعمل هاء التأنيث من البينة له لدى الوقف عليها (البرية) معا
قرأ نافع وابن ذكوان همزة مفتوحة بعد ياء ساكنة من رآ الله الحاقى : أوجدتم فهى فعيلة بمعنى مفعولة والباقون ياء مشددة
بعد الراء مفتوحة فى الكلمتين بقلب الهمزة ياء وإدغام الياء فيها . ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد . (سورة الزلزال)

مدينة وقيل مكية وآياتها ثمان مدنى أول وكوفى وتسع لمن بقى فإن جمعها مع آخر لم يكن من قوله تعالى « ذلك لمن خشي ربه » والوقف على ما قبله كاف ، وقيل تام إلى زلزالها وسوغ الوقف عليه كونه فاصلة فتبدأ بقالون بقطع الجميع ثم يقطع الأول
ووصل الثاني ويندرج معه فيهما قبل وورش والبصرى والشامى وعلى فتعطف ورشا بالنقل فيهما ثم تعطف البرزى
بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتمجيد واندرج معه قبل ثم تأتي بوصول الجميع لقالون واندرج معه من
تقدم فتعطف ورشا بالنقل فى الأرض ثم تأتي لورش بالسكت واندرج معه البصرى والشامى فتعطفهما بترك النقل ثم بالوصل
مع مد المنفصل طويلا وهو ربه إذا ، واندرج معه حمزة فتعطفه بالسكت وعدم السكت فى الأرض ثم تأتي للبرزى بالأوجه الثلاثة
مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتمجيد واندرج معه قبل ثم تأتي بالوصل للبصرى مع قصر المنفصل ثم مع
صده ويندرج معه فى الشامى (يصدر) قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاوى والباقون بالصاد الخالصة (ربه) معا قرأ هشام بإسكان
الهاء والباقون بضم الهاء وصلته بواو فى اللفظ ، ولا ياء فيها ولا مدغم .

﴿سورة والمعاديث﴾

مكية إجماعاً وآيها إحدى عشرة لجميع فإن جفت بينها وبين آخر الزوال من قوله تعالى «فمن يعمل - إلى قوله - صباحاً»
قف على ما قبل فمن كاف ، وعلى صباحاً جائز لأنه فاصلة فتأني لقانون بوجهي البسمة : قطع الجميع وقطع لأول ووصل الثاني
ث واندرج معه في الوجهين قبل والبصري وابن ذكوان وعاصم وعلى فتعطف السوسى بإدغام التاء في الصاد ثم تأتي
، بالأوجه الأربعة بالتكبير ومع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم لقانون بوصول الجميع واندرج معه من تقدم فتعطف
سوسى بالإدغام ثم تأتي بالبرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير وغيره واندرج معه قبل ثم بالدورى بالسكت بين السورتين ثم
بل واندرج معه ابن ذكوان والسوسى فتعطفه بالإدغام فيهما وخلا في الوصل فتعطفه بالإدغام على أحد وجهيه «فالمعيرات
ا» مع المد الطويل ولا يجوز له غيره ثم بهشام يسكن هاء يره في الموضعين مع السكت والوصل بالبسمة مع أوجهها
ثة ثم بورش بتريق راء خيرا مع السكت والوصل وأوجه البسمة الثلاثة ثم بخلف بدم غنة النون والتونين في الياء
لوصل بين السورتين «فالمعيرات صباحاً» قرأ خلاد بخلف عنه بإدغام التاء في الصلة مع المد الطويل كما تقدم وجهه والياقون
لسوسى بالإظهار وهو الطريق الثاني لخلاد (لخبر) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وعند بعضهم آخر لم
، وبعضهم آخر الزوال (٣٩٢) ولبعضهم آخر القارعة [المال] فواصله الممالة (ط) لطنى واستغنى

جى ونهى وصلى
ى وبالتقوى وتولى
، لهم وبصرى
س برأس آية) رآه
بصرى وشعبة وابن
ان بخلف عنه ولا يخفى
بإمالة ورش تقليل
نونين بإضجاع وإمالة
رى في الهزمة
والأخوين في الراء
مزة والطريق الآخر
ذكوان الفتح أدرك
بصرى وشعبة وابن

وَمَطَّلَعَ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرٌّ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاهْمَزُ أَهْلًا مَتًّا هَلَا
أخبر أن المشار إليه بالراء في رحب وهو الكسائي قرأ حتى مطلع الفجر بكسر اللام فتعين
للباقيين القراءة بفتحها ومعنى رحب أى واسع، ثم انتقل إلى سورة البرية فأمر أن يقرأ «شر البرية»
«وخير البرية» بهمز مفتوحة بعد الياء الساكنة للمشار إليها بالهمزة والميم في قوله أهلاً متأهلاً وما
نافع وابن ذكوان فتعين للباقيين القراءة بياء مفتوحة مشددة بعد الراء في الكلمتين ومعنى أهلاً أى
ذا أهل من قولهم أهل البيت والمتأهل المتزوج وليس في الزوال والمعاديث والقارعة شيء من الفرض
ثم شرع في التكاثر فقال .
وَتَاتَرُونَ أَضْمُومٌ فِي الْأُولَى كَمَا رَسَا وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيَهُ كَمَلَا
أمر بضم التاء في لزون الجحيم وهى الكلمة الأولى للمشار إليها بالكاف والراء في قوله
رسا وما ابن عامر والكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقيد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازاً
من الثانية وهى لزونها لأنها متفقة الفتح وليس في العصر خلاف إلا ما تقدم . ثم شرع في سورة
يعنى أن قبلا روى أن رآه استغنى بقصر الهزمة ومدّها وما ذكره في الحزب في قوله :

ان بخلف عنه جاءتهم لحزة وابن ذكوان نار لهما ودورى أوجى لهم .
غم : ك] علم بالقدر ليلة الفجر لم البرية جزأوم «والمعاديث صباحاً» وواقفه في هذا خلاد بخلف عنه ومدّه
لازم كما تقدم في نظائره «الخير لشديد» ولا إدغام في «أنقض ظهرك» لأن الضاد لا تدغم إلا في موضع واحد وهو لبعض
م بالنور لا غير ، ولا ياء فيها ومدغمها ثلاث

﴿سورة النارعة﴾

مكية اتفاقاً وآيها ثمان بصرى وشامى وعشر حجازى وإحدى عشرة كوفى وكيفية الجمع بينها وبين والمعاديث من قوله: إن
إلى قوله القارعة الثانية والوقف على الصدور تام وقيل كاف وعلى القارعة كاف وقيل لا يوقف عليه بل يتعدى إلى القارعة
ة وكلاهما رأس آية أن تبدأ لقانون بأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه البصرى والشامى وعاصم وعلى فتعطفه بإمالة ما قبل
التأنيث على أحد الوجهين له ووجه الفتح اندرج وورش في وجه قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني ولا يندرج في وجه
، الجميع لأنه يرقق الراء وقالون يفخمه فتعطفه به ثم بالسكت مع ترك البسمة ويندرج معه البصرى والشامى ثم بالوصل
كها أيضاً ولا يندرجان معه لانقراده عنهما بالتريق فتعطفها بيمده بالوصل مع التفخيم ويندرج معها حمزة ثم تأتي صلة
قالون مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل
معيد ثم تأتي بوصول الجميع لقانون ثم تعطف البرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج قدر مع

قالون ومع البرى (فهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الماء والباقون بالضم (ماهي) قرأ حمزة بحذف الهاء التثنية الساكنة في الوصل وأثبتها في الوقف والباقون باثبات الهاء وقفا ووصلا ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد . (سورة التكاثر)

مكية بلاخلاف وآيها ثمان للجميع وكيفية جمعها مع آخر القارعة من قوله تعالى « نار حامية » والوقف على ما قبله كاف وقال أبو حاتم هو وقف جيد فانار مرفوع مبتدأ محذوف أى هي نار إلى قوله المقابر وهو تام وقيل كاف ، أو كلا وهو آتم وأ كفى أن تبدأ بقطع الجميع لقالون واندرج معه قبل والبصرى والشامى وعاصم وورش فتعطفه بتقليل ألهاكم ثم بقطع الأول ووصل الثانى ودخل معه من ذكر فتعطف ورشاً بتقليل ثم تأتى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى واندرج معه قبل ثم بوصل الجميع لقالون واندرج معه من ذكر فتعطف ورشاً بالتقليل ودخل معه أيضاً على قطعها أيضاً بالإمالة ثم تأتى بالسكت بين السورتين لورش مع فتح ألهاكم وتقليله ودخل معه في الفتح البصرى والشامى ثم بالوصل مع نقل حركة حمزة ألهاكم إلى تنوين حامية ثم تأتى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى واندرج معه قبل ثم تأتى بالوصل للبصرى والشامى ثم به حمزة مع عدم السكت على الهمز ثم مع السكت لخاف وإنما لم يندرج في السكت مع من سكت لأن سكتهم حكمه حكم الوقف فيكون بإبدال تاء التثنية هاء (٣٩٣) وسكتة حكمه حكم الوصل فيسكت

على التنوين اختلفوا في الأصل والمفظة بخلاف ما تقدم فلم يختلفوا في اللفظ ثم تأتى بلى بإمالة حامية وألهاكم مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى وقد اندرج في وصل الجميع مع قالون كما تقدم (كلا) الثلاثة الوقف على الأول راجح وعلى الثانى مرجوح وعلى الثالث يجوز (لزون) قرأ للشامى وعلى بضم التاء الفوقية

الهمزة فأخبر أن المشار إليهم بالشين والكاف في قوله شافيه كلاً وهم حمزة والسكسائي وابن عامر قرءوا الذي جمع مالا بتشديد الميم فتعين للباقين القراءة بتخفيفها .

وَصَحْبَةَ الضَّمْنَيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوًّا لِإِيلَافِ بَالِيَا غَيْرِ شَامِيهِمْ تَكْلًا وَإِيلَافِ كَلِّ وَهُوَ فِي الْحَطِّ سَاقِطٌ وَلى دِينَ قُلِّ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصُّلاً

أخبر أن المشار إليهم صحبة وهم حمزة والسكسائي وشعبة قرءوا في عمدة بضم العين واليم فتعين للباقين القراءة بفتحهما ومعنى وعوا حفظوا وليس في سورة الفيل خلاف في الفرش ، ثم انتقل إلى سورة قريش فأخبر أن السبعة إلا الشامى وهو ابن عامر قرءوا لإيلاف قريش ياء ساكنة بعد الهمزة فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء ، ثم أخبر أن كل القراء قرءوا « إيلافهم رحمة الشتاء » بإثبات الياء وأن هذا الياء ساقط في الحظ أى في رسم الصحف العثمانى والياء الأولى ثابتة والألف بعد اللام فيهما ساقطة صورتهم في الحظ إيلاف إلا فهم ، وقوله وإيلاف كل أى كل القراء فيه بالياء من طرقة . ثم أخبر أن في سورة الكافرين ياء إضافة وهى ولى دين وليس في سورة الماعون والكور والنصر خلاف في الفرش

وعن قبل قصراروى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ به متملا

(٥٠ - سراج المنيرى المتدى)

(سورة النصر)

إضافة ولا زائدة .

مكية وآيها ثلاث للجميع فان جمعها مع آخر التكاثر من قوله تعالى ثم لتسألن والوقف على اليقين كاف ، واقصر عليه القسطلانى إلى قوله بالصبر إذ لا وقف فيها إلا في آخرها كما صرح به الهدانى وابن الأبارى والمعمانى وغيرهم وهو ظاهر فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى لقالون ويندرج معه المسلمون وفاقا وخلافا فيهما فتعطف ورشاً بالنقل مع ثلاثة آمنوا معها ثم تأتى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى ودخل معه قبل وتكبير أيضا في آخر الثلاثة كما كبرت بين السورتين من أفراد التكبير وجمعه مع التهليل أو مع التهليل والتحميد لكن لا يأتى هذا إلا على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة وعلى الثلاثة المحتملة ولا يجوز على الوجهين اللذين على تقدير كونه لأول السورة لما في ذلك من التذاع ولا يخفى عليك أنهما الثالث والرابع من هذه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه من ذكر فتعطف ورشاً بما ذكر ثم تأتى بسكتة ووصله ، ودخل معه البصرى والشامى فيهما وحمزة في الوصل فتعطفهم بأحكامهم وهى لا تخفى ثم بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى ودخل معه قبل ولا مدغم فيها ولا ياء . (سورة الهمزة)

مكية للجميع جلالاتها واحدة وآيها تسع بانفاق ، وأما حكم الإبتداء بها إنما كان ابتداء لأنك وقفت على التى قبها وهذا وقف

الثاني وتطفت البري بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد وأندرج معه قبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون وأندرج معه قبل كما أندرج في الوجهين الأولين ثم تأتي بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبري وأندرج معه قبل ثم تأتي بضم هاء عليهم مع لوصول من غير سكت ثم مع السكت على تنوين ممددة لإجل الهمز بعدها ولا يخفى أن لأول حمزة والثاني لخالف وحده (عليهم طيرا) قرأ حمزة بضم هاء والباقيون بالكسر وقرأ ورش وبريق الراء والباقيون بالفتح (مأ كول) اختلفوا في الوقف عليه فقال أبو حاتم ليس في سورة الفيل وقف وليس آخرها بوقف وعليه فيلغز به فيقال سورة في القرآن ليس فيها وقف حتى في آخرها وخالفه غيره وجعله خطأ قال الداني بدان نقل عن الأخص ما يقتضى مقالة أبي حاتم وفي إجماع المسلمين على الأصل بينهما وأنها سورتان دليل على خطئه وأصل هذا الخلاف مبنى على الخلاف فيما يتعلق به لام لإيلاف ، فإن قلنا تتعلق بصل مقدر والتقدير عجبوا أو بغيره فآخرها تمام وإن قلنا متعلق بجمعهم فلا تمام وإبداله لورش وسوسى جلى ولا ياء فيها ومدغها اثنان .

(سورة قريش)

مكية وآياها أربع دمشق وعراقى وخمس في الباقي وكيفية جمعها مع آخر النيل من قوله تعالى فيجعلهم وسوغ الوقف على ما قبله كونه قاصلة إلى قوله والصيف وهو كاف أن تبدأ لقالون بأوجه البسمة الثلاثة وأندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الشامى في كلها بحذف الياء من لإيلاف ثم تعطف ورشا بإبدال (٣٩٥) همزة مأ كول مع السكت والوصل وأوجه البسمة الثلاثة

فلا يحصل لك رى ولا شرب، والحل القحط: وأشار بروش الدا كرين إلى قوله صلى الله عليه وسلم « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال حلق الذكر ذن لله تعالى سياره من اللائسكة يطابون حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم» رواه ابن عمر رضى الله عنهما .
وَأَثِرٌ عَنِ الْأَثَارِ مَثْرَاءَ عَسْذِيهِ وَمَا مِثْلُهُ لُحْبِيدٍ حِصْنًا وَمَوْثَلًا
آثر من الايثار: أى قدم مثرة عذب الذكر على كل شىء . أخذ بذلك الإيثار عن الآثار والأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة الذكر والمثرة من قولهم هذا مثرة للملك أى مكثرة له ، والعذب . الحلو ، وقوله وما مثله أى وما من شىء للعبد اتفق من الذكر فهو كالحصن والموئل له يتحصن به من الشيطان ونزغاته وآفاته ويلجأ إليه .
وَلَا عَمَلٌ أَجْحَى لَهُ مِنْ عَسْذَائِهِ غَدَاةَ الْحِزَّاءِ مِنْ ذِكْرِهِ مُسْتَقْبَلًا
أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « ما عمل ابن آدم من عمل أجحى له من عذاب الله من ذكر

خلاف ما اختاره ابن مجاهد اهـ . وأثبت في النشر أن القصر أثبت وأرجح عن قبل من طريق الأداء

الشامى بهما مع حذف ياء لإيلاف ثم تأتي بصلة ميم فيجعلهم لقالون مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني ثم تعطف البري بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصول الجميع لقالون ثم البري بأوجه التكبير الثلاثة وأندرج قبل على ترك التكبير مع قالون وعلى التكبير مع البري (إيلاف) قرأ الشامى بغير ياء بعد الهمزة والباقيون بياء ساكنة بعد الهمزة واتفق السبعة على إثبات الياء في الثاني وورش على أصله في الثلاثة فيهما . قال في اللطائف ومن الغرائب أنهم اختلفوا في سقوط الياء وإثباتها في الأول مع اتفاق الصاحف على إثباتها خطأ واتفقوا على إثبات الياء في الثاني إلا ما ذكر عن أبي جعفر مع اتفاق الصاحف على سقوطها فيها خطأ فهو أدل دليل على أن القراء يتبعون الأثر والرواية لا مجرد الخط اهـ ولا ياء فيها ومدغها واحد .

(سورة الماعون)

مكية وآياها سبع حمصى وست في الباقي وخلافها يراءون ، وكيفية جمعها مع قريش من قوله تعالى فليعبدوا إلى قوله للسكين وهو تام وليس بعده وقف إلا آخر السورة: أن تبدأ لقالون بقصر النفضل وإسكان ميم الجمع وتسهيل رأيت مع أوجه البسمة الثلاثة وأندرج معه البصرى وتخالف في رأيت فتمطنه بتحقيق الهمزة مع كل وجه ويتخلف السوسى في إظهار المثانين فتعطفه بالادغام ثم تأتي بالسكت والوصل للدورى على القصر في النفضل وأندرج معه السوسى فتعطفه بالادغام فيهما ثم تأتي بصلة الميم لقالون مع قطع الجميع ثم مع قصر الأول ووصل الثاني وأندرج معه فيهما قبل على ترك التكبير فتعطفه بتحقيق رأيت ثم تعطف

لبرزي بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون واندراج معه قبل فتمطفه بتحقيق رأيت ثم تعطف البرزي بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ، واندراج معه قبل فيها وفي الأربعة قلما ثم تأتي بعد الفصل لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة ، واندراج معه الدوري والشامي وعاصم وعلى فتمطف للدوري والشامي وعاصم بتحقيق رأيت وعلياً يامة ط همزة ثم تأتي بالسكت والوصل للدوري واندراج معه الشامي ثم تأتي صلة لليم لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تأتي بعد للفصل طويلاً لورش مع السكت والوصل مع النقل وأوجه البسملة الثلاثة مع تسهيل همزة رأيت الثانية وإبدالها ألفاً مع المد الطويل لالتقاء الساكنين مع كل وجه من الحصة وهذا مع القصر في مد البدل وهو آمنهم ويأتي مثله على كل من التوسط والمد واندراج معه مع القصر خلاد ويتخلف في النقل فتمطفه من غير نقل بتحقيق همزة رأيت ثم تعطف خلفاً بادغام تنوين جوع في واو وآمنهم من غير غنة مع الوصل من غير سكت وبالسكت لأجل الهمز ولا تنقل عما تقدم إن سكت همزة حكمه حكم الوصل فيكون على التنوين من فاء خوف وسكت غيره حكمه حكم الوقف فيكون بأسكان فاء خوف ويجوز مع القصر والتوسط والمد والروم مع القصر (أرأيت) جلي (عوض) بالضاد الساقة (صلاتهم وبرائون) تخميم الأول وثلاثة الثاني واضح (الماعون) إن وقتت عليه وهو تام في أيها درجاته فتصل به التكبير فتقول للماعون الله أكبر ثم التكبير مع التهليل فتقول للماعون (396) لا إله إلا الله والله أكبر ثم التكبير مع الهدل والتحميد فتقول للماعون لا إله إلا الله والله أكبر والله

الحمد ولا يخفى عليك أنك إذا وقتت عليه للجماعة فيه الثلاثة وإن وصلت به التكبير أو هو وما معه للبرزي وقيل على أحد وجوه فيه القصر فقط ولا ياء فيها ومدغمها واحد .

﴿سورة الكوثر﴾
مكية وآيها ثلاث فإذا ابتدأت بها تقف على وانحر والوقف عليه كاف وقيل تام وعديه الداني وابن الأنباري ، ومنع الجمهور الوقف على الكوثر ، ومن العلوم أن اللبدي يثني من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالاستعاذة حال ومن المعلوم أيضاً أن أوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة قطع الجميع وقطع الأول وهو التحوذ وصل الثاني وهو البسملة بأول السورة وعكسه وهو وصل الأول وقطع الثاني ووصل الجميع فتبدأ لقالون بالوجه الأول وهو قطع الجميع ثم بالوجه الثاني وهو قطع الأول ووصل الثاني مع قصر للفصل ومدده فهما واندراج معهما في القصر أصحاب النضر إلا من له التكبير وفي قد أصحاب المد إلا من مدده أطول منه فتعطفه جده ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرزي واندراج معه قبل ولا يخفى عليك أن أوجه التكبير مع البسملة كأوجه الاستعاذة معها مع القطع عن الاستعاذة لأن تعريفنا على الأول والثاني من أوجهها وهي مقطوعة فيها فتقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا أعطيناك الكوثر إلى آخرها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل إنا الخ وهكذا مع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم تأتي لقالون بالوجه الثالث وهو وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة ثم بوصل الجميع مع المد والقصر في الفصل فهما واندراج معهما من اندراج أولاً ومن لم يندرج تعطفه ثم تعيذهذين الوجهين مع إدخال التكبير بين الاستعاذة والبسملة وتقف عليها في الوجه الأول وتصلها بالسورة في الوجه الثاني فتقول أعوذ

الله « وقوله غداة الجزايعي يوم القيامة . وسمى يوم الجزاء لأن الخلق يجازون فيه بأعمالهم ، وقوله من ذكره أي من ذكر الله في حال كونه متقبلاً .

وَمَنْ شَقَلَ الْقُرْآنَ آتَتْهُ لِسَانُهُ يَنْزِلُ خَيْرٌ بِجَزْرِ الذَّاكِرِينَ مَكْمَلًا

أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « يقول الرب عز وجل من شخلة القرآن عن ذكرى ومستلقى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » وقول الناظم خير أجر الله أكبرن يشغل كل ذا كر لله تعالى من القاري وغيره لكن قاري القرآن من أفضل الله أكبرن وجزاؤه أفضل الجزاء ، وقوله عليه أضل الصلاة والسلام « قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءته في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسييح والتكبير والتسييح والتكبير أفضل من الصدقة والصدقة فضل من الصيام والصيام جنة من النار » .

وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْحَتْمِ حِلَاً وَارْتِحَالًا مَوْصَلًا

أخبر أن أفضل الأعمال افتتاح القرآن مع ختمه أي في حال ختمه للقرآن بشرع في أوله فهو

وإن المد أقوى من طريق النص وقال وهما آخذ من طريقه جمعا بين النص والأداء ، ومن زعم أن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَبْرُ اللَّهِ كَبْرُ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِذَا نَحْنُ نَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ كَبْرُ اللَّهِ كَبْرُ اللَّهِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَبْرُ اللَّهِ كَبْرُ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَبْرُ اللَّهِ كَبْرُ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَبْرُ اللَّهِ كَبْرُ اللَّهِ
التكبير وما منه من التهليل والتحميد بالاستعاذة وتوقف عليه كما تصفه بآخر السورة وتوقف عليه لأن التكبير إذاً آخر السورة
أو لأوطأ وليست الاستعاذة واحداً منها ولو ابتدأت بغير الكوثر من سائر سور التكبير لكن حكم التكبير أو التكبير مع
غيره مع الاستعاذة والبسمة كهنا ، والله أعلم .

(تكميل) جرى عمل كثير من الناس على ابتداء الحتم من الكوثر وهذا لا حرج فيه وإنما الحرج في أمور يقعها حال
الحتم بعض من لا ينظر في خلاص نفسه لا يشك ذو بصيرة أنها لم تصد بها وجه الله تعالى وذلك أنهم يرسلون طلبتهم ومعارفهم
يدعون الناس إلى حضور ختمهم ومن لم يحب داعيهم وجعلوا عليه وعظم فرحهم إن كثرت الناس لاسيما إن كانوا من الأكابر
وأصحاب المناصب والأضياف ويطرقون رحوسهم ويغضضون أصواتهم ويمنعون جوارحهم من الحركة ولو طال بهم المجلس ولم يكونوا
يصلون مثل ذلك قبل رؤية الله الملك الخالق الرازق العظيم الكبير للخالق وبأمرون الطالب الذي يقرأ عليهم بالنظر المرة بعد المرة
وربما اجتمعوا معه في محل غير محل القراءة وقرأ عليهم المرة بعد المرة وبأمرونه بالثبوت التام كل ذلك خوفاً من الغلظ بحضرة الناس
وربما أقرمه بالوجوه الجازة في الوقت لما فيه من الإغراب على الحاضرين (٣٩٧) وربما أقرأوا القراءة عن وقتها
العتاد حتى يحضر فلان

حالة في هذه مرتحل من هذه يقال حل بالموضع حلا وحلولا وحلا ، ونبه بقوله موصل على عدم الفصل
وأشار بهذا البيت إلى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذي رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
أى الأعمال أفضل قال الحال المرتحل وقد ضعف واختلف في تفسيره على تقدير صحته وأوله القراءة
وقد روى التفسير فيه مدرجا فقيل يا رسول الله ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتوح يعني للقرآن قيل
وقد يكون الخاتم المفتوح أيضا في الجهاد وهو أن يغزو ويقب قتل وكذلك الحال المرتحل .
وَقِيهِ عَنِ الْمَكِّيِّ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْخَوَاتِمِ قُرْبَ الْحَتْمِ يَرْوَى مُسْتَسْلَا
أى وفي القرآن أو في ذلك العمل الذي عبر عنه بالحل والارتحال ، وهو وصل آخر كل ختمة
بأول الأخرى ، وقوله عن السكين جمع سكي أي عن القراء المكيين ولكنه حذف بياء النسب
ضرورة مع الخواتم جمع خاتمة آخر السورة يروي مساسلا أي يروي التكبير رواية سلسلة على
ماهو . والسلسل في اصطلاح الحديثين وهو ما روى البرقي عن عكرمة بن سليمان أنه قرأ على إسماعيل
ابن عبد الله بن قسطنطين قال فلما بلغت والضجى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت
ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبدع في العباة وخالف في الرواية وقال صاحب الكنز بعديت الشاطبية .

وفلان وغير ذلك من
الأعراض في هذا من
سوء الأدب مع الله وعدم
الاهتمام بنظره ما لا يخفى .
ولذا كان هذا التصنع
ومتابعة هوى النفس
وتحصيل غرض الشيطان
حصل عند الحتم فما فائدة
زواج القرآن وتشديداته
التي مهت عليه وقدمات
من مما عها خلق كثير

ويكفينا في ببح هذا أنه أمر محدث ولم يكن من فعل من مضى . قال الشيخ الجليل الصالح العارف الفاضل عليه محور من العلوم والمعارف
سيدى عبد الوهاب الشعرانى في كتابه البحر اللورود في الوثيق واليهود : أخذ علينا العهد أن لا نجيب قط من دعانا إلى المحافل التي
يحضر فيها الأكابر حتى ختمت الدروس التي أحدثها الناس في الجامع الأزهر وغيره ، لما هي محفنة به من القرائن التي يشهد غلب
الحاضرين أن جميعها ما يريد بها وجه الله ولم يبلغنا أن أحدا من السلف الصالح كان يفعل ذلك وإنما كان الرجل إذا طلب أن يأذنوا
له في الفتيا يجمع له ثمانية من العلماء كل واحد يسأله عن خمس مسائل من غامضات المسائل فإن أجاب عنها من غير كشف في كتاب
أذنوا له في الفتيا وإلا قالوا له اشتغل حتى تنأهل لذلك هذا الذي بلغنا ، فما كانوا يفعلون ذلك إلا نصيحة واحتياطاً للأمانة لا تخرا وعجبا
ومباعدة بالعلم له . فإن قلت سيأتى أن حضور الحتم مستحب وأن السلف كانوا يحضرونه ويحضرهم بأمر بحضور أهل . فالجواب نعم لكن
ليس بحضور كالحضور ولا النيات كالنيات فإن أكثر ختمهم حتم تلاوة وليس بمستغرب في زمانهم لكثرة وقوعه ليلا ونهارا فلا
يدخل النفس ما يدخل في هذا الحتم المحدث ولا يحضرهم في الغالب إلا من لا يرامون به لكثرة خلطهم له كهلهم فحكهم معهم حكم
رامى الحيوان يبعد الله طول نهاره بحضورها ولا يقع في قلبه من رؤيتها شيء وعلى تقدير لو حضرهم أحد من الأكابر كما كان ابن عباس
رضي الله عنهما يجعل رجلا يراقب قراءة بعض السلف فإذا أراد الحتم أعلمه ذلك الرجل فيشهد الحتم لكن ودم أن لا يحضر ويكرهون
ذلك غاية الكراهة والله يعلم منهم صدق ذلك ، وقد كان الأقرباء في دين الله الذين هم كالجيل الرواسي للسليبي من أمراض القلوب

لا يعلون من العمل بما عملوا يتحزون التحرز الثام ما ربما يدخل عليهم شوائب الرياء ومع ذلك يشمون أنفسهم أنها لم تخلص
 عمالها فكان الحسن البصري رضى الله عنه يقول في معانيته لنفسه تكلموا بالصالحين القانتين العابدين وتعلموا من فعل الفاسقين
 فتبين للرائين واقع ما هذه صفات الخالصين. وكان مثل الفضيل بن عياض رحمه الله يقول: من لم يكن في أعماله أ كس من ساحر وقع
 لرياء وكان يقول: مادام البعد يستأنس بالناس لا يسلم من الرياء وكان يقول: خير العلم والعمل ما أخفى عن الناس ، وقال سفیان
 بن عيينة رضى الله عنه كل شيء ظهرته من عملي فلا أعده شيئا لهجز أمثاله عن الإخلاص إذا رآه الناس وقال: كل عالم تكبر حلقة درسه
 له العجب بنفسه وكان لا يترك أحدا يجاس إليه إلا نحو ثلاثة ففضل يوما قرأى الحلقة قد كبرت فقام فزعا وقال أخذنا والله ولم
 نرى ولما ترك التحديث قلوا له في ذلك فقال والله لو علمت أن أحدا منهم يطلب العلم لله عز وجل لتهديت إلى منزله ولما ولم أوجه
 جدي إلى . روى الحسن البصري على طاوس وهو في الحديث في الحرم في حلقة كبيرة فقال له في ذاته إن كانت تسلك تعجبك فقم
 هذا المجلس فقام فورا . وروى إبراهيم بن آدم على حلقة بشر الحافي فأنكر عليه وقال لو كانت هذه الحلقة لأحد من أصحاب رسول
 صلى الله عليه وسلم ما أمن على نفسه العجب . وروى حاتم الأصم : لا يجلس لتعلم العلم في الساجد إلا جامع للدنيا أو جاهل بما عليه في ذلك
 المراجعت . وكان الإمام الأوزاعي رحمه الله إذا دخل عليه أمير على غظة وهو يدرس العلم يتكدر لذلك وإذا بلغه أن أحدا من
 كبير عزم على زيارته (٣٩٨) في يوم درسه لا يدرس المسلم ذلك اليوم خوفا من أن يراه ذلك الأمير وهم في محل

على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد
 أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أنس بن مالك فأمره بذلك
 وأخبره أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك ، وللأسفل في اصطلاح الحديث ما اتصل
 بسنده على صفة واحدة إما في صفة الراوي كالسلسل بالمد والتشبيك ، أو في الرواية كالسلسل بن
 وصمت وأخبرنا .

إِذَا كَتَبُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أُرِدُّوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلَا
 أَي إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الْحَمْدِ وَكَبَرُوا فِي آخِرِ سُورَةِ النَّاسِ أُرِدُّوا مَعَ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْحَمْدِ قِرَاءَةً
 أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ حَتَّى يَصِلُوا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» وَقَوْلُهُ تَوَسَّلَا بِعَنِي تَوَسَّلَ الْقَارِي
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ وَمَعَاوَدَةِ دَرَسِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَلَا يَكْبُرُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْبَقَرَةِ ، وَمَعْنَى أُرِدُّوا اتَّبَعُوا
 يُقَالُ رَدِفَ وَأُرِدِفُ إِذَا تَبِعَ وَجَاءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَلَيْسَ التَّكْبِيرُ بِإِلْزَامٍ لِأَحَدٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ
 لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ فَارِسٌ لَا تَقُولُ إِنَّهُ لَا يَدُ لِمَنْ حَتَمَ أَنْ يَفْعَلَ وَلَكِنْ مِنْ فَعَلَهُ فَحَسَنٌ
 وَكَانَ عَلَيْهِ أَخْذُهُ عَامِلًا بِهِ مَعَ الْمَدِّ فَالْوَجْهَانِ فِي الْفَتْحِ أَعْمَلًا

علم العبد أنه من الخالصين فقال إذا بذل الجهود في الطاعة وأحب سقوط المنزلة عند الناس . وقال
 طائفي : من طلب الإخلاص في أعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام الحال . وقال يوسف بن أسباط : ما حاسبت نفسي قط
 وشكر لي أي مرء خالص . وقال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قل لقومك يخفون أعمالهم عن الخلق وأنا
 رهاهم . وقال إبراهيم بن آدم : ما اتقى الله من أحب أن يذكره الناس بخير ولا إخلاص له . وكان إبراهيم التيمي يقول : الخالص يكتم
 بهما كما يكتم سببته . وكان ابن عباس رضى الله عنهم جميعا جلالاته وتأيبه وتسديده بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له إذا
 من مجلس تفسيره للقرآن العظيم يقول اختصوا مجاسنا بالاستفغار . وكان بشر الحافي يقول لا ينبغي لأمثالنا أن يظهر من أعماله
 الحقة ذرة فكيف بأعمالنا التي دخلها الرياء والأولى بأمثالنا الكتمان . قال وقد بلغنا أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يقول
 أربعين إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه ثلاثا يرى الناس أنه صائم ومرأ أبو أمامة على شخص ساجد
 يسكن فقال له نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يراك الناس فإذا كان هذا حال عباد الله الصالحين العلماء العاملين فما بالك الخاطفين
 لنا الغارقين في بحر شهوة بطونهم وفروجهم التخزين : لهم شبكة يسطفون بها الدنيا ، فإياك ثم إياك ثم إياك والله الرائق ولا حول
 قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ياء فيها ولا إدغام .
 ﴿سورة الكافرون﴾

مكية وآياتها ست لتجميع وإذا جمعتها مع آخر السكوت من قوله تعالى ﴿بِئْسَ مَا تَدْعُوهُ﴾ إلى قوله ﴿مُتَعَبِدًا﴾ الأول والوقف

عليه كاف فبدأ بقالون قطع الجميع واندرج معه البصري على البسمة ثم تعطف قالون جملة من ثم واندرج معه فبذل على ترك التكبير ثم تعطفه بعد الفصل مع تسكين الميم واندرج معه الدوري وشامى وعاصم وعلى فتعطف هشاما بإمالة عابدون ثم تعطف قالون بصفة الميم ثم تأتي له بالوجه الثاني من أوجه البسمة وهو قطع البسمة على السورة الأولى ووصلها بالثانية واندرج معه من اندرج على التفصيل المتقدم ثم تعطف البرزى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بقالون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم على التفصيل المتقدم ثم تأتي بورش بنقل الأبر مع السكت والوصل ثم بأوجه البسمة الثلاثة ولا تغفل في جميع الوجوه عن تزيق راء الكافون ثم تعطف البرزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل وللمتحميد واندرج معه فيها وفي الأربعة السابقة قبل ثم تأتي بالدوري بالسكت بين السورتين مع قصر للفصل واندرج معه السوسى ثم تعطفه بعد الفصل واندرج معه الشامى فتعطف هشاما بإمالة عابدون ثم بالوصل واندرج معه من ذكر واندرج معه أيضا خلاد على عدم السكت في الأبر فتعطفه بلله الطويل ثم تأتي بحمزة بالسكت على لام التعريف مع الوصل والسد الطويل ولو قرأت بالأوجه الجائزة في الوقف أو بعضها مع إصلاح النية فلا يخفى عليك أن المرفوع نحو الأبر واعبد فيه لكل القراء ثلاثة أوجه الإسكان والإشمام والروم ونحو «الكافون» فيه المد والتوسط والقصر مع الإسكان ونحو دين فيه الثلاثة والروم مع القصر وحكم السكت بين السورتين حكم الوقف فيجوز معه ما يجوز مع الوقف (٣٩٩) (ولى دين) قرأ نافع وهشام وخصم

والبرزى بخلف عنه يفتح
بأولى والباقيون بالإسكان
وهو الطريق الثاني للبرزى
وفيها من بإمات الإضافة
واحدة ولى دين ولا
زائدة فيها ولا إدغام .

﴿سورة النصر﴾

مدنية إضافة جلالها
اثنان رأيا ثلاث فطن
جمعته مع الكافون من
قوله تعالى «لكن دينكم»
إلى قوله «واستغفره» وهو

ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة لقول البرزى عن الشافعى رضى الله عنه قال لى : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن ابن عباس عن أبي ابن كعب رضى الله عنهم قال قال « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ قل أعوذ برب الناس قرأ الفاتحة إلى قوله الفلحون .

وقال به البرزى من آخر الضحى وبتعص له من آخر الليل وصلاب
بين في هذا البيت أول مواضع التكبير التي أحتملها في قوله قرب الحتم فأخبر أن البرزى قال
بالتكبير أى قرأ بالتكبير من آخر وللضحى وهو المشهور ثم قال وبعض له أى للبرزى من آخر
الليل وصلاب أى وبعض أهل الأداء وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من أول سورة
والضحى فهذا الوجه من زيادات القصيد وسبب اختصاص التكبير من أولها وآخرها إلى آخر
الناس أن الوحى انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم أياما فقال الناقدون فى محمدا ربه أى أبغضه
وهجره فجاء جبريل عليه السلام وألقى عليه والضحى إلى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الله
وقال صاحب النيث ولا وجه لتضعفه . يعنى القصر فانه صحيح ثابت قطع به الدانى فى التيسير

كاف ، فكيفية قراءة ذلك أن تبدأ بقالون فتأتى له بأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه ورش ، هشام وحس فتعطف ورشاً بالمد الطويل
فى جاء مع الأوجه الثلاثة ثم تأتي بالسكت والوصل لورش ويندرج معه فبها هشام فتعطفه بعد جاء ثم تأتي بإسكان ياء ولى البصرى
مع السكت والوصل وأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه ابن ذكوان فى الجميع فتعطفه بإمالة جاء وشعبة وعلى فى أوجه البسمة وحمزة
فى الوصل فتعطفه بإمالة جاء مع المد الطويل ثم تأتي صلة الميم لقالون مع الأول من أوجه البسمة وهو قطع الجميع والثانى وهو قطع
الأول ووصل الثانى ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم التهليل والتحميد ثم تأتي بالوجه
الثالث من أوجه البسمة وهو وصل الجميع لقالون ثم تعطف البرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل والتهليل ثم مع التهليل
والتهليل والتحميد وهذا الحكم كله للبرزى على فتح ياء ولى ثم تأتي له بإسكانها مع أوجه التكبير الأربعة مفردا وبغيره ثم تأتي له
بأوجه التكبير الثلاثة مفردا ومع التهليل والتحميد واندرج معه فى الأوجه السبعة قبل على رواية التكبير ثم تعطفه بأوجه
البسمة الثلاثة على رواية ترك التكبير وإن عطفه له وجبى البسمة وهما قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى بدأوجه التكبير
الأربعة والوجه الثالث وهو وصل الجميع بعد الأوجه الثلاثة فلا بأس والأول أيسر والله أعلم ، وقد تقدم أن دين يجوز فيه حال
الوقف وانقطع والسكت لكل القراء المد والتوسط والتصر والروم مع القصر وأما آخر واستغفره فلا شك أنه ماء ضمير . وقد
اختلفوا فى الوقف عليها ، فذهب كثير من أهل الأداء إلى أنه يجوز فيها ما يجوز فى غيرها من الإشارة بالروم والإشمام من غير

تفصيل، وذهب آخرون إلى الجمع مطلقاً ولا يجوزون فيها إلا الإسكان قطعاً ، وذهب جماعة من المحققين كآبي محمد سكي وابن سريج والحافظ أبي العلاء الممداني إلى التفصيل فشنوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو يؤده وعقلوه وليرضوه وبره وقبه وإليه وأجازوا الإشارة فيها إذا لم يكن قبلها ذلك بأن كانت بعد فتح نحو خلقه ولن تخلقه أو ألف نحو اجتهاد وهده أو ساكن صحيح نحو منه وعنه واستغفره وبهذا التفصيل قول وعليه فيجوز في واستغفره لدى الوقف عليه السكون والإشمام والروم والله أعلم وليس فيها ولا في الأربعة بعدها ياء ولا إدغام .

﴿ سورة تبت ﴾

مكية وآيها خمس اثنا عشر وقال عطامست للشامي وإذا جمعتها مع آخر النصر من قوله تعالى « إنه كان تراباً » إلى قوله وتب وهو كاف وقال العماني تام فنبداً لقلون بقطع الجميع مع قصر المنفصل واندرج معه قبل والبصري فتطفت قبلاً بلسان هاء لمب ثم تمد المنفصل لقلون واندرج معه الهجوري والشامي وعاصم وعلي ثم تطفت ورشاً بمد المنفصل طويلاً . ثم تأتي بالوجه الثاني من أوجه البسمة وهو قطع الأزل ووصل الثاني لقلون واندرج معه من تقدم على المنفصل المتقدم ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تسكين هاء أبي لمب للبري واندرج معه قبيل ثم تأتي بالوجه الثالث من أوجه البسمة وهو وصل الجميع (٤٠٠) لقلون واندرج معه من تقدم على تفصيل ما تقدم ثم تأتي بالسكت لورش واندرج

أ كبر تصديقاً لما كان ينتظر من الوحي وتكديماً للكفار وألحق ذلك بما بعد والضحي من السور وتمظيها لله عز وجل فكان تكبيره آخر قراءة جبريل عليه السلام وأول قراءته صلى الله عليه وسلم ومن هنا نشب الخلاف لاحتمال أنه يكون لاحقاً أو سابقاً أو مستقبلاً فان جماعناه لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم كن من أول الضحي وهو ظاهر في جملة اللاوائل وأولها والضحي قال عكرمة الخزومي رأيت مشاعنا الذين قرءوا على ابن عباس رضي الله عنهما يأمرمون بالتكبير من الضحي وابن جلتناه لقراءة جبريل عليه السلام كان بين الضحي وألم نشرح وهو ظاهر في جملة للأواخر وأول السور ألم نشرح على آخر الضحي قال مجاهد قرأت على ابن عباس تسع عشرة ختمه وكلها يأمرني أن أكر فيها من أول ألم نشرح وفيهم من هذا الوجه الخلاف بين الناس والفاخرة .

فإن شئت فاقطع دونه أو عليك أو

صلى الكليل دون القطع معناه مبسبلاً

أخبر لناظم رحمه الله أن بين آخر السورة وما بعدها ثلاثة أوجه أحدها القطع دون التكبير

وغيره وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد شمه كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والطوعى والشبوذي

وهو

التكبير الثلاثة ثم التكبير مع غيره على ما تقدم مزاراً واندرج معه قبل (أبي لمب) قرأ

المكي بإسكان الهاء والياقون بالفتح لسان كالشعر والشعر والنهر والنهر ولا خلاف بينهم في فتح الثان هو ذات لمب لأنها فاصلة والسكون يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها وبعدها (حمالة) قرأ عاصم بنصب التاء على اللام أو الحال والياقون بالرفع خبر وامرأته أو مبتدأ محذوف إن قلنا إن رفع امرأته بالعطف على الضمير المستكن في يصلى وسوغه وجود الفصل بالفعل وصفته .

﴿ سورة الإخلاص ﴾

مكية في قوله الحسب ومجاهد وقادة مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره، جلالها اثنتان وبها انقضت جلالات سور القرآن وحملة ذلك ألفان وسبعائة وثلاث إن لم تعد جلالات البسمة وألفان وثمانائة وست عشرة إن عددناها . هذا ما عتق وتحور بعد إيمان النظر والحمد لله رب العالمين وآيها خمس لمكي وشامي وأربع لغيرها اختلافها لم يولد وإن جمعتها مع آخر تبت من نوله تعالى وامرأته إن وقتت على لمب أو من حمالة إن وقتت على وامرأته وقال بكل جماعة والثاني أكثر وعلى قراءة النصب في حمالة أظهر إلى قوله «الله أحد» وهو كاف فنبداً لقلون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني واندرج معه ورش وقيل والبصري والشامي وعلى ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة مفرداً ومع غيره للبري واندرج معه قبيل ثم تأتي بوصل الجميع لقلون واندرج معه من اندرج في الوجهين قبله ثم تأتي بالسكت والوصل لورش واندرج معه البصري والشامي فيهما وحملة

في الوصل ثم تأتي بأوجه التكبير الثلاثة للبرزى ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بعاصم بنصب جملة مع أوجه البسملة الثلاثة (كفوا) قرأ حفص بإبدال همزة واوا وصلًا ووقفًا والباقون بالهمزة وقرأ حمزة بأسكان الفاء والباقون بالضم لثتان فإن وقتت عليه وليس بوضع وقف ففيه حمزة وجهان النقل على الأصل المنطرد وهو المختار لجماعة وإبدال همزة واوا مع إسكان الفاء على اتباع الرسم وحكى فيها وجه ثالث وهو التسهيل ووجه رابع وهو التشديد على الإدغام وكلاهما ضعيف ووجه خامس وهو ضم الفاء مع إبدال همزة واوا قال الداني والعمل بخلاف ذلك .

﴿سورة الملق﴾

مدينة في قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره وسمح ومكية في قول الحسن وجابر رضي الله عنهما وعطاء وعكرمة، وآياتها خمس للجميع فإن جمعها مع الإخلاص من قوله تعالى ولم يكن له كفواً أحد والوقف على يولد كاف إلى قوله خلق واستحسن بعضهم الوقف عليه ووصفه بعضهم بالتام ومذهب الجمهور كالأخفش وأبي حاتم وابن الأنباري وابن عبد الرزاق أن لا وقف إلا في آخرها وعليه اقتصر العماني والداني وعلل ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقول ذلك كله اه . ويجاب بأن القول حاصل وإن وقف وإنما العلة تعلق اللاحق بالسابق من جهة العطف ، فتبدأ لقائلون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني واندرج معه فيهما قبل والبصري والشامي وشعبة وهلي ثم تعطف البرزى (٤٠١) بالأوجه الأربعة واندرج معه قبل

ثم تأتي بوصل الجميع لقائلون واندرج معه من تقدم ثم تعطف البرزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بالسكت والوصل للبصري واندرج معه الشامي ثم تأتي بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة لورش مع النقل في كفوا أحد وقل

وهو أن يقطع في آخر السورة ثم يستأنف التكبير . الثاني القطع عليه وهو أن يصل للتكبير بآخر السورة ويقف عليه ثم يستأنف التسمية الثالث وصل الجميع وهو أن يصل آخر السورة بالتكبير ويصل التكبير بالتسمية ويصل التسمية بأول السورة الآتية فإن قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع القطع دون التكبير وإن وصل بآخر السورة جاز القطع عليه وجاز القطع بعد ذلك على البسملة وجاز وصله بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع وصله بآخر السورة والقطع عليه ولا يجوز القطع على البسملة إذا وصلت بالتكبير لما تقدم في بابها وإذا سكت على نحو ما تقدم أعطيته حكم الوقف من إسكان وحذف وبدل ووزم وإشمام ومد وأعطيت تاليه حكم المبدوء به من اثبات همزة الوصل وتفخيم الجلالة .

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنِينَ الْكُسْرُ فِي الْوَصْلِ مُتْرَسِلًا

وعبد الله بن السبع الأنطاكي وزيد بن أبي بلال اه قال الناظم :

(٥١ - سراج القاري المتدي)

أعوذ ثم بحفص بإبدال همزة كفوا واوا مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تأتي بحمزة بأسكان فاه كفوا مع الوصل بين السورتين ثم بخلف بالسكت على همزة أحد وقل أعوذ مع الوصل أيضا :

﴿سورة الناس﴾

مدينة في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد ، مكية في قول قتادة ، وآياتها ست مدني وعراقي وسبع في الباقي خلافا للوسواس فإن جمعها مع آخر الملق من قوله تعالى ومن شر حاسد إلى قوله الحناس والوقف على العقد والحناس وصفه الجعفي بالتام وبعضهم استحسنته ومذهب الجمهور وهو المختار أن لا وقف إلا في آخرها لأنهما فاصتان فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني لقائلون ويندرج معه قبل والبصري والشامي وعاصم وعلى فتعطف الدوري بإمالة الناس إمالة حمزة ثم البرزى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقائلون ويندرج معه من تقدم فتعطف الدوري بإمالة ثم البرزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ويندرج معه قبل ثم بالسكت والوصل للدوري ويندرج معه السوسي والشامي فهما وحمزة في الوصل فتعطفهم بترك إمالة الناس ثم تأتي بالنقل في حاسد إذا حسد وقل أعوذ لورش مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ثم بالسكت لخلف (والناس) تام وفاصلة وختم القرآن العظيم وينتهي الحزب الستين بلا خلاف [المال] أدراك الثلاثة لهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف اه فله الاضجاع وله الفتح الها كواغف وسصيل لهم والفتح

رش في سيصلي مع تخميم اللام والتثليل مع التثقيب عابدون معا وعابده لشام جاء لحزة وابن ذكوان الناس الحنفة لدورى المدغمك] فأمة هاروية تطلع على كيف فعل ، فعل ربك والصيف فابعدوا يكذب بالدين ، ولا إدغام في مأ كول لإيلاف لتتويبه وهم فيه الجبرى فعده قال المحقق وسبقه إلى ذلك الهذلي ولا في فصل "ربك لتتميله .

تنبيهات : الأول) تحصل لنا بعد السير التام أن جميع ما في القرآن العظيم من الإدغام الكبير للسوسى ألف حرف وثلاثمائة سبعة أحرف ودخل في ذلك الثلاث والتقاربان والتجانسان من كلمة أو كلمتين ما انفق عليه جميع طرق السوسى وما اختلفوا فيه هذا على رواية البسملة ووصلها بآخر السورة وإلا فيسقط آخر الرعد مع بسملة إبراهيم وآخر إبراهيم مع بسملة الحجر وعلى رواية ترك البسملة ووصل السورة بالسورة وإلا فيسقط آخر الصدر مع لم يكن (الثانى) بقى من هذا الباب ثلاث كلمات حتى بالأطفال تأمننا يوسف ومكفى بالكهف وعليه فالدغم عشرة وثلاثمائة وألف وكان الأولى عددا مع الدغم فيما تقدم لرفع توهم أنها ليست به لكن ذكرناها في الفرش تبعا لجماعة منهم الداني ولأنها لم ينفرد بها السوسى بل شاركه فيها غيره فحسن ذكرها في مسائل الخلاف وبيت طائفة مثلها إلا أنه قيل إنها من الصغير فحسن ذكرها مع الكبير تنبيها على هذا وبقى من الكبير أيضا حرفان تمدون بالنمل وأتعدائى بالأحقاف إلا أن البصرى لم يدغمها فلا دخل لهما في المدغم (الثالث) الختلاف فيه ثمانية وعشرون حرفا مشرون من الثلاثين وهى واو (٤٠٣) هو للمضموم الماء نحو هو والهمين وقع في ثلاثة عشر موضعا وآل لوط

بمعنى إذا وصلت التكبيرة بآخر السورة وكان آخر الكلمة ما كنا نحو فحدث وفارغب أو منونا نحو لجبر وحماية فا كسره لالتقاء الساكنين وقوله مرسلأى مطاقاً في الجمع .
وَأَنْدَرَجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصْلِحْ لَهُمَا الضَّمِيرَ لِتَوْصُلَا
 يعنى ماسوى الساكنين والظنون وهو المحرك أى وصل ماسوى ذلك على إعرابه أى على حركته من غير تغيير نحو النعم الله أكبر وكذلك حركة البناء نحو الحاكين ولا تصلح هاء الضمير نحو ربه الله أكبر ، ويره الله أكبر لأن الصلة ساكنة وقد تصبها ساكن فيجب حذفها على ما عهد في شرح قوله : ولم يصلوا ها مضمرة قبل ساكن .
وَقُلْ لَقَدْ فَطَرُ اللَّهُ أَكْبَرَ وَقَبْلَهُ لِأَخْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّا
 وقل لفظة التكبير الله أكبر وقوله أى وقبل التكبير لاحد وهو البرزى زاد ابن الحباب التهليل ، وابن الحباب هو أبو الحسن بن الحباب بن محمد الملقب روى عن البرزى أنه كان يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ، وقوله زاد ابن الحباب هذا خارج عن طريق التصيد لأنه طريقة أبي ربيعة .

حكم ما في التكبير

الأحد عشر الباقية الإدغام والإظهار فتدخل في العدد المذكور على الأول وتسقط على الثانى (الرابع) وقع وقيل في كلام أئمتنا اضطراب في عدد المدغم كما يعلم ذلك من وقف على تأليفهم والصواب والله أعلم ماذا كرهناه على التفصيل الذى حررناه فسد يدك عليه ودع ماسواه والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وإذا ختمت فتقرأ الفاتحة وإلى المفلحون من أول البقرة وهو خمس آيات على العدد الكوفي لأنهم يعدون الم آية وأربع على غيره لما ورد في ذلك من الأخبار والآثار كاسياتى إن شاء الله تعالى فتجمع من قوله تعالى الذى يوسوس فى صدور الناس إلى العالمين وقد تقدم أن الكل حمزة وغيره يسملون هنا وليس لأحد منهم وصل ولا سكت لأن الفاتحة أول القرآن فلا تبدأ معها حاصل حذبة أو حكما فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى لقانون واندرج معه كل القراء إلا البرزى والدورى فتعطف البرزى بوجهين من أوجه التكبير الأربعة وهما قطع التكبير عن الناس والوقف عابه وعلى البسملة ثم القطع على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة ثم مع التكبير والتهليل كذلك ثم مع التهليل والتحميد إذ ليس له بين الناس والفاتحة إلا خمسة أوجه بإسقاط الوجهين الذين لا أول للسورة لأن أول الفاتحة لا تكبير فيه وهذا الوجهان من الثلاثة المختلطة وهما هنا على تقدير أن يكون نال آخر السورة وهما الأولان من الأربعة المتكررة مزارا ثم تأتي بوصول الجميع لقانون ثم البرزى بأوجه التكبير الثلاثة التقدمة مزارا ثم مع التهليل والتحميد ثم تعطف الدورى بأمانة الناس معام أوجه البسملة الثلاثة ثم تقرأ الفاتحة وتجمع بين الفاتحة وأول البقرة إلى المفلحون وتقدم حكم جميع ذلك أول الكتاب ولا حاجة إلى إعادة والله الموفق .

(تكميل) في مسائل تتعلق بالحتم الأولى ثبت النص عن النبي من رواية البرقي وقيل وغيرها أن من قرأ وختم إلى آخر الناس قرأ الفاتحة وإلى الفاحرين من أول البقرة وشاع العمل بهذا في سائر بلاد المسلمين في قراءة العرض وغيرها للسبكي وغيره سواء أنوى ختم ماشرع فيه أم لا ولهم على ذلك أدلة منها ما هو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو عن السلف ومنها ما هو عن المتقدمين منهم من الخلف فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى ابن كعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى أولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الحتم ثم قام ، وروى مسندا ومرسلا أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الحال الرتحل وهو على حذف مضاف أي عمل الحال وروى مسندا ومفسرا عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ أن رجلا قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال عليك بالحال الرتحل قال صاحب القرآن كلما حل رتحل أي كفا فرع من ختمه شرع في أخرى شبه يمسافر فرغ من سفره وحل منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر وعكس بعضهم كالسجواي هذا التفسير فقال الحال الرتحل الذي يحل في ختمه عند فرائضه من أخرى والأول أظهر ويشهد له تفسيره في الحديث بهذا والقصد بهذا الحث على كثرة التلاوة وأنه مهما فرغ من ختمه شرع في أخرى من غير تراخ كما كان الصالحون فكانوا لا يفترون عن تلاوة ليل ولا نهارا حضرا وسفرا صحة وسقما ، ولهم عادات مختلفات (٤٠٣) في قدر ما يختمون فيه فكان

بعضهم يختم في شهرين
وبعضهم في شهر وبعضهم
في عشر وبعضهم في ثمان
وبعضهم في سبع وهم
الأكثرون وبعضهم في
ست وبعضهم في خمس
وبعضهم في أربع وبعضهم
في ثلاث وبعضهم في اثنين
وبعضهم في يوم وليلة ومنهم
عثمان بن عفان وعيم
الداري رضي الله عنهما
وسعيد بن جبير

وقيل يهتدا عن أبي الفتح فارس وعن قنبل بعض تكبيره تلا قوله بهذا أي بمقالة ابن الجباب وهو زيادة التهليل قبل التكبير ، عن أبي الفتح فارس بن أحمد شيخ الداني . والهاء في تكبيره عائدة على البرقي أي وبعض الشيوخ تلا عن قنبل مثل تكبير البرقي فتعين أن البعض الآخر لم يقل مثل تكبير البرقي والتكبير لقنبل من زيادات القصيد لأن الداني لم يذكر في التيسير تكبيرا لقنبل وقال في غيره وقد قرأت أيضا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن المهاجد وقال بغير تكبير أخذ في مذهبه .

(باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها)

هذا الباب من زيادات القصيد على ما في التيسير أي باب علم مخارج الحروف والمخرج جمع مخرج وهو موضع خروج الحرف ويريد حرف الهجاء لا حرف المني المعروف الهجاء تسعة وعشرون حرفا وسيأتي النص عليها بأعيانها في شرح قوله أهاع حشا غاو وهي حروف عربية الأصول وصفاتها نوعان نوع يحتاج القراء إليه ويتداولونه فيما بينهم وهو ما ذكره الناظم رحمه الله ورضي عنه . ونوع

وبعض له من آخر الليل وصلا أراد به بدء الضحى متأولا

ومجاهد والشافعي وبعضهم في كل يوم وليلة ختمتين وهكذا كان يفعل البخاري في شهر رمضان فكان يصلي بأصحابه كل ليلة إلى أن يختم ويقرأ في النهار ختمة يختمها عند الإفطار ومنهم من كان يختم ثلاثا ومنهم من كان يختم أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار وهذا ممن خرق له العادة وبعضهم أكرمه الله بأكثر من هذا وأكثر ما بلغنا فيه ما وقع لسيدى على الرصفي رضي الله عنه ، وأفاض علينا من مدده ومدد أمثاله فقد مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة في اليوم والليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة قال له تلميذه العارف الشمراني لما سمع هذا منه تفرؤه بالحرف والصوت قال نعم مد الله لي الزمان أكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنني من أتباعه وهذا أمر لا تسمعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضلهم وكرمه (الثانية) جرى عمل كثير من الناس بتكرير سورة الإخلاص عند الحتم ثلاث مرات حتى أن بعضهم يفعلها في صلاة التراويح قال بعضهم والحكمة في ذلك أنه ورد أنها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ثواب ختمة فهو جبر لما لعله حصل في القراءة من خلل قال الحقوقي وهذا نبي ، لم يقرأ به ولا أعلم أحدا نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى حامد القزويني قال في كتابه حطة القراء : والقراء كلهم قرءوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير المرواني بفتح الهاء والراء عن الأعشى فإنه أخذ بإدعاتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة اه ، والظاهر أن ذلك كان اختيارا من المرواني فإن هذا لم يعرف من رواية الأعشى ولا ذكره أحد من علمائنا عنه ، والصواب ما عليه السلف انتهى مختصرا . الثالثة يستحب أن يكون الحتم أول الليل أو أول النهار فمن ختم أول

يل صلت عليه اللاتكة إلى أن يصبح ومن ختم أول النهار صلت عليه اللاتكة إلى أن يمسي كذا ورد وقاله غير واحد من صحابة والتابعين وقد روى الدارمي في مسنده بسند عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال إذا وانق ختم القرآن أول الليل صلت عليه اللاتكة إلى أن يصبح وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه اللاتكة إلى أن يمسي وعن طلحة بن مصرف التابعي قال من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه اللاتكة حتى يصبح عن مجاهد نحوه ويستحب ختم غير الرواية في الصلاة قال في الإحياء والأفضل أن يختم ختمه بالليل وختمه بالنهار ويجعل ختمه بالنهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر أو بعدها وختمه بالليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب أو بعدها. واستحب بعضهم صيام يوم الختم إلا أن يصادف يوم نهي فقد صح عن طلحة بن مصرف والسيب بن رافع وحبيب بن ثابت وكلهم إمام تابعي جليل أنهم كانوا يصحون صياما في يوم القدي يختمون فيه . (ع ٤٠٤) الرابعة يستحب حضور مجالس الختم لما في ذلك من التعرض لتزول رحمة الله عليه

لا يحتاج إليه فلم يذكره وهو مذكور في كتب العربية .
 وَهَآكِ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَمَى جَهَابِيذَهُ النُّقَادِ فِيهَا مُخَصَّلَا
 أى خذ موازين الحروف وخذ الذى حكاه فيها الجهابذة من التعبير عنها وسمى الخارج موازين الحروف لأنها إذا خرجت منها لم يشارك صورتها شئ من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الموازين بالموزونات وكفى بجهابذة النقاد عن الحاذقين بهذا العلم والنقاد جمع ناقد والناقد من له جودة نظر يميز به الجيد من الرديء .
 وَلَا رِيْبَةَ فِي عَيْنَيْهِمْ وَلَا رِيْبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَيْفِ يَصْدُقُ الْإِيْتِيْلَا
 الريبة الشك والريبا الزيادة أى لا شك في نفس الخارج والصفات ولا زيادة بل ما أذكره من ذلك محقق محرر من غير زيادة ولا نقصان ثم قال وعند صليل الزيف يعنى أن الدرهم الزائف وهو الرديء إذا اختبره الناقد ولم يتحقق عنده حاله زاد في اختياره بأن يرمى به على حجر لئسمع صليله فإذا سمع ذلك صدق عنده اختياره وهكذا الحرف إذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب إليه من المخرج والصفات لأن السمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفساد وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ إليه فحيث تقطع الصوت كان مخرجه تقول أم أك أح فيظهر لك مخرج الحرف والابتلاء الاختبار. ولما ذكر الموازين ذكر النقاد والعين وذلك كله استعارة حسنة.
 وَلَا بَدْءَ فِي تَعْيِينِيهِمْ مِّنَ الْأَوَّلَى عُنُوَا بِالْمَعْنَى عَامِلِينَ وَقَوْلَا
 أى لا بد في تعيين المخرج والصفات من قول الذين عنوا بالمعاني عاملين لها وقائلين لها. يعنى أن لاء لا يذمى له أن يقتدى برأيه في ذلك .
 فَابْدَأْ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرَدِّفَا لَهْنَ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصَّلَا
 خبر أن يبدأ بمخارج الحروف ويردئها بالصفات الشهيرة وقوله مفصلا بكسر الصاد أى مبينا لذلك يعنى أن الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى يريد بقوله وبعض له من آخر الليل وصلا إن بعض

يد ورد أن الرحمة تنزل
 ند ختم القرآن وقبول
 عاته لما يحضره من
 اللاتكة لعلهم يؤمنون
 لي دعائه وورد من شهد
 نأ قال القرآن كان كمن شهد
 فنام ومن شهد التنام
 بدأ أن يأخذ منها وكان
 نس بن مالك وعبد الله
 بن عمر رضى الله عنهم إذا
 ختم كل واحد منهم
 قرآن سمع هله لحنه .
 لحامسة الحامون لكتاب
 نه على ثلاثة فرق فمنهم
 رقة كيوسف بن أسباط
 فا ختموا اشتغلوا
 لا يستغفار مع الحجل
 الحياء وهو لا يقوم غلب
 لهم الخوف لما عرفوا
 من شدة سطوة الله وقهره

ثلاث

بطشه ورأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التفسير بالنسبة لجنب

ربوية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يبق لهم إلا الاستغفار ظهارة للفقر والفاقة والاعتذار وغابوا عن رؤية طلب الثواب
 فتموا أن يخرجوا من العمل كغافا لاهم ولا تعلم ، وفرقة أخرى يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى من غير اشتغال بدعاء ولا
 مستغفار إما تقدما لحجاب الله على محابهم أو خوفا أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل وهو
 من أحب الأعمال إلى الله كما تقدم أو عملا بحديث رواه الترمذي عن أنى سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قول الله تبارك وتعالى من شفاه القرآن عن دعائى ومسئلتى أعطيت أفضل ما أعطى السائلين وأفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل
 لله على خلقه وعلى هذا يحمل ما فى المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يقرأ القرآن فيختم ثم يدعو قال ما سمعت بدعاء
 ند ختم القرآن وما هو من عمل الناس وعنه في العتبية ومختصر ما ليس في المختصر كراهته ، وفرقة أخرى وهم الأكترون إذا ختموا

اشغلو بالدعاء وألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذي وقال حديث حسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه مر على قارىء يقرأ القرآن ثم سأله فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يسألون به الناس. وروى هو وغيره عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وكان أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم يفعلون ذلك ، وصح عن الحكم ابن عتيبة بفتح الناء بعدها باء مشتقة ساكنة التاجي الجليل أنه قال أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبي لبابة تقالاً إنا أرسلنا إليك لأننا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وفي بعض رواياته وأنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن وروى الدارمي في مسنده عن حميد الأعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا آمن على دعائه أربعة آلاف ملك ، ونص جماعة من العلماء المتقدمين بهم كأحمد بن حنبل على استحباب (٥ - ٤) الدعاء عند الختم وقال النووي

ويستحب الدعاء عند الختم استحباباً متناً كدعاء كيدا شديداً. وقال المحقق وأهم الأمور المتعلقة بالختم الدعاء وهو سنة تلقاه الخلف عن السابق اه واختار ابن عرفة الجواز لما ورد فيه وشاع العمل به في المشرق والمغرب فينبغي الاعتناء به إذ العبد ولو عظمت ذنوبه لا يعمده ذلك من الرجوع إلى ربه إذ لا يخدموا إلى آخره يرف عليه ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه لا يسمي بعد أمره لنا بالدعاء والسؤال وأنه يغضب على من لم عس على هذا التوال . وينبغي للداعي مراعاة أركان الدعاء وشروطه وآدابه وقد بيناها في

ثلاث بأقصى الخلقِ وأثنانِ وَسَطُهُ وَحَرَفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْخَلْقِ جُمَلًا
رتب الخارج على مراتبه في البيتين اللذين هما أهاع حشا غاو رعى طهر دين وجعل أهاع بكلمة
معتبرا وأوائل الكلمات الآتية بعده معتبرة لا غير فانصرف قوله ثلاث بأقصى الخلق إلى الحمزة
والهاء والألف وقواه واثنان وسطه إلى العين والحاء وقوله وحرقان منها أول الخلق جملا إلى
العين والحاء وترتيبها في الخارج الثلاثة على ما ذكر وربما قدم بعضهم الحاء وأخر العين .
وَحَرَفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَقُرْفَةٌ مِنْ الحَنْكِ أَحْفَظُهُ وَحَرَفٌ بِأَسْفَلِ
قوله وحر ف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك ينصرف إلى القاف لأنه آنى في أول قارىء
وقوله وحر ف بأسفلا ينصرف إلى الكاف لأنه آنى في أول كما وجلة الأمر أن القاف تخرج من الخرج
الأول من خارج الفم مما يلي الخلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف تخرج من الخرج
الثاني من خارج الفم بعد القاف مما يلي الفم ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلا .
وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَاقَةُ اللِّسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلًا
إلى ما يلي الأضراس وهن لذيها يعزى وباليمنى يكون مؤملا
قوله ووسطهما منه ثلاث ينصرف إلى الجيم والشين والباء الآتية في أوائل جرى شرط يسرى
والضمير في وسطهما يعود على اللسان والحنك وجلة الأمر أن الثلاثة يخرجون من الخرج الثالث من
خارج الفم وهن على الترتيب المذكور وربما قدم بعضهم الشين على الجيم وقوله وحاقة لسان وما بعده
ينصرف إلى الضاد لأنه آنى في أول ضارع وجلة الأمر أن الضاد تخرج من الخرج الرابع من خارج
الفم ومخرجه من أول حافة اللسان ، وهى المشار إليها بالأقصى ويستطيل إلى ما يليها من الأضراس
وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر ، وبعضهم يخرجها من الجانب الأيمن والضمير في قوله لذيها
يعود على الجيمتين اليمنى واليسرى والضمير في قوله وهو عائد على إخراج الضاد ومعنى قوله يعز أى يقل
أهل الأداء قال بابتداء التكبير من أول سورة والضحي وعبر عنه بآخر الليل مجازا . قال الناظم :

كنا نأمنى السائلين من فضل رب العالمين فلا نطيل بها فنمنا اختيار الأدعية المأمورة والثناء على الله تعالى قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والمبالغة في الخضوع والتفليل والحشوع وإظهار الفقر والداقة وذلك البيودية للرب التقدير الضحى الكريم ومن تأمل في أدعية أحبب الله وخواص من خلقه عرف كيف يدعو ربه فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام : ربنا ظننا أنفسنا وإن لم نحمدك لنا وترحمنا لنسكون من الخاسرين . ومن دعاء نوح عليه السلام : رب إنى أعوذ بك من أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تنفردنى ورحمى أكن من الخاسرين . ومن دعاء سليمان عليه السلام : رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادة الصالحين ومن دعاء موسى عليه السلام . رب إنى لما أتيتك من خير فقير . قال المحقق الحافظ ابن عبد الرحيم الحسين العراقى في تخرىج أحاديث الإحياء ومن خيطه نقلت روى أبو منصور المظفر بن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك فى التماثل كلاهما من طريق أبى ذر الهروى من رواية أبى سليمان داود بن قيس رضى الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن : اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما وهدى ونورا ورحمة اللهم
: كرتي منه مانسيت وعلتي منه ماجهلت ورازقتي تلاقته آناه الليل والنهار واجعله لي حجة يارب العالمين . حديث معضل زاد
لحقي لأن داود بن نيس هذا من تلاميذ التابعين وكان ثقة صالحا عابداً من أقران مالك بن أنس خرج له مسلم في صحيحه انتهى .
وروى البيهقي في الشعب وقال منقطع وإسناده ضعيف عن الامام أبي جعفر محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين
يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن حمد الله بحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي
خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لإله إلا هو وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا لا إله إلا هو وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا الله ولدا أو صاحبة أو
نذراً أو شبيهاً أو مثلاً أو مميماً (٤٠٦) أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن نتخذ شركاً فما خافت والحمد لله الذي لم

يتخذ صاحبة ولا ولدا
ولم يكن له شريك في الملك
لم يكن له ولي من الدل
وكبره تكبير الله أكبر
كبيراً والحمد لله كثيراً
وسبحان الله بكرة وأصيلاً
والحمد لله الذي أنزل على
عبيده الكتاب ولم يجعل
له عوجاً قبله إلى قوله كذبا
الحمد لله الذي له مافی
السموات ومافی الأرض
وله الحمد في الآخرة إلى
الغفور الحمد لله فاطر
السموات والأرض
الآيتين الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى
الآية بل الله خير وأبقى
وأحکم وأكرم وأجل
وأعظم بما يشركون والحمد
لله بل أكثرهم لا يعلمون
صدق الله وبلغت رسله
وأنا على ذلكم من

وَحَرَفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الْحَنْتَكَ الْأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وَلَا
قوله وحرف بأدناها إلى منتهاه قد ينصرف إلى اللام لأنه الآتي في أول لاح وقوله ودونه ذو ولا
ينصرف إلى النون لأنه الآتي في أول نوفلا والضمير في قوله بأدناها يعود إلى حافة اللسان وفي قوله
إلى منتهاه يعود على طرف اللسان وفي قوله ودونه ذو ولا يعود على الحرف المذكور وجملة الأمر أن
اللام تخرج من الخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد ، والنون تخرج من الخرج السادس من
مخارج الفم فوق اللام قليلاً أو تحته قليلاً على الاختلاف في ذلك ، ومعنى ذو ولا أي ذو متابعة .

وَحَرَفٌ يَدُنِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدَّخَلٌ وَكَمْ حَاقِقٍ مَعَ سَيِّبُونِيهِ بِهِ اجْتَسَلِي
قوله وحرف يدانيه ينصرف إلى الراء لأنه آتى في أول رعي ، وجملة الأمر أن الراء تخرج من
الخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون وهي ادخل إلى ظهر رأس اللسان قليلاً وهو المراد بقوله
إلى الظهر مدخل وقوله وكَمْ حَاقِقٍ مَعَ سَيِّبُونِيهِ بِهِ اجْتَسَلِي معناه أن كثيراً من حذاق النجاة ذهبوا إلى
أن مخارج اللام والراء والنون متقاربة على ما ذكر الناظم ولذلك كان عدد مخارج الحروف عندهم ستة
عشر مخرجاً .

وَمِنْ طَرْفِ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقَطْرِبٍ وَيَحْسِي مَعَ الْجِرْمِي مَعْنَاهُ قَوْلَا
أخبر أن قطرباً ويحيى وهو الفراء والجري ذهبوا إلى أن مخرج اللام والنون والراء واحد وهو
طرف اللسان ويريد بالطرف الرأس لا الحافة وعدد المخارج على ما ذهب إليه هؤلاء ومن واقعهم أربعة
عشر مخرجاً .

وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَسَلِي
قوله ومنه ومن علينا الثنايا ثلاثة ينصرف إلى العطاء والذال والياء لأنها أتت في أوائل طهر حين
تمه وقوله منه ومن أطرافها مثلاً ينصرف إلى الظاء والذال والياء لأنها أتت في أوائل ظل ذي ثنا
وقد تم أخفاف البرية مرشدا فأحمد رب العرش خنا وأولا

الضلعين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين واختم لنا بحير
واقفح لنا بحير وبارك لنا في القرآن العظيم واقفنا بالآيات والله كرا الحكيم ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن
الرحيم ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطبق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطبقه ، وذكر هذا والذي
قوله في التحفة لابن القاسم بن علي السبتي الاندلسي . وزاد أيضاً أنه كان يقول عند الختم اللهم إني أسألك إجابات الختئين وإخلاص
الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقيقة الايمان اللهم اتقنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً تنفعنا به ، اللهم إني أسألك
موجبات رحمتك وعزائم منفرك والفتحة من كل بر والسلامة من كل إثم والقوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك بأرحم
الراحمين . وقال البرزلي في جامعه وروينا في صفة السطا ، عند الختم صدق الله الذي لا إله إلا هو وبلغت الرسل ونحن على ما قال ربنا

من الشاهدين اللهم انعمنا بالقرآن العظيم والآيات والذم الحسب اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجملاً أحرارنا وذهاب غمومنا وقائدنا وسائقنا إلى جنات النعيم اللهم إنك أنزلته شفاه لأوليائك وشقاء على أعدائك وعمراً على أهل معصيتك فأجعله لنا دليلاً على عبادتك وعوناً على طاعتك واجعله لنا حصناً حصيناً من عذابك وحرزاً منيعاً من سخطك ونوراً يوم لقائك نستضيء به في خافتك ونجوز به على صراطك ونهتدي به إلى جنتك اللهم انعمنا بما صرفت فيه من الآيات وذكركنا بما ضربت فيه من المثالات وكفر بتلاوته عنا السيئات إنك مجيب الدعوات اللهم اجعله أيسنا في الوحشة ومصاحبنا في الوحدة ومصاحبنا في الظلمة ودليلاً في الحيرة ومنقذاً في الفاقة واعصمنا به من الزيف والأهواء وكيد الظالمين ومعضلات الفتن اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا واهدنا وعافنا وارزقنا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين يا أرحم الراحمين وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وآله الطيبين وسلم عليه في العالمين آمين. انتهى (٤٠٧) زيادة آمين ، ولا أدري عن من رواه .

وقد رأيت أن أذكرهنا
أدعية مأثورة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بعد تقديم التناء على الله
تبارك وتعالى والصلاة
والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن
أراد الزيادة على ما تقدم
إذ شرف العبد وعزه في
كثرة التذلل لله عز وجل
وربما أذكر في آخرها
أدعية غير مأثورة تدعو
الضرورة إليها ولم أر في
مضاهها ما هو مأثور
كالدعاء للمسلمين وسلطانهم
وولاية أمورهم في توفيقهم
وتسديدهم وتعاونهم على
الجهاد وإظهار الدين
وحماية المسلمين فقد نص
النووي على تأكيد ذلك
وإن كان كل خير دنياً وأخرى

والضعيف في قوله ومنه في الموضوعين يعود على طرف اللسان وقوله مثلها يعنى في العدد وجملة الأمر أن الطاء والتاء والدال تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك وهو المخرج الثامن من مخرج الفم والطاء والدال والتاء تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخرج الفم .

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا
وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلٌّ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِيَتَعَدَّلَا
قوله ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف إلى الصاد والسين والزاي لأنها أنت في أوائل صفا
سجن زهد وقوله وحرف من أطراف الثنايا إلى قوله من الشفتين ينصرف إلى الفاء لأنها أنت في أول
في وقوله وللشفتين جعل ثلاثاً ينصرف إلى الباء والواو والميم لأنها أنت في أوائل قوله وجوه بنى ملا
وجملة الأمر أن الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر
من مخرج الفم وقدم بعضهم الزاي على السين والسين على الصاد وقدم الطاء والدال والتاء على حروف
الصفير المذكورة . وللناس مذاهب في التقديم والتأخير اعتمادنا على ما ذكره الناظم رحمه الله ، والتاء
تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادى عشر من مخرج
الفم ، والواو والياء والميم تخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما وهو المخرج الثانى عشر من مخرج
الفم وقدم بعضهم الباء على الواو والميم .

وَفِي أَوَّلِ مِمَّنْ كَلِمٌ بَيْنَتَيْنِ جَمْعُهَا سَوْرَى أَرْبَعٍ فَيَجِيءُ كَلِمَةً أَوْ لَا
أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات بيتين كل كلمة في أولها
حرف منها إلا أن الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما هي أهاع فان حروفها كلها معتبرة وهما :

وصل على البعوث بالنور والهدى وآل وصحب يا إلهى ومشي تـلا

داخلاً في ضمن دعائه صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن المبارك أكثر دعائه إذا ختم القرآن للمسلمين والمسلمات ، فقول والله التوفيق
ونسأله القبول والحمد لله حمداً يليق بجلاله وإكرامه على عموم جوده وواسع عطائه وكثرة إنعامه تفضل علينا قبل أن نسأله
فأعطى وأكثر وتعطف علينا بحملى الاحسان فلا تمدت نعمه ولا تحصر نثره عن سمات الحوادث فهو الموجد الرزق وكل ما سواه
مخلوق مرزوق فكيف يشبه المخلوق الخالق انقطعت العقول في بيدها كبرياته وأحدثته وكلت الافكار في مهامه جلالة وعظمته
نعمده على ما أرائنا من عجائب ملكه وصنعتة وأخبرنا به من غرائب ملكوته وكل ذلك من آثار إرادته وقدرته ونشكره على
ما تفضل به علينا من الايمان والعمرة وأكرمنا به من إرسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتفضله وشرفه شكر عبد معترف بالعجز
عن شكر أقل نعمائه مقر بأن الشكر أيضاً من توفيقه وتفضله وعطائه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله لا ياتى بصن
ملكه اعطاء ولو كثر السائل فكل عبادته طلبوه وأناخروا على أبواب فضله الراجل وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده

ورسوله أنزل عليه كتابه للبين وأقلم به منظر الدين وفرق به بين الشك واليقين وجعله أفضل الحاق أجمعين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته إلى يوم الدين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأُمِّي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كاصليت على سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل - إلى الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه إلى اليعاد ربنا اصرف عنا (٤٠٨) عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قوة

أهاع حشا غاوي خلا قاري كَمَا
جَرَى شَرْطُ بِسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ تَوَقَّلَا
رَعَى طَهْرَ دِينٍ تَمَّ ظِلُّ ذِي تَنَا صَفَا تَجَلُّ زُهْدِي فِي وَجْهِ بَنِي مَلَا
المراد من هذين البيتين الهمزة والماء والألف والعين والحاء والنيق والحاء والقاف والكاف
والجيم والسين والياء والضاد اللام والنون والراء والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء
والصاد والسين والزاي والقاف والواو والياء والميم وقدم الكلام عليها ، ومعنى أهاع أنزع الهيمه
الشيء المزعج والحشا ما انضمت عليه الضلوع والعاوي الضال والحلا الحديث الطيب والنبات الرطب
والعنى أن طيب قراءه الفارسي أفرغ قلب الناوي ، وقد تقدم شرح مثل العاط البيتين في رموز القراءه .
وَعَنْتُ تَنْوِينِ وَتُونِ وَمِيمِ أَنْ سَكَنْ وَلَا يَظْهَرُ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى
الفنة صوت يخرج من الخيشوم لاعمل للسان فيه يصدق هذا أنك إن أمسكت أنفك لم يمكن
خروج الفنة وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم وبه كمل عدد المخارج الستة عشر وعملها التنوين
والنون والميم بشرط سكنهن وعدم بظاهرن معني إذا سكن أخفين نحو ناراً ظناً وعمي فهم
ومنك وعنك ونحو بأعلم بالشاكرين وليحكم بينهم في قراءة السوسى فان تهركن صدر العمل فيهن
للسان وكذلك إن ظهر التنوين والنون عند حروف الحاق والمراد بالفنة المذكورة ما يخرج من
الأنف دون لسان إذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين لم يكن أبداً فيها من
صوت يخرج من الحياشيم أيضا بخالط ما يخرج من اللسان لأن طبعها يقتضى ذلك دون غيرها من
الحروف وليس المقصود هنا إلا ما يفرد به الحياشيم .
وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَأَنْفَاتٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِيلٌ فَاجِعٌ بِالْأَضْدَادِ أَشْثَلَا
ولما فرغ من ذكر المخارج شرع في ذكر الصفات المشهورة كأوعد قد كرفي هذا البيت الجهر
والرخاوة والانفتاح والاستفال وأشار إلى أضدادها بقوله فاجع بالأضداد أي اجمع شمائل
صفات الحروف مصاحبا للأضداد فإذا ذكر ضدا لإحدى هذه الصفات وذكر حروفه فاعلم أن ما بقى
من الحروف ضد المذكور في هذا البيت ثم ذكر الأضداد المشار إليها فقال :
فَهَمْسُهَا عَشْرٌ (حَسَتْ كَسَفَتْ شَخْصَهُ)
(أَجَدَّتْ كَقَطَّبِ) لِلشَّدِيدَةِ مُثَّلَا
أخبر أن الحروف المهموسة عشرة أحرف وهى المجموعة فى حثت كسفت شخسه والمهمس الحث
قوله وقد تم أى كمل هذا النظم السمي بأحرف البرية أى الخلوقات والمراد قراء القرآن مرشدا

أعين واجعلنا للعتيقين
إما ما رب أوزعنى أن
أشكر نعمتك التى أنعمت
على وعلى والذى وأن
أعمل صالحا لترضاه وأدخلنى
برحمتك فى عبادك الصالحين
وهو كثير مشهور .
ومن الأدعية للثأورة عنه
صلى الله عليه وسلم : يا حى
يا قيوم برحمتك أستغيث
لا تكلنى إلى نفسى طرفه
عين وأصلح لى شأنى كله
يا أرحم الراحمين : ومنها
اللهم إني أسألك العفو
والغنافة فى دىنى ودينائى
وأهلى اللهم استر عورتى
وآمن روعاتى وأقل
عزائى واحفظنى من
بين يدي ومن خلفى وعن
يمينى وعن شمالى ومن
فوقى وأعوذ بعظمتك
أن أعتال من تحتى . ومنها :
اللهم إني أسألك الهدى
والتقوى والعفاف والنقى
ومنها اللهم مصرف القلوب

الحقى

صرف قلوبنا فى طاعتك . ومنها اللهم أصلح لى دىنى لهدى هو

عصمة أمرى وأصلح لى دنائى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت
راحة لى من كل شر . ومنها اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى ولمرزقنى : ومنها اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملى خواتمه وخير
أيامى يوم ألقاك فيه . ومنها رب أعنى ولا تنصرنى ولا تنصر على وأمكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى
على من بئى على اللهم اجعل لى شكاراً لك رهاباً لك مطواعاً لك محبباً إليك أو اها منييارب تقبل توبى واغسل حوبى وثبت حجى

وسدد لساني واه - قلبي واسل سخيمة صدرى ، والحوبة بفتح الحاء كل ما يخرج من فعله والسخيمة الخفة : ومنها اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكرك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي اللهم إني أسألك عيشة تقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولا ناضح . ومنها اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله . ومنها اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح (٤٠٩) ذات بيننا واهدنا سبيل الرشاد ونجنا من الظلمات إلى

النجى وإنما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها وما عدا المهموس فهو مجهور وجملة المجهور تسعة عشر . والجهر في اللغة الصوت الشديد القوى ، وهذه الحروف كذلك كلها يجهر بها عند النطق بها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يجرى معها وإنما عدا المهموسة دون المجهورة لقوتها وليعلم أنها ضد المجهورة المشار إليها في البيت السابق ثم أخبر أن الحروف الشديدة ثمانية وهى المجموعة في قوله أجذت كقطب وإنما سميت هذه الحروف شديدة لأنها قوية في مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يجرى معها حال النطق بها وضد الشديدة الرخوة .

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُنُكَلْ) وَ (وَأَيُّ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَا قَسَمَ الحُرُوفِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ شَدِيدٌ مَعْضُ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْبَيْتِ الْمَاضِي وَإِلَى مَا بَيْنَ الشَّدِيدِ وَالرَّخْوِ وَهِيَ خَمْسَةٌ أَحْرَفُ جَمَعَهَا فِي عَمْرُنْكَ يَكْتُبُ عَمْرٌ فِي الْبَيْتِ بِلَا وَوَاوٍ كَلْفَطَهُ قَالُوا كَلَّا تَصِيرُ الحُرُوفُ سِتَّةً وَمَا عِدا هَذَيْنِ الْقَسْمَيْنِ فَهُوَ رَخْوٌ مَعْضُ وَجَمَلَتُهُ سِتَّةٌ عَشْرَ حُرُفًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النَّازِمُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ رَخْوَةً لِأَنَّهَا لَانَتْ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا فَضَعُفَ الْعِئْتَادَ عَلَيْهَا وَجَرَى النَّفْسُ وَالصَّوْتُ مَعَهَا حَتَّى لَانَتْ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَ الرِّخَاوَةِ وَالشَّدَةِ فَانَّمَا وَصَفَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا نَطَقَ بِهَا فَلَا يَجْرِي مَعَهَا الصَّوْتُ كَالرَّخْوَةِ وَلَا يَنْجَسُ كَالشَّدِيدَةِ وَقَوْلُهُ وَوَأَيُّ حُرُوفٍ الدَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْوَاوَ وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ الْجَمُوعَةَ فِي قَوْلِهِ وَوَأَيُّ مَوْصُوفَةٌ بِالْمَدِّ أَمَّا الْأَلْفُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ وَأَمَّا الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَيَلْتَزِمُهُمَا ذَلِكَ إِذَا سَكَنَتَا وَنَاسَبَهُمَا حَرَكَةُ مَاقِبِلِهِمَا وَلَا يَتَأْتَى فِيهِمَا ذَلِكَ إِذَا انْفَتَحَ مَاقِبِلُهُمَا وَهَنَ عِنْدَ النَّازِمِ رَحِمَهُ اللهُ مِنَ الحُرُوفِ الرِّخْوَةِ وَلِذَلِكَ ذَكَرَهُنَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَيْنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَالرَّخْوُ كَلَّا وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُنَّ مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي بَيْنَ الرِّخْوِ وَالشَّدِيدِ وَجَمَعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ (لَمْ يَرَوْعْنَا) وَلَسْكَلَاهَا وَجِهَ سُمِّيَتْ حُرُوفٌ الْمَدِّ بِذَلِكَ لِإِمْتِدَادِ الصَّوْتِ بِهَا إِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ أَوْ هَمْزٌ . وَالْوَأْيُ الْوَعْدُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ بِالْإِمْدَالِ فِي هَذَا الْمَثَلِ .

وَ (قِظْ نَحْصٌ ضَغْطٌ) سَبْعٌ عُلُوٌّ وَمُطَبِّقٌ

هُوَ الضَّادُ وَالظُّ أَعْجِبَا وَإِنْ أَمْيَلَا

أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة ، وهى المجموعة في قوله (قظ خص ضغط) وإنما سميت مستطيلة لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الخنك وما عداها مستغلة لأن ضد الاستعلاء الاستغال وإنما

أى حالة كونه دالا على ماصح في مسائل الخلاف عن القراءة السبعة من طرق الحرز وقوله فأحمد

(٥٢ - سراج القارئ البتدى)

ما تعلم إنك أنت علام الغيوب . ومنها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما نحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا . ومنها اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي . ومنها اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب

لآخره . ومنها اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل هيم والنعمة من كل بر والفرج بالجنة النجاة من النار . ومنها اللهم اغفني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما ، الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من أحوال أهل النار . ومنها اللهم ملك الغيب وقدرتك على الخلق أحين ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي أسألك خير حياة وبركة الحياة وأعوذ بك من شر الوفاة وأسألك خير ما بينهما وخير ما بعد ذلك أحين حياة الشهداء حياة من تحب لقاءه وتوفني وفاة الشهداء وفاة (٤١٠) من يحب لقاءك وتحب لقاءه يا أحسن الرازقين وأرحم الراحمين وأسألك

فشيئتكم في الغيب والشهادة
كلمة العدل في الرضا
الغضب وأسألك نعيما
يشهد وقرة عين لا تنقطع
أسألك الرضا بالقضاء
يرد العيش بعد الموت
لغة النظر إلى وجهك
الشوق إلى لقاءك وأعوذ
بك من ضراء مضره
فتنة مضلة ، اللهم زينا
زينة الايمان واجملنا هداية
يهدين . ومنها اللهم إني
سألك من الخير كله
أجله وأجله ما علمت منه
مالم أعلم وأعوذ بك
من الشر كله ناجه وأجله
ما علمت منه ومالم أعلم
لهم إني أسألك من
خير ما سألك عبدك
نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم وأعوذ بك
من شر ما عاذ بك منه
بدك ونبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ، اللهم
نأسألك الجنة وما قرب
بها من قول أو عمل
أعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل

سميت بذلك لاستعمال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم وقوله ومطبق أى ومن جملة هذه الحروف المستطيلة حروف الاطباق وهي أربعة ثم بينها بقوله هو الضاد والطاء أعجبا أى تقطا وإن أهملنا أى ترك نقطهما وإنما سميت مطبقة لانطباق اللسان على ما حاذاه من الخنك عند خروجها وما عاها منفتحة والانطباق ضد الافتتاح وإنما سميت بذلك لافتتاح ما بين اللسان والخنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها .

وَصَادٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَانِ وَرَأْيُهَا صَغِيرٌ وَشَيْنٌ بِالتَّفْسِي تَعَمُّلًا
أخبر أن حروف الصغير ثلاثة الصاد والسين المهملتان والراء المعجمة وأن الشين موصوف بالفتشى وسميت الثلاثة حروف الصغير لأنها يصغر بها ، وصمى الشين بالفتشى لأنه انتشر في الفم لرخلوه والفتشى الانتشار ، ومعنى تعملا عمل بها أى اتصف لأن من تعمل شيئا اتصف به أى اصف الشين به .

وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرَّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الْمَضَادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا
أخبر ان اللام والراء منحرفان وإنما وصفا بالانحراف لأن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان ، والراء أيضا فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام ولذلك يجعلها الألف لامتثالها خبر أن الراء فيها صفة التكرار لأنها تكرر إذا قلت درر بتحريك طرف اللسان هاقتصر راءين وأكثر ثم أخبر أن الضاد فيها صفة الاستطالة لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام . قوله ليس بأغفلا أى هي معجمة بنقطة كَمَا الْأَيْفُ الْمَاوِي وَ (أَوِي) لَعَلَّة

وَفِي (قُطْبٍ جَدِّ) تَحْمَسٌ قَلْبُكَلَّةٌ عُلَا
أخبر أن الألف موصوفة بالموى لأن مخرجها اتسع بحريانه في هواء الفم ثم أخبر أن حروف أوى موصوفة بالاعتلال وهي الألف والواو والياء لأنها تغتل بالخروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها ثم أخبر أن حروف « قطب جد » موصوفة بالقلقلة وإنما وصفت بذلك لأنها إذا وقف عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية :

وَأَعْرَفَهُنَّ الْقَافُ كُلَّ يَعُدُّهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحْصَلًا
أخبر أن أعرف حروف القلقلة القاف وأن كل الناس يبدونها في حروف القلقلة بخلاف غيرها لأن ما تحصل فيها من شدة الصوت المتصعد مع المصدر مع الضغط أكثر وأقوى مما يحصل في غيرها رب العرش الخ معنى الحمد والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مشهور فلا حاجة لذكره وإنما حمد الله

يارحمَن يا بَدِيعِ إِذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يا عَلِيمُ يا قادِرُ ادْعوكِ وَأنتِ البرُّ الرَّحيمُ أَسأَلُكَ بِأَصْفائِكَ كُلِّها ما لَدَتْ مِنْها وَمالمُ أَعْلَمُ أنْ تَغْفِرَ لِي وَرَحْمَتِي وَتَرْزُقَنِي الصَّبْرَ وَالْيَقينَ وَتَثبِتَنِي عَلى دِينِكَ في حَياتِي وَعَندَ مَمانِي مَعَ الرِضا مَناكَ وَالعَافِيَةَ يا رَبُّ يا رَبُّ آمينُ وَانعَلِ ذلكَ اللَّهُمَّ بِوالِدِنا وَبِعَمِّنا خيراً لَوِ أَعانَنا عَلَیهِ وَأَحسَنَ لَنا وَأَسأَلُ إِلیهِ مِنْ جَمیعِ المُسْلِمینَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أحوالَ وِلاةِ أُمورِ المُؤمِنینَ وَوَقِّعْهُمُ لِما فیهِ صَلَاحُهُمُ وَصَلَاحِ المُسْلِمینَ مِنْ أَمْرِ الدَنا وَالدَینِ وَأَبْعَدْ عَنْهُمُ وَسائِطَ السُّوءِ المِزینینَ لَهُمُ ما زُیِّنَ لَهُمُ الشَیاطینَ اللَّهُمَّ اجعَلْ بِأسْمِهِمُ وَشِدَّتِهِمْ وَشَوْکَتِهِمْ عَلى الكافِرینَ (٤١١) وَانصِرْهُمُ عَلَیهِمُ أَجمَعینَ واجعَلْهُمُ مِنْ

المالوینَ المَقهورینَ اللَّهُمَّ اجعَلْ رِشْدَهُمُ وَرَفقَهُمُ وَرَحْمَتَهُمُ فی المُسْلِمینَ خُصوصاً العُلَما العامِلینَ وَالفقراءَ وَالساکینَ وَالأرامِلَ وَالیتامی وَالضَعفاءَ وَالعاجِزینَ وَأَهْلَ الحَاجاتِ المَلهُوفینَ وَأَهْلَ الطاعَةِ أَجمَعینَ اللَّهُمَّ انظِرْ لِي وَالجَمیعَ أُمَّةِ سَیْدا مُحَمَّدَ بَینَ الرَّحمةِ وَأَسبِغْ عَلَینا كُلَّ فَضیلَةٍ وَنِعمَةٍ وَاصْرِفْ عَنا كُلَّ بلیةٍ وَفِتنَةٍ وَقِئمةِ اللَّهُمَّ أزلِ الغلَ مِنْ قلوبِنا وَوَقِّعْنا اِتِوابَةَ صادِقَةٍ تَحوُّ بِها ذُنوبِنا وَفِرْجَ غَمومِنا وَهَمومِنا اللَّهُمَّ ثَبِّتْنا عَلى دَینِكَ فی حَياتِنا وَعَندَ شَربِ کَأْسِ المَنیةِ وَهَبْ لَنا جَمعاً غایةَ الأمانِ وَالأمنِ وَالأَمْنِةِ اللَّهُمَّ وَاقِفِی وَإِیَّاهُمُ إِلی الأَمْرِ الَّذی یسُوقُنا إِلی جِوارِکِ وَیَمُضِی بنا إِلی رِضاکِ وَمرِضاکِ اللَّهُمَّ تَعَطَّفْ

ثم قال : فهذا مع التوفيق كاف محصلا ای هذا الذي ذكرته إذا وفق الله تعالى من عرفه يكفيه في هذا العلم محصلا الرواية بكسر الصاد :

وَقَدَّ وَقَوَّ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِعَنِّهِ لِإِكْمالِها حَسَناءَ مَيِّمُونَةَ الْجِلا توفيق الله للشيء تسديده وإرشاده ومنه فضله وعطاؤه وإكمال الشيء إعامه ومعنى حسناء ميمونة الجلا أي جميلة مباركة البروز لما ظهرت للناس عمت زكاتها كل من حفظها وأتقنها . وأبياتها ألف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا أخبر أن عدة آياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا وأثنى عليها بأنها كلها زهر أي منيرة وكلها أي كاملة .

وَقَدَّ كَسَيْتَ مِنْها المَعانِي عِنايَةَ كَما عَرَبِيَّتُ عَنِّ كَلَّ عَوْرَءَ مِفْصِلا مدحها ترفيها فيها فقال وقد منحتها عناية فكري مثل ما جئبت قوافيها الألفاظ المتناورة العوراء . والمفضل هنا القافية والعوراء السكامة التبيحة .

وَتَمَّتْ بِمَحمَدِ اللَّهِ في الخَلقِ سَهَلَةَ مُسْزَهَةَ عَن مَنطِقِ المَجرِ مِقْولا أي كملت بحمد الله في الخلق أي في الصورة سهلة الحفظ ومزهوة أي مبهجة عن لفظ المجر لسانا . والمجر يضم الهاء النحس من الكلام والمقول اللسان :

وَلَكِنَّها تَبغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَها أَناثِقَةَ بَعْفُ وَبِغْضِي تَجَمُّلا معنى تبغى تطاب والسكفاء المائل وأخو الثقة الأمين أي تطلب من الناس قارئاً كفوا لها أمينا على ما فيها يؤديه إلى طالبه وإن رأى فيها زلاعا وأغضى وقال قولا جميلا .

وَكَيْسَ لَما إِلا ذُنُوبُ وَليِّها فِياطِيبِ الأَنفاسِ أَحْسَنِ تَلُولا وَقُلْ رَحيمَ لِلرَّحْمَنِ حَيًّا وَمَيتًا فَتَي كانَ لِلإِنصافِ وَالْحَظْمِ مَعْقِلا عَسَى اللَّهُ يَدْئِي سَمْعِيَةَ بِجِوارِهِ وَإِنْ كانَ زَيْفًا غَيرَ خافِ مَرْتِلا

يعنى أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها وإن أهملت فليس ذلك ليعب فيها وإنما هو ليعوب وليها أي نظمها ثم نادى الله كي الصالح الصادق الأنفاس وأمره أن يحسن تأويل كلامه وأن يدعو بالرحمة لفي كلن للانصاف والحلم معقلا أي جصنا عسى الله يدني سمعي أي

سبحانه وتعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم في ختام نظمه كما بدأه بذلك رجاء قبوله لأنه

على وعائهم بالغفو والمغفرة وتفضل علينا بالرحمة والرؤية في الآخرة اللهم إنا عبيدك للفقراء الضعفاء المذنبون المعترفون قد وقفنا يابك ولدنا بمنيع حرمك ورفيع جنابك توصلنا إليك بجميع أجبابك خصوصا يتيمة عقدم وياقوتة خاتمهم سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم صفوة أوليائك فلا تردنا اللهم من بحار فضلك التي لا ساحل لها خائبين ولا من خزائن رحمتك وغفرانك الواسعة محرومين ولا من أبواب جودك وكرمك مطرودين وتعطف علينا وعلى والدينا دينا ونسبا يا أرحم الراحمين يا أكرم الأكرمين يا رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه الأبرار

يقرب سعيه بجوازه أى بقوله وإن كان زبنا أى رديثا غير خاف أى ظاهرا ومزلا أى مخطئا
والزلة الخطيئة . وقوله ففى كان الأوصاف والحلم معقلا قيل إن الناظم عنى باللقى نفسه ومدحهم بذلك
وقيل إنه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته لأنه ندب إلى الإنصاف بنحو ذلك من قبل حين
قال أخلفه يعنى ويضيق تحملا بقوله فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا فكأنه قال وقل رحم الرحمن
من كان بهذه الصفة ثم قال عسى الله يدين سعيه أى سعى وليها المذكور فى قوله وليس لها إلاذنوب
وليها فيكون ابتداء ترج منه أو يكون ابتداء داخلا فى المقول أى قل هذا وهذا ثم ادع لمن اتصف
بتلك الصفة وادع لناظم القصيدة وهو وليها وقوله بجوازه يروى بالزراى المعجمة وهو الكثير
ويروى بالراء المهملة فالأول من الجواز والثانى من الجاورة ،

فيا خَيْرَ حَقَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَقْضَلًا
أَقْلَ عَسْرَتِي وَأَنْفَعُ بِهَا وَيَقْضُدُهَا حَنَّانِيكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا
نادى خير الناسرين وخير الراحمين وخير المأمول جدام وتفضاهم وهو الله عز وجل أن
يقبل عثرته بأن يفرزته وأن يرفع هذه القصيدة ملابسها من ناظمها وقارثها والجدا بالقصر
المطية وبالمد العنى والنفع. والعثرة الزلة والإقالة منها الخلاص من تبعثها وبقصدها يعنى قصد الانتفاع
بها ثم قال رحمه الله تعالى حنانيك فطلب التحنن من الله تعالى ومعناه تحنن على تحننا بعد تحنن
والتحنن من الله الرأفة والرحمة وقطع همزة اسم الله فى النداء جائز تفخيها واستعانة على مد حرف
النداء مبالغة فى الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يارافع العلاى يارافع السموات العلا .

وَأَخِيرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَّهُ عِلْمًا
خَمَّ دَعَاءَهُ بِالْحَمْدِ لَكَ يَا تَعَالَى إِخْبَارِ عَنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ «وَأَخْرَجَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»
فالبايع فى توفيق ربنا يجوز أن تتعلق بدعوانا لأنه مصدر كما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة ويجوز
أن تكون باء السبب أى إنما كان آخر دعوانا أن الحمد لله بسبب توفيق الله ربنا لاتباع هذه السنة
التي لأهل الجنة ، جعلنا الله منهم آمين :

وَبَعْدُ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَّخِذًا
مُحَمَّدَ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعَبَّةَ صَلَاةِ تَبَارَى الرَّيحِ مِسْكَ وَمَتَدَلًا
أى بعد تحميد الله تعالى وذكره فصلى وسلم على سيد خلقه الرضى أى المرتضى ومتخذلا أى
متخبيا ثم بينه قائل محمد المختار أى المصطفى للمجد أى لأشرف كعبة واللام فى المجد يجوز أن تكون
للتعليل أى اختير كعبة يؤم ويقصد من أجل المجد الحاصل له أو للدين ويجوز أن يكون من تمة
قوله كعبة أى كعبة للمجد أى لا مجد أشرف من مجده كما أن كعبة مكة شرفها الله تعالى أشرف ما فيها
أو على أن المجد طائف به كما يطف بالكعبة وقوله تبارى الريح أى تعارضها وتجرى جريها
فى العموم والكثرة مسكا ومتدلا أى ذات مسك وذات مندل والمسك معروف والمندل العود
الطيب وهما يستعاران للثناء الحسن واستعارهما للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفْحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زُرْتَبًا وَقَرْتَبًا
أى تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم نفحاتها بنير تناه أى

سبحانه وتعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويرد ما بينهما. والمبعوث المرسل وآله صلى الله عليه وسلم

لأنهاية

الصالحين صلاة وسلاما
دائعين مستمرين إلى
يوم الدين .

هذا ما يسره الله القوى
للقادر وأجره على
فكرى الفأر وعقلى
القاصر فله الشكر على
ما أنعم والمنة والطول
على ما تفضل به وتم
نرا الله لست أهلا لشيء
لولا نضله العميم وأحقر
من أن أذكر لولا رفته
الجسيم فأستغفر الله
واستعذره مما زلت به
القدام أو طغى به القلم
وأستعينه وأستنصره على
كل حلسد سد باب

لانهاية ولا تنتهي لاصابتها إياهم والتهجات جمع نعمة والشفعة الدائمة من النبي دون عظمه
يقال نفع لأن لان من عطائه إذا أعطاه نصيبا من المال . والزرنب نبات طيب الريح قيل
وهي شجرة كبيرة يجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه
رائحة الأترج وقيل بل هي حشيشة طيبة الريح وقيل ورقها يشبه ورق الطرفاء مصغر ورائحته
كرائحة الأترج يسمى رجل الجراد لأنها تشبهها والزرنب والقرنفل دون المسك والمندل في العطب
فحسن تشبيهه الصلاة على أصحابه بذلك لأنهم في الصلاة تبع للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا أصابتهم
نعماتها وبركاتها رضي الله عنهم أجمعين .

هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاعتذار وظلم فتكلم بما
لم يعلم وخاض فيما لم يفهم
وأما من كل ما نقصنا وبين
ما أهطنا وأصاح ما فيه
ذهلنا وبه على ما عنه
غفلنا فإله يحتم لنا وله
ولجمع عجبنا بالحسن
ويعتقنا جميعا ما يليق
فضله في المقام الأسنى
آمين .

(قال مؤلفه) العبد الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن
حسن بن القاصح عفا الله عنه بئنه وأكرمه فرغت منه في يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم
سنة تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية . على صاحبها أفضل الصلاة والسلام :

وأضرع إلى الله سريع
الحساب أن يبصره
للطلاب ويريني وإياهم
ركته في دار الرضا
والثواب فهو حسبي
ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين .

قيل هم أتقياء أمته لخبر « آل محمد كل تقى » وقيل كل مؤمن ولو عصيا لأن المقام للدعاء والماضى
أحوج من غيره إليه . وقوله وسحب جمع صاحب بمعنى صحابي . وهو كل مؤمن اجتمع به صلى الله عليه
وسلم ولو لحظة اجتماعا متعارفا . وقوله ومن تلا أى تبع الصحابة أى ولاهم وأخذ بطريقتهم رضى
الله عنهم أجمعين .

وهذا آخر ما أرجو من الله قبوله وأسأله سبحانه وتعالى أن يحتم لى بالإيمان وأن يمن على
وعلى والدى وأشياخى وأحبتي بالنظر إلى وجهه الكريم في دار الجنان إنه رؤوف رحيم جواد
كريم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما
أبدا إلى يوم الدين .

فهرست

سراج القارىء المبتدى، وتذكار المقرئ المنتهى

صفحة	صفحة
٨١ توضيح : في بيان أن مذهب أبي الفتح ترك السكت	٣ خطبة الكتاب
تصريح : في أن لورش في آلآن ستة أوجه	٢٥ باب الاستماعة
٨٤ باب وقف حمزة وهشام على الهمز	٢٨ باب البسمة
٩٠ توضيح في المراد بالزوائد	٣١ سورة الصائحة
٩٢ باب الإظهار والإدغام	٣٣ باب الإدغام الكبير
٩٣ ذكر ذال إذ	٣٨ باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين
٩٤ توضيح القراء في فصل ذال إذ ذكر دال قد	٤٥ باب هاء الكناية
٩٥ توضيح في أن القراء في دال قد على ثلاث مراتب	٤٧ توضيح : في أن قوله يرضه لكم القراء فيه على خمس مراتب
ذكر تاء التأنيث	٤٨ توضيح : في أن في أوجه فيه ست قراءات باب المد والقصر
٩٦ توضيح في أن القراء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب	٥٩ توضيح : فيما إذا وقعت على نحو «العالمين» فصل : في جواز المد للساكن الخ
٩٧ ذكر لام هل وبلى	٦٠ توضيح : في حروف القواخ الخ
٩٨ توضيح في أن القراء في لام هل وبلى على ثلاث مراتب	٦١ توضيح : فيما إذا وقعت على شيء الرفع
باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبلى	٦٢ باب الهمزتين من كلمة
٩٩ باب حروف قربت مخارجها	٦٨ توضيح : في أن لفظ أئمة أربع قراءات
١٠١ باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٦٩ توضيح : في أن الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه المد الخ
١٠٢ باب الفتح والإمالة وبين اللفظين	باب الهمزتين امن كلمتين
١٠٩ توضيح في أنه لا إمالة لقائلون	٧٠ شبيه : في أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة
١١٠ توضيح في أن القراء على خمس مراتب	٧٢ تنبيه : في أن ما كان ما بعد الهمزة الثانية متحركاً فلا إشكال
١١٨ باب مذهب النكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف	باب الهمز للفرد
١١٩ باب الآراء	٧٧ تنبيه : في معنى اختبار أهل الأداء
١٢٣ باب اللامات	٧٩ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

صفحة	صفحة
٢٩٩ سورة المؤمنون	١٢٣ توضيح جملة الأمر في هذا الفصل
٣٠٢ » النور	١٢٤ باب الوقف على أواخر الكلم
٣٠٥ » الفرقان	١٢٥ توضيح في أن الحرف المتحرك إذا وقف
٣٠٧ » الشعراء	عليه لا تحل حركته من أن تكون ضمما الح
٣١٠ » النمل	١٢٧ باب الوقف على مرسوم الخط
٣١٤ » القصص	١٣٢ باب مذاهمم في آت الإضافة
٣١٧ » الضحى	١٣٩ توضيح : حصل مما ذكر في هذا الفصل
٣١٩ من سورة الروم إلى سورة سبأ	وفي فصل همز القطع المفتوح أن معنى
٣٢٨ سورة سبأ وقاطر	جاء في القرآن في أحد عشر موضعا
٣٣١ » يس عليه السلام	١٤٠ باب مذاهمم في آت الزوائد
٣٣٤ » الصافات	١٤٨ باب فرش الحروف
٣٣٦ » ص	سورة البقرة
٣٣٨ » الزمر	١٧٢ » آل عمران
٣٤٠ » المؤمن	١٨٨ » النساء
٣٤٢ » فصلت	١٩٨ » المائدة
٣٤٤ » الشورى والزخرف والمدخلان	٢٠٦ » الأنعام
٣٥١ » الشريعة والأحاف	٢٢١ » الأعراف
٣٥٣ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم	٢٣٣ » الأنفال
إلى سورة الرحمن عز وجل	٢٣٦ » التوبة
٣٦١ سورة الرحمن عز وجل	٢٤٠ » يونس عليه السلام
٣٦٣ سورة الواقعة والحديد	٢٤٨ » هود عليه السلام
٣٦٥ من سورة المجادلة إلى سورة ن	٢٥٤ » يوسف عليه السلام
٣٧١ من سورة ن إلى سورة القيامة	٢٦١ » الرعد
٣٧٦ ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ	٢٦٥ » إبراهيم عليه السلام
٣٧٧ توضيح : إذا جمعت بين قوارير قوارير	٢٦٧ » الحجر
كان ذلك على خمسة أوجه	٢٦٩ » المنحل
٣٧٩ من سورة النبأ إلى سورة العلق	٢٧٣ » الإسراء
٣٩٠ ومن سورة العلق إلى آخر القرآن	٢٧٧ » الكهف
٣٩٤ باب التكبير	٢٨٣ » مريم عليها السلام
٤٠٣ باب مخارج الحروف وصفاتها التي	٢٨٧ » طه عليه السلام
يحتاج القارى إليها	٢٩٣ » الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
	٢٩٥ » الحج

فهرست مختصر بلوغ الأمانة

صفحة	صفحة
١٣٧	٤
حكم مافي الوقف على مرسوم الخط	خطبة المؤلف
١٣٢	٢٨
حكم مافي باءات الإضافة	حكم مافي البسمة
١٤٠	٣٣
» » » الزوائد	» » الإدغام الكبير وهاء الكناية
١٤٨	٤٨
» » سورة البقرة	» » لظن والتصر
١٧٢	٥٤
» » آل عمران	تنبيه : قد منع شيخ مشايخنا العلامة
٢٠٦	التولى أخيرا وجه توسط الألف الأولى
حكم مافي سورة الأنعام	من الآن الخ
٢٢١	٦٢
» » لأعراف	تمة : لو آتى مع سوات ذات ياء الخ
٢٤٠	حكم مافي المصرتين من كلمة
» » يونس عليه السلام	» » » » كلبين
٢٥٤	٦٩
» » يوسف » »	» » الحمز للضرد
٢٦١	٧٥
» » الرعد	» » النقل والسكت
٣١٩	٧٩
» » الأحزاب	» » الانظام الضمير
٣٦٦	٩٢
» » الحشر	» » الإمامة
٣٦٩	١٠٢
» » الناحية	١١٣
٣٧٤	تنبيه : لاوجه تخصيص المعاني
تنبيه : وما جاء هنا يأتي أيضا في قوله	ومتاجيه في إمارة يارى وفأورى الخ
تعالى «أمم المصيطرون» وما وصلته الخ	١١٩
حكم مافي سورة المعلق	حكم مافي الزاآت
٣٩٠	١٢٣
» » التنكيه	» » اللامات
٤٠٢	

فهرست

غيت النفع في القراءات السبع التي بالهامش

مصحفة	الصحيحة
١٣٤ تنبيهات : الأول جرى في كلامنا عد يحكم بينهم الخ	٣ خطبة المؤلف
١٤١ تنبيهات : الأول إن قلت ذكرت في المال ابتلى الخ	١٨ تكميل : في حكم القراءة بالشاذ
١٤٢ تنبيه : لاختفاء في ميم إبراهيم عند جاء بنيه الخ	٢٧ » : في حكم ما إذا قلنا بهذا الجمع على ما فيه الخ
١٥٠ تنبيهات : الأول لا إدغام في بعد ذلك الخ	٣٧ مصطلح الكتاب
١٦٠ فائدتان : الأولى ذكر الساني وغيره أن جميع ما يبطله الأخوان الخ	٤٨ باب الاستعاذة
١٧٢ سورة آل عمران	٥٢ » البسملة
١٧٣ تنبيه : مولى مفضل فلا يبطله البصري الخ	٥٥ مسألة : فيها لو قرأ القاري آخر السورة بأولها
١٨٠ تنبيهات : الأول فيها جرى عليه عمل شيوخ المغرب الخ	٥٧ سورة الفاتحة
١٨٨ سورة النساء	٦٤ تفريع : فيها إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة
١٩٨ » الثالثة	٦٨ سورة البقرة
٢٠٦ » الأنعام	٧٧ تنبيه : فيما ذهب إليه جماعة من القراء
٢٠٩ تنبيهات : الأول من العلوم أن ورشا يدل حمزة الهدي اثنتا ألفا الخ	٧٩ تميم : في طعن الزمخشري في رواية الابدال الخ
٢٢١ سورة الأعراف	٩٥ تنبيه : في إهالة الناس المجرور للدوري
٢٣٣ سورة الأنفال	٩٦ فوائد : الأولى الإدغام الكبير الخ
٢٣٦ » التوبة	١٠٠ تنبيه : في كل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين الخ
٢٤٠ » يونس عليه السلام	١٠٩ تكميل في كل ما ينال في الوصل الخ
٢٥٤ » يوسف »	١١١ تنبيهات : الأول لم يدغم بام يضرب في ميم مثلا
٢٥٥ تنبيه : ذكره الخلاف لقبيل في إثبات الياء الخ	١١٦ تنبيه : أجمعوا على الفتح إذا حذف الألف
٢٦١ فائدة : في قراءة التخفيف	١٣٠ تنبيه : في حذف الصلة مع الروم
سورة الرعد	١٣١ فائدة : في حذف التنوين من النون

صفحة	صفحة
٣١٠ سورة النمل	٢٦٥ سورة إبراهيم عليه السلام
٣١٤ » القصص	٢٦٧ » الحجر
٣١٥ تنبيه : علا واوى يقول علوا لإمالة	٢٦٩ » النحل
فيه الخ	٢٧٣ » الاسراء
٣١٦ فائدة : إذا وقف على صدر البصرى	٢٧٤ تنبيه : الإدغام فى العرش سيلا
٣١٧ سورة العنكبوت	٢٧٦ تنبيه : لم أذكر للسوسى الخلاف
٣١٩ » الروم	فى إمالة الممزة
٣٢٢ » لقمان	٢٧٧ سورة الكهف
٣٢٣ » السجدة	٢٨٠ تنبيه : لم نذكر فى المال كلتا إن وقف
» الأحزاب	عليها
٣٢٦ » سبأ	٢٨١ تنبيه فى ذكر الاختلاس لشجيرة زيادة على
٣٢٨ » فاطر	الشاطبي
٣٢٩ تنبيه : تخميننا البدل بالسوسى دون	٢٨٣ سورة مريم عليها السلام
الدورى الخ	٢٨٥ تنبيه : فيما جرى عليه عمل شيوخنا
٣٣١ سورة يس	المغاربة على قراءة « جث شيئا » بالإدغام
٣٣٢ فائدة : فى قراءة البصرى « مالى	٢٨٧ سورة طه
لا أرى الهدهد » يسكون الياء	٢٩٠ تنبيه : فيما قبل حمزة الوصل نحو العلى
» : فى الوقف على مرقنا	العظيم
٣٣٤ سورة الصافات	٢٩١ تنبيه : ذكرنا حذف الصلة لهشام
تنبيه : فى الإشارة إلى حركة التاء	٢٩٣ سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
المدغمة	٢٩٥ » الحج
٣٣٥ تنبيه : فى إمالة للشاريين لابن ذكوان	٢٩٩ سورة المؤمنون
٣٣٦ سورة ص	٣٠٢ » النور
٣٣٧ تنبيه : أخذ من قولنا أن ذكرى من	٣٠٣ تنبيه : فى أن زكا واوى لا إمالة فيه
ذكرى الاء تقال لورش فى الوقت	تفريع : فيما إذا ركبت درى مع يوقد
٣٣٨ سورة الزمر	وقرأت من الزجاجية كأنها الخ
٣٤٠ » غافر	٣٠٤ تنبيه : « سنا ونحش الله لدى الوقف عليه
٣٤٢ » فصات	لا إمالة فيهما
٣٤٣ تنبيه : فى أن تحسات لا إمالة فيه لأحد	٣٠٥ فائدة : لم يقع إدغام الضاد فى مثل ولا
٣٤٤ سورة الشورى	فى مقارب الخ
٣٤٧ » الزخرف	سورة النرقان
٣٤٩ » الدخان	٣٠٧ » الشعراء
٣٥٠ » الجاثية وهى الشريعة	
٣٥١ » الأحقاف	

صفحة	صفحة
٣٧٥ سورة الزمل عليه الصلاة والسلام	٣٥٣ سورة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
» المدثر » » »	٣٥٥ فائدة : أولى جاء في القرآن العظيم
٣٧٦ » القيامة	في تسع مواضع
٣٧٨ » الانسان	سورة الفتح
٣٧٩ » والفرسلات	٣٥٦ » الحجرات
تنبيهات . الأول في كلام مكي رحمه الله شبه تدافع	٣٥٧ » ق
سورة النبأ	٣٥٨ » والقاريات
٣٨٠ » والنازعات	» والطور
» عبس	٣٥٩ » والحجم
٣٨١ » التكور	٣٦٠ » القدر
» الانقطار	٣٦١ » الرحمن تبارك وتعالى
» المطففين	٣٦٣ » الواقعة
٣٨٢ » الانشقاق	٣٦٤ » الحديد
» المطلق	٣٦٥ » المجادلة
» الأعلى	٣٦٦ » الحشر
» المنانية	٣٦٧ » الممتحنة
٣٨٣ » والجر	» الصف
٣٨٤ » الجذ	٣٦٨ » الجمعة
» والشمس	» المنافقون
» والليل	٣٦٩ » التين
» والضحى	» الطلاق
٣٨٩ » أم نضرح	٣٧٠ » التحريم
» والتين	٣٧١ » الملك
٣٩٠ » الطلق	» ن
» الضحى	٣٧١ فائدة : في فتح هذه الآية « وابن بكاد » إلى آخرها دولة لمن أسابه العين
٣٩١ » لم يكن	سورة الحاقة
» التوراة	٣٧٣ » سأل
٣٩٢ » المعاديات	٣٧٤ » نوح عليه الصلاة والسلام
» القارة	» الجن

صفحة	محتوى
٣٩٨ - سورة الكافرون	٣٩٣ سورة التكاثر
٤٠٠ » تبت	» والعصر
» الإخلاص	» الحمزة
٤٠١ » الطلق	٣٩٤ » الفيل
» الناس	٣٩٥ » قریش
٤٠٢ تنبيهات : الأول فيما تحصل لنا بعد السبر	» الساعون
التام الخ	٣٩٧ تكميل فيما جرى عليه عمل كثير من
٤٠٣ تكميل في مسائل تتعلق بالحتم	الناس على ابتداء الحتم من الكون الخ

بمجد الله تعالى قد تم طبع كتاب (سراج المقاريء البتدي ، وتذكرو المقريء المنتهى) للإمام أبي القاسم «علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن» القاصح العذري البغدادي ، وهو شرح منظومة (حزب الأمان ووجه التهانى) لأبي محمد بن فيرا بن أبي القاسم بن خاف بن أحمد الرعيى الأندلسى الشاطي وبديل صحائفه (مختصر بلوغ الأمانة) شرح فضيلة الشيخ «علي محمد الضباع» شيخ المقاريء المصرية على نظم (تحرير مسائل الشاطية) للشيخ «حسن خلف الحسينى» المقريء رحمه الله ، وبالهامش (غيث النفع ، في القراءات السبع) للشيخ «علي النورى المصفاقى» .

مصححا بمعرفة لجنة التصحيح برئاسة الشيخ أحمد سعد على من علماء الأزهر ، ومراجعا فضيلة الشيخ على محمد الضباع شيخ المقاريء المصرية

القاهرة في (٢٩) سبتمبر سنة ١٩٥٥ م
(١٢) صفر الخير سنة ١٣٧٥ هـ

(١٩٥٥/٣٠٠٠/١٠/٤٨)

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحاي

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران